مسرحيات الحكيم وإيات نجيب محفوظ

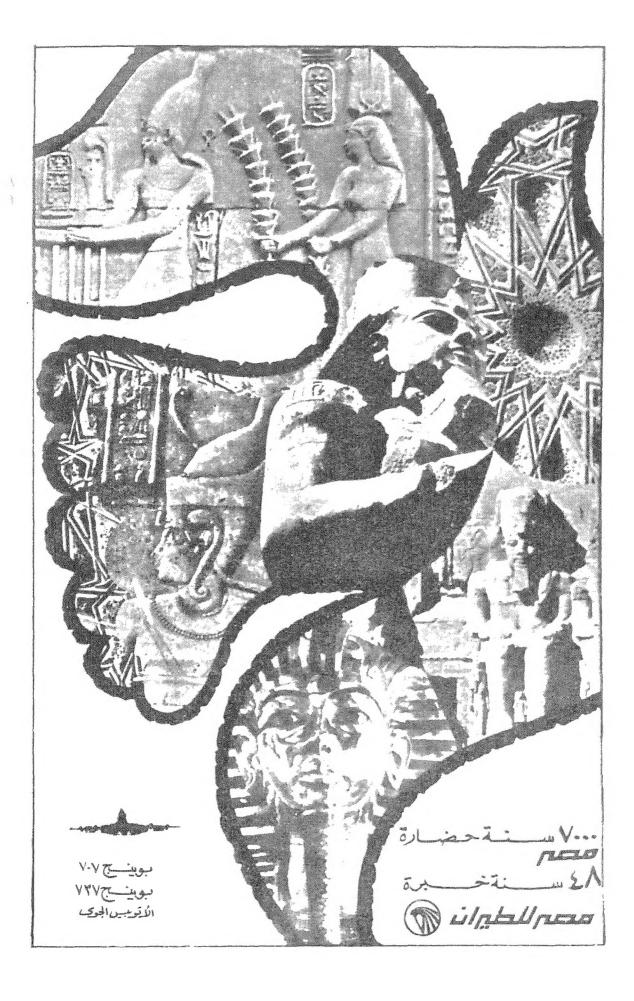
اجمسيرالعلمي تمهال بالجس

ع بان بی کا عری الجدید؟

حصيدة الشهر و المسرح الشعري:

WALLEY OF THE PARTY OF THE PART

راع الماء الماء على ماء على ماء على ماء على الماء على ا



BLAN & LES

ميدالياتأوليمبيا..أمدماء الإحرار؟

النداء الى مقاطعة العاب موسكو الاوليمبية نداء انسانى ، انه تعبير متواصع عن استنكار الدنيا لعدوان القوى على الفسسعيف ، انه مظهر بسسيط لرفض الانسانية القضاء على حرية شعب باسل لتحقيق مطلمع الشيوعيين • •

ولكن خمسا وثمانين لجنة اوليمبية في اوروبا وافريقية قررت رغم ذلك ان تقوم بهذه التضحية المتواضعة ، تضحية فترة من اللعب والفرجة في سبيل شعب مسكين يناضل اهله في سبيل حريتهم ٠٠

وماذا في اوليمبيا ؟ ما هي الالعاب الاوليمبية في النهاية ؟

هناك حقيقة قليلون من الرياضيين يجهدون انفسهم ويعملون في حماس للغوز بالميداليات ولكن الى جانب هؤلاء هناك المئات من الرياضيين لا تهمهم الميداليات في شيء ، انما هم يذهبون للعب والمتعة والسهرات والنزهات واللقاءات والخمر والنساء ٠٠

وهناك مثات من الاداريين وأعضاه اللجان الاوليمبية الذين يدهبون بحجة ادارة الغرق والاشراف على اللاعبين ، ويتقاضون الى جانب ذلك بدلات السفر الكبيرة وينعمون بشهر من اللعب والعبث والمسرات ٠٠

وهولاء واولئك عم الذين يجتمعون في لجنة اوليمبية بعد اخرى ويقسررون الدهاب الى موسكو ولتحترق افغانستان وحرية افغانستان ٠٠

كنت أود أنَّ أسمع قرارات هذه اللجان الأوربية أو أن العدوان وقع على بلد أوروبي ! • • هنا كانت الانسانية تتحرك وروح التضعية تعلو وصوت الأحرار يصم الآذان • • وتقف المهزلة الاوليمبية • •

ولكن الدماء هنا افغانية ، والذين يموتون في ميدان الشرف لا يهمون السادة الاجلاء اعضاء اللجان الاوليمبية وعدا كثيرا من اللاعبين ٠٠ ومن اسف ان بعض بلاد هذه اللجان كانت الى الامس مستعمرات ، وكان رؤساؤها الحاليون مشردين في آفاق الارض يتعقبهم الطواغيت ٠٠

لقد نسوا ذلك كله عندماً نالوا الحرية بغضل كفاح اخوانهم ومنهم ابطال افغانستان ، لان الافغانيين كم يقهرهم غاصب أبدا ، ولكنهم وقفوا دائما الى جوار الاحرار ••

واليوم وقد احتاجوا الى من يعينهم يتخل عنهم الكثيرون ، ومنهم فرنسا مثلا التي يرمز علمها للحرية والاخاء والمسساواة ٠٠ لقد كانت اولى من حطم قرار القاطعة ٠٠

> حقا ٠٠ هناك دماء ، ودماء ٠٠ وما اقل الاحرار حقا في عالم اليوم ٠

في هـــلاللــــ

هذاالشهر

س	
٣	كلهيسة الهيسيسلال ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
7	كيف نبني الممرى الجديد ? نظرية وتطبيقها : بقلم دليس التحرير
	البيئة السَّعيد " أن " الله الله مُتَالَق في الصحافة المُعرِّية بقسلم " :
18	الكاتبة المتحفية اليزابيت شنايتر أستستستست مستستستست
•••	
	● اسلامیات ●
YE	كلمة « الاريسيين » • • ملتاح لكشف ··· ··· ·· د ، احمِد الحسوفي
44	تدوين السيرة ألعظرة من جديد ده احمد شسلبي
110	الدين يتكرون الجن يتكرون ألاران : احمد حسن الباقوري
, ,-	
	🕳 تحقيقات 👝
	رحلة حياة وتربية وعلم نفس مع الدكتور عبد العزيق القومي
٧£	رحبه حية وتوبيه وصم نسل مع بنا حوار حوار اجراه : عادل عبدالصمه
•	مراه در در این
	ه ادب ه
	المراة في مسرحيات توفيق الحكيم وقصص نجيب محفوظ ت
11	المراه کی سرخیات تولیل احتیام والمنال البیاد الله الله در
111	عبد العزيق الاهوائي د محمسود على مسكى
177	قبل رحيسل القطيسار وسف الشاروني
•••	
	● شخصية الشهر ●
41	***
٣.٨	
£Y	عزيز أباطة والتاريخ ٠٠ لروت أباطة
٤٨	خَلَيْفَةٌ شُوفِي ، أمير السرح الشمري عزيز اباظة د. محمد عبدالمنهم خفاجي
24	الاستجابة والتعدي في شعر عزيق اباطة : د، عبدالمسسور شرف
76	شاعر الإنسانية والمعد والعب عزيز اباطة : مصطفى عبد الرحمن
•	عزيز أباظة شاعر الصَّدق والجِعالُ " " " " " تد أحمد متولى مسلم
7.	مستعيرة وتعية المستندن المستعدد المستعدد المستعدد الشمايي

نيسة بحسالادانة ، أمينة السعسين المينسة السعسيان ، تسالادانة ، تسبع البوانة ، تس

سيساسحس ، اللكتورحسين، وسيس

مدسيدالتحربيس ، نصرالدين عبداللطيف سكريوالتحريرالفي ، موسحيا عميسا

الواللول

شعبان ۱۶۰۰م یولیدة ۱۹۸۰م

مجلة شهرية تصدرون داد الهلال .. اسسها جرجي زيدانسنة ١٨٩٦ - السنة الثامنة والثمانون - اول يولية سنة ١٩٨٠ - ١٨ من تسمبان سنة ١٤٠٠

			• استطلاع بالالوان •
		48	صراع الحياة في مستنقع د. حسين مؤلس
		471	و دراسات و
		YA.	اللكر القومي المعرى خلال نصف قرن ي محمد ذكي عبد اللسادر
	77.17	34	الكِينَ فِي المُسِمَةِ وَلَلْمُسُولِي * * * * * * * * * * * * * * * * * فقصل المسيوقي إين -
	3, 10, 25, 25	AA	التفسير العلمي للناهرة الإتصال بالجن : د عادل صادق
	- 5.5	44	العِن في الإدب الإنجسسليزي بماهر شيفيق فريد
	3 3 4 3 4	47	عالم الجن وعالم الازواح ووف عبيد
	= : 5 2 0	144	الزُدع والحصاد في موسيقانا العربية : احمد شــــليُّق أبو عُبوف
	421 1		و سينها
	3 3 3 2	A+	الجانب ألاش من المهرجان الكبير ، مارى علىهان
	3 2 2 3.3		• کاریکانی •
.5	2517	14.	جيسل جسديد جسدا
· J			و تذكرة طبية و
3-	3.4.4	¥•	أمل كبير لمرقى الكل
17	3 2 2 5	145	
	_		منوعات ا
A	3033	141	ناس وصبور وحكايات
		144	الامرة التي دات السيادة لادار مرة في صلة السيادة ٠٠٠٠٠٠ سعد وفيدان
ース	5323	120	الاميرة التي رات السيارة لأول مرة في حياة السيارة ··· ·· ؛ سعد رضوال ذهبرات من رياض العرب ··· ··· ··· ··· ، محسن فهمي
かっ	والكان والكان الح والم مي و	167	نَتَيْجِةُ مُسَسَّابِلَةُ عَدَدُ أَبِرِيلِ ١٩٨٠ ١٠٠ أبد المريل
3	1,20		ے قصص ہ
	夏子 4.3	144	الحبيبالة المساودي المساودي المساودي المساودي
	8853	154	العسادت ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ معيد مثالم
	2,43		● تبعر ●
	3314	4.0	النسب على والليل همود العتريس
	124	۸Y	الســــــــــــــــــــــــــــــــــــ
	95 × 3	171	يا إنيق اللَّفظ · · · · · · · · · · · · · · · · · · علية الجمار الساقية المهجورة · · · · · · · · · · · د عزت شندي مومي
	574 S	144	القادية المهبورة القصود يوسف القرباء المعسود يوسف
		140	اشسسهى العيسون ١٠٠٠ ١٠٠٠ ايراهيم خليل ايراهيم
		181	الربيع ودفوع شهرزاد ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ أ١٠٠ : مديحة ابو زيد
1		188	اوَشَكْتَ أَنَّ الْوَلِّ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ احمد مصطلي عوض
3			

• ضورة الفلاف •

الإشراف الفخب أحسمد الموردجي

خصصنا جزءا من هذا المسدد للسخر والجن والسائل الروحية، وفيه ايضا مقالات عن الجمال بشتى اشكافه .

ولهذا جملتا القلاف رمــوا على هدين الوضوعين ۽ فهذا وجه جميل وهذه مسبحات تدعو الى الايمان ،

ثمن العدد : في جمهورية مصرالعربية .. ٢ مليم .. قيمة الاشتراك السنوى ١٢ عددا في جمهورية مصر العربيسة .) ٢ قرشاصافا وتستدمتدما لقسمالاشتراكات بداد الهلال في جمهورية مصر العربيسة بحوالة بريدية في حكومية . في المفارج بالبريد العادى لادولارات أو ؟ ج . في تستد بشيك مطرق لقميم الاشستراكات بدار الهلال ١٦ شارع محمد ع المسرب القاعرة .
تليفون : .١٦٠١ « عشرة خطوط »



القارية وتطايقا

بقام: رئيس النحرير

المراد باعادة بناه الاسسسان المرى ، فيها اعتقيسيد ، اعادة بنساه تكوينه العقيسلي والخلقي والعاطفي ، واعطاؤه فيسكر عبديدة عن نفسه ، وعلاقته بالمجتمعة وعطاؤه احساسا صحيحا بواجسانه نحو نفسه ونحو مجتمعه ووطنه ،ليفهم ان هذا الوطن به وله ، وأنه لن يكون نه الا اذا قام هو بواجبه نحوه .

ان الواطن ليس مجرد فم مفتسوح

لیاکل ، بل راس یفکر ، ونفس تحس ، وید تعمل ، وجهد ینتج ..

بهذا وحده يصبح المواطن مواطنا له الحق في حقوق المواطنة . بدون ذلك يصبح عالة وعبنا ، لاننا اذا كنا نشكو من تزايد السكان فاننا لا نشسكو من تزايد العدد في ذاته ، فان الاعسسداد لا تخيف ، ولسكن الذي يخيف هي الاعداد التي تستهلك اكثر مما تنتج ، فهي على هذا خسارة للوطن ..

العصر الجبربر الذى ندخله الآن له مطالب ومسئوليات جديدة لابد أن نعد المواطن المصري لتحملها ، وهذا الإعداد هوالمراد بعملية اعادة البناد ، وهى عملية طويلة وشاقة ولكت لابرمن البرربها الآت على أساسى أنها عملية شاملة تشمل المواطنين جمعيًّا .

اردنا ـ عن جعله ينتج آكثر مما يستهلك لان الحيوان الاعجم نفسه يعيش معما ، او نسمح نحن له بأن يعيش معنا ، لاته ينتج آكثر مما يستهلك . .

والفلاح يحب الجاموسة والبقسرة والحمار لانها كلها تعطيه آكثر مما تأخل لهذا فهو يعتبرها ثروة له .

والواشى في بلدنا تتكاثر كما يتسكائر الناس ، ولكننا لا نشكو قط من زيادة أعداد البجاموس ، بل أن الفلاحلايشكو قط من تزايد أعداد الاراتب عنده وهي أعداد هائلة ، ولكن الاراتب تنفسسه وتعطيه أكثر مما تأخذ ، ولو كانت تأكل أكثر مما تعطى لابادها ، وفي استراليا يبيدون الارانب لانها تستهلك أكثر مما تعطى ،

قالراد باعادة بناء الانسان المعرى الدن هو تحويله - عقليا وخلقيا ونفسيا وعاطفيا - من انسان يستهلك اكثرمما ينتج اكثر مماسان ينتج اكثر مماسان ينتج اكثر مماسان ينتج الكر مماسان ينتج المحويل هدولتكون يستهلك . . وملية التحويل هدولتكون

في حقيقتها من مجموعة واسعة النطاق من التغييرات الفكرية والإخلاقية لابد ان للدخل على التكوين الداخلي للكبار، وهذا امر بالغ العسر ، ولابد من البدء بتنشئة الصفار على هذا التسسكيين الجديد ، وهذه مهمة أيسر ، لان البئاء على أرض فراغ اسهل من اصسسلام مبنى قائم آيل للسقوط . .

م عبر من تجسسارب تاريخ المرى

والفكيرنا في اعادة تكسوين الواطن المستغير المسرى الكبير والنسئة الواطن المستغير على المسورة المطاوبة لمواجهة مطسالب اليوم والفد ، فيه الكيد للثقتنا في المساعدته وإيماننا بسلامة عنصره وامكان مساعدته ليستطيع أن يمر في عملية التحسويل ويخرج منها بالنتيجة المطاوبة ، وفيها خبرة وخبر الوطن كله كلاك .

والحقيقة أن المرى بطبعه فيسه ملكات وخصال كثيرة تمكنه من ان يحقق الممالا عظيمة . فهذا الإنسان نفسسه

هو الذي بني المجاد مصر القديمة من مرة . لان تاريخ مصر القديمة عصر ما قبل الاسرات سنة ١٠٠٠ الميلاد الى الغزوة الفارسية المخسر ربة الميلاد ليس بتاريخ دولة واحدة قامت وتلاشت ، وليس تاريخ حضارة واحدة قامت ثم تدهورت ، بل هو سلسلة من الدول والحضارات اقامهسسا المصي القديم مرة بعد اخرى ، وكلما هسوت دولة وتدهورت حضارة اسستطاع ان يجمع نفسه ويعود للبناء من جديد ، ويحقق اكثر مها تهدم وتلاشي ٠٠.

فالدولة المعربة القديمة تخسد اف تماما عن الدولة الوسطى في البنساء الاداري والفكري والروحي ، وهسله بدورها تختلف في نفس العنساصر عن ألدولة الحديثة ، وحضمهارة عصر الاهرامات غير حضارة عصر الفيسبوم والدُولة الوسطى . وهذه غير حضارة طيبة والدولة الحديشسسة والزعامة والأمبراطورية ، ولكن باني هذه الدول وتلك الحضارات واحد ، هو الانسان. المصرى ، وهو لم يبنها مصسادفة او اقتباسا من مواد خارجية ، بل بناهاً على اساس تجارب وتقاليد حضارية مختزنة في نفسه ، وهذه التجساري والتقاليد تقوم على أسسساس تكوين الشخصية الصرية او هو الشخصية المصرية نفسها ، فهذا التكوين بنسساء على ذلك عنصر دائم غير متغير

والمتغير هي الظروف من حسوله وما يعتري المصرى في احيان كثيرة من عجز عن السيطرة عليها والدليل على ذلك ، هو انه في كل مناسسسة المعربة ان البحت لهذه الشخصسية المعربة ان تعبر عن نفسها على النحو الصسادق الرائع الذي ظهر في تجارب تاريخ عصر الرائع الذي ظهر في تجارب تاريخ عصر

القديمة استطاعت بالفعل أن تعمسل وتعبر تعبيرا يدعو ألى الدهشة .

• مجد مصر البطلمية •

فغى العصر البطلعى ، ورغم التخريب الفارسى وما تلاه من موجات تخصر بب اسيوبة سيئة ، تألق اسسم مصر من جديد ، وقامت حضارة الاسكندربة ، ولكنها مصرية في صميمها ، واذا كان الاغريق هم اللين صنعوا حضسسارة عصر الاسكندرية ، فلماذا كانت الاسكندرية في نفس هذا العصر اعظم من اثينا أو اسبرطة أو أثيمًا وهي بلاد يونانيسة صمرة أنيمًا وهي بلاد يونانيسة صمرة أنيمًا

و مجد مصر القبطية

وفي العصر القبطى قادت مصر صراء العقيدة المسبحية ، او كانت على الاقل طرفا قويا جدا في هذا الصراع ، وفي مرحلة من مراحله اقتصرت كنيست العسطنطبنية وروما حتى اضطرتا الى الاتحاد عليها. ومن صميم البنيسة المصرية خسرح بطارقة عظام من امثال كيرلس الاسكندري واشاسيوس وويوسقوروس ممن هزوا عليها عالم القرن الرابع المسيحى هزا عنيها على رحب كهنة القسطنطينية عشدها جاءالبطريق بوتبخيوس بعدد بوسقوروس

وقالوا : فرعون خلف فرعونا ...

المُصرَّى بطبيعته الخصبة ومواهسه الكثيرة وصل بعد صبر طويل المأذعامة عالم الاسلام

وتكرر الامر اكثر من مرة خسلال تاريخ مصر الاسسلامية . ومصر التي بدات تاريخها الاسلامي ولاية تابعسة لدولة الخلافة ، اصبحت بعد اربعسة قرون من التاريخ الاسلامي ، وبعد آن تم تحول المصرى الى انسان عربي مسلم _ اصبحت قائدة العالم الاسلامي

کله وموثل حضارته ، بل اصبحتهی الخلافة نفسها . . . وقد بلل المسری للوصول الی هذه الفایة جهدا بالفساقام به فی تؤدة وصبر ، وتحمل فی سبیله تضسحیات کبری .

وفي العصر الحديث ونتيجة لاستقلال الشخصية الذي حققه المصريون في عصر المحمد على اصبحت مصر اقوى من الدولة العثمانية نفسسها . ودون ان ونحن مطمئنون ان مصر في النهاية هي التي صسنعت محمد على النهاية هي الدولة العثمانية وبلادها كانت مليئة الدولة العثمانية وبلادها كانت مليئة بالاتراك ، فلماذا محمد على باللات اصبح شخصية قائدة وشخصسسية عمرانية مثل القناطر الخيرية وميناء عمرانية مثل القناطر الخيرية وميناء الاسكندرية في عصر كان الاتراك فيه هدامين مخربين أ

المعربون عمنعوا محمد على و لقد دهش محمد على نفسه مساحقق المصربون ، فقد فاقوه هو نفسه مندما بدأ محمد على بتجنيده وتدريبه عسكريا باشارة الكولونيل سيف وحاول الهروب من الجندية ، اصبح بعد اقل من عشر سنوات جنسديا باسلا بهزم الاراك وهم سادة الحروب ...

وعندما دخل الجيش المرى المسير بعد اكتساحه الجيش التركى عند ممر جيلون واخذ يستعد للسسسير الى بروسة ، ادخل الجرحى في مستشفى المير ، وسارت بقية الجيش نحسو بروسة وعسكرت جنوبها، وهنا نوجىء ابراهيم باشا بالجرحى الذين خلفهم في مستشفى ازمير يلحقسون به رغم جراحه ، ويقولون انهم لا يمكنهم ان

يظلوا في الاسرة بينما اخوانهم سيدخلون استامبول .

وهذا الخبر رواه الكولوئيل سيف أو سليمان الغرنساوى . وقد ابتهج ابراهيم باشا بدلك ولكن والده محمد على ابتاس به / لانه أحس أن المصريين سبقوه ، بل خاف منهم على الاتراك ، لانه تركى في اهمسساق نفسه ، ولم يستطع رفم حياته في مصر أن يتحول الى مصرى ، ولو استطاع لفعسسال الما مافعل ...

ومالی اذهب بعیدا وامامی حسرب اکتوبر ، وهی مجد مصری عظیم حققه نفس المصری الذی دارت علیه ماساة یونیو ۱۹۲۷ .

والذى حدث أن هذا المعرى نفسه وجد ابتسماء من ١٩١٧ قائدا جسديدا يفهمه ويحبه ، ويثق فيه ، ويعرفأته يستطيع أن يحقق النصر ، فأحب هذا القائد ـ وهو الرئيس ((السادات)) ـ وسار خلفه ، ووضع نفسسسه تحت تصرفه ، وفي هدوء قام الرئيس بمهلية البناء من جديد ، بناء الجندى المصرى، فأعاد تكوينه الخلقي والمأطفي والنفسي والعلمي ، واعاد اليه الثقة في نفسه ، ووثق الجنسدى المصرى بقائده ، فكان هذا النصر الهائل . . .

ومن هذه النقطة، نقطة بناء الجندي المصرى الجديد التى اختتم بها هده الفقرة من تلك الدراسة ، أبدأ في من تظريتى في أعادة بناء المسرى وطريقة تحقيقها ، لأن النظريات في ذاتها كثيرة ولا قيمة لها بدون تطبيق

حقيقة الشخصية المعرية و قعده الفقرة الثانية سأحاول النظر قى داخل المصرى لارى على وجه الدقة مافيه وماليس فيه ماله وما عليه ، لنعنى شخصيته لنعنى

بها ، والسلبيات لكى نقضى عليهــــــا ونحميه منها ، وفى حمايته منها حماية الوطن كله ..

الاوهام التى تحيط بشخصية الصرى كثيرة بعضها صنعها هو عن نفسه ، وبعضها صنعها الآخرون ، كلا النوعين من الاوهام لا يخم قضية المصرى ولا ينقعه ...

اوهامه عن نفسه تقول انه انسان طيب خير وصالح وتقى وصاحب ضمير حى • • احيانا يدفع الحماس بعفسنا فنقول مثلا ان العامل المصرى من امهر عمال العنيا ، ومعظمنا يقول ان الغلاح المصرى احسن فلاح في العالم ، وقسد كررنا هله الاقاويل وامشسالها حتى العيمان جعلنا نحس اننا عملنا ما علينا والباقي على الله وعلى الاخرين، وقعدنا والباقي على الله وعلى الاخرين، وقعدنا حيث نحن • والايام تعضي ، والناس حيث نحن • والايام تعضي ، والناس الشاعر:

الهي بني تغلب عن كل مكرمة

قصيدة قالها عمرو بن كلثسوم وهل هناك اغرب من انالمصرى يتعلم الان فنون الزراعة من غيره وهو فيمسأ يقول اعظم فألاح في التنبيا أما الأوهام ألتني احاطنا بها الغبر فمعظمها ليس من صالحنا وفيه تحامل وظلم لنا . ونحن المستولون عن ذلك لان لدينا موهبة عجيبة في انئا نظهر للناس باسوا مافينا ، ولا بد للفسسريب عنا من ان يبعث طويلا حتى يصل الى العناصر ألطيبة فينا ، وهي كثيرة ٠٠ وهذا داء قديم جدا فينا ، ولهذا فشسسهادات افلاطون وهرودوت وديودور الصفلي وبلينيوس فينا ســــيئة ٠٠ كذلك شهادات ابن هرقل القدسي ،والقدمي، واين جير ، وأبن خلدون، وبقيةرحالة

العرب وجغرافييهم كلها لا تسر ،ثم يجيء القريزى وهو مؤرخ مصرى فيوردبانا بها قاله اولئك الاجانب في حقنسا . ولا تزال الى اليوم نظهر للناس اسوا ما عندما ينزل القريب من الطائرة يرى اشياء لا تسرنا نحن : الفوضى والتزاحم وانعدام النظافة . يخرج من الطار يرى اسوا أشكل في مصر : اكثر سائقي وينهبونه اذا استطاعوا .

الحقيقة والصورة وكيف تعيده
 الى حقيقة نفسه السليمة •

هذه ، قطعا ليست الصورة الحقيقية للمصريين ، ولكنها هي الصورة التي يراها الغريب ،

ويحسب انها حقيقتنا . في بريد الصحف المصرية التي تصدربالفرنسية والانجليزية في القاهرة ينشرون رسائل يرسلها اليهم بعض زوار مصر وكلهسا وقلة الضبط والاتجاه الي استغلال غير مقبول . هؤلاء الضيف استغلالا غير مقبول . هؤلاء الي الإهرامات نتاكد من ذلك ، لانك تجد نفسك وغيك من الزوار تتمامل الاهرامات تميش على استفلال زوار مسلورة مجساورة للاهرامات تميش على استفلال زوار روعته اسراب اولئسك النساس كمسا يفسد الدياب مائدة جميلة .

هذا الذباب الذي يشوه جمال مصر ويحجب محاسن الشخصية المصرية ، يلحق بنا ابلغ الفرد ، في اهم شوارع القاهرة تعطل حركة المرود عربة يجرها حصان هزيل ، وعلى العربة ثلاثة صفوف من الطوب ورجل نصف ناتم ، وفي كل شسارع ركام من البائمين على عربات يذكرونك باللباب الذي يفسد المائدة ، يحن ندعهم لاننا نقول انهم يرتز فون او

نقطة السراية في اعادة السنادهي تكوين الصغار،
وشباب العندورجاله على الساس يختلف كما الاختلاف
عدد نظام التكوين الذي نجرى عليه الآن. إنشا نعلم
الصنغار وللنربيم والمطلوب الآن أن نربيم ونحد نعلمم
والتعليم نفسر ينبغى أن يكون تربية وتوربيًا على الحياة.

يسترزقون كما نقول واكنهم يسببونانا خسائر فادحة ماديا ومعنويا • طبعامن حقهم ان يعيشوا • ولكن اكرم لناولهم أن نعطيهم ما يسترزقونه بتلك الصورة • الزرية ويظلون بعيدا عن الصورة •

وعلى شاطىء النيل ناس يشووندرة وبيعونها ، هؤلاء أيضا يسترزقونولكن الواحد منهم لكى يسترزق يقلع بلال الشارع ويحرق ويترك المكان من خلفه مزبلة ، لكى نصلع بلاط الشارع ونزيل ما يخلفه هذا البائم ننفق اضماف ما كسب ، لكى يعيش بائع الدرة حياة التعاسة تنفق الدولة أضعاف مايكسب، وهى ونسعى ذلك رحمة وطيبة قلب ، وهى على الواقع نسيان محزن لمصر وحقها

في الماضى كان الحال هكذا . معظم رحالة العرب يقولون أن جامع عمروبن العاص اقل مساجد الاسسلام الكبرى نظافة ووقارا . الى جانب شيخ جليل يعتبر مجدا من امجاد مصر يقرأ العلم على تلاميذه يجلس بائع يعسيع على بضاعته في الجامع أو متسكع يستعمل الجامع بينها يعيش فيه ، ويرفع حصير السجد ويبصق ثم يضيع الحصير، هذا

ما ذكره ابن حوقل، وهوليس متحاملا، ولكن المصرى هو المستول ، فهو يسيء الى نفسه ، وبلده بمثل هذه التصرفات وقد بلغ من صوء استعمالنا لجامع عمرو اننا هدمناه وبنيناه اكثر من مرة حتى ضاع رسمه الاصلى ونحن نبنى اليوم جامع عمرو جديد لاصلة له يعمارة القديم ، بينما جامع دمشت الاموى وقرطبة باقية على رسمها الاصلى نظيفة وحمل كل جلالها ،

ان صورة المصرى لا تعجبنا (ولهذا نريد ان نفسيع غيرها الآن) وهى لا تعجب غيرها الآن) وهي لا تعجب غيرها ، ولكن الذي يطمئننا هو ان هذه الصورة غير صحيحة ، ومين حقيلة المصرى كما نعرضها احسن من ذلك بكثير ، ونحن الذين نعرفه نعرف ان هذه الصورة هي الصدا الذي يعلو المدن نتيجة للأهمال ، وفي اعتقادى ان المدن نتيجة للأهمال ، وفي اعتقادى ان نقل المسئولية المدنية اليه وتحميله اياها سيؤدى الى زوال الصدا وظهور المعدن الإصلى ،

وهذا لا يمنع من القول باننا لابد ان

كيين ثلبنى المصركسيب الجدبي

نممل البوم على اعادة تكوينه الخلقي والنفسي وألعاطفي ومسسساعدته على اعادة بناء نفسه من عناصره الاسسيلة لانها في ذاتها طيبسة سليمة ، ولكاننا اهملناها وأسانا استخدامها ، أوبتعبير آخر تركنا المصرى يسيء استخدام نفسه لاننا الهملنا تربيته القومية ، ومُودناه عادات سيئة بالتساهل الدائم والتماس الاعداد له هما يبدر منه من خسسطا . وتصورنا اننا نعطف عليه ونظهر محبتاا له اذا قدمنا له كل شيء وحملنا عنه مسئوليات كان ينبغي أن يحملها هو ، وتركشاه يعمل ما يريد كما يريد ... وأسوأ من ذلك أننا بعد أن عودناه، الاعتماد ُ على الدولة في كل شيء وعلمناه التراخي وقلنا له اننا سنقوم له بكل شيء، لم نستطيم أن نفعل له الكثير، ففقد ثقته فينا علينا بعد أنفقد عريمته على العمل واتكل علينا وأهمل تقسسه ، وكل هذه حقائق نراها ونشكو منها ، ونحاول اصلاحها ، لاننا تشمسمر بمستوليتنا من الكثير منها. وكان ينبغي ألا نعد الا بما تستطيع أن نعمسل وأن نصع الواطن امام مستولياته ... وآباء جيلتا الذين كاتوا يعرفون انهم ينبغى أن يتحملوا مستولية تربيسة أولادهم وتعليمهم عرفوا كيف يعلموهم، أما آياء ابناء الجيل الحاضر فمعذورون ، لاتنا قلنا لهم انتأ سنعلم لهم أيتساءهم وسنوظفهم جميما ، فاتكلوا علينا، ولم نستطع القيام بكل ما وعدنا واوقعنا الناس في مآسى الدروس الخصوصية ، وقى النهاية وقف المصرى مكانه أمسام مشاكل متزايده في عصر يتطلب تكوينا عقليا وتقنيا جديدا من الانسان لكي يعيش فيه بقسط من الراحة والامان • والأمان .

الایجابیات والسلبیات فی الشخصیة المریة و الحقیقة کما نعرفها آن الایجابیات

في طبيعة المصرى اكثر من السلبيات ، فلا يزال رغم معاناته التاريخية السانا سليم الشخصية بعيدا عن الفسساد والتحليل ، قادرا ميسلى النهوض بالمسئوليات اذا وضع امامها وترأد ليحلها بنفسه بتوجيه اساسي قليل .. ثم أنه رجل متحضر يعرف كل مقومات الحضارة من نظام ونظافة وقواعد اخلاقية للمعاملات ، وهـــو رب امرة مخلص ويحب وطنه مصر . ولكننا لم ئتركه يعبر عن حبه لها على طريقته أ بل زممنا دالما اثنا نستطيع التعبيرمن حبه بطريقة أحسن ، وقسل تعود أن ينبع في حياته قيادات ونماذج نابعة من صميم مجتمعه ، فاللناها وتصدينا نحن للقيادة • وافترضنا دائما انسا نعرف مصلحته اكثر مما يعرف هو . ولكن الذي لا يعرفه هذا المصرى فعلا في غالبيته المظمى سهو ان الزمن تفير، وانه يميش في عصر يتطلب الى جانب الاخلاقيات التقليدية واساليب العيش والعمل قيما واخلاقيات واساليب عمل جديدة ، وان زمان القيادات القديمة مثل الاسسطوات والملمين والاوليساء وشيوخ القرى قد انتهى الى غير رجمة، وان قيادة اليوم معقودة للعلم والاتقان والمال ، وائه لابد ان يقود نفسه بنفسه ٠٠ وهو يجهل ـ متعلما كان او غسير متعلم ـ أن الوحدة الاجتماعيـة التي يعيش الانسان فيها في عالم اليسسوم ويخدمها وتخدمه ويحميها وتحميسه ويؤمنها وتؤمنه ويتعامل معها ، لمتعد مقتصرة على الاسرة والقرية بلاصبيحت تشمل الوطن كله ، وهو لهذا لا يعرف كيف يحدد علاقاته بالوطن . ودلسك سبب اساس من اسباب متاعبه هسو ومتأمينًا مصلة كما سترى فيمنا بعد.

العصر ومفهوماته ومتطلباته ...

ولا يزال عامة الناس عندنا يعتقدون ان الانسان اذا تزوج فقد اصسبح رب أسرة وانه صاحب الكلمة الاولى والاخية في شئونها ، فيطلق امراته اذا شسساء وليس عليه في هذه الحالة الا مايفرضه القانون من نفقة شرعية، وله الحرية في أن ينجب الاولاد ما شاء لان هذا حق له بحكم القانون .

ولكن الحقيقة انالامر اختلف اليوم. أساس الاسرة لميعد عقد زواج بينرجل وامراة ، بل أصبح عقدا بين ثلاثة أطراف الزوج والزوجة والامة كلهسا ممثلة في الحُكُومة ، فلا يجوز للزوج والزوجة ان يتصرفا في شئون الاسرة بمعزل عسن الطرف الثالث وهو الامة ، لانهمــا اذا كانا ينجبان الاطفال فان الدولة هي التي تعلم وتعالج ثم تدبر الوظائف وتقوم بالتامين الاجتماعي ، وتدبر الواصلات، وتدعم الواد التموينية الأساسية ، بل هي مطالبة بالترفيه « التليف سريون والاذاعة والفرق السرحية ومااليذلك» واذا نحن حسبنا تكاليف الاولاد اليوم وجسسننا أن العولة تتحمل أكثر من العصران مستولية الاسرة يتحملهسسا الزوج والزوجة ، وأن من حق الرجل أن يطلق أمراته متى شاء لان هذا حقه انه لا يكون حقه الا اذا تنازل عسن كل الخدمات التي تقدمها له الامة كلها ممثلة في الدولة ،وهذا مستحيل فطلا لائه لا يتفسيق مع روح العصر ، واذن فلابد أن يتغير تفكيرنا في نظهام الاسرة وحقوق الرجال فيها • •

لابد من مفهوم جديد للعمل ولعل اكبر مصدر من مصسادر

المتاعب والتخلف العام هو تلاشي مفهوم العمل على أنه أساس كل رخاء وتقدم، نقد انعلمت تقريبا الصلة بين العمل والمرتب الذي يعطى في مقابله ، واصبح المرتب في نظر الغالبية حقا للعسامل ـــ قى كل مستويات العمل ـ يأخذه ـ من مال الدولة ولا علاقة له بالممل ، فهو يهمل ويتراخى ويتغيب وينتج انتاجها سيئا دون عقوبة تقريبا ولكنه لابتساهل في مليم من الأجر أو الراتب ، بل يطالب بالزيادة المستمرة في حين أن عمله وانتاجه يتناقص ويسوء نوعه . بل يبلغ الان ان العاملين فيعض المؤسسات يطالبون بمكافات تشجيعية في حين أن مؤسساتهم تخسر . ومن هنا جاءت مشكلة _ او مأساة _ الانتاج عندنا ، فان مستوى العمال في هبوط واجورهم في زيادة، والمغروض النا نصنع كل ثبيء من الدبوس الى السيارة ، ولكنسسا نصنعه صناعة سيئة دون مسستوى العصر ونصنعه بكميات قليلة وتكاليف عالية ، ومعنى ذلك أن انتاجنا بوضعه الحالى انتساج خاسر ويطول الامر لو مضيئا نذكر العيوب والسسسليبات والمفهومات الخاطئة او المتخلفة فهي كشسيرة ولم يكن لنا مغر من الوقباف طويلا عند هذه الاخيرة كلها لأن اللَّتي يهمنسسا في مبحث كهذا هو أن تحصر النواحي التي لا ترضينا في تكـــوين المصرى العالى .. مجتمعنا كله في نقط محددة لكى استطيع بعد ذلك ان ننتقل ألى العلاج . .

« للبحث بقية »

01.2.30

نتابع الحديث في القال التالي ونعرض منهجنا الذي نقترحه لبناء المصرى الجديد

المرأة في مسرحيات

زوجة أوأمر

احب ان ابدا حديثي ببيان المعافي الإساسي الذي اقيم عليه كل احكامي عن قضية المراة من حيث حقوقها وما ينبغي ان تكون عليه تلك الحقوق اذاء الرجل وازاء المجتمسع بصغة عامة

وذلك البدا الاساسي يتلخص في ان القسسة بين رجل وامراة في المجتمع الواحد يحيط بها غموض فكسري هو الذي بنا في نهاية الامر الي كثير من الخلط والخطا ٠٠ ذلك ان هذه القسمة لا يكون لها الر الا داخل الاسرة؛ ففي الاسرة ثوج وزوجة قام بينهما الفاق له حدوده ومعساله ، واذن فكل شربك منهما له حقوق وواجبات تغرفت عن الرابطة الزوجية كما اتفق عليهسا في ضوء الشريعة والقانون مما ٠٠

واما خارج حدود الاسرة فينبغي ان يكون هناك امام الناس « انسسان)؛ ليس من شانهم ساى الناس سان يكون ذلك الانسان رجل ام امراة ، لانه عندند بالغمل لا يكون هنالك فسارق بسسين مواطن ومواطنه في الحقوق والواجبات التي يقتضيها انتمائهما الى امتواحدة والى انسانية واحدة و.

واعتقد أن ذلك نفسه هو الوقف الذي يترتب على العقيسنة الاسلامية ، لان

تلك العقيسة لا تجعل فرقا في التبعات امام الله سبحانه وتعالى يوم الحسساب بين رجل وامراة فكل منهما مسسئول مسئولية خلقية عما قدمت يداه . . واذا كان الامر كذلك فمن ابن جاء تسلط الرجل على المرأة خارج الاسرة بحيث اضطرت المرأة اخر الامر ان تطالب بحقوقها المهضومة ؟ .

واضح ان مثل هذه التفرقة قد انساتها طروف اقتصادية مثلا ، جعلت الرجل يتصدى للعمل خارج المبيت دون ألمراة والتالى يكون هو كاسب المسال وبالتالى يكون صاحب الامر ، لكن هذه الظروف الاقتصادية نفسها لم تدم على صورة واحدة حتى نجعل نتائجها تدوم بدورها على صورة واحدة كلاك

خلاصة ما اريد أن أقوله أننى أؤمن أشد الايمان بأنه لاصلاح لمجتمع الا أذا غض النظر خارج حدود الاسرة عن كل ما يفرق بين رجل وأمرأة . . بحيث لا يبقى أمام ألناس كما قلت «الالنسان » . . .

老袋袋

ومن العجيب أن هنالك من يويدون أن يكرسوا التفسيرقة المزعومة بين

أوحبية ولاأكثر

🕳 د ، زکی نجیب محمود 💣

الجنسين في بان يزعموا أن التساريخ نفسه قد شهد الرجل بالتفوق في مجالات العلم والفن والحرب وغيرها من مجالات الحياة بشطريها العقسلي والمادى ، على حين أن الرأة لم تثبت مكانتها لا في عسلم ولا في فن ولا في قتال ولا في اي مجال الا مجسسال البيت ..

وانا كان امرها كسلك « في رأي هؤلاء الزاعمين » فكيف يتاح للمراة ان تطالب بالساواة التي تطالب بها ؟

والجواب على ذلك وافسح وهو ان الظروف الوقتة التى جعلت الرجل هو كاسب الرزق وصاحب الامر هى نفسها التى لم تتع للمراة ان تعبسس عن طبيعتها تعبيرا كاملا ، ولسسست الشك في انه كلما ظفرت الراة بمسؤيد من حقوقها الطبيعية في الحياة ،ظهرت مواهب الانسان ولقد بدانا بالفسسل في منهن صاحبات العلم والفن وهنا قد يشار الى «قوامة » الرجسال على النساء ، وتفسير ذلك هو أن تلك على النساء ، وتفسير ذلك هو أن تلك القوامة هي في داخسل الاسرة وليس

في المجتمع ككل ، وقد اسلفنا القول بوجوب التفرقة وما لا يجوز خسسارج حَدُودُهَا • عَلَى صُودُ هَذَا الْلِمَا الْاسَاسَى الذي اصدر عنه في تصميوري لوقف المراة وموقف الرجل اقول انه عسسلي الرغسم من ان الأَسُلام قد اعطى للمرأة المكانة التي نريدها لها حين كلفهسسا بالواجبات الدينية كلها والقي هسس ماتقها التبمات الدينية كلها كذلك افكل الفروض الدينية تكليف للمراة وتكليف للرجل على حد سواء ، واذن قما قد حدث من انتقاص لفرديتها وحريتها ومكانتها أنما هي نتسائج ترتبت عسني الاوضاع التاريخية العابرة والزاللسة التياشرت اليها فيما سبقمن الحديث ولا بجوز أن يؤخذ على انها هي الحجة المقامة على الراة ، وانه لن المؤسسة ان نرى المرأة الغربية في ظل حضارة المصر الراهن تنعم بالحقوق التي كان الاستسلام قهد أرادها للمسسلمة حيست تمتعها بحقوقها والتزامهسيا بواحياتها كالرجل سواء بسواء ٠٠

أثنى لا أعرف بحثاً علميساً واحسدا في مجالات علم النفس ، أو علسسم الاجتماع أو في مجالات علسم وطالف

الممرأة في مسرحيات الحكميم وقص عن تجديب محمد وفل.

الاعفياء «فسيولوجيا » أو غير ذلسك من علوم ، اقول اننى لا اعرف بحشا علميا واحدا يقرر على اسساس علمي بوجود التفاوت العقلي بين رجل وامراة فحتى لو كان لكل منهما اهتمامات تتفرع عن جنسه الخاص كان يتجسه العتمام الراة في القام الاول نحو تربية الاطفال وان يتجه اهتمام الرجل غي اللقام الاول نحو العمل خارج البيت وفي القتال وما الى ذلك . .

الحسبين بعض الاهتمامات التي يتميز الجنسين بعض الاهتمامات التي يتميز بها دون الجنس الاخر ، فلالك لا يتمارض مع تساويهما في اسس الكيان الانسائي الابداعية من جهة والقدرة العقلية من جهة والقدرة يكون الانسان اذا لم يكن هو العقسل وما يبدعه والوجدان وما ينتج عنسه أفاذا تساوي الجنسان عقلا ووجدان كان حتما عليهما ان يتساويا من حيث هما منتمبان لنوع بشرى واحد ...

ویجدر بنا فی هذا الموضوع مسسن الحدیث آن نشیر الی بعض ما یعتسر شر به المنکرون ، ومن ذلك قولهم أحیانا آن المراة قد نالت ما نالته من حقوق، فماذا

مسنمت بها ألا أن تكون قد خسرت اكثر ممسا كسبت ، فقد خسرت أمنها لتعرضها لمخاطر العمسل .. وخسرت أطفالها بقلة العناية بهم نتيجة لانشغالها خارج المنزل ، بلوربما خسرت شيئا من مكانتها عند الزوج نفسسه لإنها لم تعد تستطيع أن تؤدى دورها داخل الاسرة كما كان مفروضا عليهسا أن تؤديه ..

واجيب عن مثل هذا الاعتسسراض بنقطتين :

النقطة الاولى : هي انهـــــا لاتزال حرة أن تقبل أو لا تقبل هذه الحيــاة

الجديدة ، اذ الاحساس في كل الحقوق ان يكون صاحبها في موضع يمكنسه التمتع بها حيثما شاء ، وليس التمتع بها الزاما والا أصبحت واجبات ولم تعد حقوقها ، فليس للرجل ان بعترض بمثل هذا الاعتراض ، ولندع المسراة نفسها هي التي تقدم أو تحجم كيفما شاءت . .

والنقطة الثانية والاهم هي انالراة في مجتمعنا وكما اراها لم تظفر بشيء ذي بال من حقوقها التي اتصورها لها، ويكفى ان حياتها الاسرية نفسها ليست كلها مرهونة بارادتها هي ، وانها هيالي حد كبير مرهونة بارادة الرجل ، قد يحطمها على راسها في أي لحظسسة تشاء ، واذا كان امرها كذلك فسكل حقوقها بعد ذلك امور سطحية لاتسمن ولا تغني عن جوع ؟

ومن المؤسسف أن صورة المراة في احتداد العربي المعاصر انما هي احتداد لصورتها في الادب العربي القديم كلسه واعنى انها قلما تصور الاعلى انهسا معشوقة أو غانية أو مغنية أو تابعه باي وجه من الوجوه

وقلماً نرى فى قصصنا الحسدبث او فى مسرحياتنا الحديثة شخصسيه المراة وهى فى مجالات العلم والفن والطب والقضاء والاقتصاد والسياسة وغير ذلك مما هو جزء من الواقع ...

. . خد المراة فى قصص نجيب محفوظ كلها ، او فى مسرحيات توفيق الحكيم كلها . فأى امرأة تجد أ تجمد الزوجة أو المعشوقة أو الخمادمة أو الأم ، ولكن لا أظنك واجدا اسمستاذة جامعية أو رئيسة نشاط اقتصمادى أو نائبة برلمانية أو غير ذلك . .

على حين أننانقرا القصص والمسرحيات في الغرب فنصادف صنوفا من الماة

• صوية المرأة في أدبنا العربي المعاصر إنماهي امتداد لصورتها في الأدب العربي القديم كله..

تمثل تماما أوجه النشاط المختلفة الني تؤديها المرأة بالفعل في المجتمع الحديث

ولست أديد أن الرك هذه النقطة قبل أن أوجه شيئا من اللوم للمرأة الاديبة نفسها في مجتمعنا ، فكثيرا مالاحظت في أنب المرأة أن كانت كالبة قصيد أو شاعرة أو كالبة مسرحية ، ميسلا نحساول تابعة ، وقلما وجدتها في أدبها لحساول مند الثغرة ألتي يتركها الرجل في أدبه قراله سد قوجات الشاعرة عربية حديشة قراله سد قوجات الشاعرة لرجل ، وقلما وجدتها تعبر عن نفسها الا أمرأة لرجل ، وقلما وجدتها تعبر عن نفسها السانة كسائر الرجال والنساء على السواء .

**

وما دمنا نتحدث عن الراة في الادبوعن الدب المراة ، آود اقول انه بناء على المبدأ الاساسى الذي ذكرته في اول الحديث هو أن لا قرق خارج حدود الاسرة بين رجل وامراة - اقول انني لا اريد ان اقول للمرأة ادبا غير ادب الرجل، ولا فناغير فن الرجل ، لانه مادامت آديبة فهي مطالبة بتصوير «الانسمان» رجلا كان او امراة .

ذلك عن الرآة في الأدب ، امسا في الفلسفة الماصرة فصحيح ليسسست

هناله المراة الفيلسوفة الاهم كماذكرنا قبل ذلك لاتزال في طريقها الى اكتساف الحياة الحياة الكاملة ، وعنفلل فقط نتوقع منها النشاط اللهني الكامل ، على اتها ان لم تكن فيلسوفة فهي دارسة للفلسفة كالرجل سسواء بسواء ، وباعتباري استاذا للفلسفة اعتسرف بانني لم الاحظ قط تفاوتا في القدرة على تقبل الافكار الفلسسفية وتفهمها يين طالب وطالبة ، فالمتفوق كثيرا سايكون طالبة لا طالبا

امابالنسبة لى فائى لم الناولموضوع الراة وحقوقها وواجباتها تناولا مباشرا على نطاق واسع فيما كتبته •

ولكنى فى المناسبات القليسسلة التى تعرضت فيهسسا للموضوع ، لم الردد فى عرض وجهة نظرى على مسسودة شرحها فى هذا الحديث ، بل الى كثيرا ما اضغت الى ذلك اعتبادى بان مثل يبين مدى تحضر المجتمع وتخلفسسه الحضارى ، وفى هذا العمدد اشير الى ما قلته عن ذلك فى الغصسول الاولى من تجديد الفكر العربي لانني عندلا من تجديد الفكر العربي لانني عندلا وضعته شرطا من شروط اساسسية لا يستحيل أن يتجدد الفكر العربي بالدرجة المطلوبة الا أن يتغيرالراى



بساتی حدی می در این خوان کردان الحدی عین العاد کا عین العاد عین العاد کا

- بقلم الكاتبة الصحفية
 - اليزابيث شنايتر

خمس وثلاثون سنة من الكفاح العنيف والصراع اليسومي ، لكي تحقق ذاتهسسا وتفسرض ارادتها ، وتحقسق اعدافهسسا الرفيعة بخصالها المتميزة • •

وبعد هذه السنوات الطويلة تجلس هذه السيلة على رأس أكبر دار تصدد المجالات في العسالم العربي ، وتدبرها بكفاية وحزم ، ولقد قالت لى ببساطتها الاخاذة اذا كنت هنا في ها الموقع ، فلابد انني استحقة لانه ليس من السهل على امراة أن تصل الى مثل هذه المسئولية في مثل ظروفنا ٠٠

عندما يتخطى الانسسان عتبة د دار

الهلال ، في القاهرة يشعر في الحال، ان هنا رئيسا خازما ، فليس هناك تسامع في النظيام ولا تسيب قط ، ابتداء من مكتب الاستعلامات في مدخل الدار الى أن تصل مكتب أمينة السعيد ،

ان أمينة السعيد تجلس في غرقة واسعة مقفلة النوافذ بسبب الحر في جو هادىء منعش وهي على مكتبها تدير عملها الضخم بهدوء ودون تكلف ، بينما كانت تتحدث الى •

وامينة السعيد في هيئتها الهادئة هذه تتخد كل القرارات الكبيرة منهاوالصفيرة وهي تنصت في اهتمام الى كل ما يلقى



السيعة أميئة السعيد

اليها من حديث ، وتفهم ما يريد مخاطبها في لحظات ، وتتخذ القراد الصائب دون تردد •

ان أمينة السسميد تذكسرني بايامي الأولى في الصحافة •

قالت عندما جلست اليها استم حديثها عن بعض ملامح حياتها الحافلة: حديثها عن بعض ملامح حياتها الحافلة: حائن أبى فخورا جدا ببناته الأربع وعندما علم أن مناك مدرسة ثانوية فتحت خاصة للبنات فى القاهرة، قرر فى الحال أن يغلق عيادته كطبيب فى د أسيوط، وينتقل بنا الى القاهرة لكى نفيد من تلك الفرصة ونلتحق بالمدرسة الثانويةلنواصل التعليم الى مداه من فقد كان تعليم البنات قبل ذلك ينتهى بنهاية المدرسة الابتدائية ودخلنا المدرسة ومضينا فى المدرسة

وقبل أن ينتقسل أبي الى رحمة الله ـ

الحد علينا عهدا ـ أنا والحسسواتي ـ بالا نتزوج الا بعد أن نفرغ من تعنيمنا الجامعي • ووعدناه وبررنا بوعدنا نحن البنات الاربع • •

لقد ظللت طيلة السسسنوات الاربع للمداسة المجامعية مغطوبة ، فلم اتزوج الا بعد تخرجى ، لكى أبر بوعدى لوائدى حاجة الى ذوج يقف الى جانبى لان تحكيرا الى فكسرة والدتى لم تكن ترتاح كثيرا الى فكسرة عملى بالصحافة ، وكان خطيبى الذى المسبح زوجى فيما يعسد يقف الى جانبى ويشبحنى ، بل كنت أذهب الى دار الهلال ، عندما بدأت خطوانى الأولى فى الصحافة ، وأنا بعد طالبة فى الجامعة عام ١٩٣٢ ـ كنت أذهب فى البامعة عام ١٩٣٢ ـ كنت أذهب فى سيارة خطيبى ، وكان يأتى بسسيارته ليأخذنى من د دار الهلال ، الى بيتنا بعد

أمينة السعيد وجه مستالق فني الصمحافة المصرية

القراغ من العمل •

ولم أكن أجد في ذلك مخالفة لتعليمات والدتي ، فقد كانت تأذن لي أن أذهب الى السمسينها معه ، فهاذا كمالت تسمع بذلك قلا ضير على ما أطن سافي أن أستعمل هذا السماح في الذهاب الي العبل • وهو أهم من آلسيتما • •

ثم استرسلت تقول لي :

- تصوري أن أصبحاب د دار الهلال ع فی وقت ما ۔ وکان ذلك من مسسنوات طُويلة ... لاحظوا أنني لا أعمل بالجد الذي كالوا يتوقعونه مني بعد تعييني محرزة ء مُفصىسلونى ٠٠ وكأن خطيبي هو الذي دعاني الى اعادة التفكير في أسلوب عملي فقال ٹی :

- لايكفى للنجاح في الممسل أن يحصل الانسان على اجازة جامعية ، بل لاید من أن تستمری فی تعلیم نفسسك وتكوين شخصيتك في العمل بالشمكل

الذي يطلبه أصبحاب العمل •

واهدائی دائرة معسارف ۰۰ وبصد لات سينوات ، ای فی سنة ۱۹۳۷ ، شعرت بالثقة بنفسى تملا كيسساني ، ويدأت القي احاديث في الاذاعة واشتهر آسیمی ، وهنها آحس آصستجاب « دار الهلال ، بالمدى فطلبوتي للعمسل من جديد ، وقد رفضت أولاً ، لأنني كنت غضبي من تصرفهم الأول ممي ، ولكمهم أصرواء وزادوا في عروضهم ، وأخيراً قيلت ، وعدت الى « دار الهلال ، ،وعملت بجد حتى ومسلت الى ما ومسسلت اليه

ے لم یهدنی احد شیئا ہ

ے کل شیء کسبته بجهدی ے واستطردت تقول :

- أصبارحك القول أنني كنت محفاوظة

في عمل ، فقسه كانسوا رغم كل شيء يعاملونني معاملة خاصة لأتني امرأة ءولكن ذلك لم يكن له أى أثر في موقفي من العمل وطريقتي في أداله ء بلُ مضيت نى عمل بجه واجتهاد ٠٠

وقد أراد أصحاب العمل أن يحددوا نشاطى ويقصروا جهدى على الموضوعات النسائية ،ولكنني لم أقبل ومضيت أكس في كل الوضوعات وخاصة في السياسة وكان على أن أعمل أكثر من كل زملائي الرجال حتى لا ياخذ على أحد شيئا •

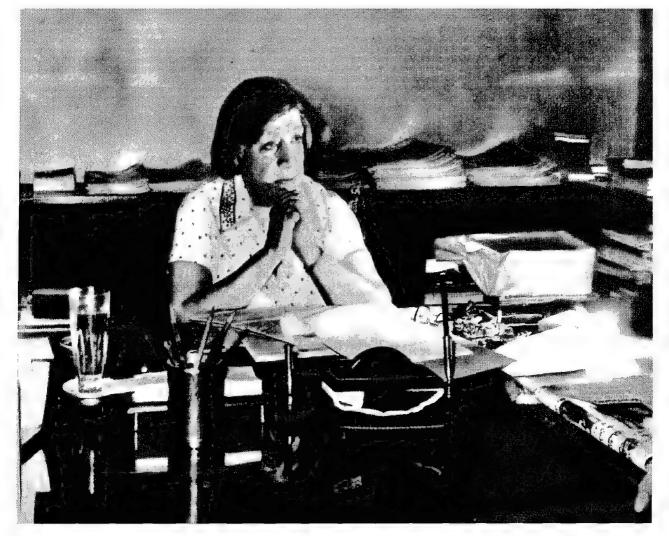
وفي تلك الأيام كانَ على كل امسراة تلخل ميدان العمل أن تشسيق طريقها بنفسها وعل مستوليتها ، فلم تكن هناك القوانين الحالية التي تعمى الراة العاملة وتمنحها امتيازات

کنت ادید آن ادی کل تسسساء مصر متعلمات وعاملات في جد • •

واذا كانت يعض النساء المتعلمات من بنات جيل قد نجحن في السير في الطريق ووصلن الى مراكز رئيسية ، فتصبوري ما كأن يعكن أن تصل اليه مصر أذا أتيحت الفرصة لكل نسائها الموهوبات ليحققن انفسهن ويسرن في الشوط الي

ويخيل الى أن القسوانين التي اعطت المرأة حقوق العمل ، وبعض الامتيسازات قد طامنت الي حد كبير من حماس بنات الجيل الجديد في العمل بالجد المطلوب • وَفَى كُل المجلَّات التي تصدر عن هذه الدار آبذل أقمى جهسدى حتى تعرف النساء العاملات معنا حقوقهن وواجباتهن لكى تكون بالفعل مسساواة حقيقية بين الجنسسين في الفرس والواجيسات والحقوق ٠٠

اننى أنشر هذه الأيام مذكرات هدى



السيعة آمينة السعيد البتت ان الراة استطيع الليام بنفس الاعمال التي يقوم بهسسا الرجل والحمسسل بنجاح نفي المستوليات ، الى جانب قيامها بشئون البيت في الاسرة ...

شعراوی فی مجلتی د حدواد به وهدی شعراوی کانت اکبر زعیمات الحسرکة النسدویة فی مصر ، وقد عملت کثرا ، وحقت الکثیر للمرأة العربیة ، ولکنی الیوم غیر مطمئنة علی مسلم الحرکة النسویة ، فان هناك من یضعون العقبات لقد عملت فی الاتحاد النسائی المصری حتی وفاة هدی شعراوی ، لقد کانت من آیام کنت تلمیذة بمدرسة شسیر، من آیام کنت تلمیذة بمدرسة شسیر، الجلیلة انصاف سری زوجة الفیلسوف الکیر الدکتور منصور فهبی .

وكانت هدى شعراوى ـ وهى واحدة من مؤسسات مدرسة شبرا الثسانوية للبنسات ـ تبحث عن بنتين مصريتين تستطيعان التحدث بالعربية بلصساحة ودون اخطاء لكى تقوما بدورين في لوحة

مسرحية حية في حفسل كانت تعد له السيلة هدي شعراوي •

وكان الشهد يتلخص في تصسوير الصحافة المصرية عن طريق حوار مكتوب بين جريدتي مصر الكبرى في ذلك العين الأهرام ، والبلاغ ٠٠ وهذا الأخبر كان لسان حال حزب الوفد ، وكان هذا هو اللود اللي اختارتني له هني شعراوي واذكر انتي قمت به في ذلك الحفيل متدترة بثوب من القماش الأخضر عليه الهلال والنجوم الشيلات التي تمثل علم مصر في ذلك الحين ٠

ولقد نجحت في الدور ، ويلم من اعجاب هدى شعراوى بي أنها صارت بعد ذلك تسند الى مهمة القاء خطبها في الحفلات العامة لأن هدى شمعراوى لم تكن تلقى خطبها بنفسها .



وجهه مسالق فنى الصحافة المصرية

درس فی الشجاعة

وقد اختارتنی هدی شعراوی بعد ذلك الكی اكون واحدة من اربع قتیات بنشش جمعیة صغیرة لنصیرات الحركة النسائیة وكانت معنا سهیر القلماوی ، وهی الیوم عضوة فی مجلس الشعب وهی رئیسة اللجنة النسسائیة فی الحزب الوطنی الدیمقراطی ، وكانت معنا ایضسا نعیمة الایوبی وهی اول محامیة فی مصر ،

ولقد استغدت كثيرا من اجتماعاتنا ومن اتصالى بهدى شعراوى التى كانت لا تتنازل عما تؤمن به قط ، وتثبت في مكانها حتى أمام الملك • لقد تعلمت منهد ذلك الدرس •

ومند سنوات قلائل كان القدافي يحلم بأن يكون رئيس مصر فكتبت أواجهه في وحواء ، وفي و المصور ، وقلت و ان مصر وليبيا تختلف احداهما عن الاخرى كل الاختلاف ، وابسط وجسوه الاختلاف مو أن القدافي يعامل نسساء ليبيا باحتقار ، وهذا لا تقبله نساء مصر وان ما يتصوره من أنه بماله يستطيع أن بشترينا هو اهانة لنا ،

وقلت في مقالى أننا نساء مصر لسنا للبيم •

وقد غضب القذائي من كلامي غضبا بالفا وهدد بقتل ، واتهمني بالني الحالف الاسلام ، ولكنني لم اهتم بتهديده • لقد تعلمت درس الشسجاعة من هدي شعراوي ، ولو أنثي كنت رجلا غاعتفد بانني كنت ساصبح في عداد الثوار دائها يسبب مزاجي الذي لا يرضي الاعن دل

ما هو جيد وصحيح وسليم • ولكن دن حسن الحظ انني المراة ، ولقد الفت جهدى كله في المسحافة ووصلت الى ما ترين ، واعترف ان مرزاجي فيه شيء من العنف ، ولكنني اوازن ذلك بضبط النفس ، واذكر ان زوجي صب على راسي ذات يوم ماء مثلجا ليهدىء من عنفي سكما قال !

وعندما تتحدث أمينة السسعيد عن زوجها تدب الحرارة في صوتها ، وتترا في عينيها تقديرها لزوجها ، وهي تقرل: لقد ضحيت كثيرا ، وأجهدت نفسي في العمسل ، لأنني أردت أن أثبت ان المرأة تستطيع في نفس الوقت أن تقوم بعمل الرجل دون أن تقصر في دورها كزوجة وربة بيت ،

وخلال سنوات طويلة لم أكن أنا ولا زوجي سنجد وقنسا نلتقي فيه الا في نهاية يوم العمل الطويل الشاق هنا ، وعندما يهبط الليل وينتهي كفاح الممل كنا نستطيع أن نتحدث بهدوء ، أن كلا منا يقضي يومه في عمل شاق ، وكان علينا الى جانب ذلك أن نرعي أولادنا ونقوم بواجبنا نحسوهم ، وفي بعض ولاحيان كنت أهرب مع زوجي من متاعب العمل والبيت ونعضي معا الى النادى على الاقدام •

اننی الیوم علی راس مؤسسة بعمل فیها ۲۰۰۰ رجل من بینهم مائة امراة و اننی امراة عنیدة ولا زلت اسسیر فی طریقی بنفس الشسجاعة و ومن خمس سنوات کتبت انتقد ما یسسمی بالزی الاسلامی وسمیته « زی الفاشسلات ی وقلت ؛ « ان کل امراة تدخل فی ذلك الزی ینیفی آن تلاهب الی طبیب نفسی »



وبعد مقالاتي تلك هاجمني الشيوخ في الساجد وشتموني في خطب الجمعه ولكن ذلك كلبه لم يثنني عن عرمي ، فكنت أجادلهم كلمة بكلمة في مقالاتي ، ويعد شهور تعبوا معي وتركوني .

وائنى أعتقد أن حسلة الزى الحاس بالنساء جاءنا بعد هزيمة ١٩٦٧ ، فكما ليست البنات هذا الزى أطلق الشبان لحاهم • كانت تلك نكسة الى الوراء • لان الشياب أحس في ذلك الحين بعرارة الهزيمة فكانوا يعبرون باللحى أو بالرى بتأنيب الضمير عن تقصيرهم في حق بتأنيب الضمير عن تقصيرهم في حق وطنهم • وتفكيرى هذا ناشىء عن اهتمامى الشديد بالمشاكل النفسية ، وأنا لست اللهي يريد أن يرد كل شيء الى عوامل الني يريد أن يرد كل شيء الى عوامل جسية ، وهذا خطا وغباء ، وأنا لا أسير في ذلك الطريق ، وانما أرد كل شيء الى الموامل الإنسائية •

وأحيانا أنشر في المجلات دراسات عن حالات ناسية وقصصا واقمية لنسياء ورجال يعانون مصاعب نفسية ، وأحاول أن أتلمس في تعليقي الأسباب الانسامية التي تدفع ببعض النساء الى الخروج عن الطريق أو الانحراف •

وقى حالة من الحالات تبينت على ما درست ما ذكرته احدى هؤلاء النساء عن لفسها _ أن سبب ضسسياعها هو الهم علموها في بيتها أن تجتهد في ارضاء الجميع ولا تغضب أحدا ا

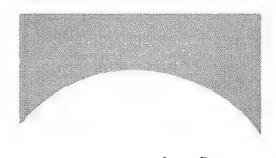
اننى أومى كالك بترجسة يعشى الكتب التى تتناول تلك المسائل وأقسوم ينشرها أما في مجلتي أو في مجلت الدار الأخرى •

النى أريد أن أثبت أن النسسساء يستطعن القيام بنفس الاعمال التى يقوم بها الرجال ويحملن بنجاح نفس المسئوليات الى جانب قيامهن بشسئون البيت •

وأحب أن تنشر مجلات الدار نصائح مبسطة ومركزة للسيدات والفتيات ، وأحرص دائما على أن أرجه القارئات في ششون البيت وحسن مظهره وترتيبه وزينته وخاصة اذا كانت ربة البيت امرأة عاملة ، لأننى أكره أن بقسال عن بيت مهمل أن سبب الإهمال هوان المرأة تعمل ا

واطبستی فی بیتی ما آنادی بسه فی مقالاتی ، فقد ساویت بین ابنائی وبناتی فی کل شیء ۰۰

• وعندما انتهت مقابلتى مع اميئة السعيد ، ومضيت اهبط السلم خارجة من الله ، فكرت في هسله السسبنة القديرة الموفقة الثابتة المسزم التي تثير بكلامها نفسى وعواطفي لانها عرفت كيف تحتل مكانها الكبير في عالم الرجال وطل بعد ذلك امراة جميلة وربة بيت وذوجة ناجعة :



كلمة الأرئيب يين مفتاح للكشف



ه د ۱۰ احبد الحوفي

(1)

في تاريخ السبحية داعية كبي عظيم الشان ، اسمه اريوس (۱) ــ دعا في مصر الى التوحيد الخالص ، واتكر ماجاء فىالاناجيل بوهم الوهية السيح عليه السلام ، ، وقال أن الآب وحده هــو الله ، وان السبيح مخلوق مصنوع ، وقد كان الاب اذ لم يكن الابن ، وبهلـا عارض ما كاثت تذيعه كنيسة الاسكندرية مهن الوهية المسيع • ((٢))

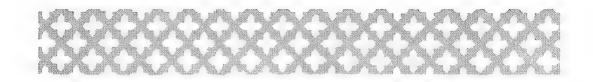
وذاعت تعاليم اريوس ، وصار لمه كثير من الاشياع ، فدانت بها كنيسة أسيوط ، واعتنق مذاهبة كثمير من الاتباع الاقوياء في الاسكندرية نفسها ، وفي مقدونية وفلسطين والقسطنطينية.

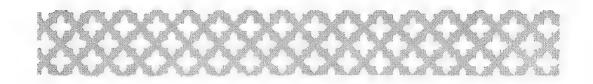
وأراد بطريك الاسكنسدرية أن يقضى على تعاليم اربوس ، لكنه خشى اناعتمد

على المحاجة والمناقشية أن ينتصر عايه أريوس ، قعمد الى لعنه وطرده مسن حظيرة الكنيسة ، واعتمد في هـــــده العقوبة على انه رأى في ألمنام أن المسيح يتبرأ من اربوس ويلعنه .

لكن آداء اديوس لمتزل قوية منتشرة فلما تولى أمر كنيسة الاسكندرية البطريراي أسكندر لجأ الى الاناة والدهاء ، فكتب ألى أريوس وكبار أنصاره يدعسوهم الىالخضوع لتعاليم كنيسة الاسكندوية فلم يستجيبوا له ، فعقد مجمع الله بكنيسة الاسكندرية عحكم على اريوس بالحرمان ، فلم يرهب آريوس ، ولمه يخضع وغادر الاسكندرية الى فلسطين، وشجعه على اصراره ان كثيرا من الاساقعة يدينون كانوا بما يدين به ، مثل اسقاني

[«]۱» ولد حوالي ۲۵۲ وتوني سيسنة ۲۲۵ بالقسطنطينية ، «۱۱» كتب أديوس تماليمه في دسالته ثاليسا ولم تصل الينا منها الا مقتبسات فيما كتبسمه





فلسطين واسقف مقدونية واستقد، نيقومدية ، وكنيسة اسيوط ،

فلما تفاقم الخلاف تدخل قسطنطين الاول امبراطور الروم ، فأرسل كتابا الى أديوس اسقف الاسسسكندية يدعوهما الى الوفاق ، ثم جمع بينهما، فلم يتفقا ، فلما الى عقد مجمسع كنسى عام فى مدينة نيقية « ازتيس لك الحسالية فى اسيا الصسغرى » سسنة الحسالية فى اسيا الصسغرى » سسنة مرب م ،

اجتمع فى هذا المجمع الفان وكمائية واربعون اسقفا من مذاهب متمسدة فى شان السيد المسيح وامه السسينة مريم

وكان راى بولس الرسول أن المسيح الله ، وتبعه فى هذا الراى ثلالمسائة وثماثية عشر استفا ، وخالفه الباقون، وجنع الامبراطور قسطنطين الاول الى هذا الراى الذى دانت به الاقلية، وعقد مجلسا خاصا لهؤلاء ، وجلسس فى رسطهم ، والتهى الى فرض اعتقساد

الوهية المسيح بالقسسوة والسيف ، واحراق الكتب المخالفة لها ، وتحريم قراءتها ، والحكم على تعاليسم اديوس بانها بدعة والحاد ، وتقرد تغيه ،

لم يغرب راى اربوس ، على الرغم من قوة الامبراطور وقرار مجمع ليقية ، بل ظل قويا بانصاره والدعاة اليه ، ومن مظاهر قوله انه في المجمع الاقليمي بمدينسسة صور احتدم الجدال بين اوسابيوس اسقف مدينة نيقومسدية والفريق المشايع له - وهم يدينسون بمدهب اربوس - وبين رئيس كنيسة الاسكندرية ، حتى انهم ضربوه ، وكادوا بقتلونه

كذلك من مظاهر قوة تعاليم أديوس أنها في عهد قسطنطسين الثاني أبن قسطنطينية قسطنطينية وبيت المقسلساكية وبابسل والاسكندرية وأسبوط ، حتى أن ابن البطريق قال ان أكثر سسسكان مصر والاسكندرية كانوا على مذهب اريوس

كلمة الأربيسيان

وقه غلموا على الكنائس ، ووثبسوا على أثناسبوس بطريرك الاسكندرية ليقتلوه، فهرب والحتفى •

كانت القوة الحاكمة تصادر مذهب أربوس ، ولكنه كان أقوى منها بالدعاة البه ، مثل مقدونبوس ، ال جاهر بان الروح القدس لبس الها ، بل هو مخلوق مصنوع ، فاجتمسع في القسطنطينية مائة اسقف وخمسون ، واختاروا اسقف القسطنطينية رئيسا عليهم ، وقرروا لعن مقدونيوس ومن يقول بمقالته .

وظهر بعسد ذلك من الباع تعاليم الربوس داعبة اخر اسمه نسطور ،دان بأن المسيسح انسان مملوء بالركة والنعمة ، وأنه رسول من الله وملهم وموحى البه ، وكان لنسطور البساع هم النساطرة .

فاجتمع مجمع افسس الاول سئة ٢٣١ م ومجمع افسس الثانى سسئة ٢٩٤ م ، وصدر من كلمنهما قسرار بطلان راى نسطود ، ولعنه ، وتفسه الى مصر .

ثم كان مجمع خلقيدونية سنة 10}م ثتاييد قرار مجمع افسس الثاني • • لكن المدهب بقى ذا اثار في العراق والموصل والفرات والجزيرة • ثمظهر يعقوب البراذعي – وهسو ما اشساع منهب اربوس – فجمسل بديع في

حماسسة وقوة حجة واقناع مذهب التوحيد في البلاد الرومية وفي مصرء ورسم تسعة وثمانين اسقفا والوفا من الكهنة والقساوسة ، وكان ذاسك في القرن السادس الميلادي .

وبعنينا في هذا المقام ان تعسساليم اربوس كانت ذائعة وقوية في الشرق منذ عصره الى القرن السابع الميلادي.

وقد كائت رسالة النبى الى هرقل فى سنة ٦٣٠ م اى فى الثلث الاول من هذا القرن .

رای جسدید

بعد هذا التطواف آمل أن أكون قد عثرت على المفتاح ألذى استفتح بسه الخزانة المفلقة التي كنزت النطسسق الصحبح والمعنى الصواب لكلمة اريسيين هذا الزمان الطويل

واللى ارجحه ان الكلمة منسوبة الى اربوس ، على هذه الصورة «اربس» وجاء جمعها على هذه الصورة «اربسون»

قهى تعنى اتباع الربوس ، لانهسم بدبنون بالتوحيد الخالص الذى جماء به الاسلام ، واكده القسران الكريم والحديث النبوى الشريف .

وقد اختصهم النبى بالذكر ، لانهسم سيرحسبون بالاسلام ، ويعتنقسونه ويديعونه حينها تبلغهم دعوته القسائمة





پلى التوحيد الخالص ، وعلى التصديق بالرسالات السابقة والكتب المنزلة الماضسية ، وعلى الاعتقصصاد بان عيسى عليسه السلام انسسان ولدته امه السيدة مريم العدراء منغياب .

فعلى هرقل ان يفسسسح الطريق لا اجران، لا الجران، المران، المرانيته ، واجر على اسلامه الله اسلم .

فان اعرض عن الاسلام ، وصد عن الدعوة اليه ، كان عليه وزر هذه الفرقة السيحية الموحدة التي ستتلقى الاسلام اذا بلفها بهشاشة وتاييد .

وانه لیعزز هذا ان کلمة اریوس تنطق حکلا ((اریس)) بغیر مد الیاء ، فالنسب الیها اریسی وجمعه اریسیون

فهل اتضح النطق الصحيح للكلمة التي وردت في كتاب النبي ، نعم ، ان

الصواب النطق بها في التعبير هكلا : فعليك اثم الاريسيين (بفتح الهمسزة وسكون الراء وضم الباء وكسر السين وبعدها ياء مشددة مكسورة معدودة •

وليس من الصواب النطق بها هكذا: أريسيين (بفتح الهمزة وإكسر الراء المدودة وكسر السين وبعسدها باء مشددة مكسورة معدودة) كما نجد في المصادر القديمة كلها .

وبعزز هذا أن رسم الكلمة واحد في النطقين ، فائتبس النطق الصحيح على المدونين ، فاختلفوا في معناها كمسسا تقدم .

وبعد ٠٠٠

فاننى ارجو ان يكون قد تكسسف النطق الصسالب والتفسير الصسحيح للكلمة .

اغلب ظنى ان كلامنهما قد اتفسيح واستبان ، والله الوفق والستمان .

الفكرالقومى المصهري خيلال نصبف فترن

كان جيلا سخى العطاء ، عبقسرى التعبيد ، التعبيد ، والقصيد ، فاستحق أن يكون بحق ، جيسل الرواد ...

مند اوائل القرن المشرين، بدا الفكر المصرى يتطور بسبب احتكاك المصريين بالثقافة الفربية التي جاءت الى البسلاد عن طريق الثورة الفرنسية ومن بعدها غزو نابليون لمصر ، وبعدها عنسدما بدات البعثات العلمية الى الفرب ايام محمد على، الى جلنب استجلابه للعلماء الفرنسيين في مجالات الهندسة والعلب والغنون الحربية وغيرها .

هذا كان بداية النهضة والتفتع في الشرق كله . منف ذلك الوقت بدا النظر فهذه الحضارة ومدى الرهاعلى المجتمع ، وظهرت الاثار عسلى افكار جمال الدين الافغاني الذي دعسا الى نهضة اسلامية وجامعة اسلامية . .

ومن بعده جاء محمد عبده ليحمسل مناد الفكر الاسلامي، ورفاعة الطهطاوي

الذى انبهر بحضارة الفرب ودعا الى الاخد منها وتفهمها وعدم رفضها كلية رفضا باتا قاطعا ٠٠٠

ولم يكن تأثر مصر والشرق العربي عامة بالحضارة الغربية متصورا عسلي الجانب الاجتماعي والاخلاقي ، ولكنسه تجاوزهما الى الجانب السياسي .

ويمكن أن نعزو ما عم مصر والشرق العربي من حركات وثورات سياسية تتعلق بالحكم والديمو قراطية وحقوق الشعب في جانب منها آلى تأثير الثورة الغرنسي للشرق ، بل المكن أن نعزو ما شمل هذه البلاد من تغير كبير في المفساهيم عامة الى هذين العاملين ،

قاذا نظرنا آلى مصر وجدنا أن ثورة الم الم الم الم الم الم الم المخلص المحتلال البريطاني الى اعطاء المراة حقوقها والنظر اليها نظرة جسسديدة بحسبانه انسانة تتسادى مع الرجل في



محمد زكى عبد القادر

الحقوق والواجبات ، وساعد هسسلى ذلك أن الشريعة الاسلامية كاتت تنظوى على مثل هذا الاتجاه فقد أعطت المراة كيانا كاملا في الحقوق المالية وعدتهسا مساوية للرجل ، بينما كانت المراة في أوروبا حتى ذلك الوقت ، على الرغم مما حصلت عليه من حقوق تابعا للرجل لا تنفصل ذمتها المالية من ذمته ، وكانت بعض المجامع الكنسية تبحث فيما اذا كانت للمراة روح مستقلة عن الرجل أم

وفيما يتعلق بالناحية السياسية فان ثورة ١٩١٩ التي كانت رائدة في الشرق بصفة عامة واثرت في بلاد آخرى منه _ كانوا كما قدمنا لا تتجه فقط الى تخليص البلاد من الاحتلال البريطاني ، ولكن الى تفيير المجتمع عامة ،

وبدا في ذلك الوقت وفي مضامين عورة ١٩١٩ الحديث عن الدسستور وحق الشعب في الاقتراع العام وتقييد سلطة الحاكم ، وكان في ذلك الوقت هو السلطان فؤاد الذي اصبح بعدذلك الملك فؤاد الاول ...

ومما ساعد على ذبوع هـده الآراء والاتجاهات أن الشريعة الاسلامية أقرت حــق الشورى ، فكانت الدعامة التى اكدت فكرة الدستور وحق الشــعب في اختيار الحكام .

واقترن بهسدا وذك حسق المراة في المساواة كما قدمنا وفي التعليم ، وحق الشعب في أن يحصل على تعليم مجانى في المراحل آلاولى « التعليم الالزامى » ـ وبدات الى جانب الاستقلال السياسى فكرة الاستقلال آلاقتصادى بحسسانه اساسا لابد منه للاستقلال السياسى،

وانطلق السكتاب والمؤلفون والخسطباء والشعراء فمجدوا الحركة الوطنيسة والشسسورة والاستقلال بكافة اتواعه ومتطلباته ، مما الرعلي الادب والفين وجعلهما يواكبان الحركة السياسسية والاقتصادية .

وبهذه الثورة ظهرت زعامة مصر في العسسالم العربى وفي الشرق عامة واصبحت مثالا يحتنى ويؤخل عنه. والمعروف أن الزعيم الهندى غائدى قد اعترف بثورة مصر ، وذكر انها ثورة رائدة وأنه استفاد منها في كفاحه من اجل استقلال الهند .

وكانت الاحزاب قائمة في مصر قبل ثورة ١٩١٩ ، ولكن مصر لم تمسرف الحياة الحزبية الحقيقية الابعد الثورة، وبعد قيام الدستور سـ ((دستور۳۱)) الذي قرر حقوقا للشعب وحقسوقا لتنظيم العلاقة بينه وبين السسطة الحاكمة لا تقل عن الحقوق التي كانت

خلال بضيف قترن..

مقررة في دساتي اوروبا في هذهالغترة

واتفتح المجال اكثر ، او بتعبير ادق،
انفتحت الأبواب بين مصر والحضارة
الغربية وجبرى ذكرها على الالسسنة
بصورة أعم واشد تأثيرا ، وكان مصطفى
كامل ومحمد فريد وغيرهما من زعماء
الحزب الوطنى قبسل ثورة ١٩١٩ قسد
دكروا باللبات على فكرة الاسستقلال
السياسي سـ وكان اتصالهم بالفربقائما
اكثر ما يكون على هذه الغكرة .

ومن الظواهر اللحوظة في تاريخ مصر في هذه الفترة أن الحسوب الوطني حرب د مصطفى كامل » وكان قد أضمحل عقب الحرب العسالمية الأولى هاد فانتعش بعد قيام ثورة ١٩١٩، الخدهم تيسار الثورة فانضم اليها ، وشمل مصر في الثورة فانضم اليها ، وشمل مصر في الحركة الوطنية والمطالبة بالاسستقلال الحركة الوطنية والمطالبة بالاسستقلال السياسي وجمع أكثر وجاله المشتغلين بالفكر السياسي تحت لواء زعامة ثورة سنة 1914 .

ولما صسحد الدستور واجريت الانتخابات حصل الوقد على اغلبيسة كبرى ، وحصل عدد محدود من انصار الحزب الوطنى على مقاعد في المجلس النيابي الجديد ، وتحددت معالم الحياة السياسية المصرية في حزب قوى غالب وحزب قديم له تراث في الجهاد الوطنى قبل لورة 1911 ، وحسرب الاحرار الدستوريين الذي نشأ بعد الثورة في عام 1917 .

والواقع أن المجتمع المصرى شهد في هذه الغترة يقظة عامة شملت الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي ،

وايقظت تيارات متعددة من الفكر حمل لواءها وعبر عنها عدد من كبارالرجال في هذا العصر ، واهمهم الى جسانب الزعماء السياسيين كتاب ومفكرون . منهم عباس العقاد ولطفى السيد وطه حسين ، ومحمد حسين هيسكل وابراهيم عبد القسادر المسازئي ، والشيخ عبد العزيز البشرى ، والشيخ مصطفى عبد الرازق ، والشيخ على عبد الرازق ، وسلامة موسى، ومحمود عزمى . .

ويلاحظ أنكل هؤلاء الكتاب والمفكرين اختلطت لديهم السياسة بالفكر والمنهج السياسي بالمنهج الاجتماعي ... وعلى الجملة يمكن القسسول أن كل الافكار والاتجاهات الحديثة وجدت من يمثلها ويدمو اليها بين هؤلاء الكتاب والمفكرين، فعرفت مصر منذ هذأ الحين الفكسر اليسساري والفكر اليميني ، والفسكر الديني ، والغكر الليبرالي ، وساعدعلي هذا الازدهار الحسرية السياسسية والديمقراطية _ وكانتا بعض اهداف ثورة ١٠١٩ ــ وسامد عليها ايضا الانفتاح على الفكر الاوروبي الحديث ووجود كثيرين من المصريين ممن تعلم وافي الخارج أو نقلوا الثقافة الاوروبية سواء بالترجمة أو الامتصاص أو التثميم ..

وترتب على ذلك نشوه تيسسادين رئيسيين سيطرا على الحياة الفكرية في مصر: التياد الذي يدعو الى نقل الثقافة الادروبية بمغهومها واتجاهاتها ومداولاتها للى الحياة المصرية . وتياد آخسر يدعو الى الحدر من هذه الثقافة والنفار اليها نظرة فيها الريبة والتشسسسكك والخوف على الدين والمتقدات الدينية والتقاليد ،

ونشا بينهما تيار يدعو الى الاخذ من الحضارة الفربية بما لا يتعارض مسع التقاليد والعادات والمتقدات العرية ، واعتبر هذا تيارا وسطا .

ومن هذا المنطق نشات دعوات الى تطوير التعليم عامة والى تطوير التعليم في الازهر بصغة خاصة، والى المساواة بين المراة والرجل فى الحقوق والواجبات ومنحها حق التصويت ، والاشتراك فى الجياة السياسية والاختلاط بالرجل فى ميدين العمل والدراسة .

المصريون والمترجمسون الى طسهرق كانة الوضوعات دون تحرج اواحتياط، وأمكتهم ان ينقلوآ الى العربىة الكئسي مسن السكتب والمؤلفسات الادبيسة والعلمية والاجتماعية بواازاع شخصى وبتشجيع من هيئات أهلية وخاصة، فنشرت كتب سواء مترجمة اوموضوعة وعالجت قضايا الفكر العساصر على أختلاف انواعها والجاهاتها ، واستطاع المجتمع المصرى أن يتنفس بحرية . وليس أدل على ذلك من الكتاب الذي الفه الشيخ على عبد الرازق عنالاسلام واصمحمول الحكم وذهب فيه الى أن الخلافة ليسبت أصلا من أصبول الاسلامية، واثار هذا الري ضجة كبيرة في البرلمان والمسمسحانة وبين كانة المتقفين ، وبدأ في هذا الاهتمام الانقسام الذي أشرت اليه كتفا وهسو الانقسام بين دعاة الحرية في الرايس غير قيد ، وبين القائلين أو المتمسكين بالقيود التي تحافظ في نظرهم مسلى أسس الحيآة الصرية القديمة ...

وانما سقت هذا المثل كدليل على حرية الفكر والى أى مدى بلغت .. وظهر في هذه الفترة كتاب الشسعر

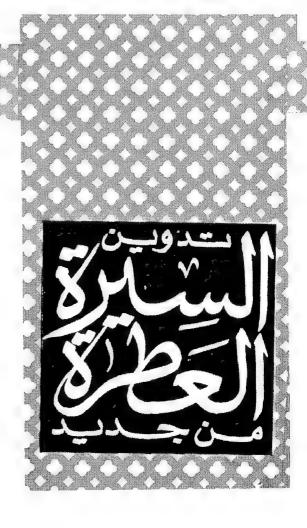
الجاهلى للدكتور طه حسين وتناول فيه مسائل اعتبرت في هذا الوقت خسروجا على الدين ، واتقسم اعضاء البرلمان كما انقسم الراى العام المثقف في مصر الى فريقين – فريق ذهب الى تأييد طه حسين ليس في فكرة ولا ارائه وانما في حقه أن يقول ما يعتقد ، وفريق انكر عليه ان يتعرض لما يخالف ما براه المتزمتون .

وفى الأدب والشعر والفن وجدت المدارس الحديثة التى عالجت القصة والمسرحية والقصيدة بالمنهج الاوروبي تقليدا أو انشاء ، وكذلك وجدت في الشعر مدارس مختلفة منها الحديث وكذلك في الوضوعات التي يتناولها الشعر ، فتركت الافراض القديمة التسب التسائمة على المسلح والملم والتكسب بالشعر ومدح ذوى السلطان وغيرها ، وأصبح النسسعر تعبيراً عن خوالج التفس ...

وظهرت مد وهسلا شيء طبيعي ما الندوات ، ولا تقول ظهرت فهذا التعبير يشعر بانها لم تكن موجودة من قبل ، والصحيح انها انتمسست فقلد عرف العرب عموما النسعوات والهرجانات الشسعرية من قسليم مدوالا كانت الرجال الملين الروا في مسارها فكللك فعل الشعر والادب فافرز عددا من عمل الشعراء في العربية في كل العصور منهم شوقي ، وحافظ ومطران وبعدهم الجارم ، وعزيز اباظة ، وناجي ، وعلى محمود طه وقيرهم . . .

ان هذا الجيل فيه الكثير مها يقال ، وهو في كلمة موحزة كان جيلا سخيافي المطاء ، عبقريا في التميير بالكلمة، والقصيدة ، فاستحق أن يكون حيل الرواد ، .

🗨 اعداد: امائي فريد 🗨



🕳 د . احيد شلبي 🗨

مسعدت بالكتابة الى قراء «الهلال» في موضوع مهم هو تصحيح اخطاء في تدوين التاريخ الاسلامي ، واليوم منعمد لكتابة سيرة الرسول مسلوات الله عليه من جديد ، فقسد راعني ان تلوين السيرة على مر التاريخ ابتداء من ابن هشام حتى الدراسات التى كتبت في العهد الحاضر ، اغفلت جواتب كبيرة الاهمية من حياة الرسول الكريم ، بعد الهجرة .

قمن الطبيعى انحياة الرسول بالمدينة كاتت حافلة بجلائل الاعمال ، بنى فيها الرسول الفرد المسلم ، وبنى المجتمسع الاسلامى ، وكانت له مواقف رائمة مع اسرته تعتبر ثبوذجا لكل اب ، ومواقف رائمة معاصحابه تعتبر قدوة لكل ديق، وفي هذه لفترة اسس الرسول اخلاقا،

ووضع أساسا للعلاقات بين الفرد والفرد، وبين الغرد والمجتمع ، وبين الفرد وخالقه ، كما وضع أساس العارقات الدينيسسة والدولية بين المسلمين من جاتب وفسيم المسلمين من جاتب آخر ، وقام بالدوه للاسلام في المدينة ، وفي الجزيرة العربية وخارج الجزيرة العربية مبينا ومسائل الدعوة هنا وهناك ، وغير ذلك من الاهمال الدعوة هنا وهناك ، وغير ذلك من الاهمال التي حفلت بها الحياة اليومية للرسول صلوات الله عليه .

ماذا نرى في كتب السيرة ؟.

اننا للأسف نرى تركيزاً قسويا على الغزوات ، فما أن يتم حديث كتسباب السيرة عن الهجرة حتى تتجه جهودهم للغزوات ، فيتحسد الون من غزوة بقو الكبرى في العام الثاني للهجرة ، وغزو احد في العام الثالث ، والصراع ضد بني

النصير في العام الرابع ، وغزوة الخندق في العام الخامس ، والحديبية في العام السادس ، وخيبر في العام السابع ، وقتع مكة وغزوة مؤتة في العام الناسع ، وتبوك في العام التاسع .

يالله أ. كان حياة الرسسول كانت حروبا متصلة ، وكان الاسلام دين دماء. وذلك ما يخالف الواقع ، ويتضبح هسدا لو لاحظنا أن حروب ذلك الزمان كانت بالسبوف والحراب ، وكانت لقاء لا يطول مداه تنتصر فيه جماعة وتهزم اخرى بعد جولة أو عدة جولات ، فكان مدى المركة أياما قليلة . وكان أطولها غزوة الخندق، ولكنها أيضا استقرقت أسابيع محدودة فماذا كان يغمل الرسول خلال باقى أيام ألعام أ.

و بعض الغزوات كانت بقيادة بعض الابطال من المسلمين مثل غزوة مؤلة ، وكان الرسول مقيما بالمدينة يزاول المهام الاسلامية الواسعة ، ومثل هسادا كان يحدث عندما كان الرسول يرسل السرايا، وتدلنا احداث التاريخ ان الرسسول خلال السفر للغزوات كان ايضا يباشر تربية الفرد وتربية المجتمسع ، وقرس اخلاق الاسلام والدعوة له . .

فلماذا المغل كتاب السيرة هسسده الانشطة المهمة ، وركزوا اهتمامهم على الغزوات والحروب 1.

李华奈

ان الاجابة عن هذا السؤال الخطسير تريئا سبب هذه الغلطة ، وبالتالي تفتيم امامنا الابواب لنصبح هسندا الوضسع وتتدارك ما قات السابقين .

أن الأجابة تكمن فى أقدم كتسباب فى الدينا عن مسيرة الرسول ، وذلك هسو ما كتبه ابن اسحاق (٨٥ - ١٥١ هـ) الذى تلقى عن التابعين وتابعيهم ، وجاء

يعده ابن هشام (۲۱۳ هـ) الذي جمع كلام ابن اسحاق وهذبه فنسب له ، وأصبح معروفا بسيرة ابن هشام .

مأذاً فيماً كتبه ابن استحاق مماسبب هذا الخطأ اللي نحاول أن نفتع الباب لاصلاحه أ.

الاجابة أن ابن اسحاق كتب كتابين يتصلان بالسيرة العطرة ، احدها هيو ((كتاب المسعة) الورد كتاب المسعدا وقصص الأنبياء)) وهو كتاب يتحدث عن تاريخ الأنبياء ويمتد حتى الهجرة الى المدينة ، والكتاب الثاني ((كتاب المغازي)) ويتحدث فيه عن غزوات الرسول .

وعمل ابن اسحاق لا غبار عليه ، فهو قد اختار موضوها وكتب فيه ، ولسكن المشكلة تبدأ من ابن هشام الذي اقتبس من « كتاب المبدأ » الجرد الخسساس بسيرة الرسول حتى الهجرة ، واضاف اليه كتاب ابن اسحاق الثانى « كتاب المفازى » وكون بدلك كتابا سماه السيرة النبوية واعتبر هذا الكتاب اساسا لكتاب السيرة عبر العصور ، فنتج من هذا الميرة عبر العصور ، فنتج من هذا ما يلى :

أولا - دونت السيرة المنسوبة لابن هشام تفاصيل دقيقة لحياة الرسول في مكة حتى تمام الهجسرة ، اذ كان ابن اسحاق قددون ذلك بتفصيل واسع. فانيا - حفلت الفسروات بتفاصيل لان ابن اسحاق كان قد عنى بدلك يضا لان ابن اسحاق كان قد عنى بدلك يضا بالمدينة في غير الفزوات أي اهتمام لان أبن اسحاق لدراسته ، ولان ابن هشام ذلك لم يدخل ضمن الاطار الذي وضعه أبن اسحاق لدراسته ، ولان ابن هشام ومن جاء بعده غفلوا عن ذلك فقنعوا - بما ذكره ابن اسحاق ، معان دراسة ابن اسحاق عن الرسول بعد

الهجرة كانت مرتبطة بالغزوات فقط ، الرسول للناس ليروا ما بها من افانين وما قد اتصل بالغزوات من أحداث ، في مختلف شئون الحياة ، ليستطيعوا ان والعجيب أن أكثر المؤلفين المحدثين يتمثلوا هذه الحياة وينتفعوا بها في تربية مباروا في هذا الطريق ، ولعل من أشهر ومن الواضح أن تصرفات الرسول كانت هيكل وهو رجل واسع الثقافة ، ولكنه تطبيقا لتوجيهات القرآن الكريم ، فسيرة محمد » ، فما أن انتهى من الحديث وتبيانا .

واعتقادى أن أحاديث الرسول تقدم المرجع الرئيسى لدراساتنا عن السيرة ، وأنى مستعينا بالله أجمع حولى طائفة مهمة من كتب الصحاح لابدا هذا الجهد ومن الله نستلهم التوقيق ، وسنسسير في تدوين السيرة النبوية في عهدالمدينة متحدثين عن الموضوعات التالية :

ـ الرسبول نفسه هو واضع التاريخ الهجري ،

... الرسول في أسرته

ـ الرسول بين اصحابه

- تكوين الفرد السلم

- تكوين المجتمع الاسلامي

- اخلاق اسلامية يغرسها الرسول - الدعوة للاسلام بالدينة

ـ الدعوة للاسلام بالدينة ـ الدعوة للاسلام بالجزيرة العربية

ــ المعود للاسلام خارج الجـــزيرة العربية

توجيهات تشريعية

- غير السلمين في الجتمع الاسلامي، - الرسول يضع اساس المالقات الدولية

- الرسول يربى العمال والولاة

ـ الرسول وتعدد الزوجات

- الرسول واليهود بالدينة

_ الأسلام والقتال

وربما جات موضوعات اخرى خلال البحث فسيكون لنا شرف اضافت الهذه الخطة التي ارجو من الله لها التوفيق . د. احمد شلبي

استاذ التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية

بكلية دار العلوم - جامعة القساهرة

وما قد اتصل بالفروات من أحداث .. والمجيب أن أكثر ألمؤلفين المحدثين مباروا في هذا الطريق ، ولعل من اشهر هؤلاء المعاصرين الدكتور محمد حسين هبكل وهو رجل واسع الثقافة ، ولكنه سلك نفس الطريق عندها كتب « حياة محمد ٧ ، فما أن أنتهى من الحسديث عن أول المهد بيثرب في الفصل الحادي عشر حتى أتجه للغزوات ابتسداء من الفصل ألتالي فمقد الفصل الثانيعشر للحديث عن السرايا والمناوشات الاولى، والغصل الثالث عشرعن غزوة بدرالكبري وهكذا استمر يعدد الفصول معالفزوات. وقد كتب الاستاد المقاد ((عيقسرية محمَّد » وللأستاذ العقاد روحه ونهجسه الرائم في المبقريات ، ولكنه حسد عمله حَنْ قَالَ: ﴿ أَنْ هَذَا الْكَتَابِ لَيْسَ كَتَابِ

بالحرب وبالحياة الزوجية » .
وكتبت انا عن صدر الاسلام الجسزء
الاول من موسوعة التساريخ الاسلامي ،
ولكني لم اعد اقتع بما كتبت بعسد ان
خطر ببالي التصحيح الذي شرحتسه
فيما سبق ...

سترة نبوية جديدة ، وان الحاولة فيسه

اتجَّهت لتبرئة المقام المحمدي من الاقاويل

التي يلفط بها الاغرار والجهلاء ، واهذا

كان اطول فصوله الفصلان الخاصسان

اننى أستعين بالله واقتح هذا الباب ليس لاحاوله وحدى ، وانما ادعو كل المقكرين المسلمين الى محاولته كل بقدر استطاعته ، لنعيد تدوين السسيرة من جديد كما ينبغى أن تكبون ، ولنفسسع صورة أقرب الى آلواقع للرسول عليسه السلام الذى جمله الله قدوة للمسلمين، قال تعالى : ((لقد كان لكم في دسسول الله السوة حسنة)) ((سورة الإحزاب الله السوة حسنة)) ((سورة الإحزاب الآية ٢١)) .

ولا شك اثنا عنسسدما ثلنون تاريخ الرسول و نق هذا الاتجاه الذي شرحناه نصحح خطا طال مداه ، ثم ثيرز حيساة



• محمود المتريس

أذنبي م أنني لم أغتنم ذُكتْبا ؟؟ ! وليي قتلب يحب الليل" ، والأمطار ، وال حكايتُنا _ ضنعى _ لم تنسبها الأث فكما برحثت أريكتنا تحس بدفء جسمينا وهذى صفحة المرآة ، رقشتها نكدى أنفاسنا الحكراء ولو تستئنطق الجدران ٠٠٠ لتباحت بالذي لم تكتح من مثله عينان وأسأل : هل نسينا ، أم تكناسينا وهل تنخشتو ــ برغم وقتود ِها ــ النيران ١٤ فيصرخ هاتف الأصداء بأن الحب لم يكنبض بقالبيننا وما قد كان ... كان مسيرًاة ــ عَبِيْر الضحرَى ــ عَشُوًّا ا تُتُراني ، رَنْحُنْم مَا قَدْ كَانَ ، حَتَّى الآن ، لِمَّا أَفْتُعَلِ الْحَبِّيَّا ولما أعتصر من كثر مه العاتي ، سبوى قاطرات وذ تنبی ۲۰ أنش لم أغتنم ذ نشبا ۲۴ !



عزبزأباظة

و علماف عزيز اباظة و

لا استطيع أن أعبر عن السعادة التي السعر بها كلما قابلت في الحياة أناسسا أداهم لأول مرة ، ثم يسألونني أن كنت ابنة عسزيز أباظة ٠٠ وعسلما أجيب بالابجساب اسمع ما يعلا قلبي بهجة وفخرا ، فكل منهم له معه حادثة لطيفة أو قصة طريفة ، أو لعله سمع منه كلمة حلوة لا يزال يذكرها ، أو لقي منه معروفا حلوة لا يزال يذكرها ، أو لقي منه معروفا لا ينساه ٠٠

هذا ان كانوا قد عرفوه شخصيا ، اما الدين لم يروه فانهم يكلمونني عن شعره وعن مسرحياته ، وخصوصا عن الديوان الذي كتبه في رثاء والدتي ٠٠٠

وكلهم يذكره بحب وبتقدير ، فقه كان معبوبا قريبا الى القلوب • تتسابق الكلمات الحلوة الى لسانه دون أن يبحث عنها • • وتبدو الابتسامة المطمئنية على شفتيه دون أن يفتعلها • •

کان یعب الناس بعیوبهم ، ویقسدر ان کلبشر حدودا لا یطسالبهم بالتعوق علیها ، وهذا فی نظسسری هو سر حب الناس له ۰۰

كان أبى مهيب الطلعة ، فارع الطول، أنيق الملبس والحركة ، على وجهه جمال وجلال ، وكان شاعرا حتى فى خصاله ، وكان حانيا لكن فى كبرياء ، لم أسبعه فى حياتي ينطق بكلمات تجافى اللوق أو تجرح السمع ، فاذا مجت اذنى بعض الألفاظ التى تجرى على السسنة بعض الناس بسهولة اتهمنى زوجى بالتطرف ، ولكن عدرى اننى نشات فى بيت شاعر ولكن عدرى اننى نشات فى بيت شاعر عف اللسان رشيق اللفظ رحيم القول ، وكان أبى عندما يكتب الشمعر يحب وكان أبى عندما يكتب الشمعر يحب

مكانه الخاص به والى جانبه منضدته عليها اقلامه ، وعلى الأرض كتبه ومراجعه وخصوصا ديوان البحترى الذى كان لا يفارقه ابدا • • وكان يضمع كراسته على ركبته ويكتب ، ولا يكتب على مكنبه، ويطلب الينا أن نتحدث وان نكون على سجيتنا ، بل كان يتدخل احيسانا في الحديث حتى يشعرنا انه مهتم بما نقول وهو في الواقع بعيسه كل البعد عبن عالمنا • •

اما عزير اباظة الاروج ، فقد احترم المرأة وقدرها وأعطاها حقها من الحرية وعاملها معاملة النسد للنسد رغم انه من مواليسسد ١٨٩٨ ، ولم أره مسم أمى الا والاحترام قائم بينهما والحب يشم من حولهما ...

ورأيته يقدر زوجته الثانية ويجلهسا ويحمل لها أصغى الود واصدقه ، فقد رعته ورعت أولاده وجمعت شمل بيته بعه أن كان قد تصدع • وقد احببناها لانها اختارت ان تكون أما لنا • واختارت راضية ما يجبر عليه الأمهات اجبارا ٠٠ ابي عزيز أباظة ٠٠ اشسسهد الله انه غمرنا نحن ابناءه : اخي واختي وانا _ بحبه وبرحمته وظل يسسساندنا يقلبه وبروحه وبماله الى آخر لعظة في حياته -واليوم وبعد سنوات سبع غاب فيها ١٠٠٠ امتحنتني وزوجي واخوتي الإبام تلفتنا باحثين عن القلب الحاني والراي الصائب ، والحنان المتسدفق ، والأذن المسسساغية ٠٠ والمنقد المغيث والموثل الأمين ، فلا نجده ٠٠ وليس بعد الآب من

سميع ، ولا بعده من مجيب .

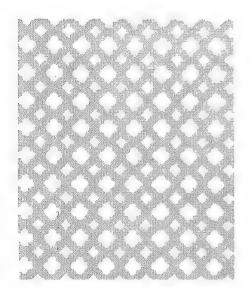
شخصيةالشهر

عريزاباظة



كان عزيز اباظة انسانا شاعريا ، او انسانا من شعر ، كان رجلا رقيقا مرهف الحس موهويا في ميدان النظم مقبلا على كل ماهو جميل ، ولقد وصل في المناصب الى درجة عليا ثم ترك كل ذلك وتخصص في الشعر ، وابدع في السرحية الشعرية خاصة حتى اصسبح امير السعرى ، ،

شخصية الشهر عزيزا باظة والتاريخ والتاريخ



💣 تروت اباظة 🍙

لعل الشعر هو اصعب الفئسسون الادبية فان لم يكن الشاعر سامقسا قوى الديباجة حلو الجرس ، يعسل شعره الى قلوب مستقبليه فيهسزها فتخفق بخفقه وتتناغم بنغمه سان لسم يكن ، فهو ليس بشاعر ٠٠

ولذلك نجد الناظمين كثيرين - ولكن الشعراء قلة •

وعزيز اباظه من هؤلاء الشسعراء الدين استطاعوا ان يحتفظوا للشسسعر العربى الاصيل برونقه الاخلا في لفظ شريف مختار جميل ، وفي صسياغة عربية دفيعة ، وفي جرس فني غني. . فقصائده كانها مواكب من الفن الادبى يمن الاحساس الشاعرى .

هو من مواليد ١٨٩٨ بمديئــــة الرقازيق ، وقد تخرج في مدرســـة الحقوق عام ١٩٢٣ وقد عمل وكيــلا للنائب العام فمديرا لتحقيق الشخصية

فوكيلا للمديرية ، فمديرابعدة مديريات كان آخرها مديرية اسيوط ، كمسسا انتخب عدة مرات عضوا بمجلس النواب ومجلس الشيوخ .

وعزير اباظة قال الشعر وهو طفل، ولكنه كان يقوله همسا لا يقضى به الا الى الخاصة القربين ، فلم يكن احسد يعرف عنسسه انه شاعر الا اقربائه واصدقاؤه المقربون ، وكانت حيساة الوظيفة والحياة السياسية تشسسفل معظم وقته ، فالشعر عنده ظل لغترة طويلة من حياته متعته التي يلجا اليها من متاعب الحياة ،

حتى كانت الفاجعة التى اصابه بها الدهر فى يونية سنة ١٩٤٧ حين انتقلت الى رحمة الله زوجته وابنة عمه وام أولاده ، وحب حياته جميعها منذ هما طفلان على ضفاف مويس فى «الربعماية» حتى أصبح هو مديرا ، وأصبحت هي ام ابنتيه وابنه .

حينئذ وجد عزيز اباظه انه لا ملجا

عزید آباطة من آکثر الفنانین تفیما لضعفی البنسان ، مخدیره تربت دانماکتف المخطئ فخد
 حیثان دیر ، دنفس شاعریة صافیة ... واللجیب
 اُنه جعل لفذا التعاطف بیسادی مع شعور دینی
 عمیت یملاً علیه حوانب نفسه ...

له الا شعره ، فاذا هو يفاجيء النساس بديوانه « انات حائرة » يفرده لزوجت في س فيصبح الديوان الاول من نوعه في الشعر العربي •

وفى غمار هذه الاحزان يجد عسزيز اباظة ان الشعر انقذه من نفسسه ، فيلقى اليه نفسه ، ويثقر الى الطريق الذى قطعه شوقى فى الرواية الشعرية فيجد الطريق مهجورا طار عنه هزاره، وجفاه رواده فى المسرح الشعرى فهسو خاو تقوضت اركانه واسسلل عليسه الستار ذبقى الاساس الذى ارسساه شوقى ٠٠

فكتب عزيز اباظه مسرحيت الأولى التيس ولبنى الوقيت نجاحا هاثلامن النقاد والمساهدين على السواء المسادية واكمل مابداه شوقى اوسيد الصرح على الاساس فسكانت رواباته هروب الاندلس ساسمريار ساوراق غروب الاندلس ساسمريار ساوراق الخريف سافائلة النسور ساقيصر ساؤهرة ال

وان كان شوقى لم يستطع ان يتخلص من الشاعر فيه وهو يكتب مسرحباته، فان عزيز استطاع ان يتذكر دائما انه يكتب للمسرح . . فنحن لا نرى مشسلا القصائد الطويلة التي كان يكتبهاشوقي في مسرحياته حتى ليظل المشسلون واقفين فترات طويلة مسامتين لينتهى المثل المنشد من القاء قصيدته الرائمة ولكن الطويلة أيضا . .

ولاشك اننا نلتمس العلر لشسوقي فان المسرع عنده كان في الدرجة الثانية وكان المهم عنده هو الشعر ٥٠ وقلم كان الاستطراد الشعرى يستهويه عقهو يوغل فيه غير ملتفت الى مقتضسيات السرح ٥٠٠

اما عزير اباظة فقد استطاع آن يكبح جماح الشاعر في نفسه ويجعل المسرح مسرحا ، وفي نفس الوقت استطاع ان يحافظ على الصياغة الشعرية السامقة والجرس العربي الانيق . .

كما أستطاع عزيز اباظة أن يتعمس في البناء المسرحي ، فمسرحياته أن تخلي

عزبيزأباظة والتاريخ

عنها الشعر ظلت مسرحيسات رائعسة تستطيع أن تقسوم بموضوعها وبنسائها وأفكارها كأعظم المسرحيسات في آلادب العربي ...

وقد استوحى عزيز اباظة التاريخ في اغلب مسرحياته ثم هو يضغى على هذا التاريخ افكاره السياسسية وآراءه ، فالتاريخ عنده وسيلة يلقى بها مايريد ان يقول .

وقد رآد عسؤيز أباظسة بالمسرحيسة الشعرية ميدانا جديداً ، فهو يسكتب

مسرحيسه: أوراق الغريف ، وزهرة مـ تدور احداث كلتيهما في الزمن السلى نميش فيه ، وقد طوع شعره المعروف بالمقدوبة والجسرس اللفظى الضسسخم لمقتضيات الزمن أللى تدور فيسسه احداث الروايتين ، فاذا هو شسسهل سلس يكاد يكسون حديشا يجرى في الصالونات مع رنين التليقون « وكلاكس » السيارات .

واحداث روایة « زهرة » تعتمسد فی اساسها علی فکرة « فیدرا » وان کان عزیز اباظة قد خلق لها شخصیات مصریة ، واجری احداثها فی البیست المصری .

كما قام بمحاولة شعرية اخرى لم يسبقه اليها احد في المسرح الشسمرى العربي ، فقد كتب مسرحيته « قيصر» ناظرا الى مسرحية شسسيكسبير جامعا فيها بين الترجمة والخلق .

وقد أهتم عزيز أباظة غاية الاهتمام بالانسان في مسرحياته فهو يتعمقه في دراية وأسعة به وفي تماطف عظيم مع ضعفه وأماله والامه .

ولعل عزيز اباظة من اكثر الغنائين تفهما لضعف الانسان ، فنجد يده تربت دائما كتف المخطىء في حنان وبر ونفس شاعرية صافية ، والعجيب انه جمل هذا التعاطف يتساوق مع شعور ديني عميق يملا عليه جوانب نفسسه ، فالله عنده هو الرحيم الفغور الودود الرحمن والدين عنده هو هذه الاشراقة السمحة التي تغتفر للبشرية وتقدر عذاب الانسان في معايشة الحياة ،



عزيز اباقة سچل موحدة ايداع جسديد في المسرح الشعرى العربي ، وكتب مسرحيته « فيصر » ناظرا الى مسرحية شكسيي ، جامعا فيها بين الترجمسة والفكل ...





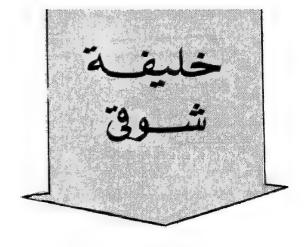
استوص عزيز اباطة التسساريخ في الحلب مسرحياته ، ولكنه اضغى على هذا التلويخ من الحكاره ومن فنه ..



وعزير آباظة من هؤلاء الفنانين الذين يعيشون حياتهم بكل مافيها من خلجات فهو يتعمق اللحظات في حس مرهضة وطبيعة مواتهة وملاحظة دقيقة لكسل عاملات البشرية التي تمر به ، وهو بعد ذلك ذو ذاكرة واهية ، فانت تجد الرها جميعه في شسسعره المسرحي وفي تحليله المخصياته التي يقدمها اليك ،

ولم يكتف عسزيز أباطة بالرواية المسرحية وديوائه القريد ، بل هو يعيش حياة بلاده ، فلا تمر مناسبة مسيامية الا واجهها عزيز أباظة بفنه ، كما لاتمر مناسبة اجتماعية كبرى الا تصدى لها، فهو يعيش عصره بكل جوانب هسدا العصر .

وهو مع حفاظه على القيم الثابته في التراث الانسائي ، شديد التحسرد ، مستجيب لكل جديد يرى فيه تطبورا يؤدى الى الاحسن ، واسع الافق في هذا التطور سعة لا تكاد نعرفها الا في الندرة النادرة من ابناء جيله .



المرائسي القبي القبيري الفائدة عن الفائدة المائية الما

د ٠ محمد عبد المنعم خلاجی

- I -

ما ذلت أذكره: فارع الطول ، أبيض الوجه ، مشربا بحمرة الشباب ، على وجهه ابتسامة دائمة ، تحمل معنى الاطمئنان والثقة والأمل • • وفي أيام المحن كانت هذه الابتسامة تعلوها مسحة التفكير العميق ، والتصدى للاحداث والتحدى للخطوب •

كنت فى أسيوط ابان عام ١٩٤٦ ، وكنا نعقد الندوات الثقسافية بجمعية الشبان المسلمين فيها ، وكان مدير سلمحافظة اسيوط انداك هو الشاعر الكبر عزيز اباظة ، وكان يحضر بنفسه ندواتنا ، ويشارك فيها بالراى والتوجيه والحواد ، وماكان أحد من حكام الاقاليم الكبار يفعل ذلك ، ولا يتصوره في يوم من الأيام !

وفى مطبعة مصر ، وكان عزيز أباظة (باشا) رئيسا لادارتها ، كنت أزوره فى مكتبه فيها ، فاشعر بأنه قد خلق شاعرا قبل أن يكون أى شيء آخر . . . وفى منزله فى ألزمالك ، وفى فندق عمر الخيام فى أول هذه الضاحبة الجمباة قابلته مرات ومرات ، حيث كنت أجد فيه روح الشاعر الانسان قبل أن المس



مزيز ابالله منه روح الرجل العظيم ، اللى يعمل على كاهله اعبساء المجد والشسساعرية والشعراء ٠٠٠

ودعوناه ليحاضر في رابطة الأدب الحديث ، في أمسية من أمسيات الثلاثاء ، نلبي المدعوة ، وحضر وجلس طويلا ، يتحدث ويطيل الحديث ٠٠٠ ويدور جو المحواد حول المسرح الشمرى بين أمسه وحاضره ، وهو لا يمل الجلسة أبدا •

عزيز أباظة الرجل الانسان ، الشاعر المحلق ، والأديب الكبير ٠٠٠ شخصية فريدة في تاريخنا الأدبي المعاصر ، وقل أن يجود بمثلها الزمان ٠٠

بالأمس كنت أقرأ كتاب « أبى عزيز أباطة ، تأليف أبنته عفاف عزيز أباطة ، فراعنى بساطة أسلوبه ، وروعة ما احتوى عليه من صسدق ودقة في تحليسل شخصية الرجل ، وعرض سيرته عرضا جميلا جذابا مؤثرا . . .

وما أجدر عزيز أباظة بأن تخرج عنه مئات الدراسات ، لمعبقرية هذا الرجل وشاعريته لا يفي بحقها قلم ، ولا يمجد عظمتها انسان ••

- 7 -

ولد عزيز أباطة فى قرية « الربعماية » بالشرقية فى ١٣ من أغسطس عمام ١٨٩٨ م ، وتلقى ثقافته الاولى فى القرية ، ثم فى مدارس الشرقية والقاهرة ، وظهرت موهبته فى الآدب والشعر منذ صغره ، وعكف على كتب التراث يتزرد منها بقسط موفور من الثقافة الأدبية ٠٠

وشاهد حركة مصطفى كامل ، وثورة ١٩١٩ التي تزعمها مسمعه زغلول . وشاهد كل الأحداث التي مر بها وطنه في القرن العشرين حتى وفاته ٠٠٠

وفى عام ١٩٣٦ انتخب عضوا فى مجلس النواب ، وبعد قليل أختير مديرا للقليوبية ، فللمنيا ، وبورسعيد ، وأسيوط ٠٠٠ ثم لم يلبث أن انتخب مرة غرى لمجلس النواب ، فمجلس الشيوخ ، ثم اختير رئيسا لادارة مطبعة مصر، فعضوا فى كثير من الشركات والمؤسسات ، ومقررا للجنة الشسعر بالمجلس الاعلى للفنون والآداب ٠٠٠

وظل كذلك يجوب البلاد ، ويقوم بالرحلات الى الخارج ، حتى استأثرت به

رحمة الله فى الحادى عشر من شهر يوليو عام ١٩٧٣ ، فخسرت مصر وخسر المالم العربى ، وخسرت دولة القريض علما من أكبر أعلامها ، وشساعرا من أعظم الشعراء ، الذين دعموا نهضة الشعر والآدب ، وأسدوا للمعركة الشعرية الماصرة كل ما تمتز به من اذدهار وشموخ وجلال .

- 4-

خلف عزيز أباطة خمسة دواوين شعرية ، مي :

١ - انات حالوة

٢ ــ من الشرق والغرب •

٣ ـ تسابيع قلب ٠

٤ ـ في موكب الحياة ٠

٥ _ في موكب الخالدين ٠

وترك عشر مسرحيات شمرية ، هي :

١ ــ قيس ولبنى ، وقد نظمها فى المنيا عام ١٩٤٢ ، وكان شوقى قد كانه
 ىكتابتها قبل وفاته ، وقد قدم لها الاستاذ عباس محمود العقاد ،

٢ ــ العباسة ، وقد قدم لها د ٠ محمد حسين هيكل ، ومثلت لاول مرة عي
 مسرح الأوبرا في القاهرة في ٣ من توفمبر عام ١٩٤٥ ٠

٣ ـ مسرحية الناصر ، وقد قدم لها الاستاذ أحمد حسن الزيات ٠٠

٤ ــ مسرحية شجرة الدر ، وقد مثلت في مسرح الأوبرا في أول توقمبر عام ١٩٤٧ .

عروب الاندلس ، وقد قدم لها د ٠ طه حسين ، ومثلت لاول مرة عيى
 مسرح الاوبرا في القاهرة في ١٥ من توفيير ١٩٥٢٠٠٠

٧ ــ أوراق الخريف كتبها عام ١٩٥٧ ٠٠

٨ ــ قافلة النور ، نظمها عام ١٩٥٨ ...

٩ ــ مسرحية قيصر ، نظمها عام ١٩٦٣ ٠٠

١٠ ــ مسرحية زحرة ، وقد كتبها عام ١٩٦٨ ٠٠ ولم تمثل هذه المسرحيات الأربع الأخيرة ٠٠

وقه درس د · عبد المحسن عاطف سلام المسرح الشمرى عند شاعرنا الكبير في كتابه و مسرحيات عزيز أباطة ، · ·

وللشباعر أباطة ملحمة شعرية راثعة في السيرة النبوية بعنوان د من اشراتات

والمسرح الشيعرى عند عزيز أباظة مسرح جد غنى بالشاعرية والموهبة والصراع والحواد الشعرى الجميل ٠٠

وفي مسرحياته ، الست الأولى يتناول الشاعر احداثا تاريخية ، وكذلك يتجه الى التاريخ في مسرحيتيه : قافلة النور ، وقيصر ٠٠

اما مسرحيتاه الأخريان: اوداق الخريف ، وذهرة فيتجه فيهما الى الموضوعات الاجتماعية المعاصرة ، وان كان قد تاثر في مسرحية « ذهرة » بمسرحية الشاعر المسرحي الأغريقي القديم يوريبيدس ، كانت بطلتها هي « فيدرا » ، التي كتب عنها أيضا الشاعر الروماني الفيلسوف « سسنكا » ، والشساعر الفرنسي « داسين » • •

وفي السرحيتين الاجتماعيتين بسط شاعرنا الكبير عزيز اباظة لغته حتى صارت اقرب الى اللغة اليومية ، دون ان يتخل عن فصاحة لفته وجمالها ٠٠

والمسرح السميمرى عند عزيز أباطة حافيل وغنى بالحميوار والمسراع وبالشخصيات المسرحية ٠٠ ويدافع عزيز أباطة عن اتخاذ الشعر لغة للمسرح في العصر الحديث ، بينما يعارض الدكتور طه حسين ذلك ٠٠

وحين يرى طه حسين أن التمثيل شب عن طوق الشميم وتحرر على أوزانه وقوافيه ما (ص ١٤٧ مسرح الشعر ما ما عزيز أباطة) ، يرى الشاعر الأباطى أن الشعر أنسب للغة الحوار على المسرح من النثر (ص ١١٥ مسرح الشمير ما أباطة ما المجلد الأول) ••

ولقد كان أرسطو يعتبر المسرحية قسما من أقسام الشعر ، ويرى أن المأساة أرقى أنواع التعبير الشعرى ، فهي أرقى ضروب الشعر جميعها ٠٠

والمسرحيات الاغريقية والرومانية القديمة كانت كلها شبيعرا ، من مشبل مسرحيات : اسخيلوس ، وسوفوكليس ، يوريبينس ، ارسستوفان ، مناندر

سنکا ، بلوتس ۰۰

وفى عُصَر النهضة وازدهار الكلاسيكية فى العصر الكلاسيكى ظلت المسرحية تكتب شعرا ، كما نراها عند أمثال : شكسبير ، كورنى ، راسين وأضرابهم • وفى تيار الرومانسية ، وتيار الواقعية كتب المسرحيون مسرحياتهم نثرا ، مخالفين بذلك الأصول الكلاسيكية • •

وان كان بعض الكتاب المسرحيين ظلوا يكتبون مسرحياتهم شعرا ، من مثل : اليوت في أمريكا ، كريستوفر فراى في انجلترا ، وأندرسبون في أمريكا أيضا ، ولوركا في أسبانيا ، ويبتس في ايرلندا .

ويقول سومرست موم: أن المسرحية النثرية التى وقفت عليها حياتى كلها سوف تموت عما قريب، وقد بدأ الجمهور المثقف يسمى الى المسرحية الشمرية ويفتح صدره وذراعيه لها • وقد نقلت مسرحيات الغرب الى العربية شهما

والمسرح الشعرى العربى بدأه أحمد شوقى أمير الشعراء بمسرحياته الخوالد، من أمثال : كليوباترا ، مجنون ليل ، عنترة ، وغيرها • •

وقد خلف عزيز اباطة أمير الشعراد أحمد شوقى في امارة المسرح الشعرى ، بما قدم من أعمال مسرحية خالدة باقية على امتداد الآيام ، وحمل لواد الشعر المسرحي بعد شوقي سنوات طوالا تبلغ الاربعين ٠٠

وفى الشعر الفنائي يعد الشاعر الكبير عزيز أباطة من رواد الشعر الكلاسيكي الكبار ، ومن أعلام تهضته بعد شوقى رحمه الله •

ويقول المقاد عنه : عزيز أباطة شاعر من شعراء الطبقة الأولى في اللسان العربي ، ومؤلف من مؤلفي القصص التمثيل المعدودين في هسادا الزمان (ص ٢١ المجلد الأول من مسرح الشعر لعزيز أباطة) • •

وشهرة ديوان أباطة د أنات حائرة ، في الشمر الحديث شهرة فائقة ، فقه وقفه على رثاء زوجته وابنة عمه التي توفيت في التاسم عشر من يونيو عمام ١٩٤٢ ، وضمنه أحر العواطف وأنبلها وأسماها ٠

يحل يوم ميلاد الشاعر ، فيذكر دفيقة حياته التي ودعت الحياة ، ويتول : اقول والقلب في اضلاعه شرق بالنمع لاعدت لي يا يوم ميلادي ويقول من قصيدته من « اطياف الماضي » التي نظمها بعد وفاتها بنحو شهرين :

طوفت بالبيت الحسزين مسسلها وجعلت اسساله فلو ملك البكا اعسرفتنى يا داد ام انكسسرتنى ا يا داد قد مال الزمان بانسسستا يا اخت آمال الصسبا ومسسراحه ان تبعسلى فاقا المقيسم بالا عجى ويقال لى : اصسبر ، ما لذلك حيلة

فبكى واوشسك ان يرد سسلامى واسسطاعه لبسكى بلمع همام فهسب الأسى والبست والآلام وهسوى بمونق شسسملنا الملتسام والفساحك النشسوان من احمالهى ومسودتى حتى يحين حمسسامى والنساد بين ترائبي وعظمسامى

وقصيدته وليلة وليلة ، لا نظير لها في الشعر العربي ، وقد نظمها الشاعر في الذكرى الأولى لوفاة زوجه ، وفيها يقول :

یا لیلة جمعتنا بعد طسول اوی ذکرت ما کان من غسرس جلوت به بیضاء هیفاء تحکی المسسبح مؤنلقا بتنا تضیء ظلام اللیل بسسسمتنا

ذكراك هاجت لنا الأشسيجان الوانا على اكسرم خلق الله انسسسسانا والروض متسسسقا ، والبان ريانا وتستثير شسيجون الليل نجسوانا

قالت وقلت ، فلم تفرغ مقالتنسسا وحولنسا الليل يطسوي في غلائله ونحسب الكون عش النين يجمعنسا لم نعتنق وذهول العسرس يغمسرنا ثم انتنينا وما زال الغليسسل لظي

والوجد معتدما ، والشسوق ظمآنا أما روائعه في الوطنية والقومية فكثيرة لا تحمى ، ومنها قصائله : وحي الجلاء ـ حريق القاهرة ـ من وحي النكسة ـ أم كلثوم الى الشباب ـ ذكريات المقرن ــ روما وشوقى ــ أشواق ــ ليلة في زحلة ــ الأميرة تحفة •

ويطول بنا الحديث عن هذه القصائد وأمثالها من قصائد الأباظي العصمارات وأوايده الخالدات

ولا أنسى شعره الاسلامي في ملحمته الخالدة : ومن اشراقات السيرة الذكيه،

التي نظم فيها السيرة النبوية شعرا •

وفي قصيدته دنيا القرآن يقول في كتاب الله الحكيم: أناف على العقب ول فقيل: شب عر تعسال الله احكمسه كتسسسايا مطيبالع حكمسة ، ومعين هيبيدي تحسستى ، وهي من السف ولام

النجار عضو المجمع اللغوى ، :

منبسر في ثرى الكنسسانة قلسي ما ارتقى المسسسلحون أعرق مسة انه الازهسسر الشريف اجند الله في حمى الازهـــر الرحيب وفي افر يا ابا المجامعسات في الشرق والغسس كم بنيت الأفسسلآذ فكرا وعلمسآ وعن الفيلسوف الاسلامي المصلح الشاعر محمد اقبال يقول الإباطي :

في جسملال الهسماة من انبيساته حمل الشرق مشتعل الفكر في البحر ايه البسسال انت من لمع اللس ومن حكمه في خواطره « قال صفوان » يقول شاعرتا الكبير : واجعسل العكم حكم شسورى فان ليس رايبان في الأمسود كسراي لست احجى راياً من الرسيسل انها تسفر الحسسالق كالمسبح قد سيمعنا عن الطفياة وعسيف حكسم فسرد حتى وان كان عسدلا

وشمر عزيز اباطة بموسيقاه الحلوة التي تأثر فيها باستاذه أمير الشسعراء

وعز على الفحيول ، فقيل : سينجر فليس لمساقل ان ضمل عسدر وبعسر مع فيسه البدر دو فوامسسلة ، واعجسز وهو نثر ويقول في الأزهر ، وهو يرثي شيخًا أزهّريا هو و العلامة الشبيخ محمّد علىّ

ال الصياح ، ولم تهما شمسكاوانا

وتعت اعطامه نشسوي ونشسسوانا واكاد مستهياه والاستستام العاق

وكم تعسسانق روحانا وقليسسانا

تتبنى لبوقيه حسيسوته الثسريا شرفآ سسامقا وعتقا سسستيا سة في مسسحنة السسنا العربيا ياله العانيسات عشسسنا مليسا ب ويا شسيخها الوقسود الفتيسا عَبِقَـــرى منهــم على عبقـــريا

وسئى الخالدين من شــــمواله وشمسيع الجمسسال في ادجاله له له عبيل خلفسه ، ومن الألسه

البقى ادنى الى حكَـــومة فسرد واختسالاف الآراء ينجى ويهسسلى المصوم حتى تقول اقطع وحساس باغسسد من الحسسسواد ودد اوقعسسوه فلم يقبف عنسد حسد غیر مجد فی ملتی ، غمیر مجمعدی

أحمه شوقي رحمه الله ، وبالفاظه الجميلة ، وبأسلوبه البليغ الرائع ، وبمضامينه الانسانية النبيلة في شتى أغراض الحياة ، وبكل خصب ألص الموهبة والملكه والمقدرة الشعرية ، حرى بالمعفاوة ، جدير بالاكبار والتقدير ، قمين بأن يرقم

(على الفنان أن يتنبأ للقراء ، لابان يخبرهم سلفا بها سيحصل ، ولسكن بأن يفضى اليهم باسراد قبوبهم دغسسم ماقد يثيره فيهم من استياء ، ، أن مهمة الفنان أن يجهر بخبيئة صدره ، غير أن ما يفصح به لن يكون هو اسراره الخاصة كما تريدنا النظرية اللاتية في الفن أن نؤمن أنما الاسراد التي يجلوها يجب أن تكون أسراد مجتمعه لانه هـو التحدث بلسان ذلك المجتمع ، وما من مجتمع يعرف خبايا قلبه جميمها، ومن ثم فأنه في حاجة الى الشاعر ، وأذا ما قصر مجتمع في هسنده العمل بهصنوا ما قصر مجتمع في هسنده العمل بهصنوا للموت ، أن الشاعر ، لا يصف علاجا للشر الناجم عن هذا الجهل ، لانهيكون قد قدم ذلك العلاج على شكل قصيدة فالفن هو دواء المجتمع من شر امراض المقل »

ـ عنى حد تعبير « كولينجود » .

وعلى حد تعبير عزير اباظة حينما يقول « في دار شكسبي » :

(ا غرف ثلاث شع نور الفكر فيها والحصساة

ضافت بعلهمها فسلسل روحه في الكائنسساس

كانت حراء الشعر ذان رفعسة شتى اللفسات

كشفت عن النفس الفشسساوة للاساة وللهسداة

في البينسسات المحكمات من القسسوافي المرسلات

والنفس واحدة الخسسلاق في منوعة الجهسسان

والشعر ان صسعفت روافده فانفسساس الحباة

وهنا يكشف عزيز اباظة عن وظبفة الشاعر والشعر في رؤياه الابداعية ، فالشاعر لابد من أن يصدع بالنبوءة . لا بأن يخبر قراءه سلفا بما سيحدث ، ولكن كما قال « كولينجود » بأن يقضى اليهم بأسرار قلوبهم رغم ما قد يشره فيهم من استياء . . .

يقول عزيز اباظة مؤكدا هذا المنى لوظيفة الشاعر:
يا كاشف الانسسان والانسان لفز لا يحسسل
هو خسسة وسماحة ، وهوى وعارفة وجهسل
للشر في اعراقه ٠٠٠ رحب والحسسنى مطسل
كيف اتخلت لفهمه سسسبلا فلم تفسسلك سبل
وحقت ما اخلت طبيعته كأنك كنت تتسسسلو

وتلك وظيفه الشعر عند عزيز اباظة حيشما يكتبه غنائيا وحينما يكتبسسسه





خرا اباط

🕳 د . عيد العزيز شرف 🧟

مسرحيا ولذلك لا نجد تناقضا على الاطلاق بين عزير اباظة الشهرساور السرحى وعزيز اباظة الشاعر الغنائي، ذلك آنه في الحالتين يصدر عن عناصر نلاصالة ،ويعنى بمظاهر التجسديد ، فالمسرحية الشعرية لديه تؤكد اصالته في الشعر الغنائي ، وشعره الغنسائي يضم في اعطافه مظاهر درامية . . وهو سراما قال عنه المرحوم العقاد :

« شاعر من شعراء الطبقة الاولى في اللسان المسربي ، ومؤلف من مؤلفي القصص التمثيلي المعدودين في هسستا الزمان » .

وقد لاحظ العقاد أن المسرحيسية الشعرية في ادب عزيز اباظة تجمسع عشرات القصائد وقد تجمع المسيات منها في امادها الطوال ، ومنها شهم الوصف وشعر الفزل وشعر الحسكمة وشعر الخطاب والحوار وشعرالحماسة وشعر الواحد وشعر الجماعة ، وكلها تنظم في شتى الاوزان وتصلح للتهاوة والمناجاة كما تصلح للالقاء والانشاد .

« وربما كان للوظيفة حكمها في هذا الانطواء الفنى مدى تلك السنين التى تقدم بها الشاعر في اطوار الاستعداد والراجعة ، فان المدير او الحاكم قلما يناسبه ان يطالع الناس بنجوى فؤاده كل يوم في الصحف السيارة ، ولكن لاحرج عليه أن يرفع الستار حينا بعد حين ليتحدث اليهم بالسنة المشلسلين وابطال الفن والتاريخ » .

ولعل في ذلك ما يفسر تأخر صدور ديوان عزيز اباظة الفنائي عن صدور مسرحياته الشعرية ، فلم يصبحك الديوان الا بعد وقاته متضمنا شسعره

الغنائي الذي لم يسمق نشره في كتاب.

ويكتسب صدور هذآ الديوان أهمة خاصة ، ذلك أنه يكشف عن عريز أباظة الشاعر الفنائي ، الذي لم يعرف عند الكثيرين الا رائدا من رواد الشسعر المسرحي ، ولكن هذا الدوان السكير الذي يتضمن أربعة أجزاء في مجسله واحد ، يكشف عما نريد أن تذهب البه في هذآ المقال من مفهوم « الاسستجابة والتحدي » ، في شعر عزيز أباظسة الفنائي ، بل وفي شعره المرحى كذلك بحيث نجد عزيزا هو هو الذي رآه المقاد « من هؤلاء النخبة الذين رزقوا بحيث نجد عزيزا هو هو الذي رآه المقاد « من هؤلاء النخبة الذين رزقوا بعيث نجد عزيزا هو هو الذي رآه المقاد « من هؤلاء النخبة الذين رزقوا الذي يؤمنه أن بهبط قيمش ، فانفارق عباءه لم يفارقها هويا من حالق ، بل كان له درجة السوى يتصل أهسسلاه بادناه » .



الإستجادة والتحديث فت شحر عزيز أبا ظت.

وعصر عزيز اباظة هو العصر الذي واجهت فيه الثقافة العسربية هسدًا الاشكال مواجهة حادة ، فقد آولد عزبز اباظة في ١٣ من اغسطس سنة ١٨٩٨ بقوية « الربعماية » مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية ، وهسو ينتمى الى قبيلة عربية الاصل ، وقامت ثورة ١٩١٩ وهو طالب بمدرسة الحقوق ، فسكتب بعض القصائد الوطنية ، وكانت ثقافته الاولى عربية اسلامية خالصة فتسائر بالبحترى شاعره المفضل واسسستاذه الاول على حد تعبيره ، احب في شعره المعنى واللفظ والموسيقى ، ذلك ان الموسيقى في رؤيا عزيز اباظة الإبداعية عنصر من أهم العناصر التي تجعسل للشعر قيمة ، وهو لذلك تاثر بالشريف عنصر من أهم العناصر التي تجعسل للشعر قيمة ، وهو لذلك تاثر بالشريف الرضى الذي يعتبر اسلوبه امتسدادا لاسلوب البحترى ، كما وجد عند ((ابي قواس)) ما وجده عند البحترى مسع صياغة اقرب لصياغة الامويين ، و«حين تواس)) ما وجده عند البحترى مسع صياغة اقرب لصياغة الامويين ، و«حين تبتعد عن خمرياته تجد رصائة تمشل اصدق تمثيل العصر العباسي الاول ، قاذا انتقلت الى خمرياته وغزله ومجونه فستجده من شعراء اليوم فهو شساعر باق على الزمن » .

وقد اتخد عزيز اباظة هذا الوقف التراثى تعبيرا عن ((التحدى)) فى فترة شهدت عمق التطور فى المجتمع المعرى كما شهدت المركة بين القديم فى اصالته والجديد فى حيويته وكان على عزيز اباظة كذلك ان يتخذ الى جانب ((التحدى)) موقف الاستجابة) لسماة التطور والانطلاق) فالامم التى جمدت امام التحدى الذى يقع عليها ولم تسمتجب له تطحنها عجلة التحدى فلا تبقى منها شيئا) ولقد اتسم شعر عزيز اباظة بما اتسمت به الشخصية المصرية من القدرة الغذة على الاستجابة) وتمثل الجديد وصهره فى قديمها ليكون النتاج قدوة جديدة تواجه تحديات المستقبل .

ولذلك حرص عزيز اباظة على: قد القديم والاختيار من الجديد ، فتعهد الجديد بالبقاء من عناصر الاصسالة ، واتجه الى التجديد في الشعر العسربي لانه يؤمن بالتطور والاستحالة ، فهو يقف على اداب العربية وقوفا صحيحا، ويحيط ما استطاع بعلوم عصره وادابه في اللغات المختلفة ، الامر الذي يسرله التعبير عما في الحياة والوجود من الحق والجمال ، وتوصيله لمتلقى في صورة اقرب الى الكمال .

ويتضح مفهوم الاستجابة والتحسدى في رؤيا عزيز اباظة الابداعية من موقفه تجاه شوقى من جهة ، والعقاد من جهة اخرى ، وفسوقى في راى عزيز اباظة خلاصة شعراء متعددين وضعسوا في بوتقة وانصهروا فاصبحوا هذا الشاعر العظيم ((شوقى)) ، ففيه لمحات واضحة من البحتسرى والمتنبي وابي نسسواس والشريف الرضى وغيرهم من كبسسار الشعراء ، اخذ من كل منهم بطرف واضاف الى ذلك مازودته به الملومات الحديثة والمدنية الماصرة ، على اساس حضارى متوارث

ويبين موقفه من العقاد من اعجابه بمفهوم الشعر عند « هازليت » الذى كان له اثره في المدرسة العقادية ،ولعل هذا الاتفاق بين عزيز اباظة والعقاد في الاتجاه التجديدي ،ان يكشف كذلك عن الاتفاق بينهما في « الاتجاه» نحو التجارب التالية والتي جعلتهما يرفضسان خلو الشعر من الورن والنظم

يقول عزيز أباظة « لقد تساهلنا جداً فيما يتعلق بالقافية واصبح من حسق الشاعر أن يتنقل من قافية الى أخسرى كيفما يشاء ٥٠ ولكنى ارفض أن يكون الشعر بلا وزن ٤ والتفعيلة لا تحسدت موسيقيتها الا بانضمامها الى تفعيسلات



وعزعلى الفحسول فقيسل سحسس

فليس لماقل أن ضيسل علو

وتهسسديب وتسسديد وذكسسر

وبحس منج فيستسمه الدو دو

فمسا ياتي عليسه الدهسر دهسر

فواصسله ٠٠ واعجسر وهو نشسر

سرى من روائمته وبسسسكر

وبعض الهسمدى ينبو عنه فسكر

وتجساوه فخف عليسك اصسر

اخرى يضمها « بحر »، وهو موقف يشترك مع موقف العقاد من الشعر الحر والذي اطلق عليه اسم « الشعر السايب »

ولا شك ان عزيز اباظة قد تمشل

التراث العربي في مفهومه للشعر ، وأن مسيرته الشعرية كانت بحثا عن القيم الاصيلة في التراث ، وحسبك أن تقرأ في ديوانه قصائلا : « بغداد » و « شهيد كربلاء » و « قرطبة البيضيياء » لتتعرف على مفهومه للاصالة والتجديد هكذا استطاع عزيز اباظة أن يحيل المادلة الصعبة بين الإصالة والتجديد

بالاستجابة والتحدى ، الى درجة يبدو معها الا تناقض بينهما

وقد أستطاع تحقيق ذلك في مسرحة الشعرى وشعرة الغنائي على السواء في (اثات حائرة)) وفي ديوانه الاخير ، حيث تمكن من تطويع السحر العربي للثقافة الحديثة مع الاحتفاظ للديباجة بقيمتها البلاغية ، معتمدا في ذلك على سليقته العربية من ناحية ، وعلى ذوقه العصرى من ناحية الحرى ، ولعل فيذلك ما يفسر حرصه حين تسلم جائزة الدولة عام ١٩٦٦ على أن يكشف ((جمساعات ليست كثيرة العدد ، ولكنها كشيرة المدد لعلها ترى أن الخير لا يقوم الاعلى انقاض هذم الجليسسل من ماثوراتنا ، ماثورات امتنا العربية ، و تلك الماثورات التي لم يزدها مر السنسين الا توثقا واستقرارا ونماء وازدهارا)

وعند عزير اباظة وعند جمهرة هذه الامة « أن الفض من هسله الماثورات كبيرة من الكبائر ، فكيف أذا كان هذا الماثور هو لفة القرآن الكريم ٠٠ كتاب الأعجار الخالد الذي يقول الله سبحانه وتعالى فيه « أنا نعن نزلنا الذكر ، وأنا

له لحافظون »

وفي ديوان عزيز اباظة الفنائي ، نجد تاكيدا لهذا التمثل للاصالة ، حين يقول في قصيدة جعل عنوانها: « دنيسسا القرآن »:

اتاف على العقول فقيه المسال شعر المسالى الله احكمه كتسابا ذخر المسيحة خلقه ان عسز ذخر مطالع حسكمة ومعين هسدى ونور خسالا اللمسيع الذواكي تحسيدي وهي من الف ولام اذا ما زدته نظيم ان هداه فيكر سمسيا بالفكر ان هداه فيكر ومن ينسزل باي اللهسيع وراوحته وذل له العسيسيع وراوحته

ومن ينسؤل باى اللسسم وراوحت فواضح طاقسة الافاق فسر وقل له المسسم وراوحت فوضح الرؤيا الإبداعية في شعر عزيز اباظة انها تقوم على مصادر الإصالة وعناصر التجديد ، وانها تتسم في محملها بالاستجابة والتحدى ، على النحواللي تتسم به السخصية المصرية اليريقة في اطار من وحدة الشعسور والاصالة الدينية ، ومازلنا نذكر دفاع الشاعر عن عناصر الاصالة في ادبسا العربي ، وعن لفة القرآن بخاصة ، كما نذكر ما اثاره دفاعه من جدل ومناقشة ومن هجوم عليه ، غير منصف كذلك . قهل ننصف اليوم عزيز أباظة تجساه خصر به الدين ناصبوه الهداء في حياته؟!

مصطفى عبد الرحين

شاعر ملا شعره مسمع الدنيا ، وخفقت له القلوب ، دد الى الشعر العسريي روئقه ، وتردد شعره العالى مع شوقى وحافظ ومطران في أذان أمة العرب غناه موحيا ونشيدا خالدا ، تغني بعظمتها وبلمجادها وما قدمته فلانسانية من خير ، حافظ على رونق الشعر العربي في جزالته وسعوقه وأصالته في وعي ، وعاش رسول تحرر ، وباعث ثقافة ، ورائد جمال .

ُذُلكم مو عزيز أباطة رابع أربعة في العصر الحديث صوروا في صدق ، وأمانة الحاسيس أمة العرب "

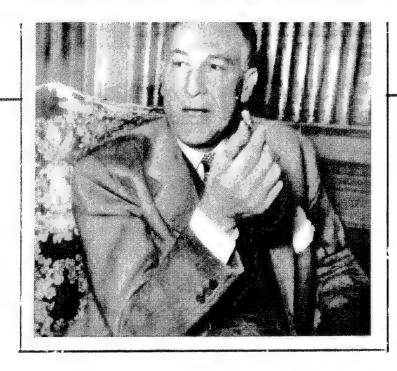
شوقى ومطران وعزيز أوتاد سماوية اهمجت الشرق العربى من محيطه ال خليجه يأعذب ، وأخلد بيان •

وهو عزيز أباطة الذي مثل القمة الثانية في المسرحية الشعرية بعد عملاقدا (شوقي) وأضاف الى ترائنسا الأدبي تصع مسرحيسات هي (قيس ولبني) و د العباسة ، و د الناصر ، و و د شسجرة الدر ، و (غسروب الاندلس) و د شهريار ، و د أوراق الخريف ، و د قافلة النسور ، و (قيصر) وهي سسرحيات خالدة تنوعت مادتها بين الدين والواقعية والتاريخ ،

وعزيز أباطة هو الشاعر الذي شغل الناس وبهر وأثار الاعجاب بديوانه الاون (أنات حائرة) ، فقد طرق فيه بابا من الشعر لم يطرقه غير قلة قليلة من شعراء العربية في مقدمتهم الشريف الرضى ، وجرير ، والطغرائي ، والبارودى • ذلك الباب هو دثاء الزوجات الذي خصه عزيز بديوان كامل في وحدة الموضوع ليس له من نظير في مكتبتنا العربية •

فَلَنْنَ هُو شَمَاعِرِنَا رَبَّاءِ الْطُغُواثْمُى لَزُوجِتِهِ حَيْثُ يَقُولُ فَي حَرِقَهُ بِالْغَةُ :

اعینی جسودا بالنماه واسسسطا فقد جل قدر الرزه عن عبرة تجری بنفسی من غالیت فیهسسا بمهجتی وجاهی وما حازت یدای من الوفر



عزيز اباظـة ورؤيتــــه الإبدامية في القـن والشمر

وغايظت فيها اهل بيتى فكلهم
بعيد الرضا يطوى الضلوع على غمرى
وفسزت بها بين ياس وخيبة
كما استخرج الغواص لؤلؤة البحر
فجاءت كما شاء المنى واشتهى الهوى
كمالا ونبلا في عفاف وفي سستر
فنافسني المقداد فيها فلم يدع
سوى مقلة مطروقة ويد صسغو

لئن مزت مشاعرنا هذه النفحة وغيرها من النفحات في رثاء الزوجات والتي أوحت بها تلك العشرة الطيبة التي تقوم بين الازواج (مودة ورحمة) كما وصفها كتاب الله العزيز ، فهذه العشرة الودود التي جمعت بين عزيز وزوجته والتي انفصمت بالموت ، الهمته ديوانا من عيون الشعر العربي اختلطت فيه مشاعره الدينية يذكرياته العزيزة معها .

لَّقَدُ اسْتَطَاعُ الشَاعَرُ أَنْ يَلْمَسْ بَصَدَقَ أَحَاسَيْسَهُ شَغَافَ القَلُوبِ وَأَنْ يَصَلَ الْ أعماق النفوس بأناته التي أثارت كوامن الشجون، ودامي الذكريات استمع اليه وقد اشعلت بنفسه الذكريات فأرسلها من أعماق أعماقه •

یا لیلة شبت الذکری بعسسودتها
فی هورة العسام ماذا هجت لی الانا
قد کنت فیما مفی انسا نطیب به
نفسا فامسیت اوصابا واشسجانا
اضنیت اسسوان ما ترقا مدامعه
وهجت فوق حشایا السهد سهرانا
یبیت یودع سسم اللیل عاطفة
ضاق النهساد بها سترا وکتمانا

شاعرالإنسانية والحب

ويرسل الشجو في سر اللجي حرقا لو الدجي قد من مسسخر له لانا وادمما من حنايا القلب سسساكية قد يدمع القلب دون العين احيسانا

فاذا وقف بقبر خديجة د أم المؤمنين ، متغنيا :

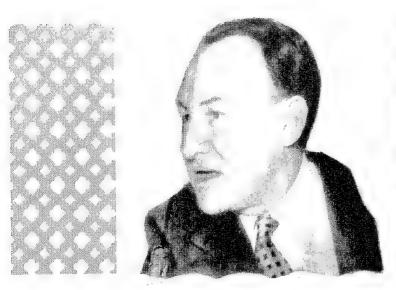
هذا الجبلال له وهسدا الرونق وهو المسوى بالصبعيد الملصسق قبر تراه فلا تكسياد ودبصيا صوى الفتى وهو الاعسر الاعسرق جمع الخيلائق في سمو طسرازها وفريده هيدا الحفير الفسسيق يكفيسه من عليسا المنسسازل أنه يسسنى بام المؤمنين وبسسمق

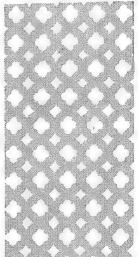
ثم يفضى به القول الى ذكرى أعز من فقد فيقول :

ذكرتنى « بالربعماية » مفسجها بخسدى يرف ويعبق فيهسا مسسابه من خديجة حهة والقسابه من خديجة حهة فضل ، وايثاد ، وتضحية واعتسا برام فتلحق ب ومعسروف يعسوب فيغلق وتمسسك بالعسروة الوئقى عل علسم بهسا وتجمسسل وتسرفق

وحين اجتاز الساعر المحنة وخفق قلبه للحب من جديد غنى للحياة اناشسيه يتسم فيها الخيال ويعمق الفكر منسقة في ألفاظ تخسسالها زهرات من الجنسة نسقتها يه صناع مبدع مقتدر:

تعالى الى السوادي الظليسل نلا به ونظرح أسانا في خمسائله الخضر تعالى فلا كافوره شسسائه الهسوي فمال على المسلماف في ذهب العصر الأرواح المسسك بعضب واهتدى الثغر للثغر ورقه صسستر عنسد صسستر همومه وشف الفيتي خصرا فمال عل خصر





كرير اباقة

بربك غنى الطرف عنهسا لعلهسا
تلد بهذا الوصل في غفسوة الدهو
تعسال فان الليسل جن وهسده
مرائسسفه ظمأى الى قبل الفجو
ويا ليل هلى منية النفس أسمحت
فهات الحلال العذب من سحرك الطهو

بهذه الموسيقى الرفيعة غنى عزيز أباظة أحل وأعذب هتفات القلب • وكما غنى عزيز للحب غني للسجد ، غنى للحرية غنى للوفاء في شموخ وعزة وكبرياء :

ارفعي وأسبك يا عصر ولا المستضعفين الشرف ينهل سني واصعلى الشرف ينهل سني حسوله غيدان لماح الجبين كنت يا عصر اذا جلت على السنين العالم في عاضي السنين ذكروا دائر مجد سسابق عن قراعين صباك الغابرين قيل كانت ال كانت سبة ال كانت سبة الري الغر جهد الاولين ليس عا أحرز عن مجد عفي شرفا للوادئين الكسابرين شرفا للوادئين الكسابرين كنت في أمسك بنت التخالدين

ذلكم هو عزير أباظة

الشاعر الذي انساقت اليه عرائس الشعر سلسة القياد فغني للمجد وغني للانسانيه حده الآيات البيئات البافيات •

المست والجال في شعر.. عزيز أباظة

ـ د . احمد متولی مسلم ●

في الأرسيئات كاثت « دار الاوبرn» الصرية على قيد الحياة ٠٠

وعُرضتَ ـ فيما و ضت ـ روائع (عزيز اباظه)) السرسيه مثل: ((قيس وليتي ") ﴿ والعباسة) . .

وكان الحواد بالشمر الممسسودي الموزون المقفى ، وباسلوب جزل رصين، وكانت القاعة تغص بالرجال والسيدات، حتى آخر مقعد في آغلي الشرفات . ومن بين الشساهدين كان العقاد الذي قال ، تعليقا على ﴿ قيس ولبني »: ((لو قضي الاستاذ عزيز ابَّاظة مؤلف « قيس ولبني » عشرين سنة في السمى الى الكَانة الادبية التي يعرفها له الادب العربي الآن ، لا كان ذلك بالكشسير على تلك الكانة ، لانه ـ باتفاق الجلة مسن المارفين ــ شاعر من شعراء الطبقــة الاولى في اللسان المربى ، ومؤلف مـن مَوْلَغَيُّ الْقصص التمثيلي المدودين في هذا الزمان . »

والحقيقسة الثانية التى جلتها رواية « قيس ولبني » فهي صلاح العربيـــة الغصحى للمسرح الحديث، واستطاعية النظارةمنجيع ألطيقاتان يفقهوا معناهاء ويشربوا مزآجها ، وينتقلوا الى جوها، ويستجيبوا لعباراتها في مواقسف الجد والدعابة ، وفي معارض اللهو والاسي . وسمعنا الضحك في مواقف الضحك، من الشرفات العليا ، كما سمعناه مسن القامس الفاخرة .

وسبعنا النشيج في مواقف النشيج من هؤلاء ، كما ستمعناه من هؤلاء ... ولم يكن النشيج من جوانب السيدات والاوانس ، ولا كآن كله من جسوائب المثاليين والخياليين الذبن يؤمنسون بالماطقة على هوى المشاق الملزيين "؟

بل بدرت الدموع الى عيون فتيان العصر وفتياته ، وأنهم لاول من يسخر بالوقاء العدري القديم ، لولا غالب من سحر الاسلوب وسحر البيئة التي احتوتهم • بالمسرحيات التي تدور باللغة العربية ، مند انشا « اسكندر فرح » جـــوقه المسرح في شارع عبد العزيز بالقاهرة، سنة ١٨٩٧) ومثل على مسرحه ١٨٩٧ سلامة حجازى » ولحن وغنى ، وكانت عامة التمثيليات بالعربية الفصسحي ، سواء ما الف منها وما ترجم . وكان هذا غريبا في ذلك المهد ، لأن نسيسية التعليم كانت ضييلة ، لكسسن الروح السائدة في تلك الحقبة كانت احساء الفصحى ، لذلك لم تتخذ العامية اداة تعبیر فکری او فنی . وکانت جماهیر الشعب تباهى بمعرفة كلمسة فصبحة وتتطلع الى التُقسافة والتعليم ، وكانت وطنية الشعب تملى عليه أن يعيد مجد الامة العربية ، وازدهار اللفة والحضارة،

الزجل وبعض الاغنيات المرحة . . وُلُم يَعُرِفُ العربِ القَدَمَاءِ المسرحِ ولا الادب التمثيلي .

فلم يصدر بالعامية في أدب الشعب الا

وعندما ذهب « شسسوقی » يدرس الحقوق في فرنسا ويطلع على آدابها ، الدد کثیرا علی مسرح ۱۱ الکومیدی قرانسيز » في باريس ، وشاهد روائع مسرحیات « راسسین » و « کورنی ») وشفف بهذا النن ، وحاول محاكاته، قوضع مشروع مسرحية «على بك الكبير» ثم تركَّها ، وعاد اليها في اخريات حياته، فأخرجها بشكلها النهائي، والَّف المصرع کلیو باترة » ، ومجنون لیلی ، وعنترة وقمبير ، وأمير الاندلس نشرا ، وقسد

ویبدا مسرح « عزیز اباطة » مسن حیث انتهی مسرح شوقی .

شوقى هو الرائد الاسستاذ ، وعزيز هو السائر على الدرب بثقة واقتسداد ، فمسرحه احفل بالحركة والتحليسل ، واقرب الى الروح الدرامي ، منمسرح شوقى ، وغزله اصسدى شوقى منتقليد وشعره لاتلمع فيه مانى شوقى منتقليد الاولين ،

فاذا انتقلنا من المسرح لنلقى نظرة مقارنة على الشاعرين ، نَجد انشوقي بحر خضم يزخر بالشاعرية والعبقرية ، وقل جاء بعد عشرة قسرون من الركاكة الشعرية ، مرت من تاريخ العرب بعد المتنبى ، لم يظهر نيها شاعر موهوب ٠٠ وكان التعويض ضخما ، فتدفستى شوقى فى غنالية جزلة تجمسع بين الموسيقي واللفظ والمثل والحكمة .لم یکن یجهد فکره فی معنی او مبنی ، ومع ذلك يفيض بالمنى المبتكر فيضانا يفرق فيه اللهن ، فلا يصل ألى قاع، ولا يرسى الى ساحل. ولم تكن عبقريته في ممانية بقدر ما كانت في انتقاما للفَّظ وحلاوة الجرس ، وعدوبة الروح ... ولم يظفر وأدى النيل في الديخة القديم والحديث ، بمثل الكانة الادبية التي أحله آياها شاهره المظيم شسسوقى ، وبايعوه على امارة الشعر ، قلم يشد منهم أحذ .

بهده العبقرية ، وهــدا التوقيت ، كان شوقى كعصا موسى التى ابتلعتما قبلها وما بعدها:

ولد عزيز اباظة في سنة ١٨٩٨ في قرية الربعماية مركز منيا القمع ، في قصر والده الكبير ، وتعلم في كتساب القرية ، فمدرسة الناصرية الابتدائية بالقاهرة ، ودخل مدرسة الحقسوق وتخرج قيها سنه ١٩٢٣ ،



مزيز أباقة

وفى سنة ٦٥ منسح جائزة الدولة التقديرية فى الاداب ، لابداعه فىالشعر الغنائى والسرحى .

تم ظهوره المفاجىء كشاهر كبسير عقب وفاة زوجت ورثائه أياها بديوان « أنات حائرة » . وقبل الديوان كاتت له محاولات في كتابة الشعر ، وهو بعد في المدرسة الابتدائية ، ونشره في مجلة « النشأة الاباظية » التي كان يصدرها شباب الاسرة الاباظية ، التي آشتهرت بحب الفن والفكر والادب .

مندما صدم بوفاة زوجته ، شسمر بالفرية والوحدة ، وكانه فقسد بعض تفسه ، صار لا يرى الاشياء كما كان يراها من قبل ، اختلت الطلاقات بيئه وبين من يحيط ون به ، وبين افكاره الخاصة بعضها وبعض ، ولكى يعيد الاتران الى نفسه ، للم خواطره الوزعة المشتتة ، وركوها في الابداع الفنى ، يبحث فيه عن رفيقه عمرة التى فقدها

منا البحث الداخلي عن الحبوبة الراحلة هو القوة اللاشسمورية > وداء اعماله الغنية ، وهو خطوة السداية في اتجاء الخلق الغني عند عزيز أباظة .

الشاعر الحقيقى يخلق نفسه خلقا جديدا ، واحدى فضائل الفن الكبرى انها تجمل الرجل يتسامى ويشقى في فنه ، فيتناسى احزانه الخاصية ، ويتحول من الاثرة الى الإيثار . .

والرجل السعيد. حقا أني غير حاجة الى الكتابة .

جميع الكتاب تقريبا لم يكونوا سعداء .. وكان الفن بالنسبة لهم تعويضا عما يشعرون به من نقص وقربة ، وثورة على الواقع الانساني ، وحاجة ملحسة الى التعبير عن المختزن في اللاشعور . وعزيز أباظة : كان مسرهف الحس ، وعزيز أباظة : كان مسرهف الحس ، مشبوب الحب، والمسرح هو فن التعبير عن العواطف البشرية ، فكانت عواطفه

الجياشة مدخلة الى النجاح .
وقد تتلمد على شوقى فأرشده ، وعلى حافظ فشسجمه . وكان الشساعران الكبيران بروران الاسرة الاباظية كثيرا ، فكتب محاولات كثيرة ، وطواها ، لائه آمن ان شوقى لم يترك من بعسده الا فتات مائدة سه وهذا تعبير عزيز اباظة نفسه ، وكم فيه من صدق ا

وسليقته الشاعرية جعلت يلتفت الى الشعر من سن باكرة ، والشعراء يجالسونه ، ويقدمون اليه القسدوة والاسوة ، فلا عجب ان يتجه الى الشعر يعبر به عن خوالجه ، ويلقى القصائد فى المناسبات العائلية ، منافسسا فكرى اباظة ، وكان اباظة وعبد الله فكرى اباظة ، وكان مثله الاعلى فلتة العصر شوقى ، وقد يكون الجاهه الى المسرح مجاراة لشوقى، واعجابا به ،

وفى يوم جلس فى المسرح مع شوقى يشاهدان « مجنون ليلى » فسسساله عزير اباظة لماذا لم يختر «قيس ولبنى» التى تحتوى صراعا دراميا اقوى مما فى المجنون أ واستمر السؤال يلح عليه حتى كتب « قيس ولبنى » واستوفى

فيها عنصر الصراع السدرامي الذي لم يستوفه شوتي في مسرحيته .

وعبقرية عزيز عبقرية مركبة ، فيها الشاعرية ، وتلوق جمال الكلمسة ، واللوق الراقى ، وانتقاء الحسدث الدرامى ، وخلق المواقف التى تتصاعد بالحدث، وتكشف عن خوالج الشخصيات وصراعاتها . بل أن عبقريته تحتسوى أيضا القلرة على التمثيل المسرحى ، فقد اشترك مع فريق تمثيل الاسرة الاباظية ، ومثل بعض الادوار ، وكان يحضر تجارب تمثيل مسرحيساته ، ويبدى ملاحظات يقدرها المشسلون والمخرجون .

والولف السرحي يختلف عن الولف القصمي .

المؤلف القصصى حر الخيال ، فسيح المجال، بشرط أن يمتع الناس بكتاباته، أما كاتب المسرح فهو محروم من هده الحرية ، خاضع لقواعد ثابتة ، فهسو مطالب بأن يشد اليه النظارة، وان يعمل الى التركيز ويتغادى الاسهاب ، وأن ينطوى حواره على الصدق ، وأن يعمل ينطوى حواره على الصدق ، وأن يعمل في مساحة صغيرة من الزمان والكان. والتعة التى نتدوقهسا في السرح تختلف عن متعتنا في السينما .

المتعة السرحية ثقافة انسسسانية ، فرؤية المثلين شخصيا ، وتعبسيرات وجوههم ، وحرارة حياتهم ، شيء آخر غير رؤية صور السينما المتتابعة ، وفي السرح تستشرف نصا ادبيا ، عسلي عكس الغيلم الذي لا يحتمل النصوص، فمشاهد التساريخ ، وماسيه الكبرى ، تعبرها السينها عبورا ، اما السرح فهو يمالجها معالجة صريحة كاملة ، أأسرح يجمع التاريخ ، والإنسانية ، والفسن ، والشعر ، فهو احدى الصور الرفيعية لنهضتنا الادبية ، وحضارتنا الرأهنة . ويجب أن نهتم به ، وأن نجتلب حوله المسسرب من كل مكان ، بشكل يواذي مسارحنا الشمبية الناظفة بالعامية ، والتي لايفهمها ولا يسيفها الاالصريون، لان لكل شعب من الشعوب العربيسية

فقته العارجة التي لا يفهمها سواه .
وكانت ملكة عزيز أباظة السرحيسة لتنجلي حتى في قصائده التي يلقيها في المحافل: فهو يستقص الواقف والمناظر بالوصف الدقيق ، ثم ينتقل منها الي سواها، دون أن تفقد القصيدة وحدتها وتماسكها ، وكان ذوقه الرفيع في فتائله الطابقة للمعنى جزءا صحيما من عيقريته .

وبغضل عبقريته الركبة ، لم يقتصر على نوع بعينه من الشعر ، فقد كتب قصائد الرئاء ، والغزل ، والوصف ، والمدح ، ومسرحيات تاريخية عديدة، ومسرحيات لا تعتمد على التساريخ ، ونظم السيرة النبوية شعرا علبارتيقا. وشعره صورة من نقسه ، لللسك يتميز بالفطنة ، ورهافة الاحساس ، وسعة الخيال ، والاسلوب الوشى ، واللغظ الرتيق ، وكثيرا ما تحدث عن والعلم والوقار ، لانها كانتمن ابرز صفائه .

وكان يخدم شاهريتسه بكثرة قراءة الاشعاد: قرأ البحترى والشريف الرقى ومهيار الديلمى ، والمتنبى ، وأبا تمام، وقرأ (الاغانى » ، وكتب التساريخ ، وقام بالرحسلات السكثيرة لا سيما الى الاندلس ، التى شغف بها ، حتى أوحت اليه بمسرحية (غروب الاندلس » التى تعتبر من روائعه .

وبحثه اللاشسمورى من حببتسه الضالعة ، صبغ شعره بحنين جارف الى المراة ، اسمع البه وهو يعتدر من اشواقه آلى الحب ، التي الا ترتسوى : المسلم غازله داعى العسسا غازله داعى العسسا غازله داعى العسسا

فصبا ، هب حياة فنهساه وبنيات تغطرن عسسلى رونق العمر وموشى صباه قلن : ما خطب ابينا بعنما هصرت بين نراعيسه منساه فبسكاها وبكساها ومفى مشلا بضرب في الدهر وفاه يا بنياتي اذا القلب صسبا

وهن العرم، وخارت فيماه فلا عوتب في مسسبوله للج فيها ٠٠ هكذا الله براه ويح هذا اللب كم جرعه عنت الدهر شقاء ، وسقاه جف حتى سلسبل الله له عفوه السمج ومعضل رضاه

لقد وجد عزاده في الشعر ، والفن ، وهما فضل الله الذي انقده من لوعته واسساه ، ويقول في قصيدة « يوم ميلادي » من ديوان « تسابيح قلب » :

من قال فقد لداته طلق الردى حوليه يخطر هابطا اوصاعدا وببيت ينمى نفسه ، لا سلا يرحى ولاتحت الصفائح راقدا هو كالقريب اقام بين معاشر جهلوه ، فاعتدوه كما دائدا

والجهد الذي بدله كان فسيخما متصلا ، لا يتحمله الا الفنان الصادق الهمة والارادة والعزم والتصسميم ، وهذه البواعث مكنته من الصسمود الجسمى ، ومقاومة الضعف والوهن ، وتخطى الذبحة الصدرية التي اصابت قلبه مئة ٨٥ ، وزودته برؤية معتدة للعمل والانتاج، حالت بيئه وبين الياس والتراخى ،الى آخر لحظة في حباته . ولا يؤفسد على «عزيز اباطة » أنه ولا يؤفسد على «عزيز اباطة » أنه

الحتار موضوعات تاريخيسة بميسدة عن اللون المحلى ، وباساوب يعلو عسسلى

مستوى الآواد والشآهدين ...

((راسين)) ايضا في فرنسا مسود بالشمر ماسي الاغريق وابطالهم ، ولم ينكر عليه احد خلو مسرحياته مناللون العطي ، فعندما يكون الوضوع عاليا رفيما ، يقوم على تحليل نفوس ممتازئ وتصوير عواطف انسسسانية سامية مسرحياته بالاسلوب الشموري البليغ ، مسرحياته بالاسلوب الشموري البليغ ، ولا نطلب منه ان يتعنى الى عقول العوام ليفهموه ، بل نطلب من انفسنا انفر نفع الى سماله ،

صدی ، وسمو ، وجمال ۰

عزيزأباظة سيةوبتحية

• مصطفى الشيابي •

دوت الزغاريد صمياح يوم ٣ اغسطس سيستنة ١٨٦٩ في الحسساء قرية « الربعماية » من قرى ديف مصر الجميل - ابتهاجا بمولد الطفل ((محمد عريز)) لوالسده الرحوم محمد عثمان اباظة ، عمسدة « الربعماية » احدى قرى مركز منيسسا القمح بمحافظة الشرقية ، والذي كان عفيوا في مجلس شوري القوانين وفي الجمعية التشريعية ثم في مجاس النواب سنة ١٩٢٥ .

وكان ((لعزيز)) عدد كبير من الاعمام والاقارب في قريته وفي القرى المجاورة لها ، وقد ساهم بعضهم في الحيسساة السياسية وفي طليعسة هؤلاء الفغورله اسماعيل باشا أباظة حامل لواءالمارضة لتجديد مدةامتياز شركة قناة (لسوبس) كمأ تولى بعضهم مناصب ادارية مرموقة كان من بين هؤلاء افراد ولعوا بالشمر ودوايته وصحبة الشعراء والكتاب

ولما شب عزيز عن الطوق التحديق بكتاب القرية ثم عادر القرية الى القاهرة حيث أقام مع أعمام له وبالقاهرة تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة النسساصرية والثانوى بمدرسة التوفيقيسسة آم بالسعيدية .

وانتهى به المطاف في ميدان التعليم الي مدرسة الحقوق حيث تخرج عام ١٩٢٣ وقد أثاحت له الظروف العائلية ، بعد قدومه الى القاهرة ـ أن يعسرف المديد من الكتّاب والسّعراء والأدباء ، الذين كانوا يتحلقون في بيت اهمامه ، ومن هؤلاء المغفور لهم حافظ ابراهيم ومحمد السباعي وعبد العزبر البشري وغيرهم ، فكان يحضر اجتمىساعاتهم ويستمع الىاحاديثهم ومناقشاتهم ومأ يتبادلونه من اراء في الشسعر والادب والكتب العسدشة .

وقد استفاد عزيز من وجود هؤلاء ، فكان يقرأ على بعضهم ما استطاع من امهات كتب الأدب ، فقرأ على السشرى جانبا من اشهر كتب الجاحظ وقراعلى حافظ ابراهيم ديوان الحماسة لابى مام

وديوان البحترى

• واتاحت له الظروف الاتصـــال بشوقي لسكناه الى جوار احد اقاربه، وكان يمرض عليه ما تجود به قريحته فكان شوقىينقد ويصحح ويشجعهعلى المثابرة على الكتابة ، وكأن شوقي اكثر الشعراء تأثيرا في حياته اذ صحبهعزيز صحبة التلميذ للاستاذ ثم اصبح قارنا لمسرحياته وشعره مرارا •

اول ما قال من الشعر:

وكان عمره عندما نظم اول شعر له، عشر سنوات ، فقد أهدأه أبوه «قاربا» فبعث اليه يشكره بهذين البيتين:

اني لاشكر والدي ... واعسسره واجسسله فقد اشسترى أي قاربا ما في البرية مشسسله!

وعرف عزيز الحب فقد احب ابنية عمه حبًا جماً وكان اغاب شعره موجها اليها ، وشب المحبان وتزوجا وانجما. وتوالت خطوات عريز بعد تخرجهني كلية الحقوق ، فعمل بالحسساماة ، ثم التحق بالنيابة العمومية ، واخيرا رشح نفسه لمضوية مجلس النواب وفاز بهآه ثم حل الجلس فعمل مغتشا في مصلحة التجارة والصناعة وأنتخب مرة اخسري في مجلس النواب وفلل عضوا به حتى عام ١٩٣٤ ٠

ثم عمل مفتشا بوزارة الداخلسة ، فمديرا اصلحة تحقيق الشسسخصية فوكيلًا لمديرية البحيرة فالجيسوة ثم انتخب عضوا للنواب عام١٩٣٦ وبعدئذ



عزيز اباظة

عين مديرا للقليوبية فالفيوم فالمنيسا فاسيوط .

وفي أواخر عام ١٩٤٦ أستقال مسن العمل بالحكومة لاختياره عضوابمجلس الشيوخ ، ثم أتجه الى النسسواحي الاقتصسادية فكان عضوا في مجالس ادارات عدة شركات كبيرة ، كما أختبر عضوا بمجمع اللغة العربية سنة١٩٥٩، وكان كذلك رئيسا للجنة الشعر بالمجلس الاعلى للغنون وألاداب وقد عرف عنه رفضه للشعر الخالي من الوزنوالنظم، وظل عزيز يقرض الشعر وينشر بعضه حتى فكر في كتابة المسرحيات، وكانت أول محاولة هي مسرحية قيس ولبني » التي أتمها ولكنه لم ينشرهابل ونغير .

وفى عسام ١٩٤٢ قبجع عزيز بوقاة قرينته التي أحبها حبسا جمأ فأحس الشاعر أنه قد أصيب بكارلة أصابت كيانه في الصميم ، وكان شعره خمير عزاء له ، فأخذ يوقع الحان نفسسه ونفماتها في قصائد عدة جمعها كتساب «انات حائرة » وهو ديسوان قريد في الشعر العربي وظاهرة جديدة فيه ... وعاد عزيز لاستكمال مسرحيتسه « قيس ولبني » ثم بدأت مسرحيساته الاخرى في الظهور واحدة تلو الاخرى. وعزيز اول من كتب السرحيسسة الشعرية بعد أمير الشعراء احملشوقي وتعتبر مسرحياته من الشكل والدراما السرحية اكمل السرحيات الشسعرية ، وهو صاحب الفضل الاول في توطيسه اركان هذا الفن الادبى في ادبنا العربي الحديث .

وقد رشح عزيز اباظة لجائزةالدولة

التقديرية اكثر من مرة وظفر بها عسام ١٩٦٥ ، وقد جاء في خطاب الترشيع ، الذي قدمته لجان الشهسسعر والنثر والترجمة بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب وجامعة القاهرة ومجمع اللغة العرببة واتحاد جمعيات الادباء ، جساء ما ياتى :

« أن الشاعر عزيز أباظة يستحق نيسسل جائزة الدولة التقسديرية لانه « يمتاز في أنتاجه الادبى بما وفقاليه من الخلق الفني ، فالى جانب ماانتجه من الشعر الفنائي الرفيع وفي طليعته ديوانه « أنات حائرة » . . منمؤلفاته :

۱ - دیوان « انات حائرة » وقسد صدر عام ۱۹۶۳

۲ - مسرحیت « قیس ولبنی » وصدرت اواخر عام ۱۹۶۳

۳ ـ مسرحية « العباسة » وصدرت عام ۱۹۶۷

٤ ـ مسرحية السسسجرة اللد »
 صدرت عام ١٩٥١

٦ ـ مسرحية « غروب الاندلس »
 وصدرت عام ١٩٥٩

γ ب مسرحیة ۵ شهربار ۵ وصادت عام ۱۹۰۶

۸ ـ مسرحیة « اوراق آلخریف »
 وصدرت هام ۱۹۵۷

٩ ـ مسرحية (قائلة النسسود »
 وصدرت عام ١٩٥٩

۱۰ - مسرحية « زهرة » وصدرت عام ۱۹۲۸

اً ا ـ مسرحية «قيصر » وصارت عام ١٩٦١

وكان ختام كتبه قبل وقائه « مين اشراقات السيرة النبوية » وقيها بحكى حياة النبى صلى الله عليه وسلم مين قبل مولده وحتى وقائه .

كان عزيز قد سافر الى الكويت قبل وفاته في ١٠ يوليو سنة ١٩٧٣ بنصو شهر ونصف وهناك سجل بصسوته للاذاعة قراءات من كتابه ((من اشراقات السيرة النبوبة)) ، ثم دهمتسه ازمة قلبية ادخلته الستشفى عدة ايام ثمعاد الى القاهرة ولبث بها حتى انتقل الى رحمة مولاه ،



سوءالحصل

كانت الضفدع الصغيرة تلهو وتقفر فرحا من الساء الى شـــاطىء الغدير ، ومن شاطىء الغدير الى الماء •

وفي ذات مرة رأت جلع شجرة مطلا على الماء ، فقفزت من الشماطيء

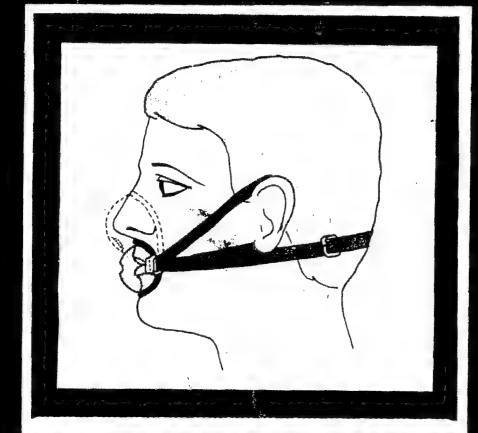
وتعلقت به فعلا ، ولكن يا للهول ! لم يكن جلع شجرة ، انها كان الفك الاسفل لتمساح . .

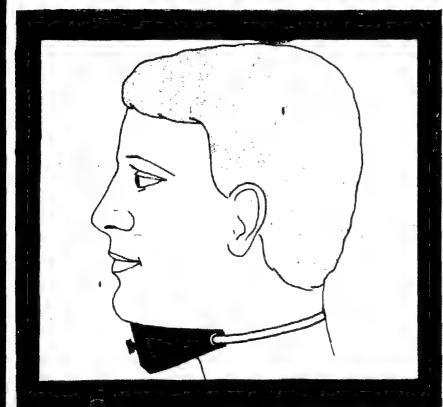
وقبل أن تفكر المسكينة في المصيبة التي وقعت فيها كان التمساح قد أغلق فمه ليستمتع بهذه اللقمة اللذيذة التي سيساقها القدر الى حتفها بين فكيه •

حقا ان الاعماد بيد الله ، فهذه الضفدع المسكينة قضست ادبعة شهود لتصل الى هذا الحجم وكان أمامها بعد ذلك نحو خمس سنوات من الحياة السعيدة الحافلة بالمغامرات والاولاد ، فيريد لها القدر وهي في ذهرة العمر أن تقفز بنفسها إلى الموت !



ناس، وصور ومكايات





बा होरिट डिस्क

الغطيط شيء مزعج حقا ٠٠

فان الفارق في النوم الذي يرسل الاصوات المزعجة ينعم بنوم عميق ، واكن الدين الى جواره يعانون • •

وقد لوحظ أن الغطيط لا يسمع أو يَشتهر الا اذا كان النائم مستلقيا على ظهره فتتدلى في بداية القصبة الهوائية دوال تضيق ممر الهواء فيحسدث هذا الصوت •

ولهذا يكفى احيانًا أن يوقظ النائم ويطلب اليه أن يتام على جنبه .

وقد درس بعض العلماء مسألة الغطيط واخترعوا أجهزة مختلفة يلبسسها المصابون بداء الغطيط : الاول يركب على الفم : يدخل منه الهواء ولا يخسرج ، فيضطر النائم الى اخراج الزفير عن طريق الانف وينقطع الغطيط .

والثانى عبارة عن مسئد للذقن • لا يسمح للراس بأن يميل على الصسدر والقصبة الهوائية بدرجة تعوق سير الهواء فينقطع الغطيط • •



ناس وحوروحكايات



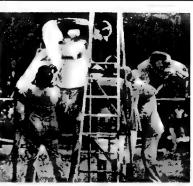




، تبور معركة الحياة والوت • يقف وحده تقريب المام اعتى قوى الارض • ما اكثسر فانستان ، ولكن ما اقل ما نقم للمجاهدين في ذلك البله

الهم هناك يخوضون معركتهم وحدم ، وكل ما يحصلون عليه من العون عود السماح » للمحاهدين بتجاوز الحدود هربا من السسوفييت لكى يستعلوا ويعودوا للحرب من جديد ،

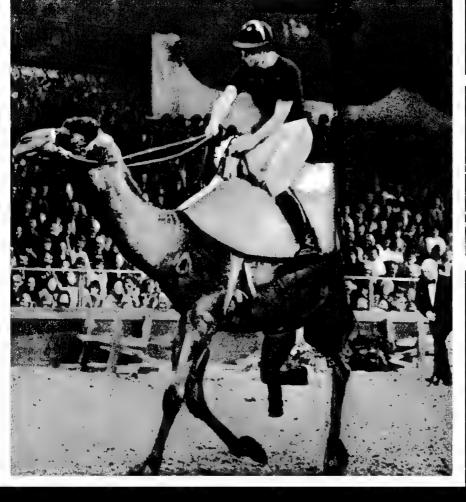
ناس وصوروم كايات



يولت الجمل بسسام ..!

او راى عربى بدوى هذا النظر لاغرق فى الضحك ٥٠ انه متظر الامع شادلس ول عهد بريطانيا يركب جملا ، ولكى يستطيع أن يصل ال ظهر الجمل ويمتطيه وضعوا له سلما صعد عليه واقتعد صهوة الجمل ؛

ان البدو اذكى من سمو الأمير : انهم يركبون الجمل وهو قاعد ثم ينهض بهم • •



ائل كبيرليني الكلي

كلية صيناعية.. عسالية دم "نقالي " صيغيرة وقليلة التكاليف ... وغينها محقول

الكلية الصناعية اختراع شانع معروف .

وهي عبارة عن جهاز ضخم فيه موتور كهربائي واوعية توضع فيها معاليل كيميائية تهر فيها تيارات كهربائية ، وتوضع ابرة أو أكثر في احد الاوردة والابرة متصلة بخرطوم ينقسل الدم تي المعاليل التي تقوم بتنقيته واذابة المواد التي ينبغي أن يتخلص منها الجسسم وكذلك الماء الزائد ، ثم يخرج الدم نقيا ليعاد الى الجسم عن طريق ابرة أخسرى توضع في أحد الشرايين .

والجهاز كبير معقد ، لان الدم ينبغى أن يمر في الخراطيم والاوعية مرة بعد مرة ، لان المواد السماعة التي ينبغي تنقيته منها كثيرة ، وهي لا تخسرج من الدم مرة واحدة ، بل في كل مرة ينقي الدم بنسبة معينة ، ثم يمر مرة أخرى

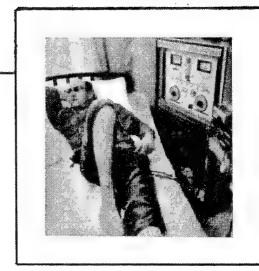
فى هذا الجهاز كله ومرة ثالثة وهكــدًا حتى تؤكـــد المؤشرات الكهـــــر بائــة والكيمائية الى أن الدم قد تنقى تماماً .

هنا تخرج الابر من مواضعها ، ويخرج المريض من الجهاز ليعود اليه بعد اسبوع أو ثلاثة أيام أو يومين بحسب درجة تعطل الكلى في الحالات التي تكون الكلى فيها معطلة عن العمل تماما فيضطر المريض أن ينام على سرير الى جوار هذا الجهاز كل ثالث يوم ، ويقضى ثمان ساعات متوالية داخل الجهاز ، ثم يخرج منه نيعود بعد يومين ،

وجدير بالذكر أن المريض في هدفه المحالة لا يتبول ابدا ، لان الكلم التي تصفى الدم وترسله الى المثانة متعطلة . وعيوب الكلى الصناعية التي وصفناها كثيرة . اقلها هو الوقت الطويل الذي ينبغي أن يقضيه المريض فيها ، واخطرها هو ضرورة غسل الجهاز كله وكل قطعة



الدم الصغيرة ، انه يقوم بفسسل دمه بنفسه في العبادة حيث يقفى الدم الصغيرة ، انه يقوم بفسسل دمه بنفسه في العبادة حيث يقفى ساعة كل يوم فيفسع الاجهسزة الالكترونية في جيب جاكتته وتوضع ابرة امتصاص الدم فيالوريد والابرة الاخرى في شريان وعلى يساره ترى الحقيبة الحاوية للمواد الكيميائية والاجهزة الالكترونيه الصغيرة التي تقوم بعمل الطلمية ، وفي يد المريض ساعة خاصة ترد نسبة تنقية دمه وعندما يصل المؤشر الى رقم معين بوقف الاجهزة وينزع الابر وتسلمها المرضات ويمضى لشانه ،



عهليه غسسل الدم وكيف تتم اليسوم وكيف تتم اليسوم الاجهزة الضخمة الى توضيع في شرايينه ويقلسل الريض هكذا ويقلسل الريض هكذا ساعات كل يومين أو تلاثة بحسب درجية المابته والجهاز يتكلف عشرات الالوف من الجنيهيات لانه يشغل غرفة كاملة و

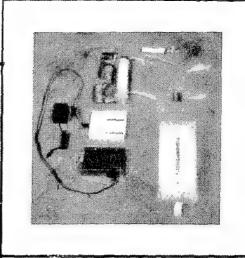


فيه وتعقيمه تعقيما تاما كل مرة ٠٠٠ وهذا غير متيسر الا في المستشفيات ذات المسترى العالى ، ولهذا السسب نجد ان عنساك مستشفيات خاصة بالكلى الصناعية في اوروبا وامريكا ، في هذه العيادات تجد من عشر الى ثلاثين كلبة مناعية ، وهي تنظف وتعقم وتغير كل موادها بانتظام ، ويشرف عليها اطباء وفنيون متخصصون وممرضسون على مستوى دفيع ، ومن هنا فان التكاليف مرتفعة جدا ، وكل شركات التامين العلبي على العمال ومحدودي الدخل في الغرب على العمال ومحدودي الدخل في الغرب تتقاضي معونات مالية وفنية كبرى من العولة لتستطيع تقديم هسئة الخدمة الحدمة تحمل التكاليف ،

母母你

ونتيجة للتندم التكنولوجي العظيم في اليابان ، ونتيجة كذلك للاختراعات المتوالية في مسائل الالكترونيات عكف نفر من علماء اليابان على دراسة تركيب هذه الاجهزة الفنية الفسخمة وأخذوا يجربون أن يصنعوا أجهزة أبسط وأصغر للقيام بعملية غسل هذه دون أن يضطر المريض الى الرقاد في السرير ساعات كل فترة معينة حتى تتم تنقية دمه و

وكما تم عمل الترانزيستور الصدغير ليحل محل جهاز الراديو الضخم القديم المكن أخيرا بواسطة استخدام الدوائر الكهربائيسة المقفلة او ما يسمى في المصطلح العلمي باسم Claced circuits أو C.C أمكن عمل جهاز صدغير أو كمسل الدم بصسورة مستمرة يحمله المريض معه ويسير ويتنقل به في البيت أو المكتب ، وتستمر عملية غسل الدم ساعتين او ثلاث كليوم والمريض يعمل أو يقرأ أو يتمشى في الغرفة .



لان الدوائر المقفلة تكفى في تشغيلها البطاريات الصغيرة •

وقد صنع اليابانيون چاكتة خاصسة يلبسها المريض فوق الابسه ، وفي جبب واسع في الصاد توضيع الاجهسزة الالكترونية التي تقوم بعمليات الطلمبة الكبيرة ، وبعض المواد الاجهسزة يضوم باكساة بعض المواد السسامة وتعنرق وتصغى في الحال ، الما المحاليل الكنيرة فتوضع في حقيبة مستغيرة تسير عبل عجلات ويدفعها المريض معه اذا ساد أو يتمشى الى جانبها .

وقد جربت هذه الاجهزة الصغيرة مرة بعد أخرى ونقلها علماء يابانيسون الى المانيا حيث فحصت وجربت وتبين انها تقوم بالفعل بعملها كاملا •

وتقوم المصانع الياباتية اليوم باتنا هذه الاجهزة على نطاق واسع و وحناك مرضى كثيرون يشترونها وآخسرون يؤجرونها ، وهي تقوم اليوم بالعمسل بصورة أدق مما تقوم به الاجهزة الكبيرة ويلتقى المرضى الذين يشترون الاجهرة دروسا في كيفية استعمالها وتنظيفها وتعقيمها وكدلك في اصلاح اى عطسل في الاجزاء الصغيرة التي يتكسون منها الجهاز ،

هذه بشرى نزفها الى مرضى الكل في العالم العربى فان الجمعيات الطبية في اليابان لديها المعلومات الوافية عن هذه الاجهزة ، ومن المكن ان يتصسل من يعنيهم الامر بهذه الجمعيات أو شركات العرورية لاستقدام هذه الاجهزة الى بلادنا حيث يكثر مرضى الكل وتمس حاجتهم الى مثل هذه الاجهزة ٠

بعض الإجهسزة الالكترونية المسغية تستخدمها فسسالة الدم أو الكيسسة أن تكاليفها معقبولة ونفقات احسلاحها لا يعنع الريض من العملية تتم يوميا ، أو ساعة ونعسفا لم يعفى الريض ساعة ونعسفا لم يعفى الريض عله ،



94.2.30



Gegelly Me Full

حوار اجراه : عادل عبد الصمد ع

عن التجربة العريضة والخصبة في حياته الحافلة كفاحا ونجاحا يحدثني الاستاذ الدكتسور عبد المزيز القوصى - فيقول :

منذ النشأة الأولى ، وجدت نفسى في بيئة لها اصول تربوية وعلمية غرزت في نفسى كل القيم والعادات التي تميزت بها الشخصية المصرية ٠٠

كان ابي مدرس لغة عربية بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية باسيوط حيث كانت اسرتي تقيم ١٠ وكان مدرسسة من الطراز الأول ، وخطاطا وشاعرا ١٠ وكان يجمع بين الحزم والشده مع اللين والعطف الابوى ، وبذلك كانت رعايته العلمية لاولاده جميعا تنبع من قيم اصيلة فكان دقيقا جدا في اعور التعليم والمسائل المغلقيسة واحترام الكيسار والتقساليد

والعسادات التي كانت منتشرة في تلك الأيام ٠٠

وهنسا أروى ثلاثة مواقف مع الآب اليقظ لشمور أولاده سد مما ترك في نفسي تأثيرا كبيرا على حياتي فيما بعد .

أولا: ذهب ابى لصسلة الجمعة ، وعندما رجع من الصلاة وجدنى فى المنزل فسألنى هل أديت صلاة الجمعة ؟ ٠٠ فارتعشت وخفت من الضرب ، ولكنى تماسكت وقلت: « لا ٠٠ ، فقال « لماذا » وانت تعلم ان الصلسلة تنهى عن الفحشاء والمنكر » ٠٠

فقلت له انى اعرف جارا لنا يصلى الأوقات كلها فى ميعادها ، ولكن يشاع عنه انه يشرب الخبر ، فلم تنهه الصلاة عن الفحشاء والمنكر .

ودمش أبي للاجابة ، وربت على كتفي وقال : د طالما أنت تفكر بنفس المستوى ، فانت مسئول عن نفسك من اليوم ٠٠ ،

المدرسة الابتدائية ،وهي الجمعية الخدبة الاسلامية تفسير جزء عام للشمخ محمد عبده وكان عندى ١١ عاما في ذلك الوقت وكان أبي هو الذي سيستحن تلامسة الفصل الذي أنا تلميذ فيه ، فكان في غاية الاحراج من ذلك ، ولكنه تصرف بكياسة وذكاء ...

منال كل تلميذ مسسؤالا أو سؤالين ، وعندما جاء دورى طلب من التسلاميذ أن يوجه كل تلميذ منهم سؤالا لى •

وهكذا أجبت على عشرين سؤالا بتلك الطريقة • وطلب من التلاميذ أن يقرروا بعد ذلك الدرجة التي استحقها • وفعلا قرروا انني استحق الدرجة النهائية !

● ثالثا: في المدرسة التسانوية في السيوط كان مدرس اللغة الانجليزية انجليزي الحلي ، وفي اثناء المناقشسة ذات يوم وجه الينا عدا السؤال: ما اسعد يوم في حياة كل واحد منكم ؟

فأجبت على السؤال بقبولى : عندما تستقل مصر: استقلالا تاما ٠٠

فطردنی من الفصل ، ثم أعادئی مرة أخرى ، وكرد نفس السؤال • • ولكنی كرزت نفس الاجابة ! • •

فطردنى ، وابلغ الناظر يمعاقبتى حيث كنا فى القسم الداخل ، فقد تقرر ان آكل « العيش الحاف فقط » وبلغ ابى يذلك ، ولكنه لم يغضب ، بل سر من ذلك الموقف الشجاع • •

泰泰泰

وبدایة التعلیم بالنسسبة لی كانت كعادة ابناء القری ـ فی كتاب الشيخ عویس ، قریب من مسجد سیدی جلال باسیوط ، وقی مدة ثلاث سسئوات بالكتاب حفظت اربعة اجزاء من القرآن

الكويم علاوة على الى تعلمت القسم إعة والكتابة والحساب .

وفر سن السسابعة دخلت مدرسة الجمعة الخرية الاسلامة في اسسبوط والدراسة بها خمس سنوات ، وانهينها بتغيرة ، وانتقلت بعبد ذلك في نفس المدرسة الى اولى كانوى وهنا يتحكم القدر لرسم خط حياتي في طسريقة تعليمي فيخيرني ابى بين طريقين .

أولا: انه من المكن ادخل امتحان الابتدائية من منازلهم ، وبدلك استطيع أن ادخل المدرسة الثانوية مجانا •

ثانيا: من المكن ان انتقل الى كانية ثانوى فى الجمعية الخبرية ، واحصل على الكفاءة وبدلك ينتهى تعليمى عند هملا الحد لانه ليس فى استطاعة ابى ان يكمل تعليمي •

وبذلك أخذت بالاقتراح الأول وأديت امتحان الابتدائية وحسسات على أكبر مجموع في ذلك الوقت ، ثم تقلمت للمدرسة الثانوية فقبلت مجانا ، حيث كتبت تعهدا على نفسى انه بعد الانتهاء من الثانوية العامة أدخل مدرسة المعلمين العليا وأصبح معلما .

وعندما حصلت على البكالوريا ، كنت الأول على القطر المصرى ، وعلى حسسب التعهد السابق دخلت مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩٢٤ ، وكان مقررا في ذلك الوقت لكل طالب جنيهسان ، وبذلك حصلت على الجنيهين ، بالإضافة الى ثلاثة جنيهات مصروف من والدى ، وكان هذا المبلغ خمسة جنيهات ـ مصروفي الشهرى المبلغ خمسة جنيهات ـ مصروفي الشهرى أنا وأخى الذى كان يدرس بكلية العلب ،

يرجع سفرى الى الخسارج في بعثة علية ، الى حكاية طريقة ، فقد اشيع ان الذي سيسسافر في تلك البعثة هو الاستاذ أحمد زكى مجمد ، وكان مدرسا في دار العلوم وسبقنا بسئة ولكن كان من المقرر أن أكون أنا المرشسيح لتلك البعثة لتفوقي وهذا التفوق والثقة بالله وبنفسى حد دفعنى الى أن أذهب الى ادارة

رحلة حياة ويتربية وعام نفس



البعثات لاناقش السيد ابراهيم رميزى المستول عن الترشيحات .

قلت له انه من المفروض أن أكون أنا الذي سيقع عليه الاختيار في تلك البعثة لاني حصلت على المركز الاول في امتحان الدبلوم وهذا من حقى وقد سيمعت أن أحمد ذكى وقع عليه الاختيار بدلا مني لأن والله يشغل مركزا كبيرا في الوزارة

فقال لى ابراهيم رمزى اطمئن انك ستسبافر في تلك البعثة ، وفعلا قد سافرت مع أحمد ذكى على باخرة واحسة من شامبليون الى انجلترا _ وكنا في غاية الصداقة والاخوة الحقة الى أن نوفى من بضع سبنوات _ رحمه الله •

قبلتنا جامعة برمنجهان لندرس بها ، ومناك أعفينا من سنة دراسية كاملة نظير دراستنا أربع سسئوات المعلمين ، وبذلك وفي هذه الجامعة درسينا علم النفس بكل فروعه المختلفة والفلسية والرياضيات .

حصلنا على البكالوريوس سنة ١٩٣١ وفي هذه السنة كان لابد لنا من عسل دراسة للماجستير وتأدية امتحان صعب جدا في علم النفس •

واتذكر انه في امتعان المجستير كان مطلوب الاجابة على اربعة اسسئلة ولكن الوقت لم يسعفني فاجبت على سسؤادين وكتبت في ورقة الاجابة انقضي الوقت في اجابة سؤالين، ولكن لو كان عندي وقت لاجبت على باقي الاسئلة بالطريقة الانية ١٠٠ : وكتبت ملخصا لتلك الاجابة ١٠٠ ادهششي بعد ذلك ان الاستاذ اعطائي الوضوع وقال لابد ان اعطيك حقك ١٠٠ الوضوع وقال لابد ان اعطيك حقك ١٠٠

وبالنسبة للرسالة كان على الطالب ان يقدم الموضوع الذي سيبدأ فيه

للمشرف ، فقدمت ٤٥ موضوعا ، ، ، فدهش الاسبستاذ من ذلك وكان من موضوعاتى موضوع عن علم الفروق بين الجنسين البنين والبنسيات في بعض القدرات العقلية ،

ثم قدم لى المشرف بحثا قد ظهر فى امريكا يرتبط بهذا الموضوع يقع فى حوالى ٤٠٠ صفحة ، فاستفدت منه ، ثم اضفت عليه بعض الاختبارات الجديدة ، واعتمادا كاملا ، وبدأت فى عمل التجسارب العلمية على دراستى ٠٠

وكان المشرف مشغولا جدا لدرجة انه لم يقابلنى الا مرة واحدة فى السسنة ، وسألنى عن الرسالة فاخبرته بانى كتبتها وقدمتها للمسمجل فى الكلية .

وفى نفس الوقت علمت بانى رشحت أن استعد للدكتسسوراه بعد الماجستير مياشرة •

ثم بدأت بعد ذلك في خطبوات الدكتوراه وقابلت استاذ علم النفس في جامعة لندن ، وابلغتسد باني اريد أن اسجل عندهم موضسوع « القسدرة الميكانيكية ، فدهش لذلك ، وبدأ في مناقشتي كيف توصلت الى تحديد بحث بهذه الطريقة وبعد المناقشة سسمع في بعمل البحث ، فاكتشفت لاول مرة في تاريخ علم النفس وجود قدرة خاصسة تاريخ علم النفس وجود قدرة خاصسة للتعامل بالعلاقات المكانية وعندما انتهيت من هذا البحث طبعته جمعية علم النفس بانجلترا ،

ومع أن البحث في ٧٠ صفحة إلا أن قيمته العلمية تفوق المجلدات وبه أصبح اسم القوصي مشهورا •

وفى هذا البحث تعرضست لنظرية جديدة وهى أن كل عمسل عقلى له ثلاثة

أبعاد ، بعد خاص بالشكل ، بعد خاص بالموضوع ، بعد خاص بالوضوع ، بعد خاص بالوظيفة العقلية •

بعد حصولى على الدكتوراه رجعت الى مصر ، واشتغلت بمعهد التربية ، واخذت جدول التربية العملية لانهسا تعطيني فرصسة للدهاب الى المسارس والدخول في المسلمان العمل والعملية ،

وهنا تاتى مرحلة جديدة وهي ان معهد التربية كانت ملحقة به مدرسة تدريبية ويديرها الاستاذ اسماعيل القبائي الذي قال لى عنسدنا حالات كثيرة نحتساج المراستها ولمالجتها ، فبدانا ننفذ فكرة انشاء العيادة النفسية ، وكان غرضانا ناخذ الحالات الخفيفة أولا ، مثل الكذب الدكاء المتاخر في الدراسة ، الشقاوة الدكاء المتاخر في الدراسة ، الشقاوة الشاغبة و في كلها حالات عادية يومية، ولم نقصد التعمق في الحالات الشافة جلا ،

تكونت العيادة من أطباء ونفسمانيين واخصائيين اجتماعيين •

ومع عدا الطريق بدانا ندرس الحالات المروضة علينا ونجتمع كل اسسبوع المناقشة وبالغمل تمكنا من اصلاح وعلاج عدد كبير من هده الحسالات المرمية ، وبعد ذلك أخدت العيادة شكل أوسسع ، وانتشرت واشستهرت واصبح يعرض عليها حالات أكثر تعقيدا مثل المخاوف والسسيكوباتية وطبعسا تعبنا في هذه الحالات وأخذنا نفسوس أكثر في الجوانب اللاشعورية والنفسية والنفسية

وتفتح أمامنا مجال آخر، وهو استخدام علم النفس بطريقة تختلف عن علم النفس في ذلك الوقت، واجرينا بعض الاختبارات على الاطفال في اللغة والمحصول اللفظى ومن هنا نشأت بحوث جديدة القيت في محاضرات تجت عنوان و اللغة والفكر

في د الاربعينات ۽ ٠٠

ولفت نظرنا أن الطفسيل في سين الخيس سنوات _ لو ركز نظسيره على الحروف يستطيع أن يقرأ • •

ومع اهتمسامی بالتعلیم اکتشسفت
الطریقة الکلیة ، وهی طریقة د شرشر ه
وقی هذا الوقت کان الدکتور حسسین
هیکل وزیرا وعمل لجنة اسمها تبسیط
تدریس اللغة العربیة ، مکونة من عبه
العزیز القوصی ، وسعید خضری سسیة
فهمی سعزیزة السعید سعاد المولی •

وأخذنا نجرب هذه الطريقة الكلية على التلامية في المدارس ، وعملنا مقارنة بين فصلين على هذه الطريقة فاثبتت نجاحها في القراءة والفهم ، وأخذنا بعد ذلك في اعداد كتب تخص تلك الطريقة ، تضم الصورة وتحتها الشرح والامسماء •

ثم ارادت معاكم الاحداث الاستفادة من علم النفس ، وانتهدوني لدراسة الحالات الموجودة عندهم • •

وفى سنة ١٩٥٥ عينت مستشسارا للتعليم فى الوزارة ومكثت بالوزارة خمس سنوات وفى خريف سنة ١٩٦٠ تركت الوزارة الى باريس • حيث عينت سفيرا فى منظمة اليونسكو كمندوب دائم •

وحفزنى عبل كمندوب دائم فى باريس وفى مكان يعج بالبحوث والدراسسات الى نشاط مضاعف فقمت باتصالات كثيرة لهيئسات علمية عديدة ومراكسز ومعساهد، وكان لى دور فى أروقة اليونسكو لدرجة ان مدير اليونسكي كلفنى بانشساء مركز تخطيط التعليم للدول العربية فى بيروت واختارنى مديرا له، وقد أنشأت ذلك المركز من الصفر حتى أخذ دوره وفعائيته واثم رمسالته بنجاح كبير، وأصبح يطلق على مركسز بيروت مركز القوصى والمحتلية على مركسز

وبعد ثلاث سنوات أخذنا قطعة أرض

من الحكومة اللبنانية ، وأقيم عليها بناء خاص للمركز ، وكانت ذلك بتدعيم مالى من الدول العربية ، وهكذا ظهر المشروع نى قصر عظيم ببيروت •

وفي سنة ١٩٧١ خرجت على المساش للبوغي سن الغامسة والستين ، فانتهى عمل في المركز ، واصبحت زميل شرف في الجمعية البريطانيسة لعلم النفس ، وحاليا كاستاذ متفرغ في كلية التربية في جامعة الازهر ، وعفسوا بالمجلس المومى وفي الله الاخرة انشسفلت مع فادى ووما في شئون التربية ...

والآن ويعد عده الرحلة في حيساة الدكتور القسوصى ، ما رأيه في دور الثقافة في بناء الكيان الاجتماعي للانسان الممري الجديد .

يقول الدكتور القومى:

التعليم أحد العوامل التي تشيترك في كيان الانسان الى جانب عامل الاسرة ٠٠ واذا كان التنظيم الاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان يتطلب صفات معيتة ، فهو الذي يترك بعساته على الانسان ٠٠

والمدرسة تنمكس منها المسسفات الموجودة في المجتمع ، ولكن يندر جمدا أن يكون للمدرسة تأثير واضحع على المجتمع ، الا اذا كان على المدى المعيد ، وعلى اسساس سياسة ثابتة مستقرة وعلى اسساس سياسة ثابتة مستقرة الثقافي الآن • وهل صحيح أن السبب يعود الى ما نشكو منه في مواحل ونظم التعليم عندنا ؟

يجيب الدكتور القوصى بقوله:

- ان أسبباب تلك الازمة الثقافية ترجع الى الاهمية الكبيرة التى يعطيها المجتمع للشهادة ، والشخص هنا عندما يحصل على شهادة بيشسب ما الدولة ملزمة ان توجه له عمل ، وهند حصول الفرد على شهادة تعطى له مكانه اجتماعية وطمانينه ، وتعطى له حقوق في الترقى

الوطيغي ١٠ ولذلك اتبعه المجتمع بكسل قواه للحصول على الشهادة ، واصبيع الحصول على الشهادة هو الهدف ،وبذلك ليس التعليم هو الهدف ٠٠

وكثير من الناس يتجهون للحصول على التنهادة سواد تعلموا أم لم يتعلموا واصبح الغش أحيانا والحفظ وسسائل يتبعها البعض للحصول على الشهادة ولابد من وضع استراتيجية يترتب عليها الإقلال من قيمة الشهادة والاكثار من قيمة العمل والانتساج والسسلولا والخلق ٠٠

واذا اتفقنا على هذا امكن أن نعيد النظر في التعليم بكل صوره وأشكانه بدوا من التربية الاسرية ومرورا بالتربية الاجتماعية والاعلامية والمدرسية لتكوين الخلق ، ومن هنا يمكن للقيم الثقافية العافله في بنية الانسان أن يكون لها أهمية خصسوصا أذا ارتبطت بالسلوك والعلق القويم وبالعمسل لغير المجتمع .

● حنا ننتقل الى مشكلة التعليم عندنا ، وما هي اسلم الطرق لتطوير التعليم ووضعه في صورته الصحيحة ! يقول الدكتور عبد العسزيز القوصي وهو صاحب تجارب كبيرة في هسلا الميدان :

التعليم في مصر يحتاج الى جهسود جبارة ، ويلاحظ ان الاهتسام بالتعليم العالى آكثر من الاهتسام بالاستمام بالابتدائى ، والاهتمام بالابتدائى ، والاهتمام بالابتدائى ، والاهتمام بالابتدائى ،

و نحن نريد أن يكون الاعتمام الاول بالتعليم الابتدائي والتربية الاسرية ، فاذا دعم التعليم الابتدائي وجوده السدت منابع الاميه ، وبذلك تنتهى الاميه ، وهناك العنام بجانب واحد

من جوائب الانسمان وهو التذكر فالتعليم يقوم على التلقين والتحفيظ ولا يقوم على اثارة الفكر والابداع وحسسن التصرف وما اسميه « الينبوعية »

أما التقويم لمعرفة ما حصله التلمية فلا يمثل الا جانبا ضئيلا من عمليات التقويم • وتأجيل التقويم الى آخر العام يجمل التلمية يؤجل الاستذكار والحفظ الى آخر العام ، ويجعسل التلمية يتنقى من العام الدراسي ليتفرغ للاستذكار ، وبين التقسويم والتعليم علاقة تؤخذ في الاعتبار عند اصلاح التعليم •

المأخد الرابع: أن هناك لدى المجتمع تفرقة بين تعليم وتعليم ، فالتعليم الفني ليس كالتعليم النظرى مع أنه أهم منه فائدة للمجتمع • •

وتعليم الفتاة ليس كتعليم الفتى • وتعليم الفتى • وتعليم الامور الفنية والامور البدئية المامية من تعليم العلوم العقلية ، وهكدا علما بأن تعليم البدن واليد والحسواس والعقل سكلها جهود متعاونة بعضها مع بعض •

المأخذ الخامس: حشو أدمغة التلاميد بأمور مجردة لا يمكن الاحتفاظ بها الا عن طريق التكرار لا عن طريق الاستخدام

م ثم أقول للدكتور القوص نعن أمام واقع فكرى محر ٠٠ فنعن نعيش حياتين في حياتنا الواحدة حياة باطنية تقدوم في جملتها على اسس تقليدية تبسلو في خارجية تضم في اطارها العام منجزات حضارة العصر الحديث ، فهي بمتسابة الزينة التي تغلف هيكل حياتنا القديمة التوادئة ، وليس في طبيعة البشر ان

يحملوا في انفسهم حياتين بهذه الطربقة دون أن يحدث ارتباك للنفس ويحست صدام يين هدين النسوعين من الوان الحياة ••

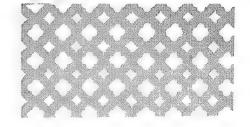
وربعلق الدكتسور القدومي على ذلك بقوله :

ان المدنية الغربية تغزو العالم النامي عن طريق وسائل الاعلام ، فوسسائل الاعلام ، فوسسيطر على الاعلام الكبرى في العالم تسسيطر على عمليات الارسال ، وهي ترسسل المادة ارسالها بعد أن تلونها بلولهسا الماص •

وهناك شعور في الدول السامية بأن التحسديث ، هو نقل القيم والانماط والنماذج من الدول الاوربية أو الغربية ، فعندما ننقل هذه الانماط والاسساليب الينا ونبهر بها ، فاننا ناخذها في يدنا دون أن يكون لها مقابل في داخلنا ، وكا قلت أنت هذا هو مصدر الصراع ، والناس ينقسمون أقساما مختلفة أزاء فيها ، رافضا كل ما هو غربي وبعضهم فيها ، رافضا كل ما هو غربي وبعضهم ومن تقاليده ، ويعيش بعضسهم في ومن تقاليده ، ويعيش البعض الآخر وهو قليل في ملاحة وتوفيق وتنسيق وهو قليل في ملاحة وتوفيق وتنسيق

ومن المهم أن يكون الانسان وافسحا المام نفسه فيها يسستبقى من عاناته وتقساليده ، وفيها يتبنى من الانمساط الغارجية وهذا التمييز يحتاج ال حواد مع هذه الاتجاهات وال بصيرة واعية من الاجهزة الاعلامية والاجهزة التعليميةوين النظم القائمة في البلد ٠٠

ويجب الا تنفتح للسافة على السافة على السافة الخرى الا اذا كانت تبنى نفسها وتعرف مويتها وتعدد ابمسادها وبدلك نطهئن عند الاختلاط بالثقافات الاخرى اختلاطا يقوم على الاحترام المتبادل والتقسدير المتبادل ، مع ولاء كل طسرف لهويته وشائه و



الجانب الآخر من المهرجان الكباير

🍙 ماری غضبان 🕤

وعتبر مهرجان «كان» السينهائي الدولى الديبقام سنويا مع بشائر الصيف على السلماحل الفرنسي ما اكبر مهرجان سينهائي عالى من ناحيسة عدد الدول والوفود المستركة في المهرجان، وحجم الافلام المستركة داخل وخارج السابقة، وعسدد الزوار والمعيوف من الفنانين والصحفيين والادبساء والمساركين في النشاطات السينهائية ...

من المسلم ان تعرف ان نسسبة خمسين في المائة من حجم الانتسساج السينمائي العالمي يتم بيعها وشراؤهسا اثناء هذا اللقاء الدولي الذي يعقد كل عام .. ويعطى مهرجان « كان »الفرصة للمواهب الشابة وآلوجوه الجسديدة التي تسعى للنجومية والشهرة من خلال التعارف مع اصحاب النفوذ في مجال السينما العالمية .

مثلا في المهرجان الاخير كانت المفاجاة من المثلة ايزابيل هوبير الحسساء الجميلة القادمة من بودابست ومن على ضفاف الدانوب المجرى وعمرها لا يتجاوز الخامسة والعشرين . . .

لَّهُ مثلت ایزابیل عدة آفلام قلیلة عرض منها فی المهرجان «الوریشات» اخراج مارتا میزاروش و « احترس» اخراج جان لوی جوداد ، و « لولو »

اخراج موريس بيالا . . الفيلسسم الاول انتاج وطنها المجر . . الفيلم الثانى انتاج سويسرا والفيلم الشااث انتاج فرنسا .

مده المثلة اقتحمت مجال العالية من خلال وجودها في افلام مشتركة في المهرجان برغم عدم حضورهما الشخصي لانشغالها بتصوير فيلمجديد يجرى تصويره في العاصمة الإيطالية،

وكانت الشابة المجرية قد حصات على جائزة احسن ممثلة في فيسلم ((فيوليت نوزير)) منذ عامين ـ الفلم من الحراج كلود شابرول ، ومنذ ذلك الوقت والصحافة العالية تهتم بهسسا والسينما في كل مكان ترحب بقيامها ببطولة الكثير من الافلام .

وایزابیل هوبیر تتمیز بمسحة هادئة من الجمال الراقی وبتعبیر صسسامت



ایزابیل هوییر فی مشهد من فیلم «لولو» ساخراج « موریس بهــــادا » .

يبدو في الملامح ، فهي لا تمتلك الجمال الصارخ او الانولة الطافية ، لكنهسا تستحوذ على قلوب متابعيها بهساه الرقة المتمثلة في نظرتها الهادئة البسيطة وجائزة احسن ممثلة في مهرجان على من طراز مهرجان « كان » لاتضيف شيئا لمثلة كبيرة من طراز اينوك ايمبه لكنها تفيد بعض الطموحات مثل ايرابيل هوبير .

ومهرجان ((كان)) يغيد ايضا بعسفى الجديدات من ملكات الجمال ٥٠ مشيلا فرح فاوست التى عملت في التليفزيون وارادت أن تجرب حظها في السينما في المستمال الحصول على عقد ويطولة فيلسسم مينمائي حتى بعد فشلها في تجربتها السينمائية الاولى ـ وبدلا من أن تنهال عليها عروض التمثيل في السينما وصلتها عقود الاعلانات من شركة لانتاج العطور ومستحضرات التجميل ا

وهذا العام ايضا احاطت الاضسواء
بالمثلة الجميلة بابيت التي تشبه المثلتين
جين مانسفيلد في تقاطيع الجسسم
وبريجيت باردو في ملامح الوجه .
والضجة التي اثارتها انها كانت تحض
الحفلات واللقاءات وهي شبه عارية .
وقد صورها الصحفيون بصحبة عمدة
مدينة نيس « جاك مايتسان » وهي في
ملابس تكاد لا تخفي اي شيء من ملامحها
الجسدية .

ومن بين الوجوه التي تحدث ضجة

سنوية من مهرجان ((كان)) ليس فقط على مستوى الفن السينمائي ، ولكسن على مستوى العلاقات الشسسخصية ، المخرج رومان بولانسكى الذى قتلست ذوجته المثلة شارون تيت في جريمة الهيبيز المعروفة في الولايات المتحسدة الامريكية ...

وهذا العام احاطت الجميلات بالخرج بولانسكى املا فى ان يقع الاختيسار على واحدة منهن لكى تمثل بطلسولة فيلمه الجديد الذى اعلن انه سيصوره فى اوربا .

وهذه الحكايات الجانبية فيمهرجان « كان » السينمائي لا تخفي جانبسا آخر مما يدور حول بعض الفنانين الملتزمين بالقيم الاجتماعية والعائلية ، ومسي هؤلاء رئيس هيئة تحكيم افلام مهرجان « كان » النَّجم الامريكي كيرك دوجلاس المتزوج من فرنسية تعرف عليها في مهرجان « كان » عام ١٩٥٣ وتزوجها وانجب منها ولدين احدهما المنسل مایکل دوجلاس الذی شسارله جسین فوندا بطولة فيلم « الاعراض الصينية)، وقد تعود كيرك دوجلاس الحضور الى كسان كسل عام بمسحبة اسرته الروسية الاصل الامريكية الجنسيسة ٠٠ ولكي يتجنب كراد دوجلاس الزحام والابتماد باسرته عن مضايقات الحباة الخاصة ، قرر أن يقيم في مدينسسة انتيب التي تبتعد عن «كان » بقرابة عشرين كيلو تقريباً .

Colysian Z

و خط الشيب شعر ها من قـــديم

وتكورت من حاليـــات الشــباب

ساكم حقى

جذعها السامق الأبي ٠٠٠ تداعكي

مشقسلا بالسنين ٥٠ صوب التراب

هجر الطير' عششمه • • وتسولتي

عن ذراها المنكسات •• الخسراب 1

وهي تهفئو صئمسماية لجبيسل

هو عشق الحقول ١٠٠ نس الروابي

زلزل الحب قلبهسسا ٠٠ واستباه

فهی تحیداً فی سورة من شسرا

كالعسسا أسفر الصباح. • • تراها

تلبس الوشنى والشذا والتصابى

فاذا أقبسسل الدجى ٠٠ فهي تكففو

يين همسر المشتى • • وفيض الرغال

تسبتني في الخيال قصرا منيف ــــا

را منيفسسا عاميرا بالحنان •• فوق السحاب

ایه یاسـندیانتی ۱ ۰۰۰ آی وهـُم

انت ِ عاقرتیه ٔ • • • وأی سراب ۱ ۱

تنشمه والخلود والحب والحس

سن • • ودفء الهوىوسحرالإهاب

تزرعين الآمــال في صدرك العا

قر •• شوكا متضيّعًا في اليباب ا

تغزلين الأحسلام مع ليس تُملّين

••• نجوماً •• مخنوقة في الضبايــ ا

تعشكقين الحياة ٥٠ عيشقا عتيشا

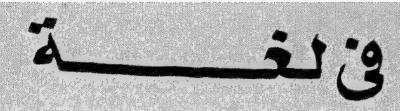
بينما الفاس مع في يد الحطاب

الروح الروح و عبد الخعد •

یا فتی الأحسلام یا آمسی التسدنی دو یا نهاری المتسرتقب فضاع منتی دو یا نهاری المتسرتقب المحتنی والعنسسر یکفشساه اللهجی فاذا النور علی العنسسر انسسکب! أفت مله السكسمع والعین متعسا یا آنی اللتعظ دو یا استسیده یا آنی اللتعظ دو یا سسسیده یا آنی اللتعظ دو یا سسسیده یا آنی اللتعظ دو یا آغرقنسا به دو یا دی کتب! الهتوی کالنسور ، آغرقنسا به دو یا کتب! ورد که ورد که فؤادی ورد که فؤادی ورد که المتسسرم فؤادی ورد که المتسسوی المتسوق لهسسه المتسوی النی آهوی بعقسل ما غسسوی

لا تقلق

والله آحب ك ١٠٠٠ لا تتقلسسق دع شسيبك يشغر يتألسق ا حبق شسسلال جبلسسال في عسسق شسعورى يتلفلسق ا لا يتوقف عبر يجسسري او فتجر في شسعول أشسسرق ا أهسواك ، وحبتى يتسسسامي عن كل غسرام ١٠٠٠ يتفسواق الن تتعرف أخلتص من قسسسابي في حبلسك ما عشت ، وأصد ق ا في حبلساني وحي وحيساني



الجال

محمد شوقی امین

ا - صلق الأول الماثور: من ثمارهم تعرفونهم ولعله يصلق اكثر ما بصلق على اللغة ، فهى مستودع المجتمسع وذخرته ، فيها يحتشد فكره وخيائه ، حقائقه وأوهامه ، مرئياته وغيبياته . ويقدد مرادفاتها وما يتعلق بها ، يستبين مدى مدلولها عند اهل اللغة ، ومبلغ استفاضة هذا المدلول في حياتهم العامة .

والباحث عن الجن وما اليه في لفة العرب، تهوله وفرة الكلمات الدالة عليه دلالة مباشرة أو غير مباشرة ، فشمة اسماء للجن خاصة ، على الحقيقة أو على المجاز، وأسماء لاقترائهم بالانس عامة ، والفاظ لايقاعهم بالانس واتصالهم بهم ، وما هو من عملهم من الحيوان والاشسياء ، وهناك أعلام للجن ، وللارض التي يحلون بها • ولا يكاد الباحث يستتم ذلك الا بجهد التقرى والتحرى والاستقصساء ،

ولا غرو أن يكون ذلك حظ الجن في لغة العرب ، فقد آمنوا بوجودها وقدرتها على الخوارق ، وعدوها أصنافا ومراتب ، وفرقوا بين الأخيسار منها والأشرار ، ونسبوا اليها كل عجيب وكل مجهول معمى • فزعموا أنها هي التي تصسيب

العقل بالجنون على تباين مراتبه ودرحاته وعزوا اليها الهام الشعراء واصمحاب الغناء، وجعلوها سبب ما يصيب الأغذية المكشوفة آنيتها من التلوث ، وقالوا انها تعلم الناس السحر ، وتلقن بعض النساء الطب ، وأسندوا اليها ما يتراءى لهم من أحداث الطبيعة في جو السماء ، وادعوا أنهم لقوها ، أو آنهم رأوها عيانا ، في صور شنتي منها الحية والهرة ، أو أنهم لاح لهم خيالها ، أو أحسوا وجودها ، أو سمعوا عزيفها ، وبلغت بهم مزاعمهم أن منهم من تزوج اناثها ، وان بعض الجن يستهوى المرء ليستفحلوه ، فاما ابقوه رمنا وردوه آلى أهله واما قتلوه ،وتوهموًا أن بعض الحيدوان من نسسل الجن ، وبعض الأدوات من صلعها ، وبعض الابنية من عملها •

袋茶袋

وفى هذه العجالة نعرض ما راج لنا من الكلمات الجنية ، فى اشارات خاطفة لا يتسم لفيرها المقام ·

٢ ــ أما من حيث الأسماء ، فراس الكلمات في هسذا الباب كلمة : البعن واللغة تقول : جن الشيء : ستره ، فهل سمي المجن بذلك لأنه عالم مسلمور ؟ أو أن الجن بعنى الستر هو الماخوذ من

كلمة الجن ؟ أيهما في اللغة أسبق ؟
ومن علماء اللغات من يردون اسم
الجن الى أصل اجنبي ، والجزم يراى
مثار نزاع • وفي اللغة يفسرون المجنون
بأنه من غطى على عقله ، مأخوذ من الجن
يمعنى الستر •

والماثور عندى ... ان جاز لمثل ان يكون له عند .. ان المجنون انها اخد من الحلى ، اى دكبته الجن ، وقد رتب اللغسويون درجسات الجنسون ، فكان منها المس والوسوسة واللمم ، وكلها موصسولة بالجن ، وفقهاء اللغة يجمعون بين الجن والجنون في فصل او فصلين متعاقبين ، مقالت اللغة يتحمون علاما ، مقالت اللغة يتحمون الحاد ، مقالت اللغة والحد ، مالحاد ، معاقبين متعاقبين ،

وقالت اللغة: العن ، بالحاء: حى

من الجن ، والمعنسون: المعروع ،
والمجنسون ، وقيل: خلق بين الجن
والانس ، ويعدون من الحن: الكلاب
السود البهم ،

وقالُواْ: الشيطان ، وهو عادم الجن • وقالُواْ: التشيطنة ، وهي انثى من الجن ، ترى في الغياض ، اذا ظفرت بانسان جعلت ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالغار •

وقالوا : الغول ، وهو الذكر أو الألثى من الجن ، وقيل : ساحرة الجن ، وقيل : ساحرة الجن ، وقيل : كل شيء يعرض للمسافرين ويتلون في مختلف الصرور والثياب باللبل • فاسم الغول مشتق من التغول وهو التلون والتشكل

ويبدو أن قولهم : غاله واغتاله بمعنى

أهلكه مأخوذ من الغول ، لا أن الغسول مأخوذ من الاغتيال ، وقيل : الغسول : دابة مهولة ذات أنياب ظفربها « تأبط شرا ، فقتلها •

وقالوا السسعلاة ، وهي أنثى الغول ، تتراءى للناس بالنهار وهي ماحرة لها تلبيس وتخييل ، تعسرض لتفتك أو تفزع انسانا جميلا فتغبر عمله فتداخله ، ويقال : ان عمرو بن يربوع تزوج سعلاة ، وتوصف بالسسعلاة : المرأة الحديدة الطرف والذهن ، أو المرأة الصخابة الخبيئة ، وجمع السسعلاة :

● وقاله 1: السرئي ، كالولى : جنى يتعرض للرجل يريه كهانة أو طبا ، او بلهمه شعرا ، واشتقاقه من الرؤية أو من الرأى ، ولذلك قيل : رئى القوم : صاحب رأيهم ،وزعموا أن لبعض الشعراء رئيا ، والحية يسمونها الرئى ، لزعمهم أن الحيات من مسخ الجن ،

والتابعة : التوابع والزوابع ، فالتابع والتابعة : العنى والجنيسة يكونان مع الانسان يتبعانه في صسورة ظائر او نعوه وقيل : التابع جنى يتبع المراة يحبها، والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه، وقيل : التاء في التسابعة للمبالغة وقيل : التاء في التسابعة للمبالغة وقيل الزوابع فجمسع زوبعة ، بمعنى الشيطان المارد ، أو رئيس الجن وقد سمى الاعصار زوبعة للورانه وارتفاعه ساطعا و ولابن شهيد الاندلسي مقامة



« التوابع والزوابع » •

وَقَالُوا : الْغُوافِي ، وهي الجِنْ ،
وقيل :البشر ناس ونسناس ،والغوافي:
چن وحن • وارض خافية : بها جِنْ ،
واصابه ربع من الخافي •

وقالوا : الخبسل ، والخساب ، يعنون الجن • وسهى المرض المؤثر في المقل والفكر خبلا ، وهنا تبرد قضية التناسل أو التوالد اللغوى ، فهل الخبل لفساد المقل مأخوذ من اسم الجن ، أو العكس ؟

海带数

وقالوا: العفريت من الجن: العارم الخبيث ، وقد استعمل في الانسسان ، فقيل: عفريت نفريت ، وقد تعفرت .

وقالوا: المارد، والمريد، في وصف الشيطان، واشستهرت كلمة المارد في عصرنا المشهود اسما للواحد من الجن و وقالوا: القرين: المصاحب للانسان من ملك أو شيطان، وأحسب أن ذلك له شبيه عند غير العرب، فيما يسمونه: الشبين، أو الاشبين،

وقالوا: السروع، وهي من طوائف الشياطين .

وقالوا: الملائكة ، وتنازعوا في دلالة الجن عليهم ، وفي تفسير ذلك قيل: ان الروحاليين المستورين عن الحواس أصناف ، أخيار ، وهم الملائكة ، وأشرار وهم الشياطين ، وأوساط بين أخيار وأشرار وهم الجسن ، وفيسا نقله والجاحظ ، أن الجنى اذا نقى ونظف وطهر فهو ملك ،

春华春

٣ ـ وأما من حيث الصفات القائمة مقام الأسماء، أو الموسولة بها، فأه لها: الوسواس، وهو الشيطان يوسوس في الصدور، ومرض يختلط معه الذهن، وحكذا يقترن اسم الشيطان ووصفه دائما باختلال العقول!

وقالوا : الهاتف ، یعنسون به المجنى ، وكان الاعراب واشباء الاعراب لا يتحاشون من الايمان به ، وذلك أن تسمع صوتا ولا ترى شخصا .

وقالوا: الهاجس ، وهو صسفة غلبت على الشيطان ، والجمع هواجس كالوسساوس ، ويعنون بها ما يقع في خلدك ، او ما تسمعه ولا تفهمه •

وقالوا : الطسائف ، يعنسون به طائف الجن ٠

ع وقاتلوا: الطيف ، يعنون به ماعنوا بطائف الجن •

ُ وَقَـٰالُوا : اللهم ، وقسروه بنسه الطائف الجني •

وقالوا : ظل الشسيطان ، يريدون ما يلوح لهم منه •

会学会

٤ ــ وفي تسمية جموع الجن بصفة
 عامة :

● تسالوا: العمساد، والأرواح، والروحانيون، ومرادهم: جماعة الجن ممن يعمرون الديار أو يطيفسون بها، لا يتراءون، وقد تعاطى المؤلفون موضوع الروحانيين، ولهم في شائهم كتب •

争学会

وفي اقتران الجن والانس:
 قالسوا: الثقسلان، أي الجنن والانس، والثقل فيهما هو فضيسيلة التمييز على سائر الحيوان

وقالوا: الأجران، بتشديد الراء لي الجنة والناس ، ويقال: جاءبجيش الأجرين ،أى بجيش من الجن والانس ، الله مجال اتصال الجن بالانس أو ايقاعهم به :

فالوا: رجل مخدوم ، يذهبون الى انه اذا عزم على الشمسياطين والأرواح والعمار: أجابوه وأطاعوه ، وقد أطلقوا على عبد الله بن همسلال الحميرى لقب:

صديق ابليس •

وقالوا: لبن محضور، ومحتضر، أى كثير الآفة تحضره الجسن والدواب وغيرها من أهل الأرض وكذلك قالوا: الكنف، وهي مرافق المياه، محضورة ومن ثم كانت النصيحة بتغطية اللبن، حماية له من احتضار الجن اياه

وقالوا: رجل منظور ، وبه نظرة ، أي أصابته عين من الجن ، تحسدت له

غشية أو لوثة ، وكانوا يعالجون النظرة بالرقية • والحق أن هذه د النظسرة ، تعيش حتى عصرنا الحساضر لفظسا وموضوعا ا

🕳 وقالوا : الطاعون ، وهو الوياء ، يعدونه من وخز الشيطان ، ويسمونه : رماح الجن

• وقالوا : النزغ ، ونسسبوه الى الشيطان ، بمعنى الافساد والوسومسة وقالوا: الاستهواء، أي أن الجن تستهوى الإنسان فتقتله ، أد تستبقيه عندها زمنا ، ثم ترجعه الى أهله •

 وقالوا: الربح ، ومن عباداتهم : اصآبه ربع من الخواني ، وهي الجن .

会学会

وقالوا: الغيط ، ومن عباراتهم: خيطة الشيطان وتغبطه ، أي اصسابه بالمرع او الجنون •

وقالوا: المس، ومن عباراتهم: مسة الشيطان ، أي جن ٠

• وقالوا: الخطرة ، ومن عباراتهم . به خطرة من الجن ، أي مس ·

م وقالوا : السفعة ، ومن عباراتهم: سفمته من الشبيطان سفعة ، كانة اخلَّه بناصيته ٠

٧ _ وفي تسمية ما نسب الى الجن من العواب والأشياء :

 قالوا: الابل الحوشية ، ومي نسل ابل ضربت فيها فحول ابل الجن • وقالوا : السيوف الماثورة ، وهي التي يقال انها من عمل الجن والشياطين لسليمان •

李安安

٨ ـ وجعلوا للجن ومن اليهم أعلاما كاعلام الأشخاص أو أعلام الأجنأس: • فقالـوا: ابليس: علم جنس للشيطان ، أو هو أصل الجن ٠

🙍 وقالوا : قزح ، حين سموا قوس المطر ، أو قوس السحاب الذي يرى ألوانا هي الوأن الطيف في الافق :قوس قرح وهو اسم الشبطان ، ويسسمى : قوس المزن ، وجاء في الأثر : قوس الله •

 وقالوا: الشسق اسم لجنس من الجن ، على نصف صورة الإنسان ، فله يد ورجل وعين •

• وقالوا : جهنسام ، اسم تابسة « الأعشى » أي شيطانه •

 وقالوا : عمرو : اسم شـــيطان د الفرزدق » و كنيته : ابو لبيني •

• وقالوا : شــسنقناق : شــيطان رر پشار ۽ ٠

وقالوا: خنزب: شیطان موکسل بحفظة القرآن ، ينسيهم اياه •

• وقالوا : اللهب ، بضم اليم وفتح الهاء ، اسم شيطان موكل بالضعفاء من النساك ، يفتنهم ، لا يريهم من العجب ، ومن عباراتهم : به مذهب ،أي وسوسة ٠

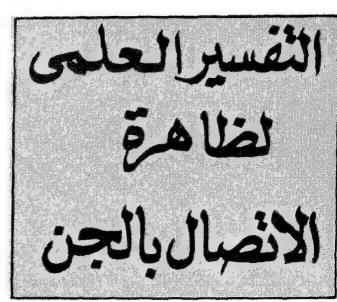
• وقالوا : غدار ، وسموا به جنيا • • وقالوا : دلهاف ، وهو اسم جني ٠ ٩ ـ وأما تسمية ما للجن من أماكن ومكامن :

• فقالوا : عبقر : قرية تسكنها الجنُّ ، وفي المثل : كأنهم جنَّ عبقس ، وليس يدري أحد أين تقسم ، ولا متى كانت ، ويطلقون وصف العبقري ، عسلي كل شيء يعظم في نفسه ، أو يدق عمله ، تعجبا من حذق صنعته وجمودته ، حتى قالوا: ظلبه ظلماً عبقرياً ا

🙍 وقالوا : وبار ، أرض لسسكتي الجن • ويقال : أن أرض وباد خسسية شبجراء مثمرة ، أن دنا منها أنسأن حثوا في وجهه التراب ، فإن أبي الرجسوع خېلوه ، ورېماً قتلوه ٠

 وقالوا : سواج ، أرض للجن في أحد الجيال •

١٠ _ وبعد ، ففي هذا الحشيب من الحصاد اللغوى حول الجن ،عل اجماله، وعلى انه ليس من قبيل الحصر - يتبين ما كان للجن من الر عميق في حيساة المرب ، حتى نضحت به لفتهم معبرة في معظم ما عبرت به عن امشاج من أوهام ومزاعم وتكاذيب





🕳 د ۰ عادل صادق 🗨

يعجب البعض من السسسان القرن الفشرين الذي شهد بنفسه التطبورات الخطيرة في مجال العلم ، وقفز بفضل تقكيره العلمي والمنطقي قفزات حضارية هائلة ، انه ما زال يؤمن بالخسرافة ، او على الاقل يؤمن بغيبيات لا تقع في مجال حواسه ولا يمكن اخفسساعها للتجريب العلمي . .

التطور الحضارى الذى نعيش فى ظله الان مبنى على التجربة العلمية التي يمكن اعادتها تحت ظروف مختلفة ونخلص منها بحقائق ثابتة لا مجال للشسك قيها . . ويسمى هذا بالمنهج التجريبى الذى بدا فى النصف الثانى من القسرن الثامن عشر وواجه مقاومة شديدة فى البداية وتعرض رواده من العلماء الى الهجوم من رجال الدين القدامى الذين العرف المعضمن الحيانا واتهموا بالزندقة والالحاد

ورغم هذا القهر فان المنهج العلمى التجريبى ثبت اقدامه مع بداية القرن التاسع عشر واحرز تقدما هائلا ،واضاء البشرية بنور الكهرباء ، وسهل اتصالات البشر باستخدام الموجات الاثيرية وحقق انتصارات في اكتشاف الجرائيسم التي

تهاجم الانسان ، وعرف الكثير من كيمياء الجسد البشرى ، وبذلك تعرف على امراض هذا الجسد وكيفية استخلاص المواد الكيميائية التى تعيد السسلامة والاتزان لهذا الجسد . . .

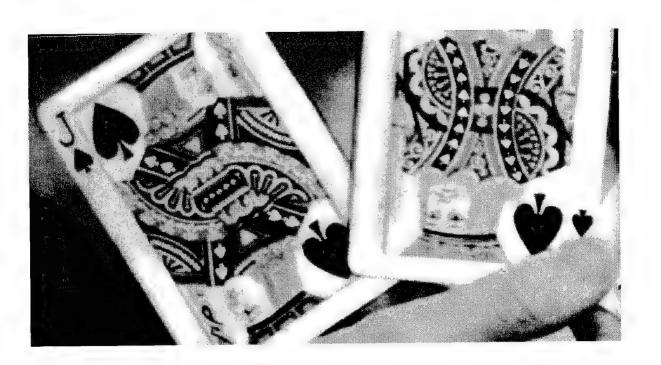
قضية حسمها الدين

وفى النصف الاول من القرن العشرين حقق العلم اعظم انتصاداته بتفجسير وتفتيت اللرة وفى النصف الشسساتي بصعوده الى القمر وامكان سيطرته على الفضاء

في ظلهذا التعاور المذهلمازال البعض يؤمن بها نسميه الخرافات والخرافة في نظر العلم هي كل ما يعتقدفيه الانسان من افكار لايمكن اثباتها عن طسريق التجربة العلمية وبذا تصبح مجسرد اوهام او خرافات!

ومن الخرافات التي يمتقد فيها بعض الناس والتي عاشت معه منذ القديم كخرافة امكانية الاتصال بالجن وتسخيره واستخدامه!

وقضية وجود الجن أساسسسسا حسمها الدين حين أشار الى وجسود مخلوقات يطلق عليها اسم الجن . ونحن لا نعلم أين توجد ، وما شكلها ودورها في الكون ولكنه بالقطع لسسم يشر الى



امكانية حدوث الصال بينها وبين البشر .. ولهذا فانه من الناحية الدينية دغم ان هذا ليس تخصصى - فاننا لانعرف اطلاقا اى تفاصيل عن عالم الجن ، كما انه لا يوجد أى شكل من أشكال الالصال بين الجن والانس ..

وباستخدام التفسكر النطقى فانه بالقطع لا يوجد مثل هذا الانصال ، والا لحدثتنا عنه الكتب السماوية لتوضيح المسلقة بين الانس والجن ولحذرت الانسان من أضرار هذا الانصال ..

ولكن من خلال الكتب السهاوية ومن خلال الواقع العلمي ، فائه لا يوجد ثمة اتصال بعالم الجن كما اثنا لانعرف عنه شيئا لانه لا صلة لنا به ولانعرف صلة له بنا . .

وكما قلت فان ادعاء هذا الاتصال من قبل البعض ليس حديثا ، وفي حسدود ما تعرف فان الاعتقاد بامكانية الاتصال بالجن ومدى تأثيره على حباتنا ،وكذا الايمان بالسحر قد وصل الى حد أقلق الكنيسة في اوربا وامريكا حتى أنه في انجلترا صدر قانون عام ١٥٤٢ يحسرم السحر والشعوذة وادعاء الاتصالبالجن وتسخيره ، ويقضى بالاعدام على كل من يدان بهذه التهمة ..

عبر الاف الاجداد وفي رايي انالانسانسيظل حتى نهابة

الحياة يؤمن بهذه الخرافات . . ويبدو انها وجدت منذ أن وجد الانسان . . فمنذ أن نزل الانسان على الارض والشيء الوحيد الذي لا يعلم عنه ، هو غده أي الستقبل .

وحين يأتي هذا المستقبسل فأنه قد يحمل معه خيرا أو شرا .. ومن هنا تعلم الانسان القلق ، القلق من أجها المستقبل ٠٠ وتعلم أيضها الشعوو بالخوف .. ولهذا فهو يحاول دائما استقراء هذا آلفد ، ولكن هيهات أن يعلم عنه شيئًا ، فهذه حكمة الخالق .. فهذا القلق هو الذي يدفع الانسان الي العمل وآلي الحدر .. وأذا انكشفائنا العمل وآلي الحدر .. وأذا انكشفائنا ولانتهت حياته منذ زمن بعيد

والايمان بالخسسرافة أحد المكونات الاساسية في شخصية الانسان . هذا هو رأى عالم النفس الشهير * يونج ». وهو _ الانسان _ يرث هذا الاستعداد من أجداده اللين عاشوا منسل الاف السنين . فالورونات وما تحمله لنا من صفات نفسية وجسدية لا تأتى الينا من الابوين المباشرين ، ولكنها تأتى الينا عبر الاف الاجداد . .

ولهذا فمن الظلم ان تقصر الابمسان بالخرافة على غير المتعلمين وابنسساء الشعوب المتخلفة فقط ، ولكن هسساه

الظاهرة موجودة ايضا بين المثلقين وبين ابناء السعوب التحضرة التي السبت حضارتها بالمادية العلقة : واتسم التفكي السائد لديها بالنطق العلمي الذي يؤمن بالتجربة العملية والشواهد المادية . . ولكندون شك يزدادانتشارهلمالظواهر بين غير المتعلمين وفي الشعوب المتخلفة، فقلقهم من اجل الستقبل اعظم ، لمستمل قدرتهم على السيطرة على هذا المستقبل من خلال الحسابات العلمية . .

وكان من مصلحة الاستعمار الاجنبى اللتى سيطر على هذه الشعوب انيفلتى هذه الشعوب انيفلتى هذه الخرافات لديهم ليعيشوا فالوهم وليستعدوا عن التطور العلمى العالى ، وبدلك تستمسر السيطرة عليهسسم واستنزافهم لمدة اطول ، وهذا يمثل البعد السياسي في ظاهرة انتشسسسار المخرافات في الشعسوب البدائيسة والمتغلفة . .

وقلق الانسان قد يتحول الى بأس حين يواجه بمشكلة فى حاضره يعجز عن حلها وخاصة المشاكل المرضية والتى يعجز معها العلم الحديث ..

منا لا يكون أمامه غير اللجوء الى عالم السحر والجن دغم أن هذآ الانسسان بالتحديد لم يكن يؤمن بمثل هذه الاشياء . ولكن كما قلنا فأن هناك بمض الايمان موجود في عقله الباطن أي اللائسسور والذي ورثه عن أجداده القدامي . .

هنا يقنز هذا الإيمان من اللاشعور الى الشعور تحت ضغط الحاجة وتحت الاحساس بالياس لغشل العام المادى في مساعدته التخلص من مرضه أو مرض احياته ، هنا يقول: ربما ، ، ربمايكون هناك من يملكون مساعدتي ، ، ويستعيد في ذاكرته كل ما سمعه عن ((قدراتهم)) وقدرات بعض البشر في الاستعانة بهم ، ، وكما قلت فأنه في وقت مضى كان يهزا بهذه القصص ولكنه وقت مضى كان يهزا بهذه القصص ولكنه الان اكثر استعدادا للتصديق ا

المنتظمات في حلقات الزار وعلى المستوى المرضى في الطب النفسى فان ظاهرة الإيمان بالجن وما شابه ذلك من خرافات تكون اكثراتتشارا بين المرضى النفسسيين والعقليين وذويهم بل أن بعض الشخصيات يكون لديها

واشهر الشخصيات الرضية المروقة هي الشخصية الهستسسيية ، وهي شخصية غير ناضجة انفعاليا ، تتميسز بالسطحية في التفكير والوجدان والميل المبالغة والتهويل مع الاستمسعاد للايحاء ، والقصص التي نسمعها عن الجن والمتصلين بالجن ، يرجع الفضل في انتشارها بالطريقة التي نسمعها بها الى المستوية الذين المستوية الذين المستوية الذين لديهم الاستعداد لتصسديق كل شيء وترويجه بصورة مبالغ فيها ، .

والشخصية الهسترية موضة لرض ممروف باسم ((الهستريا)) ، ويحلث هنا انفصال وتحلل في الشخصية مسع حدوث اعراض حسدية وهمية ، كالتوقف عن الكلام او الرؤية أو توقف حركة احد اعضاء الجسم ، أو اعراض آخرى مثل الصداع والقيء والام في اجهزاء مختلفة من الجسم . .



عندما يستبد بهم القلق

وقد تسيطر على المريض فكرة انه على اتصال بالجن او الارواح ، وقد يصدقه بعض الناس ·

وفى بعض المجتمعات يعامل هـــؤلاء المرضى معاملة خاصة على أن لهم قدرات غير عادية ، أو أنهم من أصحـــاب « الكرامات » بينما هم فى العقيقة من المرضى العقليين .

ولا شك أن بعض المنحسر فين ممن يسميهم العلب النفسى ﴿ السيكوباتين » يلجاون الى هذا الادعاء وهو قدرتهم على الانصال بالجن وشفاء المرضى ، من أجل القيام بعمليات النصب والارتزاق غسير الشريف ، وهم يمثلون الفالية ممن الشريف ، وخاصسة في يمتهنون هذه الاعمال ، وخاصسة في مجتمعنا ، وهم بلاشك يتمتعون بذكاء وقدرة على التأثير والاقناع وخاصة أن ومدودى السذكاء وممن لديهم قابلية مرتفعة للايحاء . .

وقد يقول البعض أن بعض مرضاهم يشغون . وهذه حقيقة ، لانهم ليسوا مرضى حقيقيين ولكنهم مرضى بالوهم وبأعراض هستيرية مؤقتة قابلة للشفاء تحت تأثير الإيحاء

وقد وصل الطب الى هذه الحقيقة باختراع نوعية معينة من العقاقير لهؤلاء المرضى . عقاقير ليست مؤثرة أو فعالة ويسمى هذا العقار بالعقسار الموه أو اللمية ، وحين يتعاطاه المريض يشغى من أمراضه رغم أنه عقار غير فعال ، وهذا دليل على قابلية المريض الشسديدة للايحاء . .

ولسوف يظل عدد غير قليل من الناس يؤمنون بالجن وبامكانية الاتصسال به وبمدى تأثيره على عالم البشر ، وذلك حين يستبد الخوف والقلق بالانسسان من أجل غده ، وحين يياس من مساعدة العلم له للتخلص من الامه وامراضه ، وايضا لوجودنوعية معينة من الشخصيات ومن الامراض التي تتميز أعراضها بالايحاء ويوجد هلاوس وضلالات تقسر على انها ظواهر مصدرها عالم الجن ا،



وقد تصاب مريضة الهستيريابحالات تفقد فيها الوعى وقد تتحدث النساءها بصوت طغل او عجوز او بلغة غريبة . . ومن الاقوال الشائعة عن عده الحسالة انها متصلة بالجن او متزوجة من جن ، أو أن الجن هو المسئول عن حالتها المرضية . .

وبالطبع أصحاب الشخصيسسة الهستيرية والمصابات بمرض الهستيريا هن من المريدات المنتظمات في حلقات الزار ومن الزبونات الدالمسات لدى السحرة والمتصلين بالجان

وفى مجال الامراض العقلية يوجه مرض اسمه القصام « الشيروفرينيا » وهو في الحقيقة اكثر من مرض أو هو يؤتى في صور متعددة للفاية . .

آحدى هذه الصور هي « الهلاوس » وهي أن يربى المريض أو يسمع السيساء لا وجود لها . . وفي المجتمعات البدائية وبالذات في القرى بمتقد التساس أن هذا الريض تسيطر عليه روح شريرة أو انه تحتسيطرة الجان أو إن ما يراه وما يسمعه أشياء حقيقية من عالم الجن أو الارواح





ے ماهر شيقيق فريد ہ

العن - كما للشسياطين ، والمساحرات ، والمنتلة ، والسسساحرات ، وحوريات البحس والفابات حكين ، ذلك أن العن يسسكنون ثلك المنطقة المجهولة من مناطق وجسسودنا الانسائي : منطقة اللقاء بين عسسالم العليمة وما وراء العليمة ، حيث التقى العقائق والاوهام ، وتلوب الفواصسل العقائق والاوهام ، وتلوب الفواصسل البيض بالخيط الاسود . . .

لا عجب اذن أن رأينا الشمسوراء والكتاب الانجليز يفسحون للجن مكانا دحيبا في أعمالهم النثرية والتمسعرية وكذلك تميسل المالورات الشمسعية

وقصص الاطغال في سائر الاداب - هائز كرستيان الدرسن ، والاخوة جريم ، وغيرهم . • الى ادخال العنصر الخارق للطبيعة ، على سبيل اثارة التشويق، وسُحد الخيال ، وجلب الانتباه ، وصياغة العبرة الخلقية او العدرس المعنوى .

وقد كان الجن في بريطانيا - كما يقول كرستوفر جيلي - كائنات لاهي بالخيرة ولا بالشريرة ، وانما يغلب عليها العبث وحب الدعاية ٠٠ ويظن الايمان بوجودها من بقايا الايمسان السابق للمسيحية بأن للطبيعة أرواحا وهي تدخل أحيانا في الاساطير الاغريقية وقى تراث الرومانس الوسسيط: الى

قصص المفامرة والماطفة في المصور الوسطى . . وصحصلى الرغم من أن الساحرات يظهمرن احيانا في نصص الجن ، فان السحر - كما يتجلى في معتقدات القرنين السسسسادس عشر والسابع عشر ، وني مسرحية «مكيث» لشكسبير - بختلف عن عالم الجن في أنه أشد جدية ، وآكثر الدارا بالشؤم ويبدو أن الايمان - أو نصف الايمان ـ بوجود الجنيات كان امرا شائعا بين كافة الطبقات في انجلترا حتى القسرن السابع عشر ، وان أخد في التفساول على نحو مطرد ، منذ ذلك الحين ،حتى بين أهل الريف . وقد ظل هذا الإيمان ہاتیا ، اکثر ما بھی ، فی آقلیم ویلز ، وفي شمال غربي اسكتلندا ، وفي جنوب غربي انجلترا ، خاصة في ايرلندا ، ومن ثم كان الدور الكبير الذي يسمسنده الشمساعر الايرلندي و . ب . ييشن الجنيات في بعض أمماله ٠٠٠

ومن بين المعتقدات الشائعة عن الجن الوجم ، الجنى مايلى : انه ضئيل الحجم ، ومن ثم كان يدعى احيانا « النسساس صفار الحجم » ، وأنه يخلف آثاره على الارض ، كأن ترسم اقدامه حلقات على العشب ، بعد رقصه في منتصف الليل، وانهيسرق المواليد الرضع ويستبدل بهم اطفالا من الجن يسمون « البدائل » !

ومن بين الادباء الانجليسيار اللين قلموا الجن في اعمالهم نشير الى ثلاثة: ادمونسك سبنسر « ١٥٥٢ – ١٥٩٩ » ووليم شكسبير « ١٦١٤ – ١٦١٩ ». وجون ملتون « ١٦٠٨ – ١٦٧٤ » . كتب سبنسر قصيدة طويلة عنوانها

كتب سبنيم قصيدة طويلة عنوائها « ملكة الجن » او بترجمة الدكتسور لويس عوض : « اللكة الحسورية » . ويلاحظ جون هولاندر وقرانك كرمود في كتابهما « ادب عصر النهضسة في انجلترا » ان القصيدة ، على الرقم من طابعها الحالم وجوها الاسطوري ، انئة وسيطانها الامبراطيوري ، وتبرير وسيطانها الامبراطيوري ، وتبرير والعسكرية ، فملكة الجن فيهسا هي والعسكرية ، فملكة الجن فيهسا هي اللكة اليصابات : تلك العاهلة العظيمة المطلعة العظيمة العظيمة العظيمة العظيمة العظيمة العليمة العظيمة العليمة العليمة العليمة العظيمة العظيمة العظيمة العليمة العظيمة العليمة الع

صعبة الراس ؛ آلتي شسمه عصرها اعدام ماري ملكة الاسكتلنديين في ١٥٨٧ وهزيمة الارمادا الاسبانية في ١٥٨٨ . وملكة الجن - كما يصورها سبنسر - رمز للمذربة والنقاء . فمن المروف ان اليصابات لم تتزوج ولم تعقب ولدا وهي أيضا حامية الدين والأيمان القويم، بمدصراعات المذهب الكاثوليكي والمذهب البروتستانتي ، وينحسان سبنسر الي جَانَّبِ كنيسة انجلترا ضد باباً روما ، كَمَا يَعِمِلُ عَلَى الْتَالِيْفُ بِينَ ٱلْمُتَاقِّفُسَاتِ الماضي والحاضر ، الوفاق والشقاق ، الخيرُّ والشر ، الزمن والابدية ، النور والغللمة ، مستخدما منهسسج القص الرمزى ، ومستوحيا المسسديد من المُعادد الادبية: تحسولات اوفيسه الاسطورية ، ومواصفات الشمسمور البطولي ، والرومانسية ٠٠

ان قصيدته تدور في ارض عبقر ، وتتراوح - كما هو الشان في عسسالم الاحلام - بين الفموض والوضوح ،بين البهام والتحدد ، لا عجب اذن ان دعي سبنسر ،بنسيجه الشعرى البالسمغ الثراء ، « شاعر الشعراء » ، فهسو استاذ في التقنية ، منه تعلم ملسون ، وتوماس جراى ، وشلى ، وكيتس ، وغيرهم ،

فاذا انتقلنا آلى شكسبير ، وجسلنا أنفسنا ازاء أكمل معالجة لعالم الجن في الادب الانجليزي .

لم یکن شکسبیر ، کما راینا ، هو أول من ادخل ألجن في اعماله .. فتمة _ كما يلاحظ ف . ١ . هاليداي _ جن ق،سرحيتي معاصره جونليلي «جالائياً» و « أندميون ») ومسرحيسة روبرت جرین و هنری الرابع ، یقدمهــــا كان الجن شائعا في ضرب من المسرحبات يعرف بـ ۱ التسالي ۴ ويقدم امـــام اللكة اليصابات : قفى عرض قدم في ودستوك عام ١٥٧٥ كان ثمة ملكة للجن، وممها سنة أطفال ، في عربة ملكية . وفي ألثنام عام 1091 قدم عرض يملسل جئيات يرقصن تقردهن ملكتهن أوربولا ولابد أن شكسبير كان ، منسسل طَفُولته ، على وعي بجنيات المدوروث

الشعبى فى مقاطعة وركشير ، وهو وعى المكس على ثلاث من مسرحياته «روميو وجوليت » « نقلها الى العربية د.مؤنس طه حسين » و « حلم ليلة صيف » (نقلها الى العربية حسن محمسود) و « العاصفة » (نقلها الى العربية نظما عامر بحيرى) .

ففي مسرحية « روميد وجوليت » يدور هذا الحوار :

مركوشيو: آه لقد فهمت عنك فقد زارتك الملكة ماب .

بنفوليو : الملكة ماب ومن تكون ؟ مركوشيو: انها قابلة الجنيسات ، وهى تألى في صورة ليست اكبرمن فص خاتم ، في الاصبع السسبابة من كف عمدة ، تأتى في عربة تجرها كالنسات دقاق فتدامب انوف الناس وهسسم نائمون . قد الخلَّات قوائم عجلاتهــــا من سوق العناكب العلوال ، والخلت من أجنحة الجنادب غطاءها ، اما عنانها فمن رقيق خيط العنكبوت ، وامالجامها قمن عظم الصرصيار مقبضيه ولكن قمن عظم الصرصاد مقبضة ولسسكن جلدته من غشاوة ، واما سائق عربتها فنبابة صفية قد لبست معطفا رماديا لا يزيد حجمها على نصف دودة ضييلة قد انتزعت من اصبع صبية كسلة _ (اشارة الى مثل أنجليزي يقول مان الايدى الكسلانة تنمو فيها الديدان ١٠٠ اما اطار عربتها فبندقة فارغة افرغهسا سنجاب حاد الاسنان او حشرة عجوز، وكلتاهما كانت تصنع مراكب الجنيسات مند الزمان الاول .

اما مسرحية «حلم ليسلة صيف» «ويغتلف الشراح في ترجعة اسسمها الكامل: اهو «حلم منتصف ليلسسة صيف» المامل: اهو «حلم ليلة في منتصسف الصيف» فتكاد ان تكون كلها وقفا على عالم الجن ، حيث نلتقي بأوبيرون ملك الجن ، وتيتانيا ملكتهن ، وبك او روبين الطيب ، وزهر البسلة ، وسسسيج العنبوت ، وقراشة ، وحب الخردل وكلهم من الجن ، فقيلا عن حاشسية وكلهم من الباع اللك واللكة ،

ويوقفنا « بك » على بعض افاعيل الجن حين يقول :

لا سأتبعكم : ساراقصكم في حلقة في الوحل وفي وسط الفدير وفي الادغال، وفي الماء الضحل ، والاعشاب ، ساتخد شكل الجواد تارة ، وشكل كلب الصيد تارة اخرى ، وسأكون خنسزيرا او دبا بلا راس ، أو تارا ، وسأصهل ، وأنبح وأقار ، واحترق ، واتبعكم في كل جانب كالجواد ، والكلب والخنزير واللب والنار » .

ومسرحية « الماصفة » ساخسو ما كتب شهه كسبير ، في ظن بعض الدارسين سه تقدم جنيا لا ينسى هو : اربل ، ذلك الروح الهوائي اللطيف ، باعتباره مناقضا لكالبان ، ذلك الوحش القط ، وحين تحاول عصبة الشر التي غصبت بروسبرو ، دوق ميلانوالشرعي عرشه سه الوترو وسباستيان وانطونيو سيوفها في وجهه اربل مهده الكلمات التي تكشف يحببهم اربل بهده الكلمات التي تكشف من قدرة الجن ، واستعصائهم عهدلي شر البشر ،

يايها ألحمقي ، أنا

وعصابتی ضد السماء لو کان فی مقدورکم

ان تجرحوا وجه الغضاء او تعفنوا بالسيف مو

ج البحر ، وهو رقیق ماء فلتنزعوا ریشی اذا

ولتسلبوا ثوب البهساء لا ، ان تمسوني ، وصحبي مسة عند اللقسساء ! هيا اذا للحرب ، هيسا ،

هاجموا يا الوياء ؟ ..

اشتهر ملتون ، اكثر ما اشستهر ، بملحمتی ((الفردوس المقسلاعن و ((الفردوس المستعاد)) ففسسلاعن قصیدة ((شمشون فی نزاله)) ، ولکن له ایضا قصیدة طویلة عنوانها ((کومس)) یحلها المارفون بفضله محلا رفیما من انجازه الشعری والدهنی ، ربما لسم تكن كلمة ((قصیدة)) هی الكلمسسة الضبوطة لوصف هذا العمسل ، فهی

(ماسك)) او مسرحية تجمع بين الكلام والفناء والرقص ، قدمت في قلمسة لدلو عام ١٦٣٤ امام ايرل بردجون ، حاكم ويلز .

واسم كومس _ كما يقول بولهارقي - هو اسم جني او آله ولني ، ابتكسره ماتون ، وجعله أبنا لباخوس والساحرة كبركى ، يعترض طريق المسافرين ، ويفريهم بتجرع شرأب سحرى يمسخهم في صور حيوانات . ولا تلبث سيدة وُ درتيقًاها آن يضلوا طريقهم في هابة ، واذا تجد السيدة نفسها بمفردها ، تنجلب الى القصف الذي يحدثه كومس متنكرا في زي راع « يعرض عليهسا ان ياويها فى كوخه ، ويمشى بها بعيدا من رفاتها . ويظهر الاخوان ، بعد أن روت لهما دوح حادسة طيبة ، تتربا برى الراعي فيرسس - ما حسسنات . . وتحدرهما الروح من مسيحر كومس ، وتقدم لهما جُلْر نبأت من شانه ابطال هذا ألسحر ،

ويتغير الشهاد فنرى كومس ، ومن حوله الباعه ، يلع على السسيدة ان تتجسرع شرابه ، بينما ترفق هي لنقائها وعنتها له ان تنصاع لاغرائه . ويقتحم الاخان المكان فيشتعان الجمع، ولكنه قد غاب عنهما للسحرية ، ومن لن ينتزها هما كومس السحرية ، ومن كرسى القي عليه كومس سسحوه ، وشدت اليه ، وهنسا يهبب ثيرمس وشدت اليه ، وهنسا يهبب ثيرمس بسابرينا ، ربة نهر سفرن المجساور ، فتأتى محفوفة بحائيتها من حوربات فتأتى محفوفة بحائيتها من حوربات شكر لسابرينا ، تعود السيدة واخواها شكر لسابرينا ، تعود السيدة واخواها ممالين الى قلعة لدلو .

وثنتهى من هذا العرض الخساطف لدور الجن في أعمال ثلاثة شعراء كبار الى ان لهم اكثر من وظيفة: فهسسم (أولا) يعينون على خلق عسالم تخيلى وثيق الصلة بمنابع الفكر والاسطورة، وهي مهاد كل ادب عظيم . وهم (الآيا) يتيجون لنا ، فرصة النظر الى عائسا



البشرى - بها يهسوج به من اهسواء وصراعات واتجاهات - من زاوية غير مالوفة : اذ أن الجن الطيب يسسستل السخائم من نفوس البشر ، ويحفزهم على تنمية الجانب الطيب من طبيعتهم بينما يعمل الجن الخبيث على استخراج اسوا مافيهم ، ويدفعهم الى مقارفة الإلم .

واخيرا نلاحظ أن الجن جزء منذلك المالم الذي لا تني الفلسفات والفنسون تحاول استكشافه: عالم الجهسول ، حيث تنتهي المرفة اليقينية ، ويقف المقل الانساني على التخم ، يتسساءل ويحبس ويفكر ، أذ يواجه بتميير هملت ـ تلسك الارض التي د يعود منها احد !

عالم الجن وعالم الأرواح



🕳 د ۰ دوف عبيد 🕳

في لفاء مع الاستاذ الدكتور رموف هبيد كان اولسؤال يخطر بالبال فموضوع البعان هو:

🌰 هل للجان دراسات علمية ؟

واجاب الدكتور رءوف عبيد يقول:

الدراسة تدور بصفة اساسية حول دراسة جميع الظواهر غير المالوفة وهذا موضوع « الباراسيكوفوجي ». وقسسد انتشرت الان دراسسسة الباراسيكولوجي » في جميع انحساء المالم ، والهدف من دراستها هسو تسجيل الظواهر غير المالوفة باسلوب علمي ومنهج علمي ، وتوسيسسم رقعة البحث فيها لاستخلاص المنصر الثابت فيها . .

ويمكن القول بان «الباراسيكولوجي» قد قطع الان مرحلة كبيرة في ابحالسه

وان مسالة دوام الحياة الانسائيسة بعد موت الجسد المادى اصبح حقيقة علمية مقررة

اما من ناحية وجود كاثنات اخرى غير منظورة وهى التى اطلق عليهـــا الجان أو القرين ، أو الشيطان ، الى غير ذلك ــ فهى قضية لم يحسمها العالم لمواصفاته التجريبية .

وكل ما يمكننى ان اقوله انه متى يثبت وجود حياة فى مستوى اهترازى مرتفع لا تخضع لحسواسنا ، فمن المنصور علميا احتمال وجود حيساة اخرى تختلف عن المستوى المسادى للوجود يمكن أن تقطنها كائنات غسير منظورة ، بمعنى أنها كائنات تختلف عن البشر بكثير

على يوجد في الخارج علماء معنيون بدراسة عالم الجان ؟

الدكتور ريوف مبيد، استلا :وكيل كلية العقوق بجامعة عين شمس .. وصاحب مؤلفات فيمة ودراسسساتق عالم الروح وعضو في جمعيسات دولية للبحث الروحي

N. S. Part. 10 30

- لا اعتقد هذا ، ولكن الموسسوع نفسه وهو موضوع القواهر غيرالمالوفة - متشعب النقاط ، وتعليل هسده الفواهر لايزال خاضعا لمدارس كشيرة وقد لاحظت في الخارج أنهم يعنون كثيرا بدراسة عالم ما بعسد المسوت والظواهر الروحية .

اما هنا في الشرق فقد تعسسود عديد من الكتاب على الحديث عن عالم الجن كما لو كانت نسبة الظواهر غير المالوفة الى الجان ، يمكن ان تحسول دون نسبتها الى الارواح ٠٠٠ وبعبارة الحرى انه كلما تحدثنا عسس الروح ٠٠٠ مع انه بدون ريب توجد ظواهر روحية وحياة بعد الموت

وانا شخصيا لا استبعد وجهسود عالم اخر لكائنات غير منظورة يعسع ان يطلق عليه عالم الجن او الشياطين ولكن الدراسات الروحية في جميسع الجهات المنية تكاد تحصر اهتمامهسا في دراسة الظواهر الروحية الخالصة في انها ظواهر متشمبة واسعة النطاق وخطرة في دلالاتها ، ولا تزال بحاجة الى مزيد من العناية بها .

هل هناك من يملكون قدرة العلاج
 بغير الطرق الطبية المالوقة ؟ ..

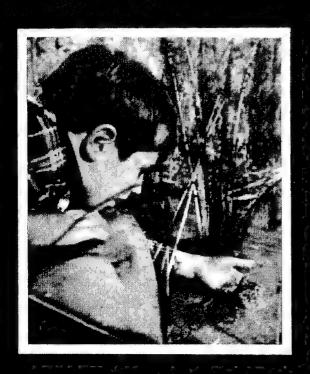
وهذه نقطة مقطوع بمستحتها علميا حتى فى الاتحاد السوفييتى حيث يوجد معهد متخصص « للباراسيكولوجى »فى موسكو حيث يعمل به حوالى ٢٠٠٠ من الخبراء والاداريين ، وقد قطع هسالا المهاد بوجود سبل للعلاج تختلف هن

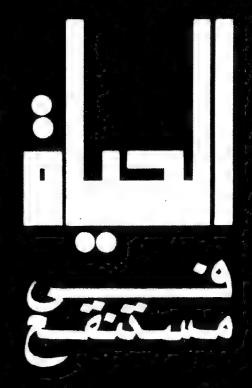
السيلاللادية ، ووجود اشخاص يمكنهم تناولت هذا الموضوع ببعض التقصيلات ومعتمدا على بعض التجارب الحديثة في كتاب أقوم حاليا بترجمته يسمى « الافصال بين عالمين » وقد اضفت الي الاصل الانجليزي اجزاء جسديدة كثيرة متصلة بهذا الموضوع ، واعتقد انهاجديرةباهتمام جميع المنيبن ؛ تكفى أن تعلم أنه في انجلترا اعتـــــرفوا رسميا بشرعيسة الوسساطة الروحيسة والعلاج الروحي ، ويوجد حاليا في انجلترا اتحاد يسمى الاتحساد الوطني للمعالجين الروحيين يقسم حسوالي ٠٠٠٠ معالج روحي ، واله يوجسسد خارج هذا الاتحاد ...؟ معالم اخر؛ ويوجد في انجلترا الان اكثر من ٥٠٠ مستشفى تسمع للمعالجة الروحيسة بالدخول ألى المستشفيات لممارسية العلاج الروحي متى طلب المروحين او اهله ذلك .

وايضا توجد مستشفيات متخصصة الان للعلاج الروحى ففى البرازيل فى بلدة برتو الجرحيث توجد مستشسفي واحسدة بها اكثر من ٤٥٠ مريضا ومخصصة لهذا الغرض ويوجسه مثله في ايرلندا •

وارجو واناشد المستولين في بلادنا بضرورة البادرة بادخال بحوث (الباراسيكولجي) وياحبذا أو امكن انشاء معهد متخصص في هذه الامسور اسوة بها يجرى الان في جميع ولى الحضارة ...

ے اعداد : موریس عزیز ●





تحت سطح المستثقع الساكن وفوق مياهه عالم لا يصدم من الحياة والعراع من أجل البقاء ، ألاف من الاحياء تتصارع في سكون رهيب ، هنا يعيش كل كائن حي اخر ، والبقاء للاقوى والاذكى وربها للاصفر الذي لاتدركه عيون اعدائه ، . في هذه الصفحات ترى وتقرأ عن عجائب عالم الوت والحياة . .





هذا المنظر تمر به أنت ولا تراه ، لابد أن تجلس على حافة المستنقع وتطييسان النظر والتأمل ، ربما بعدسة مكبرة ، ولابد لك من العدر البالغ لان السرائط الباورية التى تراها هى قرون التحسيس لعيوان بحرى معروف هو الهيدرا ، وشعيرات التحسيس هذا فيها مادة سامة تفرزها بمجرد ملامسيتها لاى جسم غريب ، والسم الذى فيها يقوم بتخدير العيوان الذى يلمسها ، بعد لعظات يهبط بقربها وتحس به ونقدم لتأكله ، انها لا تبتلعه بل تخسرج معد عسا وتهضمه خارجا ثم تمتص الخلاصة ! وتحتها ترى بيضتين من بيوضائها ستفقى قريبا ، وحولها أحياء صغيرة واعشاب كل واحدة منها عجيبة في ذاتها ، عليك أن تلبس القناع الزجاجي وتدخل رأسك في الماء وتظل تتأمل ساعات ،

الحسياة فني مستنقع

هذا المستنقع الراكد المياه الذي تنظر في هائة فلا ترى شيئا ، ميدان صراع دهيب بين ملايين الاحياء التي تعيش فيه لانها تعيش بعضها على بعض ، وفي هذا الاستطلاع وصوره ترى على الطبيعة صورا من تلك المعسركة الرهبية التي لا تسكن لا بالليل أو النهاد . •

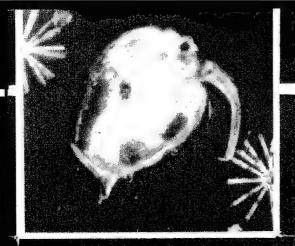
الكثير من بلادنا ــ مثل مصر والعراق غنية بالبرك والمستنقعات ·

وفي جنوب العراق خاصة منطقة واسعة كلها برك ومستنقعات هي منقطة الأعراز وتمتد حول موضع انتقاء دجلة والفرات، وهذه أغرب منطقة مستنقعات في العالم العربي لأنها منطقة واسعة من البحيرات والمساحات المائية يعيش فيها أناس كثيرون تعتمد حياتهم كلها على تلك المساحات من الماء الضحل المساحات من الماء الضحل

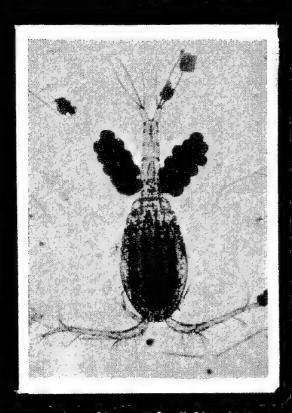
وفى السودان مناطق مستنقعات وبراير كثيرة أكبرها منطقة بحر العرب وبحب الغزال • هنا تمتد السستنقعات الوف الكيلو مترات المربعة وتسكنها أنواع من الأحياء النباتية والحيوانية لا يحصيها الاخالقها ، ولكن دراستها شاقة وخطرة بسبب أسراب البعوض والهوام الساءة والزواحف الخطرة التي تعيش فيها •

أما في روسيا والولايات المتحدة فأنهم عرفوا كيف يخلصوا البرك والمستنقعات من كل ما يضايق الناس منها وأكبرها البعوض والهوام والأحياء السامة رالنعفن، الذي ينشأ عن موت الاحياء ومخلفاتها كما نرى حول برك قارون في محافظة الفيوم التي تفقد جمالها وجاذبيتها يوما بعد يوم نتيجة لعدم التفكير الجدى في تخليصها من كل ما يمنع الناساس من الاستمتاع بها والافادة منها ٠٠

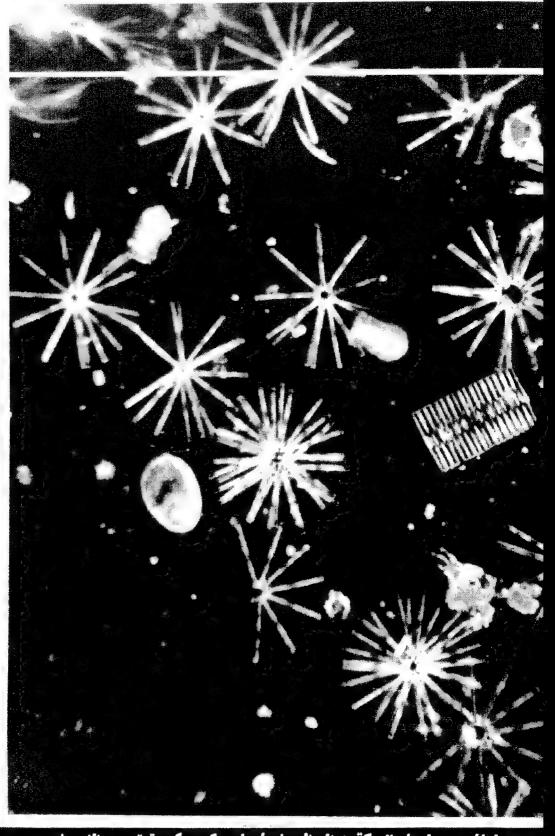
وهذا الاستطلاع الذي ننشره عن بركة توكســـون تاون » في ولاية ديلاوير



فى هذا العالم الحافل بالعياة المتدفقة تعيش احياء لا يصدق الانسان انها احياء مثل هذه التى تراها هنا ، واسسمها فراجيلاديا دياتوم وطسولها مليمتران وعرضها مليمتر وشكلها مثل مقطع جدع شجرة وهى تعيش من امتصاص عصارات الاحياء التى تلتصق بها .



وهدا المخلوق العجيب الذي يشهب الدي يشه قارورة • انه خنفساء بلا ارجل ولكن لها زعنفتين تتحرك بهما في مؤخرة جسدها وبيضها يخرج من فتحتين في رقبتها ويتركم البيض في عنقودين صغيرين ال جانب العنق •



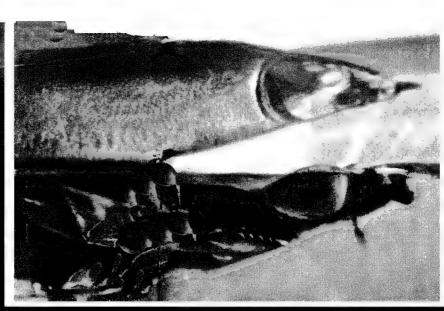
نماذج من احياء البركة : الى اليساد احياء ميكروسكوبية تسمى النجيمات ، لا تزيد مساحة الواحدة منها على مليمتر ، ولكنها ملايين كثيرة تعطى الماء احبانا لونا أصغر ، وتعيش معها في نفس المكان أحياء اخرى في غاية الصغر وكلها تتغذى على البلانكتون وهي مادة بروتينية توجد في ماء البحسر وتتربى على الاعشاب المائية ، والى اليمين (أعلى) ترى مخلوقا يشبه مقطع شجرة وطوله لا يزيد على خمس بوصة ، وفي أسفل ذلك (الى اليمين) ترى حيا مائيا في هيئة البيضة يخرج بيضها في شكل عنقودين الى جانبي ذيلها ، هذه البيضات تخرج ، ٤ حيوانا ،



بركة توكسيسون تلون التي تعتبر معمل تجارب الاحياء المائية علمعتي بيدسة الاحياء التيامة على بيدسة للاحياء التيامة ديلاوير • انها كما ترى بحرة تبلغ على المعوض ويعض احياء مائية أخرى تعيش على العشرات المائية منائية عبات من النبانات والاحيساء المائية للمواسة • انهم خلاف يحافظسون على الاحياء المائية في صحة جيدة ويسمون على الاحياء المائية في صحة جيدة ويسمون على عينا كل ما يضرها ويؤديها، لقد تحولت البركة الى مكان نرمة بالقواوي •

ملاين من هله العشرات المائية توجد على سعقع المستقع ، الها تسمى السبليا ولونها واجتمتها فضية وهى تعينى على احياء اصفر منها او على ما يعلق فى المه من مواد بروتوؤية تسمى البريوقوا ، والسبليا تعيش على البعوض ويضم وليقائه ، وهى تقههما يسرعة البرق تعينى المستقع وما حوله من البعوض ، تعينى المستقع وما حوله من البعوض ، وهى لا تفارق الماء رغم عن لها اجتحمه مسفرة ، وهى تعسوم بها دائما على المسقع -



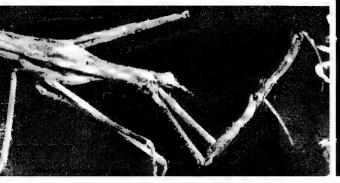


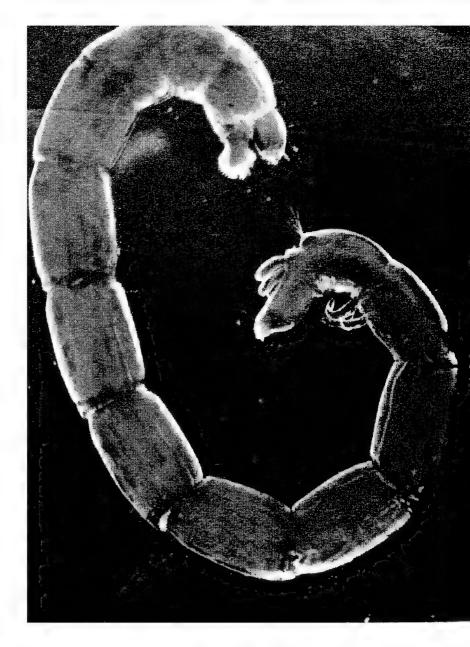


احدى خنافس المستنفع • انها تعيش على معلقة تحت سطح الماء لانها تعيش على البعسوف والذياب وكل ما يحط فوق سطح الماء ودخل تخرج من الماء ونظل بنية جسدها داخله • وفي الصورة ترى التنين من هذه الغنافس •

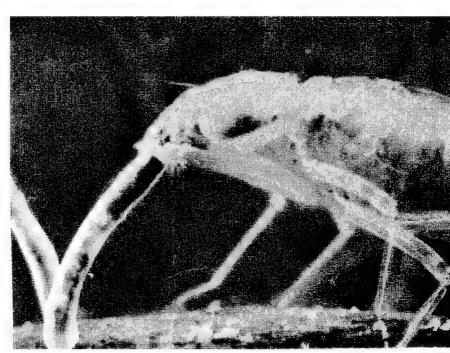
واحيانا تهبط هذه الغنفسة الى القاع وفي هذه الحالة تخرج من فيها فقياعة مليئة بالهواء ، وعلى هذه الفقاعة تعيش هي لبضع دقائق تحت الماء ثم تعود مرة أخرى ، انها تجد في القاع إحياء أخرى تتيمها وهي ضرورية لحيساتها نظيروتين ،



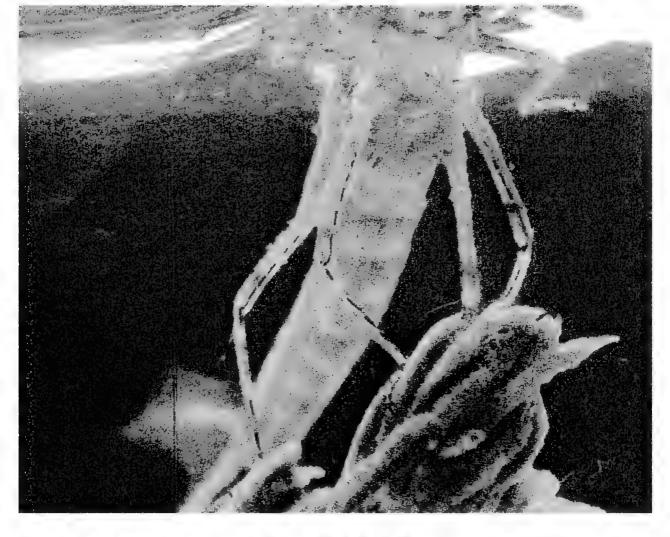




هيذا المخلوق الذي يشبهالجنبري نسوع دود الماء يسمى الميدج وهو يعيش في قساع الستنقع حيث يقل الاوكسوجين • قلة الاوكسوجين تجعل السسائل في بعن هده الدودة باخد لونا احمر او اصفر او اخضر او بنیا • وعندما يطول مكثها تحت الماء تصسعد الى السيطح لتاخذ شيئًا من الهسواء وتعود شسفافة بلا لون •

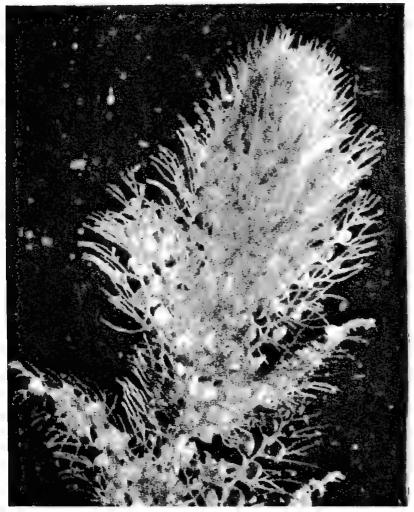


ذبابة الدارجون:
مخلوق صغير جدا
ولكنه رهيب في
قدرته على الالتهام،
انها تعيش في قاع
على دود المساء ،
وفي الصورة تراها
تفسرس دودة ،
انها تبتلعها رويدا
عليها كلها وعبده
عليها كلها وعبده
العملية تسستغرق
العملية تسستغرق
ققرس في اليسوم
الواحيد أكثر مسن



هذه التخنفسة المائبة من عجائب المخلوقات حقا . فان نصف عينها مهيا للرؤية خارج الماء ونصفها الآخر مهيا مشرة مفترسسة تلتهم كل ما يقع في ايديها الطويلة وهي تبدأ باعطائه حقنسة تبدأ في التهامه على مهل .

هذا النبات الذي تراه ليس نباتا ، انه كائن حي متحرك ولكنه يثبت نفسه على هذه العدودة ، ان شعراته التي تراها تضم نوعا من السم الذي يشل حركة اي مغلسوق حي يمر بها لكي تمتص ما فيه • اذا مسها عنها تورم والتهاب •



الامريكية يرينا كيف يستفيد الناس من البرك والمستنقعات كحقول لدرامسات علم الاحياء • فقد كانت هذه المركة في أول أمرها مسستنقعا قريبا من ملدة ميدلتاون في ولاية ديلاوير على الشاطيء الشرقي للولايات المتحسدة الامريكية ، فاهتم بأمره رجل من علماء الطبيعيات يسمى توماس توكسون وأنشنا الى جواره كلية لدراسة الاحياء تابعة اليوم لجامعة بنسلفانيا ، وهذه المدرسة تعتبر البركة متحفا ومركز دراسة للاحياء على الطبيعة، ولهذا فهي تعتبر أهم كلية للاحياء في الولايات المتحدة •

ومن المعروف أن أكثر ما يضايق الناس في البرك والمستنقعات هو البعوض الذي يتكاثر فيها ، ثم العفن الذي يتراكم على شواطئها، وهم يعرفون انهم لا يستطبعون استعمال المبيدات الحشرية لان ذلك يضر بالاحياء التي يدرسونها في المستنقع ، ولهذا فقد بحثوا حتى اهتدوا الى نوع فادر من الضفادع يلتهم البعوض ويرقاته وبيضب بشره عظيم ، فربوه في برك خاصة حتى تكاثر ثم القوا به من البرك وفي بحر أسابيع كانت هذه الضيفادع قل المدت البعوض منها .

وأما العفن فهو بكت بريا تتكاثر على ضغاف البرك وفى قيعانها ، فبحثوا عن أنواع من البكتريا تتغذى على بكتيريا العفن ، فقامت عذه أيضا بتنقية مياه البرك وشواطئها وقيعانها من العفن ، وبذلك أصبح مستنقع « توكسون » بركة من الماء الصافى تعيش فيها الوف الاحياء ويدرس الاساتذة هذه الاحياء كيف يشاءون ٠٠

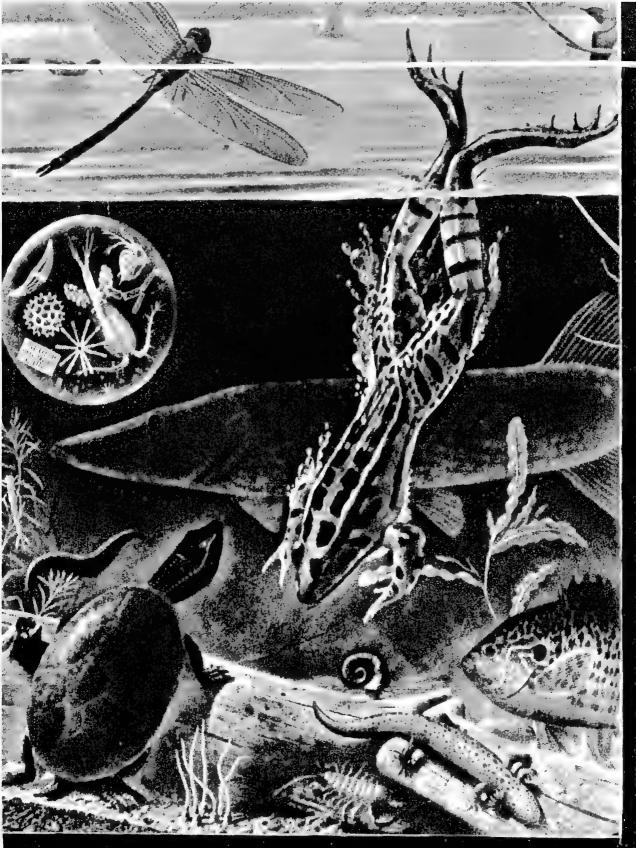
والعبرة من وراء العناية بهذه البرك واحيائها هي أن الاحياء تعيش فيها على طبيعتها ويدور بينها صراع الحياة كما يدور في واقع الحياة ، فاذا كان هناك ثعبان مائي استطاع العلماء أن يدرسوا كيف يعيش هذا التعبان وكيف يبيض

وكيف يغقس البيض وتخرج منه الثعابي لتخوض معركة الحياة ٠٠

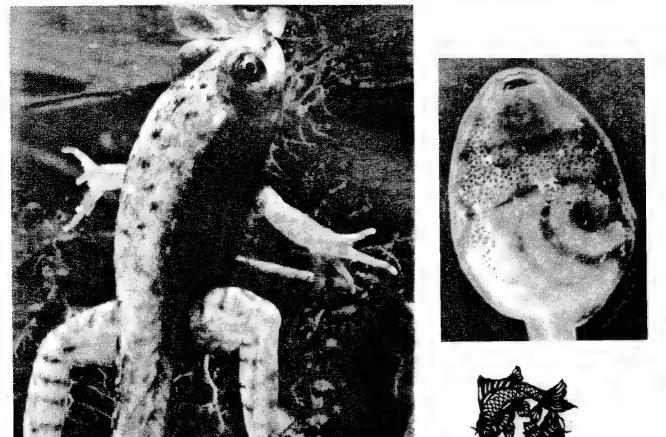
ومن المعروف أن أحياء المستنقعات مثل أحياء البحار يعيش بعضها على يعض فهذا يغترس حيوانا أو نباتا ثالثا ، وهكذا تجد المستنقع دنيا قائمة بذاتها تدور فيها الحيساة تدورتها الطبيعية كما قدر الله لها أن تدور وهم لهذا لا يحمون حيا من حي ، تدور وهم لهذا لا يحمون حيا من حي ، لحى من الاحياء ولو كان بالغ الوحسية لحى من الاحياء ولو كان بالغ الوحسية وللدمونه ويرون على أنواع يقضى ، وكل ذلك مغيد علميا

وفى الصفحات المصورة المرافقة لهذا المقال صور من صراع الحياة فى مستنقع أو بركة و توكسون ، فى ولاية ديلاوير فى الولايات المتحدة ، والصور تعطيبك فكرة واضحة عن طبيعة الحياة والصراع فى المستنقع ، لان العلماء لا يكتفسون بالمراقبة بل يغوصون فى مياه المستنقع وفى أيديهم الكاميرات ومصابيح الاضاءة ويصورون ويقيسون درجات الحسرازة وقوة الضوء وذبذبات الصسوت وكل وقوة الضوء وذبذبات الصسوت وكل

وجدير بالذكر انه توجه في الولايات المتحسدة وبعض بسلاد اوروبا يسرك ومستنقعات صناعية • أي أنهم يحفرون البركة ويعلونها اعدادا طبيعيسا ، ثم يتركونها فلا تلبث أن تمتلأ بالاحياء ؟ فمن ابن تأتي ؟ تحملها الرباح والطيور والحشرات التي تعيش عسل حافات المستنقعات ، بل أن الطيور المائمة مثل البط البري عندما يحط على وجه البركة البط البري عندما يحط على وجه البركة التي تتوالد في المستنقع ، ومن أكبر يعمر البركة بالاحياء الضفادع التي تقفز الى البر وتعود وفي أقدامها ويده عشرات الاحياء •



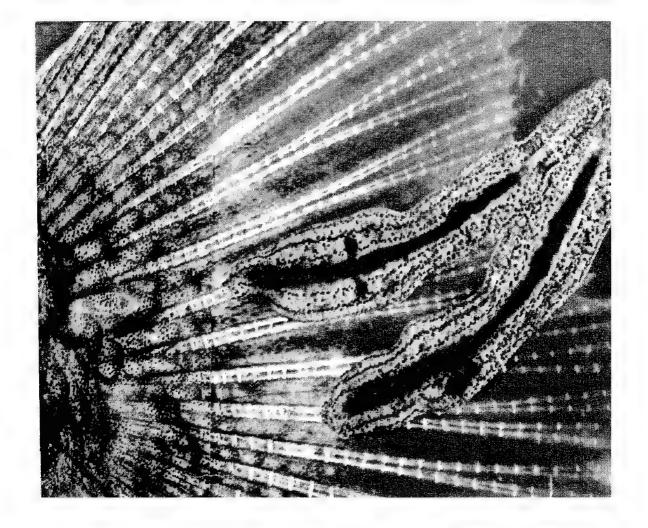
منظر آخر من نفس الرسم يكمل الصورة عن الاحيساء التي تعيش داحل المستنقع وعلى شواطئه وعلى سطحه • هذه الاحياء كلها يعيش بعضها على بعض فهي ضراع وافتراس دائمين ، فكل حيوان من هذه يسعى لالتهام غيره ،وغيره يسعى لالتهامه • انه عالم رهيب من الافتراس والسخداع والمآسى ، لاز تنك المخلوقات الصغيرة ماهرة جدا في نصب الشراك لبقية الاحياء وشراكها احيانا لا تصدق •



تعتبر حياة الضفدعة عجيبة من عجائب الخلق ، فهي تخرج من البيضة مي هيئة أسماك منفيرة جلا تسبح بسرعة خاطفة في الله ، كما ترى في الصسوره الى اليسار . • •

وبعد ايام تتحول كل سمكة الى يرقة في شكل بيضة ذات ذيل طويل • وي الصورة ، أعلاه الى اليمين ترى تلك البيضة وجزءا من ذيلها • انها شهدفانه تستطيع العين أن ترى بداخلها الطعام اللى من فمها الصغير (اعلى الصهدورة) مع الماء حيث يهضم ، وبعد ذلك تتحول البيضة الى ضغدعة : البيضة تتحول اليام وصدر ، وتبرذ منها اليدان والرجلان ، والديل يضمر في حين أن الاقدام تطول • في بحر ثلاثة أسابيع تجد أمامك الضغدعة كاملة الخلق وقد تحدولت الخياشيم الى رئة لكى تعيش على البر وفي الماء •







الطفيليات مخلوقات ضارة على لحيساة ، لانها تعيش على غيرها وتمتص دمها ، ولا يوجد في البركة سمكة او ثعبان عائى او ضبقدع الا تعيش عليها طفيليات تلتصق يجسده وتغرس فيه انبابها الماصة وتعيش عليه كما ترى في الصورة على اليمين حيث ترى سسمكة على جلسهما الوف من الفطسسريات الطغيلية • وعلى اليمين ترى زعانف مسهكة كانها اذرع نجمة تعلقت بها

بقى أن نقول أن البركة غير البحيرة والفارق هو العمق والمساحة وجريان الماء ، فمعظم البحيرات تتغلى أما من حيوان أو فروع انهار ، ولهذا فأن الحياة فيها متجددة ومتنسوعة جدا أما البركة فضحلة الماء لا يزيد عمقها على مترين أو ثلاثة على الاكثر ومياهها تتغلى بمياء الامطار فقط ، فاذا لم تكن هناك أمطار كافية فلا تعيش البركة كثيرا

وعندنا فى بلادنا برك ومستنقعات بلا حدود ، ومن الممكن تحويلها كلها اما الى مزارع سمكية أو الى مراكز دراسسية للاحياء المائية ،

وهذا لا ينطبق على المسستنقعات الضحلة جدا التى لا يمكن الاستقاء منها بأى صورة ، فهذه لابد من ردمها أو تعميقها وتحويلها الى برك تصلح لتربية الاسماك .

لابد أن نعرف أنواع الاحساء المائية التى يستخدمونها هناك للقضاء على البعوض وكل الهوام اللاذعة التى تعيش على سطح الماء ، لاننا أذا عرفنا هسذه الاحياء ـ ومعظمها من نوع الفسيفادع استطعنا أن نتخلص من أفة المستنقعات الكبرى وهي البعوض وقد قسرأنا في المجلة الجغرافية الامريكية دراسة عن نوع من المبيدات الحشرية يرش على وجه المستنقع ويترك لمدة اسبوعين فيقضي ذلك المبيد الكيميائي على كل البعوض دون أن يؤذى الاحياء التي تعيش داخل المستنقع يؤذي الاحياء التي تعيش داخل المستنقع

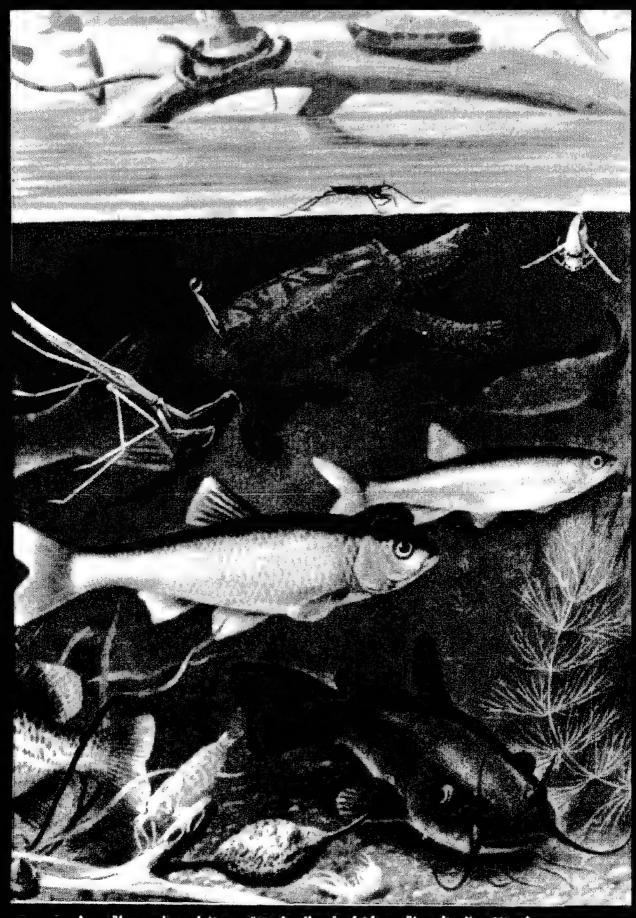
ومن الملاحظ عندنا أن الفلاحين يتركون الستنقعات تأسن ويفسد ماؤها دون أن يجاولوا التخلص منها للاسستفادة من مساحاتها وريما كانوا معلورين في ذلك ، فهم محتاجون دائما الى قيسادات علمية توجههم في هله العمليات ، ولا

ندرى لماذا الى الآن لم نحاول قط أن ندخل المفهوم العلمي في عقول الفلاحين أو على الاقل في عقول المسئولين عن الزراعــة في القرى ، ومن الغريب أن لدينا نحو عشر كليات زراعية ونحو عشرة معاهد زراعية منتشرة في كل ناحية ــ من نواحي البلاد ، ومع ذلك فان احتمامات الكُليات والمعاهد لا تتجه قط الى البيئة المحليسة لاصلاحها والاستفادة منها ، والمفروض مثلا أن تقوم كلية الزراعة بجامعة الفيوم بالعناية ببحرة قارون وهي بركة كبرة وببحر يوسف وبكل أعمال تنظيم سير المياه من بحيرة قارون الى نهر النيل ، مع أن المصريين القدماء كانت لهم عنساية كبيرة ببحيرة قارون وكل ما يتصل بها . ومن عشرين سنة فقط كان ما حسول بحيرة قارون منتزهات ، وكانت البحدة نفسها غاية في النظافة والجمال ، فتدعور أمرها الآن وأصبح يحيط ببحيرة قارون نطاق من الأرض المتعفنة •

لقد جاء الوقت لكى ندخل العلم في كل ناحية من نواحى حيباتنا و وان الانسان ليتعجب من اننا ننشىء جامعة في الزقازيق وظيفتها تعلم أبناء الشرقية لكى يغادروا الشرقية ولا يعودون اليها ، مع أن الاساس هو أن جامعة الزقازيق على المساعدة عدد محدود من الشبان على الحصول على أجازات جامعية ، بل انها تنشأ لمساعدة كلها على أساس العلم على تسير شئونه كلها على أساس العلم على تسير شئونه كلها على أساس العلم فكلية التجارة هناكل الشرقية الاقتصادية وظيفتها علاج مشاكل الشرقية الاقتصادية وانشاء البنوك أو فروعها والنهوض وانشاء البنوك أو فروعها والنهوض

ولنكن قد قدمنا البداية هنسا العناية بالبرك والمستنقعات •

4.2.7



هذه الاسماك الجميلة من اخطر اسماك المستنقع ، انها من فصيلة سمك القرش ولكنها صغيرة الحجم ورغم ذلك فهى تلتهم مقادير هائلة من الاحيساء الاخرى ، وأسفل الصورة ترى خنافس مائية واحياء اخرى عجيبة الاشسكال ، منها واحد كانه شجرة ولكنه ليس نباتا بل حيوان مفترس ،



رسم قام بعمله رسام خاص للاحياء ترى فيه منظر البركة ظاهرا وباطنا • على السطح ترى البط البرى والطيور المائية تطير فوق الماء باحثة عن الغداء • هنا ايضا ضفدعة طفلة تقف على ورقة شجرة وراس ضفدعة طاف على وجه ساء وبقيته غاطس • تأمل الاحياء البحرية حول الضفدعة • •

الای یکرون العرال



لا يجرؤ على اثفار الجيان الا من لا يبالى تجهم الإيمان والاعراض عن كل ما يأثره ثقات الآثرين من كتب الله المقدسة على السنة الانبياء والرسلين. فقد جاء الحديث عن ابليس في كتب الله المقدسة جميعا ، وابليس لم يكن الا من الجن ، على ما يقول الله _ جل ثناؤمنا واذ قلنا للهلائكة استجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر وبه))

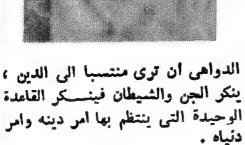
فالذين ينكرون الجن ينكرون القرآن، الذي انزله الله ، مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه ، ثم همينكرون أن يكون وراء هذا العالم المادي عالم روحاني ، له خصائص يؤيدها العلم الحديث ، تاييدا صريحا لا يتنكر له الإجاهل أو جاحد ،

وقد فتح الله - تعالى - لاواشك الجاحدين عالم الروح نافدتين ، لا يجرؤ على انكارهما والاعراض عنهما ، الأمن يجرؤ على انكار الشمس في يوم قائظ ، في رائعة النهار . .

وهاتان النافلاتان اللتان تفضل الله بهما على المؤمنين والطامحسسين الى الإيمان ، هما: التنويم المفنساطيسى ، واستحضار الارواح ، وقد اصبحا من العلوم المسلمة ذوات القواعد والأصول، ولها مؤمنون بها ومعاهد لدراستها فى امر مادية فى اوربا وامريكا

春春春

وقد يستسيغ المرء من الملحد أن ينكر الجن وان يبالغ في الانكار ، ولكن داهية



وربما وجدت من الناس من ينسكر معالجة بعض الامراض ، من طريق هذا السر الخفى فى العالم الروحانى ، الذى له مميزات وخصائص لا يحيط بها الا تحاد قليلون فى دنيا الناس .

وقد يكون من الحق على ، ان اقرر -لله ثم للتاريخ - ما كان قد انباني به رجل كبير مقدور ، من انه شهد بنفسه مريضا أعبى الاطباء علاجه ، ولم يظفر بنعمة العافية الا من طريق العلاج بهذا الاسلوب الروحاني الشريف .

وليس يعيب هذه الصورة من صور الحياة الكريمة ، أن يزاولها دجالون أو مستغلون وألا كان علينا أن تقاوم الدين تفسمه ، أذ كان فيه دجالون ومستغلون وريما بلغ استغلالهم أن يستحلوا به ما حرم الله من الانفس والاموال

ان المالم الروحائي حق لا يرقيالبه الريب ، ومن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ، وان يكن من الحق علينسا ان نمست عن القول فيما لا املفان تبلغه المارف ، وهو عند غيسيانا من امم الحضارة ، يكاد يرقي الى يقين العقائد ووضوح البديهيات ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ●●

ي د ۰ محمود عل ممي ي

لم نكن ندرى عشية ذلك الاربعساء (٢٦ مارس ١٩٨٠ اننا كناتلتقى به لاخو مرة . . كان كالعهد به بشوش الوجه ، ضحاحك الاساريو ، على شغتيه تلك الابتسامة الحلوة التى تكشف عن طيبة القلب وسكينة النفس وحب الخير للجميع .

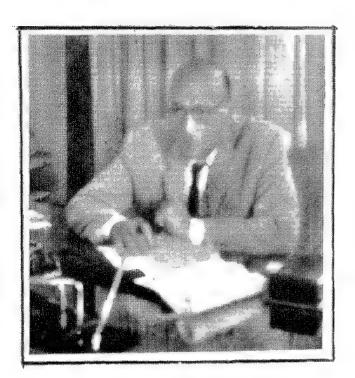
لم يكن من مادته السهر ، ولكنسه سهر في تلك الليلة وافرط ، وكسان القدر الذي تمسك بده بخيوط الحياة ومسالكها الخفية اراد ان ينسزع الى شيء من الرفق باحبائه واصدقائه ، فاتاح لاكثرهم فرصة رؤيته والاجتماع به والاستماع اليه ، دون أن يقدر أحد منهم ان ذلك اللقاء انما كسان الوداع الاخير! . . .

لم تعض على القضاء تلك الليلسة سامات حتى كنا مع معلع الصبساح نشيع جثمانه الى مثواه الأخير ، بوجوه ساهمة ، وقلوب محترقة ، وعيسون باكية . . ثم وقفنا على قبره ، وانسا استعيد ذكرى احد شمراء الاندلس وما كان اكثر ما يتصل بيننا الحديث

حول هؤلاء الشعراء وتراثهم الباقى.. كان الشاعر هو عبد الجليل بن وهبون المرسى وهو ينشد على قبر استاده الاعلم الشنتمرى:

واعجب للناك الخط في صفح الشرى
ان حاز علمسا ماله احمسساء
اني وسسعت وانت مضجع واحسد
من هسسله الافاق منه مسلاء
قسم الانام تراث علمك فاسستوى
في نيلسه البعسساء والقسرباء
كان يبلل من نفسه وعلمه وماله للجميع
وكان متصوفا في سبيل العلم ، راهبا
في محرابه ، لم يتخذ زوجا ، ولسم
يرد أن يعتب ولذا ، ولكنه فجسسسر
عداول من معين اخوة صافية ومحة
صادقة ، جرت في نفوس الكثيرين ماء
عذبا ، وان كدرته في النهاية فصسة
الموت ومرارة الفراق . .

لست الآن في معرض الحديث المفصل عن سيرة عبد العزيز الاهواني وماثره انسانا وعالما ، وانها يكفى أن اجتزىء بكلمة موجزة حول اسهامه في مجسال



د. عبد العزيز الاهواني

اللون من الدراسات الا عبد العزيز.

كان الاهواتي الذاك فسوق العشرين بقليل ، ومع ذلك فقد صدقت فراسة طه حسين فيه، فقد الت جهوده وجهود زملائه ثمراتها ، وفيما بين سنتي ١٩٢٩ سو ١٩٤٥ اصدر قسم اللغة العربية العربية بجامعة القاهرة المجلدات الثلاثة العربية بالمغل ان ارتبط مصير عبد العربز الاهواني بالدراسات الاندلسيسة الي اخر عمره ، بل اصبح له فضسسل الريادة في هذا الميدان ...

والحق يقتضى أن اذكر أن منهجبة الدراسة الجامعية للتسراث الاندلسى لم تغب عن نظر عدد من شباب الاساتلة الجامعيين انداك ممسن كانوا يمثلون مع الاهوائى الجيل الرائد للدراسسات الاندلسية والمغربية على أساس مسس التحقيق العلمى لبعض نصوصسه الاساسية أو البحث المجاد المسسلح بالادوات العلمية اللازمة . واذكر في مقدمة هؤلاء النين من أجل العلماء واعمقهم الرا في خدمة هذا الميدان:

اولهما الدكتسور حسين مؤنسالله العدري الفتحالمري المغرب » « ۱۹۶۷ » ثم قام بتحقيق كتاب « رياض النعوس المالكي » في

واحد من مجالات نشاطه الفكرى الكثيرة واعنى به ميدان الدراسات الانداسية والاسبانية وما يتصسل بها من ابحاث الادب المقارن . ولا اظننى مبالغا اذا قلت ان الاهوائى كان ممن وقفوا على راس مرحلة جديدة فى تاريخ هذه الدراسسات فى العالم العربى ، فقد كان الممسل فيها قبله وقبل زميله وصاحبه الدكتور حسين مؤنس ومند اوائل هذا القرن لا يعسدو اهتمام بعض الهواة ممن نم تجاوز مقروءاتهم صسفحات من نفسح الطيب للمقرى او تاريخ ابن خلدون فى طبيعتيهما البولاقيتين القديمتين .

والواقع انه لم يكن قد نشر في عالمنا العربي انداك من التراث الاندلسي الا عدان الكتابان أو ما يجاوزهما بقليل. ولهذا فقد الت الدراسات الادبيسة الاندلسية التي نشرت حتى الادبعبنيات من هذا القرن ناقصة قليلة الفناء ، بعيدة عن روح العلم .

وكان استأذنا العظيم الدكتسور طه حسين - طبب الله لراه - هو السلى الحس بهذا النقص ، فاسسستقر عزمه على علاجه ، وكان يشاركه في رأيه عدد من كبار اسائدتنا الراحلين من بينهسم عبد الحميد العبادي واحمد أمين وعبد الوهاب عزام . وراى طه حسين أنه لا سبيل لدراسة الإدب الإندلسي دراسسة الجامعة نفسها في نشر أمهات هسسدا الجامعة نفسها في نشر أمهات هسسدا الجامعة في محاسن أهل الجزيرة الإبن اللذيرة في محاسن أهل الجزيرة الإبن عمل قسم اللغة العربية في هسسسال

وكان عبد العرير الاهوائي - انداك حديث عهد بالتخرج - مسن بسي من اختارهم من شباب الخريجين لسكي يضطلعوا ينشر لا الذخيرة ٤ ، رمعه بعض زملائه الذين اصبحت لهم البوم مكانة مرموقة في ميدان البحث العلمي منهم عبد القادر القعل ، وعبده عسرام وخليل عساكر وبخاطره الشائعي ، وان كان هؤلاء جميعا قد انصرفوا بعد ذليك عن ميدان الاندلسيات وفرغوا لجالات اخرى ، ولم يثبت منهم على ولانه لهدا



تراجم طماء افريقية وصسلحاتها ، فاخرج منه المجلد الاول (١٩٥٠) ، واضطلع في هذه السنوات بنشر عديد من الابحاث حول التاريخ الاندلسي. وكان من حظ الدراسات الاندلسيسة بعد ذلك ان كسبت هذا المؤرخ والعالم الجليل الذي اصبح مديرا للمعهد المصرى للدراسسات الاسلامية خلال فترتين للدراسسات الاسلامية خلال فترتين اخصب فترات هذا المعهد واحفلهسا بالنشاط العلمي والثقافي ،

وثانيهما هو الدكتور شوقى ضبف الذي أولى جانبا من جهوده الضخمسة لهذا الميدان الجديد تحقيقا وتاليفا ... « الرد على النجاة "» لابن مضاء القرطس « ١٩٤٧ كُم « تقسيط العروس » لابن حرم (١٩٥٠) ، واخيرا كتساب والمشرب في حلى المقرب » لابن سعيد الذي يعد من أثمن النصوص الادبية الانداسية وأحقلها بالقوائد * ١٩٥٣ - ١٩٥٥، هذا فضلا عن بعض الدراسات القيمة التي وجهت الابحاث الادبية في ها. الجال في الطريق العلمي السلم، وكان طه حسين لا يكف عن التفكير في حاجة الدراسات الإندلسيسسة. والمغربية الى جهود خاصة مكثفسسة لا يتهش بها الا معهد علمى يتشمسا على تلك الارض ، وكان حسين مؤنس قد رای ضرورهٔ انشاء معهد للدرامات الاسلامية في اسباليا وشجعه على دااء. لاستاذ الورخ الجليل شغيق غربال، قيمته الى أسبانيا في صيف 1989 فلهب وكتب مذكرة س امكانية تنغيذ المشروع وقدمها لشنقيق غربال ومنه اخدها طه حسين ولم يكد يلَّى الوزارة ني سنة ١٩٥٠ حتى أقدم على تنفيذ مشروعه الجرىء ، قائشاً اول معهد مصرى للدراسات الاسسسلامية خارج رض مصر ، فی مدرید ، وقرد آن یوفل اليه عددا من شبسساب المبعولين كان تكاتب هذه السطور شرف الانتسساب اليهم ولاشك في أنسه تسد كسسان

للاهواني دور كبير فيالامسسداد لذلك المعهد تحت اشراف ألدكنسور سليمان حزين الذى وكل اليه الدكتور طه حسين كل ما يلزم من الصــــالات بالسلطات الاسبانية من اجل تقسديم التسهيلات الخاصة بذلك . ، وكسان الاهواني يقيم منك سنســة ١٩٤٧ في اسبانيا . وفي دير الاسكوريال عذلك الكان الموحش البارد ، يعكف الأهواني خلال تلك السنوات على المخطوطات العربية في خلوة المنصوفة؛ فيستصفى كل ما فيها من مادة ، حتى يعسبع مرجعًا لكل من يريدون التعرف عــليّ مخطوط عربی هناك ، سواء اكانسوا من العرب أم من الاوريبين ، بل يلجسا اليه المستولون عن القسم العسموني هناك ، وما اكثر ما كان الاب «موراتا» امين خزانة الدير يرينا في دف اتر المكتبة وسجلاتها مادونه الاهوانى يخطه من ملاحظات وتصويبات ، معترا بها كل الاعتراز .

ويمين الاهوائي أول وكيل للمعهد يعد أفتتاحه ، ولو انه اراد لبقى في مدريد ، غير ان عبد المسسويو كان كالمهد به عزونا عن المناصب ، مؤثرا للعمل الصامت الهاديء ، فما انداي انسه قد جمع مادة بحثه وتمكن مسن الادوات التي كان يراها لازمة لعملية حتى أكر أنَّ يعود ألَّى القاهــــــوه ، ليستكمل مسيرته الملمية فيجامعتها ٠٠ وفي خــلال هذه السنوات التي لحقنا فيها بالاهواني في اسبانيا كسان لنا نعم الوجه ، ونعم الاخ العطسول ٠٠ لم بكن أحد منا بحتاج الى دوره حتى يهرع لمونته في شهامة الريفي الاصيل وكرمه ودمائة اخلاقه . وهي السمات التي طبعت شخصيته بطابع لم يزايلها حتى نهاية حياته .

یعود الاهسسوائی الی مصر ، فیشهی دراسته فیاناة،ولکنه لا بمضی سنوات قلیلة حتی برشحه الدکتور حسین مؤنس،

وكان مديرا عاما منفافة - في ذلك الحين منصب المستشار الثقافي لمعر في الرباط ، ويقفى الاهواني قرابة سنتبن هناك ، كانتا حافلتين بالممسل العلمية ، والكتابة في مجلات المغرب العلميسة ، وتنتقل ندوة الاهواني المشهورة الى برج حسان في الرباط ، ويتخرج عسلي يديه فيها كثير من الباحثين المغاربة الذين يرون فبه قدوة واستاذا لهم في تاريخ لقافتهم وقكرهم ،

والى هذه السنوات يرجع عدد من اعمال الاهواني العلمية ينشرها ما بين مجلة المهد المري بمدريد ومجسلات المغرب مثل « البنية » و « دعوة الحق ومجلةمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ٠٠ ولا تقتصر قيمة هذه الابحاث عسلى ما تمثله من دقة المالم وذكاء المفكر ، وانما فضلها الاكبر فيأنها فتحت آفاقا جديدةلعدد كبير من الباحثين ،ورسمت معالم واضحة لطرق سلكها بعده تلامياه والمتأثرون بفكره . قالاهواني كان عسلي وعيمميق برسالة ألمالم الحقيقية ،وهي ان عمله ليس لنفسه ، وانما تيمت ...ه الكبرى فيما يثيره من قضايا ، ومايفتحه من افاق فكرية ، وما يحث عليسه ويخططه من مشروعات جسديدة ، ثم لايجد بأسا في ان يترك هذه المشروعات لتلاميده او اصدقاله ، ولا يبخل عليهم حيتماينهضون بها بما يريدون مننصح وارشاد ، بل أنه يؤثرهم على تقسسه يما جمعه هو من مادة جشمشه الكثير من الجهد والعمل .

ومن للك الافاق الجديدة التى قتحه! قلم الاهوائى دراسة الامثال الشعيبة اقتد بداها بنشر مجموعة مسن الامثبال الإبن عاميم الفرناطى مع دراسة مقارئة بين هذه الامثال الاندلسية ومعامرتها الامبائية فى مجموعة (الماركيسز دى سائتيانا » . وكانت هذه الدراسية قتحا فى ميدان الاب الشعبى وفى ميدان التاثير اللغوى والادبى المتبادل بين العربية والامبائية . ومن جسدبد

انطلق عدد من تلامید الاهسوانی فی
الطریق التی اختطها بدراسته ، فکان
من اهم ثمراته بحث من اجل الابحاث
التی کسبتها الدراسة الجامعیة ،وهی
رسالة دکتوراه اعدها تحت اشراف ه
تلمیده المغربی محمد بنشریفه الاستاذ
الان بجامعة الرباط حول مجموعی
الامثال العامیة الاندلسیة لابی یعی
الرجالی ، الی عدید من دراسسات
الرجالی ، الی عدید من دراسسات
اخری حول الموضوع یقوم بها الان
فرسیة غومی وعدد من تلامیده فی

赤谷谷

ومن ذلك أيفسا بحثه في كتب لحن العامة في الاندلس ، وهسو السسلى أفرد قيه بالنشر الفاظا مغربية مسسن كتاب ابن هشام اللخمي ، واللا بحث منطلته في الاهتمام بها هو تتبعه للفنون الشعبية الاندلسية ولا سيسما الزجل . فاثمر لنا ذلك حركة خصبة شسارك فيهسا من باحثينا المصريين لفسويون مقتدرون من امثال الدكتور عبد العزيز مطر والدكتور رمضان عبد التسوأب الى عدد كبير من الباحثين في سسائو انعاء البلاد العربية ،

وفي خلال ذلك كله كان الأهواني لا يكف عن توجيه الانظار الى مالا يزال مخطوطا من التراث الاندلسي و ولعسل اعظم اعماله في هذا الميدان هو نشره لجغرافية العلري في المهدد المصري حافل بالملومات التاريخية والجغرافية والادبية التي لم بعرف عنها شيء من قبل وقد كان تحقيقه لهذا الكتساب المصعب وما يكشسف عنه من دراية عجيبة بالمصادر الاسبانية والاوروبيسة فتحا هائلا يكفي أن اذكر بشسسانه أن فتحا هائلا يكفي أن اذكر بشسسانه أن على الاحداد على الكتاب يرجعها ويستصفي مادتها ريقيم الكتاب يرجعها ويستصفي مادتها ريقيم

7

دراسته على أساس تحقيقات الاهواتي وتعليقاته . وكلهم يعتبر عمله لاخدمة للثقافة الانداسية فحسب ابلولتاربخ أسبانيا كله في العصور الوسطى . ومع جلالة هذه الافلق التي أشرت اليها فاني اثرت أن أترك الى النهـــآنة الجهد الاكبر الذي يمثل اسهام الاهوائي في ميدان التاليف والتحقيق معا ، وهو الذي كان منطلقه الاهتماميديوان ازجال ابن قرمان الذي عكف عليه نحوا من ثلاثين سئة ، وكسان اول ما اخرجه في هذا المجال دراسته المساملة من « الزجل في الاندلس » التي تمترج فيها دقة العالم وتثبته برهسافة حس الفنان وشفافية روحه . ثم كسان ان أخرج غرسيه غومى تشرتسه الاخسرة لديوآن أبن قرمان سنة ١٩٧٢ ، وهو عمل لم يرد الاهوائي ابدأ أن يدخل في سباق مع السنشرق الاسباني لكي بخرجه هو اولا ، وكان يستطيع ذلك لو آراد ، غير انه كان دائما يدين بالاناه والروية ، وحينتُك دار بين العــــالين حوار من اطرف ما شهده میسسفان السياجلات العلمية المجادة وأغزره مادة حتى انه أصبح حديث الباحثين في السنوات الاخيرة من عرب ومستشرقين

存存存

وعلى كل حال فان دراسة الاهبوائى الازجال الاندلسية قد حفزت همس عديد من الباحثين من تلاميد واخرائه ممن يشتغلون بالاندلسيسات وبالادب الفسيح على امتداد الوطن العربى كله ولعل الاهوائى هو اول من شسق فى عالمنا العربى ذلك الطريق الوعسر فى عالمنا العربى ذلك الطريق الوعسر فى الدراسات الادبية ، وهو طسريق ألادب المقارن ، متسلحا بما لا يتوفسر فى العادة الالقلة مختارة : التمكسن من لغات وثقافات عديدة ، ورسوخ فى معرفة الادب العربى شرقية وغربية ، مرسعة الافق وروح التسامح ، ثم قوة

ملكة التخيل ولم يكن عمل الاهوائى كلهنى دراساته الاندلسية الاحملات ناحجة مظفرة فيميدانالادب المقارن ،انتفعمتها كل من اشتغلوا بهذا اللون الطريف . وقد نشر الاهواني مؤخرا في المجلسة التي يصدرها الممهد الاسبائي الفربي درآسة رائعة حول التصوف الاسبائي « سان خوان دی لاکروث » ومصادر فكره المربية . فقد كان التصب وف ايضا من الميادين التي وجه اليهسسسا الاهواني عددا من شباب تلاميده ولم آيكن ذلك هو كل ما قدمه عسد العريز الاهوائي ، بل علينا أن نسب موه بغضله رائدا لترجمة امهسسات الادس الاسباني بما يحمله من عناصر ومقومات فكرية ونفسية عربية واسلامية . فقد كان آلاهواني هو اول من اقدم على ترجمة اعظم اثر آدبي اسبائي في كل العصور؛ وهو « دون کیخوته دی لامانتشا ۱ فأصدر القسم الاول منه في سنسة ١٩٥٨ ، وكان في ثبته اخراج قسمه الثاني في مستقبل قريب

وقد ساء الاهوآئي آن الرقابة في لك الايام حدفت من النص المترجم قصولا كاملة قيل انها تخدش الحياء . ومن اسف أن الدكتور طه حسين كان من المؤيدين لهذا الحدف

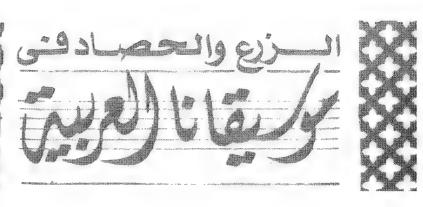
وبعد ، فإن القلم ليجرى طلقا في الحديث عن الأهوائي ، فالحديث عنه وعن فضله لا يكاد ينفد . . لقد عاش الأهوائي لفيره اكثر مما عاش لنفسه . كان اشبه بتلك الشمعة التي تحدث عنها أبو اسحق الصابي حينما قال : صرت كاني ذبالة نصيب

تضيء للناس وهي تحترق

ولكن النور الذي بعثه سوف يستهر مشعا الدفء والحياة والخير للله عبد العزيز الاهوائي لم يمت ، لان ذكراه سوف تظل عالقة في المهان كل مسن عرفه عواذا لم يعقب ولدا فاننا جميعا نحس بان الصلة التي جمت بيننسا وبينسه لها عداسه العربي ...

المعجورة ود ، عزت شندي موس و

ای ذکری للهسوی یا ساقیه قد روينا بالدموع الجساربه فينيني عن ليالينسسسا التي جمعتناً في السماين الخاليه وافيضي بشسسسكاة مسرة من تصاريف الزمان القاسسيه حدثيني عن ترانيم هـــوي طالمسا بت تغنيهسسا ليسه وصغى لى لحظسسات حسسلوة بين انسسام الحقسول الحانيه لحظات كانت العمسس السدي عطسرته امنيسساتي الزاهيسه ایه یا مجل الهوی ماذا دهی فطسوي العمر واوهى العافيه ان دهرا قد رماك سيسهمه قد عدت منه علينسا عاديه والذى اجسراك دمعا مشجيا فجر الاشجان من اعطافيسه فاستمعى بثى وهاتى مشتله فكلامًا في همسموم عاتيمه ! اين انفامك ? ضساعت مثلمها ضاعت اللذات من أياميه .. اين اشجارك ؟ جفت مثلمسا جف عودي مذ ذوت آماليه. . این ما کان پروی سممنہ من اغاريد الطيور الشسساديه ما لتهدارك امسي خابيـــ مثلها امست حيساتي خابيه اين حلو العيش ابن المتسقى تحت صفصافاتك الفرحي بيه كلها ولت ولم يبق لنسسس غير ذكسري في الحنسايا ثاويه ومضت والعيش في اعقابهسسا كبقايا من عظمسام باليسسه لهف تغسى اين ركن هسساديء في رحاب منك يشسسفي مابيه ونحيى الله فيمسسا حولنسا من جمسال وممان سساميه هل يعود العمريا مفني الصبا وثرى تلك الليالي الماضيه





نقرا بين الحين والإخر الكشير من التحقيقات الصحفية وكتابات يقصيد بها النقد وليست نقدا و عن انشطتنا الوسيقية المختلفة في المعاهد والمحافسل يؤسف له ان معظم ما يكتب في هسلا العدد لا يتعدى المالجة السطحيسة التي تؤذي اكثر مها تفيد . وهكذا فان اي اصلاح ننشده في الميسيان الوسيقي سوف لايسي في دروبسليمة وذلك للافتقار الشديد لاصحاب الاقلام وايمان عميق بثقافتنا القومية .

وبهدهالناسنة فاننى اشكر (الهلا!))
المريقة الفراء لأنها تتيع الغرصة للاقلام
القادرة أن تدلى بدلوها الفكرى عسى منحاتهاحتى يستقيم السار الاصلاحي ليحقيدة اهدافه ، ويسمو بمشاعر وأحاسيس وتصرفات الانسان المصرى والعربي على حد سواء ،

يبدأ الزرع والقاء البدار في السنوات الاولى للثورة وذلك بانشاء اللجنسة الموسيقية العليا اول تنظيم تقيمه الثورة قياد ديسمبر ١٩٥٢ للنهوض بموسيقانا العربية .

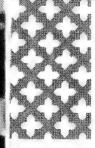
كانت اللجنة تضم كبار العاملين في الحقل الموسيقي في مصر ، وعلى راسهم أم كلثوم، وعبد الوهاب ، ومحمد حسن

الشجاعی ، وعبد الحلیم علی ، وعبد الحمید عبد الرحمن ،والدکتور مشمود الحفنی ، والدکتور ابو بکر خسیرت ، والدکتور حسین فوزی ، وابراهسسم شفیق ، ومحمد القصبجی وکاتب هده السطور . .

نشطت اللجنة، وكانت تجتمع اكثرمن ثلاثمرات اسبوعيا . وقدانجزت الكثير من البحوث والدراسات والتوصيات والقرارات . . التنفيذ في حدود ميزانيتها _ حتى بدأ مجلس الشورة ذاته يؤمن بالاصلاح الموسيقي اوخاصة بعد أن أقمنا الهرجان الكبير وحفسل الاوركسترا السيمفوني الذي انشسأته اللحنة ، والذي أشترك فيه عسازف البيانو العالمي « جوزي ايتوربي، ، بقاعة الحفلات بجامعة القاهرة ، وحضره كباء المفكرين والعاملين في الحقل الثقافي والاجتماعي ورجال الاعلام . . ومنسل ذلك أليوم التاريخي الهام بدأت الثورة تصدر القرارات تباعا للاصلاح الموسيقي ومنهسا انشساء المعهسد القسومي العالى للموسيقي لا الكونسر فاتوار ٧ ، وانشياء المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب، وانشاء مصلحة الفنون قبل ذلك ، ثم انشباء اوركسترا القاهرة السيمقرني والمسرح الفنائي

وبدأت البذور النى بلرتها اللجنة





في الحقل الموسيقي تؤلى ثمارا ياتعه ميآركة . . وكان من أهم المشروعات!اتي فأمت بها اللجنة الموسيقية العليا غسير ذلك ، جمسع وتحقيق وتلاوين ونشر تراثنا الموسيقى والغنائى العسسريي لأول مرة في تاريخ العرب ٥٠ وقسد اصدرت اللجنة ستة أجزاء من سلسلة تراثنا الموسيقي « يرجع اليها الفضل في ظهور وأبراز انشطة آخرى في ميسدان الموسيقى العربية التقليدية ، مشسسل تقديم برنامج « مع الموسيقى العربية » اللى استمر ست سنوات فى التليفزيون العربي منذ انشائه حتى عام ١٩٦٧ -ثم أنشاء فرقة الموسيقي العربية لتقديم المُوسيقي التقليديَّة . . آثم قَيَّام فرقَــُهُ أم كلثوم الموسيقية والتخت العربي ، وعير ذاك من فرق لا تقدم سيسوى موسيقانا الاصيلة التابعة من اهمالق ارضنا المباركة الطيبة

وترتب على كل ذلك حدوث تغيير جلرى في اللوق العام ، خصوصا بين حيل الشباب الذي لم تتح له فرصة الاستماع ألى هذه الإنماط التقليدية . وقد عبر مستمع شاب كان يجلس الى حوارى في احدى حفلات الوسيقي العربية بقاعة سيد درويش ، قال بعد أن استمع الى الفاصل الاول « أنني أشعر أن روحي ردت الى حسيدى بعد أن افتقدتها طويلا لغير ما سيسبب اعرفه 1 »

التعلت هذه التقاليد الموسيقية الى جميع ارجاء الامة العربية مصداقا لسا

قاله لى السيد مني بشير عازف العدود العالى ، ورئيس اللجنة الوطنيسسة الموسيقية في العراق ، فقد قال لى ((ان اى تقليد موسيقى يظهر في مصر يتبع على الغور في جميع ارجاء الامسه العربية)) ،

وقد حسدت بالفعل ان قدمت التليفزيونات العربية برنامجا لاحيساء التراث التقليدى عندها يشبه تمامسا برنامج مع الموسيقى العربية السسدى قدمه التليفزيون العربي في مصر - كد انشئت هناك فرق للموسيقى العربيد ه التقليدية تشبه فرقنا تماما . .

وقد شاهدت نى تونس فرقة معهد الرشيدية تؤدى نفس الاعمسال التي تقدمها فرقة الموسيقى العربية عونتهم نفس التقاليد فى القيادة وتوحيب حمد الإقواس واسلوب وغير ذلك من أمود اوجدتها فرقة الموسيقى العربية عشد اول انشائها عام 1977

وما حدث في تونس حدث في سوريا والعراق والمغرب ، والجزائر ، والاددن ومعظم أرجاء الامة العربية .

فنحو العلمية الوسيقية وكان ذلك هو الزرع الطبب ، فماذا عن الحصاد ؟. لاشك أن نهضسسة موسيقية حدثت في مصر منذ قيسام ثورة بوليو وثورة التصحيح ، الجهت نحو العلمية الوسيقيسة ، وادت الى زيادة الجرعة الوسيقية الشافيسسة للمواطن المصرى الذى ارتوى قبل ذلك من العطاء الموسيقي التلقساس الذى

قدمته العبقريات الفدة والتي تمشلت في سبد درويش وعبسد الوهاب وام كلثوم وزكريا احمد ومحمد القصبجي ورياض السنباطي .

واقصد بالعطاء التلقائي ، اى الذى قدم ذاتيا دون جهد من الدولة ، فقد تربعت على القمم رغم الافتقساد الى معاهد التعليم الوسسسيقى مواهب شيامخة ..

ومقاييس أي نهضة لا تقاس بظهور قلة من الممالقة الذين أمسكوا بتلابيب المبقرية بناء على جهودهم الذاتية . . وقد ظهر في مصر الخالدون محمد عبده واحمد شوقى ، وحافظ أبراهيم ،وطه حسين ، وألفقاد ــ كل هؤلاء لحقسوا بمرتادي ألقمم في مجالاتهم ، ورغم ذلك نقد كانت بلادهم ـ مصر ـ تعـساني سكرات الهوان تحت وطاة المسستعمر الانجليري الذي اظهر في حادثة دنشواي مدى جبروته وسيطرته على مقدرات الشمعب الذي يحتله ، يظهر من ذلك ان النهضة الحقيقية ترمى الى السمو بجميع افراد الشعب حتى يصل الى درجة حضارية وثقافية تؤهله لكانة مرمونة على خريطة العالم المتسمدين . فاذًا اممنا النظر في الحصاد الموسيقي بعد هذا الزرع الذي استمر سينوات طويلة ، قاننا للاحظ ان المحصول ــ أنجاز التعبير - يقلكثيرا من تقديرات وتوقعات الخبراء والعلماء ،ونستعرض طبيعة هلا الحصاد واسباب هبوطه التسبى في السطور التالية .

الحصاد الوسيقى التخلف و انشىء المعهد القومى العالى للموسيقى الكونسر فاتوار — منذ اقل من ربسع قرن ، ورغم ذلك فانه حتى الأن لسم يشترك خريجوه في أى مسن عشرات ومثات المسابقات الدولية التى تقسام ويعلن عنها فى جميع انحاء العسالم فى العزف على آلات البيان ، والكمسان والات النفخ ، والتأليف الموسيقى ، وجميع العلوم التى تدرس فى هسدا

الكونسر فاتوار . .

وقد يكون من الدلالات الواضحة على ذلك ان الخريجين لم يصلحا الى المستوى الفنى الذي يؤهلهم للاشتراك في هذه المسابقات الدولية •• وهنسا السابل : متى يصلوا الى هذا المستوى بعد ربع قرن من التعليم ؟

والامر الاخر هوانهناالكونسرفتوار يعمل اسم ((القومي))ومعذلكلاتدرس فيه موسيقانا العربية اطلاقا .

اما التعليم الوسيقى فان الامسوال التي تنفق عليه تلهب هباء أو تلقى الى البحر . وهناك عشرات من الدراسات حول التعليم الوسيقى اصبح مالهسا الان اكوام اللفات التي تحف على دولاب حتى تغطيها الاتربة ونسيسيج العنكيوت .

والنقد الموسيقي ممدوم تمساما في مصر ٠٠ وليست له دراسات في اي معهد من مفاهد الدولة او اي معهد موسیقی خاص ۰۰ ولست ادری کیف تتحقق نهضة موسيقية دون التوجيسه الوامي الذي يتمثل في النقد الموسيقي. اما ألبرامج الموسيقية في الاذاعسة والتليفزيون ، فانها تخضع لاجهسرة للتخطيط والتنفيذ الخاصة بهسساه الاجهزة الأعلامية الكبيرة ، ولا تنسسق جهودها مع اى هيئة اخرى للتخطيط « كلجنة » الموسيقى بالمجلس الاعدلي للغنون والاداب . . ولست أناقش هذا صحة هذا الانجاه ، وانما اجزم أن أي تخطيط للنشاط الموسيقي في ألسدولة سوف يكون معدوم الفائدة دون اشتراك جهازى الاذاعة والتليغزيون بكلطاقاتها وما دمنا نتحدث عن التخطيط _فان هناك أمثلة كثيرة تدور على السسيئة الماملين في الحقل الموسيقي ويحيرهم الجواب ، ومن هذ. الاسئلة ما يتصل بنشاط اللجان الموسيقية في المجالس القومية المتخصصة ، ولماذآ لم تسمع عن دراسة قامت بها هذه اللجان ..

ثم اللجنة الموسيقية بالمجلس الاعلى للغنون والاداب التي يراسها الدكتسور حسين فوزى _ وانا عضو بها منذ اول تشكيل للمجلس عام ١٩٥٦ ، ان اللجنة لا تجتمع سوى مرة أو مرتين في العمام لتوزيع جوائز الدولة التقسسديرية . وعضائها ، وغير ذلك : لا يغعمل اي شيء »

اذن فالتخطيط الوسيقى في الدولة يكاد يكون معدوما تماما ، وهذا وحده يجعل الحصاد الوسيقى ليس هابطا فحسب وانما من نوع متخلف

والتبادل الثقافي في الميدان الموسيفي والتبادل الثقافي في الميدان الموسيفي حرص بعض كبار العاملين في الحفل الموسيقي على أن يستأثروا بالسفر للخارج لحضور المؤتمرات فأصسبحت وقفا عليهم بل انهم تظاهروا انهم خبراء بالموسيقي العربية وهم من النساكرين المجاحدين لها ، ولكن ذلك لمجسسرد حضور المؤتمرات الدولية التي تقسام خارج مصر لمناقشة بعض قضسسابا لموسيقي العربية .

وهله الغئسة تقيم العراقيل للحيلولة دون سفر اصحاب الكفاءات مسسسن المتخصصين اللين يتقنون اللفسسات الاجنبية لحضور المؤتمرات الدوليسة الخارجية . . ونتيجة لللك فاتسسالم نفد بعد من الالتحام الموسسسيقى في الخارج لصالح قضايانا الموسيقية المقومية . .

وعلاوة على ذلك فان المجامسسلات والخواطر اثرت تأثيرا كبيراً في ترهل سياسة التبادل الثقافي حيث كانت المسلافات الشخصية اساسا للترشيع لحضور المؤتمرات الخارجية ، « الامثلة هنا كثرة كثيرة »

وكأنّت النّتيجة الحنمية لكل ذلك ان نقدنا تماما الفائدة الرجسوة من الالتحام الثقافي والموسيقي مسع دول

المالم ، رغم ان الوزارة المنية كاتب تنفق الاموال المتمدة في ميزانيتهسا لتحقيق هذا الفرض الذي لم يتحقسق بسبب المجاملات والخواطر

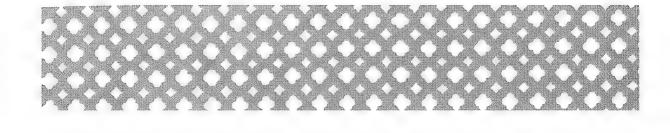
جاء في معرض حديث السيد/منصور حسن عناعادة تنظيم قطاع الثقافة عبارة الديمقراطية الثقافة ٣ . واعتقد انهذه العبارة هي مغتاح كل امسلاح في المستقبل للتقويم ولتحقيق الإمال الرجوة من التخطيط والتنفيد السليمين . فاذا كانت سائر المشروعات - عدا الفكرية منها - تستطيع ان تقوم وتنهض بناء على تفكير رجل واحد ، الا ان كافسة على تفكير رجل واحد ، الا ان كافسة المشروعات والإنجازات الفكرية تحتاج الى الراى الجماعي ، او بمعنى اصدم التيادة الجماعية ، ذلك الشعار الذي طالما رددناه في هذا المجال دون ان نعمل طالما رددناه في هذا المجال دون ان نعمل به . .

• كلمات بنساءة

يتضعمها سبق ان الحصاداللى المولى من الزرع المبكر خلال السنوات الاولى المثورة لايزال بعيدا جدا عن المعدلات المرجوة ، ويمكن التحديد ، المحصاد دون المتوسط او على احسن تقدير فائه متوسط ، ، فاذا اردنا ان تعلو الى الجيد ثم المتاز دوقد وصلندسا من قبل بل فقناها مند قجر البشرية وزير الثقافة والاعلام السيد منصور وزير الثقافة والاعلام السيد منصور

وهده عبارة بناءة ضخمة ٠٠ وارى انها قد تحقق كل الاهسسداف المعولة بالاختيار الصحيح للقيادات الموسيقية ٠٠ ثم الفاء الخاطرية التي كنا نعبس عنها قديما بالحسوبية ، ثم باتخساء القرارات من خلال الراى الجمسساء والقيادة الجماعية ٠٠

بهذا _ وبهذا وحده _ يمكن ان نحقق تهضية كبرى الوسيقانا نسعد الانسان المصرى والعسريي وانسان الاسرة البشرية حيثها كان ••



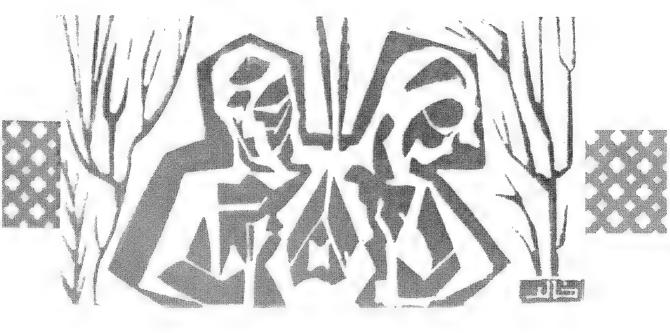
فتبارتحيلالقطارا

🕳 يوسف الشاروني 🍙

الفئية ، بمعنى أن وجود الاسم مشيل عدم وجوده لا يقدم ولا يؤخر . لاننسآ كقراء نكون مشدودي الانتبساه نحو اللحظة التي يحاول الكاتب أن يمسيك بها ويقدمها أننا لتعطينا الانطباع اللني دفعه الى اختيسسارها والى البحث عسن الادوات الفنية التي تنقله الى متلقيه. ولكن ما نوع هذه العلاقة التي يقع اختيار محمد الجمل عليها ! وما نُوعُ اللحظات من هذه الملاقات التي يحرس على تقديمها لنا ؟ انها في معظمها امسا علاقات متوترة كما في قصتي « طفل في الستين » و ﴿ شرود » واما تتسم بغربة الطرفين عن بعضهما البعض كما في القصة الاولى « الشرفة » · وهساده القضة ــ وغيرها أيضا ــ توضيح أين يركز الكاتب المسسواءه ، او الى ايم بنجذب قلم الكاتب . وأي لحظة من لحظات العلاقة يختار ، نشمة النسيان من الازواج: زوج وزوجـة يجلسان في شرفة الكازينو الطلة على البحر رهما فيما يبدو - في خريف العمر ، قسمد انطفات فيهما حيوية الشبياب ، وآخران في قارب في عرض البحر وهما - فيما يبدو ـ في ربيع العمر ، والسمكاتب

هذه هي الجموعة القصصية الاولى المحمد الجمل ، تغيم سيسبع عشرة اقصوصة لانهسا اقصر من القصة القصيرة ، مجسرد للنطلة ، لكنها لقطة مختارة بعناية ، تجملك في النهاية تبتسم بعد أن تثير وجدانك ، فتواصل ما انتهت عشده اللجموعة القصصية ، « مطابع الزمان المجموعة القصصية ، « مطابع الزمان بالاسكندرية ، 1974)»

السعة الثانية أن محود اللقطات لحظات في علاقة بين زوج وزوجة أو ابن وابيه أو موقف ورئيسه أو صديق بصديقة من لحظات هذه العلاقة لكنها في الواقع تكشف من خلال هـــاه اللحظة طبيعة العلاقة في زمن اطــول يرتد إلى الماضي ويمتد إلى المستقبل، وهذا التركيز يؤدى إلى المستقبل، أبة تفصيلات أخرى قد تشتت الانتباه في مقدمتها أسماء الشخصيات ، وتلك منادرا ما تعثر على أسم لاحــدى فنادرا ما تعثر على أسم لاحــدى الشخصيات ، وحتى في حالة وجـود منانا لا نحس أن له وطيفته منانا لا نحس أن له وطيفته



يركز انظارنا على الجالسين في شرفة ٱلكَازَبِيْو ، ومن خلالها _ أو من خلال الزوجة اذا شئنا الدقة - نرى الاخرين يلهوان في البحر ، بحيث لا تسمكون وظيفتهما الفنية الامجرد اطار تبرز لنا منه مدى ما رصلت البه مسسلانة الجالسين في الشرفة من فتور والية . ونحن نُجِد الملاقة الروحية المعبطة في قصص اخرى مثل « على مائلة العشاء » و « اللمية » و « رحلة حياة وشرود، فقى قصة « على مائدة المسساء » نجسد ان الزوجسين بمديسان سهرة سميدة ، غير أنَّ السهرة تنتهي والزوج يدير ظهره لزوجته بمسد أن ذكرته زوجته بشراء هدية لمدس ابنهما ولابد من شراء هدية لابنتهماحتىلاتكون هناك تفرقة بينهما •

وفي قصة (اللعبة المفيلة)) نجيد العلاقة المتورة بين زوجين في خبريف العمر ، فهو يفسد عليها لحظات خلونها لتستمتع بلعبتها المفضلة : اقبشسة . هازات ، ستأثر، نجف ، ورد صناعي) ، • ((كافتقد يئست تهاما منذلك الشيء الذي يسمونه الحب ، وطك الرعشات التي تذهب بالوعي ، كانت له أيفسا كلمات قليلة يقولها ، وكلمسات بارده لا حياة فيها ، و ثبلبات تملا فراغها)) • ((ص ٥٠ س ١٠١)) •

وفي قصة « رحلة حياة » نجد ان التحقق والسمادة ينتميان الى الأنهى »

أما الحاضر فليس فيه سوى الاحياط « قديما كأنت تحاول أن تفسحك .. تتكلم ، تتفاهم ، تحس ، تشسعن . . تنفعل . . تفرح . . تفضب في دلال . أما الأن فأن الصحيحية وحده يلف مجلسهما يلقى بظله الثقيل نوق موالد المعام . ألان التهي الدور ، تحققت الرسالة وهادا الان يواجهان القسسراغ ميللا بالصبت ٤ - « ١٢٥٠ - ١٢٩ ٤ والملاقة الزوجية من النوع نفسه في قصة « شرود) ، قالروجان يجلسان في سيارة الاجرة لا يحسان بالتلامس رغم انهما ملتصقان ، فكلاهما غالب في عالمه الخاص بل انه يستعلب وحدته . واذا كان مسدا اللون المحبط من العلامات الزوجية ــ او تلك اللحظــات المحبطة من العلاقات الزوجيــة ــ هي التي يركز الكاتب انظارنا عليها ، فان علاقة الإبناء بآبائهم ليست باحسن حظا ففي قصة « لقاء ﴾ نجد أن نبض الحياة المآصرة لا يدع وقتا للقاء الأبن معابيه فهو القاء عاجل مبتور ، لعله يعبر عن فراق الاجيال أكثر مما يعبر عن أقالها نقول الابن لابيه « سامحني يا أبي .. مشغول . منهك . كل شيء نظيم . . العمل . المديرون . ألروجة . الأولاد. الرحام . الواصلات . الخسوف من السهر وسط الصراعات ٠٠ الانيسساب وسط الابتسسامات ، « ص ۲۲ ، ثم تصبح الأسباب اكثر تفاهسة وبالتالئ

اكثر سخرية « الطقس احيانا يمنعنى
١٠ المزالق ١٠ البالوعات المسدودة ١ العرق المزحلقة ١٠ الهم الثقيل ١٠ داء النسيان ١٠ دوار القلق . . حسسالات السام ٣ « ص ٢٥ »

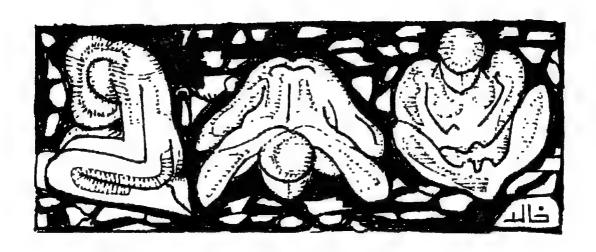
اما قصة ((موعد)) فانها تذكر القصة ذلك الموظف الذي عطس في قفا رئيسسه وهما حالسان في احدى القاعات اثناء حفلة مأ ، فقام بعدة محاولات للاعتذار غما واكتئابا ، فقصة الموعد قصسة عما واكتئابا ، فقصة الموعد قصسة الموظف الذي كلفه رئيسه المشاركة في الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج ، والذي أصر على أن يرى رئيسه أنه نفذ التكليف فشفل عن الاحتفال بهذه المحاولة حتى أشهى الحفل وغادره رئيسه دون أن يتاح له أن يحقق هدفه من الالتقاء به وأثنات وجوده ،

ونفس الاحباط في قصة « وداع » « نلاحظ ان عنوان أكثر من قصصية تدل على لحظة بين طرفين مثل: لقاء موعد ، وداع . . الغ . فاللحظ . . . المختارة في هذه القصة هي لحظها احتضار الملاقة مع انها كانت علاقةحية . . لكن الكاتب يقيم اختياره على لحظة الاحتضار ولا يشير الى لحظات الحياة الا من بعيد «فيما مضىكان كل شيءحيا. القلوب تنبض . . الارواح ترقرف . الحديث لا ينقطع . ضحكات ترقص على اوتار الحناجر . اكف تدق بحرارة .. أقدام تقفر فوق الطرقات في محية ... «ص ۲٤٧) اليس هذا اشبه بدينك الفتى والفتاة اللذين كاتا يجدفان في القارب يمثلان بحاضرهما ماضي الزوج والزوجة اللذين يرقبانهما من الشرقة ؟ وكمسما ركز الكاتب انظارنا على الزوجين اللذين فتر لل شيء بينهما لماله يركز هنسسا انطارنا على قتره احتضار العلاقه بين

الصديقين وليس هلى فترة حيويتهسا «اما آلان . . فقد حدث ذلك الشيء . . الانزلاق ، . فاصت السيقان وسسط مزيج لزج ، فشهقت الارواح ، ضساق التنفس ، امور كانت من قبل سسهلة واضحة بسيطة لم تعد الان كذلك . . » « ص ٨ ٤ » .

وهكذا نجد أن الملاقات في صورها المختلفة ، الزوج بزوجه ، الابن بابيه، الموظف برئيسه ، الصديق بصديقه .. الغ ، علاقات يسودها الاحبساط ، مما يعنى أن الكاتب يدين مجتمعنا وعصرنا. نفس الاحباط في قصة ﴿ اللَّعبةُ ﴾. فاللاعب يحاول عبثا مرة بعد أخرى أن بدنم المربع الحديدي فوق القضبان الصاعدة الى اعلى لتصطدم بالكبسولة ني لهابته . وتنتهي القصة بهده الجملة «كان يتقيا روحه ، والمربع الحديدي الثقيل البارد يواصل صعوده هسلى استحياء دون أن يعانق الكبسولة.وما لبث ان انحدر المربع كشماب يهسوى من الانق لتلقفه بد اللاعب التسسالي بحماس غريب . ٢ - (ص ٢٢) . ولا تختلف قصة ﴿ قبل رحيسل القطار » التي اطلقت عنواناً على المجموعة

ولا تختلف قصة «قبل رحيسل القطار) التى اطلقت عنوانا على المجموعة في تقديم هذه الصورة المحبطسة في العلاقسات الانسانية • العلاقسة هسله الرقعابرة بين غربين على رصيف المحطة من ولقد بدا - في لحظة ما - بصبص من التواصل بينهما مالبث ان خبابظ بورجل اخر مع السيدة • ولكن حتى هذا الرجل لم تكن علاقته بها احسسن حظا • فبمجرد ظهوره « زاغ المرح ، غاضت الحيوية ، وبدت مستقرقة وهي غاضت الحيوية ، وبدت مستقرقة وهي نسمه » - (ص ١٠١) وكما بسدات كذلك به « الصغب والهدير • العوبل والمنطنة • • النعيق والصغير • العامل والميكروفون • الهرولة والطسوايي » وسال و المالكروفون • الهرولة والطسوايي »



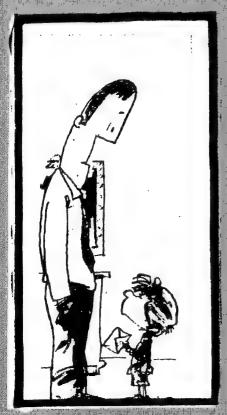
به فتحتان للانف . . أرتداه . . » . « مس ٧٠ » وهكذا يستبعد الكاتب ادوات التشبية ، ليصبح التشبية واقعا يعيشه بطل مكبل مقنع ينتهى به الامر الى أن يدهمه النعاس وهوع يغمغم «آلان نقط أنتهيت . . ألان ابضا يمكن أن أبدا ٤ . « ص ٧٢ » .

نفس المالجة نجدها في قصسة (القبقاب) حيث يتضخم ايقاع العمر السريع الزدهم بالاحباط ، فلا يتحرك البطل الاعل قبقساب انزلاق يزعجسه أن يحلم بفقده ، ولا يتحرك على مثل هذا القبقاب فليس لديه وقت لشيءولا حتى لاولاده أو زوجته ، أن وقتسه أضيق من حجم مهامه فتكون النتيجة أنه لا ينجز شيئا ويؤجل كل شيء .

واذا كانت عجلة الانسان الماصر قد التخلت قبقاب الانزلاق تعبيراً عنهسا في قصة القبقاب ، فان عزلة الانسان الماصر وتقوقعه داخل ذاته قد اتخذت المحارة تعبيراً عنهسا في «غرفسسة الانتظار » ، يفتحهسا صاحبهسا بحدر فاذا احس باقل خطسر اسرع باغلاقها على نفسسه .

أنها رؤية تشاؤمية للانسان العامر قدمها لنا كاتبها بنجاح اسلوبا وموضوعا

ونحن نلاحظ أن التعبير عن جمسو المدينة ألمعاصرة المحبط وألتي تنبست فيه هذه العلاقات المبتورة يتم اسلوبها بتلك الجمل القصيرة المكونة من مغردات لا تربطها حروف عطف ولا اسماء وصل كأنهآ طرقات معاول تطرق وجسدائنا فتشييع فيه كآبة وأسى • غير أن حساما الاحباط ما يلبث أن يتحول في ثلاث نصص هي « الكتب » و « القبقاب» و ﴿ فَي شَرِفة الانتظار ﴾ إلى والمسم كابوسى على نحو ما نجد في القصص التعبيري ، فغي « الكتب » نجسد البطل يدخل مكتبه ويجلس فوق كرسيه ليتناول طرف الحزام المثبت باحسد جانبي الكرسي والمدلي على الارض ليلف الحرام فوق فخايه (لبست طسيرفه في التوكة الموجودة على الجائب الاخر من الكرسى . . تحسس بقـــــدمبه الفتحتين اللتين تتوسطان قطمة الخشب الثاوية نحت الكتسب ، دس تسدميه داخلهما .. تناول حلقة معدنية مشتة نى الكتب بواسطة سلسلة .. هنــاك سلسلة أخرى مثبتة في الحلقة في طرفها قلم حبر جاف .. ادخل الحلقسسة فهرسغه الايمنوامسك القلم .. شرخ الصمت صوت اقدامه المضطربة داخل محارتها . اخرج من درج الكتب قناعا



الولد لابيه : ولو سمحت بقن غد الغواب ده سلمه لناظر الدرسة ! ... إنا مش مقتنع بنتيجة الاشعان ، ومقدم استقالتي !



الولد لابيه : ما تزعلش نفسك يابابا 1 ... انا مش بازعق لك ، انا باستعد للمستقبل... باتمرن على دور الاب 11 اكس ا

ألولة لصديقته: بدمتك ... مش مكسوفة من نفسك 1 .. تغامسميش مشان تصاحبي واحد عجوز عنده من المعر 10 سنة ا





يه : .. بقى لك ٧ سنين ثائل في يه و ... الغ ! .. كفاية بقى لحد

قصة

و عاطف سعودی و

سوء حظ ملازم ۰۰ قدر ظالم مقیم

بخت اسود يرفض ماعسسداه من الالوان!

تلاسَت هله العبارات من ذاكسرة جلال ومن تفكيره تماما على اثر ماوقع له منذ لحفات ..

جلس على افريز الشارع مادارجليه الى الامام يلتقط انفاسه • كان ينظسر الى حداله القديم المتهالك في اعجاب شديد كانه يراه لاول مرة • صحيسح انه حداء قديم متهرى الكنه وفي رائع الوفاء!

وصحيح أنه حالك اللسون جريح البسرة لكنه لطيف المسسحية طيب العشرة .. ولاشك أن النقوب التى في نعله لاتحد ما يسدها سوى اسسفلت الشارع لكنه ثبت هذا المسباح أنه أشد حرصا على قدمى صاحبه من أمتن الاحذية وأقواها .. كما أنه ألى ذلك كله حداء أبكم لا تصدر عنه تلك الموسيقى التى تصدر عادة عن الاحذية الجديدة ..

ولكن هذا الحداء مقطوع اللسسمان تكلم اليوم فاعطى صاحبه جلال درسا جلى المعنى واضع البيان:

فتحى .. فتحى زميله وصديقه في المدرسة الثانوية ، يغير كل شهر حداءه في كل مناسبة ولاى مناسبة واحيسانا بلا مناسبة وهو حسرات عليه لاحسرة واحدة لا يستطيع أن يبتاع لنفسسه نعلا من أى صنف ، أقل صنف ، أدنى صنف . . .

انه لا يحسد فتحى ولا يبغضيه فقلبه البكر لم يعرف ذلك بعد ، لسكن الذي يعانى منه هو ذلك الهسسالف المؤرق الذي يلح عليه دائما بالسؤال:

این عدالة السماء هن قصرت رحمتها دونه ۱؛ هل نضب كرمها بارائه ، ام انه البخت ، والقدر والحظ هوالذى يعطى ناسا بلا حساب ولا يعمل للاخرين اى حساب ۱؛

واليوم كان فتحى وجلال في طريقهما الى المدرسة . كان فنحى منتعلا حداء جديدا يلبسه لاول مرة ، اما جسلال فكان كالعادة بحذائه الفديم .

جنبا الى جنب كانا يسيران وقدما يقدم كتفا بكتف وتشابكت ابديهمسافي ود طغولى برىء كانا يتحسسدثان يضحكان ويصمتان وولى لحظسة صمت الع على جلال ذلك الهساتف من جديد ولكن لم تمض عسلى ذلك لحظات حتى انشقت الارض فجاة عن كلب شارد كالمر الوليد وبعثر الكلب المارة والتلاميذ ووالتلميذات والتلميذات والتلاميذ وجلال واندفع كالقطار صوب فتحى وجلال واندفع كالقطار صوب فتحى وجلال والولدان علبا للنجاة والسمكل في والولدان يصرخان إ

حداء فتحى لا يساعده لقساوة جسلاه الجديد وصلابة نعله .. حداء جلال من كثرة الاستعمال أصبحكالكاوتشوك يمضى به كالصاروخ .. حاول الولدان الانحراف فجاة الى شهسارع جانبي لتضليل الكلب ، فانزالمت قدم فتحى واصيب الكشفت عنه ثيابه واصمبح جسده هدفا سهلا لانياب الكلب !... أقبل الكلب على فتحى وهم أن يفتك به لولا . . أن دوى عيار نارى في اللحظة ألفاصًا . . امين الشرطة الكلف بالنطقة اطلق مسدسه لانه من حسن الحظاكان يتابع الاحداث منذ هياج الكلب ،ارتفع الحيوان عاليا في الهواء ثم سقع على ألارض ساكنا كحجر ٥٠٠ و ٥٠٠ نجاجلال





أنت و قلبك

🗨 د ۱۰ السيد الجميلي 🗨

(قلبي يا دكتور) - صرخة يطلقها الريض الكتئب نفسيا في بعض الاحايين شاكيا للطبيب من اوجاع قلبه ، وهو لا يدرى أنه سليم تماما خال من اي مرض او عرض مرضي عضوي ٠٠

ولما يفاجاً باجابة الدكتور بعسسد الفحص الأكلينيكي انه لا شيء غسسبر طبيعي ـ فانه لا يكاد يصدق نفسسه ولا طبيه المالج !؟٠٠

الأن الالم يكون شاملا منطقسة الصدر فوق المساحة القلبيسة تماما ، وهو معدور فيذلك لانه ينسعر بالانقباض فعلا ، والاوجاع قد تكون بالغة المنف والحدة ، وهذه الحالة يسميهسسا خصائيو القلب بالكارديك نيوروزس وعلاج القلب لا يكون بالمسعفات ! والمنشطات القلبية أو الدورية ، انسا بالمهدئات العصبية ومزيلات التسوتر والاكتئاب النفسي .

التيفود والباراتيفود

تزداد آصرة المودة بين بطون الناس وحمى التيفود والبار اليفود في فصل الصيف ، من جسراء عدم النظافة في الناول الماكولات آو العناية بفسسل الخضروات الطازجة ، أو اغلية الباعة الجائلين الملوثة بجرائيم التيفود عصوية الشكل مجهرية التجسيم .

وتبدأ آعراض التيفود وعلاماته نى الاسبوع الاول بالامسماك الشهسساديد والتقلص المعوى وسسسط البطن والأم

المظام والصداع الحاد . . وفي هده الاثناء ترتفع درجة الحرارة ببطء شدبه شيئا فشيئا ويقل نبض المريض ويهبط ضغط الدم وتقل عافية المصاب بهحيث يشمر بالانهاك الشديد .

ولما تزداد حدة التوكسيميا يتسورم الكبد اذ تتأثر خلاياه وتتحلل ويتضخم الطحال تدريجيا .

واذا لم يسعف المريض بالعسسلاج المناسب بالكلورامفينكول والامبيسيللين تحت اشراف الطبيب - توقعنا حدوث نزيف داخلى قد يودى بحياة المريض...

خطورة القويات والفيتاميئات

هندما يشعر أى شخص بأى ضعف فى قواه الحيوبة حتى ولو كان ضعفا مؤقتا نتيجة عادية لمجهود شاق ، فانه يسرع بتعاطى المقويات من الهرمونات والفيتامينات والمعادن والاسلاح ، الا يتسع ظنه إلى أن هذه الاشياء تقوى البدن وترجع صباه ..

لكن ليعرف الجميع ان من الهرمون مايكون له تأثير سرطاني في بعض الاحبان عند الشيوخ ، كما ان بعضـــا من الغيتامينات يؤذى الرء اذا ما تعساطاه بدون استشارة طبية وباسراف مــدة طويلة ...

وليكن اشراف الطبيب على المسلاج مباشرا ودوريا ، ويمنع تكراد ايةعقاقم الا باوامر الطبيب .



أشــــــى عىيوبــــــ

بعینیسك سر وكثر دفسین واعلب نهر واشهی عیسون اذا النهس ايقظ أمواجسه فالف سلام على الماشقين! بعينيك يومض كسل السدلال ويختال في الليل نور الجمال فميناك ليسل وسر عميسق والف جواب لكل سوال 1 بعينيك ايقظت في الفسسرام واطعمت قلبي بصد الصيام فلا لوم أن رق صوت الهوى وغنى العينيك احلى الكسلام وجننيك بالله لا تسسمبل لى الله من عاشق اعزل .. انوب انا ما استقر الستار واظما لو يختلي منهلي !. يظلل عينيك سهم رشيق فينساب عبر فؤاد مشسوق ويحضن عينيك الف شماع انيق ،فيكهل سعر الشروق لعينساك سحر وكنز دفسين وأقلب نهر واصفى عيون انا النهسر ايقظ امواجسه فالف سلام على الماشقين! ابراهيم خليل ابراهيم ے مرسی مطروح ہ

تبريرعلمى للتحريم

• اعداد : عاطف فرج •

ان تكون نبانبا ، شىء جميل ٠٠٠ ولكن الإجمل منه ان تعسرف مدى ما يعانيه ((اللحميون)) - اذا صحت النمية - وخصسوصا آكلسو لحم الخنزير ! ٠٠

فالنباتي ، لا يقبل على اكل اللحسوم ايا كان نوعها ، وايا كان مصدرها ، ، ، وينضل عليهاكلماهو نباتي من بقوليات مخضر وان طانحه وغير طانحة ،

وخفروات طازجه وغير طازجة .
واذا كنا نحن المسسلمين ، لا ناكسل

لحم الخنزير ، في حين للتهم اللحوم الاخرى ، فلماذا يحدث ذلك ؟! . .

أن الاجابة تكمن فيما جاءت بمالآية الكريمة من تحريم أكله ٥٠٠ وذلك بنص القول القرآني: ((حرمت عليكم ألميتة والسدم ولحم الغنزير وما أهسل لغير الله به))

ولمل هناك من يسال ، ليتهم: لماذا حاد التحريم منصباً على لحم الخنزير فقط دون غيره من لحوم الحيسوانات الأخرى ، مثل النقر والجاموس والابل وغيرها ـ وكذلك الطيور والاسماك؟! • يقول الفقهاء أن احم الخنزير ضار. •

فهل تعرف لماذا هو ضار ؟! ٠٠ سمادة شيساهه

سوف ناتى بشهادة شـــاهد ، مهن سمح لهم بتناول لحم الخنزير ، واحد الذين اعتادوا على الله ،

انه الدكتـــود « ركويج » الطبيب الالمانى ، وصاحب نظــرية التسمم الالمانى ، . . . فغى مقــال نشرته مجلة « انتجرال » الالمانية قال الدكتـــود « ركويج » :

أنه لاحظ ابان الحرب العالميسة الثانية . . وفي افريقيسسا على وجه الخصوص ان اعداداً كبيرة من الجنسود

الألمان قد اصيبوا بعرض القسسوحة الاستوالية ، والتي كانت تظهر عسلى الساقين فيما بين مفصل الركبة وكعب القدم ، مما أعجر الجنسود الآلمان عن مواصلة القتال واقعدهم عن الحركة ، فكانوا يهربون من ميادين القتسال الى المستشفيات العسكوية أملا في ايجاد علاج لهم

ولم تغلع معهم جهود الأطبيساء على ما بدلوا من كثير ، فقد جربوا في معالجتهم جميع اصسناف الادوية . . واستنفدوا طرق الجسراحة ، وذهبت جهودهم ادراج الرياح . . ثم انتهوا ألى أنه قد يكون مصدر الفرر في فسساد الحبيش هناك ، ولسسكنهم لم يجدوا في ذلك شيئا يمكن ان يعينهم على فهم طبيعة هذا الرض . . الا أنهم لاحظوا أن سكان البسمسلاد الاصليين لاحظوا أن سكان البسمسلاد الاصليين بها جنودهم ، فقرروا ان يطعموا جنودهم من نفس ما ياكل منه سكان هسسند من نفس ما ياكل منه سكان هسسند البلاد ، فحققوا نجاحا باهرا وشسسفي الجنود الرضى . . .

لكن الدكتور و ركويج » لاحظ تفيرا بعد ذلك في فترة ما بعد الحرب، عندما قل الطعام واصاب الناساس الجوع ، واختفى لحم الخنزيركما اختفت اللحوم الاخرى . . . وكان ما يحصل عليسه السكان من كميات الدهون والسكر قليلة جدا ، مما ادى بهم الى الاقبال على تناول البقوليسسات والخضروات الطازجة .

وكأن ما ادهش الدكتـــــور « ركويج » حقا أن أمراضا كثيرة قــــد اختفت . . مثل امراض الزائدة وتصلب

الشرابين ، والرارة ، والروماتيوم ، والجلطة وارتفاع ضغط الدم . . . وعندما اسستعادت الدولة الألمانية السيطرة على اقتصسسادها في سنة واقبل الناس على تناوله ـ عادت معه الى الظهور الامراض والعلل التي كانت قد اختفت . . .

كما ظهرت الى جانب ذلك اعراض الامراض السرطانية ، تكثير من السكان اصيبوا تجسأة باضطرابات هضمية ، نتيجة لسرطان المرىء أو المعسدة أو الامعاء ، ، والغريب أله كان من بينهم أناس ممن تتراوح أعمارهم بين الستين والسبعين ، ولم يكن قد اصيبوا من قبل باى مرض ، .

كما ظهرت التهابات المفاصل والسيلان عند النساء ، وتعدر شفاء القسسروح المؤمنة المتخلفة عن الجراح سسواء تلك الناجمة عن الحروب أو العمليسسات الجراحية

تجارب:

لم يعتبد الدكتور ((ركسويج)) على الملاحظة العادية ، بل بنا في أجسراء تجارب على الغور مستخدما فتران التجارب البيضاء ، بان قدم لهسسا في غلالها لحم الخنزير ، ولم يمض على ذلك عدة شهور حتى لاحظ عليهسا ، لليل العسدواني لان ياكل بعضسمها البعلية ، واصابها سرطان في الإمماد، المتادة فلم يظهر عليهسسا شيء من المتادة فلم يظهر عليهسسا شيء من ذلك ...

واغنى الاطمية بالدمنيسات ٠٠ لحم

الخنزير فلحم الخنسوير بختلف عن . اللحوم الاخرى ، في أنه بحثوى على كمية كبيرة جدا من الدهنيات ...

هذا من ناحيسة الدهنيات . . اما البروتبنات . . فان لحمم الخنزير من أفش المصادر بها ؛ لذا قان تناول لحمه بسأعد كثيرا على احتمال وقوع الاصابة بتصلب الشرابين ، والسسسكر ، واضطرابات الدورة اللمونة ، وكذلك الاورام الخبيثة ، نظرا لاحَّنواله بو فرة على هرمونات النمو التي تعمل على ظهور هذه الأورام ، ويساعد على تطسسور هذه الخسسلايا السرطانية مركب الكولسترول ، كما تنثمسسطها مادة ال « بينزوبرين ، وليس هذا فحسب قلحم الخنزير يحتسسوى على مادة « الهستامين، والمركبات الاميدازولية وهذه وتلك تساعد على ظهــــــور الدمامل والخراج، والاكريماوالالتهابات المجلدية الناجمة على النمسسابات في الاعصاب ..

والأخطر من ذلك كنه ما يحتسويه لحم الخنزير من فيروسسسات . الحسريب » والتي تسبب النزلات الصدرية . والزكام . والانفاونزا وهي تختن في رئتي الحيسوان . ولا تختفي حتى بعد طهي لحسسومه أو تعليبها .

والدِّي يتناول لحوم الخنزير يتناول بالتالى هذه الغيروسات فهى تنتقسل الى النسيج الضام للرئتين في الانسان . وتظل في حالة خعول الى ان تتوفر لها الظروف الملائمة لتطورها . . كتقص في الغينامينات أو الاصابة بالزكام أو قلة التعرض للشمس فتبدأ نشاطها لتقضى بعد ذلك على الانسان المساب

ويختتم الدكتور ((ركويج ؟ قولة . .

آنه على رغم انتشار هذه آلاوبئة في اوروبا ٥٠ وغيرها من البلاد التي يقبل اهلها على تناول لحم الخنزير فالهــــا تكون نادرة جدا في البلادالاسلاميةالتي تحرم شريعتها آكله ٥٠٠

عن رسيسالة بعث بها الى «الهلال» المركز الاسلامي في عَرَاطة •

الأمرية التي التي التي التي التي القال الق

• سعد رفتوان •

فتحت باب السيارة ، وركبت آمنا مطمئنا ، وادخلت مفتاح الادارة في مكانه ، ولويته فدار محرك السيارة في ثوان ، ثم سارت ، وانطلقت متجهة الى الهدف المنشود ...

ولم احس بشيء غير عادي وانا افعل هذا ، فكلنا قد اعتاد ركوب السبارة ، سواء سيارة خاصت

ولكن هل كان هذا هو الوضع ايسام الجدود ٠٠ طبعا لا ا

وقد اثار انتباهی لهذا الموضيوع ذكريات طريفة عن السسسيارة الاولی كتبتها اميرة تدعی ماری بارياتتسسكی نشر فی عسسام ۱۹۳۰ فی زمن كانت السسسيادات لا تزال طرفة تسستحق الكتابة عنها ، وان يسسال الصحفيون والمستفتون ، كساد القوم عن دايهم فيها ، وذكرياتهم عنسسد ركويها . . .

وتقول الاميرة انها رأت السسسيارة لاول مرة في حياتها عند زيارتها لباربس. سنة ١٩٠١

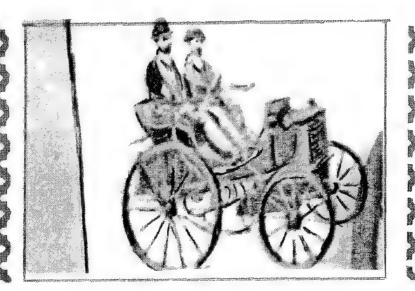
اما جدتی فقد حکت لی انها کانت
ترکب العربة ۱ الکوبل و «الفیتون و
وهی انواع من العربات المفلقیسیة او
الفتوحة التی یجرها الحصیان •
ما جدی فقد کان له حماد خساس
یدهب به الی عمله ، وکان للحمسی
مواقف کمواقف السسسیارات الآن
« وجراجات) مثلها تسمی ۱ وکالات)
ورجال یقودونها و بؤجرونها بسسمون
ورجال یقودونها و بؤجرونها بسسمون
الکاری) ، ای السالی یکری ، او
یدفع له اجر عن استعمال حماده ،
یدفع له اجر عن استعمال حماده ،
السادی یکوی ،

اما ابى فرغم انه كان افقر حالا من جدى الا انه قد تمتع بركوب عسسدد انواع من المواصلات ..

ف بدء حیاته کان پدهب الی عصله
بمیدان لاظوغلی بالقاهرة راکبا نوعیا
من الاتوبیس کانت تجره الخیل فی ذلك
الوقت اسمه « سوارس » ، ثم ظهر
نوع " جدید » وغیریب ومشیسی
یسیر علی شریط حدیدی کالقطیدار
ولکنه یسیر بشیء اسمهالکهرباء ولیس
بالفحم کالقطار ، ویسمونه التسرام ،
بالفحم کالقطار ، ویسمونه التسرام ،
بالفحم التی تدیرها شرکة اسسسمها
الکبیرة التی تدیرها شرکة اسسسمها

اما السيارات الخاصية ، فكسائت شيئًا غريبا يتغرج عليه الناس ، وربما صفق له الاطفال اذا راوه ..

واصبح في المدينسسة عسسمد مع السيارات التي تسير وتزعج النساس وتخيفهم وقد تقتلهم او تصيبهم ... فاذا توقفت عن المسير لعطل اصابها ، وكثيرا ما كانت تنعطل لقلة الخبراء ني أدارتها واصلاحها فانك كنت تسمع ضحكات سأثقى العربات، وسخرباتهم، من هذآ «الحمار» العنيدالمستورد، وأن من ترك ماضيه ضاع منه حاضره ، الى غير ذلك مما يخطر على بالهسسم من سخريات مؤكدين لانفسهم القلقة على رزقهم ، ولغيرهم من الناس ركابا كاتوا أم اصدقاء ، أن هذا الاختسسراع ه بدعة » ككل البدع سوف تزول ا... والمهم أن السيارة ككل اختسراع جديد وجلت من يعارضونها اويعادون



استعمالها ، وفي نفس الوقت وجسد المتحمسون لهذه الآلة الجديدة ..

ولنعسد الى ذكريات الاميرة ماريا عن سيارتها الاولى فهى تحكى عن رؤيتها للسيارة لاول مرة فى حيسسسائزليزيه فى باريس، وكانت السياية تعدر اصواتا، وتحسست جلبة كبيرة فتخاف منها الخسسل وتجفل، وقد اخبرها اصدقاؤها من الفرنسيين أن هذه ((الالة)) تتسسب فى حوادث كثيرة سواء بطريق مباشر أو بسبب ما يحلث لبعض الخيسول التي تخاف منها فتحمح وتنسسلفع التي بالشوارع والطرق خسائفة، دون أن يستطيع راكبها أو سائق العربة التي يستطيع راكبها أو سائق العربة التي يستطيع راكبها أو سائق العربة التي

وكان تركيب السيارة بدائيدها ، اوليا جدا ، وشكلها يشبه المستدوق المربع ، ومحركها في مؤخرتها . .

واعجب زوج الاميرة ماريا بهسسدا الاختراع الجديد ، وقرد أن يشسترى واحدة منها فورا ، فذهب الى احسد المحلات هناك يطلبها ، ولكن المحل قود أنها تصنع بالطلب ، وأن عليسسه أن ينتظر زمنا حتى يتم انتاج سيارة له. .

وتستمر الامرة:

ولم يكن زوجى يريد الانتظار فقد اصابه التحمس والشوق لشرائها .. وفي يوم قال لى عند عسسودته الى الفندق بغخر:

انا بارع! ، لقد استطعت ان

اشترى سيارة جميلة دبنين بسيط فقلت: «بل انت مجنون تمامسا حتى تضيع نقودله في شراء آلة قديمة كهذه: ألم يكن من الاحسن ان تنتظر لتتاكد ان السيارة التي اشتريتهسسا بالبخس كما تقول لن تسير ، والا لمسا باعها صاحبها . . »

فصاح بي: ((ماذا تقولين ! • • لقد جربتها في شسارع الشائزليزيه فجرت متدحرجة كالبلية ، وعلى كل حسال لقد قضى الامر واشتريتها ، وسترسل الينا في المسكر بعد خهسة عشر يوما، بعد اجراء بعض الإصلاحات البسيطة لها ، وتركيب مقعد خلفي لنا بناد على طلبي •))

وتقول الاميرة مارى ان الخمسسة عشر يوما استمرت ثمانية شهود ،كما ان نفقات الاصلاحات المسفيرة بلغت ضعف ثمن سيارة جديدة ، ثم تطلب الامر ايجاد سائق لهذا ((الشيء)الذي لم يكن يوجد في ذلك المصر غير أناس معدودين بعرفون قيادته ! .

اخیرا تفدم احد الجنود منعیسسا انه میکانیکی بارع . .

وجاء اليوم العظيم اللى تقرر ان يجرى هذا الاستعراض العظيم المرتقب في الميدان العام الواقع امام التكنيسة التي يراسها زوجها ، واجتمع كشير من الضباط حول الاميرة وزوجها من الضباط كان الكل يرجو ان يكسون اول من

يجرب هذه المركبة المثيرة للحمساس ! وتستمر الاميرة :

وبعد الف اجراء واجراء تقرر بده الرحلة . . وركب زوجي والسسمائق في المقدمة ، وجلس الملازم دافيدوف في المقعد الثالث الذي في المؤخرة بناء على طلب زوجي .

« ولا اكون مبالغة اذا اسستعملت لفظ « انطلق » فان المركبة اسد ت صوتا وضوضاء جهنمية ، ولكنهسسا امتنعت عن التحرك باصرار ومكر كمكر حمار عنيد ، رغم كل الجهسود التي بلها السائق! . . .

ثم قام عدد من الجنود بدفعه سسا بضعة امتار بناء على طلب قائدها . . وفجاة اخلت السيارة تسير . . وكان الطريق ممتدا غاية في الاعتسسدال ولا يحول شيء دون انسيابها فسوقه، ورغم هذا كانت السيارة تتلوى كرجل سكران ! . .

وبعه بضيع دقائق من قيامها ، ممعنا صوتا معلوءا بالالم واليساس يعرخ: « قسف ! » . . والدفعت السيارة حتى اصيعلمت بشجرة ووقفت ! . .

كان الملازم المسكين هو اللي صرخ فان المعد اللي جلس عليه قد ركب فوق الوتور الذي سخن وشروي الملازم حيا حتى كانه يجلس فوق فرن موقد لاعلى كرسى!

وعلى العبوم فقد خرج الجميع من المفامرة سالمين غانمين .. ورقم عدم نجاح التجربة، فإن طبيب الفرقة الذي قام بعسلاج ورعاية الملازم الذي أخسة. يلح في إن يقوم هسسسو أيضا عدورة صغيرة .

وقد قمنا بعمل احتباط لازم ، بان وضعنا نوق المقعد فوطتين كسميرتين حماية للجالس على المقعد من حسرارة المحرك ، كما قام السائق بالكشف على المحرك ووضع بعض الشحم به ..

وكان من بواعث السرور ان الحرك

دار « بالمنافيلسلا » ، وهى ذراع كان يوضع فى فتحة خاصة بالسيارة وتدار باليد بسرعة فتجرى عملية الاشستمال اللازمة حيث لم يكن قد اخترع بعد التوصيل اللى يشعل به معسسرك السيارة اليوم ! .

والمهم ان السيارة دارت ، وكان زوجى يجلس بجواد السائق وطبيب الفرقة على الكرسى الخلفى فللمداك الفوطتين المبللتين ،وسمع ازير المحرك، وساد كل شيء حسنا في هذه المسرة مدى اختفت بركابها اللين بدوا من بعيد كفريق خرج لرياضة ممتعة لـ وعدت الى المنزل . .

وبعد نصف ساعة ، وبينمسسا انا جالسة في البلكون فوجئت بسنزوحي عائدا وعليه سيماء السخط والهيساج والفضب ، وقد اسسود لونه كمنظفى الماخن ...

وبعد أن نظف نفسه وغير ملاسسه وهدات أعصابه استطاع أن يقص على ماحدث قائلا: ((سار كل شء سيرا حسنا لمدة عشر دقائق ، ونحن الثلاثة متحمسين مهللين مرحين ، وفجساء أحاطت بنا سحابة من البخساء ، ثم سمعنا أنفجارا فظيعا ، ووجسسدت نفسى والسائق تجرى بنا السسبارة وحدنا ، وقد طار الطبيب بالقعسد الخلفي وانقذف في منتصف الطريق ١٠٠٠

وقد قاسى الطبيب من الحسروق التى اصابته لفترة طويلة ، اقتضست علاجا كثيرا ، وقد قسسال الطبيب للامرة بجدية تامة :

- لم ادرك قبل ماحست لى ، او اصدق ، مقدار الالام ، التى يعانيها المصابون بالحروق - بعد هذه التزهة القصيرة اللهيئة ! .

وبمسلد ، فالحمسد لله النسسسا نركب الان سياراتنا الحديثسسة ! ••

هريبيع ودمسوع شهرزاد

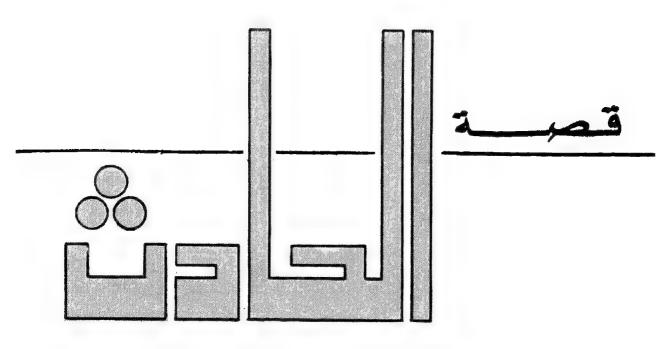
ويقبل الربيع • • تغرد الطيور وتنهض الزهور تعطر النفوس مباهوراح وتعرف الالحان قد علت بالهناء قد علت بالرواء لتنشر الاضواء وتبعث الوفاء !

فى روضك الرطيب دموع شهرزاد لا تجف وقلبها جريح يئن من عذاب الانتظار فالشمس لا تخاطب الاميرة والورود والزهور والشجر فالفارس المغوار يصارع الاوهام والظنون يدور فى متاهة الزمان والليل والنهار والربيع والقمر

وتحلم الاميرة بالطبيعة الجميلة فبدرها المضء يراقص في ائتشاء تجوم السماء وروضها العبيب يزف الربيع بالامال بثوب منمق الدلال ورسوم الجمال والفارس المغواز قد عاد في ابتهال بعد رحلة الأهوال فاردا فوق شط الامنيات شراعا لأيعرف المحال حاملا في النّروب ورود الأنتصار أ

عديحة أبو زيد





ے سعید سالم 🗨

لاننى أدركت تمسسام الادراك ، الاطائل من وراء الاسسسياء ، تلك التي يسمونها في مجملها بالحيساة ... لا طائل ، لا جدوى ، لا معنى ...

ولانني ملّلت لعبة المشاهدة والفهم والتامل ٠٠٠ لانني عجسزت تماما عن يقين • ولانني عشت حياتي مندهشا مبهورا لتكرار تكرار التكراد ٠٠٠

لائني ايقنت بشاعة الناس وبؤس الناس حين يمارسون تلك الإشياء ، بحماس احيانا وبفتور فيبعض الاحيان، وايقنت تفاهة أن تمضى الايام وتكر الاعوام ٠٠٠ ولئلا احسب فلسي مقهورا على اللهاب في رحلة لا ابغيها ، ولست اربد لنفسي قهرا ، لان الفربة ليل والحزن سواد، ولان الاشياء كما يسمونها في مجملها حياة - فاتى قررت بوهي جواني نبذ الاستسياء ، كل الاشياء ٠٠٠٠

泰泰泰

ـ هل كان القتيل على علم بتسلك العلاقة ؟
ـ اطلاقا !

- كيف تثبتين ذلك ؟ - لم تبدر منه بادرة بالتصريح او التلميح تنم عن علمه ...

- آكان بينكما خلاف ا

- أبدا . لقد كان يحبني كثيرا !

ــ لماذا اذن ؟

_ اكان يعلم أنك حامل ؟

· · · · · · · · · · · ·

- لاذا لم تخبريه بعد عودتك من عند الطبيب ؟

ــ كنت أنوى أن أفاجته ، لكن ...

_ آيمكنك تحديد نسب الجنين ؟

_ أشك في هذا ...

_ أين كنت ليلة الحادث ا

杂杂格

لأن الكون نظام . . وأمسام اللفسيسز سدود . فكيف يكون وجود ، وكيف يكون وجود ، وكيف يكون خلود ! . . .

۔ ما طبیعة عَلَّاقَتْكُ بها ؟ ۔ لا تزید عن تبادل اختیاری للمتعة. ۔ الا تعرف انها متزوجة ؟



حساب ، تعمى الافئدة وتعمى الإبصار . . . ولان الرحلة غدارة والوقت جهول . . . فالامس غدا ، واليوم الامس . . وحساب الزمن من الاسرار . . .

- اسمك . سنك . . والله العظيم . . و . . اين كنت أليلة الحادث ! . . ما صلتك بالقتيل !

- كنت له اكثر من أخ ...

- هل تعتقد أنه مات منتحرا بدلك السم ، ام ان احدا قد دسه له في طعام او شراب ؟

_ يعلم الله يا سيدى ...

_ كَيفُ كانتْ حالته النفسسية في الاونة الاخيرة 1

- كان واجما قليل الميل الى الكلام - الم يفض اليك ببعض اسراره فى تلك الفترة أ

ــ بلي ٠٠٠

ـــ اذن فقص علينا كل ما رواه الك جملة وتفصيلا .

带锋带

لان العمر فصول .. فصول تأتى وتروح فصسول .. وحين تكون ربيعا تشمرنى بخريف . وحين تكون شستاء تألينى بخريف . وحين يجىء الصيف يجىء ؛ ايذانا بخريف ... ولانى كما قلت ملول والانسان ملول؛ فلقداسدلت ستارا كثيفا يحجب عنى النور . وحين يذوب زمانى تهسدى الكلمات ؛ أحب النور ! ...

接着些

(وقد جاء في تقرير وكيل النبابة ان القتيل قدعهد إلى الانتحار بتناول سم السيانيد ، كما اتضح من تقرير الطبيب الشرعي المختص ، وكما اتضح ايضا من مذكراته التي دونها بخط يده مقرا فيها بنيته المسبقة على ادتكاب علما الفعل ، وكما انضح ايضا من روابة مسديقه القرب انه كان على المام تام بتناصيل كل ما كان يحدث من حوله في الخفاء ومن اقرب الناس اليه بالرغم من ادعاته لهم بغي ذلك ، و و و و و الا أن ، وتقرر ، واقفل المحضر في تمام الساعة ، ، بتاريخ ، ، ، »

- اعرف ، تكنها كانت تزورنى في بيتى - اكان القتيل يعرفك ؟ ٥٠٠ صديقك مثلا ؟

- لو جالسته مرة واحدة، لابيت ان تكون بينى وبين زوجته علاقة ؟ - كنت تجهل ان زوجته هي الوريثة

> الوحيدة لثروته الطائلة ؟ - بالطبع •

茶袋辛

- اسمك .. سنك .. اكنت تعمل مديرا لحسابات القتيل !

ب نعم ٠٠٠

- مأرايك في قول زوجة القتيل انه فسبطك متلبسا اكثر من مرة بالتزوير في مستنداته المالية بغية السرقة ، ثم سامحك وصفح عنك ؟

۔ حصل ۵۰۰

ـ فلماذا لم يطردك 1

ــ رفض ذلك بالرغم من العسساح زوجته ...

ـ وما السبب في تمسكه بك ا ـ كان اتسانا رحيماطيبا • يلتمس الاعذار •

_ اين كنت ليلة الحادث ?

李安幸

لان الوعظ نشأل نقم ، ولان البشر ملول . • لان الدنيا حين ترام بقسير

ها أندا البلت نحوكم رفاق محنتي دخلت قاعة الحديث دونها سلام لا شيء في حقيبتي فالنار يا رفاق قد احرقت كل اللي حملته لكم ! أوشكت يا رفاق أنَ أقتل الاشياء في ضميري الحزين وان اذوب مثل الشَّمس سَاعة المُغَيِّب اوشكت أن أمزق الثياب وان اسر عارياً بلا ثياب أوشكت أن أكلم الأشياء في الطريق وأن أحدث النجوم والقمر اوشكت أن اقاسم الاحزان بهجتي وأن أفرق الكلام والسكون فكل شيء في زماننا يهون تجود بالالام تجود بالالام تضن بابتسامة الحنان نحو الدين يكدحون في حدائق الالم وانتم على بساط الجلب ناثمون من منكم لا يعرف الظمأ ؟ من منكم يمارس الحياة ؟

یا من حجبتم روعة الیقین عن روحی التی تمزقت کرهتکم کرهتکم نفاقکم کرهت کذبکم نفاقکم یا من تمثلون مسرحیة الحیاة کرهت مسرحیة الحیاة فوق ارضکم وان یظل ماء البحر ساکنا وان یظل موجه مستسلما وهادنا کرهت داری التی تضمنی کرهت داری التی تضمنی وددت لو تشققت وصرت فی العراء تلسعنی ثلجیة الشتاء تحرقنی براءة القمر تحرقنی براءة القمر الحون فی شوادع المدینة

يا رفقاء تلك المحنة العنيدة يا من غرستم في فؤادي الطعين

عداوة الحياة

لا أعرف السكينة

اموت کل یوم

امارس الضياع كل يوم

من أجل لقمة طعينة

تعرفني آلعانأت والاماكن المدنسية

اُوشکت اُن اقول

🕳 احمد مصطفی عوض 🍙



زهرات من

ے محسن قهبی ہ

• الصيد لن صاده

خرج ابو دلامة مع المهدى وعسلى ابن سليمان الى الصبد ، فعسن لهم ظبى ، فرماه المهدى فاصابه ، ورمى على بن سليمان فاصاب كلب الصيد :

فضحك المهدى وقال لابى دلامة ، قل في هذا شيئا فانشد :

قد رمي المهدي ظبيسا

شك بالسهم فؤاده وعسسلى بن سليما

ن رمی کلبا فعساده فهنینا لهمسسا کل ۰۰

امریء یاکل زاده



و طمع اشعب

قبل لاشعب، ما بلغ من طبعك قال: ما رأیت عروسا تزف الا وطننتها لى ، ولا رأیت جنازة الا وطننت ان مساحبها اوسى لى بشىء . . ولقد اطاف بىمرة صبیان فنادوا « یا اشعب، یااشعب»

فاضحرونی ، فدفعتهم عنی بأن قسلت لهم : دار فلان تهب فبادروا ۵ فلمسا ولو ظننت اننی صادق ۳ فتبعتهسم ،

و اربعة

قال عمرو بن العاص: ادبعة لااطهم: جليسي مافهم عنى ٠٠ وثوبى ما سترى ٠٠ ودابتي ما حملت رحلي ٠٠ وامراتي ما احسنت عشرتي ٠



و وصية

قال بعض الحكماء بوسى ابنه:

یابنی ، اقبل وصیتی وعهدی ، ان
سرعة الله قلوب الابرار كسرعة اختلاط
قطر المطر بماء الانهار .. بعد قسلوب
الفجار من الائتلاف كبعد البهالم من
النماطف ، وان طال اعتلافها عسسلی
مذود واحد . . یابنی : بصالح الاخوان
اغنی منك بكثرة عددهم ، قان الله التي قفيف محملها ، كثير تمنها ، والحجسر
ثقیل حمله ، قلیل غناؤه

و من ابواب الصدقة

قال رسول الله صلى الله عليسه وسلم: «على كل مسلم صدقة ، فان لم يجد فيعمل بيده فينفع نفسسه ويتصدق ٠٠ فان لم يستطع فيعبن ذا الحاجة الملهوف ٠٠ فان لم يغمل فيمسك عن الشر فانه له صدقة » ٠

عدد أنريل ١٩٨٠

هذه هى نتيجة مسابقة ((اقرا الهلال واكسب جائزة)) - عدد ابريل ١٩٨٠ ومسابقات الهلال فى الحقيقة دعوة للقارىء ليقرأ - ويستمتع ، ثميكسب شيئا دمزيا اذا شاء الحظ وكان مس الفائزين

فان الهلال حافل بالقسالات المتعة ، ونحن نريد من القارىء ان يقراها ويبدى رايه فيها ، وهذه هي الغاية التي نرمي

اليها من الكسب ا دى فرمز

وقد توالت اجتماعات لجمه محكيم في المسسابقة حتى تم فرز الاجابات الصحيحة واجريت بالقرعة بينهسما وفيما يلى اسماء الفائزين في مسابقة شهر ابريل ١٩٨٠ ، فنهنتهم بما فازه! بهمن تقدير ، ونرجو لهم ولبقية القراء حفا سعيدا في مسابقة اعدادنا القادمة

الجائزة الاولى ٠٠ وقدرها خمسة جنيهات : حسن خليل مصسطفى ـ مكتب التامينات الاجتماعية ـ العريش

محافظة المنيا

الضرائب العقسسارية ساسمالوط

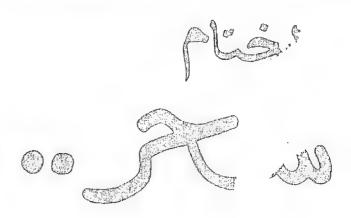
الجائزة الثانية وقدرها ثلاثة جنيهات احمد ابراهيم احمد درويش - حارة البان - منطقة الحميات - بريد بنى سويف الجديدة

الجائزة الرابعة ، وقيمتها اشستراك لمدةسنة ف مجلة الهلال: محمدبن خجو شارع الخرازين رقم ١ شفشاون الملكة المغربية

الجائزة الثالثة ، وقدرها جنيهان : منير عبد العزيز فنسديل ـ مامور

الجائزة الخامسة وقيمتها اشتراك لمدة سنة في مجلة الهلال: على محمد صالح - عطبرة - السكة الحسديد ص ب ٢٤ - جمهورية السلمة الديمقراطية

رفم الايداع بدار الكب ٢٦٧ لسنة ١٩٨٠



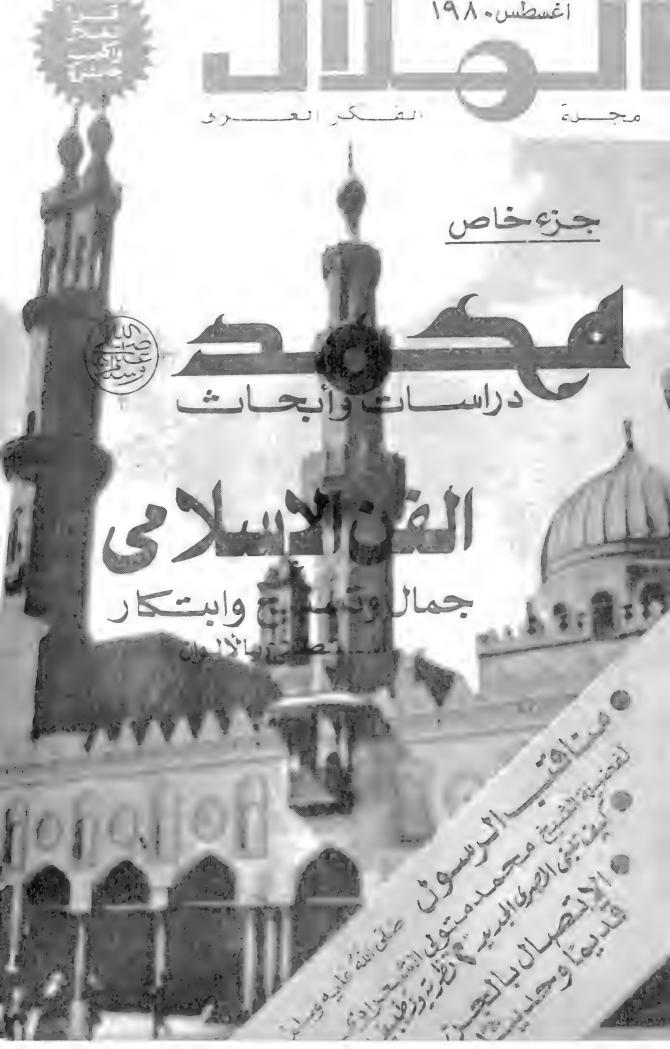
🔾 عزيز اباطة 🔾

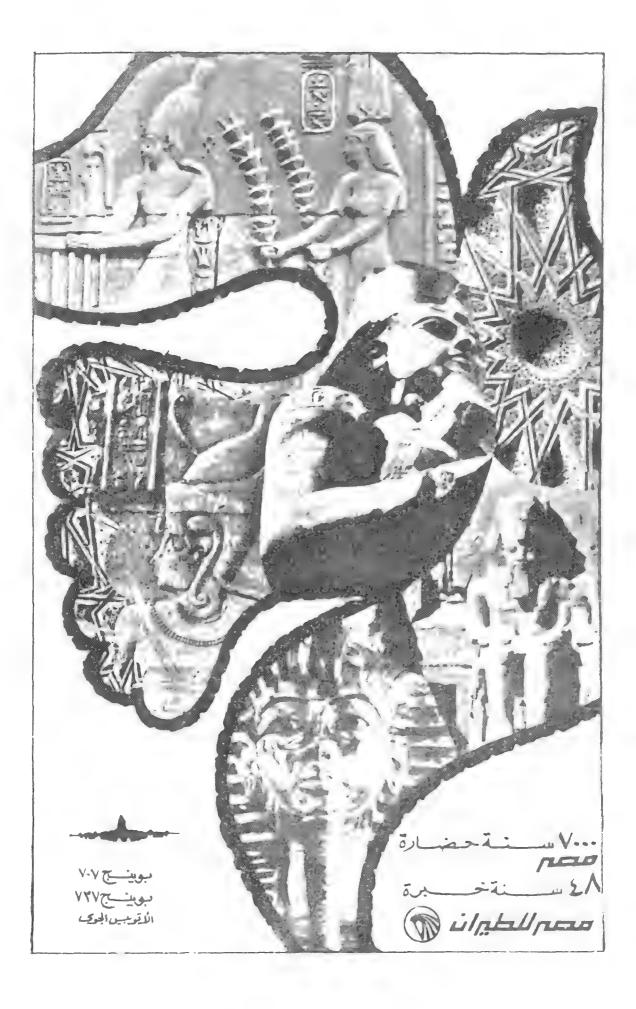
تكالى فان الليل جنن وهسده مراشفته طَمَناًى إلى قَبْسُلِ البُكهُ ر وياليل متش الله أنت وسيهوره ومهند الهكرى ياليل أنت فهل تدرى وياليل ، هذى منشية النفس أسمحت فكهات العلال العثب من سحرك الطهر وياليل أنادما ٥٠ وياليل غنتنسيا وقص علينا قصة الدهم واروهتها وهل° هي غير العب والوصلوالهيم وبتثنا نشاوى ينفح المسئك ثفركها وتسكب عيناها فنونا من الخكبر وقمننا نزيد الله حمدا وطاعية ه لا حي له التسبيح في ستجدة الفجرا

عزيز أباظة مغتارات من ديوانه الكب



ثمن العدد سوريا: ٢٠٠٠ ق.س الكويت: ٣٥٠ فلسا لبنان: ٢٥٠ قت في البلاد العربية: العراق: ٤٠٠ فلس الاردن: ٢٥٠ فلسا السعودية: ﴿ ٤ رَدِ





كلمة الهلال

* ادْخلُوهَا بِسكرم *

هذا شهر رمضان من آخر سنة من سسنوات القرن الهجرى الرابع عشر قد أهل وطلعت أنواره ٠٠

الف أهلا وسلهلا بك يا شهر الله ، يا شهر الاسلام ، يا شهر العبسادات والتقشف والتبتل والقرب من الله وابتغاء مرضاته بالطيبات الصالعات .

لقد استعد الناس عندنا لشهر رمضان بما لا يطلبه شهر رمضان ، استعدوا بالزيد من الطعام وطرائف الموائد ، ونشطت محلات لطائف الطعام ، واكتئز الناس سكرا كثيرا لرمضان ، واختزن تجار كثيرون مقادير من السكر ومطالب التقاليد في رمضان ليبيعوها بيعا غير حلال .

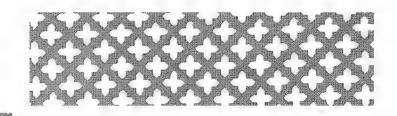
وأعلنت محلات الكهرباء عن استعدادها لاقامة زينات النور بالليل ، ووضع التجاد اجهزة مكبرات الصوت لكى تعلن للناس باعل صوت انهم مؤمنون وانهم سعداء بشهر دمضان ، والى الفجر ستظل تلك الاجهزة تصيح وتصهم الآذان واصحابها لا يدوون ان في الناس مرضى وفيهم شيوخا يحبون الراحة لان الراحة حياتهم وفيها سلامهم .

وساعدناهم نحن فجلبنا المزيد من كل صنف من اصناف الطعام ووضعناه فى المجمعات والمحلات وقلنا للناس ، لقد اتيناكم بضعف ما تعودتم منها ، فكلوا والملاوا بطونكم ، وقد اطلنا لكم سهرات رمضان بكل تسلية لتسعلوا وتنعموا وتنسوا انكم فى شهر الوقاد والعبادة والاعتكاف والعسلاة الصافية والدعوة الصالحة والقلب المؤمن حتى يصدق علينا قوله تعلل : « وسيق الدين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا ، حتى اذا جادوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » ،

لقد قرات السيرة كما لم يقراها أحد من أهل عصرى ، وقرات عصر النبوة والعصر الراشائي ، وقرأت أخبار الصالحين والعباد والزهاد وأهل الله فها رايت من هذا كله شيئا ، رايت رمضان شهر عبادة واعتكاف وتقشف ، وعرفت أن الامام الغزالي كان يعتكف في المسجد خلال الشهر المغضل فاذا رفع أذان المغرب شيئا من الماء وقام فصلي المغرب ، ويناوله أحد اصحابه تمرتبن فيقسول : لا في بيت الله ، لا في بيت الله ،

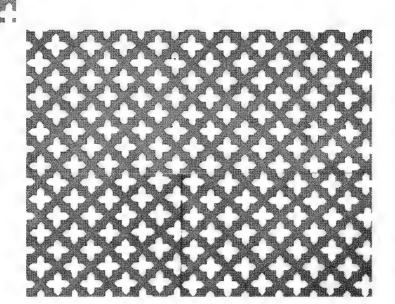
وینهض الی بیته فیفطر علی تمرات وترکه اصـــحابه لانهم یعرفون انه یرید آن یکون مع ربه ، فیصلی ما شاء ، ثم یعود الی المسجد ٠٠

هذا كان من العابدين الصالحين ، هذا ممن سيسافون الى الجنة زمرا ويقال له ادخلها بسلام ، طبت ٠٠



منافب محمد

صلى الله عليه وسلم



و لغضيلة الشمسيخ محمست متسولي الشمسسعراوي ●

> رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عند دبه بالكان السسدى نعرفه له ، وهسسسو عند الزمنين به بالكان الذي يرضى الله عن وجوده في نفوس من آمن به .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينها يتكلم المنصفون عن صلحاته الخلقية ، انها يتكلمون عن مسدى ما استهالتهماليه صورته صلى الله عليه وسلم الناظر اليه ماى أن الناظر اليه صلى الله عليه وسلم كان يقيده كل حسين الله عليه وسلم كان يقيده كل حسين فيه وما ذلك الا لان الطاقة الحبيسة والطاقة القلبية لا تجعل لنساظر الى وسول الله صلى الله عليه وسسسلم وسول الله صلى الله عليه وسسسلم

اليه كما عرفنا يعطى اشعاعات اليقين ويعطى اشعاعات الإيمان ومعنى ذلكان للرؤية الذاتية تأثيرا في كيسان المؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وكون الواصغين له يدتقون الوصف له في ادق الاشياء يدل على انهم لم يقتهم شيء من صغاته صلى الله عليه وسلم، وان اختلف الواصغون في شيء قاتما هو اختلاف اللقطات او اختلاف التعبير عن اللقطات ، فان آلات التصوير مثلا، حيثما تصور انسانا فعلى قدر جدودة حيثما تصور انسانا فعلى قدر جدودة الالة وعلى قدر قدرة ومهسسارة من يستعمل هذه الالة تخرج الصورة طبق الاصل ، ولكنهم في الجملة يلتقون عسلى الله الشياء ، هذه الاشياء تميزه صلى الله

وان الطاقة الحبة والفافة القلدة لأممل لناظر إلى والنافة الفرائية والفافة القلدة لأممل لناظر إلى والنافة النظر البحد والنافة النظر البحد والنافة النظر البعد والنافة النافة النافة والنافة المنافقة المنافة النافة والنافة المنافة المنافقة المنافة المنافقة المنافة المنافقة المنا

عليه وسلم ببنية كاملة متكاملة بحيث يكون القلب منه غذاء وللعين منه غذاء وللأذن منه غذاء وللأذن منه غذاء > بمعنى أن ادراكات المؤمن كلها يكون لها غذاء منه صلى الله عليه وسلم •

杂齿杂

ونحن اذا نظرنا الى جملة ما وصف به صلى الله عليه وسلم نجد الجاميع للالك هو رواية سيدنا الحسن بن على عن خاله هنسيد بن أبى هالة ، قال الحسن:

(سالت خالى هند بن ابى هالة من حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعبير هنا بكلمة حلية رسسول الله صلى الله غليه وسلم ولم يقل عنصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، دليل هلى أنه يلحظ أن كل وصف فيه حلو، فكان وصوقه كاتت حلية في ذلسك الكمال النبوي • (وأنا أرجو أن يصف لى منهسا شيئا . . . العلسق به) . . بعني حين يتصور ذاته الشريفة تحدث له صورة في تقسيسه من هذه الدّات لينقلها الى المؤمنين به فتحسدت لهم ايضًا صورة تفسية عن هذه الدات . وولع النفس المحبة بالمسورة المادية الشكلية لن تحب امر نمرقه مند الكناب وهند الأدباء وعند الشعراء بل وعنسد النبوة أيضًا ... قان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثمسسا عرج به الى السماء وتكلم عن سيدنا موسى وتكلمعن

سیدنا عیسی ، وتکلم عن سیدنا ابراهیم سئل من اصحابه: ماكان شكل ابراهيم؟ . . ما كانت صغة موسى ? . . ما كأن شكل عيسى ؟ ... فيقول صلى الله عليه وسلم (اماموسي فرجل ادم،طويل، كانه من رجال ازد شنودة) اعطى وصفا مقربا لسيدنا موسى بالأدمة فيلونه وبهدا العلول . . وحيدما بتكلم عن سيدنا عيسى يقول: (كثير خيسسلان الوجه) ومعنى كثير خيلان الوجه في عرفسسا الحسنات التي تقول عنها: قلان في وجهه حسنة ، أي في وجهسه خالات كثيرة (يقطر وجهه) يعنى مندى دائما رطب ((کانه یخرج من دیماس)) ای انك حين تراه كانك تراه خارجا من حمام وما يتبع ذلك من كثرة العرق المتصبب منه. وبعد ذلك يقول عنه عليه السلام: (اشبه اصحابكم به عروة بن مسعود الثقفي) فكأن من يريد أن يتخيسل صورة عيسى عليه السكام فعليسه ان ينظر الى عروة .

وبعد ذلك يتول من سيدنا ابراهيم ((اما ابراهيم فاشبه الناس به صاحبكم هذا) يمنى ذاته الشريفة .

神骨带

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك الالاله يعلم أن النفس الحبة تشتاق الى أن تأخل فكرة ولو ضمنية عمن تحب، حتى اذا ما تصورت المانى تصورتها في قسالب يمكن للعسين أن

تستوضحه ويمكن للنفس البشرية ان تأنس بذلك القالب ...

كل ذلك أمر شغل الناس جميما ، فلو لم تأت هذه المسألة في سيرته صلى الله عليه وسلم لكان ذلك هيو العجب . . فماذا قال هند بن أبي هالة في حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال :

(كَان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما) ومعنى فخمها مفخما الله مفخما الله المن لاتتقحمه ، ساعة ينظر الله الانسان يجد له فخامة ، يجهد له هيبة ، ، ، اذن لا تتقحمه المين يعنى يعطى شيئا من المجلال وشيئا من المهابة وهسلا امر يتطلبه موضعه من رسالة الله في الارض

ثم ينتقل الى وجهه ليعطينا الصورة

. والوجه هو السمة الاصسيلة فى
تشخصات الاشخاص فيقول: (يتلالاوجهه
تلالا القمر ليلة البدر » . وبعد ذلك
يعطينا الفكرة عن قوامه صلى الله عليه
وسلم فيقول : (هو اطول من المربوع
واقصر من المشدى » والمربوع الذى كما
تقول في عرفنا : انه مربع ، يعنى عطوله
اقرب من عرضه . والمشدى هسو
الطويل البائن في نحافة . .

الصورة اذن هي الصورة الكماليسة التي توجد للطول .. هو أطـول مـن المربوع واقصر من المشدى . . يعنى بين بين . . يعنى هو في اوسط القوام . . . وبعد ذلك يقول: (عظيم الهامة)ومعنى عظيم الهامة أن راسه وما يحمله مسن رقبة ، ساعة تراها ترىعظمة تستميل وتستلفت النظر ٠٠ وبعد ذلك يقسول عنه ((وكان رجل الشعر)) ، والرجل من الشمر هو الذي بين الجميسودة والسببوطة يعنى «بقسرفنا » ليس بالشمر الناعم او الشمر المجمعد . . یمنی آنه شعر متموج ٠٠ (آذا انفرقت عقيقته فرق والا فلا . يتجاوز شمره شحمة اذنيه اذا هو وفره) ومعنى اذا هو وفره أن ذلك لم يكن حالة رســول الله صلى الله عليه وسلم دائما ٠ ٠ ٠ فلانه كان مثلا في النسك يحلقه بالوسي ٠٠ اذن فحين ياتي امر نسكي يتطلب منه صلى الله عليه وسلم أن يحلقه ، يحلقه ٠٠ بالدليل القوى (اذا هووفره) ٠٠ وكانه كان يوفره مرة ولايوفره مرة اخرى ٠٠ وبعد ذلك ينتقل من موضوع شعره فيتكلم عن شيء آخر . . يتكلم عن لحيته يقول: (كأن كثُّ اللحية)٠٠

وبعد ذلك ينتقل آلى عينيه فيقول (ادعج) والأدعج هو من كان سواد عينيه شديدا . . . وبعد ذلك ينتقل الىشىء آخر فيقول (كان صاليع الفم) اىمتسع دخصوصا فيمن كانت رسالته البيان وخصوصا فيمن كانت رسالته البيان بالكلام ويأتى الصوت من كل جوانب فمه وبعد ذلك يقسول : (شسسنب) ومعنى الشنب في لفة العرب أن أسناته

(ع) والمرفحة الذائعة فإنها كدولي أديان الموسف ومول الله مدمان المعطلة ويسم وكون الواصفان له مدفقون الوصف اله عن أرام المدينة والمدمان عن الكوشاك الكوشاك المواصفون في من هدمان صاى المرحلة وبرام دوان الجعلف الواصفون في من خانما الكواحية وبرام المدحلة أو الجعلاف المدمية عن اللحطات.

رقيقة دقيقة ٠٠ فيها مائية تعطى بريقا ... وبعد ذلك يقول (مفلج الاسنان) مفاج الاستان يعنى يوجد فضاء بن استانه، وذلك ادعى الى طيب الغم لآن بقابا الطمام لا تتخلل الفضاء بين اسنانه .. وبعد ذلك يتول (معتدل البسدن متماسك) ومعنى متماسك ان سسمنته ليست مرهلة او كما نقول مضمر ، اي أن كان فيه شيء من السمنة فليس من السمنة الستلقية ٠٠٠ وبعد ذلك ينتقل نقلة أخرى فيقول: (وكان صلى الله عليه وسلم ضخم الكراديس) ، وهي رءوس العظام . . ومعنى ضييسخم الكراديس انه منبسسط يعنى ليسأ كالأحدب أو التجمع أو النقبض بلهو مغرود القوام . . ويعد ذلك يتكلم عنه صلى الله عليه وسلم فيقول: (وكان صلى الله عليه وسلم اشعر اللراعين » اىدراعه بها شعر ﴿٠٠والْنكينواعالى الصدر ، موصول ما بين اللية والسرة بشمر يجري كالفرط » يمني أنه دقبق شعرة متواترة وراء شعرة ٠٠٠

وبعسد ذلك يقول: (خمسسون الاخمصسين) أى ان وسط قدسه بالداخل لا يلتصق بالارض ، والالتصاق عيب خصوصا قيمن يطلب منهم أن يكونوا عدائين أو رياضيين بوجه عام ، وهو ما يسمى (قلات قوت) ومع ذلك كان يقول: (وكان مسسيح القدمين) يعنى أنه لا توجه تجاهيد في بشرته ...

فاذا صببت عليهما الماء لا يحتجز منه شيء بل يسيل عنهمسا الماء ويتدحرج عليهما كانهما من البلاور .. وبعد ذلك ينتقل الى وصف آخر فيقول: ((كان صلى الله عليه وسلم شسسسن الكفين والقدمين) ومعنى ذلك كما نقول في عرفنا في ظاهر العروق .. ((وكان سائل الاطراف) يعنى اصابعه فيهسا

وحينما يتكلم بعد ذلك عن رسول الله صلى الله غليه وسلم ينتقسل الى شيء آخر فيقول (وكان دائما خافض الطرف) وخافض الطرف يعني مقمضا بعض الشيء ٠٠ (نظره الى الأرضاطول من نظره آلي السماء، حِل نظره اللاحظة يسوق اصحابه ويبدأ من الليه بالسلام) ومعنى يسوق اصحابه انه حينها كان يمشى دائما يكون اصحابه أمامه ويكون هو صلى الله عليه وسلم خلفهم ٠٠٠ ولَّا سَئُلَ عَنْ ذَلَكَ مِرَةً قَالَ : ﴿ خُلُوا ظهري الملائكة ربي) ... ويبدأ من لقيه بالسلام ٠٠٠ وذلك شان التلطف ٠٠٠ كل هذه الصفات ٠٠ ، المسفات الخلقية تعطينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استوقف انظار هؤلاء حتى استوعبوها هسذا الاستيعاب لينقلوها المنا لتُعطينا شهيئا من راحة النَّفس حن نتصور كيف كان رسولالله صلىاللهعليه وسلم.

ص ۳	كلمسة الهسسلال
1.	كيف نُبنى المعرى الجديدة - (٧) - نظرية وتطبيقها : بقلم رئيس التحرير
٤	م جرَّء خاص عن : محمد صلى الله عليه وسلم مناقب معمد منى الله عليه وسلم : للفيلة الشيخ معمد متولى الشعراوي
۱۸.	المنهج العلمي في تدوين العديث النبوي : احمد بن عبدالمزيز آل مبارك
37	السنة النبوية في مواجهة شبهات الاستشراق : انور الجندي
4.	كتب السبرة النبوية في منزان العلم والتاريخ : د. تقي الدين النبوي
45	محميدة الرسول الداعية ١٠٠ ١٠٠ محميد كمال الدين الترآن والفكر ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ د محمد كمال جعلسو
44	القرآن والله كل ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ ؛ ٥٠ محمد كمال جعفس
	و ادب و
17	هاذا اراد شوقي من « ملك الكنار » ؟ ··· ··· ··· د ، إحمد الحوقي سبح سنوات في الشمس ··· مع شريكة حياة فيلسوف الجوانية ··· ··· ،
21	١٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ معمد عبدالله الشفقي
••	رواد مدرسة شعراء الديوان ١٠٠٠ ١٠٠٠ د معمد عبد المنعم خلساجي
	€ مواقف وشخصيات
70	احمد رشدی صالح ن بقلم د، حسسين مؤلس
77	المجاكية ٥٠ وجوآر مع رشاد رشدي ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ عاظف فرج
٧.	على مائدة رمضان ؛ طَّبق الغول في اللغة والادب ١٠٠٠ : محمد شوقي أمين
۸o	نموذج من الادب الشعبي المصرى : أدب السجون : محمد قنديل البقلي
18	من الادب العسلمي ١٠٠ الماسات الزيتونية ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ : محمد قطب
	• استطلاع الالوان •
۹.۸	اللن الاسلامي ٠٠٠ ٠٠٠ جمال وتسبيح وابتكار ١٠٠ ١٠٠ د، حسين مؤلس

الميسعسسالادان ، أمينه السعسين المينسب بناء المعسسالادان ، صسالادان الميسب الإدان ، صسالادان المينسب المينسبب المين

سىسانىسىن ، اللكتورسىسان، مۇس

مذسد التحريب ، تعبر الدين عبد العليق

متكرتيرالتس يرموس عسيسا

الهاالي

رمضهان ۱۶۰۰ أغسطس ۱۹۸۰

مجلة شهرية تصدر عن دار الهلال .، اسسهاجرجي زيدانسنة ١٨٩٢ ـ السنة الثامنةوالثمانون ـ اول المسطس سنة ١٩٨٠ ـ ٢٠ من رمضان سنة ١٤٠٠

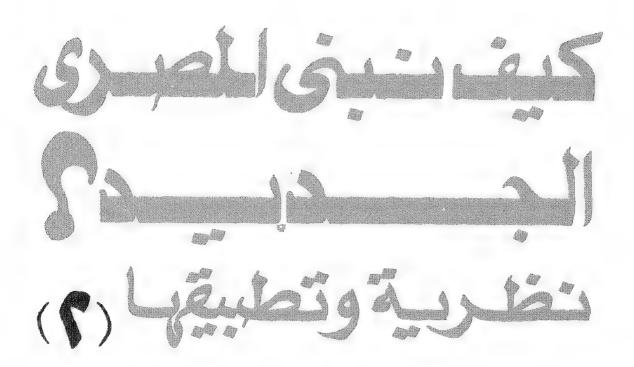
			مراة الفكر العربي 🍎
		142	إل ٧٠٠ فسكرة ١٠٠٠ تاليف مصطفى ابين ١٠٠٠ أعداد : عادل عبد الصمد
			و دراسا ^ت و
	33.32		
	200 21	V 1	الاتمال بالجن قديمها وحديثا : عبد المنعم الجداوي
	0 = = - 3	٨Y	مناقشية مقالات الهلال … حول موضوع الجن : «• توفيق الطويل الفنان والراقصة د• تعيم عطيسة
	47.	9.5	الفنان والراقصة ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠
		144	وراكولاً بين الرواية والتاريخ ترجمة : معمد عبدالمنهم جلال
	7 - 3		
	17.15		و سینما و
	2 448	144	الدراما المتفائلة احدث الجاء في السيئما الايطالية : ماري غضبان
	3 2 3 3 3		
1	कड़ से हैं		🕳 منوعات 🕳
c.	ור פני	04	ناس ومسبور وحسكايات ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠
	4.4.50	77	الكل فيهر عربي قصة شهر وعضان ٥٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠ : مصطفى الشبهابي
5	3-3 2	4.	من عيون الأدب المالي ١٠٠ الإبطال ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ؛ د. سليم الاسيوطي
	2121	32/	كَشَيْسَافَ الهِيْسِيلالْ ١٠٠٠ ١٠٠٠ أشراف ؛ الدكتور أحهد حسين الصاويّ
	3724	187	وهرات من رياض العرب ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ محسن فهمي
A	3737		
7	34. 4		€ قصمص ﴿
1.	23 23	117	بقسع اللم الوردية على جاد
7	8 4 3	177	غير المسلحة الاول ١٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ عبين عبد مأدي
	3434	144	قيد من دخان ١٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ مغيق محمود عبداللطيف
がつ		127	اللمب بالنسباد وثاني المعلاوي
	현 구 가 그	14.	فوق السيسيمان ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ عوت معبد ايراهيم
	อีธ 🐣	•••	M. M. Maria Sa.
	-332×		ے شعر ہے
	7 75 3	٨٥	الطياووس وسا
	4		الطباووس ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰
	723	70	وبه تعلو العيام وبه تعلو العيام
	0513	٧٤	مسيديق ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
	E 27.4	Vb.	الشال الرفيسيع وهام
	12 12 5 10 14 4	110	يين الله وألجزو تنديب بينيب بينين بيناها مسطفي خافات
		18.	سراب ٠٠٠٠٠ وسف
		141	ارجوزة حب ١٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١
		147	ترثيمة الختام اليك المتاب ميارك المُفرين

الإشراف الفخب أحمد الوردجي

و صورة الفلاف و

يلتقى قراؤنا الاهزاء بهذا العدد الجديد من « الهلال » ، وقد انتصف شهر رمضان المبارك ، ولاحت تباشي الفتام ، وليكة القدر ، ومقدم الميد ، ومع النموات الطيبات للمسلمين في مشارق الارضومفاريها بالنصروالتأييد يتقدم الهلال لقرائه باجمل الدمامواكرم التي في غد مشرق باليمن ، والتفوق والتوفيق . .

ثمن المدد: في جمهورية عصر العربية ٢٠٠ مليم ـ قيمة الاشتراك السنوي ١٧ عددا في جمهورية عصر العربية ٢٤٠ فرضا صافا وتسند علاما للسم الانسستراكات بدار الهلال في جمهورية عصر العسربية بحوالة بريدية فير حكومية • في الفسار بالبريد المادي ٧ دولارات او ٤ چ • ك تسند بشبيك مصرفي للسم الانستراكات بدار الهلال ١٠ شارح محمد عن العسرب القاهرة • لليفون : ٢٠٦١٠ د عشرة خطوت »



بقام: رئيس التحرير

عرضنا في مقالنا الماضي قضية بناء الانسان المصرى الجسديد ، واعطينا صورته الحالية ومشاكله والمقبات التي تحول دونه وتحقيق ما يسسستطيع تحقيقه بملكاته ومواهبه ، لانه انسان صسسانع للحضارة مشارك في بناء التاريخ ذو ملكات ومواهب اصيلة ، وفي هذا القال نقدم الحلوالتطبيق، لان طرح المشاكل مطلوب ولكسن حلها هو المطلوب اكثر

اهم العيوب والسلبيات فرايي وبناء على هذا الخط من التفكر هي:

ا - اقتصار مجسال اهتمسام الفرد وسسعوره بالسسئولية على شخصه واسرته فحسب دون تفكير في المجموع.
٢ - ضيق الافق في النظر والتفكير فالمستقبل ، والوطن ككل ، والصسالح المام ، وامثال هذه المفهومات الاساسية لا وجود حقيقي لها في التفكير الجدي لمغالبية من الناس ، وهذا ناتج عن عدم فهم العصر ومطالبه ،

٢ - التهرب من المسئوليات نتيحة

للشعور بالعجز عن تحملها .

٤ - غياب فكرة « العمل » اساسا لحياة الفرد والجمساعة والميل الى بدل اقل مجهود ممكن والمطسالبة فى نفس الوقت باكبر كسب ممكن . .

ه ـ جهل غالب بظروف العصر الراهن ومطالبه وأخطاره •

٣ - تزعزع ميزان القيم فاشياء مثل الاختلاس والتزوير والغش وما اليها لم تعد تفزع الناس كثيرا ، بل شهيئا فشيئا يتسرب الى النقوس شعور بأن هذه اشياء لابد منها للحياة فى الظروف الراهنة . .

• لاشك ان ضياع الحقيف من العقاب حضياع هيبة الرقيل جعل الأعمال تسير بلاتوجبه ولافتيادة فعلية . ويخت الذين اشتغلنا بالتدريس نعرف أن الحنوف أسباب من أسسس تربية المسلامين تربية صحيحة . .

٧ - انعدام الخوف من السلطة «فيما عدا ما يتصل بالسياسة والنظام العام والجراء على القانون ، وتلاشى احترام الرؤساء ، لان رئيس أى عمل لم يعد قادرا في الواقع على ايقاع اى عقساب بالمروس المخطىء حتى ولو كان ذلك العقاب منصوصا عليه في القانون ، والقائمة طويلة ولكنها في مجموعها لا تخرج عن نطاق ما ذكرناه في النقاط السابقة .

وذلك كله راجع الى ضحف تربية المواطن سواء اكان القصود بالتربيسة التأديب بمفهومه التقليدى أى تنشيئة الاولاد على الادب والنظافة والنظيام ومكارم الاخلاق والنفور من العبب واحترام الوالدين والكبسار ومراعاة اداب اللياقة وحسن المظهر ام كان المقصود بالتربية تكوين المواطن الصالح القادر على حمل مستولية هذا الوطن والنهوض به ..

ومن حسن الحظ انها كلها سلبيات سطحية تتعلق بالسماوك دون ان تعس كيان الانسان او طبيعته، ومن هنا قان تصحيحها ممكن اذأ وضعنا لللك خطة علمية وسرنا عليها .

وضعف التربية هذا ناتم عن الأشي الخوف واحدة الخوف، ومهما فلنافان الخوف واحدة من الغرائز الاساسسية الخمس التي يقول العلماء انها ضرورية للقاء وهي على الترتيب الخوف والصراع والهرب والجيع والجنس

والخوف هنا يرادبه الخوف منالوت

والجوع والالم والمقاب وما الى ذلسك وبدون خوف لا تستقيم الحياة ..

ولا شك ان ضياع الخسسوف من العقاب وضياع هيبة الرؤساء جعسل الاعمال تسي بلا توجيه ولا قيسسادة فعلية ،ونحن الذين اشتغلنا بالتدريس نعرف أن الخوف اسساس من اسس تربية التلاميذ تربية صعيحة ،

والجانب الاكبر منالفضل في اصلاح القوات المسلحة عندنا يرجع الى انه يحكمها نظام ثابت محترم من جميسع العاملين فيها ، وهذا النظام يقوم على تطبيق القوانين المسكرية تطبيقا تلما بلا هوادة وايقاع المقوية بالخالفين او المتهاونين ،

تلك هي العيوب : وضعناها بكسل وضوح لكي نستطيع اصلاحها وقد بدانا هذا الموضوع بالقول بأن اساس المعرى سليم واته اذا احسن تربيته وقيادته يستطيع أن يحقق الأمال الملقة عليه وعمكن من أن ببني وطنا ناهضا متقدما متعلما واعيا قادرا على مواجهة مطالب العصر ومسئولياته .

واحب أن اقول اتنى عندما اقتر في اعادة البناء فاتنى تببئت من دراسة التاريخ أن أى تجزئة الهدف الملوب تؤدى في النهابة الى عدم الوصسول اليه ، فليس في عمليات الاصلاح ما يسمى بالخطوة خطوة ، لأن الهسدف المطلوب ينبغى أن يكون كاملا وأضحا امامنا لتستطيع تحقيقه ، فاذا أردنا أن نشىء صناعة على مستوى المصر فلا

وملاحظة اخبرة قال الالام في العلاج وهي أن القول بأن ما يصلح لفسرنا لا يصلح لنا او اننا ينبغي ان نراعي تقاليدنا وظروفنا عند التطبيق ، قول غير سليم، بل من شاته أن يفسد كل محسساولة للاصلاح ، لان ما يصلح لفيرنا في هسدا العصر يصلح لنا ، لانتا نريد ان نصبح مثل هذا الَّفي ، واختلاف ظروفنا عن ظروف اليابان مثلا لا يمنع من اننا نريد ان يكون الصانع المصرى مثل الصسانع الياباني تماما: أوان مدننا لابدان تكون نظيفة مثل مدن اليابان . لان مطالب العصر حاسمة واضحة لا تقبل الساومة، فاذا اردنا ان نصنع معلبات تبساع في الخارج على نطاق واسع فلابد ان تكون على نفس السستوى الذي تصنع به الملبات الهولئسدية أو الفرنسسسية أو الامريكية . والصانع الانجليزي يعيش ويعمل على نفس الاسلوب الذي يميش ويعمل به كل الصناع الذين يخرجسون انتاجا صالحا للعصر في العالم كله، لان مسائل العمل والانتاج والحضارة والبناء الاجتماعي لا يدخل في صابها مانستتر وراءه دائما من مراعاة مانسميه بالتقاليد وظروفنا الخاصة وطبيعة البيئة وما الي ذلك ... وعندما تذهب امراة مريضة ابي العبيب فلابد أن يعوم بالكشفعليها كما لو كانت رجلا، ومنيريدعلاج زوجته فليفهم ذلك ، والا فسلا دعى للسلماب للطبيب اصلا . ونحن نعرف أن القانون الاخلاقي الذي يحكم مزاولة مهنة الطب واحد في كل بلاد النَّبيا ٠٠

بعد ذلك اقول ان الطريقة المكنة ابناه المسرى بنساء جديدا هى ان ننقسل المسئوليات العامة من الدولة الى الأفراد، ولا تدخل في هذه المسئوليات المسئولية السياسية ، فبله يحددها الدسستور ذلك بتفويض من الشعب ، ونحن هنا ذلك بتفويض من الشعب ، ونحن هنا مفهوم السياسة في عمرنا قد تفير تماما، فلم يعد السياسي هو من يتقن ((اللعاة السياسية) كما كان يعمل دبت ليو ، او السياسية ، او بسمارك ، او تشرشل ، وحتى معاوية بن ابي سغيان ،

والمسائل التي تواحه رحل السباسة اليوم لم تعد لتحمل اللعب الاهر الذي الذي كان اولئك الناس يتقنونه ، ولم تعد كذلك تتحملها ((شعرة معاوية)) المشهورة ، بل اصبحت السياسة فن التنسيق بين جهود الامة في شستى اليادين وتيسير سبل الممل للماملين في تلك الميادين حتى تخرج احسن انتاجها، ويكون بين يدى رجل السياسة قسدر ويكون بين يدى رجل السياسة قسدر صالح من الانتاج الصحيح الدي يستطيع به قيادة الامة كلها في الصراع الخطر في عالم اليوم ،

وابداً من البداية ، لان آعادة البناء ينبغى ان تكون عملية شاملة تتضمن اعادة بناء الصغار والكبار فى نفس الوقت . والبداية تبدأ من المدرسة الابتدائيسة فنبدا أولا بتربية التلميذ الصغير على تحمل المسئولية عن ملابسه ومظهسره وكتبه ودفاتره أولا ، ثم عن التخته التي يجلس عليها ثانيا وعن الفصسل اللي يدرس فيه .

من أول يوم لابد أن نخاطب التلميك على أنه مسئول عن نفسه . فاذا كانت ملابسه غير نظيفة أو غير منسقة فهو المسئول عن ذلك . وعليه هو أن يقول أو الدته عندما يعود إلى بيته أن المشرف (أو المشرفة) على الفصيل قالت له أنه مسئول عن ملابسه ومظهره ونظافته .. ومعنى ذلك أن يصيح من وأجب

• إن اثباس المصري سليم وأنه إذا انجس تربيته وقيادته يستطيع أن مجقق الأمال المعلقة عليه وتمكن من أن ببغى وملسطًا ناهضًا متقدمًا وإعبًا قادل على مواجهة مطالب لمعمر ومسينوليات.

المشرف أن يعلم التلميسة كيف يمنى بمسائله الشخصية بنفسه ، واذا تبين المشرف أن أساس التقصير في البيت فهو يرسل خطابا إلى والد التلميسة ووالدته بما يراه ، وفي نفس الوقت لا يعفى التلمية من المسئولية ، فالعقوبة ستقع عليه هو فلا يصبح أن يأتى الى المدرسة بملابس غير نظيفة أو غير منسقة وشيئا فسيئا سيعمل هذا التلميذ على أن ينال حقه من العناية بملابسسة ونظافته وكتبه ودفاتوه .

ومعنى ذلك اننا نبداً بالتربية ونرى انها مقدمة على المسلم • ذلك يقتفى ان يكون لكل فصل مشرف على شئون التربية الشخصية والاجتماعية • هذا الشرف سيتصل بالاسرة ويتعاون معها على تربية الصغير تربية خلقية واجتماعية ولكنه سيعتبر التلميسيد هو السئول وسيخاطيه على انه هو السئول •

أن الدولة - أى مجموع الواطنين لتحمل تكاليف التعليم عن الاسرة كاملة، ولكن ذلكلا يعفى الاسرة من أنها مسئولة قبل الدرسة عن تكوين هذا السفير ليكون أولا أبنا صالحا ونافعا لنفسه واسرته ثم مواطنا صالحا بعد ذلك .

ولآبد أن يفهم ألتلميك من أول يوم الله مسئول عن التخته التي يجلس عليها بالاشتراك مع زميله . عليهما أن ينظفاها قبل الحصة الاولى ولا يفادرا المدرسة الا يعد أن يعيدا تنظيفها . وأي كسر

او ضرر يصيبها فهدو وزميله مسئولان هنه . والاصلاح يتم على نفقة الاسرة بحسب ما يرى الاستاذ المشرف .

وهذا الكلام ليس مجرد آنكار بلهو واقع مطبق في المدارس الابتدائية في سويسرا واليسابان ، وقسد رايت ذلك بنفسي وقرات عنه ، فمستولية الانسان ينبغي أن تكون أساسا من أسس العمل، أو ينبغي أن يتربي عليها الانسسان من الصغر ، ومستولية التلاميد عن الفصل المدارس الكثير من البلاد ، والذي أعرقه الابتدائية في زيوريخ تدرس في نفس البحد كل شيء في الفصل ويصسلح يراجع كل شيء في الفصل ويصسلح على نفقة آباء التلاميد ،

وفى اليابان يعتبر العمال العاملين على الله أو جهال مسئولين عن سلامته وكل عطل فيه يصلح على نفقتهم حتى يستوقى مدة صلاحيته للعمل القررة له وعليهم مشتركين نظافة العنبر او الحجرة التى يعملون فيها بايديهم . وفي مدن سويسرا مثل بالال وليوريخ يلسزم السسائق والمحسسل لكل أو توبيس أو تسرأم بالمجيء قبل ميعاد العمل بساعة كاملة بالمجيء قبل ميعاد العمل بساعة كاملة كاملة . ولا ينصرفان في اخسسر فترة العمل الا بعد ساعة كاملة ينظفان فيها

الارتوبيس او العربة ويراجعان الا- هزء مراجعة تامة ويبلغان عن الاعطال ، ويأتى الفنيون في الجراج للنظير في الاعطال او في اى ضرر احق بالسيارة او العربة لتحديد المحولية واجسراء الاصلاح اللازم خلال الليل . .

اما آن نعن كاتبا على الالة الكاتبسة ونسلمه آلة نمنها نحو مائتى جنيه وبعد السوع يقول انها تعطلت فنرسسسلها للاصلاح دون مسادلته فامر غير معقول، ومن غير المعقول أيضا ان يستعمل الموظف يستعملها لكتابة اعمال خارجية ليكسب مالا ، ثم تتعطل الماكيئة فنتولى نحسن اصلاحها بينها نحن نستطيع ان نقسرد الحتبار اللا يعين كاتب آلة كاتبة الا بعد اختبار قدرته على المحافظة قدرته على المحافظة على المحافظة واعتباره مسئولا عن اى عطل يصيبها واعتباره مسئولا عن اى عطل يصيبها واصلاحها على حسابه و

قاذا كان هذا البدا مقبولا فينبغى ان يكون قاعدة تطبق على المدارس الثانوية والجامعة ، وطلاب كل فصل مسئولون عن نظافته وسلامته ، وعليهم تحمل تكاليف اصلاح ادوات الفصل جميعا بما في ذلك الجادان والارضية والشبابيك وزجاج الشبابيك والسبورة ، ويكفى اننا نبئى المدرسة او الكلية ونجهسزها بكل ما يلزم ، اما المحافظة عليها في فحسئولية من يستعملونها ، هنا تتربى روح المسئولية فى التلميذ والشاب ويفهم يصورة ملموسة معنى المال العام والصالح نفقات الاصلاح الباهظة .

وكذلك العاملون في اى مصلحة اوعلى اى جهاز او المستولون عن اى ادوات لابد أن نعتبرهم مسسسستولين مباشرة عما يسلم اليهم من ادوات لقد رايت منذ أيام العمال ينزلون تخت الامتحان من سيارة نقل ، قرايتهم يلقون التختسسة » على الارض من اعلى السيارة ، في مثل هذه الحالة تتحطم معظم « التخت » لمجرد أن العامل فحر

مسئول عن سلامتها ، ولو عسرف انه مسئول ما القاها من ارتفاع اربمـــة امتار ..

ومن المشاهد المألوفة عندنا عمسال البوتاجاز وهم يلقون الانابيب على الارض بفاية الاهمال ، والانبوبة التي ينبغي ان تعمل دون أي خلل سنوات طويلة بفسد المنظم فيها في شهور: هذا بجانب تحطيمها وتشوهها وقدارتها بل أن بعض العمال يلقيها على الارض ويدفعها بقسدمه غبر مدرك أن فيها سائلا مضغوطا لو انفجر لحطم شارعا بأسره . . وقد حدث ذلك مراراً ، ولكن كيف يعرف هذا العامل ذلك اذا لم يكن هناك من يفهمه اياه ، واذا كان يعرف انه يستطيع أن يحطم الانبوبة دون أن يقال له حرَّف ، فلماذا يعنى بها . . هذا بالاضافة الى انه يبيم الانبوبة اليوم بجنيه ، وما تنفقه الدولة نى الدعم يستولى هو عليه ، ونحن في النهاية المستولون ، لانسا لم نربه على المسئولية ولم تعرفه بمسئوليته ، ثم آتنا اوقفنا مسالة العقساب تماما فسلأ نستطيع ان نوقع عليه اى فرامة ، وفصلنا بين الآجر والعمل ، فهو يعمـــل كيف يشاء متى يشاء ولكن الاجر مسستمر وتضاف اليه العلاوات والزبادات والكافات .

هذا يقتضى تغييرا شاملا في نظهام العمل في وزارة التربيسة والتعليم ، فيكون العمل فيها تربية اولا ثم تعليما ثانيا ، ولابد أن تكون التربية العمليسة ساعات محددة والشرف على الغصسل سيتحمل مسئولة حتمية حقيقيسة في مسالة التربية فلابد من تدريبه علىهذا العمل ، ولايد أن يكون شكلًا وموضوعًا صالحا للقيام بهذه المهمسسة ، ومجلس الشرفين سيكون مجلسا رئيسيا في المدرسة والكلية الجامعية ، فهو مستول عن تربية كل طالب على السنولية وروح التعاون والشعور بالجمسساعة ، وهسو مستول عن سلامة ميني المدرسة وكسل ادواتهًا ، ولهذا المجلس ان يقرر نفقات الاصلاح المطلوبة منكل طالب ، ولاينتقل

• إن الطريقة لممكنة لبناد لمصري بناد عديداً هي أن ننقل المستوليات العامة من الرولة إلى الفراد والتوالى النفراد والتوالى النفراد والتوالى النفراد والتوالية السياسية ، ضيره محددها الدستور وليظميل.

الطالب من فصل لفصل الا اذا ادت اسرته المطلوب منها ، لان الاسرة ينبغى ان تعلم ان المدرسة ملك عام بنى مسن المال العام لصالح ابنائهم جيلا بعسد جيل ، ويكفى ان الامة تبنى لابنائهسم المدرسة وتعلمهم دون مقابل ، فمطالبتهم بالمحافظة على المدرسة وتحمل نفقسات بالمحافظة على المدرسة وتحمل نفقسات ذلك الاصلاح فيها عدالة وفيها تربيسة قومية لهم ولابنائهم ، وهذا جزء اساس من اعادة البناء المطلوبة .

وهل نعرف مثلا أن التلميسة الذي الايستطيع شراءالكتاب المدرسي في مدارس وريخ يمكنه أن يستعير السكتاب من المدرسة على أن يودع لمنسه أمانة لكي سيده آخر السنة كما تسسلمه . حتى الاشارات التي يكتبها بقلمه الرصاص ينبغي أن يمحوها ، ثم يعاد ترميم الكتاب خصما من المبلغ الودع ، ويرد اليسه الباقي .

اليست هذه تربية قومية على المسئولية فيها من الفائدة والرحمة والرقق اكثر من توزيع الكتب بالمجان على التلاميلة لكى يبيعوها بقروش في آخر السسنة المدرسية ، أن بعض التلاميل يتسسله الاطلس الذي يتكلف أعداده جنيهسين ويحتفظ به جديدا ليبيعه آخر السسنة على سور الازبكية بثلاثين قرشا ، قماذا كان يحدث لو كان هذا الاطلس وديعة عنده يستخدمه في سنوات الدراسسة ثم يعيده كما هو قبل أن يفادر المدرسة

اليست هذه تربية له . وتعويداً له على السئولية واحتراما للأطلس من الهوان ثم توفيرا لمال الدولة ؟.

وبالمثل ينبقى أن يعتبر الوظفون عن المسلملون فى أى أدارة مسئولين عن الفرف التى يعملون فيها : مسئولين عن نظافتها ونظامها وسلامة مكاتبها • وكل كاتب على آلة كاتبة مسئول عن مسلمتها وموظفو الادارة جميعا مسئولون عن الادارة كلها ونظافتها وسلامتها من باب الدخول فى الشارع الى الادوار التى بعملون فيها • •

ان من اغرب ما نسرى في الكاتب أن الغرفة قد يكون فيها خمس او سست سيدات مسوظفات ، والفسسرفة في غاية القسلدارة والفوضي . هسسل كان هذا يحدث لو اننا الرمنا الموظفين العاملين في غرفة وأحدة بالمحافظة علم تظافتها وسلامتها وكل ما فيها . ان هده المسئولية في اعتبارهم مسئوليمة الغراش ولكنماهو مفهوم هذا الغرآشءن النظافة والنظام . . اليس من الواجب أن يعمل تحت اشراف الوظفين وان يقوموا هم أولا بالتنظيف ليتعلم منهسم كيف تكون النظافة . . ثم أن عليهم مراقب عمله مراقبة دقيقة بعد ذلك فلأ تترك درة من تراب على مكتب ، و لايتـــرك لوح زجاج مكسود . ألا يكفي أن الدولة تقدُّم له الغُرُّ فة بالكتب والكرسي والراتب.

فماذا له قاموا بالعناية بامر مكتبهسم واعتبروا مسئولين عنه ؟. اليس هذا هو الذي يحلث في المكاتب في الفرب ؟. الساعة المسلمانية تجد الموظفين ينظفسون السسسابعة تجد الموظفين ينظفسون غرفهم ومكاتبهم ويلمعون النحسساس وينظفون الزجاج بايديهم والبنك يقدم لهم معاونة مالية لادوات النظافة وعليهم الماقي ، فلا يبقي على الغراشين الا تنظيف القاعات الكبرى التي تستقبل الجماهير، ومع ذلك فان عماية تنظيف هذه القاعات الكبرى ، بل مسئولية نظافة القاعات العامة ومداخل البنك ، مسئولية القاعات العامة بتنظيف المنشات العامة .

هذا عن تربية التلامية والطلاب على المسئولية الغردية والجمساهية ، لان المسئولية هنا تنقسم قسمين : قسسم خاص بالتلمية نفسه وقسسم خاص بالتلامية جماعة ، تلامية الفصل اولا ثم تلامية الطابق ثانيا ثم تلامية المدرسة كلها ، ونفس الشيء بنطبق على الكليات الجامعية والماهة العالية : تنتقسل المسئولية عن ألمبنى وسلامته ونظافته من الدولة الى الشعب ، وهم هنام جماعة المستفيدين من المدرسة ، الى التلامية واسرهم ،

انتقل الان من تربية الثلاميد والطلاب على السئولية والقيام بها وتحميل تكاليفها الى نطاق آخر ، نطاق مسئولية سكان البيت عن بيتهم وسكان الشارع عن شارعهم وسكان الحي عن حيهم ، والفكرة الاساسية هنا هي نقل المسئولية من كاهيل الدولة الى الشيعب وهيو المستفيد الحقيقي من كل المنشات .

لقد خفضت الدولة البجارات المساكن مرة بعد اخرى حتى اصبح الابجار الذى يدفع في معظم المساكن لا يمثل الا جزءا مما كان يدفع عند بناء المساكن تفسها أو ابجارها الاول من عشرين أو ثلاثين من تشرين أو

فماذا كانت النتيجة ؟٠

النتيجية ان حوالي ٨٠٠٠٠٠ من بيوت مدينة القاهرة آيلة السسقوط ، والسبب ١٠ السبب اثنا عندما خفضنا

الایجار مرة بعد اخری وجعلنا من حق الساکن ان یورث المسکن الی اقاربه الی الدرجة الرابعة بشروط معینه ، نقلنا المکیة الفعلیة للبیت من المسالك للساكن ولم نطالب الساكن بای مسئولیة

وفي عملية النقل هذه ضاع البيت..

لان المالك اصبح يتقاضي اجرا هو في الحقيقة اقل بكثير جدا مما ينبغي، فهو لهذا لا يصلح ولا ينفق ، بل هو رقبع يده عن كل اصلاح ، وفي نفس الوقت زدنا من أعبائه فجعلنساه مسئولا هو التأمين الاجتماعي للبسواب او عامل الاسانسير ونور السام وما الى ذلك وبلغ الامر أن اصحاب البيوت يتمنون انهدامها لكي ينشئوا على الارض مائر جديدة .

فى نفس ألوقت نجد أن السساكن لا يهتم بالبيت لانه ليس مالكه ، فهو لا يصلح الا الضرورى وقد لاحظت أن اكثر من تسعين فى المائة من المساكن فيها تسربات مياه لتلف الادوات الصسحية وفى العادة لا يهتم ألساكن بالاصسلاح الا أذا بلغ الضرر مبلغا جسيما . .

وفى الساكن الشعبية تحن نسسام البيت للسكان تعليكا بشعن لايدكر، ومع ذلك فانك تمر على البيت بعلمام فتجد انه قد تهالك واصبح كل شيء فيسه اللها ..

لان الشقة لها مالك . ولكن البيت كله ليس له مالك .

ثم أن مالك الشبقة يعاملها معاملته للشبقة التي كان يسكنها قبلا ؛ لانروح المسئولية غير قائم في نفسه ..

والعلاج ١، ان كل بيت من البيوت سواء اكان مؤجرا ام مملوكا ينبغى ان تكون له لجنة ـ سكان او ملاك ، مسئولة مسئولية حقيقية ومالية عن سلامة كل شقة على حدة وعن البيت في جملته.

ولابد أن يعتمد مبلغ للصيانة يدفعه كل ساكن أو مالك ، ولابد أن توضيع قواعد للصيانة فكل مرافسق البيت بنبغى أن يحافظ عليها سليمة تمساما والاجزاء المستركة من المبنى كالمدخسل

والسلم وبير السلم وانارته والمصعد ، بنبغى ان يحافظ عليها سسسليمة ، مالاصلاح ينبغى ان يتم فى الحال ، لان لا لجنة البيت » لابد أن تجتمع مرة كل ثلاثة شهور على الإقل ولابد مسن ادخال الاصلاحات فى الحال ، ولا يمكن بموافقة لجنة السكان أو الملاك ، ولابد أن توضع قواهد لاستخدام مرافست البيت والمحافظة عليها سليمة ، البيت والمحافظة عليها سليمة ، وقى هذه الحالة يكون صاحب البيت وفى هذه الحالة يكون صاحب البيت عشوا فى لجنة السكان له صوتواحد مثل صوتهم ، وهو يدفع نصيبه فى الإصلاح بقدر ما يدفعه ساكن لكيسلام بتلاشى تماما الاحساس باللكية ،

واللجنة تتألف من رؤسيسساء الاسر الساكنة او المالكة أو من تنيبه هـ.اده الاسر ليتحدث باسمها ٠٠٠ واللجنسة لجنة رسمية تسسجل في دفتر خاص معد لهذا الفرض ، وتثبت فيه حالسة البيت كل عام ، ويدبر امر بياض البيت من الخارج والداخل كل خمس سنوات (هذا مطّبق في انجلترا) . والجمسة الشرقة على لجنة ألبيت هي لجنسسة الشيارع وهي التألف من ممثل عين كل بيت ، وفوق لجئةالشارعلجئة الحي، وهده اللجان كلها رسمية ومستولة أمام ادارة خاصة تنشسا في مجلس معلى البلد، واعتقد انه ينبغي المودة اليفكرة بلدية القاهرة وبلديات الدن والقرى ، فان المدن في التاريخ الحديث ارتفمست يمجالسها البلدية ، فاينبلدية القاهرة التي ستنتخب اعضارها في هذه الحالة من اعضاء لجان الاحياء حتى تتحسدد السئولية .

لجنة الشارع ستكون مستولة عسن نظافة الشارع ونظافة المرود فيسه

والمرافق الوجودة فيه بل من الاشتجار المزروعة في الشارع . والاساس ان مساحة الشارع ستقسم على البيوت يحسب امتدادها وكل بيت مستول عن المساحة التى تخصه وتقوم بالتنسيق لجنة الشارع، وهذه ايضا لهااشتراكات ولها حقوق ايضا ، فلا تسسمح لباتع متجول بأن يحتل مكانا من الشارع ، ولا تسمح بالعيش في الشارع لاحد . عن هذا الطريق تستطيع ضبيط عملية الهجرةالخطرة الىالمدن وخاصةالقاهرة فكل بيت يبلغمن السكان اللاجئين الى جواره وخلفه، ولجنة الشارع تبلغ البلدية رهده تعيدهم الى مواطنهسم الاولى . او تدبر السلطات لهم حياة المضل . آما أن تمتليء القاهرة بالوف من الناس و كل منهم يعيش من قفصسين ثلاثة فاكهة اوخضرا اودجاجا أو يقضى حياته كلها في الشارع على ناصيبية وأولاده وامراته بعيشون في التراب وحاحاتهم يقضونها في الشوارع ، فهذه ليسست بحياة وواجبنا أن نحميهم من انفسهم وتحمى القاهرة منهم ، لأن القاهرة أولًا واخرا عامىمة بلد كبير نهى مكان أستقبال ومركز اعمال ولا يجوزلناقط ان نُتركها تتحول الى قرية يقتلها من نسميهم بالمرتزقة او المسترزقين

ومعظم ما تطرحه الدولة من مواد التموين المعانة بما في ذلك الدواجسن يستولى عليها هؤلاء ليبيعوها في السوق السوداء للقادر عسلى الدفع ، فلا هي وصلت الى محدود الدخل الذي تريد ان نعاونه ولا هؤلاء القرويون الوسطاء انتفعوا بها في غذائهم فهم مهما كسبوا يعيشون على الغول والطعمية ، وهم يتسكائرون بسرعة مخيفة ،

د ، حسين مؤنس

الى هنا وتصل الى قرب نهاية هذا البحث ولا شك أن لك أيها القارىء آراء فيه ، ولهذا فنعن نؤثر أن تختمه انت بالاشتراك معنا في العدد القادم ، لان الموضوع موضوع بناء المواطن المصرى بناء مصر ، وهو موضوعنا جميعا •••

• احمد بن عبد العزيز آل ميادك •

لا شك ان الكتابة قد انتشرت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عها كانت عليه في الجسسساهلية ، لان القسسرآن قد حثهم على التعلم ، واهتم الرسسول صلى الله عليه وسلم بتعليم المسلمين الكتابة ، ولا يفوتنا أن نذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم الان لاسرى بدر أن يعلم كل كاتب عشرة من صبيان المدينة، وبعتبر هذا فعية عن نفسه (۱) .

أن الاسلام كأن في حاجة الى القارئين والكاتبين، والقرآن يحتاج الى الكتابة، وأمور اللولة من مواعيد ومواثيق تحتاج الى الكتابة الى الكتابة ، حتى صار عدد الكتاب لا يأس به في عهد النبوة ، وقسد ذكر بعض المؤرخين عدد كتساب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين (٢) وذكر بعضهم عدد كتاب الوحى زهاء أربعين كاتبا ٣٣ ناهيك عن كتسساب الصدقات والرسائل والعهود .

كتابة الحديث في حياة الرسول ومع وجود عدد من الكتاب في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، نحسن ثرى أن الحديث لم يدون كمسا دون القرآن الكريم في عصر الرسسول صلى الله عليه وسلم ، وماعين كتبة يكتبوناه كما أهتم بتعيين الكتاب للقرآن ، وهم

يكتبون آياته عند نزولها ، وما ذلك الا لان القرآن وحى كله بالفاظه ومعانبه، ونزل به الروح الامين على قلبسه ، واما السنة فالفاظها من عند الرسول صلي الله عليه وسلم ، وان كانت السنة كلها من الله يعالى كما نص عليه القرآن ، وهذا هو السر لاهتمامه الكبير بكتابة القرآن دون السنة ، لان الفاظ القرآن وممانيه من الله كلها ، فلا يجوز الدال لفظ مكان لفظ آخر وان كان مرادفا له، ولما الحديث فان معظم القصود منه معرفة الحكم منه لا غير ،

فلو دونت السنة كما دون القرآن الكريم وهي واسعة كثيرة النسواحي شاملة لإعمال الرسسسول صسلي الله عليه وسلم التشريعية واقواله منلا بلاء رسالته الى أن لحق بربه للطلب ذلك أكبابهم على حفظ السنة مساع حفظ القرآن ، وفيه من الحرج مافيه عدا خوف اختلاط بعض أقسوال النبي الموجزة الحكيمة بالقرآن سهوا من غير عمد ، ولو تم ذلك لكان فيسه خطسس على كتاب الله ، يفتح باب الشسسك فيه لاعداء الاسلام ما يتيح لهم ثفرة ينفلون منها إلى المسلمين لحملهم على التحليل من أحكامه والتفلت من سلطانه ، كل من أحكامه والتفلت من سلطانه ، كل ذلك وغيره مما توسع العلماء في بيانه

 ⁽۱) سطبقات ابن سعد ۲۲۲ واتباع الاسماع ص ۱۰۱ .
 (۲) التنبيه والإشراف للمسعودي ص ۲۶۲ .

⁽٣) عيونَ الالر لابن سيد الناس ١/٥١٦ ــ٣١٦.

من أسرار عدم تدوين السنة في عهد الرسول كما دون القرآن الكريم ·

مع هذا نحن ترى من خسلال الاثار الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن تدوين الحديث مر بمراحل منتظمة حققت حفظه وصانته مسين العبث ، وقد تضامنت الذاكرة والاقلام وكانا جنبا بجنب في خدمة العسديث الشريف .

وقد وردت احادیث عن النبی صلی الله علیه وسلم تنهی عسب کتسابة الحدیث کما وردت احادیث تسسم بالکتابة .

احاديث النهي عن الكتابة

ا سلا تكتبوا عنى ، ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عنى ولا حرج ساخرجه مسلم ()) من حديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

٢ ـ قال أبو سعيد الخدرى « جهدنا بالنبى صلى الله عليه وسيلم أن يأذن لنا في الكتاب فأبى (٥) .

" حديث ابى هريرة رضى الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله علبه وسلم ونحن تكتب الاحاديث فقال أما هذا اللى تكتبونه ؟ قلنا : احساديث نسمعها منك ، قال : كتاب غير كتاب الله ، الدرون ؟ ماضل الامم قبلكم الابما اكتتبوا من الكتب مع كتسساب الله تعالى (١) .

واصبح ماورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حدث أبى سسعيد الذي أخرجه مسلم في صعيحه •

احادیث السماح بالکتابه وهی کشیرة منهسسا ۱ ـ قال عبد آلله بن عمروبن العاص

رضى الله عنه : كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله علبه وسلم ، اريد حفظه ، فنهتنى قريش، وقالوا تكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فامسكت عن الكتاب فلكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأوما بأصبيعه الى فيه وقال : اكتب ، فوالذى نفسى بيسده ما خرج منه الاحق (٧) .

۲ - قال ابو هريرة رضى الله عنه ما من اصحاب النبى صيلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه منى الا ما كان من عبد الله بن عمرو قائه كان يكتب ولا أكتب (٨) .

۳ - حدیث ابی هریرة : ان رجالا انصاریا شکا الی النبی صلی الله علبه وسلم قلة حفظه ، فقسال : استعن علی حفظك بیمینك (۹) .

علب رجل من اهل اليمن يوم فتح مكة من الصحابة ان يكتبوا له خطبة النبى صلى الله عليه وسلما بعد الفتح ، فاستاذنوا النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال :
 اكتبوا لابى شاه - (١٠) .

و ـ روى عن انس بن مالسك انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيدوا العلم بالكتاب ـ (١١) . ٢ ـ روى عن رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال : قلنا يا رسيول الله انا نسمع منك اشيسياه افنكتبها ؟ قال : « اكتبوا ولا حرج » (٢١) .

٧ - كنب النبي صلى الله علبه وسلم كتاب المستسدقات والديات

⁽٤) صحيح مسلم ع ٧٨ ص ١٢٩ وجامع بيان العلم ع ١ ص ١٢ وعييد العلم ص ٢٣/٢١ .

⁽٥) تلييد العلم ص ٢٢ ، ٢٣ .

⁽٢) تأتييد العلم ص ٣٤ . (٧) اخرجه الدارمي ج 1 ص ١٣٥ .

⁽٨) اغرجه البخادي ج ١ ص ٢٨ .

⁽۱) تقیید العلم ص ۳۰ ، ۳۲ ، اغرجه الترمذی (۱) اغرجه احمد فی مسئده ص ۳۲۷ ج ۱۲ وتقیید العلم ص ۸۲

⁽۱۱) تقييد العلم ص ۲۹ وجامع بيان العلم وقد ذكره العلامة رشيد رضا في مجلة أد ج ١٠ ص ٧٩٣ وضعف الحديث لعبد الله بن المؤمل ولكن روى الحديث بطريق اسعاعيل بن محمد/

انظر هامش تقییک العلم ص ۱۸٪ . (۱۲) تقیید العلم ص ۷۷ ، ۷۳ .

المنهج العلمس فنست مردن الحديث النبويح

والفرائض والسنن لعمرو بن حسزم - (١٣) •

۸ - قال النبى صلى الله عليه وسلم في مرفها التي توفى فيه : ائتونى بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده - (۱۶) •

قد اختلف العلماء في التوفيق بسين أحاديث النهى عن الكتابة ، وبين ها.ه الاحاديث التي تدل على الاذن بهـــا ، والارجع عندى أن التعسسارض لبس اذا فهمنا النهى على الله نهى عسسن التدوين الرسمى كما كان يدونالقرآن . . واما الاذن فهو سماح بتسدوين تصوص من السنة لظروف وملابسات خاصة أو سماح لبعض الصحابة الذين كانوا يكتبون السئة لانفسهم، ويؤيد هذا الراى ما رواه الخطيب عن الضحاك من قوله: لا تتخذوا للحديث كراريس ككراريس المساحف - (١٥) وذهب بعض العلماء - ورأيهــــم ينسجم مع ما ذكر الغسا - الى أن أحاديث السماح بالكتابة نسسخست أحاديث النهى منها - (١٦) .

لقد نهى النبى صلى الله عليه وسنم عن كتابة الحسديث خشية اختلاطه بالقرآن الكريم الذى لم يكن قد جمده بعد ، وكذلك خشية انشغال المسلمين بالحديث عن القرآن وهم حديث عهد به ، فلما اطمأن الى عدم خلطه بالقرآن اذنا عاما لكتابة الحديث .

كتابة الحديث في عصر الصحابة:

ان كتابة الحديث والسنن والأخبسار قد بدىء بها في عهد النبي صسسلى الله عليه وسلم كما ذكرنا قبسل ذلك، وقد ازدادت في عصر الصحابة •

وقد وعى الصحابة رضى الله عنهم - كل ما سمعوا من النبي صلى الله علیه وسسسلم او شاهدوه ،وکانوا حريصين على حفظه وتشره وتبليغه حرصا لم يعسرف عسن أمة نبى وأصبحاب دمانة . فقد كانوا يكتبون الحديث في عهد النبي صلى الله عليه وسلسم وبعد وفاته ، ومنهم من كانت لسبه محموعة خاصة اشتهرت به ، فقد لد كان لعبد الله بن عمرو بن العساس مجموعة تسمى « الصادقة » وأثر عنه انه كان يقول : ما يرقبني في الحياة الا خصلتان >« الصادقة» و «الوهط» ناما الصادقة فصحيفة كتبها عسسن رسول الله صلى عليه وسلم - (١٧) ، وكان لائس صحيفة كان يبرزهسا اذا اجتمع الناس (۱۸)

ان هذه الصحف والجاميع قسسة النمجت وذابت في المؤلفات المساخرة ولكن اذا جمعتهدهالصحف والمجاميع وما احتوت عليه من الاحاديث لكسونت العدد الاكبر من الاحاديث التي جمعست في الجوامع والسسسانيد في القسسون الثالث ، وهكذا يتحلق أن المجمسوع الكبير لاكبر من الاحاديثسبق تدوينه وتسجيله ـ من غير نظام وترتيب _

⁽۱۲) جامع بيان العلم وفضله (۱۲)

⁽۱٤) اخرجه البخاری ج ۱ ص ۲۱۸ ومسسلم ص ۲۵۷ و ۱۲۵۱ ج ۳ .

⁽١٥) جامع بيان العلم ج ١ ص ٧٢ .

⁽١٦) أنظر تاويل مختلف الحديث ص ١٩٥ .

⁽١٧) جامع بيان العسلم وفضله ج ١ ص ٧٧ الوهط : بستان لعبه الله بن عمرو بن الفاص بالطائف .

١٨١) الجامع الصحيح للبخادي / كتاب العلم.

فى عصر الرسول صساى الله عليه وسسلم •

ربماً يتعجب الانسان من هذا الراى اذيقرا في الكتب ضخامة عدد الاحادبث المروية ، فيقال ان احمد بن حنبسل كان يحفظ اكتسر مسن سبعمائه الف حديث ، وكذلك يقال عن ابي ذرعة، ويروى عن الامام البخارى أنه كان يحفظ مائتي الف من الاحاديث المسعيفة ، ومروى عن الامام مسلم انه قال : جمعت ويروى عن الامام مسلم انه قال : جمعت كتابي هذا من الاثمائة الف حديث ،

والحقيقة أن كثيرا من المتعلمين _ فضلا عن عامة الناس ، لا يعرفون ان هذا العدد الضخم هو كثرة المتابعسات والشواهد التي عنى بها المحدثون ، فحدث « انما الاعمال بالنيات » مثلا يروى من سبعمائة طسسسريق ، قلو جردنا مجاميع الحديث مسن هسده المتابعات والشواهد لبقى عدد قليسل من الاحاديث ، فالجامع الصـــحيم للامام البخساري لا تزيد الاحسادبث التي رويت بالسيسنة المسحيح فيه على الغين وستمالة وحديثين ، واحاديث مسلم يبلغ عددها الى اربمة آلاف حديث وهذا لا يبلغ عدد الاحاديث المروية في كتب السنة خمسسين الف حديث منها الصحيح ومنها السقيدسم ومنتها المتفسق عليه ومنها المنكلم فيهء وقله صرح الحاكم أبوعبسست الله النيسابوري الذي يعد من المتساهلين في اخذ الحدث - أن الاحاديث التي في الدرجة الاولى لا تبلسخ عشرة آلافَ . «19 »

فبعد هذا يمكن أن يقال : ما ثبت من الاحاديث الصحاح واحتوت علبسه مجاميعها ومساليدها قد كتب ودون في عصر النبوة وفي عصر الصحابة رضاقة

عنهم ، قبل أن يدون الموطأ وصححاح السنة بكثير ...

كتابة الحديث في عصر التابعين:
ومن أعظم الخطأ في تاريخ تدوين
الحديث دعوى بعض الناس أنه بدأ بعد
المائة، وذلك تبعا لخطئهم في تحديد زمن
التابعين، فأته لما بلغهم أن التدوين بدأ
في عهد التابعين وهم يعلمون أن بعض
الصحابة أمتد العمر بهم الى أواخسر
المائة الأولى للهجرة، ظنوا أن عهسد
التابعين يبدأ بعد انقضاء زمن الصحابة
فلهبوا إلى أن تدوين السنة بدأ بعد

ألمائة ، وهذا كله خطأ ...

والحق أن لقب التابعين اطلق على الله عليه الله عليه وسلم أو ولدوا في أواخر عهده فسلم يروه ، وأنما رأوا أصحابه ، أو ولدوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (ربيع الأول سنة ١١ هـ) ، كلهم داخلون في طبقة التابعين (٢٠) فأعمال التابعين ومنها البدء بتدوين الحديث سينبغى أن ينسب الى زمنهم الذى يبدأ من بعد سنة ١١ هـ التي أنتقل فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى ألرفيق الأعلى .

ان التأبهين رضى الله عنهم جمعوا جميع المرويات في عهد الصحابة وكتبوا في حياتهم ما وصلى الى علمهم من الأخبار والشئون وبدلوا فيه جهودهم وسافروا له وطرقوا ابواب العلماء والمحدثين حتى لقد كانوا يطوون لاحل الحديث الواحد مسافة طويلة وشسقة عيدة . .

منا سعيد بن جبير (٩٥هـ) كان يقول : كنت اسير بين ابن عصرو وابن عباس ، فكنت اسمع الحديث منهما ، فاكتبه على واسطة الرحل حتى انزل فاكتبه (٢١)) ،ورخص سعيدبن السيب (ـ ، ١٤ هـ) لعبد الرحمن بن حرملة

ر ١٩) انظر توجيه إلنظر ي / ص ٩٣ .

⁽ ۲۰) الرسالة المُعَمدية ص/ه ه . (۲۱) تقييد العلم ص/١٠٢ وتعوه في جامع بيان العلم ج ١/ص ٧٢ .

المنهج العلمي فنت تردين الحديث النبوي

بالكتابة حينها شكأ اليه سوء حفظهه «٢٣» • ونرى عامر الشعيبي يردد قوله: الكتاب قيد العلم ((٢٣))وكان يحضعلي الكتابة ويقول : اذا سمعتم دني شسيئا فاكتبوه ولو في حائط ((٢٤)) •

وقسيد انتشرت الكتب حتى قال الحسن البصرى (١٠٠ هـ) به ((انلنا كتبا كنا نتعاهدها ((٢٥)) وكانمجاهدبن جبر (١٠٣ هـ) يسمح لبعض اصحابه ان يصعدوا الى غرفته فيخرج اليهم كتبه فينسخون منه ((٢٦)) .

امر عمر بن عبد العزيز بجمسع السنسسن

وبالجملة مضى القسرن الاول ولم يدون الحديث كما دون القرآن ، ومن دون فانما كان يدون لنفسسه ، وليس من المعقول أن يترك الحديث فوضى لا يدون في كتاب ، وإن الاسلام قد عم البلاد ودخل فيه طوائف من الامم ومات معظم الصحابة وتفرق اسسحابهم وتلاميدهم في البلدان ، وقد ذهب عدر اختلاط القرآن بالحديث وكانت أشد حاجة ان تجمع السنن وتكتب في كتاب تحت اشراف الحكومة الاسلامة خوفا عليها من الضياع وصيانة لها مر. التزيد والنقصان ، فكان اول من فكر في الجمع والتدوين هو الامام العادل أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فكتب ألى الافاق : (انظر وا حديث رسيسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه د٢٧٥ .

وكان فيمًا كتب الى اهل المدينة:

(انظروا حدیث رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکتبوه فانی خفت دروس العلم وذهاب اهله «۲۸» .

وقد كتب الى احسد كبار علماء الحديث واوعية العلم في عصره الى بكر ابن محمد بن حزم المتوفى (١١٧ هـ) (انظر ما كان من حديث رسول الله صسلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفت دروس العلم وذهاب العلماء) «٢٩» .

قد تونى الهي المؤمنين عمر بن عبد العزيز قبل أن يرى الكتب التى جمعها أبو بكر بن حزم كما يذكر ذلك بعض العلماء ((٣٠)) ولكن أم تغته أولى ثمان جهوده التى حققها أبن شهاب الزهرى الذى يقول: (العرفا عمر بن عبست العزيز بجمع السنن فكتبناها دفترا العزيز بجمع السنن فكتبناها دفترا دفترا » فبعث الى كل أرض له عليها المؤرخين والعلماء: أن أول من دون الحديث أبن شهاب «٣٢» والدلك قال كثير من دون

وقد أعتبر علماء الحديث تدوين عمر بن عبد العزيز هسته اول تدوبن للحديث وذكروا في مؤلفاتهم هسته العبارة : (واما ابتداء تدوين الحديث فانه وقع على راس الماثة في خلافة عمر ابن عبد العزيز) (٣٣) او نحوها .

فغرض هؤلاء العلماء بيان ان التدوبن الرسمى كان فى عهد عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه اما تقييد الحديث وحفظه فى الصحف والرقاع والعظام فقدمارسه الصحابة فى عهد رسول الله صلى الله

و ٢٢ > تقييد العلم ص/١٩ وجامع بيان المسلم ج ١/ص ٧٢ .

 ⁽۲۳) جامع بيان العلم ج ۱ ص / ۹۷ .
 (۲٤) تقييد العلم ص / ۱۰۰ .

⁽۲۰) جامع بیان العلم وفضله ج ۱ ص/۷۲.

⁽٢٦) أنظر سئن الدارمي ج ١ ص / ١٨ اوتقييد العلم ص / ١٠٥ .

⁽۲۷) فتع الباري ج ۱ ص / ۱۲۹ (۲۸) سنن الدرام ع ۱ / ص ۱۲۹

⁽٢٩) انظر سنن الدارس ع 1 ص / ١٢١ وتقييد الملم ص / ١٠٥ .

⁽٣٠) انظر: قوامد التحديث .

⁽٣١) جامع بيان العلم وفضله جا ص / ٧٦ .

⁽۲۲) حلیة الاولیاء ج ۲ ص / ۲۹۳ . (۲۳) قوامد التحدیث ص / ۶۱ وتعریبالراوی ص / ۵۰

عليه وسلم ، ولم ينقطع تقييد الحديث بعد وفاته عليه ألصلاة والسلام بلبقى جنبا الى جنب مع الحفظ حتى قيض للحديث من جمعة في المدونات الكبرى ولم ينتصف القرن الشسائي حتى نشطت حركة تدوين الحديث وكان من سبق اليها من رجال هذا القسيرن ابن جریج الکی « م ۱۵۰ » هـ وابن استحاق د م ۱۵۱ به ومعمسر بن المثنى « م ۱۵۳ هـ » وسعيد بن ابي عدوية المكنى « م ١٥٦ » ودبيع بن مسسبيح « م ۱۲۰ » وسفیان الثوری « م ۱۲۱ » ومالك بن أنس ﴿ م ١٧٩ هـ ﴾ والليث ابن سعد «۱۷۵» وابن المبارك د م۱۸۱م، ثم تتابع الناس «٣٤».

أثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسبج على منوالهم وقد كان هسدا التصنيف بالنسبة الى جمع الابواب وضمها الى بعضها فيمؤلف أو جامع، وأما جمع الحسديث الى مثله في اآب واحد فقد سبق اليه التابعي المجليل عامر الشعيبي المتوفي ١٠٣ هـ ٣ ٣٥٥ وكان معظم هذه المسنفات والمجاميع يضم الحديث الشريف وفتسسساوي الصحابة والتابعين كما يتجلى لنا هذا في موطأ الامام مالك بن انس «٣٦». ثم رأى بعضهم أن تفرد احسسادت النبي صلى الله عليه وسلم في مؤلفات خاصة ، فالفت السانيدوهي كتب تفسم احاديث النبى صالى الله عليه وسلم بأسانيدها خالية من فتساوى الصحابة والتابعين تجمع فيها احاديث كلصحابي - ولو كانت في مواضيع مختلفة ـ تحت اسم سند فلان ، ومسند فلان وهكدا.

واول من الف المسسسانيد أبو داود سليمان بن الجارود الطيالسي المتسوق ۲۰۶ هـ ـ وتيعه آخرون .

ويفتبر مسئك الامام أحمك ساوهسو من أتباع التابعين _ أوفى السسسانيد وأوسعها ، أن هذه السانيد لم تقتصر على جمع الحديث الصحيح بلاحتوت على الاحاديث الضميفة ايضًا ممايجمل من الصموبة الافادة منها الا من قبــل الملماء في الحديث وعلومه وكسلالك فان طريقة الترتيب تجعل من الصعوبة الوقوف على احاديث لحكم معين لانها لم ترتب على أبواب الفقه مما حدا بالامام محمد بن اسماعيل البخاري التسوقي ۲۵۲ هـ الى تصنيف كتابه « الصحيح» الذي يقتصر على الاحاديث الصحيحة، دون ان يستوعبها جميما وجرى عسلي منواله الامام مسلم بن الحجــــاج النيسابوري المتوفي ٢٦١ ه في صحيحه، وقد تابعها في الترتيب على أبواب اللقه الامام أبو داود سليمان بن الاشسسات ابن الاشتسمة التسوق ٢٧٥ هـ ق السسستن ، والامسسسام ابن ماجه « محمد بن يزيد » المتوفى ٢٧٢هـ في سئنه ، والامام محمست بي عيسي الترمذي المتوفي 279 ه في جامعه والامام ابو عبد الرحمن احمد بن على النسائي المتوفي ٣٠٣ هـ في ستنه ٠٠

وقد خدمت هذه السكتب بالشرح والتهديب والاختصاد والاسسستخراج عليها من العلماء الذين جاءوا بعدهم

أحمد عبد العزيز ال مبارك رئيس القضاء الشرعي بدولة الامارات العربية المتحدة .

د ۳٤ » تذكرة الحفاظ ج 1 ص / ۲۲۹ .

⁽ ۳۰) تعریب الراوی ص / .) . (۳۰) فی موطا مالك تلالة آلاف مسالةوسبعمالة حدیث / الطر : الرسالة المستطرفة ص / ۱۱



انور الجندى

لقد جاءت الحملة الضارية على السئة النبوية كجزء من خطة واسعة من مخطط التغريب والغزو الغكرى الواسع المركس الذي يستهدف سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والشريعة الاسلامية والقرآن الكريم ، والذي كشفت عنه مخططات التبشير والاستشراق منذ اكثر من قرن من الزمان ، وقد جند له عدد ضخم من الزمان ، وقد جند له عدد ضخم من خصوم الاسلام من المستشرقين ومن دعاة التغريب واتباع مدارسالارساليات في المشرق في محاواة يائسة لتدمير وخاصة في مجال العقائد والقيسسا وخاصة في مجال العقائد والقيسسا المجتمع والساسية التي قام عليهسا المجتمع الاسلامي .

« لقد جند الاسسستعمار بعض المستشرقين - كما يقول الدكتسور مصطفى السباعى التسميم هذا المنبع الروحى ، فنصبوا الفخ باسم البحث العسسلمى والتفكير الحسسر ... وجاء نفر فوقعوا فى الفخ > وراحوا يروجون بضاعة الغزاة ، أما عن جهل بحقيقة التراث الاسسسلامى ، أو عن انخداع بالاسلوب العلمى المروم ، وأما

عن رغبة فى الظهور بمظهر التحسور المعلى وشسسجاعة الراى ، واما عن انحراف فكرى ووجسسدانى بتأثير الاستهواء » . . .

ويشير الباحثون في هذا المجال الى ان الحملة على السنة كانت قديمة ، وان الدين جددوها من المستشرقين ودعاة التغريب لم يزيدوا على ان اعادوا ترديد الشبهات القديمة التي رددتها المجوسية والشسعوبية ودعاة التأويل والتشبيه والمساجرون بالشبهات والمفتريات من

آن هدف الغزو الفسكرى وحركة التغريب هو هدم مفهوم الاسسسلام الصحيح الجامع المترابط من القسان المنزل ، والسنة : بين النص القرآني المنزل ، وبين السنة التي يتمثل فيها التعليق العملى من حيث عمل الرسول وبيانه وتفصيل لما أجمل ، وتوضيح ما بلغ ، او تقييد لمطلق ، او تخصيص لصام : (وانزلنا اليك الذكر لتبين للنسساس ما نزل اليهم » .

وَلَقُد تَعَدُدت جوانب الشبهات المثارة حول الشريعة وحول سيرة الرسول ،

لقركان المرسول صلى الله عليه ديهم بيبن المناس القرآن عقية وشريعة وأخلاقاً على دجوه شى ، وعلى أنخاء مغتلغة ، وعلى أبحاء مغتلغة ، وعلى الساليب متعدية ويببن له ذلك بسلوكيه عماك وقولك. . .



وحول القرآن ، وقد تولى علماء كثيرون دحض هذه الشبهات وكشف زينها ، ثم جاءت في السنوات الاخسسية تلك الدعوى الزائفة التي تحاول أن تقول (انالقرآن وحده يكفي) ، وقد دابقوم في السسنوات الاخية الي توجيسه الاتهامات الى مصادر السنة ورجالها ،

وقد كتب هذه الأشياء مستشرقون لهم ولاء سیاسی وولاء دینی معسارض ومخالف للاسلام والمسلمين . وقسسه اعتمدوا في ذلك على خيوط جمعوها من فكر المتزلة وغلاة الشيمة وحكايات الأدب التي كان مؤلفوها موضيع الشبهة في أمرهم وتخريجهم للحقسائق ... وكأنت أبرز مقاتلهم هي الاعتماد على كتب النوادر والمحساضرات والحكايات التي لم تؤلف لتاريخ الرجال ولم تصنف للتحقيق العسسلمي والتي جمعت من المجالس وكاتت مادة التفكهة والتسلية ... وهذه لا يمكن أن تؤخذ منها الأدلة والشواهد ، وقد صدق من قال: أن علم الحديث لا يؤخد من كتب النقه ، وعلم التفسير لا يؤخذ من كتب اللغة ، لأن لكل علم مصادره التي تعرف منها حقائقه وقضاناه ... أما الاعتمىاد على حياة الحيوان للدبيرى ، أو لمار القلوب الشعالبي ، أو مقسامات بديع الرمان - للغصل في قضايا السنة ، فذَّلك هو التربيف الشديد . . .

ولقد كاتت ظاهرة تسجيل أحاديث القصاص ونوادر المجالس من السموم

الناقعات التى افسدت العلم الصحيح واعتمد عليها اهل الباطل حتى قال ابن الجوزى: انه ما أمات العلم الا القصاص من اكاذيب القصاص » وقد أورد منه فصلا فى اتكار العلماء على القصساص ما أوردوه من أباطيل .

وحين تراجع تلك الشبهات الشارة حول السنة فيما اورده محمود أبو ربه أو حول الشريعة الاسلامية فيما اورده على عبد الرازق ما تجمله واضحا أن النصوص كلها المعتمد عليها مستمدة من كتب الروايات ، ونوادر المجالس ، لا من كتب السنة أو الفقه ، وذلك هو «المنهج المحملمي » اللي قدمه المستشر قون والباعهم لتزييف المساهيم الاساسية والأصيلة بالاعتماد على كتب الف ليلة والمناني وفيرها من كتب السحوبيين واعتبارها مراجع لمضاهاة المسمسلم المصحيع ، واثارة الشبهات في وجهه الحقائق العلمية الأصيلة .

ونحن نجد أن كل الدين حملوا لواء الشبهات حول السسنة النبوية قد اعتمدوا على مصدر أساسى هو كتاب جولد زبهر « العقيدة والشريعسة في الاسلام) الذي ترجم وطبع .

ولا ربب أن مؤلفسات كثيرة تحمل اهواء الاستشراق والفزو الفكرى في محاولة انتقاص السنة النسوية ، الى جانب الشريعة والقرآن وتاريخ الرسول والفكر الاسسلامي كله ، ولا ربب ان دعوتها إلى اثارة الشسسبهات حسول

الحديث النبوى والدعوة الى الاكنفساء بالنص الفرابى عمل حطير ، هو محاولة للغصسل بين النص والتطبيق . . . والتعليق فى الاسلام اخطر الجسوانب وأهمهسسا : هذا التطبيق المتمثل فى الاسلوب الذى اتبعسه الرسول صلى الله عليه وسسلم فى تنفيسلد النص القرآنى ، ومن هنا فان النص القرآنى وحده لا يكفى المسلمين اليوم ، ولا يحقق لهم اسلاما حقيقيا ، هذا فضلا عن ان لهم اسلاما حقيقيا ، هذا فضلا عن ان السنة جسؤء من القرآن بنص القرآن اليهم) فهذا البيان الذى يفسر للناس ويطبق ، هو باقرار القرآن نفسه جزء اساسى .

وحين يراجع الباحث كتسسابات المستشرقين يجد أن موقفهم من السنة هو جزء من موقفهم من القرآن وسيرة الرسول تماما ، فأن السنة هي جزء من حياة الرسول ، وهي تفسير القرآن ، فلابد أن تتالها الشبهات وتصل اليها السموم وعوامل التزييف ،

يقول العالم الغرنسي المسلم ، اتيان دينيه : انه من العسير أن يتجسسرد المستشرقون من عواطفهم ونزعاتهم عندما يؤرخون حيساة الرسول أو يدرسون منئته ، وقد صرح في مقسدمة كتابه المتعدر بل من المستحيل أن يتحدرر المختلفة ، وأنه من عواطفهم ونزعاتهم المختلفة ، وأنه من أجل ذلك قد بلغ المحديف بعضهم لسيزة محمد صلى الله عليه وسلم مبلغا غطى على الواقع وأخفى الصورة الحقيقية ، وذلك بالرغم مما النقد البريئة ولقوانين البحث العلمي النقد البريئة ولقوانين البحث العلمي

وقسد عرض اتبان دینیه لکثیر من اتهاماتهم للنبی ورد علیها واتخد من « لا منس » مثالا واضحا علی صحة ما ذهب الیه وحکم به .

• اشبعوها بعثا وتمحيصا • تتركز شكوك الستشرقين في السنة

حول تأخر تدوين الحديث ، فهم يرون ال نأخر تدوين الحديث الذى بدأ في المائة الثانية للهجرة قد أعظى فرصة للمسلمين ليزيدوا وينقصوا في الحديث وفي وضع أحاديث لخدمة أغراضهم . ودوزى ، ودوزى ، وسبرنجر

وقد شك « جولد زيهر » في صحة وجود صحف كثيرة في عهد الرسول ، راميا من وراء ذلك الى اضعاف الثقة باستظهار السنة وحفظها في الصدور ، وهو يرمى ايضا الى وصم السسنة (أو أغلبها) بالاختلاق والوضع على السنة المدونين وهو يزعم ان هؤلاء المدونين المونين وهو يزعم ان هؤلاء المدونين لم يجمعوا من الاحاديث الاما يوافين هواهم ، ويرى « سبرنجر » في كتابه (الحديث عند العرب) ان الشروع في التدوين وقع في القرن الهجرى الثاني ، وان السنة انتقلت بطريق المشافهة ، اما وان السركة (التركة المجهولة) كما يسميها من الاحاديث الى الرسول .

وقد رد عليهم كثير من البسساحثين المسلمين داحضين هذه الأهسواء الوغلة في الحقد والخصسسومة ، رد عليهم مصطفى السسسباعى ، وأبو الحسن الندوى ، وصبحى الصالح ، وعشرات غيرهم ...

" اولا ـ ما اورده الدكتسور مصطفى السياعي حين قال:

خرص الصحابة على حفظ حديث رسسول الله ونقله ، وحرص رجال التابعين من بعدهم على نقل هذا الحديث وجمعه وتثقيته من شوائب التحريف والتزيد ، وما قسام به علماء السنة من جهود جبارة في تتبع الكذابين والوضساعين وفضح نواياهم ودخاتلهم ، وبيان ما زادوه في السسنة من احاديث مكذوبة ، حتى جمعتالسنة في كتب صحيحة ، واشبعها النقسساد بحثا وتمحيصا ، ثم خرجوا من ذلك الى الاعتراف بصحتها والتسليم بها . . .

ان هؤلاء المستشرفين يتخبطون في اودية الاوهام وانهم متاثرون باوهامهم وعبثهم بكثير من الحقائق وخضوعا الى الهوى واليفض .

ثانيا ــ ما اشــار السبه السبد أبو الحسن الندوى من انالصحابةبداوا في الدوين الحديث في عهد النبي صلى الله علية وسلم ، وكانت هناك مجموعات من الاحاديث لعدد من الصحابة منها الصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان لعلى بن أبى طـــالب صحيفة ، وكان لانس ولعبسسد الله ابن عباس ، وعبد الله بن منصبور ، وجابر بن عبد الله - لكل منهم صحيفة وهناك صحيفة همام بن منبه ، فاذا جمعت هذه الصحف والمجاميع كونت العدد الاكبر من الأحاديث التي جمعت في الجوامع والمسانيد والسنن في القرن الثَّالَثُ ۚ ﴾ وقد تحقق أن المجموع الإكبر من الأحاديث سبق تدوينه ونستخه من غير نظام وترتيب في عصر الرسول وفي مصر الصحابة ، وقد شاع في النساس حتى المثقفين والمؤلفين أنَّ الحسديثُ لم يكتب ولم يسجل الا في القسرن الثالث الهجرى ، واحسنهم حالا من يرى أنه كتب في القسسرن الثاني . وما نشاهد هذا الفلط الا عن طريقين : الأول: أن عامة المؤرخين يضطرون الى ذكر مدوني الحـــديث في القرن الثانى ولا يعنون بذكر هله الصحف والمجاميع التي كتبت في القرن ألاوللان عامتها فقدت أو ضاعت مع أنها الدمجت ودابت في المؤلفات المتأخَّرة .

ألثانى: أن المحدثين بذكرون عدد الاحاديث الضخم الهائل الذى لا يتصور ان يكون في هذه المجاميع الصغيرة التي كتبت في القرن الأول ، مع أن عدد الاحاديث الصحاح غير المتكررة والمتحررة من المتابعات لا يزال قليلا ، فحسديث (انها الأعمال بالنيات) مثلا يروى من سبعمائة طريق ، فلو جردنا مجاميع الأحاديث من هذه المتابعات والشواهد لبقى عدد قليل من الاحاديث ، فالجامع

الصحيع للبخارى لاتزيد الاحاديث التى رويت بالسند المحيع فيه على الغين وستماثة وحديثين ...

واحاديث مسلم يبلغ عددها اربعسة الاف حديث ، ومعظم هسسده الثروة التحديثية قد كتب ودون باقسلام رواة العمر الأول ، وقد يزيد ما حفظ في الكتب والدفائر كتابة وتحريرا في العصر النبوى وفي عصر الصحابة على عشرة الاف حديث ، أنا جمعت صسحف ومجاميع ابى هريرة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وانس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وعلى ، وابن عبد الله ، وعلى ، وابن

وبدلك يمكن ان يقال: ان ما ثبت من الأحاديث الصحاح وما احتوت عليه مجاميعها ومسانيدها قد كتب ودون في عصر الصحابة قبل أن يدون (الوطأ) و (الصحاح) بكثير .

• الصبر وقوة الذاكرة •

وكائت الخطوة التسمالية أن قام المحدثون فنقبوا في البلاد في البحث من الروايات المختلف من والاسانياد الصحيحة ٤ وكان لهم في ذلك هيام وغرام لم يعرف عن الله من الأمم للعلم في التاريخ ، بدل على ذلك بعض الدلالة ما يروى عن المحدثين من التجسسول في البلاد والسفر في العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ... ولم يقتصروا على جمع الحديث وتدوينه ، بل تعديث عنايتهم آلي الوسائط التي وقعت في روآية الحسديث ، وهم الرواة الذين رووا هذه الاحاديث ، فعنوا بمعرفتهم ومعرفة اسمائهم واسماء آبائهم وحوادث حياتهم واخلاقهم ومكانتهم في الأمانة والصدق والحفظ ...

هذا هو الخطر الكامن

ولقد عسرف عن مؤلاء المستشرقين طابع التحسسامل الواضح وتزييف النصوص ، في محاولة دعم شبهالهم ، ومن أقوى الأمثلة على ذلك : أن « جولك زيهر » حرف عبارة الامام الزهرى « أن هؤلاء الأمراء أكرهونا على كتسسسابة

الاحادیث » الی لفظ (علی کتسسانة احادیث » فضلا عن انهسسامه الامسام الزهری بانه واضع حدیث فضسسل المسجد الاقصی ارضاء لعبست الملك بن مروان ضد این الزبیر ، مع آن الزهری لم یلق عبد الملك الا بعد سبع سنوات من مقتل الزبیر

اما القسول الذي يتردد على السنة اصحاب الشبهات مثل قولهم:

(لنرجع الى القرآن السكريم ولسكن يجب الا نجعل من انفسنا متعسسدين للسنة)) فان هذا القول ، كما يقسول العلامة محمد اسد يكشف بكل بساطة عن جهل بالاسلام ،ان الذين يقولونهذا القول يشبهون دجلا يريد أن يدخسل قطرا واكنه لا يريد أن يستعمل المتاح الأصلى الذي يستطيع به وحده أن يفتح الباب ، ويتساط : هل هناك مبرد علمي لرفقي الحديث على أنه مصدر يستند اليه الشرع الاسلامي ؟

ثم يجيب: أنه على الرغم من جميع الجهود التي بدلت ني سبيل تحسدي الحديث على أنه نظام ما ، فأن أولئك النقاد العصريين من الشرقيين والفرييين لم يستطيعوا أن يلعموا انتقسسادهم العاطفي الخالص بنتسائج من البحث العلمي ، لان الجامعين لكتب الحديث الاول ، خصيوصا الامام البخياري والامام مسلم ، قد قاموا بكل مافي طاقة البشر عند عرض صحة كل حديث على قُواعد التحديث عرضا أشد كثيرا من الذى يلجأ اليه المؤرخسون الاوروبيون عادة عند النظر في مصادر التساريخ القديم ، ويكفى أن نقول أنه نشأ من ذلك « علم تام الفروع » غايته الوحيدة البحث في معسائي احاديث الرسول وشكلها وطريقة روايتها .

وان رفض الآحاديث الصحيحة جملة واحدة أو أقساما ليس حتى اليوم الا قضية ذوق ، وأن السبب الذي يحمل على مثل هذا الوقف من المعارضة بين كثيرين من المسلمين المساصرين بمكن

تتبعه الى مصدره ، انالسببيرجم لى استحالة الجمع بين طسسريقة حياننا وتفكيرنا الحساضرة المتقهقرة وبين دوح الاسلام الصحيح ، ولكى يستطيع نقدة الحديث المزيفون أن يبردوا قصسودهم يزبلوا ضرورة اتباع السنة ، لانهم اذا نعلوا ذلك كان بامكانهم حينئل أن يتاولوا تعاليم القرآن الكريم كما يشاءون على اوجه من التفكير السطحى ، أى حسب ميول كل واحد منهم وطريقسة تفكيره

وبيان ما اجمل القرآن ولا مشاحة أن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للاسلام بعد القرآن باعتباره عقيدة وباعتباره تشريعسا صلى الله عليه وسلم ألى هذا المعنى في قوله الشريف: (ألا أني أوتيت القرآن ومثله معه ، ألا يوشك رجل شسبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا وأن ما حرم وسول الله صلى ألله عليه وسلم كما حرم الله).

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم ببين للناس القرآن عقيه وعلى وشريعة واخلاقا على وجوه شتى وعلى النحاء مختلفة وعلى اساليب متعددة ، يبين لهم ذلك بسهلوكه ، وبقوله ، وباقراراته ما يقول : ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ، ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا

وقد علم النبي الناس بثلاث طرق : تعليمانه الشفهية التي هي اقسواله ، وسلوكه الشخصى الذي هو اعماله ، وسكوته الذي بعني موافقته الحكيمة على افعال غيره من الناس .

ويقول الدَّكتور عبد الحليم محمود: كان بيان رسول الله يشتمل على بيان ما أجمل القسران الله ، اجمل القسران الصلاة والركاة والحج وفصلها رسسول

لامشاحة أن السنه النبوية الشريفة هى المصردالثانت الإيمل بعدالعَ كَ باعتباره عقية دياعتباره تشريعا دياعتباره الخلاصًا.

الله • بين ما فرض من المسسسلوات ومواقيتها وسننها وعدد ركمسسانها ، والرّكاة ومواقيتها وكيف عمل الحج والممرة ، كان يبين كيفية الصلاة بقوله وعمله: صلوا كما رابتموني اصلى • • • وفي الحج : خدوا عنى مناسككم •

وفرض الله سيحانة الزكاة ولم يبين مقاديرها ولم يسلكر بالتفصيل الزروع والثمار والاموال التي تجب فيها ... وقد بينت السئة ان القاتل لا يرث ، وان الوصسية لا تكون في الشر من الثلث ، وان الدين يقوم على الوصية .

ومما يروى أن عمران بن حصين قال لرجل يربد أن يقتصر على القرآن دون السيئة : أنك أمرق أحمق ، أتجد في كتاب الله الظهر أربعا لا تجهر فيها بالقراءة ألم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحو هذا ...

وقد اشار القرآن الى مكانة السنة والى مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تفصيل ما اجمل القرآن وذلك فى آيات بينات:

« وما ينطق عن الهوى • ان هو الا وحي يوحي » •

(مَا الْمَاكُم الرسول فخدوه ،ومانهاكم عنه فانتهوا)) •

« واطبعوا الله واطبعوا الرسول ».

((من يطم الرسول فقد اطاع الله))،

(من يطم الرسول فقد اطاع الله))،
(من يطم الرسول فقد اطاع الله))،

(لقد كأن لكم في رسول ألله اسوة حسنة ابن كانم يرجو الله واليوم الأخر وذكر الله كثيراً » •

" (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عنسمهم في التوراة

والانجيل يامرهم بالمروف وينهاهم عن المنكر وبحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهسم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم)) .

ويقول الدكتور عبد الجليل شلبى:
ان الآية الكريمة: «واثرلنا اليكالدكر
لتبين للناس ما نزل اليهم » تدلعلى ان
من وظيفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يوضح للنهاس الاحكام التى
نولت اليهم في القرآن الكريم . وكان لابد
ان يفعل رسول الله والا لم يكن مبلغا
من عند الله . وقسيد كان هذا البيان
بالقول والعمل معا ، فالسنة اذن مرجع
الشريعة الكامل وبيانها الموضح ، كما
الشريعة الكامل وبيانها الموضح ، كما
الله تبارك وتعالى كما أن القرآن من
عنده .

وقد اشار الاتمة الأعلام الى أنه لايرى قول لامام من اثمة الذاهب في القرنين الثانى والثالث الا وقسند سَبقه الَّيَّهُ صمحابی او تابعی ، وان مکانة السنة النبوية والحديث من الشريعة الاسلامية لاتخفى ، واثرها في الفقه الاسلامي ثابت مند عصر النبي والصحابة حتى عصور الاحتهاد واستقرار المذاهب ، وأن من يطلع على القران والمسنة بجد ان السنة الاتر الأكبر في انسساع دائرة التشريع الاسلامي وعظمته وخلوده، هذا التشريع المغليم آللي بهر انظار علماء القسسانون في جميع انحاد المالم ، وهو ما حمسل ويحمل أعداء الاسلام مىآلماضي والحاضر على مهاجمة السنة والتشسسكيك في صحتها ورواتها من اعلام الصحابة .

● د٠ تقى الدين الندوى 🕳

ان سيرة محمد صلى اللهعليه وسلم هى السسمية الكاملة الشاملة لجميع اطوار الحيساة من كان ، ولا يمكن ان تكون حياة احد كائنسا من كان ، مثالا يقتدى ونموذجا يحتدى والصحة في نقل تفاصيل تلك الحياة ، والاخر أن يكون صاحبها متصسسفا بالكمال في جميع جوانب حياته ، .

وهذان الأمران لم يتوفراً لاحسب في التاريخ البشرى المدون كما توافسرا لنبى الاسلام محمد صلى الله عليسه وسلم ••

« وحياة رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم من ميلاده الى ساعة وفاته معلومة للدين عاصروه وشسساهنوه . وحفظها التاريخ عنهم لن بعسسدهم

ومعلومة تفاصيل حياته صميلى الله عليه وسلم ، ليلها كنهارها .

نحن معشر المسلمين ـ نؤمن بجميـم الانبياء والمرسلين ، ونعظمهـــــم بلا استثناء مع علمنا بانهم متفاضـله ن « تلك الرسل فضلنا بعضـــهم على بعض » (۱) .

ولكن التلوين الكامل ما قدره الله الا لسيرة اخر المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم ، اما غيره من الانبياء فلم تكن سيرتهم خالدة ولا محفوظة لانهم قد أرسلوا الى أممهم في عهدهم ، والذي سجل في القرآن والسنة من ذلك قليل من كثير .

الحديث ، والسية ، والفازي
 ان كتب الحديث منها المسسحاح

الستة والوطا للامام مالك والسسند للامام احمد ، معروفة وموثوق بها لدى السلمين ، وكذلك توجد كتب كشيرة اخرى من كتب السنة ، ولكن المحدثين قد وضعوا قواعد دقيقة لمسسسرفة صحيحها من سقيمها والراجح منهسا من الرجوح ، وقد تحرى علماء السنة في هذا الامر الحق وحده، وتمسكوا فيه بالمحجة البيضاء وكل ما يؤدى اليسه الصدق ، فكان عملهم هذا من مفاخس الاسلام ،

وعلى هذه القواعد يستطيع من تمكن وقويت معرفته أن يحكم بالمسسحة والضعف أذا لم يجد الحكسسم على الحديث في مصنفات أثمة الحسسديث المتمدة الشهورة •

أما كتب السيرة والمفازى فانهــــا تشتمل على الروايات العســـحيحة والضعيفة والواهية ، كما قال الحافظ. زين الدين العراقي المتوفى ٢ . ٨ هـ :

وليعلم الطالب ان السيرا تجمع ما صح وما قد انكرا

ولاشك ان هذه الكتب تحتاج الى بحث وتنقيح وتحقيق على القواهسد التى وضعها علماء المسلمين لعسر فلة الاخبار ، وأن هذه القواعد بسرت لكا من شاء حتى فى زماننا هسلا وفى كل زمان ، أن يميز بها بين المسحيح والسقيم والراجع والمرجوح والقدوى والضعيف .

李泰泰

ان كتب السيرة كثيرة ، ولكن يعتبر من اهم المراجع مؤلفات ابن استحاق والواقلى ، وابن سعد ، والطبرى، وكل من الف بعد مؤلاء اقتبس من كتهم اما ابن اسحاق فهو حسن الحديث عند احمد بن حنبل وغيره ووتقسم المحدثون خاصة في المغازى .

واما الواقدي فقد انتقد عليسسمه

المحدثون ، قال النسائي ، كان يضمع الحديث ·

قلت ان الواقدى جمع فى كتابه كل رطب ويابس ، مع ذلك لخص كتسابه الحافظ ابن حجر المسقلانى ، ويوجد لهذا المختصر مخطبوط فى ناد الكتب بالقاهرة ه ـ ٣٤١ ((1)) .

ومكانة ابن حجر العسسسقلائي في الحديث والجرح والتعديل معروفة عند العلماء ، ويرئ ابراهيم الحسسربي ان الواقدي كان افضل عارف بالتسساريخ الاسلامي ، ولكنه لم يكن يعلم شيئا عن الجاهلية « ٢ » ،

ثم نحن نرى ان ابن سعد يعتمد اكثر كتابه فى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم على كتب الواقدى ، ولذلك لا نستطيع ان نرد كل ماروى الواقدى فى السيرة ، بل نحن نرجع مسلمسرقة روايات الواقدى ايضا مد الى قواهسد المحدثين ، ونحكم على ضميموقها من مسمعيم وضمعيف وواه والله أعلم بالصواب .

اما الطبرى وابن سعد فهمسا من الثقات عند المحللين ، مع ذلك نحن نجد في مؤلفسساتهم بعض الروايات الضعيفة والمرضوعة .

كذلك كتاب ابن اسسسحاق ليس بموجود عندنا ولكن تلخيصه سيرة ابن هشام مطبوع ومعروف بين أهسسل العلم . .

كان ابن هشام اماما فى اللغة والنحو كما كان راوية الشعر والاخباد ، وقد الجه الى تهذيب سيرةابن اسحاق التي تلقاها عن رجلين جليلين همسا ، زباد البكائى ، ويوتس بن بكير ، وكان عمل ابن هشام فى هذه السيرة ان هدنهسا واختصرها ويسر الناس الانتفاع بها ، واعبحت هذه السيرة منذ عرفت بين واعبحت هذه السيرة منذ عرفت بين الناس موضع التقدير والعناية ، واقبل عليها العلماء يشرحونها أو يختصرونها

⁽۱) تاریخ التراث المربی حاص ۱۷۲ (۱) تهدیب التهدیب ۱۲۰۸۱

كت السرة النبوية لخن

ميزان العلم والتا ريخ

او ينظمونها مما افادعلم السيرة النبوبة فائدة جليلة ، وبقيت فيهسسا بعض الروايات الضعيفة والواهية .

مع هذا وانت تجد لكلرواية اسنادا فلذا سهل على الباحث أن ينظمر في السند ويتفقد الرواية .

وخلاصة القول يجب ان نختسسار طريقا وسطا في اخسسية روايات كتب السيرة لا ينبغي ان نقبل كل ماوردفيها على الاطلاق .

كذلك ليس من المقسول ان نرمى جميع الروايات برمتها بسبب وجسود الروايات الضميفة فيها ونتفاضى من هذه الكتب كلها ، لان فيها خست ـارة علمية لاتعوض .

لم نحن نهتم بكتب التفاســــ ونسستفيد منها ونحقسق الروايات الصحيحة من المسسميغة ولا غنى عن كتب التقاسير ابدا ، وكذلك بجب ان نختار دند ألخطة لكتب السبرة .

نقد انتقد بعض النسساس على كتب السيرة وخاصة على سيرة أبن هشام. واراد أن بهدم هذا الصرح المطبسم مَنَ كَتَبُ الْسَيْرَةُ وَيَرَى بِلَالَكَ انْهُ يُخْدَمُ الاسلام .

آن کتاب ابن هشام کان موضه ع تقدير في كل قرن حتى لخصه الشيخ الأمام محمد بن عبد الوهاب ، ولاشك ان الورخين في السيرة قد تسساهلوا في أُخُذُ ٱلْـرُوْآبَاتُ فِي ٱلْســــــــــرة ، حتى ان المستدلين أيفسسا كان اعتناؤهم بالاحاديث ألتي تسيستنبط منها الأحكام الفقهية اكثر من المسارى والفضائل ، قال ابن مهدى : اذا روننا عن النبي صلى الله عليه وسسسلم في الحرام والحلال والاحكام شمسددنا في الأسانيد وانتقلنا في الرجيسال . واذا روينا في الفضائل والثواب والمقسماب سهلنا في الاسانيد وتسمسمعنا في الرجال .

قال احمد بن حنيل: ابن استحاق رجل تكتب عنده هذه الاحساديث يعنى المَّازى ونُحوها ، واذا جاء الحسسلال والحرام اردنا قوما هكسدا ـ وقبض اصابع يديه الاربع (١) .

واما مانقل عن الامام أحمد انه قال: ثلاثة ليس لها أصل: التفسير والملاحم والمغازى ، وفي رواية ثلاثة كتب لا اصلّ لها ، المغازى والملاحم والتفسير فالكلام عن هذه العبارة من وجوه:

اولا: أن في النفس من صحتهاشيشا، فان الامام أحمد ذكر في مستنده احاديث كثيرة في التفسير والمفازي والملاحم ، فهذا يناقض قوله .

ثانياً: أن نفى الصحة لا يسستلزم الرضع والضعف ، قال القسسارى في « تَذَكَّرةَ الموضوعات » لا يلزم من هدم الثبوت وجود الوضع ، قَالُ الْحَافظُ ابن حجر في « تخريج الأذكار المسمى بنتائج الافكار » ثبت عن احمسد انه قال : لا أعلم في التسسمية « أي في الوضوء ، حديثا ثابتا ، قلت : لا يلزم من نفى العلم لبوت العدم _ وعلى التنزل لا يلزم من نفى الثبوت ثبوت الضدعف لاحتمال انبرآد بالثبوت الصحة فلاينتفى الحسن ﴿ ٢ ﴾ .

ثالثا : أن الامام أحمد لم يقل : أنه لم يصح في التفسير شيء: انما قال: ثَلَالَةُ لَيْسَ لَهَا أَصَلَ ، وَالظَّاهِرِ انْمِرَادَهُ نفى كتب خاصة بهذه العلوم الشسيلاتة كما ورد في رواية اخرى .

رابعا : ويحتمل أن يكون مراد الامام احمد أن ماصح من هذه العلوم الثلاثة قليل بالنسبة لما لايضع وعلى هذا العنى حملها كثير من اهل العلم .

قال الزركشي في « البرهان » مسراده ان الفالب ليس لها اسأنيد مستحاح متصلة والا صبح من ذلك كثير ((٢)) على كل حال أن كتب السسسيرة

⁽١) فتع المفيث حاص ٢٦٧ .

⁽٢) انظر: الرفع والتعبيل ص ٨٦ . (٢) السنة ومكانتها في التشريع الاسسلامي ١٨١ سـ ١٨١ باختصال ويتفيير يسير .

والمفازى بحاجة الى تنقيسيح وتحقيق رواتها ومتونها على قواعد المحسدتين لمرفة الاحاديث والاثار وهذا عمسل عظيم لا يتحمله الا من كان متضلعا في علوم الحديث والتاريخ الاسسلامي مع الورع والتقوى .

• خلاصة من دراسة •

ان خلاصة البحث في دراسيسية كتب السيرة القديمة ومصسسادرها الاولى - يمكن اجمالها في التقسيساط التالية:

ان اكبر مصدر السيرة النبوية مو القسسرآن الكسريم ، ثم الاحاديث الصحيحة وعامة كتب السنة ، وبعد ذلك ثرجع الى كتب السيرة .

٢ ـ ان المسلمين قد اهتمسوا بحفظ السيرة النبوية وتلوينها ، وعنسد دراسة التاريخ الاسلامي وجدنا كثيرا من المحدثين القدماء قبل الطبرى وابن اسحاق ، كانت لهم مؤلفات حسول المفازى والسيرة ، وذكرنا اسسساءهم وتراجمهم ، وأشرنا الى مكانتهم بيسن الرواة عند ائمة الجرح والتعديل ،

" - قد الدمجت وذابت هذه الكتب في كتب المتأخرين ، وبعض المراجسع في السيرة المتأخرين تجمع المسسادر القديمة في السيرة والمغازي .

إ - ان مصادر السيرة القديمة التي تعتبر كالاصول في الموضوع هي مؤلفات ابن استحاق ، والواقدى ، والطبرى ، وابن سعد ، وأولفاتهم مكانتها عنسد العلماء .

ه ـ لقد تسامع كثير من الألهسة في رواية اخبار السيرة النبوية الكسريمة فجاء بعضها غريبا في اسلوب قدلايثبته التحقيق، أو لا يثبت هو على التحميص ومن هنا احتاجت هذه السسسيرة النبوية الكريمة ألى نظر دقيق وتحقيق علمى على قواعدالمحدثين لمرفة الصحيح من المرجوح من المرجوع من المربوع م

مارووا غير مميزين بين ما يسسع وما لا يصع حتى دخلت في كتب السية روايات موضوعة وواهية وشاعت بين الناس ، فيجب على العلماء المختصين في الحديث والسيرة ان يحققوا هسسنه الروايات وببينوا منزلتها ليتحرزالناس من الوقوع في الخطا بسببها ، ولابد في ذلك من الانصاف ومجانبة الهوى الذي نامسه في كتابة بعض الناس

• في خدمة السيرة النبوية • ولحقيقا لما نرجو أن نسير في تحقيقه من خدمة السيرة النبوية ، أرى واقترح مايلي:

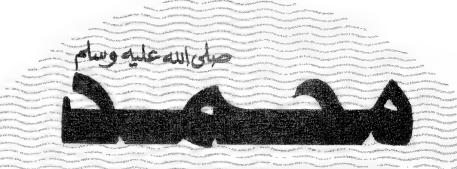
ا - ان تعقد مجالس الدروس في المساجد للسيرة ، ويجب الاعتداء بجانب اخلاق النبى صلى الله عليسه وسلم وعاداته وهديه باسلوب سهل جهداب ليؤثر في السامعين .

٢ - وارى لزاماً عبلى المؤسسات الاسلامية في المعالم الموبى والاسلامي أن تكلف علماء الحديث والسسسيرة بامسار بحوث حول السيرة على مختلف المستويات .

٣ ـ وكذلك ارى ان تقوم الجامعات الاسلامية فى العالم العربى والاسلامى بتكليف جامعة ندوة العلماء بالهنسسد بالقيام بترجعة كتاب السيرة النبوية للعلامة السيد سليمان الندوى من اللفسسسة الاردية الى اللغة العربية ، فاته كتاب فريد فى الموضوع ما له نظير فى المكتبة الاسلامية ، والذى طبع فى ستةمعهدات كبار فى اللغة الاردية فى الهند ،

وكلك كتاب رحمة المالين الشبغ سليمان النصسود فورى الذى الفسه بالاردية - وهو ايضا كتاب مهم جدا في الموضوع وقد طبع في الائة مجلدات كبار في الاردية ، وهو بحاجة الى نقله الى المربية

• د ، تلى الدين النسسلوى • د ، تلى الدين النسسلة التفسيسلة الشرعي ب أبو ظبيسبي



🕳 محمد كمال الدين 🕳

العنوة في اللغة تعنى النسداء والطلب والرغبسة في الابلاغ عن المسسر والاحسساطة به وهي في الاسلام تعنى دعوة الناس الىالايمان بالله الواحد الاحد، وبالكتب المنزلة منذ آدم عليه السسسلام والى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وبالرسل جميعا ، وباليوم الاخر الذي وبالرسل جميعا ، وباليوم الاخر الذي عقيدة وسلوكا ، ،

وهى تمنى - بلغة المصر ، اىعصر - تعليم الناس بها يبصرهم بشسئون دينهم ودنياهم ، وحثهم على عمسل الخير ، والامر بالمعروف والنهى عسن المتراف المعاص ، فهى تعنى الوعسظ والارشاد والتحذير ، وهى فى دعوة رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم ابلاغ الناس رسالة الاسلام والعمسل على نشر مبادئه واقتاع الناس بالايمان بها والدود عنها ،

وهده الماتي هي بالضبط مفاهيم

الاعلام منذ نشأ علما قائما بذاته من قرن أو يزيد والى يومنا هذا .. أن الدعوة في أحد مفاهيمها هي الاعلام ، ويكاد العلماء المحدثون والمعاصرون يجمعون رأيهم على أن الاعلام هو تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأى صائب في حدث من الاحداث أو خبر من الاخبسار أو معلومة من المعلومات ...

والاعلام - كعلم - يدخل في نطاق جميع نواحى الحياة ، يدخسل في السياسة والاقتصاد والعسلوم والادب والفن والاجتماع ، وكدلسك الدين ، ورجل الاعلام الصحيح - في أي مسن هله المجالات سد هو العالم الداعي ، والمبلغ بكل جديد صادق في مجسال نشاطه أو تخصصه ، وبهذا المعني يكون رجل السياسة ورجل الادب ، ورجل الدين من رجال الاعسلام لانهم ينقلون الدين من رجال الاعسلام لانهم ينقلون عليهم في مجالات اختصاصهم ...

ولقد كان الرسول محمد صلى الله عليه وسسلم داعية الى الله ومبلفسا لرسالته : « يا أيها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وتليرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » (الاحسزاب ٢٤) ... ، (ولا يصدنك عن آيات الله اذ انزلت اليك وادع الى ربك ولا تكونن من الشركين » ... (التصص ٨٧) .

وحين يطمئن الرسول صلى الله هليه وسلم الى دعوته ، ويعد بعض صحابته لتحمل عبء الرسالة والدعوة اليهسامعه ، تصبح الدعوة الاسلامية ملكا للناس جميعا ، ولن يقسدر منهم على تحمل المستولية ، ويصبح توجيه الدعوة على مستوى الجميع ، « ولتكن منكم المة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» (آل عمران ؟ ١٠) سومن أحسسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » « ومن أحسسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » دومن أحسسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » يدعون الى ما يدعو اليه الله سبحانه يدعون الى ما يدعو اليه الله سبحانه وتعالى « والله يدعو اليه الله سبحانه وتعالى « والله يدعو الي دار السلام؛

مكذا كان الرسبول الداعية الأعظم مئذ بعثته ، بل ومند مولده الكسريم لقد كان مولده صلى الله عليه وسلم ايذانا ببدء دعوة اسلامية واعلامية كبرى تنادى بالتوحيد ونبد عبادة الاصنام ، وكانت حياته قبل البعثة حربا عسلى الشرك ومجتمعه الوثنى بعاداته الجاهلية المعروفة مثل تعاطى الخمر ولعباليسر الكية ووأد البنات ٠٠ ـ الى غير ذلك من ظواهر اجتماعية فاسدة جاء الاسلام بعد ذلك لمحاربتها واحلال عادات تقوم مليمة وجديدة محلها ، عادات تقوم على الخير والمحبة والإمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والنهى عن الفحشساء والمنكر واكل مال البتيم ٠٠

ولاغرو فقد خرج الرسول من نسل شریف واصل یفش به العرب جمیعا ،

كان جده عبد المطلب معروفا باسسه (الغيض) بين قبيلته وسائر القبائل المجاورة ، وذلك لكثرة جبوده وكرمه، وكان مطاءا في قومه لحصائة دايه وبعد نظره وحبكمته ، وكان أول من استن بعض السنن الاجتماعية القويمة مشل قطع يدالسارق والنهي عنواد البنات، وتحريم الخمر والزنا ، والا يطسوف بالبيت عريان . .

اما ابوه عبد الله فقد كان شبيهابجده في آرائه ، وكان شعاره الذي التزميه ه اما الحرام فالمات دونه » ، وكان العرب جميعا يعرفون فيه نسك ابيه ، ويكفى ان نعرف ان جبهته قد اشرقت بالنور السماوى يوم مولده صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول يقدول في ذلك « أنا دعوة ابراهيم ، وبشرى عيسى، وصفوة تلك السلالة الطاهرة الطيبة »

ویقسول فی حدیث آخر د آن الله اصطفی من ولد ابراهیم اسسماعیل ، واصطفی من اسماعیل کنانة، واصطفی من کنانة قریشا ، واصطفی من قریش بنی هاشم ، واصطفانی من بنی هاشم، فانا خیار من خیار من خیار » - (رواه ابو هریوة)

وعنه صلى الله عليه وسسلم يقول الماوردى في كتابه اعلام النبوة ص ١٣٣٠ لم يشركه من ابويه اخ ولا اخت لانتهاء صفوتهما وقصور نسبهما عليه ليكسون مختصا بنسب جعله الله للنبوة غاية ، ولتفرده بها آية ، فيزول عنه أن بشارك فيه ، ويمائل به ، فلذلك مات أبواهعنه في صغره ، اذ مات أبوه وهو لما بزل جنينا ، ومات أمه سامنة بنت ه هب حوهو ابن منت سابن ، والله جل شانه يقسول فيه « فاقم وجهك للدين منيغا فطرة الله التي فطر الداس عليها لابديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » — (الروم

كانت مذه النشاة الشريفة للرسول الداعية مثار احترام تومه وتقديرهم ك ومع ذلك نقد كان صلى الله عليه وسلم بينهم انسانا لا يمير نفسه بشيء عليهم، فهو بشر كياتي البشر ، تسرى عليسه مثلهم قوانين ألحياة من مرض وصحة، وفقر وغنى ، وعممسل وعبادة ، لا یستکبر ولا پستملی ، پتواضع – ولا تتفاخر بحسبه ونسبه ٤ ٤ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم بتلو عليهم آياته ويزكيهسسم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وأن كانوامن قبل لفى ضلال مبين » (آل عمران ١٦٤) ـ د ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسيسول الله وخاتم النبين » (الاحراب ٤٠) ٠

ونضلا من ذلك نقد كان سلوكه في قومه يقوم على خصال وصفات انسانية كريمة ، هي نفسها صفات الداعيسة الحق ، والنموذج القدوة ، والمسسل الصادق ، في كل زمان ومسكان ، ومن اهمها :

١ لم يكن فحائسا ولا عيابا ، فلم يحدث أن تطاول على أحد أو سبه أو أفلط عليه في القول ، لا يعيب أحسسا ولا يقبحه أو يعيره بفقر أو مرض أو ضعف أو غير ذلك .

٢ ــ كانرحيها بكل الناس، صغيرهم وكبيرهم ، ضعيفهم وقويهم ، وقد روى عنه حين كسرت رباهيته في موقعه احد، وقال له قومه : لو دعوت على اعدائك ـ روى انه قال : « انى لم ابعث لعانا ولكنى بعثت داعيا ورحمه ، اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون)) ، وعن عائشة رصى الله عنها انها فالت : ((ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب خادم له هل ، ولا ضرب امراه عله ، ولا صرب

بيده شيئا قعل ، الا أن يجاهد فيسبيل الله ، ولا ينل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا أن يكون لله ، فأذا كان لله انتقم له » • وكان عليه الصلاة والسلام يقول « أنها أنا رحمة مهسداة » • • • أرسلناك الا رحمة للعالمين » (الانبياء أرسلناك الا رحمة للعالمين » (الانبياء) • • •) •

٣ ـ كان ينتصر للحق ٩، فلا تفضيه الدنيسا ، ولم يقم لفضيه شيء حتى ينتصر له ، لا يفضي لنفسه ولا ينتصر لها ، وما كان جهاده صلى الله عليسه وسلم طوال دعوته في مكة لفترة امتدت عشرة سنة ، ثم في المدينة لفترة امتدت عشر سنين ، الا انتصارا لرسالة الاسلام والسلام .

کان شجاعا مقداما ، ویکفی ان ندکر یوم حنین، یوم فروا من حوله من المرکة ، اما هو فقسسه جابه الاعداد بشجاعة نادرة ، وهو یقول لهم ، وفی مواجهتهم ! ((انا النبی لا کلب انا ابن عبد المللب)) .

**

هذه السمات في الرسول الداعية ، وغيرها كثير ، تجعل منه اسوة حسنة ، وقدوة صالحة لدعاة اليوم من جسسل العلماء ، حتى ينهضوا بأمور دعوتهم ، وقد وضحت امامهم الرؤى ، واستبان لهم الطريق « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كشسيرا » - (الاحراب ٢١)

وقد اوجز يعقوب بن ابى سسفيان النسوى الحافظ - فى كتاب حيساة الصحابة ، الجزء الأول ص ٢٣ ٤٣٠٠ المؤلفه محمسك يوسف الكاتدهلوى ساوجز سمات الرسول الداعية فيمسا ذكره عن الحسن بن على فقال : « كان

دائم البشر ، سيسهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب (ای کثیر الصیاح) ولا فحاش ولا عياب ولا مزاح ، قد ترك نفسه من ثَلَاثُ : المراء ، والاكثار ، وما لا يعنيــهُ . . . وترك من الناس ثلاثا : كان لايدم أحداً ولا يعيره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه .. اذا تكلم أطرق جلساؤه ، فكانما على رءوسهم العُليم ، قاذا سكت تكلموا، ولا يتنازعون عنده ، يضحك مما يضحكون منه ، ويتمجب مما يتمجيون منه ، ويعسبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته ، ولا يقيل الثناء الا من مكافىء ، ولايقطع على أحد حديثه حتى يحوزه فيقطعه بانتهاء أو قيام .

وكان مسكوته على اربع: الحلم ، والحدر ، والتقدير ، والتفكير ، أمسا تقديره ففى تسويته النظر والاستماع بين الناس ، واما تذكسره أو تفكسره ففيما يبقى ويفنى ، وجمع له المحسلم والصبر ، فكان لا يغضبسه شيء ولا يستفره » .

ولعل صغة الداعية هي السسسة الكبرى التي جمعت بين كل مسسمات الرسول صلى الله عليه وسلم ، نقسد ارسل بدعوة الحق ، دعوة الاسسلام ، وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم » (المؤمنون ٧٣) •

ولقد قامت هذه الدعوة على أسس للائة ، هي ايضا من سمات الداعية ، وقد ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى: د ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن ، والعلم ، الفهم الرسالة والعلم بمطالبها وسبلها ، والموعظة الحسنة هي تذكير الناس بما يوجههم اليه الدين من واب

الله وعقابه ، وتتضمن الحث على العدل بين الناس والاحسان اليهم ، ومسلة القربى ، والنهى عن الفحشاء والمنكس والبغى ، « وذلك يوعظ به من كانمنكم يؤمن بالله واليوم الآخر » . . . (البقرة ٢٣٢) .

اما الجدال بالحسنى فتعنى المحاورة والتخاطب بطريقة الاستمالة والاقتاع ، باسسلوب يتسم بالرفق واللين وحسن الخطاب .

كذلك قامت الدعوة الاسسلامية على مبادىء اخرى ، هي ايضا من سسمات الداعية ، وطريقة معاملته مع النساس ، ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى: « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوامن حولك ، فاعف عنهم واسستغفر لهم ، وشاورهم في الأمر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ، أن الله يحب المتوكلين » .

ولقد تضمنت هذه الآية الكريمسة وحدها المديد من سمات الرسسسول الداعية يمكن ان نوجز منها ما يلي:

- تاكيد جسائب اللين في المعاملة ، ولا يعنى اللين الضعف أو التهاون بل يعنى اظهار جانب اليسر والحياءوخفض الجناح ((واخفض جناحك أن اتبعاد من المؤمنين) (الشعراء ٢١٥)

- عدم الغلظة في التعامل مع الناس او اخلهم بالشعة والقسوة ، لان ذلك ينفرهم من الدعوة او يصرفهم عنها .

- العفو عن المسء اذا تاب واستغفر بعد رد الحقوق الى اصساحبها ، وهذا هوالعفو أو الصفح مع القدرة على المقاب وانزال القصاص ••



🍙 د . محمد کمال جعفر 🐞

) لم يعد هناك موضع الآن للآراء الحادة العنيفة التي أذكتها روح التمصب والاستعلاء والتي سيطرتعلي كثير من ممالجي الفكر الاستلامي في النصف الاخم من هذا القرن ١٠ لقد استنفد معظم هذه الاراء الاغراض التي من أجلها الأيعت ، والأهداف التسي من اجلها روجت ، ولا جدال في ان وراء ألاسباب التي اسهمت في تخفيف الحيرة ، وخفض النفعة الاسستعلائية التي كانت تشيع في الغالب الاعم مسن هذه الدراسات ، ظهور جيل من ابناء الفكر الاسلامي نقسه ، مهن استوعبوا تراثهم ، وخبروا المناهج المختلفة التسي طبقت في معالجة هذا آلتراث ، ومسى هنا استطاع بعضهمبجدارة انيصححوا كثيرا من الصود المسوهة التي سادت دراسات المستشرقين السابقة ، كما انهم تمكنوا من عرض جوانب من هذا الفكر في اقرب صورة الى الصدق والدقة. وبالرغم من كافة الظروفوالملاسيات التي ادت الى تعديل الصورة النقواة في الغرب عن النراث والفكر الاسلامي، فان هناك اقلاما في الشرق والفسرب لا تزال تسدد في ضلالها العسلمي ، وتصدر في أحكامها العامة عن ضيق في الافق ، ، وجمود في خط التعصب ، واسستماتة في الاصرار عسل موقف النيل والاستخفاف بحصيلة هذا التراث والعجيب في الامر أن نيل أمثل هؤلاء من الطاقات والكفاءات العربيــــة

والاسلامية يستند الى بعض الادلةااتي صبفوها بصبفة علمية مزيغة ، وكان على رأس هذه الادلة فكرة « المقليسة السامية أو العقلية العربية ، ٠٠ ولما لم يعد العلم يسمح الان بمثل هـــده الغكرة اتجهوا الى ما هو اخطر من ذلك وهو توجيه الاتهام الى القرآن ذاتهمن حيث مستوليته - كما يزعمون -عن تقييد الفكر وتأثيره في جمود المقلية وصبها في قالب تقليدي غير منتج . وليسمن خطتنافي هذاالبحث التعرض بالتفصيل لمناقشته ادلة هؤلاءواولئك وليس في النية كذلك تناول الابعاد الفكرية الحقيقية التي يمتد اليه___ا القرآن ، ولكننهاسنعنى بصغة رئيسية بشواهه دعم القسران لمناهج الفكر ، وحثه على استعمال كافة الطاقيات الانسانية ، ورسمه لكثير من المواقف الفكرية الهامة بما يستحث القارىء المتأمل على اعمال فكره والتمتسيع بحصيلته ، كما سنمنى كذلك بعرض ألاثار الغملية التي بلت في الواقسم الاسلامى ، انبشاقا من القسران ، او طوافا بما دار حوله .

ويلزم الباحث المنصف ان بعترف بأن القرآن يجعل استعمال طاقسات الفكر وادواته ووسائله امرا مفروضا ، وانه ينعى على هسؤلاء الذين عطلوا ما اعطوا من قوى ولم يستعملوهسا الاستعمال الصحيح ، بل يذكر القرآن في غير موادبة ان هؤلاء الذين لا ينتفعون في غير موادبة ان هؤلاء الذين لا ينتفعون



بمصادد العلم واوعيتسه هم كالبهائم بل « هم أضل سبيلا » •

وفي نفس الوقت يضغى القرآنثناء مستطابا على هؤلاء « الذين يتفكرون في خلق السموات والارض » فيمواضّع متفرقة ((انظر آل عمسسران ١٩٠٠) فصلت/ ١٥٤ ق/ ٣٧، النازعات/ ٢٦، - والنحل / ٨٨ النع الغ » ٠٠

وليس هناك ابلغ من وصف القرآن لهؤلاء الدين حرموا انفسهم الانتشاع بنور الفكر والتعقل حيث يطلق عليهسم الاوصاف «صم بكم عمى» ، والقرآن بحق ملىء بالدعوة ألى الفكر وشمسعابه ودروبه كما يتضع من المسطلحات التي تضمنها في هملا الشان كالتذكر والتعقل والتفقه والتسمدير والتفكر والتبصرة والاعتبار.

粉袋袋

والقرآن يسمو فى مجال حريةالفكر ونزاهته فيعرض آراء المخالفين بأمانة ودقة ثم يتبعها بالرد الحاسم اوكمثال لهذا المستوى الرفيع يمكن استعراض ما نقسله القسسران عن الدهسرية التي تنسب كل شيء الى الدهر وتنكسسر البعث ، مع العلسم بأن رأى الدهرية هذا قد عرضه القرآن أكثر مزمرة، وأتبعه بالرد القوى المبنى على المنطق السليم والبسسيط الذي لم يشبه انحراف أو التواء . .

ويعنينا من هذه الامثلة الكثيرة مثال وأحد يذكر فيه القرآن قول هـؤلاه الذين * . . قالوا ما هي الا حالثا الدنيا نموت ونحياوما يهلكنا الاالدهرا فانظر كيف عقب القرآن على ذلك ، لقد قال * . . مالهم بدلك من علم،ان

هم الا يظنون » « الجاتبه ٢٤/» وفي هذا التعقيب يوجه القرآن نظرنا الى وجوب التفرقه بسين اليقسين سـ وسبيلة العلم - ، والظن - وسبيله الوهم والتخيل • ثم يبين لنا القرآن ف ايأت الحسرى امكانية البعث بمسيد ألموت ، ويعرض من الادلة العقليسة القريبة ما يشير الى أن البعث والإعادة ينبغي تصورهها افرب الى التحقيق من الخلق باديء ذي بدء ، بل ويدهب القرآن الى ابعد من هذا حيث بقارن الوفاة بالنوم ، والبعث باليقظة ،وهي أمثلة منتزعة من وأقع الحياة ، وذلك تاكيد لاسس الفكر وجعله ينبشق من ارضية متينة .

وحين تعرض القرآن لفكرة ألعرب من « أنوثة الملائكة » في قوله تمالي لا وجعلوا الملائكة الدين هم عسسساد الرحمن أثاثا .. » رد على هذا الزعم ردا مفحما اذ يقول لا اشهدوا خلقهم أ ستكتب شهادتهم ويسألون ٤ فنعلم من هذه الآلة أن الشاهدة والملاحظة من وسائل المرقة الصحيحة في الاسور التي توامها الحس .

وكم عرض القرآن طرائق للاستدلال كما في قصة ابراهيم عليه السلام مسع ملكوت السموات والارض ، وكما في الاستدلال على وحدانية الله بما تؤيده الشواهد والوقائع ، ولا أحسب أن هذا القال وأضعافا مثله يكفى لتفطية هذا الجانب وحده ، ولكن حسينا أن ننتهى الى النتيجة اليقينية الركزةوهي ان القرآن في جملته وتفصيله مصدر الدعوة الصريحة والمترمة للتأمل الهادف الذي يملأ المقل والقلب ويدفيع الي

تصحيح السلوك ، وانه لا يمسكن أن يكون هجر عثرة في سبيل الفكر من حيث هو فكر .

ان روح القرآن ونصه تنطلان من الفكر ان يكون مستقيما متسلسسلا واضحا ، قابلا للتحقسسق ، هادفا وايجابيا ، واذا تصفحنا انواع الفكر وطبيعة موضوعاته وجدناها تقعفى قسمين كبيرين : اولهما ما سسمى بالميتافيزيقا « او ما وراء الطبيعة ». والقسم الاخر يتصل بما هو خلاف ذاك من الطبيعة والوجه الظاهر من الانسان والكون .

وقد لوحظ منذ القدم أن العقل أى القسم الأول بعتوره بعض القصسور حيث يعجسز بطبيعته هسن أن يعسل الى نتائج حاسسة فيه. وثاريخ الفكر الإنسائي خير شاهد على ذلك . بل أننا لنذهب الى أن بعض حصيلة التراث البشرى في هذا الصدد أنما هي في الأصل دينية ، وقد أثبتنا ذلك في كثير من دراساتنا ، واليوم ثرداد يقينا بها جد من دراسات في الفرب عن الاصول الدينية للفسكر الفلسفي بها يدعم آراءنا بصورة أقوى والم ،

أن العقل الإنساني اذا كان قسسد الحفق في قسم المتافيريقا بما وصل اليه من آراء ينقض بعضها بعضا ، فانه انتصر في ميادين أخرى اعتبر فيها اليغا وعايد عملى فعلى للتوجيه الاسلامس واليد عملى فعلى للتوجيه الاسلامس الله سبحانه ، أن انتصارات العقال الرائعسة قسد قست بلا شسسك الرائعسة قسد قست بلا شسسك خارج هذا القسم المتافيزيقي على حين وقراء متضاربة تورث حيرة وضلالا ، لهذا فليس من المفالاة القول بانتكليف العقال بالخوض في هادا القسسم

الواتع تبديد لجهود و لاقات من الالزم توفيرها لشيء آخر هام وحيوى بالنسبة للانسان وتقدمه في هذا العالم ، فلا غرو اذن أن يطرق القرآن هذه المشاكل الميتافيزيقية طرقا خفيفا موحيا الينا بالكلمة النهائية في بساطة مؤسسة على ما يضبه البديهيات المرضية للفطر السليمة ، ولم يهدف القرآن بطسرقه لهذه المشاكل الى اثارة الشكوك وبست الحيرة والارتياب ، وانما كان يقصد البسطة ورغبة القلسب بالارة الروح واستفلال الإيمان ،

اما القسم الثاني من الفكر فهو الفكر في الكون أو ألفكر ألموضوعي الذي يتخذ المخلوقات والظواهر موضوعا لعمليته . وهذا من القرآن مجاله ذو سعة امام ألانسان لانه ميدان التطور والتقدم . صحيح أن القرآن يصرف عن البحث في الماهيات الاولى باعتبار ذلكمما بتصل علمه بالخالق جل شأنه الذي يعلم كل شيء وليس في صرفه عن البحث عن هــــدا حجر على العلال البشرى وأنها هسسو حسن توجيه ، وداعية حكمة ورحمسة حيث توجه طافات الفكر الي اكتشساف خصائص الظواهر الكونية وحسسسن استفلالها لتحسين واقع الانسمسان في هذه الحياة ، ولتحليق التقسسسم البشري الخلاق .

أن عمل القرآن الرئيس هو ارضساه الكفايات الانسانية: كفاية العقسل ، وكفاية الارادة والسلوك وبعد فهل في صرف الفكر عن « الكنه » او « الجوهر » حجسر على العقسسل وتضييق الخنساق عليه ؟ ماذا متسما وميدانا فسيحا للفكر هو الكون بما ومن فيه • الا يكفي تخبطالنكر طيلة هذه الحفب السوالف جسريا وراء طيلة هذه الحفب السوالف جسريا وراء الفكر بالنسبة لهذه المشاكل الميتافيزيقيه ؟ ماذا قدمه الفكر بالنسبة لهذه المشاكل الميتافيزيقيه ؟ ماذا قدمه الفكر بالنسبة لهذه المشاكل الميتافيزيقيه ؟ ماذا قدمه وماذا يملك أزاء حلها ؟

ومن الادلة الحاسمة على أن القسرآن لا يقف ـ ولم يقف في سبيل الفكر _ انه كان مركز الدائرة لكل باحث ، اليه يلجأ في دعم آرائه مهما بلغت ، أما عدم وجود مفكرين أو فلاسفسة في العصر الاسلامي الاول أو في حياة الرسسول صلى الله عليه وسلم أو في عهسست الصحابة فهذا ما فرضته طروف الدعوة الوليدة التي كانت آنذاك في شسفل الوليدة التي كانت آنذاك في شسفل شاغل بالدعم والنشر .

لقد اعتاد المسلمون في حياة الرسول الكريم أن يتلقوا منه القرآن فور نزوله، تلقى الواعى المؤمن الذي يمتهاء ثقهة وحياة الرسول ما جاء به ، وكانت حياة الرسول ما صلى الله عليه وسلم قولا وسلوكا شرحا كاملا لكل ما يعترض المؤمن من شبهات في دينه وان لم تمس أصلا من اصول هذا الدين .

شسخل المسلمون آبآن هذه الفترة بحفظ القرآن وبتعلم شسمائر الدين واجادتها والمحافظة عليها باخلاص يفذوه سلوك الرسول القائد الروحي والسياسي كما شغل المسلمون بالفزوات دفاعا عن الدعوة التي أراد لها نهار من الحسق والعدل والسلام ، وقد بدا الاسسلام فعلا كأخطر حركة تهدد مصسالح هؤلاء المستفلين الذين يتمتعون بالمراكز المتازة ماليا وعسكريا وسياسيا ،

وفي مثل هذه الظروف لا يعنى المسلم الا أن يستزيد تبصرا وامتلاء من مشل هذا الدين وآدابه مما يعينه في حياته العسكرية والروحية، والطاقات الروحية المحمدية مشغوعة بحسكمة القائد العملية ، تتفجر لتمال هسائد القلوب الطاهرة المتعطشة ، وكانت بعض آيات القرآن تعالج مشاكل الساعة التي يحياها فعلا هؤلاء المسلمون ، ومن البديهي أنه لم يكن ثمة حاجة الى مزيد الستفسار ، اللهم الا تبين لقطة يجاو استفسار ، اللهم الا تبين لقطة يجاو فموضها حديث نبوى أو قول صحابي فموضها حديث نبوى أو قول صحابي المصدر الاسلامي الاول والاصل لامهات المصدر الاسلامي الاول والاصل لامهات

العقائد التى يعهد الى الرسول تبيانها. فالقرآن والرسول هما كل ما كان يملك المسلمون الاوائل من مصادر للعقيسدة والتشريع و ولم تكن هناك فرص لاتساع الخلافات لان حاسم الخلافات ومسدد الشبهات صلوات الله عليه لم يتساخر الحظة فى الايضاح والتفهيم والتاكيد فالرسول يترجم عن الله أوامره ونواهيه وكقائد اعلى للسلوك والتوعية .

رأى الرسول الكريم ان اجل الحكمة وانفع العلم هو ما اكده السلوك العمل ، وتبته التنفيذ ، والرجه التربية الروحية الدفيقة ، وهذا ما تطابته فعلا هسد، المرحلة الاولى للاسسلام ان يخلق قادة تتمثل فيهم مكارم الحلاق القسران ، وتتحدث جوارحهم للاسسلام ومبادئه السامية ، وبذلك بنت الناحية النظرية السامية ، وبذلك بنت الناحية النظرية الحدل والبرهنة غير مرغوب فيسه ، الجدل والبرهنة غير مرغوب فيسه ، الجدل والبرهنة غير مرغوب فيسه ، المعم جدواه في هذه المرحلة ، ان لسم يكن معوقا عن تغلفل العقيدة وانتشارها بنفس السرعة التي ارادها القدر ،

ولكنه بالرغم من كل ذلك فقد جدمن الظروف المتشابكة المقدة ما اتاحلالهالف الن يظهر في مراحل متعددة تختسساف نسبيا عنفا واعتمالا .

وقد أثر عن بعض الصحابة والتابعين أنه أذا عميت عليه لفظة في آية أو معنى آية ، قانه لا يتحرج في أن يسسأل عنها من يغلن أن عنده علمها • وقد اشستهر عبد الله بن عباس أبن عم أأرسول صلى القرآن • وقد لقب ببحس العلم ، وحبر علمه ألامة ، وترجمان القرآن • وقسد باركه الرسول : وتحدثنا كتب السير أن الخليفة عمر سرضى الله عنه قدمه وهو شاب على اقدم المحابة وافضلهم وهو شاب على اقدم المحابة وافضلهم المحابة في التفسير • •

« للبحث بقية »

و د. أحمد الحوفي و

لشوقى قصيدة تحتاج الى تحقيق وتأمل وتمهل ، حتى نتعرف موضوعها والراد للها ١٠٠٠

فقد نشرت له (الجريلة) في ١٩ مايو سنة ١٩١٠ قصيلة عنوانها (الرق والحرية ، والضعف والقوة ، الى المكنونة الغالية تلك الباحثة بالبلسلدية) والباحثة بالبادية هي السيدة ملك حفني ناصف ، وكان نشر القصيدة في اليوم التالى لصدور الحكم باعدام الورداني الله قتسل بطرس غالى رئيس الوزراء وقتداك ٠٠٠

كان عدد أبيات القصيدة سبعة وأربعين بيتا ، ثم نشرت بمجلة (الهداية) في يونيه سنة ١٩١٠ ، وبمجلة (الهلال) في يوليه التالي ٠

ثم نشرت بالشوقيات تحت عنوان آخر هو (بين السفور والحجاب) في أربعة وخمسين بيتا ٠

فلماً نَشَرَت (ديران شوقي) وضعت للقصيدة عنوانا جـــديدا هو (ملك الكنار) •

ولُقدْ شاع أن شوقى اراد بهذه القصيدة معارضة السفور ، كما شـاع أنه قصد بها الورداني ، أو قصد بها باحثة البادية ، وهذا كله خطأ ٠٠٠

والحق أنْ شوقى أراد بالقصنيدة مناجاة طاثر حقيقى كان حبيسا فى قفص بمنزل شوقى ، ولم يكن بعيدا عن خياله الورداني في بعض مظاهر ضيقه ، وان كان السفور بعيدا كل البعد عن خياله ، ولم تكن باحثة البادية على باله •

ومن الشَّطُطُ أن يستنبط أحد من القصيدة رأى شوقى فى السفور والحجاب ، أو يقضى بأنه كان حائرا فى قضية السفور والحجاب ، ولم يستقر فيها على رأى وليس من شك فى أن العنوان الذى وضع للقصيدة بالشوقيات عنوان خاطىء وليس من السهل أن نستنبط من القصيدة نفسها عدة ادلة على صحة ما نذهب اليه :

الاول أن بعض أبيات القصيدة يشير الى أن المراد سجين حقيقة لا مجازا ، مثل :

یالیت شسسعری یا اسس سیر شیج فؤادك ام خلی ؟ وحلیف سسهد ام تنسام اللیسسل حتی ینجسلی ؟ بالرغسم منی ما تعسسا لیج فی النحساس المقفل !

فان المرأة المحجبة لم تكن مسهدة ، ولم تكن مصفدة حبيسة في ســـجن مغلق بحديد او نحاس ٠٠٠

والورداني كأن حزينا مسهدا ، فليس بحاجة الى سؤال عن حاله أحزين هو أم غير حزين ، ومؤرق أم غير مؤرق •

الثانى: أن بعض الابيأت يُذكر ان المخاطب حى ، يقيم فى مكان جميل بين من يكرمونه ويحتفون به ، ويسمعون صياحه المبشر بنهضة مصر ، يقيم فى منزل شوقى نفسه حيث يحتفى به أبناؤه الثلاثة ، ولا علاقة للمرأة المحجب ولا للوردانى بهذا التصوير :

جاورت أندى روضية من وحللت أكسرم منزل بين الحفاوة من حسي والحفاوة من عسلي

وحنان آمنسة كامه كامه وحنان آمنسة كامه الابنساء بالمستقبل صبح بالصسباح وبشر الابنساء بالمستقبل واسسال لمر عناية تاني وتهبيط من عيل

الثالث : أن في القصيدة أبيانًا تنبيء بأن المخاطب حي ، وبأن شـــوقي لن يستطيع أن يفيه حقه من التكريم والاعزاز مهما يبذل من جهد ٠٠٠

ومن وسائل التكريم التي ذكرها نعرف أنه يخاطب طائرا حقيقيا ني قفص ، لانه يجد نفسه مقصراً في حق هذا الطائر حتى ان جمل قفصه ذهبا مبطنــــا بالحرير ، ودعا أجمل الطَّيور لزيارته وايناسه ، وقدم له الذ طعام وأعذب ماء ٠

وهذا التصوير بعيد أيما بعد عن المرأة المحجبة ، وعن الـــورداني الذي كان

قد أعدم:

ر بالحسسرير مجسلل ملك الطيـــور محجل ومجنسد ومسدلل ك بوجهه المتهـــــلل لسم يهسد للمتسبوكل مملومة من سيسلسل سسدك بالكريم المغضسل ا

انا ان جعلتك في نفسسا ودعوت كل اغسسر في فاتتسك بين مطسسارح وامرت بابنى فالتقسيسا بيمينسسه فالسوذج وزجاجة من فضـــــة ما كنت يا صداح عنـــ

الدليل الرابع ، أن شوقى يعتذر للظائر عن حبسه في القفص بأنه حسريص عليه ، ضَنين به ، وإن كان يعلم أن الحبس رق وضيق وتعذيب ، وأن القيد لا يطاق وان كان من أغلى المعادن وأنفس الجواهر ، ولكنه يذكر للطائر الجميل أنه معرض لهذا بطبيعته ، وبأنه ان طار من دار شوقى افترسه نسر وصاده شخص آخر قاس لا يكرمه ٠٠٠

وشتان ما بين هذا التصوير وحال المرأة المحجبة أو حالة الورداني :

حرصی علیك هــوی ومن شيبهد الحياة مسبوبة والقيد لو كان الجمسا يا طير لولا أن يقسسو اسمع قرب مفصــــل صبراً لما تشمستى به أبدا مسسروع بالاسسا ان طرت عن كتفي وقع

يحرز ثمينسا يبخسل بالرق مثل الحنظل ا ن منظما لم يحسل ٠٠٠ لـوا: جن قلت: تعقـل لك لم يفدك كمجمل ٠٠٠ أو ما بدا لك فافعــل! ــعة فيك غير مبعل ٠ ر مهدد بالمقتسسل ۲۰۰۰ ــت على النسور الجهل ا

الدليل الخامس أن شوقى ختم القصيدة بنصح الطائر، وهو يقصد بهذا النصبح مصر ، نصحها بأن تتقوى ، وحضها على التسميلح ، لان الحق الذي لا

تسانده القوة مضيع مهضوم: يا طير والامشسأل تفسد

سرب للبيب الاشسسل الأ تكون لأعسسزل ٠٠٠ ــل بآلزمان المقيـــل في ذي الحياة ويبتسل د العيش غير معطــــــل يجهل عليه يجهـــل !

مستجمع كالليث ان قم ضرب المثل بالصراع الذي دار بين على ومعاوية ، وبخديعة التحكيم .

دنياك من عاداتهـــــا

او للغبى وان تعلـــــ

جعلت لحسسر يبتسل

يرمي ويرمي في جهـ

قما الذي اسفرت عنه هذه القصيدة ؟ انها لم تسغر عنشى، يتصل بباحثة البادية أو بالسغور والحجاب اوبالوردائي فمن التعسف أنَّ نستنبط منها رأى شوقي في قضية السفور والحجاب التي شفلت المفكرين والكتاب ، والارت جدالا عنيقة طال زمانه •



● محمد عبد الله الشفقي ●

روت سوزان طه حسسين ذكرياتهسا مع عميد الإدب العسربي ، واختسارت لتلك الفنوان العاطفي المؤثر: (معك) . . . وكانت الذكريات تسرد حقسا حكايتها معه : الرحلة سرحلة فكر وفن، سوزان مع طه حسين ، رحلة فكر وفن، والسياحة تتم بين الجامعة وكرمة بن هائيء ، وبين دور العلم في شسستي انحساء العسالم ، في معسابد اللهن العبيعة ، وسط مشاهد الطبيعة ، وسط غابة أو عند نهر أو سفح جبل ثلجي

روت أرملة الرحوم الدكتور عثمان امين - الاسكتلندية الأصل - ذكرياتها ايضا - ذكرياتها ايضا - ذكريات ليست (معه) بقدر ماهي مع مصر - • فمصر ، بشوارعها وقراها ، تحتل من صفحات مذكراتها اكثر مما يحتل عثمان امين •

هو غائب حاضر مثلها كان في البينت غائبا وحاضرا احيانا ، جالسا في غرفة مكتبه بينها هي في الصالة تخبط بعض الثياب ، او في الطبخ تعد الطعام ، او وسط الابنة مني والابن رمزي تحسو عليهما وتلتفت الى شئونهها ، او مسع ام الدكتور عثمان امين تسستمع الى دعائها وهي على سجادة الصلاة ،

و « سبع سنوات في الشمس » هو العنوان الذي اختارته لمدكراتها التي صفرت في لندن بالانجليزية منذ فترة بميدة ـ لكن الكتاب لا يمكن أن يعسد قديما ، والذكريات فيه حية والحاجة منذ فترة قريبة، والسنوات التي تشير اليها أنما هي السنوات التي قضيتها بالغمل في مصر ، التي وقلت اليها قبل أن تتزوج عثمان أمين ، ثم تلووجتسسه ومكثت أعواما، ثم غادرت مصر في مارس

190٧ في اجازة . لكن ما كان اجازة السستحال الى لا عودة ، وذهبت الى السودان لتعمل .

وشمس العنوان هي شهمس مصر التي عاشت تحتها بين القاهرة وقرية مرغونة ، مسقط راس عثمان أمين .

奈奈奈 من هی آڈن ا

وللت روضة جوردون امين كان اسمها عند الولد لينجادد) في ادنبره، اسسكتلندا ، عام ١٩١٩ ، من ابوين اسكتلنديين ، كانت المائلة من اصل اسكندناوي ، لكنها استقرت لشلالة احيال في العاصمة الاسكتلندية .

الأب كان مهندساً ، والأم _ قبل الزواج _ مدرسة ، قاد العمل الأب الى الصين . وذهبت روضة اليها وهي في عامها الاول ، ثم عادت الى الجزيرة البريطانية وهي في ألرابعة عشرة من ممرها ، مكلاً قيض لها أن تتشرب ل بالنظرة الدولية » منذ البداية ،فهى قد تعلمت في شنفهاي في ملرسةدولية يعد الدراسة اشتغلت بالأعمسال الادارية الكتابية في البداية ، وكرهتها. وواصلَت الدراسة في المجال العلمي؛ فحصلت على درجة جآمعية في الرباضة والفيزياء ، وصارت معيدة الغيزياء في احدى كليات لندن . ولكن لمة شيء كان يجدَّبها الى التدريس ، والكتابة . حصلت على دبلوم في التربية بعد الحرب المالية ..

ثم طلبت الحكومة المصرية مدرسين للفة الانجليزية في مدارسها الثانوية . وتركب الطائرة الى القاهرة في ٣ منابر الأمر في مدرسة آلاميرة قوزية الثانوية البنات ، المتاخمة لبولاق وروش الفرج وشبرا وباب الحديد ، ثم قيض لها أن تنتقل منها الى حى آخر من صميم مصر، مدرسة السنية الثانوية بالسيدة وننب ،

وتشاء الأقدار أن تلعب السياسسة دورا في مسار حياتهسا ، لقد الفيت الماهدة بين مصر وبريطانيا ، واستفنت الحكوبة المصرية عن خدمانها ، وزملانها وزملانها ، وعادت الى انجنلرا يوم٢٢

ينــــاير ١٩٥٢ ـ نفس اليوم الذى احترقت فيه القاهرة .

وتقوم الثورة ، ويقيض لها ان تمود الى مصر من جديد لتدرس ، هـــ ــ د المرة ، في « المدرسة الانجليزية » بمصر الجديدة .

في عام ١٩٥٣ تتزوج الدكتورعثمان أمين .

و . . وتعتبر هذا الزواج زواجسا تقليديا مرتبا 1 كيف 1

بعد دعوة الشاي هذه المدبرة دمسا عشمان الثلاثة الى شاى ، بعده «دمانى الى حفل موسيقي بالجامعة ، والي معرض فني ٢ والي مسرحية كانت تمثل بالفرنسية ، ثم الى حديقة الحيوان.» كان ، على حد قولها ، زواجا مرتبا الن ، تقول : لكن الداكتور مشمسان ، وبه مسحة من رومائسية ، يفضل الا يراه كذلك . يقسول لها محرونا « الا نستطيع أن نقول اننا التقينا في فرنسا؟ نمم ، عندما ذهبت الى مسقط راس ديكارت ربيا ساقتك الأقدار اليحضور المُحاضرة التي كثت القيما هناك . ربما كثت باحسارة في باريس مع أمك . ؟ « يلفت نظرها هذا التحفظ الشرقي ، الآلا يريد ، عثمان أمين أن يتصورها فتاة تسافر ألى باريس وحدها أ الشمس » عنوات في الشمس »

خلال ((سبع سنوات في الشهس))
تحكى روضة طرفا من نشأة الدكتور
عثمان امين وحياته، ولد فيقرية مزغونه
في ٢٧ يناير من عام ١٩٠٥ • ((يحكون
لي انه كان ، في صباه ، مستقلا بنفسه،
يلعب وحيدا بهدود ورضا ،)) وقيض
له ، فترة زواجهمسا ، أن يكون أكبر
الاخوة الباقين على قيد الحياة ، كان
ابوه عمدة القرية ، وكان الأسرة اراض



ومطحن للدقيق ، ثم يحدث في يوم دن الايام ان يتزوج ابوه باخرى صفية ، لن ينسى عثمان ابدأ ان اباه طلق آمه ، وفي صحباه «لم يكن ابي رحيما معى ابدا ، كثيرا ما كان يضربني ، »

يدرس عثمان الشـــانوية في المدرسة السعيدية بالجيزة . ثم يتطلع الىدخول الجامعة ، لكن زوجة الأب تلح على ابيه ان يبقى عثمان في القرية يشرف عسلى الارش والمطحن ، ويدب شـــجار ، ويغادر عثمان بيت أبيه ولا يعود الى القرية الا بعد اربع سنوات. ولكي يدخل الجامعة ويواصل العيش والدراسسة باعت أمه حليها ... ولكي يواصــل الميش والدراسة عمل مصححا ، ومترجما ومدرسا خصوصيا . وكان آنذاك محاطا بطلاب أثرياء ظنسوا أن اختفاءه الليلي أنما هو سعى وراء متع النساء ، واحترموه بدانع من تصورهم انه (دون جوان) ، وقادر ایضا علی الانفاق على النساء . وكانت الحقيقة أبعد من ذلك . لكنه لم يقسسل لهم الحقيقسة ؛ حماية لسمعة أبيه الذي إهمله وحتى لا يهبط في نظمر اقرانه .

ويتغوق . ثم ينجح فى امتحـــان مسابقة ، ويحصل على بعثة حكوميــة للدراسة فى باريس ،

عشية السفر الىباريس بزور اباه! وفي باريس يحسل على الليسانس، ودكتوراه الادب. والى جانب دراسة فلاسغة الفرب يتاحلهان يدرس الفلسغة الاسلامية مركزا بصغة خاصة عسلى الشيخ محمد عبده، تقول روضيه د نستطيع ان تعتبر عثمان تلميذا لمحمد عبده، »

وصورة الشيخ محمد عبده تطـــل عليهم من غرفة مكتب عثمان ، وترى فيها « عيونا صادقة في وجه انساني تعلوه عمامة . »

العسالم من فرق الجسدران : ديكارت يشرف على عمله ، ماركوس أوربليوس يراقب تحركاتنا في الصالة و ، ، غاندى يراقب المدخل المغضى الى المطبخ . » وبعد الزواج تتفسرغ الزوجة والام لبيتها ، تترك المدرسة الانجليزية بمصر الجديدة قبسل أن تنجب منى ورمزى اللذين اهدت اليهما الكتاب) وتحيا ما بين شقة امام الرئاسة وقرية مزغونه (خاصة خلال المسدوان الشلائي على مصر وضرب الأحياء المدنية والاظلام) وفيللا في الحي الذي خصسص يسوما وفيللا في الحي الذي خصسص يسوما لاساتذة الجامعة .

تعيش كشريكة لعثمان ، تشسالع اهتماماته ، وتقرا طرفا مسا يقرا ، وتعجب معه بمحمد عبده ، بل وتشارك في اعداد النصوص الإنجليزية عنه ، كما تناقش مع زوجها المفكر شتى القضايا ، فمن قضايا الزواج والطلاق ووضع المرأة في الإسلام الى قفسسايا الريف في والقوانين التي يعيا اعسل الريف في ظلها ، ومن قضايا البناء في مطلم قيام الثورة الى عدوان فرنسا على الجزائر وعدوان بريطانيا على مصر في ٥٦ ، مع فرنسا واسرائيل ،

وهى تحكى عن مكائد فى الجامعسة الحبلولة دون حصوله على درجسة استاذ . وتحكى عن توزيع وثائق تشهير ، وعن استغلال كون زوجتسه بريطانية (خلال العدوان الشلائى) . ويرتبسك أصحاب المكائد حين تكتب صحيفة (الجمهورية) عنهسا ، وعن رسائلها المتعاطفة فى (الماشسسستر جارديان) حين كانت تحدر بريطانيا من وقوع الكارئة .

غير أن هذا كله ، كما سبق أن المحنا في بداية القال ، لا يشكل الا قسسدرا محدودا من ذكرياتها ، فاللكسريات في معظمها أنها تتلاحم مع الحياة المصرية في شتى صورها ، هي ذكريات تخرج الى الطريق ، وتسسسير في الازقة ، وتصعد الترام ، وتخرج في رحلة مسع الطالبات ، وتستمع الى دعاء ام طيبة

على سجادة الصلاة ، وتغرق عقلهـــا ورجدانها في قضايا الزواج والطــلاق والشرف والنحرير والغنى والغـــر والدوق وفساد اللوق ...

ذكريات ترسم جرءا من اللوحة بالوان مفرحة مد حين تتحدث عن الإبجابيات موجسسزءا بالوان قائمة حين يؤلمها ما تعتبره سليبات او تناقضا .

لعلها لخصت التجربة فى تلك العبارة: « كروجة وأم ، وانفمست فى الحياة الصربة .. »

泰米米

اللفة

من واقعهملها في البداية مدرسة للغة الانجليرية في المدارس السانوية بمصر ومن واقع كونها اجتبيسة ، تعلمت العربية واحست انها بمسرور الوقت قطعت فيها شوطا كبيرا ـ كان طبيعيا انتعلق على قضية تعليم اللغات في مصر وهو تعليق لا يخلو من طرافة لاذعة ، لعل مبعثها هناما عرف عن الاسكتلنديين من دعابة لاذعة . .

لفت نظرها ذلك الخطأ الشسائع في نطق ال «P» في المدارس ، الا يعيسل مصريون كثيرون الى نطقها وكانها باء «B» ويؤدى ذلك الى مفارقات تشير الضحك والدمع في قامات العرس . . الضحك والدمع في قامات العرس . فتصف دخول و ليدى ماكبث حاملة فتصف دخول و ليدى ماكبث حاملة تكن تحمل خروقا بالمرة وانما مصباحا، لكن الطالبة قالت . «Lamp» بدلا من الحساسة»

في نفس الوقت بدأت تحتـــك بالتعبيرات العربية التي اشعرتهـــا بالدهشة والحرج في البداية ، فطالبة اللدسة: « انتي النهاردة زي القمر، وطالبة تقول: «انتي منوره الاوتوبيس، وطالبة تقول: «انتي منوره الاوتوبيس، وانت منور ؟ وجب أن ترد: « الله ينور عليك ، »

ولانها قطعت شوطا كبيرا في العربية كان يضايقها أن يتحدث اليها الباعة ،

خاصة باعة العاديات ، بالانجليزية . ولم يكن وجود ذوجها معها ليمنعهم عن ذلك ، فلانه ابيض البشرة كانوايظنونه أجنبيا ، وكانوا ينادونه احيسانا : يا خواجه ! . . وكان هذا يضايقه فينغي هذا الوهم ويطالبهم بأن يتحدثوا بالعربية . . كانت تطلب منهم ذلك ايضا .

ثم هالها أن بعض الباعة المصريين يتعطدون أن يتحدثوا اليها به « عربية مكسرة » (على غرار بعض اليونانيين كما تقول) ، بدعوى أن ذلك سيجعلها تفهمهم ، كان البائع يغريها بسسلعة فيقول لها : « دى كويس كتير » . . فتغضب وتقول للبائع : « اتكلم عربى كويس » ا

ولك أن تتصور وقع التصحيح عليه !

كان طبيعيا ان يلغت نظرها وضمع المراة في مصر وان تعلق عليه • كانذلك في بداية الخمسينات • جن جنونها لا اعتبرته « حب الشرقي للتسلط ، واستعداد لشرقية للخضوع » •

ويهزها في الشرق تبجيسل المراة ، وتقديس قدرها كام ، فتفرد فعسلا : تختار له عنوان « الجنة تحت أقدام الأمهات . » وبالنسبة لطقوس الأمومة فانها تجد في تلقائية الرضاعة عنسد لبعض شيئا صحيا وخلابا . هاهي تنادي الان في الفرببارضاع الطفل كلما احتاج ، بدلا من جدول صادم وعابس، وبدلا من الابتعاد عن صد الام، فالطفل محتاج الى اللبن ، والى حنان الصدر أسلا .

فاذا كانت «روضه» قدوجدت بعض المصريات محجبات ،ووجسلت البعض يتفادين استقبال الرجال (عنسسلما لحجلس ام الدكتور هشمان وشسسقيقته وروضه في الصالة ويدق رجسل على الباب تختفي الأم والاخت وتجد روضه نفسهامضطرة احياتا الى الاختفاء معهما حتى لا يغلن احد انها خلو من الحياء!) قان هذا يقودها الى الحديث عن سوء

الفهم السدى تتعسوض له تصرفات الغربية التى تتحسدت مع الرجل بكل بساطة ، قد تضحك وترقص وتبادله المزاح ولا يعنى هذا بالنسبة لها شيئا. غير أن الرجل الشرقى قد يظن من خلال هذه التصرفات أنها يمكن أن تذهبمعه الى أبعد مدى .

وهى تحكى في هذا الصدد عن تجربة تعرضت لها قبل الزواج ، حين ذهبت في رحلة مدرسية إلى الاقصر واسوان، ومنساك التقت بخطيب لزميلتها في الرحلة ، وصديق له ، صديق سسمته روضه لا السيد شسسنب » لاعتزازه من الحوار والاستجابة للقوة عسسلي طعام للقداء فاجاها لا السيد شنب » بالجملة الانجسسليزية الوحيدة التي بالجملة الانجسسليزية الوحيدة التي المتطاع نطقها كاملة ، والجملة تقدول لها : هل تابين المهبت معي المهبت المهبت معي المهبت المهبت معي المهبت معي المهبت المهبت معي المهبت معي المهبت معي المهبت معي المهبت معي المهبت معي المهبت الم

وهى تأسسف لان الشرف البريط اساسا بالجنس، مع أن الشرف يتصل بأشياء أخرى أيضا الصلق ، نقاء الروح ، صفاء اللهن . . . ويقيض لها أن تراقب في الامتحانات ، فتجد بعض الطالبات يحاولن الغش ، فترى في هذا منافاة للشرف و وترى أنه مما ينافي الشرف أيضا أن فتى ذهبه في بعثة الى أمريكا بزعم أنه تفوق في أمتحان المسابقة الذي عقد فول أستاذ جسامعي يعرفه الا يمكن أن يتفوق حتى ولو يعرفه الا يمكن أن يتفوق حتى ولو

لكنها مفتونة بحماتها، تلفت نظرها، وربعا تسحرها ، طقوس الصسيلاة ، وسؤال الحماة المستعر عنالساعة حتى تؤدى الصلاة في مواعيدها ، يغتنها التوجه نحو الكعبة وتحريم المرور امام المصلى ، وانجلاب الإطفال ، الفريزى، الى مشاهدة الصلاة ...

انها ، في موضع آخر ، تتحدث عن سهولة الصبيبلاة في اي مكان ، وفي

الاسواق ، بالنسبة للمسلم ، فاذااعوز المسلى السجادة فاته يصلى فوق قطعة من الورق .

ولا تفوتها مناجاة الحمسساة للرب وكانها تحادثه ((يارب ساعد مصر في محنتها ٠٠٠ يارب خلى ابني عثمسان (الدكتور عثمان امين) يبطسسل شرب السجاير ٠٠)

وبالطبحسم « تخشى حماتى عين الحسود ، وتعترض على امتسماحى الحسحة الاطفال ، وعرض اطفسالى على الناس يتفرجون عليهم ويعجبون بهم ، هنا تلجأ الى البخود والادعية وتوسينى بأن اقول ما شاء الله . . اقول لهسائنا لا نقول ما شاء الله في انجلترا ولا يحبيب الاطفال الاذى . . . لكسسن يجب أن اعترف بانسا نقول : « امسك يجب أن اعترف بانسا تقول : « امسك يجب أن اعترف بانسا تقول : « امسك الخشب ، وياله من تعبير وثنى !))

وهي تتحدث أيضا عن جشع بعض تجار التدكارات في صعيد مصر، تصف بالعا مثل دور الكريم في البسداية : تعديم عطور واصرار على فنجان تهدوة و مريها بفخر ما كتبه الاجانب من زوار منجره ، يحتفظ بدلك في سجل أنيق، من المؤكد أنه لا يعرف الانجليسزية ، فالى جانب جمل ألمديح الكتوبة هناك خمل أخرى جاء فيها « ياله من وغد حمدوا بالكم من حيوبكم ! » و « خسدوا بالكم من حيوبكم ! »

وتتحدث عن كرم المصريين وحسسن أستقبالهم وكبريائهم التحدث عن كثيرين رفضوا مقابلا لخدماتهم .

ويلفت نظرها حب اكثير المعريين لحشد اللث في بيوتهم ، على أن يكيون ضخما الى اقعى حد ، خاصيه (التسريحة) ، ودولاب غرفة النوم ، والستائر . وتجد في هذه الشخامة ما يتنافى مع اللوق ، وتجد أن الافتتان بالشخامة ينسحب على الهدايا أيضا. انفقت يوما مبلغا كبيرا عسلى شراء

د برطمان ، للمربى صغیر ، من الكريستال و بغطاء من الفضة ، ووضع أن اللين لقوا الهدية لم يدركوا قيمتها وبعجبوا بها ، وقالت لها صديقه ؛ لقد اخطأت! . . كان بالامكان آن تنفقى مبلغا اقسل بكثير ، تشترين به (أباجورة) ضخمة ترتكز على تمثال نحاسى أ

رغم جوانب الظلال هذه فانها تحاول أن تكون منصفه ، انها تخسساطب أجنبيات متأففات من العيش في مصر مع زوج مصرى قائلة : علينا أن نكونُ منصفين : نحن نشكو من ارتفسساع اسعار الطعام المستوردة بيئما نحسن وسط أنواع وانواع من الخشر الممرية الطاؤجة . ونحن نحن الى البقسساع الانطيزية التى نقفى فيها عطسلة ني شمس لا تغای ، وننسی طوابیر الانتظار ومشأق الرحلة الى جزيرة مزدحمة . ونحن نصرخ من الشمس الصربةونسي الأمطار الانتجليزية ، والانذار في الراديو بأعاصير في الطريق ، ونحن نشسكو من كسل بعض الخدم في مصر ولنسى انناً في الجلتراً لصبح الخدم .

بريطانيا الدولة وبريطانيا الشعب . عائسسست « روضه » علك الفترة العصيبة ، فترة المعدوان الثلاثي عسلي

بالها من فترة حرجة بالنسسسبة لبريطانية تضرب حكومتها البلد الذى تعيش فيه وبعيش فروجها وابناؤها . وجنت في العدوان مؤامرة ملبرة مسع فرنسا واسرائيل ، ووجلت في الحجة التي انتحلتها بريطانيا للهجوم حجسة واهية ، وتناولت بأسهاب قضية تأميم القناة ، وشرعية هذا التأميم ، فم هالها التصريحات البريطانية الرسمية الذاك التي أخلت تنفي قيام بريطانيا بضرب المدنية بينما هي تشسسها بعينيها وتسمع باذنيها ضربه اهسداف ملنية .

وتعیش « روضه » ایام الاظلام ، وتعیش بعضا منها فی قرید مزغونه ، ویهرها المشاعر الطیبة التی ابداهسا

مصريون كثيرون نحسوها آنداك . بل وحزن أم مصرية على شباب انجليزي يلقى حتفه في معركة دفع اليها دفعا . وتقسول الأم المصرية المحزونة : ان لهم أمهات مثلنا .

بين الرومانسية والواقع .

لعلنا نختتم هذه اللكريات بتسلك القضية التي مستها « روضه » صورة الشرق الرومانسية في خيسال بعض الغربيين ، وبعسد هذه العسورة على الواقع ، لقد رأت في تسك غربيين بالصورة الرومانسية ضربا من الانانية بالصورة الرومانسية ضربا من الانانية بالصورة الرومانسية ضربا من الانانية بالتينية عربا من الانانية بالتينية عربا من الانانية بالتينية المنتيات المنتيات المنتيات التينية المنتيات التينيات ال

بالازقة والبيوت القديمة ، بينما قسد تعبر هذه الازقة والبيوت القديمة عن فقر ومعاتاة وتخلف .

« ثمة شيء انحد من الماضي وامل ان يقل . . أنما اشر هنا الهالانسياب الوائى للاشرعة المقتسة فسوق مراكب الفَّلالَ ، ، في رحلتهاالنيلية . . . ما اكثر مافرحت وهىتتجمع فىالظهرة تنتظر المتتاح الجسر ، وغاية من العسواري تتدافع نحو السماء ، واروع من هذا النظر منظر شراع أو شراعين فسسوان صفحة النيل الخالية قرب المسادي ، رؤى ساكنة وسط ضباب الصباح ٠٠ طوال سبع سنوات في مصر أتتالك سرعة من الرومانسية الى الواقمية ، ومن السياحة إلى الميش في ألوطن ، وسط جو متغیر ، لکن شعوری نحسو مراكب النيل قل للبتا لبوت اشرعتها، وآنها لنستحرش م، أن مهندس الجسر الصغير على الكورنيش بين القساهرة والعادي قد جسد خطوطها في التقوس العياعد لباطن الجسر . هكذا سلم الهندس ، كما سسامت انا ۽ ٻوقوعه اسير سحرها! »

محمد عبد الله الشفلي دارام ، انجلترا

د٠ محمد غبد المنعم خفاجي

-1-

جمعت زمالة العلم والشباب في مدرسة المعلمين العليا في القاهرة ، في أوائل القرن العشرين ، بين عبد الرحمن شكرى وابراهيم عبد القادد المازني ، وكانا من انبغ الطلاب في هذه المدرسة ، وربطت بينهما هذه الزمالة بصلات وثيقة ، ثم الفت الحياة ووحدة الثقافة والاتجاء بينهما وبين زميسل ثالث لهما هو عباس محمود العقاد ٠٠٠

وصَّار هؤلاء الثلاثة يمثلون فكرا أدبيا جديدا دعوا اليـــــه ، وكتبوا عنه ، وأفاضوا فيه ، وداروا حوله ، ودخلوا معارك نقدية كثيرة من أجله •

كان بدء التعارف بين شكرى والمازنى الطالبين فى المعلمين العليا ، هو مساء الخميس ٢٤ من سبتمبر عام ١٩٠٩ بعد التحاق المازنى بالمدرسة بقليل • وكان المازنى قد بدأ يتردد على جريدة الدستور التى يصدرها الاستاذ المفكر محمسه فريد وجدى حيث رأى محررا نابغة من محرريها هو عباس محمود العقاد فتعرف اليه ، وتردد عليه ، وصارت بينهما صداقة ومودة وزمالة فى الادب والشعر • • • وفى مساء يوم الجمعة • ٣ من اكتوبر عام ١٩٠٩ دخل المازنى على شكرى فى مسكنه يزوره ، وجلس المازنى بين ترحيب شكرى به وسؤاله له عن أخبسار الادب والشعر • • • وبادر المازنى صديقه الاكبر الذى لا يتجاوز العشرين ربيعا من العمر يقول له :

_ أى صديقى شكرى: لقد كنت بالامس فى مجمع من الصفوة ، من الادباء والشعراء ، وكانت قصيدتك الجديدة « النغمات » موضع حديث الجميع واعجابهم وكان من أشد المعجبين بها صديقي الاديب الصحفى عباس محمود المقاد

ورد شکری : وأين هو ؟ ولماذا لم يات معك لزيارتي ؟

وأجابه المازني : أن صديقي الشاعر يجلس في مقهى قريبة ، فأن أحببت ذهبت فأتيت به معي .

وقال شكرى : اذهب اليه ، وادعه باسمى ، ولعلك لا تطيل غيابك ٠

وأسرع المازنى الى المقهى ، ودعا العقاد لزيارة شكرى ، فلبى الدعوة ، ودخلا على صديقهما ، والمازنى يقول : هذا هو عباس محمود العقاد حضر معى ٠٠٠ ورحب به شكرى ترحيبا حارا ، ودار بينهما حوار حول الجزء الاول من ديوان شكرى ، وكان قد صدر منذ أسابيع قليلة ، وحول قصيدة « النغمات » بصسفة شكرى ، وكان قد صدر منذ أسابيع قليلة ، وحول قصيدة « النغمات » بصسفة



عياس تعمود المقاد

خاصة ، وقرأها العقاد من ديوان شكرى :

اذا ترنسيم والآذان ظامئييييية
خلنسا السروى على آذاننا اندفقيييا
لج من النفهييييات الغير يعهدها
أن النفوس تعانى بينها الغرقيا
لو صورت فاقامت غير خافييييية العبيدة
كانت اجل الذي يسيتعبد العبيدة
كان شيينا من العب البيدي غربت
به الخليقييية في اثنائها انبثقيا

تظییمل تفعیل بالاحسیزان میا فعلت اشدی اشدی اشدی اشدی اشدی اشدی اشدی تلوب فیها همیسوم النفس خافیدی کما یلوب النسادی فی موقید النفس ینزو الهیسیام بقلبی حسین استمعها لعب الریاح بشسوب البسیائس التعس کعمیسفها حسین لجت فی تاویهسیا کلجة البحید و تطفی شیسطة القبس

الى آخر هذه القصيدة الجديدة فى تصورها ومعانيها وصورها الشعرية ٠٠٠ ولم يعض شهر على ذلك اللقاء حتى أصبح هؤلاء الثلاثة لا يكادون يفترقون ، ولا يتركون كتابا قديما أو حديثا يفع لهما الا ويعكف ولا على قراءته ٠٠٠ وأخذ المازني والعقاد يستزيدان من اللغة الانجليزية على يدى صديقهما شكرى، ويتعمقان في آداب الغرب والشرق وهما معجبان بعظمة ذلك الذهن الجيساد الذي منحه الله لشكرى

ولم يلبث حؤلاء الثلاثة أن أصبحوا منالا رائعا للفكر المصرى في أوائل القرن العشرين ، فهم يمثلون النزعات الجديدة في السيم في ذلك الحين ، وهيم يقرأون للشعراء الرومانسيين الانجليز من أمثال : وردزورث ، وشيلل وبيرون ، وكيتس ، وغيرهم ، ويتأثرون بهم في منحاهم الرومانسي ،

وكانت بايدى السباب المصرى انذاك مجموعة شعرية مشهورة من السمع الانجليزى ، اسمها و مجموعة الكنز الذهبي ، كانت تدرس في مختلف مراحل

الدراسة في المدارس المصرية ، التي يوجه الانجليز فيها سياسة التعليم ومناهجه الوجهة التي يريدونها • وقد اختارها وجمعها مشرف انجليزى في وزارةالمعارف المصرية حينئذ ، اسمه د بالجريف ، وكان استاذ الشعر في اكسفورد ، وكانت هذه المجموعة رومانسية الطابع ، وقرأها شكرى والمازني ، وتأثرا بطابعها • وكانت هذه المجموعة مادة شعرية لطيفة في أيدى أدبائنا من الشهباب الثلاثة : شكرى والمازني والعقاد ، الدين جمعت بينهم النزعة الادبية احبابا واصلفاء ودعاة الى الجديد

وفي عام ١٩١٣ أصدر شكرى الجزء الثانى من ديوانه ، وكان قد مضى على صدور الجزء الاول منه أربع سنين ، وكتب العقاد مقدمة هذا الجزء ، وأثنى فيها على شاعرية شكرى ثناء حارا ، وعلى موهبته الفياضة ، وكتب المازنى ايضاعدة مقالات في العام نفسه ، نشرها في جريدة عكاط الاسبوعية ، يوازن فيهابين حافظ وشكرى ، ويغضل صديقه شكرى على حافظ ، ومن اجل ذلك هاجسم حافظ المازنى ، وعاد المازنى يكتب عن اخطاء حافظ الشعرية ، ، ،

وفي العام نفسه عام ١٩١٣ – أصدر المازني الجزء الاول من ديوانه ،فكتب المعقاد كذلك مقدمته ، يرفع فيها من شأن الديوان ، ويرحب بظهوره ، وباتجاهه الرومانسي الغالب عليه • وكان هذا الاتجاه الرومانسي هذا تعسا في الادب المصرى أنذاك بتأثير كتابات المنفلوطي ، وذيوع أدب لامرتين وهوجو وغيرهما من شعراء الغرب ، ومن بينهم شعراء البحيرة ، الانجليز وبتأثير مطران وشعره كذلك • • •

وفي عام ١٩١٦ ظهر الجزء الاول من ديوان العقاد ، الذي سماه في الطبعات التالية « يقظة الصباح » ، وتميزت قصائده بما كان يسمميه العقاد « الوحدة العضوية »

- Y -

وأخذ الثلاثة يدعون الى مذهبهم الجديد في الادب والنقد والشمسعى ، وبدأوا يطمعون شعرهم بالاخيلة والمعانى والصور الغريبة ، ويكتبون في وحدة القصيدة وفي التجربة الشعرية ، ويدعون الى الاصالة والصدق في العاطفة والشعور ،والى ظهور شخصية الشاعر الفنية ، واستلهام الشاعر للطبيعة ، وتناوله لشمستي المعانى والموضوعات الانسانية ، ويحاربون التقليد وشعر المقلدين وشعر الصعفة والمناسبات الطارئة ،وحُرجوا بنظرية جديدة سموها « شعر الوجدان » ،واتخد شكرى شعارا له وضعه على الجزء الاول من ديوانه اللى سماه « ضوء الفجس » هذا البيت من شعره :

ألا يا طائر الفردوس • • ان الشسعر وجسسان ومن نظرية الوجدان عند مؤلاء الثلاثة ، انبثقت الدعوة الى أن يكون الشسعر تعبيرا عن ذات الشاعر وشخصيته ، وأن يبعد عن المناسبات ، وأن يغلب عليه طابع الالم والانين وحب الطبيعة وتصويرها •

وادخل المازنى في تعريف الشعر العاطفة والغيال ، واتحه العقاد الى شسعو الفكرة ، واخد المازنى على شوقى وشعراء مدرسته تفكك الوحثة الموضوعية في شعرهم ، فضلا عن اغرافهم في شعر المناسبات ، وفي تقليسهم للقساماء ، وصور ذلك في مقدمة كتابه و شعر حافظ ، الذي صدر عام ١٩١٥ ، ونقد فيه حافظ نقدا لاذعا ، ودعا المازنى الى الرومانسسية في كتابه و الشسسعر غاياته ووسائطه ، الذي صدر عام ١٩١٥ أيضا ،





عبد الرحمن شكرى

ابراهيم هبد القادد المازني

ويقول المازني من مقال له نشره في جريدة البلاغ عدد اول سبتمبر ١٩٣٤ :

كنا زميلين في المعلمين العليا ، وكان شكرى ناضجا وكنت فجا ، وكان أديبا شاعرا واسم الاطلاع وكنت جاهلا ضعيف التحصيل ، قليل العقل ، فتناول يدى ، وشد عليها ، وابت هرواته أن يتوكني ضالا حائرا ، أنفق العهر سدى ، وابعثر في العبت ها لعله كان في نفسي من الاستعداد ، وكنت أقرا ابن الفارض والبها، وهيرا ، والعهاسة والشريف الرضي ، والبحترى والمعرى وابن المعتز وأبا نواس وغيرهم ، وكانت مطالعتي في الانجليزية مقصورة على أمثال مارى كوريلل وغيرها من أضرابها ، فغتم عيني على شيكسبير وبيرون ووردزورت وشسيلل وغيرها من أضرابها ، فغتم عيني على شيكسبير وبيرون ووردزورت وشسيلل وشيلتون وكوليردج ، وهازلت ، وكادليل ، وماكولي ، ولى هنت ، وجسوته ، وشيللر ، وموليير ، وراسين ، وروسو ، ومئات غيرهم من أعلام الادب الغربي، وصبحم كي القليس ، وإقام المواذين الدقيلة وفتح عيني على الدنيا وما فيها ،وكنت وصبحم كي القايس ، وإذا نظرت لا أرى ، وكان لفرط أدبه يتوخى همي سلوك الند، كالاعمى لا أنظر ، وإذا نظرت لا أرى ، وكان لفرط أدبه يتوخى همي سلوك الند، ولا يتعالى تعالى الاستاذ على التلميد

ویستطرد المازنی فی مقاله فیقول: ولو أردت أن أتقصی لما فرغت ، فأنا مدین له بكل ما أعان علی ما صرت الیه ، أقول ذلك مباهیا شاكرا فضل الله علی أن لسم یضیعنی ، وأن كتب لی نعمة الاتصال بشكری ، وأنی لارجع البصر فی حیاتی ، وأتساء ل : ماذا عسای كنت آكون لولاه ، فلا أجد عندی لهذا جوابا ، وأدیر عینی فی نفسی وأبحث عن نزعة لم یكن هو غارس بذرتها ، اذا لم یكن هو المرحی بها ، فلا أهتدی

충분차

وفى ٤ من سبتمبر ١٩٣٤ كتب العقاد في صحيفة الجهاد يقول: ان صاحبيه هما اللذان غيرا منهجيهما في القراءة ، فالتفتا الى النقد العلمي والفلسفي ، بعد ان كانت قراءاتهما في النقد الادبى المحض على أسلوب ماكولي ومن اليه

وعاد المازني يكتب ويقول : كان شكري اول من اخذ بيدي ، وسند خطاي ،

وطلني عل المعتجة الواضحة

وكان الجزء الاول من ديوان شكرى ، ويوميات العقاد ، بداية اقتحام المذهب الجديد في الادب ، وغاية الصراع بينه وبين المذهب القديم ، مذهب شـــوقى وحافظ وأضرابهما ، كما يقول المازني

- 7 -

والمضمون الشمرى عند هؤلاء الرواد الثلاثة لابد أن يتخذ في الشعر الغنائي

الطابع الوجدانى ، سواء استهده الشاعر من الطبيعة الخارجية أم من ذات نفسه العاطفية او الفكرية • والثلاثة يرجع ون الى هازليت ، وماكولى ، وارنولد ، وشاسترى فى النقد • • • وكانت أغلب آراء العقاد النقدية تعود الى آراء وليام هازليت ومحاضراته عن الشعراء الانجليز • ويشسبهه العقاد كثيرا فى عنفسه النقدى ، مم ايثار المذهب النفسى فى النقد ، وكان شكرى يؤثره كذلك

وخاض آلثلاثة معركة الجديد مع شوقى وحافظ والمنفلوطى ٠٠٠ ثم عادت الايام ففرقت بينهم ، حيث انفصل شكرى عن زميليه عام ١٩١٦ ، وهاجسم المازني ورماه بالسرقة من الشعراء الانجليز ، وبخاصة شعراء مجموعة « الكنز الذهبي ء ٠٠

وفي عام ٢٠ و ١٩٢١ اصدر العقاد والمازني جزءين من كتاب جديد لهمسسا سمياه « الديوان » نقدا فيه شوقيا وحافظا وعبد الرحمن شكرى : وباسسسم الديوان اطلق على هذه المدرسة : « مدرسة شعراء الديوان »

وهكذا لم تلبُّت الايام أن فرقت بين هؤلاء ألرواد الثلاثة فأخذ المازني ينقه مكرى ، وكتب شكرى عام ١٩١٦ في الجزء الخامس من ديوانه ينقد المازني ،

ويعيُّب عليه سُرقاته الشعرية من الشُّعر الغربي •

وتبادلا النقد على صفحات جريدة النظام ، ونقد شكرى المازنى والعقاد على صفحات عكاط فى مقالات نشرها عامى ١٩١٩ و ١٩٢٠ ، ونقد المازنى شلكرى فى كتاب الديوان وسماه « صنم الالاعيب » ، ورماه بالشعوذة والجنون ، ولم يعد الصفاء بين الشاعرين الا عام ١٩٣٤ ، حيث كتب المازنى من جديد ينسوه بشكرى ويقر باستاذيته ، وظل طول حياته بعد ذلك وفيا له •

وكان العقاد حين اشتدت الخصومة بين شكرى والمازني يعمل على انهائها ، ولكن شكرى والمازني يعمل على انهائها ، ولكن شكرى واصل حملته على المازني في عكاظ الاسبوعية ، وقد أقحم شكرى العقاد في تلك الخصومة لظنه أن المازني انما كتب ما كتب على الثقة بأن العقاد من ورائه يؤيده ويعاونه ،

وقد هاجم العقاد في د الديوان ، شعر شوقي هجوما شديدا ، وعده غير شاعر ويقول : أن الشعر يقاس بمقاييس ثلاثة :

اُولها: أن الشعر قيمة انسانية قبل ان يكون قيمة لفظية أو صناعية ،فيحتفظ الشعر بقيمته الكبرى اذا ترجم الى جميع اللغات •

وثانيها : أن الشعر تعبير عن نفس صاحبه ، فالشاعر الذي لا يعبر عن نفسه صانع وليس ذا شخصية أدبية ·

وآالثها: أن القصيدة بنية حية وليست أجزاء متناثرة يجمعها الوزن والقافية وكان شوقى لا ينغك يغرى بالعقاد صاحب جريدة عكاط الشيخ فهيم قنديل، فكان لا يخلو عدد من أعدادها من نقد للمقاد ، أدخل في باب الهجاء منه في باب النقد الادبي

ويؤمن أصحاب مدرسة الديوان بان الشعر يجب ان يكون تعبيرا عن وجدان الشاعر وذاته وحياته الباطنية ، وصادرا عن نفس الشاعر وطبعه ، والشميعر عندهم تغلب عليه النزعة الوجدانية ، بينما تغلب عليه عند مطران ومدرسمته النزعة الموضوعية ، واساس الحكم بعظمة شاعر عند شعراء الديوان هو ظهور شخصية الشاعر في شعره ، وصدقه في الاحساس والتعبير •

وكان شكرى ـ كما قال العقاد ـ من أوائل من دعا الى وحدة القصيدة ، ونظم من الشعر المرسل ، وعدد صور القافية ، وجدد في بحور الشعر ، وألف القصة الشعرية الماطفية والاجتماعية والتاريخية ، ولم يحفل بشعر المناسبات ، وكان من أوائل من مهد لمذاهب النقد الحديثة في الادب العربي ، وسار على المندهب

النفسى وطبقه في دراساته للشعراء الغدامي والمعاصرين

وفي جريدة السياسة عدد ٥ من ابريل ١٩٣٠ كتب المازني مقالا بمنسبوان و التجديد في الادب ، يقول فيه : غبر زمن كان فيه شكرى محسور النزاع بين القديم والجديد ، ذلك أنه كان في طليعة المجددين ، اذا هو لم يكن الطليعسة والسابق الى هذا الفضل ، فقد ظهر الجزء الاول من ديوانه وكنا يومثذ طالبين في المعلمين العليا ، وكانت صلتى به وثيقة ، وكل منا يخلط صاحبه بنفسه ، ولم آكن يومثذ الا مبتدئا على حين كان هو قد اننهى الى مذهب معين في الادب ، ورأى حاسم فيما ينبغى أن يكون عليه ، ومن اللؤم الذي اتجافى بنفسي عنه أن أنكر أنه أول من أخذ بيدى ، وسدد خطاى ، ودلني على المحجة الواضحة ، وانه لولا عونه المستمر لكان الارجع أن أظل أتخبط أعواما أخرى ، ولسسكان من المحتمل جدا أن أضل الطريق

ويذكر العقاد عام ١٩٥٩ بعض هَذُهُ الذكريات فيقسول في مقال له نشر في « الاخبار » : عرفت عبد الرحمن شكرى قبل خمس واربعين سنة ، فلم اعسرف قبله ولا بعده أحدا من شعرائنا وكتابنا أوسع منه اطلاعا على أدب اللغة العربية وأدب اللغة الانجليزية ، وكان مع سعة اطلاعه صادق الملاحظة ، نافذ الفطنسسة حسن التخيل ، سريع التمييز بين ألوان الكلام .

وكان في العقاد حكس الشاعر ، ورهافة حسه ، وعمق الفيلسسوف ودقة ملاحظة العالم وقدرته على التحليل والتعليل ٠٠٠ وكان ذهنه اللمساح يقطف خلاصة ما عند الشرق والغرب وما في التراث من جديد ، ويتطلع الى الفكر العالمي والانساني بكل حواسه ومشاعره ويفيد من كل ما وعته بصيرته ، واهتزت به قريحته وفطرته .

ويذكر العقاد في كتابه و شعراه مصر وبيئاتهم في الجيل الماضى ، أن ثقافة شعراه هذه المدرسة تتناول كل الثقافات العالمية ، عن طريق الادب الانجليزى ، وأنهم استفادوا من النقد الانجليزى ، واتخسذوا هازليت رائدا لهسم ، وكان مرجعهم الاول كتاب و الكنز الذهبي ، الذي كان يحتوى على مختارات من الشعر الانجليزى من شيكسبير الى نهاية القرن العشرين ،

وفي عام ١٩٣٤ عاد الصغاء بينهم جميعا وكتب العقاد والمازني عن شـــكري الفصول العلويلة

وفى العاشر من اغسطس ١٩٤٩ توفى المازنى ، وفى الخامس عشر من ديسمبر ١٩٥٨ توفى العقاد ٠٠ رحمهم الله جميعا ٠

ولاً نُنسى أن نقول أن الجزء الثالث من ديوان شكرى و أناشيد الصبا ، ظهر عام ١٩١٨ ، والسلام عام ١٩١٨ ، والسلام عام ١٩١٨ ، والسلام والخريف ، عام ١٩١٩ ، وجمع ما نشر له من الشعر بعد علم ١٩١٩ في الجزء الثامن

وقد طبع لشكرى من كتبه: الثمرات ـ حديث ابليس ـ الاعترافات ، وقد ظهرت جميعا عام ١٩١٦ ـ ثم صدر له الصحائف ، وقصة الحلاق المجنون عام ١٩١٩ بتوقيع ع • ش ـ وكتب المازني والعقاد كثيرة

ولقد ترك الثلاثة اثرهم واضحا في الشعر والادب والنقسيد المعاصر ، وكتبت عنهم مئات الدراسات والقالات والبحوث ٠٠

رحمهم الله

الملال يرفى علمًا من أعلام الفكر والتاريخ والفن في عالم العرب وعضه وامن أعضهاء السرت

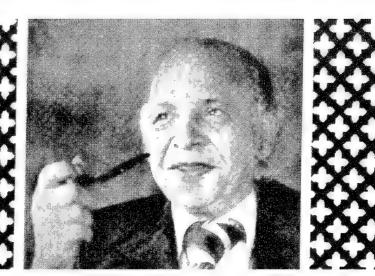
أحدرشدى صبالح

عندما تلتقي بأخ كريم مشسل احمد رشدي صالح تحس وكأن خطفة منك قد فارقت الحياة : لان الحليلة هي اننا نعيش في اصدقائنا ومنهم وبهم • وكان رشدى صالع اكثر من صديق : كان صسمى النفس وتوام الروح لا لى وحلى وانها لكل من عرفوه ذَلُّك انه ، الى جانب ملكاته الادبيسة والصحفية والفنية ، كان انسانًا من طراز جدید ، نقد کان انسانا حقا ، کان مصریا صعيديا أصيلا . كانت فيه رصسانة الاصل الكريم ، لا تصدر عنه العيبسة ابدا ، كنت تقفى معه الساعات في حديث عذب فلا يقع لسانه في أحسد بكلمة تجرح او تسيَّه، بل ما كان هذا الشر يخطّر بباله ابداً ، لأنه كان رجسلا مجبولا على الخير اصلا ، لا يكره احداً ولا يسيء الظن في أحد ، وانما هو يأخسا ألناس باحسن ما فيهم ويدع الباقي . وكنت اكون عنده ويدخل أنسان فيلقى اليه بكلام لا ترضى عنه الحشمة في حق غيره ، فلا يزال ينصحه ويوجهه ، فاذا قبل منه رضيت نفسه وشكره والاتركه لنفسه . أما أن يشاركه في الأذي فلا . وهذا هم الذي هب الى رشسدي صالح ، فقد كان يجمعنا اننا تخرجنامما في فسم التاريخ ، وكلانا يكتب ويُؤرخ ، وكتابه عن ابن خلدون ((رجيسل في القاهرة » متمة ادبية علمية ، والنسب

قراته وناقشته فيه ، ودار الحديث عن الكتاب في مجلس ادبي في الكسويت ، فتحدثت باسم رشسدى صالح كانني المجالسين في اعادة نشر الكتاب ، فقلت المجالسين في اعادة نشر الكتاب ، فقلت له : يا اخى الى هنا وينتهى حقى على اخى رشدى صالح ، والرجل موجود في اخر ساعة وتسستطيع أن تكتب اليه المريد ، فها ادرى ان كان قد اعطاء لفيرك ، وقد كتب اليه واظن انه اعاد نشر الكتاب

والتقبت برشدى صالح في ميسدان الفن الشعبى ، وازعم لنفس اننى من رواده في مصر ، فقد انشأت لجنةخاصة به في المجلس الاعلى للفنسون والاداب عندما كنت عضوا فيه سنة ١٩٥٦ ، وكونت لجنة داخل المجلس ، وكان فيها بيرم التونسي ، و د ، عبد الحميديونس و د ، عبد العزيز الاهواني ، وقسررنا انشاء معهد الفولكلور ، واذا برشدى صالح يفوقنا جميعا في الميدان، فينصرف الى الادب الشعبى المصرى ، ويقرا فيه ويطلع ، ويعين مديرا للمعهد فيحسن ويطلع ، ويعين مديرا للمعهد فيحسن ويطلع ، ويعين مديرا للمعهد فيحسن

ويقوم المعهد علما من معالم الفن في مصر .. ورشدى صالح كعهده دائمسا يعمل في هدوء وصبر لا تفارق الابتسامة



وجهه ابدا ، ولا تكاد تراه حتى تنفجر ضحكته الطروب الصادرة من القلب ، وكل شيء عند رشدى صالح كان صادرا عن القلب ..

000

والتقي به في مدريد . اتي سنة ١٩٦٣ رئيسا لغرقة رقص شعبي اعدت برنامجا هو الغاية في الجمال ، واتعاون معه في تعبير الحفلات ، وتقيم الغرقة عرضا في مسرح الغارتويلا وهسسو يعادل مسرح الاوبرا ، ويبهر الناس بمسا يرون ، ورشدي صالح يقود اولاده اعضاء الغرقة في ابوة وحزم وبعد نظر ، واسافر معهم الى قرطبة وغرناطة وقصر داش في غربي

ثم نعود الى مدريد حيث تقيم الفرقة عرضا بديما فى روض البلدية ((الباركى سينديكال)) فى الهواء الطلق ، ويكون النجاح ، وتتحدث الصحف ، ورشدى صالح على عهده دائما بسيط ضساحك لا يكاد يتحدث عن نفسه بحرف

ويترك رشدى صالح خسدمة الدولة

ويتفرغ للصحافة ويتولى دئاسة تحرير آخر ساعة ، ويسير ألعمل فيها في نظام وتوفيق ، وأزوره في مكتبه حينا ونلتقي في مقهى في الجيزة حينا ، فاجد منه نفس الروح الكريم الطيب ، ونفس الغنى الادبى والفئى ، ويهدينى ما ينشر من أعمال بيرم التونسى وكتابه البديع في الفولكلور .

李华帝

كان رشدى صالح شخصية فريدة في بابها . بين مؤرخي مصر ومفكرى مصر واعلام الصحافة في عالم العرب . كان مؤرخا ادبيا فنانا قصاصا روائيا ، وكان الى جانب ذلك انسانا واي انسان

والهلال - مجلة الفكر العربى والمفكرين العرب الذي نشر لرشدى صالح عددا من اجمل مقالاته يشعر انه فقد ركنا من اركان الفكر العربى وعضوا من افراد اسرته ، وهذه الكلمات تحية متواضعة وهى دعوع في كلمات تذرفها العن

وهي دهوع في همات تدرفها العين على دجل كان اجمل ما فيه ضحكاته المسادرة من قرارة القلب .

د ٠ حسين مؤنس



حليلة رضا

وداعا ٠٠ إنني أهــــوا له نه بعدي وفي قسر بي ا وداعا ٠٠ رغم مــذا النـــأ مــ في قلبي ا

وداعا ٥٠ لست عاضيمسبة فأنت زمساني الأكمسل ! وأنت اللحسن والقيشسا ر ، أنت الفيء والمنهسل! أجل أهسواك ، لسكني برمت بذلك الحسب ٠٠

أجل أهسسواك لسكنتي أعاف أكسون صلصالا لتصنعني كما تصبيو على كغيبك تمتسالا ا

فلم تنبزغ يسد فكجسرى ولم تنشبت يد غسسسرسى ولم أينك من الأحضك ان والقبشلات والسكاس فعيندى كبرياء الخكاسسة ٠٠ أقنسوالا وافعسسالا ٠٠

أجل أهشسسواك لسكنتي أحب كسرامتي ٠٠٠ أكسره أحب البئر في الصُّمسحرا ، لافي الرُّوح والجُسُوهر * وأهسوى ضيمت حكة الشبا ك ٠٠ لا تقطيب الكوء وأخلع كسل أقنعستى أمام السكلمة العشملوة ا وتحت النَّصــل لو راعي ت حقُّ مشاعري ـ أعبر ا

وداعاً يا انبه سار العيث مشر ٠٠ يا إعجابي الواهي ١ ألبي رغبسة الأمسر من طشم وفاتك الغشمام

وداعا سبيندي المفسرو رايا طساووسي الزاهي ا وداعا حيث لا أحنيهـــا وحيث البثعد يكحمي الشئط فإن الحسب إعطساء



السابالايصدقعيتيه

سير توتى هو اكبر سير قى قابطاليا ، أن مركزه روما ولكنه يقوم بجولات فى نواحى أيطاليا ، ومن جولاته زيارة اسبوعية لمدينة الفاتيكان ، وهى جزء من روماكما هو معروف

ووجه السيرك دعوة الى البابا ليشاهد بعض عروضه ، والبابا يوحنا بولس الثانى رجل واسمعاللهن قريب من الناس متصل بالجماهي ، فلهيشا أن يرفض دعوة السيرك .

وامامه قامت الراة الثعبسان بحركاتها التي لا تصدق ، فهذه امرأة وكان جسدها بلا عظام ، حتى تتلوى وتتحوى في اشسكال لا تخطر على البال

وفي مجلسه الوقور جلس البابايتامل هذه العجيبة وهو لايصدق عينيه . .

ئاس وحورومكايات

الكلاب أحسن أحسياستًا

تخطّت بريجيت باردو سيسا الاربعين

وعلى عتبات الاربعسين تركت الجنون واللعب والعبث والسينما والجرى مع الرجال

وفي ضيعتها قرب سان تروبيز تعيش اليوم من ارباح مبالقهسسا الكثيرة في الصارف ..

وبدلا من الرجال والنساس اشترت كلابا كثيرة من اغسلي واضعم الانواع - وهذه الكلاب تعيش معها ليل نهاد ، تجلس حولهاذا جلست تقرا وتخرج معها للنزهة في السيارة أو على الاقدام أو في القارب -

وبريجيت تقول : مع هـــؤلاء لامناء لا تخشى الراة شيئا ، اتهم خبـــــونك ويخلصون لك يحرسونك



الوجه واحد.

والأشكال متعددة

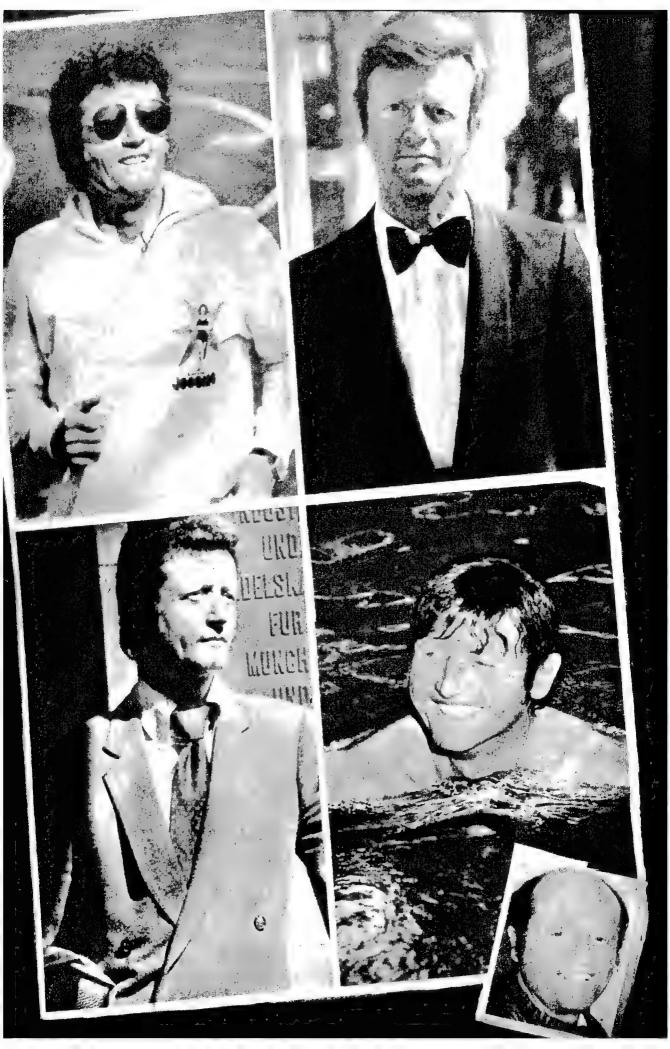
米

لم يصبح الصلع مشكلة

لقد حلت ((باروكات)) الشعر الستعار تلك الشكلة، وابتكرت المصانع منها اشكالا شتى ، وبعضها لاتحس بها وهي ملصقة في راسك ، بل تستطيع ان تنزل الماء ببعضها دون ان تخشى ان يخلعها الماء

وفی هذه الصور تری رجلا اصلع اتخید لنفسیه مجموعة منباروکات الشعر الستعار ، یلبس کلا منها فی مناسبة ، فاصبح بدلك احسن ممن عندهم شیعر طبیعی ، لان هؤلاء لهم شكل واحد ، وهذا یستطیع ان یصنع لنفسه ای شكل برید .



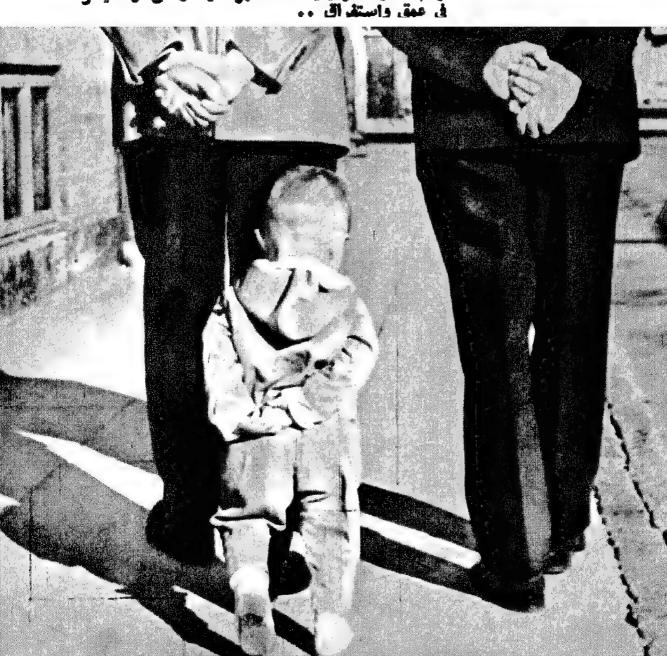




والصغيرأيضًا لهمومه

سار الآب مع صديق له يتناقشان في مشكلة عويصة. وضعا ايديهما خلف ظهريهما ومضيا يتحدثان على مهل، وهيئتهما تدل على انشغال بال واسمستفراق في الفكر بعمق

وخلف الآب سار الآبن ، وهو طفل في السادسة ، وشبك هو الآخر يديه خلف ظهره وسار في تؤدة يفكر في عمق واستقراق . .



وبه تخلوالحيام.

• دوحية القليني •

عاد اللقلب الذي مازال يحسب مسراه بعد ما أضاناه بمعندي ، بعد أن ضال وتاء عاد يسترحم قلبي شمسارحا صدق جسمواء" قائلًا لي ستامحي الماضي ٥٠ كفتي قلبي كفساء" واتركى الوهم فقلبي لك لا يتخبسو لظـــاه عالمي أنت وما في عسسالمي حبد سسسواه فهمكي دماعي على الخداين لم تنطبق شيفاها فلكم حاولت أن أنسى فنتسساداني هسسواه ولكم حاولت أن أجفسو فشدوتني يسسداه وجفوني ترجمت بالستحر ما ليلي جنــــاه لم أَ وَعِ مُسَوًّا إِذَا مَا قَلْتَ حَبُّكُ لَى حَيَّاهُ ! كل نبض في كيساني قال بعد الآن ٥٠٠ آه ١ إننا كنا ومازلنا على رغسم الوشسسساه أصدق اثنين أحيا ، عنهمسما يحسكي السرواه غيمة جاءت وراحت ، ثم وافاني صــــــفاه عاد للسرفا أمنا ، بعند أن ضالت خطساه عاد ً للنتبع الذي من صــغوه يومـــــا رواه° عاد لى في بسنمة الفجيس الذي يعسلو رؤاه" عاد" لى في لهفة لأشمواق ، ما أحلى لقساه " عاد كالمصفور شبدوا ، تسمع الدنيا لغاه عاد للعش الذي كم شههارك الدفء نههداه كادما ، عاد كطفيل ، دمعتاه شياهداه من حنين وحنان في ارتمساش عانقسساه" ويدى بالششوق رقت فاحتوتهمسا راحتماه آه ، ما أحلى لقاه ... فتهيم تحسلو الحياء"



اجرى الحوار: عاطف فرج

الزمان: وقت الظهيرة .. في يسوم حار .

الكان: شقة في الدور التاسسيع تطل على النيل ، كل ما في الكان بنم عن ذوق رفيع لفنان كبير ، ثلاث من القطط السيامية تتكور على احد المقاعد الدكتور يتطلع في اعجاب وحب لصورة الكاتب الروسي انطون تشسسيكه ف... علاقة اعجاب تجاوزت الان ما يزيد على نصف قرن من الزمان ...

البصهات : للدكتور رشاد رشدى بصمات واضحة المعالم في مجسسالات متعددة. ناقدا ومؤلفا ، واستاذا للادب الانجليزي ، ورئيسا لاكاديمية الفنون ، آراوه في مجالات النقد لا تقسسل اهمية فيما تثيره من ردود المعسسال عما تثيره مسرحياته من الخلورد ، نبادل كثيراً من « الكمات » الادبيسة والفنية مع كبار الكتاب ، آخرها مع الاستاذ توفيق الحكم ، عندما قسسال الاستاذ توفيق الحكم ، عندما قسسال ولا نجيب محفوظ يستحقون جسائرة ويل » ،

انت تقول بأن الفن ومن ثم الادب في مستقل بداته . لا صسلالة له

بالواقع بل علینا آن نکتبه رنفسره .
و و اجاب الدکتسسور رشساد رشدی :

الفن عندى ليس محاكاة للواقسيم أو صورة فوتوغرافية له ، وان كسان يعتمد الى حد كبير على الحياة والواقع . . الفن عندما يخلق يجب أن بكون شيئا مستقلا بداته ، بحيثانه لايفسر من ناحية التاريخ والحيساة والمعنى الاخلاقي الذي يتضمنه .

الن عندى مثل الكائن الحى . هو كما هو . وهذه نظرة النقد الحديث الى العمل الفنى فكلما كان العملسل الفنى مجهول البيئة او حتى الهوية ، كان افضل . . فقراءة الشكسيريات لاتعنى قراءة تاريخية لعصر المكسسة « اليزابيث » وانما قراءة العمل الفنى في حد ذاته . بمعنى صلاحيته لنزس ألحالى والكان . والذى يحكمنا في الحالى والكان . والذى يحكمنا في عنصر الجمال ، باعتباره المعبسار عنصر الجمال ، ، باعتباره المعبسار الغنى أو الادبى .

• ما وظيفة الفن الن ؟!

• وظیفة الغن كما نادى ارسطو.



هي التطهير الداخلي للنفس البشرية. اوكما نادي الناقد الانجليزي الاصلا «! . ريتشارد » ـ هاجر الى اسريكا واحتفظ بجنسسيته الانجليزية ـ بأن الوظيفة الاساسسية للفن احداث السجام في المشاهر البشرية وهو لايمكن ان يؤدي هذه الوظيفة . . الا اذا كان جميلا . .

ف احد الذين تاثرت بهم هو الاديب الروسى ((انطون تشيكوف)) ما مدى هذا التاثر وما مسساحة علاقة التاثير في اعمالك الادبية !?

● تاثرت به آفی سن مبکرة وأنا فی سن الخامسة عشرة ، فضلته بطريقة طبيعيسة من غير تغکير – عن غيره من الکتاب ، کان يعطيني احساسا جميلا عندما يرى خلال الامور العادية للحياة ما لا يراه غيره ويخيلق منها السياه جديدة .

ما أوجه الشبه والاختلاف بينك
 وبينه ١١

عنسسه افارن بینی وبین تشیکوف ، وانظر الی اعماله بکل حب واحترام والی اعمالی بکل توافسی اجد النی متاثر به فی المزاج العام ، ،

فانا لا امیل للمنف ، علی عکس (اتنسی ولیامز) مثلا ، لکن هناله اختلافا فی التفاصیل بینی وبین (تشیکوف) ، (تشیکوف) کان یبنی مسرحیاته التفای التفای

الانشيادوف الكان يبنى استرهياته كما نقول في الموسيقي تنويمــــات على نفم ممــين ، تنويمــــات رقيقة جدا ومتقاربة جدا مثلامسرحبة (النورس أو طائر البحر) مبنية على أربع تنويمات عن الحب .

أنا أفعل نفس الشيء، فغي مسرحيتي « نور الظلام » مثلا التنويعة الاساسية وجود الجديد والقديم معسا والمراع بينهما ، كذلك عندى تنويعات تتناول الحب ويعضها لا يتناوله .

• هل انت تقلده ؟!

انا أكره أن اقلد «تشيكوف» لكن أنا مثائر به . . فعندما أشعر بالضيق أهرب آليه لاقرأه مثات المرأت .

ان التى تاثرت به جدا لدرجسسة التقليد . . الكاتبة الإنجليزية « كاترين مانسفيلد » .

معلا المندى والتاكسى و التاكسى و اثت تردد دالما قول ارسسطو ان الطريق الى العالية يبدؤ بالحليسة وان الادب يصور ما يمكن ان يكسون

والتاريخ يصور ما كان فقط ، هـل طبقت هذا في كتاباتك ، وما هي اعمالك التي ترقى الى العالمية ؟!

و اعتقد الى حــد كبي ، فلقد وجدت متعمدا او غير متعمد .

لان الخسلق الفنى والإبداع الفنى متمد على اللاوعى اكثر مما يعتمسط على اللاوعى اكثر مما يعتمسط على العقل الواعى مسميعدا عمسا حكاية عطا افنسسدى والتاكسى التى كتبتها ، قصة تمثل القوة . وتحقيق ذات الانسان عن طريق القوة قد يؤدى به الى هوس القوة وجنونها وعظمتها وبالتالى الى الهلاك . وهى تنطبق على اى حال واى انسان واى مكان.. وهو ما يمكن أن يحدث . ولا يجب وهو ما يمكن أن يحدث . ولا يجب بنعو التنبؤ ، وانما الى المكانيسسطو انه ينعو للتنبؤ ، وانما الى المكانيسسة وانها ومكان .

مل ترقی هسله الحکایة الی العالیة ؟ وما هی اعمالك الاخری ؟ . و اعتقد . وانا لست مساحب الرای وانما الرای للنقساد . مشلا « رحلة خارج السسسود » توحمت واجریت علیها ابحاث . وهم یقولون

و هل الترجعة مقياس لعالمية الادب او أنه كما تقول • • نوع من التعرف على طبيعة الشعوب ؟!

أنها ترقى ألى العالمية .

انا لا اعتبر الترجمة مقياسا لعالمية العمل الغنى . وهو قسسد يترجم لغسرض أو لآخر . ولقد قلت أن بعض النقاد أو الباحثين يرونانها أعمال كثيرة ولا اعتبر نفسى عالمسلا ولا الوم الكتاب المصريين ، فبعض الاعمال عند بعض الكتاب هي عالمسة أو تصلح لان تكون عالمية ، والخطسا عند الذين يقومون بالترجمة لاتهسم يترجمونسسا لكي يتعوقوا عليسا يترجمونسسا لكي يتعوقوا عليسا وقلت لهم أثنا تكتب أدبا حديثا مشهر .

الذي عندكم بل ويفوقه .

م شو ليس كاتبا م الرت قفية في مجالات نقيدك . . وهي الا يكون الكاتب ملتسيزما بايديولوجية ممينة . حتى لا يمسيع بوقا للدعاية لها . كيف يتحقق ذليك عمليا؟

و لا أعنى بذلك فصل الكاتب عن فكره وانما فعسله عن فكر غيره . . فالمشاعر والفكر شيء واحد . فالله ألا مكن ملتزما بالوجسودية مشلا فيجب الا يكون داعيا لهسا ولان الوجودية ليسست من صنعه وانما من مسسنم غيره . . وأنا لم اتأثر بتشيكوف فكسرا وكان تشيكوف يقول في كتسسالك وكان تشيكوف يقول في كتسسالك في النا ليس لى فكسر ، إنا فنسسان فقط » .

و اخلة برنارد شـو كمشـل
 لنا ٠٠ وهو اشتراكي فابي ٠ كيف يمكن
 تطبيق هذا الكلام عليه ؟

وقا للدعاية لها .. وهدو بالقيايس بوقا للدعاية لها .. وهدو بالقيايس الفنية لا يعتبر كاتبا . ولقد كمان يصر على كونه صحفيا . ولا يعتبد من رواد المسرح . لانه انتهى بسرعة وكذلك انتهت اعماله . فلو عسرض له عمل مسرحى كما كتبسه هو لن يدهب اليه أحد ولن يشاهده أنسان . لكن شكسبي . لايزال حيسا ولا تزال أعمساله كذلك . لانه لم يكن ملتزما بفكر غيره والنما كان فنانا والفن عيش ..

وهلى الانسسان ان يتحسر من ارتباطه باى ايديولوجية ، لكن لا يتخلى من فكره . . لان الفكر جسزء مسن تكويشه . . لان اى ايديولوجية تصبح جزءا من كياته . وكان شو يعتسرف بانه بوق للاشتراكية الفابية . ومكسيم جوركى كان داعية للماركسية . .

م مندما يكون شكسبير ديدمونة م طالبت مرارا أن يهرب الاسسان من ذاته عندما يكتب والا يكون أسسي

هذه الذات لكى يعبسر عن الحقيقة ، عن الواقع ، ومن ثم يعبر عن الانسان في كل مكان وزمان ٠٠ كيف يهسسرب الكاتب من ذاته ؟!

الهروب من اللات مهم جسدا لكى تتسنى عملية الخلق ، ويصبح الشيء الذي يخلقه او يحاول خلقسه . . او هو الاندماج الى درجسسة التلاثي في الشخصية التي يخلقهسا لدرجة الفناء .

ففي صفحة واحدة من مسرحيدسة « عطيل » لشكسبير يكون هنسساك حوار على لسان « عطيل » مرة وعسلى لسَّان ﴿ آياجِو ﴾ مرة أخرى ومرة الااثنة على لسان « ديدمونة» . ففي كل مرة بجمل فيها شكسبير « أياجو » يتكلم يكون مختلفا عن تستخصية " عطيسل " و « دیدمونة » منــــــدما تتکلم تتکلم كامراة لها وضعها وشخصيتها الميشة نى الرواية . لكى يفعل « شكسبير » هذا لابد أن يهرب من ذاته ويندمسه في الشخصية التي يكتب عنها ، فبكون « دیدمونة » مرة و « ایاجـــو » مرة ثانية . و « عطيل » مرة ثالثة .. ولو لم يهرب من فاته العبر عن تقسسه فقط ولما أصبح كانبا مبدعاً ..

ادب الحدوثة
 اذا كان ادب الحدوثة سيظل
 محليا كما تقول • فما هو تصبورك
 لشكل الادب الذي يصبح عالما ؟!

ان نخرج عن المحسدولة الى ما وراء الحدولة . بمعنى الا تصبح الحدولة في حد ذاتها هي ما يهسم واتما الى جانب ذلك ما ترمز اليسه الحدولة . وانا من انصار الدمز ، ولان الرمز هو المنفسلة الوحيد للادب لكى يصبح عالميا .

لا يوجد ما يستحق النقد و اختفاء النقاد من الساحة الادبية. هل سببه انه لا يوجد ما يستحق النقد؟! وبالتالي انصراف الناس عن القسراءة سببه أنه لا يوجد ما يستحق القراءة؟!

• فعلا لا يوجد ما يستحق النقد فغى الخمس عشرة سنة الماضية لم يظهر في مصر اكثر من سبعة اعمال تعرببا تستحق النقد . . اما اسساب انصراف الناس عن القراءة فهى عديدة منها مثلا أن الناس لم تتعسلم حب المقسراءة ومرد ذلك الى التعليم في حد ذاته الذي البت فشله في هسلا المجال . . ثم ارتفاع سعر الكتساب المجال . . ثم ارتفاع سعر الكتساب لقراءته وان كان التراث مليسا باشياء ولا أعنى بهذا تراث ابن الرومي مثلا ولكن على الاقل التراث القراب مشل تراث المازني . .

التلاشى فيمن نحب
 انت تتغنى دائماً بالحب ، فمسامفهومك للحب الخاص والمسسام وما دور الراة في ادبك ؟!

مفهومى للحب بمعناه العسسام والخاص أن أودع ذاتى فيمن أحب فاذا اسمدت من أحب كنت سسميدا واذا أشقيته كنت . . شقيا .

. وللمرأة دور كبير في حيساتي الادبية . وأنا أرى أن المسرأة المعربة أكثر تقدما ونضجا من الرجل المصري مما يقرب من مائة عام .

وسبب هذا المفهوم انتى التقيست بمجموعة كبيرة من النساء ابتسداء من أمى ، أعطيننى هذا الاحساس بجلال المراة وقدرتها على أن تكون نبعسا في الحياة لا مثيل له . ويعتبر هسذا الى حد كبير من مصادر الهامى .

• ابسن ابتدا واقميا

من أرائك النقدية يتفسع انك تهاجم المدرسة الواقعيسة فالى أى مدرسة يتتمى الدكتوردشاد رشدى والمدرسة المرية ولقد التقطنا الخيط عندما تركه من بده ﴿ ابسن › وان كان هو قد ابتدا واقعيسا ثم تحول بعد ذلك الى الرمزية وبكل تواضع أنا اعتبر من روادها و

على مسائدة رمضهان

في اللغة، والأرب، والطب، والناريخ

ہ معبد شوقی امین ہ

ا - لطبق الفول في شهر ((رمضان)) صيت يعلو على صيته في كل آن • • أن ((الفول)) هو الطعام السيسائغ الشهى ، وهو الفذاء المستجاد القوى في الفطور وفي السحور على السواء ، يتصدر موائد الصوام على اختسالاف طبقاتهم وتفاوت حفوظهم مسن الفنى واليسار ومن الاقلال والكفاف •

والناس يتانقون في اعداده ، ويتغننون في اعداده ، ويتغننون في تجويده ، على انحاء شتى ، وكثيرا مايخلطونه بضروب من الاطعمة، فيكون مراجا للون فاخر من الوان المطاعم ، شمى المذافى .

۲ س ربماحسبت - کماکنا نحسب ان نباهة الفول فی شهر « رمضان »
عادة مستحدثة ، وعرف جدید، ولکن
التاریخ الادبی - وهو شساهد عدل یسجل لنا آن شهرة الغول الرمضائی
ترجع الی تحو الف من السسنین ، او
ترید .

حان هذا الفول معروقا باسسسم « الباقلاء » بتخفيف اللام مع المد ، او « الباقلى » بتشدید اللام ، مع القصر ، وقسسد البت لنا « الباخرزی » فی موسوعته الادبیة « دمیة القصر » هدین البیتین منسوبین آلی « ابی العبساس المحورانی » من فسسعواء القرن الوابم

الهجرى ، بودع بهما « رمضان » . قال . صامحه الله :

اقول لشهر الصبوم لما قضيسيته عليسك سيسلام الله بوركت راحسلا وقد كنت من(سحبان) افصح لهجة

فعسب طبعى باللاؤك ((باللا) والشاعر يعنى في بينسه الثانى ان متابعته اكل الغول في شهر «رمضان» صيرته منسسل « باقل » الذي يضربون المثل به في المي والعجز عن الكلام عملي حين كان قبل ذلك يعلو على «سحبان» الذي تضرب بغصاحته الأمثال .

وهكذا تتجلى فى مرآة الشعر الماثور ظواهر العادات ودقائق الشسئون التى تسود المجتمع ، فمن هدين البيتين نعرف كيف كان الفول طعام الصالمين المختار منذ عهد بعيد جد بعيد ، وكيف كان الإقدمون يرون اثره فى الإقهام .

آ - والطريف ان هذه التهمة التي يلحقها الشاعر بالغول ، مابرحت تحيا بين الناس الى عصرنا المشهود، فالشالع حتى اليوم ان هذا الفول يكسر حدة المقل ، ويطفىء جدوة الفطئة ، وللناس في هذا مثل مضروب .

ويبدو أن هذه التهمة لم تكن وهما من

اوهام العامة في القديم او الحديث وانما كان لها سند من الطب منسد. لا العصور الغوابر ، فان « ابن قتيبة » وهو بين القرن الثاني والشسالث من التاريخ الهجرى بي يثبت في كتابه هيون الاخبار » أن رجلا من قدامي الأطباء يقول : أن الفول اذا ادمن اكل البصر، وأحال الأحلام اضغانا ، ولا يجد عابر وأحال الرؤيا الى تأويلها سبيلا .

وكذلك ينقل « ابن عبد ربه » وهو من أهل القرن الثالث الهجرى وه كتابه « العقد الغريد » أن الغسول من الاطمعة الغليظة ، لأن اليبس في طبيعته ، وهو يولد كيموسا غليظا . ولفظ « الكيموس » أسم للطعام اذا أنهضم في العدة قبل أن ينصرف عنها ، ويصير دما .

وبعد ذلك يوضح الحكيم الفيلسوف ((ابن رشد)) ـ وهـو من اهل القرن السادس الهجرى ـ في كتـــــابه ((الكليات)) أثر الغول ، فيقـول : أن خاصته الاضرار بالفكر ، وأن من تمادى عليه لا يرى رؤيا صادقة ،

ويزيد على ذلك ((ابن الجوزى)) ...
وهو من اهل القرن السادس الهجرى
ايضا ... في كتابه ((صيد الخاطر)) ، ان
من ياكل الفول تحدث له قراقر ، وهي
في اللقة جمع قرقرة ، وهي صبوت
البطن ، او صوت الامساد ، وقرقر :
احدث صوتا ، ومن ذلك قولهم : فلما
وجد ربح الشواء قرقر بطنه !

\$ - ولا رب في أن علة تخاذ الفول في شهر « رمضان » هي أنه طعسام قوى ، وكان ذلك معروفا ابضسا عند السالفين من الاطباء ، فسان مساحب « العقد الفريد » يقول : « كل ما غلظ من الاطعمة أذا انهضم غذى غذاء كثيرا» وقد سبق لنا فيما نقلناه عنه انه يعد الفول من الاطعمة الفلاظ .

ولعل القارىء لاحظ أن « ابن عبد ربه» يغرق في تعبيره بين الطعام والفذاء ولهذا التفريق توجيه طبى أشار اليهمن الاطباء المعاصرين الدكتور « سسليمان عزمى » في كتابه « على هامش الطب » فقال : « يجب شرح الفرق بين لفسكل

الفذاء أو الطعام ولفظ التفارية ، قلفظ فلماء أو طعام هو ما يتناوله المرء من المواد الفدائية ، ولفظ تفارية هنو منا يستفيده المرء مما ياكل » . والحق الله لا قرق بين الفداء والتفارية في المعنى ، كما لا قرق بين الطعام والاطعام ، ولكن ألفرق هو ما بين الطعام والفلاء ، لكل فلاء طعام ، وليس كل طعام فلاء . فلاء ما يقصده الدكتور « سليمان وذلك ما يقصده الدكتور « سليمان عزمى » عليه رحمة الله ، وما المنعان اليه صاحب « العقد الفريد » قبسل الفه من السنين .

ه ـ وعلى أية حال ، بخلص لنا من هذا الذي سقناء أن الفول قديم في كل ما يتعلق به :

في اعتقاد الناس انه على المسدة
 نقيل .

في الهامهم آياه بائه يطمس الغهم.
 في اعتبارهم آياه أنه من الأغسدية القوية .

في اتخاذهم له اساسا للعمام على مائدة ((رمضان)) •

٦ - ومنذ زمن طويل تعرض للفول طبيب معاصر ، الخذ له اسم « الدكتور ابقراط » ـ وهو ليما أرجع الدكتور « ســـعيد عبسده » ـ فتطوع للدفاع عن هذا اللون من الطمام ، معلنا الهسيم (خسيدعواد فقسالوا : أن أكسل الفسول يتكن العلول » . وهسسو يرى أن الغول طعام نفيس ، لأن المادة البروتينية فيه لها المستارة ، وهي تسهم في بناء خلايا الانسان ، ففسسلًا عما يحتوى القول من الفيتامينسات الواقية . ولا يمكن أن يكون الفول مع هذا كله الأخيرا وبركة على العقسول ، فان المقل ليس الا مجموعة منالناشط قوامها أجزاء من المغ ، وليس المغ الا عاموا يجلوه العلمام الكاني الوافي ، فلا قرق عنده بين طعام وطعام الا بمقدار

و واغيرا حسب الغول بعامة ، بل حسب الغول الرمضائي بخاصة ، انه طعام مجيد ، وائه عريق المنبث في نسنب العصور !

لكل شهرعربي فتصبة:

شهررمضان

و مصطفى الشهابي

رمضان هو الشهر التاسع في ترتيب الشهور الهجرية ، وهو اسم شسسم لأن الصوم ، وقد سمى بهذا الاسسم لأن العرب لما نقلوا اسماء الشهور من لفتهم القديمة الى لفتهم الجديدة ، سسموها يومئد بالازمنة التي وقعت فيها ، فوافق شهر ((ناتق)) احد اسماء الشسسهور القديمة والذي يقابل رمضان في الوضع الجديد ، انه كان في زمن الرمضوالحر، ومن ثم سمى ((رمضان)) . .

وقال بعض اللغويين أن منشأ تسميته باسم « رمضان » من رمض الصائم ، أى اشتداد خسرارة جوفه ، أو لأن رمضان من شأنه أن يرمض الذنوب أى يحرقها .

ولرمضان اسماء كثيرة انهوها الى ستين اسما واشهرها:

شهر الله ، وشهر القرآن ، وشهر النجاة ، وشهر الآلاء . . . ويقسول أبو جعفر الرؤاسي المتوفى سنة . ١٩ هـ ، وكان استاذا للكسائي والفراء : «بلغني انه اسم من اسماء الله جل وعز »

وكان شهر رمضان معظما فى الجاهلية عند كثير من قبائل قريش وخاصبة الحنفاء ، بينما كانت مضر تعظم رجبا لانه شهر حرام . .

وبروى اهل السير أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتحنث شهرا من كل سنة في غار حراء ، وأن ذلك الشهر كان شهر رمضان .

• رمضان شهر الأديان

ومما يذكر عن فضيل رمضان ان صيحف ابراهيم انزلت اول ليلة من

رمضان ، والتوراة لست مضين منه ، والانجيل لثلاث عشرة .

وفى رمضان اكتملت رسالات السماء يوم نزل جبريل عليه السلام ، على خاتم الانبياء وسيد المرسلين يهديه الى سبيل الواحد الاحد ، مؤكدا للناس أن الاسلام هو كلمة الله الأخيرة والنظام الكامل الذى ينظم شئون الدنيا والدين ...

• استقبال الرسول لرمضان

وقد كان الرسول صلى الله عليسه وسلم يستقبل هلال رمضان بهسسدا الدعاء ، « اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ، ربى وربك الله ، هلال رشد وخر »

كان فرض الصوم على الأمة الاسلامية في الثاني من شعبان من العام الشائي للهجرة ، أي ان أول رمضان مسلمون توافق بديته يوم ٢٦ من فبراير سنة ٦٢٤ ، وفرض الصوم في رمضان ثابت بالكتاب والسنة ، فهو أحد اركان الاسلام الخمسة .

وقد شرع الصوم في الاسلام كماشرع في الأمم السابقة ، يؤيد ذلك قوله تعالى:
﴿ يَا آيَهَا الَّذِينَ آمنُوا كُتَبْ عَلَيْكُم الصيام كما كُتَبْ عَلَيْكُم » .
كما كتب على الذين من قبلكم » .

ورمضان هو الشهر الوحيد من شهور السنة الهجرية الذي يتسم بالاشستراكية الاسلامية السمحة ، فما شرع الصيام فيه الاليشعر العمائم فيه بالام الجموع والعطش ، ومن ثم يكون عطف الاغنيساء على الحرومين من اخوانهم في الاسسسلام وفي الوطن والانسانية .

ولا يعرف شهر من الشهور وصيف بالكريم والمبارك غير رمضان ، لما يبدله

القادرون من كرم وعطاء للمحتاجين ، فتحل بالآخرين بركته ، ويتوج السلم الحق كرمه في رمضان بالزكاة ، فهي طهر للصائم ومشاركة صــادقة للنفس المؤمنة التي تعنى بالانفاق والجود بعد اتمام صوم رمضان .

ومن أبلغ ما كتب عن الصوم ، ماكتبه المغفور له أحمد شوقى ، أمير الشعراء، في كتابه « أسواق اللهب » عن الصوم، يقول :

« حرمان مشروع ، وتاديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع ، لكل فريضة حكمة ، وهذا الحكم ظاهره العسداب وباطنه الرحمة ، يستثير الشفقة ويحض على الصدقة . يكسر الكبر ، ويعسلم العسبر ، ويسن خلال البر ، حتى اذا جاع من الف الشسبع ، وحرم المترف اسباب المتع ، عرف الحرمان كيف يقع، والجوع كيف المه اذا لدغ »

• الاحتفال بشهر رمضان •

وتكريما للشهر الذى بورك ببده نزول القرآن فيه، احتفل المسلمون به وبصيامه حتى اصبح موسما سنويا ، وصارت لياليه اعظم ليالى العام بهجة وانسسا واكثرها عبادة واجملها زينة واؤفرهسا حركة . .

وقد حفظ التاريخ للفاطميين حفاوتهم بن بشهر رمضان ، حفاوة فاقت غيرهم من دول الاسلام ، وذلك لسبين :

ان وصول ألمعز لدين الله للقاهرة
 كان في اللخامس من رمضان سنة ٣٩٢.

٢ - انهم الخدوا من ايامه وليساليه دعاية ووسيلة لجمع القلوب حولهم بمسا ابتدعوه من هادات ومسرات وما كاوا يبدلونه في اطعام الفقراء في ليسالي رمضان ، كمسا كان الخليفة والوزراء ورجال الجيش يشتركون في السهر مع أبناء الشعب بالمساجد والقصور لسماع آبي الذكر الحكيم واشسسعار المديح في الرسول الكريم .

ومن التقسساليد والعادات المالورة عن الفاطميين موكب لرؤية هلال رمضان الذي يجرى مساء اليوم الذي يتوقع الصوم في عده ، وكان ذلك الموكب يسبر في القاهرة وفي المدن الكبرى ، وفي القسساهرة كان

يتقدمه قاضى القضاة ونقباء واصحاب الحرف المختلفة ، ومعهم الاعلام والطبول والدفوف ، فاذا ما نبتت رؤية الهلال ، طافت جماعات المنسادين وهي تهتف : ((يا أمة خير الإنام ، غدا صيام ، صيام)) أما أذا لم تثبت رؤية الهلال فانالنداء يكون : ((يا أمة خير الانام ، غدا افطار يكون : ((يا أمة خير الانام ، غدا افطار ولا صيام)) أو ((غدا من شعبان با أمة القرآن))

ولا يزال هذا الموكب يجرى في القاهرة وفي أغلب المدن المصرية بصورة لا تختلف كثيرا عن الماضي ، فاذا ما ثبتت الرؤية، اعلن المفتى ذلك في سرادق يقام لهسدا الغرض ، وجرت العادة أن يكون التحقق من الرؤية عن طريق شهود يستطلعون الهلال من أماكن معينة منها مرصيد حلوان . وتنار مآذن المساجد فور الاعلان الذي يداع على مختلف الموجات ، كسا تطلق المدافع بعد صلاة العشاء ، ويقوم المفتى بنفس الاجراءات السابقة في رؤية هلال العيد أو هلال شعبان .

ويقترن تاريخ الازهر بشهر رمضان في مناسبات عدة ، منها أن جوهر الصقلى شرع في بنائه في ١٤ من رمضان سنة ٢٥٩ وأقيمت به أول صلاة يوم الجمعة ٢من رمضان سنة ٢٦١ .

ے بعض مظاهر رمضان ی

ولرمضان مظاهر خاصة به في كل بلد اسلامي ، واهمها في مصر المسحداتي الذي يطوف ليلا لايقاظ النائمين لتناول طعام السحور ، مستعملا طبلته رمنشدا بعض الانائسسيد اللطيفة . واذا كان المسحراتي قد فقد أهميته في المدن الكبرى فهو لايزال في القرى الوسيلة الاساسية في الاستيقاظ للسحور .

ومنها فوانيس الأطفال التي يطوفون بها في ليالي رمضان ومنها كذلك تلك الأطعمة الخاصة برمضان وفي مقدمتها الفول المنافق والزبادي وقمر الدين ، همذا عدا الكنافة والقطايف والياميش .

وحرت المادة في القاهرة وكبرى المدن على اطلاق المافع عند الافطار وعنسد الامساك ، وفي إيام عيد الغطر ، والمدفع الذي يسمع من محملة الإذاعة أو يرى ويسمع في التليفزيون ، يطلق في القلعة.



يستقبل° الربيع° بسمتك البديع كهدولة تبوت خيوط عنكتبئوت وتكلمس الجراح° نديثة الجناح يفتسوح بالعبيرا بتبره الوفير في صدري الشقي إلى مكدي قيمي على ذرى السحاب كما إنحى ضباب يا فكجرى الجميل يحيك التبيل في كل ما أراه ينعمة الإله

كالقنفر في انتفاضة المشوق كذلك التقيت يا صــديقي أتيت والشماب في لهاتبي تلفني ، تلف أمنييسساتي فلم تكزل تكفيض من حكان وتبعث الحيساة في أغسان حتى رأيت الروض في اشتهاء والحقل إذ يجتود في اتشاء وكان أن جانبما حتقسودا رأينته ٠٠٠ وقند مضى بعييدا رأيشه يمسزق الإهابا ثم انمحی فی رعنشـــة وذابا صديقي الحبيب يا صديقي أسعكدتني ، أنرت لي طريقي جُعُلُتني أحس م و بالأماني بنشئوة الوجُّود في كيَّاني

أنا ستسوف أغنفك عن عيتو نك حين أطسري في جماليك فلقد تكون عيشمسون ناب س فی حسسلاوتها کذلك^ه سلمت عيسونك إثما في خاطيري شيء هنسسالك لدى يتنبغ من خيلالك ١ من خلقبِ ك اعتب ل " النسيم " ولا أرحب " باعتب لالك ! و ولقد تبسدى في عطيو ما لمستة لسسمادة الا وقد خطـــرت بيسالك وتقسدمين لي الهسدا ياً ، أي ذوق في خيــالك ! إذ غيبت كسسانت غيبتي عن ناظر فوق احتمـــالك. وإذا قتدمت فسرهن صكدر ك ، أو يميشك أو شسمالك م وإذا تبادكنسا العسديث ملئكتني ، ياخينر متالك ١ يا دعـــــوة وتحققــــت^٥ أنا مين دعـــائك وابتهالك إن باعدت يتومـــا تــوى ما للهيلال سيسسوى السئما

• عبد المنعم الجداوى •

و لم يكن الانسان ضعيفا ..

يعرض له كان لا يقف امام ما يعرض له من شئون الحياة وقفة الحية . يوشحك أن يقفى عليه القهسر - لولا ذلك ما فسحر على الاطلاق في ((الجن)) ، ولا الاستمائة هو حاجته الى معجسزة تخرجه من حيته ، وتقف بجانبه حينها يواجه التهسر ، ويفاجا باحسسدات ليس في استطاعته فهمها أو اجتيسساتها أو الكشف عن اصولها ! ...

واول الأحداث التي كانت ومازالت تشعره بالعجز والتفاهسسة : _ هو الرض .. المرض السسسلى بغزعه ، وبروعه لانه بسسسلمه الى المرت ، اللفز الذي يخلع فؤاده ، يؤرقه ويشل تفكيه ... لانه لا يعرف لماذا يموت أ ولا كيف يعوت ابنه ، مشلا ، فيكف عن معارسة الحياة فجأة ، وهو بكامل أعضساء جسده ، ليس ذاك فحسب _ بل انه يتحول الى جيفسة بعد قليل !

من هــــلا الموقف المغزع ، راح الانسان يهرع الى قوة أكبر منه يستنجد بها على المرض ، وفي ذلك

ما يفسر لنا لماذا ظل الطب حقيسة طويلة من عمر البشرية يرتبط بالسحر والكهانة ! • •

ويبقى بعدذلك السؤال، وهو: متى عرف البشر كلمة « الجن » ؛

والمراجع تقول ان الكتب القدسة هي التي عرف منها البشر ان من بين مخلوقات الله صنغا يسمى « الجن » ، وكلاهما ونوعا آخر يسمى «الملائكة» ، وكلاهما لا يستطيع الادمى رؤيته . ، وذكرت الكتب والروايات والقصص عن قدرات «الجن» على اختراق الازمنة والامكنة وهو الامر الذي لا تتبحه للانسسان وهو الامر الذي لا تتبحه للانسسان بفكر في الاتصال أو لقاء هده المخلوقات التي تملك من القدرات ما لا مملكه !

وهاشت مجموعات بشریة كاملة فی شوق الی هذا اللقاء ، تتمنی أن يتم ذلك الاتصال بشسسكل أو بآخر ، وفی سبیل ذلك سلكوا كل ما هو متاح لهم، وحاولوا مع الذي ليس متاحا ، لعلهم يصلون آلى هدفهم ا

قلما اعيتهم الحيل ، وقتلتهم الرغبة التي لا تربد أن تتحقيد . . بداوا يحققونها من طرف واحد . . فقيد ترسب في اذهان العامة والخاصة ، أن



« الجن » يسكن الخالى من الوديان ، في كل مكان لا تطؤه قسسلم الانس ، واخترعوا تحية يقولونها اذا نزلواهله الوديان ، واعتبسروا ان أى « جن » يسكن في واد هو صاحبه ، فاذا نزلوا فيه ، فهم في جواره ، وعليه حمايتهم من الكوارث التي تحدث لهم

واخترعوا من عندهم الاسماء التى يطقونها على كل صاحب واد ، فاذا أعوزهم الاسم ، اطلقوا اسما جماعيا ، هو «عمار المكان » وما زال حتى البوم يستعمل اهل القرى في ريف مصرها الاسم دون تفكير ..

وقد ذكر « ابن كثير » في تفسير سيورة (الجن) ، ((قال ابن حاتم : حدثنسا فروة بن ابي المفراء الكندى ، وحدثنا القاسيم بن مالك _ يعنى الزنى _ عن عبد الرحمن ابن اسحاق ، عن ابيه عن كردم بن ابي السائب الانصارى _ قال : خرجتمع أبي من المدينة في حاجة ، وذلك قبسل بمكة ، فأوانا المبيت الى راعى غنم فلما انتصف الليل ، جاء ذئب فأخسل حملا من الغنم ، فوثب الراعى فقال : حملا من الغنم ، فوثب الراعى فقال : حملا من الغنم ، فوثب الراعى فقال : (. . يا عامر الوادى _ جارك (ياسرحان فنادى مناد لا نراه ، يقول: (ياسرحان

ارسله! • » فاتي الحمل بشتد حتى دخل في الفنم لم تصبه كدمه! »

و « كردم بن سائب الانصسارى يريد ان يؤكد ان صاحب الوادى غير المنظور نادى على اللئب ، فاستمعالى ندائه الى حد انه اطلق الحمل بعبد خطفه فعاد وهو ينتفض ، ودخيل فى الفتم لم تصبه كدمه .. ويستدرك فيقول ان ذلك كان قبيل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ، لان الاسيلام حرد الكثير من المسلمين من هسسده المتقدات ...

وقد روج لهذه الفكرة الشمراء الذين كانوا يعتقدون عن ايمان ان لكل منهم «شيطانا» يمده بالشعر، فكانوا يخلعون عليهم الاسماء، ويفاخرون بهم، وقد رويت القصائد في مناقبهم ... ومع حب الشعر، راحت الفكرة تزداد عمقا، وتاثم أ، وترسيخا بن الادمين .

وتاثيراً ، وترسيخا بين الآدميين .
وكان لابد ان يستغل الاذكياء كل
هذه التراكمات ،والاشواق ،والاستعداد
النفسي الذي تحتشد به قلوب البشر
. فخرج بعضهم على الناس يزعمون
انهم عشروا على الجسور الموصلة الى
« الجن » ، وأن الخطوط بينهم وبين
هذه القوى الخفية أصبحت مفتوحةا.
وأعدوا لهذه « الأسطورة » عدتها،
فارتدوا ملابسمعينة تبعث الفرع في

القلوب ، واحاطوا انفسهم بكل انواع الغموض ، وسلحوا انفسهم بالاسلحة التى تكفل لهم خضوع البشر والانصياع لاوامرهم ، فلا يفكرون فى كيفيسسة الاتصال ، بل لايدور فى اذهانهم انهم ضحية خداع ذكى ، لان مجسرد! ن يطوف هذا برءوسهم ، يعرضهم لاذى من ذلك الذى يأخل من « الجن» ويعطى له ا

والبشر اذ ذاك ، وحتى اليوم . . . قد طال بهم الشوق ، واضناهم العجز في انتظار هذه اللحظات التي ستجعلهم يقهرون المرض ، ويركبسون المعسوقات التي تصدهم عن تحقيق أحلامهم ... وهكذا طار ذكر العرافين ، والمتنبئين، وبعضهم اقتحم ابواب التسساريخ ، وسيطروا من خلال خزعبلاتهم عسلى ملوك وأباطرة ، بل لقد قيل أن بعض الخلفاء بعد الصادر الاول من الأسلام . . كان لهم من هـــؤلاء من يلازمونهم كقواد الجيوش، ورؤساء الشرطة . . . ورغم أن اللقرآن الكريم - جساء ليحرر الانسان ، ويمتقه من أي خضوع او ذَل الا لله سبحانه وتمالي ـ الا أن بعض السلج مازالوا يصدقونوان مجرد ذُكر ((الجن والسحر)) في بعض ابأت القرآن الكريم يمكن أن يتخذ دليلا على صدق الشعوذين ومدعى السيحر والكهانة ، وانهؤلاء بجنهم، وسحرهم يمكن أن يصيبوا الانسان بخير أو شرة ويضرونه أو يتغمونه! ٠٠

ولو انهسم قراوا هذه الابات التي دكرت « الجن » ، وتحسدت عن « السحر » ، وتدبروا معانيها لادركوا ان الله سبحانه وتعالى يعلى فيها من شأن الانسان على غسيره من المخلوقات . . ويسخر من « الجن » ، والذين حاولوا إن يرفعوه الى مكانة ليست له . وتتجلى سخرية القرآن الكريم مسن الجاهليين في الآية السادسة من سورة «الجن » حيث يقول «وانه كان دجال

من الانس بعوذون برجال من الجسن فزادوهم رهقا » — أى أن هؤلاء الذين كانوا يركنسون الى قسوة الجسس ، ويستجدونها ، ويبحثون عنهسسا ، وينسون قدرة الله الذى خلقهسم — تركهم الله الى غفلتهم فما ازدادوا الارهقا ، وتعبا ، وبعدا عن امالهم التى يريدون تحقيقها ، ، فضلا عن استعباد الاخرين لهم ا

وهكذا لم يترك القرآن فرصحة الا سخر من هذه الفكرة التى سيطرت عصصلى فئة من البشر ، بدلا من ان يعقلوا القرآن ، ويتدبروا ما جاء به . يقول القرآن الكريم منددا بهذه الفكرة يقول القرآن الكريم منددا بهذه الفكرة الخاطئة « فلما فضيناعليه ، اوت مادلهم على محوته الا دابسة الارض الحسل على محوته الا دابسة الارض الحن ان لو منساته ، فلما خر تبيئت الجن ان لو كانوا يعلمون الفيب ما ابثوا في العذب كانوا يعلمون الفيب ما ابثوا في العذب المهين » قمة السخرية ، والاستهزادمن علم الجن بالغيب ، ومن الذين يودون الو استعانوا بهم ، أو الذين يزعمون ان علم الخرتهم » او معاشريهم من «الجن» يقولون لهم ماذا في الغيب ا

كيف أذن يظل البعض منا ، نحسن الدين نقرا القرآن ، يجرى وراء فكرة الاتصال بالجن ، والاستعانة به ، رغم الامثل التي ضربها لنا القرآن العظيم، ورغم الحضارة التي تكتنف حياتنا ، والصواريخ عابرة القارات ، والوصول الى القمرا . . .

كيف بمد هذا كله يكون منا من يعلى من شأن الدجل ، والشمسعوذة والخرافة ؟ !

لقسد كان المفروض بعد أن بلغت البشرية ما بلغته من رشد ، أومابخيل الينا أنه رشد ما أنتحرر من الخضوع للاوهام ، لكننا مازلنا ثرى بعض الذين يحملون الشهادات العالية يجرى نحو أى «عراف » أو « مشعود » ، أو من ينعى الاتصال بالجن . . كما كان يجرى ينحو



اى واحد فى الجاهلية .. قبل الاسلام بمائة عام !

الانسان الفرد ، الذي هسسو عالم رحده ، ملىء بالتناقضات . . فالمراة التى يقول لها الطب انها عقيم لن تلد . لا تَجدُ سبيلا امامها الا ان تلجا الي عالم الجن المزعوم ٠٠٠ والرجل الذي يغاجأ بأن أولاده يموتون أطفالا في سن معينة ، يستنزف الطب والعلاج ماله، ويتكبد فوقما يطيق من نفقات وتحليلات يتقد لها صبره ، وبهرع الى اى مدع من اللين يدعون الاتصال بالجن ا ... وای رجل هجرته زوجته بسبب ما والمراة ألتي يهجرها زوجها بعد سنين من زواجها فرادا من غباوتها اوثرثرتها او اسرافها ... هذه النماذج اكثرها لا يرى امامه من ملاذ سوى هذه الغثة من المشعوذين ، وهم بلا شك علىدرجة من الذكاء . . تتيح لهم أن يعيسدوا الآمال في قلوب اليائسسسين ، الدين يدهبون اليهم في حالات استسسلام كَامِلَةً ، وانفتاح نفسى لكل ما يجيءبه المشموذ انتظاراً لتلقى « المجيزة » ، واصطناعها أحياتا حفاظا على الامنيات المتهافتة ، وحتى لاتموت ا ا

والذين يعلنونانهم ناموا ، وقاموا . . . فاذا بالجن اختارهم اهسداقته . . . هسؤلاء انفسهم في الاغلب الاعم يلجاون الى هذه « الكلبة » لحل مشكلة تأخذ بخنافهم ، ولاسبيل امامهم للخروج من هذه الورطة الا بهذا الادعاء . . ويتفتق ذهنهم عن هسله « الكلبة » التي لا يعدمون من يصدقهم ، ومن يؤمن بها ، ويوما بعد يوم ، يزدادون ثقة بانفسهم، ويتفلفون بصفتهم الجديدة ، لانهسا قارب النجاة الوحيسة الذي بقي لهم وسعل الزوابع التي تجتاحهم ، والانواء التي تهاجمهم ،

امراة متوسطة الذكاء ، جساءت المدينة من احد المدينة من الريف ، تزوجت من احد بلدياتها ، بعد سبع سنوات لم تنجب خلالها ، قال لها الاطباء الكلمة الرهيبة

اليس لديك اى استعداد للانجاب ماتت والدتها خلال هذه السنوت، وكانت تعتمد عليها فى كل شيء احست أن شقيقة زوجها تحرضه لكى يتزوج لينجب ، واسقط فى يدها . . احست أنها فى قاع الياس . . مطعونة تحت وطاة قهر مر وعجز دام ، والكن ضدها وليس لها من قوة تواجه بها ماساتها واللان يتآمرون عليها ، وفجاة . . واللان عليها فكرة الاستعانة « بالجن » تهبط عليها فكرة الاستعانة « بالجن » مد لافا لا تغتع بينها وبين القسوى الخفية التى بهابها الناس طريقا ا

والفكرة لم تلمع فى ذهنها من لراغ، سمعت منامها انها عندما كانت صغيرة فى الثالثة ، تركتها والدتها نائمة فى فرنتها ليلا ، ذهبت الام لصديقة لها جارة تشرثر معها . . عادت فوجدت الطفلة قد غادرت فراشها . . . وبكت حتى شباء لها البكاء ، ثم غلبها النوم فنامت على « عتبة » الباب ا .

ولما كانت هى البئت الخامسة فى ترتيب اخواتها، وكان والدها يريدها ولدا، وكذلك أمها _ فقد أهملاها . وكأى طفل يهمل ، لا يجد أمامه الا ادعاء المرض لكى يلقى العنساية التى ترضيه . .

وامام المرض المدعى ، وقصة نومها على « العتبة » ، وهى من الاشياءالتى يتشاءم منها نساء القرى فى الريف _ دهبت بها امها الى « مشعود » فى قرية قريبة وقصت عليه القصة ، وحوقل « المشعود » وبسمل ، ثم قال ان احدى « الجنبات » اللائى لا ينجبن كانت على وشك خطف الطفلة ، وحتى لا تعودالى خطفها لابد لها من تميمة تحملها » يكتبها هو بمعرفته ، وتكلفهم خمسة

جنیهات ، ولما شکت الیه من ضیق ذات الید . . اکتفی بجنیهین ا

كانت الام دائبة على ترديد هله القصة ، حتى ترسب ذلك في ذهسن الفتاة . . وفي ازمتها الجديدة ، رات أن خير منفد لها هسو أن تدعى أن لا الجنية » عادت اليها وتبنتها ، وهي التي تحول بينها وبين الانجاب حتى لا تنشفل عنها بأطفالها ! . .

واقنعت زوجها بذلك ، اذ ادعت انها تسمع اصواتا تدعوها الى غرفة اخرى، وذلك بعد منتصف الليل . . . واخذته وهو يرتجف الى تلك الغرفة ، وفى الظلام راحت تتحدث الى شمسخصية موهومة ، وزعمت للزوج أن « الحاجة الجنية » لا يراها ولا يسمعها انسان غيرها! .

وتولى الزوج اقناع أهله ، وتقاطر الناس عليها يطلبون معونة « الحاجة» التى تبنتها ، وتحولت المسسالة ألى « انفتاح » اقتصادى ، . جعل الزوج يصرف النظر عن الزيجة الاخرى ، . وخضع الجميع أمام جبروت هسساه « الحاجة » غير المنظورة . . وتعلقت هي بزورق نجاتهسسا من المؤامرات الفعرات !

لكنها لم تلبث أن سقطت في جريمة قتل .. فقد لجات اليها فتاة حملت سفاحا لكى تجرى لها عملية اجهاض بواسطة « الحاجة » الجنية .

ورات هى بثاقب فكسسرها حلا ،
واقنعت الغتاة أن العملية أن تتم الا الا اخلانها « الحاجة » تحت الارض. لكى لتم العملية هناك ثم تعيدها بعد دقائق، ولكن لا يجب أن تلهب حية ، بل عليها أن تقوم بشنق نفسها بحبل أولا أ.

وبالفعل جاءت بالحبيل ، وخنقت الفتاة ، ومالت المجنى عليهيا ، وهن تحلم بالعودة سالة طاهرة من العيار ، لكن جثة الفتاة ظلت في بيتها الى ان تعفنت ، واضييطرت ان تلهب الى

قسم الشرطة لتبلغ عن الجسريمة ، وحجتها أن « الجنية » خدلتها هده المرة! .

واذهلت كل رجال التحقيق بقصتها .. فقد كانت ترويها وكانها اتت عملا مشروعا . ذلك لان الواقع اختلط في عقلها بالخيال ، وتداخلت الاشياء في بعضها .. وارسلت فعلا الى مستشفى المجاذبب ا .

اما الفلاح عبد العزيز ابو كف الذي اوشك ان يدون طاهره عام ١٩٨٠ ، والذي حصل على حسم من محكمة ابتدائيه يعول ((ان الرجل واقع تحت تابي فوى حقية لا تدرك المحكمة سرها تامره فيعمل ١٠ ولهذا فان المحسمة ترى اله عير مسئول عن الاعمال التي تصدر منه) ٠٠

واستطاع ان يشخص امراض خمسة من النظارة في المحكمة ، كانوا يسهدون محاکمته ، وصدفوا على افواله ، معانه لميتعلم الطب ، وكل معلوماته المعلاجمن قرية تابعة لمركز ((اشمون)) ، التحق بالقوات السلحه ، ثم اصيب في حرب ألاستنزاف، بكسر في الحوض، والممود الفقرى ، وأربعة اضلاع ، ودخيل الستشغى ، والاطباء في يأس من شفائه ٠٠ لكنه شفي وخرج ـ وهنا السر!. عاد الى القسريه ، وارادت امه ان تكمل لمرحتها بعودته ، وتزوجه ..هنا واجه أزمة حياته _ قاصابته في المعود الفقرى تعوق صلاحيته للزواج ، ولكنه لم يصارح والدته بذلك حتى لا تنتشر القصة على كل لسان في القرية وتكون الفضيحة . ا

ولمت في راسه فكرة زواجه من « الجن » واعتدر لوالدته ـ قائلا انه لم يكن يريد ان يخبرها لـكنه امام أصرارها ، سوف يعترف . . فقد زارته « جنية » هي الاخرى « حاجة » في المستشفى ، وهو بين الموت والحياة ، وعرضت عليه ان تعمل على شسسفاته



مقابل أن يرضى بزواج ابنتها . وأمام رغبة الشغاء وحب الحياة قبل العرض، وهو الآن متزوج من أبنتها ، ويعيش معها ، لكن . . لا يراها الا هو أ.

وانتشرت «الكلبة» فيالقرية في اليوم التالى ، وتقاطرت نساء القرية يسألنه أن تشغيهن « الحاجة » كما شغته . . وقفز دخله من لاشيء الى عشرين جنيها يوميا ، ولكى يتقن « الكلبة » امسك بمصحف لا يفسارقه . . بل يزعم أنه يستعمله في تشخيص الأمراض ، فهو يطلب من المريض أن يضع يده عليه ، ثم يذكر اسمه ، واسم امه . . ثم يقول ثم يذكر اسمه ، واسم امه . . ثم يقول له الدواء ، بعد أن يشخص المرض من كلام المريض أو ما سمع من كلام اهله وطلبت منه أن يقرأ في الصحف ، فلم وطلبت منه أن يقوأ قريته مقابلة صحفية ، وطلبت منه أن يقوأ قرية واحدة بلسفة المسلمة المسلمة

قكيف كان بلتقى باشخاص حسلوا على أرقى الشسسهادات ، ويشسسفاون المناصب الكبيرة ومنهم رجال اعمال . وقد القت الشرطة القبض عليه آخر الامر بثهمة النصب والاحتيال ، ولم تخرجه « الحاجة » _ الجنية _ من السحن !

وقد بلغ به الاغراق في الخيال حدد انه زعم لي انه ينزل تحت الارض كل هام خمسة عشر يوما ليعيش في عالم و الجن ٣ ، ولما سالته عن طريقة و سفوه ٣ ألي تحت الارض ، هلتكون بالطائرة ١ ، أم بالسيارة ١ ، أم بالصاروخ رفض أن يجيب محتجا بأن هذه أسرار غير مصرح له بافشائها ، وهو الجواب الذي كان يتنصل به من كل مسسؤال محجزه الاجابة عنه ! .

وهكذا نجد أن العجز الانسائي هو الاصل في الاستعانة الاصل في الاستعانة بالجن ، سواء عند الخادع أو المخدوع . • فكلاهما يصبح بصد فترة ضحية

عجزه ، وقهره ، واستسلامه لظروفه الفاهرة !

وانى لاستطيع أن أروى مثل هدين النموذجين عشرات النمادج هنا وهنساك والغريب في الامر أن في أهسسل أوروبا من هم أكثر جنونا من أهسل الشرق ، ذلك لان حجم عجز الانسان عماك أكبر، والحاجة ألى الجن تزيد أو تنقص بقدر حجم ألعجز ، والاحساس بأن الانسان يواجه وحده ظروفه التعسة التي ترغمه على طلب العون والمد من قوة خفية أ،

وهده هي بعد اسرار اندقاع الجماهير اليكل ما هو غامض، ويتصل بأسرار لا يدركون كنهها ، ويجعلهم على استعداد لتصديق كل مجدف كذاب ، يلقون امام خزعبلاته عقولهم ، ويؤمنون بما ينقله اليهم من عالم الجن ا،

وكان يجب أن يكرن المسلمون ابعسان الناس عن السقوط في هذه الهوة ، لان المسلم الحق هو الذي يؤمن انه يواجه كل الظروف ، وهدو يستند الى ذات وحدانية قادرة ، ذات الله صساحب الامر والنهى ، لا يشاركه في ذلك جن ولا ملائكة ولا أنس ،

وذلك لن يتاتى الا اذا عمقنا مفاهيم الدين العسحيح في نفسوس اولادنا ، وخلعنا كل مفاهيم تقوم على خرافة او غموض او ابهام ٥٠ بلالك يفات ابناء الاجيال القادمة من معسسيدة الدجل والشعوذة ، ولا تعود بهم حاجة الىجن او سسحر ، لانهم يدركون أن الله اقسرب اليهسم من

حبل الوريد! •

مناقشة مقالات المملال

حول موضوع النجان

■ د ، توفیق الطویل ●

صعيرت مجلة ((الهسلال)) في الشهر الماضي وهي تفسسم مجموعة من مقالات تدور حول مسسسكلة ((الجسسسان)) في الدين واللغة والادب والعلم ، ومع تقسسدبرنا لاصحاب هذه المقسسالات نريد ان ذقف قليلا عند ماورد في بعضسسها من افكار نظن ان الصواب قد جانب اصسحابها ، وعلينا ان نعرض لناقشتها في هدوء ، ولنبدا بموقف الدين في الجان :

كتب فضيلة الاستاذ الشيخ احمسد حسن الباقورى مقسسالا عن موقف الاسلام من الجان ، عنسوانه ((الدين ينكرون القرآن) ومانظنان في اعتراف السلم بوجود الجان اشكالا، ولكن الاشكال قائم في ادعاء الانسسان امكان الاتصال بالجن وتسخيرها لتحقيق ماربه، ثم الادعاء باتصال الجنبالاتسان وهيمنتها على ادته وتوحيهها اتصرفاته، وذلك كله ((خارج عن نطاق الشريمسة وذلك كله ((خارج عن نطاق الشريمسة يقول الاستاذ الامام محمود شسكتوت يقول الاستاذ الامام محمود شسكتوت الشيخ الاسبق للجامع الازهر ، هدا المجرد الاعتراف بوجود الجان ،

ويتولانا العجب حين يستند الشبخ الباقورى قايد دعواه فى وجود الجن الى « نافذتين تغضسل الله بهمسا عسلى المؤمنين والطامحين الى الايمان ، همسا التنويم المغناطيسى واسسستحضار

الارواح» . ولا ندرى ما علاقة التنويم المفناطيسى بالجن اما استحضار الارواح فان فضيلته يستشبهد على صدقه بما انباه به رجل كبير مقدور شهد مريضا اهيا الاطباء علاجه ولم يظفر بنعمسسة المافية الا من طسسريق العلاج بهسلاا الاسلوب الروحاني الشريف » .

ونحن نؤثر ان نقف عند هذا تليلا عسانا ان نكشف عن خطا تورط فيسه فضيلة الاسسستاذ! فان تحفسسير الارواح مرفسسسوض في السسدبن بشهادة القرآن الكريم نفسه ، اذ أكد القرآن استحالة الاتصال بين الاحيساء والموتى تحت أى ظرف كان ، فقسد ورد في الايتين ٩٩ و ١٠٠ من سورة المؤمنون: ﴿ حتى آذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ١٠٠ كلا أنها كلمة هسو قائلها ، ومن ورائهم برذخ الى يسوم يبعثون » •

واذا كان هذا يشير الى المشركين ذان القرطبى يقول فى تفسيره « الجسامع لاحكام القرآن » ص ١٥٥١-٢ فى الجزء التاسع والاربعسين مسن طبعسة دار الشعب « ليس سؤال الرجمة مختصا بالكافر ، فقد يسسسالها المؤمن كما فى آخر سسورة (ألمنافقون) ، وأما عن البرزخ » فسيروى القسسرطبى عن البرزخ » فسيروى القسسرطبى عن المضحاك وغيره أن البسرزخ هو الحاجز الفحاء أي بسين الاموات بين الدنيا والاخرة ، أي بسين الاموات والاحياء حاجزا أو سدا منيما لا بحتاز

أحد ، فلا الاموات يستطيمون الاتصال بالاحياء ، ولا الاحياء يستطيمسون الاتصــــال بالامـــوات . . وكفي بالقران الكريم شهيدا ، فماذا يقسول في ذلك الشبيخ الباتوري أ

واكبر الظن عندى ان مسيالة تحضير الارواح سلمة مسستوردة من الغرب ، شائها شسان « مسسودات » السيدات ، ولو صح تحضير الارواحق الاسملام لحماول ألصحابة استحضار روح الرسول صلى الله عليه وسلم ، ليستغتوه فيما اشكل عليهسسم من أمور . .

ليتنا قصرنا جهودنا على نقل الجوانب البناءة في حضارة الغربيين .

ويؤيد فضيلة الاستأذ دعواه بانرحلا كبرا مقدورا شهد مريضا اعيا الاطبساء عُلْآجِه ، ولم يظفر بنَّعمة العافية الأ من طسريق العسلاج بهسدا الاسسلوب الروحساني الشريف ، وهذا السندى يقسوله الاسسستاذ مسرفوض مسن وجهين ، اولهما أن مثل هذا المريض مريض بالوهم ، وهو قابل للشفاء تعت تأثير الايحاء ، وهذا شيء معروف فيعلم النفس،اما الوجه الآخر فان كلام فضيلة الاستاذ يفري الدجالين ـ من امثسال ابي كف ـ وعلمنا بقصته حديث عهد ـ بالفى في قيهم ، ومخادعة السلج منا ... وما اكثرهم في مجتمعنا !

ويقول فضيلة الاسستاذ ان الذين ينكرون أن يكون وراء هذا المالم المادى مالم روحاني له خصائص يؤيدها الملم الحديث تأييدا صريحا لأ يتنكسس له الاجاهل او جاحد ، ونحن من جانسا لا نشك في أن فضيلته قد قصد بالملم مجرد المعرفة ، والا قالعلم ــ وبقصــد به الطبيعي مالم يحدد - لايؤيد العالم الروحي ولا ينفي وجوده ، انما يسري أن العالم الذي يقوم وراء مالمنسسسا المحسوس لا يدخل في نطاق دراساته، فيترك دراسة هذا العالم الروحساني

لاهل الاختصاص ـ من مفكــــرين وفلاسفة ورجال دبن ـ لان العلم بمعناه الضيق لا ستقيم نغير استخدام المنمج التجريبي الذي يقوم على اللاحظـــة الحسية والتحربة العلمية _ أن كانت ممكنة ـ وبالتالى لايتناول بالدراسـة الا الوقائع الجزئية والظواهر الطبيعية في مالنّا الواقعي ، وليس منه دلسك المالم الروحي ! .

والحديث عن مقال فضيلة الشمسيخ الباقوري يجرنا الى الوقوف عند مقال ه عالم الجن وعالم الارواح » للاستاذ الدكتور رءوف عبيد الانة بجتر النفمة نفسها فيما يكتب أو يديع من احادث ويقول في مقاله بالهلال ان الهدف من دراسة الظواهر غير المالوفة في جبيع انحاء العالم هو تسجيل هذه الظواهس بأسلوب علمي ومنهج علمي . . ونقول _ ولا نمل تكرار ماقلناه _ من ان العلم لاشان له بهده الظواهر التي لاتخضيم للادراك الحسى ولا تقاس بمقاييس الملم ولا توزن بموازيته ، فالحكم اللي اصدره الدكتور مرنوض علميا .

وبكور الدكتور ما أشار اليه الشبيخ الباقوري من علاج الامراض بغير الطرق الطبية المالوفة ، فهذه - في نظره -تقطة مقطوع بصحتها علميا ا وقسك اسلفنا القول بأن مثل هسؤلاء المرضى تنتابهم اعراض هستيرية فيسسقطون مرضى للوهم ؛ ويتم شفاؤهم بالايحساء الذي يحارب وهما بوهم أ . . اما القول بأن الارواح تتدخل لشمفاء المريض فقد رفضنا هدآ التصور بالاسسستناد الى القرآن الكريم وقلنا أن تفسير القرطبي يقطع ببطلان ذلك .

ومن عجب إن يرفض الدكتسور ... في حديث له سالتمبير بتحضير الأرواح ، لان فيه ما يوحي بهيمنة الانسسسان « عليهسا » • • وآثر التعبي عن ذلسك بالفلسفة الروحية اوشتان بين المنبين 🌡 فاصحاب الفلسفة السروحية وهي ق



حولت موضوع الجامن

الانجليزية السسدين يفسرون الوجسسود هسم السسدين يفسرون الوجسسود والوجودات بالروح وحدها ، وينكرون الاعتراف بوجود المادة ! واكتسسرهم ينكرون امكان استحفسسار الارواح (وهو في الانجليزية spiritiom ونحن نحد من هذا الخلط .

ولا يعنينا بعد ذلك ان يقسسال ان تحضيرالارواح معروف في اوروبا واعريكا وان بعض الشتفلين به من اهل العسلم الطبيعي ، فان هؤلاء يتخلونه تسسلية في اوقات فراغهم بعد الجهد المسسمي الذي يبللونه في دراساتهم الجسادة ، وتحضير الارواح عند الفسريين ترف يزاولونه للتلهي ، وهو عندنا تخسريب للعقول وافساد لحياة الناس ،

والدكتور رءوف هبيسك يناشسه المستولين في مقاله بأن يبادروا بانشاء معهد متخصص لهذه الدراسيسيات وانا اهيب بالمستولين ان يسقطوا هذه الدعوي من حسابهم ، فان لهسسداه الجازفة في مجتمعنا اوخم المسواقب ، وحسيناما نراه بينالحين والحين منامثال « ابو کف » المتهم بالنمیب ، والسدی كان يدعى انه يستمين باللوى الخليسة في ممالجة الامراض ، بفسسير ترخيص بمراولة للهنة ، ولا دراسة لاى فسسرع من فروع الطب ، وامثاله في مجتمعناً اكثر من أن يحصيهم المد .. وداهيسة الدواهي ، أن اللين يمتقدون في دجله بين التعلمين منا اكثر مما يتمسسود المكل !•

鲁春春

ولنا على مقال الدكتور عادل صادق في الهلال « التفسير العلمي لظاهسرة الاتصال بالجن » بضع ملاحظات عابرة، منها أن الدكتور يقول أن المنهسسيج التجريبي « العلمي » قد بنا في النصف

الثانى من القرن الثامن عشر ، والثانت الربغيا ان أصول هسلا المنهج قسد وضعها فى أوروبا « فرنسيس بيكون» الجديدة » معارضا به منهج القيساس عند أرسطو قديما ، بل قد يقسال ان أصول هذا المنهج قد فطن اليها العرب فى العصور الوسطى ، وكان فى مقدمتهم أذا لم نقل أن جابر بن حيان « المتسوفى عام ١٩٣٩م ، قد مسبق الى ذلسك ، عام ١٩٢٩م ، قد مسبق الى ذلسك ، تسليما منا بما يقوله المساصرون من المستشرقين بأنجابر بن حيان شخصية خرافية لم توجد فى التاريخ ابدا!

اما مقال الاسسستاذ الاديب ماهسر شفيق فريد فقد كان تحت عنوان : « الجن في الادب الانجليزي » وحسب الاديب وعيا ونهما أن يقول في مقدمته أن الشعراء وكتاب الانجليل قد افسموا للجن مكأنا رحيبا في المسسالهم النثرية والشعرية ، كما تميسل المالورات السعبية وتصص الاطفال في سيسماير الآداب الى ادخال المنصر الخيسارق للطبيعة ، على سبيل الارة التشهويق وشحذ الخيال وجلب الانتباه ومساغة العبرة الخلقية او الدرس المعنوي ، وقي ضوء هذا الفهم الصادق احسن الادب عرض موضوعة ، واستونى ابعاده ... دون أن يسورط تفسسسه في ابداء رأي سادج مبتسر - كما فمسسل غيره من الكتآب

وبعد ، فقد احسبت « الهلال » حين اللات موضوع له خطره فيحياتنا الاجتماعية ، فموضوع الجن يشسيع في عقول الاميين والمتطبين منا طولاوعرضا وصرعي الخرافات والاوهام في مجتمعنا اكثر من أن يحصيهم العد ، ويتسولاني القاق القرون بالحسسون أن يكون بعض الفكرين عندنا في مقدمة هؤلاد العرعي !



يا أهل العجب على بيت ضيفه بنشتم يهيئوه من داخل السجن بيجلدوه يهيئوه السجن جبار واشجع الرجال يهيئوه في دخلتي السجن فالوا: أهلا وسهلا

بايراد اليوم نده الباشسجان ، وقال : يا سجانه

نده وقال: يا سجان، خد الايراد حميه واحلق له ومن الفخر بعل مساجين طلع له

ومن افتخر بدل مساجين طلع له

وعلى مكتب السجن ودونا قلمونا ملابسنا وملابس من السجسن ليسونا

غدم اسامينا وع الميزان وزنونا

ادحنا دخلنا السنجن وبقينا في ادين الحكام في الاصل مجنون ما تفهم ياللي تعاند الحكام الا اللي قعدت في السجن شهرين عرفته باللي فيه أنا اسال الله يكفينا شر السجن واللي

السجن تمان تدوار معدودة وكل دور فية رجال معدودة ياما شجمان من داخل السحن معدودة اول من الدور اصله دور ملكية لابس هدومه يدخل له اليمك في عمود ملكبة تائي من الدور خواحه وحماية

من داخل السجن نايم على فرش وناطيه مشط ومراية ومقص للشعر ونابلبه انا قلت انسمعنا الخواجسية بره وهنا مسبوط

وأبن الوطن مسكين نايم علىبرش ماهش مبسوط

تالت من الدور حداد وبراد وف صنعته شفال

رابع من الدور نجار وسباك جنب الكور ومخزن تنظر تلاقى العدس والغول في القرانات يتخزن

وخامس من الدور طبساخ وفراش في السجن نابطشي وكل عنبر طالع له قفه ونابطشي وساتت من الدور فواربي ومهرب المو ده اللي بيهرب المحتسيش ويغلت الافيون

ودور سبعه فيه النقاشين بتلمع وانا من ضمن ماسك كهنه في ايدى وبلمع اصطبل للخيل كما بنور وملمع وقال البانسسجان ، سمعنى باولد على دا الدور وانا اعطى جراية يمك قروان وملمسع اشيل بعنى الاقى اللى قى دور تمانية على عصا محنى الوقى اللى قى دور تمانية اقول له : فاضل لك قد ايه يا عم ؟

من ادب السيجون

قال لی: خلاص روحت بقی فاضل سبع سنین من مدد انا قلت: آهو ده اللی عسدی الکباری وانحدف علی مدد

من صغر سنى ياباشسجان،وانا بلعب في الورق حريف الاس والدوه لما التريس حريف

مادام ضيعت حايحرق بنط ولا يسال

الفلهر غلب الاونطاة يأغشيم دبوس لو علىبنطك عنىلاعمل لك نمرة بالدبوس

السبمات التمنيات والتسمات لها حريف الظهر لما يماكس خشني يفلب الحريف

أشيسل بعيني الآقي البنت مع الولد

ريح فين يابنت ؟ ريح بيت الشايب باش بايدى رقمت الولد من كتف بالدبوس راحت البنت سرخه وقالت ياباش صحت أنا في الوقت دا محتار

النار من نار ولو كان ابن باش يهينوه للسجن في بلادنا ـ وفي بلاد اخسرى كثيرة ـ رهبته وقسوته التي تقهسسر

تيره ـ رهبته وقسوله التي لفهسسر الرجال وتذلهم بما تحطم من كبريائهم، وترغم من انوفهسسم . وأقسى ما يكون السجن على الذين ساقهم اليه مسوء الحظ ساعة دخوله ، وهذا ما يعبر عنه شاعرنا الشعبى في هذا المسوال الذي سنقوم بتحليله .

فَالْأَيْدَى أَلَتَى تستسوق الَّى السَّجِنَ وتوصل أليه أيد غليظة ، أيدى حراس أشداء على المدنبين لا ترحم ولا ترثى ، بل تمعن في الاذلال والاهانة .

والايدى التى تتلقى المحكوم عليسه بالسجن داخل السجن أشد قسوة واكبر اممانا في الاذلال والاهانة ، لما تعودته من كثرة تلقى المجرمين ومعاملة المدنبين ، وقلوب الجميع لكثرة ما مر بهسا من الحالات جامدة متحجرة لا ترحم ولا ترق ولا تلين ،

لهذا كانت حياة السجين الاولى ... أي اول عهد السجين بالسجن ... أشق في

فترة حياته الجديدة به ، لانه يستبدل بحريته الحبس ، وبالعالم المغتوح السجن المُلق ، وبالانطلاق القيد ، وبالمسساملة الحسنة معاملة خشئة قاسية ، قسد يقال: انه يستحق هذا جزاء اجرامه ، وان السلطة القائمة على المجتمع لابد أن تتعقب الجريمة وتقتص من مرتكبها جزاء له وردما لفيره ، وأن السجن هو ضريبة المخروج على القانون . . وكل هذا صحيح ، ولكنة لايمنع أن المجرم انسان، وإن له نفسا فطرها الله على الشمسور والاحساس ، وأنّ نفسه أن كانت قد ماتت ساعة ارتكابه الجرم فانهسا الان تستيقظ ، وانضميره الذي ذابله وهو ينحرف عن السلوك السوى يعاوده ساعة الجزاء ، ويلح عليه بالندم على مافرط

وعلى كل حال فهذا تقديم لشسرح (السؤال) الذي هو موضوعنا يمهسد لفكرته ولنترك بقية التعليق على وظيفة السجن وطبيعته لما بعد الفسسراغ من تحليل هذه القطعة من الإدب الشعبى الطريف

وواضع إننا بصدد سجين يرج به الى السجن ؛ وأنه يصف شعوره عند دخوله السجن وبما لأول مرة ؛ كما يدل عليه استطلاعه لادوار السجن واشخاصه ومرارة نفسه التي تدل على أنه غير متعود .

والانتاحية طريفة في تشبيهها السجن بالبيت ، والسجين بالفيف ، وحينسل يوجد مجال للعجب من أن يكون الضيف في هذا البيت موضع اهانة واذلال ، فما عرفنا بيتا يهان ضيفه كهذا البيت ، وربما يكون في ذلك مفالطة ، لانه ماكان للسجن بحكم وظيفته أن يكون مأوى أو نزلا للضيفان ، ولكن الجمال في هسلا التشبيه من شأنه أن يؤدى بنسسا الى التشبيه ، وهو أن الطرف الاخر من التشبيه ، وهو أن السجن أداة تعذيب وارهاب ، فدقع الى الاعتقاد بأن السجن كما أنه ليس الى يكون إداة التعذيب والإذلال ، ويتعين عليه يكون إداة التعذيب والإذلال ، ويتعين عليه يكون أداة التعذيب والإذلال ، ويتعين عليه الذن أن يكون في مركز وسط بين الطرقين

المتطرفين .

دن بم تكن تعرف ما يحدث في السجن او ما يدور فيه من صنوف التعسم ليب والوان الهوان ، و تنت جاهلا بكل دنك ، فاست خلالهما ما يحدث فيه ، وهسسو حدير بأن يحكي لك هذا الذي يجرى بين جدرانه والذي يتلخص لاول وهلة في الدعاء إلى الله ان يكفينا شر السجن وما فيه ، فانه لبشاعته لا يتمناه المرء لعدو او حبيب ،

والسجن مراتب وأدوار ؛ عدتهسا ثمانية ، ولكل دور رجاله وسجانوه ،، ولا يخلو أحدها من مسجونين شجعان ، بل أن هؤلاء من الكشرة بحيث يكونون غالبية الرجال ، فلن تجد سجيناضعيفا، بل كلهم شجاع جسور ، تنقلب الرغبة في الندم والتوبة عنده مع طول الهوان والحبس الى تفاخر وبطولة ! ويحسكى بعض السجنسساء لبعض ما تعلموه ، فيتعلمون أكثر من ذي قبل فنون السرقة والاختفاء ، ويناقشون الوسسيلة الى مماودة الجريمة والانتقام من المجتمع ، بالرغم من ذلك يقعون مرة أخرى في تبضة القانون ، فالمانبون بهذا لم يستفيسدوا من حياة السجن حبالاقلاع عن الجرىمة بقدر ما استفادوا المهارة في اخفائها وحب ارتكابها .

والدور الاول من السجن هو دور الملكية » أى دور المدنيسين اللين لايلبسون الزى العسكرى ، واللي يضم الموظفين الاداربين اللين يلبسون الملابس « الملكية » واللين يحمل اليهم الطمام في همود السجناء. وقد كانت كلمة ملكى في الادب الشعبى المصرى هي مقابل كلمة عسكرى أو جهادى . ولا يزال هذا شائعا عند العامة حتى اليوم ،

أما الدور الثانى من السجن فيشمل الاجانب ، فيما ببدو « الخسواجات » والمتمتمين بالحمالة الاجنبية ، أى رعابا الدول الاحنبية الذين تحميهم فنصلياتهم وتحابيهم قواتين البلاد أيام أن كانت

مصر خاضعة لحسسكم الاجانب اللين اسطاعوا ان يغرضوا على البلاد قوانين جافره تجعل المصريين اقل شسسانا من الاوروبيين ، بسل تفرق بينهم وبين الوطنيين في المعاملة ، فالاجنبي داخسل السجن نائم على قراش وله في حجرته الاتاث « النبولية » اللازم لاستعماله وراحته ، وبيده مرآة ينظر فيها وجهه، ومشط يصفف به شعسسره وموبليات

ولا يفوت الشاعر هنا أن يندد بها الشعود الممض الذي كان يعتمل في قلب كل مصرى ، أيام الاحتالال وامتيازات الاجانب من رؤية الاجنبى معبزا على انوطنى ، يتمتع بالزايا والاستثناءات وحسن المعاملة التي لا يحلم بها الوطنى، كما يلقى من التكريم والرعاية ما لا يلقاه ابن البلد الاصيل الذي هو أولى بهذه المعاملة .

لقد كانتخيرات البلاد كلها كلاً مباحا يرعاه « الخواجات » وبجنون منها اطيب ما فيها ، بل لعلها كانت وقفا على الفرناء عن البلد ، فالشاعر يقرر في مسسرارة وحسرة إن الخواجه في داخل السبجن — كما في خارجه — محظوظ ومبسسوط ينام على الفرش الوثير ، ويقدم له الطمام الفاخر ، على حين أن أبن البلد مهان ومسكين ينام على « البرش » فسوق « البرش » فسوق « البسلاط » ويقدم له أسوا الطمام ، ويعامل اسوا معاملة واقساها .

أما الدور الثالث نفيه من أرباب الحرف الحدادون والبرادون ، وكلهم يواولون عملهم في صناعتهم .

وبالدور الرابع: النجارون والسباكون بعملون أيضا بجوار « كور » الحداد، وبجانب مغزن السجن .

ويتطلع السجين فيرى طعام المسجونين من فول وعدس ، وقد تكدس إكواما في القزانات »، ولا حاجة بنا الى أن يبين النا الشاعر أن هذا الفول أو العدس ، هو الفداء الذي لو كان أشهى طعام الله اللوق لدوامه وأندنته ، السوس والطين فيه هو « الفيتامين » الرئيسي ، وهو يطهى كيفما اتفق ، لان الذين سستناولونه

حيواتات في نظر الطهاة الفسهم ، ولا نسسكر الله لا ينبغى أن يرتفع بمستوى الحياة في السجون اكثر مما هو في البيئة الخارجية ، حتى لايكون في ذلك اغراء للناس على أن يدخلوا السجن ليتمتعوا فيه بالعيش الرغد ، ولا سيما في البلاد التي يكون مستوى المعيشة فيها داخل السجن احسن مما هو خارجه .

وقد فطنت السجون المصرية الى كثرة ما تفرض من قيود فعمدت الى التخفيف منها ، فانشات في هذه الايام أو منذ وقت غير بعيد المقاصف « الكانتينات » تباع فيها مختلف الاطعمة والشطائر « السندوتشات » من جميع أصناف الطعام ، كما أباحت التدخين للمسجونين . وكل هذا تطور محمود في سبيسل الارتقاء بآدمية الانسان ولو كان سجينا وبالدور الخسسامس من السجن وبالدور الخسسامس من السجن الطباخسون والغراشسون ذوو النوبة « النوبطشية » ، وكل عنبر تطلع له « قفة » بها الخبز والطعام .

اما الدور السادس: ففيه مهسسربو المخسدرات من حشيش وافيسون ، وخصوصا المراكبي « القواربي » الذي « يفلت » الافيون ويهرب الحشيش

ولعل هذا الدور يكون اكثر ادوار السجن « ايرادا » من السجناء ، لأن معظم رواد السجن من مهربي المخدرات ، اذ يشغل تهريب المخدرات نسبة كيرة من نسب الجرائم ، وتجارة المخدرات مُغْرِية لَطَالَبُ الكُسبُ وَالثروة . وهي على مافيها من خطر تستهوى الكثيرين منطلاب المكسب الوافر والثروة العاجلة ولعل مما يزيد الاقبال على تجسادة المخدرات بل تعاطيها ، هذا المنع المشدد اللي تحاط به « تجارة المخسسدرات وتعاطيها » فكل ممنوع مرغوب 1 وريما لا بخفی - بناء علی ذلك - أنه ليس كل تجاد المخدرات يصلون الى السجن ، قالدى يصل اليه هو من ضبط لا من أتجر ، وبقضية منطقيه ننتهى الى الحكم الاتى: ليس كسل من اتجر بالخدرات يدخل السجن ، وبمفهوم العكس نقول:)

بمض الذين يتجرون بالمخدرات لايدخلون السمجن ، والواقع يؤيد ذلك فعسلا ، فان الشخص يظل بتجر في المخدرات سرا حتى يضبط ، ولا يمنع ضبطه من أنه قد زاول تجارة المخدرات مدة من الزمن . وكثيرا ما يحدث أن يعود الى هذه التجارة بعد خروجه من السجن ، بل انه في الكثير من الحالات تظل زوجته أو احد اقاربه يزاول النجارة حتى حين خروجه من السجن، واترك للمصلحين الاجتماعيين استخلاص مافي ذلك من عيرة من حيث مايتعلق بالرغبسة في القضاء على تجارة المخدرات بحلول مملية منتجة . وحسينا أن نردد ما يقوله الشاعر « ولو انضبط بحيلوه على دور ستة بالافيون »

ودور سبعة ، فيه النقاشون ،وهو الدور الذي وضع فيه شاعرنا ، فها هو ذا في بده « كهنة » أي خرقة يقوم بالتلميع والتنظيف بالرغم عنه .

ونشير هنا الى طبيعة العمسل في السجون ، وقد تناولته البحوثواشارت اليه مؤتمرات القانون الجنائي وهيئسة الامم المتحدة وحقوق الانسان ، فقررت أن العمل في السجون بجب الا يكون هكذا باجبار السجين او بالرغم عنه ، بل ان العمل حق لا عقوبة ، وهو من الحقوق المتصلة بشخصية الانسان اللصيقة به ولابد أن تكافأ عليه مكافأة تقرب _ أنام تعادل - أجر العامل الأجير في خارج السجن ، وان يكون له الحق في اختبآر الحرفة التي تروقه وتلائم ميوله ، اذ أن العمل في السجون لا يزال حتى الإن عقابا وسخرة ، ولذا يقوم به السجين عن كراهية وملل واحتقــــار ، ويدفعه السجان اليه دفعا ، وقد ذهب علماء الاجتماع والجريمة الى أنه ينبغى أن يكون العمل في السجون تأهيلا لما بعد الافراج، فيدرب السجين في السجن على احتراف عمل بتكسب به عيشبه الشريف في الحياة الخارجية بعد الافراج عنه حتى يعود الى المجتمع عضوا نافعاً .

ويشير بيتان الى أن اصطلل

والتنظيف يلمع كالبلاور ، وفي هذا تعريض بالمناية بالخيول واصطبلها اكتسر من المناية بحجرات السجناء . فبينما تقيم الخيول في اصطبل طلق الهواء والشمس والاضاءة ، لا ينقطع تلميمه وتنظيفه ، والسجناء انفسهم مسخرون لهسلا الغرض ، نجسه حجرات السجنساء وزنزاناتهم صغيرة ضيقة قلرة لا تدخلها الشمس ولا الهواء ، مملة قاسسية الشمس ولا الهواء ، مملة قاسسية لا تصلح سكنا للادميين ولا للخيول التي لاشك أن حظها في السجن اسعد بكثير

كذلك فان سور السجن الحديدى السبه ما يكون بالفضة من كثرة المبيع والمنظيف ، ولم لا أ ولدى السجن الات حية كثيرة من السجناء لابد أن يعملوا أى عمل : أن المهم هو الا يكف السجناء عن العمل والا يستريحوا لحظة ، وهل يستطيعون أن يخالفوا أمر سجانيهم اذا أصدروا أوامرهسم باعادة التنظيف والتلميع، أو لو أهتموا بنظافة اصطبل الخيول أوسور السجن اكثر من اهتمامهم وشرآبهم ! . . أن السجين ملك للسجن يتصرف فيه السجان كيف يضاء وهو وشرآبهم ! . . أن السجين ملك للسجن مدين للدولة بالعقاب الذي وقع عليه ، فلابد أن يظل عبدا طالا هو سجين ملزم أن يغنى فلن أن يغنى أن السجسسين ملزم أن يغنى

بل ان السجسسين ملزم أن يغنى للباشسجان ، ملزم أن يغنى له حتى يسر ويبتهج من إنات هلا السجسين الكسير القلب الجريع الفؤاد « وقال الباشسجسان سمعنى ياولد على دا الدور » ، غن لى « باولد » هذا الدور، والإذلال : ولم لا أ اليس كل مولودولداأ اليس من حق الباشسجان أن يتسلى ببؤس هؤلاء السجناء ، وأن يقضى وقتا ببؤس هؤلاء السجناء ، وأن يقضى وقتا معيدا طيبا على حسابهم أ

لبئس المسجون انه سجسين وانه مفيد ، وانه معلب، ليئسسوء معاملة السبجان وليتكلف المرح والسعسسادة وانشراح النفس حتى يطاوعه بالغنساء لاسعاد جلاده ، مادام الجلاد نفسه قد طلب هذا الفناء وامر بهذه السعادة وان

له على ذلك مكافئة ، ويالها من مكافئة ! زبادة اليمك والجراية ، قرواتة عدس بالزيت كبيرة ملمعة ، اليس ذلك كافية لاسعاد السجين مادام السنجان بهذا قد سعد .

ويتطلع السجين الى اندود الثامن فيرى رجلا قد احدودب ظهره وتقوست قامته يسير على عصا فيسائه : كم من الزمن بقى له فى السجن فيقول : انه قد قاربت مدته على الانتهاء : لم يبق له بالسجن حتى يفرج عنه الا سبعسنين ! مدة قصيرة لا شك اذ قورنت بما القفى من مدة حبسه ؛ وان كان محكوما عليه بالمؤبد مثلا فانه يكون قد افرج منه تقريبا اذا لم يكن قد بقى له غير سبع سنين .

وفى بقية القصيدة معان رمزية كثيرة يشير بها انشاعر الى لعب الورق رمزا الى الحظ و « الزهر » حين يعدلس ويؤدى بصاحبسه الى الخسران . والمروف ان لاعبى القمار يبرعون فى اوراق بعينها يلازمها حظهم ، فالاس والدوه والتربس لكل منها « حريف » والاربعات والخمسات والستات لكلمنها حريف . والذى يسوء حظه فى اللعب يحرق « البنط » . والقاعدة العامة ان يحرق « البنط » . والقاعدة العامة ان يحرق « البنط » . والقاعدة العامة ان يحرف . لا عجب ان يغلب النشيسيم بصاحبه . لا عجب ان يغلب النشيسيم

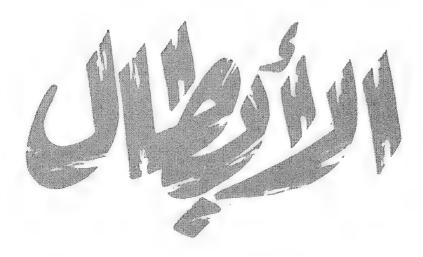
ويختتم بأن « السجن من ار ولو كان ابن باش يهينوه » ومن هذه الكلمسسة « باش » يتضح ان هذا الموال كان أيام الالقاب والتفاضر بها .

أرايت كيف ألم الشماعر في هذه الاغنية الشعبية الطريقة بماسي السجن واحاط بالكثير من صور الحياة!

ان أحسن ما نعلق به على هسده القصيدة الجميلة هو أن ندعو الى اعادة قراءتها واستعادتها مرة ومرات ، قانها كالوردة تشم ولا تعتصر . ولعل تحليلا أبعد لمانيها ربما ذهب بطلاوة

عبارتها وحلاوة الفاظهسا وكم في ادبنا الشعبي مثل هذه من قصالد وقصالد

منعيونالأدبالعالمي



• للشاعر الكندى: آرشيبولد لأميمان

د ٠ سليم الاسيوطى

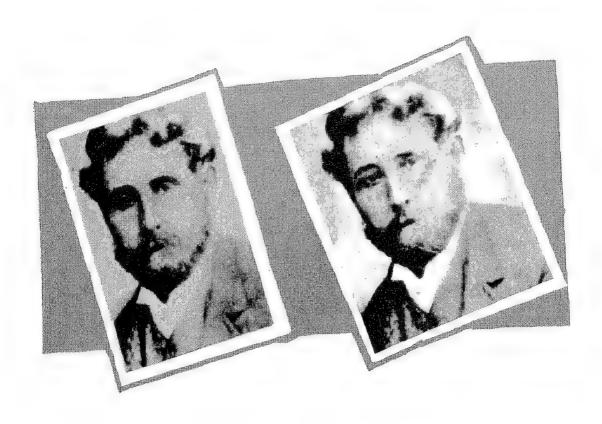
اجمعت اراء النقاد عسلى ان كتابات الشسساعر ادشيبولد لامبمان هى افقسل الطسرق وايسرها الى دراسة كل الكلاسيكيات في الشعر الكندى ٠٠

ولقد تاكد هذا الراى وتايدت مكانة الشاعر الممتازة ، واتسعت دارة قرائه والمعجبين به بعد ان اسهم بالكثير من ابداعه في المجلات الاوروبية في كنسدا والولايات المتحسدة ، وذاع صديته في البلاد الناطقة بالانجليزية وخاصة بعد ان نشر الناقد الاديب « وليسم ديين هوول » عرضا وتحليلا لديوان الشاعر الاول في مجلة « هاربر » ، ثم قيسام ناشر من بوسطن بطبع ديوانه الثاني ، ولم يعد هناك ما يعوق الاعتراف بروعة شعره شكلا ومضمونا ، ،

ولد آرشسسيبولد لامبمان في قرية موريت في مقاطعة اونتاريو الواقعة حول بحيرة ايرتي ، ثم انتقلت الاسرة الى « جوزر لاندنج » على بحيرة رايس ، وفي عام ١٨٧٦ التحق بكلية ترنتي سكوول في بورت هول ، حيث بدأ ينظم الشعر.

نشر لامبمان في عام ۱۸۸۸ - « على
نفته الخاصة » - ديوانه الاول « بين
أهواد اللرة » ، اللى ضم منتخبات من
أروع شعره ثم تلاه ديوانه الشاني
« اغاني الارض » ، وفي عام ۱۸۹۳
تكالبت عليه الاحزان بموت ابنه ووفاة
أبيه عام ۱۸۹۷ بعدها سدد اليه القدر
طعنة نجلاء وتدهورت صحتهلاصابته
بدات القلب ، فاصبح صريع الهدرم

ومات بعد ذلك بوقت قصمير كسير



القلب ، وبعد وفاته نشر له صدیقه دنکان کامبل سکوت ، اربع مجموعات من شعره فی عام ۱۹۲۰ الاولی «قصائد شعر » فی عام ۱۹۰۰ ، والثانیة « افائی الارض » فی عام ۱۹۲۰ ، والثالثها « قصائد مختارة » والاخیرة «عنداسوار قلعة لونج سولت » وهی التی نتناولها الان

يجب أن ننوه بادىء ذى بدء ؟ أنه في سنى حياة الشاعر المساخرة ؟ كان مفهوم الحياة لديه اشمل واعم مما راه من عاصروه ، فقد جنع بصغة عامسة نحو دراما الحياة وناى عن صلى الطبيعة ، وعلى الرغم من ذلك فان اروع انجازاته الشعرية كانت عند نهسساية انجازاته الشعرية كانت عند نهسساية حياته ، وكانت تتركز على تسلميله عنه العبيعة في شتى جوانبها ، وفي استجاباته لهذا الاتجاه .

واقوى برهان على صحة هذا الراي

هو قصيدة «عند اسوار قلعه لسونج سولت » التى تصف وقفة البطل دولاك ورفاقه الشجمان للدفاع عن القلعة، وهى قصيدة ظل الشساعر يعمل في صياغتها حتى شهور قليلة قبل موته .

ظهرت هذه القصيدة عام ١٩٤٣ ، وفى ضوء النقد الحديث يبين ماتصوره من قوة رثائية آسرة ، فى مضمونها وشكلها بحيث يقل قارئها متسائرا بقراءتها .

ان القصيدة لا يمكن تقديمها كلها هنسا، فقرتان منها تكفيان لاظهار قدرات لاميمان في تقديم الابطسال ومصيرهم بقوة درامية وتفهم كامل والفقرة الاولى مقارنة جميلة محسكمة البناء بين البطل الفرد و «ثور» ضخم طويل الاناة صابر ، صامت :

صامت ، اصفر الوجه ، مرارا وتكرارا يحمل في صدق على العدو ويطوقه بايد فولاذية كل جندى يواجه الاعداء كلهم ريف في دائرة صفيرة بائسة ، مثل ((ثور)) مجهد ان عشرات الذئاب اليقظة ، قطيعضار بين الغابات المثقلة بالثلوج ، مثل مجاعة انطلقت بين الغابات المثقلة بالثلوج ، مثل مجاعة انطلقت من عقالها ، يستدير في طريقه في النهاية قبالة حائط من صخر ، ويقف في دفاع مستميت قبالة حائط من حوله باعصاب رهيبة واسنان فولاذ يحملون في صدق ، لا يتوقفون في ضراوة في التفافهم يحملون في صدق ، لا يتوقفون في ضراوة في التفافهم الخاطف

هنا وهناك فوق طريق الثلج يقدف بهم دامين مهزفين حتى تكص على اعقابه روحة وجيئة منهوك القوى مثخنا بالجراح وتداعت مقاومته الجبارة فاطبق عليه الجميم معا ا . . .

Silent, white-faced, again and again, Charged and hammed round by furious hands Each for a moment faces them all and stands In his little desperate ring; like a tired bull-moose Whom scores of sleepless wolves, a ravening pack, Have chased all night, ,all day Through the snow-laden woods, like famine let loose; And he turns at last in his track Against a wall of rock and stands at bay; Round him with terrible sinews and teeth of steel They charge and recharge; but with many a furious plunge and wheel Hither and thither over the trampled snow He tosses them bleeding and torn; Till, driven, and ever to and fro Harried, wounded and weary grown, His mighty strength gives way And all together they fasten upon him and drag him down. أن شعر الطبيعة عند لامبمان يتناول الحقسسول

ان شعر الطبيعة عند لامبعان يتناول الحقسول والغابات وجداول المياه والطيروالحشرات والفرائسات ولكن هنا لاول مرة يتناول الشاعر واحدا من اعظم مخلوقات البرارى في صورة معتدة من اولها لاغرها فيجلب القارىء اللواقة الى الانسان والتأمل فيه ، ويتجه الى شجاعته واقدامه ، وينبهر بقوة احتماله لمخيبة الماله الفاجعة ، ويدهل لمائته الرفيعة وقدره البطولى ، ان الطبيعة تشكل خلفية الانسان في القصيدة والفقرة الختامية من القصيدة مرئاة وجدانية بحق:

طوال الليل عند سفح الجبل ترقد البلدة الصفرة وادعة والحراس يلرعون الكان بخطوات رتيبة في سلام ولا احد من الشرق ولا من الفرب 1 هل هناك اشاعة عن موت أو خطر لا آحد يحلم الليلة في فراشه بأن الدمار كان وشيكا ، والإبطال الذبن واجهوه وصدوه لقوا حتفهم ولكن على بعد من الغانة حيث الهواء رخاء في شهر مايو والمياه تتموج في ضوء القمر رقدوا صامتين في الطين النجوم في السماء لا تعد تشرف من عل بنظرة حانية وعيون الزُّنبق الناعسة في الغالة مغمضة مثل شعار ملوك فرنسا ؟

All night by the foot of the mountain

The little town lieth at rest;

The scotries are peacefully pacing;

And neither from East nor from West

Is there rumour of death or of danger;
None dreameth tonight in his bed
That ruin was near and the heroes
That met it and stemmed it are dead.

But afar in the ring of the forest Where the air is so tender with May And the waters are wild in the moonlight, They lie in their silence of clay.

The numberless stars out of heaven Look down with a pitiful glance; And the lilies asleep in the forest Are closed like the lilies of France.

بعد الصوت الحازم العمق ، في الابيات السابقة . . الذي يصف نهاية الابطال ، يجيء الروى الرقيق فتهدأ الروح ويؤمن القارىء بان الصراع الرهيب بحوار النهر لم يكن مجرد انفجار لقوى بدائية ، بل كان عملا محيد! يعيد الطمانينة الى النفوس

أن قصيدة « عند اسوار قلعه لونج سولت المرثاة عظيمة رائعة ، ظهرت فيها شاعرية لاميهان وسسمو خياله واحساسه المرهف بالعواطف الانسانيسسة والانجازات البطولية ، وبرزت خلالها مزايا من مثل الحكمة والقوة والحمال وكلها تعتمد على الوعي بانهادا والشخصيات المختارة فيسه ما هى الا اجزاء في بناء كامل وعظيم •

الفىن والراقصية

● د . نعيم عطية ●

- J --

ولد المصورالفرنسي الكبير ادجار ديجاه في ١٩ من يوليه عسسام ١٨٣٤ • كان ابنا لاسرة لرية وتلميسلا نجيبا اراد أبوه أن يصبح أبنه رجلاناها من دجال القسسانون ، لكن الابن دفض أن يكمل دراسة الحقوق ، والتحسيق بمدرسة الغنون الجميلة عام ١٨٥٥ . ثمانضم الى فاقه الشبان ((الانطباعيين)) وأشترك ممهم في معرضهم الأول في ١٥ من ابریل ۱۸۷۳ ، ولکن دیجاه لم یکن يتفق مع رفاقه الانطباعيين في افكارهم كلها. وقال لادفار مانيه اكبر الانطباعيين: - لا احسب انني منكم ، فانا أخالف كثيرا من آداتكم ٥٠٠ أنني مجنسسون بالرسم ، متيم بالخطوط المتقنة ، فأذا لميكن ثمة خطوط متقنة فاللون لايشد أذر رسم متهاو . وانا لا افضل جمال الصدفة ، بل الجمال المتحكم فيه ... ان التصوير يا عزيزي مانيسه بحتساج الى مايحتاج اليه تدبير جريمة من دهاء وتربص - وهذا لا يتاني في الهواء الطلق كما لفعلون - بل في الرسيسيم وبين الجدران!

杂杂杂

وقد انضم ديجاه الى « الانطباعيين» بسبب رغبته العارمة فى الاسسساك باللحظة العابرة ، وقد قادته هسساء الرغبة الى أن يصور شخوصه مساعة التماسهم فى العمل ، وقد كشسفت له الراقصات عن امكانات الجسم الانسانى وهؤلاء الراقصات سواء الناء ادالهسن لرقصاتهن ، أو ساعة تدريبهن عليها ، او لحظات استراحتهن منهسا سهى

اسهامه الحق في الحركة الانطباعيسة ، فهى لقطات للحظات عابرة في مسلبرة الواقع . انها لقطات تعبسر عن منتهى الحياة .

- 7 -

كان يروق لديجاه أن يتتبع تدريبات الباليه » ، بل وكان يروق له ذلك أكثر من مشاهد العرض الكامل للرقصات أمام الجمهور ، كان يلتقط المتناقضات في احدى لوحاته التضاد بين المدير البدين في خلته السوداء والراقصات الرشيقات في ليابهن الهفهافة . . يلكرنا هذا المشهد بغراب ينقر الارض بمنقاره الاسود في حوض ينقر الارض بمنقاره الاسود في حوض للزهور باحدى الحدائق .

وفى أوحة أخرى يسبجل ديجسساه التنساقض بين رجسلين ضجرين فسير مكترثين ، قدر لهما أن يتواجدا الناه تدريبات الباليه ، وبين الحركة والعناء والنشاط الدائر بين الراقصات . ربما كان هذان الرجلان من ممولى الفرقة . ولعلهما عامراً الجيوب بالمال ، أو ربما هما صاحبا المسرح اجراه لهذه الفرقة ، وينتظران ليلة الاقتتاح ليحصلا الأيجار أو لعلهما جاءا يطالبان به مقسدما . وكانت هذه الغرق لا تملك عادة حتى ايجار المسرح ، وهذه الراقصيات الرشيقات ألعجفاوات ربما لم بتقاضين روالبهن بعد ، بل ربما لم يتناول المطارا ولا غداء ذلك اليوم . . هؤلاء الراقصات اللائي يرقلن في ثباب الرقص الزاهية الفاتنة فَتيات فقيرات يتخذن من الرقص حرفة يرتزقن منها . وكم منهن تركن في البيت ابا مجوزا ينتظس كسرة خبو



أو أما ضريرة النتظر جوعة من دواء . . هالم فاتن وقاس ، حافل بالاضسواء والفلعة ، عالم يخفى تحت بيسسارجه ضراوة وحزنا ! .

دعك من العواطف الآن ابها القارىء

ه ولنقف عند الواقع ، لننظسر الى
الخسطوط والالوان فحسب ، درس
« دبجاه » جيسما امكانات عسرض
مشاهده ، فكان بختار الزاوية المناسبة .
الرة بطل على خشمة السرح من احدى
المقاصير الجانبية العلوية معا يسسمح
له بائن يجمع الراقصات في شبه دائرة
حول المدير ،

ودرس ((ديجاه)) ايفسسا تأثيرات الفسوء في حيزه الفلق ، واستقل التفساد بين وضادة المسابيح وخلفيسسة السرح

المظلمة وكانت النتيجة ان نثر « ديجاه » على لوحساته السوانا وردية ورمسادية وبنفسجية وخضراء مشعة. وهنا وهناك نغمة فاتمة لابراز معسسالم المنسساطر والاشخاص »

هذه المشاهد البراقة رسمها «دیجاه» بالباستیل، ای بالالوان الطباشیریة هلی الورق ، اختار « دیجاه » عالمه ، وهو عالم « البالیه » ، ولم یکتف «دیجاه» بتصویر « البالیه » فی لعظائه المابوة الفائنة بل تابع ایضا بواقمیته المنفالة مماعات التدیب فی قصسول معاهد الرقص ، داقب الراقصسات برتدین احدیتهن ، ویثبتن اربطتها ، وبسطن احدیتهن ، ویثبتن اربطتها ، وبسطن مفلاتهن ویقمن بالتمرینات ، واکتشف لحظات الارتباك والخطأ ، وهرف دال

_ 4 -

العالد الغادم من الداخل ، مزيحا بدلك النقاب عن جمال جديد .

وفي لوحته « فصل الرقص » التي صورها عام . ١٨٨ يودع « ديجاه » لحظة من هذه اللحظات غير المعدة . زحزح شخوصه الاربعة الى الجانب الأردية الشفافة الرقيقة التي ترتديها الفتاتان الراقصتان ، وبين ثياب الخروج الثقيلة القاتمة التي ترتديها السيدتان الرافقتان والواقفتان خلف الراقصتين . ونلمح تضادا انسانيا يتجلى بين وجهي الفتاتين وقسمات السيدة المسنة . وربما كانت أما لاحدى الفتاتين . وربما كانت راقصة قديمة بدورها اعتسزلت الرقص بسبب سنها .

ويلمع « ديجاه » دائما الى قصية وراء الخطوط والالوان ويترك المتغرج في قمرة اعجابه يخمنها ويحكيها لنفسيه من خلال التصميم المحكم والخطالدقيق والألوان الحالة .

ومن الظاهر الفالبة في فن « ديجاه » ذلك التضاد بين منظر عادى ـ وفيعض الاحيان قبيح _ وبين الالوان الخــــــلابة التي يسبح فيها • راقصاته مثلا لسن على الدوام جميلات ، انهن احيانا فتيات فليرات عجفاوات هزيلات الاجسسام نافرات العظام يكددن ، يلهثن، يتصبين عرفا في سبيل عرض سيبدو في نظــر الجمهور آية في الاناقة والرشاقة . وفي لوحة ديجاه « راقصتان تتدربان » لم يسجل مصورنا الجسانب البهيج من « الباليه » بل صور التدريب العلويل الشأق والجهد المضنى الذي يبللخلف الاستار . أن الراقصتين المسسورتين عبدلان جهدا لتدريب سسسيقانهن على الرقصة الطلوبة ، والارض قد رويت مالله منذ قليل ، الاناء موضوع على ألارض الندية . ومن هذا الاناء الصفي يبدا التكوين الصاعد بميل محكم نحو اليمين في منظور من زاويه فريده .

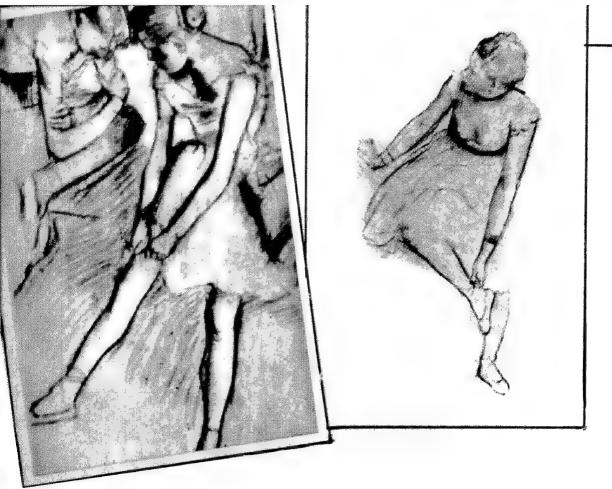
الاجسساد ، هزيلة ، نافرة العظام ، سورت بلا اشغاق وبمجرد رغبة في الوصف لا ترحم ، بلا غنائية تمجدها ، بلا دفاع او تعزية او هجاء ، رؤية لا براءة فيها ، لا تبغى الارة الاعجاب ، عطشى الى المعرفة كى تصف ، والى الوصف كى تعرف ، مضحية بكل شيء في سبيل التعبير عن الحركة .

ومن الفريب أن هذا الفنان الغربي الهادف الى المحقيقة العسارية يذكرنا باولتك المصورين الشرقيين اللين يغرقون رؤيتهم الحالمة في أكثر الايقاعات اللونية ثراء وندرة .

فن قاس ، يزيده قسوة وهج اللهب والظلِّسلالُ المنعكسسة على البشرة من ألمابيع الأرضية ، مجسمة الوجنسات الفائرة والطهور المحدودية . وعنهما تشتمل الالوان الطباشيرية تلمع تحت الثريات وضآءة خلابة فألوحات الباليه، براقعاتها النفمسات في دوامة الرقص بارديتهن الهفهافة ، ومسساحيقهن الصارخة • لا راحة في عالم الرقص •• للسكون شيء مكره عليه ، مجرد لحظسة مؤقتة ، لحظة انتقالية ، الخطوات محسبوبة ، والوقسوف على اطراف الاصابع ، ما هو طبيعي في عالم الرقص ليس طبيعيا في عالم الحياة ، الرقص حركة مجردة ، امتداد في الزمان والكان. الرَّاقصيةُ ليست امراة ترقص لأنها -على حد قول الشساعر مآلارميسه ـ ليست امراة ولا ترقمي ، انها شكل ، طيف ، نسمة ، حلَّم ، مخلوق لا مثيل له ٤ فريد نادر ۽ شفاف رقيق ، جسم بللورى نوراني ، ثوب من الحسسرير الهفهاف المتطاير .

- E -

كان « ديجاه » شخصية غريبة الأطواد . تارة صحوت ، وتارة لاذع السخرية ، صعب الارضاء . ناقم على النساء . كاره لهن ، بينما صور للمراة اجمل اللوحات، وقد قال لصديقه وواد:



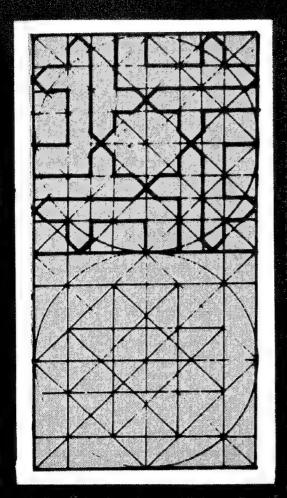
 انا لا أرسم المرأة ذاتها ، بل أصورها على أنها حيوان جميل. . حركاته رشيقة وأبحارُه بالألوان غني. المرأةالتي أفرقها في اضوائي ليست المراة التي تعرفهسا أنت باعتبارك رجلا من لحم ودم ، بل هي فراشة تتالق تحت ضوء مصباح ، وربما احترقت بناره بعد هنيها ... النساء والفتيات في لوحاتي لسن جميلات . قسماتهن بليدة، اكن الجمال يأنى من خارجهن ، من الاضواء التي لنعكس على قسمالهن ، وليابهن ، على حركات الدراع المرفوعة ، والسياق المنثنية ، والعنق الممطوط ، والنظـــرة المتعبة • الراقصة مثل جواد السباق، والعرق يتصبب على جسده العسارى اللامع ، كما لو كان يرتدى ثوبا من الحرير الفاخر ،

ولما ساله صدیق لمساذا لم بتزوج ؟ آجاب « دیجاه » بحزن ؛ « کم کنت اود آن اجد امراة بسیطة هادئة تفهم افکاری المجنونة ، ویطیب لها آن تعیش الی جواری ، وانا انفق حیالی اعمل فیمسالا احب سواه ، ربما لم الزوج خشیة

ان تغسار زوجتی ذات یوم من فئی، وبعبارة اخری ، ان حبی لفنی لم یتواه فی قلبی محلا لحب آخر » .

مند عام ۱۸۹۲ حتى « دبجاه » فروة لا بأس بها من اعمساله الا أنه اصبع عجوزا شحيحا ، ويتحاشى الانفاق على غير الضروري لاقامة الأود، عاش حياته وحيدا في البيت مع خادمته الوقية « زوى » ، وفي مغيب حياته اضحى انسانا مكتئبا شرسا مشيرا للشجن ومع الوقت ازداد امعانا في عزلته ، وقض مقابلة أحد ، وصد كل زائر بعبارات لافعة ، واذا حدثه أحد عن لوحساته قاطعه قائلا : « التصوير 1 انه ما عاد يستهويني أو يشير اهتمامي 1 » . .

وفى ٢٥ من سسبتمبر ١٩١٧ لفظ ديجاه انفاسه الأخرة ، بعد أن كان السن قد تقدم به كثيرا ، فقد مات عن ثلاثة وثمانين عاما ، لكنه في الواقع كان قد مات منذ أمد بعيد قبل ذلك . مات منذ أن فقد ثور عينيه ، فقد أنتهى الفرض من الحياة قبل أن





جمسال وتسييح واستحار

ان الذين يقارنون بن الغن الاسلامي وغيره ليس لديهم ادراك بعقيقة الغن الاسلامي ، لان هذا الغن لا يقارن بغيره اصلا ، فهدو ليس براعة في تصوير مناظر وشخوص ، ولا محاكاة قائمة على الدقة ، وانما هو ايمسان مصور في اشكال وألوان وزخارف كلها تعبير عن احساس وتأملات تصل بالانسان الى ما وراء هذا الكون • فالفنان الاسلامي الاصسيل لا يريد ان يحاكي الطبيعة ، لأن الطبيعة من صنع الله ، وصنع الله لا يحاكي ، واذا كان الله سسبحانه قد خلق الانسسان على هذه المسدورة فهو وحده القادر على أن يصنعها ، وما عدا ذلك جراة على الله سبحانه وتعالى ، وكل ما يستطيع الفنان أن يعمله هو أن ينقل الى الناس احساسه بجمال وكل ما يستطيع الفنان أن يعمله هو أن ينقل الى الناس احساسه بجمال وكل ما يستطيع الفنان أن يعمله هو أن ينقل الى الناس احساسه بجمال وكل ما يستطيع الفنان أن يعمله هو أن ينقل الى الناس احساسه بجمال زخرفية وتحوير لهيئة ورقة شجرة وتكرارها على نحو يشعر الانسسان زخرفية وتحوير لهيئة ورقة شجرة وتكرارها على نحو يشعر الانسسان



رواق في مسجد - مغربي موحدي • تمتاز المنشآت الممارية الفسربية باقواسها من طراز حدوة الفرس ذات الفصوص ، ثم تكراد هذه الاقواس مرة بعد أخرى حتى اذا وقفت في أحد هذه الاروقة أحسست وكأنك تنظر في مرايا متقابلة والصورة تتكرر الى ما لا نهاية ، والتعبير عن اللانهائية هدف من اهداف الفن الاسلامي ، فانه كما قلنا تعبير عن الايمان بالخانق سبحانه ، وهذا الإيمان لانهائي ، ولكبلا تشوب الاحساس باللانهائية شائبة فيعمد المعادى المغربي الاتكون عقوده وهيئاته الهندسية بسيطة في ظاهرها لكي تصبح عميقسة في معناها ، فهو لا يطل العقود الا باللون الابيض ، ولا يصنع الارضيية الا من المرمر الصافي والسقف من الخشب الثمين ،

الغن المإملامى رحماك ويتسبج وابتكار

د ان الله جميل يحب الجمال ، حديث نبوى كريم سسسمعناه ورويناه ، ورسول الله مسل الله عليه وسلم جميل لا يصدر عنه الاكل ما هو جميل حتى انه كان لا يحب الاسماء الجافية ، فاذا قدم اليه رجل اسمه جعثل سماء سالما ، واذا مر بواد سمى الماحل تركه ولم يمر فيه ، ختى اذا مر بواد يسسمى موحب قال : نمر فيه ،

وكان صلوات الله عليه رجلا جميل الطلعة مشرق الوجه حسن اللحية طاهر التسوب ، نظيفا في كل شيء • كان يغتسل كل يوم مرات ، ويغسسل ثوبه بيساء ، وينصرف عن كل ما هو جاف غليظ ، وكان رقيسق الحاشية ، عف اللسان بالغ الحياء • •

كان جميلا يحب الجمسال في كل شيء ٠٠

ومن قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر الفن الاسسلامي ، فقد كان صلوات الله يحب الصوت الندى ، كان لا يحب التطريب ، ولكنه كان يرتاح لصوت بلال ، فقد كان في صوت بلال ، فقد كان في صوت بلال ،

ورسول الله هو الذي وضع بنفسه رسم مستجده ، ومستجده هو أبو المساجد الاستلامية ، فكل ما ظهر على الارض هن مساجد جميلة ، وما يزينها من زخارف تابعة من بساطة الاستلام وجماله تحس فيها آخر الامر نفس الله سبحانه يراه على أجمل صسورة ، ومن نفسه السامية الصافية .

杂毒杂

والفن الاسلامي بكل صوره وجماله يصور ذلك كله أصدق تصوير •• قائه فن يقوم على زخارف وكتابات وألوان ••



مستجد ابن طولون في القاهرة واحد من مسجدين بنيساً في عالم الاسلام على طراز واحد ، والثاني هو مستجد سامرا إلى الشيمال من بغداد • هستدا الطراز الفريد من الساجد يمتاز بما تمتاز به العمارة المصرية القديمة من متانة وصلابة ووقاد ، فالبوائك التي تؤدي الى بيت الصلاة وبوائك الجنبات التي تفتح على الصحن الكشوف تقسوم على دعامات حجرية لا على اعمسة رخامية لكي تكون امتن واصلب ، والزخارف على دعائم البوانك قليلة لا تزيد على نوافد زخرفية والنقوش على الافاريز أعلى البوائك نقسوش بسيطة تقوم على تكرار لهيئة ورقة الداليسة أي ورقة العنب ، ولكن اكبر ما يميز مسسسجد احمد بن طولون هو مئذنته المنفصيلة عن مبنى السسجد ، وهي مقامة في الجداد المقابل لجسمار القبلة ، وسلمها من خارجها ، فهو ســلم حلزوني لا يتكون من درجات وانمأ من منحسدد ، لان المتدنة لم تكن مجسسود مبنى للأذان بل بسريج للحراسة أيضا ، وبدن المُدَّنة مَنَّ الداخل مضيء عن طسريق نوافسد مزدوجة •





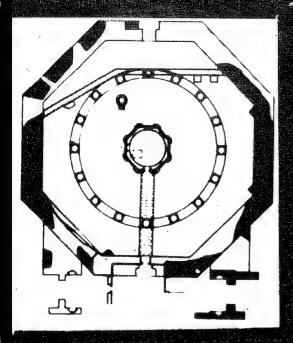


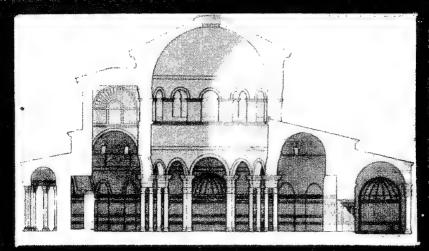


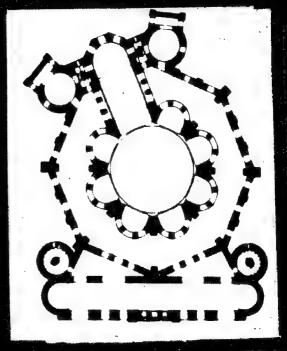


هفت الإملامى . بحثال ولتسبيح طابتكار

رسم هندسى المتخطيط العماري لقبة الصخرة ، في الوسط قبة صخرة هوريا التي يقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم عسرج به الى السماء من عندها من الرخام وترتفع حواليها اعمامة من الرخام تحمل القبة ، واكتبة من الغشب بهاء الذهب ، ثم يلى ذلك دهليز رخامي محاط بالأعملة ثم الجدار المثمن المحيط بوسسحد قبة الصخرة ، وجسدرانه من الخارج مغطاة بالقاشاني الملون ،







ف اعلى مقطع راسىلبنى قبة الصخرة وترى قبه الدهائيز التى تحيط بها واحدة بعد أخرى ويفصل كل دهليز عن الآخر نطاق من الاعمسةة يدور حول الصغرة ، والرسم الى اليمين (ب) مقطع افقى في مبنى قبة المسخرة ونطاق الاعمدة مدخل مسجدها والصغرة ونطاق الاعمدة الذي يحيط بها ثم الدهليز الاول وهكذا الاعلام الجداد الخارجي

وحبوان فن حي لان فيه مناظر أحيساء واشجاد •

ولهؤلاء جميعا اقول ان المسورة ايا المن موضوعها فهى صورة لا حياة فيها، فكل ما ترى من لوحسات ليسوناددو وراهاييلسو والجريكسو ، وجسويا ، وديلا دروا - كلها صور جاملة لا حياة فيها ٠٠

فالنول بان فن التصوير فن حى لانه يصور شخوصا ومناطر طبيعية ، انما هو خداع ، لان الصورة صورة أيا كان موضوعها ، حتى صور السينما المتحركة صور ميته ونحن الذين لبعث فيها الحياة بغيالنا وتصورنا ٠٠

بل الله مجال الابتكار في ميدان الفن الغربي قليل ، فهو تصوير لاشياء من الواقع ، ومهما بلغ من اتقان الرسام فان الامر لا يعدو أن يكون تقليدا لشيء والتقليد أيا كان ليست فيه الا أصالة الاتقان ،

袋袋袋

أما الفن الاسلامي فكله أصالة واتقال وجمال ٠٠

خذ الزخارف مثلا :من خطوط وزوایا وأقواس یوجد لك الفنان أشكالا بدیعة يسرح فيها البصر وينطلسق الخيسال وتطمئن القلوب و وتأمل والله الابتكار المبدع في تلك الهيئات الهندسية التي صدرت كلها عن نفس الفنان دون تقليد لاي شيء ٠٠

ومن شكل ورقة شجرة أو ورقة عنب يبتكر الفنان المسلم أشكالا هي العجب رقة ودقة وتشابكا ولا نهائية ولان الفن الأسلامي لا نهائي وأنت اذ تتأمل شكلا زخرفيا تتكرر وحداته تشعر انك لن تنتهى أبدا ، فانك تبدأ دائما حيث يستغرقك جمال الزخرفة وتشعر انها الحركة ، والزخارف حركة متصلة فان الخطوط والزوايا والاشكال الهندسية والدوائر التي تتلاقي ثم تفترق وتتلاقي كلها حيوية وحركة ، والحيسوية هنا

لا تصدر عن نفس المتأمل كما يحدث في صور الشخوص ومناظر الطبيعة ، بل تأتى من الزخرفة نفسه اللها حية بانسها بها التكراد بانسها بها التكراد ليس مجرد تكراد انه توكيه ، وخذ مثلا شكل و برواز ، مفرد وبرواز مزدوج ، فهسل تظن ان البرواز المزدوج تكراد للبرواز المفرد ؟ بالعكس ، انه برواز آخر يختلف عن الاول تماما ، ،

在发表

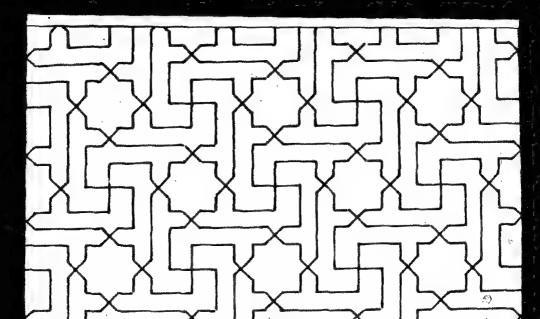
وهذه الخطوط والمنحنيسات والدوائر التي تتلاقي ثم تفترق لتعود وتتلاقي في أشكال هندسية بديعة ، من قال انها لا معنى لها ؟ الله ين يقسمولون ذلك هم المقلدون الذين يقرأون كلام بعض أحل الغرب ويظنون أن كل ما يصدر عن الغربوأهله صواب ، وكل ما يصلد عن غيرهم غير صواب ، والطريف ان أكبر من تبينوا جمال الفن العسربي هم نفر من أهسل الغرب ممن وجدوا فيه تعبرا فنيا جديدا حافلاً بالماني وصور الجمال ،وهم الذين اطلقوا عليه اسم الأرابيسك في حين اننا نحن نسميه التوريق ، ومما لاشك فيه ان للظ الأرابيسسك يحمسل من معانى الرقة والجمال واسم العروبة أكثر مما يحمل اسم التوريق .

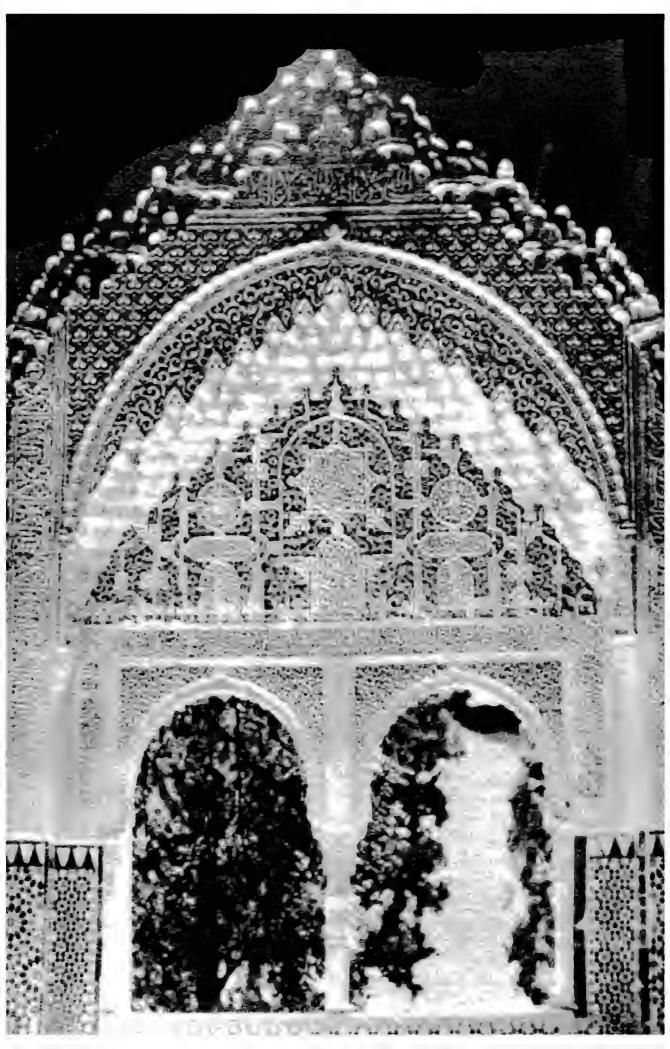
米米谷

ولعل أجمل ما في الفن الاسلامي هي ألوانه • قان المسلمين لم يستعملوا في زخارفهم أي ألوان ، بل اختسساروا أولا الالوان القرآنية ، أي الالوان التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وهي الابيض والاحمر والاخضر والاصغر والسستدسي والاستبرق والذهب والنضـــة ، فأمآ السندسي فقد قالوا انه الاخضر الداكن ٠ وأما الاستبرق فقالوا انه الازرق العربي Bleud Arabic وقال بعضيسهم انه الازرق الداكن الدنى استعمله الفرس والماليك ثم الاتسواك العثمـــانيون ، فجعلوه قاعدة للآيات القرآنية التي تكتب بحروف الذهب، وقال الاتراك في الآيات التي تكتب على مسذا النحو كما تجه في المسساجة



فن الزخارف العربية أو الارابيسسك ليس مجسرد خطوط وزوايا ومنحنيات وهيئات أوراق شجر متكررة ، أنها هي تعبير فني عن احساس الانسان بالجمال المجرد اللانهائي الذي لا ينحصر في محاكاة صسورة شخص بعينه أو منظر طبيعي ، لأن هذه كلها في نظر الفنان الاسسلامي محاولات لتقليد صنعة الخالق ، وصنعة الخالق سبحانه لا تقد والنهاذج الثلاثة على الصفحة اليمني تصور هذه الفكرة بأجلى بيان أما الصسورة الرابعة على الصفحة اليسرى فآية من آيات الفن المعماري الاسلامي ، أنها صورة لدار عين عائشة وهي احدى مقاصير بهو السباع في غرفاة ،





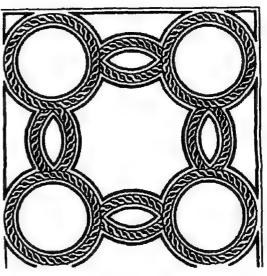
اسىتېرق ۱

وابدع المسلمون مي فنون العمارة ، ولا ينجلي جمال العمسارة الاسسلامية بالوصمسف يفدر ما يتجمل في المنظر والرؤية ، فقد أحدثك صميمفحات عن مسجد قلاوون ، ونكن صـــورة ذلك المسجد ينوازن أجزائه واتساق أشكاله وابداع أوضاع المئذلة والقبه والمنظرة (تسمى في العمارة الغربية لوجيا) كل ذلك يبهر عقلك وقلبك ويجعلك تحار في معانی الجمال التی تتبدی لك •

وانت تتامل مسجدا من مسسساجد أصفهان كالمستجد الأزرق (لأن قبته زرقاء) أو روضة التاج محل في أجرا في انهند أو مسجد الســـليمانية في استامبول أو مسجد السلطان حسن في القاهرة أو مسجد عقبة في القيروان ومسجد القرويين في فاس أو مستجد قرطبة الجامع ، تتأمّل ذلك كله وتتعجب من صور الجمال الفريد التي تتراءي أمام عينيك ، فيغنيك هذا عن كل كلام ٠ ولقد كتب اوليج جرابار كتابا ضغما عن مساجد السسلاجقة في ايران وما

التركية : زوادق من ذهب في بحر من وداء النهر وآسيا العسمغرى ، فايدع ايما ابلاع ، وقال أن الأجر الدي بنيت منه هذه المساجد والروضات انما هسو مادة فنية لا نطع لها في الدنيا ، فانه آجر كانه فظع الحلوي تستطيع أن تصوغ منه ما تشاء ، وكل ما تصنع منه يخرج جميلا انيها وحلوا كذلك •

وللفن الاسلامي مذاهبه ومدراسه وهذه المدارس يختلف بعصها عن يعض احتلافا بينا في الهيئة الظاهرة ، فالفرق جسيم جدا بين هيئة مسجد هندى عظيم متل مسجد قطب الدين ايبك الذي لم يبق منه كاملا الا مئذنته التي تسمي قطب منار وارتفاعها في الجو سيبعون مترا ، وهي في ذاتها أثر فني قائم بذاته مكتمل السخصية والتكوين، فان ارتفاع الآيات القرآنية المحفورة على جدران المنار يبلغ نحو المتر والنصيف ، والبوايات الباقية من هذا المسجد قطع معمسارية ضخمة منكاملة ، هذا المسجد يختلف في شكله وأسلوب بنائه ومادة بنائه عن مسجد الامير سعيد خدا بنده في آسيا الصغرى ، فهذا مسجد بالغ الجمال بتي كله من الآجر ، حتى الكتابات على الجلران قطم من الاجر الاحمـــر الجميــــل • • والمسجد له بوابة جميلة تزدان بشرائط زخرفية ، وزخسارفها كتسابات أيات قرآنية كريمة ، واذا افضيت الى صحن رهو بيت صغير جميل فوقه قبة من الآجر (الطوب الاحمر) في الغايه من الحنه والدقة ، وعلى الرغم من هذا الخـلاف الظاهر بن ما يعن من مسسحد قطب الدين ايبك وما هو امامنا من مسسجد سعيد خدا بنده ، فانك تشسسعر أن الائنين واحد ، هناك البنساء بالحجر الضحم الرصين الدى يتسبه في ضحامته حجارة الإهرامات ، ودمّا بجه البناء من فوالب صعيرة من الطوب الاحمر مصنوعه باتقان کانها « علب حلوی » کما یعوتون ولكن فطع الحجارة الضحمه وفسوالب الطوب المنفرة تتحلث نفس اللغبه ،







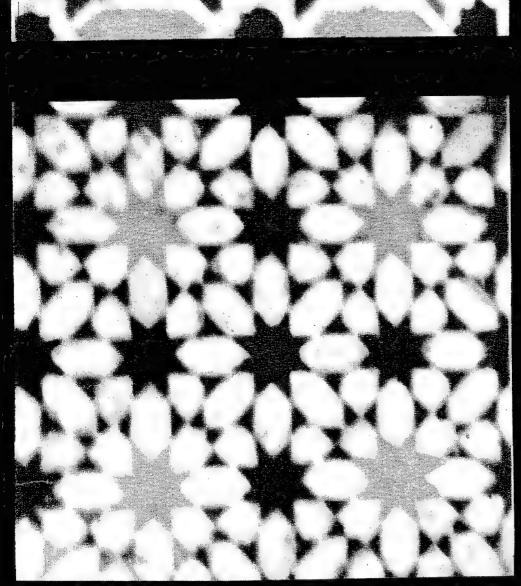
شباك زخرفي يصور لك جمسال الارابيسك وتداخل خطبوطه وزواياه ومنحنياته تسسعاخلا يلقى في النفس احساسا باللانهائية ، والكون لانهائية ، والله سبحانه هو الاول بلا بدايةوالاخر بلا نهاية اى أن فن الزخرفةالاسلامي تصوير لروح الاسلام ،

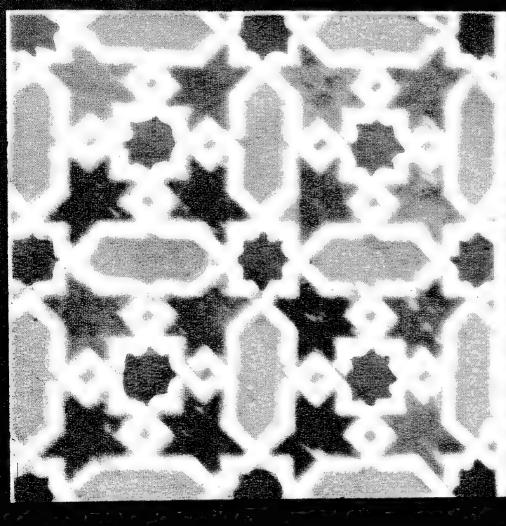
دورق أو مزهرية من الرجاج الملون من المصر الفاطمى ، لاحظ دقة الصنع ورقة الزخارف ومزاوجة الفنان الشكل المام للممل الغنى وزخارفه وكتابته، كيف يقال بعد ذلك ان الغن الاسسلامي خال من الحياة لمجسرد انه يخلسو من تصاوير اشخاص ؟

لغة الاسلام ،ببسساطته بانسسانيته بروحانيته •

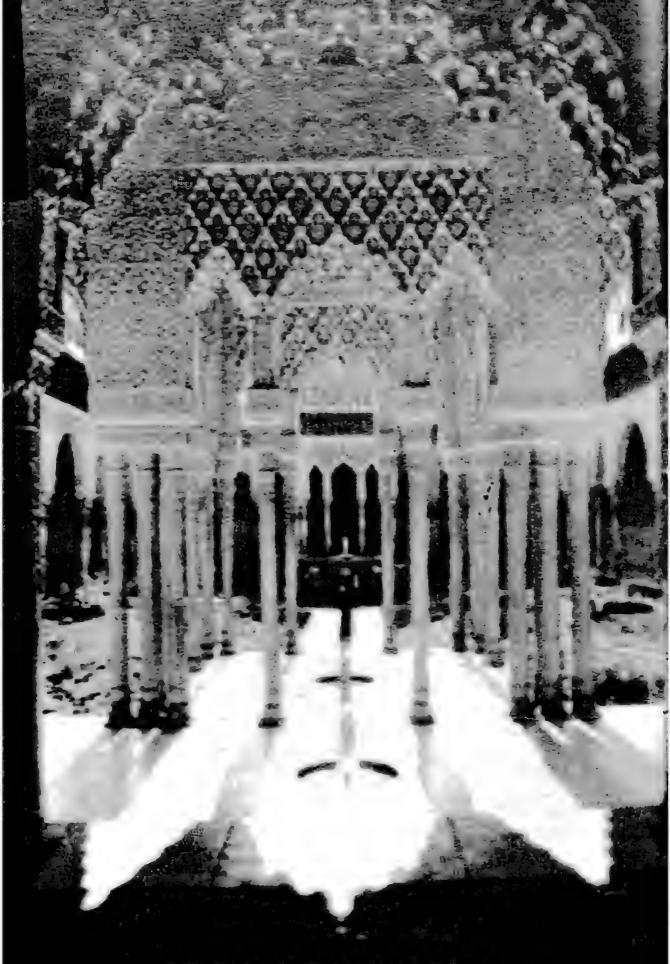
ذلك ان الفن الاسلامي لم ينبع من خيلاء أو رغبة في التباهي والتضاخر ، وانما هو صدر عن الايمان ، فهو تعبير عن الايمان في ذاته واحدا فلابد أن يكون التعبير واحدا وان اختلفت الفاظه ، ولهسلذا فأنت اذ تقف للصلاة في هذا المسجد أو ذاك فأنت في نفس المسجد ، لان الالفاط التي تجمول

نى صدرك ويعبر عنها لسانك هى نفس المعانى التى تحدثك بها اشكال المساجد من حولك : معسانى توحيسه وتقديس وخضوع للخالق وايمان به ، كلها تقول شيئا واحدا : الحمد لله خائق الكون علما ملا ما اشعر به عندما اقف للصلاة في مسجد المحمدية في استامبول ، واصلى ثم اجلس واستدى ظهرى الى واحدة من تلك اللاعامات الحجرية وانظر الى بيت الصلاة الواسع الرفيع اللرا ، واتامسل صغوف النواقد الصغيرة المفاة بالزجاج





ż



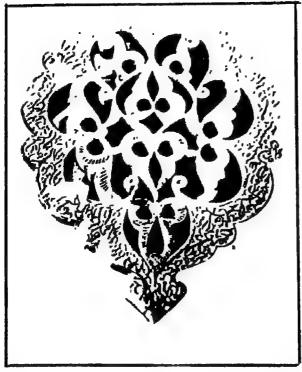
جوسق من جواسق بهو السباع في حمراء غرناطة • أجمل مثال على دقة الفن الاسلامي وتناسسقه والوحدة الفنية التي تربط كل عمل من أعماله •

الملون واتأمل دعامات القبة الفسيخمة بارتفاعها السامق ، والمحراب امامي آية من آيات العسسنعة في الرخام ، والمحواده المنبر الخشبي بزخارفه لا تخفيها عنى قلة الفوء،ثم اتأمل افاريز النقوش الزخرفية على الجدران العالية ، وأفاريز الآيات القرآنية المكتوبة بماء اللهب على ازرق اللازورد ، ويأخذني ذلك الجمال له فاسبح معه ، ثم اعسود الى نفسي له فاسبح معه ، ثم اعسود الى نفسي فاحسد ان همدا كله لا يختلف الا في الظاهر عما عرفته في مسجد قطب منار أد مسجد الامير سعيد خدا بنده ، كلها شيء واحد هو أد مسجد لله سبحانه شيء واحد هو الذي في صدرى : الحمد لله سبحانه خالق هذا الكون ،

الاشكال تختلف ، والصور تتباعد والهيئات تتنوع ولكن التعبير واحد ، يصدق عليها قول الله سبحانه وتعالى : ه في بيسوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمعه يسمع له فيها بالغلو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله ، والله يرزق من يشساء بغير حساب » •

泰泰泰

ذكرت هذا وأنا قاعد اسبح في مسجد المؤيد في القاهرة ، والمسجد أية من آيات المن ، ليس فيه اسراف في زخرف ولا زينة وانها هي جدران عالية من الحجر المنضد المسقول ترتفع عشرين مترا ، وفي اعلاها نوافذ صفيرة وعريات يعشش فيها حمام يسبح لله، وعن يهيني نافذة واسعة تطل عل حديقة المسجد التي ما زالوا يجسورون عليها وياكلون منها حتى اصبحت شيئا صغيرا ولكن فيه خضرة ، والخضروات ذات لون قرآني، وهي مخلوق والخضروات ذات لون قرآني، وهي مخلوق حي جميل من مخلوقات الله تنطق كل ورقة فيها بها يدور في صسدى وما يجرى به لساني وما تتحلت به هسده



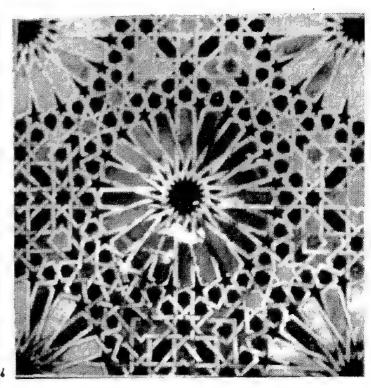
القطع المعمارية من حولي : الحمسد لله سبحانه خالق كل شيء ٠

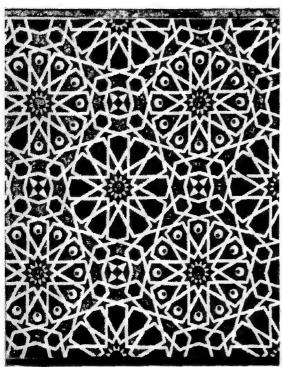
安安安

وتسبح بى خواطرى مع المساجد فى نواحى الارض وانا أحبها جميعا فأتعجب من هذا الفن الاسلامى الواحد ، كله ينبع من القرآن الكريم ومن وحدانية الاسلام ، كلها بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ٠٠ لا فرق بين واحد منها وواحد ، فأشكالها الفنية تعبيرات أو صور من التعبير ، ولكنها كلها واحدة كلها معنى واحد والاشكال الفنية تعبيره

حتى مسبساجه الارياف في عالم الاسلام كله ، قطع فنية ، لان الفن هنا هو الروح والمعنى ، وفي قريتنا واحد منها ، على شسساطىء النيل قطعة أرض صغيرة نظفسوها ومهدوها وبلطسوها وفرشوها بالحصر ، واقاموا حولها عمدا من خشب وستغوها بعمد من خشسب ثم وضعوا فوقها الحصر وزرعوا اشجار الليف فغطت هذه الخميلة بالخضرة ، وجعلوا قبلة المسجد شجرة جميز ذات ظل وارف ٠٠

هنا ایضا اجلس واستند ظهری الی عمود خشبی واتامل التخفرة فوقی وعن یمینی وشمالی ، ثم القی ببصری الی ماء





النيل - نهر الجنة ، وأسعد اننى هنا ايضا فى فن اسسلامى ، لان الفن ليس الزخرف أو الزينة ، وليس اتسساق الآلوان أو الاجزاء ، وانما الفن الاسلامى هو تعبير عن الايمان بالله الواحد ورسوله عليه صلوات الله ، وصدقنى اننى فى مسجد قريتنا هذا أشعر بنفس الجمال الفنى الذى أشعر به فى جامع السلطان حسن فى القاهرة ، لان المعنى واحد، والروح واحد، والاختلاف فى التعبير ، ،

على منحدر جبل رفيسه اللرا في وزيرستان اى بلاد قبيلة الوزيرى بين الخنانستان وباكستان وقفت بنا السيارة المجاهدة ، وخرجنا الى فسيحة مهدوها على سفح الجبل لتكون مسجدا ، هناك رايت نفس منظر مسجد قريتنا ، نفس الارض المفروشة بالحصر ، نفس اعمدة الخشب . نفس الخفرة ، والقبلة المصا تحدها شجرة ، هناك صلينا العصر ، وارسلت ببصرى الى الوادى تحتى والى واحسست اننى هنا في الخضرة حولى واحسست اننى هنا في

نفس الاطار الفنى الاسسسالمى ، اطار البسساطة التى تروع النفس ، والتعبير البليغ عن جلال الله الذى يروع النفس، هنا أيضا شعرت باكان الاسلامى كله ، لان الفن تعبير ، المنى واحسد واللفند قد يختلف وقد لا يختلف • •

多条金

وأبدع المسلمون في استعمال الحروف العربية عنصرا ذخرفيا وانشسسأوا من الحروف صورا هي الابداع بعينه ، ولم يجادهم في ذلك أحد من أهل الأرض ، ونقد حاول الألمان تقليد المسلمين في هذا المجال باستعمال الحروف الجسرمانية وهي هندسية ، ولكنهم قصروا في ذلك عن العرب تقصيرا مشينا ،

وبعد ، فان الفن الأسسالهي بشستي اشكاله وايات ابداعه سسجل حافيل لا تكفي فيه هذه السطور ، وانها الصور تعبر بابلغ مها تعبر الكلمات ، فتامل هذه الصور التي اخترناها لك وتفكر في جمالها تشعر بالفعل ان الفن الاسالهي تسبيح بالجهال الذي لا يصسد الا عن نفحات الخالق سبحانه ،

د ٠ حسين مؤنس



رائعة من روائع الكتابة الزخرفية في الفن الاسلامي ، فان هذا النقس كما هو واضح انما هو بسم الله الرحمن الرحيم وسورة الاخلاص كاملة ، وقد عرف الفنان كيف ينسق الكتابة على هيئة زخرفية لا تجادى ، فجعل الالفات تتلاقى في الوسيط في هيئة طبق نجمى ، ورتب الكلمات بالخط النسخى ، واستعمل اللون الازرق الفاتح المعروف بالعربي بظلاله ودرجاته الختلفة في اضفاء الوقاد على الآيات القرآنية ، لان غرضه لم يكن رسم هيئة زخرفية وانما نقل احساسه بالايمان في صورة زخارف هندسية ،

ras an en

احمد مصطفی حافظ و

بعد إمتاع بعيش نفي المتار وانطيسلاق في المتدى المنتشر بعد إيسلاف لسكون زاخيسو وانتساء بالجنسوى المستعيس وانتساء بالجنسوى المستعيس و ننتهى ؟ لا بأس ا نمضى في الثرى مناذا وراء الحنفسسو و نرى ما طلسل سرا غاميضنا في ثنسايا النيب ١٠٠ صكد الجند و مناد الرى أرواح قسوم قنبلنا فارقسونا ١٠٠ بعد عصنف القدر!

去名数

نخلع الجسسم لنبقى مثلكه دون « طين » حاجر ب للبصر لا ترى الشمس ولا البسدر ولا لوعة الأحبساب • • بعد السقر وح من مناحي في مسات طساحن المناحي في مساحة المناحي بالمناحي والتنامي • • حسوم والتنامي واليتنامي • • حسوم في حنين • • • فالسب • • منحس ا

安安存

آه من راحسة قلب مشيقسسل لا تشرى إلا ٠٠ بفتقسد العشسر ا



🐞 هدی چاد 🐞

رماها بنظرة ٠٠ تلعثمت اهدابها ٠٠ رماها باخرى ، دق قلبها ٠٠ حدد اليها البصر ، تلمظت امعاؤها ، لمحت ابتسامة أحست بلدعة ثعبسان ٠٠ استمعت الى ضجيج القطار !٠

منذ كم من الاعوام يتبادلان النظر ؟ . ومتى كانت اول نظرة تبادلاها مما ، او كل على حسدة ؟ . . يأولون عنسدما يشاهدون الصور التي مفت عليهسا عشرات السنين ان الايام تعفى سريعا ، سريعا ، سريعا ، سريعا ، سريعا ، سريعا ،

بودها أن تفهض عينيها لتجد نفسها على محطة القطار ، حيث تستقبل مدينة جديدة ، تستروح فيها نسمات البحر،

ـ اتريدين قهوة ام شايا ؟

ـ لا شيء لا شيء . .

يتصفح جريدته ، الملامح غارت في الوجه الكدود ، والجلد اقتربت طياته بعضها من بعض ، ربما يلوذ من المجهول، لكنه عندما تقارب لم يحسن الاحكام ، فتكونت موجات غير غاضبة وأخسلت تلتحم وتلتحم .

آه ؛ السنون تمضى سريعا. ، يا للزمن؛ تذكر في مرارة من هذه السنوات العجاف

الماضية ، حسوارا دار بينها وبين زميلة:

ـ لو احببت يا مديحة ! لاحسست بمعنى الغيرة ، لكنك الوحيدة بيننا التي تختزن عواطفها ، وقولك المأثور ، « لم أجد بعد من هو جدير بحبى » ! •

ليست فيرة يا صديقتى الكنهاحتجاج على موقف غير شريف . وليس معنى ذلك اننى احب ابمعنى اناشاهد موقفا مشينا في الطريق مثلا فينتابنى الغضب قد يكون مكتوما أو غير محجوز الكنه يجتاحنى أولاا وقد اتخد موقفا ابجابيا أو لا اتخد ، لكنى قطعا لا أرضى وقد لكن دفي هذا كافيا أو غير كاف . . .

يكون هذا كافيا أو غير كاف . . تماما كهذا الرجل يقبسع اسمامي برمينى نظرة من حين لاخر ، فما ذلت احتفظ بنضارتى ، وليس معنى نظرته انه ما زال معجبا بى لكنها بلرة الحقد . . فلم غيرته الايام ولم تغيرنى . . لم الحقد ولم يتلبسنى دغم أننى الطرف الخاسر ؟ . . هل استكين . . لا الغرف النفل موتى بيد غيرى ، قطعا لا . . قان كان لابد من الموت ، فليكن من اختيارى وعن اقتناعى ! .

بودى أن تقرأ افكارى بدلا من متابعتك



اسطرا في صحيفة تقرؤها من عشرات السنين . . بودى أن تلم بخيـــوط متابعتي لافكارك أنت المتبلدة .

يحس من يساعدك واتت ترمقه وهو يأكل ان نظراتك تكاد تسمسحقه ١٠٠٠ ان القيمات الطعام تنفل اليها سهامسمومك ١٠٠٠ وقبل ان يهضم طعامك يموت صريعا، كقاتل يحمل سلاحه تحت ابطه ، ويغمده في قلب ضحيته ١٠٠٠ قد تطفر بقع الدماء وتسيل بقعة بقعة ١٠٠٠ ولكن ما هذا أ٠٠٠ ما هذا أ٠٠٠ أفي حلم أنا أم في يقظة ١٠٠٠ وقتيلا وبقع دماء أا لامد يدى اتلمس وقتيلا وبقع دماء أا لامد يدى اتلمس الحقيقة ١٠٠٠ لم يعد هناك مفسر من ان اصرخ أو باضعف الإيمان ، انادى القابع امامى ، زوجى ٠٠٠

- اتشاهد هذه البقع من الدماء f. - دماء . . ! الله دماء ال

تحركى يا جثة . . دعى الصحيفة جانبا وانهضى لانقسساذ روح ما زالت تصارع !

تحرك الجسد القامع وخرج رأسه

من النافذة ، لتلمح دماء تسيل من فوق سطح القطار . . كثر الهمس . . تجمعت الرءوس والاجساد ، وكون الحشد قوة رهيبة . كان لابد من ابلاغ ناظر المحطسة الذي ابلغ بدوره عن حادثة قتل تمت فوق سطح القطار . . فقد انتهز رجل فرصة خلو السطح من الناس ، وطعمن فرسة خلو السطح من الناس ، وطعمن غريمه الذي استدرجهمه بحجة السفر مجانا أ. . اخطرت النيابة التي تولت التحقيق وتم القبض على الجاني . .

همست الزوجة التي اكتشفتحقيقة الامور منذ سنوات مضت :

- كم تبقى لنا من ساعات لنصل الى الاسكندرية ؟.

اتاها صوته يثير في نفسها اللل .. لم اعرف شيئًا . • هزتني الحادثة! .

اما أنا فقد عرفت الكثير مد لم يبق من ساعات السغر الا دقائق ، لاصسل الى بر الامان حيث لن ترانى بعد اليوم ، رغم مضى السنوات العجاف التى اعتصرت عودى مد رغم موتى البطىء ، السدى لم اشهد دماءه الا منذ لحظات !

الماسات الزيتونية

٠ محمد قطبها ٩

لا شك أن القصص العلمي يحمل في طياته سحره الخاص ، وهو سحر ينبع من محاولة توظيف الوهم والحام وظيفا فنيا وادبيا ، وإذا كنا نعلم أن امكانات الحلم كما يقول ((البيرس)) لا نهاية لها ولا حدود فأن الانطلاق بالخيال الى عوالم فيزبائية ورياضية قد اكدت ما يمكن أن نسميه بالوهمية الذهنية التي حلت محل الوهمية الدينية اوالخرافية التي دارت حولها بعض الاعمال الغنية التي دارت حولها بعض الاعمال الغنية والخرافية والإشباح والحيوان ،

وحتى يكون للقصة في توظيفها للحلم والوهم اطاد شبه علمى في التنبسور والاحتمال فانها لجات الى الملسوم التجربية والتطبيقية ، وافسادت من الانجازات العلمية الهائلة تحقائق تستند اليها في انطلاقها الخيالي واقتحامهسا للعوالم الكونية ، وسيظل للقصة العلمية رخمها وسطوتها وقوة تاليها اذا نجحت في الزاوجة بين العلم تحقائق وتجرب وبين القصة كفن له اصسسوله واطره الخاصة به . .

والآدب العلمي حديث عهد في الادب العربي ويكاد الاستاذ نهاد شريف يكون الوحيد الذي يخلص لهذا النوع سن قصيص المخيال العلمي ، حيث اثرى الكتبة العربية بعدة روابات ومجموعات قصصية « قاهر الزمن ، سكان العالم

الثانى ، رقم ؛ يامركم ، الماسسسات الربتونية »

ومجموعة « الماسات الزيتونية » ـ آخر ما صدر للكاتب ـ تثير عددا من الافكار والرؤى الفامضة فالانسـان اصبح كائنا كونيا يقوم برحلاته عبـسر الكواكب وأجواز الكون مختزلا المسافات الهائلة حتى أصبح للكون كله حضوره الآنى والكلى ، وتحول الفضاء بمظاهره المالوفة وفير المالوفة المادة فنية بعالم بها أغرب أشكال الحياة الفائقة تطورا ،

وتطرح المجموعة حلولا خيسالية عن المكانية اللقاء بين البشر ومخسلوقات الكواكب الأخرى ومن محاولة الوقوف على أسرأر الكون ومعمياته ، والجسسه والغازه ، والروح وطاقاتها الكامئة وعما يمكن ان يحلث من هول نتيجة حسرب نووية او قدوم عصر جليدى ،

في قصة « الناقوس المسدىء » مراوجة بين العلم في اتجازاته والروح في طاقتها الالبرية ، فكميسة الملومات والحقائق والمعارف العلمية المبثوثة تشي بأن الزمن المستشرف لتحقيق ذلك كله طويل طويل رغم أن الكاتب قد حدده مستقبلا بعام ١٩٩٠ ، فأن تصسل الى مركبة فضائية تسير بسرعة لماتيسسة ملايين ميل في الدقيقة ، طسوح علمى يطلقه خيال جامع بامل الوصول الى



حلول سريعة لمسكلات يعانى منهاكوكب الارض كمشكلة الانفجار السكانى ، وهو وان علق حلوله على فروض علميسة تجهض الخيال في تصوره ، الا انه لم يفقد تفاؤله ...

كما تتناول القصة العلاقة بين العالم وصديقه التوفي ، وكان الناقوس هيد وسيلة الاتصال بين الحيسساة والوت ، وتظلُّ الرغبة في أستحضار الروح من عَالِمَا البِرَدُخي الله يداعب الخُسيال . واذاكانت هده القصة تجريبا فهالحلول فان « جولة المساء » تدور احدالهاوقد تحلق كثير مما جاء في اللمة الأولى ٠٠ فنحن في زمن متقدم حيث اصبيع الطبق الطائر احدث وسائل الاتصال والقصة تقوم على فرض علمي يتمثل في حكول عصر جليسدي خامس . وان جولة الطبق الطائر مقصود منها تحذير البشرية من فيضان مدمر . والتحدير يديمه تليفزيون جمهورية مصر المربية. فالكاتب مؤمنيمصر ويمستقيلها العلميء فكثير من أحداث القصص وشخوصها تتخذ من مصر ورجالها العلماء نقطسة بعم في التناول . ومن هنا يرف مسن خلال العمل امل سافر وشأحب ناتج عن التصادم بين المكن والستحيل .

866

وقى قصة « اللقاء الرهيب » تصوير الكائنات تحيا على الكوكب الازرق تشبه

البشر في تكوينهم مع اختسلافات في الاجهزة الداخلية للجسم ، فأبدانهم قد خلت من الزائدة الدودية ، والطحال ، والاسنان ، والمريء . . ذلك لان الطعام لا يتعدى السوائل ، وهذا الخلل في التكوين جاء . . حين انحسرت الشمس وتسرب الاوكسوجين وبدت الحيساة اقرب الى الاستحالة ، وتلجأ الكائنات الي ظلب المساعدة والسماح بهجسرة جماعية الى كوكب الأرض .

وفي القصة نلمع استفادة الكاتب من تاريخ الحياة على كوكب الأرض وتطور مراحلها . وتبقى الغروض العلمية قابلة للتأديل والشك، ومن ثم تقترب القصة من جو « الفائتازيا » الخيالي رغم صدق الحقيقة العلمية عن تأثير تسرب غازي الإيدروجين والاوكسوجين على بنسساء الجسم .

وتنميز قصص « الآل المسبحت » « الطحاب » « سر القادم من اعلى » بانها ذات مسسستوى فنى عال حث استطاع الكاتب ان ينجع في الزاوجة بين الغيال المسلمي وضرورة الفسس القصص ، فالكاتب في « الآل الصمت» يراعي في رسم الصورة قربها من فسن التشكيل حيث يرصد الجرليات ويصف خطوط اللوحة وارضيتها وجوانبهسسا وصفا دقيقا ،

ولقد أدت التجزيئات والسبيولة في

الماسات الزبيتوبنية

الوصف الى نوع من الغمـــــوض « الطين ذراته اردوازية ، او هي مزرقة وقد تميسل الى الحمرة في الأعالى . والطين دراته هشة ، هباء ، دقيست منثور ، لزج ، له رائحة صدا المادن)، واللغة في القصة ترتكز على مستوى عال من الاداء ، ويحكم اختياره للنسق اللفظي ضرورة الانسجام والتوحسد مع « يشتمل ، يلتهب ، حرارة ، يشوى ، غضبي ٠٠ الغ » لتؤدى الانطباع الذي يريد الكاتب أن يمبر به عن الهولالذي ينتج عن حرب درية كونية . والمشكلة تتمثّل في أن الرعب لا يزال عالقـــا بالذاكرة وأن الأطفال حين يصلون الى حد الزيادة المفرطة ينطلق مارد الحرارة فيساتي على الاقوات فينتسحرون ارداءا حتى يبقوا على معدل التوازن •

والقصة صورة دامعة للماساة التى يمكن ان تحل بالبشرية يوما ما، وسيظا، الهول عالقا بالداكرة على مستوى الزمن القريب وليس بالضرورة على مستوى الزمن الموغل والذى حدده الكاتب بعد الف عام . . وهذا الايفال قد يفقيد القصة العلمية معقوليتها وان بقى منها ما يمكن تسميته بالنبوءة والتحذير .

杂杂垛

وينقلنا الكاتب بقصية « الطحلب » الى عالم البحار ليستقى منها مادته ، وهى تتناول خطين متوازيين يندمجان فالنهاية . فالطحلب نبات خرافى يعيش والوجودمثله فى ذلك مثل العالم الباحث اللذى يحس بلاته فى مجال البحث والدراسة ، وفى رحلة للعالم الباحث يستوقفه الطحلب وبضربة سكين قاتلة يعتلع النبات الطحلبي ويمضى به الى يقتلع النبات الطحلبي ويمضى به الى يقتلع النبات الطحلبي ويمضى به الى يقتله ولتغير معاملة الاسرة للعالم ، فهو قد اصابته سكين من نوع آخسر والسميسب هسيو : « تسركه وظيفته كاسمية الا بمعهد الحوث

أعماق البحار واحالته الى المساش » ويستفرق العالم - خروجا من دائرة الاحباط واللا جدوي ـ في دراســـة النبات ، حتى يضمحى الطحلب بديلا للجو الاسرى المفتقد ، ويغدق عليه من فيض نفسسه فتختلط الروي بالاوهام والواقع بالحلم . ويتخيسل أنه سمع صوتاً وهسيسما، وأن مصدره نبات الطحلب « بدا الصوت ناعســـا صدئا يأتيه من غور بعيد . . كان آسرا لا يقاوم » وحين تتلاشى الفـــوارق المعقولة ويضحى اللامعقول هو المسيطر، يتوهم العالم الباحث أن أذرع الطحلب تمتد اليه . فيداهمه الفزع ويسقط ميتا . وماكان أملا في الخسيسلاص بات سببا في الفجيعة ، وفي القصـة ربط بين قلق العالم ومادة البحث وهي الطحلب وفيها أيضًا تنوع في البنساء واداة التناول.

في قصية « سر القادم من اعلى » محاولة لغض الالغسسان التي تحيط بالكون عبر كسر حاجز المكان والزمان فيصير ألكون كلا واحدا ويقتئــــــع الانسان بأنه لم يعد محسور الكون وآلته الوحيدة ، فهناك من يراقبسه ويحذره . والكائن القسادم من أعلى ذو تكوين مختلف؛ فرداؤه من صفيع مبرق وذراعاه وساقاه اربعة اطراف بالفهة الدقة من مادة جلدية سميكة ، وهكدا يتبدى الكائن فى شمسكل مغاير تماما للكائن البشرى على الارض . ولا بد لقدومه ، ولقطعه المسافات الهائلة بين الكواكب حتى بصل الينا ، من سر ، بل وسر مؤثر ، ولقد كان السر عظيما وودودا ، لقد كان رغبة في الصداقة صداقتكم » . وفي القصة يلجأ الكاتب الى استخدام الحدث الدائري حيث يطرح الموقف من زوايا مختلفة وبرؤي

متبايئة فيحدث ما يمكن أن تسلسميه بالتراكم التتابعي للحدث ،

وتقوم قصة « الماسات الزيتونية » على فرض مفاده « الا يمكن انبيسات حصوة ماس حقيقية بكلية شسسخص مريض » • والقصة خيط مستولد من خيال الكاتب ليقيم عليه بناء قصصيا يوحى بتعسسادم الذات مع الواقع . والقصة وان بعدت عن جو النفسساء والبحسار الا انها قسد ركسوت على الشخصية الانسانية في اتزانها وقلقها واحباطها وبشاعة مسلكها . فالدكتور يزرع في كلى الرضى نوعا معينسا من الدرات يساعد على تكوين عنصر الماس ليبيعه ويعالج به شقيقه ، ولقد رصد الكاتب حالة اللاسواء عند الدكتور ، في حركاته الانفعالية ولوازمه النفسية . وهو رصد يتنامى وحركة الشخصية الاختلاجة التي اعترت ركن فمه ، بل الطريقة المنفعلة التي شبك بهسا اصابع يديه حتى هربت منه الدماءدلت هده کلها علی أنه برزح تحت جبل من التردد ،

وفي المجموعة نلاحظ اهتمام الكاتب وعنايته بمقدمة القصية حيث يكثف الحلث وصيولا الى عنصر التشويق «كانت الماصغة الترابية قد بدات تهب على اشدها » ـ « اللقياء الرهيب » » والصورة المتكررة في مقدمات قصصه هي الصورة الفنية التي تشي بالجيو العام وبخيوط الحدث وعناصره ، « في عنف وضراوة راحت العاصغة تمسيد مخالب قاسية فوق الفيابة كوحش خرافي ، « « أبن البرق » .

والكاتب في تعامله الفنى مع قصصه قد يبدأ بالدخول مساشرة الى الحدث عن طريق الحوار الذي هو اداة الفعل والمشاركة « ادخل انه محسلك . . . تفضل . . . » « الماسات الزيتونية » سكما قد تستهويه الصورة التشسكيلية التي

تقترب من اللوحة الفنيسة . ومن ثم يتضع لنا ولع الكاتب بالالوان ودرجاتها اللونية حيث تتضافر درجاتها لايجداد حالة متسوازنة بين النسسق الفنى والجمسالى المنظم وبين فيض اللون في نسسبه وابهاره . كما تختلط الالوان بالاصوات ، بالحركة في نغم ممروج بفيض من الوصف والرصسد « كما تستلقى الفلال في ليونة ويسر ، خطسا كائن مبهم التفاصيل ، يخترق رحبة من الارض الفضاء حتى توقف في منتصفها وحملت ذرات الطين صسسفيرا مشروخ الايقاع . . » « تلال الصمت » .

كمآ ساير النسق الغنى حالةالانغمال

ودرجته وطبيعة الشخصية وتكوينهاء

فلقها وخوفها وصراعها افكثر التساؤل وقصرت العبارة وامتدت تنعا لدرجسة اللهات النفسي ومداه ((ما الذي يسمع) هل اختلعات الكلمات فجاءت معكوسة عصية ؟ هل جن القوم فاصسبحوا يهذون ؟ ٥٠ الخ ﴿ وسيظل لا يعرف ». والذا كان الرَّمن المستخدم يتراوح بين القريب والموغل في البعد فأنه قسد يتحول الى زمن آني رتبب يعكس على القصة آنيته ورتابته وآليته كمافيقصة « عندما يفشل العلم مرة » كما يعطيه الزمان القريب قدرة على التجسسويد والابالة حين يتمسامل من واقع خبرته مع الاشياء والطبيعة والوجدان في حين يجهد الكاتب الزمان الموغل ويسربكه و رسم الصورة وتكوين اللفة كما في قصة « تقرير عاجل » اذ لابد في القصيسة العلمية أن تكون واضمسحة الاسلوب حتى يتواصل الخيط بين الممسسل والمتلقى فيكفى ما فيها من غمسوض في الفرضية العلمية سئد القمسسسة ومجورها .

فَتَمْبِر مثل لا كانها تطفو عبر تبسار معنوى خفى) يوقع اللبس والفعوض فيؤدى الى انفصام المتاقى وبتر الحدث وغموض الصورة .

قصة: على المعادي والمحالة الأولى مدن عيد مادي و مدن الزوج

أتردد في الدفع ؟ .. صعدت للزوحة الرافدة في ظلام دامس ، همسست:

مساء الخر . . قبضت على يدى : اهلا أبو نجوى . . التربت منها ، صاحت : القلني من منا الكان .

تداخلت الاصوات حولنا . انهمك اصحابها في احاديث شتى . دبت ظهر بدها بحنان مشجعا قالت: ((لماذا لا تصدقني ٠٠ بجب أن أخرج٠٠ فحص الطبيب سلك العملية في العالام. توقف عندما صرخت ه ، ١١

الكمثنة في سريرها ، جسليت القطاء حولها: اشعر بيرودة شديدة، اني أدتمش ٠٠ زجاج ألباب المجاور مكسور ، افلقته ، تهمت : ١١ كلهما يوم او يومين ٥٠ وتكونين بالست ٥٠٠) ا هريت من رائحة الدواء الى البلكونة . جلبتني انوار لافتة النيون) ضخمة لغندني ، كشاهد ساخر وسط الظلام، يعود وقع الاقدام المرتقع يصفعني. احملق في الطلام . لا ارى شيدًا . . . قال المحاق : هل انت ملنب ؟ هـل

انت ملنب ? اجب ٥٠٠ بندفع حسال في تلاوة القرآن ، كأنه لم يتوقف أبدا . . .

قال زميل: لماذا تقتل نفسك بالعمل، وكلنا نقيض نفس المرتب ؟ • • لماذا تقوم باعمال الأخرين ? ماذا تربد أن تشبت ؟ ولمن ؟ ٥٠

بحس لسعة برد تنخر عظامه. يتلفع بالطالية الصوفية ، تنضب الأرض بالرطوية . . ايفظيني اختى الصبيقري من نومی باکیة ٠٠ جرح سمعی عویل صاخب ، فزعت ، ركبني خوف عظيم ٠٠ قالت منتحبة : ماما ٥٠ ماتت ٠ اشاحت براستها بعيدا ، تشتث بالسرير ملعوراً ، كان ألموت سينتزعني منسبه ايضا ٥٠ ظللت لفترة ارقب المكاسات الإنوار والفلام ، على زجاج

يلف الفقلام كل شيء . . ميني قسم الشرطة ، الفتاء ، يحثم على صدر غرفة ((الحجز)) ، أو ۶ التعشيبة » ، نساب صوت حسان المولى جهوريا ، واضحا : ‹ والليل اذا بغشي ، والنهار اذا تجلي ، وما خليق الذكر والالثي ، ان سعيكم لشتى . . ١١٠ تظل العسنان مصلوبتين على فضيان النافسيلة الحديدية • • قلت لحارس الساب الخسسارجي استشفى قصر العبنى : سادخل الاستقبال لاني ٠٠ مريض !

كلبت ، دخلت ، سقطت في متاهة مظلمة • • السنائشفي كفصر مهجسور . تثير الرباح الاشباح بين فروع الاشجار، فتطرق السمع وشيوشة متعثرة . كلقابا كلمات بدروها الهواء ٠٠ الفنت ان الكهرباء مقطسوعة . بدأت دوائر الضوء الواهنة لبعض الشموع تظهر لا محل للتراجع ، فهذا هــو الوقت الوحيد - المتاح لي - لازور زوجتي. وأرى مولودة الأمس • ابنتي نجوي. التريث من مبنى فسيم الولادة. بزغ فجاة هيكله الفخم كعمسلاق هاثل الحجم ، بحكم الكان .. لم يكن ممكنا ان انسحب مبكرا من المسسل ، فالحسابات الختامية بجب تقفيلها وتسليمها . . صدمني شخص مادون اعتداد . تراقصت الارقام . تداخلت المام عيني ، معدت قدمي منامسسا السلالم بحدر ، بدأت الصحود ، اوفقتني ممرضة مترهلة الجسسم: ممنوع الدخول . • الكهرباء مقطوعة ، والقسم كله حريم ...

برتفع دببب خطوات منتظمة، بقطع صاحبها حجرة الحبس لمهايا وابابا . . يعلو شـــخير بعض النائمين كيف سيخملموا للرقاد ؟ كيف ناموا ؟ .. دقعت ما يجب للمعرضة صامتا ،انفتح طریق الزیادة امامی ، ومن قبل گذبت التعطى حاجز الزيارة المنوعة، فكيف

ياب حجرالنا الملق ، لا اجسر عسلى الحركة ..

بتجرع ظلاما كالمدم ، للجميسة وحدته . للمم نفسه ا يتوام . . سقطت في مكان واسع . كانه الخلادة جريت حالفا ٠٠٠ لا الو ليشره لااليس ٠٠ السير الخلام ضبابي حولي ، وجنب سلما حجريا ، من ابن ظهر ؟ . . لم اهتم ، امتطبله ، صعبت لاهثا ... املدت السلالم امامي طالب ، تكاترب، اكسفت فجساه بابا حسيبا ماكلا الزلف منه للداخل . . اصب طدمت يجموع الجالسين في صمت على امتداد القاعة الرهيب ، بدأت فيوى خفية تهاجمني ، احكمت الحصار حولي ، غلقت المنافذ ، لا مخرج ، الدفعت - عشوائيا - وسط الاجسام المتلاحمة محاولا الهرب بلا جدوى ٠٠

بدب الحدر في الحسيد الرهق .
بنكس راسه ، بستند يظهيره الى
الحالط البارد ، الفت في مختلف
الإلحاء ، جدران حجرية ، صعاء ، وغرباء الهيكوا في اداء طقوس غربية ،
فجاه ومغن ضوء من الركن البعيد ،
اتدفعت ـ على هديه ـ متخطيا الإحساد
المتراصة ، طرت في الهواء ، اتفرج
الركن عن فيحة صغيرة ، ولجنها على
عجل ، انبسط الكان امامي بلا نهاية .

السماء سوداء ، هسترياح عاصفة حولى ، دهمنى رعب فاتل، وحدى على حافة عريضه ، عالية ، تشبيت بالارض الترابية ، الهشية بلا فاتدة أكوام ترابية بيطومن مختلف الانجاهات ، تقلبت ، تحولت للهجيوم ، تقلبت ، تحولت للهجيوم ، كانى بؤرة حركتها ، غيلت فيفتها حولى ، حاولت القرار بضراوة ، بلا حدوى ، هل فدر لى المفن حيا ؟ ؛ حدوى ، هل فدر لى المفن حيا ؟ ؛

بحب ان تمام قلبلا ...

ستمر حسان بعد لحظة صحت : غدا بوم حائل ...

بهز راسه موافقا . بحاول النسبنه في الطلام الحالك ال بعسك بعلامه الطلام . . . عرف المحقق ثائرا : هل

الت مدلب ؟ مل ات متلب ؟ ٠٠٠ نكلم ٠٠٠ الترف .

بلمل بي ما مجاره في الظلام . ينسس بلشر دخانها في الغراع . ينسس حسان ، على الفق الافارب من احد الدر المحامين ا

بحيب الرجل : طبعا ، طبعا . هذا مظلما . . هذا

بعمص عليه ، نعلو دفات صداع دهب بالراس . فالت ابله العسم : اربعون جنيها معى ، تحويشه عمرى، لك ، المحامى !

يصرح فجاه حسان هل سيقريها غدا . . قى جلسة المعارصة ام . . ؟ بفاطعه مهدنا : سبعرج عنا طيعا ان شاء الله . .

ينوح حسان ، كمن يستفيث : لا اله الا الله ...

يجهش فجاة باليكاء ، بتعثر صوله: لماذا المداب ? لماذا ؟ ، ، ماذا فعلت باربي لا ملاا جنيت ؟

بتنهد الرجل ، كان بكاء حسان بغرج كرته ، قال رئيس العمسل: الالهام بأطل ، لا اساس له ، لكن الاحراءات ، انت تعرف ، لابد ان تأخذ مجراها ، ثم بكون الغرج ،

بر تفع صوت حسان بالثلاوة فو بالأبتا تشتعل عيناى بالدموع . ، صرخ المحقق هادرا : أجب . ، هل انت ملتب ؟ . ، هل انت ملنب ؟ !

بكاد الشــك بتسرب الى اعمالى . . اذا لم اكن ملفيا . . فهل بسيحن برىء ؟!

الدراما المتفائلة

أعدث اتجام في السيما الإيطالية

• مارى غضبان •



مارشيللو ماسترويان يمثل دور الصحفي في فيلم «الشرفة»



مشمهد من فيلم « الحياة الرقه

السينها الايطالية التي شسلت ملايين المشاهدين اليهآ وخطفت الاضمسواء من السيما العالمية التي كان مركزها هوليسود مند حسوالي عشرين سنة - تمرالاًن بمرحله جديدة. لهد اثارت هسده السينما الايطالية عشاق السسينها في العبسالم بواقعية روسیللینی ، ودی سیکا ۰۰ ثم دخلت بعد دلك مرحلة الكوميديا النسابعة من النقد الاجتماعي باسلوب مرح ٠٠ وكان على راس هذه الرحلة الخسرج العسالي دينوريز ٠٠ وها هي تدخل هذه الايام مرحَّلة مفايرة تماماً بالاتجاه الى تغليب الكوميديا ٥٠ أي التعبير الدرامي واكن البعيد تماما عن المأسساة ، انها الدراما المتفائلة! ...

ولمل هذا الاتجاه هو ما يعبر به صناع السينما الايطالية عن الحياة التي

وبذلك نتبين ان هذا الاتجاه ، الجديد في السينما وان كان معبرا عن واقسع ايطاليا الا انه في نفس الوقت يؤدى الى تخفيف وطأة ما يستشعره النساس ازاء هذا الواقع ، وذلك بهذه النظرة المتفائلة للمنة السينما الى كل هذا الذى تعماني منه ايطاليا وإهلها ، وهذه هي رسالة الفن عموما ، والسينما بوجه خاص • • ومن المعبرين عن هذا الاتجاه الجديد ومن المعبرين عن هذا الاتجاه الجديد للسينما الإيطالية ، نذكر ماركو بيلكيو

وفيلمه الاخير و القائف الى الفسراغ » والفيلم يحكى قصة أخ وأخته يعيشان معا ويتهم الاخ أخته بأنها مصلاابات عقلية وغير متوائمة مسع المجتمع ، وتكشف احسدات الفيلم والسيناريو أن الاخ أكثر جنونا من أخته وان كلا الاخوين مسسورة من أخيهما الاصغر المتخلف عقليا ، والذى مات في سن مبكرة • •

الغريب في هذا الفيلم ان الأخ يعمل قاضيا في أحد المحاكم مطلوب منه أن يكون عادلا • •

ولقد كشف جنون القسائى قفسسية عرضت عليه لينظسس فيها ، وكانت القضية لشاب مستهتر دفع اسلوبه في الحياة صديقته الى الانتسحاد ٠٠ وهو ما اداد « القافي » ان يفعله مع شقيقته الا مثل دود القافي : انفرنسي ميشسيل بيكوليه ، وقامت بدود الاخت ،انفرنسية آنوك ايميه ٠٠

ان هذا الاتجهاه الذي يعتبر ماركسو بيلكيو خير ممثل له ، يعد ثورة فسهد المجتمع ومؤسساته في ايطاليا التي تعاني من الانهياد ، ولكنه يعطى للامل مكانا في نهاية الامر ٠٠ وهذا ما نجده في هذا الفيلم قرب النهاية ، عنسهما تكتشف الاخت حقيقة الحيها وما يريد ان يفعله بها ٠٠٠

وعدا هو التفساؤل الذي تتبيز به الدراما الجديدة في ايطاليا • وهو الاتجاه المامولله ان يصبح عالميا والذي يتوقع له أن يصبح له أنصار ، في السينما صواء الامريكية أو غيرها •

ى من خلال الحوادث الساخرة ٢

ومن مخرجی هذا الاتجساه أيضا : اتوری سكولا وفيلمه « الشرفة » وهذا الفيلم يعتبر مرآة صادقة لطبقة السامة والمتقان في ايطاليا ٠٠

و جيل فقد الأمل

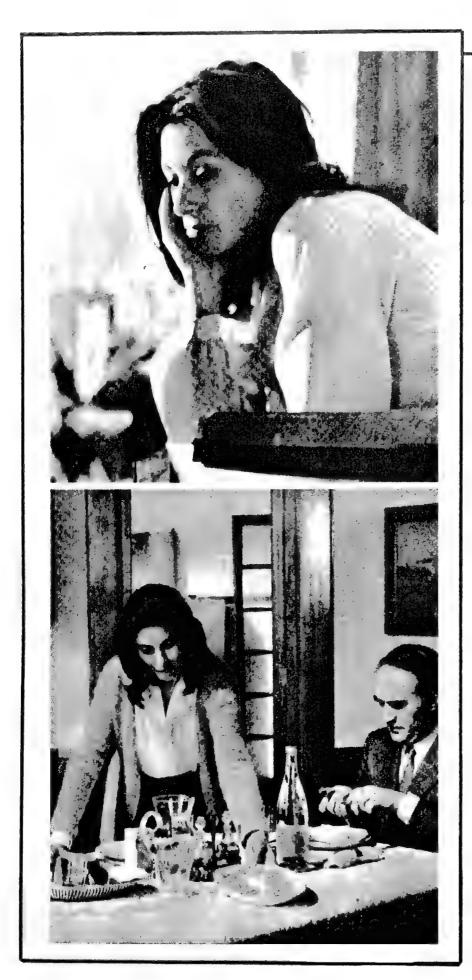
وهناك مخرج ثالث ولكنه أصغر سنا انه : المخرج الشسساب ماركو توليسو جيوردانا وفيلمه و الحياة المرة »

الفيلم يحكّى قصة شاب ايطائى هاجر الى أمريكا اللاتينية ليعود بعد مسئين ويكتشف ان ايطاليا لم تعد البلد الذى عرفه سنة ٦٨ عنساما هاجر منها ٠٠ ويبدأ رحلة البحث عن الماضى ، ويكون علاقة صفاقة مع مفتش بوليس ، ثم يتعرف من جديد على اصدقائه في الماضى ونقط الضعف في كل منهم . . .

ويحاول أن يؤقلم نفسه حتى يستطيع أن يتعسامل معهم ، ويعيش في الجسو السياسي المفطرب الذي يسود البلاد ، ليكتشف في النهاية ، أن الإرهاق قد أصسابه ، وأنه غريب تماما عن كل ما يجرى على أرض وطنه !

ومن قصة هذا القيلم تكتشسف ان جيل الشباب في هذا الاتجاه السينهائي الجديد قد فقد الامل في تحسن الاحوال و جيل متشائم ، وذلك عكس الاجيال الاكبر سنا ، فهم لم يفقدوا الامل ١٠٠٠ وهو ما نجده في الامثلة السابقة ٠٠٠







• شغيق محمود عبد اللطيف •

جلست ((سمسلوي)) ترقب الافق البغيد ، ذلك الذي ترامي بين عينيها الفارقتين في شرود آيدي ــ تتلمس *لدي* الافق أجابة تثير في نفسها الامل حول مستقبلها الصائع ٠٠

لقد ذهب ذلك الستقبل ، وافساق وراءه الباب على اخواتها الثلاث اللاتي ينتظرن انفراج ازمتها بعد ان خسساب أملها ثلاث مرات في الزوج المنتظـــر كها ان عقدة ابيها تقفحاتلا امامهن جهيعا ٥٠

كانت (اسلوي) تؤمن ان طلاقها من « أحمد » وهو الشخص الثالث الذي دخل حياتها انها سيوصد الباب الي الابد أمامها ، ومن وراثها أخواتهـــا الثلاث .

فقد ناهرت الثلاثين من عمسرها ، وبدأت تهزها دقات ضميرها . . لقهد جنت على شقيقاتها ، خصوصا وان والدها يصر على ان تتزوج هي اولا ، لأن « حل عقدتها » في نظرها بمسسكن ان يفسح الطريق للاخريات اللاتي ينتظرن ظلت «سلوی» تحسب الوقت ، وتعد الأيام ، وتميد حساباتها . . هل ستظل هانسا ان، كيف اولم ١٠٠٠ الهسسا تحس بحيرة أبيها الذي لم يشهداركه أحد في هذه العقدة آلتي تستعمى على المحل . . فقد ماتت الام وتركت لـ ه أربع بنات بدرجن على سلم الحبساة

ويتقدمن في العمر ٥٠ وكان عسسسلي « سلوی » أن تبادر والدها بما يمكن عمله ، وهو ان يوافق مسسلي زواج اخواتها كل حسب ظروفها ، وما تهيشة لها الاقدار ، لأن هذا هو الحسل .. ولانها لا تريد ان تعيش أخواتهــــا

تجربتها المرة ٥٠

وحملق الآب في ابنته كيف تجسرؤ على ان تقول مثل هذا ؟ . . وداد حول نفسه في الحجرة يتلمس اجابة ، فقد اطلقت سلوي في وجهه الفكرة بجسراة واصراد . . وعليه أن يغي مقاهيمه عن الحياة ، والزواج ، والحب ..

وجِلس ((حسين)) على القصيد ٠٠ وعيناه مشدودتان اليها ٠٠ لكنسلوى مالت عليه والدموع تملا ماقيهسا ٠٠ واستطردت تقول: ابي ٥٠٠ لا اريد ان تتعلب آخواتی بعدابی ٠٠ ان عجربتی اتحمل خطاها او نجاحها ١٠٠ دعني لقدري ولا ذنب لاخواني ٠٠

وانطلقت آلى اخسواتها تدعسوهن وتبشرهن بالمستقبل ، بالزوج ، والعب وسعادة الحياة . .

ونظرن اليها في ذهول ٠٠ لقسمد حدث شيء ما . . لابد أن سلوى تهدى . . صاحت « سلوى » : حقا اللك باستاء تحبين مسدحت ، . وسسهير متعلقة يرافت ، وعنايات تحب ساميح



وانطلقن آلى حبث يسسئلنى
الاب على مقعده ، ولا يكاد يسسئطيع
تفسير الموقف ووقف حسين ينظر الى
بنائه فى ذهول ، وهن ينظرن اليه ، الكن
ب بلا كلمات . .

وخيم الصمت المشوب بالقلق عملي الوجوه ، وغابت كل منهن في عالمها ، في غد ترسمه على شريط خسراتي من الامل . . حقا ، لقد حطمت « سلوي » حاجز السبت . حاجز اليساس .. وانتحت كل منهن زاوية من مكان ... وتقدمت « ساوى » من ابيهافى خطى هادئة ، وهــو يحلجها بنظراته .. ـ ايي . . حقا لقد اخطأت في حق نفسي عندما رنضت كل من تقدم لي ، بل حملتهم على أن يطلقوني . كُنْت مفرورةً ٠٠ وبالتالى تاكدت لديك مقدة البنث الكبيرة . . احكمنا الحلقة حول أخواني .. والان أحملم تلك الحلقة بعد صمت طويل . . وهليك أن تسسارع لتتزوج بيسرية هائم فقد كبر ولداها ، وهي الان تتطلع الى بقايا حياة معك . . أبي ا ان كل انسان بحتاج الى الحياة ، حياة جديدة . .

وانطاقت ((ساوى)) الى صدورة المها على الحائط ، وصاحت : انامى لم تمت ، لكننا نميت انفسنا ، ال اللى يجملنا نميش حياة سرمدية عو الياس ، التقاليد ، المرف الخاطيء، ونسى ان الحياة تتفتح براعمها بالحب بالامل ، ،

 وتجمعت الفتيات الثلاث حوا الاخت الكبيرة ، وكان شيئا جديدا قد حدث ، كل منهن تنطق عيناها يتساؤلات عن شء ما ، هل حقا تغيرت الحياة فجاة ؟ هل يمكن ان يفي الاب من نظرته لزواج بناته ؟ هل تحلم القيد الحديدي الذي فرضه الاب ؟،، ربها ، ، وكيف لا ؟ ، ،

وسادعت « سلوى » الى يسرية هانم تلك السيدة التى لا تزال تحمل بقايا جمال ينحد قليلا الى اللبول والقت على مسامعها كلمات احمس لها وجه يسرية ..

قالت سلوى : ان ابى يحبك يعبدك الك أنت الامل الوحيد له ولنا . الك متعطين وآلدى حياة جديدة استوقالين فيه الامل وحب الحياة وحب الاخرين وابتسمت يسرية في صمت ..

وأدركت ساوى ماذا تمنى ابتسامتها م انهسا تمنى أن والدها مستزوج ليملأ البيت بعد غياب الام ..

ان عقدة حسين هي الوحدة القدان الأنيس السخط على الحباة المسلم الرواج المهو رجل لا يحسن التعرف بنظر الى الحياة من زاوية ضيقة .. لكنه الان يغير حياته مع السائة جديدة .. وجودها سيحل عقدة الفتيسات الاربع .. سيحطم حاجز العسسست الكئيب اللي تجسد شبحه في هسالة المنيب اللي تجسد شبحه في هسالة المنول ..

واقبلت يسرية ، وتاقتها احفيسان الفتيات . . اقبلت من أجل حيسسان جديدة . .

روتف د حسين ، وسعل بنسسانه ليتول : لا . . لن ارد خاطبا بعد . . . الاقعار هي التي تصنع السعادة ، هر التي تهييه منساخ الحياة السعيدة . . . لكل واحدة ان تختسار وليس ليخيار لأن زمني ليس زمنكم . .

وسحب يسرية في هدوه والابتسسامة الهادئة تشسسيع بناته اللالي اطلقن الرغاريد .. أجل للد تعطم القيد .. وبدت الحياة تتسع أمام العيسون التي أرقتها الدموع التسسى في الآفي سنين طويلة!

صورة من الحياة

4/54/5939

• عزت محمد ابراهیم •

كان قد يقيت مستفحات قلائل في الكتاب الذي افرا فيه عندما حان موعد اقلاع الطسائرة ، فطويته في يدى على نية الفراغ من قرادته أتناء السفر ٠٠ وشقت انطائرة طريقهسا في الهواء فتناولت الكتاب وشغلت به عن ازيزها وهديرها ، ثم استوت على متن الهواء ، فكانها لا تطير طيرانا ، وانما فد استقرت السستقرارا لا يشعر معه احد بهزة او حركة ٠

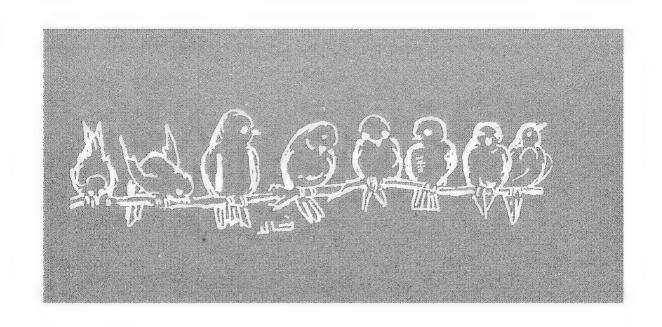
ومفي كل منا الى غايته : الطسائرة تشق طريقها ماضية في سبيلها ، وانا الحلب صفحات الكتاب بين يدى ، وصاحبي الى جوادى قد شغل عنى وعن الطائرة بمنظر استهواه فاخذ يتامله عبر زجاج النافذة ، وكان قد عز عليه ان يستمتع بالمنظر وحده ، او شق عليه ان يغوتنى رؤيته وانا ماض في قراءة كتساب ، فلم البث ان جاءنى صوته فيما يشبه الرئاء : البث ان جاءنى صوته فيما يشبه الرئاء : فهر موجود ممسك لن تتخطفه منسك فهر موجود ممسك لن تتخطفه منسك وقتما تشاء ، وانظر معى الى هذا المنظر وقتما تشاء ، وانظر معى الى هذا المنظر الذى لا تتكرر رؤيته في كل حين ا

وامتثلت آليه حانقا أن حرمني متعة القسراءة ٠٠ وامتد بصرى عبر نافسدة

الطائرة الى الغضاء الخارجي الذي لايحده بصر ، فاذا بمنظر ممتع حقا يستحق النظر والتأمل بما يشبيع في النفس من بهجة وبما يبمث فيها من ابتهاج ونشوة: الجو صحو ، والشبس ساطعة متلالئة بالضياء ، والسماء مسافية الزوقة ، والطائرة كأنها قد حملت حملا فوق طبقة البياض ، كانه القطن المنسدوف ، حتى يبدو للراثى كأن الطائرة لا تطير يفعل أجهزتها ، وانما قد حملها هذا البساط السحرى من السحاب الابيض الى حيث تشاء ، فكان صاحب البساط السحرى في قصص الخيسال لم يبعد كثيرا في خياله ، فهذا هو على نحو من انحساء الحقيقة والواقع ، وليس على ضرب من ضروب الاحلام والأوهام •

وطال أمدالنظير حتى كدنا نمله مما ، فتحولت عنه أعينيسا الى حين ، وجىء بطعام ، وفرغنا منه ، فأصبيع الشبع مدعاة الى التفكير والتفلسفة وهكذا حال الافراد والجماعات ، وما عى الا هنهة حتى أخل صاحبى الكتاب بين يديه ، ثم ألتى به القاء ، ومط شسفتيه ازدراء وهو يقول :

ـ البراجماتية ، ووليم جيمس ، ما أقبع



أن يضيع الانسان حياته في مثل هــده القراءات وأمامه كتاب الحياة يتملم من صفحة واحدة منه أضعاف ما يتعلمه من سواها في مثات الصفحات ٠٠ تلك المكارّ أصابها البلي ، ونخر في عظامها السوس وأفكار الحياة خصبة متجددة تمتع الدين وتأخذ ياللب وتسسسحر القلب وتثرى الوجدان ، ماالبراجمانية ؟ وماالمقلية ؟ وماً النقدية ؟ وما التجريدية ؟ ما قيمة كل ذلك أمام نظرة واحسسة من نافسة طائرة تطير فوق السحاب : هذه حقيقة واقعة جميلة آخذة باللب، وثلك أفكار بالية لمفكرين حمقي ، ليس ادل على حماقتهم جميعا من أنهم يلصقون ببعضهم البعض صفات الخبل والجنون والادعاء أليس كذلك ؟

ولم أحر جوابا ، اذ الحق ما قاله ، مؤلاء يكذبون اولئك ، ويسفهون آراءهم بقدر ما يعلون شأن أنفسهم ، لياتي بعدهم أناس يسلكون نفس السبيل ، وينهجون ذات النهج : تسفيه لآراء الغر واعلاء لآراء الذات ، وهكاء المتطل الحقيقة ضائعة بين هؤلاء وهؤلاء ، ينشدها الناس فلا يهتدون اليها ، ينشدها الناس فلا يهترون لها على أثر ، ومن يتابع هؤلاء جميعا فيما يكتبون ومن يتابع هؤلاء جميعا فيما يكتبون يغفر منها بطائل الا ان يصيبه الدواد ، يظفر منها بطائل الا ان يصيبه الدواد ،

وكان على أن أجيبه عن سؤاله ، فللت ان ما يستمتع به اليوم من مخترعات العلم الحديث لاشك وليد القراءة وثمرة المرفة التي يحملها لنا الكتاب بين تضاعيفه ، وكان بين صلحت وبين الكتاب ثارا قديما فقد صاح قائلا :

- عبث وهراء ، أن الاختراع وليهد الحاجة فقط وليس وليد الكتاب ، اترى ان المخترعين كانوا يكفون عن اختراعاتهم كو لم يكن هناك سيسقراط وافلاطون وارمسطو ، اتری اننا ما کنیا نرکب الطائرة أو القطار أو السيارة لو لم يكن هربرت سبنسر ووليم جيمس وهيسوم وبركل ، ذلك كلام لا يقول به عاقل لان دحضه وتفنيده أبسط من انترجعفيه الى الكتب والمراجع والمسنفات ١٠٠ الا توافقني على أن أكتشاف الانسان للنار كان اكبرخطوةخطاها فيسبيل الحضارة الاتسانية ، وأن اختراعه لها هو اعظم اختراع في قائمة اختراعاته وابتكارانه • وهل تستطيع أن تلعى أن هذا الإنسان البدائي الذي عاش في العصر الحجسري قد قرأ كتب الفلاسفة والفكرين قبل أن يكتشف اكتشافه الن تستطيع أن تدعى شيئًا من ذلك ، لانه لم يكن هنَّاك مفكرونَّ ولا فلاسفة ، ولان الحاجة هي التي كانت الدافع وراء كل فلسفة لذلك الانسان ، ووراء كلتفكير يفكرفيه، ويهتدىاليه. وأومأت برأسى علامة الموافقة ، ودلاله 141

الهزيمة ، ورنت في أذنى عبارة وليم جيمس التي لم يتلاش بعد في نفسي صداها : ان الجنس البشرى يستطيع أن يمضى قدما في سبيله ، وأن يعيش على خير ما ينبغي بغير فلاسفة على الاطلاق وكأن جيمس قد بعث من مرقده ليشارك في هذا النقاش الصاخب فوق السحاب منتشيا بالنصر و

ومضى صـاحبى تتدافع الكلمات من فه تدافعا ويلاحق بعضها بعضا :

ان اكثر الاختراعات الحديثة قامت على كواهل أناس يعملون بايديهم أكثر مما يقرؤون في الكتب أو يتشدقون بالالفاظ و الكهربية اختراع البخارية والكهربية اختراع الاس عاملين وليسوا بقارئين ولا كاتبين ولو كانوا كذلك الكان قصارى أمرهم ترديد أقوال السابقين ، أو تسفيه وهدم الاولين ، والاتيان بجديد سقيم على أنقاض ما أتوا به !

ان ثلاثة أرباع الفلاحين في العسالم لا يزالون يتخذون المحراث والشسادوف والسسساقية أداة لزرعهم ، ومي آلات اخترعها اسلافهم منذ آلأف السينين اختراعا ولدته الحاجة ، ولم تولده الكتب والفلسفة ، وعلى ذكر الفلاح ، فهو أكثر ثقافة وأوسع علما منك ومن كثيرين من أمثالك ، ولك أن تتبين ذلك بنفسك اذا زراعته وفلاحته وفصسول السنة وما يصلح لكل قصل منها من زرع وانبسات وقلع وحصه ٠٠ وستجد ان كلُّ ما قرأته من كتب وعرفت من آراء لا يساوى شيئا أمام خبرة الفلاح البسبيط الذي لم يقرأ في حياته كتــآبا ، وربما لم يذهب الي مدرسة يوما ، وذلك لأنه يستقى ثقافته ومعرفته من حيـــاته وما يحيط بهــا ، وتستقيها أنت من الكتب ٠٠ وشتان بين ثقافة قوامها العمـــل والخبرة ، وبين أخرى قوامهسا النظر المجسرد والتفكير السقيم ا ••

وقيس على الفسلاح الملاح والبدوى ، الأول يعرف الكثير عن الأرصاد والأنواء، وأحسوال الجو ومنذرات العواصف ،

وارهاصات الهوج من الرياح • والثانى يعرف الكثير عن مواقع النجوم ومنازلها، وكيف يهتدى بها وسط تيه الصحراء • وقد تنفق أنت حياتك كلها ، قارئا ناظرا مفكرا متأملا متدبرا ثم تغرق بعد ذلك فى شبر ماء ، أو تضسل فى بقعة من صحراء ا

وماذا ستعرف انت من الكتب طيلة حياتك ؟ ستغلق عينيك آخر الامر على الجهل ، كما فتحتهما اول الامر على الجهل ! • وستسلخ السسنين وراء السنين ، وفي اللحظة التي تنتهي فيها علمها سواك ، وستحتاج الى أن تقول علمها سواك ، وستحتاج الى أن تقول ما قاله سيبويه وهو على فراش موته ، عن قضي وفي نفسه شيء من «حتي»! • وبعد كل سني عمرك سستقول : وبعد كل سني عمرك سستقول : الأن وتختصر اللطسريق ، وتستمتع الحياة فتضرب بحجر واحد عصفورين وتعميه ؟

中心学

وصاحبی هذا کان قد اسستطاع آن یبلغ من اثارتی اقصی مسداها ، فقلت محتدا صاخبا یکاد صسوتی یطغی علی صوت نفث النفاثة :

- كانك تريد أن يظل الجساهل على جهله ، ناعما به ، مطمئنا اليه ، مرتاحا في وخيم مرتعه ، لا يحساول أن يخطو خطسوة واحدة في سبيل اذاحته عن كاهله ؟

وكان جوابه عن سؤالي قد كان محضرا

قد هياه في ذهنه واعده على طرف لسانه قبل أن انتهى أنا من النطق به فقال :

ـ لا ، بل أريد للانسان أن يعرف بنفسه ما استطاع الى ذلك سبيلا ، فلا يكون بينه وبين العلم وساطة أو وسيط والكتاب عندى هو شر وسيط ، اننى اتميز غيظا من شعر شاعر يصف هذا المنظر الذي أراه الآن ، ولكننى أستغرق فيه بكل كيانى ووجدانى ، وجوارحى ، لاننى أراه بنفسى ، ولا يصغه في واصف

كاذب منمق اللفظ يضغى عليه من خياله السقيم ما يفسد به واقعه الجميسل ، وكذلك اريد لكل معرفة أن يكون مصدرها الحس والمشاهدة والوجسدان ، تماما كثقافة الفلاح والملاح والبدوى ، فهي على يسماطتها معرفة حقيقية ، قامت على التجربة ، واستقامت على نهج الواقع . قلَّت ؛ ـ فأنت لا تختلف في شيء عن مؤلاء الذين الحيت عليهم بكل لائمة منذ قليل ، فبعضهم ردد ما تردده أنت الآن الحس مصدر للمعرفة ، والتجربة وسيلة من وسائلها ، يرفضــــون غيرها ، ولا يعرفون سواها ! • •

فرد قائلا: - هذا صحيح ، ولكنهم تفلسفوا فأفسدوا بسساطة المعنىء وسهولة المقصد والغاية ، وغلفوه بأغلفة من الاصطلاحات ، فاستحقوا كل لعدة تصب عليهم •

ولم أشأ أن أمضى معه أكثر من ذلك في الجدل والنقاش ، وأنا أعرف عنه انة كان قارئا نهمسا ، وكاتبا له بعض مشاركة في ميدان الكتابة ، ثم خاب في الاثنين معا أمله وضماع فيهما الرجاء ، فاشمساح بوجهة عنهما ، واتصرف الى غيرهما من شنون الحياة ، وان كان قد . أفَّاد من القراءة شيئًا ، فهي اللجساجة والعناد ، وطول الباع في المحسساورة

وابتسمت مكملا قوله: ٠٠ كما افسيدت انت على نفسك وعلى متعة النظر الى هذا المنظر آلدى اخذ بلبك ، فمسأ رايك في ان تكف معا عن هذا السخف وان نتطلع الى هذا المنظر الذي لا يتيسر لنا في كلّ حين ؟!

وخلا كل منا الى بفسه ، أما هو قلا أدرى ان كان قد مضى في القسسلغة أم مضی فی استمتاعه بما استهوی لیه ، واماً أنا فقد تداعت أفكارى لتجر اليها اسم ارستوفانيس ، في القرن الخامس قبل أ الميلاد ، ولاذكر معه مسرحيته والسحب، أو أستعيد ما تعيه منها الذاكرة . وقد قيل ئي د ارستوفانيس ، انه

أعظم مؤلف هزلي عرفه المسرح اليوناني القديم ، اتخذ من الملهاة وسيَّلة للنعبيرُ عن الآراء، ومهاجمة ما لا يروقه منها ، وكان لا يعجبه « ســقراط » ولا تروفه الفاسنفة ، فخصهما بمسرحية والسحب، يرمز يها لهؤلاء الذين يحلقون بافكارهم بعيدا عن مشكلات الناس وأحبوالهم أ ومادا يعنيهم منها ؟ وهم ... ومن لف لفهم - المسفولون بمعرفة المسساحة التي يقفزها البرغوث بالنسبة الى طول احدى قوائمه،أو مصدر طنين البعوضة بالنسبة الى جسمها •

وقد صنيور و ارسيتوفائيس ۽ د سقراط ، معلقا في سلة تتارجع في الهواء ، اشارة الى ترفعه عن الناس ، ودلالة على ابتعاده عن سفاسفهم وصغارهم ويسمعي اليه والده يريد أن يتعلم منه كيف تجديه الفلسفة في الهرب من دائنيه ولا ينجع في تلقى فلسفة و سقراط ، أو اساغتها ، فيتقدم ابنه اليه حيث ينجح فيما فشل فيه ــ من قبله ــ أبوه ،وتكون دلالة نجاحه أن يصبح قادرا على ضرب أبيه ، مبررا ضربه بحجج فلسفية ، أو سوفسطائية ، يتبت بها صحة فعله من الوجهة الأخلاقية ويزمع ضرب أمه إيضا مستندا الى الحجج ذاتها التي تعلمها من و سقراط ، المعلق في سلة الهواء .

أما الأب الذي استبانت له النتسائج العملية التي جرتها عليه دروس وسقراطه وفلسفته ، قانه يسارع الى اضرام المار في دكان فلسفته : أس الشر ، وأصسل البلاء •

وهبطنا من الطائرة فكتمت عن صاحبي ما دار في نفسي فقد خشيت أن يصيح : 356

_ من لنا بيطل آخر كيطل مسرحية « ارستوفائيس » يضرم الثيران في تآليف اخلاف « سيسقراط » فيريح النساس من شرورها ، والدوران في مفرع حلقاتها • او يصبيح حانقا يائسا كما صاح من قبل غيره حين زفر زفرة يقول فيها : لا رحم الله فيمن مضى من علم العالم أن يكتبوا ا

مرآة الفكرالعربي

كتاب الـ« ٠٠٠ "فتكرة

🗨 تاليف : مصطفى امين 🗨

و اعداد : عادل عبد الصمد

الكاتب والاديب والصحفى الكبير مصطفى امين ، يعتبس هو الجسامعة التى خرجت الكسسير من العسسسحفيين الذين يتولون الاشراف على العحافة اليسوم ويلمعون في سمائها ، فهو المعلم الذي قامت على يديه اصول وقسواعد الغن قامت على يديه اصول وقسواعد الذي العحفى الحديث في مصر ، وهو الذي اعطى لهذه المهنة كل حياته وفكره وحبه اعطى لهذه المهنة كل حياته وفكره وحبه تمثل سجلا رائعا للكفاح والطمسوح والمثابرة ، وبذلك لم يبعد مصطفى امين عن قلمه الذي لم يتخسل عنه في كل عن قلمه الذي لم يتخسل عنه في كل الدبية لو الغنية ،

وعلى هلم الاساس فان الكتاب الذي بين ايدينا قد جمع فيه مصطفى أمين « ٢٠٠ فكرة » هى فى الاصل خلاصة التجارب التى عاشها وراها فاستوعبها ثم بلورها فى صحورة سلسلة شائقة عظيمة النفع لامته التى يحرص ان يعطى لها كل مفيد وجديد ...

ففى هــذه الافكار الادب والسياسة والعلم والفن والصحافة والقانون وفيها التنويه بشخصيات لعبت دورا عظيما

فى اللجتمع وأخسسرى كانت وباء على المجتمع ...

ثم لم ينس مصطفى امين دور المراة والاشادة بها عبر تاريخها الطويل وكفاحها العظيم

多學學

ومن جولة سريعة وموجزة بين هذه الافكار نرى حب مصطفى أمين للصحافة وتقديس مهنة الكتابة باعتبارها من ارفع المهن لانها تحمل شرف الكلمة وحسرية القول الذي يتضمن الإصلاح والتقويم فانه يفمره الحب والاخلاص والحسق والايمان سويقول لا احاول أن أتجسره من اطماعي وشهواتي ومن أحسلامي ومخاوفي ، من صداقاتي وخصوماتي، وعندما أقف أمام شعب الوطن المربي أحس بخشوعفريب كاثني أقف في حضرة المام عظيم »

وهسو في كل الفكاره هنا يرسم لنا الطريق الامثل لنجاح الانسان في عمله وفي حياته هتي يحصد خيرا لامته وله ومصطفى امين ينظسر لاى جريدة جديدة في صحافتنا المربية كانها ميسلاد جديد له ، حيث يرى فيها شسسابه ، ويحس أن له طوية في هذا البناء لانكل بناء مثل هذا قد سكب فيه من دمه

وعرقه وأعصابه وفكره ، وهو بذلك يعتبر أنه في مثل هذا الحلم الجميل قد أمضى أجمل سنوات عمره •

وَفَى مُكَانُ آخَرُ يَعِبُرُ عَنْ قَيْمَةَ الْكَاتِبِ ومكانته السامية بين امتــه ، ومدى اعتزال الكاتب بنفسه ٠٠٠

وفي عصرنا الحالي حيث طفت المادية على الحياة ، يتعجب مصصطفى امين بسخرية لاذعة من تغيير الاحوال في هذا العصر لمادى اللدى يعكس الامور بمرآة الفلوس ، ففي الماضي كانت قيمة الانسان بما في راسه ، فهل اصبحت قيمسة الانسان بما في جيبه أ

杂杂杂

ويتساءل مصطفى امين هل لو بعث اليوم المعالم اينشتين والكاتب برنارد شو ، والمؤلف شكسبير ، ودخلوا الى مطعم فى لندن ، وفى نفس الوقت يدخل احد اصحاب الملايين فهسل سيرحب « المتردوتيل » بالمسسالم والكاتب والمؤلف أم مستركهم واقفين ينتظرون دورهم ويسرع بعد مائدة الملسونير العظيم ؟

وهنا يرى مصلفى أمين مستندا القاييس العسمر أن « المتردوتيل » سيهمل شكسبير ، وسيحتفل بالشيخ الليونير حيث أنه يستطيع أن يشترى المطعم بما فيه من أينشتين وبرنارد شو وشكسبير أ

وفي الثلالينات كان يوجد في الهند عاندي ، واغا خان ، وكان غاندي يمشي في الشوارع شبه عار ، وكان أغا خان من أغنى رجال العالم ، وكانت أغلبية وتفضله ألف مرة على أغا خان ، فقد كان ذلك العصر عصر الروح والفلسفة والايمان بالمبادي و . . . ولكن الدنيا النع من الدرجات العلمية ، والرصيد في البنوك اكثر احتراما من المؤلفات والابحاث والفلسفات . .

ويا حسرتاه على العلم والثقافة في عالم تطحنه ماديات مسمومة أ.

ثم ننتقل الى فكرة اخسرى لتوضيح مكانة المراة المصرية التي تمتاز بجمالها الطبيعى عبر تاريخها العظيم الحسافل بالكفاح لان المراة تخطىء عندما تمتقد أن المساحيق التي تضعها بكثرة تزيدها جمالا ، فهي جميلة من بعيد ، ولكن اذا اقتربت منها اصبحت نراها تشسبه البهاوان ٠٠ قالراة الجميلة هي المراة الطبيعية ونرى في التساريخ المصرى السيدة الفاضلة صفيةزغلول أمالمصرس ونانت قد وصلت الى السيسعين من عمرها فكانت بشرتها دائما تشسه بشرة فتاة في الرابعة عشرة من عمرها، فكانت تقول انها لم تغسع « البسودرة α او المساحيق على وجهها طموال حباتها ، ومندما خطبها سعد زغلولوعمرها سبعة عشر عاما ، لم تضع صغية زغلول طلاء على وجهها ولا حتى يوم زفافها ..

وفي جولة اخرى حول الفن والادب ف كتاب مصطفى أمين ، نرى ان الفن موهبة طبيعية لا يستطيع أى سد عال أن يحجر عليها أو يقف حائلا بينها وبين الديوع والشهرة ، وعلى هذا نرى أن أم كلثوم عندما كانت على قيد الحياة كانت بعض المطربات يتهمنها بانهاالسد الذى يمنع المطربات من الشهرة والظهور وماتت أم كلثوم منذ سسسنوات ولم تشتهر واحدة من الجهولات ولم تظهر واحدة مقمه وق على المحكى هو السدى

تشتهر واحدة من الجهولات ولم تظهر واحدة مفهورة ، بل العكس هو السدى حدث فقد الكهش حجم بعض الطربات وتضامل ،

وكلنك الحال مع الرجال حيث كان البعض يري ان عبد الحليم حافظ عاتق منيع امامهم ، ولكن بعسد وفاته ثبت العكس ، واصبحت الساحة خالية ، وبلك نرى اله لا يمكن هدم موهبة ولا القضاء على صوت جميل . .

وهكذا نرى في هذا الكتاب القيم عالما من الافكار والقضاياوالموضوعات المتنوعة فهو خلاصة تجارب ثرية لانسان كير واديب فنان عاش لجتمعه وتفاعل مع كل احداثه •••



بينالروابية

• ترجمة: محمد عبد النعم جلال •

عالجت السينما العالمية افلام الرعب واخرجت الكثير منها وأغلبها يدور حول شخصية « دراكولا » • وقسد ينكن الكثيرون انها شخصية خيالية ، ولكن الواقع انها شخصية تاريخية حقيقية ، غير ان مسساحبها لم يكن مصاص دعاء كما صوره ابراهام ستوكر في روايته • ومع ذلك فقد كان ابشع وأفظع شخصية عرفها التاريخ في كل العصور ا

الم يكن السلطان معهد الثانى والرجل الذي يتأثر بسهولة ، وكان هو السلى دخسل عسلى راس جنسوده مدينسة القسطنطينية واشاع فيها الخراب والدماد ، ومع ذلك نعندما بلغ ذلك المحارب الرهيب ، ذات تارجونيست عاصمة ولاية فالاكيا ، لم يسعه الا أن يرتجف رعبا وهلعسا امام المنقر المدهل الذي رآه أمامه ، ففي وسط الخرائب والاطلال التي سودتها النيران ، كانت تقوم غابة من الخوازيق تتارجع عليها في أوضاع مختلفة بشسعة نحو عشرين الف جثة كانت في طريقها الى التحلل .

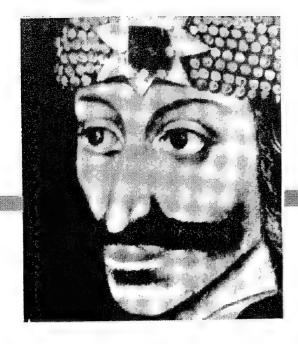
كانوا الوفا من الجنود الاتراك دون أى ريب ، وقعوا أسرى قبل ذلك بشهور ، اثناء معركة الدانوب ، وكان بينهم بعض البلغاريين والأرمن والألمان وتحت الشمس المكفهرة الحارقة كانت تنبعث من الجثث رائحة وبائية ، ولسم يكن يقطع الصمت المطبق الذى يجنع على المكان غير صياح العقبان و

الفظيمة الذى لم يسبقه فى فظاعتها أحد ممن عرفهم التاريخ ٠٠ لا جيل دى ريه ولا ذو اللحية الزرقاء ، ولا حتى ارزبيت باتورى المعروفة باسم الكونتيسه الدامية ٠٠رجل واحد هو الامبراطور فلاد الرابع الذى ولد مسنة ١٤٣٠ ومات سنة ١٤٧٦ والذى لقبه معاصروه باسم « دراكولا » أى الشيطان والحيوان ٠

وفي أوروباً القسرن الخسامس عشر التي أدمتها الحروب المسستمرة ٠٠ في أوروبا هسده ، حيث كانت الجسريمة والسرقة والسلب والنهب أشياء عادية ، أفلح « دراكولا » في الظهور كأبسسم وافظع صورة عرفها التاريخ ٠٠ والواقع أن قليلا من الرجال هبطسوا الى هاوية اللم بمثل هذا الافراف ومشل هسله « الفن » في انواع التعذيب ٠٠ ويشهه على ذلك نحو مانة الف ضحية من الرجال والنساء والاطفال والشيوخ لقوا حتفهم وانشع وافظع ما عرفته الانسانية من صنوف العذاب !

نعم ، كان الأمير يستحق أسمه عن جدارة واستحقاق ، فان ميادين القتمال التي يعبرها على رأس جنوده ، والممان التي يغزوها ويدمرها والقملاع التي

والتاربيخ



يدكها لا تلبث أن تمتلىء بغابات خانقة من الخوازيق ·

وقد نقل الينا مؤرخو ذلك العهد هذه المدابع الفظيعة ، فغى سنة ١٤٦٤ ملك بأوامره وفي وجوده أربعون الف شخص من كل الاعمار ابتداء من الرضيع حتى الشيغ ،ومن الجنسين ،ومن كل الاوضاع ومن كل الاجناس والاديان ٠٠ هنغاريون وساكسيونون ، وترانسلفانيون ، وفالاكيون اتراك ، وغجر ٠

وفي وسعد هذا الهلم الذي فوق طاقة البشر ، كان فلاد الرابع يبتسم بمزحة من الدعابة كما تشهد بذلك الحسادثة التالية فاناحد الاثرياء المدعوين اليمائدة بحيث رفع أصبعه الى انفه أكثر من مرة مبديا اشمئزازه من رائحة العفونة التي تنبعث من الإجساد المتحللة ، ولم يكن يطيب و لهراكسولا » أن يبخس أحمد يطيب و لهراكسولا » أن يبخس أحمد نامر بأن يوضح ذلك الثرى على أحمد نامر بأن يوضح ذلك الثرى على أحمد الخواذيق الاخرى حتى لا تزعجه رائحة العفونة المعفونة المعفونة المحوافية المحووفية المحووفة الم

ولم يقف خيال الأمير عند حد المخوازيق فان صنوف العداب التي كان يفرضها على سكان المدن الساخطة وعلى الجنود الاسرى كانت تختلف طبقا لمزاجه ١٠٠ كان يقطع الرعوس ويحرق الناس ويذبحهم ويكبلهم ، وكان يغرق ضـــحاياه ، في بعض الاحيان في قدور من الماء المغلي •

حتى الدبلوماسيين كانوا لا يتمتعون بمعاملة خاصة ، فقد سمر قبعاتهم فـوق رءوسهم وهم أحياء ، وذلك لانه كان من سوء حظهم أنهم لم يخلعوها أمامه -

شخص مذهل بلع عليه جنون الجريمة واللم والتمذيب حتى في اشد أوقات عزلته ، ففي سنة ١٤٦٦ ، عندما وقع في الاسر على يد الملك ماتياس كورنن ، ملك هنفاريا التي في البداية في سجن بودابسست ثم نقل بعد ذلك الى قصم فيزجراد على نهر المانوب .

وهناك استطاع « دراكولا » ان يولق علاقاته مع سجانيه » وقد طلب منهم ان ياتوه كل يوم ببعض الفئران والعصافع ومختلف الحيوانات الصسخية » وكان يخوزقها بعد ذلك بعناية تامة على اغصان صغيرة يضعها في دائرة داخل زنزانته » ولكي يتفنن في متعته كان يطيب له في بعض الاحيان تقطيع ضحاياه الصغيرة ، الى قطع صغيرة وهي على قيد الحياة السخيرة وهي على قيد الحياة السسلاد

واقلقت تركيا، لاحد لها • و و فعيته الرهيبة لا تزال مائلة حتى اليسوم في الاذهان بكل فظاعتها وبشاعتها • والأغسراض التي يرمى اليها فسلاد

بمذائحه هذه معروفة طبعا، وهي افزاع جيوش الإعداء وفرض الاحترام في مدن ولاينه والولايتين المجاورتين وهما ولابتا فالاكيا وترانسلفانيا ، ومعساقية المدن الثائرة ٠٠

صغوة القول ، تدعيم سلطانه سواء في الدول الاجنبيسة العظمى أو بين العصابات المعادية أو المواطنين العاديين لولايته ، ولكنه لم يكن لا أول ولا آخر ملك يأتي بهسنده الاعمال ، ولابعه من الهبوط الى اسافل شخصيته البساردة لكى نزيع الثياب عن الاسباب التي حملته على استخدام مثل هذه الأساليب التي لم يعرفها أحد قبله ولا بعسده في الجريمة .

المقتول المدفون حيا ا

ولا نعرف الشيء الكثير عن طفهولة الأمير انشاب ، ولكننا نعرف أن الاتراك أسروه في سنة ١٤٤٣ ثم نقل الى المعتقل في أجريجوز بآسيا الصفرى هو وأخوه وادو • وكان د دراكولا ، في التسابية عشرة من عبره عندلذ ، فقد اسستطاع فلاد الثالث المعروف باسم الشيطان ، بعد أن ترك ولديه رهينتين ، أن يتمكن من الهرب وأن ينجو بحياته •

ومن المؤكد ان الفتى « دراكولا » تعلم الناء فترة الاعتقال ازدراء كسل حيساة بشرية وتعلم الحدر والغش والخداع والاستهتار • وشهادة سجانيه الاتراك تظهره لنا أميرا شسابا مخاتلا وماكرا وعنيفا وفاسدا متقلبا بصورة غرببة الى درجة أنه كان يثير رعب وخوف سجانيه الغسهم !

وفى سنة ١٤٤٧ قتل فلاد الشالث ، ودفن ابنه الاكبر ميرسيا وهو على قيد الحياة وكان «دراكولا» قد بلغ السادسة عشرة من عمسره ، فهسل تكفى هانان الواقعتان لتفسير التصرف القبل لذلك هناك ما يسمح بالقاء أى ضوء على هذا الأمير الذي يجسد الشر بكل صوده ٠٠ وحتى بعد أن مات « دراكولا » في سنة ١٤٧٦ وهو يقاتل الاتراك ، بعد أن عشر سنوات ، بعد أن

ان سره يزداد غموضاً عن ذي قبل ٠

وعندماً مات دراكولاً قطيع الاتراك راسه وارسلوها الى القسطنطينة حيت ظلت معروضة على وقد لكى يعلم الجميع أنه بموت الامير يختفي واحد من اشسد اعداء الدول العثمانية خطرا وباسا •

والواقع انه عندما اعتلى فلاد الرابع العرش كانت فلاكيا خاضعة لسسلطان الدولة العثمانية كما كانت مولدانيا وترانسلفانيا و

وكان أول عمل رسمي له هو أن طالب بخضوع بيتر ملك ترانسسلفانيا والكسيس ملك فلاكيا لتوحيد الامارات الثلاث الى امارة واحدة لكى تستطيع مقاومة تركيا . واذ رفض بيتر خوزته فلاد ، وعلى الفور خضع الآخر له ، وحكم فلاد الرابع منذ ذلك الوقت الامسارات الثلاث ، ولهذا يلقبه بعض المؤرخين اول ملك لرومانيا • واستخدم وسائله القاسية لكي يسود النظام على ارضيه البلقانية ولكى يقاوم الأثراك في نفس الوقت • وكأنت معساركه الأولى التي انتصر فيها عليهم ، ثم حرب العصابات التي قادما عنسدما استعاد الاتراك ميطرتهم على البلاد قه اكسبته احترام ملوك الغرب المسيحي ، وما زال أهالي رومانيا المسيحيين يعتبرونه بطلا وطنياء بعد أن مات د دراكولا ، نقل بعض الرهبان جثته ودفنوها بعيسدا تحت صخرة لا يمكن تمييزها عن غيرها ٠٠

ولكن جئسة الأمير اختفت تساما وعندما فتح خ ج و فلورسسكو وعالم الاثار الدكتور روسيتى القبرين الموجودين في كنيسسة دير سناجوف وجسدا في احدهما عظاما غير آدمية وفي الآخر تابوتا امتدت اليه يد انتلف التام بداخله هيكل بشرى في حالة سيئة جدا ، كما وجدا فيه بضعة أشياء أخرى اختفت كلها بعد أن عرضست فترة في معهد تساريخوخاريست و

ويتول فلورسكو أن الهيكل البشرى مو هيكل فلاد ، ولكن اكتشافهما هذا لم يستطع أن يحطم الاسطورة التي تشأت في القرن التاسع عشر والتي تقول أن

قبر « دراكولا » كان فارغا ، ويقسول الخيال الشعبى ان الأمير الدموى ، بعد أن مات انضم إلى شرذمة مصاصى الدماء الذين حكم عليهم أن يعيشسوا في حالة أيذية بين الحياة والموت ا

الشبح في القصر الملعون

اما قصر ودراكولا ، بالذات فلم يعد اليوم غير مجرد ذكرى • ولكن يجب قبل كل شيء ان نسرد قصته ، وهي قصية مدّملة ، فمندما أعتل د دراكولا ، عرش فلاكيا حاول طبعا ان يعرف الظروف التي أحاطت بموت أبيه ٠٠ كان أخواه درآكول وميرسيا قد ماتا ، ولم ينس الدور الذي لعبه النبلاء في موت اخويه وكان قد خوزق قبل ذلك بضع مشات في فناء قصره عندما علم أنهم بعد أن اعتقلوا أخاه ميرسيا دفنوه وهو على قيه الحياة ، وعندئذ جن جنونه وترك العنان لغضب أمام خدمه المذعورين، وأقسم أله ينتقم أبشع انتقام بحيث تبقى ذكرى التصيياس ماثلة في الأذمان على مر القرون •

وكان ان دعا في يوم عيد الفسيم كل رعاياه ، ابتداء من العبيد الى النبلاء وبعد الوليمة الفخمة التي قلمها الأمير استولى على المدعوين خدر لذيذ ،وفي الليل امر « دراكسولا » حراسسه بان يقبضوا على النبالاء ، وكان عددهم للالمائة ، ولم يلبث ان اولق قيادهم وضم اليهم زوجاتهم واولادهم ، وسلك المجميع طريق بويناري حيث بلغسوها

بعد يومين في مسيرة شاقة متعبة .
ولا يعلم أحد كم من الوقت استمر بناه القلعة ، ولكن النبسلاء لم يلبشوا ان تساقطوا الواحد بعد الآخر وماتوا من التعب والبرد والجوع وهم يبنونه . . . واليوم لم يبق من القلعة الشسامخة الا ذكرى بعيدة باعتة .

وقى ١٣ يناير سنة ١٩١٣ ، في نحو الساعة التاسعة والربع دمر ذلازال عنيف البرج الرئيسي للقصر وتساقطت احجاره ، وأخيرا وقعت هزة أرضية أنت على البقية التي كانت لا تزال موجوده منه •

ولكن الاسطورة لم تمت ، ولم تمت الخرافة ، فان فلاحى المنطقة حين يتذكرون قصر الامير يرفضسون المفى الى مكانه ، واذا ما سألهم أحد عن السبب قالوا ان شبح الوحش يلازم أرباض القلمة المهلمة والرجل المكلف بحراسة هسده الأماكن لا يجازف بالمضى اليهسا ليلا الا ومعه كتابه المقدس الضخم قائلا أن الكتاب يملك القوة لطرد الأرواح الشريرة التي تحوم حول الأرض التي سيسفك فيها ما سفك من دماء •

من التاريخ الى الرواية

ومضت اربعمائة سنة لم يعش فيها د دراكولا ، الا في الاساطير والحكايات ، الشعبية والاغاني التي تتغنى بها بسلامه •• ونسى الغرب ذكرى حذا الرجل الذي جاوزت شخصيته كل حدود الشر •

ولكن لم يلبث الأمير أن أسترد شهرته في أواخر القرن التاسم عشر والواقع أن ابراهام مستوكر ، وهو مسواطن ايرلندى كان كل شيء يؤهله لأن يكون موظفا عاديا هادئا ، أخرج و دراكولا ، من غبار الماضى ، فقد أولع فجأة بقصص مصاصى الدماء وهو يقرأ روايات كارميلا وجوزيف شريدان ليفانو ، ومنذ ذلسك وجوزيف شريدان ليفانو ، ومنذ ذلسك الوقت عكف على جمع كل ما يصل اليه من مستندات عن مصاصى الدماء ،

ومن تلك الوثائق والسستندات والخرائط القديمة والخطسوطات ولد دراكولا » في سنة ١٨٩٧ • بتوقيسع ابراهام ستوكر ، ولا مراء في أن روايت هذه من اشسمهر روايات الرعب التي ظهرت حتى لقبت نجاحا ليس له نظمع وترجمت الى جميع اللغات تقريبا •

ولم يلبث أن أصبح الأمر مساص اللماء من أشهر السخصيات السينمائية واكثرها الخارة وسعرا ، وقد خلاها على التوال بيلا ليجوزى وكريسستوفرل والروايات والافلام المختلفة التي تدود حول هذا الموضوع لا تعطينا غير انعكاس باهت لللك الوحش الذى تجاوز في وحشيته وبشساعته حسدود الاسانية و

عن مجلة « هيستوريا ،

سالباد

• عبد المنعم عواد يوسف •

غبدير لاح للعطشسسان فهسرول نحسوه ظمان وحسين اتاه وا استسفاه ادرك ابه ما كان غير سراب سراب ا

**

سراب كل ما قد كان وهانا لم ازل ظمسان فمن ذا يرشسد الحيان الى نبسم الني الريان

انا من عشت فی العسوراء مشسستاقا لقطورة مساء واقطع الف درب من دروب التیه لعلی ابلغ النبسم الذی ابغیسه وحین اراه ۰۰ وا اسسسفاه ادرای انه ما کسیان فسیر سراب!

قضائی ان اعیش العمر بین مجاهل العسعراء
بلا اهل ، بلا صحب ، تحرق جونی الرمضاء
اسسے اسسے من درب الی درب
ولیس معی یؤانسنی سوی قلبی
وحین یرن صوت العسمت مبحوحا حوالینا
یصیح القلب یسسالنی : الی این ؟ الی اینا
واسمع من بعید صوته المنشسود یدعسون
واسمع من بعید صوته المنشسود یدعسون
ان النبع الذی تبغیسه تقسیم یا شرید التیسه
فاسرع نحو رجع صسیداه تعسیساتقنی بدیع رؤاه
وحین اداه وا اسغاه
ادراه انه ما کان غیر سراب

أرجوزة حب.

و أحمد مرتفى عبده و

احبك ووو مالحبك غسير حبي إذا قرأب الهوى وأردت قسسربي فعندى ألف بيت مسن لجسين وعندي من سنا الاشراق قتلبي ولو راودت أطيساف الليسالي لقالن بسسا ترداد خلف دربي وأخبرن اليثراعكسة والقوافي فجاءت في قصيد عناك يُنبي اصباحبتي ليالئ استباحت عيونا في عينسوني كن حبي وكنت بهـ ف استبق الحكايا وأشدو والرياح تدق جُننـــــ وأفرغ وحشتي خلف الأماسي أرقد حالما بضياء صب ورمحن فسراحت الدنيسا هبساء إلى أن جئت في خجل تسلبي بعينيك استراح كسبكا هواك ومن شَــ فتيك قد باللت جديي وأخشى أن تنضميم بنا الأماني كما ضاعت حبيباتي بجسب وأخشى أن تنضيع بنا الأماني فلا نكلقي التواصل والتصبتي فهسسات الآن عينيسك لعيني أرى بهمسا أماني ٥٠٠ ودربي

و حنلي المطلوي و

صفراء ، حتى الحروف غير واضحسة 00 تلفراف ا

لم يكلف نفسسه مشالة البحسث والاستقصاء ، العقيقة عاربة تماما . . أنَّه بات ينتظرها دوآما رغم ان ذلك بدا غير واضح عليه ، الشركة انهت خدمته وأحالته ألى الماش ..

جاءته الكلمات تحمل ممنى (الرفت)) باساوب مهلب ، أوصله طريق الأهمال بكل القيم الى حياة الماشوهو بعد دون

الاربعن اه

فكتآ بدا الطريق خدمتسه الظروف وعلاقاته الخاصة ، ونشياطه السرى . موظف صفیر بدون مؤهلات ، کان علی وشك الترقية الى مدير عام ... النهاية اصمب مما تصور اه

غابت عنه كلمات التغاؤل ، لم يعد يخدره بريقها ، استسسسلم غير عابيء بما وقم . . المقوبة بسيطة . استعماوا الرافة في الحكم عليسمه ، أن له مدة خدمة طويلة . تسبب أهماله في خسائر جسيمة ـ عدا مابدر منه من أعمسال منافية لشرف ألمنة .

دائما بحدله مقله ... كان بنتظر لنفسه أكثر مما حدث له .. ومعذلك لم يتصور مطلقًا حياة التبطل والعيش على المقاهي؛ ما يحزنه الأن تلك الكلمسات التي ذاق مرارتها على غير أوان: «الماش الماش» حفرت لها مكانا بارزا داخل عقله الباطن، ربما من الر الصلمة 1.

في كل حركاته يحاول الهروب تطارده تمبث به ، تجرى خلفه صرخات مدوية باس ! .

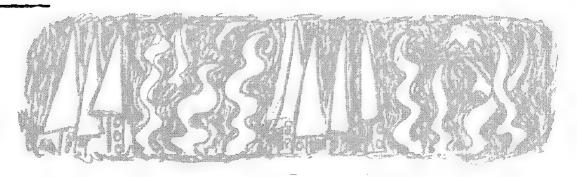
تلفراف ، كلمات معدودة ، ورقسة يسمعها دائما بالحاحمخيف ٠٠ وسؤال زاده الما في افواه كل من يمسرفونه ـ يرسم علامة استغهام ؟! كيف يحسسال الى الماش في هذه السن المستكرة ؟! تكواد ممل في كل جلسساته ، نفس السؤال ١٠ نفس كلَّماته ، رجِل الماش الصغير ١٠٠ احتساروا معسمه ، الاجابة واحدة ، وبكل ما يملك : أنه فسيحية الظروف ..!

وكيف يجرؤ على مصارحتهم ؟.. صحيح انه يعرف جريمتسه . ولكنه لا يستطيع الاعتها ، يكتمها بين ضلوعه ، والمقاب ايضا اقل مما يستحق، يتذكره ورقة صفراء باهتة ، زفوا اليه الخبر ٠٠ يومها لم يعرف ماذا اصابه ؟، ضاعَ كل شيء • تأكلت أمساله • وكان لقب مدير عام على الابواب ! .

دورة يومية ـ اعتادها . بدون تو قيت. معاولات الهروب من نفسسه من عالمه الخارجي والداخلي ..

خطوات بطيئة وقعها غريب،استعاب نفمانها . وفي الحلقة المدة توقف . أخد مكانه بجسوارهم . دائرة بشرية وسط اليدان فجساءه مسسياحهم .. ضحكاتهم ، تصفيق حاد مثلمسا كان يحدث له في الاجتماعات .

دقق النظر في المنظر امامه . . كهل عجود ، مهرج ، ثيابه الغيربية بالوان زاهية ، وطفلتسمان ني ملابس بنفس الألوان ، ومعهم كلبهم لطخوه بالأصياغ على غير أدادته ٠٠ يقسسلمون المسسابا بهلوانية ، ليست جديدة . . ولكن لا



عقارب الساعة تتدرج داخل اطارها المعلق في الميدان ، الوقت مازال مكرا، لم تحن بعد مساعة الهروب الى النوم..

نيران مشستعلة ، ادخنسة مسسوداه تتصاعد برائحتها الخانقة ، طاقة كبسيرة حفها اللون الاحمسر توهجست من كافة جوانبها ، مجموعة من السكاكين الحسادة رصت بعناية داخلها ...

مرة ثانية اعادته رائعسة الدخان ،
لابد ان شيئا حلث . ميحات اعجاب
من الجميع ، تصفيق زاد على الحد . .
وبغير مقدمات توقفت الحركة ، وسساد
السكون من جديد ، ومنديل قلر تدور
به احدى الطفلتين . . لابد من دفسع
قروش معينة مقابل القيام بهذه اللعبة
الخطرة . لعبة النار ! .

لم تعجبه هذه الطريقة ، انها التسول المقنع ... تذكر الكثير من عمليسسات النصب والاحتيال . ولكن صبرا ربها يغى بوعده ويجتاز لعبة اللمب بالناد ..

خفق قلبه ، دار رئسه ، هذا الكهل مجنون ، مجنون . . ايضحى بحيساته بهلبه السهولة من اجل قروش معدودة ؟ . التصق جسعه بالآخران ، لم بهسزهم الموقف مثله . . . اصطلم سنهمه بضحكات ملؤها السعادة ، طفل يلهو ويصفق بغير انقطاع ، حاول اسكاته ، السوقف زاد حساسية . .

صحا من شروده على غير ما يتوقع ،
أصبوات مزعجة ، صرخات استفائة ،
اشتباكات بالايدى ، انطفا كل شيءحوله
، لم يعد يرى سوى اشباح تتحسرك
وسط الرحام ، ضافت الدائرة وخلت
من الاطفال ، الكل يحاول ان ينجسو
منفسه . .

الرجل المجوز واطفاله والكلب ، لم يعد لهم وجود . . ماذا جرى ؟ . تلاشى الجميع ، ذابت أشسسكالهم ، تفرق الجمع الغفير . .

رجلان لم يألفهما من قبل . ينطاير من عيونهما شرر مخيف ، والمجسوز بينهما يحاول التخلص من تبضة ابديهما بعضلات جسمه النحيل . لقد رفض ان يخترق الطاقة المسستعلة كما ومسد المشاهدين ، وكلمات التعليل التي يتعلل بها فارغة متخلالة . .

حججه الواهية لم تسعفه للخروجس المازق . .

معهما حق ، هو نصاب . . امسكوا به وسط الصرخات والشتائم . . صمموا على ضرورة اشعال النار مرة آخرى وان يخترقها الى الجانب الآخر ، وامام كسل الناس ..

المحاولات في ناجحة ، كالوا له مزيدا من الضرب والابداء . . وهـو يتلمس الاعدار . . مسالت دموعه ، تعسسالت مرخات طفلتيه

تحسركت في داخله عوامل الشفلة ، قرر أن يتدخل • • لم يستمع له الرجلان رغم توسلاته • أشار برد النقود واطلاق سراح العجوز •

احاطوه بالرعهما التفت حوله البقية الباقية من شتات المتفرجين وحسوه زميلا للكهل المهرج و ضربوه و دفعسوه ليشارك في اللعب بالنار وو تعسورهم عن قرب نهايته وو الشرطة و المحكمة السجن وو وحركة سلم يعهدها في نفسه وحرى ينفلت هاربا من وسطهم واطاق ساقيه للربع وو

ومن بعيد ، وبعيون الخوف ، اطلل على مصير صاحب اللعبة بالناد . .

مسنمقدمة



♦ اشراف♦ الدكتور احمد حسين الصاوى

تعدد الكشسافات من اهم ادوات الترثيق والخدمة الببليوغرافية في العصر الصديث والكشافات عدة انسواع ، واشهرها ما يتخذ دليلا الى محتوى المواد المقروءة في دورية أو مجله او جريدة ، او عدد من الدوريات او الصحف ، او غير ذلك من المطيسسوعات والكشاف يقدم تحليلا لهذه المواد يقوم على اساس اتخاذ وحسدة للتقسيم مستقاة من المادة ، قد تكون فكرة او اسما أل عنوانا او عبارة صيغت للدلالة على مضمون المادة ، وستكمل هذه الوحدة باثبات التاريخ ورقم الصفحة وما اليهما مما يدل على مكان نشر الموضوع في الاصل المكشف و

ويتبع في عمليسة تصنيف مادة الكشاف منهج منطقي متكامل يدرج وحدات هذه المادة تحت و عداخل ، ويدل على طبيعة ما يدخسل تحت و عداخل ، ويدل على طبيعة ما يدخسل

تمته من وحدات ٠

ويساعد الكشاف الباعثين وطلاب المعرفة على ان يصلوا الىكل ما يرغبون فيه من مادة تتصل بموضوع ما بايسر السبل والريها • قما على الباعث الا ان يراجع الكشاف المعنى لكى يحصل على بيان يكل ما نشر مما يتصل بمرضوع بعثه ، معددا بالتاريخ وارقام الصفعات التي نشر بها •

والصحصافة - ولا هلك - منجل عصرها ومرآة لأحصداته وافكاره وقيمه و ومن هنا فهى أحد المسائد التي لا غنى عنها لكل من يدان يبحث في اى جانب من جوانب الحيساة التي صدرت في اطارها هذه الصحافة ومنجلت نبضساتها ورددت ايقاعاتها ومن هنا فهي مصدر غنى حافل يزود الباحث بقدر كبير من المعلومات والحسائق والمعطيات التي تمكنه ، بعد التمحيص والاستقراء والتعليسل ، من الوصول الى نتائج محققة موثقة .

وإذا كأن هذا هو شان الصحافة بعامة ، فأن للدوريات الثقافية بالذات مكانة خاصة في البحوث التي تتمسل بفترة انقض زمانها واندثر كثير من تراثها ، واستدلت الظسروف ظلالا كثيفة على بعض جوانبها ، أن الدورية العلمية المتفصصسة تحفظ الدراسسات التي تتعلق بمجال علمي محدد وتصحلها في اطارها التاريخي ، وهي سالتسالي ساتهم الباحث الذي ينقب في ذلك المجال المصدد ولحكن الدورية التي تصدر لنشر الثقافة العامة اكبر اهمية وابعد اثرا ، فهي تجاوز دائرة المجال المحدد من حقل العرفة الى ساحات ارجب ومن ثم فان مثل هذه الدورية تقدم صسورة اكبر لعصرها ، وسجلا متعدد الصفحات لما يتفاعل فيه من تيارات فكرية ، وما يصوده من مفهومات في مجالات شتى .

ومجلة « الهلال » التي صدرت قبل بزوع شمس هذا القرن ، في عسام ١٨٩٧ ، والتي مازالت تصدر وتحتل مكانها المرموق لدى قراء العربية في مشارق الارض ومغاربها ، وموف تستمر في الصدور الى ما شاء الله هي في مقدمة المصادر العربية نظرا لاحتفاظ صفحاتها بكم هائل من المعلومات والحقسائق والبيانات والافكار التي وجدت ومازالت تجد طريقها الى

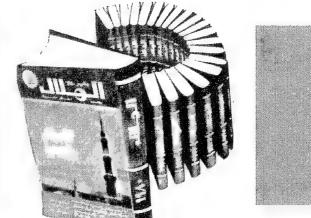
منفجاتها • ململة « الما

ولمجلة « الهلال » خلال رحلة عمرها ، التي المتبت الى ما يقرب من تسعين عاما حاملة ، الهمية خاصة في هذا الصدد •

♦ فهن أقدم دورية من نوعها في عـــالم الصحافة العـربية •

● واستمراي صدورها دون ما انقطاع طوال هذه الاعوام يجعلها سجلا والهيا متصل الحلقات لكل العهود التي تعاقبت على وجه الحياة المصرية ، منذ الاحتلال البريطاني وهو في أوج سطوته حتى عهاللا الحاضر ، بكل ما يميز هذه العهود من ملامح وسمات

وتميزت حياة « الهلال » نفسها بعهودها الخاصة • وكان لكل عهد منها معالمه التي طبعه بها من تولى خسلاله امور تحرير المجلة وقاد ركبها • وفي تقدير المؤرخ الصحفي أن العقود الاولى من عمر « الهلال » تمثل مرحلة





تتسم بظاهرة لا تكاد تكون مالوفة في غير مسافتنا وهي ان صفحات الصحف ، والمجلات بوجه خاص ، كانت هي المنسسابر الاولى التي حملت الي عقول القراء وقلسوبهم انتاج مختلف المفكسرين والادباء والعلماء ، قبل ان تكون الكتب هي التي تحمسل الزاد الثقافي منكتابنا الى جماهير القراء •

وقد راعنى حقا ، وأمّا أقرأ تجارب الجهزء الأول من هذا الكثباف وارجع الى اعداد المجلة نفسها ، ما حفلت به صفحات هذا الجزء من زاد خصب للباحثين •

لقدد قرات لطلعت حسرب وقاسم أمين وفتحى زغلول ومصطفى صسائق الرافعى ، وقرات عنهم وعن مسواهم من الاعسلام ما لمالصائفه في أي مرجع آخر .

وبهرتنى تلك المحاولات الجادة لتزويد القارىء بكل اخبار العلم ومنجزاته ، من شتى انصاء العالم •

واستوقفتنى صورة المجتمع الممرى في تلك الحقبة ، وقد برزت ملاممها من خلال ما كتب عن استخدام الكهرباء وتسميير الترام في شوارع القاهرة ، وما نشر عن الاقتصماد المعرى ومحصول القطن وميزانيسة الدولة ،وما عبسرت عنه اقلام الكتساب من مختلف الاتجاهات الفكرية حول موضموعات بالغة الاهمية ، مثل التعليم وتحرير المراة والشاء الجامعة والثقافة العربية والغربية ، وغيرها كثير ،

وكان لجلة « الهلال » اهتمام خاص بالاب العربي ، فحفلت صفحاتها ، بمختلف البصوث والمقالات التي تناولت عدة قضيايا البية ، واحتفت بقصيائك كبار الشعراء العاصرين قندرتها مع دراسات تقلية ممتعة •

ه حب مدت و الهالال و كذلك على ان تنظر روايات جرحى زيدان الفالسدة منجمة على فصول تلحق باعدادها و وكان من الابواب الثابتة بالمجلة باب لعرض الكتب الجديدة في مفتلف مجالات المعرفة و

ثم ، الميس مما يدهو الى الاهجاب ان تعلمهما نشر في اعداد السنوات الاولى ان مجلة و المهلال » القامت و مكتبة للمطالعة » بدارها »، وان توزيعها امتد شرقا الى ايران والهنسد وامستراليا وروسسسيا والولايات المتحدة والبرازيل ؟ ان هذا او ذاك امر لم تمبق الميد و الهلال » ولم تعزفه الصحافة العربية الا بعدنلك بعشرات السنين •

ولقد رأت « مؤسسة دار الهلال » ان تصدر هــذا الكشاف لمجلة « الهالال » » التي تمثل اولى مجلاتها واعرقها ، وفي الوقت نفسه تقوم بتصبه وير كل مجموعاتها على الملام مصفرة (ميسكروفيسيام) والهلام مقيقة (ميكروفيش) ، وعلى ذلك فسوف يكون في رسم الباحث الذي يستخرج من الكشهاف مؤشرات لمادة معينة أن يجد بغيته بعد ذلك الما في محمد وات و المسلال » نفيها أن في الافلام التي صدرت لما ،

وسوف يصدر الكشاف متضعنا مواد المجلة حتى نهاية السنة الحالية (١٩٨٠) في اربعة الجزاء • ويشعل المجزء الاول الذي يصدر قريبا مواد د الهلال » منذ عندها الاول الذي عصدر في صبيتير ١٩٨٠ حتى نهسساية عامها الثاني والمعترين (١٩١٣ – ١٩١٤) • وتمثل هذه المرحلة العهد الاول للمجلة الذي انتهى بوقاة مؤسسها وعاهلها الكبير المرحوم جرجي زيدان • ومسوف يلحق بالاجسسزاء الاربعة للكشاف ، التي تتضمن المادة التحسسريرية ، جسيره خامس يخصم للمسور التي نفرت بالمجلة خلال تلك المدوات الطويلة •

ولقد عمل في اعسداد مواد هدا الجده ومراجعتها دخية من المتخصصين في علسوم

الوثائق والمكتبات تستمق جهودهم كل تنويه وتادير

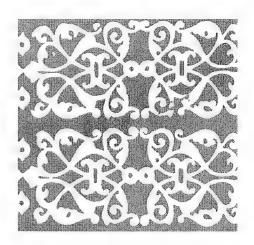
والد لا جو ان يحتل هذا الكشاف مكانه من مكتبات المراجع ، وأن يؤدى دوره في خدمة المبحث والباحثين ، لمتأمل أن يتتبله قارئه يتبول حسن ، وأن يرفى عما بذل فيه من جهد ، والله المرفق .

زهرات من

و محسن فهمی و

قال رسول الله صلى الله عليه وسام ((قد جاءكم شهر مبارك ، افترض الله، عليكم صيامه ، تفتح فيه ابواب الجنة وتفلق فيه ابواب الجحيم ، وتفل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من الف شهر، من حرم خيرها فقد حرم » .

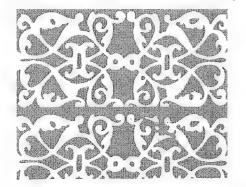
وعن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الصلوات الخمس، والجمعة الى الجمعة ، ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ، اذا اجتنبت الكياتر » •



وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان وعرف حدوده ، وتحفظ مما كان ينبغى أن يتحفظ منه كفر ماقبله » وفى رواية أخرى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا ، قفر له ما تقدم من ذنبه » .

وعن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « الصيام والقرآن يشغعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أى رب منعته الطعام والشهوات، بالنهار فشغعنى قيه ويقول القرآن: منعتسه النسوم بالليسسل ، فشغعنى قيه ، فيشغعان » .

وعن أبى سعيد الخسدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا يصوم عبد يوما فى سبيل الله ألا باعد الله بدلك اليوم النار عن وجهه سسبعين خريفا » .



وعن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أن الجنة بابا ، يقال له : الريان يقسال يوم القيامة : اين الصائمون ١٠ فاذا دخل اخسرهم اغلق ذلك الباب » .

وعن أبى هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال: «قال الله عز وجل:
كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى
إنا أجزى به . والصيام جنة (١)
اذا كان يوم صحصوم أحسدكم
حلا يرفث (٢) ولا يصحب (٣) ولا
يجهل (٤) فان شاتهه احد ، أو قاتله ،
فليقل : أنى صائم ، أنى صائم ، والذى
فليقل : أنى صائم ، أنى صائم ، والذى
الصائم ، أطيب عند الله يوم القيامة من
الصائم ، أطيب عند الله يوم القيامة من
ديح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما:
اذا أفطر فرح بفطوه ، وإذا لقى ربه

⁽١) و جنة ، أي مائع من الماصي

⁽٣) و لايمنځب ، اي لايمنيع

^{°)} ء الْغَلُوفَ ۽ تَفْيرِ رَائِعةً اللَّمِ بِسبِبِ الْمَومِ •

 ⁽۲) « الرفث » الفحش في الآول
 (٤) « لا يجهل » أي لايسته

ترزية الختام

الياكالياب.

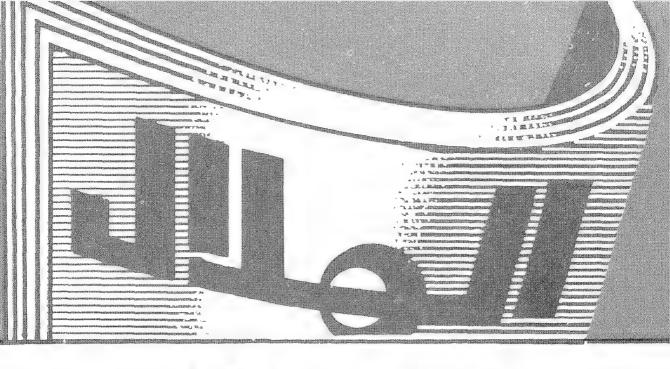
بعثدت رحلتى وزادى قليل • • وطنوانى الأسى الممض الطندويل فى الهنوى من خاطرى التعليل حين تثغرى النفوس أو تستتكيل أنا منها ـ ما عيشت ـ ءان عايل أنا منها ـ ما عيشت ـ ءان عايل

هل إلى العكو يا إلهى ستسبيل واحتوتنى الهثموم من كل صوب لم أزل سادرا على غسير وعسى خدعتنى الحياة سوهى لتعوب س لم أقد م إلىسك غير هنسات

منه ما ترتضی ، وما لا یسیدل رب و وفیما أخط أو ما أقسول بالعمر قضاه مندی دنیسل لأری كیف یستطاب الوصول ومالی مسا یشیب فتیل فلا تخور نی ، وأنت الكفیسل فلا تخور نی ، وأنت الكفیسل لم یكو ل فی رحابك التأمیسل راجیا منك أن یطیب الرحیل و مبارك الفری و

رب أله متنى البيان فهب لي عن طريق الفسلاح والسوديا أنا ضيعت في الفواية عمسرى ماتكم كات في الطسريق قليسلا أو تنو و الت في الطسير من النصح المسد أرجو سوى رضائيك يارب أن هاكم في الراكاب حظي كثيبا فاليك الغسداة وجهت رحسلي





ين العدد الأول من الماذل والأخير منه

المراجعة والتقافة والتقافة والقراقة

والما الماليان المالية المالية المالية والمالية والمالية المالية المالية المالية المالية والمالية والم



asials encils tall or block diffici



Length, day and the

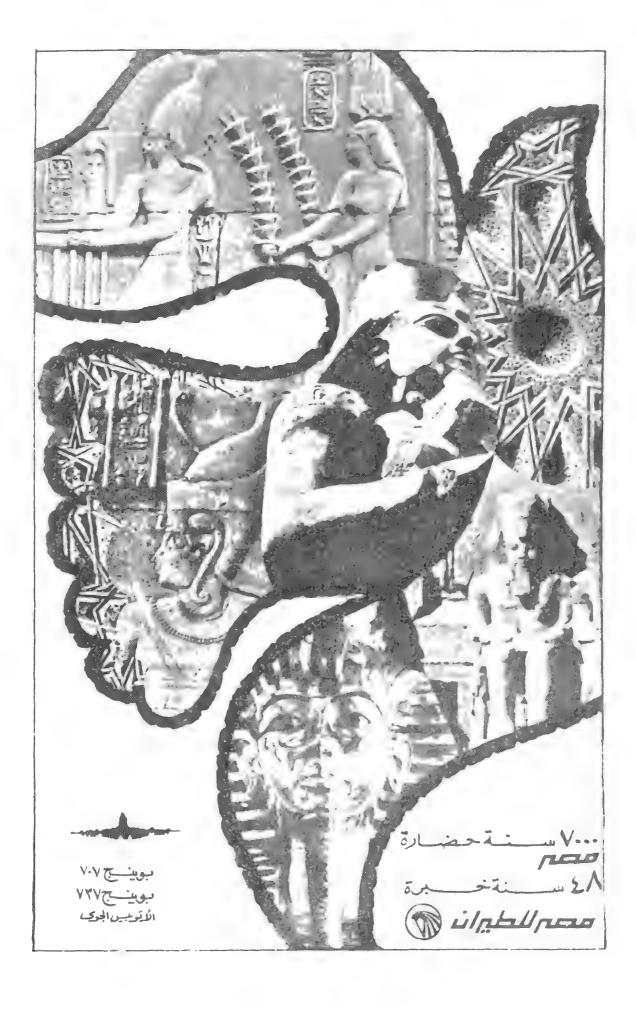


and the second of the second o

 سبتمبر ۱۹۸۰ ال

عالمفوضى اللغة الشالث

عاليروا الاسلام والدين طلقا والاس



كلة الهلال

هاذا العبيف الطوبل الثقيل

هذا شهر سيتمبر يطل علينا ، ومازلنا نعانى متاعب هذا الصيف الطبويل

قَمَنَ مطالع هذا الصيف ، في أواخر ابريل الماضي بدأت ماساة افغانستان ، وهي في نظرنا دمز عل دوح هذا العصرالقاسي اشرير الذي لم تعد دولة صغيرة لو كبيرة تأمن فيه على سلامتها ١٠٠ انها ماساة دولة ضييخهة تنقض على دولة صغيرة ذنبها انها صغيرة وفقيرة وتفترسها افتراسا ، وتزعم مع ذلك انها تفعل ذلك كله باسم الانسانية وللانسانية ٠

والعالم كله يتفرج ، وكل ما يستطيع ان يغعله هو التحسر والتوجع .

وخلال هذا الصيف تكشفت مأساة الولايات المتعدة ، وكانت الملا عظيما كلسلام والحضارة ، تكشفت عن عجز مخجل ، واصبح على العالم ان يبحث عن حصن آخر ياوي اليه •

وتزايدت متاعب أهل الدنيا جميعا ، فكل الناس في الدنيا يقاسون من غلاء غريب في الاسعاد لم يسبع بمثله أحد من قبل • ففي بلاد كبرى مشل انجلترا وفرنسا تتوقف بالفعل صناعات كبرى مثل الفنسادق الكبرى لان قليلين جدا من الناس يستطيعون أن يدفعوا ما بين ستين ولمانين جنيها أجرا لنسوم ليلسة واحدة في هذه الفنادق

وقد بلغ من غلاء الاسعار ان منظمة كبرى مثل اليونسسكو الفت مؤتمرين كبيرين لانها لا تستطيع دفع بدل السفر والاقامة اللائقة لرجال الوفود •

وَتَكْشَمُفَتَ خَلالَ هَذَا الصَيْفُ الطَّوِيلِ الثَّقِيلِ الفوارقِ الكَبْرِي بِيْنَ الاغنيساء جدا والفقراء جدا ، ففي عالمنا اليوم مثات قليلة يدفعون في قص اظافر ايديهم والعناية بها في المرة الواحدة ما يطعم مائة جائع من اهل افريقية واسيا . .

والمصيبة ان هؤلاء الذين يتمرغون في الغنى معظمهم افاقون او تجار سالاح المحيبة ان هؤلاء الذين يتمرغون في الغنى معظمهم افاقون او تجار سالاح أو تجاد جنس او مغدرات ، وهل يتصور انسان ان مجلة امريكية معروفة تدفع ربع مليون هولاد لممثلة ذات اسم ذائع وجمال يقسال انه رائع لكي تلتقط لها صورا بدون ثياب ا

وهل تصدق أن محلا من محسلات الازياء في باريس يعلن عن قمصسان « تفصيل » للوى المال يبلغ ثمن القميص منها ثلاثمائة دولار امريكي فتتلقى مائتي دنب حجز في اليوم الواحد • •

هذا ولم ينشط الموت كما نشط هذا الصيف ، ولو احصينا عدد من مفى عنا خلال هذا الصيف من كبراء الناس واصحابنا واحبابنا لما انتهت القائمة ، حقا اله صيف طويل اليم •

انه اطول صَيف عَرِفْناهُ مُنذ نهاية العرب العالمية الثانية • •

انه صيّف الأحزال اذا جاز ان تقتبس عنوان رواية جون اشتاينبك الشهورة مع تغيير طفيف •

اللهم نسألك أن تشمل هذا العالم الاسيف برحمتك ، وتجمل الشتاء القادم شتاء الأمال ٠٠

ال المالية الم

ص	
	كلمة الهلال ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
بقلم : رئيس التحريي ۴ -	عالم فوضي ، فرضي للذا ؟
V 3.3 ** V 20 * V 1	ا مالاميات م
	- "
۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۰۰ د ، محمد کمال چمغی ۲۰	العران والعكر ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
	فضل الحضارة الاسلامية علم
•	و دراسات ادبیة
محمه عبد الفئي حسن ١٤	قاساياً حول الشعر العربي · ·
	لفة اللن النصمي
ر مصطفىعوض الله بشمارة ـ الممودان ٨٨	
٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ محمد شوقي امين ٢٤	قصاصات ملونة
سلاح عبد العبود … • حوار عاطف فرج … ٢٦	
مستحى والمأمية ١٠٠ اعداد : موريس عزيز ٨٨	اللغة الثالثة . حسب بين الأ
٠٠٠٠ ١١٨ ١١٨ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ اماني فريد	ندوات وذكريات
	La lla Call at a
لعام ابی الحسن الماوردی ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۲۸ ۰۰۰ ۱۲۸ ۰۰۰ ۱۲۸ ۱۲۸ ۰۰۰ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۸ ۱۲۸	مرآة الفكر العربي
لمام آبی الحسن الماوردی	التحلة الموتية ، النسوية ا
٠٠٠ ١٠٠ اعداد : عادل عبد الصهد ١٢٨ ٠٠٠ ١٠٠	
	• شخصية الشهر •
** *** *** *** *** *** *** *** *** ***	ابراهيم عبد القادر المازني
٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٥٠٠ ٥٠٠ عبدالحميد يونس ١٤	المازني ملاسمجيل
النفسية ١٠٠٠ ١٠٠ د . احمد متولى مسلم ١٧٥	المازني _ حل بالسخرية عقدته
۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ مصطفی الشبهایی کی	سبرة وتحية دد دد دد دد
ه ۱۰۰ س س س س می غریب بهیچ درې	المَّاتُني شَاعُوا
At Care Arms Care	
•	استطلاع بالالوان ماليويا ماليويا
per an wer \$15 \$65 ton on one \$10 \$10 \$10 \$10	
۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ د. حسین مؤنس ۸۸	الاسلام والديمقراطية والامل

رئيسة المستحسلس الإدارة ، آمييشة السحيل المستحسل الإدارة : صسيرى أبوالحسد مرب

الحالال

والسد مع بالمعسود ، الدكتورسين مؤنس

شسوالسد ٥٠ ١٤

مدسيدالتحسيد ، تصواللين عبداللطيف

سكرتيرالتصريرالفن ، مومجسته

مجلة شهرية تصدر عن دار الهلال ۱۸۹۰ من اسسها جرجی زیدان سنة ۱۸۹۲ من النامنة والنمانون ما اول منستمبر سنة ۱۹۸۰ – ۲۶ من شوال سنة ۱۴۰۰

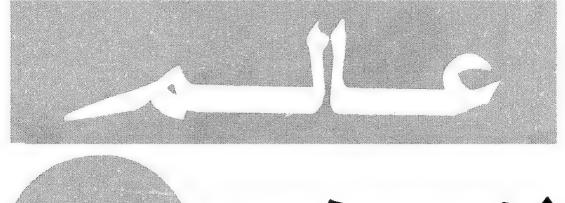
🧢 کاریگاتی 🐟 حِيلَ هِدِيد عِدا م مواقف وشخصيات جريتا جاربو امراة نورانية ··· ··· ··· ··· ··· ··· د: ع . م ٢٦ 🕳 علوم 👁 نظرات في الكون الذي حولنا : نحسين والنمس ··· ·· محمد الحديدي ١٢ و و الله المداد الحديدي ١٢ و و الله المداد على النب وادياء على المداد على النب وادياء وادياء على النب وادياء و ادب وادباء غرام الشمراء . دوبرت بروام وكاللين. مايم الاسيوطي ١٢٢ هل بمايش الاديب أبطاله : فوكتروسارتر وكافكا : د عبدالفتاح الديدي ١٤٢ ٠٠٠ ابواب ومنوعات م ناس وصور وحكايات ۲۰۰ 300 • دراسات نفسية 20 4444 20 4444 21 4440 68 الثجاح ممناه عدم الشعود بالتعب بقلم : موريتمواولر المان و ع النام ع النام ع النام ۾ قصص ۾ القواد الاشياء المزيز الشناوي ١٣٢ 1023 H ۾ شعر 🐞 مندماً المالكي الشمر ... الله الله المنتيل .. غواطر معزقة ... س. معمود العتريس ٥٠ طرقات على الجليد بس الغيل ١١٠ ترنيمة الختام : الازهار ١٠٠ شيمر رابندرانات الجور ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ لرجية : [حمد مصطفى حاقلة ٧] [

> الإشراف الفخب أحسد الوردجي

صورة الفلاف

موضوع الاستفلاع اللون لهمذا المند هوقطر اسلامي صغي صاعد هو ماليزيا ، وصورة الفلاف ثشابة ماليزية هي رعز عل شباب ماليزيا وجمالها .

> ثمن العدد: قي جمهورية معر العربية ٢٠٠ عليم .. قيمة الاشتراك المسمستول ١٢ عددا في جمهورية معر العربية ٢٤٠ قرضا صافا وتسند مقدما تقسم الانستراكات بدار الهلال في جمهورية معر العربية بعوالة بريدية غير حكومية • في الخسسارج بالبريد العادى ٧ دولارات أو ٤ ج • ك تسند بشيك مصرفي تقسسسم الاشتراكات بدار الهلال ١٦ شارع محمد عن العرب القاهرة • تليفون : ٢٠٦٠ - عشرة خلوف »



المراجع المراج

بقام : رئيس التحربير

عندما بلغت يوليوس قيصر انباء ثورة في قبادوقيا في آسيا الصسفرى ، قرر المسير بنفسه للقضاء عليها • وقال له أحد مساعديه : بيننا وبين قبادوقيا الوف الاميال ، وماذا يبلغ من أمر هذه الثورة مهما عظمت ؟

فقال قيصر : أنها ثورة على النظيام أبها الشاب ، وإذا تركناها انتشرت وضاح النظام ، وهذه الدنيا لابد أن يكون لهنا قبادة ١٠٠ أنها واسعة حقا ولكن لابد لها من يد حازمة ، وروما صاحبة المسئولية اليوم وعليها أن تتحمل مسئوليتها ١٠٠ هذه الحملة ستكلفنا جهدا ومالا ، ولكن لا مغر من اخمادها ، وأنا ذاهب ١٠٠

ومثل هذا الكلام قاله ثابليون عندما سمع أن الارشيدوق شسارل قائد قوات النمسا قد كسر معاهدته مع نابليون ،

ثم سسسار بجبوشه حتى حطم قسوات الارشيدوق في أو:شتات • •

وفي هذا المعنى يقول الشاعر العربى:

الإيصلح الناس فوضى ، لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهسسالهم سسسادوا
وكنا نقرأ هذا الكلام ونقول انه غرور
واستبداد ورغبة ، في سيادة الآخرين ،
ولكننا اليوم ، ونحن نامل أحسوال
الدنيا نشعر أن هناك وجها من الحق
في ذلك الذي كنا نحسبه عراء وال
في ذلك الذي كنا نحسبه عراء وال
قوة كبرى تغرض النظام وتفرض نوعا
قوة كبرى تغرض النظام وتفرض نوعا
من الاستقرار على هذا الكوكب ، وسواء
تحقق هذا بعنف أم بغير عنف ، وسواء
تحقق هذا بعنف أم بغير عنف ، وسواء
أتم على وجه يحقق الخير والمنفعة لاكبر
عدد من الشعوب أم حقق الخير لاصحاب

ان البشر لا يستغنون عن قوة كبرى تفرض الاستقرار _ أو جانبا منه _ على وجه هذا الكوكب، ولقه قال دزموند موريس في كتابه المسمهور و القسرد العارى ، (يعنى بذلك الانسان) ان جماعات القردة في الغابات لايمكن قط أن تستغنى عن رئيس من بني جنسها ، وهذا الرئيس أو الكبير يكون في الغالب قویا جبارا عاتیا مستبدا ، وهو یبطش بكل من يعارضونه أو يخشى بأسهم من ذكور القطيع ، ولكنه في النهاية يحافظ على القطيع في جملته من أن تفترسسه الغهود والنبوز ، وهي أله أعداء القردة • وقد ثبت بالفعل أن القبيلة من القرود أذا قتل رئيسها وطال الصراع بين المتنافسين على القيادة دون ان ينتهى الامر بانتصار سريع حاسم لواحد منها تغرق القطيسع وضاع ٠

وقد كنا فيها مضى نقسسرا ما قاله يوليوس قيصر ونابليون بونابرتونقول: غرور وتبرير للاستبداد والسسيطرة، وكنا نبغض اشسك البغض ما قاله بالرستون مرة من أن بريطانيا تقسوم بدور رجل البوليس على وجه الارض ، وهي عبادة بغيضتة حقا قالها رجل استعماري وقح • وكره عذا القول معنا كاتب فرنسي مكثر هو سان سسيمون ، وقال أن العالم فعلا يحتاج الى قوة عليا القوة لا يهكن أن تكون غاصبا مستبدا يفرض على أهل الارض السببلام الكي لا يَغِنم آلا مصالحه ، ولكن هذه اللوة تكسون جمساعة من اهسل العلم والفكر واهبل الغبرة بادارة شيستون البشر فكانه كان يردد بدلك بيت الشعر اللي قاله الشباعر العربي وذكرناه آنفا: لا يصلح الناس فوضي لاسراة كهم

ولا سراة الحاجهائه مسائوا وافكار سان سيبون وهذا الشساعر العربي هي التي اخرجت الى حيز الوجود بعد ويلات الحرب العالمية الاولى وعصبة الامم ، واخرجت بعد دمار الحرب العالمية الثانية فكرة « الاسم المتحدة ، ، ولكن عصبة الامم كانت قشلا منذ البسداية ، فان الذين انشاوها الاموها على اسساس معاهدة قرساى ، ومعاهدة قرساى كائت

مهزلة سخيفة الفها ثعلبان من ثعسالب السياسة العالمية هما اويد جورج وجورج كليمانصو ، ووقع عليها أول ركيس من رؤساء الولايات آلمتحدة ينقصب الذكاء وبعسد النظسر وهبو الرئيس وودرو ويلسمون : ضحك عليه التعلبسان واستدرجاه الى الحرب ،وبامواله وجنوده وسلاحه كسبا حربا كانت ولا شك ضائعة ، فلما تم لهما النصر استخدما الرجل الطيب الساذج في تقسيم العالم بينهما ، ورسما للدنيّا خريطة شــوهاءُ كَان مقدرا لها الغشيل من أول يوم ، لانها لم تكن علاجا لمشاكل بل شغاء لاحقاد، وكان الاثنان لويه جورجوجودج كليمانصو يقرران مصائر الامم والشسعوب وهمآ مسترخيان في قاعةً واسمعة من قاعات مجلس المؤتمر في ضاحية فرمساي ، وبلغ من استهتارهما بالدنيا وأهلها أن بلجيكا ، وكانت حليفة لهما _ قالت أن مستممرتها د الكونفو ، لا تكفيها ، لانها ـ أى الكونغو ـ صغيرة وفقيرة (وهي من أغنى بلاد افريقيا) فقال كليمانصو: ضموا اليها كتانجا وكانت كتانجها إذ ذاك داخلة في نطاق ما عرف بانجولا ، وكانوا قد أعطوها مع موزمبيق الى آخر بلاد اوروبا تحضرا في ذلك الحين ومي اليرتغال •

وكان المغروض أن تكون عصبة الامم هي د القيادة ، التي قال يوليوس قيصر أ ان الدنيا في حاجة اليهسا ، ومن أهسم شروط القيادة القوة والحزم والعبدل • فمأ بالك وقد خرجت انجلترا وفرنسيا من تلك الحرب العالمية الاولى وليس في كيّانيهما الا آثار من قوة وحــزم ، لان الحرب امتصت قواهما جميعك ، فلم يكن قد بشي في كيانهما الا الحقد ، وهو الذى حل محل العدل ، وتحن في عالم المرب نمرف الحقارة التي كانت تتصرف بها فرفسا وانجلترا في أعقباب النصر الزائف الذي حسلتا عليه في حرب سنة ١٩١٤ ، وهي حقارة ترتبط في أذهاننا باسماء سايكس وبيكو والجنرال اللنبي ولورائس ووينجيت ومن اليهم من اساطين الكذب والخداع

وَلَقُدُ بِلِغُ مِنْ حَلَّدَ قُرِنُسِناً وَانْجِلْتِرَا على اعدائهما انهما ارادا ان يمحوا تركيا ... وكان الرجاء أن تستطيع الولايات المتحدة العكيام بمهمة إقامة لنظام فئ المدنيا ، وكان ذلك هو الأيمل الوجسر الباتى للعالم الحر، لأن فرنسا وليجلنزا مؤجدًا من الحديب العالمية الثانية محطمت ين فعل ..!

من الوجود محوا • فقسموا الاناضول ...
أى آسيا الصغرى بين ارمينيا وايطاليا
واليونان وتقاسموا البلاد العربية واحتلوا
الاستانة ،وسمحوا للروس بأن يسيطروا
على بحر البلطيق ، ولكنهم لم يسسمحوا
لروسيا بالدخول الى البحر المتوسط ،ثم
مزفوا المانيا اربا • •

وكانت ثورة متلر نتيجة طبيعية لتلك المعاهدة ، وتحن الذين تحمل على أدولف هتلر اليوم ونصفه بالجنون والاستبداد ننس أن الذين صـــنعوه هم الانجليز والفرنسيون ، لان الحقد لا يلد الا الحقد وما صنعه المنتصرون بألمانيا بعد الحرب كان كفيلا بان يخرج إلى الدنيا رجلا مثل أدولف حتلر ، ولم يكن الرجل مجنوثا قط ولا بعيدًا عن فكرة الحكم والسياسة والنظام ، بل هو كان منظماً من الطواز الاول ، ولكنه كان انسانا يقوده الحقــد والتعصب بالضبط كما كان الحقد مو قائد جورج كليمانصــو وصاحبه لويد جورج ٠ وكان هدفه الاول والاخير هو الاُنتقـــام لبلده المانيا من الهــوان الذي لقيته على أيدى المنتصرين في حرب ١٩١٤ والحقد قاده الى الخطأ ، والعصــــبية القومية قادته الى التهور ، ومن هنا كانت اخطاؤه الكثيرة وافدحها كان اعتقاده انه لابد أن ينتقم بالقوة والسلاح ممن اذلوا بلاده ، ولقد ملك عتلر من أسباب القوة العسكرية ما كان كفيلا بان يضمن له النصر ، ولكن الحقد أعماه وعصببيته الالمانية قادته الى الغرور ، فحسب انه يسود الدنيا بالطائرات والدبابات ،وكان بذلك أبعد ما يكون عن روح العكمة التي

تكلم بها سان سيمون ، وروح السيادة التى تصرف بها كل من يوليوس قيصر ونابليون ، فخسر الحرب وخسر نفسه ، وكادت المانيا تضييع على يديه لولا ان الذين تولوا المانيا المحطمة بعد هتلر آمنوا بأن المانيا لا تبنى بالحرب ، لان الحرب لا تبنى شيئا ، اذ هى فى الحقيقة تخريب ودمار ، وبفضل كونراد أديناور ونحيج ايرهارد ... ومن عمل معهما ونيت المانيا من جديد بالعمسل والجهد ونسيان الاحقاد واستردت سيادتها واحترامها ، وأصيحت من أكبر بلاد واحترامها ، وأصيحت من أكبر بلاد

杂杂卷

ولكي ينتصر الحلفاء على هتلر اغمضوا اعينهم عن روسيا وما كانت تفعله ثورتها الشيوعية التي ولفت في أواخر العرب العالمية الاولى • وبينما كأنت عيون الدنيا كلها موجهة نحو هتلر وما يفعل ، غابت عن العيون مظالم الشسيوعية ومسا كانت ترتكبه في روسيا ووسط اسيا وشمالها والذى فعله بالدنيسسا واهلها لينبن ثم ستالين لا يقل عما فعله هتلر ، ولكنَّ المبهيونية العالية وجهت حقد الدنيسيا كلها على هتلو وتفافست عن فظسائع الشيوعيين ، لان الشيوعية في حقيقتها مؤامرة صهيونية على الأسلام والسيحية والحفسسارة وكل ألقيم البشرية • وقد رسمت المهيونية خطتها باحكام وجعلتها سبيلا من سبل تحقيق حلم الصمهيونية باغتصاب فلسطين من العرب والشساء دولة صهيونية في قلب العالم تسيطر على اقتصادياته

• لقدكنا نشكومن بشاعات الإستعمارا لمأسمالم واستغلاله حتى عادت الشيوعية فزادت في ذلك كله على أسوا الدول الاستعمارية ، والعرق كمرامة البشر على خوما نعرف فف أسوا الأيلم الهمية ...

> وقد نجح الصهيونيون في اقتطاع جزء من فلسطين وأنشساوا بالتواطؤ مع الشيوعيين والرأسساليين معا دولة اسرائيل • ثم طمعت الصهيونية في بقية ارض فلسطين وارض العسرب ، ولكن العرب تصدوا لها وبدأت ماسأة فلسطين ومحنة العالم العربي كله •

وكان الرجاء أن تسمعطيع الولايات المتحدة القيام بمهمة اقامة النظسام في الدنيا ، وكان ذلك هو الامل الوحيك الباقي للعالم الحر ، لان فرنسا وانجلترا خرجتا منالحرب العالمية النانية معطمتين فعلا • ثم ان اخطاءهما التي ارتكبتاها في حق شعوب الدنيا خلال عصـــور الآستعمار جردتهما من ثقة معظم البشر ، ويكفى أن يذكر الانسسان الأستفلال البشع لبلاد آسسيا وانريقية عل يدى هاتين الدولتين أثناء عصر الاستعمار يكفى هذا لنفهم لماذا نزع العالم منهسا ثقته ولم تعودا تصلحان لقيادة الدنيا ، وتحاول فرنسا منذ أيام ديجول أن تسترد مكانتها المعنوية والاقتصـــادية ، وفي السنوات الاخيرة عادت فرنسا مرة اخرى الى أسلوب الدهاء الاناني القديم لبنساء مركزها واقتصادها اولكن ذلك أن يغنى عنها كثيرا على المدى الطويل •

المهم اله لم تبق في الميدان لقيساده الدنيا وفرض النظام فيها الا الولايات المتحدة ، وأما روسياً فقد أخرجت نفسها من الحساب لأن نظامها الشيوعي جعلها تنادى بافكار وأساليب في الحكم رفضها

أهل الدنيا ، لانها عندما وضعت مذهبها الشيوعى وطبقته اشترطت أن تكسون موسكو مركز الننفية كله ، ومعنى ذلك أن كل دونة تعبل النظام الشهيوعي تدخل من تلقاء نفسها تحت التبعية الروسية ، أي أنها تفقد اسمستقلالها وشخصييتها وتصبح بابعة للروس يوجهون أمورها كيف شاءوا ، فالشيوعية على هذا امبريالية روسية هذا بالاضافة الى مساوىء الشيوعية في ذاتها ، وما تدعو اليه من هدم الاديان وتجريد البشر من الفضائل والقيم واهسدار الكرامة الانسانية والحظر على الحريات •

ولقد كنا نشكو من بشاعات الاستعمار الرأسهالي واستستغلاله حتى جاءت الشيوعية فزادت في ذلك كله على أسوأ الدول الاستعبارية ، وأحسدرت كسرامة البشر على نحو ما نعرفه في أمسوأ أيام الهمجية ، ويكفى أن تنظر الى ما يفعله الشيوعيون الآن في افغانستان ، يقاتلون أملها بالحديد والنار ويبيدون النساس بالالوف ثم يزعبون انهم يقعلسون ذلك للنهوض باقغانستان ، وآخر ما لجسأوا اليه الآن هو لقل الالوف من الافضانيين من بلادهم وتشريدهم في بلاد وسبعل آسيا واحلال ثاس آخرين محلهم ،ومعنى ذلك انهم يقتلون البلد نفسه على أسوأ صبورة ٠

بقيت الله الولايات المتحدة في الميدان وتعلعت بها الأمال، وحاصة بعد الا انشئت هيئة الامم وما يتبعهسا من مؤسسات القسافية وحفسسارية ، قان هيشسة

و إن الولايات المتحرق بما تملك من قوة وثروة وما تمازيه من تقدم علم على وتكنولوني المدنيا قيارة مستة وتحقق الكثير وتكنولوني الدنيا قيارة مستة وتحقق الكثير من آمالات المتحرة عن ذلك ؟!

الامم بالفعل بورغم ما يبدو من ضعفها وعجزها عن تنفيد أى قسرار تتخده به تعتبر أحسن ما توصسل اليه البشر الى اليوم من المجالس العالمية ، وربما كان تتمتع به الدول الخمس التي تسسمى بالدول الكبرى من حق الفيتو ، لان معنى ذلك ان الدنيا تحكمها هذه الدول الخمس ذلك ان الدنيا تحكمها هذه الدول الخمس التي تفساء مجلس الامن غير الدائمين لان الجمعية المسامة التي تقم دول الدنيا جميعا أصببحت التي تقم دول الدنيا جميعا أصببحت هيئة استشادية لا قيمة عملية لقراراتها ما لم يوافق عليها مجلس الامن .

ورغم ذلك كله فان الولايات المتحدة بما تملك من قوة وثروة وما تمتاز به من تقدم علمي وتكنولوجي لا نظير له ،كانت تستطيع ان تقود الدنيا قيادة حسسئة وتحقق الكثير من آمال البشر ، فلماذا عجزت الولايات المتحدة عن ذلك ؟

ان من يعرفون تاريخ الولايات المتحدة وطبيعة تكويفها يعرفون انها دامبراطورية، واسعة تحتاج دائما الى رئيس من طراز فيرعادى لكى تسبير أمورها سيرا حسنا ولقد كان الرجال الذين الشيساوا هذا البلد الضخم من أمثال جورج واشنطون وجون آدمز، وتوماس جيفرسيون، والكسائدر هاملتون من كبار الرجال حقا ولقد عرفوا كيف يستقلون ببلدهم من الجلترا ويضعون لها لظاما سياسيا شوريا مبتكرا هونظام دالولاياتهالمستقل بعضها عن بعض داخليا، المرتبط بعضها بعض ارتباطا وثيقا خارجيا، ولا شك

في أن دسستور الولايات المتحدة الذي وضعه وكتبه بيده توماس جيفرسون ثم ناقشه مع بقية زملائه واقروه ، لاشك في ان هذا الدستور نموذج بديع من نظم منذ اقراره سنة ۱۷۷۷ اسساسا للتفكير الديموقراطي في العالم كله ، وقد أفاد منه الفرنسيون عندما قامت ثورتهم وتحولت بلادهم من ملكية الى جمهورية، وسسارت في نفس الطسريق كل وربه وخارجها وروبا وخارجها و

ولكن هذا الدستور نفسه لا يسير السير المرجو الا اذا قام على الحكم رجال أفاضل مثاليون والا تحول الى نكبة ، والدليسسل الاكبر على ذلك مسو أن دول امريكا اللاتينية ، وكلها جمهــوريات نقلت دسيانيرها من دسيتور توماس جيفرسون نقلًا حرفيا تقريبا لم تستطع واحدة منها أن تبحقق قدرا معقب ولا من الحكم الديموقراطي السليم الافي النادر ولم تلبث غالبيتها أن تحسولت الى استبدادات عسكرية تقوم على اسساس الانقلابات ، وبدلا من أن تكون حكوماتها من الشعب وللشعب وبالشعب كما يقول توماس جيغرسسون أصبحت الحكومات هناك جماعات من العسكريين التي تعرف باسم د الخوانتا ، لان الدستور آلامريكي لا يضم ضوابط تمسون الديموقراطية من أخطار المستبدين وعوامل الفسياد وجيفرسون نفسه كان يتول ان ضايط الديموقراطية وحصنها الأكبر هو الشعب

ولقه ثار نزاع خطير بين الذين انساوا الولايات المتحدة أنفسهم اثناء مناقشات الدستور فكان توماس جيغرسيون الى جانب انحرية المطلقة في حين كان جون آدمز والكسياندر هاملتون يصران على ضرورة وضع ضوابط وسيسياجات من أخطار الاستبداد والفساد وخاض أولئك الرجال ممارك ضارية بين بعضهم وبعض وثارت بينهم عداوات شديدة ولكن راى جيغرسون اننصر في النهاية دغم أن جورج واشنطن لم يكن راضيا عنه كل الوضا •

أما بقية الشىعب الامسريكي فلم تهتم كثيرا لشنون السياسة والمستور الناء السنوات الاولى ، لان الامريكيين كانت غالبيتهم مهاجرين اوروبيين ، والمساجر يهتم اولا بأن ينشىء لنفسسه كيسانا اقتصاديا واجتماعيا ، وكانت الفسرص واسعة ومتعددة ، فكان الناس مشغولين ببناء تروات لا ببناء وطن كانوا جميعا مشغولين بالافائة من فرص العملوالكسب الواسعة التي اتاحها لهم الوطن الجديد، ولم يهتمسوا اعتماما كافيا بالقسواعد الْاخْلاَقْية التَّى كان ينبغي أن يقوم عليها عدا الوطن كان الاهتمسام قليلا جسا بالانتخابات والرياسة ،ولم يشعر الناس في الولايات المتحدة بوطنهم شيسمورا حقيقيا الاعندما قامت الحسرب الاهلية (۱۸۵۰ - ۱۸۵۶) وتادی آبراهسام لينكسولن بضرورة الاهتمسام بالوطن والمحافظة على وحدته والارتضاع بالليم المنوية والحلر من الغرق في الماديسات وطالب بوضع حنود لاستفلال الاغنيساء

للفقراء والبيض للسسسود، وبلغ من استنكار الناس لندائه ان طالبت الولايات الجنوبية بالانفصال لكى تسستمر في استغلال السود وعمليات ابادة الهنسود الحمر، فاعلن الحرب عليها، وانتصر على الانفصاليين وحافظ للولايات عسلي وحدتها ووضعها وضعا معنسويا جديدا نهض بها من بلد يتكون من جماعات من المغامرين وطسلاب الكسب والثروة الى مواطنين يتعاونون على بناء وطن

安安者

ولكن الروح الغسالب عبل الفسرد الامريكي ظل هو الروح المادي • واصبح النموذج الامريكي الغالب هو نمسوذج الرجل القاسي الاناني الذي لا يتورع عن شيء في سيسبيل تكديس المال ولو ادى ذلك الى تحطيم غيره وخراب بيوتهم ومعظم من تسميع عنهم من اصبحاب الملايين الامريكيين لم يصلوا إلى ما وصلوا اليه الا بعمليات غير انسانية بل وحشمية ، لان المعبود الاكبر هناك أصبح الدولاد ، في سبيله يهون كل شيء ، ويكفي أن تعرف مثلا أن ثروة رجل مئـــل أويس كينيدى منشىء بيت كينيدى المشهور أتت من انه كان سغيرا للولايات المتحدة في للدن عندما ظهرت في الافق احتسالات الغاء تحريم الخمور ، وقد عرف هو ذلك بصفته سفرا متصلا بالرياسة فعجس بشراء توكيبلات شركات الويسسسكي الانجليزية واتفق مع صاحب له على تمويل صناعة الويسكي ألامريكي المعروف باسم البيربان ، وما كاد قانون رفع الحظر على الخبور يملن حتى استقال السفير وعاد



• تكا دنظم اللفخابات في الولايات المستحرة أن تكون نظم مهرجانا مست للفطم عمليات قومية نات اهمية كبرى وهي تكويث كذلك موادا كاحسنت المنظوب انتخاب حاكما لولاية أوعمدة لبلر الورتيسا للولايات المتحدة ...

الى الولايات المتحدة وأخذ يحصل الملايين وهذه قضية معروفة قررتها روز كينيدى نفسها في مذكراتها

هذا الروح المادي الخالص الذي يسود الولايات المتحدة يعتبر من أكبر اسباب ضعفها ، ومن ناحية أخرى فأن الحوية الواسعة التي يتيحها الدسنتور الامريكي للناس ، والحقوق التي يتمتع بها المواطئ جعلت الامور هناك تصل الى حد الفوضي وانظر مثلا كيف قتل الرئيس جون كينيدى في وضع النهار دون أن تصل يد المدالة الى القاتل الى اليوم مع ان الجناة فيما يقال معروفون ،ولقد احصت يد المجلة المائية عدد من اغتالتهم يد الاجرام مجلة المائية عدد من اغتالتهم يد الاجرام ثلاثين : كلهم قتلوا في طروف غامضة على أيدى مدبرى الجريمة الحقيقيين ، وهذا أخوم روبرت كينيدى يقتسل وهذا أخوم روبرت كينيدى يقتسل ويقبض على القاتل وفي يده المسدس ،

ويقبض على القاتل وفى يده المسدس ، ويقبض على القاتل وفى يده المسدس ، ويشهد المنات بأنهم رأوه ، ومع ذلك قان القاتل يظل فى السجن سنوات يعيش كأنه نزيل فى فندق ، ثم يطالب أهله فى النهاية بالافسراج عنه لعدم توفر الادلة على اقترافه الجناية فيما يقولون ا والمحامون فى الولايات المتحدة جبابرة

والمحامون في الولايات المتحدة جبابرة في فنون الحصول على الاموال والبحث عن اساليب التهرب من القانون ، وقد قالت أحدى المجلات الاوروبية في دراسة لها عن الولايات المتحدة : انه من الممكن ان تدفع مناك غرامة عشرة آلاف دولار عقابا لك على القاء عود كبريت على الادض ومن الممكن أن تقتل انسانا في مسدان

عام وتحصل على البراءة ، والامر كله غير متوقف على القانون بل غلى المحامى الذى تستطيع دفعه لهذا المحامى •

泰维泰

ثم ان نظم الانتخصابات في الولايات المتحلة نظم مهرجانات لانظم عمليسات قومية ذات اهمية كبرى ، وسواء اكان المطلوب انتخابه حاكما لولاية او عصدة العملية كلها تتخسد طابع المهسرجان وتستخدم فيها كل وسسائل الايهام والدعاية المسرحية ، وتنفق فيها الملايين وفي عمليسة الصراع على الرئاسسة بين كينيدى ونيكسونانفقالحزبان الجمهوري والديموقراطي ٠٠٠ مليون دولاد دفعها رجال الحسربين وهم والقسون بأنهم سيستردون اضعاف ما دفعوا بطريقة او الخري ٠٠٠

ولهذا فانك لا تفسسمن قط ان الذي يصل الى كرسى الرياسة في الولايات المتحدة هو الافضل دائما،وائما هو الامهر في وسائل الدعاية والاقدر على التسائير على عقول الجماهير ، والتجماهير نفسها لا تنظر الا لصالحها ، والامريكي عندما يختاد مرشحيه ويضع بطاقة انتخابه في الصسئدوق يكون دائما متاكسدا من انه يخدم نفسه اولا .

وها نحن نشهد اليوم عملية انتخاب الرئيس الامريكي الجديد ، وأقرأ والله ما تنشره الصحف عما يعملونه لرونالد ريجان وصاحبه جسورج بوش ، ومسايعملونه للقضاء على جيمي كارتر ، وذنبه

• إن هيئة الأمم المتحق على الرغم مما يبدو من ضعفها وعجزها عن تنفنذا تحب قرار تتخذه ـ تعتبرا حسن ما لؤصل اليه المبشر الجت اليوم من المجالس العالمية ...

الاكبر عندهم هو انه رجل صادق مخلص سليم النيه ، انظهر الى ما يدبسره الصهيونيون في الخفاء للتخلص من ذلك الرجل الذي وقف الى جانب قضيه فلسطين • ان الذي تشهده البوم انما هو « سيرك » لا عملية انتخابات فههل أنت تضمن بعد ذلك ان الذي سيصل الى الرياسة سيكون أقدر رجل على قيادة مصائر العالم الحر ؟

444

ثم ان دقة الادارة الامريكية وضبطها هبطت في السنوات الاخرة الى مستوى لا يصلق ، فالروتين هناك قاتل ، والاوراق تتسكع في ادراج الموظفين ولا تتحرك الا باساليب لا يعلم بها الا الله ، هله الى حالة الاهن هناك أيضا سسيئة ، ولا يأمن الانسان على نفسه قط ، والكثيرون يأمن الانسان على نفسه قط ، والكثيرون من رجال البوليس الامريكين يسرون من رجال البوليس الامريكين يسرون على بعته وكانهم لا يرونها لان الواحد منهم بعته وكانهم لا يرونها لان الواحد منهم سيقومون بقتله هو اذا اتخذ الاجراءات اللازمة حكما قال مسحفي فرنسي كبير هو ريمون كارتبيه ،

وفي مقال خطير عن الامن في مدينة نيو يورك نشرته مجلة « لايف » عندها كانت تصدر سيئل رجل بوليس عن السبب في عدم الاكتراث هيذا فقال : ومن لاولادي اذا انا عيدت اليهم جشة عامدة ؟

李多米 ثم انظر الى عجز الولايات المتحدة امام

ایران ، وکیف انها تعجز عن استخلاص خمسین من رعایاها من ایلی الفوضویین وانظر الی عجزها امام دویلة لا تکاد تری مثل اسرائیل ، وانظر الی موقفها موقف المتفرج من ماساة افغانستان ۰۰

كُلِّ ذَلْك يدلك على ان الولايات المتحدة ليست و رجل البوليس ، الذى يستطيع حفظ النظام على وجه هسذا الكوكب ، ان لديها من القسوة المادية والتقسدم العلمى ما لم يكن يحلم به يوليسوس قيصر أو نابليسون ، ولكن الضعف الداخل شديد والبنيان القومى ضعيف جدا ، والفكر السياسى سساذج والروح المادى غالب ، وروح الحير تكاد والروح المادى غالب ، وروح الحير تكاد

تلك خسارة كبرى أن يكون هذا هو أكبر سند للعالم الحر

انهـــا لكارثة أن تكسون راعيسة الديموقراطية وصاحبة الحريات بهسـذا الضعف الروحي والقومي

وهذا بنوره يهيب بنا نعن العرب ان نغيق من سكرتنا وان تؤكد ان الروس اذا ادادوا مثلا ان ينقضوا على كنسوذ البنرول العربي فانهم قطعا لن يجدوا من الولايات المتحلة الموقف المحازم الذي يحلم به بعض العرب وهذه اسرائيل تتحدي مشاعر ٨٠٠ مليون مسلم والولايات المتحدة معهم ومع ذلك فان رجلا لايكاد صوته يخرج من حلقه مثل مناهم بيجين يسير في طريقه الخبيث دون أن توجه اليه تلك الولايات المتحدة بجلالة قدرها كلمة عتاب و

د ٠ حبين مؤنس



حول الشعر العربي

محمد عبد الفني حسن ٥

قضايا الشعر في القديم والحديث كثيرة ، والشعراء لا يستريحون ولا يربحون ، فهم منذ القدم الخاروا كثيراً من المسائل المسكلة ، والامور المضاة ، المضاة ، الم يثيروا في ادبنا المعاصر قضية « الشعر الحر » أو الشعر المنفلت ، أو الشعر المتمرد ، كما يحلو لخصوم هذا الشعر أن يسموه نكاية به ، واذراء عليه ؟ كاننا في هذا العصر القلق المتعب لم تكفنا مشاكل غزو البلاد الامنة المعلمئنة ، فجاءنا اخواننا شعراء التجديد ، بمشكل جديد ، فصرنا كما قال شاعرنا القديم :

ولو كان هما واحدا الاحتمالة ولكنه هم ، وثان ، وثالث ا وتحن في هذا المقام ـ الذي لو يقوم فيه الفيل أو فياله لزل عنه وزحل لنرجو أن يكون كلامنا خفيفا على قلب هؤلاء الشيعراء المتمردين على قيسود العروض ، حتى ولو كانت تلك القيود مجدولة من الذهب والجمان الخالص ٠٠ ومن الغريب أن شيخنا وامامنا وأميرنا « شيسوقي ، قد رفض كل قبد في الحياة ، اتباعا لمذهبه العظيم في تقديس الحرية الغالية حين قال :

والقياد أو كأن الجما ن منصلا لم يحمل ا

الا قبود الشعر بأوزانه وقوافيه ، فقد قبلها شوقى راضيا مختارا ، ونظم منها كل شعره المعجز المبدع ، فما استعصى عليه معنى ، ولا عزت عليه فكرة ، وجاء شعره سويا كالطبع السوى ، والخلق الرضى ٠٠

وكذلك كان أستاذنا وزميلنا الراحل عزيز أباطة حين دافع عن قيود الوزن والقافية في محاضراته الرائعة (الشعر بين أصيل وهزيل) التي القاها بمجمع اللغة العربية في مؤتمر الدورة السابعة والثلاثين سنة ١٩٧١ م ٠٠٠

ولهذا أن نتعرض لقضية و الشعر الجديد ، ايثارا للسلامة ، واكتفاء بما قاله الكرام الراحلون من أمثال عباس محمود العقاد ، وعزيز أباطة ، وعلى المجندى ، وبهجة الأثرى ، وصالح جودت ، في الرد على هذا المذهب الواقد الغريب ٠٠ ولأننا نود أن نصبر على هذا المذهب زمنا حتى يثبت جفساءه من تنعه ، ولأننا من ناحية ثالثة لا نود أن نتعرض لعداوة الشعراء عملا بالحكمة الشعرية القديمة القائلة :

• مادمنا قداً نزلنا الشهرمنزل الاجتفال والاهتمام، والإمثار بالاستنباد، فلابرأن نروبه على أصح وجوهه، وأسلم اخذانه .. وإلا عدونا العدودالتي وضعياله العرب وخلطنا في روايته بين عمل معالى وآخرسين ...

وعداوة الشسعراء بئس المقتئى ا

كما لن تتعرض الآن للخطأ اللغوى في الشعر ، ولو أنه شــالع اليوم بلا انضباط بين أينائنا واخواننا الشعراء العموديين ، أو بعبــارة أدق شعراء الوزن والقافية •

وسكوتنا عن التعرض للخطأ في الشعر ليس لضعف منا ، ولا لاباحة له ٠٠ ولكنا نكتفي بما حكم به عليه شيوخ النقد في القديم ، من أمثال الجرجائي صاحب الوساطة ، وأبي هلال العسكرى صاحب الصناعتين ، والقزاز القيرواني صاحب كتاب (ما يجوز للشاعر في الضرورة) ، وابن فارس صحاحب كتاب (المساحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها) ، وصاحب رسسالة (ذم الخطأ في الشعر) التي نشرها الدكتور رمضان عبد التواب محققة مدققة في الجزء الذي صدر أخيرا من مجلة معهد المخطوطات العربية ،

ولابن فارس كلام جيد لا بأس أن نستحضره هنا حيث يقول:

(فأن قالوا ان الساعر يضطر الى ذلك لانه يريد اقامة وزن شعره ، ولو الله يفعل ذلك لم يستقم شعره ، قيل لهم : ومن اضطره أن يقسول شسيوا لا يستقيم الا باعمال الخطأ ؟ ونحن لم نر ولم نسمع بشاعر اضطره سلطان أو ذو سطوة بسوط أو سيف الى أن يقول في شعره مالا يجوز ، وما لا تجيزونه انتم في كلام غيره ! فأن قالوا أن الشاعر يعن له معنى ، فلا يمكن إبرانه الا بمثل اللفظ القبيح المعيب ! قيسل لهم : هذا اعتذار أقبح وأعيب ، وما الذي يمنع الشاعر أذا بني خمسين بيتا على الصواب أن يتجنب ذلك البيت المعيب ، ولا يكون في تجنبه ذلك ما يوقع ذنبا أو يودى بمروءة ؟)

والواقع أن التشاهد في نقد الأخطاء في الشعر سيحهد أثره ، كُنقد الأخطاء في الوزن والقافية ، ولن يجرنا الى أن نلتقي مع شهاعر كبير من الرواد في اللغة ، والشعر ، والأدب ، حين يقول رحمه الله ... من قصيسيدته عن الأم (ست الحبايب) :

ما أشق الحياة لولا نسيم من للن امهاتنا يهب نليا بجبر بزيادة سببين خفيفين في الشطر الثاني ، انكسر بهما الوزن كسرا لا يجبر وصوابه أن نعلل عن صيفة الجمع في (امهاتنا) الى صيفة المفرد ، فبعتدل المبزلن حين نقول :

(من لكن امنا يهب نديا)



ولو أن التعبير بالجمع هو الأليق والأوجب هنا •

وَالنَّشِدَ فَيْ النَّدُ النَّمَا لَن يَجْرَنَا الْ أَنْ نَلتَقَى مَعَ هَذَا الشَّاعُو الْكَبِيرِ نَفْسَهُ فَي قوله مِن قصيدة (كُفُو الأَلفَاذُ) ، والضَّمِيرِ فَي البِيتَ يَعُودُ عَلَى (حَوَّاءً) ، وهي كناية عن الراة في كل العصور :

وهي فينا تقدست ذاتها لاتسطيع منالا لكل مالا ينال ا

والبيت كما تشهد آذانكم الموسيقية ، وقواعدنا العروضية مكسور كسرا لا يصلحه المجبر ، ولا حتى زميلنا المجمعي الراحل الطبيب الجراح مجبر العظام الدكتور محمد كامل حسين عليه رضوان الله •

بعد هذه المقدمة _ وقد طالت والتمست عفوكم _ سـيكون حديثنا حول تضييتين اثنتين من قضايا الشعر : الأولى : اضـطراب الوزن وعدم اقامته ، والثانية : نسبة الشعر الى غير أصحابه الأصليين ٠٠

وسنرته بالقضيتين الى الأدب القديم ، وصولا بنا الى الأدب المعاصر ٠٠

ويسخل الشمر العربي مجسال الاستشهاد به من أبواب كثيرة • فهو مليح من يقرأ أو يسمع ، وهو مليح حين يستشهد بالبيت أو الأبيات منه لقاييد قضبة أو اذاعة محمدة ، أو بناء مكرمة ، مما يؤكد صدق شاعرنا أبي تمام :

ولولا خلال سنها الشعر ما درى بناة العلا من اين تؤتي المكارم!
ويبدو أن كثرة الاحتفال بالشعر ، والاحتشاد به في الاستشهاد كائت
سببا في الجناية عليه ٠٠٠ كما أن شدة العناية بروايته أدت الى قلة الاهتمام
بمتنه ونصه ، ووزنه ، وصحة نسبته الى أصحابه ، وبهذا غدونا أمام سيل
عرم من الاوهام والاخطاء ، وأصبح كل ما يروى يسمى شعرا ، صواء أكان
مرزونا أم غير موزون ٠٠

واذا كنا قد أنزلنا الشعر منزل الاحتفال والاهتمام ، والايثار بالاستشعاد ، فلابد أن نرويه على أصح وجوهه ، وأسلم أوزانه ، والا عدونا الحدود التي رضعها له العرب ، وخلطنا في روايته بين عمل صالح وآخر سييء ••

ولا يقال في هذا المقام ان النبى عليه الصالة والسالم كأن لا يفرق بين المشعر الموزون وغير الموزون على الرغم مما أثر عنه من تقدير للشعر الكريم المسادق ، ولكرام الشاسسعراء الذين نظموه، فأن الله ما علمه الشعرمخافة أن يتهم بما لم يسلم منه الشاسسعراء واتباعهم من الفاوين ، ، وقد شسهد الله له بقوله : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) .

وهناك آكثر من حادثة تؤكد أن النبي علية الصحطاة والسلام لم يكن يقيم وزن الشعر حين يستشهد به أو يرويه ، وليس ذلك يعائبه أو ناقص من قدره • قائه من القصاحة بالمكان الذي لا يطاول ، ومن البلاغة في قمة لا تدائي ولكنه في الشعر غير ذلك • •

يروى أن الشاعر د سحيما ، (عبد بنى الحسحاس) ــ وديوانه صحقق منشور بعناية العلامة المفغور له عبد العزيز الميمني الراجكوتي ــ كان النبى صلى الله عليه وسلم ــ يستشهد ببعض شعره الحكيم • فتمثل يوما بقوله :

كغى الشبيب والاسلام للمره فاهيأ

ولكنه رواها هكذا : كنى بالسيب والأسلام للبرء ناهيا مما أخل بالوزن ، وجانب الأصل • وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه حاضرا ذلك المجلس النبوى ، وسامعا رواية النبى ، فقال : انما هو : (كنى الشيب والاسلام) • • • فأعادها النبى عليه الصلاة والسلام كالأول على غير وجهها الموزون ، فقال أبو بكر معقبا ومعلقاً : (أشهد أنك لرسول الله ، وما

علمناه الشعر وما ينبغي له) .

وفى حادثة ثانية دوى النبى عليه الصلاة والسلام بيت الشاعر طرفة بن

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاخسار من لم تزود مكذا:

منتبدی لك الآیام ما كنت جاهلا ویاتیك من لم تزود بالاخسار فاختل الوزن ، وتغیرت القافیة ، ولكن بقی المعنی الجلیل كما مو لم تغیره الروایة ۰۰۰

وفي حادثة ثالثة روى عليه الصلاة والسلام بيت الشساعر العباس بن مرداس :

الجعل نهبى زونهب العبيد (١) بين عيينة والاقرع مكذا:

أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الأقسرع وعبيئة

ولا يعنى هذا اغفالاً من النبى علية الصلاة والسلام لقدر الشعر أو اهمالا له ، والا فكيف يتفق هذا مع اهتمسامه بروايته والاستشهاد به ؟ وانها كان ذلك انصرافا منه عن قول الشعر واقامة وزنه حين يرويه ، حتى تتحقق شهادة الله له كاملة من ناحية النظم أو الانشاد أو الاستشهاد .

وقد عرفنا موقفه الكريم من الشعراء الذين نصروه بالسنتهم ، حين دعاهم الى الرد على شعراء قريش من أمثال عبد الله بن الزبعرى ، وكعب بن الأعرف وأبي سغيان بن الحارث · وهل ننسى شعر حسان بن ثابت في الدعوة وفي المدفاع عن النبي ؟ وفي هجاء المسركين من قريش ؟ وهل ننسى شعر عبد الله ابن رواحة ، وكعب بن مالك ؟

وهل ننسى _ فوق ذلك _ أنه كان عليه السلام يكثر من استنشاد الشاعرة د الخنساء ، شعرها في رثاء أخيها صخر ، ويقول لها : هيه يا خناس _ أى زيدينا •••

وهل ننسى أنه استمع لكعب بن زهير وهو ينشد أمامه لاميته المعروفة باسم « بانت سعاد ، فعفا عنه وأثابه عليها بردة اشتراها منه معاوية بنابى سفيان بمال كثير ؟

و نحن حين ندعو الى ضرورة اقسامة الوزن حين ننظم الشسم أو نرويه سه منشدين أو مدونين سالا نجرى هذه القاعدة الحتمية على النبى محمد بن عبد الله ، ولا نلزمه بها ، فقد رفعه الله بشهادته فوق هذه القاعدة ٠

أما من عدا محمدا من كل عربى أو ناطق بالعربية فاننا ناخسة بقيسود الشمر وحدوده التى وضعها له العرب ، لا نستثنى من ذلك أحدا مهسا كان شانه ، والا بات أمر الشمعر فوضى ، وتنلتا من ذلك القيد الذهبى الجميل الذى قيدته به الاوزان والقوافى . .

ومن عجيب الامر أن تساعرا جاهليا مرموق الكان ومن اصحاب المعلقات قد اختل الميزان الشعرى بين يديه في معلقته أو مجمهرته التي مطلعها :

اقفر من أهله ملحوب فالقطبيسات فالدنسوب ونستطيع أن نسمى شعرها مكسورا أذا قسناه بالمقاييس الصحيحة الدقيقة التى وضعها الخليل بن أحمد • ولم يستطع أحد أن يعلل لنا سبب أضسطراب الوزن عند (عبيد) ، ولماذا كانت نغمات هذا الشاعر للجود نشازا في الشعر العربي كله ؟ أكان ذلك منه فقدانا لحاسة الوزن السليم عند العربي الشاعر مهما كانت طبقته بين أصحاب الطبقات ؟ أم كان ذلك من اختلاف الرواة ولكن مهما اختلف الرواة ولن عجيبا أن يرووا شعرا غير مستقيم الوزن • وهل فاتهم

ذلك الاضطراب في الوزن ، ام عرفوه - بغطرتهم - وتركوه على حاله قد. أمانة الروابة ؟

وايا ما كان الأمر فان هذه الظاهرة الفريبة في شعر « عبيد » أم آه آه آما العلاء المعرى الذي جاء بعد « عبيد » بقره و فغال مشيرا الى اختلال الورن عنده وقد يخطيء الرأى امرؤ وهو حازم كما اختل في وزن القريض « عبيد ، واذا كان عبيد بن الأبرص الجاهل لم يسلم من اختلال الوزن في شعره . كمالم يسلم من التفاتة ابن منظور والمعرى اليه ، فان الشاعر الحاهلي الآخسس (المرقس الاكبر) لم يسلم من اضطراب الوزن بين يديه في ميميته المسبودة المنشورة في « المفضليات » بتحقيق المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر وزميلنا الاستاذ عبد السلام محمد هارون ومطلعها :

هل بالديار أن تجيب صمم لو ان رسما ناطقا كلم الله الأديم قلم الأديم قلم

ولم يسلم (الرقش) كذلك من نقد ناقد قديم بصير هو ابن قتيبة في كتابه (الشعر والشعراء) حيث قال عن هذه الميمية : (والعجب عندى من الأصمعي اذ أدخله في متخيره ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الروى ، ولا متخير اللفظ) ولا لطيف المنى ، ولا أعلم فيه شيئا يستحسن الا قوله :

النشر مسك والوجوه دنا في واطراف الأكف عنم

أقول: ومن الطريف هنا أن أبن قتيبة قد جانب الصواب حين زعم أن الأصمعي قد أدخل تلك الميمية في اختياراته المسماة « بالاصمعيات ، فهي لم ترد فيها ولكن وردت في « المفضليات ، للضبي ، وهو غير الاصمعي ٠٠٠ وشستان بين الرجلسين ، وبين الكتسابين ٠٠ وهو وهم من أبن قتيبة يؤكد من جمديد أن الكمال لله وحده وقد صححه زميلنا عبد السلام هارون مشتركا مع المرحسوم الشيخ أحمد شاكر ،

واذا كنا راينا الآن أن الوزن الشعرى لم يستقم عند شاعرين من شسعراء السعر الجاهل ، فان شاعرين من فعول الشعراء في القرن الثالث الهجرى ، بل من فحول الشعراء في تاريخ الشعر العربي كله قد أخذ على كل منهسا اختلال الوزن واضطرابه بين أيديهما ، وهما أبو تمام والبحترى ، فالنساقد الامام الحسن بن بشر الآمدى (ت ٣٧٠) وصاحب كتاب (الموازنة) المشهور يقع على بيت مكسور من همزية للبحترى ، والبيت هو :

ولماذا تنبع النفس شيئا جعل الله الفردوس منه بواء

ويقبل الآمدى في تعليقه على هذا الكسر: (وكذلك وجدته في اكثر النسخ وهذا خارج عن الوزن)ثم اخذ عقبها يقطعالبيت تفعيلة تفعيلة ليكشف زبادة سبب خليف في البيت ، وهو الهاء من الله ، واللام من كلمة الفسردوس وهذا عيب فظيع في الشعر • ولكن النساقد عاد فروى للبيت رواية أخرى تقول : (جعل الله الخلد منه بواء) • ثم اعتذر له بقوله : (فان يكن هكذا قال فقد تخلص من العيب • • •)

وفي كتاب (عبث الوليد) المنسوب الى و المعرى ، ذكر البيت مختلا كما في الموازنة) • ولكن فيه ما يؤخذ منه أن الذي أصلح الخلل ووضع (الخلد) مكان (الغردوس) هو ابن العبيد • • والغريب أن و أبا العلاء ، في (عبث الوليد) أضاف بيتا آخر مضطرب الوزن عند البحترى ، وهو قوله :

والشعر مركب سعب لايجوزائ يجترئ عاسيه ومعيف الإواقة الوناقصول وفقد اضطرب الشعرعند بعض الشعواد التقامى على خطأ منهم أوعلى عبل من المرواة أو اللنساغ..

واحق الأيام بالحسن أن يؤ ثر عنه يوم المهرجان الكبير وللآمدى في الموازنة كشف آخر عن وزن مضطرب في شعر البحترى ، وهو قوله :

حلاتنا من حاجة ممنوع ميتفاها ، وحاجة ممطولة

فتقطيعه ووزنه هكذا في العروض: فاعلاتن مسستفعلن مفعولن • وعسدًا لا يجوز في العروض الا في حالة التصريع ، أى اذا كان البيت مصرعا • وقد تعقب الناقد الآمدى (أبا تمام) كما تعقب البحترى ، فوقع عنده على زحافات كثيرة في الصدر ، أو في العجز ، أو فيهما معا • • والزحافات جائزة غير منكرة اذا قلت ، ولكنها اذا جاءت في بيت واحد في أكثر أجزائه أو تفعيلاته فان هذا في نهاية القبع ، ويكون بالكلام المنثور أشبه منه بالشعر الموزون • ومن أمثلة ذلك عند أبي تمام قوله :

يقول فيسمع ، ويمشى فيسرع ويضرب في ذات الاله فيوجع

فحدف النون من (فعولن) الاولى , وحدف الياء من مفاعيلن التى تليهسا وحدف بعد ذلك النون من (فعسولن) التى هى فى أول الشيطر الثانى ، وهذا الحدف لخامس فعولن ، وخامس مفاعيلن مو (القبض) عند أهل العروض وهو كله زحاف جائز ، الا أنه كما جاء على الكثرة والتوالى فى بيت واحد قبح جدا ، ومن هنا صح للشاعر المطبوع « دعبل » أن يقول :

(ان شعر أبى تمام بالخطب وبالكلام المنثور أشبه منه بالكلام المنظوم) • ولا بعبز مثل هذا الاضطراب النادر جدا فى شعر أبى لمام والبحترى أن يتخد منه الشعراء الضعاف غير مكتملى العدة تكأة يسترون بها ضميمهم ويسوغون بها اخطاءهم •

والحقيقة أن الشعر مركب صعب لا يجوز أن يجترىء عليه ضعف الأداة أو ناقصها • وكما اضطرب الشعر عند بعض الشمسعراء القدامي عن خطأ منهم أو عن جهل من الرواة أو النساخ ، فانه قد اضطرب أحيسانا عند بعض الإدباء القدامي • فقد ذكروا أن « أبا على القالي » صاحب « الأمالي » كان لا يقيم أوزان الشعر على كثرة روايته له واستشهاده به •

و للبحث بقية و

🍙 د ۰ محمد کمال جمعر 🍙

وما اثر عن ابن عباس في التفسير السسبهود التفسير المسوب اليه على انه غير موثق من يتصل اغلبه بالناحية اللغوية حيث يلجا ابن عباس احيانا في تفسير كلمات القرآن الفامضة الى ما اثر من شمر قديم او اسمستعمال عربي اصليل مواليه ينسب هذا النصح لمسسن يسمستعمى عليه فهم لفظ قسراني والنه من القرآن ، فانظروا في الشعر عربي))

ومن الامثلة التي تشير الي ذكاء ابن عباس وحسس السبيه ما يروى عن سعيد بن جبير اله قال : (جاءني يهودى بالكوفة وانا اتجهز للحج فقال اني اداله دجلا تتبع العلم ، فاخبرني: اى الاجلين قفى موسى ﴿ القصص ٢٢: - ٢٦ » قلت : لا اعلم ، وانا قــــادم على حبر العرب ((يعني ابن عبساس)) فاساله عن ذلك ، فلما قدمت مكية سسالت ابن عباس عن ذلك واخبرته بقول اليهودي فقال ابن عباس « قضي اكثرهما واطيبهما ، ان النبي اذا وعد لم يخلف » . قال سميد : فقسممت العراق ، فالليت اليهودي فاخبسرته ، فقال : صدق ، وهكذا انزل ايضـــا علی موسی » . « طبری ــ ۲۰ ــ ۲۰).

وهناك من الادلة ما يثبت أن بعض الصحابة انفسهم اشكلت عليهم بعض الابات واصابتهم الحيرة في فهمها، لا على وجه الطعن ، بل على وجه انسباع الرغبة في التعلم فها هو عمر رضي الله عنه _ تحيره الآية رقم ٢٦٦ البقيسرة « ايود احدكمان تكون له جنة مننخيلواعناب تجرى من تحتها الأنهار ، له فيها من كل الثمرات واصسسابه الكبر وله ذرية ضعفاء • • » فيسال عنها اخوانه فلا يجد جوابا شافیا لدیهم ،ثم یدرکه ابن عباس ويقـــول د في نفسي منهــا شيء يا أمير المُرْمنين ، فيدنيه عمر ويقول له : قل يا ابن أخى ولا تحقر نفسك ، فيقسول ابن عباس و هذا مثل ضربه الله فقسال ه أيود أحدكم أن يعمل عمره بعمل أهل الخبر والسعادة حتى اذا كان أحسوج ما يكــون الى أن يختم له بخير حين فني عمره واقترب اجله ، ختم ذلك بعمل من أعمال أعل الشقاء ، فانسده كله ، فحرقه احوج ما یکون الیه ؟ . • • طبری ـ ٣

ومما تجدر الاشارة اليه ان المرحلة المبكرة من التفسير كانت تنحو نحسو الاعتماد على المأثور ، اما من اقسوال الرسول صلى الله عليه وسسلم ، أو من اقوال الصحابة ثم التابعين وعلماء الامة الاسلامية . ثم حدث الانشقاق حول تفسير القرآن بالمأثورمماادى الى نشوب



حرب على الرواية والنقل ، وصدر ذلك أولا على أيدى أهسسل أأرأى الاسلاميين الذين أدعوا أنهسم يريدون أن يناوا بالتصور والاعتقاد في ألالوهية عما يجافي العقل ، وعما يتعارض مع مقتضيات الحكمة والعدل .

ومن جهة اخرى فقد دبت الخلافات بين المسلمين اثر مقتل الخليفة عثمان ، وانقسم اتباع الامام على انفسسهم الى خوارج وشيعة ، ولكسل آراؤه التى تمسك بها ، ومن سخرية القدر ان القرآن نفسه كان الوسسيلة الوحيسة التى اساء استغلالها فريق معاوية في مسألة التحكيم التى كان لهامن النتائج الخطيرة ما حمل الخسسوارج على تكفير بعض المسلمين بل تكفير الامام على نفسه بعض المسلمين بل تكفير الامام على نفسه

ويمكن أن يقال أن صداما حتميداً وقع بين النقل والعقدل حسدين أصر المفكرون المسلمون على تخطى ما رسمت حكمة الاسلام من حظر البحث في كنه الالوهية وعلاقة صفاتها بهاتو فيراً لحهود الانسان فيما هو خدات ونافع و فلم يقفوا عند ما رسم لهم ، وأخذ الاتجداء ينشعب وياخل طرقا عديدة في كيفية التهرب من النص الصريح أو القدسول الماثور المباشر ، وتحالعت الظهروف

السياسية والاجتماعية في المحيط الاسسلامى لتقسوم بعيض الفسرق يتأسسيس مذهبه الذي لم يعجزه أن يسستند الى نصسوس القرآن من جهة ، والى أن يلجـــــــ الى النصوص عن طريق المهارة في تأويلها وتكييفها بحيث تؤيد مذهبهمن جهة أخرى . ومن أهم النقاط التي ينبغي الانتباه اليها ان هذه الخلافات ليسم تكن فيمعظمها تعنى العلماء المتخصصين محسب ، بل كانت ذات أثر فعال على مساوى الجمهور ايضا ، وهنسساك امثلة كثيرة تؤيد ان السواد الاعظم من المسلمين شارك قعلا في هسيسده الخلافات وتحزب بها . وللاحظ السه في المناطق التي علا فيها نفوذ اهــــل السنة يكاد لا يوجد احد من اهــــل الرأى . او وجد بها قلة ، وان كـان ذلك لم يمنع كلية وجود بعض المغكرين في طبقات الشعب العامة ، كما يلاحظ أن المذهب الحرفي النقلي تمتع بتأييد جموع الشعب مبن يقل أديهم مستوى الثقافة مما جعلهم احيانا يلجساون في تأبيد المدهب الذي أعتنقوه الى اعمال المنف والتظاهر .

ويحتفظ التاريخ لبعض الحنساطة المتعسبين الله بميلهم الى الارةعواطف الجهاهي التى لم يكتمل فيها الفهسم ضد المجددين، باقحامهم في نزاع عقدى ينتهى الى فتئة عارمة عجتاح هؤلاء التعصبين خصوصا في بغداد •

وقد اثيرت فتئة سبيها النزاع حول تفسسي الاية ٧٩ من الاسراء: ((ومن الميل فتهجد به نافلة لك عسى أن يسعثك يبك مقاما محمودا) • • انتهت باقتتال فريقين وقتل عدد كبير منهم،مما اضطر الجند الى التدخل للقضساء على هذه الفتئة (النظر ابن الاثير حوادث ٢١٧ هـ) • •

نكالقا

البوت کولا پ تقدیم وترجمه : د ۰ طه وادی پ

هذه الدراسة يوضح فيهسا الناقد الامريكي المسساصر الرت كولا بعض السمات (الاسلوبية) الخساصة بالغن القصصي عامة ، والروائي بصفة خاصة محورين نقسسديين اساسيين : الاول يتصل بجوهر الحن القصصي - من حيث المساون - وما ينغي ان تسم به موهبة الروائي ، حتى تقدم عملا قصصيا جيدا وما تتسم به من دلالات وقدرات تعبيرية، وما تتسم به من دلالات وقدرات تعبيرية، وما تختلف فيه عن لغة الشعر - على وما تختلف فيه عن لغة الشعر - على سبيل المثال ،

بالنسبة للمحور الأول وهو ما يتصل بجوهر الغن القصصى وما يجب أن يتسم به مضمونه والعناصر التي تتشكل منها بنيته الغنية _ فانه يركز هلى:

ان الموهبة الجوهرية للروائي تتبدى في قدرته على ملاحظة تفاصيل السلوك الاجتماعي للأفراد اللين يصبورهم المحيث توضح الرواية لقارئها واقعما كان خافيا عليه ، رغم انه مما يشاهده في حياته اليومية المالوفة . . . لذلك يجب على الرواية أن تواكب واقع الحياة وأن توصله الينا مصورا ، وأن الامانة في تسجيل الواقع قد تكمن حتى في مجرد الأسماء المعطاة للشخصيات ، وأن مجرد الأسماء المعطاة للشخصيات ، وأن ما تقوم به الشخصيات من افعسال السانية - ذات مغسزى ا - هي التي ترسم عن طريق اطراد التسسجيل والاخبار، صورة الشخصية القصصية .

الغن القصيصي - حتى الرومانسي - يجب أن يتوافق توافعها اصيلا مع الحياة ، بحيث تبدو أكثر واقعية وأمانة في التسجيل عن الدراما والشعر .

واما عن المحبور الشانى: ... وهبو ما يتصل بلغة الفن القصصى وسماتها التعبيرية ، ووظيفتها الفنية ، ومدى المطابقة بين السلامة اللغوية والجسودة الفنية .. فيلكر الناقد: ان الشعر اذا كان صنعة لغوية ، فليس شرطسسا التطابق بين جودة الرواية وجسودة اللغة التي كتبت بها ، فقد تكون هناك رواية جيدة خالية من ومضات البلاغة، بلقد تكون بأسلوب ركيك مثل « منهنا الى الخلود » لجيمس جوئز ...

وان ما ينبغى ان تكون عليه اللفسة القصصية من وضوح يقوم فى الفسالب على وصف الواقع المتحرك الذى يسمع بتصويره قدر الامكان ، وأن الكلمات فى الرواية لا تشير الى معنى مجسرد بل الى (تخيل) شىء مدرك ، أو الى فعل حقيقى بقوم به أناس واقعيون ، كما أن الرواية يمكن أن تصسسور حركة التغيير من فصل الى آخر ، وليس من جملة الى آخرى الا فى النادر ،

وأن لفة القصة لا تميل الى التجريد قدر محاولتها الايهام بالاقتراب من لفة الحياة اليومية . من هنا فليس للقصة قاموسها الفنى أو تقاليدها الصارمة فى التكنيك .

وأفكار الدراسة - على هذا النحسو المختصر - لا تخلو من ذكاء وموضوعية

ر مورودا

كانا حافزنا الى ترجمتها . واذا كان حديث استقاد عن مضمون القصية وصلتها بالواقع ، وطريقة رسم الشخصية - ياخد حجما لا باس به من الاهتمام ، فأن الامر الجدير بتواصيل الاهتمام هو الحديث عن بلاغة الرواية كنوع ادبى ، وهنا تبرز (اللغة) اداة اساسية تستحق العناية والدراسة .

وملاحظات الرت كولا سهنسا سالنسبة للغة الغن القصعى موضوعية وصحيحة الا انها لا تقدم وجهة نظر متكاملة وهنسا نشير الى ما يبلله الفرنسيون في سبيل درس اغة الادب بصفة عامة وفي هذا السياق تتجسه العناية الى درس اللغة القصصية دراسة تحليلية تبرز علاقتها بالمصهون وقدرتها على رسم الشخصية واذا كان بعض على رسم الشخصية واذا كان بعض الباء الغن القصصى يتهساونون في امر اللغة المحرص على بلل جهسد خاص في الحرس على بلل جهسد خاص في درسسها ، وتحليل الرواية من زاوية تعاملها مع اللغة و

البينها تثير القصيدة احاسيسنااثارة مباشرة في شكلها الفنائي ـ وهو حد يرتبط ارتباطا متناسقا ودقيقسا بين السبع ونفهة الصوت والتعبر المنطوق _ فان الرواية تبغي اثارة ذلك الانتظار العام والمنظم فنيا وتحافظ عليه ، وهو الانتظار لاحمات واقعية : ان فن الراوي الاحمات الاستنتاجية الفسساكي علاقات الاحماث الاستنتاجية الفسسساكي علاقات تتابعها العادي ، وبينها يوجسد عالم القصيدة كاملا ومفلقا على نفسسه ، القصيدة كاملا ومفلقا على نفسسه ، متشكلا من النظام الخاص للآليء اللفة وشواردها ، فان عالم الرواية _ حتى

وان كان قصة وهمية ((Fantasy) من المحتمد على المحتمد على المحتمد على المتحدد المتحدد

« ان مظهر « الحياة» و « الحقيقة » وهو غاية ما يطمع اليه الروائي، يعتمد على تقديم سيل لا يتوقف من الملاحظات، اي يعتمد على عناصر كثيرة يدخلها في معماره الفني ، وهو نسيج من التفاصيل الحقيقية والقاطعة يربط الوجود الوهمي للقسساريء بالوجسدود الوهمي للشخصيات »

فالیری « بروست »

ان الموهبة الجوهرية للروائي هي ان « يلاحظ » السلوك الاجتماعي : كطريقة تأسيس الغرد لبيته أو ممارسته للحب أو رد نعله تجاه الموت أو فضه لخطاب أو تركيب جملة أو التخطيط لمستقبله . فكم هو عميق من باتراك ان يرى صانع الكرونة معرضا ، بسبب بساطته ، لأنّ يتألم ذلك الألم الحاد الذي يتمسرض له « بيير جوريو » في رواية « الكومبديا الانسانية » ، كما انها ملاحظة حقيقية ان تجار الجملة في مواد الطمام يميلون الى الاخلاص لأسرهم اكثر من وجال الوظائف العامة في دواية «الستخدمون» كما يميلون الى أن يكونوا اكثر بسساطة في التفكير عن صفار الراسماليين مثل « هولو » في رواية « ابنة العم » الذين بحتاجون الى تجريد أكثر لى تعاملهم،

وكم هو حقيقى مد كما يلاحظ هنرى جيمس مد أن التسوريين مثل د بوبان ، يميلون إلى المهن « الادبية » كالطباعة والتجليد . . ، وكم هى رائعسسة تلك العلاقة المهمة التى يضعهسا تولستوى للأمير «أندرى» بين تربيته النبيلة المبكرة

ومثاليته الدينية العميقة ، وهي عسلاقة ملاحظة في أمثلة لا تحصى ، وفي حياة القديس فرانسيس بالذات .

وقبل كل شيء فان حكمنا على قيمة الرواية بالدرجة الاولى ينبعى ان يقوم على درجة صدق وعمق مثل هـــنه الملاحظات ، سواء في تفاصيلها او في البناء الكل للحبكة ، وهـنه ما نعكم به على جدارة الرواية ، فنحن نريد من الرواية بادىء ذى بله ان توضح واقعا كان خافيا علينا ، وهـسو ليس كواتع قصيدة يتشكل من ايقاعات و «تماثلات» وليس طقسا من طقوس الدراما ، او واقع عواطف مجردة ، ولكنه نسيج واقعى خفى نراه خيطا مما نشاهده في حياتنا اليومية ،

وهلى قدر ما يلاحظ الروائى قائه
يمكن أن يضع مشاهداته مجتمعة بطريقة
متنافرة ومتخبطة ، مثلما كان يفعسل
دريور أو جيمس جسسونز وجيروم ،
وويدمان من الكتاب المساصرين . أن
ألقصيدة ، أذا كانت فجة لفسسويا
وموسيقيا قان تكون شيئا على الاطلاق
د . . فالشعر بالدرجة الأولى « صنعة
لغوية » ، ولكن الرواية الجيدة يمكن أن
تكون بلغة ضعيفة ، ويمكن أن تكون
دواية فقيرة بلغة جيدة .

لعل عدم امتلاك ناصية اللغة يوقيع الروائي في خطسو • ولكن المسيلاقة الخساصة بين اللغسسة في الرواية واللاحظات التي تحكيها هذه اللغة ، تجمل من المكن لرواية جميلة ان تكتب بلغة مسطحة وفجة وخالية من الجهالي، مثل هسلم الرواية التي اثار أسلوبها امتعاض النقاد برواية جيمس جونز الاولى ، وروايته الوحيدة ((من هنسالي الخلود)) •

وهنا لا نجه بصيصا من ومضهة بلاغية في هذا الاسلوب غير المصقول ، كما نجد هند دريزر أو ويدمان ، فليس هناك جرس أو رشاقة حركية ، أو حتى شخصية متميزة في الاسلوب . فلغة جونز هنا خالية من الجادية ، وتشبه احيانا لغة الحياة العسادية ،

وتشبه لغة الثقارير المكتبية الجسسافة مع افتقارها لما تتسم به هاتان اللفتان من حيوية الحديث اليومى وموضوعية الوثائق المكتبية السريمة . ويضيع في هذا الوحل تلك اللاليء الصغيرة العارضة في استخدامه اللغوى .

ورغم كل هذا فلا تزال هذه الرواية والمعة وغير عادية في عمسق مفهومها الانساني ومداها الواسع من العلاقات الانسانية . . . ان اتجاه « برويت » بمد عودته من رحلته العقابية ملاحظ بدقة ، ومحقق في شكل الرواية الهام ، مواء في حد ذاته أو في الاطار العسام كلحظة في تطور وعيه النامي وتحقيق دوره كانسان ، وهذا الوعي اكثر تعقيدا مما يمكن تسميته « بالاحتجاج » ، ولقد حافظ السكاتب « جونز » على رؤيته حافظ السكاتب « جونز » على رؤيته الصحيحة له ، بوضسمه في علاقات متغيرة مع اناس آخرين لا يقلون عنه تعقيدا .

ومع خلو لغة هسده الرواية من كل محسنات ، فانها تعبر عن هذه الفعلية الرائعة للعلاقات الشخصية ، وعن تلك الملاحظات الصادقة التأثير التي رصدها الكاتب ، والتي تتضافر في النهساية لتخلق سيمفونية روائية محكمة ومؤثرة رغم ركاكة الاسلوب ،

وليست التفعسيلات الملاحظة (الرصودة) هي التي يجب ان تصلق مع الحياة في رواية جيدة فحسب ، بل يجب ان تتوافق الحكة ذاتهسسا في واقعها الزمني وعلاقاتهسا الاجتماعية والسبية توافقا اصيلا مع الحيساة ، ذلك أن حبكة الرواية يجب أن تسدو اكثر واقعية مما يجب في الدراما ، بل حتى أن كاتب الرومانس سالذي يبدو كمن يتعامل مع حبكة رمزية تماما سيبدا بملاحظة الواقع ...

ان شسسخصية اهساب في رواية (موبي ديك) لميلفل ، تبنى على الملاحظة العامة للطريقة التي يتصرف بهسسا كبار السن من اصحاب النفسود تحت تأثير فكرة ما ثابتة ...

آن علاقة الروائي الخاصة بالواقسع

ان الموهة الجوهرية الروائ تتبيع في قدرته على ملاعظة تفاصيل السلوك الإجتماعي المرفزاد الذين يصورهم ، بحديث توضح لمرواية لقارئها وإقعاكات خافنا عليه ، رعم أنه مما يشاهده في حياته ليومية لمألوفة

للزمه بأن يسجل وأن يتحرى الصدق فى تسجيله . وحتى بروست قد تخلى عن ابتداعاته رغم ما كان يقسسوله فى اسبقية الخيال . وجين أوسستن لم تصور فى « نورث أمبتون شاير »نبالات برية وذلك تحريا للامانة فى التصوير

وسحر الكلمات له تأثيره في الرواية، وان واقعا تسجيليا يمكن أن تشعر به كامنا في مجرد الاسماء المعطلساة للشخصيات ، والا فلم يعاني كثير من كبار الروائيين في اختيار اسماء معينة لشخصياتهم لا وتلك الاسماء كانت تحمل للشخصياتهم لا وتلك الاسماء كانت تحمل لا على أي حال لله بعض دلالات التورية في لغتهم الأصلية .

وهكذا فان الرواية بالنسسسية لستندال مرآة تواكب واقع الحيسساة الصعب وتوصله الينا ، نَّغَي كل نقطة من الرواية وفي كل جملة نجد وضوحا اقتصاديا ودقيقًا . وهذا الوضوح اللَّي بشبه وضوح المرآة يرجع في جزَّه منه ألى استخدام الحديث العادي الذي يقيم كل روائى اسلوبه عليه تقريبا . ولكن حتى اذآ للنسأ ان جين أوستن وبروست يفعلان باللغة شيئاً اكثر من مجرد السمو بحديث الأذكياء من البشر فان أسسسلوبها أقل تكلفا من أسلوب الملاطون او ملتون . وهذا ما ينبغي أن تكون عليه اللفة القصصية من وضوح ، يقوم في الغالب على وصنف الواقع المتحرك اللي يسمع بتصويره قدر الامكان. ومن « مدأم لالميت » الى « جيد »>

ومن لا دينو » الى لا جيمس » فان اللاحظة الاخلاقية The moral تقوم بالعمل الرئيسي الذي يحفظ للرواية استمرارها ، ولكن تلك الأخبار الاخلاقية (القصصية) حين ترتبط بالوقف الاجتماعي تختلف اختلافا واضحا مع الوظيفة المجرد المقيدة التي تقوم بها مثل تلك الاخبار في الدراما منسسة « سوفوكليو » الى السير » .

أن الملاحظة يجب أن تسسكمن ورأء الأخبار في الرواية ، والا سوف تبدو زائفة مهما كان الاسلوب بارعا والبناء معقدا . قفي رواية « عوليس » مثلا ، تقوم الملاحظات الجسسوهرية للعملية الاجتماعية التي يصورها الكاتب في اجراء بنيتها المقدة ، حيث نحد ان بطلها بلوم يلاحظ شخصا ، بينما هـو ملاحظ من شخص آخر ، وما يقول يميز عقله ، بينما يتميز عقله بصفة عامة بالسياق المعثر لأفسكاره ... فالزمان والكان ووجه ألدينة النفسير واهتمامه الجنسى والاقتصادى وأخباره اليومية وعَالِهُ ٱلْخَاصِ ؛ تَتَضَافَرَ كُلُهَا عَلَى السَّوَاءَ لترسم شخصية «بلوم» بينما الأوديسة يقل نصيبها من كل ذلك كثيرا ، وتكمن مخرية «جويس» في عنوانها بالتحديد. اننا نستطيع قرآءة « عوليس » كقصيدة ولا نفعل ذلك لكي نسمع ايقاع الكلمات المتداخلة الصدي ، ولكن لنسرى كيف تقوم الملاحظات بالتعليق على بعضها

البعض ، فكل جملة من هذه الجمسل تعطى رؤية تصصية عميقة مسلسلة فى وضوح يشبه فى بساطته وضوح العملية الاجتماعية التى يقدمها ديقو .

وحاجة الروائي لأن يكسو الوافسع لحما ، بمكن ان يؤدى به الى تقديم بعض ملاحظسات في شسسكل وثائق تسجيلية • فجويس يريد أن يميد خلق كل ما يريد أن يراه ويسمعه في المدينة كمَّا يقر في وعي بلوم وستيفين ومولى -ويمكن للوثائق التسجيلية أن تتسمع بالشكل الذي نراه عند بلزاك ، او تضيقً بالشكل الذى نراه عند وليم سانسون الذي يستجل الأماكن كجسزه من بعض الملاحظات في رواياته • ويميل الروائيون الناريخيون الى استخدام أخبار وكاثقية لاسباب واضحة • وان آلاد التستجيل لا يمكن أن نجدها في أي رواية تقريباً ، بل تستطيع أن تعرف خبرا عاديسا في قصة على أنه: ملاحظة لها ظلالهــــــا التصصية والتسجيلية معا .

وحين يستخدم جبويس وقلوبير التفاصيل استخداما مجازيا فانهما يفعلان ذلك بطريقة « الملاحظيية » (وهي السمة الاساسية للفن القصصي) وليس من أجل بناء العالم الضييق الدى بنيه الملاحظات في قصدة. فالذباب الذى بكتشسيفه آلن تيت في كتابه « حدود الشيع في رواية « الابله » (لديستوفسكي) هو ذباب رمزى في طنينه حول جثة لاتاشا • وهو دباب حقيقي في حجرة حقيقية بالدرجة الأولى ، ومرثى كمنصر من لحظة دينام بكية تشتمل على زجاجات مشروب جادا نسوف ومعض الريش الامريكي •

وحين تسمى اميلي ديكنسون الموت في قصيدة «بالاستفلال» ، فانها تتنبأ نمط له نظائره ، وعنهما تسسميه كذلك د بالاستفلال الابيض ، فانها تضم نظيرا آخر وصورة رمزية للاستفلال و ودقة مورة د الاستغلال الابيض ، أمر يدهش حمّا و لقد تعودنا على أن لتخيل الموت

شيئا أسود ، والاشسارة للسماء عادة ما تسستعمل كلمة « أبيض » ، ولكس الابيض عام وشمولى جدا ،وذلك مايتصف به النور الذي تمثله به السسماء ، ثم كيف يمكن للاستفلال أن يأخسل لونا ؟ لهذا فتسميه الموت « اسستغلالا » ربط يدعو للدهشة ،وأن يكون هذا الاستغلال « أبيض » هو دهشة أخرى ، وكثير من القصائد سان لم تكن كلها سنسيج من القصائد سان لم تكن كلها سنسيج من مثل هذه الصور وعبارة عن سلسلة من جمل ايقاعيسة تبنى عوالم تتوافق معها بالتناظر ،

وعلى قدد ما يجب على الرواية أن الاخبار الفردية ، قان ارتباط هذه الاخبار يجب أن يكون طليقاً في التنقسل من خبر الى آخر ، وينبغي أن ينشأ هذا الارتباط تلقائيا من العملية التي يقدمها الروائي ، حتى لا تصبح الرواية بنساء جامدا يمكن أن نجده في شمكل سردي أخر ، فما تجده من ارتباط في الاوديسة أو البطل وليندار ينبغي أن يختلف عما نجده في كتاب الجمهورية أو الناموس الكنسي ،

والشبعر مثل الفلسفة ينظم العسالم متخذا في ذلك بصورة أساسية تحديدا بالتناظر ، وهو نظمهام ملموس ومجرد بصورة مثالية • أما الفن القصصي فهـو مثل التاريخ يضع أخسسارا قائسة على الملاحظة غالبًا على أساس من خط سردى وفي القصص ليس الخبر أعجوبة في حد ذاتة أو كشفا لخبر آخر كما هو العال في الشِّعر ، ولكنه نقطة في سيسياق وحسب • وتبنى الرواية وتسالف من مثل هذه السلسلة الطويلة من الاخسار التي لا تدعو للدهشة ، والمكررة غالبسا ومن كل ومضة من الملاحظة • والرواية تستطيع أن تعالج حركة التغير ولكن ذلك يكون من فصل الى آخر ، وليس من جملة ، الى أخرى الا في النادر • ومن تراكم ثلك الرؤى المتشابهة فان الرواية توصيسل ما يسميه بول جودمان و تمددها الكامل من السياقات التي تنشيع في بطء ، • ويسستطيع الغن القصيمي أن يقيم

ملاحظاته من أخبار ما هي في حد ذاتها نظائر لموجودات مفهومة سلفا و فحين يشبه فلوبير قصاصات معزقة من خطاب بفراشات او حين يصور صيحة الدبك في حظيرة لكي يعبر عن القلق والوحشة اللذين يشعر بهما تشسسارلز في رواية كوسيلة لملاحظة الواقع الاجتماعي وحين يجعل تولستوى أنا كارنينا تخفض من رموشها في النهاية ، فان ذلك حقيقة و ملاحظة ، كما أنه و مجاز ، يعبر عن عملس النور الاخسلاقي للواقع وحين تقول أوستن أن و مريانا كان حساسا ، تقول أوستن أن و مريانا كان حساسا ، تستخلم تجريدا مفهوما سلغا لتضم

وقد يبدو في هذا مفالاة ولكن النثر الذي يكسون ببسساطة « نظائريا » Analogical) لا يقنع بانه قصصی بل سيكون شعرا منثورا مثل الفصسل الاغير من النساموس الكنسي • كما ان النثر الغيال الذي يستغلم التجسريد كثيرا رومانسي خالص مثل « موت الملك ارتر ، • والمسلاقة الغساصة بين الفن القصمى والحياة الواقعية تعتهد علىسرد اخبسارها التي تكسون ذات جانب من الملاطقة والعوار في ٠٠ وحكاية جانجي، غير ملاحظ رغم ان الشاهير من الساس يمكن أن يتتبعوا السمسلوك المجرد الذي يحكم العوار ، وهذا الحبوار يشبع الى لظام مثالی ۔ لا تعبر عله سوی فصسائد العبب التي تنتمي لتلبك الفترة والتي يهكن أن نستشهد عليها ٠

وبينما تجدناً في كل الشعر تقريبا واعين لوجود التقاليد الفنية ، فأن الام في الفن القصصى ليس بهذه القوة ، بل أحيانا لا تجده مطلقا ، فليس مناك قاموس قصصى يماثل ذلك الذي للشسعر ، أن تثر الحياة العادية الذي هو الاسسلوب النثرى العادى للقصص يأخذ من الحياة ويعطى ، حتى يعبر عن الشعور بالواقع ويعطى ، حتى يعبر عن الشعور بالواقع المنى هو العاطفة المبيزة للفن القصصى فيما أعتقد ، أن ما تشعر به في القصص

هو صدمات متتابعة وومضات من الملاحظة التي تربطنا بالواقع •

والحياة السرية للشخصيات تكشبف عنها الملاحظات التي تصورهم ، اننا مم تولستوىنعى معنى مشاعرايفان ابلتش بينما لا يعي عو بها • كما آن تشـــادلزّ بوفاری تحیط بها صور صماء ۱ اما فی الشعر قملي المكس ، كل شيء موجسود ومنطوق ومعروف في صوت الشساعر وشمسخصيته ١ أما في الدراما فنجسه شخصية أو أكثر تمي المني الحساضر يكبن في احاديث تنطق بها الشخصيات ومهما كانت الملاحظسات في القصسة وثاثقية ، فانها لا تزال _ بطبيعة الحال - قصصية وجزءا من حيلة فنية ، الايهام فيها أمر لا ينفصل عن معتاها ، بل انه جزء من واقعها • و حتى اذا وضسمت بتغصيل دقيق) _ كما يذكر موريس بالانشو في حديثه عن اللغة القصصية _ د وحتى اذا اكتشفت بأعجوبة (لي قصة) أسرار القلمة كلها ، فلسوف أظل وأعيا باني لم أعرف سوى القليل لان حدّا الفقر (في المرقة) هو جوهر الفن القصصي : وهذا الجوهر يتبثل في تقديم مأ يجعله غير واقمى ، ومحبباً للقراءة على انفراد وغير مقبول بالنسبة لوجمودي ، فليس هنساك تراء في الخيال ، ولا احكام في الملاحظة يمكن أن يعوض هذا الفقر ، طالما كان هسما الفقر كامنا في جوهر الفن القصمى نفسه ، ويمكن افتراض وجوده أو الحصول عليه من خلال مضمون يزيد كثافة أو يقل بالنسبة للواقع على قدر ما يسمع به ه

أن الواقع الذي تتصسل به ملاحظات القصة لا ينفصل ابنا عن الحياة الفنيسة التي تنتظم هذه اللاحظات ، وحقيقة ان كلا منها مختارة بفقر نسبي اذا ما قورن بثراء وجود الانسسان الحقيقي و ولكن هذا الثراء وهذا الوجود لا يستطيع أي شكل فني آخر أن يصسوره كما تفسل ملاحظات الفن القصصي الرحية و

نظرات

فنى الأدب الأفسريقي

المعساصير

• مصطفى عوض الله نشارة •

يواجه الاديبالافريقي المعاصر عدة قضسايا البية وفكرية تتمثل في لفسة التعبير الفني وتعدد اللهجات المحلية وانعدام وسائل النشر ..

ولا شك ان تراث افريقيسا يزخر بالكثير من الفنون الشعبية ، والأحاجي ، والأساطير التي تعبر في مفسمونها عن القيم الانسانية ، والخصائص ،والسهات الداتية والأبداعية المتفردة كلشسسعوب الافريقية ،

ولقد وضح أتجاه الزنجية كمذهب أدبى فى أغلب الأعمال الأدبية والفنية من شعر وقصة ورواية •••

وفى هذا الصدد قال الشاعر المعروف د ايميه سسيزار ، فى أول مؤتمر دولى للكتاب الزنوج عقد فى باريس سسئة بها من الولاء لأفريقيتكم بما يستتبعه هذا من تأخر ورجعية الى الوراء ، وبين التقدم وما يستتبعه من شقاق وخلاف ، و

ونيعن نرد على قولهم هذا في بساطة

فنتول: انه لا ينبغى أن يكون هناك خياد في هذا الاتجاء ، فالحياة نفسها لا تقبل هذا الخيار • ولا أحسب ان المجتمعات الافريقية وحدها تتعرض لمسل هسده تتعرض دائما للمفاضسلة بين القسمديم والجديد في مراحل من حياتها • ومن ثم فان المجتمعات الافريقية لا يمكن أن تهرب من هذا القانون الأزلى ، وليس من شك في أن هناك عناصر جديدة • عناصر جديدة • وليس من شك أيضا في أنه مستبقى في ليس من شك أيضا في أنه مستبقى في ليس من شك أيضا في أنه مستبقى في الله مستبقى في

اننا نرفض ان نغضع تهاما للعناصر الجهديدة ، ونرفض تهاما فكسرة ان تنسيحب من ثقافتنا الأفريقية كل آثار التراث الأفريتي القديم! • • وهكذا عما يقول سيزاد - فان الادب الأفريقي الجديد ، ادب انسساني لا يتخل عن ماضيه وهو ينهل من معين التقسافات العديثة •

840

ويعتبر الشاعر الأفريقي و سيزاد ،

الفلسفة الأفريقية تشتمل على أربعة عناصرمن الصورات العقلية اليامة ، فالانسان والحبواست، والمكان والريان ، وأدوات الوجود وظواه والمعدة ، ما المجال والطبية والمحبة والجمال والطبية ... تمثل أهم عناصر الفلسفة الأفريقية ...

من المهتمين بالاتجاه الزنجى فى مذكراته التى ضمنها ديوانه عن العودة الى وطنه الكبير و أفريقيا ، • • ويصسور بأبداع وروعة لواعج الشوق والحنين ، ومشاعر الغرية والبمه عن قومه وعشيرته ، وعن غابات قارته وأحراشها وحيسواناتها الوديعة • •

وقد غبر الشاعر و أنوما كانى ، عن الاتجاء الزنجى فى كثير من قصائده ، وأبرز قضائده التى دعا فيها الى الاحتفاظ بالأصالة والذاتية الزنجية ، قصسيدة وكل الذى وهبتنى اياه ، والتى يقسول فيها :

كل الذى وهبتنى اياه يا افريقيا:
البحيرات ، والغابات ، والغلجان ٠٠
كل الذى وهبتنى اياه من غروب الوسيقى
والرقص ، وحكايات الأنس الجميل حول
نار المسطل !

كل ما وشمتنى به فى جلنى ٠٠ من مواد ملونة ورئتها عن ابى وجسدى فهى في دمى ابدا لا تنمحى ا

والشـــاعر الأفسريقى د أومــــتاش پرودنسو ، يعبر عن عميق أشـــواقه وحنينه لوطنه د الآم ، أفريقيا في توله

كنا نعيش ببساطة وسعادة منذ فجر العياة •••

كنا اخوة جميعا ، ناكل فاكهتنسا ، ونشرب من ينابيعنا ٠٠

ونستنشسق الهسواد ٠٠٠ وتغنى ونرقص ٠٠ ويغمرنا ضوء القمر ١٠٠ ثم جاد يوم حين نزلوا على شسواطئنا هؤلاء الحيتان !

واختفى السلام ، والأغانى ، والرقصات! لقد انقضت على اكوا خناتك النسور!

安安基

وقد انتشر مذهب الزنجية ، وعبرت عنه دواوين السماء ، وأقاصيص الأدباء ، أمنسال داماسي ، ورابيما نابونجارا ، وايوبوله سنجور ، وتونولا أوكارا ، ومبولي ليس ، وطائفة أخرى من كتاب وشسعراء الآدب الأفسريقي الحديث ، و

ومعظم أشعار وأقاصيص هازقيسل مفهليل ، وم ٠٠٠ بولس تكشسف عن مأساة التفرقة العنصرية في جنسوب أفريقيا وتعسف البيض واضسطهادهم للأفريقين ٠٠

ويحفل جنوب أفريقيا بعدد كبير من الشعراء والكتاب ، وفي مقدمتهم الكاتب القصص فرديتاند أيونو ، وهو من أدباء الكاميرون ، وكذلك موتجو بيتي الذي عالج في احدى قصصه موضوع المبشرين



وتدخلهم فى الشئون الداخلية للبلسدان الافريقية . وما يبثونه بين صسحفوف المراطنين من الدسسسائس والشرور والأحقاد ...

886

ومن السسنغال برز على مسرح أدب القصة الطسويلة و بيراجديوب ، الذي أورد و ليوبوله سنجور ، عرضا لروايته الادبيسة التي كتبها عن النثر الزنجي سنة ١٩٤٨ م ، ويقسول فيهسا عين و بيراجديوب ، انه أديب مبدع يمتساذ في وصسف مطلع يوم جديد : و كانت السماء قد انتهت لتوها من غسسسل و بيراجديوب ، مرجعا و هاما ، للأمثال و بيراجديوب ، مرجعا و هاما ، للأمثال و بيراجديوب ، مرجعا و هاما ، للأمثال و بيراجديوب ، في أعماله الأدبية ، ونورد منها هذه النماذج ؛

د امنح الرأة حبك ، ولكن لا تمنحها القتك 1 »

« اذا كان لابد من التعاون ، فابحث عن اولئك الذين ينتمون الى نفس جنسك ويحيون نفس حياتك » !

(لا يعرف الانسان فائدة فيجسده حتى يضطر مرة الى الجلوس)) !

-

وقی احدی قصصه القصسیرة التی نشرت له فی بعض مجموعات ، وعنوانها د ساوزان ، ۰۰ یحکی د بیراجدیوس ، قصة الجاویش « کیتا » السلدی حارب مع الفرنسیین فی السسنفال ومراکش وفرنسسا ولبنان ، ، ثم عاد الی قریته فی السنفال محملا بتعلیمات می قائده الفرنسی بان یعمل علی تعدین

آهل القرية .. ويحسساول « كيتا » بالفعل أن ينفل تعليمات القائد ، ولكن محاولاته باءت بالفشل الدريع ! وأهل القرية يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم حتى ليصيبه الجنون ! ويصبح « كيتا مارزان المجنون » !

والسكانب القصصى « بيراجديوب » يسخر باسلوب رمزى من أمثال هسدا الجاويش الذى يحاول أن يمسسدين الافريقيين لممارسة نفس الاسساليب العنصرية التى يمسسسارسها قسواده المستعمرون ، والذى يرفض أن بعامل الافريقيين كاخوة له . . ا

والرمزية ، احدى الالجـــاهات الادبية المروفة التى تزخربها اقاسيص الكاتب الافريقي « كامارا لاي » . .

وفى قصته الرمزية _ نظرة الملك _ يروى المؤلف قصة رجل أوروبى بلعى كلارنيس ، القت به عصب الترحال والتشرد فى ادغال افريقيا ، وقسسد نشأت صداقة عابرة بينه وبين احسد البؤساء من أهل افريقيا ، ويرجدوه ذات يوم ان يتوسط له لدى المسلك ليلحقه بأى وظيفة مناسبة فى القصر..

ولكن الملك يرفض طلبه ويمسرض عنه ٠٠ ويلع الاوروبي النسازح على صديقه البائس أن يميد على اسسماع الملك رجاده وتوسلاته عسساه بعطف فيامر بتوظيفه والحاقه بالقصر، ورفض الافريقي مطلبه ويضر عسلي موقفه ، ويجيب على طلبه الاوروبي قائلا : حتى لو اردت أن تلحق بوظيفة عازف على الطبلة مثلا ، فأن هذه الوظيفة بالقصر وراثية يلحق بها أبناء النبلاء وعليا القوم ، ولا يجيد غزف ايقاعاتها الالتمرسون من المختصبن ، وانت الشاك المرف العزف على الطبلة ، واكن عزف المرف العرف على الطبلة ، واكن عزف المرف العرف على الطبلة ، واكن عزف العرف على الطبلة ، واكن عزف العرف على الطبلة ، واكن عزف المرف العرف على الطبلة ، واكن عزف العرف على العرف العرف العرف على الطبلة ، واكن عزف على الطبلة ، واكن عزف العرف على العرف على الطبلة ، واكن عزف العرف العرف على الطبلة ، واكن عزف العرف على العرف على العرف ال

مهما كان جيداً فانه يختلف تماما عن ايقاعنا الافريقي الاصيل!

ولهذا السبب ، فان النظرسيصرف عن أمر تعيينك لمثل هذه الوظيفة !

وواضح أن هذه القصة تمسسالج بأسلوب الرمز والابحاء النفسى العلاقة بين أوروبا وافريقيا ، وما ستؤول اليه الصلات التاريخية بين القارتين منسدما ينطلق المارد الاسود من قمقمه ، عظيم البأس ، قوى الارادة والشكيمة ليحقق العدافه وتطلعاته في الحياة الحسسسرة الكريمة . . .

وتتوالى الصور الرمزية فى قصية « كامارا » ـ نظرة الملك ـ وهاهـــو الاوروبي يتجـرد من اقنعة غيروره واستبداده ، وبنز عن وجدانه مشاعر الحقد والكراهية ، وببدو امام الملك الافريقى انسانا عارى البيدن حتى من ورقة التوت ، فيسرع آلملك الى تغطيته بالعباءة الموشاة بماء اللهب ا

ويرمن الملك في هذه القصة عدمجد أفريقيا عندما تحقق وثبتها وتطلعاتها وأمجادها وتفدو في هنفوان نهضتها وازدهارها ..

484

اما الفلسفة الافريقية فهي تشتمل على اربعة عناصر من التصورات العقليسة الهامة ، فالانسان والحيوان ، والمكان والزمان ، وأدوات الوجود وظواهسره المتعددة ، ثم مباهج الحياة ، والمسرة، والحبة والجمال والطبيعة مستمثل أهم عناصر الفلسفة الافريقية ...

وتؤمن مجموعة من القبائل الافريقية بتناسخ الارواح كقوة روحية يمنحها

السلف لسسسلالته ويرمزون بكلمتى

د ما جارا والظل » الى التسسلاف
الروح والجسد في الكائنات الحية . .
ويعتقدون بأن الموت يضع خاتمسسة
للوحدة البيولوجية التى تنتظم عسلاقة
الروح بالجسد ، بينما تظل السروح
باقية في عالمها المجهول ريشما تحل في
باقية في عالمها المجهول ريشما تحل في
جسد آخر عند ولادته ، ويتضع هذا
الاتجاه الغلسفي في انتساج كثير من
الشعراء الافريقيين ..

وهده قصيدة للشاعر السستفالي « بيراجدبوب » يؤكد فيها فكرة تناسخ الارواح بقوله :

كلا .. أن تنتهى صلاتهم ، أولئك الراحلون!

آنهم غى احشاء النساء وصدورهن •• وفى الطفل عندما يبكى او يمرح •• وفى وهج النار المستعر ••

انهم لا يمكثون في اعماق الارض ... بل في كل قطرة من الندى تعلق هامـــة العشب والزرع .

في الصخور والفابات والبيوت !! ان الموتى حقا ليسوا بموتى !!

444

وبعاد ٠٠

فلقد تصدت من هذه الدراسسة الموجرة عن الادب والفلسغة الافريقبة الموجرة عن الادب والفلسغة الافريقبة الفتية ، وما تشتمل عليه من الثروات الفكرية والفنية ، والامكانيات الإبداعية التي بلاشك ستمكن الدارسين لهسلا التراث من الالمام الشامل بخصسائص الطبيعة وملامح البيئة الافريقيسة ، والانسانية عبر مراحل النمو

مصطفى عوض الله شارة
 الخرطوم ـ السودان

المسراة سوراتيمة

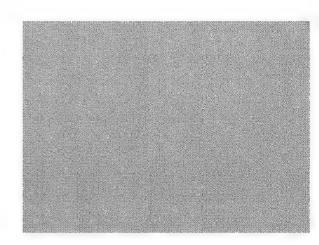
الجميلات في الدنيسا كثيرات ، والفاتنات تراهن في كل نافلة وخلف كسل مشربيسة ، ولكسن هذه كان لها سسحر على غير مشسال : جمال رقيق شفاف يخاطب الروح قبل الجسد ،ويلهم ولا يثير ٠٠ جمال نوراني لم تشهد العيسون له من قبل مثيلا ٠٠ فهلم هي جريتا جاربو : المراة النورانية!

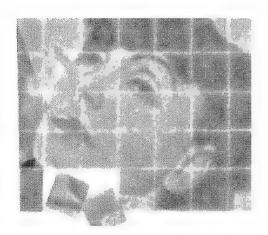
في كل ميدان من ميادين النشساط الانساني : السسياسة والعلم والفن على الخصوص حد شخصيات فريدة في بابها، ولا يمكن أن تتكرر لا لامتيازها المطلق في ميدانها ، فهذا الامتياز المطلح غير موجود وما من سياسي أو عالم أو فنان الا وهناك من يجاريه أو يفوقه ، بل لان اولئك الاشخاص يتمتعسون الى جالب ميدان تفوقهم بصفات شخصية وانسانية تجعلهم «شيئا آخر » أو «حاجة تانية ، تجعلهم «شيئا آخر » أو «حاجة تانية ، كما نقول ، فساره برنار لم تكن قط أقدر المشلات ولا أوفرهن جمسالا ، ولكنها المشلات ولا أوفرهن جمسالا ، ولكنها متظل على مدى العصور ساره برنار رمز

المثلة الكبرى الفريدة في بابهــــا التي لا يمكن أن تتكرد • •

وفي السينما يذكرون جريتا جاربو
مثالا لن يتكرد في تاريخ السينما ٠٠٠
امراة خجول يحمر وجهها اذا تحدثت مع
اى انسان ، واذا جلست في مطعم لم
تنظر الى اى شيء حولها وتاكل مسرعة
وتمضى ، ولا تشعر بالامان والراحة الا
مع عدد محدود جدا من الاصدقاء الذين
تعرف انهم يحبونها ويقسدونها وعلى
داسهم المخرج المشهود ايرنست لابيتش

ولقد منحها الله وجها على غير مثال و وجه حو الصغاء بعينه والفتئة النبيلة التي لا توصف ١٠٠٠ ان العين تقف أمام وجهها الجميل فتحس النفس بالفعل انها أمام جمال نوراني ، يلقبونها في اللغات الاجنبية بالمرأة الالهية ، ولكننا في مفهومنا لا نعرف امرأة الهية ، ولكننا نقول د نورانية ، أي ينبعث من وجهها نور باهر صاف يملا النفس بهجة ومحبة





في مثل هذا الجمال قال شاعرنا :

صوئى جمالك عنا انئيا بشر من التراب وهذا الحسسن نوراني

وبالفعل كان وجه جاربو يعطيك نوعا من الجمال لا تجده في أي وجه يطلب عليك ، فإن من الجميلات من تفتنك أو تثير مشاعرك أو تحرك غرائزك ، ولكن جمال جاربو يرتفع بك عن كل ما هو مادى وحسى ملموس ، كان فيها نوع من الكلائكية والشفافية ، وانظر الى صورتها التي صدرنا بها هذا المقال تدرك ما الذي نويده بهذا الكلام ، و

泰奇奇

هذه المرأة الخجلى كانت تضسيم فى كيانها روح فنانة على غير مثال أيضا وغم نورانيتها وخجلها كانت تمثل مشاهد الحب كما لم تمثلها امرأة على المسرح أو الشماشة ١٠٠ الحب الصافى الاخاذ الذى يغنى فيه صاحبه ، وانظر الى مشساهد الحب التى قامت بها أمام ممثلين من أعاظم من ظهروا على الشاشة أو المسرح

راهون نوفارو ، وجون جيلبرت ،ورو پرت تايلور وغيرهم من الممثلين المدين كانت الشاشة تضيء بهم وتصبح فضية حقا ، وكان المساهدون لا يرون تمثيلا بسل يشهدون حياة ! ،

لقد كانت جاديو بوجهها المبدع وضعرها الذى كان بالفعل خيوط ذهب وكان كيانها كله يتحول في مشهد الحب الى كيان عاشق ، تتحدث عيناه ويداه وكل ما فيه عن الحب الشامل العميق ، لقد عرضوا عليها مرة أن تمثل لكليوباترا فنظرت طويلا الى ماء البحر أمامها ثم قالت : كليوباترا ؟ • • لسبت أنا • • انها امرأة بعيدة جدا عنى • •

خلال الثلالينات وأوائل الاربعينسات كانت جاربو تمثل فيلما بعد فيلم، وكان كل فيلم من افلامها فتحا في عالم الفن ، حتى عندما مثلت في تينوتشسسكا دور سفيرة روسية تعمل في باريس وتقع في غرام سفير بلد معاد لروسيا ، حتى في



هذا هو الوجه النوداني كما بدا في دواية تولسستوى الغالدة: الا كارنينا ، البنت البريئسة التي القت جريتا عقسب عرض هسلا النيلم مئسسات الالوف من مئسسات الالوف من يعقبا قلبا الحساء الرجال كتبوا اليها فتوقفت . . . ذلك يتشبونها . . ومن عن القراءة . . ومن

- جربياجاربو..المِرأَة نورانية

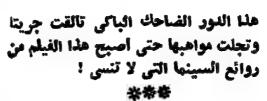


لم تعرف السينما وجه وجها معبرا مثل وجه النورانية و على هاتين الصفحتين عشرات العبور لجاربو و في كل منها تعبيروالهام، وهي تبدو فيهاطبيعية جدا كانها لا تمثل،





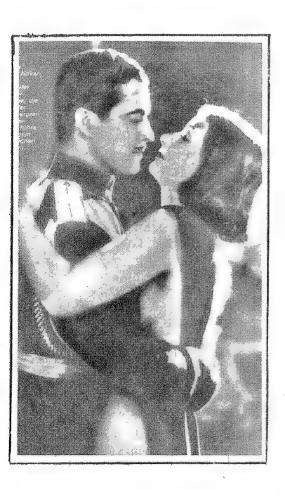
TY



هذه المرأة التي مثلت مشاهد الحب
العسيرة في غادة الكاميليا ، وإنا كارنينا
والبعث ،وماتا هارى ـ كانت اذا خرجت
من الاستوديو اتجهت رأسا الى بيتها ،
فلا تخرج الا في اليوم التالى ، وإذا خرجت
ففي صحبة عدد محدود جدا من الاصدقاء
ممن كانوا يقدرونها فعلا ، وكانت تفضل
أن تتعشى في بيوت اصدقائها على العشاه
في المطاعم ، وكانت لا تطيق الجمهور ،
ولا تحتمل العيون التي تتأملها من كل
ناحة ، وكانت تحسر بنفسها في أسعه
حالاتها في بيتها مع أصدقائها ، وما أكثر
ما كانت تدعوهم نلعشاء عندها ،

وقد احبت جريتا جاربو اكثر من مرة ولكنها لم تمسل بالحب الى نهايته الزواج - قط • في اللحظة الاخيرة كانت تهرب من الزواج ومن الحب معا • هربت من جون جيلبرت ومورينز سستيللر ، وفكتور سورن • • في النهساية ايقن الجميع انها امراة لا يمكن أن تتزوج • في ذات مرة اشترطت على جون جيلبرت أن يتم الزواج في جزيرة نائية • ولا يحضر الزواج الا القس وشساهلان ، وعندما اقترب الموعد تراجعت جريتسا وسافرت الى أوروبا فجاة ، وكاد الرجل وسافرت الى أوروبا فجاة ، وكاد الرجل يتحطم من عنف المفاجاة • • وبالفعل من يتحطم من عنف المفاجاة • • وبالفعل من يتحطم من عنف المفاجاة • • وبالفعل من

ولقد حاولت جريتا انقاذه بعد ذلك عندما اصرت على أن يمثل أمامها دور البطولة في فيلم الملكة كريستينا ، وقام بالدور فعلا ، ثم اختفى بعد ذلك •



جریت فی دود الجاسوسة ماتا هادی ومعها المثل الانجلیزی دامون نوفادو . . . الدود لم یکن یوافسق طبع جریتا ، ولکنها ابدعت فیه . . انظس الی وجههاوحرکةیدها

جريتا مع جسون جيلبرت ،بطلهاالغضل الدى بسئل اقصى ما يستطيع من جهد ليتزوجها ، وكانتهى ايضا تريد الزواجمنه، ولكن الزواج لم يتملان النورانيات لايتزوجن المسورة لهما في قيلم الشيطان والجسد .



وجريتا جاربو اختفت أيضا ، المرأة التى بهرت الدنيا فى دورها فى رواية د الشيطان والجسد » وهو دور جرىء تكاد بطلته تزل قدمها فى الخطيشة ، هذه المرأة الضاحكة العابثة بل الخليمة فى الغيلم لم تلبث أن تعولت بعد دورها فى د الملكة كريستينا » الى راهبة ٠٠

لم تجدد عقسدها مع شركة د مترو جولدوين ماير ، وطلبت الى وكيلهسا ومحاميها أن يعتذرا عن عدم قدرتها على الارتبساط باى عقد ٠٠ كان ذلك فى أواخر الاربعينات ٠ ومن ذلك الحين لم تتصل جاربو بأحد ولا مثلت فيلمسا ولا أدلت بحديث فى الصحف أو الاذاعات ، أدلت تهرب من الصحافة والاضواء ، وتنتقل من بلد الى بله ، ولا تزور الا صديقة واحدة لها فى السويد ٠ وصديقا واحدا فى هوليود ٠٠

لم يوفق الى الحديث معها الا صحفى واحد ، هو الالماني فردريك سائدز ، وقد

ظل سنوات يتعقبها ويحاول الاتصال بها حتى وفق اخيرا الى لقائها في بيت صديقتها في السويد و تحدث معها طويلا ولكنه لم يخسرج بالكنير لان جريتا النورانية ، انتهت بالفعل وتحولت الى ذكرى حتى بالنسبة لنفسها و

نعم ، وأى ذكرى ! ذكرى امراة هي المثل الاجمل فيما يتصل بالهيئة والاخلاق . • وهي المثل الاعلىالممثلة المعتقلة المتقالمة فله التي تغنى في فنها فناء • • لقد أجمل فريدريك ساندز كتسابه الجميسل عن چاربو بقوله : كان تقائى معها لقاء مع أحدث شسبحا في حلم • كانت دائما احدث شسبحا في حلم • كانت دائما الدنيا • • لم أخرج من حديثى معها الا بهذا القليل ، وهو كل ما بقى منها • بهذا القليل ، وهو كل ما بقى منها • كيانها كله اعطته للفن ثم تركت صورتها كيانها كله اعطته للفن ثم تركت صورتها ومضت تجوب الدنيا كانها زائر من كوكب

په د حسين مؤنس پ

عندماأيقنظني

آكان خيالاً أعانقه عندما زرتني وأسدلتت فوق عثيوني همُواك •• فأيقظتني 1 ا

وأبصرت وجهك طيف غرام بغواد في غربة لم تكنم بهتش حذون ٠٠ ويسمع عن رحاكتي في الدعجي غيار الظنون

أطينفك هذا الذي راعتني فجمعت من صبكوات الحكدائق باقة زهر وخصئلة عطر وبائلتها بدموع الغيّرام° •• وناد منى في الكرى ، فانتشيت م فسراغت وجهى في شفكتيه وقبالت ـ مستضحكا ـ وجنسيه وأغمضت عيني على لثوره ، في ابتهاج حزين ا ولكنُّما آنَّ أيقظُّتني ، وحنينيي القديم وشوقا تنوئرته في المسكاء وأغنية من هنواي البعيد:

متى نعنبئر الليل في خنفقة ، كالجناح الفشريد



الشعا

• فوذى المئتيل •

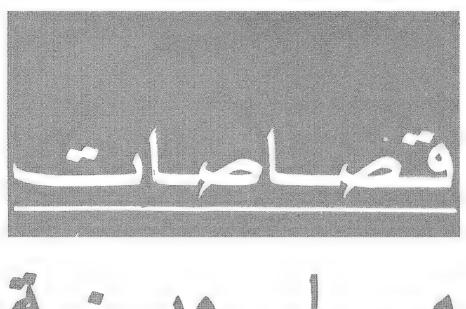


من ديوانه الجديد : رحلة في عماق الكلمات كعصفورتين وراء الرعياح إذا الفجر شقشت مدا الجنناح ! •• وطارا على قتبشلة للصاباح ! ••

أطيفتُك هذا النّذي ير تمي على وحد تي كنخلات قريتنا الوادعة تغطى الحقول بأحلاميها في ليالى النمر وتحتضن النطير حين يمر بجيد تهديل منه الشمر "

وفى اللئيل حين يطول السهر على المئاشقين على المئاشقين وكنئا صغارا نحب السئر فتثورق من حكو: لنا الكائنات وتفرق اعيننا في النجوم ا وتفرق اعيننا في النجوم ا وقفرة المهند المام أضم يدى على لكثمة الماس من الورها

ویاقسرا جاز آنش سسائی
وغاب واضواؤ منی دسی
وغاب واضواؤ منی دسی
ویاعسر طبعثل بلا آغنیات
ویاوردة تشریتها القبیل ویاقسته لم تکن می کتابی سوی در کریات
لاوجاعنا می لیالی الشیاه
ایا متوجه می بعاد الفیاه
متش بوحف البحش ، کی تائیم ،



🗨 محمد شوقی امین 👁

، « قراقوش » 000 في دار الكتب ! م

« قراقوش » المسمى بأسمه أحد الشميوارع في حي « الزمالك » بمدينية و القاهرة ، ، هو أحد الأمراء المشاهير في دولة الأيوبيين بمصر ، وكان على جلالة قدره يضرب به المثل في الظلم والغشم ، ويرمى بالجهل والغفلة •

وقد جامت دولة « بنى أيوب » على أثر انهيار دولسة الفسواطم ، فلقى القصر الفاطمي على أيدي الأيوبيين ألوانا من العبث والتخريب والتدمير

وكان الدي تولى ششون القصر الفاطمي هو « بهاء الدين قراقوش » وكان في ذلك القصر خزانة كتب نادرة ، مرتبة البيوت ، مقسمة الرفوف ، مفهرسسة ، تحتوى على الله الله المتاب ، أي مليونين فيما يقسال • وآذا تمثلت أنَّت ثورا هائجًا في دار التحف ، فلك أن تتمثّل « قراقوش » في دار الكتب!

قيل لهذا الأمير الهمام متولى القصر : هــذه الكتب قــد عات فيها العث ، ولا غنى عن تهويتها ولغضها ، واخراجها من بيوتها •

وكان الذي أوعز بهسنة القول نفر من دلالي الكتب ، فلم يفهم ذلك الامير التركي مرادهم ، وهو لا خبرة له بعلم ولا أدب ، وانما أراد الدلالون أن يوكسوا ما حوى القصر من نفائس المخطوطات • فأخرجت الكتب ، ومن بينها ما يشتمل كل كتاب منها على خمسين أو ستين جزءا ، اذا فقد بعضها لا يعوض ٠٠

واختلطت الكتب وأجزاؤها حين أخرجت على غير دراية وعلى غير تنظيم ، فكان الدلال يخرج عشرة عشرة من كل فن ، فتسام بالدون ، وتباع بالهون لل أصاب اجزاءها من الشتات ، وكان الدلال وهو يعرف سر هذا الأجراء ، يتفسق مع التجاد على الاشتراك في ابتياعها ، فما اشترى بعشرة ، بيسم بعد تلفيقه ولم شتاته بمائة!

 تفرغ علمي ٠٠ ﴿
 من الوسائل التي اتخذت حديثاً لتشجيع البحث والتاليف نظام التفرغ ٠٠٠ وأتخاذ هذآ النظام يذكرنا بما دونه تآريخ الحضارة الاسسلامية من تكليف العلماء والأدباء بالتفرغ للبحث والتصـــنيف

من أمثلة ذلك صنيع الخليفة « المامون » مع امام نحاة الكوفة « الفراء » ، فقد كلفه أن يتفرغ لجمع أصول النحو وما سمع عن العرب ، واشسساد بأن تفرد له حجرة من حجر الدار ، وأن يوكل بها جوار وخدم ، للقيام بما يحتاج اليه الرجل في مختلف شئونه ، حتى لا يتعلق قلبه بشيء ، ولا تتشوف نفسه الى أمر ، حتى ان أعوانه كانوا يؤذنونه باوقات الصلاة .

ويذكر « يأقوت ، أن الخليفة أمر بأن يحشد له الوراقون ، لكي ينسخوا له ما يريد نسخه مما يكتب ، وكذلك أمر بأن يخصص له أمناء ومنفقون ، يتلقون منه ما يقترحه عليهم ، ويتولون انفاذ ما يطلب حتى صنف الكتاب الذي كلفه الخليفة تصنيفه .

النشر ٥٠ من قديم ١ ٠٠

ابتدع « الغراء » حيلة طريفة ، عالَج بها مشكلة التنازع والصراع بين طلاب كتبه وفئة الناشرين في ذلك العهد البعيد ، وهم الوراقون الذين ينسخون الكتب ويبيعونها للناس .

أمل « الفراء » كتاب « المعانى » على عدد من الوراتين ، فخزنوه عن الناس ، ليتكسبوا به ، وقالوا : لا نخرجه لاحد ، الا لمن أراد أن ننسخه له ، على أن يؤدى عن كل خبسة أوراق درهما ٠٠

شكا الناس الى د الفراء ، ، فدعا اليه الوراقين ، وكلمهم في ذلك ، وقاللهم: قاربوا الناس ، تنفعوا ، وتنتفعوا ، ولكن الوراقين أبوا عليه ،

كانت حيلة « الغراء » انه أذاع في الناس أنه سيمل كتاب « ممان » آخـر أورانين أبوا عليه « ممان » آخـر أتم شرحا ، وابسط قولا ، من الذي أملاه قبلا • وجلس يشرع في الاملاء • هنالك خشى الوراقون أن يكسد الكتاب الذي بين أيديهم ، فعجلوا الى «انفراء»

منابك حتى الورافول أن يحسد الحتاب الذي بين أيديهم ، فعجلوا إلى «الفراء، وقالوا له : نحن نبلغ الناس ما يحبون • وما لبثوا أن تسهلوا في أجر النسخ وبدلك حصل الناس على الكتاب بأجر مقبول •

احتكار العلم • • •

الإنسان هو الإنسان ، من قديم الزمان ، حتى الآن ، في كل مكان ٠ من ملك أن يحتكر أمرا لنفسة ، فعل ٠٠

ولا يقتصر الاحتكار ، على فئة التجار •

العلم أيضًا سلعة ، يتنافس في احتكارها أصحابها ٠٠

ترجع الى منتصف القرن الثالث الهجرى ، ونتمثل المسلجد الجسامع في يغداد » • •

هذا عمدة اللغة و ثعلب » يعقد مجلسه العلمى ، أو حلقته كما فى تعبير آخر وذلك فى مسجد بغداد الجامع ، فيحمى المسجد من أن ينعقد فيه مجلس للعلم غير مجلسه •

يقول التاريخ ان الامام « المبرد » رحل الى « بغداد » ، ولا عهد له بها ولا باهلها ، فاختلت حاله ، واثنتت به الحاجة ، فتوخى شهود صلاة الجمعة في المسجد الجامع ، فلما قضيت الصلاة ، أقبل على بعض من حضر ، وساله أن يفاتحه السؤال ، ليتسبب له القول ، ولم يكن عند من حضر علم بالجواب ، فلها رأى « المبرد » ذلك انبرى يجيب رافعا صوته ، وطفق يفسر ، موهما أنه قد سئل وأنه قد طلب منه الجواب ، وانتبه الحساضرون ، فتألفت منهم حلقه عظيمة ،

واتفق وجود د ثملب ، فتشوف الى الحلقة ، وكان كثيرا ما يرد السسجد الجامع قوم فراسانيون من ذوى النظر ، فيتكلمون ، ويجتمع الناس حولهم .

وتصراصهات مهلوبه

فاذا ابصرهم « ثعلب » ارسيل من تلاميله من يفاتشيهم ، فاذا انقطعوا عن الجواب، انصرف انناس عنهم •

قَلْمَا نَظَرَ « تَعلَبُ » الى من حول « البرد » ، أمر « الزجاج » و ((ابن الخياط) بالنهوض اليه ، وقال لهما : فضا حلقة هذا الرجل •

وَيَهِضَ مَعَهُمَا مَنْ حَفْرَ مَنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَا صَارُوا بِينَ يَدَى « الْبُرد « قال له « الرَّحَاجِ » :

اتَاذَنَ - اعزك الله - في المفاتشة ؟

فقال له « المبرد »: سل عما احببت .

فسأله عن مسالة ، فاجابه بجواب اقنعه فنظر « الزجاج » في وجوه اصعابه متعجبا من تجويد « المبرد » الجواب •

ثم ساله عن اخرى وآخرى ، حتى بلغت مسائله أربع عشرة مسألة ، وهو يجيب عن كل واحدة منها ، كشأنه في المسألة الأولى • •

لله رأى و الزجاج ، ذلك ، قال الأصحابه ؛ عودوا الى شيخكم و ثعلب ، ٠٠ أما أنا فلست مفارقا هذا الرجل ، والابدلى من ملازمته والأخذ عنه ٠

فعاتبه أصحابه ، وقالوا له :

تاخد عن مجهول ، لا تعرف اسمه ، وتدع من قد اشتهر علمه ، وانتشر في الآفاق ذكره ؟

فقّال لهم: لست اقول بالذكر والخمول ، ولكنى أقول بالعلم والنظر! وكذلك استطاع « البرد » أن يوطىء له مجلس علم ، ويعقد له حلقة درس، على الرغم من « تعلب »!

و لا آدری ۰۰۰ و

كان العلماء في الصدر الأولّ يتصونون عن أنّ يقولوا يجهل ، أو يفتوا بغير علم ، فيكثرون من قول : لا أدرى !

ويبدو أن الناس يحبون أن يعاجلهم الجواب ، وكأنهم بستعظمون أن يكون هناك من لا يدرون ٢٠٠٠

قال « الزعفراني » : كنت بعضرة « ثعلب » فسسئل عن شيء ، فقسال : لا أدرى ، واليك تضرب أكباد الابل ، واليك الرحلة من كل بلد ؟ فقال للسسسائل : لو كان لى دراهم بقدر ما لا أدرى لاستغنيت !

ومنتّل و الشعبي ، عن مسالة ، فقال : لا أدرى · فقيل له : لأى شيء تلي مناصب العلم ؟ فأجاب : لأقول : لا أدرى ، حين لا أدرى !

وقيل له : اننا نستحى لك من كثرة ما نسأل فتقول : لا أدرى ، فقال : ولكن ملائكة السماء وجند الله المقربين لم يستحوا حين سئلوا عما لا يعلمون ، فأجابوا : سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك أنت العليم الحكيم !

وفيما ينسب الى « ابن عباس » قوله :

اذا ترك العالم قول : لا أدرى ، فقد أصيبت مقاتله !

وقال «عمر بن عبد العزيز » :

من قال عندما لا يدري : لا ادري ، فقد احرز نصف العلم ١

نام ُ الكرى عن مُتَعَلَّمَتُكُ ••• واللَّيْلِ طَالَ بليلتك !

فی مضجع سلب الأسی منه ابتسامة سرحسك وطیوف أحلام تهیم علی مطارف مقتلتك وهیاكیل للذ ویات و معناهل عبر متاهتیك ومعزقات خسواطر تذكی مناهل عبرتك والكون فی كهنف الدجی یبكی الجمال سقلتك یبكی الأزاهیر التی تذ وی بروض سسسقایتك ومصارع الآمال فی أحقی رحاب عشسیرتك ا

أنت الذى أسئلسنت للايام حبسل مود تك ونشرت فى أفق الوجود الرسم عطر سماحتك الحب دينك كان مشذ باشرت أول رحلتسك وفطرت مشبوب الهوى ، فذهبت معنة فطنرتك اشواقتك الحرسى يزيد أوار ها من غلاسسك وشجونتك اللهفى تعر بد فى صنفاء سكينتك الم

ودعت أيئام الصبا في موكب من فرحتيسك مستقبلاً عهد الشئباب على مجامر لهفتسسك سرنا على درب الهوى صسنوين رغم إرادتك العقل عفى بضاعتى ، والوهم كل بضاعتك فأخذت من أرض الملاحة ما أطاح بمهجسك وأضعت أجمل ما وعام العمسر من اسسطورتيك

ورجعت ٥٠ ما برح الشيباب بمور تحت قناعتك وأنامل الاحلام تكبث في سيطور روايتك لكن فؤادك صوعته عواصف من لو عسك وغدو ت كهلا بينما هام اللجي في هامسك ولكم عيفت وكم غفرت وكم سيخرت بعثرتك إ

وتمر أطيباف الزمان على مسارب د معتبيك ويردد الأمس البعيد صدى صدى أنشودتك ويردد الأمس البعيد الدجى يبكى الجسمال بمقلتك في مضجع سلب الأسى منه ابتسامة سر حستك ا



محمود المتريس

مبلاع عبدالصبور الفسارس. والشعرالحديث

ے حواد اجراہ : عاطف فرج ہ

كل منا له قضية يؤمن بها ، عدام يدافع عنها ، بالسسكلمة تارة بالسيف تارة اخرى وبهمامما تارة ثالثة .

شاعرنا الكبي صلاح عبد الصبور فارس الشعر الحديث ، يشهر قلمسه في كل مرة يريد فيها دفاعا عن قضيته مؤمنا بان الكلمة قد تؤتى ثمارها اليوم أو غدا أو بعد غد ، فهو يتحدث ولا يتحدث أو على حد تعبيره الرؤية ووضوحها ...

فهات ماعندك يا صلاح حول معركة كانت بين أنصار الشعر المتقليدى وبين المجددين من أصحاب الشسعر الحديث

معركة على القارىء

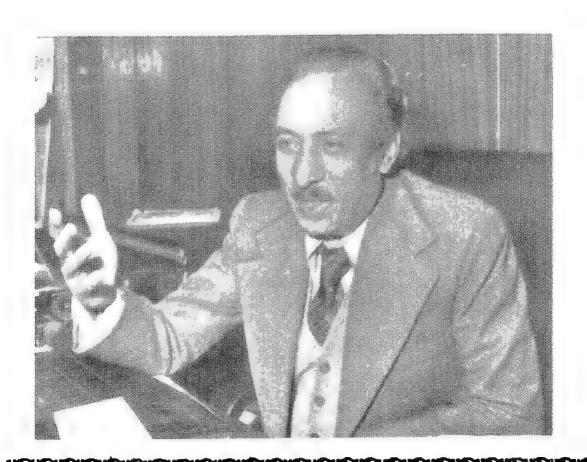
ابحار في الداكرة ثم قول في هدوء: « هده المركة كانت ظاهرة غربسة على الحياة الادبية . لأن الحيسساة الادبيةعادة ترحب بالتجديد عربستطيم

كل انسان أن يبدع فيها مايراه ، وقد عرف تاريخ ادبنا العربى الوانامختلفة من التجديد .

فغى تاريخ شعرنا العربى مثلا نجد الخلاف بين ابى تمام ومعاصريه حين قالوا انه خرج على عمود الشبه، اقتد اعتمد على منهج مختلف فى تسكوين العمورة الشعرية وهو تشبيه المحسوس بالمعنوى لا العكس ، كما عهسسد فى الشعر العربى ، كما كانت له بعض الاستعارات والتركيبات الغريبة ، ، كانت هذه المعركة فى تراث الشسعر العربى .

كذلك عندما نشأت الموشسسمات مثلا ظن كثير من النقاد في ذلك العصر انها خروج على التيسار الرئسي في الشعر العربي لكنها أيضا مالبشت أن أصبحت جزءا من تاريخ الشسسعر العربي .

فى أواخر القرن التاسع عشر واواثل العشرين ظهرت الوان جديدةمن



الادب العربى مثل الرواية والقصية والمسرحية وهى الوان مستحد عدله مستنبتة وهى ذلك لم تثر هذه الثائرة

الكبيرة ٠٠

لكن عندما ولدت موجة الشيعر الجديد ثارت معركة بالغة الفيرابة لأن وجود نوع من الوان التعبسير الشعرى لا ينفى ولا يلغى نوعا آخر الشيعرى لا ينفى ولا يلغى نوعا آخر الشيعر العربى في اواسيط القرن العشرين مر بتفيرات كسشية اختلفت به عن صورة الشعر في عهد شوقى وحافظ ٥٠ فشعر على معمود شعرا ثنائيا ورباعيا وخعاسيا وليم تكن القصيدة الوحدةالقافية هى النعط الشائع ٥٠

ايضًا شعر المهجريين فيه الكثير من التجديد الشكلى • وهو تيار مستتمر وممتد في الشعر العربي ، وقد بلغ فابته في خمسينات هذا القرن •

وقوجيء الراى الادبي المحاقظ بهذا التجديد ووجود صدى لله عند الكثير من القراء . ومن هنا كانت المسركة على القارىء لا معركة على الشسعر . . معركة تستهدف الاستحواذ عسسلي القارىء . لان الصحاب الشسسعر التقليدي قد وجدوا فجاة ان قارئهم انصرف الى الخط الجديد من الشعر ومن هنا كانت حدة المعركة .

و الشمر تلوق و

هل حسمت هذه المركة ولصالح من ياترى ..

يقول فارس الشعر الجديد:

لا لا يمكننى الإجابة عن ذلك ، لكن يمكننى القول أن النيار الجديد فى الشعر قد ثبت ورسخت جسدوره واصبح نمطا معروفا من الماط التفنن والابداع الشعرى فى عصرنا الحديث يحيث لا يمكن الرجوع عنه الى الاشكال المقليدية .

.. ويمكن لكل الانواع الادبيسة ان

الى أن أمود الى النغم القديم فى الشمر الكلاسيكى واسمستوحيه لاكتب من خلاله ه

• انتائر والتائي

من الشعراء الذين تأثر بهم الشاعر صلاح عبد الصبور: ناجى، وعلى محمود طه ، ومحمود حسن اسماعيل ، الا انه هجر طريقتهم فى الكتابة فهل يعنى ذلك أن تأثيرهم عليه كان ضعيفا ، أم أن المسألة لها وجه آخسر فى تكسوين الحساسية الفنية هند ألشاعر ؟ . .

يقول صلاح عبد الصبود:

- ليس على محمسود طه وناجي ومحبود حسن اسماعيل - الا في البداية الاولى من التاثر ، فقسد كانوا هم عندما كنا طلابا في المرحلة الثانوية . . لكن بعد ذلك عكفت على قراءة التراث العربي جملة واحدة . كما قسرات شعر المدرسة الرومانسية الانجليزية وضاصة شعر « شيللي » و « بايرون» وضاعة شعر « ت . س . اليوت » . وخاصة شعر « ت . س . اليوت » . وخاصة شعر « ت . س . اليوت » . وخاصة شعر « ت . س . اليوت » . الشعار سواء عن الالمانية أو الهندية أو الفرنسية أو غيرهما .

لذلك تكونت عندى حساسية تختلف عن التى عرفتها من على محمود طه ، وناجى ، ومحمود حسن اسماعيل ، وكل ما يقرؤه الشاعر ينضم الى ذاكرته الشعرية ، فاساتذتى يباغون الالاف ، منهم الفلاسفة والمؤرخون والموسيقيون والفنائون التشكيليون ، فانا ادين مثلا

تهایش وان یکون لکل منها جمهوره الذی یحبه ، فالشعر لیس مباراة کروبه تدعو للتعصب ، الشسسور مقدرة علی التدوق بالنسبة للقاری الجید المجید ، وانا کاحد شسسعراء الاتجاه الحدیث احب احیانا ان اقرا مجموعة من الشعر الجاهلی واستمتع بها ایما استمتاع ،

اقدر على التعبير

اختار صلاح عبد الصبور طسريق الشعر الحر ، ورفض ان يكون من ابناء الشعر التقليدى ، فما هى اسباب هذا الاختيار عنده ؟

يقول صلاح عبد الصبور:

انا بدات كشاعر يكتب كها يتعسود الشاعر • فقد كانت كل قراداتي تتجه الى الشسعر العربي السكلاسيكي وانا افضل استعمال هذا اللفظ عن لفظ التقليدي • فانا دارس بحكم الدراسة وبحكم المحبة للشعر العربي الكلاسبكي ولا اعتقد أن ديونا مها طبع وحقسق قد فانني أن اقراه كله أو بعضا منه واعد نفسي تلميلا لكبار الشسسمراء العرب ابتداء من امرؤ القيس وانتهاء بشوقي • •

وبدأت متاثرا بهذا الذي قراته ولى قصائد تنهج هسسدا النهج .. لكن الحساسية الادبية تتغير بشكل ما عند الغنان . وعندما بدا هذا الشسسكل الجديد وجدت نفسي فيه واقدر على التعبير عما يجيش بخاطري وخاصة في مجال القصيدة الدرامية والشسسمر المسرحي . فالرت هذا الشكل للتعبير.

بالكثير لقيلسوف مثل افلاطون كمسا ادين لمؤرخ مثل ((تؤينبي)) •

ولان الانسان حساسية متصسيلة ومتجددة والمتجدد باستمرارهو الذي بواصل عطاءه ولايقف عند عطاء معين او شكل معين ، فقراءة شاعر جسدبد حدث عقلى يضيف الى حساسسية الشاعر ومزاجه وقدراته العقسلانية والوجدانية . .

🌘 انه شیکسبی 🐞

اذا كان مسرح صلاح عبد الصبور مسرحا شعريا ابتداء من مسرحيسة المادج » وانتهاء بمسرحبسة ابعد أن يمسوت الملك ، ، » ومرورا بمسرحية « الأميرة تنتظر » و « مسائر ليل » ، وهو قد تاثر بعملاق المسرح المالي شيكسبير فكان من الغروري أن استوضح أوجه الاتفاق وأوجه الخلاف بيشهما ، ،

قى تواضع شديد يقول صلاح:

هذا اكبر مما استحق لائنى اهتقد
انه فى مجال الشعر المسرحى بشمكل
خاصوالشعر بوجهام، فان «شيكسبير»
عظيم عظمة لا لطاول . وهذا لاينفى
وجود مشاهد هنده سخيفة بمفهوم
عصرنا . وهو كشاهر عبقرى استفدت
منه قدرته على مخاطبة المجسردات
واحبائها مثل قوله انتها الطبيعسة .
التعبير شاعريا وشسسهريا وفي بعض
التعبير شاعريا وساذجا لانالا، قف بعض
الاحبان هاديًا وساذجا لانالا، قف بعض
الاحبان هاديًا وساذجا لانالا، قف بعض
الشعرية العالية ، كذلك منهجه في البعه
بحبكة المسرحية من أولها ،

فَهثلا عندما نقرا الصفحتين الاوليين في مسرحية ﴿ هاملت ﴾ نجد أن الحوار التقطع بين الحراس ينبيء بكل ما يدور في السرحية من احداث بعد ذلك، وهذا ما يفتنني في شيكسبير ، فهو رجل مسرح ففيلا عن كونه شاعرا ، فقد نشسسا شيكسبير مهثلا ، ايفيا ، ،

وما يغتنى فيه ايضا ما نسسميه بالترويح الفكاهى من خلال مدة الوقف الماطلى ، ففى « ماساةالحلاج) عندى مشهد السسمجينين فيه قدر كبي من الترويح الفكاهى ، كذلك في مسرحية « بعد ان يموت الملك) عندى مشهد الخياط مع الملك وهو مشهد مضمحك رغم شدة طغيان الملك •

د شسيكسبير ، معلسم من معلى المسرح الشعرى بوجه خاص والمسرع بوجه عام . الا أن هناك مسافة كبيرة تفصسلنا عنه فمسرحه روماتتبكي والمشاهد فيه قصيرة ، ومسساحة المسرحية الزمنية واسعة ، واشخاصه كثيرون ، والحبكة فيه متنائرة ، فقد كان يعتمد على ثلاث او اربع حكات جانبية ثم الحبكة الرئيسية، ودبما كنا الان اميل الى جعل الحبكة موحدة .. وشيكسبير ، معلم كبير ومن لم يقرؤه فاته الكثير من اسرار الصنعة المسرحية فاته الكثير من اسرار الصنعة المسرحية

و لغة السرح و

الصلاح عبد الصبور اعتقاد بأن لفة المسرح يجب أن تكون شعرا مرسلا . فسألته كيف يمكن أن تصسل بهده القضية الى ذهن المساهد الذي نفضل العامية اساسا . أا

قال الشاعر الكبير:

نشأ المسرح في ظل الشعر لانالمسرح الاغريقي القديم كان مكتوبا بالشعر ، وكانت المساكل التي يتناولها هسسدي المسرح مشاكل لا يصلح لها سسسوي الشعر ، فهي صراع بين الانسسان وقدره العواطف فيها كبيرة والاحاسيس جياشسة ، وظل كسلالك حتى نبت المسرح الواقعي في أواخر القرنالثامن عشر وهو مايسمي بمسرح الاسرة أو الاجتماعي ، فأصبحت لفته النشر ، وكانت حجة هؤلاء الكتاب أن المسرح أصبح يعبر عن مشاكل الرجل الصغير أو الرجل الهادي وهو لا يملك أن يتكلم أو الرجل الهادي وهو لا يملك أن يتكلم شعرا ،

الان في عمرنا الحديث اسسبحت السينها اكثر قدرة على تحقبق هده المراكل من المرح واضطر المرح ان يعود الى مايعرف بالمساكل الكبرى او المساكل الكبرى و المساكل الكبرى و المساكل المسيرية و

ولا يعنى ذلك أن تكون اللفسسسة شسمرا مقفى وموزونا بل أن يكسسون فيها قدر كبير من الشاعرية . والشعر ليس وقفا على النبلاء والامراء . ففى لحظة تكثف نفسى أو حب شسدند أو غضب شديد يمكن لن يعيش هسسله اللحظة أن ينطق شعرا ، فعندما يصل الانسان ألى لحظة جيشان عساطفى ينطق شعرا منفما .

فالحزن العميق أو الفرح العميقاو الانفعال العميق يصل بالانسسان الى مرحلة من الشفافية تضفى على كلماته الشاعرية . . .

واذا كانت السينما قادرة عسلى التحقيق الدقيق لمشاكل الانسسان فلا يبقى المسرح سوى المشاكل الكبرى. المشاكل المعيرية مثل مشكلة الاختيار بين مواقف مختلفة لانسسسان ما . . انفعالاته . . مشكلة وقوعه تحت ضغوط قدرية اكبر من قدرته كانسان . كسل هذا لا يعبر عنه الا بالشعر .

وانا لا اقول بانه يجب ان يكتسب المسرح شعرا بل اتنبا بان المسرحسيعود الى الشعر والشاعرية .

و الحزن نفية و

اشعار صلاح عبد الصبور تفلسب عليها نفمة الحزن . . وهى نفمة مميزة في كل اشعاره بدءا من ديوانه الاول . « الناس في بلادي » ثم « أقول لكسم »

ديوانه الثانى ثم « احلام الفــــارص القديم » . . ديوانه الثالث : (حزن تعدد في المدينة)) « كاللص في جوف السكينة)) « كالافعوان بلا فحيح)) « العزن قد نهر القلاع جميعها » « وسبى الكنوز))

سالته عن سبب حزنه ۱۱ ضحك الشاعر من اعماقه وقسال: وما هو سبب سعادتك حتى استعد معك . . ۱۱

ولانی لیس عندی اسسسباب لذلك فقد شاركته ضحكه وقرأت بكالیاته .٠

واذا كان لكل فنان قضية كمسسا اسلفت يقف عندها فلصلاح قفسية من ثلاث شعاب هى الحرية والصحق والعدالة ، حرية الانسان في القسول والتعبير عن فكره ، وهى فيسسست حرية علرية كما يقول ، والمسلق مع النفس بمعنى الا يفعل الانسسسان الا ما يؤمن به ، والعدالة بمعنى انه عدل كما يقولون في اللغة العربية بمعنى ان كل انسان معادل للانسان الاخسر في قدرته على التعبير عن نفسه .

واذا كان الليل قد اقترب منمنتصفه ولا يزال بيننا حوار تخللته نسسسمات بعات تداعب العيونبعد انتهاء يوم حار مرهق فلقد ودعت الشاعر الكبيم قبل اذ:

« يستيقظ الشيء العزين في اواخس الساء •

يمور في الاطراف والاعضاء وينقل العينين والنبرة والايماء فلا اجنى من الحديث الا « قبض الرياح » .

ے عبر عسل 🕳

يشنقنى ويناضل ويثمانى ا قند هدا كيسسان الإنسان ومضى يشكو ، وهو الجاني ا

يتحسس شط الايمسان والقسنوة في كل مكان فيعيش سسقيم الوجدان ويكافح موج الطوفان وضحيج ، وسموم دخان جريا كطسريد السعجان

بجسيع عيسوب الأبدان ادماء مسوس الأسسنان والنوم عسدو الأجفان! اجدادا صلاب النئيان في ظيل رضاء وأمسان؟ تذري بهشوم الأزمان!

لا يعرف طعم الأحسزان او يشتكو ضعف الخفقان سر" للستعسسد الر"باني وحياتك فوق البتركسان يتشقيك هو الوجنه الفاني ياصانع حلو الاكتسان ا

مسكين" إنستـــان زمـّانی ونیتاج العیلم ومســطونه آمراض العـُصـّر به عصــفت

مقهتور إنسان زسانی والبحر عمیت مضطرب والبحر عمیت مضطرب ونذیر الحسرب یؤرفشه وغریق إنسسان زسانی ناس کالنشسل تزاحشه والزامن العاتی یدفعشه

ومسريض إنسسان زماني قلب ، شريان ، أعسساب ضوضاء الأرض تدمسر م هل يذكث إنسسان زماني عاشتوا في الرايف بلا قلس البسمة قوق ثغسورهمو

والحب؛ بقالسب نشوان يُعطيه القوة لايخبسسو كان الأجداد بساطتهسم واتيت لتجرى في لهسف وخاتقت من الدنيسا وجها وصائعت حفسارة آزماني



كارولين عروس موناكو التي بهرت الناس من سنوات بعمالها وشيابها حتىلقبوها بعروس الدنيا ورشحوها للسعادة والهناء

الكن كارولين كانت من سنتين طائشة عنيدة ركبها الغسرور ، اعجبت برجل أعمال فرنسي يسمى فيليب جونو وتعلقت به وأصرت على الزواج منه مع انها كانت تعرف انه صاحب لعب وعبث ولهو ،

ونصحها ابواها فلم تنتصح وهددت بالانفصال عن الاسرة •• وتزوجت فتاها •• وظنت انها ضمنت الهناء •

وبعد اسبوعين فقط من الزواج بدأت حقيقة فيليب جونو تتكشف لها وعرفت أن الناس لم يكونوا يخدعونها • ففي سباق موناكو للسيارات قبل عامين ، وكانت كارولين عروسا



عبرها اسبوعين ضبطت زوجها يغازل أميرة زائفة المانية تسسمى اجنينا فورستنبورج وتشاجرت مع زوجها علنا وخرجت غاضية وظلت العلافات تتدعور بين الاثنين ، لان فيليب جنونيو ركبه الغرود وام يعد يحفل لمشاعر كارولين التي ذهبت لتعيش معيه في شقة اشتراعا لها والداها هناك ٠٠

واخيرا وقع الانفصال • • انه مؤقت الآن ولكن معظم الناس يقولون انه نهائي • وكارولين الآن عند والديها تبكى زواجها المعظم ، ومن حين لعين تخرج مع شاب صديق للاسرة هو روبرتينو روسيليني ابن المخسرج الشهور • •

وفيليب جونو لا يزال يعبث مع الاميرة الالمانية •

. ناس، وصور وجمايات







واذا اراد المصورون تضويره اختفى وداء احد اصدقائه

والصور في هذه الصفحات تشرح ذلك كله • والذي استوقف نظرنا وجعلنا ننشر هذه الحكاية هم

وعدا درس للمصورين الصحفيين ٠٠

فتأمل الصور واحدة واحدة تجد القصة كلها امامك بابلغ من أن يصورها أي كلام .



مذاماتفعلمالخصر

كربستينا اوناسيس عبرة من عبر عصرنا ..

منحها الله المال والشبهرة والحسب ، فهي ابنة ارستطاليس

اوناسيس صاحب الصيت الذائع في أيامه .

ولكنها لام تعرف طريقها الى السسعادة بعد ، فهى عنيسدة ذات شخصية مستقلة لا تسمع النصيح من احد . .

تزوجت مرتين وفشل زواجهافي المرتين ..

ولم ترزق السولد في أي من الزيجتين . .

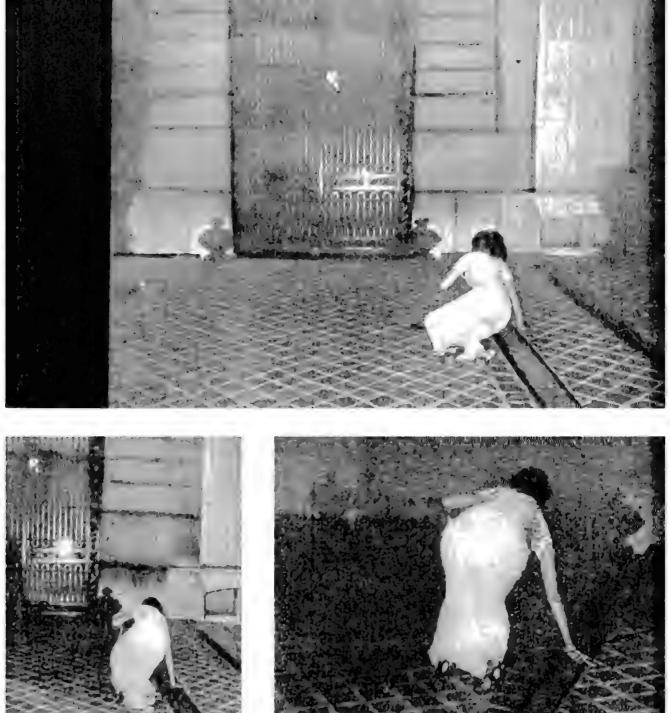
واخيرا قررب أن بعسى وحدها تسمل مع من تريد من اصحابها ثم تعود الى دارها آخر الليل وحيدة .

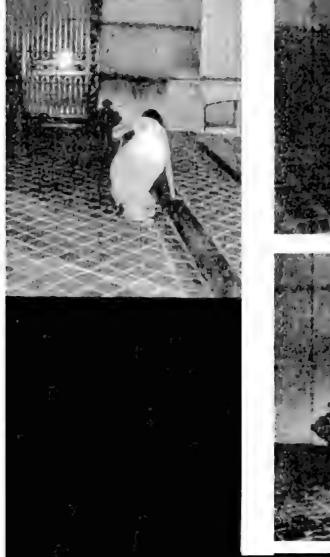
ولسوء حظها حسبت أن الخمر رفيق وتسلية .. ومسا

فقى ليلة من الليالي سهرت مع صديق وامتلا راسسها بابخسرة الخمور . .

وخرجت من سيسيارتها وسادت نحو البيت الذي تقيم فيه في افينو فوش في بارس ، وهموبيت عظيم ورثته عن ابيها *

ودار راسها وبعيرت وسفطت ، وكان احد المصورين يتعقبها فالتقط هذه الصورة ، وهي في ذاتها عبرة .









ناس وصور ومكايات



هـذا ماتفعله الخمـــر



العضين

صبيحة العصبر

مند أن ظهر بيسورن بورج الذي يسمونه ماكينة التنسى قفرت لصة التنبي الى صدارة اللعبات الرياضية حتى كادت تقطى على كرة القدم .

والسر الاكبر فى ذلك هو بورج نفسه، فهو بالفعل عجيبة انسانية ، فهسسو فى الرابعة والعشرين من العمر ومع ذلك فقد كسب كاس ويمبلدون خمس مرات متنالية ، وهو يتمرن على التنس منذ كانت سنة ثماني سنوات ، ومن يوم آن اكتشف موهبته أصبح يتمرن في اليوم من عشر الى خمس عشرة ساعة دون ان يكل ...

وقد ابتكر لنفسه طرازا خاصسا من ملابس التنس يتميز برباط الشسمو . المعروف ، ويقلده في ذلك الآن عشرات اللاعبين واللاعبات -

وبورج يستطيع أن يلعب مباراة حامية على مدى ثلاث ساعات متوالية دون ان يشعر باى تعب ، فهو آلة حقيقية ، وهو يقغز قفزات تصــل أحيانا الى مترين ليكون مضربه في انتظار الكرة قبل ان تصل ٠٠

وقد كسب بورج الى الآن نحو سنة ملايين من المولارات • فهو يتقاضى مالا على كل شيء ، فشركة المنسارب التي يستعملها تدفع له ١٠٠٠٠٠ دولار في السنة ومثلها تدفعه شركات الكرة حتى القمصــان والملابس الداخلية ، كلنا نشتريها بالفلوس وهو باخدها وعليها فلوس ...

ارزاق ••

والصورة هنا دمز لصيحة التنس وهيئة بورج ماكينة التنس .



شلح الشتاء

• سالم حتى •

اين أتا ٠٠٠ قيش المشيب النتقينا! يا سبي الجمال ١ ٥٠ فسات زمساني ومضّی موکبی ۵۰۰ وکان ، وکنتا ! جئت بعسما الأوان • و بالبت أثير كنت عند اللقاء مثلك ٥٠٠ سينا ! لعتصرا كرم الغرام سيسلافا وملأنا الكئنوس ، حتى انتشسينا بيند ألى أعيش السبح استائي قانعا بالحياة تمشى الهسمويني ا أسنتكميسسله الذي مضكى وتولثي من شسسباب ٠٠٠ ماباله ما ١٦ني ١١ خَلَتْنَى فَى الشَّنَاء ! ••• أَغْلَقَتْ بِابِي! فلقد حرَّم الفُسسرام علينا ا خلتني في الشتاء! • • لا تشعل النا رً • • وإلا تمردات ، فاحترقنك ا آم من يقنظسة الفسرام بقلب ليس من حقَّه الهسوى • • فاستكنا ! ليت أثا ٠٠٠ قبل المنسب التقبنا ليت أنا ٥٠ حييتي ، ليت أنسا!

شخصةالشهر

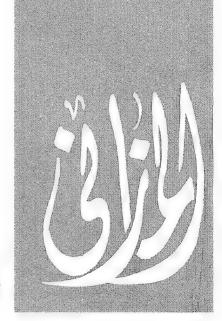
إبراهيمعبدالقادر



كتب الماذنى كتبه ومقالاته فى أسلوب هو فى ذاته طرفة من طرف أساليب العربية على مر العصور ، فقد كان المسازنى رحمه الله جادا أشد الجد فيما يكتب ، لا يقول شيئا الا بحساب ، وكان واسسم الإطلاع مقبلا على القسراءة والبحث شسانه فى ذلك شان المهاللة معاصريه ، ولكنه كان اذا أسسك القلم ليكتب أرسسسل أفكساره فى أسلوب خفيف سهل ممتنع هو فى ذاته شىء فريد فى بابه .

ولقد ترك الماذلي طابعه على الادب العربي في عصره ، وخلف لنا تراثا مجيدا فيه ادب وفيه قصص وفيه علم واسع وثقافة مستغيضة ، وهو الى جانب طه حسين والعقاد وعبد الرحمن شكرى رابع عماد من

عمد تجديد العربية •



ملامحجيل

🕳 ده عبد الحميد يونس 🍙

لاحظ استاننا المرحوم الدكتور طه حسين ان التجديد في الادب اتخذ منهجين مختلفين، وان كان الجافز واحدا فيهما ١٠٠ المنهج الأول هوالتأثر بخصائص الآداب اللاتينية ، وبخاصة الفرنسية منها ١٠٠ والثاني هو الذي غلبت عليه المؤثرات السكسونية ، التي يشخصها الادب الانجليزي .

وكان ابراهيم عبد القادر المازني من الرعيل الأول ، الذي توسيسل باللفية الانجليزية في ثقافته ، ولكن الانصاف يقتضينا أن نحدد من أحكامنا عسلي الرواد العظام ، الذين كان لهم النصيب الأكبر في نهضتنا الفكرية ، بصــــفة عامة ، والأدبية منها ، بصفة خاصة ، لان صمام الأمان في المحافظة عسسلي الاصالة كان هو اللغة العربيسسة في الاعتراف بالتراث على تنوع عناصره ، وطول مساره ، والقدرة على نقل روائع الأدب الاوروبي الي اللسان العربي . وهذا هو الذي اثمر نهضتنا في التفكير والتميير جميما ووهدا هو الذى شخص اعلام هذه النهضة باللامح العربيسيسة الباردة ، ومنهم بطبيعة الحلل أبراهيم عبد القادر المازني .

واصبح من الشهور والدارج أن تعد المازني من الذين وجهسوا الحيساة من

الكلاسية الجديدة الى الرومانسية . ويكفى أن يقرأ المرء كتب المازني ، لكى يستعيد العيش معه ، فقد تبسدت الاحكام القديمة التى ذهبت الى أن أدوع الشعر أكذبه ، وحلت محلها أحكام جديدة تقسوم على التجربة والماناة والصدق في التصوير والتعبير ...

وهاندا انظر الى المازني في المسراة الأدبية ، واعاشره في اشعاره ومقالاته ورواياته وصوره الادبية . .

ومانسدا اقلب النظسر في ابداعه ونقده ، فلا تغيب عنى شاردة أو واردة في سيرته على طول مسارها ، وتعسدد منعطفاتها .

ان هذا الجيل من الأدباء المجددين كلفوا بتسجيل ترجمة ذاتية لكل واحد منهم ، بل اننا نلمح في اكثر كتاباتهم ، كما هو الشأن في منظوماتهم ، مساقسيه الوثائق التسمجيلية للنشسساة والبيئة والطبقة ، بل نلمح الأحداث والحوافز والمساعر ، التي تستوعبها مقومات شخصياتهم وملامح سسيرهم الذاتية .

ونحن نتجاول عن تفاصيل نشاته ، وحسبنا أن نشير الى ما استخلصسناه من كتبه ،التى ذكر فيها أنه كان يتفر من مادة الحسباب نفورا شديدا وأنه



كان يرقب عن الجبر والهندسسة . ويذكر اصدقاؤه الذين زاملوه انه كان مشعوفا بدراسة اللغة العربية والادب الانجليزي ومادة التاريخ وأنه كان كلفا بالترجمة عن الانجليزية بنوعخاص . . وكانت مادة الترجمة من أكثر المواد التي قام بتدريسها ، ولم يكن المسادني يعنى بالترجمة ألى اللغة ألعربية فحسب وانمآ كان يحتفل كل الاحتفال بالترجمة من اللغة العربية الى الانجليسسرية . ويدكر تلاميله أئه كان يتخير استعب النصوص في الادبالعربي ، لكي بديهم على ترجمتها الى اللغة الانجليزية ... وتغي مرة آحدى الرسائل الماثورة عن أبن المقلع ، وهي الرسائل التي ثمد نموذجا في الآدب العربي، ومثالًا يحتديه النَّالرون ، وهي رسألُلُ تنسم بالاطناب في المسسارة ، وبالزاوجة وبالترادف وبالاقتباس من القرآن الكسسريم ومن الشعر القديم ، ومع ذلك استسطاع الطلاب بتوجيه المازني ان يفطنوا لمظم ما فيها من أسراد البلاغة العربية ، وانْ ينقلوا هده الرسالة وامثالها آلى اللفسة الانجليزية ، وأن يحافظ على اكثر مقوماتها الغنية ، وممنى ذلك التالمازني كان قادرا بنفسه ، على ال يتفلفسل الماثى وأن يدراء النقلال التي تحسط بالعبارات •

وعندما ترك التدريس واشستقل بالصحافة استفل قدرته الفسائقة في الترجمة ، في تقسل ما كان يدود من مناقشات في المحاكم العسكرية ، التي

عقدتها السلطات البريطانية لمحاكمسة الوطنيين ، ويستطيع المطلعون على وصف المازني لهذه المحاكمات ، وعلى ما نقله من اقوال القضاة والشهود ، وأعضاء الانهام ، أن يقروا معنا بموهبته الفادة في الترجمة

وقد ترجم المازنى ايضا الكتساب الابيض الذى اصدرته وزارة الخارجية البريطانية ، والذى تضمن جميسيع المكاتبات والوثائق التى دارت بين اللورد اللنبى المندوب السامى البريطاساني وزارة الخسسارجية البريطانية من جهة ، وبين الساسسة المرين من جهة اخرى ، وهي الوثائق التي أنتهت بتصريح ٢٨ من فبرايرسنة التي أنتهت بتصريح ٢٨ من فبرايرسنة

وقد ترجم المسازئي كثيرا من الاثار الادبية ، ننتل الى العربية ، في اول شمايه قصية من الادب الروس عن الانجليزية وجعل عنوانها «ابن الطبيعة» وجدير بالذكر أن النقاد قد أتهموه بأنه نقل من هذه الرواية صفحات بكاملهسا وضمنها قصته «أبراهيم الكاتب » .. ثم أصدر مسرحية مؤلفة بعنسسوان غريرة المراة أو حكم الطاعة ، ومع أن حكم الطاعة سمة من سمات محاكمنا للاحوال الشخصية فان النقاد فطئوا الى أن المازئى لم يقد من مسرحيسة انجليزية نقط ، وانما نقلها نقلا بكساد لكون طبق الاصل مع تعديل يسير ٠٠ وترجم المازني عن الادب الانجليزي أيضاً المدرسية الفضائح، ، ولم تنشر

هذه المبرحية للاسف الشديد اولكنها

ويقول الذين شاهدوها او اطلعسوا على مخطوطها ان المازنى حافظ فيها على جزالة العبارة العسسربية ودوح الفكاهة والسسسخرية ، وتخلص من مسهات التدوين ، وجعلها مسسسايرة للحركة المسرحية .

ولانستطيع ان نعرف مذهب الماذئي في الادب الا اذا نظرنا الى انتاجه نظرة كلية ، ذلك ان الحكم عليه من نشرهالغني لا يمكن ان يعطينا حكما صحيحا على خصائصه الادبية ، ومن هنا كان من الضرورى ان نعرض لشعره ، وان كان من المروف انه هجر الشعر مبكرا؛ ولم يعد الية بقية حياته ،

安华茶

وظهرت مدرسة السديوان ، وهي المدرسة التي حمل لواءها عبد الرحمن شكرى وابراهيم عبد القادر المسازني ومباس محمود العقاد .

وكان المازني يرى أن الشعر العربي محصور في اقراض بداتها ، وانسسة لن يتخلص ، على الرغم من طول عمره، مَنْ البداوة التي لازمته ، قهذا الشُّعر لم يتجاوز الاغراض الجاهلية الا قليلا ، وهو ينزع الى المدح والهجاء والرااء والغزل والوصف ، وبمسض أفراض الحماسسة واحكن المساذني فطن الي انه قد ظهر ني التراث الادبي المسربي قحول اختلف شعرهم في طول تقسسه وقى وحدة عبارته ، وفى فلسمسعة الحياة ليه ، عما درج عليه شسسعراء العرب . وأخذ المازئي بالتعليل اللى اطمأن اليه المستشرقون ، ومن لف لفهم من الشرقيين ، وهو أن هؤلاء الفحسول الأفذاذ انما تبغوا في الشمر ، وقيروا في مضمونه ، لانهم لم يكونوا عسربا خُلَصًا ، وانما كانوا من ألموالي السدين الجرى في عروقهم دماء فارسيسسة أو ررمية .

وحاول المازنى ، كما حارا، زميلاه ، ان يستحدثوا التجديد فى الشعبسر العربى ، وان يجعلوه مسايرا لما درسرا من اداب الامم الاخرى وبخاصه اددب الانجليزى ، وذهب المازنى سوطا قصيرا فى تنقيع القوالب الشعرية ، وحاول التصيدة العربية ، وأن يصنع القافية الواحسدة فى المزدوجة والقافية المتناظرة ، كما حاول أن يزاوج بين قواف مختلفة وأوزان متباينة ، ولكنه لم يستمر فى ذلك كثيرا وسرعان ما عاد للتقليد العسربى اللى يحافظ على وحدة الوزن والقافية .

ولعل اهم تجهديد قامت به مدرسة الديوان هو النفور من الاحتفال بالالفاظ ورنينها ، دون ان يكون لها مفهون نفسى ، فقد وصل اعضاء هذه المدرسة الشعر بالشاعر ، وجعلوه غناء لعاطفته وتصويرا لتجربته ، وان صهوه في القالب العربي القديم ،

ونرى في شعره نظرته السوداء الي الحيأة وتذبذبه بين الاقبال عليسسها والنفور منها . كما نرى فيه استخفافه بالحياة والاحياء ، وتهكمه من كسسل شيء ، وسخريته بكل شيء ، وذلسك لا يمكن أن يجعلنا نفض الطرف عمسسا يحتويه من تقليد ومحاكاة ، فنحن نرى ان المازني ، على الرغم من تجديده وعلى الرغم من تطويعه الشعر لوجسسدانه ، يقلد شعراء بعينهم ، فنجده يحساكي ((ابن الرومي)) الذي احب ، بل نجده بعارضه في قصيدتين من مطولاته ، همسا الهمزية والنونية ، مع أن المازني ، قد مرح في أكثر من موضع أن التشطير والمارضةلا علاقة لهما بالشعر الاصيل ولكنهما تدريب على النظم فحسسب ونجده كللك يحاكي مقطوعات مشهورة للشريف الرضي ، والحق انه تاثر بهذا الشاعر ، وكان يعود الى شعره بسين الغترة والفترة •

واستطاع بعض النقاد عام ١٩٢٠ أن

يبينوا هذا التقليسد في شعر المازني ، وآن يردوا كثيرا من قصائد الجؤء الاول الى اصولها العربية . وأفاد المازني من قدرته الفائقة على الشرجمسسة الى العربية ، فاستطاع ان ينقل بعسف المقطوعات من الشعر الانجليزي الغنائي وأن يصبها في قالب الشعر العسربي باوزانه وقوافيه . واستطاع كذلك أن يجمل القصيدة الواحدة ، أو القطوعة ألواحدة ، تقليدا لشاعرين مختلفين، احدهما عربى قسديم والأخسر أوروبي حديث ، وكان هؤلاء النقاد بميسوون الابيات ، التي حاكاها المازني ، وكسانوا في الوقت نفسه يميزون المقطـــوعات الانجليزية ، التي نقلها ، وادع انها من تاليفه ، والعجيب أنه كان امينها غاية الامانة في النقل عن الشسسعر الانجليزيّ دقيقسا في الترجمة ، يأتي بالتفصيل وبالصور وبالمعانى ، كمسسا وردت بترتيبها في المقطوعات الانجليزية ولم يكن يحجم اطلاقا عن أن يتخسير عناوين لقصائده ، اشتهرت في الادب الانجليزي ، وظهرت في المجمسوعات المتداولة .

وعندما راى المازنى ان النقاد قد فطنوا الى صنيعه فى اكثر شعره انكر هسلا الشعر برمته وعابه ، وقال أن الشيعر لا يستطيع بما قيه من قيود أن يكون وسيلة الأديب المتحرد الى تصوير نفسه والتعبير عن تجاريبه ، وهجسسره ولم بعد ينشر منه شيئا على الاطلاق ، والجه بكليته إلى النشر ،

وكان آلمازنى قد اشتغل بالتعليم فترة قصيرة ، لم يلبث ان خرج بعدها الى العصاة الطلقة الحرة ، ولم يجد بدا من الاتصال بالصحيفة والاشتغال بالكتابة لها ، وظل ما يقرب من اربعين الكتابة لها ، وظل ما يقرب من اربعين أن التوسط أو على الاقل مقالين طويلين في التوسط . . وكان يتناول في مقالاته موضوعات شتى ، تتسم بخصائص مختلفة ، وتتخد قوالب متفرة ، وكان اكثر ما عالجيه هو القال السياسي ، وكانت الجرائد هو القال السياسي ، وكانت الجرائد

في المهد الماضي تعيش بالاحسيز!ب وللاحزاب ، ومن هنا كان المازني مضطرا اذا اتصل بصحيفة ، ان يدافع عسس الحزب الذي تمثله هذه الصحيفة ،وان يهاجم الاحزاب الاخرى ،

ولم يكن المازنى يؤمن بفكرة حزيبة معينة تجعله يتصل بحزب واحد ، او صحيفة واحدة مدى المحياة ، وكسان يتحول من صحيفة الى صحيفة اخرى تعارضها ، وينتقل من حزب الى حزب الحر ، وقد سجل انه كان يسخر بينة وبين نفسه من هذه الاحزاب ، التي لا تعترك على موضوع ، ولا تتصارع على مبدا ، وانها جميعا تسدى الزهد في المنافع والسهر على الصالح العام .

وكانت مقالاته السياسسية تتسم بالوضوح ، الذى استعاره من لفسة الصسحافة ، كما تتسم بالخفائية ، لان المنسساطرات السيسساسية كانت تقتضى بطبيعة الحال هذا اللون من الجدل العنيف ، ولكنه فى الوقت نفسه لم يسسف فى اسلوبه أو فى الفاظه ، وكان حسبه أن يرسل الفكامه الخفيفة السهلة ، أو يقدم الصسورة اللائعة الساخرة ، ويستفنى بلالكس الحزبيون فى تلك الفترة ، ولم يكس بوقع مقالاته السياسية ، ولكن اسلوبه يوقع مقالاته السياسية ، ولكن اسلوبه الذى عرف به ، والذى كان يعز على التقليد ، كان يدل عليه .

ولا تعود شهرة المازنى فى القسسانة الصحفية الى هذه الغصول السياسية، وانما تعود الى ضربين آخرين من الكتابة اولهما الدراسة الادبية أو النقدية ، من حياته ، وكانت مقالاته هذه مرسلة وكان فيها طويل النفس فير مقيد بحير محدود ، ولعله كان متاثراً بالقسسالات الادبية ، التى عسرفت عن فحسول الناثرين فى الادب العربى ، وكان يعنى المناثرين فى الادب العربى ، وكان يعنى الاسلوب والعبياغة اللفظية ، ويكشر بالاسلوب والعبياغة اللفظية ، ويكشر من الاسلوب والعبياغة اللفظية ، ويكشر

من شرقيين وغربيين ، ونرى امثلة هــذه الدراسات الادبية في « حصاد الهشيم» و « قبض الربح » . ومع هذا كله فان ملامح المازني النفسية لم تخف في هذه الدراسات ، التي بدت في بعضهـــا فلسغته الخاصة بالحياة ، التي اوهمت بعض الباحثين بانه كان من غلاة المتشائمين أو من الذين يقفون من الحياة موقفا سلبيا ، كمــا بدت في هذه القالات مقوماته الفنية الاخرى ، التي اتضحت مقوماته الفنية الاخرى ، التي اتضحت فيما بعد ، وكثيرا ما كان يخلط الحد في نظريته في انتحال الشــعر الجاهلي في كتاب « قبض الربح » ،

ومع هذا كله فنحن نسستطيع أن نقرر آن المازني كان بحسق قصساصا مصريا ، وأنه أفاد ، كغيره من المثقفين في عبسده ، من ثلاثة روافد : الأول الرائد المصرى الذي أعطساه الروح واكسبه مقومات الشخصية المصرية وجعله يحتفل بالملاحظة ، التي تتجاوز ذاته الى غيره ، وتتجاوز الطبقــة العليا الى الطبقتين الوسطى والدنيا. ومنحه هذا الراقد أيضا ما السمتابه قصصه من نقد للحياة بأوضاعهم الاجتماعية ، وسلبيتها وعدم اقبالهسا على الحياة ، ورغبتها الدائمة في اجترار الماضي ، وايشسار العرف في التصرف والسلوك ، والاستعلاء على الحوادث، والنظر اليها منخارج اطارها ءوالاكتفاء بالسخرية منها والتندر عليهسك والراقد الثاني الراقد العربي ،وقد أفاد منه في تطويع اللفسة المتضيات السرد والوصف والنحركة والتحليل والحوار . ونحن تعلم أن المازتي كان يحب اديبا هربيا هكف على تصسوير العياة وتحليل الاشسخاص ، وحكاية الحوار الدارج بشتى اللهجات ، وهذا الاديب هو الجاحظ ، وقد أفاد منه المازني الحتيساره للنسوادر العجسائب والفراثب في الاشخاس والحوادث

والفرائب في الاشخاص والحوادث أما الرافد الثالث، وهو الاهم فينظر المستشرقين الذين تحدثوا هن المازني ،

قهو راقد الادب الغربى . وقد أفاد منه المازنى الحرقية القصصية والتحليل النفسى، والرسم المحدد للشخصيات، والعقد الاضافية ، والعناية بنطور الاحداث في اطار فني محكم ، وكانت أفادة المازني من الادب الروسي قبل الثورة على القياصرة أكبر من أفادته من الادبين الانجليسسوى والفرنسي .

وقداصدر المازنى روايات بالاصطلاح الفنى ، مشسسل ابراهيم الكاتب ، وابراهيم الكاتب ، وابراهيم الكاتب ، وعسود على بدء ، وميدو وشركاه . واظهر من الاقاصيص مجموعة كبيرة ، ضمنها بعض كتبه ، صندوق الدنيا ، وخيوط العنكبوت . وينه الى ان روايتيه وينه بعض النقاد الى ان روايتيه

الاوليين أبراهيم الكاتب وأبرهيم الثانى

ليستا قصتين بالعنى الفني الدقيق ،

بل انهما ادنى ألى الترجمة الذاتية ؛ لان المازني يتحدث فيهما عن نفسة ، وعن احداث وقعت له ، وعن اشخاص اعترضوا سيرته . ويقولون أن قصسة ابراهيم الثاني متابعة للقصة الاولى . ويدهب الدكتور محمد مندور في كتابه ((نماذج بشرية)) الى أن المازني يتسم في قصصه بخصلتين اساسيتين، هما الشمر والسخرية • ولعله يقصد بالشمر الرؤية الفنية التي تسستطيع أن تتأبع ألواقع في مجرآه العادي مؤقتة ، ويدهب الدكتور مندور أيضاً الى أن المادني أفاد من الادب الدرامي بخاصة في ادبه المرسل ، اذ انه يتخير احداثا معينة لاشخاص معينين، ويرسم لهذه الاحداث ، وأولئك الاستخاص اطارا ضيقا ، يركز عليه انتباهه وتاليفه ايضا ، ومن هنا كانت عنساية المازني بالتطيل وبالحركة وبالحواد •

ويرى تقاد آخرون أن المازني كان في تلك الفترة من كتاب الطبقة الوسطى ، وانه آكر هذه الطبقة بعنايته الكبرى

وانه كان في قصصه بعيداً عن الأكبار من شأن ابطاله أو اختيار شخصياته ممن يتجاوزون الحياة العادية ، بل كان يلتقط هؤلاء الأشخاص من الطبقــة الوسطى ، وكان يتخيرهم لا على أن لكل واحد منهم خصوصية لميزه عن غيره . ولكنه كان يتخسيرهم على أنهم نماذج لخلق أو مهنة أو سن أوجنس. اما نحن فنرى ان المازني لم يكسن يتكلف المصة تكلفا ، وأنه اذا كان قد أفاد من بعض القصص الفربي بصفة عامة ، والروسي بصفة خاصةً ، فانه توسيع في الصورة العلمية التيعرف بهاء والتي كانت عنده امتدادا للمقال ، حتى اصبحت هسده الصدورة على الايام قصصا فنيا أو شيئًا قريبا منه .

واهم سمة تطالعنا في قصص المازني هي استعماله لضمير المتكلم ، مما يجعل هده القصص ادنى للرسائل والمكرات، ولكنه مع هسلا الاستعمال لم يكن يتحدث عن نفسسه ، بل كان يتقمص محور الاحداث ، أو يجعله المطسالب بسرد هذه الاحداث وتحليلها والتعليق عليها . وهذا الضرب من الحسديث الذاتى ، وان كان يضفى قوة هسلى الاسلوب، ويقرب الاشخاص والاحداث من القراء ، الا أنه يعد من الناحية القصصية من أضعف أنواع الفسسن القصصية من أضعف أنواع الفسسن

ويرد المازنى على من انتقدوا فسه القصصى بأن ادبه انما يقوم على التجربة والملاحظة والخيال جميعها ، أى أن ادبه انما يؤثر الواقع النفسى الالواقع الخارجي، ويعترف صراحة بأن ابراهيم الكاتب هو ابراهيم المازني ، وأن معظم الاحداث التي صورت وقعت له بالفعل، ويرى المستشرقون أن أهم أسبباب المستشرقون أن أهم أسبباب المستشرقون أن أهم أسبباب المستفيد البادى في القصة المصرية، في ذلك الجيل ، هو غياب المراة في الحياة ، لم

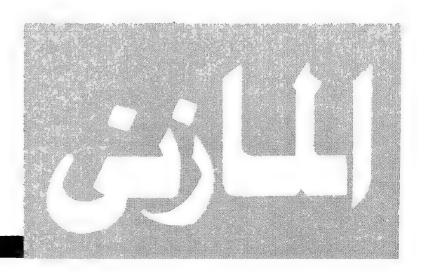
خروجها الشكلى وعدم استطاعتهسا تحطيم رواست الحريم فى نفسها ، وعجر الرجل عن التعلب على شعوره بالاستعلاء على المرأة ، والتحكم فيها وقتداك ، كل دلك حسل الادب المصرى ، وقتداك ، لا يستطيع أن يصور أقوى مافى الناس من صراع ، وهو الصراع بين الرحل والمراة ..

والواقع أن المراة لعبت دورا كبيرا في ادب المارني ، ولا نقول عي حياته فتصويره للشخصيات النسائية أقوى من تصويره لشخصيات الرجال ، واهتمامه بتفصيل حياة ابطاله ، ولا استطيع أن نجد لهذا سبا سوى أن المارني كان اكثسر التصاقا نامه وكان اكثر حبا لها من اخوته ، اذ أنها حملت عن أبيه ، بعد أن توفى ، جميسيع المسئوليات التي يبوء بها الرحال ، وقامت تربيته هو واخوته . .

ويعد ادب المازنى صسورة كاملة لحياته ، فقد اغرم بأن يسحل جميسم الاحداث الشخصية التى تمر به ، وأن بدت تافهة للوهلة الاولى ، وكثيرا ما كان يضطر الى أن يعلل فى الحوادث بعض التعديل ، وأن يسقط الاسماء ، أو يغير فيها ، ولكن ذلك لا يمكن أن يخفى من دلالتها على سيرته وتوازعه ومزاحه الشخصى . .

وادب المازني هو الراة التي تنعكس عليها صورته وشخصسته وتجاربه وهو في الوقت نفسه كان المبر النفس عنده من التشاؤم الي السسيخرية والفكاهة ، وهي فلسفة عميقة ، وان ظهرت ساذجة .

والمازنى يحكى مطلهسره وسسيرته وعلاقاته وابداعه ونقده ملامح جيسل كامل ، قدر له أن سنهم بالجالمة في صباغة نهضة فكرية وادبيسة ، وتجاوز تاثرها الوطن المصرى الى المالم العربي بأسره ...



عل بالسخرية عقدته النفسية

پ د ۱۰ احمد متولی مسلم پ

يتميز أدب المازني بالسهولة والطلاقة والاسترسسال . يخيل اليك انه لا يجد ادني

مشقة في عملية الكتابة ..

كان يكتب كما يتكلم ، وكان يسكتب المقال في نصف ساعة ، وقد يراجعه مراجعة سريعة لاتفير منه ولا تبدل . . ومع ذلك لم تكن الكتابة عنده بهده السهولة ، انما السبب انه سدينها كان يكتب سلم يكن وحده !

كان فى خلفيته الاصفهانى ، والعرى، وابن الرومى ، وبشسسساد ، والشريف الرضى ، والمتنبى ، وابو تمام ، وكل اعلام التراث العربى، والخيام ، وكارليل وبيكون ، وشيكسبي ، وجوته ، ودبكنز وغيهم من ادباء الانسانية قديمسسا

وكانت ذاكرته القوية تسمع وتهطل بجمل وعبارات متلاطقة من هسسدا التراث الكبير.

واسلوبه صورة لنفسه الحسسة الحساسة الزاخرة بالعاطفة .

وكان - وهو يكتب - يدور بمينيه في جوانب نفسه ، ليسبر ما فيها ، ويتأمل ما ورامها ، وما يحيط بها . فكان في كتاباته يمسزج بين اللات

والموضوع ، وبين الحقيقة والخيال . . وسنحاول أن نتعرف على المسلم العوامل التي تاثر بها المازني انسسانا واديبا :

١ - حب الام:

كانت علاقة المازني بامه علاقة مشبعة بالحب والاحترام ، وكان الرها فينفسه اكبر من الر ابيه ، لذلك انفرد المازني دون ادباء جيله مسبكثرة الحسديث عن المراة في حياته ، والمراة في صفاته مسالميزة ، والمراة في علاقتها بالرجل ، والمراة في نظرتها التي الجمال . .

وقد احب المراة أما: وهسده النقرة من « قصة حباة » تنطق بدلك : « لم آسمع ولم أر قط _ في طفولتي _ كلمة أو أيماءة أو نظرة ، تشى بالحسب بين أبي وأمي . . وكان يخيل ألى أن ألعلاقة بينهما قوامها الاحترام المتبادل، أكثر مما كان قوامها الحب . وهدا خطا ، ولكنه هو الذي كان يبدو لي في تلك السن الفضة . ولقد مات أبيوانا صغير ، وخلف أمي فحزنت عليه النتين وللالين سنة ، ولم تخلع فيها السواد وما وأحدا . وقد يكون هذا من الاكبار

« ولَّكِنِّي اظنهما كانًا متحالين ، فقد



كنت اسالها فتبتسم وتطرق استحياءه ويضطرم وجهها حتى فكهولتها الذاوية « اسالها : « ماذا كنت تحيين في هذا الرجل الزواج المتعب، الذي جعسل حياتك ممه جعيما فالرأ بالفسيرة !)) فتقول قبل أن تفكر : ﴿ أَنْكَ لا تُسَاوى الظفر الذيكانالقص يطيره مناصبعهااا واحيانًا تطردني من مجلسها ، فاقبل راسها واقول لها : « أسمعي ! • • لم اعرف ابّی کما ینبغی ان اعرفه ، فقسد مات قبل أن أكبر ، ولكن القليل الذي عرفته مضافا إلى الكثير الذي سمعتسه منك يقنعني بانه ((هو ") لم يكن يساوي الظفر الذي يطره القص من اصبمك. • وعزيز على ان أقول هذا عبِّ أبي ، أقد كانَ عَلَى العموم رَجِلا فاضلادًا كرامة ، واذا كنت ابخسه حقه فداك لانكمندي بمنزلة لاتدانيها منزلة . انت لجير الناس وسيدة الدنيا ، وكل من عداله هباء). واحبها زوجة: ورفعها فـــوق مستوى الفريرة الجنسية ، فالجمال ليس جسما ولكنه روح ، وقسر ليس شيئًا يوزن بالرطل ، وأنما هو معسان ومشاعر ، تدرك وتحس بضمير الغوّاد وفو ان الزوجين سارا في الحياة شريكين

متعاونين على أنجاح الشركة واحتمسال

متاعبها ، والصبر على بلاياها في سبيل مزاياها ، لارتاحا جدا ونعما بالحيساة الروجية ..

وقد تزوج المازني مندما بلغ الشباب ولما ماتت زوجته تزوج مرة ثانية ،دليلا على ثملقه بالحياة الزوجية .

واحبها ابنة : ابوها هو محدور وجودها ، وقطب الرحى في حياتها ، وحبه لها سماوى ملائكى ، ليس من هذه الارض ولا يعكر صفوه الاحساس بانها منتحل بوما محله كما يفعل الابن. و وأحبها حبيبة : المرأة ضعيفة الذا قيست بالوجل ، ولكن لها قسوتين لايستخف بهما الالابله: قوة الحيلة التي انماها ضعفها البدني ، وقوة الجمال التي اودعتها الحياة كل قوتها فأين وجه المجب اذا كانت المرأة تصوغ الرجل دنياه ؛

والماطقة مدار حياة المراة ، ان رسالتها تتمثل فى منح الحنان وتقبله ، فاذا حرمت منه كانت كالشجرة التى لا تجد من يستقيها أو يرويها ، فتذيل وتذوى ، وتموت منها ـ كل يوم - ورقات . .

" (كان ابى مزواجا ، وكان يحسب التركيات ، ربما لبياضهن وحسسسن

التدبير والنظافة والطاعة والادب، وقد ورثت عنه نقيضه ، فاللون الاسمر اثر عندى واحب الى ، والسمراء عنسدى اجمسل واندى على القلب ، وعسى ان يكون هذا من التعصب لامى ولنفسى ، فانى اسمر .

(وما أعرفنى استطعت قط أن أقول لواحدة : أنى أحبها بالقا ما بلغ جنونى بها ، لانى أشعر أنى أذا قلت الكلمسة فقد صرت عبدها – أى عبدا للمرأة لا الكلمة – وأنها حقيقة أذن أن تتخذمنى حصانا تركض به بين الوعور ، وأنا لا أطيق أن أحس بقيد ما ، ولو كان من حد . . .

لا والرجل الذي يفقده الحب القدرة على الاعجاب بالجمال في صوره المختلفة يكون فاسد الذوق . • •

(والرجل الذي ترضى عاطفة الحب عنده بالنظر الى الراقد، والاستماع الى حديثها ، والتمتع بابتسامتها ، والذي يقنع من المراة بللك ، يكون احوج الى الطبيب منه الى المراق . .))

٢ ـ عيوب الجسم:

فى كتاباله يشير المأزنى الى قصره ، وضالته ، وعرجه .

لقد سببت له هذه العيوب الجسمية عقدة نفسية مند حياته الباكرة . وكان يتخفف من شعوره بهذا النقص بكثرة التحدث بساطة عن هذه العيسوب . وكثيرا ما اتخد من عرجه مسسلاة ، فيتعمد أن يسير على احدى قدميه ، ساحبا الاخرى بعدها ، كأنه يضحك منها قبل الاخرين .

فالمازنى كان يصارح بعيوبه الجسمية ليعيد الاتزان الى نفسه ، فلا تشسقى بعقدة النقص ، وقد يكون الجسساهه للابداع الادبى تعويضا عن شعوره القوى بهذا النقص ، كانمسسا يثبت للناس ولنفسه انه ـ وعلى رغم قصره سقادر على العلو والارتفاع ، الىمستوى القمم الادبية ، لذلك نراه يلجا الى التعمق وتكلف رصانة العبارة وجزائة اللفظ ، وتكلف رصانة العبارة وجزائة اللفظ ،

.. 4 1178 »

وبعد أشتفاله بالصحافة، واكتسابه النقة بالنفس ، سلست لغته تدريجيسا حتى اقتربت من لغة الكلام العادى ، لكنها فصيحة على العموم ، فلم يستعمل من الالفاظ العامية الا ما كان من اصل عربى ، فكانت كتاباته في جملتها كأنها احاديث مجلس ، أو فكاهات سامر . وكتبه في الفترة الاخيرة ، مثل « قصة حياة » ، و « ع الماشي » « ١٩٤٤ » — حياة » ، و « ع الماشي » « ١٩٤٤ » — و « من النافيلة » « ١٩٤٩ » — و « من النافيلة » « ١٩٤٩ » — تحميز بالرقة والعلوبة والسهولة .

وتميزت كتاباته بالفكاهة وخفسسة الروح ، وكانت فكاهاته تعقسد على المبالغة في وصف الناس والاشسياء ، وتجسسم نواحى الشسسلوذ فيهم ، ومداعبتهم بادعادغير الواقع، واصطناع المواقف المحرجة ، وهو في ذلك مرآة صادقة للروح المصرى المولع بالتنسدر والدعابة ...

وقد نقارن آلمازنی بجوجول، مؤسس المدرسة الواقعیة الروسیة ، وصاحب الاسلوب الساخر المرح ، وكانت العاهة آلتی تسبب شعوره بالنقص هی انفه الضخم المقوف ، وقعد احتسسوی « جوجول » خجله من انفه ، بكثرة الكتابة عنه .

٢ - النقر:

كان أبو المازئي محاميا ، في سعة من الرزق ، ومات وابنه طفل في السيئة الاولى الابتسدائية ، وخلف مالا ليس بكثير ، ولكنه فوق الكفاية .

ومضى عام ، واذا بامه تسستدهيه _ وكانت على رقتها المفرطة تسستطيع أن تكون حادة كالسيف ، وقالت له : _ أخنى علينا الدهسر يا ابراهيم ، وأن الدهر س يا ابنى _ لظلوم ، ولكن وأن الدهر س يا ابنى _ لظلوم ، ولكن لا داعي الكثرة الكلام ، فما في ذلك فائدة ، والذي أربد أن تمرقه هو أثنا

- هل معنى هذا النا سنجوع ؟.. - لا اظن ، أن عندى أشياء لاحاجة

بى أليها: مصوفات والثالث ، وما الى ذلك . وسأبيع منها ونقتات . والله المسئول أن يسترنا، وأن يلهمنا حسن التدبير . .

وفي هذه اللحظة قطع المازني الطفولة كلها وبيا ، اصبح المسئول عن البيت ، وعن أمه وجدته لابيه ، وهو _ بعد _ لا يزال يتعسلم الجمع والطرح والضرب ، وكلمات من الانجليزية لا يحمين ان ينطقها ... مسئول عن هؤلاء وهو المحتاج الى من يتعهده ويرعاه . هذه المسئولية المبكرة كان لها اكبر الالر في سرعة نفسجه ، وشدة احساسه بنفسه .

كان اخوه الاكبر ـ غير الشقيق ـ قد اضاع ثروتهم ، فغقد المازني الثقة بالناس ، وأنطوى على سيسوء الظن والتحرز ، وجنع الى العزلة شـــيتًا فشيئاً • وتوخيّ الادب حتى لا يسيئه ممه الحسيد ، وابي أن يرفع الكلفة مع الإخوان لتظل الملاقة قائمة على الودة والاحترام ، وباختصار أورثه الفتسر عقدة نفسية الخرى ، ظل يمالجها طول عمره . ويقول لنفسه فيما يقول: «أن هذا الفقر حماني تطري المبدللين ، واكستني جليا ، وافايني قسوة نفس وجراة في الكفارواني لفخور بماقدرت علية ، من الوقوف على قدمي، بلا ممين سوى الله ، وأمي يعده ، ولكن الضعف يعروني احيانا ، فاتساط : ما ضر لو زادت الدنيا مرفها مدللا اخسر 2 00 اكانت تخرب ؟ . اكان لا بد لصلاحها ان اشسسقى واتعذب هسسنا العناب الغليظ ١١ %

يعترف المازنى بان استاذه الاول كان الغقر: هو الله الته القوة والقسدية على الكفاح ، وعلمه التسامح والرفق ، والمطف وايثار الحسنى، وعوده ضبط النفس ، وتوخى الاتعزان ، وحبب اليه الفقراء ، وفتح عيثيسه على القيم الحقيقية للناس والاشياء، والحوادث، وجنبه أن يحترم المال لذاته .

وقد أشتغل المازني بالتدريس عشر سنوات ، وعندما شبت ثورة ١٩ ترك مهنة التدريس واشتغل بالصحافة ، حتى توفى عام ١٩٤٩ ، عن تسسمة وخمسين عاما

وقد كتب المازنى الوانا عديدة من القالة: كتب المقالات السياسية فى صحف الاحراب ، وكتب القالات الادبية والساخرة والمستوفية ، في المجسلات الادبية . وبعض كتب المازنى مجموعات من المقالات ، ولا تنس أن المسالات السياسية والاجتماعية هى التي ايقظت ضمير الامة ، والهبت لورتها ، قبيل فورة ١٩ ولورة ٥٢ ،

٤ - تربية النفس:

كان المازني معلماً ، وقد بدأ رسالته بتربية نفسه ...

والملم اذا أحسن تربية تفسسه ، تسمل عليه تربية غيره .

وكانت اهم المبادىء التي أخذ نفسه بها :

و التجسلد: لما قامت اورة 19 أغلقت المدرسة التي كان يديرها المازني، واصبح بلا عمل ، وقال لمسسديق يستفسره في ذاك:

د الترف شيء لا يناله كل احد . وليسى يضرني أن أكون وأحدا من هذه اللايين التي لا تجد الا الكفاف . وأنا



ادعم نعسى كفرا للحياة ، لانى مهسد مثقف ، بل ادعى الى خبر من هسده الملايين التى هن السسسواد الاعظم من التاس ، واقسسول الى من معلميه ومرشديها ، افازعم ذلك واكون اقل منها احتمالا للحيساة وتصاريفها ، ودونها قدرة على الكسسدح وكسسب الرق 11 ه

• مغاومة الاحتلال: كان المازني ، مند طفولته والى الحسر حياته ، امل أسرته الكبيرة الاوحسيد ، ومع ذلك الهبت شعلة الوطنية نفسه ، ولم يكن احدُ لحِيله بستطيع ان يعيش لنفسه، والا احس بانه جاحد عقوق، وفي غمار ثورة ١٩ حسرد المادثي ـ مع زميله العقاد ـ منشورات جمساعة « اليد السوداء » السرية ، وكتبا في الصحف مقالات نارية ، حتى تقرر تغيهما على يد وزير الداخلية « تروت باشا » ، الذي أستقال في هذه الفترة ، ولولا استقالته لحل بهما فضسساء النفي والتشريد . . وقسيد حامت حولهما الإنهامات في حوادث الاغتيسالات التي وقعت اللذاء

• التحصيل: في طبيعسة المازني الاستخفاف . وكان يمكنه لن يستخف بكل شيء ، الا ما يتعسلق بالادب من تحصيل ودراسة وكتابة . في صمياه قرأ ﴿ اللَّهُ لَيْلُةً وَلَيْلَةً ﴾ والجاحظ وابن المقفع وعبد الحميد الكاتب ، ثم قسرا « الافائي » للاصفهائي باهتمام بالغ . وعكف على اشعار الشريف الوضى وابن الرومي والمعرى « وهو كثير الاستشهاد بابن الرومي * ، ودرس تاريخ الادب الفرس على نحو غيرمنظم ، الكن دراسته للادب الانجليري كانت أكثر نظمها: قرأ نقد « هازلت » وتاريخ « ماكولي » وروایات دیکنز والکری ومارك توین، واشسسمار بيرون وشسيلل وشيكسبير وشعراء البحيرة . وقرأ كشسسيرا من القصص الروسية ، وقرأ التسسوراة رالانجيل ، وفي سن الخمسين بدا يدرس الادب العربي وتاريخه دراسسة

مثانية بترتيب المصود ٠٠٠

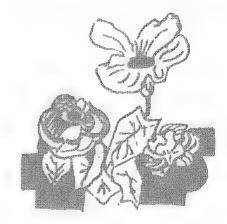
ونى مجسال الكتابة اهتم المازنى بالسلاسة ، والبعد عن المحسنات ، والابتكار في المعانى، والصدق في تصوير الحياة ، والتطلع لى المثل الاعلى . التواضع : المقدون في القالب

مالتواضع: المهدون في الغالب يميلون الى التكبر لتغطية شسعورهم بالنقص ، فما بالك بكاتب كبير يشعر بانه من قادة الفكر عند الملاين ؟ لكن المازني كان على العكس سشسدبد التواضع ، ينبد مخالطة ذوى الالقاب، ويؤثر عليهم صحبة الفقراء البسطاء، بل والجهلاء الاميين ، يعطف عليهم ، ويتفهم اسسالبب تفكيرهم ، ويسر بصديثهم ، وكان خجولا يشعر بالحرج بعديثهم ، وكان خجولا يشعر بالحرج في المجتمعات ، وكان يجيد الاصفاء ، ويحسن الاستماع ، وكان خفيض الصوت ، طويل الصوت ،

التعلق ببيته وإبنائه : كان متعلقا ببيته ، يعيش فيه حياة بسيطة ، وفد يكون حبه البيت عادة اكتسبها منحبه العميق لامه، وكان فيبته ديموقراطيا، لا يستبد برايه ، يتحسدت الى انتائه كامدفاء ، ويجيب عن اسئلتهم بصبر ، وقد يكون ذلك رد فعل لما عانى في طفولته من قسوة وكبت ،

و كان شديد الحب لابنانه ، شديد التعلق بابنته ، وكان موتها - فطفولتها - صدمة زلزلت كيانه ، وقسد رثاها رثاء موجعا ، وكان من الاسباب التي اعتلر بها العقاد عن الزواج ما شهده من معاناة المازني عندما تكل أبنته .

التعاطف مع الناس ؛ يقسسول المازني في ذلك : « لو وسعني ان أماذ الدنيا سرورا واغتباطا لغمات ، فاني عليم الرثاء اللخلق ، واحسب ان هذا وانشد ان ادخسل السرور على قلوب وانشد ان ادخسل السرور على قلوب الناس ، لاعتقادى ان عند كل منهم ما يكفيه من دواعى الاسى ، وما دام في الوسع انغرض عليهم الناحية المشرقة المساحكة ، فلماذا نغمهم ونحزنهم أ. .



ما أعان على أحتمال الحياة ، ومعاناة نكاليفها ، والنهوض بأعبائها الثقال ، فهى ليست هزلا ولا تسلية فارغة ، وانما هي تربية للنفس » . . .

ه ـ مدرسة الديوان:

امتدت صداقة المقاد والمازنى اكثر من سبع وثلاثين سنة ، وتكونت مدرسة الديوان من المقاد والمازنى وشكرى . والمقاد جامعة كبرى ، اقل ما يتعلم فيها من يخالطه الملم الوسسوعى ، والانضباط الثقافى ، وكان المازنى يمر سكل اسبوع مد على المكتبة التي يشترى منها العقاد كتبه ، ويشترى نفس الكتب التي المتراها العقاد .

وكانت مدرسة الديوان تلعو الى التجديد ، وعدم التقيد بالقافية ، لكن المازني سد لولعه بالجرس الموسيقي سم يستطع ان يطرح القافية ، فطرح الشسمو ، وكرس قلمه للنثر ، لانه اطوع لمهمة التجسديد والابتكار التي نسب نفسه لها ،

واسلوبه في الكتابة يتميز هن أسلوب المقسساد بالبسمساطة والسمهولة والاسترسال ، لكنه التسميزم بقروط المقاد في المالة المدينة ،

وقد كتب المازنى عددا لا يحصى من القالات ، عن ادق خلجاته ، وآرائه ، وآلامه ، وذكرياته ، وخبراته ، كانت لكاهاته تدور حدول نفسه ، فيبهرنا بوجود هذه المعانى والخلجات فى نفوسنا . وكان تحدله بضمير المتكلم تعبسيرا عن أحساسه بنفسه ، وقدوه ، وعن شجاعته وصراحته ، فى مواجهسسة المجتمع ، وعن حبسه للناس ، اللى

يملى عليه أن نقتح قلبه لهم ، ويحدثهم بصدق ومحمة .

وكان سابقا لعصره في الداع منهسج نفسي تحليلي يتناول الشسخصيات ؛ والملاقات التي توبط بينها ، لا سيما علاقة الرحل بالواة . •

وكان بلجا الى الحوار فيعطى مقالاته جوا فكاهيا جدابا ...

وقد ابدع في تصوير البيئة المعرية في عصره بكل عاداتها وتقسساليدها ، وافرانها وامثالها وامثالها الشعبية ، لذلك كان اجسدر ادباء النصف الاول من القرن العشرين بأن يكون اصدق شاهد على عصره ،

٢ ـ اكتثاب الازنى:

الاكتئاب هو الوجه الآخر لشخصية الانسان الساخر ألرح ،

وكثرة معساناة آلالم تورث الملل ع وكثرة الملل تورث الاكتئساب والياس . وقد تعرض المازنى لصدمات متعاقبة في بيئة التعليم ، ثم بيئسسة الادب والصحافة ، لذلك تستشف ـ من وداء فكاهته الضيق والاكتئاب ،

کان یستخف بالحیاة ویعتبرها باطلا ومتاع غرود ، و تنطق بعض اسماء کتبه بلاك ، مثل « قبض الربع »، و «حصاد الهشیم » و « خیوط العنکبوت » ، وقد کتب المازنی رئاء لنفسه رفضت « اخبار الیوم » نشره ، ویقسول فی زبان « اربد آن یبتسم الناس عندما یسمعون نبا موتی ، ، آن حیاتی :کلهسا سلسلة من الماسی ، ان المسوع تجف سریعا ، ولکن الضحکة تعیش طویلا » ، بعول العقاد فی رئاء المازنی ،

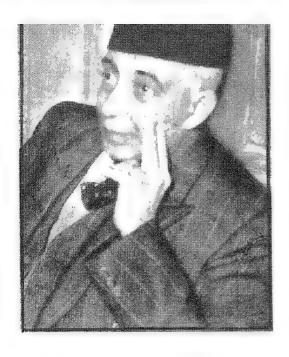
فعاش وما واساه في العيش واحد ومات ولم يعفسل به غير واحد ارد خلود الذكر في الارض فسلة فكورده التسسيان مر الموادد معلن الادباء في مصر ، مجمسال الصحراء التي تعيش على شحم السنام ومع ذلك لا يضنون على امتهم الله يكاد يذكرهم احست !!

3

مصطلى الشهابي ٠

القامة ، ولكس ادبه كان ملء السسسمع والبصر ، فهسو السسسمع والبصر ، فهسو أحد القلائل الذين حملوا المسسساعل في طريق الادب العربي، وفتحوا النوافلا في الفكر والثقافة ، مما كان لماعظهم الفكس على الادب العربي الحديث ، وقد ولدفي ١٨٩من مازن ٩ بالنوفية ، وقد ولدفي ١٨٩من والم دراسته الابتدائية بمدرسة القربية ودراسته النانوية بالمدرسة التوفيقية

مركان يشستهى ان يكون طبيبا ، ويعلل ذلك بأسلوبه الساخر فَاثَلاَ : « لانَّ الطبيعية ليس كمثله أحد ، يقتل الناس ويأخل كراه يده » ، ولذا التحـــة. بمدرسة « كلية » الطب ، ولكنبسه لم بلبث أن الركها لأن عنن جثة احدث له اغماء فطرده ناظرها الانجليزي ، فاتجهت امنيته الى مدرسة الحقوق ولسسكنه لموجىء بزيادة أجور التعليم بها تمديل عنها الى مدرسةالملمين العليا(الخدونة يومثل ») وكان من زملائه فيها يومثل آلاديب هبد الرحمن شكري . وقدتخرج الالنان عام ١٩٠٩ وارسل شكرى في بعثة الى جامعة شيفك بانجلترا حيث حصل على درجة بكالوريوس في الآداب عام ۱۹۱۲ ب



اما المازنى فقد اشسستغل بالتعليم في المدارس الاميرية اذ عين مدرسسا للترجمة بالمدرسة السعيدية ، وكازمن للاميده فيها الاسائدة فكرى الاظـة وهبد الرحمن عزام وآخرون ، ثمنقل الى المدرسة الخديوية فدار العلسوم مدرسا للغة الانجليزية ،وأخيرا آثر ولوج ميدان التعليم الحر فاشتغل مدرسا بالمدرسة الاعدادية احسسدى كبريات بالمدرسة الاستاذانعباس محمودالعقاد زملائه فيها الاستاذانعباس محمودالعقاد وأحمد حسن الزيات ، ثم عمل مدرسا بمدرسة وادى النيل الثانوية واخيرا عين ناظرا للمدرسة المصرية الثانوية واخيرا عين

والمازني المدرس:

أشتغل المازئي بالتهديس لحو عشر سئوات يقول عنها: « وفي هسسده السئوات العشر لم احتسج ان اعاقب للميلا او اوبخه او اقول له كلسسة نابية ، ولم يقصر التلاميلا في محساولة الماكسة ، ولكنني كنت حديث عهسد بالتلمدة وبشقاوة التسلاميلا ، فكنت اعرف كيف اقمع هذه الرغبة الطبيعية في الشقاوة » .

• المازني المترجم:

وقد شغل المازئي أكثر وقته خلال فترة التدرس في الترجمة عن الاتحليزية واليها وهذا ما اكسبه مراتا وحنكسة قلما توافرا لفيره ، حتى لقد قال عنه المقاد: « لسنت إغلى واذا قلت الى لا

فالخديرية ،

اعرف فيما عرفت من الرجمات للنظيم والنثر أديبا واحدا يفسوق المازلي في الترجمة من لغة الى لغة ، ويملك هذه القدرة شعرا كما يملكها نثرا ، ويجبد فيها اللفظ كما يجيد المعنى والنسق والطلاوة . »

• المازني الصحفي:

ولما شبت الثورة المصرية سنة ١٩١٩ ترك التدريس وولجميدان الصحافة ، وقد عمل مع امين الرافعى في جريدة الاخبار ومع عبد القادر حمزة في البلاغ وراس تحرير جريدة الاتحاد كما عمل في محف دار اخبار اليوم ، وفي كشير من الصحف والمجلات ، يعالج الادب والنقد والاجتماع ، كما كان يعسالج الدب الموضوعات السياسسية بروح الكاتب المستقل .

وكان برغم عنفه فى مهاجمة خصومه ودفع عدوانهم عليه مهلب اللفظاء عنا مؤدبا يناى عن الصغائر ويتسرفع عن التجريع ، وكان شجاعا فى أبداء رأيه، وفى العدول من هسادا الرأى اذاماتين أته كان مخطا ،

هاجم شوقی الشاعر ووصفه بانه قطعة متلكثة من قدیم الزمن . . فلما مات شوقی رفاه وقال انه ظلمه حین جرده من مكانته • ووصفه بانه شساعر عظیم وان فقده خسارة لا تعوض . •

• المازني الشاعر :

وكان المازئي في مقدمة شعرائتسسا المجددين السلاين حملوا راية الابداع والتجديد وكان من زملائه في معسركة المعوة الى التجديد : شكرى والعقساد وابو شادى .

يهجو نفسه:

كان المازئى بشكو من سوه صحته وقصر قامته دولته الوخسوطة ، على حد تعبيره ، كما كان يشكو من العرب، وقد اشار الى ذلسك فى بعض ماكتب وانتهى به ولامر الى ان اغرق فى وصف نفسه نصويرا يبعث على الفسسحك ، بينها هو معزون متالم ،

في مجمع اللغة العربية :
 وقد اختاره المجمع العلمي المسرير

بعمشق عضوا مراسلا له ، كماأختار . مجمع اللغة العربية بالقاهرة عضسوا عاملا به سنة ١٩٤٩ . وعلى الرغم مور الله المدة التي قضاها المازني في عضوية المجمع كانت قصيرة فانه اسهم بنصيب كبير في اعماله فاشترك في لجنتي الاداب ورسم الحروف ، كما اختير ليمشلل المجمع في الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على المجمع البولوني للعلوم والاداب .

• من مؤلفاته:

وللمازني عدة كتب منها:

الديوان ، في نقد الشعر ، بالاشتراك مع المرحوم عباس العقاد ، حصياد الهشيم « مقالات » _ ابراهيم الكاتب _ قبض الريح _ صيندوق الدنيا _ رحلة الحجاز _ بشاربن برد _ الكتاب الابيض الانجليزي _ مسرحية «غريزة المرأة » _ ميدو وشركاه _ ثلاثة رجال وامرأة _ ابراهيم الثاني _ اقاصبص ح الماشي _ من الناقدة ،

ومن مترجماته : رباعيات الخيام الاباء والابناء لتسورجنيف سانين لأراز يباشف .

ولة الى جانب كل ذلك من القالات ما كان يوم كتابته زادا لقراء اللفسة العربية .

وفاته:

وانتقل المازنى الى جسوار ربه فى الماشر من المسطس سسنة ١٩٤٩ ، واذا كان المازنى قد تعجل يومه قبل ذلك التاريخ بنيف وثلاثين سنة وزمم سبغلسفته وسخريته من الحياة أن احدا من الناس لن يحفل برثائه، بقوله: ولم يبكه اذ مات الا اجسيجة

لها زفرة اولا اللهي لم تصاعد فلا دمع يروى يوم ولي ترابه

وكيف يروى تربة غير واجهد فلا تشهدوه أنه ليس بالاسي حقيقا ، ولااهل المعوم العوائد مداهم قد أنه محماهم قد أنه

ولكن محبى ادبه وجماهسي قرآئه نعبوه ورثوه بما هو اهله واصبحموضع العراسات الجسامعية ، قلمت فيه الرسسائل والفت في ادبه الكتب ، كما يعرس أدبه اليوم •

المازيني شاعرًا

🗨 على غريب بهيج 🌑

نظم الشاعر هذا الشعر يوما وارتضاه وبيوم آخر انكره ٠٠ ثم ، نفسسدى اداه قال أن الشعر فن ماله عنسسدى اداه قلت ما أنصف ابراهيم فيما قد اتاه . اين من بالنظم يوما قد تقصى مبتقاه ؟ خير شعر الشاعر السلس القوافي ماعصاه خير شعر الشاعر السلس القوافي ماعصاه

هكذا قدم الشاعر محمود عماد دبوان المازنى الذى طبع فى عام ١٩٦١ ويضم شعر المازنى كله باجزائه الثلاثة . . . وقد طبع الجزء الاول من ديوان المازنى فى عام ١٩٦١ ، والجزء الثانى فى واخر عام ١٩٦٥ ، اما ديوانه الثالث فلم يطبع فى عام ١٩٦١ مسع فى عام ١٩٦١ مسع الجزءين الاول والثانى . . .

ومعنى هذا أن شعر المازنى بهشسل مرحلة مبكرة من حياته الفنية انتهت في سن مبكرة اعتبها انقطاع عن نظيم الشعر استهر زهاء ثلاثة وثلاثين عاماء حتى وفاة المازنى ، فما هى القيمسة الحقيقية لشعر المازنى ؟ ولماذا هجسر المازنى الشعر ألى النثر ؟ وهل هجره فعلا ؟

لعل عبارة المازنى التالية تلقى الضوء على هذه الاسئلة . يقول المازنو، فى مقال له بعنوان « الكتب والخلود» : « أنّا اكتب واقرض الشعر ، فم الله مصير كل هذا اللى سودت به الورق، وشغلت به المطابع ، وصنعت القراء ؟

انه كله سيفنى ويطوى بلا مراء ! . . فقد قضى الحظ أن يكون عصرنا عسر تمهيد ؛ وأن يشتغل أناؤه بقطع هذه الجبال التى تسد الطريق ؛ وبتسوية الارض لمن ياتون بعدهم .

لا ومن اللَّى بذكر العمال السلاين سووا الأرض ومهدوها ورصغوها ؟ لا من اللى يعنى بالبحث عن أسماء هؤلاء المجاهيد الذين أدموا أيديهم في هذه الحلاميد ؟

وبعد أن تمهد الأرض وينتظىسم الطريق ، يأتى نفر من بعدنا وسيرون الى آخره ، ويقيمون على جانبيه القصور شاهقة باذخة ، وبدكرون بقصورهم ، وننسى نحن الدين اتاحوا لهم أن بر فعوها سامقة رائعة ، والدين شغلوا بالتمهيد من التشبيد » .

كان المازنى يبغى من وراء شعره ان يحقق نظريته فى الشعر ، تلك النظر به التي اعتنقها هو وزميلاه العقاد وشكرى وهى التي تلعو الى تحرير الشمر من اغلال المصر والتمبير عن قضاياه . . وبمعنى آخر ان هؤلاء النغر كانوا يلعون الى ثورة فى عالم الشعر تتناول شهكل دعت وموضوعه . فمن حيث الشكل دعت مدرسة المازنى الى التحرر من القافية الموحدة ، والعمل على ادخال النوع الموسيقى للقصيدة، ومن حبث الموضوع الموسيقى للقصيدة، ومن حبث الموضوع الموسيقى للقصيدة، ومن حبث الموضوع الموسيقى للقصيدة،



ثم يجدد ، ثم يبتكر ،
والذا ذهبنا نتصفح ديوان المسازلي
فسسوف ندهش عندها ، إن أن أروع
قصائده ماهي الا ممارضسسات أي
استلهام ومحاكاة لنماذج اعجبتسات
فاستلهمها فنسج على منوالها .

واهم شاعر آستلهمه المادني والاربه وعارضه هو ابن الرومي بخصوصا في قصيدليه الرائعتين الطويليين «الهمزية» قالها في عتاب صديق له ، و ، النوتية »

التي مطلعها:

اجنت لك الوجد المصان و تنسان فيهن نوعسان تفساح وردان المسام وتعتبر قصيدة المازني النونية والتي منماها « مناجاة الهساجر » من اروع اشعار المازني على الاطسسلاق ، ولا يضيرها انها معارضة لنونية ابنالرومي منه كثيرا من الصوروالالفاظ والاساليس وبعض الافكار ، الا أن قصيدة المائني قد أفرغ فيها الشاعر حشدا هائلامن الافكار الجديدة والتأملات النفسية في الحب والناس والحياة والطبيعة المي درجة جعلت منها اكثر من ند تقصيدة أبن الرومي نفسه ،

ولا يتسع المجال لعرض شيء مسن هذه القصيدة التي نود أن يرجع اليها القاريء في الجزء الأول من ديوانه . غير اننا نحب أن نشير هنسا إلى أنه لا أساس لما ذكرته الدكتورة نعمات الحمد فؤاد في كتابها عن المازني مدان المازني قد انتزع صوره في هذه القصيدة عن «البحر والصحراء» من قصيسدة ذي الرمة التي مطلعها:

اان ترسمت من خرقاء منزلة

ماء الصبابة من عينيك مسجوم وذلك لسبب بسيط هو انتصبدة ذي الرمة ليس فيها صور عن المحرء كما ان صوره عن الصحراء صور ددونة حسية لا علاقة لها بقصيدة المازني على الأطلاق . كما أن ذا الرمة من الشعراء الدين يصعب معارضتهم لظروف خاصة تعلق بلغته وبيئته الصحراوية المدوبة وطريقة بناء قصائده وموضوعاته .

دعت هذه المدرسة الى ان يكون الشعر تعبيرا صادقا عن تجربة الشاعر وان تكون القصيدة ذات وحدة موضوعبة، وان لا تكون تقليلا أو معارضة لشاعر قديم مهما كان شأنه .

المارضة في شعر المارضة في شعر المارضة في ابسط مفهسوم لها هي استلهام الشاعر لقصيدة اعجبته فيقوم بنسج قصيدة يسستعير فيها موسيقي للك القصيدة المتمثلة في الوزن والقافية وكذلك بعض صورها ، واحياناعباراتها والغاظها .

وقد يكون موضوع القصيدتين متغقا أو لايكون . وأبرع شعراء المعارضات في عصرنا الحديث هو آمير السسعراء احمد شوقى بلا منازع .

والعارضة أذا كسسانت استلهاما لقصيدة أو تطويرا لموضوع ، أو اعادة اخراجه برؤية جديدة ، واذا تمست ببراعة واقتدار ، قانها قد تكون عملا فنيا عبقريا كما نجد في معارضسات شوقي ، واستلهام الموضوعات واعادة اخراجها أو صياغتها أمر لا ضير منه عند الفنان العبغرى ، فمعظم اعمال شيكسببر هي تطوير لحكايات ووقائم تاريخية قديمة ، كما أن الغنان يبدأ حياته الغنية بمحاكاة النمائج الرائمة لغيره من الفنائين السابقين ، ثم يطور،

المازيني شاعدًا

في الجزء الثالث من ديوانه وهنوانهسما ه عسراك ، عارض فيها المسازني ابي القصيدة فكرة (المنلوج) الداخلي . فغی الوقت الذی یدبر فیه ابن الرومی حوارا مع «هنوات صديقه ابن القاسم» نجد المارّني هو الاخر يدير الحسوار مع نفسه حول الناس والحياة والخير

وقد خلع المازني على هذا الحوار كثيرا من ثقآنت الفلسفية والنفسسية وتأملاته الذاتية وتبلغ هذه القصيدة ٣١٢ بيشا . وأهم من عارضهم المازني وتأثر بهم بعد ابن الرومي هو الشريف الرضى اللى تلمح ديباجته واساليمه وعباراته تتغلفل في شعر المازني لدرجة لا تغيب عن نظر المتامل لشمر.

وه شدر المازئي في الميزان ا لم يهجر المارُثي الشَّمَرِ الى الْآبِدُ كَمَا يَرْمِدُنُ أَوْ كَمَا زَعَمَ هُو تَفْسِنُهُ . فَكُلُّ مقالاته وكتبه تشهد بغير ذلك ، ذاك ان معظم مقالات المازني قله ازدوج قيها الشعر مع النثر ، كما أن معظم دراساته كانت تدور حول التبسيعر ونقده ودراسته ، وتصغح كتسسية ربخامسة و حســــاد الهشسيم » و « قبص ألريم » فسوف للمس درجة تغلفل الشمر ني دم المارني ومزاجسه الغنى راسلوبه .

وقد يكون المازني صادقا فيما ادعاه عندما هجر الشعر ، من انه لم يجده سلس اللِّيآد كما كان يسريد ﴿ وَلَكِن هناك ملاحظة لا بد منها وهيأن المازني قد تعجل هجر الشعر عامدا لظروف خارجة عن عدم طواعية الشعر له . فالمازني قد ابدع معظم شعره في سن مبكرة ، وهو لم يبلغ العشرين بعد من

عمره كما انه هجره قبسل أن يتم له النصح الغني الطلوب ، ولذلك كنسسا نجد شمر المازني خليطا من التانسرات الثقافية ٱلختلفة من عربية واجنبيسة فهو يستمر تعبيراته وموسسسيقي قصائده من الشعراء العرب وبخاصسة ابن الرومي والشريف السرضي ، كما يستمير بعض افكاره من شفراء الفرب وخصوصا الشعراء الذبن ذكرهم في مقدمة الجزء الثاني من ديواته مسسن امثال ((شَلَّي)) و ((برنز)) و((میلتون))،

و((هیئی)) وغیرهم ۰

غَيْرَ أَنَ الظَّاهِرَةَ الواضحة في شمسو المازني _ رغم ما ذكرنا _ هي محاولته الدائية للتجديد في الافكاروالوضوعات والالتزام التام للصدق في التعبير عسن احاسيسه وافكاره ومشاعره ، ولوعلى حساب الشكل الغني، والاستساليب والمبارات التي كانت تستعصى أحبانا عليه لتدفق افكاره وتنوعها وجدتها . ومن العجيب أن المازني الذي كسان بتدفق كالبحر في نثره ، كان بجسد

صعوبة كبيرة في تطويع الشعرلافكاره، خصوصا توافيه الني كائت تضطره الى استخدام الفاظ غربية ومشتقات شاذة مما الجاه الى شرحها في دبوانيه الأول والثاني .

ويرجع ذَلك في المقام الاول الى ان المازني كان في بداية الطريق الىالتحديد في الافكار ، ولم يكن أمامه الا اللغسسة التقليدية القديمة ليعبر بها عن هساده الأفكار الجديدة.

وقد اشار الاستاذ الشاعر صلاحمد الصبور الى هذا الجانب في شعرالمازني حيث قال أن المازني :« كان يعاني في سبيلُ التعبي عن هذه الافكار الجديدة والاحاسيس الجديدة بلغته التقليدية القديمة » .

وتبقى كلمةالختام وهي ان المازني لم يضيع أيامه في الشعر سدى ، فقدمهد الطريق امام جيل من المجددين افادوامن مدرسة المازني شعرا ودراسة، كما أن لفة الشعر ظلت طابع اسلوب المازني حتى آخر سطر خطته انامله .

سجودالفكر

و د . صلاح عيد و

اجدد فيسكما احلي عهدواي ! وانشاد القواني يسوم عبسدي ! تلقتهسا كبساكات الورود • ١ واسقى شهدها علي المرود ا وانظم درها احلى عقسود . . . من الأمال والعيش الرغيسسة 1 هَجِسرناه الى ربع جسديد ٠٠ ونجم عند ذروته ـ نعيــــد ! وبي شسوق المتيم للفريد . ٠٠ وان هي اعجزت اعتى الجمود... لها في الياس والتمب الشديد ومسلمه السبى غبرق اكيند ا لجنب الارض أو جنب الحديد؟! امُ انْصاعا لقسانون وحيسه • • فهل سيجيء بالطبي الشروده؟ ليركب صبهوة الرقم العنيسد ال

الم ٠٠ الى قيثاري وعسمدي وايام القسوافي حلم عمسري ومنتسسدناتها اعسبراس بشر انوق رحيقهما حلمسوا شهيا وانقش تبرهسسا أبهى نقبوش زمان مشل بستان ناسسسر وريع للصيا والشعر غسسال وافق ف سسماء العلسم عسال سموت الى محيط الضوء منسه أحاول صيسد لؤلؤة السلالي وأن نفض الممالقسة الإبادي وقيسل طمسسوحه جان عليسه امسن جسلب الحسان من الماني وهل خفها لقسانونين حقسا سؤال لم يزل طسسيرا شرودا ايهجر روضة النفسم المنسدى

وتنبيهى لاذهسسان رقسسود سسوى دور الموجه والتسود فلا أمسل هنسساك لمسستزيد وقهم الكون في طور الولسد وان عبر المسراد على الربد المسان وطيست أويه اشعر من لبيست يعاوى كسل بأس بالعسسود يعاوى كسل بأس بالعسسود فهل سنظل رمزا للجمسسود الجمود المحمود المحمو

وهل في جراتي في العلم دنسب
اريد لها القيادة وهي تابي
الفين العلم صاد لمنتهاه
وهالم كونسا ما زال سرا
سعيت الى الحقيقة ،وهراعشقي
وهذا السعى فيه مناع نفسي
وبعض معادلات العلم شاحر
فمجد كل ذي صبر عليهالم
يشيد لقومه بالعلم مجادا

辛辛辛

يقربنسا من الأمسل البعيسسه وبأيسا للنبساهة والخلسسود ولا الهسو على وار القصسيد وليعثنا جميعسا من جسديد

بحثت فلم اجد كالعلسم دربا دعسوت اليسه ابداعا وخالسا ولست اقول شعر مناسسبات ولكن دعسوة للجسسد تحيى

ه د ۰ صلاح عيد ٠ الكويت

النجاع معناه عدم الشعور بالنعب

بغلم : مورتيمو ادلو ترجمه : امين مسلامه

> التعب النفسائي نظام تحدير مبكر بندر بان هناك خلا ما _ يمكن عسلاجه _ ولكسن ليس

بالجراحة .

ربيا كان الاخفاق هو اعظم تجسرية شاقة يلاقيها الانسان في حيسانه ٠٠ لا شيء يشير الاعصساب اكثر من عسم النجاح ، فهو يسد الطريق في وجه المرف فلا يتقدم الى الاعام ١٠ الله دائرة خبيشة فالاخفاق يوك التعب ، والتعب يجعل من الصحب الافلام على العمسل ، وهسلا ما يسبب الاخفاق ا

يواجهنا عدا التعب بطريقتين وليسبتين

لعب اليقم ، ولعب الاداء ٠٠

ففي الحالة الأولى ، نظل نؤجل العمل الله يجب ان لنجزه لحت السطراد ما ، وذلك اما لاله شاقى جدا ، أو لاله صحب جدا ، فنتركه جانبا ، وكلما طال وقت ارجائه ، كثر شعورنا بالتعب ا

وتعب البدء عدا حقيقى جدا ، وحتى اذا لم يكن بدليا ، قاله ليس شميطا في عضلانلا وعظاما ، والعلاج واضح بين ولو اله ربما لم يكن مبهل التطبيسة وهو : استخدام قرة الارادة ، قلى اللحطة التي أجد نفسي فيها مبتعدا عن عمل ، أو أنني أضحه تحت كومة من الاعمال الاخرى التي يجب الجازها للاعمال الاخرى التي يجب الجازها في قلي أخر ، وأهاجم ذلك العمل المقيت أولا ، قلكي تمنع تعب البعد ، الجاز العمل الماد ، الجاز العمل الماد ، المحل الماد ، المحل الماد ، المحل الماد الاصعب أولا ، والعام الماد ، المحل الماد ، المحل الماد ، المحل الماد المحل الماد ، المحل الماد ، المحل الماد ، المحل المحل الماد المحل الماد ، المحل الماد المحل المح

منذ سنوات خلت ، تعهدت بكتابة مالة واثنين من الموضوعات تلعم لكتب كبرى في العالم الغربي ، ويتضمن كل موضوع

مادة من الافكار العظمى التى تاقشسها مؤلفو تلك الكتب • وقد اسستغرقت كتابة هذه الموضوعات منى سنتين ونصف سنة ، وأما أعمل فيها ضمن أعمال أخرى للنجز هذه المواصيع لو أنس يدأت أولا بالافكار التى وجدتها أسهل الجميع • فطبقت طريقتى الخاصة ، وعزمت على أن من الالف الى الياء ، ولم أسمع لنفس من الالف الى الياء ، ولم أسمع لنفس دالما أبدأ عمل اليومى بالعمل الصعب، ومو كتابة هذه الموضوعات • وأثبتت التجربة مرة أخرى نجاح هذه الطريقة •

اما تعب الاداء أو التنفيذ ، فهو آكثر صعوبة في تناوله ، فنحن لا نتودد في البدء فيه ، ولكن لا يبدو ألما مستقوم بالعمل صحيحا ، تبدو صعوباته كعقبة كثود لا يمكن تخطيها ، ومهما قممل نجد أننا نحفق مرة ومرة ، فتجربة الأخلمان المتوابد عده تحمل معها عبداً مطرد الزيادة من التعب الذهبي ، وفي مشل عبدا الموقف أعمل بجد قدر المستطاع ، ومهد ذلك ليعمل المقسل غير الواعي ما يعمله ، وم

الخطأ يا عزيزى بروثوس

عندما كنت أضع خطة الطبعة الخامسة عشرة من دائرة المعارف البريطانية ، كان على أن ابتكر جدولا موضوعيا للسالاتها المرتبة أبجديا • لم تعمل مثل هسفا الجدول من قبل • ويوما بعد يوم كنت اصل الى حلول لا تعيد .

وذات يوم وأنا مجهد ذهنيا ، دولت على الورق كل الاسياب التي منعت تنفيذ عدم السالة ، وحاولت أن اقتع نفس بأن ما بدا مستحيل الحل كان مستحيل والحل فعلا ، وأن المشكل كان في الساكة تفسها وليس في • واذ شسموت بيمض الارتباح ، جلسست كانية في مقصدي الربع واستغرفت في النوم ••

بعد ذلك بساعة أو نعوما ،استيلظت فجأة والحبل وافسيح في ذعني كيل

الوضوح 1 ••

وفي الاسابيع التالية ، تاكلت صعة الحل الذي استنتجه عقل غير الواعي . تاكدت من كل خطوة • ورغم الني عملت كل جزء بجه كما فعلت اولا ، ان لم يكن آكثر منه ، قلم يصحب عمل أي تعب أو كلل على الاطلاق . . كان النجاح عندئذ مبهجا بالدرجة التي كان عليها الاحفاق مجلبة للاكتثاب وشموت والفرحة التي يسميها علماء اللقس اليسوم ال غمرة العرج» . . تقدم لك الحياة فليلا مسن المسرات أكثر العائسا من التجارب التاجحة لمواهبنا ، أنها تطلق الطافات لتقوم باعمال اضافية •

وأحيانا ، لا يكون الشرك في المسكلة تفسها ، واتما في الموقف الاجتماعي. او نحوه • • ويلوح أن النامسا أخبرين يمتعوننا النجاح بطريقة ما • ولكن ، كما کتب فیکسیم : « الخطأ ، با عزیزی بروتوس ، ليس في طالعنا ، واساً هو في تفوسنا ، • لماذا تلقى اللوم على غيرتا وتبعد المسئولية عن سوه فهمنا ؟ فانجاز العمل بتجاع يعنى أن تعمل كل ما يلزم _ وهذا يتضمن ، تعاون الآخرين ٠٠

وكثرا جدا ما يكون الشرك الذي يتفت لى طريقنا تسخصها محضا • قاذ تتعرض للأمور البشرية التي تسميه شرود ذهلنا ندع الشاكل الشاحسية تتبلكنا محدثة اخفاقا ناتجا عن التعب ، فيسد الطريق أمام قوة التاجنا في كل مجال .

و رد فعل غير متوقع و

لدعورت حال احدى صديقالي بسبب مشسكلة عائلية تركتها تسر ٠٠ كادت ابنتها لتزوج رجلا ظنت أن والدهالن يستحسنه • أخبرت اللثاة أمها باللك بعد أل أخلات عليها العهود والمراكبق بألا لبوح بشيء · فأنهك الأم الشغال بألها مثلك المسكلة ، وحملها عبد الم الكتمان

وتبرب تعيها الى عملها ، فحول تجاحاتها الى احقاقات • ولم يتقد الأم من الهيسار خطرا الاعتلما تلاقيل بعمى النساس واخبروا الوائد بالموضوع • عم أن الوات لم یعنور ای رد دعل مصاد کان متوقعاً ا يبدو من غير المعلول أن يسمع الره لعيانه بان تتعلد بهده العبورة • ولكن مكلا تتعلد المساكل ان لم تحسل وات ظهورها ا

لله يجب أن تكون أول خطوة لنا هي أن نستجم التعب غير المفسر ، الذي ليس له اساس بداني ، أن استخدمه كاله جهال ه رادار ، الدار ميكر ـ ثم لقتفي أكسر التعب الى مصدره لنعشر على الهريمة التي نحن مستعدون لها ولا تعترف بها • وبعد ذلك تشخص سبب الاختاق .

م يحب الاحته بسرعة م

سبق أن دكرت مثالا لطريقة اللفاذ الى لب المشكل ، فاولا ، دون جميع الاسباب "التي جعلت الشكلة مستحيلة الحسل ، لم حاول ادخال للسسك فيها وعنهالك لا تجد منها فكأكا • بهذا فقط يمكنسك الوصول ال للبها • ويعد أن تحياول حل العقد ، كف عن النفكير باستمراد في الشكلة لبعض الوقت • دع عقلك غير الواعي يعمل في حل العقد • فقي تسم مرات من عشر ، سيخرج بالحل . افتع خطا تلع فيه هو ان ننظو الى التمن اللحني كما لو كان لعبا جسديا ٠٠ يمكننا التخلص من صدا الاخر بان نهب اجمعنا شبئًا من الراصة لبعض الوقت • ولكن النعب اللعني النالج عن الاخفاق لا بعكن الاالته بالاستسلاماليه والخلود إلى الراحة • فهذا يزيد الأمور تعليدًا • فمهما يكن نوع ما يسد الطريق المامنيا فيحب ازاحته يسرعة فيسل لا بغرفنا لعب الإخلاق •

الومريانه بحبطي المغلوقات الشرية ان يعنولوا النجاح ومله الفرودة مبنية في ماضينا البيولوجي • فيلم مصاولة تعريف النجساح يكلى ال السول اله ينتمى ال العمل اللمي السستمر ، وال تادية الاعمال وحل المسكلات بعجرد ان تظهر • اله معارسة الوقرة والقبطسة و • غيرة القرح • التي تسبح مع المعاوسة غم المعوقة للعرات المره البشرية . الن

فالنجاح يعنى الالشعر أبدا بالتعب ا

و عن مجلة ؛ ديدرد دايجيت و



- للكتاب البولندى: كازيمبرس اورلوس
 - ترجمة: سعد رضوان •

رفف عند الركن اللى كانت توجد به الدكة الني اللي اعتدنا الجلوس عليها، والواقع أن الركن نفسه لم يتفي كثيرا ، فم أن شجره الكستناء التي اعتاد الاولاد القاء فروعها بالحجارة لاسقاط الثمار ، قداختفت، كما أن السبارات قد أصبح موقفها الان في الجهسة الاخرى من الطبريق ، واصبح لسيسسارات لا النروللي المحل سع في هذه المنطقة ، وهاهم الناس يسبرون الان في أتجاه المبائي المالية التي علت محل الحقول التي كانت بالناحية الاخرى من الشارع ، ولكن الركن لازال محتفظا بشكله من الشارع ، ولكن الركن لازال محتفظا بشكله كما هو ..

وجلست على تضيب حديدى اقيم عسلى
اعبدة منخفضة كسود لمنع المرود على الاعشاب
التى القيت نوقها حقيبة اوراقي الصفية ..
وبينما انا الطر الى يدى التى السخت بسبب
صدا المسامر التى تربط القضيب الحديدى
الى الاعبدة ، اخلت آنكر :

سائتظر ربع ساعة اغرى ثم ادحل 7 فانا
 وائق بانها لن محضر 1 -

وجلست ساكنا لفترة ، غير مفكر في شيء كفت لقد كنت اشمر بالنعب عقب نهاد عمل مشحون ولم أكن قد كناولت عشائي بعد ، وسيعت صوت انتراب احدمم فراعت راسي كولكن ذلك كانت مجرد تخيل عنى ، وفي الكان اللي كانت تشغله و الدكة ، يوماً ، اخلت الربح تهز أوراق الكريز الناضج خلال شهر يوثيو ،

وعدت الكر : « واذا حدث وحفرت . لقد انسمت لى وقتها بصورة جدية الها سسوف تعفر الى هذا المكان في الخامسون شهر اكتوبر بعد عشر سنوات ، ثم أردلت " « واذا لم أحضر فلتعرف الى قد توفاني الله » مد لسسم ابسمت ، كانت دائماً متهورة ، فلن بكون فريماً على فتاة مثلها أن تخدعني وثاني اليوم ».

ونظرت الى يدى ثانية ، والى معطفى اكلى السمه منذ سنوات خمس ، ثم حداثى ، انه

ايضا عتيق مرتق ؛ وجلده مقطع مخدش ... وحدثت في حقيبتي الصغيرة ؛ أن تفلها مكسور ؛ وجلدها ليس جلدا فهي مصنوعة من البلاستياك السويدي الجامد

كانت فتاتى فى ذلك الوقت ذات قوام اهيف وشعر طويل مرفوع ومعتود على شكل كمكة .. وكنا قد جلسنا على « الدكة » التى كانت تختفى هنا تحت واحدة من التكميبات التى تهلأ هيذا الشارع الهادى: ، وقبلنا بعضنا ، ببنما الاولاد فى لمبهم يقذفون لمار الكستناء فى أعلى الشجرة

كان هذا مكاننا المفضل للقاء .. وحاولت أن الذكر منظرها عندما حضرت الى هنا للمرة الاولى ، وهي عائدة للتو من المدرسية مرتدية زبها المدرسي الازرق وقد حلت زرائر جاكتتها ، وحملت حقيبة كتبها

440

واصابنى الدمر ، مندما راودتنى قكرة انها قد تحضر الآن وهى تقود سيارة ، سيارة مستوردة غالبة الثمن ، وتغيلت اللعظة التى ستقف فيها تلك السيارة الى جوار الحاجر الذى أجلس عليه ، وتنزل منها ، وتغلق الباب بخفة ورائها ي وتنظر حواليها وتبسم ، او لعلها ستكنفى بالنظر من نافذة السيارة وتهز راسها معيية ! . .

ومرت سياران ، وفي كل مرة ، كنت اظمى النها هي الجالسة الى مجلة القيادة ..

وشعرت بغرابة جلوسى هكذا على السور آوانا بمعلف العمل والحداء القديم ، وقد أمسكت الان بحقيبة الاوراق الرخيصة ٢ مبحلقا في سيارة اجتبية الصتع دون أن يكون لدى ما الوله او العله . . وتكرت آ

مع عبط ، وقباء زالد منى ، . لحسن الحظ النا العلام البا قد نسبت كل شيء ا

ورنعت رأسى ٠٠ كان المكان خاليا تماما ولا يوجد الر لائسان سواء عن قرب او على المسدى البعيد ، حتى عند الشارع الصغير المظلل بانسجار الدردار التي تحسائط اوراقها بفعل الرياح ،

ووصلت سيارة الروللي الى المعطة وازل منها ناس كثيرون والجهوا ناحية الممارات الكبيرة التي أنشئت في الحقول .

وحارلت أن أقنع لفسى : «انها ستائي ولاشك، انها لا توال الماشرة وخمس دثائق ، وهي من هاداتها دالما أن تتاغر »

ولجأة اصابني شك في ان يكون اليوم كيس هو اليوم المعدد بيننا ، ترى هل كان موهدنا مند عام مفي ، وانا نسيت واختلط الامر على ؟ . وأهجئتني تكرة اني قد حضرت متاخرا عن موهدنا عاما كاملا . . كيس كل انسان بمكتسه الحصول على مثل هذا الموعد .

كتت قد حقرت الموعد على احد اعمدة العاجر من الداخل بعطواتي . . قمت وآزحت اوراق الكرمة وبحثت في الأعمدة الحديدية فلم اجسد غير رقائق الصدا .:

وجلست على القضيب اللية ؟ ولكن .. ربعا حضرت هي الاغرى ؛ مرتدبة معطفا رماديا طويلا مثل معطفي ؟ سائرة على رجليها ؛ أو نازلتمن سيارة « التروالي » ، وبقدميها حداد قديم ؟ وقد فطت راسها بهنديل غرجت من جوانبه خيوط غير منتظمة من شعرها ؛ ومنعها ستقول :

سه آتا لا آستطیع آلاستمران تی هذه الحیالا ؟ خبرتی ، ماذا بمکنتی آن افعل ؟ ومرة اخری حدقت تی یدی ...

والكرت الخر لقاء لنا هنا على • الدكة » التي رفعها بعضهم عن الكان .

كان الاطفال كمادتهم يسقطون الثمار من الشجرة التي لم يعد لها وجود الان ٢ وكنت قالك اللحظة قد أصابني خجل شديد جعلني لا اجسرة على تقبيلها أو احتضالها ، كنت في هذا اليوم احمل في جيبي بطاقة تجنيدي وتصريح غروجي بالإجازة

وكانت هى قد نجعت فى امتحان النقل من السنة الاولى الى السنة الثانية بالكلية المجامعية التى التحقت بها . . ووقتها كانت أمينة معى حين قالت لى انها لا تستطيع انتظارى . لاشك انها ؛ كما يعدث فى المادة ؛ قد وجدت لنفسها شابا آخر ؛ أحد زملالها على الارجع . . .

وجلسنا بعدها صامتين لغترة من الزمن ،وقد لصلت بيننا حقيبتها ، وباقتراب الظلام تناقص الاولاد ورحلوا حاملين الثمار التى امكنهم العصول عليها ، وكانت قطرات من الندى تسقط من اوراق اشجار اللردار ، تماما كما يحدث الان ، ، لم م علينا الرجل الذى يتولى أضادة المسابيسيم مر علينا الرجل الذى يتولى أضادة المسابيسيم الفازية بالطريق وهو راكب دراجتيسه ، وكنت جالسا في صحت ، وقد تملكنى شعيسور بعدم

والتقطت الفتاة حقيمتها الني كاتت تفصيل بين مجلسينا على « الدكة » ، واقتريت مئى . واخذت تنكلم عن الوعد ، موعدنا للقاء هنا بعد هشر سنوات ، وقد انتابها الحماس ، وضحكت وهي تقول :

۔ سیبدر شکلانا مختلفین ، رہما اصبح لون شعری رمادیا ا

وأخرجت مرآة صفية من جببى ، وأغلات أدرس وجهى ، ولست الانتفاع العليف الوجود تحت عيني ٣ ثم مروت بكفي لوق جبهتي .

ومن جدید هاجمتی شعود التعب، کما راودتی مرة اخری ۲ الرغبة في القیام واللهاب دون ان انتظر آکثر میا فعلت ۰۰

واقترب زوجان من اليمين ، لايمكن أن يويد همر ايما كان عمر لا عمر ايما كان عمر لا وقتها ، وكان هو يلك لمراهه حول الفتاة ، وهي تمسك به كانها تشعر بالبرد ، ولم يكونا يتكلمان بل سارا في عالم آخر لا يشعران بما حولهما لم اختفيا عند النامية



مسوعسد

وقكرت : « با للقباء .. با لشدة الفباء ؟
با لسلاجتي ! ، لا شك انها قد نسبت الموهد
قبل مرور عام على وعدها لي به ، وهي الان
جالسة مع زوجها امام التليفزيون بتحدثان ،
وبضحكان ، وبشربان الشاى . ، لا معنى للانتظار
عدد اله م

60

وتمت . كالتحمصابية الشارع قد أولدت ؛ واخل الفردار . . واخل الفرد يثالق بين قروع الشحار الدردار . . لقد اسبحت الساعة الخامسة والربع ولا السان في الطريق ؛ ولكن * منوف النظر قليلاً ، ، خمس دثائق أخرى أ »

وتملكتنى رقبة لاتقاوم في آن اراها ، حتى الوحضرت في سيارة وعليها معطف من الغرو ، وكعب حداتها الرشيق برن فسسوق الارض في خطوة .. غرية في شكلها كاجنبية ، يغوم شعرها برائحة خاصة ، وقد التصقت بعيشها رموش صناعية .. اننى ارغب في مقابلتها هكذا ، لاعرفها مصراحة .. ان الامور لم تسر سيرا حسنا معى ، فلم احقق شيئاً ؟ و .. ماقول لها :

... انظرى الى .. ان معطفى وحدالى بالين قديمن > وهاهى حقيبتى قد جل جلدها .. عده هى الحياة > ان الانسان لا يستطيع ان يقي من حقه ا

والحرجت منديتي ٢ ومسحت انتي ٢ خمس دقائل الحرى ٢ ثم أمشي .. لتكن الدقائق الخمس الاخرة ...

وجلست لحقة دون حراله ، وقد الملقت عيش. ومسح شيء حُسدى فرفعت راسى ، كانت ورقة شجر ساقطة استمرت في سلوطها حتى استلقت على الارض ، صفرة ، صفراء ، ذابلة ..

وحدلت في سامتي ، مشرون دليلة بمسد الغامسة ، والتلطت حليبتي ، ولت نفس :

- انت دالما عاطلي خالب ا

وق عدّه اللحظة ٢ سبعت مسسوت سيارة اللقت للحيثها ٢ كانت السيارة تتحرك بعده في النبارع الغالي مارة تحت فروع الاشجار التي تندت أوراقها ٠٠

والوقات السيارة أمامى مباهرة فى مواجهة الحاجز المفطى بفروع الكرمة الحمراء مثل كرير يرئيو ، والردت ، على بحسن أن الديب أم ايتي ، ولم يخرج أحد من السهارة الون على ما الخن ، ومرت سيارة تروللي يدق جرسها ، لم مر يعض الناس ،

ووقفت مكانی اراقب السيارة ، غير قادر علی ان احرك قدمی او اسم بعیدا : « انهسا ف السيارة ، ، انها تراقبنی ، وربعا تضحك منی » ورفعت يدی متحسسا جبهنی ، كنت اعرق وقد ترطب جلدی ، واخيرا فتح باب السيارة، ووجدت ترطب جلدی ، واخيرا فتح باب السيارة، ووجدت

نفسی جالسا علی الحاجز دون آن آدری ۲ وی هذه الرة لم الق بحقیبتی فوق الاعتباب

وخرجت من السيادة لمناة صغيرة في حوالي الخامسة أو السادسة من عمرها ، كانت ترادى سترة طويلة من الجلد بدون أكمام مطرزة بخيوط ملونة ، واحتها النورة المسيرة ، وجوادب ساطمة النخيلتين ،

وعبرت الفتاة الصغيرة منطقة الحشب الش بحطوات ربيعية ووقفت أمامى ، كانت لها عبناو سوداوات واسمتان ، وسأات ثفسى : « اين رأيت هذه الفتاة من قبل »

وراثبنا بعضنا بعضاً لدتبقة المؤالت المسغيرة: - اسمع لى من قضلك أن أسائك ،، هل أنت * ستاسولا ؟ أ

.. هجیب ! ، انها تنطق اسمی کما کانوا بدللونش فی المنزل وفی المدرسة وانا صغیر .. وهزرت راسی موافقا ،

د أمن ١٠٠ طلبت منى أن أخبرك الا تنتظرها لانها في المستشفى ٤ نقد الجبت أخا لي مستعمليت. ٢ بيتر ٢ أ

ولم أقل شيشًا ٠٠٠

وبقبت بمجلس اضغط حقیبتی بین دکشی، وابتسمت بضعف ، وس جدید آخلت البنت نفسا عبقا ، ثم قالت :

۔ وقد طلبت منی امی از اقبلك ا

وانتربت منى ، ثم لفت ذراعيها حول رقبتى؟ وشعرت بكفيها الرفيعتين الدافئتين خلفرقبش، وثم تبلنى فى خفة دراحدست بالنى فى خفة درنة شجر تسقط على الارض ، وتبل أن ألمكن من تول شيء ، أو حتى أربت داس الصبية ، كانت قد استدارت وابتعدت بخطواتها الخفيفة

ولمحت جانب وجه الرجسل اللى كان يقود السيارة وهي تدخل الشارع الفرعي ، لابد انه أبوها ..

وقمت .. كان النور ينمكس من العمائر على العقلول ، ومرت سيارة « تروللي » ، وتساقطت أوراق من الاشتجار ..

واستدت ، وسرت ق الشادع الغالى دون ان اعرف لنلسى وجهة .. وفجاة ، امتلات بشمود من المرح ، نفس شعور المدح الذى كان يصيبنى وانا طفل المب ق فريق « الهدكى » .. وأحسست برقبة ق أن ارفع صوتى عاليا ، سواد بالسباب او بالناء .. وقفرت الى اعلى ، وقطعت مل يدى اوراقا من فعين شجرة منخفى ، وبدات اسرع السر ، وانا اصفر نفعا متداولا،

وكان الشارع امامي خالياً ..

مَالَى بعيدا عن الأعمين

نفنى على نعم الأرغسس ا

نفر إلى شــــاديات الفيئور

ونناى حثيثًا • • عن المسكن

ومتعنىالدلال. • من السوسن

تعالى لنتكشيف سر الجمال د عوت شندى موسى الم

ونكشفي القثلوب بسحر الربيع

ومًا نمُقتب يدُّ المحسين ا

تعالى لكى تمسكحى غكتى

إذا السوء في الناس قدمسني

وخيفتي إلى فاني أكسسابد

بین ً الفسلوع هـُـوى شفَّـنى

安泰泰

تعالى لأنضو أثوب الضجر

وأنسى بقتربك صرف القدر،

تعالى نشم عسسبير الورود

شكذيا كربح شكذاك العطر

تعالى لنخطر حول الغسمدير

ونسعى إلى جاريات النهس

وأرقب شموك حين يمسوج

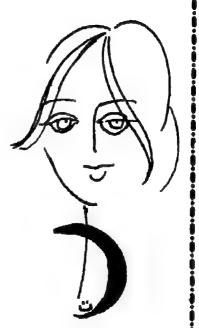
إذا ما تَهَــادى نُسيم السحر

والحط وجهك حين ينضيء

إذا شُمَّع حولك فسنوء القبر

٠٠ رفيقة عشرى: تعالى بقربي

فقربك منتى ٥٠ يُطيل الممرا



اللغةالثالثة

جسرسين الفصحى والعامية

● لا تزال تطفو على سلطح المساجلات الفكرية والادبية بين الحدين والحين مناقشات ومعارك حول مابين الفصحى والعامية ... في هللما الموضوع تبرز «اللغة الثالثة» المشهورة في محاورات استاذنا توفيق الحكيم ... ما هي في رابك مواصفات هذه «اللغة الثالثة » ؟ ...

● هل تؤيدها .. وهل ترى انها تحسم الخلاف فيما يثار حسسول الفصحي والعامية ؟

أعداد : موريس عزيز

انقضى نمن المتحدّ لقايت بالغموض والاعزاب. د إبراهيم بيوم مدكور

و لقد عرض الجمع لهذا الموضوع في محاضرة عامة بالجمعية الجفرافية من عمامة بالجمعية الجفرافية من عماضرات مؤتمره الاخير ، وقد وفاه الزميل الدكتور شوقى ضيف حقه ، والير حوله ما الير من ملاحظة وتعليق

واعمال هذا المؤتمر في طريقها الى النشر .

و دانا لا ارحب بهذه التسمية لانا نشكو من الثنائية اللغوية منذ فجر هذا القرن ، وتسعى جاهدين الى التخلص منها ـ وهدفنا جميعا هو التقريب بين الفصحى والعامية ، فنيسر الفصسحى بحيث يسهل على العامة ان ياخذوا بها ويستعملوها ، بعقت الغريب وغسسير

المالوف ، والحرص على اسستعمال الالفاظ السهلة السائغة التى يتداولها الناس ، وأصبحنا نؤمن بأنا لا تكتب ولا نتكم لانفسسسنا ، بل نتجه الى القارئين والسسامعين ، ونريد لهم ان يفهموا ما نقول عن اقصر طويق .

وانقضى الزمن الذى كان يباهى فه بعض المتحدلتين من الكتاب المتحدثين بالفمسوض والابهام ، والشسدوذ والافراب ، وكاتما يقلعون القساديهم وسامعيهم احاجى والفازا يطالبونهم بطهسسا ، أو كأنهم يريدون بهم أن يتسلحوا دائما « بمعجسم الجيب » لتوضيح القريب والقامض ، وحيساة اليوم لا تتسسع لشيء من ذلك بحال اليوم لا تتسسع لشيء من ذلك بحال

والذى لا شك فيه هسو انا نعيش الآن في جو فصحى حسديثة معاصرة تختلف عن الفصحى القديمة ، وتنفر من غامضها وغريبها ، و انها فصحى تلائم العسصر ، وتعبسر عن روحسه واساليبسسه ، وتنبعث من ظروفه ومتطلباته ، ويلتقى عندها العسسامة والخاصة ، وفي ميدان اللفة والفهس والتفاهم لم يبق محل لتفرقة بين عامة وخاصة .

• . والعسسامية بدورها هدبت الفاظها ، ورقت حواشيها ، وغدلت من الفصحى بغداء متصل ، اخدلت منها مغردات وتراكيب ، وكشفت عما فيها من اصول عربية قديمة سوسمت بسمو التعليم والثقافة ، وفي مواقف عسسديدة لا تحس بغارق بينها وبين الفصحى الا النطق والاعراب .

وعامية اليوم تختلف هى الاخرى عن عاميسة الامس ، تقترب باطراد من الفصحى بقدرما تبعد عن تلك الرطانات واللهجات القديمة ، اصسبحت ترى اناسا لا تختلف لغة حديثهم عمسا يكتبون ويقراون ، وقد أسهم انتشار التعليم ووسائل الإعلام من اذاعسة وصحافة فى ذلك اسهاما ملحوظك ، وكل مسن ونحن سائرون فى الطريق ، وكل مسن سار على الدرب وصل ،

واعتقد انقضية العامية والاخلا بها اصبحت في خبر كان ، وقربها من الفصحى يقضى عليها قضساء تاما ، ونحن موحدون لا نقبل الا لغة وطنية واحدة، وهي الفصحى السهلة السائغة . . ولا تثيروا قضية الاعراب لانهساقضية قديمة ، ولا تحول مطلقا دون الوحدة . . .

واذكر جملة مشهورة لاحد خلفاءني امية ، وهي : « شيبني اللحن وارتقاء المنابر » . ولا تنكروا شيئا منالثنائية بين لفة الخطاب ولفة الكتابة ، وتلسك ظاهرة مالوفة لدى ارقى الشعوب وفي اعظم اللفات الحية .

لاست فخنت وسع أحدأن يرعم كاتبًا على اختيار أسلوب ... فتحدرضوان

انا لا اسلم بوجود ((لفة ثالثة)) ، وانها اعتبر كل اسلوب من اسساليب التميير سواء كانت فصحى خالصة او عامية خالصة او مزيجا بين العاميسة والفصحى هي لفة عند صاحبها يرتاح بالتميير بها ولا يستطيع ان يصور مساوره من افكار وما يضطرب فينفسه من انفعالات الا بها ٠٠

وليس في وسع اى سلطة ادبيةسواء كانت مجمعا للغة او مجلسا اعسسلى للآداب والغنون او وزارة تعليم ، او شخصية من الشخصيات ذات التأثير بغضل ما انتجت من ادب وفكر ومسا قدمت من آثار احبها واعجب بها حكم كاتبا من هؤلاء أن يختار لنفسسه اسلوبا من اساليب الكتابة ، فالكاتب بتصل مباشرة بالجمهور ، وقد يقبله الجمهور في عهد أو في عصر ، وقد ينصرف عنه في عصر آخر ، والمكس ينصرف عنه في عصر آخر ، والمكس

وما ينشأ بين الكاتب وجمهوره من صلة هو الذي يحدد مسدى الر الكاتب لا على رواج اسلوبه ونجاح الاره فحسب بل على غيره من الكتاب ورجل العلم . قد يتأثر جيل الشباب الذي ياتي بعده وسط صبحات الاستنكار والنقد اللاذع من كبار الكتاب الذين يصاصرونه ولا يقرون اسلوبه ، فاللغة نتاج اجتماعي لا يولد ولا يعوت بقرار من احد

والطريف ان مستشرقا المانيا هسو (فولروس) ، قسدم بحثا لمؤتمر المستشرقين في الجزائر عام ١٩٠٥عن القرآن قال فيه انه اول كتاب بالعامية، ولقد اغضب بطبيعة الحال هذا القول المجرىء جميع علماء العربية المجتمعين في هذا المؤتمر •

وقد تصدى له الشيخ عبد العرزيز المويش فكان احداعضاءهداااؤتهر، وفند وأيه واثبت بطلانه . وهذا يريسا ان الحوادث بين اساليب الاداء باللغسة (اى لغة) متداخلة ومتفاعلة، وسيبقى ماهو في راى العلماء الطبقة الكلاسيكية والطبقة الشعبية وما بين ذلك . اردنا الجاهلي ويتمنى أن يعود ، ومن يعجب الجاهلي ويتمنى أن يعود ، ومن يعجب بالشعر العبساسي ويعتبره قمسة بالشعر العبساسي ويعتبره قمسة وهؤلاء سبوجد دهاة الشعر الحديث ومثين هسئولاء وهؤلاء سبوجد دهاة الشعر الحديث ومتعاشة

- وكما ذكرت فاننى لا استطيع أن الخيم من نفسى سلطة ادبية تمنع الكاتب أن يسسستعمل اللفة التى تروقه لان هناك سلطة القراء وهي الاكبر .
- - انا التمس لهؤلاء العلر ، وانا عن نفسي قد اكون منحازا لاني وضعت مسرحية من ثلاثة فصول وهي (شقة للايجار) باللغة العامية ، وذلسك لان تكون اكثر صدقا وابلغ اداء اذا كتبها انهائن مكانها ، ولكنها الفصحي ولا انتزبحها أن تنافس اللغة الفصحي ولا انتزبحها فامهات الكتب والبحوث السكبرة فامهات الكتب والبحوث السكبرة والدراسات الفنيسة والقساتونية ومذكراتها الشارحة والرافعسات والوعيمي بالغصحي ولن يحترمها احد اذا اصسيطنعت العامية ،

ثروت أنباظة

- ولو احسيت ماكتب في الادب باللفسة ولو احسيت ماكتب في الادب باللفسة العامية لما استطعت ان تكمل عسسدد الاصابع الواحدة ، كتبها في محساولات فاشلة خصوم للعربية وللقرآن واللفسة التي تجمع العرب ، وهي الجسسامع الوحيد لهم ، لان الدين يختلف في كثير من البلاد في لاخلها وكثير من البلاد أن لاخلها وكثير من البلدان يختلف بعضها عن بعض ،ولكن لايزالون عربا ، فليس هناك خلاف ولا صراع ولا وجود للعامية في الادب الكتوب . .
- أما « اللغة الثالثة» التي تشسر اليها فهي لغة عربية سهلة نستعملها جميعا في الحوار القصصي كمااستعملها استاذنا الحكيم وغيره في لادب المسرحي العربي .



قالعامية فى ذاتهاليست لغة انما هى الهجة تختلف من قرية الى قرية ، ولا أقول من اقليم ، وغنى عدن القول أن نتكلم عن اختلاف اللهجات من دولة الى دولة .

وانه لبس هناك لغة عامية بللهمات عامية فسلت كل الغشل في ان تنشيء نوعا من الادب ، ولعل أقرب مثال لذلك ماكتبه الطيب صالح في دوايتيه بعد « موسم الهجرة الىالشمال» واللتين لم يتمكن عربى من قراءتهما الا في لغسة الجنبية ، فقد ترجمتا الى الانجليزية، واللي ترجمهما هو الطيب صالح نفسه مع ديفيد جونس ،

ومعنى ذلك أنه كان يترجم رواياته الى العربية لينقلها مسسستشرق الى الانجليزية . .

اما ان « اللغة الثالثة » تحسل الشكلة فانا ارفض وجود المشكلة ، وانا اتحدى أن بقرا متعلم للهجساء سطرين باللغة العاميسة ان كتبا في جريدة لان الذين يتعلمسون القراءة والكتابة انما بتعلمونها بالعربيسة ، اما أن اللغة الثالثة صالحة فهي من اصلح اللغات اذا كتبت في حسوار اصلح اللغات اذا كتبت في حسوار لمواية تاريخية ، ومن المؤكد انهسا لرواية تاريخية ، ومن المؤكد انهسا لا تصلح باى حال من الاحوال للسرد الادبى ، فالسرد الادبى جمسال لفظى وموسيقى وتعبير في اجمل اشسكال التعبير ، والا فلا ادب هناك ،

وكل هسدا انما ينصرف الى الادب الشاهسد القروء فاذا تكلمنا عن الادب الشاهسد والسموع فالأمر يختلف ، وله تغصيل آخر تحكمه القواعد الفنية والاجتماعية والادبية .

نحنوالشمس

محمد الحديدي

علاقننا بالكسون الذي حولنسا ليست علافه ظاهرية أو خارجية کل ما یدور داخل اجسادنا ، وكذلك افكآرنا وعواطفنا ، كيمياء حياتنا كلها ، هي نتاج ناثيرات السُمس والتمر والكواكب والآجرام السماوية . • و وو كمَّا نَسُمَانًا في بِينَةً فَضَائِيةً أَخْرِي ، ولو أن هناك غربًا يُعيشون في بيئة اخـري (وهناك احتمال كبير لذلك) .. ولو أننا تمكنا يوما من ان . نهاجر ، الى منطقة أخرى من الفضاء فاننا سنكون ايضسيا نتاج هذه البيئة الجسديدة ، متاثرين بشموسها واقمارها ، واذا كان التطور قد ادّى فعله في فصائل كائنات الارض كما تعرف ، فأن فعله في حالة كهـده سيكون أكثر الرا واعظم وضوحا

ماذا وراء الغـــــلاف الجــوى ، ومدار القمر ، حتى الشمس • •

فراغ ، فراغ فى فراغ ؟ أبدا ، فهذا الفراغ على بالقوى والتساثيرات التى تتمكس علينا فى كن ثانية من حياتنا ، وقد كشفت بحوث الفضاء عن اسسياء كثيرة تقطع بأن ، الفراغ ، ليس وفارغا، وان و الفضاء ، ليس على هذا القدر من الغضاء ، أعظم هذه القدوى ، اكبرها أثرا يأتى من هذا النجم القريب منا ، وهو الشمس ،

كتلة من المادة المبهرة السبب الشيمس سوى نجم من نجيم السبب الماء ، تماما كالنجوم الكثيرة التي

نواها في الليل ، الا انه ليس من يبتها ما هو قريب منا الى درجة تجعل الليس يصبح نهارا "لما تفعس الشمس ، ومن ناحيه أخرى فالشمس قريبة منا الى حد اننا متى واجهنساها فانها تخفى كل ما وراءها من نجوم يعيدة ،

والشمس نجم صغير جدا ، من اقل نجوم السماء شسانا ، ونكنها لا نزال كتلة هائلة من المادة المبهرة ، حجمهسا حوالى مليون مرة قدر حجم الأرض ،وهى في حالة نوهج دائم سالى ان يشساء لها الله ان ينتهى عمرها كما انتهى عمرها الكثير من قبلها ، ويقدر ذلك بخمسمائة مليون سنة من الآن ،

ولك ان تقرا قصية ه و ج ويلز «آلة الزمن » لتستمتع بتصيور للعالم الأرضى عندما يحدث هيذا: _ في كل لانية ، يحدث انفجيار هائل من نوع القنبلة الايدروجينية تتحطم فيه اربعية ملايين طن من الايدروجين في تحول ذرى فظيع ٠٠

يعلث هذا قريبسا من مركد الكرة الكرة اللهبية الهائلة حيث تصل درجة الحرارة الى ١٧ مليون درجة مئوية ، تنتج عن ذلك ينابيع من اللهب تمتد بعيدا أو اعماق الفضاء المحيط بالشمس ، والى الكواكب المحيطة بها أو التابعة لها ومنها الأرض يستمر هذا الجحيم المستعر وتتحلم الناده ذرات مادة الشمس وتتحلل الى الكرونات وبروتونات تتطساير بسرعة

الشمس نجم صغیر جداً ، من أقل نجوم السماء شأذاً ، ولكنها ما تزال كتلة ها تلة من المادة المبهرة مجريا حوالى مليون مرة قدر مجم الأرض ، ولعى في حالة تؤهير المم - إلى أن يشاء ليا الله أن يتبى عمرها كما انتهى عمر الكثير من قبلها ، وبقدر ذهرس بخمس ما يقة صليون سنة من الكرن .

عظيمة على هيئة زوابع شمسية تنهسال على الجميع ، بما فى ذلك الأرض التى يتأثر جوها بهذه الضجة المتواصلة ، تتناثر على وجه الشمس بقع تشبه حب الشباب ، وهى مناطق تتزايد فيها أعمال المنف بصفة خاصة بين آن وآخر ، حجم كل بقعة يصل تقريبا الى حجم الأرض ، وعندما تتكاثر تصحبها أيضد. سا زوابع مغناطيسية ،

عندما تحدث هذه الزوابع فانها تؤثر على الاستقبال الاذاعى والتليفزيونى المحلمة أيضا تؤدى الى حدوث الاعاصير فوق المحيطات وردود فعلها على اليابسة، ومن تأثيرات القس انه كثيرا ما يتلقى الزوابع الشمسية بظهره مؤديا الى ان تنحرف وترتطم بالارض بزاوية مائلة او ربعا يزداد انحرافها فلا تلمس الارض وتخطئها تهاما ، وهو ما كشف عنه قمر صناعي سنة ١٩٦٤ .

وقد كان يمكن أن تسمستخدم البقع الشمسية في التنبؤ بأحوال الطقس لولا انه وجد أنها تتغير من يوم ليوم دون نظام يمكن اسمستنباطه ، ولكن لاتزال هنما و دورات ، يمكن ملاحظتها •

وقى سسنة ١٨٠١ اكتشسف عالم انجليزى هو « سير جون هيرشل » أن بقع الشمس لها دورة تعتد على مدى أحد عشر عاما • وقد وجد بعد ذلك أن لها علاقة بسمك حلقات النمو في الاشجار ومنسوب الماء في بحيرة فيكتوريا ، وعدد الجبال التلجية التي تتكون في المساطق المتجمدة ، ومعدل حدوث حالات القحط والمجاعة في القارة الهندية ، وغير ذلك

من ظواهر الحياة على كوكب الأرض بالبدو أن كل هذه الظلواهر تشائل بالطقس والطقس يتأثر بالبقع ، ويقول العلماء أن هذه المدورة ذات الأحد عشر عاما ترجع إلى مئات الملايق من السنين ، وهو ما يدل عليه المعص الميكروسكوبي المبقات الترسيات الطيئية في أعهساتي البحيرات القديهة •

كما يقول البعض بوجسود دورات البقع الشمسية تهتد الواحدة منها من المورات السغيرة ، وهكذا فاننا نخطى عندها نقيس الأمور بمقاييس حياتشا كبشر ، وما يخيل الينا انه حدث هائل يمتد على فترات كبيرة من الزمن قد لا يزيد بمقاييس الكون ـ على أن يكون ذبدبة سريعة أو لعظة خاطفة من

وقد وجد ان دورات التغير لها علاقة بالزلازل التي تقع في شسيل بامريكا الجنوبية وغيرها من مناطق الزلازل ٥

وهكذا فأن الر الشمس على حياتنا وتكويننا العضوى والدهنى لا يقتصر على الامداد بالضوء والحسرارة ، فالزوابع المناطيسية تؤثر على العلقس والطقس يؤثر في كل شيء وكل كائن .

ولكن هناك عاملا آخر يجعل للقوى الكونية تأثيرا مباشرا على كل شيء حر كما يقول الكتاب الكريم ، وهو خواص د الماء ، وتأثيراته بالشمس ، وان كان العلماء والمفكرون يطسرقونه بشيء من الحرص ، لانها مسألة يكتنفها الفعوض المشوب بالشك ، فيما يبدو ، ولكن . • لا يأس من التأمل فيها على أية حال .

ــنظرات في الكون الغري حولنا-مشحسن والشسعس

و جملنا من الماء کل شيء حی »

نحن نعرف أن المادة تتكون من ذرات ولكن الذره كائن لا يوجد منفصلا الا في التفاعلات الكيمائية والذرية ، ولو أخذنا غازا مثل الكلور منلا ، فأن حالته الغازية لا تعنى انه د ذرات ، متطايرة بالمعنى العلمى لكلمة الذرة ، فالفرات تتحم ليتكون منها ، الجزىء ، سسواء كانت المادة عنصرا خالصا كالكلور ، أو مركبا المادة عنصرا خالصا كالكلور ، أو مركبا من أكثر من عنصر كما في غاز ثاني المسيد الكربون الذي يوجد في المياه الغازية مثلا ، و

الجزىء هو أصغر جزء من المادة يمكن وفي المركب الكيمائي ـ أي المادة التي تتكون من اتحاد أكثر من عنصر (وهمناك فتصبح هناك الكترونات مشتركة • اما التماسك بين الجزيشات والذى يجعسل هناك قطعة متماسكة من المادة الصلبة أو قدرا من سائل في اناء أو كمية من الغاز في حيز مقفل (كالهـــواء داخل كسرة القدم) فان هذا يحدث نتيجة وجود صالة بين الجزيئات نفسها ، هذه الصلة تتخذ اشكالا اتحادية أو ترابطية عديدة تختلف باختلاف المادة وطبيعة العناصر المشتركة فِي تَكُويِنهَا وعَلَى كُونِهَا فِي حَالَةً سَيُولَةً أو صلابة أو على هيئة غاز ٠

يتكسون جسزىء الماء من ذرتين من الإيدروجين وذرة واحدة من الإكسجين كما هو معروف ،ولكن العجيب فيالامر هو أن ذرة الاكسجين تشتمل عسلي «الكترون» واحد، ولذا قانها لاتستطيع أن تشترك فيه الا مع ذرة واحدة أخرى، وهي اللرة التي تمتد معها هيوزميلتها الأخرى في الجزيء الذي يتسكون من الاكتها ، أما الصلة بين الجزيئات فهي تتكون من الارتباط الهش الذي يحتث بين ذرة الأيدروجين وذرة الاكسيجين في

جـزىء آخر ، وهو ما يسمى د الآصرة الايدروجينية » ـ (مفرد اواصر) ، وهو ارتباط ضعيف لايزيد على عشرة في المائة مما يحدث في المواد الاخرى . ولذا فلكي توجد مادة الماء يجبان يتونر عدد كبير من هذه ((الاواصر الايلروجينية » لتتماسك جزيئساته ، وهكذا فان الماء في حالة السبيولة ملء بالترابطات الدقيقة المتداخلة التي تجمل منه سلسلة متشسسابكة ادت بواحد من الباحثين الى القول بأن كسوبا من المساء يمكن اعتباره جزيئا واحدا! • • والنلج اكثر ترابطا بالطبع وهو يكون تركيبًا ايدوجينيا لا مثيسل له في الترابط ، ويتمثل ذلك في تكوينه البللوري الدقيق الذي يبدو أن الماء عندما يصبح سائلا يعز عليه أن يتخلى عن هذا النظلسام البديع ، وتظل جزيئاته تتراكب عسلي هيئة هي في الواقع تكسوين البللودات الثلجية ويظل هسسدا يتجمع ويتفكك بسرعة عظمى حتى ولو كأن الَّاء ساخنا وهكذا فان من الظواهر العجيبة فهذا الكون أن الماء يوجد في حالاته الثلاث في وقت واحد ويتفسسمن الاناء بللورات للجية وماء سائلا وبخارا في أن وأحد! . . . ملاين المرات في الثانية الواحدة، يتم فيها هذا التراكب وينفصل ويحدث هذا في المحيطات كما يحدث في أجسامنا

الماء الذن عنصر على درجة عالية من المرونة ، ويتميز بظاهرة اخرى تشير العجب ، كل الاجسام تتعدد بالحرارة ، وبالعكس تتقلص بالبرودة ، وهكلا فأنت تأتى بزجاجة ماء وتضميعها في باردة في عز الحر ، حسنا ، سيبرد الماء داخل الرجاجة وينقص حجمه الى أن يصل الى درجة ٤ م ، وعند ثذ يحسدت العجب ، ويبدأ في التعدد ، الى أن يبدأ أن يبدأ في التعدد ، الى أن يبدأ أن المناز الى أن النائل المنائل المنائل الى أن النائل الى أن الى أن النائل النائل الى أن النائل الن

التي يكون الماء ٦٥٪ من وزنها ٠٠



حرارته اتخفاضا ويزداد تمددا ، واذا لم تتذكر زجاجتك في هذه اللحظسة فستدهب أحلامك مع الربح لان الثلج سيتمدد وهو في حالة الصلابة وتنفجر الرجاجة ... هذا هو ما يجعل الثلج اخف من الماء وكان المفروض أن تكون المأدة الصلبة أثقل مما تكون عليه وحى سائلة ، ولكن أو أن هذا كان هو الحل لتحمدت المحار والإنهار في قاعهما واستحالت الحياة فيها أذا وتع عدا... والماء ايضا يمكن أن يكون حمضياأو قاعديا ، وتحت ظروف معينة قسسد يتفاعل مع نفسه ! بالاختصاد ؛ هسده آلمادة الشآئمة (والتي قد لا تظل كذلك اذًا استمر الحال في مرفق المياه عنسه نا على ما هو عليه !) تبدو بسيطة وسهلة وشفافه وضرورية ولذبذة ، ولكنهامن اكثر ما خُلَق اللهُ الفيسيسادُا وأسرادا مُ سبحان علام الغيوب ..

كان لابد من ((وسط)) كهذا تحدث فيه التفاعلات البولوجية، مادةيضعف الترابط بين ذراتها بحيث ينهار تحت اضعف المؤثرات وبدون ان يتطلبذلك لا مثيل له ، والواقع ان كل التفاعلات والإجسراءات المتعلقة بالحياة وعملياتها يتم في الماء ، ولذلك فهو الكون الاعظم على الماء تمارس عليه سواء كان خارج على الماء تمارس عليه سواء كان خارج

وقد اجرى عالم ايطالى تجسارب عديدة على تفاعلات كيمائية لا تتخسل دائما مسسسارا ثابتا أو تعطى نفس النتائج ، ومنها الازالة الكيمائيسة للترسبات داخل المراجل البخسادية ، ووجد أن هذه التعاعلات تصسيح ثابتة ومتسقة لو أنها تمت في حمساية درع نحاسية تبعدها عن تدخل الاشسساعات الشيمسية ،

وهكذا فالتفاعلات الكيمائيسة التي تحسدت في الماء تتسائر بالانشسسطة الكونية ، ويدل ذلك على انه اما الماء واما المادة الكيميائية ، أو كلاهما ، تتأثر بالاشعاع الكهرمغناطيسي ، وكل الادلة وقد ثبت تأثر الماء بهذا الاشعاع في ابحاث عديدة ، ويقول العالم الإيطالي ببكاردي : « الماء مادة حساسه لتأثيرات ببكاردي : « الماء مادة حساسه لتأثيرات مع الأحوال المتفايرة بقدر لا يتوافر في مادة اخرى ، ولعله عن طريق الماء أي مادة اخرى ، ولعله عن طريق الماء أي الكائنات الحية » ، ولعله عن طريق الماء الكائنات الحية » ،

وقد وضع أن ١ عدم الثبات اللَّي يتميز به الماء ببلغ اقصاء فيما بين درجتى وه ٢٠٠ منوية وهي درجة حرارة اكثر الآحياء أهمية •

و الناس والشمس و

و بقع فى النسمس » ، درج العلماء
 منة قـــرون على أن يعزوا كل كسارئة

نظرات في الكون النزي حولنا منحسن والشيمس

تقع على الارض ، لهذه البقــــع الشمسية ، فهل هذا صحيح ؟ قبسل ان نبدأ الاجسابة ، أو على الأصبح ـ المحاولة البريئة لهذه الاجابة ، ربُّ ما يحسن بنا ان نتوقف قليلا عند غرام بنى الانسان بايجاد العسلاقة السببية بين الاشبياء من مجرد كونها تحدث في آن واحد ، بل ان من بين اصحاب النظريات فيما فوق الطبيعة من يقول بان الاطار الزمنى هو العلاقة الوحيدة بين الإحداث ، ليس هناك ســـب ونتيجة ، هناك لحظات تضم أحداثا مُقدرًا لهيا أن تقييع في وقت واحد، فانت اذا امسكت عود ثقاب واشعلت به الموقد ، فان اشتعال الموقد ليس نتيجة لاقتراب لهب الثقاب من الغاز القابل للاشتمال ، بل ان العلاقة بين الحدثين لا تعدو الهما من نسمن قالمة طويلة من الاحداث القدر لها أن تقع في هذه اللحظة . مثل هؤلاء لا يوجدون علاقة سببية ولا يعترفون بهاء انهم يوجدون ملاقة تدرية نقط ، لا يمكننا أن نؤمن بهذا اذا أردنا انتكون علميين اوعمليين، فنحن في حاجة الى علاقات اكثر وضوحا واكثر ثباتا اذا أردنا أن نصبح قادرين على عمل شيء .

على النقيض الآخر من هم عسلى استعداد لان يقولوا ان هذا نتج هن ذلك لمجرد ان حدثا منهما جاء في اثر الاخر ، فالناس يحسدون كل يوم ، مهما كان حظهم من هذه الحياة ، ولكن عنسلما ينزلق أحدهم ويستقط على السلم فان هذا لابد أن يكون نتيجسة لان احدهم « نشه عين » ، أما الذين لم يحدث لهم شيء برغم أنهم محسودون وهم الاغلبية ، فهم حالات ليسست

والدين يلكرون بهده الطريقة يبحثون عن اوهى علاقة ليجعلوا منها قفسية ، فاذا حلمت أن يديك مليئتان باللهب

وحدث بعد ذلك ان اتاك رزق ما من حيث لاندرى فهسدا تفسير الحلم ، اما اذا داهمتك كارثة مالية لم تحسب لهسا حسابا فهذا ايضا تفسير الحلامهم بالعكس، فيعض الناس تتفسر احلامهم بالعكس، وهكذا يتساوى الشيء ونقيضسة في سبيل اثبات نظرية نعدها ثابتة اصلا . وهذا وذاك ، اتكار العلاقة السبيه ليحل محلها سباق زمنى محتسوم ، ويحد العلاقة المباشرة دون اى منطق وايحاد العلاقة المباشرة دون اى منطق يفهم ، وجهسان لعملة واحدة ، هي الايمان مسبقا بامور ليس عليها ادنى دليل . . .

وليس ضروريا أن يكون ألعلمساء استثناء من هذه القاهدة التى يبسدو انها جزء من التكوين الأساسى للانسان وتدهش لو تأملت أحسوال العلمساء والفلاسفة ، والكبسار منهم ، الذين يتركون أنفسهم ينساقون وراءالخرافة وقد كان أرسطو حدوهو من دعاة المنهج العلمى في أيامه حديمتقد أن عدد أسنان الرجل يزيد على عدد أسنان الرجل يزيد على عدد أسنان الرجل يزيد على عدد أسنان أبراة (بافتراض عدم الخلع) ، ولم يخطر بباله طيلة حياته أن يطلب من توجته على الاقل أن تفتح فمها ليعد أسنانها ، وقد تزوج مرتين ، بحيث كان يمكنه أجراء هذه التبعربة مرتين عسلى الأقل أ

بهذا الاسلوب في التفكير قيل ان وباء الطاعرن الذي حل بانجلترا سعة ١٦٦٥ كان نتيجة لظهور بقع في الشسسمس ونشياط واضح فيها ، ومن قبله وباء سنة ١٣٤٨ الفظيع ، ولعله لم تكسس هناك بقع في الفترات التي وقع فيها حسريق شسسيكاغو وزلزال سسان فرانسسكو ، ولذا فاتها تلحق بالاحلام التي لا يمكن تفسسيها ، لابد من الفاتها اذا اعيتنا الحيل ،

وهناك باحث روس اسسسسمه

ان نتائج عدكرات الدم البيضاد وعنرها من مكونات الدم، تختلف مع تطور البقع الشمسية ، ويبردائ غيرذك من وظائف الجسم الحيوية بيّا ثر أيضًا بما مجدث في الشحس، ومنها وظائف الجياز العصب الذي يعتمد اعتمادا شب تام على الحيث الكهر لجيس.

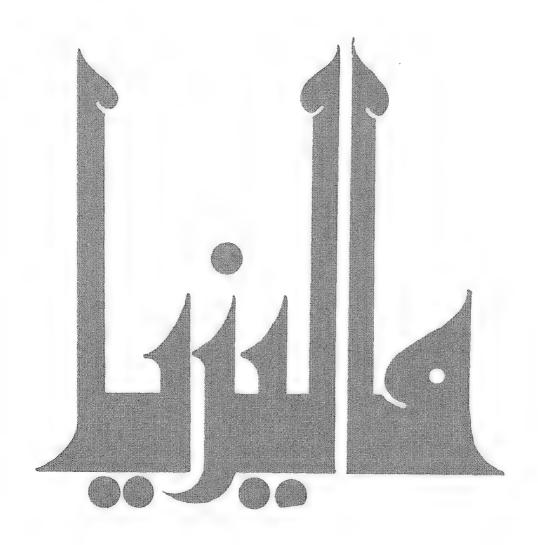
« تشيجفسكي » (بتعطيش الجيم ، كما هو مغروض على أية حال) يرى ان اوبئة الطاعون الكبرى ، ومعهااوبئة الدفتريا والكوليرا التي اجتسساحت الوروياً ، والتيفوس في روسسي والجدري في شيكاغو ، كل هــــده حدثت في قمة دورة السنوات الاحدى عشرة ، وذلك لانه قضى سنوات ببحث عن مثل هذه الملاقات ، منها عسيدة سنوات قضاما في سيبيريا عقايا له على زعمه بأن التغيرات الاجتمهاعية هي ايضا التيجة للبقع الشمسسية وليس المادية الجدلية ، ويستدل على ذلك بوجود حكومات ليبرالية في انجلترا فيما بین سنتی ۱۸۳۰ و ۱۹۳۰ وذلك اثناء « قمم » دورات البقع ، بينما حكم المحافظون في السنوات الهادئة. ولسنا ندرى لماذا لا تؤثر بقع الشمس عسلى دول تلبستها الدكتاتورية وفسادالحكم سنوات بعد سسنوات مع انها تعيش تحتسماء صافية ومنها للبقع مباشرة. لمل البقع التي تلوث الارض أعظم أثرا من تلك التي تظهر في الفضاء .

الاكثر معقولية من هذا ، هو الاثر الفسيولوجي لهذه الاحوال الجوية . . هناك عالم فسيولوجي ياباني اسمه لا ماكي تاكاتا » وهو صاحب الفاعل تاكاتا » وهي طريقة لاكتشساف نسبة

الزلال في الدم ، وجد ان نسبة الزلال في الدم تتغير مع تزايد نشاط البقسم ، وذلك مع اختلاف اماكن التجسارب وتنوع المستشفيات التي اجريت فيها، كما اجرى تجارب اثناء الكسيوف الشمسي في سنوات ١٩٤١ ، ١٩٤٣، ١٩٤٨ ووجد أنها تمثع اتمام التفساعل الذي ابتدعه كما يمتنع في اممساق المناجم ، بعيدا من الشيس ، بينها تصيح النتائج اكثر وضوحا فوق قمم الجبَّالُ وفي الطائرات . كما ظهر انْ نتائج عد كرات الدم البيضاء وغيها من مكونات ألدم ، تختلف مع تطسور البقع الشمسية ، ويسعو أن غير ذلك من وظائف العسم العيوية يتاثر أيفها بما يحدث في الشمس ، ومنها وظالف الجهاز العصبي ، الذي يعتمد اعتمادا شبه تام على الحث الكهربي ، وبالتال يتالر بتغرات المجال الكهرمغناطيسي في الجو الحيط به •

وقد اظهرت احصائیات اجریت فی
روسیا والمائیا آن حوادث السسیارات
تصل ال اربعة اشسسال المتوسط فی
اوقات النشاط الشمسی کما تتزاید
حالات اللخول الی مستشفیات السلاج
النفسی •

فهل هذا هو كل شيء ؟ هناك الكواكب وباتية اجرام السماء.



بلا مبغير إسادى باسال جيل بشق طريقه إلى المستقبل بقدم تابئة وإيمان عميق

مائيزيا من اصغر البلاد الاسلامية مساحة وأغناها في الموادد ، انها بلد اسلامي صغير ميسود الحال في جنوب شرقي آسيا الحافل بالقلاقل والحروب والاخطار . . انها بلد يشق طريقه في شجاعة وايمان . ويسابق العصر وينهض بنفسه دغم المساعب والاخطاد ، وهو لهذا جدير منا بالتحية والإعجاب . .



بعتبر ماليزيا من اغنى بلاد العالم بالمطاف ، ففيها غابات من اشجاد هسده المادة الغالية الداخلة في كل صناعة • وفي الصورة ترى عاملا ماليزيا يعمل المشقوق في لحاء شجرة مطاطحتي تسيل المادة ،لفالية وتتجمع في آنية خاصسة من الخشب • لاحظ انه يستعين في عمله بمصباح مركب في خوذته المعنيسة لان الضوء في الغابة غير كاف للعمل •

ماليزيا بلد اسسسلامي يكافح ليعيش •

فى أميا صراع الحياة يصل الى قمة دعوية، لان الشيوعية تضغطعل البلاد والعباد بقوة لا تعرف الرحمة ١٠٠ ومند ان اكتسحت الشيوعية الصين لم يعد بلد من بلاد القارة الضخمة في أمسان ١٠ لأن الفقرهوالصفة العامة المستركةيين معظم بلاد آسيا عوالفقر هو السلاح القوى اللى

تستخدمه الشيوعية • انها تستغل فقر الناس لتمنيهم بحياة أسعد ، والى يومنا هذا لم تسعد الشيوعية شعبا واحدا ، بل اقترنت سيادة الشيوعية بالمزيد من آلام البشر • وأمامك بلاد الهند الصينية جميعا وخاصة الفيتنام فتامل الحالة التي وصلت اليها نتيجة للشيوعية ••

ماليزيا ، ذلك البلد الاسلامي يعاني

من ضغط الشيوعية ، انه ليس بلدا فقيرا بل هو غنى وموارده وترواته الطبيعيسة ضُخمة ومتعادة ، ولكن أكثر من نصفَ مسساحة ماليزيا غابات وأحسراش وفى الاحراش يكمن الشمسيوعيون ومعظمهم صينيون ، وهم ليسوا حزبا واحدا بل أحزاب متعددة ، وهي تتصميرع فيما بينها وتجلب على البلاد شمقاء كبيرا . ولابسه للمسمئولين في ماليزيا من إن يعيشوا بعيون مفتسوحة والا التهمهما الطوفان الشبيوعي •

بلد غريب التكوين

وماليزيا من أغرب بلاد العالم تكوينا فهی لتکون من چزدین غربی وشرقی ، أماالقربي فهو النصف الجنوبي منجزيرة الملايو ، واما الشرقى فهو الجزء الشمالى وبعض غرب جسنزيرة بوريسو ، وبين النصفين يقع بحر الصين الواسع ٠٠

وماليزيا اتحسساد من ثلاث عشرة سلطنة ، ويراس السلطنات كلها ملك ينتخب كل اربع سنوات ٠ وهـدا الملك يملك ولا يحكم ، لان السلطة كلهما في يد رئيس الوزراء • وهناك مجلسسان نيابيان يمثلان السلطنات كلها ، وعاصمة البلاد هي كسوالا لومبسود ، وهي مدينة كبيرة نشأت أول الأمر لتكسون مركسزا لاستغراج الصغيع ، وهو أكبر مبوادد البلاد ، ويقال ان الذين انشسأوا البلد كانوا مسينين ولكن الانجليز النساء استعمادهم لبلاد الملايو مدنوه واعطوه طابعسا انجليزيا • وانت اذا سرت في



والبلد جميل مزدحم بالسكان تزينه مبان من طراز العصر الفكتورى ، وهو بلد نظيف يسمسوده النظمام وتزينه المساجد الجميلة ، لان غالبية سكان ماليزيا من السلمين ٠

وهى قيست جزءا من مالبزيا بلهىجزه من الملكة التحادة أي انجلتوا •

وثلث الماليزيين صينيون • وعشرهم



الممادي الانجليزي في عصر الاستعمار .

ومعظم سلطنات ماليزيا تقع في شبه جزيرة الملايو ، فهنساك احسىدى عثبزة سلطنة • اما الاثنتان البساقيتان وهما ساراواك وصباح فتقومان في جسزيرة بورينو ، وفيما بين ساداواك ومسياح تقوم سلطنة اسلامية صغيرة عي ميروناي

منود ، ومعظم الصينيين يعملسون في التجارة • الها احتكار لهم تقريباً ، أما

سكتها العمسال من مائة سنة كانت كوالا لومبور قرية بدائية انشئت ليسب الصيئيون الدين يعملون في متاجم الصفيح · ولكنها لم تلبث ان تطبورت ال مدينة واصبحت عاصمة مملكة ماليزيا · وكما يعدث في كل سواصم الدنيا اليوم تطفو العمارات الساملة بالعشرات حتى اصبحت المدينة تفطى اليوم مائتي كيلو متر مربع من الشوارع والبائي والعدائق •

> الهنود قمعظم اهتمامهم يوظائف الحكومة وقى ماليزيا بوذيون وهندوكيون ، وفيها أيضا عدد كبير من الوثنين الذين يعيشون في النابات • ولابد أن تضم الدولة خطة لتحويل اولنك الى الاسسلام لانهم يكونون ربع السكان وما زالوا يميشون على الفطرة ، ولابد من جهــــد كبير لنقلهسم من العصر الحجسرى الى القرن الحادى والعشرين ٠٠

وفي رأيي ان الطريقة الوحيدة لذلك هي التعاليم الإسلام ، لان الاستسلام في داته حضارة ، انه هنى وعلم واخلاق ٠ أدخلوهم الاسلام واتركوهم فسيعرفون

طريقهم ، اما تركهم في الغسمايات فرجة للسائحين وهواة المفامرات فلن يتفعهم في

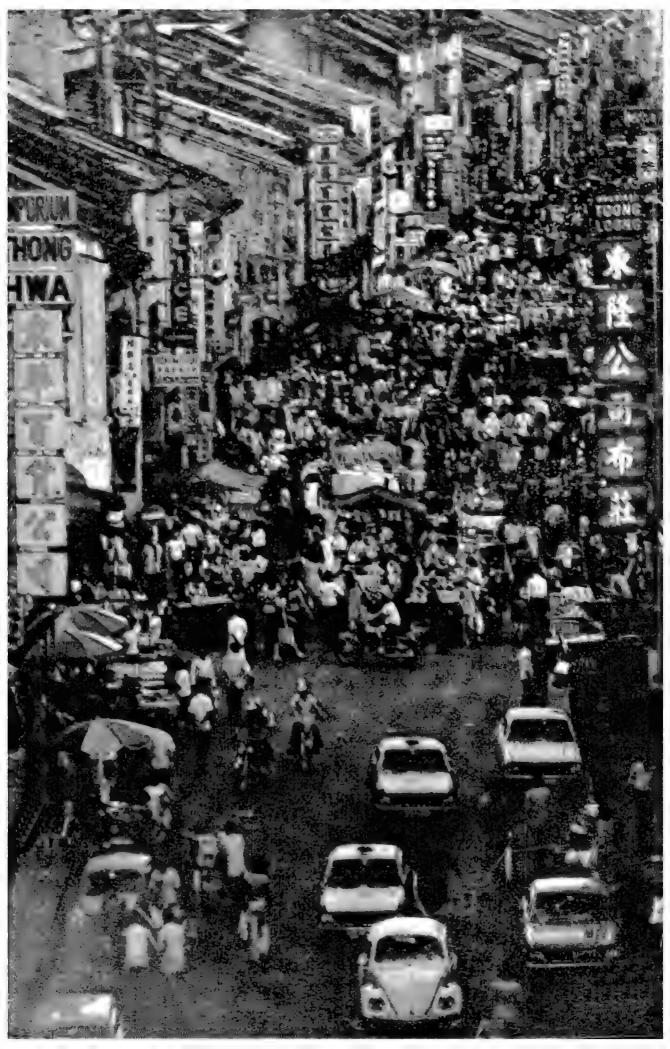
ان ماليزيا تمائي من الحركة الشيوعية التى يقودها تشين ينج الصينى ،وتشين ينج يعتصم بالفابات ، وفي الفابات يميش أولئك الساكين ، وهم ضمحيته وضحية رجاله • أو أن الدولة الماليزية ، انشات فرقا كاملة من البشرين بالاسلام واطلقتهم في الغابات لتغيرت المسسودة تماما ، لان الاسلام سسيةوم لماليزيا بما تمجز عنه الآن ٠٠



للث سكان ماليزيا صينيون و ولهم في كل بلد حي خاص بهم يسمى تشايئا ـ تاون و واحياء الصينيين في العادة احياء تجارية مكتظة بالتجار والمحال التجارية والحركة والحيوية كما ترى في هذه الصورة وهذا المنظر هو منظر تشاينا تاون في كل الدنيسا في الولايات المتحدة وهونج كونج واندونيسيا : نشاط تجاري واسع وفوضي وتزاحم وعمل متصل الى منتصف الليسل والصينيون مشهورون بانهم من امهر تجار الدنيا و



 بانعة في محل صيني في الحي العيني في كوالا لومبور • انها تبيع عقودا لاحلى السائحات • ان ثلث سكان ماليزيا من العينيين وبيسدهم اكبر جانب من تجارة البلد • والقليل جدا من العينيين مسلمون ، ولكنهم يدخلون الاسلام شيئا فشيئا في ماليزيا نظرا كما يتمتعون به هناك من رخاء وأمان •





ونادر وهو في طريقه الى الانقسراض ،

والدنيا كلها تحاول المحافظة على الفيلة

اليوم ٠ في ماليزيا ما بين ٥٠٠ و ٧٠٠

فيل ، وكلُّها تعيش في الغابات ، بعضها

مستأنس والبعض الاخر رحشي ، عيب

الغيل انه يخرب الغابات، باقدامه الضخمة

وجسسه الماثل يدوس كل شيء عي

طريقه • وكل هذا محتمل ، ولكن القيل

يحب افتراس شجيرات نخيـــل الزيت ،

لان هذه الشجيرات الصغيرة تنتج فاكهة صغيرة لذينة الطعم ، والفيل يحب هذه

ان ماليزيا بلد غني ،الى جانب الصغيح والمطاط عنساك زبت النخيسسل ، وزيت النخيل يعادل البترول في القيمة والأهمية في عالمنا الحاضر فهو غذاء عظيم وهو أساس صناعات كبرى ، واليابان ، وهى تستورد معظم زيت النخيسل من ماليزيا تصنع منه العجائب •

ماذا يفعلون بالفيلة

رلكن نخبل الزيت له عدو مخيف هو الفيسل ، والفيسل حيسسوان فبيسل

بما يعادل ثمانين دولارا في السنة ٠٠ في الماض كالوا يقتلون الفيلة ، ولكن هذا العمل أصبح اليوم جريسة كبرى ،

الفاكهة ، فهو يبحث عنها طول النهار .

رقى اليوم الواحد يقضىعل عشر شجيرات على الاقل • ونخيل الزيت عظيم القيمــة ويقدر الزيت الذى تنتجه النخلة الواحدة

ولهذا فأن اللية تتجه الى تجميع الفيله في مساحة معينة من الفايات • أن معظم الفيلة تظل مشكلة ، لان غذاء الفيسل

حتى أو أمكن تحقيق هذا البوقامج أسانا الغيلة تعيش في سلطنة بأهانيج ولكن الواحد يُتكلف مبالغ ،كبيرة ، فما ﴿ وَاللَّهُ بخمسمالة فيل ، على أي حال قان مسلن أيسنت المشكلة الكبرى أمام ماليزيا

الشكلة الرئيسية ان ماليزيا بلدغن وسط بلاد فقرة ، وبلد مسلم وسطبد من الشيوعية والولنية ، وبليد متحضر وسط أخطار لا تنتهى • أنَّ الشبيوعة، دائما خطر لا يمكن تناسيه موالسيوعيون





غابات ماليزيا تضم أكبر مجموعة من أصناف القردة • وعشرات العلمساء يدهبون الى تلك الاحراش ليرقبوا القردة ويدرسوا حياتها • وفي الصحورة قرد من نوع الاورانج اوتان وقد أصبح هذا النوع من أندر القردة لكثرة اقبال العلماء على صيده كحدائق الحيوان أو لتربيته ودراسته • وترى في الصورة أن هذا الاورانج أوتان يستمتع بالزهسرة واريجها وملامح وجهه تقول ذلك بسكل وضوح ، أما الصورة الصغيرة عن اليمين فترى فيها فيلين صغيرين يمرحان في طين بركة من برك الغابات غير عالمين بعمق الماساة التي يعيشها جنس الفيلة في ماليزيا •

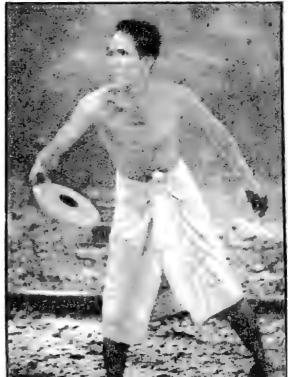
قساة لا يعرفون الرحمة • انهم يبنسون الحضارة فقط في روسيا • خلاج روسيا بحطمسون كل شيء • كلنا مطالبسون بالوقوف الى جانب ماليزيا • ان ماليزيا بلك ديموقراطي تسوده العدالة والمساواة ويزينه الاسلام ، والصينيون كثيرون جدا عناك ، وهم لا يريدون الاندماج الكامل في الملاويين ، والهنود أيضا لهم متاعبهم العقيقية •

اننا - اعفى الاسرة الاسالامية البلد ان نقف الى جانب هسلا البلد الكريم • انه ينافس ليسبر الى الامام ، وهو نفسه ، ينافس ليسبر الى الامام ، وهو يستحق كل خبر • واقل ما نسستطيع عمله هو أن نساعد أهله في عملية نشر الاسلام في الغابات لان بعثات التبشيم كثيرة ونشسيطة • ولابد لنا من وقاة المام •





يسكن اهل الفابات في ماليزيا في مساكن تسمى البيوت الطويلة وهي عبارة عن اكواخ خشبسية طويلة مقسسهة الى مساكن متعددة وفي كل مسكن عائلة ، وتفتح أبواب الاكواخ على فيراندا طويلة يتجمع فيها الناس • والاكسواخ كلها كذلك الغيراندا مر تفعسة عن الارض ، الرجل المسك بالقرص صسياد ماهر وهو هنا يجرب مهارته في الرمى بقرص من البلاستيك قلعه اليه المصور ،





اطفال من قبيلة الابيسان في الملايو يصعفون على سلم بدائي ليدخلوا مسكنهم أو كوخهم في وسط الفابة • مازال الالوف من الماليزين يميشون على هذا الاسلوب البدائي ، ولكن حكومة ماليزيا تبسدل قصاري جهدها في تحضيرهم •



واحد من سكان الغابات ينتمى الى قبيلة لا تزال فى العصر الحجسوى • ان قبيلة هذا الرجل كانت تتسل بصيد البشر لكى تجمع جماجمهم ، ولكن القبيلة كلها تفيرت أحوالها واصبحت الآن تعمل فى صيد الاسماك فى البحر ، القبيلة تسمى الابيان •





هندى من سكان مالبزيا لا يزال يمارس شب من السحر يلحص في احتمال الآلام وادخال اسلحة حادة في جسده • وهنا تراه وقد اتفاد سكينا في شدقيه للحصل بدلك عل ملاليم من الناس •





النحلة لعبة تقليدية في ماليزيسا ، وهي اليست خاصة بالاطغال بل يشسسسارك فيها الرجال ، وفي الصورة زجل قد أدار اربسع نحلات في آن واحسد لكي تظهر براعته في طول دوران النحلات، أن النحلة قد تستمر في الدوران ساعة و٧٤ في دقيقة .







ابنسنا

وضل الحضاف الإسلامية على النصط المالولية على النصط الأوربية على النصط الطب "عالم الطب"

• أبراهيم الكردي •

كان الطب في العصور الوسسطى حكرا على العربعلما وعملا وتنظيما فلم يعرف طبعند غيرهم فيما بين منتصف القرن الثامن والقرن الخامس عشر الميلادين •

وقد نشأ الطب في بغداد ، ونمسا وازدهر في عصر الرازي وابن سسينا بعد ان مر بغترات زمنية متطبورة ، فكان في اول الامر يعتمد عسلي الخبرة البحتة ، ثم تحول الى خبرة منظمة عليا ثم خصع للتحليل والتجربة ،

الطب عند العرب قبل الاسلام :

هرف العرب قبل الاسلام شيئاً
عن العلاج والوقاية من الامراض ،وذلك
ممن كانوا يخالطونهم من الامم الاخرى
عن طريق الحج والتجارة مسالله الفينيقيين ومسكان اسيا المسعوى
والجزيرة والمبابليين والهنود والفرس

كما كان يوجد بينهم بعض مسن يعلم العلب من اليهود الذين هاجسووا من بلاد أخرى وكذلك بعض السيحيين النساطرة » معن يعلمون شيئا همن العلب اليوناني ،وكان لدى قبائل العرب الكهان والعرافون الذين يعتمدون على الغراسة ، وهي الاستدلال على حالة المريض بالنظر اليه من حيث الشسكل واللون وطريقة الكلام .

كما كان هناك العلاج بالادعية والرقى

والسحر والشسسعودة والتمالم وهم يتوارثون هذه الهنسة مند القسطم وعرفوا «بالاطباء» ، وكانوا يستخدمون بعض العقاتير والمسلاجات التي لا يزال معمولا بها في بعض مناطق بلاد العسرب مثل الكي بالنار والحجامة وغيرهما .

ومن الاطبىساء العرب في العصر الجاهلي:

لقمان الحسكيم - وابن حزيم - والحسارت بن كلدة وهو أول طبيب عربى، وأول محاولة يتعلم فيهسسا العرب الطب كانت عندما تعلم الحارث أبن كلدة الطب على يد التسسساطرة السوريان .

والعلب العربي لا تستطيع فصله عن الطب اليوناني ، فهما امتدادواحد دام حوالي عشرين قرنا من الزمان . طب آل بختيشوع :

هى الاسرة النصرائيسة التى المنتقلت بالطب فى جنديسابور، واحرزت شهرة وحظوة ومجدا عند الخلفاء العباسسيين للدة قرنين من آلومان . وكانوا مسى اللكاء بحيث نجوا من تكبة البرامكة مع صداقتهم لهم ، وكانوا اطباء ممارسسين اكثر منهم نظريين .

وكما تُفعل كلّ دولة ناهف المساء تتطلع لبناء نفسهما فان الخلفاء المباسيين الاولين لما علموا بخبر العلب

اليونانى وعرفوا نفعه استقدموا الخبراء وارسلوا البعثات العلميسة الى حيث يوجد العلم والسدين استقدمهم الخلفاء العباسيون هم آل بختيشوع . أما الذين أرسلوا في بعثات من العبرب فكان منهم : حنا بن ماسسويه : الذي رحل الى جنديسابور وتعلم الطب بها وقد ترجم بعض الكتب الطبيسة عن السريانية .

عصر التاليف في الطب العربي :
عرف الاطباء العرب الكليات القلبية
عند اليونان، ولم يحاولوا تغبير الاسس
الفلسفية والطبيعية التي قام عليها
الطب عندهم ولكن الاطباء العرب سمع
اعجابهم الشديد بأبي قراط وجالينوس
فاتهم قد عرضوا علمهما على خبرتهم،
فابقوا ما هو صواب ونبدوا ما هسو
خطا ، ولما بدا انهم فهموا الطب وعرفوا
اسراره بدأوا في تأليف الكتب في الطب

فقد الف «حناً بن ماسویه» و «حنین ابن اسحاق » و « ثابت بن قرة » عددا من الدراسات في طب العيون .

شيخ الاطباء السلمين ابن سينا

هو الحسين بن عبد الله بن سينا _ أبو على المولود عام ٣٧٠ هـ او ٩٨٠م. الطبيب الفيلسوف والرياضي الفلكي من أعظم رواد الفكر الاتسائي ، والمعلم الثالث للانسانية بعد ارسطو والفارابي لقب بالشسيخ السرئيس ، صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والالهيات ، فهو عمدة الحكماء وشيخ العلماء . .

كان فى شبابه جابيا ، فطاف بالبلاد وناظر العلماء واتسمت شهرته ، وتقلد الوزارة فى همذان ،

سار الى اصفهان وصنف بها اكتسر كتبه لم عاد فى آخر ايامه الى همذان ومرض فى الطريق اليها ومات بهسسا

137 a

من مفاخره في الطب:

انه أدل من وصف الفرغرينة التي تصيب مرضى البول السسسكرى كان اول من أستعمل القسطرة في علاج مرضى الامسسراض السرية حافنا بها محلول نترات الفضيسة، ووصف علاجا للانحباس البولى

اكتشف الانكلستوما

اهتم بالناحية النفسية للمريض
 بجانب ما يقدمه من عقاقي ...

من مؤلفاته: بدآ الحسين في تصنيف الكتب وهو في الحسادية والعشرين من عمره ، بلغت مؤلفاته ٢٦٧ كتابا عكان يكتبها في فترات متقطعة في رحسلاته واسفاره ، ومن أعظمها شانا:

● كتاب ((القانون في الطب)): وهو خير ما انتجته الحسسسارة الاسلامية ، يمتاز بحسن تبويبه ودانته العلمية ، ويحتوى على :

علم وظائف الأعضاء ، علم الصحة، معالجة الامراض « الادوية والنباتات الطبية »

وتسسسم فيه الالم الى خمس عشرة درجة ، ثم سسجل لعلاج هده الامراض ما يزيد على ٧٦٠ دواء . كما تعرض نكثير من أمراض الحب وكيف تمالج .

وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية وألفات الاوروبية وطبيع ١٥ مرة في اوروبا ، وكان المرجع الاول في دراسة الطب في جامعات فرنسة وإيطاليسا وبلجيكا حتى منتصف القرن السسابع عشر ...

ومن مؤلفاته ايضا كتهب (الشهاء)) ويقع في ٢٨ مجلدا ، وبه فصل ٢٨ م من المنطبق والطبيعيات والفلسفة والموسيقي واللغة والألهيات والرياضيات والفلك .

ومن الاطباء الكبار المسلمين السدين ترجمت كتبهم الى اللفة اللاتينيسسة ثم اللفات الاوروبية ...

وهو ابو بكر الرازى المتوفى ٩٢٤ م وهو صاحب كتاب المنصورى فىالطب وكتاب الغمسول فى الطب موكتساب الحاوى فى الطب •

وهى من اعظم الكتسب في الطب الاسلامي وكانت من اهم السراجع في حامعات أوروبا .

• ابو القاسم القرطبي وهو مسن

اشهر جراحي العرب

ابن رشد الطبيب الغيلسسوف المتوفى المتوفى المام م وله عدة كتب هامة في الطب ترجمت كتب وطبعت في اوروبا عدة مرآت

الزهراوى وهو شيخ جسراحي الاندلس المولود في القرن الخسامس المجرى له كتساب في الجراحسة يعد من اهم كتب الطب في عصره ذكس فيه آلات جراحية ابتسكرها هو ورسمها فيه وبين طريقة استعمالها .

البيهارستانات الاسلامية

ولقد سبق المسلمون اهل اوروبا في نظام انشاء المستشفيات البيمارستانات المستشفيات البيمارستانات مستشفياتهم كبيرة واسحة يدخلها الهواء النقى والشمس والماء النظيف، وحينما عهد الى « إبي بكر الرازي» ان ينشىء « مستشفى بغداد » واراد اختيار افضل حى ينشئها به معلق قطعة لحم في كل حى من احياء يغداد قطعة الحم في كل حى من احياء يغداد أ. وبعد مدة اختار الحى اللي تأخر فهل كان يعلم شيئا عن الميكروبات أا فهل كان يعلم شيئا عن الميكروبات أا وكان المستشفى الاسلامي يحتوى

00000

اماكسن ملاجىء للمسرخى ، واماكسن لدراسة الطلاب حيث كانوا يدرسون الطب فى اسرة المرضى اكتسس معسا يدرسونه فى الكتب . وقد انشسا المسلمون مستشفيات خاصة بالمجانين. كما كانت هناك جمعيات خيرية تعسالج المرضى الفقراء بالمجان فى أيام معينة. اما مرضى الحسل فكان الإطباء يوصون بادسالهم الى الاماكن الجافة الحادة . وايضا كان الإطباء يهتمون بالعسلاج الطبيعى كثيرا .

ماذا أستفاد الاوروبيون من الطب الاسلامي ؟

اخدوا نظام العلاج بالستشفيات
 المتخصصة .

تعلموا الجراحة وآلاتهـــــا التي ابتكرها الاطباء العرب والخدوها .

• عرفوا انواع الاسسسراش التي وصفها العسسرب وانواع الادوية والعبيدلة

اخلوا عن المسلمين كثيرا من المستحضرات الطبية كالاشربة واللمبوق واللزقات والمراهم والسندهان والمسسساه المقطرة

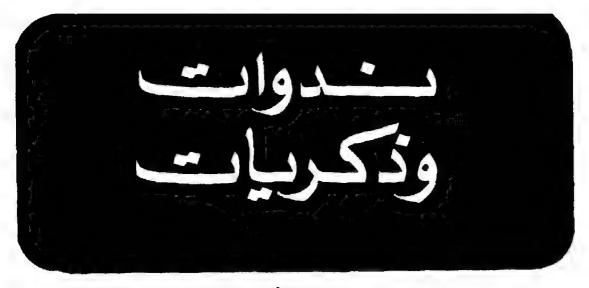
عرقوا ایضا معالجة غشاوة العین
 بخفض العدسة او اخراجها .

ايفسا عرفوا كيفيسة تغتيت الحصاة . .

وعرفوا وصف الماء البارد لوقف النويف .

● اخدوا عن المسلمين التخدير قبل العمليات الجراحية حيث كان المسلمون يستعملون « الزوان » لتنسويم المريض قبل العملية الجراحية وكذلك الاقيون وقد تحقق عند الاوروبيين ان العرب المسلمين وضعو اسس العميدلة واستنبطوا انواعا كثيرة من العقساقي والعليل على ذلك أن اكثر اسمائهسا عندهم لا تزال تحمل الاسماء العربية حتى الان

واخرا يكفى السلمون فخرا فن كتبهم ومؤلفاتهم الطبية ، ظلت مراجع علمية جادة في جامعات اوروبا حتى القرن السابع عشر اليسلادى ولا تزال مكتباتهم العلمية تزدان بها حتى اليوغ .



و امانی فرید و

شهد القرن العشرون في نصبغه الاول ومابعده ، حركة ادبية عصرية واسعة النطاق وبرز شعراء تركوا بصمات واضحة في عالم الشعر، وادخلوا عليه الكثير من التجديد والمناهج الحديثة الشعرية الشائلة ، ثم على محمود طبه بعواوينه واشماره الحافلة بغزليساته وقصائد الوصف البديع للبلاد الاوروبية التي زارها ، وقصائد الشعر الوطني في المناسبات القومية والعربية ،

والى جانب هؤلاء كان هناك الدكتور ابراهيم ناجى ، وكامل الشناوى، وصالح جودت ـ من كبار شعراء العاطفسسة والوطنية والشاعرية المتميزة سلاسسة وجزالة في اللفظ والعنى .

ولقد كان لبعض هؤلاء السسسهراء مجالس وندوات عاصرتها ، واخسص بالذكر منها هنا ندوتين ادبيتين احداهما ندوة على محمود طه ، الذى عسسيدته بشاعر الجندول نسبة الى قصسيدته الشهيرة التى غناها له الوسيقار محمد عبد الوهاب . . ثم ندوة كامل الشناوى في جريدة الاهرام ، وهي السسسدوة السياسة الادبية التي كانت ملتقياهل السياسة والصحافة والادباء والشعراء السياسة والصحافة والادباء والشعراء داره بشارع سليمان باشا احاليا الطلعت حرب » ـ وكان الكثيرون يطلقون على

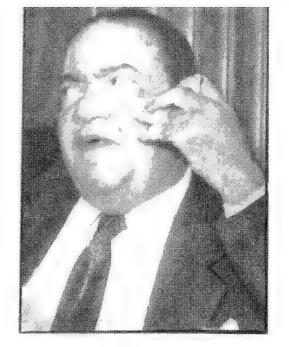
هذه الدار اسم حائة الملاح التسسسالة ، نسبة الى قصيدة مشهورة لعلى محمود طه في أحد دواويته .

- لم تكن لندوة على محمود طـــه أوقات محددة ، فقد كان زائروه يهبطون في أى وقت ومن أى مكان ، وقد يكون بينهم وأفدون من سوريا أو لبنان أو من العراق أو من المغرب .

وكان من أطرف مانى هذه النسدوة أنها استضافت يوما مجموعة من المجندات الانجليزيات في مصر في أعقاب الحسدي العالمية الثانية ، وسجلت احسدي المجلات الاسبوعية هذا اللقساء مسع المجندات والضيوف والشاعر صساحب الدار والندوة . .

وكان لدار على محمود طه أو «حانة الملاح التائه » - بهو يبدو على هيئة خانة تضاء بالانوار الكهربائية الملونة ، وكسان من رواد الندوة الدائمين الاستاذ على أيوب المحامى وكيل الهيئة السعدية ، وكان محبس النواب في أواخر الاربعينات وكان مكتبه يجاور دار على محمود طه وكان اذا ما فرغ من اعمال مكتبه دلف الى ندوة الشاعر التي كانت تفص في المساء دائما بالزوار والاصدقاء ، من اهسل الادب والشعر ومن علية القوم . .

كانت الاحاديث في الندوة ليورشيقة



حامل الشنعوي

ولا تخلو من الفكاهات والطسيرف التي بطلقها صاحب الندوة وضيوفه ،وكذلك أحاديث الذكريات عن رحلاته في أوروبا ولقاماته هناك .

وفي ندوة على محمود طه قسسابلت المفكر الاديب المراقي الراحل روفائيسل بطي ، وكان على جانب عظيم من الثقافة والعلم كما قابلت الشاعر السمسوري الرقيق صلاح الاسم والذي كان متزوجا من فنانة عراقية مطربة ...

وكثيرا ماكانت النسدوة تنتقل الى مقهى كبير في اسفل الدار او قريباً منها وخاصة اذا كان الوجودون فيها مسن خاصة اصدقاء الشاعر ، حيث بتناول الجميع الرطبات والاطعمة الخفيفسة ويتسامرون ، وقد يمر عليهم في ذلك الوقت بعض المسسحفيين أو الادباء فينضمون الى مجلس الشاعر وصديقه السياس على ايوب .

وعندما كان الشاعر الدكتور ابراهيم ناجى ينضم الى الجمع فى بعض الليالى فان ضيوف الندوة يشهدون مساجلات شعرية طريفة بينه وبين على محمود طه وغالبا ماتناول هذه المساجلات الكثيرمن أمور الحياة والفن ...

من الطريف في هذا المجسسال ان الشاعرين ظلا يتساجلان في احسكي



على محبود خه

المرات ويكتبان أبيات شعرهما على علب السجائر الموجودة المامهما ، وكسسان موضوع المساجلة وصف شابة جميسلة مرت المامهما ! . .

هذه الندوة كانت تمتد في بعسف الاحايين الى منتصف الليل ، وببسدا المقهى يستعد ليفلق أبوابه ، ولسسك المجتمعين كانت تستفرقهم مساجلات المجلسة فلا يحسون بالوقت . . ثم ينغض السامر ويتفرق المجتمعون كل الى داره فلا تبقى من الندوة الا ذكراها

أما ندوة كامل الشناوى فكانت ندوة شمر وسياسة وادب وفن .. وكسانت ندوة ناخرة بالفكر والاحاديث والاطعمة المديدة التي يمدها كامل الشناوى على مائدة في شرفة ملحقة بمكتبه ...

وكان من رواد هذه الندوة السياسي حفنى محمود صاحب المقالب المسروفة والصديق الحميم لصاحب النسدوة . وعبد الجليل ابو سمرة ،وعلى إيوب، وعزيز مشرقى ، وقد يمر مكرم حبيسد رئيس حزب الكتلة ، لم عثمان خشسبة النائب البرلماني .

وكان يتردد على الندوة الدكتييور محمود عزمى الكاتب الصحفى السيادي المعروف ، والادبب الكبير توفيسسق الحكيم .. ومحمد مصطفى حمسام

سندوات .. وذكريات

الشاهر الذي تتدفق الشعر منه يرسله على سحبته في سلاسة ويسر ..

واحيانًا كان يحضرها الكالب السكبير احسان عبد القدوس عندما يفرغ مسن عمله في دار روزاليوسف في ساعة متأخرة من الليل ثم يبقى حتى اخر الندوة أو ينصرف مع كامل الشناوى كذلك كان من رواد هذه الندوة حمادة الناحسل المحامى والدكتور جمال العطيفي وكيل ثيابة الصحافة في ذلك الوقست ، ثم الاديب انيس منصور الذي كان وقتند محررا ومترجما بالاهرام ، وغير هؤلاء كثيرون ،

كانت ندوة الشناوى كانها تعسيم بضيوف من مختلف الاهمار والهوايات والمشارب ، يجمعهم كلهم شيء واحد هو حب هذا المنتدى الادبي الصحفي الذي كانت تثار فيه القضايا السياسسسية والادبية والفكرية ، ، وفي ندوة كامسل الشناوى شاهدت المطربة اللبنانيسسة ثور الهدى تأتي بصحبة والدها محييسة صاحب الندوة اثر هبوطها الى مصسر لاول مرة . . .

وماذا كان يغمل كامل الشناوى،وكل هذا العشد من الخلق ياتون ويذهبون، وكيف كان يستطيع الليام بممسسله كرئيس تحرير لهذه الجريدة السكبرى ومكتبه يمج بكل هؤلاء الناس ؟٠

الواقع أن كامل الشناوى كسسان شخصية فلة ،: يرى ويسمعويستوعب وكان ذكيا بل داهية يستطيع انبوفقين متطلبات العمل ، وان يرضي الجميع ، وكان مشهورا يحب الدعابة والنكتة ،بل وفي بعض الإحيان ((المقالب)) مثل صديقة الحميم حفني محمود ، وكان يحسلو لكامل الشناوى في بعض الإحيان انبغتع ديوانا للشعر يقرا منهين الغينة والاخرى بعض الإبيات ، او يتناول مرجما مسن المراجع القديمة يستشهد ببعض مايحسم محور النقاش ،

ولست انسى بوما كنت اجلس هناك

حين اقتحم الندوة في مكتب الشمسناوي عدد من اعضاء مجلس النواب في عهسد ما ثيل الثبرة وكأنوا قد خرجوا لتوهم من أجتماع بالمجلس اثيرت فيه مسائل كانت موضع جلل ونقاش عنيف، فجاءوا بعد انفضتاض المجلس الى مسكتب الشناوى يكملون جسدلهم ونقسساشهم ويعرضون وجهات نظرهم المختلفة علهم بعدون لديه التأييد والتحبيد ، ليقدم هذه الآراء على صنفحات الأهسرام وكانت اذ ذاك منبرا للاراء والافكار ومختلف وجهات النظر . وكانت ندوة كامسل الثمناوي ومكتبه ، وهو رئيس تحسرير جريدة الاهرام ـ ذات طابع سسسياسي ادبي شامل ، يسمى اليها الكثيرونوتضم الكثير من الشخصيات البارزة في شتى المجالات . . وكان بعض المترددين صلى الندوة ، من الشخصيات الدائمسة الحضور كل مساء تلازم رئيس التحرير طيلة سهرة الاهرام ، كما كان بعضهم الاخر يمر بها مر الكرام . خاصة في مساء الخميس حيث تطول السهرة .

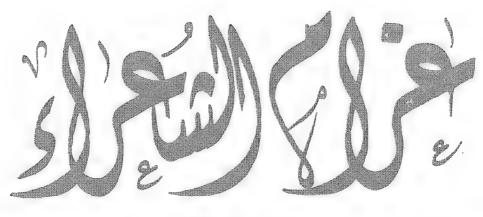
كانت ندوة الخميس او سيستهرة الخميس في مكتب كامل الشناوي مسن أمتع السهرات ، وغالبًا ما كان يختمها الشناوي بالانتقسال مع صسفوة من اصدقائه - بعد أن تمثل الجريدة للطبع - الى مطعم من المطاعم السكيرة والتي تكون في الفالب قد خلت من روادهـــا وتكاد تفلق أبوابها ، ولكن الشناوي وهو المروف لديهم سرعان مايطالبهم بتجهيز « العشاء » حيث يلتف هو واصدقاؤه القربون حول الماثدة يكملون سيسهرتهم وتقاشهم مع الاطباق والشـــهيات ولأ ينتهون من الطمام والنقاش الا ويسكون الصباح قد تبلجت اولى خيوطسه، وبدات الحياة تدب من جديد في المدينة ٠٠ اذ ذاكينفض السامرون وتنتهي سهرة الخميس في ندوة كامل الشناوي الاديب والصحفي والشاعر الغنان والانسان . .



و أحمد عبد الحفيظ سلام و

فمالى قد سيئمت من الحياة أقمت له سياجا في الفسسلاة وأسبئح خكلف أوهام الشتات وأفنيت السنين الماضييــــات أهدهده قيمعن في السيسيات فيطمس مابدا من ذكر يسساني أمهشده بمكجهم وذاتيي سكأبلغ ومنضئ مسة من بارقاتي رجُوم في رجُوم ٥٠ ذاهبِــات وتاهنت فكرتى في تسميهـرهاتي بتشسسد يكدى وقد وهننت قنناتي ولا صبحى على وعسد مثو ات ! قالوب الناس تنعى أمنيسساتي بأزهار الربيع العاطيــــرات خيسالك ضارب في الكائنسات وتقتطف الورود النسمساضرات مضمتخسة باطيتساب العظات على أوتسارها المترئيسسسسات يشسف بريقهسا من بادراتيي وهامثوا في دروب مظلت ات لأسماع يدت متحجبرات على أرض الوعثود الـكاذبات !

ألا المستقول عن نفسى وذاتبي أراني قد رضيت بظيل كتسوخ حبيس فيب أملؤه خكير الا قضيت به زمسانا من شسبابي ويبهر ناظرىء سرأب حسسسائم ويطرق مسمعى لحسسن عكمي ولو أنثى خـــسرجت إلى طريقي أرى قدمى تكسير ولست أدرى رحاب التيه يسبح في مسداها تعبت وزاغست الأبصسار منثي ومافي التيب من أمسل رفيسق فلا أمسى يوصطني لصسب أنا الانسان لكيني شـــــقي يقولون انتبه فالفتجسس يتبدو وأنت تهيم في دنيئــــا القوافي فكمالك لم تحليق للمتعشماني فقثمت وكنت أحسبتهم أقتلوبا ورومضست الشكوارد من لحوني ونسئقت النفسائيس في عثقود ولكنتى وجدت القسسوم حادوا ولما صاح فی دنیسسای قسولی علمسست بأنني أمضى وروحي



• روبرت بروك وكاثلين

💣 د ۰ سليم الاسيوطي 🍙

کان اللقسساء الاول للشاعر بمحبوبته الفاته فی اثنساء قیسامها بالتمثیسسل علی مسرحیسة شسیکسبی «حکایة شستاء » ققد جاءها مدیر الفرقة وقال لها : (نقسه وصلتنا دعوة الی حفل یقیمه الشاعر الدعوین ، ومن بینهم جلبرت کیسان الدی کان موضع اعجساب کاثلین بوصفه کانبا وادیبا ، وکانت تمتقد دانما بان اللقاء بکانب وادیبوجهسا لوجه ، متعة متیرة الی اقصی حسد،

ولكن حين وصلت الى الحفل وجالت ببصرها بين الحاضرين ساعها الا ترى بينهم احدا لها به سسابق صداقة او معرفة ، وانها لن تستطيع العشسود على من يؤنسها في هذا الحشسسه الغريب ، واذا هي تفيق بحالها ، وتتبرم بوضعها ، ثم لا تلبث أن تلمح حسب قولها : « شابا جميلا ، يبهر جماله الانظار ، يجلس على استحياء في ركن من اركان القاعة ، واني لاذكر جيدا اني قد اجتذبني ثراء زرقسسة عينيه الجميلتين ، ورايتني اجلس الي عينيه الجميلتين ، ورايتني اجلس الي عينيه الجميلتين ، ورايتني اجلس الي

سسالتى: « هل أتت على علاقة باحد هنا ؟ » وأجبت بالنفى ، فأردف قائلا : « وأنا أيضا لا أعرف أحدا هنا » وبعد هذأ التعارف القصير جعلا يتجاذبان اطراف الحديث اللي السعر قام ايدى مارش بنشرها مؤخرا ، وسألها أذا كان قد راقها شىء منها فأجابت بأن أروع شعراء العصر الحديث هو ولتر دى لامير ، وأن قصيلة « السمكة » ألتى جاءت ضمن هده المجموعة هى أروع ما فيهسا ، ثم التمدت بعض ابياتها . . فخضات الحمرة الشديدة وجه روبرت بروك ، وطلق قائلا لها :

« أنك لذات ذوق جميسل ١٠٠ أتى انا صاحب هذه القصيدة ! ٩

فكان لقوله هذا وقع مثير فينفس كاللين .. وهكذا انحلت عقدة من سبان كل منهما وراحا يتحدثان دون آوقف .. وبعد الحفل وقبل الن يفتسبرقا دعاها الى تناول الفداء معه في اليسوم التسالى أو الذي يليه و ومكسذا بدأت العلاقة التي خلدها الزمن ..

كان رويرت بروك قبل هذا اللقاء،



ىۋېرت بروك

قد مر بتجربة حب فاشمسلة الورثته العصاب والاكتئاب ، وأزهدته في العب بكل الوانه ٠٠ وكانب كاثلين قبل لقاء روبرت تهیم حبا بهنری اینسلیوفی مده المرحلة من الصبابة والوجد اكتشفت أن محبوبها كان مرتبطا بزوجة تكبره كثيرا في العمر ، وقد الفصل عنهسيا وَالْخُذُ لَهُ عَسْمِيْقَةُ الْجِبِتُ مِنْهُ طَفَلًا ... فكانت صدمتها شديدة الوطاة عليهسا كما قالت في مذكراتها : د أن ماتكشف لى أفرهني فرها بالغا ، فكيسسف الستطيع امراة أن العشق رجلاس مثل وانا عاشقة له ؛ ، • لقد كانت صفعتها كالصاعقة القضيث عليها حتى مادت الازض ثحت قدميهسسا فقد كانت أيرلندية النشأة والتربية !!

توطسات بين كاللين وروبرت اوامر الصداقة وتوثقت عرى المحبة واصبح من مالوف عاداتهما الخسروج معا . وكانت كاللين تستشعر متعة كبسرى في صحبته والتجوال برفقته . ، وكان أشد ما يفتنها فيه حبوبته الدافقسة ودعابته الحلوة واصعمناعه بالحيساة

الى أبعد مدى ، كما كانت تتملكه عادة الضحك من نفسه ،

کانت کتابانه ، خاصة فی رسائله ، تساب فی اسلوب جلیل مشبوب حیانا هازل فی آحیان اخری ، ولکنسسه لم یکن یتحدث بالاسلوب الذی یکتب به فقد کان حدیثه بسیطا ، سریماوکان صدوته مرتفعا دخیما عدبا یحبب فی الاستماع آلیه ،

لم يكن يجيد القراءة بصوت مرتفع . وذات مرة كان هو وكاللين في شقة ايدى مارش ، واتصلت به صحيف على التايمز ، وطلبت منه كتسسامة ثمي كاللين أنها لم تسمع بهسلا الشساعر قط ، ولم تقرا له شيئامن شعره ، كما تفا لم تكن قد سمعت حبيها يقسس لها : ((يجب ان اقرا لك بعفسا منه) لها : ((يجب ان اقرا لك بعفسا منه) أشعار جون دون ، الشاعر المتافيزيقي الفزلي ، فقد درجا على الخسروج في الفزلي ، فقد درجا على الخسروج في تزهات سيرا على الاقدام في حسداتق شيلتين ،

وذات يوم، في أحدى هذه النوهات استلقيا على مقعد خشسي طلبسويل



وقد تسابكت ايديهما «وظلاصامتين اليوم بطسوله ، كما قال جون دون في احدى قصائده ، ، لم يكن يقبلها كما انه لسم يحاول شيئا من هذا القبيل ، فقسد كان حسبهما أن تتشابك الايدى وكفي، فغي هذا الوضع وعلى هده الحسال يشعران بان روحيهما تتطارحان الغرام عبر الاثير ، هي نشوى وهو نشوان

فى آخر لقاء لهما ، قبل مسلم الى الخارج كانا معا فى جولة سياحية فى مدينة يارموث ، وهناك اصطحسها الى مسرح « اكواريوم » وبعدمشاهدة العرض عادا معا الى بيتها ، حيث كانت تزكو نيران الخشب البحرية فى المدفأة جلسا معا يتحدثان حديث الهوى ثم طلب اليها ان تنشده شيئا من روائع الشعر، فقرأت كاثلين قصيدة السساعر جون دون الخالدة : « ذكرى عام » .

وأفترقا ثمرحل هو عن يارموث ، وبعد رحيله بثلاثة أيام بعث اليهسا بنسخة من « المقطوعات » التي نظمها ومن بينها مقطوعة « الأمن ») وارفق بالنسخة رجاءه بالا تستاء لنشر الاشعار الخاصة بهما مجهولة الهوية والن يتعرف احد عليها واضاف قائلا: « اني لخجل من نفسى أذ أقرض الشعر وأنا ارتدى الزي العسكري ، ولكن مما يخفف عنى الاحساس بالخجل ان انشاعر فيليسب سيدنى نظم الشعر رهوق زيه العسكرى » ومالبث ، على أثر هذا ، أن بعث اليها بتجارب مجموعته الشمرية ، وبهسسا تصويب . أو أثنان . وهي تحتفظ الأن بهذه التجارب في أطار لديها • ولكن التصويبات قد حال لونها .

ق بداية مهدهما بهده الصلات المستركة والاحاسيس المتبادلة اكتشف كل منهما انه يدوب جوى بحب الاخسر

. هذا من جانب ، ومن جانب أخر كان كل منهما قبيل هادا الاكتشاف يعشق حبيبا آخر نكث بالعهاد وكفر بالحب ، ومان ثم فقله لاذا بالحساد والحيطة ، خشية ان يكون الاحساس بالحب لديهما كاذبا أو سرابا ، ونظم هذه المقطوعة :

قالت معشوقتي العزيزة ، ايها الحب كم انت جميل

وكم انت نادر الوجود! ان العب يتنقسسل وليدا ، احنيت راسها الصفير

وقبلت شعرها ، وضحكت منها يالها من طفلة بريئة ..

حديثة العهسسة بالعب ، اميئة عسل الحب ، وتتحدث بمرارة .

ولكن النساء على حكمة اكثر مما يدركن والإفكار التي تمور في داخلهن اكثر عقلا من الإفكار التي تجسول بخواطرهن

والا فكيف تعين على حبيبتى وهي الصغيرة الساذجة أن تبكى على الحسب بمثل هذه اللغة الصادقة ؟

تروى لنا كائلين أن الشاعر روبرتبروك كانحاد المزاج هونا ماءمتوتر الاعصاب في كثير من الاحيان ولو قدر لهان بمتد الاجل طويلا لصلح حاله وصار الى قير ما كان عليه ابان حياته ، فقد مسسر بخبرات وتجارب كثيرة كانت كفيلة بأن تخفف من غلوائه وتصرفاته .

ولكن فى غضون العصر السلاى عاش فيه ، ثم يتسوافر للرجسال من المعرفة بالجنس ما كان متوافرا منهسا لدى النساء ، كان قبل معرفتسسه بكاثلين قد أحب امرأة وأغراها عسلى معايشته ، ثم أغواها ، وعاد يتبرمبها

ويتضم منها ، فقد وسوس له الشك، او اقنعته الحقيقة بانها حملت فاجهضت نفسها . ولقد غرس هذا الحادث في اعماقه شعورا بالذنب ، ولكنه لم يلبث طويلا حتى تغلب على هذا الشمسعور وشىفى .

تطوع الشاعر روبرت بروك للانضمام الى صفوف الجيش ، في البحسوية البريطانية ، لأنه كان ، وزمسلاؤه الذين معه بعتقدون ، بوصفهم « رجال ونستون تشرشل » سیسهمسون نی الجهود التي ستوقع بالالمان شر الهزيمة وتخلص البشرية منَّ النازية الضمارية !

لقد كان الخراط روبرت بسروك في صفوف الجيش ، هروبا من واقعىسه لافتقاره الى معرفة ما هو في حاجة اليه او ماذا كان يريد أن يفعل بحياته . . فلقد ورد في خطاب له بعت بــــه آلى حبيبته . من البحساد الجنوبيسة قوله: «اني في حاجة الي شيء المسك به فأنا لا أعيش لنفسى ، أنى تصحف شيخص فحسب . "

والكنه كتب في خطابات أخرى تانية لهذا العضطاب: « أن الحب ، مجسرد الحب ، الحب الصادق البسيط قل خلق مئى شنخصا كاملا متسكاملا من مزاجه الخاص كسان يحكم تصرفاتة ويتحكم في سلوكه .

وأما خطاباته التيبعث بها بعد عودته من امريكا فكانت هآدئة صافية كالسماء في يوم صحومشمس، خلت من كل أفراط واسراف وجموح . وغدت سمسيلة الاسلوب ، ميسرة الصسياغة ، تصور أحاسيسه القمسوية التي كانت تؤلف

بین قلبیهما . کماتوجد خطابات اخری جاءت في خاتمة صلاتهما ، تفصيح كلها عن مصالحته مع نفسه .

وبعد عودة بروك من البحرية ،التي أبدع في النساء الخسدمة فيها أروع اصماله ، بدأ شخصا مختلفا وأحست كاثلين بأنهما عادا قعسرف كل منهما الاخر ، من جديد . كان قد بعث السها بعدد عديد من الرسائل في اثناء غيانه ٠٠ وفي الوقت الذي كانت تتوقف فيه الرسائل كان يتصل بها هاتفيا مستفسرا « كيف انت ، يا حبيبتي ، هل انت بخير ، وفي صحة طيبة ، اني اعبدك!» ولما حان موعد اوبته الى الديارواهلها

ذهبت كاثلين وايسدى ودبنيس براون لانتظاره على المحطة وتاخر القطار الذي يقله سساعات ، وعنسدما وصسسل اخيرا وهبط من العربة نظر اليها نظرة شابها شيء من الفتور الذي ام تكسين تتوقعه ، وقالَ : « ما كَان ينبغي لسكَ البقاء ساهرة حتى هذه الساعة المتاخرة من الليل!))

ولم تحر هي جوابا، بل تابطت دراعه وعادا معا كل الى دارة بلا احسساس أن عرى الحب الوثيقسة بينهما قسسه انفصمت •

ولكن سرعان ما تيددت هذه الاوهام اثر رساله بعث بها اليها يناشدهــا فيها أن يسارعا بالتعرف على بعضهما البعض من جديد وقد كان ، واقبسل الربيع ، وفي اثره الصيف وكان لهمسا فيكليهما امتع أيام الحب واعتب كتوس الغرام . فقد عاد حلو الشمائل ، لين الجانب ، طيب المعشر كما تهوى . وعلى الرغم من هذه الصلات الحميمة

الشعراء

لحديث الزواج بينهما من تصيب الا في اشارات عابرةً . . لم تكن كاثلين مسن جانبها على يقين من انها ترغب رغبسة اكيسسدة في الزواج لانها كانت تظن آن زواجها من روبرت سوف يحسسول بينها والمسرح فهي لا تستطيع الجمسع بين بيت الزوجية وخشبة المسرح . ولكنها عند نشوب الحرب العاليسة الثانية ، أسرعت فجأة وطالبته بالزواج منها فورا حتى يهبها ابنا فالانجسلب هو الانحاز الوحيدالذي تستطيعه الراة، ولكنه أجاب قائلا: « كم سيكون هيبا فيجا بعد ، اذا ما تبيئت انك لم تكوتي ترغبين حقًّا في الزواج !! او أذا ما تكشفت لك الحقيقة بأنك لا تحبينني حقا . ٢

وتوقف عن المحديث فترة الى أن عاد يقول: « سوف نعود الى الزواج ، فى فرصة أخرى ، وسوف يكون لنا متسع من الوقت معا فى يارموث »

ولقد كان الموقف مؤثرا تأثيراً بالفا بعد موته ، أذ احتفظت الله في حجرة الاستقبال بحاملين وضع على احدهما صورة فوتوغرافية مكبرة لشسساعرنا والشانية لشقيفه الفرد ، وكان كل من يزورها يتساءل قائلا: ﴿ آ ، اهسلا هو روبرت ؟ » وتجيب قائلة : ﴿ لقد كان لي ابن آخر . »

وبعد موته كان اصدقاؤه ألمقسربون من الصفوة المعتازة التي كانت تختصه بالمسسداقة ، ويؤثرها هو بالعب والتقدير ، من مشسلًا رئيس وتوراه بريطانيا ، اللورد اسكوث ، ومسستر تشرشسسل ، وجي • اتش • ويلسز ،

وبيرنردشو ، وجرانفل باركر - كانوا يذكرونه بوصفه الشاب الجليدل ، ذهبى الشعور ، الذى فاق جمعاله حدود الصدق والواقع .

لقد كانت امه امراة قوية الشخصية شديدة المراس ورائعة حقا . وكان لها تأثير قوى على الابن، ونفوذ وسلطان ولهذا كان يطلق عليها الملكة الهندوسية أو زوج المهراجا ، ومن خلال سطور رسائله الكثيرة تتضع محاولاته لاخفاء الكثير من شمئونه عنها ومن ثم فقه تكتم علاقته بكائلين ، فلم تعسرت وانهى عنها شيئا قط الى أن جاءها الشسساعر اليها نيته في نشر مذكسراته وهو في اليها نيته في نشر مذكسراته وهو في حاجة ماسة الى العصول على بعض حاجة ماسة الى العصول على بعض خطابات كائلين ، فتسالت الام في عجب خطابات كائلين ، فتسالت الام في عجب الكائلين ، فتسالة الن تكون هذه الكائلين ؟

واجاب ایدی : « انها حبه انوحید، فی حیاته کلها ، ممثلة »

وقالت الام: « اتقول ممثله ؟! اتى لا احب هذه الخطابات فهى شخصية وخاصة الى حد لايرتاح اليه الانسان»

فحسم أيدى النقاش بقوله أنه قد حصل على الاذن بنشرها • وهيئند نزلت عند رغبته بشرط الا يذكر أسم كاثلين في هذه الخطابات ، وفعلا وعد أيدى بدلك وادق بوعده فظهسرت كل الخطابات ممهورة باسسماء مرسليهما فيما خلا خطابات كاثلين التي ظهسرت مذيلة بعلامة « × » وكانت تيجة ذلك مذيلة بعلامة « × » وكانت تيجة ذلك النظن الثيرون خطاء أن « × » المجهول عن شابا وان الشاعر روبرت بولا كان ذا ميول شائة •

• د ٠ نميم عطية •

سعنت اليوم لحسادثة قد لا تعنى شسينًا ، لكنها جملت الابتسامة تعسسمه الى شغتى ، وقعد غابت عنى هسسده الابتسامة في الاونة الاخسية ، وهم أسترد ما لم يبع من كتبى من منخسزن مؤسسة الكتاب بميدان العتبة ، ولم اكن اعرف مكان المغرن بالمسبط ولم يكن وصفهم لى دقيقا ..

امام الباب الجانبى للمبنى الحكومى، وقف بالع البطاطا . امتلات مسيجانه السوداء على عربته الخشبية المتالكة بقطع البطاطا مرصوصية محروقة عنسد الأطراف ، بنية اللون عند الوسط ، موحية بمداقها الشمهى ولحمهسسسا الطرى .

بجوار الفرن الصغير الذي يتصاعد الدخان من مدخنته المتاكلة صف من المدخنته المتاكلة صف من الكتب الموقة ينوع بالع البطاطيسا من وقت لاخر بعض صفحاتها ، ويلقى بها المرصوصة ببطن الفرن ، كتاب واحد استوقفتى ، لم اكن اعرف ما هو ، فالفلاف والصفحات الاولى والاخبيرة منه سبق ان نوعتها يد بالع البطساطا واكلتها النار التي لا تكف عن المطالبة والوقود ، يحترق ويتأجج وينضسسج به اليه ،

لكن الكتاب على الرغم من ذلك لم يبد غريبا عنى ، دفعنى الفضيدول ان

اقترب من العربة، وانتحل عدرا لتلكثى عندها ، سالت البائع « بكم البطاطاء » - « بثلالة قروش » .

ـ ١ اعطني واحدة ٧ .

التقطت عينان في هذه الالناء الكلمات الكتوية على الصسفحة التي امامي من الكتاب ، كانت لدهشتي صسفحة من «قضية الشاويش صقر» . . مجموعتي القصصية الاولى !

تناول البائع منى القروش ، ومرّق ورقة او ورقتين او تلالا من الكتسباب القي بها الى الناد وهو ينسادى الربائن ويقريهم «حلوة يابطاطا»!

القيت نظرة اخيرة على المسسفحة التي امامي . كانت من قصة «استفالة دجليلهث » . تناولت البطاطا من البائع وقلت وقضمت قضمة كبيرة شهية . وقلت له :

- حلوة البطاطا ، ياهم ! فال لي :

بالهناء والشفاء ، يا استاذ ا ثرعت بعض الاوراق من الكتساب ، ومددت يدى التى بها الى فوهة الفرن الذى علاء الهباب ، وقلت لنفسى : ما احلى ان تسهم كتب الرء في انفسساج ما هو شهى ، وكفى المؤلف من امثالى فخرا ان تحقق كتبه ذلك ، ولم لا ؟

التحفة الملوكية المنسوبة للإمام أبى الحسن للاوردى

• تحقيق : الدكتور فؤاد عبد المنعم •

• اعداد : عادل عبد الصمد •

ان القرآن الكريم هو المصند الأول للمفكرين المسلمين ٠٠

ولقد تضمن القسران امبرين هما: العقيسة والشريعة ، فلا عقيسة بدون شريعة ، ولا شريعة بدون عقيلة • •

والعقيسة هي أيمان بالله الواحد وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ٠٠ فهي علاقه بين العبد وربه لا تتغير بتغير الزمان والكان ، فالله واحد « لم يلد ولم يولد ٠ ولم يكن له كفوا احد » ٠٠

وأما الشريعة فأنها قد تتغير بتغير الديانات ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا، ويتميز الاسلام كرسالة خاتمة للرسالات جميعا بأنه قد أتى بما يصلح لكل مكان وزمان ، فوضع اصولا لا تتغير ، وتوك الفروع لتدور في فلك الاصول .

والشريعة من علاقة أيضاً بين المخلوق والخالق فهي عبسادات ، وبين الناس وبعضهم البعض فهي معاملات ، وبين المراعي والرعية فهي سياسات ، وعند مجاوزة الناس لما أمر الله فهي حدود ، بل يدخل عنصر العبسادة في كل غسل بقوم به الانسان : في صلاته ، وزكاته وحجه ، وفي طاعة اولي الإمروالوالدين وفي معاملة الاصدقاء ، والشسفقة على الحيسوان س فكل عمل هنا فيه أمر أو

ومما هو جدير بالذكر ان السسياسة من الدين ، ولهذا كانت موضع ابحسات من المسرين والمحدثين والفقهاء والمتكلمين

والفلاسفة المسسلمين ، ومن ثم كان الامام أبو الحسن على بن حبيب الماوردى « المتوفى عام ، ٥٥ هـ » واللى يعتبر من اجل واقدر المصنفين في البحسوث السياسية في عصره ، فهو على الرغم من كتاباته في مجالات كثيرة : كالتفسير والحديث والفقه وأصوله ، والكلام والاخسلاق والادب سه فان كتساباته السياسية كانت موضع نظر واهتمام من المفكرين المسلمين في عصره وحتى وقتنا الحاضر ،

وقد ترك لنا المساوردى من الكتب السياسية الكتب، ومنها كتاب « التحفة الملوكية في الإداب السياسية » السلى اشتمل على عرض لمبادىء نظام الحكم في الاسلام وما ينبغى أن يكون عليه المسلم ولم الخاصة والعامة وما يهم كل مسلم ومسسلمة لاصسسلاح المجتمع الاسلامي الكبي • فجاء في ذكر صسفات العقل والمسورة ، أن العقسال اسساس التكليف • قال الله عز من قائسل « ان في ذلك لايات لقوم يعقلون » •

وقال جل جلاله دان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب ، فما خاطب الله تعالى الا اولى الالباب ، وقال الله تعالى د وتلك الأمثال نضربها للناس ، وما يعقلها الا العالمون ، •

وروى عن النبى صلى الله وسلم أنه قال د أول ما خلق الله العقل ، فقال له:

أقبل فأقبل • ثم قال له : ادپر فادبر • فقال عز وجل : وعزتی لاسسكننك فی خیساد خلقی ، و ما خلقت خلقا أعز علی منك ، بك آخسذ ، وبسك أعطی وبسك احاسب وبك أعاقب ، •

وقیل لبعض الحكماء: بم یعرف عقل الرجل ؟ قال: بقلة كلامه وطول صبته، الا ترى أنالله خلق للرجل إذنين ولمانا واحدا ٠٠ فالحكمة في ذلك: حتى يكون استماعه أكثر من كلامه ٠٠

ويقال: ثلاثة أشياء مجلبة للآلام ومؤدية للامراض والاسقام: كثرة الكلام وكثرة المنام، والاستكثار من الطعام • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كان يؤمن بالله واليوم الآخسس فليقل خبرا أو ليصمت »

ولا يكنى في الدلالة على كمال المسرء حسن مليسه ، وملاحة شيّمته وحسسن لحيته ، بل هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « المرء مخبوء تحت لسانه » وقال الاصمعي : ما احسين جيواب يزدجرد وقد سأله أنو شروان :مازينة الرجل ؟ قال : العقل الذي يسود به على سَائُر اقرائه ، قال فان لم يكن ؟ قال : علم يبلغ به درجات العقسلاء ٠٠ قال: فَانَ لَمْ يَكُنَ ؟ قَالَ : خَلَقَ حَسَنَ يِعَاشِرِ بِهُ اكناس ٠٠ قال فان لم يكن ؟ قال : كرم يستر ما نقص من دينه ، لأن الدين تابع للعقل ، فاذا نقص العقل نقص الدين • قال : فان لم يكن ؟ قال ادب يستمين به على ما ابتلى به في دهره ٠٠ قال : فأن يم يكن ؟ قال : صمت يستر جهله ٠٠ قال فان لم يكن ؟ قال : صاعقة من السهاء تنزل عليه فتحرقه ا

ثم يوجب على كل مسلم ان يستعين فى كل عمل يقوم به بالمسساورة بعد الاستخارة ، قال عليه الصلاة والسسلام ((ما خاب من استخار ولا ندم من استشار » •

وقد خص الله سبحانه وتعالى سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم بكمسال

الخلق وتمام العقل حتى انه سسبحانه وتعالى قال عز من قسائل د واتك لعلى خلق عظيم » .

ومع ذلك قال سبحانه وتعالى « ولو كنت فظا غليظ القلب لانغضيوا من حولك فاعف عنهم واستخفر لهم وشاورهم فى الامر » ،وهذا هو صلى الله عليه وسلم ، اكمل الخلق عقيلا وخلقا فبهذا الاعتبارلابد من الاستشارة فى كل امر تريده ، ولو استشرت اكبر منك أو اصغير منك . فاياك وترك المشورة اقتداء بالنبى الكريم وعميلا بالكتاب المويز ..

لم ينتقل بنا الحديث من العسلا واهميته في تسيير الامور فنسرى انه يجب على ولى الامر ان يقابل شسكر نعمة الولاية التي اتعم الله تعالى علمه بها باستعمال العسلل مع الرعبة ، واجتناب الجور في كل قضسية . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مسل سيف الظلم والجور سل الله عليه مسيف الظلم والجور سل الله عليه مسيف الظلم والجور سل الله عليه مسيف الظلمة ولاؤمه الغم »

وفي الحقيقة أن أول شيء بجب على ولى الامر العمل به نشر العسدل الذي هو صلاح المالم ، اذهو الاساس الذي ينبني عليه نظام اللك ، لانه اسساس الدِّين ، وهو ميزان الله في الأرض ، به ينتصف المظلوم ممن ظلمه ، وبه يؤخذ للضعيف من القوى ، وبه يتميز الحق من الباطل ، وهو من صسفات الذات . . من تعلق به نجا ، وادخله الجنة ، وكل الإعمال توزن بميزان المسدل ولم يخلق الله تمالي في الارض افضل من العدل . قال رسول اللهصلي الله عليهوسلم: « أحب الناس الى الله وأقربهم السلطان العادل وابقضهم الى الله وابعسسدهم السلطان الجائر ، وقال ايضسا « عدل السلطان يومًا وأحما خير من عبسادة سيمن سنة » ، فالمدل هو الاساس الذيّ ينبني عليه نظسهم العسالم ، فاذا استعمل اللك العدل عمرت الارض وامن الماد وتحميلت الامسوال ، وانتظمت الأحوال .



کربوائی جمیلجدید جمدا

الوقد للصغرس: ماافعرش ابنا اعلى كا افتيانة دى لابويا ،. حرام! ده هواكل يعمل في الواجب كل يوم ، والاخر أدوح المرك الخليل ، أن ساقط في كل المواداة

الوك قلبت : وفيها ايه يعني لما اكون مرفت واحدة تائية : ٠٠ هو مه يمنع الك التي يرفعه الاول: ا





الولد للكلب : وإنا وانت يابوبي ممكن ثميل شله لها المجب ! ١٠٠ انتمنعاء المفاتنفيات ... وإنا عندى اللوة الضاربة !



الولد لأبيه : وحياتك با عابا انا برضه نفى اطلع الاول على الفصل .. تكن اهمــــــل ابه يقى في ال ٢٩ واصـد مجتهد في الفصل معايا؟!



الولد لزميسله : المر الثر واعتبار احسن لك ا ايويا احسو زي ما الت تايف ، طول ايه وصرض ايه ، وممكن يفهمك ازاي اعتر لابله حبيبه ا

1

اعتوارالاشياء

وعبد العزيز الشناوي و

تهالك على المصطبة • ادركه صوت زوجته :

س خيرا يا سالم ...

آه ، آلا تنتظر حتى احلس ١٠ التقط انفاسي ١٠ الم تر العرق المتفسسة من جبيني ٠٠ ١١

... ماذا قال لك طبيب الوحسسدة المجمعة ؟.

نصحنی بالراحة استبوعین ، برزت ضلوعی، تکور کرشی، صار (الالبکرور)) سالف جاء شندی ،، غاضباً!

في ذمتي له ثلاثة جنيهات ، عندما اعمل ٠٠ سوف اسد فمه الواسسع ٠ لماذا يفضب ؟ طارت الدنيا ؟ الا يكفي ان الدار مشقلة الجدران ؟ واطلسة السقف ؟ كل اسبوع ينط الى هنا ؟.

ـ مر شسهران • وهسل الشسسهر الثالث • و

ـ لقد جهزت « الزوادة » .

کیف اذهب مع « الترحیلة » . وقد امرنی الطبیب الا ابدل ای مجهود ؟ . اعرف ان زوجتی تدرك معنی عسدم ذهابی مع الانفار ، یتحول الیاستدانة . مشاجرات بیشی وبینها، ربما تنتهی بان تجمع ملابسها قی صرة ، تذهب الی دار امها ، ستترك لی اولادی الستة! . « لقد جنت من دار ابی بدونهم ، یکفی ان امی ستطعمنی ! . »

_ ماذا فعلت في المستشفى ؟

قال لى الطبيب: تضخم طحال ... ماذا تنتظرين من انسان يعيش طسول عمره بقدمين مفروستين في الطين؟. يشرب وحل القنوات؟ يغمس اللقمة الجافة في طبق الالم ؟!.

استلقى على المصطبة ..

ببدو أنك قد الفت الراحة 1.. منذ منى عرفت طعم الراحة 1. عندما كنت صغيرا ذهبت الى الفيط وفي يدى فأس صغيرة . حينما كبرت تعلقت بكتفى الفاس 1.

ـ هل ستنام ؟.

لو نمت قليلاً ، ربما الطفا المسمار المشتعل في يطنى . . استطيع اناصلب ظهرى . حينما كان يعسسود ابى من « الترحيلة » . كان يظل نائما طوال يومين على ظهر الفرن . يشكو من كمل عضو في جسده .

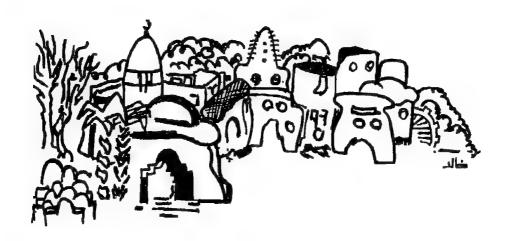
ـ الجرار في جرن داير الناحية .. هيا لتلحق بالانفار !.

كيف يَدَهُب رجيل مربض معهم ١. ماذا يفعل ١٠ أرقد تحت ظلال الاشتجار؟ أمسك الفاس . واسقط على الارض ، يضحك على العمال ١٠.

- لكن كيف تمر خمسة عشر بوما دون أن يدخل بدك مليم واحد ؟. كنت تنتظر مثل هذه الايام كما ينتظر الاطفال العيد !. من اين تأكل أنت وأمك العجوز وزوجتك وأولادك ؟. حياتك من اليد الى الغم . اليد الرتعشة تأتى بالقليل؛ الافواه مفتوحة عن آخرها تبتلم الكثير فقيه المسجد يقول الملائكة لا تأكل ، لو خلقنا الله مثلهم !.

李李李

لماذا لوت زوجته ظهرها 1. اسرعت نعو صحن الدار 1. تطلع الى الحمامة الراقسدة في « البنيسة » ، قرخاها الصغيران بفرسان منقاربهما في صدرها يطالبانها بالفلاء . . كيف تقدمه اليهما



وقد اصیب جناحها بحجر .. ؟ من الذي قدفه ؛ آه لو عرفته ا

هوت الحمامة من « النية » . راحت ترفرف بحناح واحد . اقبلت الزوجة. اسندت الفاس الى فرارة « الزوادة». لماذا تنظر الى ؟ . تحثنى على النهوض ؟ . الا تعرف انك مريض ؟ . كانت طوال الليل تسخى الردة فى الطاسة . تضعها فى طرحتها . تربطها على بطنك ! .

س هيا ٥٠ يا سالم !

لا يكلف الله نفسا الا وسسمها ٠٠٠ ااذهب واتوسل لكلففر ان يساعنى٠٠ (ما دمت مريفسسا ، لساذا جست يا سالم ؟)) •

اخدت الحمامة التقط الحب، رفعت راسها نحو (البنية) ، كيف ستعود اليها ؟، جناحها مكسور ،، حاولت الطيان ، سقطت على الارض، وامسكت بها الزوجة ، وضعتها في (البنية)) ، اغمض عينيه ،، ساعدت زوجتسك الحمامة ، اعادتها الى فرخيها ،، من الذي سيساعدك اذا ذهبت مع الانفار ؟، كل واحد يقول يارب نفس ،،

عندما كنت سليما اتقدم المسال و صيحاتهم تلاحقني و تطالبني بالساعدة لم ابخل على احد و كان أبي يقول: ما العليب والق به في البحر

سيلقاك يوما . .

متى يأتى هذا اليوم 1. الآن كسل واحد يمسك باللعقة . يقذف بالطمسام في قمه . الخير ، الحب ، الوقاء . . كلمات فقدت بريقها 1.

س سوف ثمر ايام « الترحيسلة » بالطول أو بالعرض . .

مايزيد من آلاميان زوجتيلا تصدق، لا تحس بالسكاكين التي تقطع امعاتي. كيف الذهب مسع الرجسال أ. تريد ان اصبح مسمخرة بينهسسم أ. من اللي سيبلل لي عونا أ كنت أساعد الكثير منهم ، لابد انهم نسوا خدماتي عليهم . سامته المتاني عليهم ولاجهز لا الزوادة ١٠. لاشترى دقيقا ، ولاجهز لا الزوادة ١٠. الا يكفي اننا نشتري منه العسابون والشاى و . . بالاجل أ . أصبح ديني اربعة جنيهات ونصف . . آه اربعة جنيهات ونصف . . آه اربعة الله ولا آلام كل دقيقة . !

جاده صوت امه العجوز من جسوف حجرة الغرن :

ـ توكل على الله يا الني، ربنا يجعل لك في كل خطوة سلامة .

وجه شندى الفاضب ، صورة الحمامة الجريحة وهي تطعم فرخمها ، كلمسات زوجته الشجمة ، دعوات أمه تمسيح على الامه ،

تَهِفَى وَاقْفَا ، التَّامَّدُ الْفَاسِ فَي بِدَه ، حَمِلِ القرارة على ظَيْرِه . . أرتفُّمست صبحات الإنفار :

_ قرب . . قرب يا سالم ١٠٠ تحرك الجرار ببطء ، افسح الخطوء امتدت عشرات الابدى تاخذ بيسسده المدودة ...



(الصحيفة البريطانية لعسلم الجمال) مجلة فصسسلية تصسفر عن مطبعة جامعة الاسفورد ، وتتناول قضايا الأدب والفن من زاوية فلسفية عميقة المنظور بعيدة الأغوار ، وقد حوى عددها الاخيرمقالة بقلم ن ، ا ، ماكادو سالحاضر في التربية بكلية جولد سميث بجامعة لندن عنوانها (الجمالي النوعة ، وعديم اللوق الفني) يناقش فيها هذين القطبين المتقابلين من متاقى الفن ،

يقول الكاتب: كثيرا ما يستخدم مصطلحا «جمالي النزعة»و «عسديم اللوق الغني» في سياق ابحاث علم الجمال ، دون تحديد واضح لمناهما، على سبيل التحقير ، ومن ثم كسان واجبا ان ننظر اليهما نظرة اعمق ، تبرؤ بعض الشكلات الرئيسية لطبيعةالغن، ومنها هذه الشكلة : كيف يمكن للفن ان يولد استجابات متناقضة كتلكالتي ينطبق عليها الاغراق في الناحيةالجمالية من ناحية ، والمجز عن تلوق الغنمن ناحية اخرى ؟

يمكن - في محاولتنا الإجابة عن هذا

السؤال - أن نقيم التغرقتين التاليتين؛ أولا - الجمالي النزعة هو السخص المني بالأعمال الفنية كعوالم قالمسة براسها ، لا يحكمها غير قوانين علسم الحمال .

اما عديم اللوق الغنى قهو سه على النقيض من ذلك سه يحكم على الاعمال الغنية بمدى مطابقتها لعالمنا السراهن .

النيا - لا ينفس جمالى النوعسة التى الافعالات الجمالية الخالصة التى يولدها الفن - تعنى الانفعالات التى يولدها فينا مرأى الرشاقة والتنافسم وما الى ذلك بسبيل . أما عديم اللوق فلا يعنى بهذه الأشياء - أن عنى بها أساسا - الا لماما . والأحرى الهيحنح أما الى الانتقاص من الاعمال الغنبسة باعتبارها مفسدة لانفعالاتنا ومشساعونا غير الجمالية أو الى النظر الى الفسن نظرة تعليمية على أنه مرب للانفعالات غير الجمالية ، يويدنا فهمسا لانفسنا وللحياة .

والمشكلة الرئيسية تثور عندما سحاول ممثلو كل من هذين الاتجاهين تطبيس مقاييسهم على كل أنماط الغن ، دون

تمييز . انظر مثلا الى ممالجة افلاطور للموسيقي في كتاب « الجمهورية »وهي التي نبعت منها آراء اعداء الفن . ان افلاطون يعالج الموسيقي على أنها لفه بطبق عليها أحكاما خلقية ، فيمسدح موسيقى الدوريين لأنها تعبر عن افكار حربية تستثير الهمم ، ويدين موسيقي الميكسوليديين لأنها اباحيسة تميل الي الترخص ، ومن ناحية اخرى نحد في معسكر الجماليين باحثة مثل مرجريت مكدونالد تثنى في بحثها المسمى ولشة القصة » على الموسيقى ، وتوصى بأن ينظر - على سبيل التغيير - الى الجملة القصصية كما ينظرالي الجملة الموسيقية ويمكن أن نعد أبحاث علم الجمال ... مند افلاطون وارسطو حتى يومناهذا ماسلة محاولات للتوفيق بين هسلاين الموتفين .

عالم جمال دحل

وندع « الصحيفة البريطانية الملم الجمال » الى مجلة « ذانيويورك رفيو اوف بوكس» حيث نجد مقالة لهادى لفين ، استاذ الادب المقارن بجسامعة هارفرد ، موضوعها ناقد أدبى وعالم جمال بريطانى كبير دحل عن عالمنسا منذ شهور هو أيفسسور آرمسترونج والشاردز « ١٩٧٩ » .

يقول كاتب القال: عندما اصيب رتشاردز في الربيع الماضي بالمرض الذي قفي عليه كان قد عاش حياة طبوبلة واسعة الرقعة ، ذات نشاط غيرعادي، وكان العالم كله له وطنا ، ففي عامسه السابع والثمانين اعاد زيارة الصين التي سبق له ان زارها في شبابه ، ودرس

فى جامعاتها ، وكانت مسرحا لكثير من تجادبه التربوية ومحاولاته اقامة جسور فكرية بين الشرق والقرب ، ودفسم صحته الاخذة فى التدهسور ، قوبلت محاضراته هناك باستقبال حافل ، ولمدة خمسة اسابيع ، اغدق عليه الطسب العينى كل براعته ، ثم اقلته الحكومة العينية وفريقا من الاطباء طائرة عادت به الى جامعة كمبردج حيث توفى فى يوم الجمعة ٧ من نوفمبر ١٩٧٩ ،

عندما كان رتشاردز طالبا جامعيسا في كليفتون وكمبردج كان يضمطر الي التغيب عن الدراسة بين الحين والحين؛ اذ كان يتهدده مرض الصدر ، ولكنسه اعاد بناء صحته فيما تلا ذلك من أعوام حتى غدا متسلقا للجبال لا تكل لههمة وعلى قمة جبل التقى لاول مرةبدوروليا بيلى متسلقة الجبال البادعة التي غدت فيما بعد زوجته . واذ كانا رفيقسي سفر لا ينفصلان ، كانا يقضيان اغلب عطلاتهما على جبال الالب أو بعثسا هن ذرى أبعد يتسلقانها ، وحتى في سنوالهما الاخيرة بولاية نيو انجلنسه الأمريكية ، بعد أن أصبيبت مسو رتشاردز اصابة شسديدة في حادث عربة ، ظلا يخرجان الى الجبال النساء مطلات نهاية الاسبوع .

李泰泰

كان رتشاردزانسانا ينظر الى الحباة من اللرى نظرة شاملة . وقد وصف قصيدة البوت « الأرض الشراب »عند ظهورها بأنها تحدث انفصالا بين الشعر وجميع المعتقدات ـ وهو رأى لم يتمكن البوت من تقبله ، رغم أن صداقتهما

القائمة على الجدل كانت دافئة طروبلة الامد .

لم یکن رئشاردز رجل معتقسدات قدر ما کان رجل اتجاهات ، وکان من الطبیعی ان تنغیر هذه الاتجاهات مع نموه الزئبقی ، قاذ واجه مشکلةالقیم، وهو واقع تحت تأثیر فلسفة ج.۱.مور الاخلاقیة ، وعلم نفس ولیم جمعز ، وفسسسیولوجیا شرنجتون ، قرد ان یحل الشکلة علی مستوی تجریس

ولم يكن عبثا انه حاز مرتبة الشرف وهو طالب جامعي في علم الاخلاق ، وان اول مقالة منشورة له كان عنوانها الفن والعلم» ، فقد ظل التوفيل بين هذين الأمرين شغله الشاغل ،لقد جلب الى كلية الأدب الانجليزى ،عند انشائها بجامعة كمبردج ، منهجاجديدا يجمع بين الغلسفة والتحليل ، بدلامن الالجاه التقليدى الى دراسة الخلفيلة التاريخية والفيلولوجية للأدب .

كانت الدراسات الأدبيسة في ذلك الحين م في انجلترا والولايات المتحدة على السواء م تجنع اما الى ان تسكون معنية بعلم الالار ، أو الى أن تسكون انطباعية النزعة ، لم تكن النظرية ، واعادة تحديد معنى المسلطلحات ، وتصور المشكلات ، امورا تهم العالم الأكاديمي ، رغم المجهودات المتغرقة لنقاد من طراز كنيث برك في امريكا،

وهربرت ريد في انجلترا .

ووجدت ايديولوجيسات ماركس وفرويد ـ ان خيرا وان شرا ـ العيرا عنها في حقل النقد . أما علم اللغويات وان يكن وثبق الصلة بالأدب لدى كثير من مدارس النقد على ظهر القسارة الاوروبية ـ فقد سلك دربه الخاص ، الى أن جاء المدهب البنيوى ليرطبين الأدب وعلم اللغة ، كان رتشاردز هو الاستثناء الوحيد من هذا الانفصيسال بين مختلف الإنساق الفكرية . فلأكثر من نصف قرن ظل يحاضر ويكتب عن القضايا التى نجدها اليوم في احسدث المحلات الادبية والفلسفية .

كانت نقطة بدايته هي اشتراكه مع ذلك الناقد السريع البديهة تشسسادلز أوجِدن في تاليف كتاب (اممني المني)) (۱۹۲۳) . ففيذلك المدخل اعسان رتشاردز على مسح الأرض واقامسة القواعد ، ان لم يكن له « علمالرموز)" فطى الاقل لتاكيد اهمية علم المدائي باعتباره وسطا بين الفكر واللفة .ومن ذلك الكتاب انطلق رتشاردن بمفردهالي تاليف كتبه التالية التي كان لها تائي عميق: « اصول النقسسه الأدبي » ((۱۹۲۶)) ، (الشعر والعلم)×(۲۹۴))، « النقد التطبيقي » (۱۹۲۹) »«كواردج عن الخيال » ((١٩٣٤) » (فلسفة البلاغة » > « ۱۹۳۳) > « التفسير في التمليم » ((۱۹۳۸) ، وغيرها .

۽ تاج الدين سسلامه نوفل و

<u>لۇلۇ</u> ومرچان

((سوسينا)) في داخل نفسي وعليسه وشسساح من نور كاللؤلسة او كالرجسان وكان الشمس بطلعتسم تشرق في أفق نسسوراني فتسسراها في زي عف مشل مسلائكة الرحمن زاهدة في عرض الدنبسيا لانطمع في العرض الغسساني الانطميسيع الا في حبي ورضاى عليها رضواني وتقوم من الليل تصللي يحرس حجرتهسسا ملكان وتناجى الله على وجسسل ورجاء ۔ نجسوی کروان ما بين قيام ، وصلسيام وهدى ، وتلاوة قسران واراها اليسوم بلا فخسر انقى ، آنقى اهسل زماني هل هي ((رابعة)) في التقوي ام هي بلقيس (اسلمان)) ام هي من هي في تقبسواها لك ربي يا ابنة «عمران » « سوسينا » بادئة عمري « سوسينا » خاتمة زماني في حبيسك يا حبة قلبي قلبى ينطق قبل لسسائي فاتا بسك شساعر كوكبئسا وانا بك اعظم انسب واتا بك ياملكسسة قلبي ملك وله بك تاجه

اني منتظرك في شمسوق

ستطر النبيسا من فرح

هيا نستففر ونصسلي

في وجد يقمر وجـ

حتى يلتقي القميران!



و عبد الستار خليف

تشاجرت مع اختى المسئوى على أفتسام قطعة من ﴿ حلاوة الزمان »، فقدفتها يحصوة جافة اصطلعت براسها ، سال الدم منه ، صرخت ورلولت ، وفسسعت بدها اليسرى على موضع الدم ، ودخلت الدار نهتف على امها ، ،

وكان نصيبي علقة سساخنة من اخي الأكبر ، ضربني ضربا مبرحا ، حتي فررت الرحيل عن القربة لانجو من علقة ابي عندما بعود من الحقسل في

اخلت اعدو ، واعسدو ، وانا الهث ، والله الدعوع مساؤالت باقعة على وجهى ، حتى وصلت الى مشسارك الدينة ، قررت ان استرج ، ،

بجوار بالع شاى له ((نصبة)) على قارعة الطريق ، جلست ، لكن الرجل رمقنى بنظرة قاسية وقال بفلظة : مأذا تربد أ

هرات راسى في مسكنة: لاشيء. هذا هنف على صبيه: ولد ياشلاطة. خرج الصبى من داخسل النصية، وهو يجبب في صوت رئان: حساضر با معلمي أ.

اشار على: .

قلم انج من ضربة قدم صبى مامع الشاى .

ولحاملت على نفسي وسرت . .

وجنت بعض الصفار بجلسسون بحوار اكوام الزبالة ، بنقضسسون النقابات ليعها في سوق « الخردة ») جلست بحسوارهم انقب مثلهم عن « الخردة » ، وعنسلما جمعت بعض قطع النحاس والسامير والصماويل ، ، وضعنها يجوارى ، اختفت ، سرقها مسى قلر بلس بنطاونا وقميصسا مما قا ، سالته :

این کومی ا
 بحلق فی،ومط بوزه وقال فی بجاحة:

ماذا تربد أا اغرب عن وجهى !
ودفعنى للخلف ، فسقطت ، انهال الملاوه على بالضرب حتى جسوحت في اكثر اجزاء جسمى ، تركتهم وسرت في المدينة ، واذا صوت عسوبة من خلنى بنطلق يشدة ، واحدث وقوفها فحاة صوتا مرعما ، واطل السائق براسه من كابلة القبادة وصرخ ؟

- امش على الرصيف . سنجلب لنا مصية في هذا اليوم ا

وهناك بجواد الحامع جلست ..

عندما خرج المصلون ، اقتربت من شيخ كان آخر من خرج من الجامع ، وقلت له:

- اتنی حالع با سیدنا ، ارد فرشا استری به رفیفا .

وضع یده یرفق علی کتفی وسال : ـ ما اسمك یا غلام 1

لاول مرة احس بحثال في هذه الماينة

القاسية التي لا تعرف الرحمة، مدينة بلا قلب 1

اجبت ، حسن . .

عاد بسال . . وابن ابوك ؟ . وامك. اجبت : في عزبتنا .

- ولم تركت عزبتكم واتبت الى هنا يا حسن !!

للعثمت لم اجسبت : ضربنی اخی الاکبر لائنی جرحت اختی لمی جیمنها.

ابسسم . . وربت على كنفى بحنان . . ما اسم ابيك يابني ؟ .

ترددت ثم قلت: مسالع . مسالع الراوى ...

دمش ومنف :

- أأن ابن ألشيخ حسالع 111 من قرية « البوادلة » ، أننى أعوف ، أنه شيخ طبب ، ومن ألباع الطريق... الشاذلية ، كل هام يقيم ليلة لأولياءالله الصالحين ، ويلام اللبائح لاهل الله ، لا أكاد أصدق أن أبنه على هذا المنظر المؤلم ! .

صمت ، لم اخلاً بهز راسه في حسرة والم واستطرد قائلاً :

ـ لا تخف . ساعطبك قرشا على ان تعود الى قرينك .

ورن صدى الكلمة في اذني : قريتي ، اعود الى قسريني ، الني امى وابي واخي و الخوي ، كنت دالما العب معها : اعود الى الترعة ، والساحة الكبيرة التي امام ياب الدار ، ونخيلة البلح وكلبي وشحرة التوت ، والقلاع ، وصبد العصافي ، وصافيتنا وارض الطماطم ، ما احلى ذلك ، لماذا هرت قريتك ، كان ابي صبحريني قرياموها . . . كف طاوعتك نفيك على ان تترك قريتك ، كان ابي صبحريني قرياموها . خفت وهربته . قلت في ذلة ومسكنة بصوت خاله :

- ان علت سيفريني ايي ا.

- الخبر الله أن النسخ ذكى المؤلن، قالمنى ، والني اشتكبت له ، وسوف بعضر طرفنا بوم السوق ، مسسوف

يؤنب اخاك الاكبر لائه شريك ، عد قبل حلول الطلام ، لان امك سوف بيحث عنك الان ، ه

ووضع فی یدی قرشا .. وقکرت لی شراء حلوی لاختی .. ومرت عائداً الی قربنی .

انتهت على صوت باح كلبنا الصغية فترب منى وهو ينبع ويقترب ، واخلا يتلمس اطراف توبى بغمه ويهز ذباع مرود لعودة صاحبه ، ماذا فعلت أمى أ، هل سألت أولاد الحيان عنى أ، وأبى ، هل أنب أخى ألاكبر على ضربى أا، وهل وضعوا العشاء كعادتهم وامتنعوا جميعا عن تناوله لحين عودتى أا

ظمرت اختى المستغرى على باب

مندما شاهدتنی ، هلک فی قرح: - حسن ، اخی حسن !. واقبلت علی ،

وجدت حبيتها مربوطة برباط مسن الشباش الابض ومدت بدها وامسكت بدى ...

م امك سالت عليك ، اين كنت ١١ وملت عليه وطعت قبلة على الرباط مكان الجرح ، واحسست ان هنسال رباطا خليا بربطنا معا ، السسوى من كل شيء ...

واسترسلت تلول في قرح :

م شحالة التعرجي ، وضع لي دواء احمر وربط راسي برباط ابيض ، انظر ، ، أصبحت مثل العروسة ،!

وربت عليها ، واخرجت لها الحاوى التي اشتريتها باللرش اللي اعطاء لي الشيخ ذكي ،

فرحت واطلقت بدها على الحلوى . . ـ كلنا منتظرون من غير عشاء . . الله ذهب ((على)) بحث منساك في ((الجرة)) لناكل معا .

> وضعت بدى على كتلهسا ودخلنا الدار ٠٠٠

طرفاتعلى الجليد

و پس القيل و

٠٠ قد يحكبون قيـــودي ويطمسون وجودي ٠ ٠ ويرقصيسون بحقبسد عسسلي رفات خلودي! ٠٠ قد يحرقون شـــموعا تذوب خلف السسسدود سالوا بغدرهم من صنعودی! ولو على النسسسار القي مكيسسلا في قيسسودي لسوف احمل فجسسرى على رعسسود الرعسسود واسستعيد وجسودا يلوح خسساف الحسسدود! والمسسا انا احسسسا بكبسرياد هئي اخطو برغم احتسسراقي الى صسباح جسديد اخطسو بالف تح لكل قيست بليست ! ٠ فيسا رفاق نفسسسالي ویا دروع صـــ الكيسل فاض ، فثوروا ٠٠ على بقسسايا الجمس وامطسروا الافسيق نسارا عسلى ظلام حلسسود وطهيبروا منسه ارضيا عاشيست مناد الوجدود ائتم قسوای ۱۰ فهبسوا نجتساح تلك السسسدود لتستعيد خطسسسانآ مسدارج الاحسساود لكي تصود قـــــواثآ محلسة للمسمود!

ذروة الإبيمان المهاي

• درية عبد الله •

الصير ضربان : احدهما بدني: كتحمل المسسساق والثبات عليها سواء كانت المسساق من عمسسسل او من مسسوض ، يعتبر صاحبها صابرا ٠٠٠ أماالصبر النفسى فهو متعدد ، فقد يكون عسس مشتهيات الطبع ومقتضيات الهوى ، ويسمى عفة . . وأن كان عن أحتمال مكروه مسمى صبرا ، وان كان في كظم الفيظ والقضب سمى حلما .. وان كان في اخفاء كلام سمى مساحيه كتوما

وقد وصف الله تعالى الصابرين باوصاف وذكر الصبر في القرآن في نیف وسبعین موضعا ، واضاف اکثر الدرجات والخيرات الى الصبر وجعلها ثمرة له ٥٠ وقال تعالى « ولنجسسرين الذين صبروا اجرهم بأحسس ما كأنوآ يعملون » ـ وقال عرّ وجل « اولسسك يؤتون اجرهم مرتبن بها صبروا » .

ولان المسسوم من المسسبر ، بلّ انه نصب ف الصميير - قال الله تمالى: الصوم لى وانا أجزىبه.. ووعد الله الصابرين بأنه معهم فقال تمالى (اواصبروا أن الله مع الصابرين)) وقبل أوحى الله تعالى الى داود عليسه السلام: «تخلق باخلاقى وانمن اخلاقى أتى انا الصبود ، .

وفي حسديث مطاء عن ابن عباس ، لا دخل رسول الله صلى الله عليــه ومسلم على الانصار نقال « امؤمنون انتم 1 » فسكتوا . . فقال ممر : نمسم

يا رسولالله . قال لاوما علامة ايمانكم؟» قالوا: نشكر على الرخاء ، ونصبر على البلاء ، ونوضى بالقضيساء . . فقسال صلى الله عليه وسلم « مؤمنون ورب الكمية : ١

وقال المسيح عليه السلام: انكم لا تدركون ما الحبون الا بصسبركم على ما تكرهون .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما: الصبر في القسران على ثلالة أوجسه ، صبر على أداء قرائض الله تعالى قله اللالمالة درجة . . وصبر عن محارم الله تعالى فله ستمالة درجة . . وصبر على المسيبة عند المسسمعة الاولى لمله السعمالة درجة . . والما فضلت هاده الرئية على ما قبلها وهي من الفرالض؛ لانكل مؤمن يقدر على العبر عن المحادم قاما الصبر على بلاء الله تعالى قسلا يقدر عليه الا الاثبياء لانه شديد على النفس . وقال ابر سسسليمان : والله ما تصبر على مانحب ، تكيف تصبر على ماتكره .

وقال النبي صلى الله عليسه وسأم لا قال الله عز وجل أذا وجهنت ألى عبد من عبيدى مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميسل استحييت منه بوم القيامة أن انصباله میرانا او انشر له دایوانا »

فشنقاء القلوبودواقيها هو الملم والعمل والاخلاص قيه

هل بعايش الأديب انطاله فوكنر وسارت وكافكا كال

. د. عبد النتاح الديدي .

هناك شيه كسير بين اللاعب في سرح العسرالس الذي يحسرك عرالسه ، وبين الادبب الذي يحرك أبطال رواياته ـ كلاهما يقسوم بالخسلق والابتكار للشخصية التي يحسسركها ٠٠ والمركة التي يدفع بها الاديب الكاتب واللاعب في مسرح العرائس شخوصسه الى الحياة في العمل ، تحول العرائس والشخوص الروائية أو الادبيسة الي ما يضمه الكائنات الحية التي لا يلبث كل منهما ان يتماطف ممها على طريقته . فهو يشاركها متاعبها أو يسخط عليها • وقد يرفضها ، ولكثه يمجز عنالخلاص منها لانها ضرورة مثل كل ضرورةتنبعث من الوجود الحيوي للعمل ٠٠

الكاتب واللاعب في مسرح العرائس الى المساهد او القارىء . فيمايش الجمهور بدوره السخصية المتكرة وينقلها ألى واتعه ومعاشه اليومى ، فيضرب الثل باسم تلك الشسخصية ويعنى بهسا

الملابسات اليومية لحياة انسسان في واقعه الاجتماعي . . فتحن تقسول من هذا انه يشبه ﴿ هاملت ﴾ ؛ وتقول عن داله انه اشبه « بأوتللو » وتسستخدم اسماء مدام د بوقساری » لقسسلوبیر ، و و البسرتين) لبسروست ، وثريد ان ترجى خصسائص بعينها الى بعض من تعاشرهم من الناس .

والشخمية في مذه الحالة لها دلالة معيشة حتى امسسبح علمساء النفس يستنقدمونها ايضا للاشارة الى حالات واضحة عند بعض الناس ، فعقسدة اوديب لا تزال تسرى على السئة الادباء والجمهور للاشارة الى حب الأم، وعقدة الكترا لا تزال تتردد حول البنات اللالي بعشقن الآب .

والادباء الكبار في العالم القسسريي أستطاعوا أن يشروا الادب بالعديد من هذه الشنخصيات ولكتهممايشوا المواقع التي هاشوا فيهسنا وشرحوا الظسرف

الاجتماعى اللىخصوا بهوجود الشخص فيه بحيث تصبح دلالة الانسان واضحة من طريق الظرف الاجتماعى وسلوك الانسان .

春春春

وقد الف فوكنر سيع روايات تحت عنوان « أهبط يا موسى » ب التي يبلغ اللاوة في واحدة منها وهي « الدب ». وليس مقصسد فوكنر أن يكتب عسن الجنوب الامريكي باللات ، ولكنه بكتب الي الجمهور السلى يعيش في تلك الجمهور السلام يقراه نبك الجمهور بالسلات ، ويود فسوكنر أن يدافع عن الجنوب الامريكي في طلب الخسلاص له على يد موسى ، فيصسبح موسى رمزا الخلاص .

وهو يتجه الى الجمهور من خلال موسى . ويمضى في رواياته ويخسسلق الشخصيات التى تحادث نفسها أو التى تروى تصتها وهي تحادث سواها من الناس ، ويخلق شخصية العم « باك » والعم « بادى » ، ويقول عنهما : هناك الإف من العم باك والاف اخسرى في الحياة من العم بادى أ.

ولكن يتميز قوكنر بأنه يخلق علاقات قرابة داخل رواياته ويجمل المسلاقات الاسرية محورا تدور حوله الاحسداث . قالمدينة هي جيفرسون التي تحتاج الى خلاص موسى من فرعون العنيد ، والاسرة هي اسرة كومبسون ، ومن خلال هذه الاسرة نرى العم باك والعم بادي وهما يتدافعان في احداث الرواية من خلال شباك العلاقات الاسرية .

ويقوم فوكنر بتخصيص احسداث الشخوص التى يحركها فى خضم التقاليد الماثلية وكانه يوحى الينا بأن التحرك



أوكثر

من خلال تلك الملاقات التقليدية جائز بل وممكن من اجل رقع الفسسفوط الاجتماعية وريس المواقف الجديدة ..

ويمثل فوكثر طاقة هائلة في التاليف الروائي . ولكنه يسحب كسل الخيوط اعتبارا من علاقات السيدم في هسيله السماعية ، فالسلوف الفردي مشروط بالتراث النسيولوجي والنفس للافراده وهذه التقاليد الموروثة في المسلاقات الاسرية تلقىالاضواء على كل التناقضات والتحركات الداخلية عند الافراد لانهسا تكشف الوسط الاجتماعي الذي نشسسا فيه كل منهم . ولا يمكن في ايمان يصل الانسان الى الوهي الله انا انقطع هن أصوله أو أذا لم تتوفر له المسلومات عن ماضيه وتاريخه وعن كل ما ادىبه الى هذا المبير ، وذلك حال احسدي شخصياته الاجرامية واسمه « بوبيي » الذي اصبح مجرما آليا وغير قادر في الوقت نفسه .

وسعة البطل المجرم غير القادر ، هي سعة ابطال الروايات والمسرحيات بعد الحرب العالمية الثانية. فذلك هو الشمط الذي يبلغ الحد الاقصى أو الذي يبلغ غاية الجريمة ، وذلك ظرف تلمسه في كتاب ومؤلفي المسرحيات والروايات عند انتباه الوعي الى حقائق التاريخ بعسد الحرب العالمية في منتصف الاربعينات.

فنجد نفس النموذج الاجرامي هسد جان بول سارتر في مسرحيته المشهورة من الايدي الموثة اوالتي يسمونهااحيانا بالايدي القلرة . فللجرم المنين اذا صبح هذا التعبير ، وبوبين عند فوكنس يشبه هوجو عند سارتر . كلاهما مجرم الى عنين ، وسارتر يوضح لنا شخصية هوجو من خلال العمل السياسي الذي ينبغي أن يؤديه ، ويلاحظ هنسا أن يؤديه ، ويلاحظ هنسا أن يهمني أنه يقف منها موقف العنسين وبرتكبها في هجر وحماقة .

وعند فوكنر ايضا المقصود بالجريمة الآلية تحرير المصير بالنسبة الى الجنوب . ولا يتوقف سارتر عن المساركة في معنى التحرير بالنسبة الى الحزب الذي يتبعه هوجو ويريد الخلاص وينشده بأن يقضى على شخصية زهيم الحرب الآخر .

وتتلخص رواية الايدى القدرة عند سادتر فيان حزبا من الحزبين الرئيسيين يحاول ان يتخلسص من السؤعيم رئيس الحزب الآخر عن طريق القتل، ويتطوع هوجو لاداء هذه المهمة الكبيرة للبرهنة على قدرته في اداء عمل ضخم ، ولكنه كان مكلفا باداء العمل بان ينفذ الهذاخل القلمة السلحة التي يسكن فيها زهيم الحزب الآخر ، ولم تسنع له فرصة دخول القلمة بكل الاساليب ، فانتظر حتى اعلن الزعيم في الصحف عن حاجته حتى اعلن الزعيم في الصحف عن حاجته الى سكرتيرة ، فقدم خطيبته جيسيكا لهذه الوظيفة ،

وعندما تقدما معا الى قلعة الزعيسم لقيام خطيبة هوجو بهذا العمل كسكرتيرة له قبلهما الزعيم معا وهاشا فى القصر فى غرفة واحدة . وأمام كرم الزعيم وحفاوته بلقائهما اصبح هوجو عاجسوا عدة مرات دون أن يملك التقسدم لاداء جريمته . وظل يعيش فى القصر بدون عمل سوى اجراء المناقشات السياسية مع الزعيم فى اوقات فراغه .

اما زوجته او خطيبته فقامت بدور السكرتية وبدات عملها في جد ونشاط حتى حازت رضا الزعيم واعجسابه وكانت هي تتعجل هوجو في اداء مهمته ولكنه يعجز في كل مرة عن ادائهسا وهو الطموح الى اداء عمل ضغم في سبيل العقيدة السياسية و

وبدا الزعيم يفازل خطيبة هوجو ملى وفي مرة من المرات دخل هوجو على الزعيم فوجسده يجلس جيسيكا عملي حجره ويلاطفها فلم يتمالك مشسساعره واخرج مسدسه واطلق الرصساص على الزعيم وعندما حضر الحراس اشساد أليهما الزعيم بان هوجو لم يقم بجربمة قتل الا بسبب الفيرة على زوجته ، وانه لم يقتله بالمعنى القصود من القتل . . وفيل ان يموت الزعيم اوصى بحسم الساس بهوجو لانه لم يقصد فتسله حقيقة .!

وافتاظ هوجو من هذا الوقف الذي افسد جريمته وجعلها قضية شسعور فردى بالفيرة .

وهكذا ظلت الجريمة بالنسسية المصر اليه الها المصر اليا اجراميا مصابا بداء المصر



الذى لم يستطع أن يواجه مسسميره بالشسسجاعة الطلوبة . وظلت جريمته جريمة سياسسية عقائدية مسع وقف التنفيذ .

容容容

وقوكنر هو من مواليد ١٨٩٧ وسارير من مواليد ١٩٠٥ وكلاهما اشتغل بالادب ليحرد الشباب والبلاد .

والقضية التى يعالجانها هى ما اذا كان المثقف يتحول الى بطل الى هنين امام التجربة عندما يتطلب الامر ملوكا عنيفا أو يحتاج الى تدبير قسوى امام احداث معينة 1.

وهل اصبحت هذه الخصائص ملازمة للمثقف نفسه ازاء الوقائع المريرة أ

وهل اذا عاش الكاتب ظروفا صعبة المراس مع ابطاله عانى هو نفسه من الاوضاع التى يمر بها هؤلاء الابطال !! وهل صارت حياة الروائي جزءا من العمل الادبى ؟.

نصود الآن الى كاتب روائى ثالث ؟
عاصر احداث الحرب المسالية الأولى
ذلك هو الاديب العسالى قرآنو كاقكسا
الذى احتل مكانته الوقيعة بفضسسل
اعماله الرائعة ورواياته المتسازة التى
الفها وعبر قيها عن أشياء قريبة اقرب
ما تكون الى مسيبالية الرواية ، ومسن
رواياته المعروقة الدائعة العسيت القضية
والقلعة وامريكا ،

واغرب من ذلك الله خلف بعد وقاله سنة ١٩٢٥ عن ٤٣ سنة رصية في تسبه وليقة ارفقها بنهايه روايته عن القطبة

سارتي

ونص فيها على حرق جميع اعمساله المطبوعة . وقام هو نفسه بحرق واللاف كل المخطوطات التي تبقت لديه . .

ونحن نعلم ان فرائز كافكا ولد سنة المدام من اسرة يهودية ذات مسستوى اجتماعىبارز بمدينة براج ودرسالقانون هي جامعتها وحصل على الدكتوراه ، تم عمل في احدى شركات التامين ، واحب بعد ذلك حبا اورثه العناء السرير مسع معشوقته فيليسيتا باور ، ثم عادت تجديدعلاقتها به سوهىفتاة يهودية كانت تعمل رئيسة قسم في احد المحسلات تعمل رئيسة قسم في احد المحسلات تعمل رئيسة قسم في احد المحسلات الكبيرة ، وارادت ان تحقيق بمسفى الكبيرة ، وارادت ان تحقيق بمرجريت الملاقات الى ما كانت عليه من قبل ، ،

ولكن هذه العلاقة لم تدم طويلا لان فيليسيتا لم تلبث أن تركت للعنساء والضيق والفقر والتشرد سنسة ١٩١٧ أمام أولى بشائر الحياة الصعبسة . ورحلت بعد ذلك الى كندا حيث عشرت على زوج ثرى أنجبت منه أولادا .

اما صاحبنا الروائى فقد ظهرت عليه من جديد اعراض الرض وعاش يعانى في احدى المصحات القريبة من فيينا حيث مات سنة ١٩٢٥

الله الأدب أباله ي

اما العبيبة الحقيقية لهذا الكساتب فظلت ترقبة عن بعد وتتابع اخبساره عن كثب وهي مرجسسريت بلوخ التي ارسلتها خطيبته لتصل بينهما من جديد ولتعيد علاقتهما مرقاتية حتى بتمكنا من الزواج ، اذ أن هذه الصديقة اليهودية الدعلك أمام رؤيته الا أن تقع في حبه عندما ذهبت اليه كوسيطة لصديقتها، وحدث ما لم يكن في الحسبان فقسد حملت منه ولدا وهو الذي لم يكن يتصور اطلاقا امكان ذلك

وكانت مرجريت بلوخ تقوم بعمل في احد افرع احدى الشركات الامريكية في فيينا وتتمتع بوضع اجد اعى مناسب، فاستطاعت ان تتولى امر طفلها في صمت دون أن تخبره بدلك . واستطاعت ايضا أن تواصل حياتها مع طغلها منه محتفظة بحبها الهما معا الى أن ظهرت على ابنها الحرب العالمية الاولى وتعرض لامراض الحرب العالمية الاولى وتعرض لامراض كثيرة في طفولته المبكرة توفى على الرها سيؤنيخ

ومعنى ذلك ان طغلها من فرائز كافكا لم يعش سوى سبع سنوات ،والفريب انها عندما عادت القائه بعد ذلك مرة او مرتين فى فيينا - لم تستطع ان تكاشفه بتلك الحقيقة الرهيبة ، مسع علمها بانه كان لايتصور ذلك ، وكان فى العقيقة يعتقد ان الله غير راض عنسه فحرمه من هذه النعمة الجليلة نعمسة انجاب الاولاد

ولعلها أخفت عنه هذه الحقيقسسة اشفاقا عليه من أن يتعرض لعسسدمة تاسية أذا هو شهد أبنه وعاين حالتسه عسمية وتألم لمرضه أو لوفاته بعد ذلك الما كانت تترقع ...

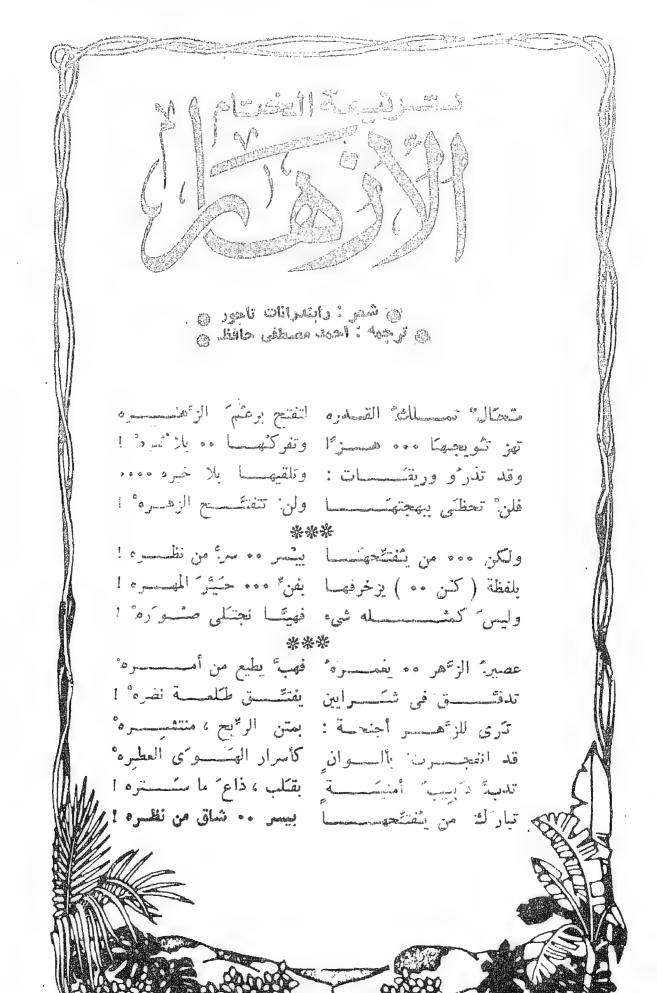


كافكا

ولكنها كسبت للادب ثلاثين خطابا من خطاباته التى ارسلها اليها على فترات متقطعة سواء فى المدة الاولى التى عرفها فيها اثناء اقامته فى براج واثناء تأهبه للعودة الى حبيبت الاصلية أو النساء اقامته بعد ذلك فى اماكن اخرى ، ولكن خطاباته الاولى لا تترك أى شك فى أن لقاءهما الاول كان مشعرا أو كان يمكن أن يكون مشعرا على نحو ماروت لنا بعد ذلك مرجريت بلوخ فى سجل صور كامل احتفظت به ليخفى وقائع مسريرة من حياة الروائى فرانز كافكا

وحياة فرانز كافكا كانت تبسدو في رواياته مجموعة من الرؤيات الفريسة والتهويمات الشبحية وكانه يصور حياته الخاصة بقلمه في سجل احداث رواياته، وما كانت رواياته الا ذات دلالة كبيرة على مدى ما يعانيه هذا الكاتب الروائي وكانه هو نفسه في هذه الحسالة بطل رواياته.

وبطولة رواياته جعلته اضعف من ان يواجه واقعه او يحفل بمصيره و كان التمرق الذي انعكس على رواياته التي من مراحل التطور داخسل رواياته التي قراناها وظهرت عند الناشرين او تلك التي بددها وحرقها وتركها سرا مجهولا في سجل التاريخ ولعلها كانت تحنوى على البطل المنشود و





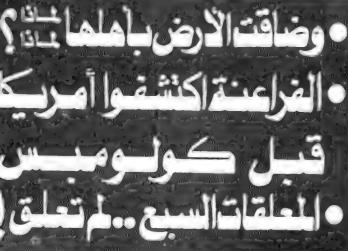
ثمن العدد سوريا: ٢٠٠٠ ق.س الكويت: ٣٥٠ فلسا لبنان: ٢٥٠ قت في البلاد العربية: العراق: ٤٠٠ فلس الاردن: ٢٥٠ فلسا السعودية: ﴿ ٤ رَدِ

اکتوبر ۱۹۸۰ ا



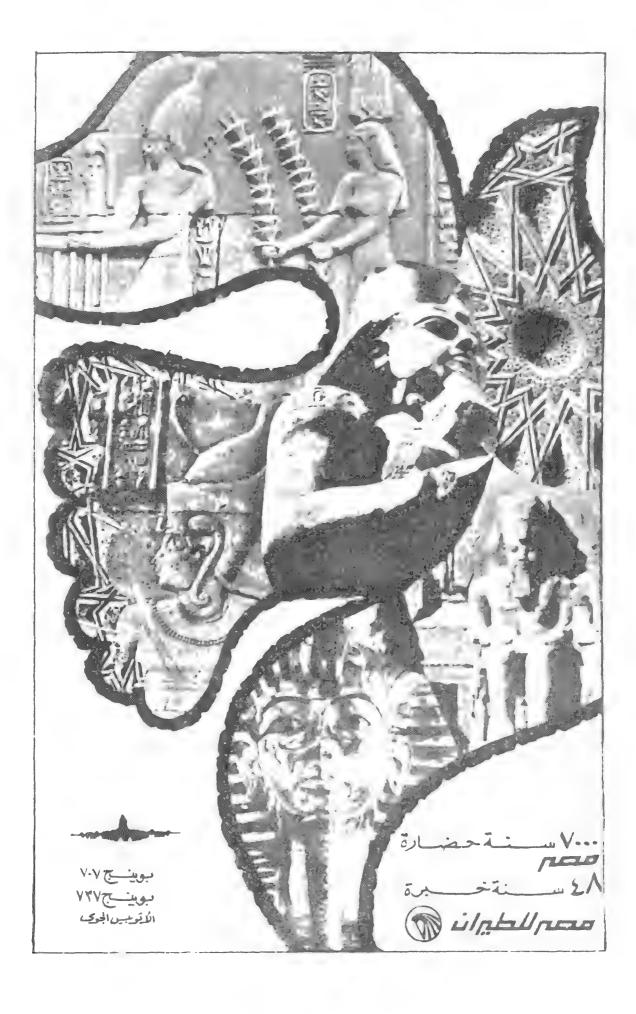








وسألونك عن الجب المد. • من عجائب خلقة الأرنب { التطماعات



كامة الهلال الطريق الوصيد الساقى

بعد الذى حدث فى افغانستان وبولندا لا اظن انسانا على قدر معقول من الدياء والعدالة الا ويرى الآن بوضوح ان الشهوعية فى حقيقة أمرها خدعة ابتكرها يهودى حاقد على الدنيا والناس ، هو كادل ماركس ، وطورها يهود أو اصحاب مطامع سياسية يبغون الفساد فى الارض من أمشال فريديش انجلز وفردينان لاسال أو مهلويس شواذ من أمثال دوزا لوكسمبورج ونيتشاييف .

فقى افغانستان اعتدت الدولة الشيوعية الكبرى على بلد فقير مسكين لتاكل ارضه وتحيل أهله الى عبيد ، ثم تقترب بعد ذلك من منابع البترول في الخليج، وبدون رحمة أو نظر الى انسانية مفى اولئك الدين لا يكفون عن الحديث عن العدالة يسحقون الناس ويهدمون المدن ويخربون ما يمرون به من المزادع ومصادر

وفي بولندا كان العمال هم الذين ضافوا بالشيوعية واعلنوا يأسسهم منها وفشلها في تحقيق ما وعدتهم به من أن النظام الشيوعي هو حكومة العساملين والكادحين ، وتبين لهم أن الشيوعية معناها تسخير البلاد وأهلها ، لروسيا عن طريق ما يعرف بالحزب الشيوعي ، وهو في كل مكان اقلية ضئيلة تسستبد بالاكثرية ، فرجال لجان الحزب الشيوعي هم وحدهم الذين يعيشسون في سعة اما بقية الناس فيعيشون في حرمان وضيق وفقر وشقاء .

وقبل ياسنا من الشيوعية يئسنا من الراسسمالية ، فهى حكم المال ودجال المال ، وهى انانية واستبداد وظلم وعبادة للمال ، ففى الولايات المتحسدة لا يمالج مريض دون مقابل قط مهما بلغ فقره ، واصحاب المسانع يستغنون عن اى عامل يرون انهم لا يحققون من ورائه اضعاف ما ينفعونه له ،ويطردونه دون اى تفكير فى مصيره أو مصير اسرته ، وقد عرفنسا نحن الوجه البشسيع للراسمالية آيام الاستعماد . .

اذن ما هو الحل ٩٠٠

دون ادنى شك ، وبكل عقل ومنطق ان الحل الامثل لشساكل الجماعات والافراد نجده في الخط المستقيم الذي رسمه الاسلام •

فالإسلام يامر بالعدل والشورى والاحسان والانفاق في سبيل الله وتكافسل الناس وتعاونهم ، وهو يامر بذلك لصالح الناس انفسهم ، فالله سبحانه غنى عن الناس يدلهم على الخير لصالحهم ، وليس في الاسلام تنظيم ديني فسسخم يثقل كواهل الناس ، وهو ينظر الى صالح الجماعة وصالح الافراد ويسسوى بين الناس وينهى عن الاسراف في جمع المال والاسراف في انفاقه ، لان المال كله مال الله سبحانه .

ولو أددك المسلمون فضائل دينهم والتزموا صراطه المستقيم لما كانوا في هذا الهم الذي هم فيه من قرون •

ص	
-	كلمة الهيلال
•	وضاقت الارض باهلها ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ بقلم رئيس التحرير
	● اسلامیات ●
13	اوائل الشهور العربية ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ اللؤاء المهندس: صعد شعبان
34	اوائل الشهور العربية ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۰۰ اللواء المهندس : سعد شعبان التراث ضرورة فنيسلة ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ د عبد الله التطاوى
	● دراسات ●
11	الملقات السبع ٠٠ لم تعلق ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ د٠١ د٠ د احمد الحولى
77	٢٠٠٠ سنة قبل كولومبوس ٠٠٠ استكشف الفراعنة امريكا ٠٠٠ د سيد كريم
٤٧	فتيات في الطريق الى الخمسين ، وما بعدها ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ د : ح٠م
٠.	
	● تحقیقات ●
	رحلة حياة وعلم وادب
94	رحلة حياة وعلم وادب مع الدكتور حسين نصار ··· ··· ··· حوار اجراء : عادل عبد العسمه
	● ادب
٤.	من روائي اسباني الى ناقد بولنسدى ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ماهي شقيق فريد
AY	امراة اخرى • ، رواية معمد العديدي ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ يوسف الشاروني
AA	الأصول القديمة للقصة العربية الجديدة · · · · د محمد عبد المنعم خفاجي
30	قَضية للمناقشة ١٠٠ الشعر والثقد ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ د٠ صلاح عيد
11	رائد يمتد الره في الشعور والادب: احمد أبو شادي د. مختار الوكيل
44	قراءات ٠٠٠ معمد قنديل البقل
	• شخصية الشهر •
3.5	الدكتور احمد امين ومسئوليات الاديب علاء الدين وحيد
۷٠	أحمة أمين مع سيرة وتعية مصطفى الشهابي

رئيسة بحساس الإدارة ، آميينة السعبيان المينسة بالمسالادارة ، صساري أبوالجسا

رشيس التحريب و اللكبورجسين مؤس



ذوالقعدة ١٤٠٠ أكتوبير ١٩٨٠

مدسيدالتحريرالفي ، مومحيعميسا

مجلة شهرية لصنر عن دار الهلال ١٠٠ سنة ١٨٩٢ ١٠٠ سسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢ ١ السنة الثامنة والثمانون ـ اول اكتوبر سسنة ١٩٨٠ ـ ٢٢ من في الملة سنة ١٤٠٠

استطلاعان بالالوان

9.4	من عجائب خلقه : الارتب ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
1.7	ويَسَالُونَكُ عَنِ الْجِبَالِ د. حسين مؤنس
A.W.	
34.	
	جيل جــديد جدا ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠
14	قصاصات ملونة ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ معمد شــوقی امین اس وصــاور وحکایات ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰
07	ناس ومستسور وحکایات ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰
AV	الالهـــام الله الاسيوطي السيوطي
11	سيد درويش ١٠ موسيقار الشبهب ١١٠ ١١٠ ١١٠ أ١١ : ابراهيم الكردي
148	الالهـــام ترجعة ده سليم الاسيوطى سيد درويش ۱۰۰ هوسيقار الشــمعب : ابراهيم الكردى الحب والغزل عندهم د عز الدين فراج
	a lating a
1.74	Market Ada A and a second
114	مهرجان کارلوفیفاری ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ماری غفیبان
	الله الله الله الله الله الله الله الله
14	بيوري بي
41	الماء الحاله المحالة ا
4.4	هات الشيبان ابراهيم عيسى
•7	تقيع أ الأعماري
٨٠	هات الشياب ابراهيم عيسى الشياب ابراهيم عيسى الشياب الشياب الشياب الشياب الشياب الشياب الشياب
110	مناهاة السافة أبو الكتوح السافقي
174	مَنْ رَسَالِتَى اليها ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ العبد السبورة رسالتي الأخيرة ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ عرَّت الطيري
144	رسالته الأفسة ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ عزت الطبيري
174	قصيدتي الأخيرة ي صعد عبد الرحين
	● قصص ● بقایا اعماق · · · · · · · · · نوت نجم
141	رقابا اعماق عرت نجم
144	والقريحية من من من من من من من من فواد عليظي على
1 44	مسقط النهر ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ محمد كمال محمد
177	مستقط النهر ··· : محمد كمال محمد قبل ان يغبو الفسيوء ··· ·· ··· · · احمد عل رجب قبل ان يغبو الفسيوء ··· · · · · · · · · احمد عل رجب
121	التغريب بين من بين بين بين بين بين بين وافت مسليم
11.	روح عن ناسسك ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
	U (37

صورة الفلاف

3

10 14 14 0 11 14 0 11 14 0

2.3

العلماء والكتاب القسالات والمراسيات التار مع الشكر ما يتلغس به الكتاب واهل اللكر ا منها ٥٠٠ ولكن تعرير « الهسلال » غير مستر مــ وشعد دون طلب ، وهي لا ترد ، تترت

4.4

う」「日本なり

الإشراف الفخ الحسمد الموردجي

غلاف هذا المدد وموضوع الغلاف بشری لبنات حواد ، انهن یسمنن أَنْ يَكُنْ فُتِيات فَيْ نَفْسَارَةَ ٱلْغَبِّا وَهَنْ يعاربن الخمسين ٤ والطريق الهذلك معصل في المقال ۽ اما برهاڻ صدفه فراه على الغلاف: بأقه من((البنات) قرب الخمسين ٠٠٠

ثمن العدد : في جمهورية معر العربية ٢٠٠ مليم .. قيعة الاشتراك السمستوى ١٠ عندا في جمهورية مصر العربية ٢٤٠ قرشا صاغا وتساد مقدما لقسم الاستراكات بداد الهلال في جمهورية مصر العربية بعوالة بريدية غير حكومية • في الفسسارج بالبريد العادي ٧ دولارات أو ٤ ج • ك تسلد بشيك مصرفي كلسسم الاستراكات بُدَارُ الهلال ١٦ شارع محمد عن المرب القاهرة • للياون : ٢٠٦١٠ « عشرة خَطُوط بي

وضافت الأرض وضافت الأماليا الماليا الم

بقام: رئيس التحرير

لا ، لا زالت الارض بغير ، ولا زال فيها طعام كاف لكل حى • ولكن الذى ضاق هى أخلاف ابشر • وكلها ازدادت الشعوب رضا ومالا زادت همجية وقسسوة وانانية ، وشعوب الارض القوية الغنية تملك أربعسة أخماس الارض وتحتجز خرانها لنفسها ، وتنفق الملايين في صنع الاسلحة لنشر الخراب ، ولهذا يموت الناس جوعا في بقية الارض ، ولهذا يجوع الاطفال وتتضخم دووسهم وتبرز عظامهم ويتهيأون للموت بدل الحياة •

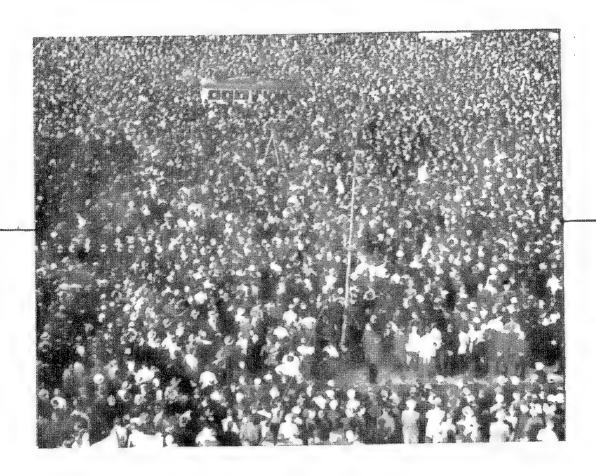
مل حقيقة ضياقت الارض بأعلها ؟

هل عزت الاقوات حقاحتى أصبح خمس البشرية يعانى الجوع ، وفي بعض بلاد الدنيا يموت الاطفال بالمنات بسبب نقص التغذية ؟

ان صور الاطفال الجوعى أو المرضى بسبب سوء التفذية تثير الخصوف فى النفوس ، وأمامى وأنا آكتب هذا المقال صور عن الجوع فىأوغندا وبعض نواحى الهند والهند الصسينية تثير الرعب فى نفسى ، حتى أننى أحجمت عن نشرها مم المقال رفقا بالقارىء ، لان أشكال هؤلاء الاطفال لا تصدق ، والموت دون شسك

هو أحسن علاج لاطفال لا يحصلون على جزء ضئيل معا يلزم لاجسامهم حتى تنمو نموا سويا ، وعندما أقول ذلك أشمس بالالم البالغ يحز في نفسى ، لانه عاد علينا أن يجرى هذا تحت أعيننا وتحن نعلم أن في الارض طعاما لكل مخاوق ولكن مطامع السياسة وسمسوء التنظيم وسوء الخاق تحكم على ألوف من الناس بالموت من الجموع أو بالحياة على طعام هزيل يؤدى في النهاية الى خراب الجسد وعجز الانسسان عن العل

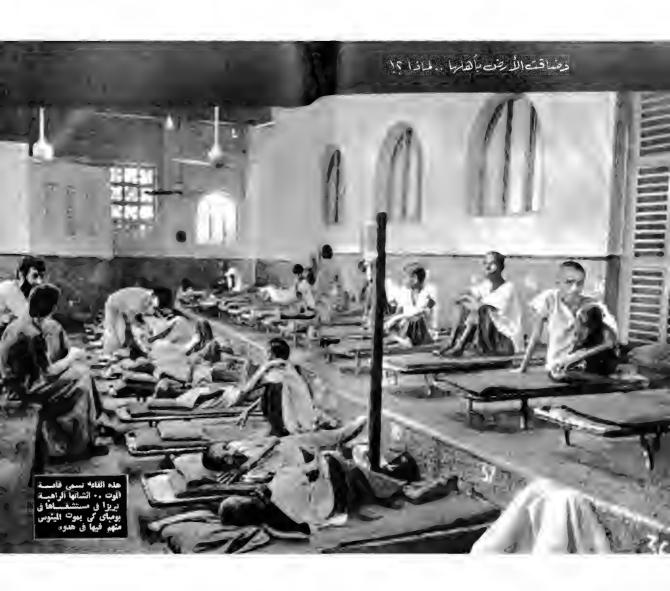
فانك تنظر الى خريطة الارض فينالك المجب •



فهناك شعب واحد هو الشعب الروسي يسيطر على مساحة تعدل الامبراطورية الرومانية كلها ثلاث مرات ، ولا يكفيه ذلك ، بل يسخر لخدمته ومصلات مسالحه شعوبا أخرى تخضع له وتعمل لحسابه، وحتى هسندا لم يكفه فهاجم بلدا مشل أفغانستان وأخذ ينفق الملايين لكى يصل في النهاية الى اذلال هذا الشعب وسرقة أراضيه ٠٠

ولو ان الروس بدلا من هذا العدوان الوحشى على شعب أفغانسستان وفروا جهودهم وبعثوا الى هذا الشعب أغلية بقيمة ما ينفقونه فى اليسوم الواحد من العدوان عليه لكسبوا فيه سلطانا يعدل الف مرة قدر ما يسعون الى الحصول عليه بالعدوان البشع ٠٠ ولكن تتيجة عدوانهم والتخريب على غير طائل واحراق الحقول وقتل الماشية وهى مواد الخير والرخاء ثم ــ وهذا أسسوا مافى الغانستان نحو المليون ونصف مليون أفغانستان نحو المليون ونصف مليون أنسان أصبحوا لاجئين فى الباكستان يعيشون مشردين فريسة الجوع فى بلد يعيشون مشردين فريسة الجوع فى بلد

لا تحمى من برد أو حر يعتمه الانسان منهم في غذائه على قبضة من دقيق أو أرز وأكثر من يعاني من ذلك الحال هم الاطفال الذين يحتساجون الى أكثر من حفية الدقيق أو الارز لكي يبنوا أجسسادهم وأعصابهم وينشساوا ـ على الاقل ـ بشراً قادرين على مواجهة مطالب الحياة ،فضلا عما وراء ذلك مما تتطلبه من الانسان • ان ضيق الارض بأهلها وما تعسانيه البشرية من خوف وجوع وحسرمان كان دائما من صنع اللول الكبرى ، فقد كانت دول الفرس والرومان والمغول ثم الانجليز والفرنسيين من أكبر أسباب الخسراب في الدنيا • ولقد خرب الفرس ـ لكي يقيمسوا دولتهم بلادا باسرها تمتد من العراق ألى مصر ، وفي عمليسات الغزو التي قام بها أمثال قمبيز وكورش هلك الالوف من الجوع والحرمان وتهسلمت عشرات المن ، والذين يقسراون تاريخ الرومان ويعجبون باعمال بومبي وسسولا وقيصر واوكتافيسوس ويتغنسسون بائتصاراتهم وما انشسساوه من الطرق والملاعب والحمسامات واقسواس النصر لا يذكسرون الوف البشر الذين راحموا





ضسحایا ذلك كله و مصر التی كانت اعبر یلاد الارض فی تلك العصور عرفت المجاعات والخراب وموت القری فی عصر الرومان ، لانهم كانوا یستنزفون خیرات مصر لكی یطعموا المتسكمین فی شسوارع التهلیسل للقادة المسائدین مما كانوا یسسمونه میادین النصر ، فكان اولئك القادة الذین تزهو بهم صفحات التاریخ كانوا یقضون علی ما هو طیب وصالح كانوا یقیش ما هو سییء وغیر صالح و والباكس رومانا ، ای السلام الرومانی كان فی النهایة سلام القبور و

وهذا بالضبط ما تفعله روسيا اليوم رغم مرود العصبود وتقدم البشرية ءفماذأ والله تفيد روسيا من تخريب افغانستان؟ هل ستصل الى منابع البترول ؟مستحيل وعندما يصمل الأمر الى مصير بترول الخليج والجزيرة العربية ستكون الحرب العالمية امرا محتسوما ، وفي الحسرب سيكون مصير روسيا مثل مصير هتار ، لانَّ هَتَلُو كَانَّ مَعْتَدِياً ،والنَّصِر في النَّهَايَةُ لا يمكن أن يكسون للمعسدي ، وتلك قاعدة اخلاقية ، ولكنها في نفس الوقت حقيقة تاريخية ، فمهما كانت قوة المعتدى فلا يمكن أن ينتصر في النهسأية ، ولا يحيق الكر السبيء الا باهله وهنا نذكر عبارة قالها قائد ياباني كان قد تقاعد قبل عدوان بيرل حاربر بشهور لقد ذهب مرة الى وزارة الحربية السابانية ليزور اصدقاءه ، فقال له ضابط شاب : لقد خربنا بیرل هاربر فی سساعات ! فقال القائد العجوز المجرب: هـذا صحيح ولكنك خربت اليابان في نفس الوقت • لايستطيرك الفرح لانك أغسرقت بعض السفن وقتلت بعض الامريكيين ، لانك في الحقيقة ايقظت ماردا رهيبا كان نائما وسلطته على اليابان ••

學學學

وانن فهذا العسدوان كله لن ينفع الروس في شيء • واذا كانت الشسيوعية نعمة فلماذا

واذا كانت الشيوعية ستارا للسيطرة على الشعوب وأراضيها فليس هناك سيستار يدوم الى الابد ، لابد أن تتمزق الستر وتظهر الحقائق في يوم ما ، وهنا سيجد كل روسي نفسه يخوض معسركة للاحتفاظ بقطعة الارض التي يعيش عليها وليس الروس بأول شعب في التاريخ يسعى لسلب الآخرين أوطانهم صراحة أو من خلف سيستار ، ولن يكونوا آخر شعب يدنع من دمه وأرضه ثمن انتهاكه حقوق الآخرين .

وفى ايامنا هنده حاول الالسان والايطاليون واليابانيون استعباد الشيعوب وسرقة أوطانها ، وكانت النتيجة أن أرض المانيا نفسها انتهكت وتمزقت وقتل هتلر نفسه بيده ،وفقلت ايطاليا كل ما كانت تملكه ومات موسوليني مشسنوقا بيد مواطنيه في مدينة كومو ونزلت باليابان قنبلسة ميروشيما ثم قنبلة ناجازاكي ٠٠

وتحررت من نير هنلر وموسوليني والعسكريين اليابانين شعسوب أوروبا وآسيا والكثر من بلاد افريقيه •

والذين أرادوا أن يسرقوا لانفسهم بلاد الآخرين لكى تضيق الارض بأهلها ضاقت بهم أرضهم نفسها ٠٠

لان الارض لم تضق بأهلها قط ،وانما الذى ضاق هى نفوسالظالمين والمستبدين وأخلاقهم •

海泰泰

ولكن ، إلى أن تأتى هذه النهاية ويلقى الروس ومن تبعهم من دعاة السيوعية عاقبة عدوانهم ماذا يغمل الملايين من المروعين بتهديد العدوان السيوعى من افغانستان إلى موزمبيق ا

لابد من معاناة ولابد من صبر • كما عائى الناس من هتلسر وموسسسوليني

خلاك عهور الإستمار لم تفعل الدولت الإستمارة سشية المنافق ما وهم المراك ويعامِم لنف منتفون بغيات والمداهم، كان هم المرحم المولد المستمرة الدفري ويحول ويورك والما ويمون فيرات المستمرة

وأذاهما أعواما طوالا حتى أذاحهما الله من الطريق ، فلا مفو لنا من الصبر على هسندا الاذى الشيوعي حتى يتأذن الله ويريح الدنيا منه ، ولن ترتاح الدنيا منه الا بعد أن تكون أراض شاسعة بأسرها قد تحولت الى أرض موت ويباب ينطبق عليها كل حرف فى قصيدة ت ، س ، اليوت المشهورة ،

وأغرب ما نسسم ان الروس مشلا يعسانون من أذمة في القبح وأنهسم يستوردون لا أدرى كم مليونا من الاطنان في العام • كل هده الارض في أيديهم وليس لديهم ما يكفيهم من القبح ! اذن ماذا يفعلون بالارض ؟ القيت هذا السؤال على حاج من أهل طشقند لقيته ذات مرة في مكة الكرمة ، فقال : ان الارض كثيرة والناس موجودون ومستعدون للعمل افا ولكنك لا يمكن أن تقبل على العمل افا عرفت أن ثلاثة أرباع المحصول ستؤخذ عنف باسم الدولة فلا يبقى لك ولعيالك

ولا يمكنك ان تعمل بحماس وانت تعامل معاملة رقيق الارض ، فلا يسمع لك بالانتقال أو التحارك الا باذن السلطات ، ان الانسان ينبغي أن يشعر انه انسان أولا لكي يبذل أي مجهود مشر ، أما أن تضاح قوق رأس كل مزارع خمسة مفتشان ومراقبين مزارع خمسة مفتشان ومراقبين ما تحصل أنت عليه منالقمع الذي تزرعه بيدك فشيء غير محتمل ولا مقباول ، بيدك فشيء غير محتمل ولا مقباول ، وكل منهم يحصل على أضعاف بيدك فشيء غير محتمل ولا مقباول ، بيدك فشيء غير محتمل ولا مقباول ، وصدقني أن بلادنا وهي المعاروة عند وصدقني أن بلادنا وهي المعاروة عند العرب باقليم الشاش (طشاقند) من

الممكن أن تقسيهم القمح اللازم للسروس جميعاً ،ولكن الظلم يكسر الظهور ويصرف الانسان عن العبل •

220

وعندما نذكر انالانجلوسكسون وحدهم يحتجزون لانفسهم نحو ربع الارض نجد الجواب على جانب كبير من السؤال الذي جعلناه موضوعا لهذا القيسال • فهسدا الجنس وحده يحتل من الارض الجسزر البريطانية وكنسدا والولايات المتحسة وكندا واستراكيا ونيوزيلاندا • وهم بهذا الملك المستخم الذي في ايديهم يُضـــيقون الارض على اهلها ، واذا كانُ جنس واحد يأخد لنفسه هدا كله فهاذا يبقى للآخرين ؟ والجزيرة السسسمالية وحدها من جزر نيسوزيلاندا فيهسا من اداضى الزرع والضرع والخيرات أضعاف مافي مصر كلها ، فانتسا هنسا فسوق الاربعين مليونا نعيش على سنة ملايين من الفسدادين أي مليونين ونصسف من الهكتارات من الارض ، وفي تلك الجزيرة وحسدها فوق العشرين مليسونا مسن الهكتارات من الاراضي الصالحة للزرع . وكل سكانها خمسة ملاين •

حقا ان الانجلوسكسون يزرعون ارضهم وينتجهون قمحا كثيرا جدا ، ولكنهم يبيعون فائض قمحهم بأسهار هي فوق طاقة الفقراء الذين يحتاجون اليه •

هنا وانت في نيوزيلاندا أو استراليا أو كندا تشعر أن الارض لم تضق بأهلها ولكنك تعرف في نفس الوقت لماذا ضاقت أراضي الآخسرين بأهلهسا ، فسان الانجلوسكسون يبيعوننا القمح ولكنهم لا يأذنون لنا في الهجرة الى جانب من بلادهم ليزرع المهاجرون منا ويعيشسوا

-- وضاقت الأرض بأهلها .. لماذا ؟!-

منها • انهم يفتحون بلادهم للقادر الممتاز من الناس ، وهم يغرون أولئك المتازين لكي يتركوا بلادهم ويذهبــون اليهم ، فيزداد فقر البلاد التي نسميها نامية ، فهي لا تملك ما يكفيها من الارض أولا ، ثم يسلبها الاخرون خيرة ابنائها تانيا ، فيزداد الاغنياء غنى ويزداد الفقسراء فقراً ، وقد لوحظ أن فوق الشمانين في المائة من السمسنغاليين الذين يكملون دراستهم في فرنسا ويتخرجون أطبساء أو مهندسين أو زراعيين وما الى هــؤلاء لا يمودون الى بلادهم ، بل يبقسون في فرنسَا أو يهاجرون الى كندا ، فتظلُّ السنغال على حالها وتزداد فرنسا وكندا رقيا ورخاء ، قرأت هذا في تقرير لهيئة الاغذية والزراعة • وعندما نقرأ مثل هذا التقرير نعرف بالفعل ان السبب الرئيسي في ضيق الارض بأهلها هو سوء التوزيع والظلم والانانية ، وحرص الاقوياء على أن يظلوا أقوياء ، وحرصهم أيضـــا على أن يظل الضعاف الغقراء ضعافا فقراء •

الازمة اذن في آخر الامر أزمة اخلاقية فان الارض لم تضق باهلها ، وانما هي الاخلاق التي ضـاقت ، وهده حقيقة نلاحظها حتى في محيطنا الضيق • فان بلادنا _ بلاد العرب علمة _ بلاد واسعة غنية ، وفيها من موارد الخبر ما يمكن أن يتيح لكل عسربي أن يعيش في رخساء . ولكن انظر الى أرض السودان تموت لانها لا تجد التمسويل اللازم لتعميرها ، واذا هم قصدوا بلدا عربيا غنيا يسالونه العون فرض عليهم شروطًا ووضع قيودا تزهد الناس في العون •

بل ان أهل السودان انفسهم أضسن بارضهم من أن يسمحوا لمزارع غير سوداني بأن يهاجر اليها ويستقر فيها ويزرع فيأكل ويأكل الناس معه ، ولنا سنوات طويلة نحاول فتح باب الهجسرة الى السودان دون جدوى ، والناس هناك يبدو أنهم يغضلون أن يموتوا من الجوع على أن يأذنوا لنساس من غير بلدهم أنّ

يفلحوا الارض ليسمستخرجوا خيراتها لاتفسهم وللناس معهم ٠

وكلى هذه الانانية تعلمناها من الغرب الذي ابتكر حكماية الاوطان المقفلمة على أهلها • وقد كنا في الماضي نعيش في عالم اسلامي اسع لا يعرف الحدود أو القيود على حركة النساس ، ومعظم مسن يفلحون الارض في فلسسطين والاردن اليوم أصلهم مصريون ، ضـــاقت بهم بلادهم فالتمسوا الســــع^{تر} فر غيرها ،^ا فعاشوا وعملوا وطعموا وأصبحوا في النهاية اردنيين أو فلسطينيين ، وهـــــــا امر لا يمكن أن يحدث الآن قط ، فقد أقام كل بلد حول اراضيه حواجز من حديد ووضعت الحكومات على الهجرة الَّف قيد وقيد ، فظلت أراض شماسعة في بعض البلاد لا تجد من يفلحها ، وظلت شعوب أخرى تختنق في أرضها القليلة ، وهذا وذاك انتهى الى ما نعانيه اليوم من ضيق موهوم للأرض بأهلها ، وجمعوع قائسل يستبد بالناس في معظم نواحي الارض وهل تصدق مثلا ان الناس في الكثير من نواحي البرازيل يموتون من الجوع ؟ وفي البرازيل من أرض الزرع ما يكفى حاجة البشر كلهم ويزيد ، ولكن حكومة البرازيل تفضل ذلك على أن تفتح حدودها للالوف ممن يحتاجون للارض ليزرعسوا ويعيشنوا • وني بعض الاحيان يحرقون المحصول أو يغرقونه في ماء البحر حتى لا تهبط الاسعار ، فيموت الالوف والنار تلتهم الطعام •

ومهما تزعم البلاد الغنية المتقدمة من انها تبدل قصاري جهدها في معساونة البلاد النامية الجائمة فان أحداً لا يصدق هذا الكلام ، وهو في الحقيقة كذب ، لان اكبلاد الفقيرة تحتساج الى أموال وآلات وخبرات فثية لتعرف كيف تستفيد من ارضها ، قاما المال فهو لا يعطى أبدا الا قروضا ،ومهما خفضت الارباح قهي تفلل ثقيلة ، ولو أن بلدا فعرا استستدان من بلد غنى أو بنك عالى عشرة ملايين جنبه

ويعبد لاستعمار صار الحال أسوأ ، لأف دوك الإستعمار الفننية للزالت تملك المصانع ومفاتيحالعلوم والتكؤلوجيا، وهى تبيع مصنوعاتها بأسعار فادحة تمميزعنها ميزانيات العبلا المنامية لهزايزوا والأغشاء غنى ويزواد الفقراء فقرأ

> بفائلة دنيا قدرها ثلاثة في المائة في العام فانه سيؤدى ثلاثين الف جنيه في السنة ارباحا للمليون الواحد ، وثلاثمانة الف عنْ العشرة ملايين ، وهذه هي الفوائد فحسب ، فاذا اراد ذلك البله أن يشترى جسرارات وماكينسات ذراعة اشتراها بسعر الذهب ، ومعنى ذلك انه سيأخذ عشرة ملايين يدفع منها ستة أو سبعة ملايين ما بين فوائد والمسان آلات ، فكأننا لا رحنا ولا جئنا • كما يقول المتل ٠٠ ولهذا ، ورغم كل مايقال ويعمل فان البلاد الغنية ستصير كل يوم أغنى والبلاد الفقيرة سستصير كل يوم أفقر ، لان الفقر هنا فقر أخلاق وانسانية ويب دو ان البشر لا يريدون أن يكونوا بشرا قط ، ويفضلون أن يظلوا الى آخر الدهر بهما جافية •

وانظر مثلا الى اسرائيل هذه الرابضة بالعنف والظلمم في قلب بلادنا ، حمل تتصور أن ميزانية ذلك البلــــ ١٣ ألف مليون دولار في السنة ، أي ميزانيـــة البلاد العـــــربية مجتمعة باســـــتثناء السعودية وبلاد الخليج ؟ وهذه الميزانية الهائلة تخصص لمليسونين وتصف من البشر لكي يؤذوا الآخرين ويستمروا في احتلال أراضيهم والتضييق عليهم • ومن الذي يدفع لهم كل عداً آلمال؟ البسكاد الغربية الغنية وخاصة الولايات المتحدة! وماذا يفعل الاسرائيليون بهسنذا المسأل العريض : ينفقون أكثر من ثلثيب في السسلاح والتدريب واقامة ما يسسمى بالمستوطنات والعدوان على لبنان وقتل الفلسطينيين ، وهذا كله معقول ومشروع في نظر الذين يعطونهم ذلك المال ، ثم تسييمم بعد ذلك رجلا يسمى روناك

ريجان يرشح نفسه لرياسة الولايات المتحدة ويقول انه لو وصل الى الرياسة فانه سيض اعف المال لاسرائيل لكي تعتدى أكثر ونقتل اكثر وتضيق الارض على أهلها أكثر ، فهل هذا معقول ، وهل في هذا التعكير ذرة من الانسانية أو ذرة من الإخلاق ؟

مع هذا المقال نشرنا صــورة لشيء رهيب يسسمي قاعة الوت ، وهي قاعة واسعة انشب اتها الراهبة تريزا في مستشسفاها في بومباى لاواثك الدين انتهى املهم في التحياة ولم يبق امامهم الا انتظار الموت، وامثال اولئك الناس الذين يموتون منالفقر والجوع والمرض يتركون عادة في الهند ليموتوا في الســـوادع والازقة أو حيث قسند الله عليهم المسوت وقد عرفت هذه الراهبة أن أشد مايؤذى المحتضر هو الرعب من الموت في الطريق لان الكلاب وانقطط والفئران لا تنتظر حتى يلفظ انفاسه ، بل تنَّهش لحمه وهوّ حي ، فأنشأت هذه القاعة الواسسعة ، لا لكي يعالج الناس فيها بل لكي يموتوا دون رعب ، لكي يموتوا في هدوء ٠٠ عندماً يصل الامر الى هذا العد تشعر

معى أن الارض ضافت بأهلها لأن الاخلاق ضاعت ، الانسانية وهنت والعالم كله في حاجة الى نوع جسديد من التربيسة والتكوين • ومن الغريب أن سوء الخلق وقلة الانسانية يبدا عند القسادرين والاقوياء ، والا فهل خلت الهند كلها من رجل غنى ينشىء قاعة للموت كما فعلت الأخت تريزا ، بل ، هناك اغنياء واغنياء ومهراجات وناس ينفقون على لعبة البولو ما يَكِفَى لانقاذ آلوف الساكين من الوت على ذلكَ الاسلوب الرهيب •

🍙 د ۰ احبد الحوقي 🍙

كان النساس - وما زالوا - كلما ارادوا ترويج فكسرة ، او اذاعية قصيسية ، نحلوا لها من الدين سببا ، او نسبوا اليها امرا عجبا ، كهذه القصة التسى نسبوها الى بعض قصائد من الشعر الجأهلي ليمض الكبار من شيسوائه ، فقالوا انها علقت على استار الكمية . ويكاد رواة الشعر القيامي يطبقون على ان القصائد المالقة سبع ، وهي قصائد طوال جياد تمتاز بطسولها ، وجزالة اسلوبها ، وتصيوبر وابتكار كثير من معانيها ، وتصيوبر شخصية قاتليها .

وأصحاب المعلقات هسسه : امراؤ القيس ، وطرفة ، وزهير ، وعنترة، وعمرو بن كلثوم ، ولبيد ، والحارث ابن حلزة .

وروى أبو زيد القرشى عن المفضل الضبى أبه لم يعد عنترة والحارث من اصحاب الملقات ، ووضع في مكانهما النابقة والاعشى ...

وقال القضل: هؤلاء اصحاب السبع الطوال التي تسميها العرب السسموط ويعضهم يعد هذه التسع ، ويزيد عليها بائية عبيدبن الابرص التي مطلمها: « إقفر من أهله ملحوب » ، فتصبر الملقات عشرا .

لكن 131 سميت تلك القصائد معلقات ؟

من الغريب أن كثيرا من العلماه أو النها استملت هذه التسمية من تعليقها على الكعبة . .

ولقد شاعت هذه الدعوى ، ومازال يشيعها بعض الدارسين المعاصرين . . افهل هي دعوى صحيحة ؟

خير ما نفعله لتغنيدها ان نسسمه بمسايرتها من مولدها الى هرمهسا ، لنتعرف تطورها وما زيد عليها بتطاول الممر وامتداد الزمن ، ثم نناقش دعوى التعليق مناقشة هادئه ٠٠٠

ا ـ لسنا نجد للعوى طفولة قبل هشام بن محمد الكلبى « توفى سسة؟ . ٧ او ٧٠ ١ هد فقد روى عنه أن أول شعر علق في الجاهلية شهه من اركان القيس ، أذ علق على ركن من اركان الكعبة أيام الموسم ، حتى نظر اليه الناس ، ثم أحدر ، فعلقت الشعراء كذلك بعده ، وكان هذا فخرا للعرب في الجاهلية ، وعدوا من علقواشعرهم سبعة .

ووأضع من هذا الرأى أن قصيدة امرىء القيس ونظرائه الذين علقست قصائدهم قد كان تعليقها في فترة معينة هي موسم الحج ، ثم أنزلت . • ٢ هـ ثم جاء أبن عبدريه (٣٢٧) هـ»

فقال: وقد بلغ من كلف المرسالشم وتفضيلها له أن عمدت الى سسسبع قصائد ، تخيرتها من الشعر القديم ، فكتبتها بماء الذهب في القباطي المرحة وعلقتها باستار الكعبة ، لهذا يقسسال مدهبة امرىء القبس ، ومدهبة زهر، والذهبات سيع ، يقال لها العلقات ..

ونالحظ أن في هذا الراى زيادةعلى سابقه ، فالعلقات اختيرت جمسلة وكتبت جميله ، ثم أنها كتبت بمساء الذهب ، وكتبت على القباطي المدرجة، وليس في هذا الراي توقيت لــــدة التعليق ، كما وقتها ابن الكلبي ..

۳ - ثم تبعه ابن رشیق « ۱۳۶ هـ» فلم يرد عليه ، ولم ينقص .

٤ ــ ثم جاء ابن خلدون « ٨٠٨ هـ» فدان برای ابن رشیق المنقول من کتاب أبن عبد ربه ، وقال : أن العرب انتهوا الى المباهاة بتعليق اشسعارهم بأركان البيت الحرام ، موضع حجهم ، وبيت ابراهيم ، كما فعل امرؤالقيس بن حجر والنابغة الذبياني وزهير بن ابي سلمي وعنترة بن شداد وطرفة بن العبـــد وعلقمة بن عبدة والاعشى وغيرهم من اصحاب الملقيات ، فانه انما كان يتوصل الى تعليق الشسعر من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصبيته ومكانه في مضر ، على ما قيسل في سسبب السميتها بالملقات

ونلاحظ أن أبن خلدون زاد من عنده ان التعليق كان بأركان البيت الحرام، ولم يكن على استار الكعبيسة ، وأن الغرض منه كان الباهاة ، وأن وسيلته كانتُ القدرة والقوة والعصبية .

ومعنى هذا انه لم يكن تقديرا للابداع والجدارة بالتكريم ، على حين أن أبن عبد ربه وابن رشيق قد ذهبا الى ان القصائد التي علقت قسد اختيرت مسن من الشميعر القديم ، لانها أبرع من سواها ، وأجدر بالتقدير •

ه ـ وآخر من ننقل عنه منالقدماء البغدادي « ۱.۹۳ هـ » فقد ذكر أن العرب في الجاهلية كان الرجل منهسم يقول الشمر في اقصى الارض فلا يصا به، ولا بنشده احد ، حتى بانيمكة في موسم الحج ، فيعرضيه على أثدية

قریش ، فان اسستحسنوه روی ، وكَأَذْ أَفْخُوا لِقَائِلُهِ ﴾ وعلق على ركن من اركان الكعبة حتى ينظر اليه ، وأن لم يستحسنوه طرح ولم يعبابه ، واول من علق شعره في الكعبة امرؤ القيس . وفي هذا الراي زيادة هي ان الشاعر كان يعرض شعره على القرشيين في انديتهم ، فان ارتضوه علق مسدة من الزمن ، وأن لم يرضوه لم يعلق . ٦ - ثم جاء الؤرخ الفرنسي سيدبو

فنقل عن هؤلاء كلهم او بعضهم ، وقال ان القبول من قصــاتدهم كان يكتب بماء اللهب على نفيس النسيج ، ثم يعاق على الكعبة ليحفظ حتى تطلسع عليه الذرية .

وقد زاد من عنده ان التعليسق كان لحفظ القصائد ، ليطلع عليهــــا الابناء والاحفاد •

ننتقل الى مرحلة اخرى يزداد فيها الامر الكشافا والضاحا .

١ ــ من الواضح أن العرض السابق كشف عن تزيد في النعوى بمرور الزمن وتطاول العمر 4 وكشيف عن خيلاف في التفصيل ، أسنا في حاجة الى تكريره. ٢ - ونحن نعام أن أول من جمع

اشعار العرب وسأق احاديثها حماد الراوية ، وليس بمعقسول أن يجمسع الاشمار ، ويشتهر بروايتها وشغل من هذه القصائد عل أن أبا جعفر النحاس وابن خلكان يذكران في ترجمتهما له انه هو الذي جمع هذه القصائد .

اما حماد هذا فقهد توفي سسسنة ه او ۱۵٦ هـ اي قبل ابن الكليي بنصف قرن ، وقد سماها الشهورات،

ولم يعرف عنه أنه سماها العلقات • ومعنى هذا أن التسمية بالعلقسات لم تنشأ الا بعد أن حمم حماد هــــده القصائد ورواها واداعها ، فان أول من ذكر تعليقها ابن الكلبي المتوفي سنة 3.7 ie 7.7 a

٣ - فاذا ما رجمنا الى الثقاة من القدماء لم نجد احدا منهم سماهسا الماقات ، أو أشار إلى التعليق •

وحسمنا أن تذكر من هسؤلاء أبازبد القرشى لا ١٧٠ هـ ١وابن مسسسلام

« ۲۳۲ هـ » والجاحظ « ۲۵۰ هـ» وان قتیبة « ۲۷۰ هـ » والمبرد « ۲۸۰ هـ» وابن الانباری « ۳۰۰ هـ » وابا جعفر النحساس « ۳۳۷ او ۳۳۸ هـ » والاصفهانی «۳۵۳ هـ » والباقسلانی « ۲۰۳ هـ » والسنزوزنی « ۸۲ ۵۰ » والتبریزی « ۲۰۰ هـ » .

وهزَلاء جميما قد استشهدوا باببات من هذه القصائد ذكروا اصحامها ، وذكروا كمة قصيدة او واحسدة او طويلة او الطوال او السبعيات ، ولم ترد كلمة معلقات الا مرة واحدة في كتاب ابن فنيبة في ترجمته للحارث بن حلاة ، رمن البغدادي نقل في كتاب المعلقات ، فهي اذنمن زيادة النساخ في هدا الموضع الوحيد من كتاب الشعر والشعراء ، والا لابقاها البغدادي ، لانه ممن صدقوا التعليق كما سبق في تتبع الدعوى وتطورها ،

\$ _ أما شراح هذه القصائد فق ... سبوها باسماء آخرى ، فابن الانبارى في شرحه لها سماها السبع الطسوال الجاهليات وأبو جعفس النحساس سماها في شرحه لها السبع الطوال ،بل انه انكر تعليقها على الكعبة ، والتريزى سماها في مقدمة شرحه لها القصائد السبع والقصائد العشر ، والزوزني دكر في مقدمة شرحه لها أن هذا شرح السبع ، وأذا كان الغلاف الطبسوع مكتوبا عليه المعلقات ، فأنها من زيادة الناسخ أو الطابع .

ه - على ان الملهبات التى اطلقها بعضهم على الملقات بدعوى انها كتبت بهاء الذهب في القسساطى وعلقت على الكمية قد اطلقها أبو زيد القرشي على قصائد الاوس والخزرج خاصة ، وهي لحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وغيها .

آ _ ولنا أن تتساءل : كيف كتب العرب هذه القصائد بماء الذهب على النسيج الفاخر وهم امة يشيع فيهسا الجهل بالقراءة والكتابة ؟

وهلاً من المعتول أن يشبع عيهم من

يجيد الكتابة حتى يكتب بماء السدهب على النسيج ؟

وما الذّى كان يدعوهم الى كتسابة القصائد وتعليقها على الكعبة والقارئون فيهم قلة ضئيلة ؟

وليس معنى هذا أننى أنفى معرفة بعضهم للقراءة والكتسسابة ، لاننى أثبت هذه المعرفة في مقام آخر .

٧ - ثم أن الكعبة هذمت ، وجمدد بناؤها ، وأسسترك النبى صلى الله عليه وسلم في وضع الحجر الاسسود في مكانه ، ثم جاء الاسلام ، وفتسسيح النبى مكة ودخل البيت الحرام ، وحطم الاصنام، ولم يرد للمعلقات ذكر في هذه المرة أو تلك .

٨ ـ اما قياس تعليق هذه القصائد على تعليق الصحيفة التى قاطعت بها قريش النبى ومن اسلمو، معه ، فانه قياس غير صحيح ، لان كتابة صحيفة القاطعة امر ميسور للعسرب ، فهى لم تكتب بهاء اللهب على نسيج ، وقدانيت التاريخ الثبت هذه الصحيفة ، ثم ان العرب كانوا يفعلون هذا واشسباهه في العرب كانوا يفعلون هذا واشسباهه في توثيقهم فلطف واشهاد الله عليه ،

ارجع أنه تبين من المرض السسابق أن دعوى تعليق بعض القصائد على الكعبة لاسند لها من القديم ولامن الحدث، وهى دعوى نجمت في القرن الثالث،

وزيد عليها مع الزمن .
ولو انها كانت صحيحة لوجدنا لهما ذكرا قبل القرن الثالث ولوجدنا لهما اشارة في نص جاهلي من شاعر يخال بسعره ، او في نص اسلامي من شاعر يباهي بشاعر من قبيلته ، او يعسم عرا خصما ، او قبيلة معادية بانها لم تنل هذا المجد ، ونحن نعلم أن الشعراء طيروا في الافاق مفاخر قبائلهم

ومثالب حصومهم . السس منحقنا أن نقول انها معلقات لم تعلق أو معلقات غير معلقات ؟

بلى ، من حقنا أن تقول هذا في هدوء واطمئنان .

ے ادوار حنا سعد ہ

ألقى على المتمسسر، ظا هتوى الشسسباب وشغل للحبة •• رقئة طفنسله ! لظتى الفراق ونصسسك عن العثينسون المطلئه !

« زیزیت » یافجر" بعثث
بعث الصب ابکة : ردت
کهتولتی ۱۰۰ أیقطنه کسا
تصابو حنین ا و تشکو
تلحی النص یح و تنفضی

مسالی و برغم حنینی امیسل عنك و اخفی الاحكدیشا رقیقسا و فید ضغطسة كسف و فید فغیر نظسرة شسوق ما مسدق عشا الاحتی تمسزق عشسقا رأی الحسرام حسرام حسرام و فیك حسسن بریء

ولهفتى المسبتهك و مشوقى ، وأقصر مبله وبله و مسبال ونبله و كأنها أ مس نبله المستوق خجله و قلب المستوق خجله و قلب تعدودت بذله و ما أضله الكن غوى ، فأحسله الرهتنى أن أجلسه ا

الآن • • ألثقى سسلاحى أريك جسرح فشؤادى أجد في العقسل نثورا لعائه ، وهسو يلعسسو

وأذكر البوح كسله ! جسسرها صرّيح الأدله ! وضاء في الصدر شمعله ! يُلقى مجيبًا • لعكه !

agle Citalian

● محمد شوقی آمین ●

شموع الزمن

قبل الوصول الى هذه السساعات التى نستخدمها جميعا لمسرفة الوقت وتحديد اقسامه ، خلال الليل والنهار، تعددت الوسائل التى تقوم مقام الساعة، وكان من بين هذه الوسائل ، ظسسلال الشمس في النهار خاصة ، وحسسركة الماء في النهار والليل معا ، فمسرفنا من ادوات الوقت : المرولة ، والمنجانة او على الاصح : الميقاتة ،

والاستفراق في مطالعة احسسوال البشرية على امتداد عصور التساريخ يكشف عن مختلف الوسائل والحبسل في تحديد الزمان .

آخر ما عرفت من ذلك : شمسمع الرّمن ، او : ساعة الشمع .

فى حديث للوزير الاندلسى المنسرف لا لسان الدين بن الخطيب » يتحسلى امر هذه الشموع الزمتية الضخام التى كانت تستخدم فى القرن السسسادس الهجرى ، ومجمل امسسرها انه كانت تصنع شمعة ضخمة ، معلمة بعلامات مقدرة بحيث اذا أوقدت الشسمعة ، واربدت معسرفة الوقت ، تيسر ذلك بقراءة العلامة التى انتهت اليها ذبالة الشمعة ، فبقدر مايدوب من الشمعة يمضى من الزمن ! ...

ولكن وراء كل منغعة مضرة ، نقسد كان من مضار الشموع الزمنية مسوء

اثرها في الميسون ، وقد حدث ان « أبا عبد الله » ثالث الملوك من « بنى نصر » كان الدهر ضايقه ، ونغص مليه ملاذ الملك ، مما اصاب مينسه ، لمداخلة السهر ، ومباشرة ضخام الشمع ، اذ كانت تتخد له منها جدوع في اجسادها مواقيت ، تخبر بانقضساء الليل وساعاته .

قية سماوية ٥٠ في الادض!

منف اعوام طوال قسرات في صحف ((القاهرة)) انهناك مشروعالانشاء مبنى ليكون قبة سماوية تترادى فيها حركة النجوم •

وما نزاوله اليوم انها هو جسديد . . من قديم .

انه يذكرنا بما هو منتقش في صــخر التاريخ الحضاري للدول الاســلامية ، فيما يخص صناعة الادوات الفلكية .

المؤرخ المروف ((بابن النسوطى))
يحدثنا بصنيع ((نور الدين بنالساعاتي))
الذي كان يتولى تدبير عمل السساعات
المشهورة على باب ((المستنصرية)) في
((بقداد)) ، وكان من مشاهير المستقلين
بعلم الهيئة والنجوم ، وذلك في القسرن
السابع الهجرى ،

اما وصف ما صنعه «ابن الساعاتى» فيتلخص فى انه صور فى المدرسسسة المستنصرية صورة الفلك ، وجمل فيها

طاقات لطافا لها أبواب لطاف ، وفى الدائرة بازان « صغران » من ذهب فى طاستين من ذهب ، وراءهما بندقتان من شبه « نحاس » لايدركهما الناظر . قعند مضى كل ساعة ينفتح فهسسا البازين ، وتقع منهما البنسسدةتان ، وكلما سقطت بندقة انفتسح باب من أبواب تلك الطاقات ، والبسسات من دهب ، فيصير حينئل مفضفا ، واذا وقعت البندقتان فى الطاسستين ، وتعبان الى مواضعهما . . .

ثم تطلع شهوس من ذهب في سهاء لازوردية في ذلك الفسلك مع طلوع الشمس الحقيقية ، وتدور مع دورانها وتفيب مع غيوبها ..

قادًا جاء الليل ، فهناك اقمار طالعة من ضوء خلفها ، كلما تكاملت سساعة تكامل ذلك الضوء في دائرة القمر ، ئسم يبتدىء في الدائرة الاخرى الى انقضاء الليل ، وطلوع الشمس .. فتعلم بذلك اوقات الصلاة ... وللشعراء في وصف تلك القبة السماوية على الأرض اشعاد.

سر العفريته!

يسوق لنا « ابن الجوزى » امسرا عجبا ، حدث في دار الخليفة العباسي «المتضد » سنة ١٨٤ هـ •

يقول انه ظهر في دار « المتفسد » شخص انسسسان ، فمفى اليه بعض الشخم ، لينظر من هذا الذي ظهسسر شخصه ، فبرز له الشخص ، وضربه بسيفه ضربة قطع بها منطقته وبسلغ السيف الى بدن الخسادم ، فلم يملك الخادم الا أن يفر هاربا ععلى حين دخل الشخص في زرع في البستان ، فتواري

فيه ، فطلبه اعوان الدار ، فلم بعنوا له على اثر •

لا علم و المعتضد ، بذلك ، استوحش منه ، ولما شاع الخبر ربحم النساس الطنون ، حتى قالوا : أن هذا الشخص من الجن ، وحلث أن عاد الشخص مرات متعددة ، فأمر « المعتضسيد » بتشديد الحراسة على سيور الدار ، واسستانى واحكم عميارة السور ، واسستانى « المعزمين » ليسسسبروا غور ذلك الشخص المستور . .

وظل الامر خافيا ، والسر غامضا ، حتى أيام الخليفة العباسي « القتدر ».

كاتت الحقيقة وراء ذلك ان ذليك الشخص ما هو الا احد الخسدم في دار الخليفة ، وأنه كان يهسوى احسدى الجواري اللواتي في دواخل الحرم عيله يجد من حبلة للقاء الجاربة والتحدث اليها الا أن يصطنع لحى مختلف....ة الالوان ، اذا لبس واحدة منهـــــا لم يشسك من يراه في أنها لحيتسه الطبيعية ، فكان يتخير الوقت الملائم ويلبس واحدة من تلك اللحي المصطنعة؛ ويظهر في ذلك الموضيع ، وفي يده سيف او غيره من السلاح ، فاذا خف أعوان الدار لطلبه ، دخل بين الشسجر وفي بعض المسرات والمطفات ، ونوع اللحية ، وجعلها في كمه ، وبقى معسم السلاح ، كانه بعض الخسدم والاعوان الدين يطلبون الشخص ، فلا يرتاب به أحد ، ويسأل : هل رأيتم أحدا أ...

وكان الشان انه اذا وقع مثل هسدا في الدار ، خرجت الجوارى من دواخل الحرم ، ليعلمن ماذا جرى ؟ وحينسد تتاح فرصة اختلاط الاعوان بهسؤلاء الجوارى ، وفي اثناء ذلك يسستطبع ذلك الشخص ان يظفر برؤيته جاريته التي يهواها ، وان يخاطبها بما بريد،

قصاصات ملونة..

وهكذا يتحلق غرضه من هذه الحبلة التي دبرها ، وهو مشاهدة الجسارية وكلامها !

وفى أيام الخليفة « المقتدر » خرج ذلك ألرجل المعاشق من دار الخليفة ، وتخلى عن خدمة المسلدار ، ومضى الى « طوس » فأقام بها ألى أن مات .

وهكذا انقطعت احسيداله في دار الخليفة .

وعرف الناس اخيرا سر ذلـــــك العفريت ، لما تحدثت الجاربة بمــــد ذلك بحديثه .

معاطب الكتابة

ما اكثر ماجئت اوضاع الكتابة على العلم .. وعلى العلماء !

لقد كان تشابه الحروف ونقطهـــا سبيلا الى تحريف فاضح ، واضطراب فى دلالة الكـــلام ، وتورط فى مزالق واوهام .

ليس بين الماصرين ممن طالمسسوا

((كليلة ودمنة)) من لا يعرف الشور

((شتربة)) كما حكى قصته ((بيسلبا))

الغيلسوف الملك ((دبسليم)) • • ولم

يختلف العارفون في نطق ((شستربة))

بحرف التاء المثنى بنقطتين بعد الشين
المثلث النقاط •

وعلى هذا الوضع جرى تدوين اسم « شتربة » فيما خرج من طبعيات « كليلة ودمنة » في عشرات السئين ، وبعد ذلك جاء الدكتبود « عبد الوهاب عزام » ليسجل أن الاسم بهذا اللغظ الشائع تحريف ، سببه اختلال وضيع النقاط وصحة الاسم هي « شيئربة »

بشین بعدها نون بعدها زای ، وقسید تقاربت نقطة الرای من نقطة النسون ، فكان من اثر ذلك تشسسوه حسرفین آخرین ، هما التاء والراء! . .

وعلى الرغم من هذا التصحيح >
اصبح اسم « شتربة » المحرف علمسا
بالغلبة لا سبيل الى تصصحيحه >
وهيهات أن يحل محله الاسم الصحيح:
« شنزية » !!

ولم يكن الثور « شمسنزبة » اول مجنى عليه ، فقد جنت أرضاع الكتابة فيما جنت على عالم جليل ، في القرن الثالث الهجسرى ، أو بالاحرى جنت على العلم ، أذ كانتسببا في انقطاع على المالم الجليل عن الافادة به ، واليسك القصة :

قال د الطوسي » :

كنا في مجلس « على اللحيانى » ، وكان عازما على أن يملى نوادر في اللغة ، فسعف ما أملى من قبل ، فقال يوما : تقول العرب : مثقل استعان بدقنه ، فقام اليه « ابن السكيت » ، وهدو في سن الحداثة ، فقال له : «يا أبا الحسن انما هو مثقل استعان بدفيه » يريدون: الجعل يستعين بجنبيه على النهوض ، » الجعل يستعين بجنبيه على النهوض ، » فقطع « اللحيانى » الاملاء .

فلما كان المجلس الثانى ، امسلى ، فقال : تقول العرب : « هو جسادى مكاشرى » فقام اليه «ابن لسكيت» فقال : « اعزاد الله ، مامعنى مكاشرى انما هو مكاسرى اى كسر بيتى الى كسر بيتى الى كسر بيته ، » فالسين المهملة مكان الشسين المثلثة النقط ، ليستقيم المعنى » ولم يحتمل « اللحيائى » صدمة يومسه الى صدمة المساد وما الى صدمة المساد وما الملى بعد ذلك شيئا . .

الروابى الحاطة

安安泰

• چليلة رضا

أى سر تزهنو به وتفاخسسر رهى تبدو رقاصسة تتشتى أتراهسسا تقص ليسلة حبر حين قال النسسيم بلثم تغسرا حين مست يداه عبر دجساها ثم عاد النسيم يرسل لحنسا

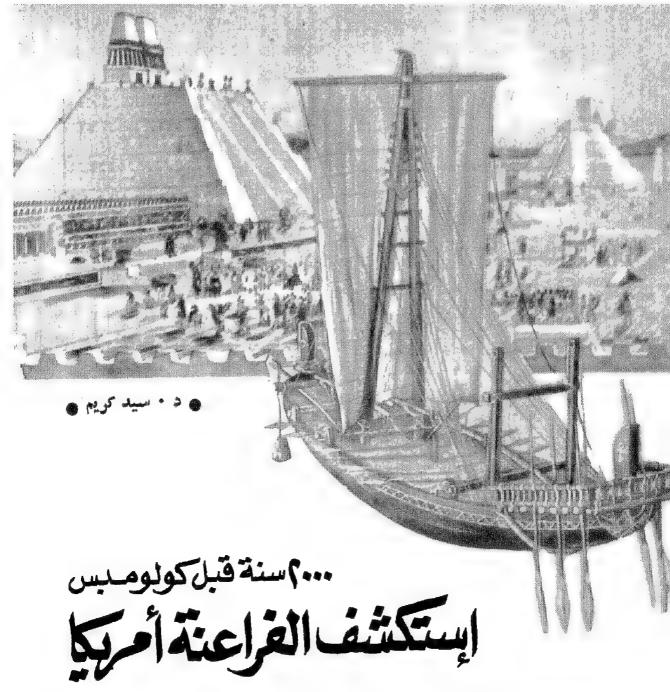
قد طوت على الساه الساه الساهر بش عمى الساهر وجنتيها • وضم خصرا أسائر الا تدانية عبقسرية شاعر الساه هذا الله المع نجم أتى الوجود كسسزائر الحد وشك الخط لكون آخر و

نبتـــة الفجئر للنبات المجاور°

فوق عصن يطيهـــــا ويساير

مع نجم أتى الوجود كسسزائر ا الرحب فشك الخطى لكون آخر و ناثرا فوقهسا سناه الوافس ثرة الخوف في تردد حسسائر ا وتلاشت مع السكيان العناصر ثم أرخت له الشفاه ما مباخر قد طوتها مع الندئى المتقاطير المتقاطير المتقاطير المتحديد من الصد وراء ظل ساتر و مسب من راحتيه هذا الساحر المؤمنا بماسيها المتنسائر المؤمنا تارة ، وحينا كافر وود كريات عن المها وتحاضر وتحاضر وتصلى صساح المها وتحاضر وتصلى صساح المقاعر المتاعر المتاعري والمتاعر المتاعر والمتاعر المتاعري والمتاعر المتاعر المتاعري والمتاعر المتاعر المتاعري والمتاعر المتاعري والمتاعر المتاعر المتاعر المتاعر والمتاعر والمتاعر

أم تراها تقص ليسلة حسب مر" فوق الربى وعانق حسنسوارى ورآها صبيعة تتسسوارى أى خسر وأى دورق عطسسر فاستحمت مع الأثير أثسسيرا ثم نام الأبى تحست خطساها أم تراها في مسمع الدهم تلقى أم تراها تجثو لرب عظسيم أم تراها تجثو لرب عظسيم هكذا الشيعر يستحث خيالى همئذا الشيعر يستحث خيالى همئلة الشيعر يستحث خيالى حمئلتها خواطرى حلم ليسل



والانه بتاح يصنعها على شمسكل البيضة • لقد حسدوا بدقة متناهية محيط الكرة الارضية وطول محورها فيما بين القطبين لاقرب بوصسة هرمية ، اذهلت علماء الاراسات الالكترونية الحديثة •

كانوا أول من حدد أبعاد النجوم والكواكب وتحركاتها في القبة السماوية •

كانوا أول من رسم الخسرائط الفلكية وحدوا أسماء النجوم والكواكب السيارة والبروج السماوية واتخلوا منها « بوصلة » يسترشدون بها في الطواف حول العالم ، أو بين نجوم السماء ٠٠

كانوا أول من قسم الزمن ، فوضعوا أول تقويم شمسى يعمل العالم اجمع بمقتضاه • قسموا الزمن الى سنوات ، وأشهر ، وفضول وأيام ، وساعات ، ودقائق ، وثوانى • • • ثم تتغير حتى اليسوم ، ولم تجد البشرية بمختلف حضارات شعوبها بديلا عنها •

اكنشاف معبدفرعوني في أمريكا!

□ اقتاد مع الخيادة الأمريكالا انحفظ في وقت واستعنى الخواصة ملتوا في أمريكا حد أوحة آلات سد على الأقل " يوسس عداد الأم<u>ريكا الدسالات</u> عنه الأيمان <u>لسائرتا في والشطول . الحد بعثت ما فأل عبث الآثار الحديثة حد مسعف المنجر. وحمل - والعلكان يعلوان كاسة الخياسة القصوريان</u>

طبام الأبريكي الأول عرضاه الرياضيات تحقيق الرياضيات بو أن الإناراطة و اولم كوغفل. وقد عرجل معد و سان عد أطراف الصمورة المليد طوله الآلة أساق وعرضه سوان وارتفاقه موان وصليه مراء وطل حاوات الوشي و مرب وصارات ووسوم للطورس الموات واللقل عبد المواتقة وقد أوسل و اكرافاتك عما من معن صفحة وأرسان صورة و مرب وصارات والمساق المساق عد المارة وقد أوسل عالم المساق الحدة المارة المارة المساق المساق المساق المارة الم

رفام فال عيد رورد اير أساد فطوم الاسيامية عاصد كيسل كرف عر على عموط من طبقهات الدهامية عليا رمور وعوش فرعوبة هذه تشغيلات كان قد مترطها وقدمت ١٩٠١ وقرد د قر أد يمأن بالد الخطاء نصرين عن حيلتها فعور عده طبطيات في رمم على احد وجهها ام الحرق وقواره منحص حالى ومن وامها سكات وقد اكاد طباء الأاتر الأمريكي أن عده المسالات فرعوبة ماه أن فاقة

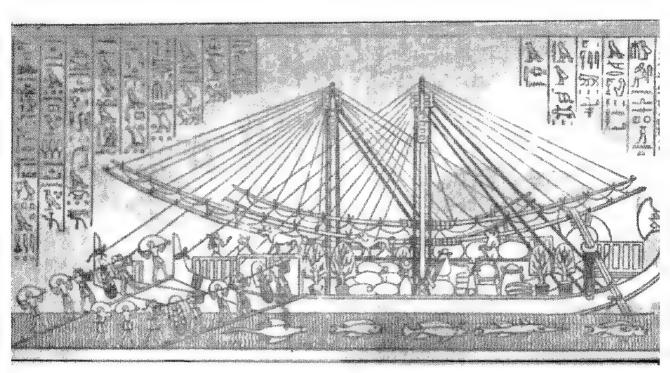
وَ أَنْ يَقُولُ عَلَمَاهِ معر رأيم ل قعة عادة من قام غرامه ل

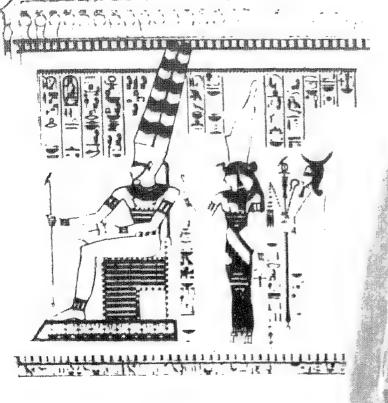
التقويم ودورة النجوم الخطوط التقويم ودورة النجوم الخطوط الطولية والعرضية للكرة الارضية بالنسبة للهرم الاكبر – (مركز ثقل الكرة الارضية) ، وكانوا أول من رسم الخرائط المساحية للقارات والبحار ثقل عنهم هيرودوت الى عالم الغرب اول خسريطة تظهر فيها القسارة الافريقية كاملة، واتصال البحرين الابيض المتوسط والاحمر بمختلف المحيطات والقارات ، وكانوا أول من بنى السقن الضبخمة وكانوا أول من بنى السقن الضبخمة بعضها

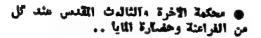
ضعف سيفينة كولومبوس ، وغيره من رواد العصور الوسطى •

هل كان المريون القدماء بما وضع بايديهم من امكانيسات مادية وروحية ضخمة ،وما تسلحوا به في مختلف علوم المعرفة وفنونها وآدابها من مقسومات مدهلة ومل كانوا يفترون الى مايدقعهمالى المغامرة للطواف حول العسالم ليرتادوا مجاهله ويكشفوا اسراد ذلك العالم الذي حدوا بعلومهم أبعاده ، والاسراد التي كشسفوا بمعرفتهم اعماقها ، قبسل ان يخرجوا لاستكشافه ، واكتشافه ؟

● أهدى سنن أسطول بمثات الاستكشاف التي أرسلها الملك أمنحتب الثالث عبر المعطسات لتعمل الى أمرينا وتظهر بها حمولتها من المعدات والاشجاد والحيوانات التي حملتها من الارض الجديدة ..







لقد ترك الفراعنة بصمات أصابعهم في اكثر من مكان سواء فيما خلفوه من آثار معمارية ، أو علوم المعرفة وفنونها ، والمقيدة ومبادثها • فأطلق العالم القديم على ايزيس الفرعوئية اسم « سسسيدة البحر الابيض » حيث اقيمت لها مختلف المعابد في دول جنوب أوروبا وغرب آسيا كما وصلوا الى شمال انجلترا ليقيموا عبد السمس كما وصلوا الى شمواطىء معبد السمس كما وصلوا الى شمواطىء البحر الاسود في روسيا ليتركوا لوحات النصر انتى سجلوا عليها وصسولهم الى شواطئه •

ووصلوا الى فرنسا ، فعسكر جنودهم فى احدى قرى نهر السين وأطلقوا على معسكرهم اسم (بارا ايزيس) أى هبة ايزيس وهو الاسهم الذى احتفظت به فرنسا لعاصمة النور ليصبح و باريس ، كما تركوا بصماتهم على القسارة الاسهترالية وكثير من جسزر المحيط الهادى التى مروا بها فى رحلاتهم حول العالم عبر المحيطين الهسسادى والاطلسى المعالم الى المريكا ويتركوا بصماتهم على شواطنها ، والتى وصسلت الى قيسام خضارات باكملها ،

ولا زالت البحوث الاثرية تكشف كل يوم عن أثر جديد مما خلفوه ، كان آخرها ما أعلن عنه العالمان الامريكيان ، كراندل وريمون لين في أواسط الشهر الماضي اكتشافهما لمعبد فرعوني في الصمحرة، الامريكية ٠٠

ان أقسنهم آثار الفراعسة في أمريكا تتمثل في حضارتي المايا والاوزتيك التي كانت شاغل علماء الاثار في العالم أجمع خلال الفرن الماضي ولا زالت موضع نقاش وابحاث متوالية في محاولة كشف العلاقة التاريخية بينها وبين الحضارة الفرعونية • ان التشابه المتير الذي يربط بين هاتين الحضارتين والحضارة الفرعونية يتمثل في أول مظاهره في بناء الاهرامات التي تعتبر الطابع الميز لكل من حضمارتي المايا والاوزتيك ٢٠٠ لقد جمعت بين كل أنواع الاهرام المصرية ابتداء من المصاطب الى الاهرام المدرجة المماثلة لهرم سقارة الى الاهرام المكسوة بالحجارة أو البياض ٠٠ ففي مدينة « تكتنهوا كان ، وحدها ٣٠٠ هرم في المدينة الجنائزية المسابهة لمدينة منف • كما أن تخطيط مدن العبادة ومعابدها وعلاقتها بمدن الحياة ومساكنها

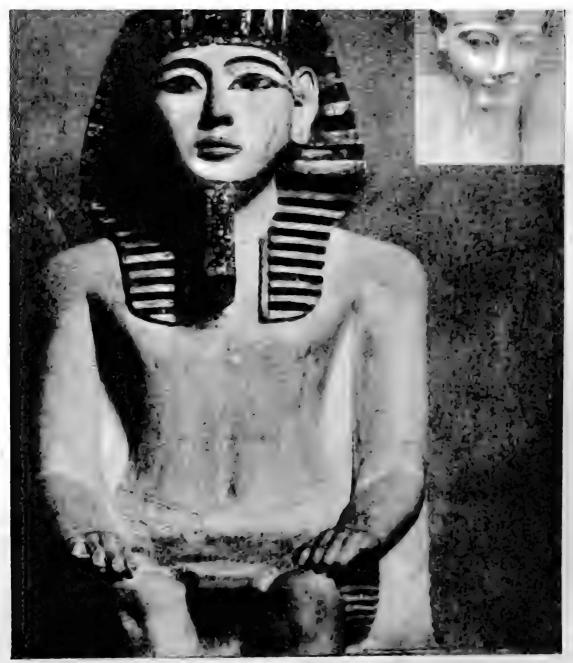


يعكس كثيرا من نظريات تخطيط المبدن الفرعونية فى العهدود المعساصرة لتلك المحضارات و بوابات الشمس الفرعونية المعروف لها مثيل فى بلاد المايا والاوزتيك كذلك طريفة بنائها باسستعمال كتل الاحجار الضخمة فى الاعتاب والاسقف وطريقة زخسرفة واجهاتها بالرسسوم والنقوش و

وأقام المكسيكيون المسسلات المنحوتة

من قطعة واحدة وقاموا بتسجيل الاحداث التاريخية والتقساويم الزمنية اسسوة بالمصريين على جوانبها

لقد عرف قدماء المكسيك فن التحنيط المتطور وطرق الدفن التى اتبعها الفراعنة حيث كانت تحنط جثث الحكام والامراء والكهنة ويوضع على وجه الجثة قنساع وتدفن معه في قبسره حليسه وما كسان يسستخدمه في حياته الاولى من أدوات



• تمثال الملك امتحتب الثالث

لاستخدامها في العسالم الآخر • حسادا بجانب مختلف طقوس العفيدة وتقديم النرابين وعبادة الاله الواحد المشل في أتوم العوة الحفية خلف الشمس •

مناك حيط من أهم الحيسوط التي تربط لك الحصارات بالحصارة المصرية القديمة وهي الرموز والنقوشالتي تعيزت بها تلك الحضارات المسيكية القسدية وتشابهها أو توافقها مع الرموز والنقوش المرعوبية أو الكتابة الهروغليفية مما لا يدع مجالا للشك في وحدة المساد وكان الفصل في كشفها للمهندس الاثرى الدكتور محمد حماد الذي قام بجمعها وتفسيرها في جدول مقارن ضيمن الدراسات والبحوث التي قام بها وقدمها للهيئات الاحتمية وو

• رغم تلك الاسائيد وما ارتبط بها من براعين علمية وما تضيفه البحسوث الأثرية اليها بما تكشمه كل يوم من بصمات جديدة ومثرة تؤكد علافه تلك الحضارات بمصر القرعونية ، فقد رفض أكثر علماء الغرب الاعتراف بعلاقة مصر بتلك الحضارات لانه لا يوجد بين وثائق تاريخ مصر القديمة ما يشير او يثبت ان المصريين القدماء قاموا بعبور المحيط أو انهم وصلوا الى شسواطىء ادريكا • كما انهم اقروا بأن تلك الحضارات نشات متكاملة العنساص أي انها هبطت من مصدر خارجي وهو ما شيجع الباحثين والكتاب على الاجتهاد في وضع النظريات التفسيرية الجديدة التي ظهرت في السنوات الاخرة ، ومنها نظريات العالم



• تمثال أحد ملوله الاوزنيك الكسيكية

السويسرى و فون دنيكن ، في مؤلفاته التي أحدثت ضجة عالمية مثل « الهابطون من السماء » و « رواد العالم الخارجي » - « حضارات النجــوم البغيلة » التي وصف فيها تلك الحصارات بأنها تنتمي الى شيعوب أرقى مدنيسة من الارض وانهم عبطوا من كواكب أخرى بواسطة سنفن للفضاء وعزز أقواله وآراءه بكثير من الاسمانيد والوثائق التي تثبت انهم عبطوا من السماء وانهم ابناء اتوم اله الفراعنة الاول ، وحاول في ابحاثه ان يؤكد أن مصدر الحضارة الفرعونية هو نفس مصدر تلك الحضارات القديمة التي حبط بها روادها من كوكب آخر ٠ خاصة وان تلك الحضارات جميعها بدأت بمعرفة متطورة لعلوم الفضياء والفلك ومختلف العلسوم والفنون التي ظهرت

نامية ومتكاملة ولم تخضيع لنظيريات النشموء والتطور والارتقاء آلتي اتسسمت بها مختلف الحض البشرية م بينما نسب علماء الاطلنتولوجيا الامريكيون تلك الحضارات الى حضارة قارة الأطلنتس التي غرقت في المحيط في تاريخ معاصر لنشاة الحضارة الفرعونية ، وأن شعب تلك القارة الذي وصل الى درجة عالية من الحضارة والعلوم والمعارفقه أبحرت بعض قوافلهم التي نجت من الغـــرق لتتجه شرقا في المحيط لتدخل البحر الابيض عن طريق حبل طارق وتصل الى أرض مصر وتضم نواة الحضارة الفرعونية ، كما اتجه البعض الآخر في المحيط غربا لتصل الى شواطىء امريكا لتكون قواة حضارة الماية ، كما وصلت بعض القسوافل الى

جهات منفرقة من المحاء المعمورة لتعيش في جزر المحيطات النائية ووصل بعضها الى جبال التبت •

• ان كانت تلك النظــرية يمكـن تطبيفها على الحضسارة الفرعونية حيث أمكن اثبات تاريخ نشاة الحفيارة المصرية مع تاريخ غـرق قـارة الأطلنتس فهي لا تتفق مع تاريخ حضــــارات الماياً والاوزتيك الأمريكية التي يفصلها عنها فارق زمني يصل الى خبسة الاف سنة • فعلاقة الحضارة المرية بالحضارات الامريكية يجب أن يبدأ بالبحث عن الحلقة المفقودة التي تمسك بها الباحثون وأنكروا بسببها علاقة الفراعنة بين التاريخ الزمنى والوثائق التاريخية المعاصرة التي تدعمه كان البحث عن تلك الحلقسة المفقودة هو المنطلق الذي تركسزت عليه الابحسان التي قمت بها عيام 1978 واشتركت بها عن طريق هيئة الامم في مؤتمر الكسسيك الغاص بالبحث عن حضارة الاوزتيك • وقد أتار ذلك البحث جدلا في كثير من الاوسساط العلمية ، وعقسات له عدة اجتمساعات في مصر والخارج لمنافشة تفاصيله التي تكسف النقاب عن الحلقات المفقسودة في علاقة المرين القدماء باكتشاف أمريكا ودورهم في بناء صرح حضاراتها القديمة ، بل وتُلْهُبِ ال مَا هو ابعد من ذلك ، لتلقى ضوءا على علاقة المصريين الغلماء بسلالات اجناس ألشعوب القديمة التي استوطنت الامريكتين ٥٠ لتجيب عن الأســـــــــُلة أو الالغاز التي وضعها علماء الاثار الذين يبحثون عن تاريخ حفسسادات المآيا والاوزتيك وغيرها من الحفسارات التي طهرت على الشواطيء الامريكية ٥٠

سب الرسيد التي بعيد بعير جواب مقتع او صريح الى الال الله من الذي اكنسف المريكا ؟ متى نم اكتشافها ؟ من اين اتى المكتشفون وكيف وصلوا؟ ***

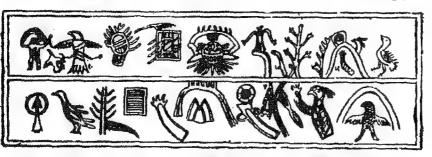
ان الاجابة عن هذه الاسئلة تبدأ باقتفاء آثار بناة تلك الحضارات وتتبع مواقع نزولهم على شاطىء ذلك العسالم الجديد ورفع بصماتهم التى تركوها على مختلف عناصر الحضارة وتراثها الاثرى ثم العمل على تحديد تاريخها أو عمرما الزمنى للوصيول الى الحلقه المفقودة بالبحث عنها فى « أرشيف » الحضارة بالبحث عنها فى « أرشيف » الحضارة العرعونية المسجل والمساصر للتاريخ الزمنى لتلك الحضارات •

و كان تحديد عبر الحضارات موضع اختلاف كبير بين الاتريين وعلماء البحوث طوال السنوات الماصية ، فحدد البعض تاريخ نشأة حضارات الامريكية بعام ٩٠٠ ق ٠ م المحضارات الامريكية بعام ١٠٠٠ ق ٠ م يتما رجع بها البعض الآخر الى ما يقرب من عام ٢٠٠٠ ق ٠ م ٠ فكان لذلك الخلاف أثره في اسدال ستار الغيوض على تلك الحضارة لعشرات السنين حتى توصيل علماء التكنولوجيا الحديثة المتار العمال جهاز الكربون ١٤٠٠

● لقد تمكن العُلْماء من تعديد بدء حضارة المايا من خلال جهاز الكربون ١٤ في الكشف عن عمر المخلفات العضوية باثار الحفريات وعظام المقابر والموميات المحنطه، فنحدد عمر اقلم الارها اى بدء الحضارة بـ ٢٤٠٠ سسته اى في عام الاحداد ق م كما كشف ذلك التاريخ

TARO DEWILLA

 فلوش حضارة المسابا الامريكيسة ومقارنتهسا بالحروف الهروغليفيةالتي اكتشفها الهنسسس الالرى الدكتور معهد حماد



中的中国一局一口图图

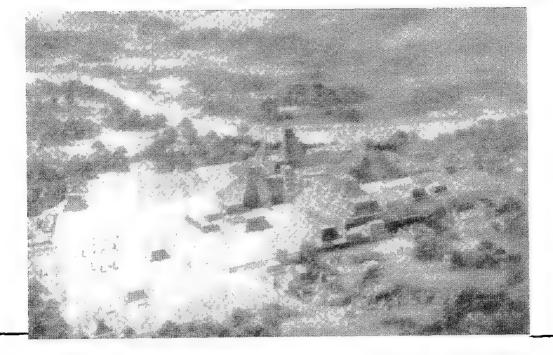


لغز التقويم الفلكي وتقوشه التي اشتهر بها شعب ألمايا فوجسكت انها تتنفق معه ومع بداية استعماله والعمل به •

بالرجسوع الى تاديخ مصر العساصر والسجل نجد أن ذلك التاريخ يشير الي عهد اللك امتحتب الثالث (امينوفيس) وهو العهد الذي أطلق عليه المؤرخ ... وه اسم « عهد الترف والتأمل والفلسفة » أشتهر امتحتب الثالث يرحلاته ويعثاته

الاستكشافية عبر البحار والحيطات وحول أسطول مصر الحسربي ومساعته الضغمة الي استعطول للسلّم لرحيلات الاستكشاف والتجسارة وما اطلق عليه

« رحلات البحث والعرفة ، • ويدكر تاريخ امنحتب الثالث (وهو والد الملك اختـاتون) من بين رحلات البعثات الشهيرة ائتى قام بها وتعتبر من أشْهِر أعماله ﴿ رحله البحث عن الحقيقة ،



مجبوعة اعرام حضارة المايا

- او البحث عن مكان الجنه التى اختلف كهنة كل من معابد هيليوبوليس وطيبة والنوبة فى تعديد موضعها اهى موجودة فى الشرق حيث يشرق منها الآله دع كل صباح ؟ أم فى الغرب حيث يأوى اليها فى الغروب ؟ أم فى اجنوب حيث ينبع النيل نهر الحياة التى يوجد بها عرش حيبى اله النيل ؟

لقد سجل تاريخ الفراعنة أن أمنحتب النالث في السبئة التاسعة من حكمه أرسل بعاته الثلاث المسبهورة ، بعه ما زود كلا منها بمجموعة من جنود البحر الاشداء ورجال العلم والمعرفة من كهنة الاله رع ، وفنانين وصناع في مختلف الحرف والمهن ٠٠

وابحرت كل قافلة منها لتستكشف المجهول بحنا عن الحقيقة ، وتنقل الى اركان المعمورة أو أعمدة السماء الاربعة اساليب حسارة وادى النيل وتضم الى أملاك مصر ما تقوم باستكشافه من أراض جديدة ترفع عليها أعلامها المقدسة .

فالبعتة الاولى التي أبحرت لتقتفي أثر النمس في مدارها ومسسيرتها نحسو الغرب عبرت البحر الابيض حتى وصلت الى البحسر الازرق العظيسم (المحيط الاطلسي) ـ فكان أول اسطول بحسري في تاريخ البشرية ينزل في المحيط •

وانقطّعت الحبّار البّعثة التي لم تعد الى وادى النيل ليغاجا العالم الحسديث عند اكتشاف امريكا بان بصمات الفراعنة

عد سبعتهم الى دلك العالم الجديد لتترك النارها واصححه على الاهرام المحدرة المرام القمر) المائلة لهرم سحقارة والاهرام المستوية المائلة في المحكالها وأوضاعها لمختلف اهرامات منف • كما ارتفعت في سماء البرد بوزبات الشمس واعمدة المعابد والتماثيل والمسلات وغيرها فكانت حضارة وحيساة المجتمع • • فكانت حضارة المايا التي نشات متكاملة بجميع مقوماتها عام ١٣٨٠ ق • م • • عام وصول البعثة انفرعوئية الى شواطىء امريكا •

• أما البعثة الثانية التي أبحرت في اتجاه الشرق فقد عادت بعض سسفنها بعدما وصلت الى جنوب افريقيا ودارت حول رأس الرجاء الصالح واستمر بعضها نيعبر المحيط ويصل الى شواطىء أمريكا الجنوبيه لينرك بصماله على حياة بعض قبائل الهنود الحمر ويرجح بعض علماء الاجناس انهم ينتمون الى الفسيراعنة بما لهم من عادات وتقاليد وطقسوس ديشة متوارثة مازالوا يحتفظ ون مها الى الآن كما وصلت بعض سفن تلك البعثسة (بعثة الشرق) التي تفرقت عن بعضها بفعل العواصف والأعاصير ٠٠ وصلت الى شواطيء استراليا حيث تركت بصماتها على الشعب الاسترالي القديم التي تمثلت في عبسادتهم للشمس التي تسمى في لغتهم القديمة « رأ» الماخوذة من اسم رع الغرعوثي القديم •



 هـــرم تيونكبواهار المدج ومعابده الجنائزية حضارة الكسيك



هرم سقارة المدرج
 ومعابده الجنائزية





بوآبة الشيسيس
 المرية بالاقسمر ..

كما ان هناك من العادات والتقساليد وأدوات الحياة كسلاح قوس البوه وانج اللى اشتهرت به استراليا في صسيد الطيور ١٠٠ كدلك طرق صيد الاستماك بالحراب أو الاقناص وجميعها مسسورة طبق الاصل مما كان يستعمله الغراعنة في ذلك الوقت ١٠٠ ما هي الا البصسمات التي تركتها تلك البعثة التي استقرت على تلك الشواطئ ولم تعد ٠

ما البعثة انتائية وهي التي عادت بعدماً وصلت الى جبل القمر عند منابع النيل لتسجل تفاصييل الرحلة على مجموعة من الواح الجرانيت وصخور الشلالات وأوراق البردى • وفي احدى النقوش المسجله على صحخور جزيرة « كونوسو » شمال فيلية نص يقول : « بسط فرعيون مصر امنحتب الثالث حدوده الى حيث شهاءت ارادته حتى وصلت الى عهد السماء الاربعة •

لقد اكتشف العسالم المصرى الكبير الدكتور سسليم حسن احدى الوثائق التاريخية الهامة التي سسجلت بعثات امنحتب الثالث في اكتشساف امريكا في بنفس الطسريقة التي أمكن بها اثبات علاقة الفراعنة باكتشاف أمريكا

ونشأة حضارة المايا الامريكية القديمة المكن تحديد علاقة الغراعنة يحضسارة الاوزتيك المكسيكيه المسهورة التى المكن تحديد تاريح نشأتها حديثا بواسسطة الكربون ١٤ المسم) فوجد انها ترجع الى عام ١٠٠ ق م الذي يعسامر عهد اللك و نخاو الثاني ٢ في عصر الاسرة ٢٦ وقد السستهر الملك نخاو ، كساغة وقد السستهر الملك نخاو ، كساغة ورحلاته البحرية المسهورة التى أرسالها لتبحر في البحير الاحمر وتخسرج منه للعواف حول القارة الافريقية لاكتشاف مجاهل شواطئها حتى تصل الى المحيط الاطلسي و

وقد نقل هيرودوت عن الغراعنة أول خريطة في العالم تظهر بها شسواطيء افريقيا الجنوبية واتصال البحر الاحمر بكل من المحيط الجنوبي والمحيط الاطلسي التي رسمها الغراعنة أثناء رحلاتهم حول العالم •

وقد سجل الملك نخاو الثانى رحلاته المثيرة على مجموعة من أوراق البردى من احدى بريس المسهورة يتبت وصول الفراعنة الى القسارة الامريكية وقيام حضارة الاوزتيك بالمكسيك وتقص





بوابة الشسسه الأمريكية في حضارات المايا والاوزليك بمدينة تكتفواكان .

لله لقد تركنا هنساك رفاقا لنا ، ربما لا نتصل بهم بعد اليوم أبدا قد يبدرون بدور امة وينشرون دولة كما فعسل مواطنون لهم من قبل في بقاع اخرى من الارض شرقا وغربا

" أنهم سيحدثون أهل أرض الشهس الغاربة عن مصر ونيلها وعظمتها والهنها وحسيطمونهم كيف يقولون ويكتبون وسيهدبون عقولهم بالايات والتعاليم التي حفرها كهنة أمون رع على حوائط معابدهم وحفظوها في برديابهم المقدسسة وعبادة الالهة واستتمطاد رحمتها وتشييد الهياكل للاله الاعظم »

مرة ثالثة اكتشف فيها المصريون الفدماء القارة الامريكية حيث وصلوا مسلده المرة الى التسلطىء الغربي للامريكتين عام ٢٣٠ ق ٠ م في عبسد

بطليموس التسالث الذي حاول تفليد الامبراطور العظيم امتحتب التسالث ، فارسل بعثاته المعروفة الى بلاد ما وراء الشمس وما وراء البحار ليضمها الى مصر وبنادي بنفسه ملكا عليها •

كان للابحاث التى قام بها البروفسور بارى فيل بالاشتراك مع عدد من الباحثين والعلماء في جامعات نيوزيلنده وهاواى وهارفارد الفضل في التوصيل الى تلك النيائج المترة التى ربطت حلقات علاقة تلك الشعوب وحضاراتها بشعب مصر، وامتدت لتؤكد وصول المصريين القدماء الى الشواطىء الغيربية للامريكتين التى نطل على المحيط الهادى و

لقد امضى بارى فيل استاذ جامعة هارفارد بمساركة هيئات البحث بالجامعات الاخرى وبمعاونة بعض علماء الاثار البريطانيين ، بضبع سسنوات يقارنون فيها النقوش المحفورة والمرسومة على الاثار والمقابر والكبوف ، ويقارنون ما هو أهم من هذا وهو اللغة التي يعرفها ويتكلمها الماورى الآن واللغة التي يعرفها المسربون في عهد البطالسة ، وهو العصر الدى خرج فيه هؤلاء المصربون القسدماء المدى خرج فيه هؤلاء المصربون القسداء ما بعد نيوزيلنده والى ما بعد نيوزيلنده حتى وصلوا الى شواطىء امريكا ،

كان الخيط الاول الذي المسكوا به

• صيد الاسماك بالحراب والطيود باقواس البومرائج تركها القراعثة خلفهم في استراليا ..





🐞 أحسنى المسسلات الفرعونية بالاقصر

هو اساطیر الماوری وخاصة ما یطلق علیه استاطر الخلق والعقيدة التي وجمدوا تشابها كبرا بينها وبين أساطير الخلق الواردة في متون كتب العقيدة الغرعونية بطلق عليها أيضا أسسسطورة الخلق ولا تختلف تلك الاسمطورة في شيء عن أسطورة الخلق الفسرعونية التي ورد نصها في متون العقيدة بهليوبوليس وتاسوع التكوين بملائكته الثمانية الدين حملوا عرش الآله ٠

ويقول بارى فيل فى دراسساته ان و ماوی ، لم یکن الها أو من ابناء الالهة أو أنصاف الآلهة كما وصسفهم قدماء المصريين بل هو رجل من البشر · رجل مصرى كما ورد في احساى الوثائية

المصرية القهديمة وكان مولده بمديشة الاسكندرية في السنة الخامسة والعشرين فى عهد بطليموس الثاني وبالتحديد في سنة ۲٦٠ ق م

وتعلم ماوى في جامعة الاسكندرية حيث درس فيها الرياضيات وعلوم الفلك وكان استاذه العالم السيكندري اراتوستين وصار ضابطا بحريا ثم قائدا لاحد الاساطيل البحرية •

وامره بطليموس الثالث بقيادة بعثة بحرية تذهب عبر البحساد الواسسعة لتستكشف بلادا بعيدة مجهولة المخرجت البعثة بأسطولها البحرى من الاسكندية قى السنة النسامنة من عهد بطليموس النالث (٢٤٦ - ٢٢١ ق ٠ م) لتعبر

ما بين البحر الابيض والبحر الاحمر في قناة السويس التي كان قد أعاد حفرها أول مرة الملك سنوسرت الشالث عام ١٨٧٤ ق ٠ م ٠

وخرجت سفن ماوى من البحر الاحمر لتدخل فى بحاد واسعة متلاطمة الامواج لم يسمع الناس عنها شيئا سوى ما كان يحمله الرسل من الرسسائل والخيرات والهدايا للملك من كل أرض ترسسو بها سفنهم ويرفعون عليها علم بلادهم •

وتشرح ابحاث جامعة هارفارد طريق سر البعثة البحرية المعرية الني عبرت المحيط الهندي وسارت حول السواحل الجنوبية لشبه جزيرة الهنسد ثم ذهبت الى جاوه وسومطره فياندونسيا واتجهت لتمر وسسط الجزر المتعددة انتي تقع شـــمال استراليا ٠٠ ثم دخلت المحيط الهادى • وتمضى البعثة البحرية المصرية في طريقها حتى تصل الشاطرة الغربي للامريكتين الشسسمالية والجنوبية ٠٠٠ وهنأك رست السفن المصرية على الارض وأعلنت ضمها الى الملكة الصرية وصار بطليموس الثالث ملكا على بلاد ما وراء البحاد " أو ما يسسمى بآمريكا - حيث بقيت بعض السعن لنشر الحهسسسارة المرية والعقيدة في الأرض التي تشرق الشمس من شسسواطئها كما سسسيقهم امنحنب الثالث في استكشياف الارض الني تغرب الشمس عند شيهواطنها _ وهى التمواطيء الشرقية لامريكا

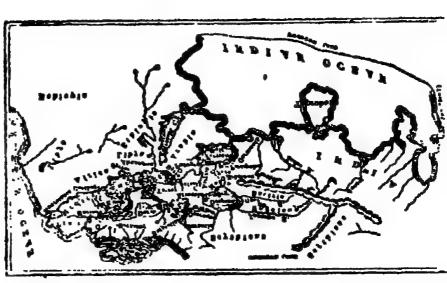
وعادت بقبة السفن لتجوان في المحيط الهادي مرة أخسري فتس بجسزر فيجي

وتتجه جنوبا لتصل الى «زيلندة الجديدة» فرسوا عليها واستراحوا الى جوها المعتدل الشبيه بجو بلادهم مصر فاقاموا هناك واستقروا ومسارت نيوزيلنده وطنهم المجديد ، وصار اسمهم الماورى نسبة الى ذلك القائد البحرى الذى خسرج من الاسكندرية واعتبروه ابن الاله الذى نزل من السماء •

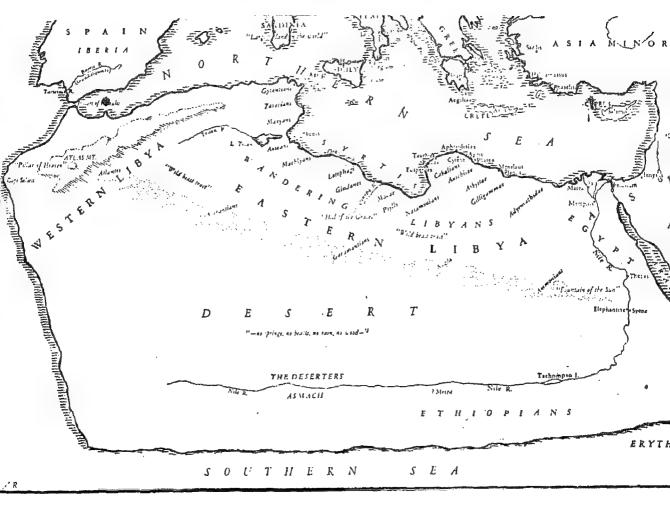
وفي هذا الوطن أقاموا حضارة من الزراعة والصناعة ومن العمارة والبناء وغيرها من الفنون الوثيقة الصلة بالحضارة المصرية القديمة •

ليست اسطورة الخلق او اسسطورة ماوى ابن الالهة هى الاسطورة الوحيدة التى تربط شسعب الماورى والبولينيز بالفراعنة فالكنير من اسساطير القصص الشعبى المرتبطة بأدب العقسسدة والتي تمثل بطولات الالهه والصراع بين الهدة والخير والشر وقصص السحر والخرافات ومختلف اساطير الحب وقصصه وأشماره وأغانيه نجد تشسابها عجيبا بينها وبين ما تردد في أرض الفراعنة مع اختسلاف الاسماء وتقارب مرادفاتهسا مما يؤكد انتقالها من وادى النيل الى ذلك معود العالم البحديد والعالم العديد والعالم العديد والعالم العالم العديد والعالم العديد والعالم العالم العديد والعالم العديد والعديد والعدي

لقد اشترك عالم المصريات البريطاني و جريفيت ، مه علمساء جامعة هارفارد الامريكية في كشف علاقة لغلة الماورئ القديمة والتي لا زالت متداولة حتى اليوم باللغة المصرية القديمة التي كانت مسائدة في عهد المطالسة ـ وكانت مزيجا من الفرعونية والعامية واليونانية ـ فاتبعوا



 اقدم خريطة للمسالم رسمها الفراعنة ويظهر بها كل من البحسر الاحسس والمعيط الاطلس والهندى والطرق التى مسسلكوها للدوران حول السالم فى رحلة ماوى ..



خريطة افريقيا التي نظلهسسا هرودوت من الفراعنة وتظهر بها شواطيء افريقيسا التي دار حولها الفراعثة واتصال كل من البحسر الابيفي والبحر الاحمر بالحيطات ..

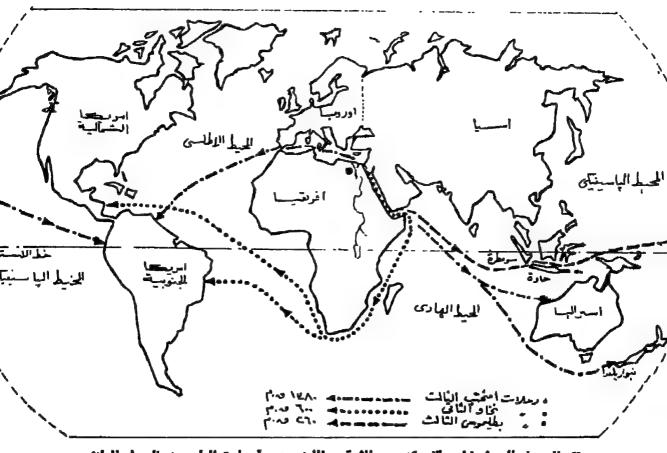
نفس الطريقة التي اتبعها شامبليون في نك رموز حجر رشيد ٠٠

وتقوم هذه الطريقة على مقارئة والقيمة الصوتية ، للكلمة في احسدى اللغات فالقيمة الصوتية للكلمة التي تؤدى نفس المعنى في لغة اخرى بصرف النظسر عن الحروف التي تتكون منها الكلمة ومن الشكل الذي تكتب به هسلم الحروف والكلمات وقد تمت المقارنة في جامعة مارفارد التي نقل اليها أكثر من الف صورة دقيقة للنقوش والرموز الموجودة على كثير من الاثار القديمة في منساطق على كثير من الاثار القديمة في منساطق المؤرى ومقارنتها بالنقوش والرموز التي المنتسفة من الاثار المصرية القديمة والمنطقة المنتسفة من وادى النيسل الى مختلف المسرواطيء الحريقيا وكريت وعلنت الحامعة نتائج ابحاثها واكدت بأن الماورى

قه جاءوا من معه • • • جاءوا في البعرية التي راسها ·

القائد البحرى المصرى و ماوى ، كما وجد في اثار الماوري ضمن نصوص العقيسة « أَنْ الشَّمْسِ قَدَّ انكسفت يوم بله رحلة ماوى من السماء ووصوله الى أدضيتهم حبث بارك الآله الاعظيم ابنيه ماوي في رحلته)) فاستطاع د باری فیل ، ان بحدد هـــذا التــاريخ تماما وهو يوم ١٩ من توفمبه منة ٢٣٢ ق • م وذلك بالرجوع الى الجداول التي وضيعها علماء الفلك في الجدامعة وحددوا فيهسا مواعيد الخسدف والكسوف خيلال الثلاثة آلاف سنة الاخرة فوجد انه يتفق بدوره مم تاريخ خروج البعثة المحسربة من مصر وتارينه البور الحضارة وتشبساتها عل شواطىء امريكا الشرقية وجزر المحيطاً الهادی ۰

مكذا استكشف الصربون القدماء امريكا قبل كولمبوس بالني سنة ووصدوا الى شواطنها الشرقية والغربية فخلفوا



• الوصول الى شواطىء الامريكتين من الشرق والغرب مرورة باستراليا وجزر المحيط الهادى ...

طبعات اقدامهم في اكثر من مكان وتركوا بصمات اصابعهم على أكثر من حضارة من الحضارات الامريكية القديمة ولا زالت العقيدة انفرعونية تلقى طلالها على الكثير من سكان تلك الشعوب سواء من أهل البلاد الاصلين الذين أطلقوا عليهم اسم الهنود الحمر في مختلف انحاء العارتين وانتقلت لتسييطر على ملايين الامريكيين في العصر الحديث الذين الدينون بعقيدة اختساتون من مختلف طوائف الروزيكوش بمعابدهم وطقوسهم الغرعونية الخاصة والذين يعتبرون الهرم الاكبر كعبة العقيدة فيحجون لزيارته في أفواج سياحية دينية الى اليوم والمورة الهراكية المواجة دينية الى اليوم والمورة الهراكية المواجة دينية الى اليوم والمورة الهراكية المواجون المواجون الهراكية المواجون الهراكية المواجون الهراكية المواجون الهراكية المواجون الهراكية المواجون المواجون الهراكية المواجون المواجون الهراكية المواجون ال

• ديشة عل رأس الامريكيين •

ريشـــة ماعت (رمز السمو والحق والعدالة) عند قدماء المصريين ·

س كان رؤساء القبائل والحكام في عصر ما قبل الاسرات يضسمونها فوق رءوسهم للدلالة على مكانتهم ، وانتقلت في عصر الاسرات ابتسداء من الدولة

القديمة فكان انقضاة والحكام والقواد يزينون بها رءوسهم كحماة للحق والعدالة وسمو المركز وطهرت تلك الريشة في حضارات المايا الاوزتيك على رءوس الحكام والقواد وزعماء انقبائل والمرادة المرادة المر

ومما يلغت النظر انها لا ذالت تعتبر غطاء الرأس التقليدى لقبائل الهنسود الحمر وبعض القبائل البدائية من سكان أمريكا الاصلين • كما لغت نظر علماء الاجناس أن ريشة الرأس وجدت عند قدماء الاستراليين وشعوب الجزر النائية في المحيط الهسادى التي مر بها قسلماء المصريين في طريق رحلاتهم المعروفة التي وصلوا فيها الى شواطىء الامريكتين •

فالريشسة التي حملها القراعنة عنى رعوسهم تعتبر من البصمات الميزة التي تركوها في البلاد التي وصلوا اليها في رحلاتهم حول العالم أو أركان المعمسورة الاربعة التي وصغوها في بردياتهم •

ولا زال المثل الشعبى «على رأسه ولا زال المثل الشعبى «على رأسه ويشه » للتعبير عن مصاولة التعساطم والغرور - يردده العامة الى اليوم •

هات الشياب

• ابراهیم عیسی •

بعسد ان اصبح دندری الیسک جنت تدعیدونی الیسک الهسوی قد کان مسسوا ذقتیه من راحتیدک بعد آن أغضی و مسرا الم أغد أبسکی علیسک الم أغد أبسکی علیسک الم أغد أبسکی علیسک الم فید تسرضی أنینی وهو قلا صسار شرابا الت أشسقیت سسنینی وانقضی عسری عسانا ا

ظالم

ظلّم الحب فسوّادی واشتکی

ایها الهاجسر من علقم کا یا حبیبی ۱۰ والهنوی قیتسارتی
کل ما غنیست فی الحب لیکا ۱ ضحیک العصنفسور منه طربا
ورای لهفسة قلابی فبیسکی ۱ یا حبیبی ۱۰۰ وارانی فی الهنوی
یا حبیبی ۱۰۰ وارانی فی الهنوی
بشرا یعشسق فیک الملسکا فاذا هم فسوادی بالنسوی

من روائی الی دولندی است

ے ماہر شفیق نوید ہ

سرفنتس :

حوت مجلة « ذا لنسسنن رفيو اوف بوکس » ، وهی مجلة نصف شــهریة ظهرت حديثًا _ عديدًا من المقسسالات في آخر اعدادها • فهناك مقالات عن الثورة الغرنسية ، وعصر التنوير ، ونظسريات السياسة الغربية في مواجهة الستقبل ، والنائد البريطاني ف • د • ليفز ،الذي رحلُ عن عَالمنا خَلال ١٩٧٩ ، وحكومة العمال البريطانية ما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٦ وسينوات هنرى كيستجر في البيت الابيض ، والعسالم البريطاني هوارد فلوري ، والروائي الاستبائي سرفنتس صاحب رواية «دونُ كيشوت »، وقصيله « يوجين اونيجين » للشسساعر الروسي الكزندر بوشكن • ومن بين هذه المقالات سنتوقف عند المقالة الخاصة بسرفنتس

نتحت عنوان لا حبياة سرفنتس الشاقة تا كتب جبريل جوسيبوفتشي يقول: لسنانعرف الكثير عن سرفنتس، لقد ولدعام ١٥٤٧ فى قلعة دى هنارس، على غير مبعدة من مدريد. كان جده وهو أخصائي في القانون الدولي لدى محكمة التفتيش _ قد جمع ثروة يوسيائل مريبة ، ثم أخلد الى العيش في مدينة مريبة ، ثم أخلد الى العيش في مدينة اخرى مع عشيقة له سابقة ، تاركا أطفاله اخرى مع عشيقة له سابقة ، تاركا أطفاله معترك الحياة بعفردهم ،

ووقع عبء رعاية الأسرة على كاهـل رودريجو ، أب سرفنتس ، الذي عن له ان يشتغل جراحا كي يعول اخوته وفي ذلك الوقت كان الاطباء المتخرجون في

كليات الطب هم وحدهم الذين يصيبون شهرة ومالا ، تاركين للجــراحين قليل الاجر هزيل التدريب مهمة جبر الاطراف المكسورة ، وتقديم المطهرات الجبوفية ، ونصد الدم في حال الحمى •

ولكى تتقى الاسرة شر مصادرة أمتعتها أو الزج بافرادها في السجن لعجزهم عن الوفاء بديونهم ، كان عليها أن تنتقسل ما بين قرطبة واشمسبيلية ومدريد أو مجريط كما كان يسميها العرب القدامي الجو _ ألا يتلقى سرفنتس تعليما رسميا كبيرا ، وان بدا أنه وقع في مدريد تحت تأثير معلم شجع مجهوداته الاولى في كتابة الشمر • لقد كتب و سوناته ، في سن العشرين احتفالا بمولد ثانية بنات الملكة ولكنها لم تكن بالقصييدة الجيدة • وبمجيء عام ١٥٦٩ کان قد ســـافر اليا ايطاليا في معية راع غنى للفنون • وفي العام التالي انخرط هو وأخوه في سلك الجيش حيث أشتركا في معركة لبانتو عام ۱۵۷۱ ـ حيث جرح سرفنتس ثلاث مرات ، وأطاحت قنبلية بيده اليسري • وقى ١٥٧٥ ، عندما كان بحسارا في الاسطول ، وقع في اسر سفينة قرصان ، وأخذوه الى مدينة الجزائر رقيقا • وبعد أربع محاولات فاشلة ، للهرب ، أطلق سرآحه بفدية عام ١٥٨٠ .

كتب سرفنتس مسرحيات لم يقدر لها النجاح ، الى جانب قصائد عديدة • وفى ١٥٨٥ نشر رواية عن حياة الرعاة • وفى عام ١٥٨٤ كان انجب ابنة غير شرعية

وتزوج بغر أمها ، وكانت زوجته فتاتمن مدينة صغيرة، تصغره بثمانية عشر عاماء ومهما یکن من امر ، فانه ما آن تزوج حتى شرع يعاود الاســــفاد ، وخَلالًا السنوات العشرين التالية ظل يحاول كسب معاشه : أولا يامداد سفن الارمادا بالمؤن ، ثم بجباية الضرائب ، وفي كلا المهنتين لاح انسه وقسع بين المطسسوقة والسندان : بين الفلاحين واسعى الحيلة من ناحية ، والبيروقراطيين الملتوين من ناحية اخرى • بُلُّ انه كثيرًا ما تورط في متاعب ،ودخل السبجن فترة بتهمة جريمة يكاد يكون من المحقق انه لم يرتكبها • ولابد انه لم يكن مهملا للكتابة طـوال تلك السنوات ، فقد نشر الجسزء الاول من راویة « دون کیشوت ، فی ۱۹۰۰ ولاقى نجاحا فوريا

وفی ۱۹۱۳ نشر مجمسوعة قصصیة عنوانها و حکایات علی سبیل القدوة » وأتبعها ب و رحلة الی جبل البارناس » فی ۱۹۱۵ ، والجنزء الثانی من و دون کیشوت » فی ۱۹۱۵ و و برسسیلیز وسیجسموندا » وهی ملحمة مملة فی ۱۹۱۷ » ولم یقدر له أن یعیش لیراها مطروحة فی الاسسواق ، وانما توفی بیا لعجائب المصادفة به فی نفس یوم وفاة شیکسبیر عام ۱۹۱۹ »

برنارد برنسون:

ومن و ذا لندن رفيو أوف بوكس ، فنتقل ما عابسرين الاطلنطى ما الى و ذا نتقل ما عابسرين الاطلنطى ما الى و ذا نبوي ورك رفيو أوف بوكس ، حيث نجد مقالات عن الروائية دوريس لسنج ، وعن الملك المناقد الفنى برنارد برنسون ، وعن الملك نشارلز انثانى وعصر رجوع الملكية الى نجلترا في عام ١٦٦٠ ، والسكندر الانجليزى الكزندر بوب ، والاسكندر الاكبر عامل مقدونية ، الى جانب قصيدة بجوزيف برودسكى الشاعر الروسى الذى يعيش فى الولايات المتحدة .

يقول روبرت هي وقد مقالته عن المناقد الفني بولندى المولد برنسون: في ١٩١٨ كتب تاجر المقتنيات الفنيسة رينيه جيمبل في يومياته ما يلي: « لو وسع النمود الصغيرة اللائة أن تنطسق لكان لها صوت وذكاء هذا البولندى الاشبه بالسياني : ان له مخالب من

مخمل وبراثن قاتلة من صلب • لقد ترك لحيته تنمو كى يخفى الحقيقة المائلة فى انه نصف انسان • ان عينيه ذرقاوان ، كى تزيده مقسلرة على الخسداع • وطموحه الذى يتاكله هو ان يشسهد له البدائيين ، وقد بلغ هدفه هذا منذ ثلاث سينقل يعيش طويلا طويلا • انه لم يعد سينقل يعيش طويلا طويلا • انه لم يعد يمارس اعمالا أو يقبل مهاما ، ولكنه يمارس عمالا أو يقبل مهاما ، ولكنه يمارس وعشرين الما من الفرنكات يا مسيو برنسون » فياخدها قائلا : « شكرا

رباً كانت هده الكلمات هي خير وصف لشخصية برنسون ، ذلك الثعبان العجوز القادر على اخافة المحيطين به ، وتعد كان يتسم بالرشاقة ، والالتواء ، وتوهم المرض ، والطبوح الذى لا يعرف رحبة ، والجاذبية ، وقد مضت عشرون سنة على وفاته في ١٩٥٩ ، وذلك جزئيا كمن رحل منذ زمن بميد ، وذلك جزئيا بسبب تمجيد أتباعه له ، وجزئيا بسبب بعده عن الاتجاهات الفنية الحديثة ، ومع ذلك فانه ما زال مخلوقا شائقا بل وأسطوريا ،

ان قصة نجاحه واحدة من المع القصص في تاريخ المن فها الفتي الفقي من لتوانيا قد غدا ديكتاتورا للدوق المفنى ، يملك الملايين ، وها قرب الاستاذ بجامعة هادفرد قد غدا قرب نهاية حياته اشبه بجوته ، وهذا الشاب المريض بالنورستانيا قد عاش بعد وفاة اغلب معاصريه ، ولم يمت الا في سان الرابعة والتسعين في قرية بتوسكانيا اتخذ فيها مسكنه ، وظل تجار المن والموك والساسة يحجون اليها على امتداد وسف قرن ،

لقد كأن برنسون واحدا من اوسسع النقاد حيلة واكثرهم خداعا للذات في أن واحد • كان خبرا بالفنون عظيما ، ولكنه أيضا كاناستاذا في فنون الانتهاذية النهي به الامر المتصديق أكاذيبه الخاصة انه رجل يصعب التعامل معه مويصعب سقبل ذلك سالكتابة عنه •

- اللواء الهندس سعد شعبان ●
- عضو لجنة الغضاء باتحاد الطيران الدولي بباديس •

ع كيف يستسساغ تفسرق الدول الاسلامية على حقائق فلكية في القسرن العشرين _ وبعد أن هبط الانسسان على القمر ؟

و لقد وضع علماء العرب اسس علم الفلك ، واغلب نجوم السسماء تحمل اسسماء عربية ، ونطقها الاوروبيون باسمائها العربية ،

• لابد من هيئة عربية تحسم هـدهالقضية التي تؤرق رجال الدين والعلماء

تفوق أم تخلف

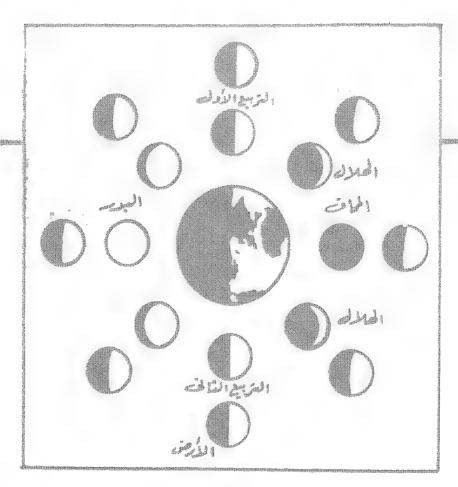
ما يكاد يقبل شهر رمضان كل عام أو يحل عيد الفطر ، حتى يشود جدل محتام بين رجال الله ين وبعض رجال العلم حول رؤية الهال وموعد بدء الصيام ، أو حلول العيد ٠٠ وتطلع علينا الأنباء عن بدء الصيام في دولة عربية ، وتخلف أخرى عنه يوما وأحيانا يومين ، وعن احتفال بعض الدول الاسلامية بأول أيام العيد ، وعدم أخد بعضاها الآخر للك ٠٠

ويبدو موقف التفرق واضسحا في الأمة العربية ، عند حلول عيد الاضحى. اذ تاخذ بعض الدول بالموعد الذي يحدده تقويم أم القرى في السب عودية ليسوم الوقوف بعرفه ، بينما تختلف اخرى عن هذا الموعد ، رغم ان حجاجا كثيرين من نفس هذه الدولة يكونون ماثلين على جبل عرفات ،

والحقيقة ان هذا يظهر الامة العربية على غير كلمة واحسدة ، ويجعلها أمام المجتمع الدولى ، في مظهر التخلف عن ركب الحضارة • فكيف يعقل أن يتم هذا الاختلاف على أمر بسيط كهذا في القرن العشرين • وكيف يستساغ تفرق الاراء من حول رأى فرغ العلم منه منذ قرون ، وانصرف العلماء عنه الى ما هو أجل وأعقد ، بعد أن هبط الانسسسان على القمر ، وبعد أن أصبحت انجسازات الغضاء المذهلة تشد كل العقول !

التقويم الهجري

يعتمد التقويم الهجرى على حركة القمر ، ويتميز بسسمات خاصة ، اذ يختلف عدد أيام الشهور بين ٣٠ ، أو ٢٩ يوما وبعضها يكون أحيانا ٢٨ يوما والتقاويم الأخرى المسروفة في عصرنا وهي التقويم الميلادي والتقويم العبرى ، لها مميزاتها الخاصة أيضا و فالتقويم الميلادي يرتبط بحركة أيضا و فالتقويم الميلادي يرتبط بحركة



منازلالمسي

الشمس ، ورغما من ذلك فان عدد أيام شمسهوره يختلف بين ٢٠ ، ٢١ يوما أو ٢٩ يوما حسب كون السنة كبيسة أو يسيطة • وما ذلك الالتمسحيح أخطاء التقويم ، ودقة متابعة حركة الشمس على مدارها •

وكذلك الشسان بالنسبة للتقسويم « التبطى » فان بعض شهوره تقصر حتى ستة ايام مثل شيسهر « مسرى)) لكى يصحح اخطاء التقويم خلال عام كامل •

اما التقسويم « العبرى » فيعتمد على دورتى الشمس والقمر معا ، والسئة العبرية لها اربعة الواع هي البسسيطة والكبيسة والعتدلة والناقصة •

ولاشك ان التقويم « الهجسرى » من أقل هذه التقاويم اخطاء ، ومن أكثرها مميزات لانه يرتبط بحركة القمر الذي يعتبر أقرب أجرام السسماوات الينا ، ولا يزيد على كونه تايما للارض يدين لها

بولاء الجاذبية ، ويدور حولها في حركة مستديمة •

تتابع ظهور القمر

ولابد لنا من وقفة لمعرفة حركة القمو وتتابع ظهـــوره لكى ندرك أن نواميس الله في الكون ثابتة ، فمنذ خلق الله هذا الجرم السماوى لم يخرج عن مداره ولم يتعرض لانحراف •

والمتتبع لظهور القمر ليلة بعد أخرى يلاحظ ظهوره متأخرا عن موعد ظهوره في الليلة السابقة بعدة ٥٠ دقيقة •

فحقيقة أنه يدور حول الارض ٣٦٠ درجة خلال سبعة وعشرين يوما وثلث يوم تعنى أنه يدور في اليوم الواحد حول الارض زاوية قدرها ١٣ درجة ومعنى طهور القبر ، أنه يبدو فوق خط الافق بالنسبة للمشاهد على الارض ، فأذا ظهر اليوم فوق خط الافق في وقت ما ، فأنه في اليوم التالى ، أي بعد دورة كاملة للارض خلال ٢٤ ساعه ، لا يعسود الى الارض خلال ٢٤ ساعه ، لا يعسود الى الارض خلال ٢٤ ساعه ، لا يعسود الى الهرس خلال ٢٤



نفس موقعه فوق خط الافق بل يلزمه الدوران بزاوية ١٣ درجة أكثر لكى يصبح من الارض كموقعه فى اليسوم السابق ويسنفرف دوران هذه الزاوية (١٣ درجة) مدة ٥٠ دقيقة ، وندلسك فانه لو اشرق اليوم فى سساعة معينة ، فانه غدا يشرق بعد هذا الوقت بمقدار فانه غدا يشرق بعد هذا الوقت بمقدار ٠٠ دقيقة ، وفى كل يوم يتأخر ظهوره د ونفس الوجه بل يطهر كل ليلة بنفس القدر ونفس الوجه بل يتدرج

دوران القمر

القبرء •

وجهه من الهلال الى البدر على النحوالذي

تعارف عليه العرب باسم و منساؤل

یتم القبر دورته حول الارض خیلال مدة ۲۷ یوما و ۸ سیاعات ، فی میدار بیضاوی تقع الارض فی احدی بؤرتیه ، لکن هذا المدار أفرب الی الاستدارة ،

وخلال مدة دورته هذه تكون الارض قد دارت حسول الشمس على مدارها بمقدار ٢٧ درجة ولكى يعود القمر الى وضعه الاصلى بالنسبة للارض بعد دورة كاملة حولها ، لابد له أن يدور هسذا المقدار الذى دارته الارض حول الشمس أى ٢٧ درجة زيادة ، ويستغرق ذلك أكثر من يومين .

لذلك فهدة دوران القمر الظاهسرية بالنسبة لاهل الارض ، تظهر لنا مدتها تسعة وعشرين يوما ونصف يوم وبتعبير ادق يتدرج القمر خلال منازله المختلفة من القمر البدد الى الهلال فالحاق ، حتى يعود ثانية قمرا بدرا خلال شهر قمرى مدته تسعة وعشرون يوما ونصف يوم •

وللقمر حركة ذاتية الحرى هى دورانه حول نفسه ، فهو يدور حول محور خلال نفس الملة التى يتم فيها دورته حول الارض أى سبعة وعشرين يوما وثلثيوم ومعنى ذلك ان نهار القمر الذى يعم فيه الضوء يبلغ حوالى ١٤ يوما تقريبا ، وكذلك ليل القمر – ان صحت التسمية ويسوده الظلام مدة ١٤ يوما اخسرى تقريبا ،

وجه واحد للقمر

تتساوى مدة دوران القس حول نفسه مع مدة دورانه حول الارض ، لذلك يبقى وجه واحد منه ظاهسرا لاهسل الارض باسستمرار بينما يبقى الوجه الآخسر مختفيا .

ويمكن التحقق من ذلك بالنظر خلال النليسكوب عددا من الايام ليتحقق المرء من ظهور نفس المعالم عليه ، لا تتغير ولا تتبدل • ولذلك فللقمر وجه ظاهر واحد يعرف أهل الارض تفاصيله وديانا وجبالا ووجه آخر مختف ،لم تره الاعين البشرية الا من خلال الصور التي التقطتها سفن الفضاء التي بدأ اطلاقها في الستينات من هذا القرن •

ويمكن تشبيه ظهور وجه واحد للقمر لاهل الارض ، بتصور حركة طفل صغير يجرى على محيط دائرة يقف في مركزها رجل يتابع حركة الطفل بالنظر اليه ٠

قان الطّفل اذا بدا في الدوران على محيط الدائرة ، فإن الرجل يرى احد جانبي وجهه فقط ، وليكن الصحدغ الايسر مثلا ، فإذا واصل الطفل الجرى وواصل الرجل متينيه ، فإن الرجل سيظل يرى الصدغ الايسر فقط ، حتى يعود الطفال الى المكان الذي بدا الحركة منه ، وعندئذ يكون الطفال قد الحركة منه ، وعندئذ يكون الطفال قد اتم دورة كاملة حول مركز الدائرة دون أن يستطيع الرجل رؤية الصدغ الآخر من وجه الطفل ،

وكذلك الامر في هـذا التشبيه ، بالنسبية للقمر والارض · فالقمر شبهناه بالطفل والارض بالرجل ·وحيت ان مدة دورة الطفل حول الرجل هي نفسها مدة دورة الطفل دورة كاملة فان الرجل لم يستطع أن يرى الا نصف وجهه ·

منازل القمر

منازل القبر ، أو وجهه هي مراحل ظهوره لأهل الارض ،

ولقد ورد في القرآن الكريم « والقمر قدرناممنازل حتى عاد كالعرجون القديم،

امتداد العالم العناف الايسسلامي

لا الشمهس يتيغى لها أن تدرك القهو ولا الليل سابق النهساد ، وكل في فلك يسبحون » • ويظهسر القبر كل يوم بشكل مخالف لشكله في اليوم السابق وتتدرج أشكاله من شكل الهسلال الذي يكاد يضارع خطا دقيقا في أول الشهر حتى يكتمل بدرا تام الاسستدارة • والاصل في ظهور القبر ، أن اشسعة الشمس تنعكس على سسطحه ، ونظرا لوضعه بالنسبة للارض لا يظهس لاصل الارض غير جهزء مضيء فقط من هسنا

ولتصور ذلك ، يلزمنا افتراض ان اشعة الشمس تسقط على سطح القمر في خطيوط متوازية نظرا لبعده الكبير عنها •

ولذلك ياتى ترتيب المنازل على النحو التالى « القمر المحاق الذى لا يظهر من قرصه أى جزء مضىء - ثم الهلال - ثم التربيع الأول - ثم البسلد المكتمسل الاستدارة - ثم التربيع الثسانى - ثم الهلال مرة اخرى - ثم يعود محاقا من جديد » •

وقبل ان يكتمل القمر بدرا ، تتزايد مساحته المضيئة منالتربيع الاول ، يوما بعد يوم ، حتى يصبح دائرة مفسسيئة المستدارة ، ثم يتناقص بعد اليوم

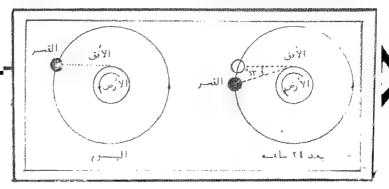
الرابع عشر من البدر فتقل مساحته المفيئة الى التربيع الشائى ومنها الى الهلال ، حتى يعود مظلها مرة أخسرى ويكون حينئذ في المحاق • قصة الرؤية

وفي وقفة تجرد يجب أن نتناول أطراف القضية دون أن نشيد أحد أطرافها فنفلبها على الآخر • فالاساس الشيرعي الذي يستند اليه رجال الدين هو الرؤية التي وردت في الحسيديث الشريف و صوموا لرؤيته ، وافطيسروا لرؤيته فان غم عليكم هلال ومضيان فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما ، •

ويعتمد رجال الدين على شهود رؤية يرسلونهم الى المناطق العالية في ليلة التاسع والعشرين يستقرئون مسفحة السماء عن وجود الهلال •

وهنا لابد لنا ان نناقش معنى الرؤية فاذا كان شمسهود الرؤية هم الاسماس الشرعى في المشاهدة فلم لا يكونون هم العلماء الفلكيين الذين يرصدون الهلال بعدسات المراصد الفلكية حيث يتوقعون ظهوره كما تشير الجداول الفلكية م

ان الشرع لم يحدد الرؤية بالعين ، أو بالعدسة أو بالمرصد • واذا كان لابد أن لا يجافى رجال العلم ، قلم



ناخر طمول القاني ٢٠ مضفة كل نوم

لا نطور وسيلة الرؤية اعترافا منا بانها واجبة ، واخدا بأحدث الوسائل لتحقيق الغاية باستخدام آخر ما توصيل اليه العقل البشرى •

ولابد أن ندخل فى اعتبارنا كثيرا من الاعنبارات التى نقف أمام اصرار البعض على أن الرؤية لابد أن تكسون بالعين المجردة حيث لم يرد فى القرآن الكريم نص بذلك ، والمفروض أن تتطور الرؤية حسب نطور وسائل العصر •

ولعل سؤالا يطرح نفسه هنا ، هو ماذا يكون الحسال في دولة اسلامية يسودها جو ملبد بالغيسوم والسحب ، وتتعذر رؤية أي جرم سسسماوي في لياليها ؟

واذا كان الله جلت قدرته قد خلق الكون منذ ملايين السسنين ، وتجرى نواميس الفلك منذ بدء الخليئة على وتيرة واحدة دلالة على احكام صسنعه جل وعلا فما هي احتمالات الخطأ فيما تحسويه جداول الفلكيين التي تحدد موعد ظهور كل كوكب وكل نجم بالدقيقة والثانية فضل اكتشافات فلكية عديدة ، والذين مموا أغلب نجوم السماء باسماء عربية مل عجزوا عن مسايرة العصر ، الذي مل عجزوا عن مسايرة العصر ، الذي نعته و بعصر الفضاء ، ؟ وألا يدخل في الحسبان أن شهود الرؤية في أغلب الدول المربية غير مصر يأخذون مكافآت الدول المربية غير مصر يأخذون مكافآت الخوا

أفلوة على خريطة العالم الاسلامي ان من رحمة الله بالامة الاسلامية ان كل البالاد التي ينتشر فيها أغلب المسلمين ، تقع بين خطى الطسول ١٢٠ شرقا حيث أندونيسيا حتى خط طول ١٥ غربا في المغرب وموريتانيا • وفارق التوقيت بين أطراف هذه الرقعة تسع ساعات • ولذلك فأى بلد منها يشترك

مع البلاد الاخرى في جبزء من سسواد الليل ومن هنا تطهر مرونة التعساليم الاسلامية التي يمكن أن تقودنا الى امكان اتحاد كلمننا على اختيار مكان متوسيط في العالم الاسلامي هو (مكة) المكرمة ، واقامة مرصسد فلكي فيه ، فاذا ثبت رؤية الهلال فيها فعلى الدول الاسلامية الاخرى أن تأخذ بهذه القاعدة الشرعية وتتبع مرصد مكة ،

والحقيقة ان الجامعة العربية منذ عدة سنوات خطت خطوة ايجاببة في مضمار توحيد رؤية ورصه أعلة الشهور العربية في الكويت ومسل مصر فيها اندكتور المهندس الفلكي و عبد الحميد سماحه وانعقد الرأى بعد مسئه المؤتمرات على اقامة مرصد فلكي اليكتروني في مكة الكرمة يستطيع أن ينفذ بعدساته الي أعوار السماء ، ليرسبه الهلال ويميز الهلال من أجرام السماء ،

واختیر لادارة المرصیه أحد أعلام الفلك المصرین هو الدكتسور و محبود خیری ، أستاذ الفلك السابق فی جامعة القاهرة ومدیر مرصد حلوان سابقا •

ولقد خطت المملكة العربية السعودية خطوات ايجابية في اقامة هذا المرسسد واعداده للعمل • وبقى أن تتشكل هيئة من ممثلي الدول العربية تكون مهمتهسا الاتفاق على أوائل الشهور العربية •

واحسب ان الانسلام الذى يحثنا على اتحاد الكلمة ، ووحلة الصف ، فيه من الرونة قدر كبير يعبر عنه الحديث « ان هذا الدين يسر ٠٠٠ ولن يشاد السدين احد الاغلبه » ٠

والحقيقية البالغة أن العلمياء هم أهل الخشية ، ولذلك قال فيهم سبحانه وتعسال « انما يخشى الله من عبساده العلماء » •

فتیاتی اطریق ایک الخسین و حابعدها.

ان القول بأن المراة تصسل الى الكهسولة وسسن الياس في الاربعينات قنساع من الاقنعة التي صنعها الرجال ليفرضوا على النساء سسلطانا موهوما ، وقد تكفسل الزمن باسقاط علما القناع واقنعة اخرى ،

في بلادنا يسمسهون سن الاربعين بالنسبة للمرأة - لا الرجل - بداية سن اليأس ، ومنتصف الاربعينات هي اليأس ذاته ••

وغالبية الناس ينظرون الى المرأة فى سن الاربعين على انها عجوز التهى أمرها واذا كانت أرملة وفكرت فى الزواج تلقى الناس ذلك بسخرية بالغة وعجبوا من أمر هذه « العجبوز ، التى قل عقلها وخرفت حتى فكرت فى الزواج من

والغريب ان هذا لا ينطبق على الرجال قط ، فالرجل في الاربعين ، وفي طريقه من الاربعين ، وفي طريقه شبابه ، واذا هو كان أرمل وأحجم عن الزواج عجب الناس من أمره .

ومع ذلك فقد ثبت علمياً ان الرأة في الفالب أصبع من الرجل وأكثر احتفاظا بصبحتها وقوتها ، فالشابة في العشرين أقدر على الحياة _ بيولوجيا _ من الرجل وهي في الثلاثين تحتمل أكثر مما يحتمل وفي الخمسين تظل المرأة محتفظة بقوتها كاملة في حين ببدآ كيسان الرجمل في التصدع ، وفي الستين تبدو المرأة عجوزا

ولكنهـــا تظــل أعفى من الرجل واكثر نشماطا • •

ولكن الرجل - وهو مسيد المجتمع وواضع تشريساته وأحكامه ، هو الذى أصدر على المرأة هذه الاحكام ، ليخفى ضعفه في الغالب ، وليفتح أمام تفسه أبواب الحياة والاستمتاع ويغلقها دون المرأة - والصراع بين الرجل والمرأة ، وبين الذكر والانثى عمسوما حقيقة من حقائق الحياة ، ومن المصروف ان الانثى هي التي تقوم بالصيد في عالم الاسود ، أما الاسسد فمهمته الاكل ، والنوم ولا زيادة •

杂杂物

ولكن الرجال اذا كانوا قد أصدووا على المرأة هسذه الاحكام الظمالة فهم يستندون الى بعض الحقائق •

الحقيقة الاولى هي أن الجمسال في المسافى كان يعتبر رأس المال الحقيقي للمرأة ، فاذا ذبل جمالها فقست رأس مالها ، والى يومنا هذا ما زال الجمسال يعتبر الجزء الاكبر من رأس مال المسرأة أيا كان موقعها في الحياة •

والحقيقة الثانية من ال المرأة ملزمة بالبيت والاولاد ، وقد بالغ النساس في ذلك حتى اتخذوه ذريعة للحجر على المرأة مع أنه ثبت بالفعل ان شسئون البيت وتربية الاولاد ، لا يمكن أن تحبول بين المرأة والقيام بنشاط واسع في الاعمال

ونسيات فى الطريق إلى المخس

والمجتمع ، ومعظم النساء اللاتي ومعلن الله رياسات ومسسدوليات كهرى ريات يهوت وأمهات صالحات ، بل ان اشتفال المرأة بالاعمال وتحيل المستوليات يهود بالخبر على المجتمع ، لان المرأة المساملة لابد لها من أن تحدد نسلها حتى لا تنوء تحت عهد الحجل والولادة المستجرين الما تعدد المحيل والولادة المستجرين الما تعدد المحل والولادة المستجرين الما تعدد المحل والولادة المستجرين الما تعدد المحل والولادة المستجرين الما المحدد المح

تحت عبد الحمل والولادة المستمرين فلا تضيع حياتها في تربية اطنال كثيرين مم في الحقيقة عبد على المجتبع المائة هي أن الرجل اناني عربد كل هيء لغضه ، ويستقد أنه سيد المراة لمجسرد انه رجل مهما كانت هي متيزة ومهما كان هو تانها ، بل كلما زادت تفاعة الرجل زاد تداكم ، المسيادة والمسكلة بالمسيادة والتحكم ،

وقد تخلصت المراة في الغرب وجانب من الشرق من قسوة هذه الإحكام واثبتت انها تستطيع التخلص من الوزن الثقيل الذي ظلت تحمله الوف السنين لتبجه لهذه المخاتق التي ثبت في النهاية الها تحدد العدم العدم المنتبعة

لهذه المتخاق التي ثبت في النهاية الها تحتمل التغير .

تحتمل التغير .

فبالنسبة للحقيقة الإولى تقدم علم الناس بالنسبة وأساليب المساقطة عليها وتحاقي السمنة وتبعد البلد مما مكن الخمسينات ، فتحكمت المرأة في غلااتها الخمسينات ، فتحكمت المرأة في غلااتها الحياة ، وشاركت في الرياضة البدلية وابتكر الهتنطون بالتجميل من الادوات عليه ويستلاط لهذا تبد النساء في الفرات برواء شكلها سنوات طويلة .

لهذا تبد النساء في الفرب ناضرت للمدات ببدلات العبون منسرحات القسوام الى الخسوام الى الخسوام الى الخسين وما يعمله .

واما الحقيقة الشائية : المترام المرأة والما المرأة برواء فيلها .

واما الحقيقة النسالتة _ وهي أنانية



فتيات فى الطريق إلى المنمساين

الرجل - فقد تجحت المرأة مي كسم اللقاب عن هذه الانانية وتخلصبت مما كانت تفرضه عليها من عبودية ٠

ومن الحقائق الني تكئىـــفت نتيجة لتحرر المرأة عى أن المرأة في الثلاثينات والاربعينات أكثر جاذبية للرجال من بنت العشرين ، فانهسا اذا حافظت على جمالها وراعت طعمامها ولم تركن الى الركود وصلت الى ذروة نصب ارتها في الاربعين وما بعدها •

وفي هذه السن تصل المرأة أيضسا الى ذروة عقلها وفتستهسا وقدرتها على السيطرة على عواطفها وعلى مسياعر الآخرين ، فالزوجة في الاربعين لاتغضب لسبب تافه ولا تتصرف تصرف مراعقة وتعرف كيف تسوس زوجها في حكمــة ورزانة

ومع عذا المقال صور لعشرين امسرأة في ذروة تضارتهن وسسعادتهن الزوجية بعد الاربعين ، وبعصهن في الخامسية والاربعين وما بعدها ،وكلهن يقررن أنهن الآن اسعد وأكثر استمتاعا بالحياة مما كن في العشرينات ،وفيهن غير متزوجات ولكن باختيارهن ، أما الباقي فهانت ترى كيف يطهرن والسعادة مشرقة على وجوههن ، وكلهن يقررن انهن سعيدات والكثيرات منهن متزوجيات من رجيال يصفرهن سنا مثل اورسسولا الدريس (وزوحها يصغرها بخمسة عشر عاما) وجودولا بلاو (وزوجها يصغرها باحـــه عشر عاما)وفیقی باخ (وزوجها یصغرها بأربعة عشر عاما) وفي هذه الحالات كلها يقرر الازواج انهم في غاية السعادة مم زوجاتهم •

وقمه اخترنا الصمور والنمساذج من الممتسلات وأهـــــل الفــن ، لاننــــــا لا نستطيع ضرب الامثلة ونشر الصيور خارج هذا النطاق الا بعد استندان ، ولكنك اذا نظرت حولك رأيت بتغسبك ان ما تقرر في هذا المقال هو الحق ، وأن المرأة اذا أرادت (وأعانتها الظــروف) استطاعت أن تظل في نضارة الفتيات و نشاطهن الى الخمسينات .

(معنیسه بنصرب)



اكررمولا أندربين لح كج الملكة مارجريت ٢



كارين لودفيج . إ



21

إربكا بلولقار عع راكمل ولش ٤٠







هؤلاء النساء جهيعا فتيات يسرن نحو الخمسسينات في شباب وفتنة وثقة بالنفس وسعادة ظاهرة • كتبنا على كل صورة اسم صاحبتها •

رحلة حياة وعلم وأدب

مع د. حسین نصبار

حوار أجراه: عادل عبد الصهد

من المتفق عليه ان هناك علاقات او علامات فنيسة وفكسسرية تسريط بسين الكتاب والادباء على مر الاجيسال، ومن ملامح هذه العلاقة ، المعسوة الى اصلاح الجتمعات الانسسانية من أجل تحقيسة المزيد من الحب والخر والرفاهية لكل الناس ومن هذا المنطلق نود أن نضع ايدينا على ذلك الخيط الفكسسري والفنى والادبى لعميد كلية الآدأب بجامعة القاهرة ، ومدير أكاديمية الفنون ، الدكتور حسين نصار . والدكتور حسين نصسار يمتاز بنشاطاته واهتماماته المتنسوعة ، فهو عضو ورئيس الجمعية الادبية المرية ، وعضو ورئيس الجمعية اللفوية المرية ، وعضسو مجلس ادارة اللجنة المرية لنشر المرفة العالمية ، وعضو مجلس ادارة اتحاد الكتاب •

نبدأ معه رحلة حياته ٠٠

كانت نشساته بمديرية اسيوط سنة ١٩٢٥ فيقول هو عن نفسه :

تلقيت تعليمي في د كتساب ، ككل أبناء الاقاليم والقسرى في الريف ، ثم انتقلت الى المرحلة الابتدائية التي غرست في نفسي حب العلم والقراءة ، حيث كان مدرسنا للغة العربية بالسسنة الثالثة الابتدائية مولعا بقصة ابي زيد الهلالي وكثيرا ما التي شعرها علينا ، واتخد من المسطرة سيغا يبارز به ٠٠ وكان ذلك عاملا أساميا في حبنا للمعرفة ٠٠

ولا أنسى مدرس اللغة العربية أيضب

في السبنة الزابعة الابتدائية لانه كان يحب مادته وتلاميذه ، واعتقب انه هو الذى غرس في نفسى حب اللغة العربية ، كان هذا الاستاذ هو أحمد عبوض الذى كان يعطينا دروسا خصيبوصية مجانية نقرأ فيها موضوعات الانشاء التي نكتبها وينقدها هو وبقية الزملاء ٠٠ ثم كون لنا مكتبة للفصل من أموالنا فجعلنسا نحرص على القراءة من الصغر ٠٠

أما في المرحلة الثانوية فكنت مولعا بدراسة اللغة العربيسة والرياضسة والهندسة بالذات ، والجغرافيا ، حتى حصلت على د التوجيهية ، ثم التحقت بكلية الطب بجامعة الاسكندرية ، ولكن ظروف الحرب العالمية الاخيرة ، وكوني الولد الوحيسة لاسرتي والخسوف من الغارات ،جعلتني اترك جامعة الاسكندرية والتحق بكلية الاداب جامعة القاهرة ،

244

ويستطرد الدكتور حسين نصار:
اما من ناحية تكوينى لقافيا فيرجع لطبيعة مدينة أسيوط الهادئة ، ومكتبتها العروفة باسم مكتبة البلدية ، حيث كثت من روادها الاساسيين من الصباح حتى الساء ، فتنسوعت قراءاتى بين الادب والتاريخ فقد قرات للمنفلوطى ، والرافعى وتوفيق الحكيم ، وطه حسين ، والعقاد، و د ، أحمد زكى ، ومن المجالات التى و د ، أحمد زكى ، ومن المجالات التى و د ، أحمد زكى ، ومن المجالات التى لها الفضل فى تكوينى مجلة «الرسالة» لم « الثقافة » و « الهلال » و (الاثنين) ثم مجموعة روائع القصص التى اصدرتها لجنة التاليف والترجمة والنشر ، وبذلك لم تنحصر قراءاتى فى مجال وبذلك لم تنحصر قراءاتى فى مجال

معين أو فرغ بذاته ، بل كانت متنوعة •

وكان ذلك سببا في اختيارى للاسهام في تكوين مكتبف لكليسه الآداب في الخرطوم بالسودان وكان معنا الدكتور محمد صغى الدين ابو العز د جغرافيا » ، والمرحوم احمد الخشاب د اجتماع » وسعيد عبد الفتاح عاشور د تاريخ ، ممن لهم الفضل عبد لفتاح عاشوا د تاريخ ، ممن الخرطوم ، وقد أوكل الى كل واحد منا ان يختار ما يناسب تخصصه لانشاء الكتبة بالكلية ، فكان على اختار الكتب الادبية عربية وافرنجية وقضيت سنة بالخرطوم واذكر اننى في تلك السنة قرأت كل مافي المكتبسة من كتب دون استثناء ،

وأذكر هنا على سبيل المثال من الذين لهم الفضل في تكويني أيضا وتأثرت بهم في فترة الجامعة ٠٠:

كان الاستاذ مصطفى السقا فى خلقه وسلوكه العلمي الهادىء العوب •

وأما الاستاذ أمين الخول في رحابة صدره للمناقشة والجدل واثارة انطلبة للاشتراك في المحاضرات ، ثم الاسستاذ أحمد أمين وكان في محاضراته يؤكد على نقاط معينه تستحق الدراسة ، والبحث ما احتفظت بهذه التوجيهات ونفسذت كثيرا منها بعد تخرجي مباشرة .

ثم بعد هذا المسوار الكهير - في حياة الدكتور حسين نصار نريد أن نساقش قضايا تمس حقلنا الثقافي والادبي فقلت له :

من المسئول عما يحدث في السساحة الثقافية من اتهام دائم بأن الفكر والثقافة الآن في تدهور ؟

فيجيب بطبعه الهادىء ومنطقه القويم:
لا أحب كلمة « تدهور » ولكنى اقول
انه كان يجب ان تكسون هناك حسركة
مستمرة ، وهذه الحركة الآن متوقفة أو
بطيئة • وبطء هذه الحركة له أسسباب
كثيرة لا يمكن ارجاعها الى شيء واحسد ،
ولكن يمكن أن نقول أن من أهم هسله
الاسباب •

عزلتنا عن التيارات العالمية ، والسبب في هذه العزلة أمران :

الامر الاول : سيأسى وهو ابغلاق مصر

على نفسها بعد حرب ٦٧ وقلة العبلة السعبة والازمة الاقتصادية التى عانيناها الامر الثانى : ضعف اللغات الاجنبية في التعليم العام بحيث صار من الصعب على طالب الثانوى العادى القراءة باللغة الانجليزية مثلا ، وكنا في الجيل السابق نسستطيع القراءة باللغتين الانجليزية والغرنسية •

■ قلت: ويقال أيضا هناك عزلة بين الكاتب والمتلقى • وبذلك نرى ان كل فريق يعيش فى واد يختلف عن الآخو • قال : لا توجه عزلة اطلاقا بين كاتب ومتلق لاننا المتلقى هو الذى يخلس الكاتب ويوجهه وخاصة فى موضوعات الكتابة ان لم يكن فى شكلها لان الموضوع هو المسترك الاول ، قانا كمتلق لا أقرأ الا ما يعنينى • •

ولكن الموجود هو ضعف التناول ، أو تخلف التناول نتيجة العزلة ، وربما قلة العلموح ، فالواضح ان طموح الاجيسال الجديدة من القراء والكتساب محدود ، واسباب ذلك اجتمساعية في الاغلب ، وربما تعود الى ماعاناه الشسعب المصرى في فترات سابقة مما قتل روح الطموح عندنا • ومع المزيد من الحرية يستطيع شباب الكتاب أن يستعيد روح الطموح والرغبة في الخلق الجديد •

النقد والحركة الادبية

وما رأى الدكتور حسين نصار فيما يثار حسول أزمة النقسد الادبى ، وأى المدارس الادبية النقدية تتبع ؟

ويجيب الدكتور نصار فيقول:

ان العركة النقدية متصلة بالحسركة الادبي ، والنقد احد انشطة الفن الادبي بشكل عام ، فرتفع بارتفاعه وينخفض بانخفاضه، ومن المكن ان يعدث انخفاض في نمط آخر ، وارتفاع في نمط آخر ، واكن أن ينفصل الادب عن الاتد لا يمكن أما من حيث أي المدارس النقدية أتبع فأقول :

أنتي أفرق هنا بين الابلياع الادبي وبين



الدراسة الادبية فأنا لست مبتدعا أدبيا ولكن دارس أدبى واستحاذ جامعى ، والاستاذ انجامعى مضحطر ان يدرس الحركات الادبيه كلها ، فاذا ما اتبسع مدهبا فى دراسته فهو بذلك يتبع مذهبا دراسيا وليس مذهبا ابداعيا ، بمعنى اننى داهب منه أميل فى دراستى الى مذهب معين فهو المذهب الاجتماعى الذى يرى ان الادب نتاج اجنماعى يتأثر بالمجتمع الذى يصحوره تأثرا كبرا ومعتوما ،

• الادب مرآة المجتمع

مل الادب له القدرة على استيعاب مشساكل المجتمع والتعبير عنه في ادق الصور ، وهل استطعنا أن نوظف الادب في بيئتنا المصرية ؟

فيقول الدكتور حسين نصاد:

ان الادب له القدرة الكاملة على تمثيل مشاكل المجتمع والتعبير عنسه ، غير الى احترس هنا وأقول التعبير الغنى وليس التعبير المباشر من شأن القول السياسي أو الخطبة أو الدعاية ، أما في التعبير الادبي فله طريقته الخاصة التي تقوم على الايحاء لا المجاهرة . . .

واحترس هنا أيضا من قضية توظيف الإدب اجتماعيا ، فهذه القضية كانت من القضايا الكبرى في الدول السيوعية وفي أول الامر فرضيت على الأدب وظيفة اجتماعية كاملة ، ولكنها بعلما جدأت ثورتها وفورتها اضطرت الى أن تتسامع كثيرا في هذه الوظيفة ،

وانن فليس الاديب هو الذي يوظف ادبه ، وانها النتاج الادبى هو الذي يسير بالمجتمع الى مرحلة جديدة من الفكر ومن التصور ان كان ادبا اصيلا ومعبرا عن ذلك المجتمع .

م بين الاصالة والمعاصرة

والآن ۱۰ أثرى أن جيلنا المعاصر
 له قيم ثقافية تميزه عن غيره من الاجيال
 السابقة ؟

- اعتقد ان له قيمه الخاصة به ، ومن أبرز الفيم المتصلة بالمضحون ، النظرة العربية الشاملة ، بمعنى أن جيلنا نحن في شهبايه نم يكن ذا فكر وحدوى ، ثم نلاحظ أيضا من تلك القيم الاصالة ، فربما كان جيل الئلاتينات والاربعينات جيلا يريد الاتصال بالعكرالاوروبى والاخذ عنه واخراج انماط أدبية على مشاله ، والواضح في الجيل الحالى انه يريد اخراج انماط أدبيه تجمسع بين القيم العربيه والغربية معا ،

ثم هناك قيم أخسرى منل الاعتراف بالشسعر الحر فلا يكاد يوجد الآن من معادضيه الا كبسار السسن الذين لم يستطيعوا استساغته وان كان هنساك كثيرون منهم قد استساغوه ورضوا عنه الم

• المسرح في غربة •

لاذا لم تتحقق رسسالة المسرح عندنا برغم انه كانت هناك في الستينات نهضة مسرحية ؟

س في أعتقسادي ان السرح لا يزال يشكو من أمرين •

اولا : كونه نباتا غسريبا لم تتعمسق جلوره تعمقا كافيا في البيئة المصرية وانيعا ، ولا تستطيع القاهرة وحدها أن تمنح الحياة النشطة المتجددة لنهط ادبي يحتاج السرح الى الانتشار في مجموعة من الاقاليم المصرية ليتوفر له عسد كبير من المتقبلين ، بل يعتسرف به اعتسرافا اجتماعيا واسع النطاق ، ويفقد غربته ، وهنا يمكن للنتاج السرحي أن يجد نفسه وستمر في ابداعه و

ويجب هنا النفرة ما بين الفرق التمثيلية المخاصة وفرق الحكرمة على تنوعها ، والفرق الخاصة يتحكم فيها الذوق الجماميرى على السماعه ، وعلى أدنى مستوياته لتضمن التروزيع ومل الصالة ومن هنا نجد اللون الغالب هو الكوميديا بل الكوميديا الرخيصة غالبا والتى تفسد ذوق الجمامير أكثر مما تهذبه نطوره ، وللاسف ققد يسماعد

التليفزيون أحيانا في هذا العمسل لانه يقبل على عرض هذه المسرحيات أكثر مما يقبل على أى شيء آخر •

وقد سمعت فى السسنة الماضية ان التليفزيون لم يصسور أى عسرض من عروض مسرح الجيب مشلا ، ويكفى أن نجرى احصاء بسيطا لما يعرضه التليفزيون من تمثيليات جادة وهازلة فنجه الاغلبية العظمى من النوع الاخير •

وحديثى عن المسرحيات التى تخلق حركة فنية عند المتذوقين والكتاب انسا أقصد المسرحيات الفنية الحقيقية ·

• التراث وحركة الابداع •

وماذا تقسول عن التراث وكيفية
 المحافظة عليه ؟

_ اقول يبعب أن نقرأ التراث الادبى القديم على أساسين :

الأول: أن تحسن تصوره في مجتمعه الذي صدر منه .

الثانى: ان نحسن فهمه على أساس الثقافة الحديثة التى حصلنا عليها ، فاذا ماوجدنا — اعتمادا على هدين الاساسين — إشياء قادرة على الايحاء الحسديث والابداع الخلاق كان من الواجب علينا الاقبال عليها وحسن عرضها للقسارى المعاصر والاديب الناشىء ليحسن فهمها واعتقد أن آثار هذا النوع من الادب الخصب كثيرة في عصور كثيرة عن تراثنا

. مي والمجتمع

والآن ٠٠ ياتي دور الحديث عن رؤيتك للمراة وما الدور المناسب لها في مجتمعنا ؟

- ان المرأة شريكة الرجل في ايجساد المجتمع الصالح للحياة وللبقاء وللتطور وليس هناك دور خاص للمرأة ودور خاص للرجل ، وانما بشسترك الاثنان في المجتمع ، ولا يوجد تفرقة مطلقها بين الرجل والمرأة الا من حيث التكوينات الخلقية فقط .

• الشباب بين الحركة والجمود

هنساك اتهام يتكود كثيرا ويوجه للكتاب الكبساد بانهم عقبة في طريق الشباب ؟

- أتمنى أن يكون هذا الاتهام صحيحا

• لان معناه أن الشباب عنده ما ليس
عند الشيوخ ، وأن الحركة الفكرية في
مصر مستمرة ومتجددة • أما عن الاعاقة
فهذا أمر طبيعى أيضا ، وموجبود في
جميع الاجيال وعندما كنا صبغارا كنا
نحس به ، وعلى الرغم من ذلك وجدنا
بعض الكبار أخذ بأيدينا ويقدمنا للقراء
واعتقد أن جماعة من شبباب عذا
الجيل الجديد سيجدون ، مثلما وجدنا
الحيل الجديد سيجدون ، مثلما وجدنا
الشباب ليستطيع أن يتقدم الى الجمهور
فالكفاح عملية هامة ،

واخرا ما هى رؤية الدكتور حسين نصار بالنسبة لاكاديمية الفنون ؟

- رؤيتي للاكاديمية هي أنها مقر الفن الرفيح بجميع أشكاله ، وهي الامسل في غد فني أكثر ثراء وقيمة وعطاء ،واعظم اتصالا بالانماط العالمية صواء في الشرق أم في الفرب .

ويبقى سؤال أخير ١٠٠ ما هى فى
 رأى الدكتور حسين نصار أهم مؤلفاتك
 التى تعتز بها ؟

_ لعل أهمها على التوالي

ف نشاة التدوين التداريخي عند العرب معجم آيات القرآن معرالعربية ما المختار من كتاب الكامل للمبرد ما الثورات الشعبية في العصور الاسلامية ما الشعر الشاعر العربي ما العليمة والشاعر العربي مداسات حول طه حسين و مسين و مسين و المساحد العربي مسين و المسينة و الم

وفى نهاية رحلتنا مع الدكتور حسين نصار ، نساله عن فكرة للفد القبل: فيجيب بعد لعظة تقكير وايجاز شديد: اتمنى أن يأتى الفد فيجد مع الحرية التي تسود مجتمعنا الحب الذي يربط بينتا والطموح الذي يبعث كلا منا الى أن يقدم لمصر كل مافي طاقته •



💣 عبد المتعم الانصباري 🍙

عطركر شد. للأل ثرى يمسوج

سيّدتى ٥٠ إنى أحب النضوج

وأهمل الوردة فى كمهسا

إلا إذا دل عليهسا الأريح

يامن منحست القلب أفراحه لا تعبنى بقسول غسر لجوج
وهل على مثلى من قسسائل

قد عشق الهسزار أحلى المروج ومن تجمعست لديها المنى

من كل ون ساحر فى نسيج ؟

حسنك يا سسيدتى ناضيسج وإننى أحب فيسك النفسوج° فان بلتغننسسا غاية المنتكى غدا ، وجاوزنا السهى والبروج° وضمئنا الفردوس - لا تسألى يا حلوة العينسين كيف الخروج° فس آحب الدفء يسسرى إلى الأجيسج°

فاشسعلی نارائے فی مسوقدی فان مرآها بعیثنی بهیسسیج ا والأفنق با سسیدتی غیائیم والأفنق با سسیدتی غیائیم ومخدعی رانت علیسه الثلوج ۱



حتى الدب يشكومن إلحاح زوجته!

هذه الصورة في غير حاجة الى تعليق •• فهذا اللب يبدو ان الصداع لحقه من كثرة كلام زوجته والحاحها عليه ، ومن يدرى فلعلها تطالبه بشراء شيء فوق طاقته •• أما هي فقد أسعدها ان يلحقه الصداع فظلت صاعتة تتغرج عليه على عادة الكثيرات من الزوجات غير الصالحات



والمن == موم

لازال الاحرار يقاتسون

حتى لا تنسى شعب الخالستان الباسل تشتر هذه الصورة أعقد من الجاهدين وحدم في الجبال ، كل رجل النهر يحمل بتشقية وهي سلاحه الوحيد ورط حريته .

كذا تحدث عن الغائسة ولكن من الدى يسايد افغانستان ؟ هذان بلاد تعاون وترسل الاعلية والاسلحة ، وهنسال مشسان تعني بالوق الافغانين اللاجنين ال بالسفان ، ولكن مطلم تولّ للدنيا في شسفل عن الجاهدين البواسل من الرجال ،

ولا ندوى هادا نعول لاخوات العوب والمسلمين جيعاً : ان عمد العراقة متر تدكيم . والجنود المجولون الذين يجاربون المصدين الروس امعا عم يحادبون في سبيلنا لمعن ، فاين المعلولة العضافية التي هي فرض واجب تنبئا تحوص ، وماذا الفقا وإمانا تدخياً ٠٠

القد زعم بلند عربي أنه فعم المتابقاليين ما يقارب الشيولين من العوقارات ولمي تغمل الوقت وفيع دلان البلد عما مع شرائة فنادى ، ماريبا المفوب » أحبت الحاتبة علايين دولار لانشاء فندق فاخر المنعة الانسيار ، ناس، وصور ومكايات





الحبيب والحبيبة

عندما ترى الصورة العليا يغيل اليك انها لحبيبين جلسا جنبا الى جنب في لحظات عنوء وسعادة ، ولكن عندما تنظر الى الصورة السفل تتضح لك العقيقة وتتبين ان الامر على خلاف ما ظننت تماما ،

كليبحث عمايهمه



هذا الرجل يحاول ان يكتشف امرا يهمه بالنظر من ثقب المعتاح ربما كان زوجا غيورا أو خادما شديد النطلع ويبدو أن كلبه الصغير ايضا لديه ما تهميه رؤيتيه فمضى هيو الباب •

اس وصورومكايات

السـمـــين بيف وزدائمًا

ان القرد أن يجرى صباق السياحة بن شاب بالغ السعتة أنه لا يقل عن ١٣٠ كيلو جراما وصبى للطف لا يزيد وزئه ورئه وكانت النبيجة معروفة مقدما ٠٠ وكانت النبيجة معروفة مقدما ٠٠ وكانت النبيجة معرفة بنه السياق قلز السسمين إلى الله وعندن و الطرطنة و واضطراب الساء ما أولف حركة صبى السكن ، فقل مكانه ٠٠ وفاز السمين بالسياق ٠٠ وفاز السمين بالسياق ٠٠



الدكنوراً حمداً مين ومسئولية الأديب

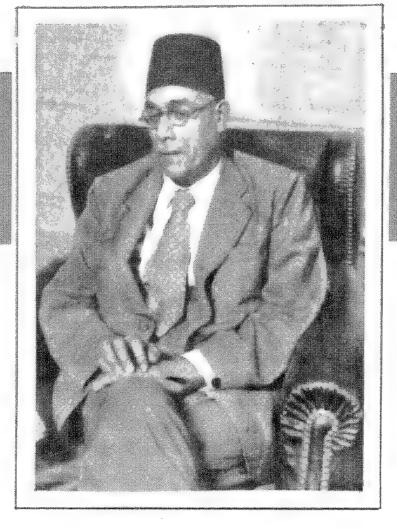
علاء الدين وحيد

(۱ ان رساله الادیب هی من جنس رسسسالة الفیلسوف ، کلاهما یرمی او بجب ان یرمی الی ابراز الحقیقة ونقلها الی السامع او القساری، ۱۰۰ وغایة ما بین الفیلسوف والادیب من فرق ان الفیلسسوف ینقلها الی عقل السامع او القاری، ، والادیب ینقلها الی قلبه، ومن اجلهذا یستمین الفیلسوف بالمنطق وما یتبعه من مقدمات محکمة ونتائج مستازمة ، فهی بالعقل الیق ، والادیب یؤدی الحقیقة من طریق بالعقل الیق ، والادیب یؤدی الحقیقة من طریق الخیال والاسلوب الجمیل ، لانهما بالقلب الیق » ، احمد امین ، سفی « فیض الخاطر » ج۱ سط ۳

من السمات شديدة البروز في حياة الاديب الكبير احمد امين الخاصة والعسامة ، والتي العكست على كتابانه _ تحمسسله المسئولية ، بالنسبة الى نفسه واهله واسرته ، ثم بالنسبة الى الآخرين خارج هذا النطاق ، لتشمل في النهاية القراء جميعا بين الشعب العربي باسره. واحمد أمين ازاء مسئوليته كاديب ، واسهم في اثارة الكثير من القضسايا الحيوية ، منها قضية الشكل والمضمون ، وقبلها اتخد موقفه المعروف منحازا

الى قضايا الجماهي . اما الشكل قمع انه لم يكن يهتم به كثيرا ، ويقيظه ما يثقله عند الاخرين من صنعة ثار عليها وهاجمها طويلا، الا انهقدم الى العرببة اسلوبا جديدا ، موضوعيته أكثر مسن فنيته ، يمتاز بالوضوح والسسهولة والبساطة ، التى يريد من خلالها ان يوصل بدقة ما يقول الى المتلقى ، بغض النظر عن خلوها من الزخرف الذى تواضع الادباء عليه . .

وكان يردد دائماً « ان لكل اديب نفسه وعواطفه واسلوبه وشخصيته ،



و د. احمد امين ٠

فاذأ مزج الفكرة بذلك كله كان في الثالج جدة، وَفِي الموضوع طرافة... كحروفَ الهجاء ، كل الناس ينطقون بها ، ولكن أختلفت مناطقهم واصواتهم وحناجرهم فكانت كأن كل انسان ينطق بها نطقا جديدا ، وكان الحروف لم تخسلق بشكلها الخاص الا له . والقطعمة مسنّ الدهب انما يتفاوت الصائغون بالمهارة في صياعتها ، والذهب هسو الذهب في أيديهم جميعاً ٧ ... (« فيض الخاطر» ج ١ - ط ٣ - ص ١٤٦ - ١٤٧) .. ولذلك كان يكره أن يسير أصحاب الاقلام في التيار السالد ، مقلدين من سيقوهم ، فلا تضيع شخصية كلمنهم وتتشابه الاعمال أو تكاد فحسب ، بل تجمل الاديب يتنفس هواء في صحى! وللّا كان من الجوانب التي اخلّها احمد امين على اسأليب اهل عصره ، جمودهم لا في الكليات بل في الجزئيات ايضاً ، حتى انهم في مجال التشبيه ،

يستخدمون القديم الذي فات زمني ولا يتزحزحون عنه ا

« يجب أن يكون الفرق بين الأدب القديم والحديث كالفسرق بين آلات القتالُ القبديمة والحسديثة ، والنظم السياسية القديمة والحديثة، والحياة الاجتماعية القديمة والحديثة ، لأن الادب ليس الا تصويرا لحياة يرتى برقيها ويتلمسون بالوانها ــ (و فيض الخاطر ، ج٢ - ط ٢ - ص (٢٣٠) . ولقد ظن كثيرون ان احمد أمين في ثورته على الاسلوب ، يقف ضد جمال الأسلوب ، ولكن هذا غير مسحيح ، فهو بعرف أن من مستولية الادبب ، ان تكون كلماته جميلة معبرة مؤثرة... ۵ ولولا الجمال لاختفى كل فن ، فلا ادب ولا تصوير، ولا نقش ولاموسيقي، ولاختفت كل اسماء الفنائين ، ولما كان ابو نواس والمتنبي ، والجسساحظ والحريري، وشيكسيير وموليم وجوته

No. sometimes of the sound of t

1 De Printe Land State of Commencer of State of

... ولا اسحاق الموصلى وبيتهونن، ولارافائيل ... ولكانت اصوات سوق النحاسين كموسيقى آشهر الموسيقيين، ولكانت اصوات البوم والغربان كاصوات البلبل والكروان . ولا كانت كذلك كتب الاكتبا في التجارة والحساة العملية ، بل وما كان الانسان الا آلة، يعمل وينتج ويستهلك كآلة النسيج أو آلة الطباعة ، على شرط الا يكون في نتاجها الر من آلار الزينة والجمال، في نتاجها الر من آلار الزينة والجمال، في نتاجها الر من آلار الزينة والجمال، و ه. و م. ط. ا ...

ان اهم ما يفجر مواقف احمد امين الفنية والحياتية مما ، هو الصدق . . ولذلك كانهذا المنصر هواللون الفالب في كتابات اديبنا، سواء في المظهر الادبى او مخبره . .

ومن كلمات احمد امين فيهذا الصدد (الصدق يمنحالادب قوة، لان الاديب الذا عبر عما تكنه نفسه ويختلجبه قلبه كان أقوى تأثيرا ، وأشد حيساة ، والاديب الحق هو من تأثرت نفسسه بالحياة ومظاهرها تأثرا خاصا يتفق وتفسيته ومزاجه، ثم هو يحاول بادبه أن ينقل هذا التأثر ألى النسساس ، ويجعلهم يشعرون بها يشعر وينفعلون بين عنفل ، فاذا هو لم يتأثر وحاول أن يؤثر كان اديبا ذائفا ، وكان الفرق بين النائحة وبين الاديب الحق كافرق بين النائحة المستاجرة ، .

« وهذا الصدق في التعبير هوالذي يسبغ على الادب مسحة الخلود » __
 (« فيض الخاطر ») ج ١ _ ط ٣ _ _
 ص ٢٣٦) .

وهدا الصدق هو الذي طبعه بطابعه وجعله لا يكتب الا ما يعتقد، ولا ينادى الا ما يعتقد، ولا ينادى الا ما يظن انه يخدم الصالح العام . واذا انتقلنا الى اسهام ادبينا في دنيا المضمون ، لوجدنا انه منذ البداية ، أتخذ موقفاحاسما بالنسبةالى قضايا عصره وبلدهوناسه ، لم يكن يجلس في

مقاعد المتفرجين، أويهنابمتمالسليين، بل شارك بعرق المجاهدين، وتعرض لما يلقاه اصحاب المبادىء . وفي هذا يقول فنائنا العظيم كلمته المدوية الشسجاعة ذات الدلالة:

« لعل الاديب مسئول عن مجتمعه ، اكثر من مسئولية الحاكم ، لأن الاديب اقدر على الاتصال بنفس الشعب ، وهسو واقدر على تحريك مشاعره ، وهسو يحس بمقدار خلعته للشهسسعب ، واحساسه بالمسئولية امام الشعب » _ _ ط ٢ _ ط ٢ _ ص ١٦٨) .

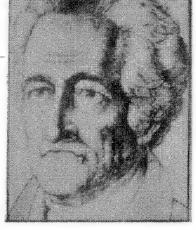
ومن الطبيعي أن أحمد أمين بهذا الصدق يدين الأكاذيب التي تسرى ، لاقى الحياة العامة قحسب بل قىالحياة الثقافية أيضا ، والتي وجدها تتملق اصحاب السلطان لتنطق بلسائهم او تدافع عنهم . وهي نقيصة المتبالحياة المربية مند وقت طويل ، قالادب كما يقول احمد أمين في أحد كتبه ١ ألجه اكثره الى مشابعة رغبات (القصر) ، وهكذا وقف الادب أو اكثره يخسدم الشبهوات او الاغراض » . (﴿ ضحى الاسلام ، ج٢ - ط ٢ - ص ٢٥) . وعكس هذا الوقف واحسدة مسن اولى معاركه الادبية الهامة ، حسول مسئولية الادب او مسئولية الاديب، ومن ناحية أخرى كان أحمد أمين ، شديد الحفاظ على حرية الادب . فبغير هذه الحرية ، لا يمكن له أن يبث قَيْمَهَا لدى الآخرين ، لأن فاقد الشيءلا سطيه ...

يقول اديبنا الكبير ، عن استحاب الحضيارة الاوروبية : « انهم سمعولا بأشياء كثيرة ، سمعونا بقولهم ان المن للفن ، وبقولهم : ان الاديب حر يقول ما يشاء » . ، بينمايكتب في موضع آخر في كتاب ثانله هو «فيض الخاطر» ج . ١ (ص ٥٩) ، موجها حديثه الى الاستاذ على الطنطاوى في مجلة « الرسالة » على الطنطاوى في مجلة « الرسالة »





پتهوفن•



• وليم شيكسيي •

🖚 . و. جوته

الامة قوتها ورجولتها 4 .

وهكذا يتداخل الفن للفن والادب في سبيل الحياة ، وتتوازن الحرية مع السئولية في رؤية احمد امين، ولايحرم الشسمب من احسد حقوقه او من زاد مشروع له ، فدغدغة الفرائز ، وعدم حماية الواطن من أعداله ، وتركهوحده عرضة للفزو الفكرى اللى يريد هدمه والقضاء على ممتقداته - هي الغوض في رايه ... كما أن هناله فارقا كبيرا بين الوطن المحتل ، الذي يرزح تحت أعباء باهظة تثقل كاهله ، وجمسود وجهل وضعف ومرض ، وبين الوطسن الستقل ، الذي تخفف من معظم هذه الاعباء ، فلا خوف عليه من رياح تهب عليه ، لانه ثابت الجدور ... وهكذا جاء حل المعادلة الصعبة باختيسساد أحسن ماني المنهجين ، في مسسلولية الاديب • 华老朵

ولا أطن ان تناول هذا الجانب في فكر أحمد أمين تستكمل ملامحه ، من غير الاشارة الى قضية أخرى أثارها أديبنا الكبير منذ وقت طويل ، قبل أن يعرضها غيره باكثر مس عشرين سسنة • وهي ما تشميكل الامية في حياتنا ، وكانت السبتها تبلغ في منتصف الثلاثينات ، آكثر من ثمانين في المائة ، بحيث تجعل الفكر والادب والثقافة والفنسسون وعالمآ خاصا لا يستطيع الشعب كله ولوجه، بل تقتصر الافادة منه على نوعية وأحدة من الجماهير المتعددة، ومنهنايجيء وصف

الذي طالب الادباء مناقشة غايةالادب، وهــل يكون الادب للادب أم الادب للحياة : ١ لست معك في افكارك : أن يكون ألفن للفسين ، والادب للادب ، ولسبت معك في أن تطلب أن يكسون الادب للحياة - فليس من شك في أن القطعة متى استونت عناصرها الادبية كانت ادبا ، مهماً كان موضوعهمها الاخلاقي ، وليس أحديثكر أن قصائد أبي نواس الغاجرة أدب ، كما لا ينكر احد أن الصورة العارية أذا اجيسك تصویرها فن جمیل ، وان لم ترض عنها الاخلاق ، فالادب للادب والقن للفن، ومند هذا الحد لا ينتهي حدث حمد أمين ، والا لعد فعلاً متنَّاقضاً مع ما سبقه ، ولكن الرجل يستمر معلقا، مفسرا مضمون ما يعني بالفن : وولكن هذا لا بمنع أن تكون سلطة المصلحين فوق سلطة آلادياء، فاذا رأى المسلحون ان ضربا من الادب يحل الأخسلاق ويفك عرى الجتمع، حاربوه بكلما استطاعوا من قوة ، وآذا راوأ أن ضربا من الادب في الامة ضعيف ويجب أن يقسبوي ، طلبوا الاكثار منه بشتى الوسسسالل وشجعوا عليه ومهدوا له السبل، وهذا هو موتقنا بالضبط .

« نقد كثر فينا مانسميه بالادب المائع، وهو من غير شك أدب ، وقد يكون أدبا راتيا ، ولكن يصح أن نخضعه لنظر المصلح ، فاذا كآن المصلح الاجتماعي تويا آخرب على هذا النمط من الادب، ولو آلي زمن محدود ، حتى تستكمل

الدكتور أحمد أمــــين ___ين ___ومسئوله الأدبيب

أحمد أمين للادب الذى يتيحه هذا المناخ مع انه يضع نفسه فى خدمة الشمه ، بأنه أرستقراطى وليس ديموقراطيا ٠٠ والسبب انه يوجه اردنا أو لم نرد الى القلة وليس الى الكثرة والاغلبية . .

ويأسى كاتبنا كثيراً للوضع ، الذى يفسرض على الملاين حرمانا وان تبغى بلا غذاء لله على حد قوله ، ويجدها حالة في منتهى الخطورة » ، مستولة عن العديد من الافساد الذى يلحق بحياتنا العربية العامة والفكرية معا ، ويقول :

« الغذاء الادبي ضرورة من ضرورات الحياة لكل انسان ، لا يصح ان يسمعني عنه الا الحيوان ، وضعف الغداء الادبي يضعف الراى العسسام ويجعله ضسحية للمهوشين من السياسيين واللجالين والمعرفين ، بم هو ايصب ب يلعو الى سود تقويم الأشياء قيمة صحيحة ، فالشيء آلتافه يقوم بآكثر ممايقومالشيء الخطير، كما اذا مرض الريض فلايمني بعلاجة واستدعاء الطبيب له ، ولكن اذا مات اقيم له الماتم وصرف عليه اضعاف أجرة الطبيب وثمن الدواء ٠٠ ومثل هذا كثير، كما انه هو السبب في علم انضباط العواطف وتهيجهالأتفه الاستباب وسكونها عند أقوى الاسماب ، فهو قد يقتل للتعدى على نوبته في الماء ثم لا يتحرك اذا اهدرت كل حريته » ا

وهذا العسق في الرؤية ، يجعسل صاحبه دائما لا يتوقف عند مجرد عرض القضية ، بل يفكر لها في الحلول ، حلول تحطم التباعد القائم بين الفصحي والعامية بشمكل حاد ، ويهدى التفكير أحمد أمين الى « اللغة الشائثة » ، التي سبق بها غيره بأكثر من ثلاثين سئة ، وذلك حتى نتمسكن من التغلب على الامية ، وتأصيل الفصسحى والالتزام بمصالح الجماهير أيضا ا

ويتصل بمسئولية الاديب عند احمد أمين ، قضية هامة اثارها كاتبنا وأشار اليها طوال حياته ٠٠ وهي الدعوة الى أدب القوة في مواجهة ما سهاه أدب

الضعف • والقوة والضميعف اللبذان بمنيهمله ليسا في الناحية الفنية ، بل من الناحية الاجتماعية والخلقية • • فقد وجد ان المجتمع المصرى أو العربي ، دان عليه ما ليس في طبيعته ولا يتغلق مم ما يدعو اليه الاسلام وسقط فريسة هجمأت الضعف والفساد والانحلال ، منذ عصور طويلة بفضل ظلم بعض الحكام ، والقيم الهابطة التي أفرخها مسذا الظلم خاصةً في القرون الاخيرة • فكان الادب العربي في معظمه ، أدب الضعف • ولا يبرر ذلك القول بأن الادب مرآة المجتمع فليست وظيفة الادب هي مجرد الاخذ عن المجتمع وتصوير واقعه ، يقلدر ما هي الكشف عن جوهر الشعب وتأصيل مثله وحضه على استجماع قواه والتخلص من عيو به •

ويرى احمد امين أن ادب القوة الذي

يدعو اليه ، عرفه العرب بشكل جيد ، في الادب الجاهل والاموى اللذين يناسبان عصريهما • أم لا نكاد نعشر له عسل اثر بعد ذلك ، الا قليلا جدا • والسبب ان الادب العسربي بتاثير لامبساديء بعض الكتأب غالباً ونفاقهم ، سقط في هدوة السلبية والبكاء على مصسائب الدهسر والاستتجداء لنوال منح الحكام والاغنيساء والاستهتار والمبالغة في الاحاسيس وفي المجون « وكلاهما فرار من حياة الجد » • ويصل التهسافت بالادب العسربي والادباء معا ، الى عام الارتفاع الى قامة ما يعرض لهم احيانا من ساعات الصحو او لحظات القوة، كما حدث بالدات ايام الحروب الصليبية وجهاد صالاح الدين الايوبي • واظهر الامثلة على ذَّلك ، الشباعر المعروف بهاء الدين زهير ، يتوقف احمد أمين عند هذا المثال ، وتاخسده الدمشية:

" أليس عجيبا أن نرى شعر " المهاء زهير » وقد كأن في أسمى منصب من مناصب الدولة ،وكان مشرفا على الحروب الصليبية ومسهما في تدبير ششونها به يذكر لنا في شعره شسيتا من أغاني





الفروسية ؟ ثم ينصرف بكله الى الغيزل المائع ٥٠ على حين ان الصليبين خلفوا لقومهم أغانى وأشعارا صليبية قوية ، ولم يخلف لنا الادب العربي في هسذا الباب الا ما كان تافها ضعيفا » ٢ .. (و فيض الخاطر » ج ١ سط ٣ ـ ص

وأدب القسوة الذي يدعو اليه أحمد أمين ، لا يعنى بالطبع الفاء للاحاسيس الرقيقة أو عاطفة الحب بين الرجل والمرأة أو ما يعرض للمرء في حياته من حزن وتشاؤم ٠٠ فهذه ملامع انسسانية كما لا يعنى أيضا تحويل الادب الى أفعسال وردود أفعال مفتعلة ، أو مجرد شعارات مرفوعة ٠ وانما يستهدف كاتبنا ، ان ينمى الادب في الانسسان العربي أعظم ما فيه ، ويفجر كل طاقاته ، ويزيل عن معطحه ما تراكم من انهزامية ، سسبتها مختلف ألوان الظلم والاستعمار ٠

ان أحمد أمين يدعو في توطيغه للادب، الى أن يعبر ويصور العواطف والاسياء الصحية لا المريضة ، باعلاء الاولى والحط من شأن الثانية • لا كما يحدث في معظم الاحيان ، عندما تعرض مثلا شمسخصية الخارج على القانون أو الاخلاق ، فتصوره بطلا محببا • •

يقول إديبنا : «وخير الادب ماانعث عن عاطفة صحيحة لا مريضة ، فالشعر المتناهى في وصف ما يلاقى المحب من عذاب والذي يدوب رقة وحنانا ، ليس في نظرى ـ مؤسسا على عاطفة صحيحة ، وهذا الشمور وان أرضى الجمهور ولدهم هسو في كشير من الاحيان ـ جوف •• وهو في كثير من الاحيان تتاج

عاطفة مريضية وليس من الحق أن بيم الانسان عواطفه بهذه السهولة والشاعر المجيد هو الذي يثير العواطف بقدر ويبنيها على أساس هميق، أما أن هو غالى في ذلك والار عواطف حادة الاسباب واهية كان أدبه خفيفا ضميف القيمة مهما استلذه الناس واعجبوا به ولذلك كان رائدنا الفنان ، يطالب

ولذلك كان رائدنا الفنان ، يطالب الصحافة الادبية أن ترفض و أن تنشر الادب الساقط المرذول ، المضعف للخلق والمفسد للرجولة ، • (و فيض الخاطر ، ج ١٠ ـ ط ١ ـ ص ٥٩) •

ويلاحظ احمد امين الذي عرف بميله الى المقارنة وقدرته عليها ، ان العرب لم يكتفوا بالانسياق الهادب الضعفالنابع من انفسهم ومجتمعهم ،بل انهم في أخذهم عن الغرب وفكر وادب اوروبا ، فضلوا في أغلب الاحيان ،ان ينقلوا أدب الضعف لا ادب القوة ، مما رجح كفة اللون الاول في نفس المتلقى العربي لما يكتب ادباؤه وكان له آفاره السيئة في عدم انطالق الادب العربي بالقدر الكافي انذى يصبح فيه قوة تطيح بعوامل الانهيسار النفسي الداخل ، وتدفع صاحبه الى تعسويض مافاته واللحاق بالتقدم العالى، بلادى الى أبقاء الادب العربي نفسه سنوات طويلة ، اسرا لقيم قديمة فات او نها. . ابقته بجتر ماضيه واوهامه بلاطال. وهذا كلمدقع الجماهيرذاتها الىانتسيق الادباء ممن يطلق عليهم حملة المشاعل. الى رد فقل لا فكاله منه ، وهو التفكير الستمر القلق ﴿ في حيساة

خي من الحياة التافهة التي •• يحيونها » .

• مصطفى الشهابي •

حياة حفلت بالكفاح المقسسلي الخصسسيب الثمر ، وعقلية كبيرة نافسلة البصسية ، ومنطق جادوفكر متقديلتهم كلمايقرؤه التهاما ثم يستوعبه ويتمثله ثم يقسلي للقراء مقالا أو بحثا أو كتابا ، يفسلي النفوس ويني الافهام .

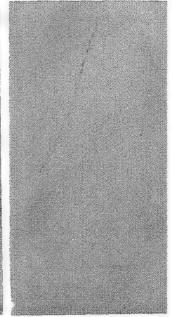
فى اسرة مصرية متواضعة ، بحى المنشية بالقاهرة ، ولد احمد اسين فى أول اكتوبر سنة ١٨٨٦ ، وتلقى دراسته الاولى بكتاتيب هذا الحي ، ثم انتقل الى مدرسة والدة عباس الاول (بنباقادن) ثم التحق بالازهر فمدرسة القضاء الشرعى حيث نال شسهادة العالمية سنة الشرعى حيث نال شسهادة العالمية سنة

ولتفوقه عين مدرسا بهسنده المدرسة مدة عامين ثم انتقل الى سلك القضاء الشرعى ولكنه عاد الى مدرسة القضساء الشرعي سنة ١٩٢١ ، غير أنه لم يلبث بها طويلا ، فقد اثارت السيسسلطات المسئولة وقتذاك وطنيته المسسادقة في احاديثه وأفعاله ولذلك اضمعهد حتى قلهم استقالته وعاد للقضاء واشسستاقت نفسه للتدريس ثانية فكاشف الدكتبور طه حسين بهذه الرغبة ،وسرعان ماجلس أحمد أمين بين أسسائلة كليسة الآداب بجامعة القاهرة ، ويومثة أقنعمه بعض اصدقائه بتغيير زي الشميوخ الى الزي الاوروبي نغير زيه مسئة ١٩٢٧ ، كها لمعل من قبله د ٠ طه حسسين ، وعمل عبه الرازق ، واحمد حسمه الزيات ، وزكى مبادك ـ وغيرهم •

وفي تلك الكلية رقى استاذا مساعدا فاستاذا فعميدا سنه ١٩٣٩، ثم انتدب خلال ذلك مديرا عاما للتقافة بوزارة المعارف (التربية والتعليم) مع عمله في الكلية • وفي أنساء تقلده حسدا المنصب اقترح انشاء الجامعة الشعبية (قصور ودور الثقافة اليوم) ثم أحيل الى المعاش في أول اكتوبر سنة ١٩٤٦ • كان وحصه الله يعيسل للتعريس ويفضله على القضاء ، ولعل ذلك راجع الى البيئة التي نشأ فيها وتأثره بوالده في الوعظ والارشاد وتلهدته لعاطف بركات الوعظ والارشاد وتلهدته لعاطف بركات الناء نظارته لمدرسة القضاء الشرعي •

وكان حريصا عل تناول الشاون الاجتماعية ومعالجة المشاكل التي تشاد في الصحف بطيريقة الخاذه ، حتى انه خميص لها حصة دعاها طلبته «حصة المربى » لما كانوا يتسلوقونه خلالها من حلاوة وطلاوة •

كان يدرس لطلبة كلية الآداب بعض القصص الواردة بالقرآن الكريم، وبينما كان يتناول قصة نوح ويفسر الآية الكسريمة: و • • قال يا بني اركب معنا • • » لاحظ أن أحد الطلبة قائم ، فنادى عليه: ويا فلان • • اركب معنا ! فانتبه الطالب وقبله النوم الى غير رجعة • وكان يحب التفكه مع تلاميله ، وكانت أول جملة يقولها عنه دخسول حجرة المحاضرات هي : «كم آنس حضر ، وكم المحاضرات هي : «كم آنس حضر ، وكم والطالبة حضرت ؟! ، فيغسرق الطلبة والطالبات في الفسحك ، غير أنه كان والطالبات في الفسحك ، غير أنه كان معجمة ، •







● احمد آمين ●

في جامعة الدول :

وتلقفته الجامعة العربية وعينته مديرا للادارة الثقافية بها في أول يناير سسنة ١٩٤٧ فأنشأ بها معهد المخطوطات وزوده بآلات التصوير ، وارسل البعشات الى تركيا وبعض البلاد العربية والاسلامية لتصوير كنوز الاسلاف الادبية والعلمية وفي أوائل سنة ١٩٤٨ نال الدكتوراة الفخرية من كلية الاداب تقديرا لما اداه لها من خدمات وعين استاذا غير متفرغ ما

ونفس العام نال جائزة الدولة • ولم يقف نشاطه عند هـذا الحد بل كان عضوا في المجلس الاعلى لدار الكتب والمجلس الاعلى للمعلمين ، ومجلس كلية دار العلوم •

ولاحمد امين الغضل كله في تأسيس لجنة التأليف والترجمة والنشر ، فقد لاحظ عقب تغرجه في مدرسة القضاء الشرعي أن من وسائل النهوض بالعبالم الاسلامي والعربي ، نشر الثقافة بشتي الوسائل من تأليف أو ترجمة أو نشر ، ولذلك انشأ سنة ١٩١٤ بمعاونة فريق من أصدقائه « لجنة التأليف والترجمة والنشر » ولم يكن عدد اعضائها يزيد يومئد عل خمسة عشر عضوا تضييق عزيمة أحمد أمن ومثابرته وطلت اركان هذه اللجنة فأخيلت تسير في

طريقها قلما ، حتى أصسبحت احسلى الدعائم الادبية في مصر والاقطار العربية بفضل مثات الكتب التي الحرجتهسا في شتى العلوم واللفون والآهاب • وطل أحمد أمين دئيسا لهذه اللجنة حتى يوم وفاته •

• دراسته للانجليزية

وادرك منذ فجر شسبابه ان اكتفاهه بالثقافة العربية سيحرمه من الاتصال المباشر بالكنوز الموجودة في أمهات الكتب الاوروبية وبخاصة الانجليزية والتحق بمدرسة اخذ في تعلم الانجليزية والتحق بمدرسة مشاغله العديدة وكبر سسنه ، الى أن تعرف على سسيدة انجليزية مثقفة منافئة على تعلم الانجليزية والالمام وادابها مقابل تعليمها اللغة العسربية وادابها . وقعد نجسح في تلك الدراسة وأصبع يحسن القراءة والفهم بالانجليزية اكثر مما يحسسن النطق والحديث بها .

وكانت له جسولات قلمية في شتى الموضوعات على صفحات مجلة الرسالة ثم الثقافة التي رأس تحسريرها ، وفي مجلة الهلال وغيرها من كبريات المجلات المربية ، وكثيرا ما استبعنا اليه وهو يلقى أحاديثه العذبة الشيقة في الاذاعة المصرية وغيرها ،

وكان يرى أن المسسحافة والإذاعة

والسينما في كل أمة انعكاس لثقافتها وعقليتها وأخلاقها وذوقها الغني ، وكان يقول انه و لابد للحكومة من مراقبتها ، كما تراقب الفاكهة تاتي من الخسارح فقد تكون متعفنة أوملوثة، وكماتراقب النقود من الداخل فقد تكون مزيفة ، وكان همه في كتساباته واذاعاته أن يقرر ويقنع ، لا أن يسلى ويمتع ،ويبحث لينتج ، ويصف ليعالج لا يلون ليعجب أو يلعن ليطرب ، وكان يمقت النقعس ليعالج لا الماة وسيلة افهام في الأسلوب ويرى اللغة وسيلة افهام لأ أداة أبهام ، ويدعو الى أن تكون لنا لغة فصحى سهلة شعبية ، «تنقى من لغة فصحى سهلة شعبية ، «تنقى من كمؤن اللغة النعليم والخطابة للجمهسور ، ولا تكون اللغة الفصحى الا للمثقفين ثقافة تكون اللغة الفصحى الا للمثقفين ثقافة

• من مؤلفاته ومترجماته:

قصة الفلسية اليسونائية وقصة الفلسغة الحديثة بالاشتراك مع د . زكى نجيب محمود •

الامتاع والمؤانسة لابى حيسان التوحيدي مع آخرين •

- قصة الأدب فى العسالم فى أربعة أجزاء بالاشستراك مع د · ذكى نجيب محبود ·

ـ زعماء الاصلاح ، وتضــمن سيرة عشرة من المصلحين المسلمين .

۔ رســالة الى ولدى وهى مجمـــوعة مقالات كتبها للهلال ٠

- هارون الرئسيد ، والمسدى والمهدوية ، والصعلكة والفتسوة في الاسلام ، وقصة حي بن يقظان .

- فيض الخاطر - في تسعة اجــزاء وهو مجموعة المقـــالات التي تشرها في مختلف الصحف والمجلات •

- فجر الاسلام ، وضحى الاسلام ، بأجزائه الثلاثة - وظهر الاسلام بأجزائه الاربعة ، وتعتبر من أعظم المؤلفات العلمية المنهجية في تناول الحياة العقلية والأدبية وعرضها وبسطها بطريقة علمية سهلة ،

وقد حظيت تلك المجموعة بثناء النقاد

والمستشرقين وكبار الادباء

- حياتى ، وفيه تجلت صراحته التامة وصدق احساسه ، اذ يقص تفاصيل حياته كما يقص الصديق المخلص لصديقه الحميم ، وتعرض فيها للتقاليد الاجتماعية السسائدة يومئذ كالخطبة والمهر وغيرها .

في المجمع اللغوى :

وفي الخامس والعشرين من نوفمير سنة ١٩٤٠ عين عضوا عاملا بمجمع اللغة العربية مع عشرة من أعملام الفكر والأدب ، اطلق عليهم الاســــتاذ لطفي السيد و العشرة الطيبة عمنهم الاسستاذ لطفي السيد ،و د ٠ طه حسين، وعباس محمود العقاد، وفيزمرة الخالدين قضي أحمد أمين اكثر من أربعة عشر عاما . يجاهد في سبيل المحافظة على سلامة لغة القرآن وجعلها وافية بمطالب العلم والغن مملائمة للحياة العصرية في تطب ورها ، اذ كان يرى أن اللغة ملك للمتكلمين بها وليسوا ملكا لها ، ويدعو لأن يكون للغــويين في العصر الحاضر ما كان لن سبقوهم من حق الاجتهاد في اللغة ما دام ذلك لايمس العناصر الاساسية للغة ، وكثيرا مانادى المجمع الى نبذ القداسة التقليدية التي اضفيت على المعجمات اللغوية وعدم التقيد بحرفية نصوصها ٠

وكانت له مكتبة حفلت بالنادر والثمين من أمهات الكتب العربية والانجليزية ، وقد حرص المؤتمر الاسلامي بالقاصرة على اقتنائها وهي اليوم تشمسفل احدى قاعات المؤتمر وتحمل اسمه •

وتخليدا للكراه اطلق اسمه على احد شوارع مصرالجديدة بالقاهرة وخصصت حائزة باسسمه تمنح كل عام لاول الحائزين على ليسانس كلية الآداب ، قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة • وهذه الجائزة هي مجموعة كاملة من كتبه •

وفى ٣ منمايو سنة ١٩٥٤ انتقل الى جوار ربه هذا الأديب الكبير والمسالم الجليل فجف بذلك نبع طالما أفدنا بأدبه وعلمه ٠٠

rally

كنت ارغب في النوم » وقد اعتكن مزاجي وساءت حالتي ، واذ ذاك جاء ميشكا ليقرا على « قصته » التي انجزها الحيا ، الحرج من جيبه زجاجة من النبيد وقال : « الخلق الباب ، ان هذا يومي ، كند انجزت قصتي واعتقد انها الممل الحقيقي ، قدمنا تشرب نخبها »ياصديقي» كان وجه ميشكا شاحبا ، مبللا بحبسسات المرق

قال: « أن الناس الذين يقولون بأنه لا يوجد مثل هذا الشيء الذي يسمى السمادة .. حملي.. فأن السمادة .. حملي.. فأن السمادة الهام. لقد ظلت اكتب الليلسة الماضية بطولها حتى أني لم أتنبه الى السلاج الفجر. الذاك خرجت وجملت أجوس في أرجاء البلدة . فأن البلدة رائمة ، في المساح الباكر: الندى والصمت ، وفئة قليلة من الناس . كل الندى والصمت ، وفئة قليلة من الناس . كل أن يرى مولد النهار : رطيب ، سماؤه زرقاد، ورفيق كالطيف . . .

(الله فهيا بنا نشرب ، باصديقي ، الهوالقاشد ما تكون الثلة ان هذه اللصة تشكل نقطة تحول في حياتي » . وصب ميشكا لنفسه بعض النبيد وجرعه ، التشت اصابعه ، كانت يده على جمال دالع فهي تحيلة » نامعة اللمس ، واناملها

واصل میشکا حدیثه : « انت تعرف انه یتعین علی تقدیم هذه القصة للنشر ، ولسوف تعظی بالترحاب والقبول فی کل مکان ، فالناشرون با اغلبهم بالیوم یطبعون کل غث تافه ، ان المامل الغمال فی هذا الوضع هو ان تجد من بدلمك الی الامام بصورة أو باخری ولقد حصلت علی وعد بدلك ای فان سوخوین سوف یدبر کل شهره ، . . »

قلت : « بامیشکا » بتمین ملیك ان تفحص قصتك بمنابة والدوسها چیدا ؟ من جدید قلا شطب والا مدل »

تطامنت في جلستي بارتياح ، وأنكب ميشكا على كراسته ، كائت العجرة هادلة ساكنة ومظلمة نوعا ما م:

تلت: ﴿ دعك من المقدمات وابدا القراءة ٢٠ بدا واسفيت له باهتمام • لم يكن الالسر، سهلا › نقد كانت القصة رديئة تورث الملل كا لدور حول بالع في متجر أحب رافصة وكان يقطى طوال وقته يتسكم تحت نافذة بيتها، ورحلت، فساءت حاله لان أحلامه بحلاوة الحب وروحسه قد ضاعت سدى

فتوقفت من الانصات فوراً • فقد كانتكلمات القصة جوفاء ، ميتلالة ، وصقيلة كنضدختهما لامع ، فلم تسقر المحاولة من فود أ، أي لون من الرجال كان هذا البائع () وعلى اية صووة كانت تبدو هله (اراقصة أ أ

قلت له في بطء : « كما لرى الا ياميشكا . كما رى ، ان هذا الذي كتبت في حاجة الركثير من الروبة والتأمل والتلكير المعيق . • ان اللسكرة السيلة مبتكرة . • والحب يظهر واضحا في سيافها

تالیف : اسحاق بابل ترجههٔ : د ۰ سلیم الاسپوطی

ولكنك كما ترى آ ومع أأنهج اللى سلكته
 ف اليفها ـ فأنه بجب أن تتولاها بد المسقل قليلا آ فالت تعرف ، ...

أجاب ميشكاً: 3 لقد ظللت ماكفا على هذا الممل طوال ثلاثة أهوام متصلة ، أن أجواء صفيرة منه غير مكتملة ، تشويه بالطبع ، ولكن اذا ما نظرنا أليه كوحدة » ...

عىء لم ادركه لد لفل الى قلبه ووجداله . فارتعشت شفتاه الا وأحدودبت كتفاه واستفرق ولتا طويلا جدا لكي يشعل سجكرة

استغار ميشكا ونافر الى . كانت عيناه كميتى طفل : تشعان بالعنان والممان بالبهجاتوالسمادة

قال : « هيا بنا تغزج . أن الطقس افسد الهواء هنا »

كانت الشوارع مطلعة وساكثة . ١٠

توقف لعظة ، واشعل سيجارة جديدة من السيجارة السابقة ، وواصل حديثه أكثر هدوءا: على بعض الاحاين اشعر أن مثل هذا آلالهام يوجعنى : وحينتل ادوك أن ما المله هو السواب ، أن تومى مضطرب يجتم على نيسه كابوس الر كابوس طوال كيلى ؟ واشعممر بينة ويسرة تلاث ساعات في الغراش تبسل أن يعنة ويسرة تلاث ساعات في الغراش تبسل أن براسي تصلعه آلام رهيبة مبرحة ، وأنا الاستطيع الكتابة الأفي آلناء الليل ؟ حينماً يقلو الجو من حوالي وبعدا الكان على مقربة منى وأنا منفصل متلهف لتحقيق أنجال حطيم » ما

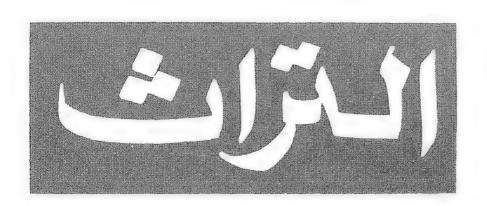
وصلنا بيت ميشكا ، وسطع على وجهه لور مصباح الشارع ، وبدآ علماً الوجه متلهاً الماحلاة شاحبا الا سعيداً

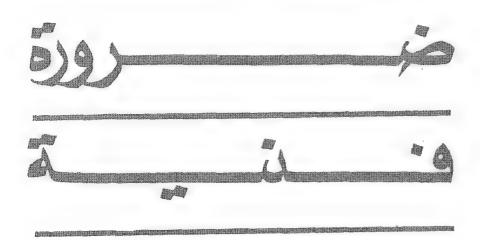
قال ومر یشقط علی بدی بشدهٔ آکلت من دی قبل : « سوف قریهم » آمثهٔ آلله علیهم ا ... انهم جمیعا فی بتروجراد بقماون دّلك »

للت ؟: ﴿ أَنْ الْعَالَ سَيَانَ ﴾ يأميشكا (انعلى الانسان ان يعمل ١٠٠٠ ٠)

اجاب وقد ارتسبت على شقتيه ابتسسامة مريضة تقصح من لطله وقياسته ولكن بطريقة تقهر شعوره بالتلوق : « ساشكا » يا صديقي، الى قسبت احبق – الى ادراد حقيقة الأمر آ للا تتوجع ، الى ألا اعتبد على مجد التسبته بنبوني في الآدب ، تبال في فد وسوف تلقى نظرة آخرى الى المؤلف ؟

اللت : ﴿ جسن ؟ سوف أجىء في القد » وعدت وتبادلنا تحية الليلة هند الافتراك . وعدت الى البيت . لقد كان كل ما هناك يبمت على الانتباغي والاحتاب »





و ده عبد الله التطاوي و

كثيرا ما يظهر عند النقاد المسرب ايمانهم بضرورة التراث لفسمان اصالة العمل الغنى الذى لا يمكن ان ينتظر صدوره من فراغ تقسانى او اجتماعى ، وقد جرهم هذا الايمسان بضرورته الى اباحة اخذ الشعراء بعضهم عن بعض فى كشير من الاحيان ، وان كانوا قد وضعوا شروطا وقواعد تحكم هذا الاخذ ، ومن هنا يظهر الانفساق على مسالة الافادة او الاخذ من القديم، ليظل الخسلاف قائما فى تلك المفارقات ليقع فيه الشاعر من اخطاء ،

في المستوى الأول - مستوى الأيمان بضرورة التراث - نرى ابن طباطبسا يوجب على الشاعر مداومة النظر في الاشمار القديمة التلصق معانيها بفهمه وترسخ اصولها في قلبه ، وتصسمير مواد لطبعه ، ويلوب لسانه بالفاظها ، فاذا جاش فكره بالشسعر ادى اليه فتالج ما استفاده مما نظر فيه ، فكانت

هذه النتيجة كالطيب تركب من اخلاط كثيرة ، فيستغرب عيانه ، ويغمسض مستنبطه ، وليس لمسة استثناء في نظرتنا الى الشعراء من هذا المنظسور التراثى، أذ يصبح لهذه القضية انتمت قتشمل شعراء العصسور الادبيسة المختلفة ، وأن كانت تزداد اصالة وبروزا عند من آمن منهم بأن التجديد ممكن على أساس القلام ،

أن ما يثبته تأريخ الاداب المختلفة هو أن الشعراء قد لسوا بالفسهم هذه الضرورة التراثية ، وأن كان ببدو سفى كثير، من الاحيان س أن المتناعهم بهسا ماحبه ظهوحهم في ارضساء تقساد عصورهم ، وعتسفاك لم يروا ضرورة للانفصال التامعن ألقديم، بل أن بعضهم قد بالغ في محاكاته والاقتداء بنماذجه.

من هنا لا يظل استثناء الشساعر المظيم بخروجه على التراث قاعدة ، اذ ان لهذا التراث سيطرته التى تخضم كل الشعراء ، دون ان يعنى هذا اغلاق باب الاختيار من شرائحه المختلفة ، او ان يقع الشاعر ضحية الاستعباد لهذا التراث ، اذ ان الشاعر الجيد هو من السليع ان يطوع هذا التراث في خدمة فنه دون ان يغنى فيه ، وعدلل تظلل فنه دون ان يغنى فيه ، وعدلل تظلل مدع العمل الشعرى . .

النحو - لا ينفي عظمة الشاعر التراثي، وخاصة اذاً تصورنا ان هذا الاتكاء لا يعنى أن يتحول الشاعر بالضرورة الى نسخة مكررة من الاخربن ، أذ لابد له ان يضفى من فنه وشخصيته على ماهو بصدد الاخد منه ، وهو أمر بجملنا حين تعيد النظر في شعرنا القديم أن نتبسين مستويات الاداء فيه ، وأن تحاول وزيعها فنيا بين هذا التراث وبين القسدرات الابتكارية للشاعر الذي ربما يجمع بين المستويين ، دون أن يفصل فصلا كميا بينهما ، وخاصة انه بصبح من العسير أن نتبين حجسم الواقسع التسرالي - اذا مسم هذا التعبسير - على الشاهر على وجه التحديد ، ذلك ان هذا الواقع التراثي كثيرا ما بتحول الي جوء من كيان الشماعر لا ستطيع الانفصال عنه ، بل يتفلفل في نفسسه فيصعر عنه صدورا عاما نستطبع ان تسميه حسا تراثيا ، لا يرتبط بنقسل صورة جزئية بقدر ما يرتبط بروح العمل الغني كله 00

واعتقد ان هــده هى القاعدة فى
العملية الشعرية ، مهما قلنا بمحافظة
الشاعر وتقليديته ، أو بتجديده وتحرره
من القديم، ذلك أن قدرات الشاعر لا
ينبغى أن تتوقف عنداستيعاب القديم،
بل يصبح من الضرورى له أن يزاوج
بين مايفيده من تجارب اسلافه وتجارب

معاصریه ، وهنا تتدخل طبیعة خبرته وحساسیته فی بلورة هذه المزاوجة ، كما تتدخل فی طبیعة الاختیار من هذا او ذاك . . .

ومن هنا يصبح الواقع الاجتماعي والفني ضرورة ايضًا ، كما تظل المزاوجة يين القديم والجديد من الضرورات التي يَنْبِغِي على الشَّاعر أنْ يحرص عليها ، وان يحققها ، ولكن الشاعر قسد يقسم فيحيرة من امره بين النموذج الغني وبين التجديد ، ويصبح التعامل مع النهوذج في حاجة الى ادوات كثيرة على الشاعر ان يستكملها ، وعشسسدال يصبح من الضروري له أن يستكملها حتى لا يتهم بخضوعه الندوذج او الاقتصيار على التحوير والتعديل فيه ، أذ أن عليه أن **یجتهد ، وان بسستفل کسل قسدراته** الخاصة في ممالجة ما هسو موروث ، واخراجه في شكل جديد لا يوهم بفكرة استعباد التراث لساحبه، بقدد مايصور ضرورة تاثير الماضي في خبرة الحاضي • ان النظر الى هذه القضية من جانب واحد يرتبط بجزئية من جزئيات القصيدة او بموضوع من الوضوهات قد يغسير النظرة اليها ، وربمها ينفى أن تكون الثقافة عامل اخصاب قادرا على تعميق التجربة ، وليس طبيعيا أن تتحدول الثقافة الى عامل أفساد بعوق الشاعر عن الصدور عن تجربته والتسوفيق بين انفماله وثقافته ، اذ ينبغى ألا تقضى الثقافة على الانفعال ، وألا يتحسول الشاعر - بناء على الرؤية التراثبة -الى مجرد محتذ يتلقف اسلوبه من القديم ويكتفى به ، قبن الضروري أن يعبر عن حقيقة نفسه ، والا يجعل الثقافة قبدا خارجيا يتحكم فيه ويسيطر عليه ..

أن طبيعة الاخل الجيديجب الالجني على فن الشاعر ، بل يجب أن تتحول الى ضرورة يفيد منها في ارساء الاسس الغنية والنقدية التي ينطلق منها فنه ، وكما قلنا من الصعب أن يصدر الغنمن

فراغ ثقافي على الاطلاق ، تقسول ان الثقافة بهذا الشكل لابد أن تتحول ألى واقع ضروری فی کل العصور ، وان ظلت الفروف قائمة بين الشعراء فىمدى افادتهم منهسا ، ولقسمد التهي حازم القرطاجني الى هذه القضية حين قال: لا ان من المعاتى ما يوجد مراسما في كل فكر ، ومتصورا في كل خاطر ، ومنها ما يكون ارتسامه في بعض الخسواطر دون بعض، ومنها ما لا ارتسامله في خاطر ، وانما يتهدى اليه بعض الافكار فى وقت ما ، فيكون من استنباطه ، فالقسم الاول هي المعانى التي يقالانها كثرت وشاعت ، والقسم الثاني ما يقال فيه انه قل ، أو هو ألى حير القليل أقرب منه الى حيز السكثير ، والقسم الثالث هو المعنى الذي يقسال أنه ندر وعدم نظيره .

«فالقسم الاول مثلمايتداوله الناس من تشبيه الشجاع بالاسد ، والكسريم بالغمام ، وهذا القسم لا سرقة فيه ، ولا حجر في اخذ معانيه ، لان الناس في وجدانها ثابتة مرتسخة في خواطرهم الا بحسن تأليف اللفظ ، فاذا تساوى الشساعران في ذلك فانه يسسمي بالاشتراك ، وان فضلت فيه عبسارة المتاخر عبارة المتقدم ، فذلك الاستحقاق لانه آستحق نسبة المعنى اليه باجادته نظم السسبارة عنه ، وان قصر فيه عمن نظم السسبارة عنه ، وان قصر فيه عمن نظم السسبارة عنه ، وان قصر فيه عمن

ومن هنا لا يتنافى قيسام الصسورة الشرقة للشاعر المبدع مع كونه شاعرا تراثيا ، ياخذ من الموروث فيضيف اليه من قدراته ، اذ ينبغى ان تكون هذههى القاعدة ، وما عداها يؤخذ فيه الشاعر على طبيعة مسلكه وتطرفه اذا حسدت ذلك ..

ومن هنا أيضا راح حازم يتقسسهم بالسالة خطوة اخرى حين عرض مايمكن للشاعر أن يضيفه ، وكيف يمكن معالجة ما هو موروث ، فجعل القسم الشماني هو المعانى التي قلت في انفسسها ، او بالاضافة الى كثرة غيرها ، قما كان بهذه الصعه فلا تسامع في التعرض الي شيء منه الا بشروط منها أن يركب الشاعر على المعنى معنى آخر ، ومنها أن يزيد مليه زبادة حسنة ، ومنها أن ينقله الى موضع احق به من ألموضع الذي هــو فيه ، ومن ذلك أن يقلبه ويسلكبه ضد ما سلك ألاول ، ومن ذلك أن يركب عليه عبارة احسن من الاولى ، فما وجد فيه شرط من هذه الشروط او ما جرى مجراها فسائفة مجاذبة الشاعر فيه من تقدمه ، وما ليس داخلا تحت تلك الشروط وما جرى مجراها مما يزيد في المعنى زيادة مقبولة فهوسر قة محضة (٢)٠

ومن هنا ينبغى ان نقف مرة اخرى على ما يمكن ان يسمى بالحس التراثى في صور الشعراء ، مما يسهل ادخالهم في هذه الدائرة التراثية ، دون ان يعنى هذا الاستسلام الكامل للقديم ، اذ لابد تظل محاولات الاضافة والابتكار قائمية ، فليس من الطبيعى في عالم الادب ان يتوانى الشاعر حين يعيد التصوير ، بل عليه ان يستمر في التصوير ، بل عليه ان يستمر في محاولاته التجديدية دون ان يحجر ذلك محاولاته التجديدية دون ان يحجر ذلك ملى اعجابه بالتراث واخذه منه ، وهو امر تنبه اليه القدماء حين استحسنوا ما يسمى بالتضمين ، سواء تضمين الشعر او الامشال او غير ذلك من المتحسنوا الشعر او الامشال او غير ذلك من المتحرات .

وهناك قسم آخر وقف عنده حازم ، وهو ما سماه بالنادر من الماني الذي لا يوجد له نظير وهي المرتبة العليا في

۱۹۲ منهاج البلغاء وسراج الادباء / ۱۹۲
 ۱۹۲ منهاج البلغاء وسراج الادباء / ۱۹۶

الشعر من جهة استنباط المعانى ، لان ذلك يعل على نفاذ خاطر الشاعر وتوقد فكسره حيث استنبط معنى غربسا واستخرج من مكامن الشعر سرا لطيفا والمعانى التى بهذه الصفة تسمى العقم لانها لا تلقح ولا تحصل عنها نتيجة ، ولا يقتدح منها ما يجرى مجراها من المعانى ، فلذلك تحساماها الشسسراء وسلموها لاصحابها علما منهم ان من تعرض لها مفتضح ،

杂茶森

وعلى هذا النحو قسم حازم مراتب الشعراء على اساس ما يلمون به من المانى ، وهي عنده اربع : اختراع واستحقاق وشركة وسرقة . فالاختراع هو الفسساية في الاسستحسان ، والشركة منها ما يساوى الاخر فيه الاول فهذا لا عيب فيه ، ومنها ما ينحط فيه الاخر عن الاول ، فهذا معيب ، والسرقة كلهسا معيبة ، وان كان بعضها اشد قبحا من بعض . .

ان النظرة الموضوعية الى الشاعر من المنظور الترائي يتضح منهاموقفه الحدد حين يؤثر ان يمت الى التراث بصلات وفيقة ، دون ان يمد هذا الامر مصادرة بقدر ما تساعده على تمبق ما حوله ، وعلى الاخراج الغنم، للتجارب النفسية، فحين تتحول الثقافة الى ما يمكن ان يكون نظرة في الن يصدر عنها الشاعر عصبح في غاية الاهمية ، لانها تنخسل عندال في شخصة الشاعر ، وتفسيو جزوا من متوماته الفكرية ، تساعده على ان يصور الكلى والحسرئي انطلاقا من مكوناته الثقافية الديمها وجسيدها على السواء .

ومن هنا يمكن ان ندخسل عامل الاصالة ضمن عناصر الثقافة التراثيسة والحضادية بهذا الشكل ، فليس من المطلوب ان يات الشاعر بالمنى الجديد

الذى لم يسبق اليه على الاطلاق ، بل يطلب منه ما يعرف بالاصالة التى لابد الشاعر من تحقيقها حين يعمسق احساسه بالتراث الماضى ، معالاحتفاظ لنفسه بطابع استقلالى واضع لا يتعارض مع هذا الاحساس بقدر ما يدعمه ، كل ما هنالك انه يمنح صاحبه صسفة التمايز التى تدل عليه وحده مبدعا لهذا العمل . .

وبهدا يصبح الفيصل في قضية الاخذ والتأثر محددا في عدم فنساء شخصية الشاعر حين يعود الى التراث، او تحوله الى نبت شيطاني لا نستطيع الاهتسداء الى أصوله وأسسه ، والا تحول الفين الى نوع من الزيف ، اذ لابد للاصالة من قواعد واضحة يستند اليها ، وتعسمه بمثابة دعائم ثابتة لما يصوره الشاهر في فنه . ولذلك وقف النقاد عند مسالة حسن الاخد واقروها ، ايمانا منهسم بهذه الاصالة ، بل بضرورتها . فعند الحاتمي نجد هذا الباب (باب احسان الاخذ) وقيه يذكر عن العلماء بالشعر ان الشباعرين اذا تعاوراً معنى أو لقظا او جمعاهما ، وكان الاخد منهما قد احسن العبارة عنه ، واختساد الوذن الرشيق حتى يكون في النفوس الطف مسلكا كان أحق به ، وخاصة اذا أخفى الاخد ونقله من موضوع الى آخر ... وهكلا أقر النقد القسسديم مأنحن بصـــده من أن التراث ضرورة فنية للشسعراء ومن هنا يصبح للشسساعر لا عليه ما اختساد من المستادر التراثية ، مع الاحتفاظ له بحقسسه في الأضافة وآلايتكار، بل مطالبته بذلك، ومن هنا يبرز دور الكم الهـــاثل من الشعراء القسدامي الذين الروا في فن الشاعر ومنحوه من اصالة القديم ما اذا تناسق مع التجربة خلق نوعا من الغن الشعرى الجيد ،

ويمتد الأحاح على ضرورة التراث حتى يحاول بعض النقاد أن يخضع له

قدامي الشعراء منذ الجاهلية ، وكان المرفة بالشعر لا يفنى عنها شيء حتى في اقدم العصور الادبية ، فقـــــــــ حفظ النابغة وغيره كثيرا من اشــعار سابقيهم ، وتوجت شاعريتهم بهــــــــــ المرفة مها هيــــا لهم مكانة بارزة بين الشعراء ،

وهكذا ضرب الغكر الترائى بأبعاده في الجـــاهلية ، وانتهى الى العصر الحديث فنادى به بعض النقسساد الغربيين مؤكسدا ضرورته فقال اليوت: « ان ای شاعر او ای فنان لا یمکن ان يدعى معنى لنفسه ، اذ لابد من وجسود صلة قوية بين معانيه وممساني الشعراء الأقدمين ، ولعل من أهم عناصر الجمال الأدبى مقارنة فن الحدثين من الشعراء يِعْنَ أَسَلَاقُهُم ﴾ ولابد للحكم على الشعر الحديث من تقدير مسمواه بالنسبة لمستويات الاقدمين ، وعلى الشساعر الا ينقل من القديم دون أن يسبغ شخصيته على ما ينقله ، والاكان مقلدًا سيخيفا ، كما أن عليه أن يكون محيطا بمجسسرى التياد الرئيسي للفن ، ثم عليه بعد ذلك أن يِزْمِن بِهِـسَـده الحقيقــة ، وهي أن ألغن لأ يتغير ، ولكن مادة الفن هي التي لايمكن أن تبقى كما هي ، (٣).

460

وعلى هذا يصبح من البديهي الذي لا يحتاج الى جدل طويل أن التراث ضرورة كبسرى بارزة من ضرورات فن الشاهر في العصور الادبية المختلفة ، وبخاصة في العصور التي تلت العصر الجاهلي ، والتي يكشف التحليل ألفني لقصائد شعرائها كيف عرضت عليهم ، لقصائد شعرائها كيف عرضت عليهم ، بل كيف عرضوا على إنفسهم نصوص بل كيف عرضوا على إنفسهم نصوص التراث الشعرى مدونة ومشروحة ، مما أشهم باب الاختيار لما يتآثرون به، مما أسهم في تقدمهم بالفن الشسعرى

ولا شك أن اللوق النقدى المحافظ فى العصر العباسى خاصة قد شهج التراث كما شجع العودة اليه ، وواى اهمية التزام الشعراء به ، وقد ساعد هذا اللوق نفسه على أن ترجح كفسة البحترى المحسافظ كفة ابن الرومى المجدد وأن يقف فى صغه علمسساء اللغة وكثير من الشعراء .

ومن هنا ننتهي الى أن القديم يواكب الجديد دائما ، ويسيران مما في تواز دقيست ، ويصبح من مهمسة الشاعر ابراز طبيعة موقفسه التراثي وطريقة الممالجة الموضوعية الجديدة ني فنه أن وطيه عندئد أن يختار وينتقى ويصطفى من هذا التراث الضخم الذي انتهى اليه حتى من بني عصره ، ذلك أن آثار ما اختاره لابد أن تنضح في فنه حين يتمهد ما اخذه بطريقته الخاصة ، وعندئد يجمع بين أصالة المنبع بغسروعه المختلفة ، وبين الاحتفاظ أشعره في نفس الوقت بطابعه الخاص المتميز ، وهو طابع يمثل الجانب الذائي أو الابتكاري في الفن الشمري ، وكان الشماعر لا يعد شمره بداية لتاربخ الجماعة التي ينتمي اليها ، واتما يعد عمله حلقة في اعادة الموروث نموذجا يحتذيه .

والمهم في تفسير قفية التقسيد او المعافظة في العصور الادبيسة ان العصر ينبغي ان يقبل هذا الامر ويشتجع عليه ، وهو موقف تنبه له بعض النقاد القدماء حين صوروا طبيعة الحسركة الادبية ، وما يموج فيها من تيارات بين الفسديم والجديد من وجهة نظرهم فقالوا ((واتما مثل القدماء والمحسدين كمثل رحين ، ابتدا هذا بناء فاحكمه والقنه ، ثم اتى الاخر فنقشه وزينه) () .

(۲۹) مقالات في التقيد الأديمي « د ، هدادة » / ۲۲
 (۲) المهند ۱/۲۶

وان كان ألوقف لا ينتهى بهسسله
البساطة عند حد التزيين أو الزخرفة >
بل يتجاوزها إلى جوهر التجربة التي
حرص الشعراء على تصوير طبيعتها >
استلهاما لواقعها النفسى والاجتمساعي
الذي يكشف أيضا عن طبسائع العصر
الجديد > ذلك أن الاتجسساه السلفي
لا يعنى الانعزال عن الحياة الجديدة الا
اذا فشل الشاعر في الجمع بين الاتجاه
اذا فشل الشاعر في الجمع بين الاتجاه
السلفي والاتجاه التجديدي بل عليه
أيضا أن يكثر من عنصر التجديد حتى
بسهل للتراث السير في تزاوج متناسق
بسهل للتراث السير في تزاوج متناسق

وعلى هذا لم يكن ثهة ما يبرد تلك الصبحة اكبرى التى قامت حسول ابى تمام والبحترى بصفة خاصة ، وهسو موقف عرض له الدكتسسود مندود في قوله : ((واها شسم كشعر ابى تمسام والبحترى اللى نسميه بالسكلاسيكى فيه واهية ، وانها هي معان تقليسدية فيه واهية ، وانها هي معان تقليسدية ان مسالة السرقات لم تنشطالاحولهها ولهذا جاد البحث عن اصالتهما لا يكاد يتصود ، وان تعبود لم يكن من السهل ادراكه » (۵) •

ومن هنا تنتهى النظهرة الوضوعية عنده ألى أن المحنة لم تأت من التقيه بالاصول الفنية للقصيدة القسهايمة ، ولا من الآخل من نفس الموضوعات التى اخل فيها الجاهليون ومن بعدهم ، فكلها موضوعات انسانية شغلت الشعراء منل الازل وستشغلهم الىالابد، وانما التهم من تقيدهم بالتفاصيل (٣) .

ولكنهم حتى في تقيدهم بالتفاصيل سه اذا سلمنا بهذا القول سه يعجزوا عن ابراز محساولاتهم الابداعية في كثير

من الأحيان ، قلا شك أنهم أفادوا من معرفتهم بما أنتهى أليه القدماء دون أن يلغى هذا من شخصياتهم شيئًا ، فلقذ تحدد موقفهم من هذا القديم ، وأتوا معه بالجديد الذي يعتمد عليه ، ويجعله نقطة البسسدء الاولى التي يبنى على أساسها ، ويسجل عليها بعد ذلك تجدد الحياة الانسائية والحركة الادبية .

وهكذا وقف النقد العربى القدديم واعيا ازاء المواقف المختلفة التى اتخدها الشعراء من الموروث ، والتى ادت الى وسجل للشعراء طبيعتهم ، وقسسوم عمالهم حسب قزبها او بعسسدها عن الاصالة المكتسبة من دقة الاتصال بهذا الموروث ، ومن هنا كان القدماء بمنجاة التراث ، واسسلوب من احسوا ملكية الخاصة على التعامل معه بذكاء ووعى الخاصة على التعامل معه بذكاء ووعى وحساسية .

وعلى أية حال فان كثيرا من شعراء العربية آلروا احتداء النمسائج الفنية الناضجة دون أن يصادر هسسانا الامر قدراتهم الابتكارية الخاصة التى ظهرت ما تشرعة الابتكارية لتجدد في شكل القصيدة أذا وجدت مندوافع التجديد ما يساعدها على ذلك ، وقبل هسانا مواكبة منهم لروح العصر ، واستجابة لودقعه مع الايمان واستجابة لودقعه مع الايمان

د ۰ عبد الله التطاوي مدرس الادب العربي ـ آداب القاهرة



ده، النقد النهجي مند العرب / ٣٦٣ دم، الرجع المبسسسسة / ١٣٠

OD SERVED

• خليل فواذ •

أما لتسسك ياسرب الحكمام تسسؤول لملك من عيند الحبيب رمسول ؟ ١ أتوق لمرآها وقسم حسال بيننسسا رحيل ودهسس باللتقساء بتخيسل ا وكيف يتبح الدهنـــر ينى وبينهـــا لقاء وحظتي في الحياة قليسل ؟! أبيت على الذِّكري وأصحو على الجُّوي وفي العين دمسم والفؤاد مسلول ! أنقال عيني في وجسسسوه تحيطني وليس لوجب في الخيسسال بديل أ وكيف التأسى والفتمسؤاد وخاطسرى وعيناى أتبساع لنهسسا وذيسمول ؟ ا وما فيسك يا دنيسا وجوه سوى الذَّى يلثوح لمَيني والزُّمسانة يحسسولُ 1 التلك وجهى في السبيساء فريتسسسا يدل على قسسرب الكفساء دليسل 1 المسل السواقي لكل ستحسابة عساها إلى أرض الحبيب تميسك ! أكلتن نسميم الليسل يحمل عطسرها ومالك يا عطسر الحبيب مثيسل ! وأحسب أن البسدر يعكس تسسورها فارنو بانظلساري له والطيسسل ا رأسأل عنهسا النجم يكتثم أمسسرها آكان لهتسا بين النجنسوم عسنول ؟!



ودار لها أشستاقها في وجودهسا وزاد إليها الشوق وهي طلسول ! أهيم إليها والنهار مسودوع وأرحل عنها والطسلام فسلول أجول وفي عيني دار تضمه سسا

وفي الدار طيف للحبيب يجسول ا

وتجمعتنا رغم افتسداق عيونينا

قُلوب • • وتدنو في الخيال عقب ولا 1 وكم صور الوهم الجميس ل القساء كا

وقد جمعتنسا روضسة وأمسسيل ا

يتطل علينسا الزهر في شط جسسدول

ويحجب عنسًا الناظـــرين ، نخيـــل ا

• • وران علينا الصمت إلا تهامسا

ودار حديث للعيـــون خجــــول ا

وراحت طيشمور العب تصدح حولنا

ورق نسسيم للاصسيل عليسل ا

نَرْقَتْتَ جِذُوع ُ النَّخــــــل حتى تعابلت ْ

ونعن إذا مسال النغيسل نميسل 1

ودقات قلبينا تدوعي كالمسا

دفئوف تزف شهمسهاهنا وطئبتسسول ا

ويمضى بنا الوهم الجبيل مسارعا

كذلك عبر الحب و ووو ليس يطب ول ا



رواية معجمد الحديدى

🕳 يوسف الشاروني 🍙

روايات هي بالتتابع ((الجدران)) ((۱۹۷۲) و ((شیان هذه الایام)) « ۱۹۷۳ » و « شخص آخر في المرآة)) « ۱۹۷۲ » و « قبل آن يهيط الظلام » و ((امراة أخرى)) ((۱۹۷۸)) . وكان من قبل قد جرب موهبته الادبية فالشعر فنشر ديوانه ((انشودة الفسرياء)) ، كما كتب القصة القصيرة في مجموعته المعدة للطبع « ظلال واشخاص » • كما نشر مجموعة من دراساته في السرواية الغربية بعنوان « نمساذج من الروايسة الفريية » . ومعنى هذا ب وكها سبق ان ذكرت ـ ان الحديدي جرب قلمه في اكثر من فن من فنون الأدب ، وانه وجد نفسه في الفن الروائي بعد ان هيا نفسه لهذا الفن •

والحديدى يحرص فى كل رواية من رواياته على مناقشة قضية من قضايا الانسان المعاصر ، مثل حسريته التى يفتقدها فى رواية (الجدران)) ، والفكر الذى يفتقده فى ((شبان هذه الأيام)) وهويته التى يفتقدها فى ((شخص آخر فى الرآة)) ، ثم ـ على نحو ما سسنرى سالسعادة التى يفتقسدها فى ((امراة

لحمد الحديدى حتى الآن خمس اخرى » . ومعنى هذا ان هناك صالة روايات هى بالتتابع ((الجدران)) تربط بين روايات محمد الحديدى ،هى (١٩٧٢)) و ((شبان هذه الأبام)) تركيزها على مناقشة قضايا الانسسان ١٩)) و ((شخص آخر في الرآة)) المعاصر •

« امرأة أخرى » تروى بضمير المتكلم كمعظم روايات الحديدي. بطلها المحمد سعيد الدسوتي » يحاول أن يحقق ذاته هذه المرة عن طريق الحصول على سعادته ، كما حاول من قبل بطسل الحدران _ الذي لم نعرف له أسما_ أن يحقق ذاته عن طريق الحصول على حريته ، وكما حاول بطل لا شخص آخر في المرآة ٤ ، المزدوج الشخصية -الدكتور رمزى حسين بيومى اسسستاذ الجامعة الذي نقلوا مخه في جسسا نجم الكرة لطفى مدكور على اثر حادث وقع لكل منهما _ حاول أن يحقسق وجوده عن طريق اثبات هويته . وكان الفشيل نصيب الأبطال الثلاثة حيث لم يستطع ايهم ان يحصل على ما توهم أنه يحقق ذاته . فبطل الجدران السلى كان بحاول الحصول على حريته داخل جدران أربعة يكتشف في النهاية تناقض ما يجهد من أجل الحصول عليه ، فهو داخل الجدران اقل حدرية مما كسان

خارجها ، فتلك هى المفسارقة : ان محاولة الحصول على مزيد من الحرية ينتهى بفقدان مزيد منها . وبطل شخص آخر فى المرآة يكتشف أن الموت أهون عليه من مثل هذه الحياة المزدوجةالتى لا يستطيع أن يتصالح فيها باطنسه لا أستاذ الجامعة » مع ظاهره لابطل الكرة » . ولهذا فانه لا يقاوم فى النهاية فلك القاتل الذى حاول اغتياله من قبل فلم يهشم الا جسده ، غير انه هده المرة رحب به طالبا منه الاسراع لكى يخلصه من ازدواج شخصه الذى طالما عليه .

泰泰泰

وبطل روایتنا « امراة اخری » لـم يكن مصيره يختلف كثيرا عن مصــــر سلفیه ، انه یحکی قصته وهو ملقسی على الغراش كالبغل النافق - علىحد تعبيره ـ « محمد الحديدي ، امسراة اخرى ، كتاب اليوم ، مؤسسة أخبار اليوم ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ١٠٩». وهو يعلن في ختام اعترافاته قاتلا :في حالات كثيرة اشسعر بالأسف لان هناك املا فيها اريده ، نعم ، بالفسيط ، احيانا يسرني ان اجد انه ليس هناك امل ، فارتاح من المحاولة الشــاقة وفي ذات الوقت لا اتهم نفسي بالتقصير في حق نفسى ، كان تتقدم لوظيفة ثميتفسح انك غير مستوف للشروط ، فيسرك ذلك انه سيوفر عليك عنساء النافسسة والسمى ومعاناة الغشل في النهساية . صحيح انك كنت تستطيع من البدابة ان تتجاهل الاعلان الا أن ضميركسيظل يؤنبك لاتك لم تحاول ، ولكن عنسدما

تكتشف أن شروط السن وسن التغرج والتقدير ١٠ الغ لا تنطبق عليك ، فانك تستطيع أن تقف أمام الرآة في وقاحة، وتصبح بالمففل الذي ينظر اليك بمكل ما في الدنيا من غيظ وحقد ، ماذاتريدني أن افعل ؟ لست أنا الذي وضعت هذه الشروط ((الرجع السابق ، ص١٥٣)) يقصد شروط الوجود في هذا المجتمع عامة وشروط الوجود في الحياة بوجه أعم ،

وتنتهى روايتنا بقرار البطسل ان يهرب ، بعد أن انطلق الى بيت جنان « المرأة الأخرى فى حياته » حيث ودعها صامتاً ، « ولم أحاول بعد ذلك أن اقترب منها . وعندما جاءوا بى الى هنا بعد ذلك بسنة واحدة ، احسست أنهم اتقدونى من العالم الذى يحيط بهدا المستشفى الكثيب .»

وليس لفشل أبطال روايات الحديدي الا دلالة واحدة هو وجود خلل في درجة التماسك الاجتماعي يؤدي الى تمزق الطرفين : الفرد والمجتمع ، واحتجاج على تعذر التصالح بينهما فما يعتقد الفرد أنه حريته يعتقد الآخرون انه اعتداء على حربتهم ، والعكس فان ما يراء الآخرون حريتهم يراه الغرد اعتداء على حسريته د الجدران » والأمر تفسسه عندما يصر الآخرون على التعامل مع ظاهر الفرد بينما يصر الفرد أن يتعاملوا مع حقيقتمه وألا يؤخذوا بالظاهر «شخص آخر في الرآة» كذلك يتخبط بطل روايتنا هذه د امرأة اخرى ٥ عندما _ يقوم بسلسلة محاولاته _ مرة بعد أخرى وبتنويعات مختلفة للحصول على سعادته ، فيكتشف في النهاية أنها تتعارض مسع سسسعادة

-

- إمرأة أخرى

الآخرين ، وكانما لا سبيل الى الوصول الى تلك المحاولة التى تجعل من سعادة الأخرين ، . او المجتمع ، ومن سعادة الآخرين او المجتمع سعادة الأفراده ، ولا شك انها علامة من علامات التماسك والنضاج الاجتماعى آن تتقارب ولا اقول تتوحد مصلحة الفرد ومصلحة الجماعات بحيث يصبح ازدهار الواحد معناه ،

في مراهقته المبكرة نجد أن بطلنا أحب الصبية «تيسسير» التي أقللت مع أسرتها ذات صيف لقضاء أجازتها في منزل مجاور لمنزل بطلنا . ورغم أن تيسير رحلت مع أسرتها ثم ماتت فيما بعد ، الا أنها أصسبحت جزءا من شخصيته بل من وجوده . فقد ظلل كلما أغمض عينيه لا يرى سوى صورة واحدة هي صورة تيسير وهي ترمقه بنظراتها الثابتة الطويلة من وراء المتار الشغاف الذي يغطى نافذتها « المرجع السابق ، ص ١٩ » .

ولهذا عندما التحق بالمدرسةالثانية في نهاية ذلك الصيف وسمعهم ينادون على زميل جديد اسمه تيسير ، قسرد التعرف به ومصادقته – وهكذا كان حبه الأول طريقه الى صداقته الاولى ان منظر تيسير وهو جالس فسوق أرض الحديقة ، يضحك ثم يضحك ، تماما كمنظر تيسير وهي ترمقني من خلال الستار الشفاف السلكي يفطي خلال الستار الشفاف السلكي يفطي النافذة ، لا يمكنني أن اغمسض عيني

مع الحب . والحديقة تجربتى مسع الصداقة «ص٩٠، .

وقد أكتشف أن الصبى تيسير مسن فئة اجتماعية أعلى بكثير من فئته التي ينتمى اليها ، ولكن بقدر تعسسارض هاتين الغثتين بقدر ما كان هناك نوعمن التكامل بينهما ، على الاقل من جانب محمد سيعيد الدسوقي الذي يشعس بهذبن الاحساسين المتعارضين : غربته عن ذلك المستوى الاجتماعي اللي بنتمي اليه تيسير وحاجته اليه في الوقيست نفسه « ص٢٥» . والفقرة التاليسية توضح ذلك ، ٦ والاسرة هي الاب ١١لام وتيسير ، وقد دعوني الى الغداءمعهم ، وكنت طول الوقت مضطربا لا ادرىما أنعل ، وكاني نزلت على ارض المريخ وتعرفت الى أسرة من ساكنيه ، انقذئي تيسير بان دعاني الى ركوب دراجسه نزلنا الى الطريق واخذ احدنا يركب والثاني يجرى خلفه • ثم جلسنا على الحشائش نلتقط انفاسنا))((ص ٢٥)). وفيما بعد سيكون والد تيسير هسو الواسطة التي بها يلتحق فؤاد اخسو بطلنا بالكلية الحربية . كما ان تيسير هو الذي سيتود بطلنا الى تطورات ابعد من مجرد هذا الحب البرىء الرومانسي الذي عرض له في مراهقته المبكرة.وهي خطوات ماكان يمكن لمحمسسد سعيد النسوقي أن يجرؤ على خطوهابهذرده - حتى حين يكتشف بطلنا انمامعمن نقود لا يكفى لدفع فاتورة حسساب الشرب وهو جالس مع سميرة ـ التي تعرف عليها عن طريق تيسي ــ فانه

على حسابه •

وهكلنا توثقت الملاقة بين سعيست الدسوقي وتيسير الصبي • وكسان تيسي هو الذي فاتح بطلنا فموضوع الحب ، فقد كان تيسي بدوره يمر بتجربة حب تشبه تلك التي مر بها محمد النسوقي •

**

وبانتهاء تجربة الحب الاول ، جاءت تجربة الجنس • ومع تجسربة الجنس ظهرت في حيساة بطلنما تجسربته مع الشميسعر ، كانما ليتحقق لمون من التسوازن بين الحس والعساطنة المزدوج المتعارض المتكامل هو محاولة البطل أن يقطعه في سبيل أن يحقق - عبثا - سعادته أو وجوده ، ستجد هذا في ازدواجية الحلم والواقسم ، والملضى والحاضر ، « تيسير »الطفولة و ﴿ جِنَانَ ﴾ الرجولة . وهكذا التحق محمد سعيد الدسوقي بالقسم الادبي في السنة التوجيهية كما كانت تلقب في ذلك الوقت ، والتحق بعد ذلك بكلية الآداب . بينما النحق صديقه تيسمير بالقسم العلمي ، وبعد ذلك بكليـــــة الطب . وهكدا تظل المسسلاقة بين الصديقين محمد سعيد الدسسسوقي وتيسير سعيد عزت لا على مسافسة طبقية نقط ولكن على مسافة مزاجية أيضًا ، ومع ذلك فهي مسافة تحدد

يتصل تليفونيا به لكى يضيف الفاتورة شخصية كل منهما دون أن تفصــل بينهما ،

ولم تكن تجربة الجئس في حياقمحمد سعيد الدسوقى بالجح كثيرا من تبربة حبه الصبياني . كانت تجربته الاولى مع الخادمة سعدية مجرد قبلة اقترنت فيها السعادة بالقسرف ،وهي تجربة ما لبثت أن افتضحت مما ترتب عليه ابعاد سعدية الى البلد « القسرية » بالحرمان الذي ترتب عليه أن يكون عنوان القصائد « أشجان » «تسهيد» «اوعة» وقوافيها تنتهى بكلمات منسل « الهموم » « لا يدوم » ، لا نديم» ، مما يوضم كيف يتكامل الشمسعو والجنس وأن بدأ كل منهما معارضا للآخر.

ولئن كان الشعر هنا نتيجة الحرمان من الجنس ، فقد كان حلم يقظة العلا أن يكون الشعر وسيلته الى اشسباع الجنس : لابد أن أصبح شاعرا عظيما أن أتخذ مما أنا فيه من شقاء مادة لقصائد تغتت قاوب الناس وتجمسل دواويني كالماء والهواء وتوقع كلالنساء في غرامي . لابد ان اصبح « على محمود طه » واركب الجندول ويتفتى بشعرى عبد الوهاب وام كلثوم وتصمحو الحسناوات من النوم لتمد كل منهمن يدها الى التليفون الابيض المجساور للسرير ، وتطلبنى لتسألني عن ليالي كليوباترا . لاص ٢٦- ١٤٤ .

وتلت ذلك محاولة مع وقف التنفيذ من جانب شخص في الستين اوتجاوزها

إمرأة أخرى

تركت في نفسه نفس الشعور المتناقض الذي تركته محاولته مع سسسعدية او بتعبيره عن هذه التجربة : مزيجا من اللعر والرغبة في التجارب «س٣٩» .

اما تجربته الثالثة والرابعة فكانست محاولات مع عاهرات وبصحبة صديقه ليسيى . ولقد أدرك بطلنا أن الجنس هنا تجارة كاي تجارة اخرى ، حتىانه كان يظن من مظهر تلك البيوت في اول الامر ـ ولعدم خبرته ـ انهسا توكيلات تجارية وان السيدات الجالسسسات امامها هن زوجات اصحساب هسله التوكيلات أو لملهن موظفات بها . وعندما دخل وجد ان كل شيء يبدو عاديا تماما كما لو كأنت الغتاة ـ وكانت صفيية السن نوعا ما ـ حكيمة اشعة مثلا . ولهذا ظل فيما بمد كلما دخل علىمدير او دئيس او شخص كبير في مكتبه تذكر تلك المراة . لماذا ؟ « لأن تيسير خسرج وانا دخلت وهي باقية في ((مكانعملها)) تماما كما يجلس المدير امام مكتبه ، ويخرج واحد من عنده ويدخل منيليه من الجالسين في قاعة الانتظار ١٥٠٠ . ((08

وكما انتهت محاولاته مسع الجنس بهذا الاحباط انتهت ايضا محاولاتهمع الشعر ، ومع اعداده رسانة الدكتوراه وكان يبرد فشله بقوله : لم يوجدبعد الاستاذ الذي يتمتع بالذكاء المسكافي لاكتشاف موهبتي ، تمساما كرؤساء تحرير الصحفالذين لاينشرون القصائد التي أرسلها اليهم ، دس ٩٥٠

بعد تجربته مع الحب والجنسكانت تجربته التى كانوا بطلقون عليها فى ذلك الوقت « المشى مع البنات » فقد تعرف عن طريق تيسير على فتاة سمراء تدعى سميرة ، اغتصب منها قبلة فى أحسد شوارع المعادى المظلمة وتصسينعت الفضب ثم اتضح انها متزوجة ثلاث مرات فى خمس سنوات .

وآخيرا تنتهى محاولاته مع المعنس بزواجه ـ وقد اتضع ان الموقف لهم يكن يختلف عن موقفه مع العاهرات ، فقد بلأ الحسديث عن المهر والشبكة التهت تجربة زواجه كما انتهت كسل المتابقة مع الحب والجنس ، اذ اكتشف في النهاية انه بعدو وراء سراب ، كانت تجربة كلها شك وغيرة من جانبه حتى مما يحتمل ان يكون قد حدث في ماضي زوجته قبل زواجها منه ووصل الامر الى حد ضربها ،

ولان الزواج علاقة علنية وليسسنت مثل العلاقات الاخرى ، فقد تعددت في الرواية على مستويات مختلفة ، وكانت النتيجة واحدة : اخته انصاف وزوجها وصلت علاقتهما الى حد الطلاق ولوانه ددها مرة الخرى ، وتيسير وزوجته جنان فقدته بسبب ادمانه شرب الخمر حتى الوت .

واخيرا يتوهم ان سعادته انتتحلق الا مع حبه الفقود: جنان التي اكتشف انها لم تكن الا تيسير طفولته ، وعندما

انفرد بها وحاول ان يقبلها وقف الآخرون دون حصوله على ما توهم انها لحظه سعادته القصوى ، اعترضوا طريقه بالعمى والسباب ، حتى افلت منهم باعجوبة ، وهو يتوقع ان يستوقفه اى عابر ثم يمسك بخناقه ويجسلبه الى الطريق ليلتف الناس حوله ويوسعوه ضربا بقباقيبهم او يرجموه بالحجارة ،

ما أوسيع الهوة بين الفرد ومجتمعه، بين الأنا وال « هم » أو الآخرين •

杂杂杂

واخيرا فان محمد الحديدى لا يزال حريصا على أن يجسدب قارئه بعنصر تشويق تتسم به معظم رواياته هواضغاء لمسة غموض على بعض شخصياته أو ما يتكرر من احداث على نحو ما نجد بالنسبة لبطلة الجدران والصسديق العجوز والشبان الاربعة المجهولين الذين يطوفون بسيارتهم من حين الخسر ويرجع غموض هذه الشخصيات الى تارجحها بين الواقع والرمز .

نفس العربقة في رواية « شخص آخر في المرآة» ، فهناك التليفون نسمع رنينه من حين لآخر حيثما وجد البطل وعندما نرفع السماعة لا نسمع احدا ، كذلك الشبح الذي كان يبدو ثم يختفي قبل أن يمكننا المؤلف من معرفة حقيقته ، وما اذا كان حتى انسانا أو حيوانا . ثم يتضح لنا أن الاول لم يكن الاالجراح ثم يتضح لنا أن الاول لم يكن الاالجراح الذي أجرى العملية ليزرع مخ الاستاذ الجامعي في جسد الشساب الرباضي ليتكون منهما بطل قصتنا ، وأنه كان

يتلهف على معرفة نتيجة عمليته ، اما للفا لم يرد أن يفصح عن شخصيته فيبلو أن حرص المؤلف على وجسود عنصر فامض في روايته كان سببا أقوى من المبررات التي نستشفها لعدم المصاح الطبيب الجراح عن نفسه ، اما الشبح فلم يكن الا زوج السيدة التي تتعليق بالبطل وكانت على يديه به لهذا السبب بالبطل وكانت على يديه به لهذا السبب عنهاية البطل ، وحرص الزوج القاتل هنا على اخفاء شخصه اكثر تبريرامن حرص الطبيب الجراح على هذا الاخفاء على المجاد على هذا الاخفاء على المجاد عنصر تشويق وجذب القاتل على ايجاد عنصر تشويق وجذب القادىء

اما في روايتنا فان عنصرى الغموض والتشويق ياتيسسان من هذا الخطط المتصل بين تيسير العبية التى احبها البعل في صباه وجنان زوجة صديقه تيسير ، والتى احبها لتشابه شخصيتها مع شخصية اول حبله ، فنراه نقول على جنان : كانت هى واقفة عندالباب هي تيسير العسسفيرة وهي ترمقني بنظرتها الطويلة من وراه الستاد الذي يفطى النافلة ، ((ص ١٢٨)) ، وعندما كان ذات مرة برفقة جنان نسمعه يقول: تذكرت الحلم فتركتها تبتعد واردتان تذكرت الحلم فتركتها تبتعد واردتان اناديها ، ولكن ، هل اسسيح بهسا : وطتنى اقشعر ((ص ١٥٢)) ،

فهذه الازدواجية بين الحلم والواقع، بين تيسير حبيبة الطفولة وجنسسان حبيبة التي اضفت على التي اضفت على العمل القني غموضه ووهبته عنصر التشويق • •

الأصبول القديمة القصة العربية الجديدة

المحاسن والأضداد

د . محمد عبد المنعم خفاجي

-1-

الجاحظ عمرو بن بحر ، أبو عثمان (100 - 200 ه : 770 - ينسساير ۸٦٨ م) علم من أعلام العرب الخالدين ، والمام من أئمة المفكر والادب والثقافة ، وشيخ من شيوخ النقد والبيان وعلوم الدين .

عاش أكثر من قرن من الزمان ،وشهد حضارة الاسلام الراهرة فى عصر المنصور والمهدى والرشيد والمأمون والمتسوكل ، وعاصر التطورات الروحية والسسياسية والاجتماعية ، والعقلية والادبية ، التى آلت اليها حياة العرب والمسلمين فى ظلال العصر العباسى الاول ، ونال من تقدير عصره ، وتكريم أمته ، ما لم يغله مفكر ،

كان اماما من ائمة المعتزلة ، وصاحب منمد من مداهبهم سمى (الجاحظية) وكان كلك عالما من اكبر علماء جيله ، وهفكرا من اجل مفكسرى عصره ، كتب بطريقة علمية مبتكرة في النبات والحيوان وفي الاجتماع والتربية ، وفي الطب والكيمياء ، وفي الفلك والجفسرافيا والتاريخ وعلم النفس ، وفي التمسسة والنقد والبيان والتراجم وغيرها ، وكان يقوم مذهبه في البحث العلمي على الشك ويقيم آراءه على التجربة ، ويجمع آراء السابقين والمعاصرين ، وينقد ارسسطو والفلاسفة ، فكان بدلك موجها للفكس والفلاسفة ، فكان بدلك موجها للفكس

ومعلما للعقل ، ومصدرا أخد منه فلاسفة العرب ، كما أخد منه فلاسفة الفسرب ، امثال بيكون وديكارت وغيرهما •

وما من أديب ، أو عالم في الأدب ، من أبناء العروبة ، على امتداد الإجيبالي اليوم ، الا أفاد من الجاحظ ، وأخذ عنه فهو منشىء مدرسة وطسريقة فنية في الأدب ، وصاحب مذهب في النقد ، ومؤسس مدرسة في البلاغة ، وشسيخ من شيوخ اللغة ، وعالم من أعمق علماء القرن الثالث الهجرى ، وينوه به وبأدبه وتراثه جميع رواد الفكر والمعرفة على مر الحقب ،

الف الجاحظ اكثر ان خمسين وللاثهانة كتاب ، في مختلف فسروع الثقافة ، ضاعت كلها على مرود الايام الا القليل النادد منها ٠٠ ومما بقي لنا منها : كتاب المحاسن والاضداد ، وكتاب الحيوان ، وكتاب البخلاء ، وكتساب « البيان والتبيين » ودسائل عديدة ٠٠

وكتاب و المحاسن والاضداد » يعد من اصول القصة العسربية القديمة ، التي نجد صورا منها في كتب الأدب والتاريح القديمة ، بل وفي كتب التفسير ، ولا ننسى كتبا مثل الحيسوان والبخسلاء والاخبار الطوال ، وعيسون الاخبار ، والامالي للقالي ، والاغاني والعقد الفريد ، والامالي للقالي ، والاغاني الفرج ، والفرج بعد الشسدة ،

وسواها ، والتي عكست لنا مشكلات عصرها الاجتماعية والسياسية ،وصورت لنا حياة المجتمع وتقاليده وعاداته • وفي قصص ألف ليلة وليلة وكتساب المكافأة وغيرهما الكثير من الامتاع وروعة التأثير و « المحاسن والاضساداد » من رواتُم تراث الجاحفك • وقد جمع فيه ضروبًا من الفكر والأدب ، مع سمو الاسلوب ، وروعة المفتمون ، وجمال السرد ، وسعة المعرفة ، وغزارة المادة ، وسحر البيان • ويتجل فيه التدرة على سسوق الاخبار والنوادر والقصص وجمع نصب وض الادب ، داخل اطار من الفن الانسساني الرفيع • وبحسبه أنه ينقلنا من الشيء وضَّاءً ، في لحة خاطفة ، وبراعة فائقة وقد طبع الكتساب طبعات عدة في القاهرة وغيرها ، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية برقم 470

وقد وقف الباحثون أمام بعض الاعلام التي وردت في الكتاب ، وهي متأخسرة عن عصر الجاحظ قليلا ، موقف الشك في تسمية الكتاب الى أبي عثمان • ومن هذه الاعسلام: ابن المعتسر (۲٤٧ ـ ۲۹٦ هـ) الذَّى ورد في الكنساب ذكر شعر له (١)،ومنهم :أحمد بن عبد العزيز ابن أبي دلف الذي توفي في نحو عام ۲۹۸ هـ ، وقد ورد ذكر شعر فيه لعاصم ابن محمد الكاتب ، نظمه بمناسبة حبس أحمد له (٢) • ومنهم كذلك أبو على الاسكرى المصرى (٢) ، وهو من جلاس الامير تميم بن تميم بن المعز الفاطمى ، وتميم بن المعز من شعراء مصر المجيدين وقد توقى عام ٢٧٤ ه ، وتوفى ابنه تميم بعد ذلك •

وورد في الكتساب أيضا تاريخ عام ٢٤٠ هـ ، كُما ورد فيه كذلك اشارة الى أحداث تاريخية حدثت عام ٢٩٤ ه ٠

وفيه تنويه شديد بالحسين بن عيل وبالاعته (٤) في فصيسل د محاسين الماخرة ، مما يصب حمله عس روح التشيع ، وهي عير معروفه عن الجاحط وقد يمكن أن نقول : ان مسدا التنويه لا يحمل معنى أكثر من الرغبة في ذم الأمويين •

وممن أكد نسية الكتابللجاحظ محيي الدين بن عربى في كتابه « محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار ، •

ويقسول محمد كرد على في كتسايه وأمراء البيان ، (٥) ان الكتاب كله أوجله من قلم الجاحظ ، أو جمعه يعض العلماء من كلامه وكسلام غسيره • وهسستدا رأى بروكلمان ، أيضا ، فهو يقسول : انه مجموعة ضمت الى كتاب صحيح النسية للجاحظ قصصا وأخبارا من كتآب يحمل نفس السسمية للبيهتي ، وهمو من أصحاب ابن المعتز . كما أضماف الي القسم الثاني عن النساء والحب والزواج نوادر مساسانية وعبربية فسديمة ومعاصرة (٦) ٠

ورایی یتمشی مع هذا الرای ، فکل ما في الكتاب من اضافات متاخسرة عن عصر الجاحظ هي من زيادات النساخ ، سواد كأنت هسله الزيادات من كتأب البيهتي أم من كتاب غيره •

ويؤكد تسببة الكتساب للجاحظ موسوعية الثقافة التي يتضمنها ، وهذه الموسوعية الشاماة التي ترجع الى الأدب العربى ، والى آداب الغسيرس والهنسة واليونان وغيرهم مي روح الجماحظ ٠ فوق أن مدح الشيء وذم ضده مما كتب فيه الجاحظ كثيرا في كتبه •

- 4-

و و المحاسن والاضداد ، يتفسسمن تصوصا أدبية كثيرة ، جاهلية واسلامية ومحدثة ، ويذكر الجاحظ فيه محاسن

⁽۱) ص ۱ / ۷) ، ٨٤ و ١٣١ المحاسن والاضداد _ ساسلة كتب القافية _ العدد . ١ - ١١

⁽۲) ۲۲ /۱ آگرجع نفسه (۲) داجع ۲/۲۲ المعاسن والأفسداد

 ⁽٦) ١٠١/١ س ١٢٠ الرجع نفسه
 (٥) ٢/٢٢٦ أمراد البيان ..

٠٠ ٢ : ١٢٧ تاريخ الادب العربي لبروكلمان .

الأصول القرعة للقصة العرسة الحمية



كل من الكتابة والمخاطبات والمكاتبات والجواب وحفظ اللسان وكتمان السرء والمشورة والشكر والمسلق والعفوء والصبر على الحبس ، والمودة ، والولاية والصحبة أو الصداقة ، والتطير ، والوقاء والسبحاء والشجاعه ، وحب الوطن . وطلب الرزق ، والمواعظ ، والزحمد ، والنساء ، والتزويج ، والغيرة والهدايا، ومحاسن وفاء النسسساء ، ومحاسس الوصائف المفنيات ، ومحاسن الفتيات ، ومحاسن الموت ، في افاضسة وجسال وامتاع •

ثم يذكر أضداد أغلب هذه الاشسياء ٠٠ بقسد كبر من الدوق الرفيسع ، والاختيار الجميل ، والاستطراد البليغ، والاثارة للقارىء ، والامتسسلاك لزمامه ، مما هو من خصائص بلاغة الجساحظ ، التي عرف بها ، وعرفت به ٠

ويحنوى الكتاب على كثير من روالع الأدب والقصص والاسساطير والفكاهات والنوادر والطرائف وبلاغات العسبرب ء كمأ يحتسوى عبلي قصسص ونوادر ساسانية وعربية قديُّمة ومعاصرة ، وعلى قصص هندية على لسان الحيسوان ، مماً يشبه في منحاه و كليلة ودمنة ، التي ترجمها ابن المقفع الى العـــربية ، وذلك كقصة الملك بلاش بن فيروز الفارسي مع أبنة ملك الهند ، وهي قصــة طويلــة آ ونيه تصيدة شعرية قصصية لشهاب بن حرقة السعدي الأموي (٧)

ومن طسرائف ما ذكره عن رجل من البخلاء ، قال : كان اذا وقع الدرهم في يده نقره باصبعه ، ثم يقول له : كم من مدينة قد دختلها ، ويد قد وقعت فيها ،

الآن استقر بك القراد ، واطمانت بك الداد ، ثم يرهى به في صندوقه ،فيكون آخر العهد به (۸)

وما ذكره عن عمر من تقديمه الموالي على أشراف قسريش (٩) ، وكسلام ابن القرية للحجاج في تخير الزوجة ، وكتاب الحسن بن وهب الى المتسوكل في يوم نىروز

_ 0 _

ان كتاب « المحاسن والاضداد » ليعد من أصول القصة العربية ، وهو تمهيد رائع لنشأة قصص المقامات العربية ، على يدى البسديع الهمداني (- ٣٩٨ ه) وغيره ، بل هو تمهيد كبير لقصص الف ليلة وليلة العربية التي غسزت العسسائم التحضر ، والتي هي في الأغلسب الاعسم قصص عربية دون شاتبة ، واذا انكسر بعض كتاب الغرب ذلك فان الرأى العالمي يُقر به ، فقصص الف ليلة معروفة في انحاء الدنيا بانها قصص فسربية ، وقدّ أسهمت فيخلق القصةالأوروبية الحديثة ويكفى أن تدرك أن للاثة كتاب أوروبين بنوا مجدهم الادبي على أساسها : وهم : بو کاشیو (۱۳۱۳ - ۱۳۷۵ م) وشوسر (۱۳٤٠ - ۱۴۰۰ م) ودون جوان صاحب كتاب « الديوان » الذي يضم مجموعة من تلك القصص مترجمة الى الاسبانية • (١•)

و د المحاسن والاضمسداد ، يعطبنها المفاتيح لمراسة فن القصة عند الجاحظ ذلك فمادته الاسلوبية اتخدت اساسا

١(٧) : ٨٢ المحاسن والأضماد .

(A) ۱ : ، ۷ الرجع تفسه

(٩) | : ١٢١ الرجع ناسه (١٠) ١١١ و ١١٧ القصة العربية القديمة محمد مغيد الشوباشي ما سلسلة الكتبة الثقافية رقم ۱.۱

Aniel Acers & July

لتعليم اللغة ، مما ظهر أثره في كتاب د أدب الكاتب » لابن قتيبة (ــ ٢٧٦ م) وفي كتاب د الالفساط الكتسابية لعبد الرحين الهيدائي ۽ (ــ ٣٢١ هـ) ٠٠

وان شئت فاقرأ مثلا قول الجساحظ في المحاسن والاضب الد : وفي الدعاء للمسافر (تقسول) : بايمن طائس ، واسعد طائر ، ولا كيا بك مركب ، ولا تعدر عليك مطلب ، سهل الله لك السير، وانالك القصد، وطوى لك البعد بمسرة الظفر ، على الطـــائر الميمون والكوكب السعد ، كأن الله لك في سفرك ، يصرك الله محلك ، وهـداك رحلك ، ولا زلت آمنا مقيما وظاعنا ، باسعد جد ، واحمد عاقبة ، اشخص مصحوبا بالسسسلامة والكلاءة ، آيبا بالنجع (١١) الغ •

وفي الكتاب الكثير من المجالس الأدبية الرائمة (١٢) ، والحوار الادبي البليغ ، والنصوص الشعرية والنثرية المأثورة ، التي تدولت ولا يزال يتداول بعضها على السنة الأدباء والكتاب والخطباء والبلغاء والمتحاورين والمتناظرين م

لم ان الكتاب يعد اسساسا لنشساة مجموعة من الكتب سميت باسم المحاسن والاضداد حينا ، وباسسم الحساسن والساويء حينا آخر ، ومنها كتساب المحاسن للبيهتي الذي كان من أصدقاء ابن المعتز الخليفة العباسي الشمساعر ، واعتمد في كتابه على الجاحظ وكتابه(١٢)

وفضلا عن ذلك فان مادة الكتساء اسمستغلت في كتب للتربية والموعظ

والحكمة ألفت في عصــــور كثيرة من تاریخنا الثقافی ، ومنها متلا کتساب د أدب الدنيا والدين ، للامام الماوردي الذى ألفسه على نمط قريب من نعط الجاحظ في كتابه و المحاسن والإضداد .

بل أن مادة الكتساب قد أفاد منهسا جميع الكتاب والمؤلفين في علم السياسة بدءا من ابن قتيبة في كتابه « عيــون الاخبار ، الى الماوردي في كتابه ، الاحكام السلطانية ٢ والفخرى والطرطوشي في كتبهما في السياسة وتدبير الملك •

كما أن كثيرا من نصوص الكتاب قد استغلت في كتب الامالي المسروفة في الادب العربي ، ككتـاب الامالي للغالي القرطبي (- ٣٥٦ م) ، وكتـساب أمالي المرتضى ، وكتاب أمالي ابن الشمجرى ، وغير ذلك •

وفي الكتاب مادة واسسحة للامشال العربية وأصلها وتاريخ بعض استعمالاتها مما كان مادة علمية سار على ضو ثها المؤلفون في الامثال: مثل الميداني مؤلف كتاب (الامثال) وهو كتاب مشهور •

وعلى الجملة فان كتسساب د المحاسن والاضداد ، لأبي عثمان الجاحظ من أمتم المؤلفات الجاحظية، ومن الطف الكتب العربية الترالية واكثرها امتاعا وفائدة، وهو مادة ادبية شسيقة وله اهميسة في دراسة تراكنا الأدبى القسديم ، وفي الافادة منه في معسرفة المشسساة الاولى للمؤلفات العربية في فنون الأدب •

^{(11) 1 : 14} المحاسن والإضداد (17) راجع مثلا : 3 : 17/1 في مجلس ادبي لابي نواس مع طبلته من الشعراد . 17) ٣ : ١٣٥ تاريخ الادب العربي لبروللمان

سيدرويش

___موسيقارالشعب

بقلم ودیشة: ابراهیم الکردی

فى مثل هذه الايام منذ نيف وخمسين عاما ، رحل عن الدنيا عبقرى موسبقى العصر ـ سيد درويش ٠٠

كان مولده بالاسكندرية يسوم ١٧ من مارس سنة ١٨٩٢ في الساعة التاسسعة مباحا بحارة البوابة الشهرة بحسارة الحاج بدوى بشارع السيوق (١٠ الآن شارع الشيخ سيد درويش ، بقسيم العطارين) •

وكان الولد الوحيد بعد ثلاث بنات من فريدة وستوتة وزينب ، فكان قسرة انهن والديه وأكثر اخوته تدليلا ••

● كان والده المعلسم درويش البحر نجارا فقيرا ، انحقه وهو في الخامسسة من عمره بكتاب (سيدي احمد الخياش ، بكوم الدكة ، وحيثما توفي والده ، وهو في السابعة من عمره نقلسه والدته الى مدرسة (حسن افندي حلاوة) الاهلية وفيها تلقي سيد درويش اول شعاع من اشعة الموسيقي حيث أبدى نبوغا في حفظ الاناشيد وكان الاول على فرقتهه

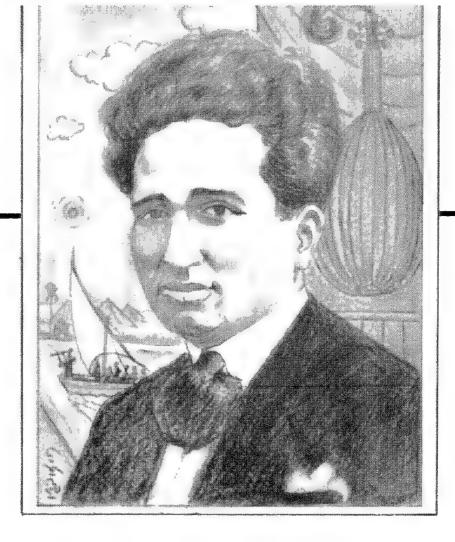
وظل بهذه المدرسة سسنتين يحفظ القرآن الكريم ، ثم انتقال الى مدرسة (شمس المدارس) التي كان بها مدرس اسمه (نجيب أفندي فهمي) يحفظ أغاني الشيخ سلامة حجازي ، وسمع الطفال سيد وهو يغني فأعجب به وأحبه فلقنه اغاني الشيخ سلامة حجازي ،

وبعد الانصراف من المدرسة كان سيد يجتمع بزملائه بمسجد سيدى (حديثة اليمانى) ويغنى لهم الحان الشيخ سلامة حجازى والحان الاستاذين ندا والازهرى فكان أهل الحى يطربون من هذا الطفل العجيب ويصفقون له ويشجعونه ٠٠٠

ثم التحق بالمعهد الدينى بالاسكندرية ولبس الزى المعمم وكان ترتيب الاول فى امتحان النقل من السسنة الاولى الى السنة المثانية وكان يقسوم بأداء الأذان الشرعى بمسجد الشوربجى ، وكان يقوم باحياء حفلات خاصة لاصسدقائه حتى اشتهر وذاع صسيته ، ولكن ذلك لم يعجب المعهد الذى كان يدرس به والذى لم يلبث أن طرده بحجة عدم مثابرته على العلم ، فترك المعهسد الدينى ليتفرغ العلم ، فترك المعهسد الدينى ليتفرغ لخدمة السيرة النبوية الشريفة وليستس

وكان يشبح نهمه للموسيقى بالاستماع الى كبار الموسيقيين أمشال ابراهيم القبانى وداود حسنى ـ وحفظ الحانهم

● فی هذه الظروف تزوج سید درویش وهو فی السسادسة عشرة من عمره ، ولم یمض قلیل علی زواجه حتی كسدت سوق عمله ، وضاقت الدنیا فی وجهه ، ولم یجد الا أن یعمل (مقاول بیاض) فی احدی العمائر التی یجری



🗨 سيد درويش 🐞

تشييدها • وكان يغنى للعمال من فوق د السقالات ، مما جعل انتاجهم يزداد • وفي ذات يسوم كان يجلس في المقهى المقابل لعمارة الاخوين أمين وسليم عطا الله • فاعجبا بصوته ، وطلبا منه السفر مع فرقتهما الى سوريا ليغنى بين فصول الروايات فقبل لقاء أجر زهيد • وهكذا دخل سيد درويش عالم المسارح والملاهى الذي سيكون عالمه المفضل فيما بعد •

● كانت الرحلة الاولى في حياته سنة عمره ورزق بولده محمد يوم سفره ، عمره ورزق بولده محمد يوم سفره ، وامفى في سوريا عشرة اشهو تعرف خلالها بالاستاذ عثمان الوصل واخد عنه كثيرا من التواشيح كما حفظ كثيرا من الإغاني التي سمعها في البسلاد التي نزل بها ، ولكنه لم يحقق ما كان يصبو اليه ، وفشلت الرحلة ،

عاد الشيخ سيد ليستانف نشاطه في مستط رأسبه ١٠٠ اذ كان عليه ان يكانح للحصول على رزق أسرته فعسل ثانية بالمقاهى ،استمع اليه الشيخ سلامة حجازى واعجب به وشسجعه وتمنى له مستقبلا عظيما ٠

صعود نجمه :

وتوالت فترات جهاده ومعاناته من أجل فنه ، حتى تفتحت له أبواب النجاح فبدأ يعمل مطربا في (مقهى السلام) ، و (مقهى سلامون) وكان ذلك في عام ١٩١٤ حينما تعرف على سيدة حسناء فكانت مسلما لالهامه والحانه ولكنها تركته لتصاحب أحد الصياغ الاغنياء فوضع فنها أغنية سرعان ما انتشرت وذاعت وأعادت اليه محبوبته ثانية لتبقى مخلصة واعادت اليه محبوبته ثانية لتبقى مخلصة

سيددروليش موسيقار الشعب



وبدأت ينسابيع الفن تتفجر • وبدأ التلحين ، وأخرج تعض الادوار الغنائية العاطفية الناجحة ، ومنها (زوروني كل ٠٠وغيرها من الادوار المسمهورة التي سجلها بصوته على اسطوانات • فذاعت

 وعرض عليه الفنان جورج أبيض السفر الى القاهرة ليصمل معه في مسرحية (لویس الحادی عشر) فسسسافر سید درویش ، وکان یغنی بین قصیسیول المسرحية فاثار الجماعير التي اعجبت به وصفقت له ۰۰ ثم غنی فی حفل کبیر فی كازينسو البوسسفور سنة ١٩١٧ ، واعجب به (نَجيب الريحاني) واتفيق معه على تلحين رواياته وكانت أول رواية يلحنها له هي (ولو) وقد لاقت نجاحا

في هذه الالناء خلع الشبيخ سيد الجبة والعمة ليلبس البدلة والطربوش واليافة وسلسلة الساعة وبدا يغرض شخصينه على العالم الفني في القاهرة •

ثم تقابل مع (بديع خيري) الزجسال والشمساعر آلك كتب له انجع كلمات

وحينما قامت ثورة سئة ١٩١٩ كان سبد درويش على قمة النجاح ، فقد لعن كثيرا من المسرحيات التي انتشرت الحانها بين الجماهير بسرعة خاطفة • • واستهم سيد درويش في الثورة بالحاله القوية التي كانت تسري بين الجمساهير فتثير مشاعرهم الوطنية ، ومنها نشيد (بلادي بلادي) وهو النشسيد الرسمي للدولة

 لقد بدأ سيد درويش بغناء الإدوار السائعة في عصره ثم اكتشف في نفسه مرمبة التلحين فلحن الاغنية الفردية على

نمط الاسلوب السائد مثل الموشمحات والطقاطيق ثم المنولوج والاناشيد • ثم اتخذ لنفسه أسلوبا خاصا مميزا لا تقليد فيه ولا اقتباس من الموسيقي الفربية . وكان يتوخى دائما أن يكون اللحن مطابقا للمعنى والروح • •

كان الغناء في عصره فنا ارستقراطيا منعزلا عن الغناء الشعبى ولكن سييد درويش حقق امتزاجا خصيب بن الموسيقي الارسستقراطية والموسيقي الشعبية فقرب بين فن الخامسة وفن العامة ، فأصبحت موسيقاه واغانيه للشعب كله بجميع طبقاته •

وقد ألف سيد درويش ستة وعشرين ﴿ أُوبِرِيتَ ﴾ وصل فيها الى مرتبة رفيعةً خاصة منها (البروكة) التي تقف جنبا الى جنب مع أية « اوبريت ، عالميــة من حيث الحبكة الموسيقية المسرحية وروعة التعبير ، وقسوة المسواقف الموسسيقية الجماعية •

وقد حاول تلحين (أوبرا) كليوباترا ولكن لم يتح له أن يتمها • كذلك لحن وغنى (عشرة أدوار غنائية) تعتبر بمثاية د سيمفونيات ، في الموسسيقي الشرقية الكلاسيكية ، وتعتبر نموذجا للفن الذي يجمسع بين التركيب النغمي والطسوب الرفيع •

• وذهب سيد درويشالي الاسكندرية ليكون في استقبال الزعيم سعد زغلول عند عودته من منفاه .. ولكن القسدر لم يمهله للاشتراك في الاحتفال ، فهات في بيته في١٩٧٠ سبتمبر سنة ١٩٢٧ بهدينة الاسكنلرية حيث دفن في المنارة الشرقية ٠٠ ولم يشعر احد بوفاته ولم يسر خلف جنازته الاعدد قليسل ١٠ مات ، ولكنه تُرك آثار فنه حية خالدة في موسسيقاه التى كانت اللبنسة الاولى في نهفسسة الموسيقي العربية الشرقية الاصيلة .

كلما تاملت شعر شوقى رحمه الله والهجوم النقدى العنيف الذي تعرض له في ايامه .. شعرتَ بغيرَ قليل من الأسف في فقد كان همذا الشسعر الجميل يشارك في احداث الحياة مشادكة فورية قوية مؤثرة ٠٠ كان يتعمقها تعمقاً فلسفيا غنيا بالإيحادات ، وكان يتخذ منها دائما منطلقسا للحث على العمسسل الكبير

كأن شعر الشاعر يفهم وطنه وامته فهما عميقسا مرتكزا على خلفية تاريخية طويلة عريضة ويضع يده أسيا مواسيا عل مواطن الداء الحقيقية كما تمثلت في الأمية والانتهازية والجشيع وعوامل الفرقة وغيرها • • واذا به ، هذا الشسيمر الراقي الحكيم .. يتعرض لتلك الهجمات النقدية المنيفة التي لا تزال لها الارها

وَمَنْ آثَارِهَا ، هذا العزوف عما أصبح يدعى يشعر المناسبات ، وقد غدا منية في جبين الشعر وجبين قائله وأصبح كل متأثر بالاحداث الوطنية والعسالمية شاعر مناسبات أو و صانع أشعار حسب الطلب ، ٠٠ وتلك لعمرى افقسدت حياتها وادبنا نبعا ثرا من ينابيع الحكمة ، وأخلت منابره من هذه الاصموات السبيقة النافذة الى القلوب والعقول تهديها الى الصواب وتحثها على البذل وتعلى من شأن القيم والاخلاق في وقت كانت الأمة فيه ولا تزال في أشَّد الحاجة الَّى تلك الدعوات الذكية الحكيمة المخلصة الى قيم الحضارة وأخلاقها ٠٠

خطر لي ذلك وأنا اتامل فلسفة شوقى للبوت في قصيدته الرائمة و ذكرى

کارنارفون ۽ :

عظائم الأعمال:

في الموت ما اعيسا وفي اسسسيابه النفس حرب المسوت آلا أنهسسا السسمع الحياة على طويل بلاتها هو منزل السياري وراحة رائح وشفاء هذى الروح من الإمهـــا

کل امسری دهن بطی کتسسابه اتت العيسة وشسفلها من بابه وتفسسيّق عنه على قصير عبدابه كثر النهسساد عليه في العسابه ودواء هذا الجسم من أوصسسايه ثم ينطلق شوقى من هذه الحقيقة الطلاقا ذكياً بارعا الى دعسوة الرجال ألى

خلد الرجال وبالفعسسال النسسايه واسمستولت الدنيسسا عل ادابه

ما مسات من جاز الشرى الساره ألا ما أعظم حظ شباب تلك الايام الذين كأنوا ينهلون من مثل هذا الينبوع

من سره الا يمسوت فبالعسسلا

التر من الحكمة ومن الحض الذكي المخلص على العمل والهمة اذا قيس بما يسمعة

وِمَا يَطَالُعُهُ الشَّبَابِ فَي أَيَامِنَا مِنْ أَشْعَارُ الْغُرِبَةُ وَالْضَيَاعُ فِي مَتَاهَاتُ اللَّانِهِايَة 🕶 الزرقاء والحمراء والصفراء ا

وغفر الله لنقاد تلك الايام الذين تحاملوا على هذا الشمر العظيم ولا رحموا صاحبه ١٠٠ لماذا لم يعجبهم ، على سبيل المثال ، عندما احتفل بانشــاء بنك مصر ودعا سراة مصر الى مد يد العون لهذا المشروع الجليل الذي لا تزال أعظم

صناعاتها الى اليوم مرتكزة عليه :

يد الدعساء سراعا غير بخسسال سراة مصر عهمسادناكم اذا بسطت رايا لراى ومثنسالا لمتقسسال هاتوا الرجال وهاتوا المل واحتشدوا فابنوا بناء قريش بيتها العسسالي هذا هو الحجـــر الدرى بينكــم وماذا على شوقى لو شارك البلاد حفاوتها وترحيبها بالرحالة المصرى الكبير احمد حسنين بعد أن قام برحلته الاستكشافية الشاقة في المسحراء الغربية ودعا شباب مصر الى الهمة وآلسعي وبناء المجد لهم ولمصن :

قل للشيباب بمصر : عصركم بطل بكل غاية السحدام له ولع ! لا الترهات لها اس ولا الخسدع اس المسالك فيه همسة وحجي يعطى الشعوب على مقداد ما نبغوا

وليس يبخسهم شيئا اذا برعوآ تعم ! كلما تأملت هجوم الدكتور طه حسين وهجوم العقاد رحمهما الله على هذا الشعر _ شعرت بالاسى والاسف ٠٠ فقد استقرت أفكارهما استقرارا في اذهان جيلهما والجيل التالي ، وحملت الكتب المدرسية والجامعية هذه الافكار حتى تغلغلت في النفوس وأصبح الانفعال والتفاعل مع الاحداث والدعسوة الى ما يسدد الخطى على طريق الخير والصواب أمرا يوجب الاعتداد ٠٠

نغى قصيدة لى _ على سبيل المثال _ دعوت الى بعض القيم الحضارية أحسست أن على أن أعتذر أو أرد على اعتراض محتمل ـ فقلت في آخرها :

اتعيد « موضتها » القديمة ثانيا ! كم قائل لى : حكمــة وخطــابة اتعيد « موضتها » القديمة ثانيا ! واقــول كلا بـل دواء عاجــل تقفى الفرورة أن اكــون مداويا فاقرا من التــاديخ حيثيــاته من قبل أن تر في المنصة قاضــيا كم قائل ل : حكمسة وخطساية

لَّقد اعتقد أكثر نقادنا الكبار رحمهم الله أن الشعر الأوروبي هو المثال الذي ينبغي أن يحتذي ٠٠ واعتقدوا أن مذاهبه المتنوعة دليل على الحياة والنشـــاط والغنى ، وانما كانت تلك المذاهب في حقيقة الامر تعبيرا عن المحنة التي عاناها الشعر مناك بعد أن أخذ يفقد مضمونه الاساسي ممثلا في القصيبة السردية (الملحمة) والحوارية (المسرحية) حيث ذهبتا الى النش ، وتركتاه ـ بموسيقاه الضيقة وبحوره القليلة ـ يحاول أن يكون شعرا ذاتيا ، بعد أن أمضى عمـــره الطويل منذ عهد اليونان ، شعرا قصصيا راويا للاحداث والوقائع ٠٠

ولقد حاول و ت · س · اليوت » عندهم أن يحتفظ بالشعر المسرحي دون جدوى ، فالمسرحية كانت قد وجدت في النثر ميدانها الحقيقي وأقبل الاوروبيون اقبالا عظيما على شعر الشرق الغنائي ، كما مثلته رباعيات الخيام ٠٠

بل ان الدكتور احسان عباس يذكر في كتابه دفن الشمعر ، واقعة تشير الي أن أول من دعا الى المتحول الى الشمر الفنائي ونادي بنقض نظرية المحاكاة الارسطية جو سير وليم جونز الذي كان دارسا للشعر العربي ·

وهذا الاتجاء استمر بقوة عند الناقد الانجليزي جراى الذي وجد أن الاسلوب الشعرى في الشعر الغنائي بما يحتويه من آيات العاطفة وفنون الابداع وحرارة الشعور وموسيقية اللفظ ـ اسمى من أي اسلوب شعرى آخر ، وأن اسسلوب الشعر ، لقصمي واسلوب الملاحم بارد العساطفة باهت اللون خال من الروعية الشعرية ، واثنا أذ نترك الفناء إلى القصص أنما نترك الشعر إلى النثر ١

ومم هذا فلم يكن الشعر الغربي قادرا على أن يكون شعرا غنائيا ناجعاً ، لأن خبرته قليلة بهذا الميدان الذي لم يوله الاهتمام الاحديث....ا اذا قورن بخبرة الاشعار الشرقية الطويلة في هذا المجال • • كما أن أنفامه القليلة عددا ، تعوق تحقيق هدفه هذا ، وهل هناك أدل على ذلك مما عبر عنه دفالبرى، من القلق ازاء موسيقى الاوركسترا وطاقتها الضيخمة مقارنا اياها , بفقر المسادر اللغوية » كذنك ما حاوله فالبرى والرمزيون من تحويل الشعر الى موسيقى خالصة الامر الذي جعلهم يتحولون بدلالات الالفاظ تحولات غريبة شاذة حتى انتهى هيذا المذهب بنهاية مؤسسه , مالارميه ، ؟

ان جميع الحركات الشعرية الغربية منذ الرومانتيكية ، هي محساولات من هذا الشعر الغربي للتحول الى الفنائية بعد فقدانه لمضمونه القصصى • وهده المحاولات بما تعرضت له من الاضطراب والتناقض فيما بينها ـ هي تعبير عن اخفاق ذلك الشعر في التحول بسبب هذا العيب الاسساسي فيه ، وهو ضعف الموسيقي ذلك الضعف الذي أحسه وعبر عنه بصراحة رجال الرمزية في الشعر الفرنسي •

**

كان محمود سامى البارودى قد أقام الجسر بين المصر الحديث وبين المنابع المرة للشعر العربى فى عصوره الزاهية فعل ذلك نظهريا بمختاراته وعمليا بأشعاره ذاتها ومهد الارض لجيل التجديد العظيم: اسماعيل صبرى، وشوقى وحافظ، وغيرهم • حتى جاء نقادنا الكبار لل رحمهم الله، واعتقد اكثرهم ان الحركات التى يعج بها الشعر الغربى هى علامات صحة وقوة وغنى وابداع، فاتخذوها مثالا ودعوا اليها بكل ما وسعهم الجهد، ووقفوا فى وجه استمرار مد ذلك التجديد واتهموه بالتخلف والجمود والجهل والتكلف • •

واليوم ، وأنا أتأمل الاثنين : الشعر والنقد ... اشعر بذلك الاسمال الذي عبرت عنه في صدر هذه الكلمة وأشعر بمدى الخسسارة التي حلت بالشعر العربي ، أولئك النقاد العظام لم يتريثوا في حكمهم قليلا ، بل اندفعوا يضعون العقبات في طريق التجديد . •

كانت ثورتهم تهدف الى جعل الشعر العربي نسخة عربية من الشعر الاوروبي بينما سلك المجددون طريق الاعتدال: حفاظ على المقومات الموسيقية الوفيرة المحقيقة للشعر العربي ـ وهي مقومات لم تتوفر مطلقا لشعر آخر _ وحياة في عصرهم وتفاعل موضوعاتهم ومعانيهم بهذه الحياة ٠٠

وحينما طغت موجة « الثورة الشّعرية المحتذية للنموذج الغربى ، طغيانهـــا وتحول الشعر أغلب الشعر الى عبث أو ما يشبه العبث ـ وقف الاستاذ العقاد نفسه ضد هذا التيار الجارف لاصالة المقومات الغنية وحتى المنطقية ٠٠ وقف ضد التيار الذى شارك هو في بدايته مشاركة قوية فعالة ٠٠

وكانت وقفة محمودة ولكنها جاءت متاخرة ا

د • صلاح عيد الكويت

a situation to be a land to the contract of th



هذا الارتب الوديع الجميل يتمنع بقوى لا تصدق ...
فهو يلتهم من خيرات الارض خمسة أمثال وزنه في اليسوم
اذا استطاع وهو يعدو بسرعة ٨٠ كيلو مترا في السساعة .
ومن هذه التاحية لا يجاريه حيوان آخر على الارض .
وهو يضرب أقوى الثعالب والدياب والكلاب بسسساقيه
الخلفيتين ضربة قاتلة اذا تمكن عن أحدها .

وهو يحفر لنفسه نفقا في الارض يصل عمقه الى عشرين مترا وفي نهاية النفق يصنع غرفة له ولاسرته . وهو يقفز في ذلك النفق من بعد خمسة أمتار . . وهو اذا دخل النفق ظل يضرب بسافيه الخلفيين والويل

لأى حيوان أو انسان تصيبه الضربة . وهو ماكينة توالد ، فان الارنبة تحمل وتلد ست مرات في السنة ، وفي كل حمل تضع ستة ارانب ...

وهي تجمع في رحمها بين حملين في أن واحد ٠٠



عند اصل عده الشجرة يوجد باب جعر الارنب وهو هنا يعدو باقصى سرعته لأن عدوا يطاوده ، فاذا اقترب من مدخل الجعر ففز قفزة نصـــل الى منرين وهيط داخل الجعــر حيث لا يدركه أحد ،

الحقيف الكبرى في حياة الارتب على الانجساب الانجساب الانجساب الانجساب الانجن أن تدرة الارائب على النواله تقول كل تصور الولو عاشت كل الارائب التي تولد لتغطت البايسة كنها بطبقة من الارائب سكه ازبعة امتار الان الارتبة قي كل مرة تخرج الى الدنيا ستة ارائب ويحدث كرا ان الارتبة الحبل تجبل مرة أخرى قبل أن تلمه والى جالب الكيس الذي يضم الارائب السية من حملها الاول ينشأ في وحمها كيس أخر حملها الاول ينشأ في وحمها كيس أخر فيه ستة ارائب اخرى افتله الارتبة علما الشهر سنة أرائب ثم سنة الحسرى في الشهر النالي الم

والارثبة لا تظل دون حمل يوماً واحداً فان موسم اللفاح بالنسبة للارانب عشرة

الشهر الده لا عمل المارية الا أن تحسلا هذه الدة لا عمل المارنية الا أن تحسل وتلد ا فهى السه البسوم مثلا والخسا في ارضاع أولادها ، ولكنها لا لضييح وقتها ، فهى النوك الصغار وتعشى لتحسل الولادة ، لان الكيس الذي يضم الاولاد ينزلني في يمر الل خسارج الرحم ، ثم ينفجى ويخرج الاولاد دون أن تقسم الارنية ،

ولكن هذا النسل الكثير لا يعشى الا اقله ، ربعا لحسسن العظ لان اعداء الارانب كشسيرون ، اكبرها التعسالب والذئاب وبنات آوى والكسلاب البرية والقطط وبنات عرس والطبور ، وهدء علهسا تعتمد السساسا على الارائب وامثالها في طعامها ، ثم ان المنسات من



اسرع الحيوانات التي تطارد الارانب هي الكلاب ، وخاصة كلاب الصسيد بشستي أنواعها ، ولكن اسرع أنواع الكلاب لا يمكن أن يلحق بالارنب لانه يجـــري بسرعة ١٠

الطبيعة وخاصة البرد الشديد ، لان الادانب التي نعنيها هنا هي الادانب التي نعنيها هنا هي الادانب البرية التي تعيش في الفابات واداخي المراءي والحشائش ، وتسكن في أنفاق تحت الارض ، ومهما كان النفق طويلا وعييقا فان المياه تتسرب اليه ، وتتجمد في ليالي الشناء القارسة البرد ،

米米米

وليس في الدنيا حيوان هو أمهر في حفر الانفاق تحت الارض من الارائب ، فهي تعمل بمهارة وسرعة ، وتحار بيديها فاذا تعبت يداعا اســــتدارت وحفـرت باقدامها الخلفية ،وهكذا تظل تعمل حتي

وسعة النفق لا تزيد على ثلاث بوصات أى ثمانية سنتيمترات ، ويتعمد الارنب أن يجعل في النفق مناطق اختفاقات لا يزيد اتساعها على خيسة سنتيمترات ، وذلك حتى يستحيل على الثعالب وبنات أوى التسوغل فيها • ولهذا يندر أن تستطيع هذه الكواسر أن تتعقب الارنب في مخبئه • فقد يصل طول النفق الى عشرين أو تالائين مترا ، ثم أن الارنب إذا دخل وكره وأوغل مترا استدار وساد يخلفه لكى يتلقى اعداءه بيديه ، ويداه يخلفه لكى يتلقى اعداءه بيديه ، ويداه تصيب وجه مطارده بجسروح خطيرة وفي أخيان كثيرة ، عندما يشتد الصراع وفي أحيان كثيرة ، عندما يشتد الصراع



كبلو مترا في الساعة ، ويضرب مطسادديه بساقيه الخلفيتين ضربة هي اشبه بقديفة مدفع -

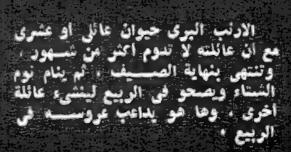
يحرج الاربب منتصرا اذا تمكن من خبشر وجه عدوه واسالة دمه بغزارة .

杂杂杂

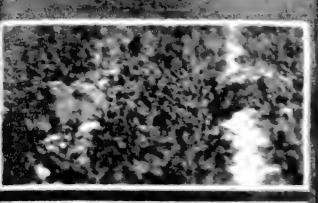
وأكبر أسلحة الارتب عي ساقاه الخلفيتان ، فهما في غاية القسوة ، وعما تساعدانه على الجرى بسرعة لا تصدق ، لانه لا يجسرى بل يقفز قفزات سريعة متوالية ، وتصل سرعة الارتب الى ١٠٠ كيلو مترا في الساعة ، وهي سرعة لا يفوقه فيها غير الفيد الاسود ، ولكن الفهد لا يستطبع العدو بهذه السرعة اكثر من ربع ساعة ، أما الارتب فيستطبع

هنا قانه يعجز أى حيوان يتعقبه ، ومهما فعل الشعلب أو ابن آوى فهو لا يستطيع اللحاق بالارتب ، أما الكلب فيستحيل عليه اللحاق بالارتب في أى سيباق ، حتى كلاب السباق ذات الاقدام الطويلة لا تسينطيع اللحاق بالارتب ، ونعن لا نقصد هنا أونب البيت ، وانما المراد الارتب البرى ، وحجمه يصل في كمال قوته الى ثلاث أو أربع مرات حجم الارتب البيتي .

والارائب البرية ليست صنفا واحداء بل عى أصناف كثيرة تتفاوت فى الحجم والشكل، وأكبرها أرنب الغابات، وعو حيوان فى غاية القوة والصدلاية، وعو



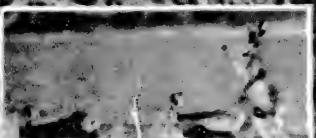
في الراعي الوفيرة العشب تتجمع الارانب وتلعب وتتصادع وتتسافس وتلهوها في الغالب يتصسل بالانجاب ، وفي هذه المجموعة من الصور ترى صراعا بين ارنبين وجدا ارنبة واجتهد كل منهما في الغوز بها ، ثم واجتهد كل منهما في الغوز بها ، ثم البهت يانهزام الاضعف وهربه ،





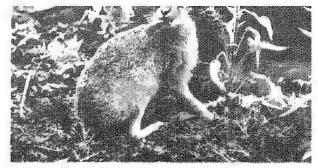


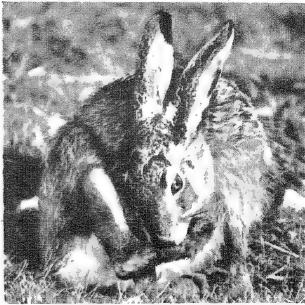


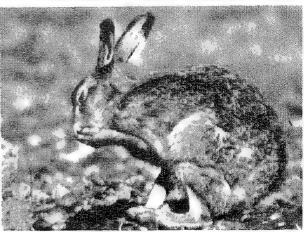


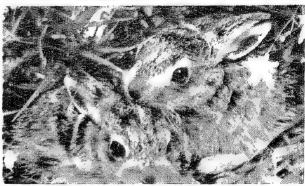












الارتبة مصنع هائل ، فلا عمسل لها في الحياة الا أن تاكل وتحمل وتلد ، ولها في خرجها غدة تفرز سائلا ذا رائحة تجتسلب الذكود •

ليس جبانا كما يظن ، بل صو في غاية الشجاعة ، ونادرا ما يخسر معركته مع عدو ، وهو يلجأ دائما الى سلاحة الاكبر وهو العدو خرفا ، بل لانه يعرف ان هذه أضمن وسيلة للخلاص من القتال ، فاذا حوصر ووجد ألا مفر له من وقفز على خصمه بقوة هائلة كأنه قليفة وقفز على خصمه بقوة هائلة كأنه قليفة أمامه ، فيصيب عدوه اصسابة خطرة ، معلى الغالب لا تهاجم الارنب منفردة ، بل في الغالب لا تهاجم الارنب منفردة ، بل يهجم الجمع منها على الارنب الواحد وهي يهجم الجمع منها على الارنب الواحد وهي السكين اربا ،

والارنب من أكثر الحيسوانات أكلاء فهو لا يكف عن الاكل طول النهار ، وما دام منساك شيء يؤكل فهو لا يتسوقف ولا يشبع ولا يتعب فكه ، ويزيد مشكلة آلله انه يغضــل الثمار التي تنبو في باطن الادض كالجزر والبطاطس وأبصال النباتات والزمور واللفت وما اليهساء وهو يلتهمها بصورة مخربة ، لانه لايكمل أكل ثمرة واحدة ، فقبل أن ينتهي منها يأخذ الاخرى ، بل يقضم منها جميعا ، وترجع سرعته في الاكل الى حرصه دائها على الهرب ، فهو يمضغ بسرعة عجيبة كأن فهه ماكينة ، اما العشسائش فهو يمضغها نمسف مضغ ثم يبتلهسان ويستطيع نوج من الادانب البرية أن يقفى على حقل جزو مساحته عشرة امتار مربعة في نصيف يوم ، ولهسدا فان الفسلاحين لا يحبسون الارانب البرية ويطاردونها فهي في الواقع خطر جسيم على المحاصيل •

وفى بعض البسلاد التى تغلبو من العيوانات المفترسة مثل استراليا ينمو الارنب الى أحجام هائلة فيصبح طول الارنب حوالى المتر وهنا يتعول الارنب الى خطر حقيقى ولهذا فهم يعملون الى المدتها .





اثبانا لما نقرله الآية القرائية من سوري طه - أنسف الله سسيجان ونعسال في الساعة الثانية وسيع وعسرين دليقة من صباح الاحد ٨ من يوليو ١٩٨٠ جبلا "كاملا هو جيل سائت هيلينا ال السهال من مدينة برسياتل ، في ولاية والسطون الامركة -

ومن بنك المتيقة وبعد علامات ودلالات نبه عليها العيولوجيون الفعر العيسل كانه فنبلية وطارت في الهواء فمسه وارتفاعها ٢٠٠ متر رمادا وترابا وبخارا وتصدعت يقية العيل فاخدت حسوانيه تتهاوى ومسط كتلة غابلة عن الدخان والدران

وتست الجبل الهائل تسييفا وجل الخشرات بكن ما يحيط به ال عشرات الكبومرات وترددت في خلسها الجبل فلزا حلا الخبر وتطب على صبور الجبل الذي دكه الله دكا قول الله مسحانه: ويسائونك عن الجبال أقل يشمسفها الشاء و السائه و السائه

ولايد ان ذلك حين عشرات المسرات فيها خلا من الاعصر الماضية ، وعسدها كالت الارضى لمرد شيئا الشيئا اوتحول من كنه من النساء إلى كرد من الحج مسطوحاً المدة من الارض والماء ، قال الدين اعلى صفح الارس الدر حيال والت الدين اعلى صفح الارس الدر حيال والت من الوجود والحرى لهنست قالمة يامر من من الوجود والحرى لهنست قالمة يامر من

المحرف الجعدية عداء قرآن الحجول وجهد الناوي التحريف من القريب المستواحة وسيحت في القريب المستواحة المستوا

والنَّاقُ فَنِ الْعَنْمِاءُ أَلَى يَعَدُّتُ النَّهِمِـارُ رَكَانِي فَادِكُ وَ كَالْمُثِنِ يَعِيْثُ مِنْمِما ثبيب



عدد المساحة الواسعة الات عابة عامرة بالاشجاد الطعداء المنسسة بالحجوبة وشش المكال الحسساة وقاصحت أوضا وواتا وخراءا اتنا ترق ا والتا الاشجاد وماتت جلودها .. . احرفت العرارة كل شيء هنسا وقطر القدار الاحساة في أدفر الاترا

ويسألونك عن الجيال ..

انحیات فی برکان خامد ، وقد حدث عدا فی برکان ، اتنا ، من حین قریب .

ولكن الذي حدث صباح الاحد ٨ من يوتيو ١٩٨٠ كان شيئا جديدا : جبسل كامل يطير في البواء ويختني عن العيون وراء سحب الدخان والغازات والبخار والبسنة اللبب وحم اللافا التي تطايرت الى ارتفاعات وصلت الى خمسسة كيلو مترات ويلغ من اشتداد الحرارة فوق الجيل ان طائسرات الهليوكبتر التي حلقت هناك لم تستطع الاقتراب قط الى اقل من عشرة كبلو مترات .

وكان المصورون على الاهبة من زمن ، فصوروا ما حدث ثانية بثانية بواسطة اجهزة «الزوم » أى التقريب التصويرى وفي صفحتين من هذا الاستطلاع ترى ثماني صور تصور لك تطورالانفجار حتى طارت قمة الجبل وادتفاعها ٢٠٠ متر ، وفي صفحتين اخرين ترى سسحابة الدخان والغازات الهائلة التي اختفت وراءعا بقية الجبل الذي اخذت بقية جدرانه تتداعي حتى أصبح اثرا بعد عين جدرانه تتداعي حتى أصبح اثرا بعد عين

وقد رأى العلماء في ذلك ظاهوة من ظوات الطبيعة ووضعوها موضع البحث العلمي المعلمي المحلمي المعلمي المعلمي المعلمي المعلمي المحلمي المعلمي المحلمية المناه الذي المحلمية المناه الذي المزل المقرآن على رسوله بالحق وكن كلمة فيه حق وضمنه من حقسائق الكون وآيات الله فيه ما يتجلى صسدقه ولبينات يوما بعد يوم *

والذى حدث لجبل سائت هيلينا هو أنه نشأ من ملايين السسسنين عن بركان

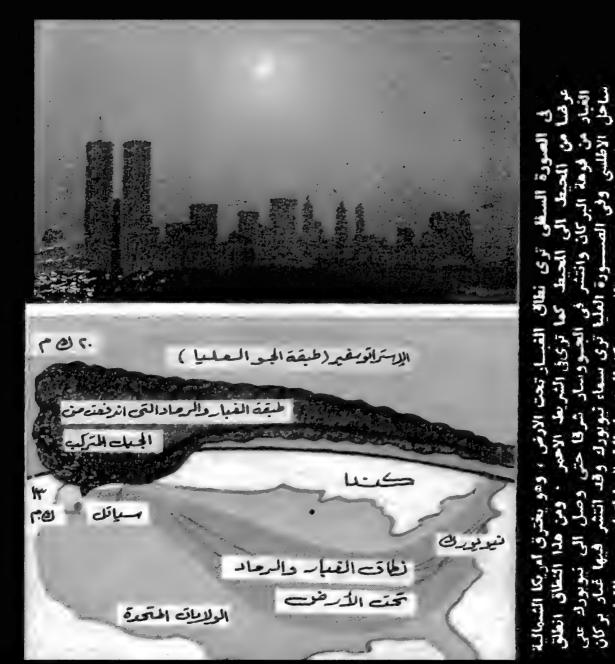
خمسه بعد ذلك ، وتجسمات اللاف والمقدوفات في هيئة جبل مسلم متين الجدران ، فقد كانت من بين مكوناته مقدوفات بازلتية منصهرة جمدت بعد ذلك واصبحت حجرا صلدا لا تؤثر فيه العساول ، ولهذا فقد كان العلماء يستبعدون أن يحدث في هاذا الجبل الصلد انفجار ، لان الانفجارات لا تحدث الني يتكون بنيانية وجدرانية من اللافا ، أما البازلية فأصلب من أن تسرقه الابخرة والمراد النصهرة ،

ولذلك ، فعندما أحين العلباء بأن عماك حركة غير عادية داخل الجبل الهائل ووضعوا أجهزاتهم وتأكدوا من أن شبيئا ما يجول في داخله ، حدروا الناس من ان الفيخرا من الممكن أن يحدث ، وطلبوا الى السكان أن يعملوا حسساب الخطر المحتمل ، ويتركوا بيوتهم قبل أن تقع كارته ،

وبالفعيسل وقعت « والدفعت الحمم والغازات والاحجار والمعادن المصيمة فأطارت رأس الجس كله أو ما يسيمى برداء الجبل ، وكله من الصبخر الصلد ، والدفعت الحمم الى ارتفاع لا يصيدق وخرجت آرة من الميب والدخيان غطت الناجبة أنه » وبنغت قوة الانفجار ، ، هما قوة الانفجار ، ، هما قوة الانفجار على الميب قطعا ضخمة من قمة الجبل طارت عشرة تطعا ضخمة من قمة الجبل طارت عشرة أو قي البحر ،

وعقب الانفجاد بساعات بدأت حجادة الحبل التي نسسفت نهبط على الارض دمادا اسود في دائرة مساحتها ٢٥٠ كيلو مترا، واخد هذا الغباد يترسب حتى بلغ سمكه ١٥ سنتيمترا حطت فوق البوت وفي الحقول والطرق ١٠ستمائة

هذا الطريق الفاحل شفه سيل اللافا الذي اتحدد من الجبل فلتا عته طريق من الموت وسط الفايات . حتى مجاري المياه التي كانت تتسبق الفساية جف ماؤها وحلقت قوق الكان طائرة تبحث عن معالم الحياه



الف طن من الغبساد حطت على الادض ، عدا هو الجبل الذي نسفه الله نسسفا فجعله ترابا •

ولعدة شهور خل عدا الغبار المتعلق في النجو يملا الجو ويضيق الانغس ويملا العيون و أصبحت المنطقة كلها غير صائحة للسكني حتى يبتيي عدا الغبار وتم أن جو المنطقة كله لخنخل وتغير ولان عدا الغبار كله لم يات من الجبل بل عو غبار متساعد من باطن الارض و فهدال مي باطن الارض و فهدال بيواء ساخن محمل بالغبار و وفي اي مناسبة تتاح له ينطنق الغبار في الجهو مناسبة تتاح له ينطنق الغبار في الجهو

ويماذ السسماء ، وهنا في حالة بركان سدات عيبينا امناذ جو الولايات المتحدة بالعبار عنى مسافات بعيدة وعسانت الى اليويورك *

杂米米

تلك عى قصة جبل داسسخ كالوند الضخم نسفه الله نسفا كما قالت الآية الكريمة ، ونحن ننشر عدا المقال ومعه تلك الصور الناطقة ، وكلاعما كانه آية من آيات قدرة الله عز وجل ومصدافا لما جاء في كتاب الله سبحانه •

.

513 Cus

• اسامة أبو الفتوح الشافعي •

كحديث الليل أناجيك ٠٠ كحديث الليل أناجيك ٠٠ كحديث القمر المستر خلف سحابات الاحزان كحديث الموج المنحسر ١٠ الممتد على دمل الشطان المحديث تحكيه عينان ٠٠ قد ضاق الحب بكل مكان المحديث الليل أناجيك ٠٠ قد ضاق الحب بكل مكان اوالقمر الزاوى يضحك ضحكا مهجوجا والموم المنحد يثور كوحش في قعص ا ٠٠ وصراخ القلب النازف يعلو :
قد ضاق بحبي كل مكان ا ٠٠ واضلعه سجان الصدر ٠٠ واضلعه سجان المحدد الدنيا ترعى حيا ٠٠ قتل الحاه الانسان ا

كحديث الليل أفاديك ٠٠

بحديث الحب الهامس في ترنيمة شفتيك !
بحديث الخوف الساكن في اطلالة عينيك !
كحديث الحب المسجون وراء ضلوع كالقضبان
كحديث تحكيه عينان ٠٠
قد ضاق الحب بكل مكان !

بعدیث القلب الضائع فی اجمل قصة حب ا بعدیث یهمسه قلب للقلب ا بعدیث یمرفه انسان ۰۰ قد ضاق بحبی کل مکان ا



رائد يمتد أشره فنى الشحر والأدب السي مختلف الأجسيال

5345

• د ٠ مختار الوكيل •

ليس ابوشادى جديدا على ، ولا هو جسسديد على قسراء المسسريية ، ولقسد كتبت عنه قبل اليوم مرات عديدة ، وكان أهم ماكتبته فلكالفصل المشهود في كتاب (رواد الشعر الحديث في مصر)) الذي ظهر لي عام ١٩٣٤ وكنت جديد المرفة بابي شادى ، كنت حينداله شابا يخطو بابي شادى ، كنت حينداله شابا يخطو الى المشرين من عمره ، بهرته النهضة التي الادبية في ذلك العهد ، تلك النهضة التي الحرجت الى الوجود جماعة ((ابوللو)) اخرجت الى الوجود جماعة ((ابوللو)) ولقد الفيد، الشعراء احمد شوقى ، ولقد الفيد، المديد المديد

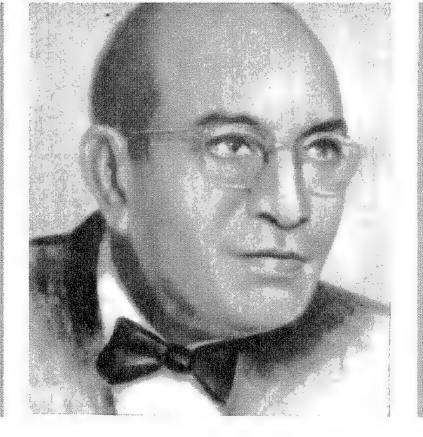
ولقد انضممت الى « ابوللو » كمسا فعل الكثيرون من شعراء الشــــباب حينلاك ، وهناك عرفت « ابا شادى »: فعرفت عالما من العلم ، بل موسوعة من المرفة والثقافة . .

عرفت رجلا بالف رجل ، او اكثرمن ذلك ، عرفت رجلا مهنته التى يعيش منها هى الطب ، وتخصصه فيسب التحاليل والمعامل ، فهو يعيش معظم وقته مع الميكروبات تحت المجهر يحللها ويرى فيها عالما جياشا حيا . .

وهو الى ذلك ، شاعر كبير ، وناثر قدير ، وباحث جليل متعدد الجوانب، يعيش مع النحل في مملكته الرائعييش ويصدر مجلة ((الصناعات مع الدواجن، ويصدر مجلة ((الصناعات الزراعية)) ، ويصدر في الوقت نفسه مجلة الشعر الرائعة ((ابوللو)) لسان حال الجماعة الشعرية التي كان لهيا اعمق الاثر في الحياة الادبية المصرية في الثلاثينات ، ثم يصدر الى جانب ذلك الثلاثينات ، ثم يصدر الى جانب ذلك كله مجلة ادبية اسبوعية هي مجسسلة ((الامام)) التي كان يتولى والده الكبير محمد ابو شادى ، نابغة الحاماة المصرية الصرية الصدارها في مطلع القرن الحالى ...

육유왕

هكذا عرفت أبا شادى فى مطلسيع الثلاثينات من هذا القسرن ، وأول ماجذبنى اليه ، هو اشراقه وتفساؤله وابتسامه الدائم رغم الحوادث الجسام التى ملات حياته منذنعومة اظفاره ا فمن يراه أو يسمع عنه يظن أنه مسن اولئك الذين ولدوا وفى أفواههم ملعقة



ذهبية ، فوالده هو المحامى المسدره الكبير محمد أبو شادى ، زميسل سعد زغلول وابراهيم الهلباوى ، وهسؤلاء الثلاثة هم الاساطين الذين اسسسسوا مدرسة المحاماة في البلاد ، وكانت لهم شهرة طبقت الافساق . ووالدته هي السيدة أمينة نجيب ، اخت السكاتب الشاعر الكبير مصطفى نجيب زميسل مصطفى كامل في الحزب الوطنى .

ورجل مثل ابو شادی ورث هاتین الاسرانین لاشك یكون محظوظا ومو نقسا وسعیدا ، هذا هو ظاهر الامور ، ولكن الواقع كان علی عكس مایراه الناظرون الی السطح ، نقد كان ابو شادی شقیا اللی السطح ، نقد كان ابو شادی شقیا والده عن والدته وهو بعد غلام، ثمشقی بعد ذلك فی حبه الاول ، وهی قصسة لا مجال للتوسع فیها فی هذه الكلمة ، وانما المهم آنه آبعد عن حبیبته وارسل وانما المهم آنه آبعد عن حبیبته وارسل الی انجلترا لیواصل دراسته العلیسا هناك ، ویعود طبیبا یعمل فی معسامل الصحة فی مصلمل الصحة فی الحقین ، ولکنه حزن کیسسیم الصحة فی الحقین ، ولکنه حزن کیستم الحقین ، ولکنه ، و

لا يقوى عليه الا الرجال الكبار! وهمو يعيش بالبسمة ويعدها زاده الذي يقتات به في الحياة ، ويقول:

اعيش ببسمة واعد زادى

اشعتها واشربهسا معامى!
ولاشك أن نشأة أبى شههادى هى
المسئولة عن توجيهه الثقسائى العجب
المتعدد الجوانب ، فهذا فتى يختلطمنذ
طفولته بعمالقة الفكر والبيان مسسن
يفشون مجلس والده الكبير ، من أمثال
احمد شوقى وحافظ ابراهيم وخليهل
مطران ومحمد رشيد رضا ، وجرجى
زيدان ، وابراهيم اليهازجى ، وحفنى
ناصف ، ومحب الدين الخطيب ..

ولعله كان أشد ميلا لخليل مطران مند نشأته الاولى هذه ، وظل منجذبا اليه بعد عودته من دراسته في الجلترا، وتأثر بطريقته في النظم تأثرا شديدا . حتى لقد ذكر أبو شادى في مناسسبات عديدة إمام كاتب هذه السطود انهمتأثر بمطران وحركته التجديدية في الشسعر العربي الحديث .

ومهما بكن من امر قان حركة التجديد التي قام بها مطران في مطلع القسسون

أحمدزكى أبوتسادى

الحالى لم تكن بنفس الصراحة والقسوة التى السمت بها حركة أبو شسسادى فى الثلاثينات منه . .

ولقد كان « ديوان الخليسيل » اول ديوان يمثل مدرسة الشعر الجديد في مطلع هذا القرن الميلادى . ولقد تاثر به أبو شادى كما قدمنا ، فكانت وحدة القصيدة هي المسسدا الذي يدين به أبو شادى والذي بشر به في محيسط و ابوللو » . ولاشك ان آبا شادى كان اول من دعا الى الدقة في المعنى الشعرى بل والى ايشار المعنى على اللفظ فسكان المعنى عنده اجل من أن يضحى به في سبيل اللفظ أ

ومع ذلك فقد كانت ثروته اللفظية كبيرة ، وقاريء شعره المتسلسل المتدفق الفزير يستطيع أن يلاحظ ذلك الشراء اللفظى العظيم ، ولكنه لاشك كان أبعد الناس عن المسساهاة بالرنين اللفظى والاحتشاد له دونجدوى

ولقد اختلف النسساس ولا بزالون مختلفين في امر هذا الشاعر السكيم ، ولعل ماكتبه النقاد عن « ابى شادى » يعتبر ثروة رائعة ، ضخعة ، لا سيما وقد ترك لنا هذا الشاعر الكيم نسروة ديوانا ، من الشعر الجديد الرائد ، فيوانا ، من الشعر الجديد الرائد ، فين مؤيد له ومن متهجم عليه ، ولقد قرا كلام نقاده والمتهجمين عليه في حياته ، وكان يفسح بالنقد ويهلل وكان يفسح بالنقد ويهلل ويهيىء له ، ويقدمه طالما صدر عن له ويهيىء له ، ويقدمه طالما صدر عن له ويهيىء له ، ويقدمه طالما صدر عن لغس صادقة كريمة لا تقسم الغش

ومهما یکن من امر فقدفرض ابوشادی

نفسه على الشعر العربى المعاصر فرضا، وكان رائدا كبيرا من رواد الشعر العربى الحديث ، ومرد ذلك الى نهمه العظيم الى الشعر وحبه الفائق له ، فهو يقرأ كثيرا جدا ، يقرأ الشعر العربى حديثه وقديمه جاهليه واسلاميه ،ويقر الشعر الانجليزى قديمه وحديثه يستوى فى ذلك شسعر و شوسر » ، وشسيكسبير وشيللى وكيتس وبيرون وغيرهم .

ثم هو كما سبق أن قدمت لم يقف عند الشعر ، ولكنه رجل متعسسدد الجوانب متسسع الإفلق ، فهو طبيب انساني النزعة ، كانت دراسته للطسب والجرائيم بابا للالك الحب الانسساني الرفيع الذي طغى على روح أبي شسادي وسيطر عليه طوال حياته العريضة .

وقد رزىء ابو شادى بناقديه الله الله العسفوا وأمعنوا في القسوة عليه المدعين انه اغفل الرنين الموسيقى في قصائده وعابوا عليه بخروجه على قوالب التعبير التى اصطلح عليها الناس ، والحق أن ابا شادى هو أول من توسع في كتابة الشعر الحر المطلق القافية ، ولكن مع الاحتفاظ بالتفعيلات والبحور العربية التى أرساها الخليل ...

وقصاری القول أن أبا شادی ، بما له من ثقافة واسعة ، واطلاع علی الابداع الشعری والفکری فی مختلف ربوع العالم ماکان له أن يظل مقيدا بقبود السرنين وفيرها مما اصطلح القوم علی أنها من ضرورات النظم العربی ، واذا کسان أبو شادی قد أمعن فی التجدید امعانا لم يبلغه شساعر قبله ، الا أنه کان مشدودا الی رونق الشعر العربی وبهائه الخالد ، . کما فی قوله :

الا فانظروا ایها آلسادرون قبور قبور قبور قبسور! وهسل رمم هسله ام تراب تراب تراب تراب تسراب!

ولقد تألم أبو شادى من قسوة النقاد عليه ، ولكنه لم ييأس ولم يستسلم ، كما في قوله:

ترى الم الاحرار سر وجسسودهم ومن ذلك الحر الذي ما تالما ؟ اذا عرف الاحرار حمل بلائهسم

فها عرف الاحرار بمد التندما !

ولقد قلت اننى كنت مشدودا الى تلك البسمة الطلقة المشرقة على شفتيه ، ولقد صدق غاية الصدق عندما قال : هذى حيالى كلهاتم على

تعب وافسراح على انسسراح! ابكى وافسسحك فيم اني لا ارى الا الضحوك بنشوة المسلاح!

وكان في عدابه الطاغي المستمر يبتسم ، ويحب ان يرى الذين يحطون به مبتسمين ، فقد كانت البسمة زاده الذي يعيش عليه ..

وكان أبو شادى من أكرم من قابلت من شعراء مصر وادبائها ، بل لعله كان اكرمهم فقد كان ينفق من ربع بعض عقد المواضية التى ورئها عن أبيه على المجلات ألتى كان يصدرها ، وهى مجلة «أبوللو» ومجلة «الصناعات الرراعية» و «مملكة النحل » ومجلة « الامام » . . كما ينفق على اصدار دواوين زملائه اعضاء جمعية على اصدار دواوين زملائه اعضاء جمعية حينداله وزارة للثقافة ، ترعى الادب والفن كما هو الحال هذه الايام ، ولكنه والفن كما هو الحال هذه الايام ، ولكنه لوزارة الثقافة ، بل لقد كان بحسسق لوزارة الثقافة ، بل لقد كان بحسسق ارهاصا لها ، ومن حر ماله ا

وقد يمجب بعض القراء في هسسده الايام اذا علموا ان أبا شادي هو الذي

اصدر وعلى نفقته الخاصة دواوينالكثير من شعراء مصر الشهورين و واشسهد انه صنع ذلك معى، بل ولقد اسهم في طبع كتابي ((رواد الشعر الحديث في مصر)) وعندما علم انني نقلست الي العربية قصة تولستوى الخسسالدة ((سعادة الاسرة)) طلب ان يطلع عليها واخلها معه الي منزله في المطرية ، وفي الصباح التالي جاءني متهللا ، ليطلعني على المقدمة التي كتبها في المساء لتلك علي المقدمة التي كتبها في المساء لتلك وخبرة واسعتان بادب القصنة عند وخبرة واسعتان بادب القصنة عند تولستوى وبفنسه الرائع وباتجاهاته الإنسانية الرفيعة التي خلدته بين قادة الإنسانية .

ثم قصد معى الى الاستاذ المسلامة محب الدين الخطيب وزكانى لدبه لكى ينشر لى هذه الترجمة ، وقد نشرها ، وكانت هذه القصة اول تعريف لتولستوى في مصر ، واشار الى ذلك الاسمستاذ سلامة موسى في المجلة الجديدة حينداك وكانت اول كتاب يمسدر لى وانا في العشرين وبغضل ابى شادى .

هذا بعض خلق آبي شادى الانسسان المحب المسجع لاخوانه . وأنا الحسدث بذلك اليهم وبعد سنوات طسوال منسلا عرفت أبا شادى ، فأجد أننا لا نصنع لشباب الادباء والشعراء بعض ما كان يصنعه ذلك الرائد العظيم في تجسسرد واخلاص دون ادعاء أو من ا

قلت أن أبا شادى هو الرائد الأول للشعر الحديث ، وهو وأن كان تأثر في ذلك بمطران ألا أنه لايمكن القول بأنه يتبع مدرسة معينة من الشعر ، فلقسد

أحمد زكى أبوشادي

كان شعره يجمع خصائص كثيرة معروفة بين العرق المختلفة . ولقد سبسق أن قلت عنه في « رواد الشسعر العسري الحديث في مصر » « أنه ربما الحسق بمدرسة الواقعيين المعبرين عن حقائق الحياة في صور صادقة من العاطمسة والفكر الملابين في بعض الاحيسان ، والساذجين في اغلب الظسروف أ. . . . وضعفه ، غير عاملين الى زخر فة اللفظ، وضعفه ، غير عاملين الى زخر فة اللفظ، او رصف الاستعارات البيانية الصناعية وقصاراهم أن يتناولوا المعنى من أقرب مورد ، فيصبوه في قالب من اللفظ السبل المعبر » .

ولقد انصرمت سنوات طویلةعلی هذا الکلام ، ولکننی وانا اعید قراءة شسعر ابی شادی الان ، لا اکاد اجد من الالفاظ مایعبر عن رایی فیه اصدق من هسده الالفاظ التی قلتها مند اربعین عساما وانا بعد دون العشرین !

واستطیع ان اضیف الی ذلك ان ابا شادی من اجرا الشعراء العسسرب المحدثین فی التعبیر عن آرائه ، ولعلها جراة لم تتیسر لشاعر من قبله فی هذه اللغة ، واسمعه یقول :

قبلتها ، فلثمت احلامي واطياف الربيع وضممتها ، فضممت اغلى النور منافق وديع

لا الروح تشبع لا ولا قلبى بخفق يتند نهم على نهم وجود لا يمل ولا يحسسه روحان قد خلقا كما خلق الضياء مسمع الحراده

يتمازجان تهافتا ، وكلاهما قد نال ثاره! هذا النعيم اراه راى العين لكنى اخاف. فيم التخوف والحياة جميعها روع اطاف خد يافؤادي لا تخف ، ماشئت من هدى الحياه

عمر جديد يافؤادي ماتجود به الشفاه!

رهذا الشاعر الذي بطرف الأفساك المجديدة والبكر في شعره السلسليل المتجدد لايلبث أن ينقلب ذاك الصلوق الزاهد الذي يعشق الحرمان ويهم به هياما ويكره الغرور ويزهد في الدنيا كما في قوله :

سُنُمت كسل غسرور استعز به واشتقت مايشتهي الصوفي من زمني

你你你

الحديث عن ابى شادى يطول وبطول ولا سيما لمثلى ، اللدى عاش معه مرحلة كفاحه الرائع العظيم فى « ابوللسو » ، ولمس عن كتب تلك الروح العظيمة الملهمة الاسرة ، والتى كافحت ونافحت رغس الزمن العاتى ، ورغم الحساد والحاقدين ومضت فى طريقها تنسير السبيل للسسالكين حتى آذن الله له بالرحيل من مصر فى اعقاب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٦ ، حيث اسستانف الى ان توفاه الله هناك عام ١٩٥٦ .

ولقد كنت اربد ان امضى فى الحديث من ابى شادى وعن كفاحه فى غربتسه الجديدة فى نيويورك ثم فى واشسسنطن حيث انطفات الشعلة الباهرة الاسم ق . واذا كانت لى كلهة القولها فى ختسام هذه الصفحات فهى ان نحاول نحسن المتاثرين بعبقريته الغذة ، نحن ابناء هذا الوادى الطيب المكافح ، ان نعيسه رفاته الطاهرة الى ارض الوطن ،الوطن الذى احيه ، ولكن كره الاقامة فيسه اثناء تسلط الملكية الفاسدة ، فهاجسر الى امريكا ، حيث لم يكن اسسعد حالا الى امريكا ، حيث لم يكن اسسعد حالا وظل الى آخر لحظات عمسره يتمنى ان يعود لمصر الحبيبسسة ، بل كان افصى وطنى لو دعيت ان افتسديه

ماتمنیت غیر تخلید رمسی

قتصة بقايارُعماق. ووبر

كانت جلسة استرخاء ، في لبساة الرت فيها البقاء في البيت لاستمتم ببرامج التليفزيون ٠٠٠ فرض علينسا أصغر الاولاد حلقة اجنبية لفة ابطالها متاكلة ، ابواب تفتع واخرى نفلق ، مركبات اسماف وحريق وشرطة تتمقب الجناة وخيول تركض وموسيقي تفلق العماغ ا ٠٠٠

لاحظت زوجتی ان ولدی المسفیر بجلس امامی رجلا علی رجل واشارت الیه فی خفاء ان براعی انی موجود . وبدلا من ان یعتدل فی جلسسته فال لها:

ـ ماما ؟ . . لا علاقة بين الاحترام والجلوس رجلا على رجل !

ــ یا ابنی ، ربانا آباؤنا علی ذلك . . للاب مقام!

- تماما مثل حكاية يرددها والدى. كنا زمان اذا قابلنا المعلم في شارع ، انعطفنا مسرعين الى زقاق ...

تغصصت كلامه وبلعته كارها ثم التفت اليه وقلت :

- القانون الروماني اعتبر علاقة المعلم بتلميذه نوعا من الابوة اوجبت تحريم زواج التلميذ من ابنة معلمه . لملك الان قد قهمت قيمة الملم .

بدا أنه لم يقتنع ، الساقان مازالتا على وضعهما ، بل زاد عليهما اهتزاز مفتعل ، قمت وتركت له الحجرة لم لحقت بي زوجتي وقالت :

- زملت ؟ تاخــد على خاطرك من ميل ؟! .

ـ ابدا ...

وضاع صوتی کانه نای اختنق ... وعندما توجهت الی حجرتی لانام، اقبل ولدی وفی عینیه اعتداد متردد .. لم یجد الکلام الناسب ، ولکنسه « تمحك » فی اشیاء اخری لا صلة لها فیما جری ...

جلست على مقمسد جوار السرير

وتناولت كتابا ، بعات القراءة فيه منذ أنام ، مد الني يده الى به ثم قال :

- اسف با بابا لم اقصد مضابقتك ... وايدك على خمسه جنيه لاشمسترك في رحلة لكنج مربوط ؟ ...

حانت منى نظرة الى نتيجة معلقة. الشهر يلفظ انفاسه و خسسه جنيه مرة واحدة . . الناس ياابنى في مئسل هذا الوقت تمثى جنب الحيط » . . . وأعادت الكلمات الى ذهنى موقفا لم أنسه رقم عديد السنين ، عندما كنت طالبا في كلية الحقوق في بداية

كان لابد من شراء كتاب القانون الدولى العسام بمبلغ كبير وقتداك وبالتحديد خمسة جنيهسات ! ... الحسست بأن البيت في حاجة الىهذا المبلغ ، توقفت ومسسالت نفسى : والمستقبل !

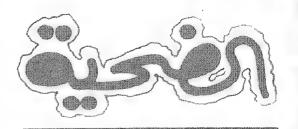
الاربمينات ...

كان والدى يرحمه الله لا يكف عن الاستفسار عما الذا كان ينقصنى شيء لياتي به مهما كلفه من مال وجهد ، رغم معاشه البسيط والحياة الصعبة التي نحياها ...

فكرت أن أنسخ الكتاب الذي يقرق ألف منفخة لاوفر للبيت هسسدا الجنيهات ألتى تغطى ـ بالكاد ـ نفقات نصف شهر أ ...

استعرت نسستخة من الكتبة ، وانتهيت من نقل المجلد قبل الامتحان بأسابيع ، التقطت انفاس ، واحتفلت مع نفس بهذا الانجاز ، دعسوتها الى فنجان شاى في محل كبير بمحطسة الرمل ، وعدت بعد الجلسة المتعة الى الكلية لاشارك في احتفالها بتوزيم الجوائز على انشسطتها الادبيسسة والاجتماعية ،

dament of a



ے مراد صبحی متی 🐞

مند ایام ، وایام ۰۰ و و الست
ام صلح ، مستغرفة فی
خرواطرها وافكارها الملحة ،
رغم مقاومتها المستمیتة لها ۱۰ اذ لابه ،
بوسیلة او باخری ، ان ینجب وحیدها
و سسلاح ، ولیدا ، یرثه بعد عس
طویل ا

مضت تستعرض شريط حياتها ، منذ توفى المرحوم زوجها ﴿ أَبُو صَالَاحٍ ﴾ ، وهو _ صلاح _ بعد جنين في أحشائها ٠٠ لتنزح به الى ﴿ دمنهور ، بعد ولادته من قريتها « شبراريس » التي لم تبرحها من قبل قط لتدخله المدارس بمختلف مراحلها ، قبال أن تنتقل معه الى الاسكندرية ، ليتم دراسته الجــامعية بكلية د الزراعة ، ، الى أن عاد الى القرية بعد حصوله على و الشهادة الكبيرة ، ، بصحبة عروسه د سناء ، زميلته السابقة بالكلية ، التي تزوجها بعد قصــــــة حب ليهتم بأرضه التي آلت اليه عن المرحوم ابيه ، ويضــــع فيها كل علمــه وآماله وأحلامه ، حتى اتسعت رقعتها ،وازدادت غلتها ٠٠

لكن يا ميت خسارة عليك ، ياصلاح يا ابنى ، صحيح ، الحلو مايكمل والدنيا لا تعطى المرء كل ما يتمناه • فها قد مضت على زواجك أكثر من خمس عشرة سسئة دون انجاب • • ومع ذلك ، لا تريد أن تشسوف لك طسريقة ، والعجرك وما تسكت !

لكنها ، أم مسلح ، لم تسكت

وعرضت عليه اختيار أحد حلين الما أن يطلق زوجته ليتزوج بأخسرى قادرة على الانجاب ، واما أن يبغيها ويتزوج عليها إ الكن و صلاح ، رفض الحلين على طول الخط ، رغم الحاحها في عرض اقتراحها ، طائبة منه أن يعدل عن صلابة رأيه ، ويطلب رضا أمه ، التي يعسرف جيدا مدى تعبها من أجله ، ويوافق على الزواج من و زهرة ، ابنة الحاج ورضوان، عمدة و محلة بشر ، القسسريبة ، فهي زينة البنسات حقا ، ويا سسسعده

ويا هناه ۱۰ من تكون من نصيبه ا
فجاة ، قبع خاطر معين في رأسها ،
أخذ يلح عليها ۱۰ وعلى الغور صحدت
الى سحطح د السراى ، بهدوء ١٠ كانت
د سناء ، مسنندة الى السياج المنخفض ،
مائمة في أفكارها ، أما د صلاح ، فكان
يتعقد د أنفار الدودة » في حقول القطن،
بحدر سارت د أم صلاح ، على أطراف
أصابعها ، وبكل قوتها ، دفعت زوجة
أصابعها ، وبكل قوتها ، دفعت زوجة
ابنها الى قارعة الطريق لتسقط لتشسسق
صرختها الهائلة سكون القرية المطبق ١٠
سرعان ما خرج الجيران على الصراخ الذي
تطلقه دأم صلاح ، ١٠ بعد أن أسرعت الى
الهبوط الى جوار الجئة الشوهاء ا

وفى التحقيــــق ادعت وهى تجهش بالبكاء انها كانت فى فراشـــها عنه سماعها صوت السقوط العنيف ا

وبسبب عقبها المستحكم ، سساد الاعتقاد بأن و سناء » التعسة قد يئست بعد ذهابها الى كل طبيب ، وتعاطيها لكل دواء ، وتجربتها لكل و وصفة » • وذهابها الى كل شيخ يقال عنه ان سرم باتع دون جسدوى ! فأقسدمت فى ساعة يأس قاتمة على الانتحار !

وكادت الواقعة تذهب في ضمير الزمن ليسدل عليها ستار النسسيان ، شيء واحد دفع و أم صلاح ، الى تغيير أقوالها والاعتراف للمحقق اعترافا شاملا كاملا بما أقترفته يداها ، بعد أن الهارت ، واستيقظ ضميرها ، وعادت الى صوابها و هسئاء الشيء كان تقسرير الطبيب الشرعي ، الذي جاء فيه أن و سناء » سالتوسة من شهرها الثاني ، من شهرها الثاني ، من شهرها الثاني ، من شهرها التالي التالي ، من شهرها التالي التالي

الله الق

و احبد السبرة و

عَن عَميل الخُفوع لن أَتُوانى المنتفع لل أَتُوانى الله المعيمى الله الله وشسفت بو يلى فالجراح العذاب تنفدو شسموعا واحتراق القلوب فضل أياديه

لست أشكو الهنوى إليك ضياعا أنت في عالمي شمعاع غسوري و وأنا من أنا أ! ظيلال شيهاب

يا انبشاق الحياة تسعيد ني الآ في الكيسارى تمنت النفس عمرا بارذاذ السموس في بهتج الصغو ممكنتني على جمالك انسسوا وضللات عاشق تاه مايسه من ضمير الزمان ا أنتقد العد

إن كشرت الضحى مباسم عشنق او نشرت الشدى قماقم عطر او تشرت المدى مسراوح تذكا فاذكرى للوفاء قبلة حسب افتحتم على إشنعسال قلبى افهجر أردت حتى يقسدولوا اثلفتنا يد البعساد فهسلا

كنى تنهالتلى مرّا حيما وحمَنسانا من وفاء الورّفاء أن أتنفسسانى كلتمسا حاول الدجنى يتنسدانى ليقاء جكلا الوصال أورانسسا

انت آئترت أن أضنوع مسوانا من جمسال يذيبنى ذو بانسسا تستهاوى إلى السسسدى سركانا

هنة و تأبئى لجرحيها رحمانا فى رواق السنماح ، ظيلا ، مكانا خيت ال البعاد عاد سيسنانا و دلال بهسا الدلال رمسانا رى أيمضى حيك اته ميدانا ! ل فهل رق للمسيل الآنا !

طَرَّزَتُه المُنى كُوهم رَّوَّانَسَا قَدَ عَرَاه مِن الضَّنَى ما عَسَسَرانا ر عَناها من الشَّجى ما عَسَسَانا لم تَعَلَّدُ تحتَنَى بذكر سسوانا كَلَّما عَادَه الأَسَى خَفَقَسَانا ضاع فى زحسَسة الدَّلال وهانا مردت يد الكقسساء هوانا

المهرجان.. وأفلام المفهوم الكبير

الافلام الحربية أو السياسية بوجه عام كانت دائما هي طابع الانتاج في اللول الاشتراكية نظرا لما عانته تلك الدول من حروب وصراعات في الماضي ، وايفسا لعلم الرغبة في انتساج نوعيات اخسري من الافلام الاجتماعية التي قد تمثل رؤية معينة ضد نظام أي دولة من هذه الدول مما يثير الشعوب فيها .

ومند حوال اربع أو خمس سنوات ٠٠ تغرت هـد الظاهرة واصبحت تلك الدول تنتج نوعيات آخرى من الافلام : كوميدية ـ انسانية ـ اجتماعية وعاطفية ٠٠ ولعل هذا هو ما اخرج مهرجان « كارلو فيغارى ، هذا العام عن شكله الذى اعتاد عليه في الماضي ، فاصبح يضم تلك النوعيات من الافلام ٠٠

التحكيم في المهرجان •

وكان مما يميز المهرجان هذا العام . بالإضافة الى شمسكله الجديد ما النظام الدقيق في عروض الافلام والذي نفذ وفق البرنامج المطبوع ٠٠ ثم عدد صمالات العرض الملحقة بفندق و تيرسمال والمجهزة بالات الترجمة الفورية ما كل هذا بدقة شديدة لم يحمد خلالها إي ارتباك في التنظيم ٠٠

ولقد وقع أثناء انعقساد المهرجان - حادث أليم للسيناريست التشيكي دبوب ريتش ، فقد انتحر فألقى بنفسه من

وامام هسده الظاهرة الجديدة ، المسبحت لجنة التحكيم اللولية تواجه صعوبات كثيرة في منح جوائزها لاحسن الأفلام - لجودة الانتاج المقدم - وخاصة وان هذه اللجنة تضم اسسماء كبيرة في عالم السينما العالمية ،من أمثال المغرجين: هن المسنفال و« مرينال سن » من الهند - و « بردم » من اسبانيا و ممثلة السسينما الايطالية « جوفانا و ممثلة السسينما الايطالية « جوفانا بروسيل الذي وصف هنا باسم « هستي بروسيل الذي وصف هنا باسم « هستي الروفيس لانه دائما يراس لجان



مشهد من الغيلم المجرى .. « كل يوم اربهاد » ..

شباك الفندق ـ تتيجة ازمة نفسية طارئة و ومع قسوة هذا الحادث ، فلم يشعر احد بما يفسد النظام في المهرجان ، فقد ساد الحرص على عدم اثارة أي ازعاج أو مشاكل بالنسبة للوفود ، واستمرت المروض كما هي ، وكان شيئا لم يحفث المروض كما هي ، وكان شيئا لم يحفث المدولية ، و الدولية ، الدولية ، الدولية ، المدولية ،

الافلام المرفوضة في الهرجان و ولم يكن فيلم « انتبهوا أيها السادة » هو الوحيد الذي لم يقبل في المهرجان و رغم موضوعه الاجتماعي الذي يعالج قضية اجتماعية وانسانية ••

ولقد رفض أيضاً فيلم الجسزائل والخطوة الاولى، للمخرج محمد بوعمادي والذي تدور أحداثه حول مسئولية المرأة المجزائرية ، والتحول الاجتماعي الذي يحدث في الجسزائر عن طريق هذه التجربة الجسديدة ، فيطلة

الفيلم انتخبت عمدة لمدينة صغيرة ، وحده المسئولية الجديدة جعلتها ومراع دائم مع عائلتها • •

والمخرج البزائرى محمد بوعمارى من المخرجين الشبان الجادين ، وقد سبق أن نال جائزة قرطاج الكبرى لاول أعماله السينمائية د الفحام »

كذلك رفض الفيلم السورى لوصواه متأخرا عن الموعد ـ وبدون ترجمة •

والجسديد أيضا في المهرجان و والجسديد أيضا في المهرجان هو تخصيهم مسالة كبيرة مزودة بالفيديو تعرض يوميا ـ وطوال آيام المهرجان ـ افلاما مخصصة للاطفال • ومن المعروف ان تشيكوسلوفاكيا بها أكبر ستديوهات لانتاج هذا النوع من الافلام • •

وتَقُول الاحصَّائيات انه منذ عام ١٩٤٥ حتى الآن انتجت تشيكوسلوفاكيا ١٩٠٠ أفلام روائية للاطفال ، الى جانب الآلاف

من افلام « الكارتون » والعرايس • وسوق أفلام الاطفال موضع اهتمام الموزعين خاصة « العرب » منهم ، فقد قامت الكويت بشراء تسعة افلام طويلة للاطفال وكمالك دول الخليج ، ولوحظ ان هذا شيء يحدث لاول مرة •

جوانا ، والسجن ، وامل لم يتحقق من أهم الافسلام التي عرضت في المهرجان والذي نال الجسائزة الكبرى و كريستال ، الفيلم الالماني و المخطوبة ، للمخرجين و جونتر روكر ، و و جونتر رايش ، والذي قامت ببطولته المثلة الالمانية و جسوتا ، وهو مقتبس عن و نلائية ايفا ليبسوله ، د المنزل ذو الباب الثقيسل ، وتدور أحسدائه في الباب الثقيسل ، وتدور أحسدائه في الباب الثقيسل ، وتدور أحسدائه في النائية الثانية ، ويحكم عليها بالسجن عشر سنوات ، ويحكم عليها بالسجن عشر سنوات ، وتعيش أياما عصيبة داخل أسوار السجن واملها الوحيد أن تتزوج من خطيبها واملها الوحيد أن تتزوج من خطيبها

التهاء مدة المتوبة • ورغم أن خطيبها كان على علاقة باعراة الحسرى ، الا أنه حافظ على خطيبته وهي في السحجن ، حتى أنه طلب منها الزواج رسميا ، لكن سلطات السجن دفضت هذا الطلب • في أم يمسوت الخطيب ، وتعيش هي في ذكريات حبها الذي ساعدها على احتمال ما تعرضت له من عذاب داخل السجن • واحم مافي الفيلم « الممثلة الالمانية م

واهم مافي الفيلم « المثلة الالمانية م جسوتا » التي مثلت طسوال الفيلم دور السجينة بدون مكياج ، وما تعرضت له من تعذيب وقسوة شديدتين •

ومن الافلام التي عرضت ايضيا في ومن الافلام التي عرضت ايضيا في المهرجان وتتناول القضية الازلية ومشكلة الاسكان ، الفيلم البولنيفي و حبات المسبحة ، للمخسرج كازيمير كوتس ، والمقتبس عن رواية و البين سيكريسكي، وهذا المنزل ليس موجودا ، وتنور احداثه حول رجل يعمل في مستناعة الفحم ، يميش مع اسرته في أحد الاحياء العتيقة



المثلة الثالثية «جوال»
 مشهد من الليلم الثلاثي
 المعلوبة »



● مشسسهد من الفيسسلم البولندى « حبات المسبحة ومشكلة الاسكان »

والآملة منازلها للمستوط ، وحين تريد الحكومة أن تزيل هذه الاحياء لتبنى بدلا منها مساكن جديدة ، بنقلون الناس منها الى أماكن أخرى ، الا أن هسذا الرجل يرفض التنقل ، لحنيئه الجسارف وحبه لهيئه وبيئته ٠٠ إلا أنهم في النهسساية يهدون له « فيللا » أنيقسة يميش فيها حياته ٠٠ ويضطر الرجل لذلك ، غير أنه يميش هذه الحياة وحيدا ٠٠ يالسا ٠٠ لانه لم يتمود الوحدة والخسربة ٠٠ فلا الهل ولا جيران سكما كان في الماضي وقد حاز الفيلم على جائزة خاصة من لجنة التحكيم ٠٠

ے قصة غابات فینسا ہ

وهرض أيضا قيلم دقصة غابات فييناه المعتبس عن مسرحية بنفس الاسم للكاتب المجسرى و أودون فون هورفت و الذي يكتب دائما باللغة الإلمائية والذي اشتهر المسرح الشعبي - والفيلم يصور حكاية فعاة يريد أبوها أن يزوجها لفتي يعمسل و جزارا و ويحين يوم الزواج وتخسرج الامبرة للاحتفال ، ولكن الفتاة تتركهم وتنبع منه طفلا و وتتزوجه ، ثم

وُنظرا لحياة الفقر التي يميشونها ،
تضطر الى العمل « كخادمة في ملهى » ،
ويتهمونها بالسرقة ٠٠ لتدخل السجن ،
وتفضى فيه مدة العقوبة ، لتخرج فتجد
ابنها قد مات ، وزوجها قد ترك البلدة
وهاجر ٠٠ فترجع كانية الى خطيبها الاول
الذي يغفز لها خطيئتها ٠٠ ويتزوجهسا

والفيلم من اخراج المثل ومكسيميليان شاهدنا شدل » النمساوي الاصل الذي شاهدنا

له عديدا من الافلام •

والهند و وهسكلة الجوع و عرضت الهند فيلما طويلا جدا ـ اربع ساعات • تحت اسم و المعبودة المرة ، وهو الفيلم الوحيسة في المهرجان الذي يعرض و أسسود ، وهو من اخراج المخرج الهندى و دائسكويتا ، الذي يقطن مقاطعة البنجال في الهند و موطن المخسرج الهنسسادي الشسهير ساتيا جيت راى ، وهذه المقاطعة بالذات تعانى من الجوع • •

و الامريكي دائماً على اللمة و

والى جانب تلك النوعية من الأصلام والتي لاقت تجاحا ، فالنا لبجد أن الافلام الامريكية كانت كما هي دائما في مقدمة أفلام المهرجان ، وقد عرض بعض من هذه الافلام ١٠٠ لذكر منها و العدالة للجميع ، اخراج تورمان جويسون وبطولة المشل ال بأتشينو ، ويدور موضسوعه حبول الموضى في المحاكم الامريكية وما قيها من الموضى في المحاكم الامريكية وما قيها من رهاو وفساد ، وأيضسسا عسرض قيلم وكرامر ضد كرامر ، الذي شساهدناه أخيرا في القاهرة ٠٠

ولا يستطيع الانسان وصلف الزحام الشديد ٥٠ في الاقبال على مساهدته ، ويكفى أن عددا كبيرا جدا من المساهدين لم يجدوا أماكن كلجلوس فاضطروا الى مشاهدته وقوفا ، رغم عرضسه أكثر من مرة _ نظرا لجودة الفيلم وروعة قصته واخراجه وتبثيله •

ومن هنساً يتبين ١٠٠ أن أى مهرجان سينمالي يقام في أى دولة من دول العالم ١٠٠ أشتراكية أو رأسمالية ١٠٠ لابد وأن تشارك فيه الافلام الامريكية التي تجسد شميية كبيرة عند الجماهير ١٠٠

مسقطالنهر

۾ محمد کيال سحمد ۾

أيقظتها السبيدة في غيش الفجسر ، ونزلت لدكان الفجسر ، ونزلت لدكان اللبان تضرب بقيقسابها وجودبها الرجالي المثقوب في وحل الشادع ، واحسست بلسع البرد في جلبابها «الشيت » فلفتذراعيها حول جنبيها بالوءاء الفارغ ،

وهي عائدة ، اشتهت كوبا من اللبن الذي يعلا الوعاء في يدهسا •• كان ابوها يسقيها كوزا كسل ليلة ، عندما ياتي باوعية اللبسن ملائة ، ليصبح في الفجس سارحا لزبائنه في المدينسة المسغيرة . . وكان يعلا لها طبق المسساج لتفت الرفيف الطرى تتعشى . .

سقطت نظرتها على السلاام التي بدات تصعد درجاتها . كان ابوها يصعد مثلها كل صباح ، ليبيسع السيدة : للبن قبسل ان تأتى الى الدينة الكبيرة ، كان وجهه صبوحا وكان يدعو للسيدة وهى تعطيسه النقود بالصحة والستر : في يتهم قالت السيدة هذا لامهسا مؤكدة السيدة تعرف أن في البيت بنتا السيدة تعرف أن في البيت بنتا تالت أمهسا للسيدة أن اباها كان يحمل جميل الاستاذ زوجها ، لنقلها الى المدرسة المجاورة للبيت حينما دخلتها . . هزت امها راسها في حزن لتركها المدرسة عندما ذهب

سساعتها كائنت تجلس بجسائب اوعية اللبن الفارغة من الشسسستاء الفائت . كانت تصنع لنفسسها اطباقا صغيرة كالغرابيل من شرائح الغاب الاخضر، تعلق في جانبيها دوبارة وفيعه .

كانت ترقب وجه أمها متوسلة ، أمها كانت لا تصسدق ، وكانت مستغربة مجىء السيدة لتأخذها للخسسدمة في بيتها . .

عندما خطت بقدميها خارج عتبة البيت ، نادتها امها فجاة : ((صباح)). اسرعت واحتضنتها • كانت تنشميج فنشجت معها • وكانت تقول للسيدة (لا تكسرى خاطرها • كانت وردة ابيها يشمها صبعا ومساء ، كنت اضعها في حجرى واغطيها بثوبى • لولا خاطسرك وحاجتى ما رضيت مغارقتها)) •

اول ما خطت بقدمها داخل الشسقة بوعاء اللبن ، انسرقت نظرتها مشغوفة فحطت على الصئدوق الاسسود . . وعندما تماطأت بجسانب الصحندوق وتمسحت به وحومت حوله بالقشسة، تمحلتها السيدة صيائحة لتكف عن لكاعتها ، فأسرعت حركتها ، ثم عادت تتباطأ وتكنس خلف الصندوق وتحتسه ٠٠ هدرت السيدة من بعيد لتغسسادر مكانها ، فتسارعت يدها بالقشمة ، كنها كانت تحبو حول الصندوق ، وتنبطح على ركبتيها أمامه . . ونهضت أخيرا لتلتقط المهفسة ، وتنغض بهسا الوجه الزجاجي الرمادي: تحلم . . عنسدما يبيض الوجه _ ويموج بالأشيــاء التي تطن وتغنی ا ۱۰

خسسرجت الى الشرفة بمضرب الخيزران لتنغض السجادة والحشيتين صاحت السيدة خلفها فضربت بقوة كان الغبار يتطاير تحت عينيها ،وكان وجه امها بطل آسيا ، مشتاقة كمسافة بينهما طويلة وبعيدة ، عميقة داخلها . . احسست قدماها تقفان على بلاطة من التلسيج، وارتجفت . .

عندما دخلست بالسجادة التقيلة تجرجرها خلفها نظسرت الى وجسه السيدة . . كان رماديا بلون البيت . ستطلب منها أن تكتب خطابا لامهسا فرشت السجادة في حجسرة السيدة ونظرت الى وجهها متعجبة . . التفتت ناحية افطسارها داخل الطبخ ، الرغيف لم ينقص منه غير لقمة . .

杂杂杂

في الغرب كانت اذنها توجعهسا ، كانت في الطبيخ تفسيكر فيهسا ستقوله لامها ، تثاءبت وثقل راسسه كانت تشتهي النوم ، لكنها كانت تنتظر العالم الساحر :بعد قليل تنفتح ابوابه تنسل من داخل الطبيخ وتقف في الطرف المعيد من الصالة ، منجسلبة العينين لحركة الظللا التي ينتفض بها وجه الصندوق ، في حدر تقترب من المقعد اللاصق لمنضعة الطمسام وتجلس على طرفه يشدها العسالم السحور لتدخله بكيانها ، ويمضيغ فكها بلا وعي اللقمة التي تظل طويلاني

تتجه بعينيها الى رأس السيدة وزوجها متلصصة ، عندها تتيقن أن الراسين جامدان مشدودان الصندوق اتنسرق تاركة عشباءها ، تنقل قدميها عسلى اصابعها ، يتوقف فكها ساهيا وتنزوي اللقمة في شدقها ٠٠ وحينما تعلف في حدر داخل الربع الذي تدور فيه البنيا ، تنسأب زاحفة لصق ظهسور القاعد ، ثم تعمى بين الكنبة والقمل الخلفيين وتهد امامها عنقها ماخسوذة تتعجب لكثرة ألخلق في المستنوق ٠٠ تحمل همهم : اين سينامون في اكسر الليسل ؟ ٠٠ هل سيلحقون العودة لبيوتهم ؟ ٥٠ تستفرب للينت التي تدخل الحجرة وتخرج بفستسان جديد في غمضة عين ــ تلهل محملقة لمودة الرجل لابس ﴿ النَّصَارَةُ ﴾ للحياة بعد موته . تسبح في بحر العجانب. ۔ ﴿ بنت ١٤ ﴾

ترد وهي بين الحلم والحقيقسة . . نهدر السيدة :

ـ د اذهبی نامی ۰۰ ســتصــــحين مبكرة ۱ ۴

يفمفم زوج السيدة دون أن يتحرك رأسه:

ـ و اذهبی نامی ۰۰ ســتصــحین مبکرة ۱ . . »

تلعب ...

اشتهت ان تدخل الدنيا الساحرة وحدها . . دون حلر ولا خوف تجلس مثل السيدة على المقعد امام الصندوقه . . تفتح بأصبعها الإسواب العجيسة وتدخلها واحدا بعد اخر .

كانت في الشقة وحدها . . وقفت المام الصندوق ومدت يدها متهيبة عبثت أصابعها بالفتاح الفوقي وانتظرت . . ثولت الى الور التحتى ، لعبت بالاوسط .. كبست صف الازرار والتظرت . . امسكتها بكل أصابعها . . نولت بها وطلعت . . لم المفها ، انخلع بعضها وسقط . . حطقت تحتقدميها والوعجت . .

طوت نفسها وتكسسومت بجانب الصندوق ، انكمشت مثلجة ،

عندما ارتفع مضرب الخيزدان في يد السيدة وتراجعت مرتعبة ، كسان الغبار يتطابر بكثافة امام عينيها . . . صرخت مع صرخة الالم ، كان وجسه أمها يطل آسيا .

كانت متهــورة في داخلها لصمت الصندوق! ••

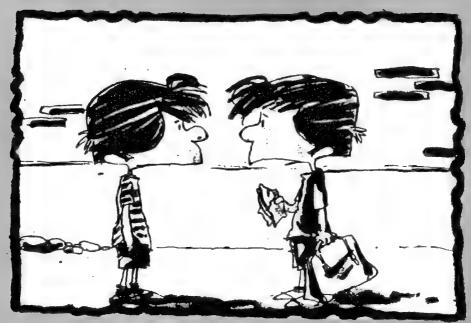
في الليل رقعت على فرشتها ، بعد ان اظلم رجه الساحر ، وانطفها البهجه ، فتحت عيناها للسواد المعمق تدفق في اننيها هسيس الليل الدماكن الذي لا تعرف من اين يجيء ، وحملها النهو الى السقط ، .

الخرجت يدها من تحت البطانيسة المنطق المنطق الدافيء المنطل فيه ، حبت يدها على البلاط البارد . . (. . لولا خاطرك وحاجتي ما رضيت مفارقتها . . كانت وردة أبيها يشمها صبحا ومساء كنت أضعها في حجرى وافطيها بثوبي . .) . . .



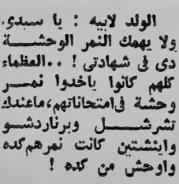
اربران مربوانیر جسیل جدید جسدا

الولد لابيه : ابسط يا سيدى • • انا خلاص حليت لكم مشكلة مستقبل ! • • فيه عندنا في الفصل بنت حلوة وابوها غنى • • • احبها واتجوزها ونحقق كل الاحلام !

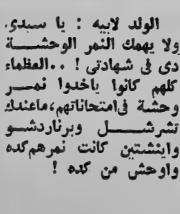


الولد لصاحبه : انا ما رحتش المدرسة النهارده لانى عندى تصربح خاص منحضرة الناظر لى شـــخصيا ! ١٠٠ انها انت بقى مارحتش ليه ؟!

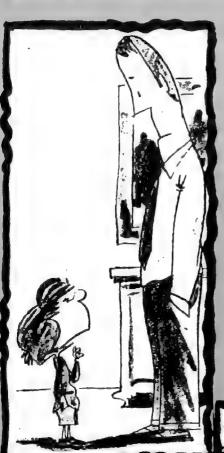
الولد لابيه : ودايما تقولوا الوسيقي فسن جميل وبديع ،الخ ! لكن ساعة ما اعزف انا تقولوا ايه الدوشية الفظيمة دى ! ٠ ٠ حيرتوني دمماكم !



الولد: انا خلصت الجزء الاكبر من مذكرات حياتي بس الحقيقة مش عارف، اعطى امتياز نشرها لمن .. للاهرام ولا الاخبار ولا لين من كبار الناشرين ؟!







الولد لزميله : باما اترقى النهارده وبقي مدير عام ٥٠ يعني بقى رئيس باباله ٠٠ يمنى من النهاردهبقي تعرف مركزك وتمشى دايما ورايا !

فتبلأن يخبوالضوع

و احمد على رجب

کانت واقفة بجواری ، ترتعد تخطو خطسوة قصیرة ثم ترتدها ۱۰ ولم یکن النسور الاخضر قد اضاء بعد للمشساة ۱۰۰ واحسست بدراعها المهتزة تصطلم بی ، فانحنیت نحوها وقلت ... یبسلو انگ تریدین المبور الی الجسانت الآخر من العرب یا والدتی ۱۰۰

فاومات براسيها ايجابا • وسرعان ما عانقت يلى يدها المضطربة • وانطلق لسانها يتمتم بدعاء طويل •

ثم تذكرت والدتى ، وتلك الرطبة الساقة المضية التى قطعتها وحدها بعد موت أبى ، وكيف أنها استطاعت ، بتلك القروش الضبئيلة المتمثلة في المعاش الذي خلفه لنا والدى ، أن تبنى أربع قلاع يتطلب بناؤها أضبعاف صبب

杂杂杂

وفجأة ، رأيتنى وجهسا لوجه أمسام الاسستاذ جميل ، مدرسى فى الموطلة الابتدائية ، وكنت لم أره منذ أن أنهيت دراستى • كما كانت أخباره قد انقطعت عن منزلنا بعد ذلك بأربع سنوات ، اى منذ أن اجتازت شقيقتى مرحلة التعليم الابتدائى ، ولم أشأ أن تمر هذه الفرصة دون أن أجدد تعارفنا •

م استاذ جمیل گیف حالك ۰۰ ؟ م بخیر ، اهلا وسهلا ۰۰ هذا الصوت لیس بغریب علی مسامعی ۰۰ لابد انك آیها الصدیق كنت واحدا من تلامیدی ،

لكن من ؟

- كيف حال السيدة نتحية ؟

ـ رحبها الله ا

- أفي هذه السن المبكرة ؟

ر ومتى كان الموت ، يا صيهديتي العزيز ، يحسب للسن اى حساب ؟

وبعد الظهر ، عندما عدت الى منزل ،

الفيت والدتي في حال يرثى لها من الحزن ، فأخدت احاورها وأفساحكها ، وادور بها في المنعطفات حتى وقفت على سر حزنها .

- جارتنا ام سيوسن قالت كلمية ايقظت في نفسي كل احزان الماضي •

ــ لكن عهدى بام سوسن طيبة ومؤدبة لا تنطق الا بالكلم الطيب •

ـ لا اقصد انها قالت شرا ١٠ لكنها في حسديث عابر عن زوجها ، دعت له قائلة : اسال الله آلا يحرمني من سماع صوته ١ ٠٠ فتذكرت والدك عليه رحمة الله ٠

وبرق في خاطرى منظر تلك العجوز التي كانت تحاول عبور الطريق وحدها وهي ترتجف ٠٠

وقفزت الى راسي فكرة ما ٠٠

وعندما جلسنا لتناول الغداء ، حكيت لاسرتى قصة لقائى بالاستاذ جميسل ، وفقدانه لزوجته

وفى الحقيقة كان اسم الاستاذ جميل منقوشا قوق شسخاف قلوبنا • وما من أحد منا الا وقد تأثر به فى فرع من فروع أنشطته المتعددة ، فقد كان ينظم الشعر ويهوى التصوير والموسيقى • •

وفى المساء شغلت أمى بالحديث مع أم سوسن ، بينما جلست ،أنا وشقيقاى في الشرفة وقلت :

_ ما رايكما في أن فبحث عن زوجة للاستاذ جميل ٠٠٠

- أيتزوج وهو في هذه السن ٠٠ ؟ - هــو لم يكلفني بشيء وهو الآن لــم يتعد الثامنة والاربعين ٠

س لكن ٠٠ من التي ترشسيعها لهذا الزواج ؟

قَالَ شَقَيقي الأوسيطُ هذا ، ثم رماني بنظرة فاحصة • •

اتراه قد فطن الى ما يدور في راسي ؟

بعرف ان بيتنا سيخلو منا عها فريب . فهل سنترك أمي بمفردها تتجرع كثوس الوحدة الريرة ؟

غير أن شقيقي الاصسفر ما لبث ان

ابتسم ، ثم قال :

- اقترح أن ناعو الاسستاذ جميسل لتناول الفُداء ، و • • لتجديد التعارف • ونال هذا الاقتراح موافقة جماعية •

جملت كوثر المائدة بالورود ، ونقلت قفصين من أتفاص طيهور الزينة الى صالة الطعام ، وصنعت أمي أرزا ممزوجا باللحم وأطباقا لذيذة من الحلوي •

وقلت لأمى وأنأ أرمق ثوبها الجديد الذى ارتدته لهذه المناسبة:

- جميل هذا الثوب ، لكن لماذا هذا اللون القاتم ؟ لماذا نوقظ أحزان الاستاذ جميل ٩

وأيدتني كوثر ٠٠ وأضافت :

ـ وأنا سأهذب لك شعرك يا أماه ٠٠ بطريقة أفضل ا

وقالت أمي والحياء يكسوها :

- لكن ٠٠ لماذا هذا الاهتمام الزائد

وانسساب رنين جرس الباب داخل الشبقة معلنا وصول الضيف ، فهسرعت لاستقباله ، كان يتالق في حلة جديدة ، كما كان قد استبدل برباط عنقه الاسود رباطا جــــديدا أكثر بهجة ٠٠ وعندما وقعت عيناه على شقيقتي صاح :

- تذكرت ١٠٠ انت آلانسة التي كانت توسيم الادمر في هيئة العفريت ٠٠

وضعيحكنا ٠٠ وقدناه الى غيسرفة الصالون ريشها تاتى أمي لترجب بقدومه لكنها لم تغمل ، فاسستاذنت ونهضبت أبحث عنها ٠٠ كانت جالسة في غرفتها تبكي في صمت ١٠٠

ولاول مرة أحسست باضطرابها ٠٠ رأيت أنها في حاجة الى من يعينها ٠٠ فأسزعت اشتنجه بأم سيبوسن وقالت حارتنا:

ــ يا ولدى • • لقد قصت على أمك في حياء قصيسة المؤامرة التي تدبرونها • • فهي ذكية بما نيه الكفاية ١٠ مسابدل

توبى وأصحبك ، وأحاول اقناعها • وقالت أمى بعد لحظات من الصببت الرهيب:

_ لقد رأيت الاستاذ جميل من خلف الستاد ٠٠ لم يكن كبير السن كما كنت أتوقع ، أعنى ، أقصد انه • •

وتدخلت أم سوسن :

- عادل سيتزوج بعد أيام ثم يعود الى الخارج ، وشسسقيقتاه قد أنما تعليمهما وسيلحقان به ۰۰ اما كوثر فهي مخطوبة ٠٠ وهي في المرحلة النهائية من التعليم

ثم التفتت أم سوسن نحوي وقالت: - لماذا لا تسسيقنا يا عادل الى غرفة الصالون • • ؟

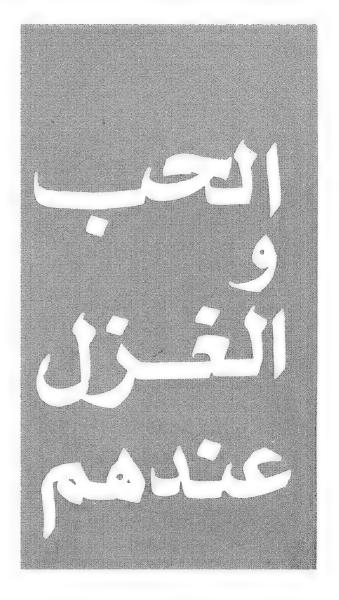
وقف الاستاذ جميل معييا عند دخول السيدتين ، وقال بطريقته المرحة الثي لم يتخل عنها:

- دعوني اخبن ،ايها الاصدقاء الاعزاء من الأم ومن الصديقة ١٠ أما أمكما فهي بلا شك تلك السيلة ذات الثوب الجميل التي سالشرف بمصافحتها الآن ٥٠٠ وبالطِّيع ، قان السيلة الاخسرى هي صديقتها العزيزة أم سوسن ، وهسكا لا يحتاج الى ذكاء ا

وضحكنا جميعها • ووجهت أمي الحسديث الى جارتنسا وهي تتمثر في خجلها :

ـ في الحقيقة ١٠ الاستاذ جبيل صاحب فضل على أولادي جميعاً ،عوضهم الكثير خلال فترة كانوا هم فيها أحوج الى عطف رجل ، ووضيسم أيديهم على معالم الطريق ، لكن دعو تنسأ له تجيء متاخرة ، كالعادة •

وعندما جلسنا الي المائدة • • حرصنا على أن يكون مقعد الاستاذ مجاورا لقعد امل ، وكان عصسفود مرح قد بدا يملا الكان شدوا وغناء ٠٠ بينما اخدت امي تنتقى قطعا من الشواء ثم تفسيقها ال طبق الاستأذ جميسل ، فيتقبلها في استسلام ، ويتمتم بكلمات شكر ! ___



و د • عز الدين فراج •

كما أن المعب يقف بالقسرب من ناده معبوبته يبثها هسواه على اوتار قيشسارته ، كسادكك ذكور الضعادع اذا اجتمعت بانائها في وقت الربيع وما بعسده بقليل ارتفعت أصواتها بالنقيق معبرة عما يخالجها من شوق وهيام ٤ •

والضائد ع يحدث نقيقه بالهسواد ، يدفعه من رئتيه زفيرا فيمر على احبسال المسسوت في حنجرته فتهتز الاوتار ، وينشأ هذا المسسوت الذي نسسمعه • وترجع قوة هذا المسوت الى كيسين على جانبي فم الفسسفدع يمتلئان بالهواد ، في في المود كما فيه من هواد كلما دق يرن جوف العود كما فيه من هواد كلما دق الوسيقي على اوتاره •

مده قیثارة الضفدع ، عده أصواته ونجواه ، پرسلها الذكر لیستهوی بها اندام ، ولیحرای فیها الغرائز والمشاعر ،

وكانه و روميسو ، وقف تحت نافسة و جولييت ، يطلب منها انلقاء والوصسل والحب ا

ويظل هذا الذكر المحب يرقم صوته ممبرا عن شوقه وهيامه ، وهو غارق في مائه ووحله ، حتى يجد من يبادله شوقا بشوق وهياما بهيام ١٠ لقد اسستطاع الحيوان الفسسئيل في حجمه أن يدرك بفريزته وفطرته أن اللقاء والوصل والحب والتزاوج أمور لا تفرض فرضسا ، ولا تتحقق تتصل بالعاطفة إتصالا كبيرا ، ولا تتحقق الا بالملايئة والمحايلة والاسترضاء ا

لقد أدرك ان التسوالد والتناسسل ضرورة من ضرورات المحافظة على السوع فارسل نقيقه ولجواه الى أنشساه ليحقق اللقاء بها ، وفي اللقاء تزاوج وتناسل وفي التزاوج والتناسل تزايد وبقساء وحفظ للنوع م



ويظل الضفدع الذكر يسترضى الشساه باسلوبه الغاص في هذا الوسم العلوم، حتى اذا ما التهي هذا الوسم كات ذكر الضفدع عن نقيقه ، وصمت كصسمت الالتى •

وفى الغريف عندما يبرد البعو ينسام الضفدع لوما طويلا في شق بين الطحالب والحشائش ، أو في حفرة من الطين عل مقرية من الماء •

وَاذَا نَّامَ هَلَمُ النُومَةُ ، ورقد هـــده الرقدة ، اغلـــتى فيه وائله فلا تحس له

بعسركة ، لان كل شيء قد توقف عن الحسركة ما عدا انقلب الذي يرسسل فرباته في ضعف واضست من ويقل الضفدع عل عدا الوضست حتى يحسل الربيع ، فيصحو الفسسلدع الذكر عن نومه ، ويعود الى تقيقه ليستهوى الشاء من جديد .

واذا ذكرنا ذكور الضفادع ولقيقها ، فلابد أن نذكر ذكور حشرة السسيكادا البرازيلية التى تخرج صوتا رفيعا عاليا يشبه صفير القاطرة ، لتجذب به الاناث

وتثير اعجابها

قد نرى نحن معشر البشر فى همله الاصوات نغمات لا ترضى ولا تطسرب ، ولكن انات عده الحشرات ترى فى هده الاصوات نغمات ترضى وغناء يطسرب • ويكفى أنها صادرة من ذكر محب ولهان ، جاء يعبر عن اعجابه وتقديره ا

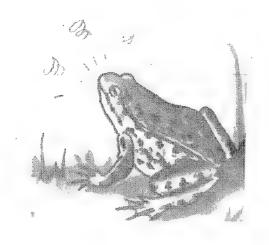
وائثى السيكادا تسمع كل حساه الانغام والاصوات فى هدوء وصحبت ولعل صحبتها هذا كان يلهب الذكر ، فيعود الى أنغامه وأصواته مرة بعد مرة وهناك أنواع من الصراصير تلجأ الى احداث أصوات خاصة تجذب بها انائها، وتعبر بها عن غرائزها ، فصرصار الغيط الذكر يقف فى المساء عند مدخل شقه ويرسل أصواتا متتابعة حتى تقترب منه احدى الاناث ، عندئذ يستبدل بالنغمات اكثر رقة وأوفر حنانا ، ثم ياخذ هذا الموسيقى الناجع بعد ذلك فى تدليل أليغته ،

• اناث تتبرج وتتعطر !

ومن الظواهر المالوقة في دنيا الحشرات ما نراه عند بعض الاناث من افراز مواد تفوح منها رائحة عطرة ، لتجذب اليها الذكور ، فيكون بينها لقاء فوصــــل فتزاوج فبقاء •

وقد وصف جان هنرى فابر، أحد علماء الحشرات ، في مذكراته ، عرس فراشة ليلية تسمى و الطاوس الكبير ، ، فقال :

مركان النظر غريبا، عجيبا حقّا فقد كانت اسراب ذكور هذه الحشرة تحوم حول هذا الجرس المعدني وتصعد الى السقف ثم تدور وتروح وتغدو وقبلتها هسدا الجرس • كان عدد هذه الغراشات في المعمل وحده عشرين ، علما عسمادا آخر مماثلا تناثر في غرفة النوم والمطبخ •



وفى اليوم التالى ازداد هذا العدد حتى تضاعف ، وفى نهاية الاسبوع بلغ مانة وخمسين فراشة • وكان بعضها جاء من مكان بعيد ينع على بعد الفي متو ، ان لم يكن اكثر من ذلك • • »

لقد فتحت هذه الشاهدات أمام هذا العالم آفاقا من البحث والتفكر ،وتساءل كيف جاءت هذه الذكور ؟ وكيف عرفت بمولد هذه الانثى وخروجها من شرنقتها؟! واخرا انتهى بحثه الى ان انات هذه الحشرة تخرج رائعة قوية جدا ،تشمها الذكور عن بعد وتسر لها ، فتأتي طائعة

مختارة في شيوق بالغ ٠٠ باحثة عن صاحبة هذه الرائحة ٠

والدليل على ذلك أنه لو وضعت الائشى في علبة محكمة أو في زجاجة مسدودة سدا محكما ، لا يأتي نحوها أي ذكر ، فاذا فتحت فتحة صغيرة أقبلت الذكور مسرعة نحوها ٠٠

وتلعب الوان الريش الزاهية دورا كبيرا في استجلاب رضاء اناث الطيهور ومودتها حتى أصبحنا نعتمه أول مانعتمه على ألوان الريش في تمييز الذكهور من الاناث •

وفى كثير من الحالات يسقط ريش الذكر سقوطا تاما ، ويظهر غيره قسرب فصل التزاوج •

ولكثير من انواع الطيور نغمات خاصة لا تسمم الا في فصل التزاوج ، فهى في حقيقتها نغمات غزل ومداعبة وتودد ، يترغم بها الذكر من آن الى آخر لاستجلاب

رضاء خلیلته ، ووقوعها فی شراك حبه، حتى ترضى به شریكا ·

وتأتى يعض ذكور الطير أثناء غزلهسا الممالا تهدف الى اثارة اعجاب الاناث ، فكثيرا ما نرى الديك الرومي يختال أمام الانثى رافعا رأسه ،وقد ملا رئتيه بالهواء ونشر ريش جناحيه حتى وصلا الى الارض ثم يسير بعد ذلك في عظمة واعتسداد وكبرياء •

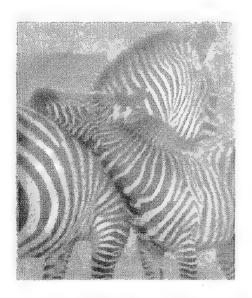
وكذاك الطاووس الذى حيته الطبيعة بجناح ياخذ بالالباب بحسن الوانه وبديع تنسيقه ، وكانه غادة قد تجلت بشوب من سندس واستبرق • تراه يعيل براسه الى الخلف ويعط ريشه ، كانه «مروحة» ابدع تنسيقها ونقشها ، كل ذلك ليجدب إنظارها ويثر اعجابها •

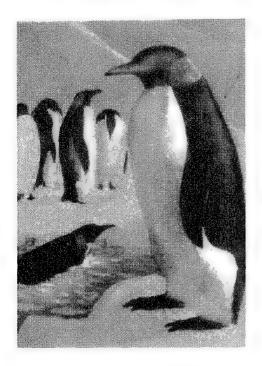
وكما أن الهدايا يستمين بها المحب على كسب رضاء حبيبته وخطيبته ،كذلك بعض ذكور الحشرات والطيور ، فانها تقدم لانائها بعض الهدايا بطريقة تتناسب مع بيئتها ومقدرتها ، فنجد مثلا ذكس ذبابة المخطار ، وهي ذبابة صغيرة سسراء اللون ، يبحث عن فريسة يقدمها هدية لانثاه ، بعد أن يغلفها بنسج حريري أو بغقاعات يصنعها من لعابه .

ومثى أعد الذكسر هديته بالطريقة السالغة الذكر ، حملها بين أرجله ، حتى اذا ما التقى بالانثى المنشودة ، راح يس أمامها مرة بعد مرة لاجتسداب أنظارها واغرائها بما حمله من هدايا ١٠٠

ومناك نوع من الطيور يقرب في حجمه من حجم العصم فور يعرف بالطائر الاسترالي ، يبنى نفقا أو وكرا لانثاء في أغصان صغيرة يجمعها بنفسه ، ويضم لها في مدخل هذا النفق أصدافا صغيرة وأوراقا وبعض الثمار ، ثم يعمل الذكر بعد ذلك على اجتذاب الانثى لزيارة هذا النفق ، لتشاهد ما جمعه لها من أعسواد وأوراق ثمار وأصداف صغيرة ، ه

ولطائر البطسسريق الذي يعيش في الاقاليم الباددة اسلوبه الخاص في الغزل لا يحيد عنه ، فاذا أراد أن يتودد لائشي اختار حصسساة وتقدم اليها في ذهسو





واعجاب ، واضعا حصاته تحت قدميها ، فاذا التقطتها هذه الانثى فعمنى ذلك أنها دضيت به زوجا • وان لم تعبا به تركت الحسساة من غير أن تمسها • وعندئذ ينمرف عنها الى أخرى ترضى به عن طيب خاطر • • وهو في ذلك لا ينفسب ولا يخاصم ولا يثور ، لانه ادرك بغطرته أن العب والغزل والتزاوج كلها أمود تقوم على الرضا والقبسول قبل أى شيء آخر •

واعرف ائي احبك وانى انتظرتك دهرا طويلا أصارع من أجلك الستعيلا افتش عنك وعبر المطارات ٠٠ بين المورات ٠٠ عبر اليحار

أسائل عنك الربا والقفار وابحث عنك

وأنى وجدتك

وان حياتي خريف بدونك وان عيونك 00 كانت مع الليل حلمي وه واني مع الصبح الهو اغازل كل عيون البنات

أداعبهن على المُشبّ ٠٠ بين الحقول ٠٠ واقطف من خدهن ورودا

أقربها للفؤاد فيصّحو ٠٠ وينسى مع الورد طعم

ولكن ليل الغرام لعينيك وحدك أداعب طيفك

أحادث مبورتك الشاعرية

اقبلها في رضا ووداعة وفي كل ساعة ٠٠

اطالع كل رسائلك العاشقات وابكي أعيش على يوم لقياك أبكي

أعانق نجم الساء وحيدا

(1)

واعرف ائي أحيك وانك مثلي وانك تهوين شعرى ونثرى وخطى ورسمي وروحى واسمى وترضين بالمستحيل معي ولكن عمرى شتاء وليل ا وحزن وويل ١

(Y)

لماذا أتيت لي الان نورا يسامرني في الليالي الشريده ؟ لماذا تمنين قلبا حزينا وتفرينة بالاماني السعيده ؟ وتدنين من راحتيه الجرات والساريات البعيده

لقد راح يشدو ٠٠٠

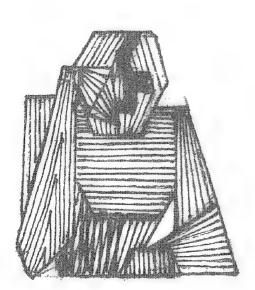
وينزل من ضوء عينيك الف قصيده ولكنني لست اشاو مع القلب لا استلا نشيده

لاني غدا ساموت وحيدا وأدفن بن الهموم وحيدا

فهل یا منای تذیعین سری ؟

وهل تحفظين الرسائل بعدى ؟

وهل تذكرين ؟ هل تذكرين ؟



عسزت الطيري جامعة اسيوط

فصيدني الأخيرة

ے سعاد عباد اکرحمن ہ

عبارة قسيرة • • بل كلمة من أحرف أدبعة صغيرة تلك التي انتظرتها •• لاشهر طويلة مريرة من فهك البغيل • يا ايتها الغرورة عبارة قصيرة لكنها خطيرة ، خطيرة لان في أن تنطقي أو تكتبي حروفها قد كمنت سعادتي الكبيرة اواه یا حبیبتی قد عطلت نباهتي بسماتك المثيرة حتى اعتقدت العبدق في وعودك الكثيرة لكنني وقد تكشف الخداع رأيت أن أقول يا خادعتي : الوداع فهله قصيدتي الاخرة ٠

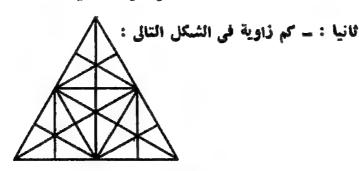


روع عن نفسك

اولا .. : لغز شعرى ، ما الاسم الذي :

أوله ثالث تفسساحة ورابع التفاح ثانيه

وأول الممك له ثالث وآخر الورد لباقيه



ثالثا: ـ هل أنت قوى الملاحظة ؟

١ ـ على أى جانب تدون ارفام الصفحات الفردية في الكتب العربية ؟

٢ ـ انت سَمَّعُملُ الشَّوَّكَةَ فَي تَناول الطَّعام مَرةَ يوميا على الاهل ، فهل عدد اسنانها أربع أم خمس ؟

٣ - كم وجها لساعة محطة القاهرة ؟

٤ - قالوا أن الابرة ليس بها عين ، فهل صدقوا ؟

٥ ــ من الرجل الذي يسمح له الملوك والملكات بالجلسوس امامهم دون ان ينزع غطاء راسه ؟

٦ - ما التيء الذي يخترق الزجاج دون ان يكسره ٩

٧ ـ ما الشيء الذي يشترك الانسان والحيوان في لبسه ؟

٨ - له قدم في الوسط وقدم على الجانب الآيمن وقدم ثالث على الجسائب
 الايسر ، فها هو ؟

٩ - ما حجم التراب الموجود في حفرة مساحتها متر مربع وعمقها متران ؟

١٠ - كم مرة تستطيع أن تطوح (١٠٠) من (١٠٠) ؟

رابعا - : اختبر معلوماتك الجفرافية :

١ - ما الفرق بين وادى النيل وحوض النيل ٩

٢ - ١٨ الفرق بين السحاب والضباب ٢

٣ ـ ما الفرق بين الجندل وبين الشلال وما اضرار كل منهما واين توجد الجنادل والشلالات في حوض النيل ؟

٤ - أين توجد باريس في غير فرنسا ، وبولاق في غير القاهرة ٩

٥ - اين توجد القاهرة والاسكندرية في غير جمهورية مصر المربية ؟

لأخارات

ولا: اللغز الشعرى: احمد

ثانيا: كم زاوية ؟ ١٠٤

ثالثا: هل انت قوى الملاحظة ؟

١ ـ الايسى

٢ - أربع

٣ _ وجهان

٤ ـ نعم ، ليس بها حرف العين

ه ـ الحوذي أو سائق السيارة •

٦ - الضوء

٧ ـ الصوف

٨ ـ الياردة ، والياردة طولها ثلاثة اقدام •

٩ ـ لا شيء لانها حفرة ٠

١٠ .. مرة واحدة وبعدها لا تصبح المائة مالة ٠

رابعا: ... اختبر معلوماتك

۱ - وادى النيل هو الاراضى الزراعية التي يرويها النيل اما حوض النيسل فهو كل الجهات التي يصل ما يسقط عليها من أمطار الى نهر النيل وروافده •

٢ ـ السحاب يتكون في الغضاء العالى والضباب يتكون على سطح الارض او المياه ٠

٣ .. الجندل هو الصخور التي تعترض مجسرى النهر ، أما الشسلال فهو انتخفاض مفاجىء في مجرى النهر وكلاهما يعوق الملاحة ويعرض السفن وما تحمله للاخطار .

وتوجد الجنادل الستة جنوب اسوان حتى شمال الخسرطوم ويطلق عليها خطا شلالات • اما الشلالات فتكثر عند منابع النيل واشهرها شلالات فيكتوريا •

٤ ـ باريس وبولاق توجدان في الواحات الخارجة •

ه ... في الولايات المتحدة الامريكية أكثر من مدينة بهذين الاسمين •

المنعى

ے رافت سلیم 🕳

تتول متنابية : فابت القنمس **

ب لك چسدما لهنا ؟

۔ وہد ؟ ۔ لبت ادری

ے حلا ؟ • تنتار ؟

تضحك تجرى أمامه جلالة يجرى مشسدره. خلفها ترتمي على القلج يقاب جامدا

النافلة لصف مفتوحة منسهة هواء سساعات ألليل الأخيرة بارد • التي عنه المعطاء ار بعش قام فأغلق النافلة اسسسطدمت - في العودة -بصورتها داخل الاطار العضى الى جالب بجسوار السرير ، لم تسلط ٠٠ ساعته ايضاً تشير بضوه قوسقورى أخشر في العتبه الشبيساحية الى قرب مطلع النهار . • تثاءب • جلس على حافة الفرائر راست لايزال تقيلا ١٠ الرأس الاخر بجواره لايزال مستفرقا في خدر النوم العلب فوق الوسادة . . تظراليها : الرجه مستسلم مهزوم في الضود اليامت المساب من السالة الي الدائل المساح الصنفير مضاء مناء أن ساد السكون ليلة الامس ساعة متأخرة ٠٠ خلا البيت منذ البداية من الاطفال ، والسنوات تبر الاشواق رالحني مي قلبين متحابين : عطش دالم التماسك ازاءه التقاهر بالصبير باللامبالاة غطأه فبسياحب للهفة مطسروحة كل يوم : في لحظات التواصل والهدوء ، والليسل يهبط والقيتاء يوشك أن يسحب لهاياته الدادنه مفسحا الحلية لدفء ساخن ، لسخونة لاستعة٠٠ لنسمات حالية تولد دوما مع غياب الشنس مع بهجة الاضواء : تلمع في القبوارع ، وقد تحررً الناس من ملابسهم التقيلة الاذرع ، ومسهود والنساء والمطش لهاث محبوب أو يدمو الى التبرم والعرق ١٠ والحته النسحب النشر وزوجته جبيله. رغم شمورپ وجهها البادئ ؛ خلال ساعات ليل ٠٠ يدما تقبض على ومسادة صغيرة الي جانبها ءيمتد اللراع الاخرى مستسلمة لوق الصدر وفي الرأس طفل صفير ، ينبو ، يتقببت بها ، يبكى تفيية ال صدرها العارى بلهلة ليسبكت ، تهدهده ١٠ تتقبنج الاصابع أنطويلة المصبوغة الاطافر عل الرسادة ، ترتمش بضعف والصدر يعلو ويهبط تسارع الانفاس حينا لتهدأ تسارع الانفاس حينا لتهدأ تسالم بمنادرة بالسا ملتلتا البها ، سالاه على الارض، يهم بمنادرة الفرقة ١٠ المسالة في الفارج هادلة الامدات بدأت تنساب من السارع أشعة عافته كالمادة , تنهد بعبق على شائية آيضا بدَّت ابتسامة صغيرة سبعها _ في الداخل ... كتقلب تنهض تغرج اليه تسمسستند الى باب الفرقة قبيص النوم همية عاد ، حميلة كمادتها • قال لهـ:

ـ لالا لالمقطيل المعرى و

کنادیت ۱۰ استفارت کنمود ۱۰ جلست الی الرآن کمشند شسیمرها پیده کفاردها احلام نیل مقم ، والعقل انیائی ینون بصندرها پچهاسها سررموی سطح الرآن اللامع یتموج ایصا چررا فی بحر هادی، یشدها ای داسل همین ، همین ۱۰ الغريف الولابول الاحلام في راس مجهد ه فون وسادة ننضح حنانا ، ويتململ ، الانهاس لم تعد هادئة ، الاوراق تتساقط على أرض طريق أجرد على جانبيه تلاث أشجار يابسة تقف أشباحا يكسوها الثلب، تغرشه حولها، المروس تخطر عليه ، تشايل ، لها خدا تفاح ، تغمزهما غماز نان مهرة صغيرة ، تكبر مي ضوه الشمس الراحلة الى مغيب ، تصير أمر أقلها وجه فرى مشرد ، تلهث في الربح التي تهب كلما عبط مبالية ، تلهث في الربح التي تهب كلما عبط المسائد و بعناد ؛ تتماسك تفاوم يضنيها المدور اخبرا تسقط منكمشه على ذاتها ، كرة تدحرجها الربح على الطريق ، الاوران المناراء المتسافطة بطير في كل الارجاء ،

وقوق الجبل الفريب عملاق من لود ، يقد على المحمد المحمد عن المحمد المحمد

- أيضا - على الارش . على الاغسان البوانة ومن منعطف يظهر النارس بلا حصان ، ينزل من نوق الشجرة الكبرة يتذكر معطف الثلج الابيض قويا فارعا كسيسنديانة يتوقف حين يراها .

س من الت

تنظر اليه من خلال شلال شعرها الطويل الليل المتدفق على الوجه وبتحد _ ايضا _ تقول : _ ومن افت ؟

يعرخ لي وجهها ا

ـ أَنْتَ ١٠ أَلُولُ ٩

تاول بسخرية أاخلتني

يستشيط فضَّبه ٠٠ يندنَّع لحوماً لاتفاق، يتولَّف لهنف به ينضب :

س ماذا ترید ۹

ياول مهتاجا :

س وماذا يمكن لمثلك أن يعطى ؟

تدل بضيق وهن تحدجه بعينهها :

۔ معطفل

ب لسے ٠٠

تردد باصرار : متطابل

ياتول و

ـ هو عالمي أيضا كيا ٥٠

ـ لاشريك لي

_ لكن تدراو

- لا أحبه - من تحبين ١٠٠

- عواطلي ملك لي لا شان لك بها ؟

بلتمت ؛ لم لا

_ اکثرکتی وحضی

بتوقف : لا موت في العلج 11

ـ رماهالی ۲۴

تاول وعنى طباتيها ايطساعة يعرثة و

ب نبورت مما

يعزم زنهها **

ب بن رجه درس چامیمه

فتراءات

ديوان شوقى وتبسويب وشرح وتعقيب الدكتور: أحمد الحوفي ها مكانة شوقى في الشعر العربي لا ينكرها عليه الا جاحد لرسوخ قدم شسسوقى في هذا المسانان

وتقوقه فيه ٠٠٠

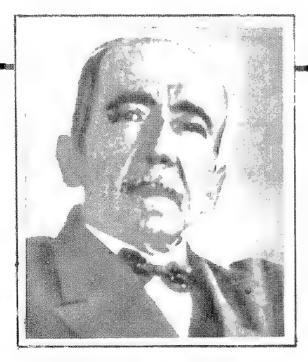
لَهَذَا كُلِهُ كَانَ ديوان شيسوقى أو الشيسوقيات في حاجة الى تلك النظرة الواحدة التي تسيسوقه على نبط واحد ونهج متفق •

وكان لآبد من أن ينبرى لهذا الجهد الضخم أديب متبكن ، له فوق تمكنه من الادب صلة المعاصرة بالشاعر وشسمره والمناسبات التي قيل فيها ، اذ ما أحوج شعر الشاعر الى هذه الالمامة بتساريخ العصر ، واذا صبح أن هذه الالمامة تتوقر

لنا في معالجة الشعر القديم بالرجوع الى المظان المختلفة التي تترجم للشاعر وتدكر ما يحورها المعاصرة أو فرب المعاصرة ، اذ المظان هنا لا تغنى فالتاريخ لما يستوعب بعد هؤلاء المعاصرين بالحديث والتاريخ للما كان من الخير لمن يعالج شعرا حديثا لمالح لمثل هذا الشعر وللكتابة عن هذا الشعر وللكتابة عن هذا الشعر وللكتابة عن هذا الشعر معاصر •

من أجل هذا رحبت الاوساط الادبية بهذا الجهد الذي عرض به أديبنا الاستأذ الدكتور احمد الحوفي لتحقيق وتوليسق شنعر شوقي ، فهو الأشك قد عاصر شطرا من حياة شوقي ، ثم هو استاذ ادب ونقد يمنيه في المُقسام الأول التنقيب عن تلك الناسبات التي فيلت فيها هذه القصائد ليفسح لنفسه في مجال الشرح والتنقيب وليمتكق تغسيره للدلالات التي تضمئتها فم الاستدلال بما يؤيد ذلك من الوقائع هسدا في العق شرط اول يجبّ انّ يكون فيمن يعرض لشمو شسوقي ، وقد وجدناه في الاستاذ الدكتور أحمد الحوفي كما وجدنا فيه الشرط القاني الذي يجب ان يتحلق لن يعرض لشسعر ضخم فخم كشمع شوقي ملء بالالفساظ والتراكيب المتابية التي لا تلبّن الالن يملك مقادين : مقاد اللغة ، ومقاد الميان •

تحية كلاستأذ الأديب الدكتور أحمسد الحوفي بعمله الكبر في هسدا الديوان الكبر ، تاركن للنقاد أن يتولوا في هذا العمل كلمتهم .



🐞 آحید شوقی 🌘

الائمة الاربعة للدكتور مصطفى الشكعة هذا الكتاب يقع بنهارســه فيها يربو على الالف صفحة بقليل •

وهو عرض مفصل في الكلام عن الأثمة الأربعة :

الامام الاعظم أبى حنيفة النعمسان بن ثابت (٨٠ ـ ١٥٠ ه) وتحته فصسول عشرة ، الفصل الاول منها في الكلام عن المنشيا والمربى لابي حنيفة .

والفصل الثانى منها عن شدوخ ابى حنيفة واساتدته ، والفصل الثالث منها عن حلقات ابى حنيفة ، والفصل الرابع منها عن صدفات ابى حنيفة ومناقبه . والفصل الخامس منها عن ابى حنيفة وهدايا الخلفاء ، والفصل السحابع منها عن ابى حنيفة الامام ، والفصل الثامن منها عن فقه ابى حنيفة والفصل التاسم منها عن فقه ابى حنيفة والفصل التاسم منها عن فقه ابى حنيفة وفكره ، والفصل العاشر منها عن حنيفة وفكره ، والفصل العاشر منها عن تلاميد ابى حنيفة والمعام ، والفصل العاشر منها عن حنيفة والمعام ، والفصل العاشر منها عن

ثم يعقب هذه الفصول العشرة نماذج من كتب الفقه الحنفى : كتسساب الآثار وكتاب المخراج •

ثم يتلو هذا الكتاب الاول بنصــوله المشرة الكتاب الثانى وهو خاص بالامام مالك بن أنس (٩٣ ـ ١٧٩ هـ) وتحته فصول ثمانية .

ويعقب هذه الفصول الثمانية نموذج من المدونة لسمسحنون من فقمه الامام مالك •

وهذا العرض لحياة الامام يقع في تحو من خمسين ومائة صفحة ويتلو هسندين الكتابين الكتاب الاول عن أبي حنيفة والكتاب الثاني عن مالك •

والكتاب الثالث يتناول حيساة الامام محمد بن ادريس الشيسافعي (١٥٠ سـ ٢٠٤ هـ) •

وهذا الكتاب الثالث الخاص بالامام الشافعي يشمل هو الآخر فصولا ثمانية الفصل الاول منها في الكلام عن اسرة الشافعي ومنشئه ومرباه ،والفصل الثاني منها في فصاحة الشافعي ولفته ،والفصل التسالث منها في الشبخصية العلمية الشافعي والسياسة والفصل الرابع منها عن الشافعي ومذهبه في الشبعر ، والفصل السادس منها عن الشبساقعي والفصل السادس منها عن الشبساقعي والفصل السابع منها عن فقه الشافعي وكتبه ، والفصل الشامن منها عن تلاميد الشافعي وكتبه ، والفصل الشافعي وك

ثم الكتاب الرابع وينتظم العديث عن أحهد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ ه) ويشهل هذا الباب هو الآخر فصيولا ثمانية ويعتبهذه الفصول التمانية نماذج من فقه الامام ابن حنبل من كتاب المقنم لوفق الدين عبد الله بن قدامة •

ويتلو هذا الكتاب كله فهرسان أحدهما الاعلام والآخر لمحتويات الكتاب •

وهذا الكتأب الموسوعى في عرضه السائق واسلوبه السهل اليسر وجمعه الشامل ونظرته اللافتة ، يدل على جهد كبير لا ندى كم افنى فيه الدكتسود مصطفى الشكعة من وقت وجهد ، ولكن عظيم نافع عن تاريخ هؤلاء الائمة الاربعة يضم كل ما كان لهم في حياتهم الصامة والخاصة لا يعرض الا في القليل الى الموازنة بين آرائهم الفقهية وتفصيل الى الماؤدخين والمؤرخين والم

السياحة في سسيناه محو الامية وتعليم الكسار من الاعمال الشكورة للمجالس القومبة المتخصصة تلك السلسلة من الدراسات التي تصدر بعثوان : « مصر حتى عام ٢٠٠٠ »

وقد صدر من هذه السلسلة حتى الآن كتابان :

اولهها: السياحة في سيناء ولانيهها: محو الامية وتعليم الكبار • اما عد الكتاب الاماء فهم كتبار،

اما عن الكتاب الاول فهو كتاب الساعة ، كما يقسولون ، فالتعسريف بسيناء كاد ينقطسع بعد ان الف في ذلك الموضوع نعوم شقير كتابه « تاريخ سيناء القديم والعديث وجغرافيتهسا » ومن بعد هذا بادد طويل الف الدكتسور عباس عمار كتابه عن سيناء وهو «المدخل الشرقي الى مصر »

وكان بين تأليف هذين الكتابين فترة على الرغم من طولها الا أن هذين الكتابين على أية حال وصلا الناس بسيفاء جغرافيا واجتماعيا وسياسيا • وعلى اختلاف مابين المنهجين لهذين الكتسمايين ، قلقد كان كلاهما ثروة علمية ، تحدث تعوم شقبر في كتابه عن سيفاء عامة منه كانت الى

أبامه ، وعرض في كتابه ما يعني القارىء المستقصى عن سيناء أرضا وأهلا •

ويمثل هذا الاسلوب دخل الدكتسور عياس عمار في كتابه و المدخل الشرقي الى مصر ، غير أنه أوجز في نواح أطال فيها نعوم شقير ، وأطال في نواح أوجن فيها نعوم شقير وهي النواحي السياسية وكتاب اليوم وهو السياحة في سيناء على الرغم من صحمه وايجسازه أشمل وأجمع ،فهو يعرض سيناء منطقة تستهوى السائحين بماضيها القديم العتيق وأثارها الخالدة البساقية وجغرافيتهسا الممتعة بمناظرها الطبيعية الخلابة ، ثم هو يشير من هنا ومن هناك الى مسالكها وطرقاتها ومعابدها ومأ عليه الاعلون من أخلاق وعادات هي مما يعني به السائمون الذين سوف يطسرقون جزءا من ارض مصر ظل بميدا عن مصر وعن أن يكون مكانا مرتادا حقبة من الزمن •

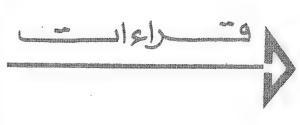
ثم ان الكتاب بعد هذا ، يعد وصلا لا كاد ينقطع من التاليف عن سيناء ، وكم نرجو أن يغرد المتخصصون كتبا للحديث عن هذا الجيب الى عصر وهو سيناء .

أما ثانى الكتابين اللذين صدرا عن المجالس التومية المتخصصة فهو عن محو الامية وتعليم الكبار •

وهذا موضوع طالما ثار حوله الجندل والنقاش وأدنى فيه كل برأى فهو بالحق مشكلة الساعة في مصر ، اذ يراه الجميع سبة وعادا ويعزون اليه الكئير من التخلف في شتى الميادين التي تعانيها مصر ، فما من مشكلة تخص مصر يعالجها الباحثون الا ويردونها الى انتشار الامية وتفشيها وبلوغها حدا يهز المشاعر .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا عن محو الامية وتعليم الكبسار ، والذي أعدته المجالس القومية المتخصصة باقلام نخبة





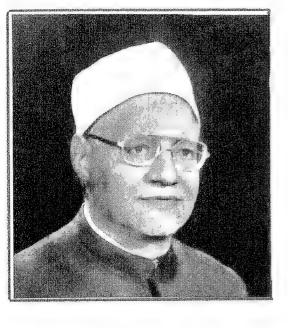
د. عبد المنعم النهر

من المتخصصين في تلك المجالس ، يكاد يدلك محنواه على تلك الجهود الدارسية التي شاركت في اعداده ، فهو يحدثك عن تنظيم العمل في مجال محو الامية ، كما يحدثك عن الابعساد المعاصرة لمحسو الامية، ثم ينتقل بك الى دور المجلس القومي للتعليم أزاء هذه المشكلة ، ثم ينتقسل أيضا ألى أبعاد هذه المشكلة والاتجاهات المرسومة وأسلوب العمل ، كما يقدم بین یدیك دراسات و تجارب منها ما هو خاص يتعليم الكبار ومنها ما هو خاص باعداد المعلمين وتدريبهم ، كما يكلمك عن دور الراديو والتليعزيون في علاج هذه المشكلة ، وما يرى من وسمسائل لدفع المواطنين من الاميين للانتفاع بالفسرص المناحة لهم لمحو أميتهم •

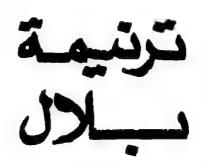
ويتضمن الكتاب مع هذا توصيبات مختلفة بشأن الفئأت آلتي هي منسابع الامية ، ثم الفئات ذوات السن العسالي وما تراه المجالس بشمأن هذا وذاك •

والكتاب لاشك دراسة فاحصة جامعة قد وقعت على أصول المسسكلة ووفقت لوجود الحلول لها ، ولم يبق بعد هــدا الا استلهام ما فيه والعمسل بما اوصى لندرا خطر الامية عن مصر •

علوم القرآن الكسريم تأليف الدكتور عبد المنعم أكنمر هذا الكتاب يقع فيها يقرب من مائتي صلحة تنقص قليلاً ، وهو عَلَى صلحة

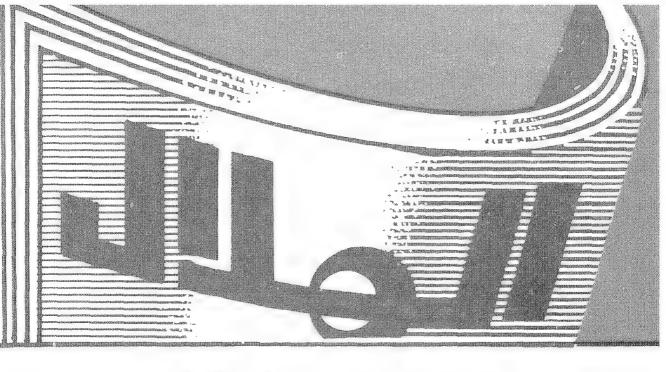


حجمه جامع في ايجاز لا اتسسعت له مطولات عرضت لعلوم القرآن ، وهو وان لم يجمع هذه العلوم جملة فتد عسرض لأشهرها ، ممهدا بالكسلام عن الوحى ثم عن زمن نزول القرآن ، وعن اول وآخر ما نزل منه ، ثم نكلم عن مكيه ومدنيه وسبب نزوله منرقا لا جملة واحدة ، ثم عرض للكلام عن نزول القرآن على سبعة احرف ثم ختم الحديث بالكالم عن نقط المسحف وتشكيله ثم محكمه ومتشبآبهه • هذا الحسديث كله عن تلك العلوم القرآنية انتي اختارها المؤلف موضيوعا لكتآبه مسوقة باسملوب بديع وعرض شائق ، يسستوى في الافادة منه جميع الاوسساط ، اذ ما أحوج السلمين جميعاً لا سيما ناشئتهم الى أمثال حدم الكتب التى تعرض لادق العلوم القرآنية ببيان وتفصيل في أسلوب سهل لا يدق عن الفهم ولا يصعب على القسارتين الذين تعودوا ألا يجدوا الحديث عن امثل هذه الموضوعات الا في موسيسوعات تجل على الاقتناء وفي عرض يصعب على الافهام • ونحن اذا قصدنا حقــا في أن ثنشيء قارئين قريبين من دينهم ملمين بقـرآنهم يجب أن نسعى جاهـــدين في أن ننشر لهم هذه المسسطات الجامعة الموجيزة لنحثهم فيما بعد على الالمام بالطسولات الموسعة فهذه الخطوات المبسطة هي خير ما يمهد لقراءة ما بعدها من مطولات .



و حسين على معمد 🗑

خلف التوافذ والقيود في خلف التوادى فتت عسافير البوادى للذى زرع الصحارى بالأفاريد الشاجية والكذى مكل التوافذ بالورود في الليل تعلم عل صاحبتها بلال في صبحه المكدود و يجتاز السدود و



ين العدد الأول من الملال والأخريم

مراب والأدر والذي والمن والمؤلفة

可以自己的原理的可以自己的自己是自己是自己的人们是是自己的

and the second of the second o

المالق

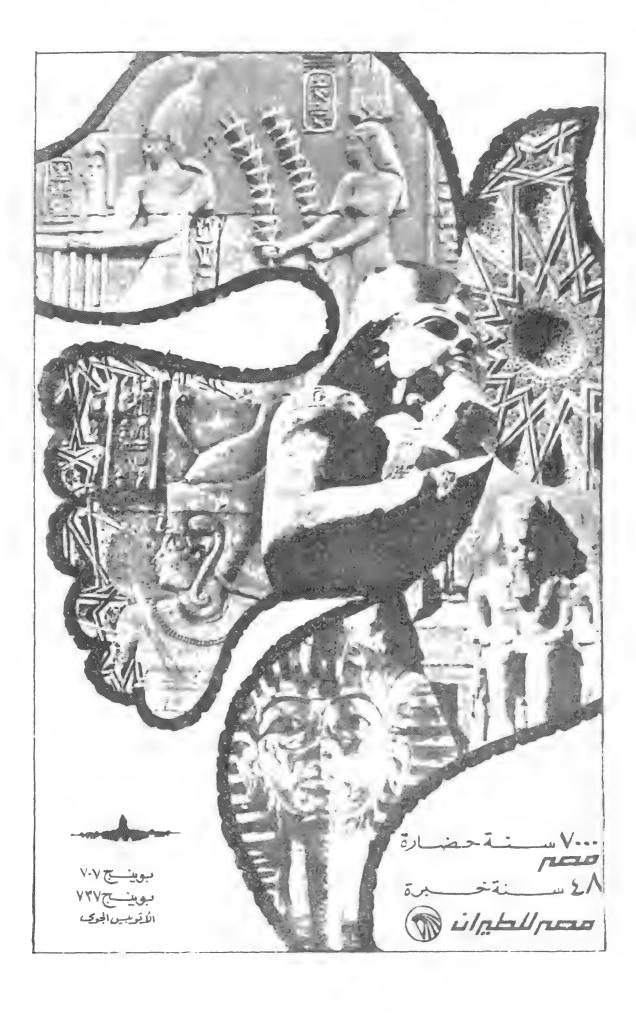


Les Elizardes de la la care



and the second s

عاد المادة عاد الله المادة ال



مند حين ـ حل عالم العرب في تجربة جديدة مريرة واليمة ، تجسربة الحرب السعوبية مع ايران ا

لَقَدْ خَصْنَا أَوَائِل هَذَا القرن تجربة الشعوبية مع الاتراك • كان الاتراك قد فرضوا انفسهم مناوائل القرن السادس عشر الميلادي سادة للعرب ، واستخدموا الجاه السياس والعسكرى في فرض انفسهم على العرب •

وقد رفض العرب سيأدة الاتراك منذ البداية ، سسلموا لهم أخيسانا بالسيادة السياسية ولكن السيادة العرقية كانت مرفوضت دأئما ، وقد صبرنا على تعسسف الاتراك دهرا طويلا ، حتى كانت المواجهه من أواثل القُرِنَ المَاضَى ، ولا ذلنا بالآتراك حتى أخرجناهم من عالم العرب ، ثم كان التصالح على أساس المساواة والاحترام المتبادل •

ثم تجيء اليوم معركة الشعوبية مع ايران • وايران كانت تسستغل ايام الشأه تفوقاً عسكريا موهوما ، وكانت تسستفل ثورة الاكراد عبلي العراق ، ففرضت على العرب حلا غير مقبول مع الزمن الطويل ، واستوكوا على اقليم عربستان وغيروا كل ما قيه من اسماء عربية ، فسموا المحمسرة مثلًا خرم شهر • وقاسموا العراق في شط العرب ، ولم يسمعوا للعراق بمساحة ينشىء فيها ميناء غربي شط العرب •

وعندما فامت ثورة ايران وانتشرت الغوضي والدعوات الدينية الباطلة هناك ، ونهج الايرانيون هذا النهج غير الانسآني الذي الار سخط العالم كله اخدوا يتعالون عل اهل عربستان ويعاملونهم معاملة سادة متميزين فرفض العراق ذلك ، واخل يستعيد ادض العرب ويخلصسهم من ذلك الكبرياء الشعوبي ، وهكذا قامت الحرب الإيرانية العراقية •

والحسرب بين الجيران أمر طبيعي ويمكن احتماله ، ولكن دعسوي الشعوبية والقول بأن الايرانيين أرفع من العرب ، واصدار الاوامر الى البلاد العربية على الخليج - كل هذه آمود لا تقبل اصلا ، ونعن ترفضها من اساسها ، ونقول أن السلمين سيسواسية لا ننصر أحدا منهم على احًد ، ولكن عندما يزعم رؤساء آيران ان لهم الحق في السسيطرة علَّ الخليج واصلاد الاوامر ألى أهله ، فتُعن نرفض ذلك أساسا ونؤيد المراق في رفضه للعوى سيادة الايرانيين •

هذه تجربة سياسية اليمة جديدة يخوضها العرب ، ويبدو انه لا مار لهم من خُوفَها ، والحق أن الأسلام لا يقر الشعوبية ، والعروبة لاتسلم

قط بسلطان غير العرب عل أدض العرب •

و نصر الدين عبد اللطيف و

شعراد .. لکن عشیا وتے

لطالما تلفت حولى في الناسوالعصر اسال ابن هم - بحق - الشسعراء والعشاقي ! • •

لا تقلّ لى ما يقال اليوم للناس في زحام الناس: انظر حولك !

اتنى افعل ٠٠ ولكن اكثر ما يسمع ويرى على أرض الواقع الشعرى عثمنا هم المتشرون خطفا ، والمتحسسزيون عموديا او بغير اعمدة ! ٠٠

فهل اولئك وهؤلاء هم - بحق - الشعر والشعراء ؟!

وعن العشاق ، اكثر العشاق ، في شوارع العصر، فانهم اخلاط معارف بغير معارف بغير معارف ، هسلم عارف ، هسلم عشاق خطف وتسرية ، وهن يقمن من العشق في عالمية . .

أين هم الذن قرسان حب الحيساة المبدعون والملهمون شعرا وعشقا ؟

لازالت المياه في النهر تجرى ... وان منهم ــ لابد ــ في التـــــاس والعصر ــ بقية ..

لقد يتاح أن التقى ببعضهم - ربما في طوارق الليل . .

ربما في رُوايا الطّل . .

وربما أيضا في كتاب فتحي سعيد الجديد . .

كتاب جداب · القطع وحجمه مربح · . والغلاف لوحه بالالوان · ·

وهسو عسد متميسر في السلسلة العربقة : « اقرا » : رئاسة تحسرير انيس منصور •

من اجل هذا الكتاب ... « شسعراء لكن عشاق » ... عاش فتحى سسعيد رحلة وعرة مضنية بين احداث الماضى قريبه وبعيده .٠٠ وتقلب بين الصحائف والشخصيات والواقف ٠٠ يجسرى وراء الحقيقة في متاهات المنقسول والمنحول ! ٠٠

ديك الجن : عاشق الماساة ... عمر الخيام : عاشق النجوم ... حاتم الطائى عاشق الكرم ...

- عروة بن الورد : عائسسسق الصعاليك - مضاض ومى : عشساق العطش - حسان بن ثابت : عائسق الرسول - الخليل بن احمد : عائسق العروض . . .

وبكل الشاعرية في قلبه وقلمه ، قلم فتحي سعيد هؤلاء العشيسان السبعة الكبار ، في نسسق بديع من

الحوار ، يعطيك به ما هسبو اوفى من السيرة الذاتية ، وماهو أقسبوب من عصير الحياة ! . .

و . ، وفي مشمل هذه المساحة المتاحة هنا ، يصعب الانفتاح عمالي مثل هذا الكتاب عرضا ونقذا ا ..

ثم يبقى الامل الطموح لهذه الكلمات ان تكون شارة مرحبه بكتاب جسدبد بديع . . وبطاقة تهنئة لشاعر عاشق يقوللنا في هذا الكتاب اجمل ماقيسل حتى الان عن سبعة كبار ((عشساق لكن شعراء)) ، وشعراء لكن عشاق))!

• فكرمسامس وقلب منير •

في ايامنا هذى التي سادها - او كاد الاعتقاد بانه قد انتهى ، في علسوم الدين عصر الاجتهاد ٠٠ - قيض الله لرسالة خاتم الانبياء ، داعية اماما ، موهوبا ٠٠ كلما تحدث في الناس بما فتح الله به عليه ، دانت له الاسسماع والابصار ، وخشعت لبديع السموات والارض قلوب المؤمنين ! ٠٠

ان الامام الجليل النسيخ محمسد متولى الشعراوى ، هو الان شسسارة الاجتهاد فى الفكر الدينى المساصر . . برغ فى حباتنا الدينية والاجتمساعية مئل سنوات قليلة ، كانمسسا هسسو « اكتشاف » ثمين . . فتلاقت حول احاديثه وعظاته اهتمامات النساس ، يتزودون عنده زاد الروح ويشسهدون ويعجبون بما ينبض به علم النسيخ ،

حماسة ، وفكرا ذكيا معاصرا ، وقلب

ولكسن المعية صديقنا الادب د ، السيد الجميلى لم تقنع له بالجلوس في صغوف المريدين. فارحت له فكرة كتاب يحدث الناس فيه عن حيساة وشخصية الامام الذي بهرهم ، ، وهو بذلك يعبر عن حبه للشيخ ، ويزيسة محيى فضيلته مما يحيون ، ،

وُهكذا جاء هذا الكتيب الجسديد الإنبق : « الشيخ الشعراوي سـ حياته وفقهه » ، من منشورات دار المختسار الاسلامي بالقاهرة ...

و . . لعلهانفحات الشيخالشعراوى و تجلياته . . باركت قسسلم الاديب الطبيب الجميسلي ، فابدع في هسلا الكتيب العسسفي ، كل هذا الولاء ، والادب ، والحب الكبير ...

وأبواب الفن السبيعة •

.. في موقف الذروة من قصية « سؤال للبيع » ؛ في المجمسسومة المحديدة « سؤال للبيع » : « . . وسط الضوء الخسسافت في الشرقة . .

« ضمها بين دراعيه في عنف ٠٠٠ تصورها فاطمة التي شاهدها منسسة قليل تحت رحمة السسلاح ٠٠ وهي بدورها وجهت اليه سهام نظراتهسسا المادة ٠٠ تلح عليه في سماع الاجسابة

عن سؤالها هنا الكاتب الشـــــاب حنفي المحلاوي . .

وهذه مجموعته القصصية الاولى . . لقد اجتاز حنفى حواجر البسسده والمحاولة!

الان هو ينطلق في ثلة وذكاء ، يعلى الباب الشمسالث من ابسسواب الفن السيعة ! ••

- الناس والكتب

15-1-1-5

لا باس انك لم تسمع باسمه كثــيرا من قبل ٠٠

ولا باس ایضا انیلفتك اسمهفضولا وابتساما حین تلتقی به لاول مرة !..

لكنه ، للامانة ، شاعر صدق .. الصدق هذه الايام .. والصدق _

الصدى هده الايام ٠٠٠ والصدق شمرا ــ معجزة! ٠٠٠

فى صفحاته الخبس الاولى ، مقدمة ديوانه ، لا يقدم نفسه ..

لا يبرز بطاقة هويته الشسعرية ، لا يعرض لك في الشعر رايا ولا رؤية ! . انما هو يدخل بك من فسورك الى موقعة الغزو الاول لقلبه . . لحظسسة أن وقعت عيناه على تلك التي يرسم لك بالكلمات صورتهسا الروعسسة ، الرئ المتميز ، جبينها الواسع . . والشعر الذهب ! . .

لكنة _ وهذه سهوة فادحسة ! _ لا يقول شيئًا عن عينيها ، ولــــون عينيها ! ..

سنما يقول عن قوامها: رفيعة طويلة كانها سارية على جبل ، ـ وهـــــده مشرة جارحة !

على أن ذهبية الشعر هذه المجهولة لون العينين • ليست هى وحدها .. الملكة ، والغازية والملهمة • فلقــــــ انفسحت الصفحات الخمس لاخـر بات غيرها معها • • حتى بدأ كان القــدمة

کلها تسیح فی عطر من صحبوات ابن ابی دبیعة ، واطیاف من اعترافات فتی العصر! ...

كلك فأن قصائد الديوان كلسه ، الا اقله لا تموج بالملهمات ، يشتبك معهن في المواقف والمناسبات وبالاسماء معلنة جهارا! . .

وانه لیذیل ختام احدی قصالده بتاریخ نظمها فی (۲۱ مایو ۷۶ صدباح حفل قران اختها الصغری » ! . .

ولا بأس ، فتلك على اى حال ، ميزة وحرية خاصة للشاعر ..

ولعلها فيما يرى - من عالامات صدق الرواية في الموقف الشعرى! . .

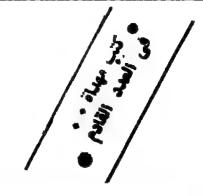
ولكن ٠٠ ماذا يبقى عند اخسلاص حسنى - اسم الشاعر - بعد صدق الرواية في الموقف الشعرى 1 ٠٠

ان دیوانه ((عشر قصیسیالد الی عینین)) ... من منشسورات مکتبه الخانجی بالقاهرة ... یضم حتی الان ، اجمل ما عنده ...

واجمل الاجمل عنده ، ينبى انه شاعر دو نفس ، اى فيه علوبة ، ودفء ، ورى ، وجراة ! ..

ثم هو بعد ذلك شاعر رفيق بجمهور شعره ، واسع الكرم . .

فلقد اختار اخلاص حسنى لديوانه عنوان ((عشر قصائد الى عينين) البينما الديوان بصفحاته اللتين يضم القصائد العشر ، ومعها بالفعل ، قبلها وبعدها استون قصيدة اخرى غيرها!





المعامل أشام المورام يؤرق النباري (

والكتب ايضا مثلما للنساس في هذه الحياة العنيا - حظوظ واقدار! لقد كان من المكن أن يملا الدنيسا ويشغل الناس كتاب ((الحب في ارض الشوك) - محمد كمال محمد - لو انه وقع في دائرة اهتمام ناقد نابه ١٠٠ او صادفته مناسبة مثيرة ١٠٠ او اتيسح له من الاضواء فوق ما اتيح له!٠٠٠

انه _ الكتاب _ مجموعة قصصص قصيرة ، وعاشق القصة القصيرة ، محمد كمال محمد ، يعيشصها اعنى يكتبها باصرار واقتصدار ، حتى وهي تاخد منه ولا تعطى . . حتى وهي بالنسبة له ، كما يقول الغرنسيون عن عمل المدرس في التدريس : مهنة بلا مجد ! . .

ولقد كتب محمد كمال محمد من القصص القصيرة حتى الان فسسوق ما كتب موباسان .

بالطبع ، ليست الكثرة في حد ذاتها هي الميار الاول والاخير في حسابات الفن ..

ولكن القصة القصسسيرة هي الغن الاصعب ٠٠

وفى كل ماكتب جي دى موباسسان ، فان قصصه القصيرة ((ثلاثمالة قصة

فيما احسب ال هي اروع ما بقي منه للاحبال! • •

وهنا ، وبغير محاولة لتصبينية ماكتب « موباسيان المصرى » على المتداد خمسة وعشرين عاما حتى الان فقد صدرت له تسع مجمسوعات من القصص القصيرة . . .

ثم هذه الجموعة الجديدة (الحب في مرض الشوك) ، من منشسورات السلسلة اللامعة عن دار الاخبسار س كتاب اليوم . .

ولكن ٥٠ عشر مجهوعات ، وقصص مئات ، ولاشيء بعد ٥٠ ؟!

لم يطرق الباب - حامل اختسام المجد! . . .

ولم يلمع في مجتمع الوسرين وجه

« **الحب** في ارض الشواد »! ••

ترى ، هل يرمز محمد كمال محمد بهذا العنوان ايضا ، الى ان الحب هو حبه العلرى للقصة القصيرة ، ، وان ارض الشواء هي ارض الحظيسوط والاقدار في حياة كتاب القصة المصرية القصيرة ؟!

و نصر الدين عبد اللطيف

7		كلهة الهسسسلال
		الناس والكتب الناس
		و حديث الشهر
١.		تفكيناً الاجتماعي كله في حا
		و ادب وادباء
17	*** *** *** *** *** *** *** *** *** **	
14	السرحي : د . محمسه عبد المتمم خفاجي	لوفيق العكيم رائد الأدب
44	نجيب محلوظ : ٠٠٠ ٠٠٠ : اماني فريد	من حصاد تدوة الحكيم و
75	" السبود : صلاح عبد الصبود	عندما احرق الأديب كتبه
{A	ن ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ماهر شغيق فريد	
		و دراسات و تحقر
44	ماذا تقرا ۰۰۰ : د . زکی تجیب معبود	اقرا كيف تقرا
٧N	فنية ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ : د . صد الله التطاوي	الواقع الحضاري ضرورة
٦.	نتآه » ··· ··· ن ··· اعداد : موریس عریز	الرا ﴿ اراء في است
٨٢	نعشرين " ن ن ن : د . عبد اللتاح الديدي	الشعر والعقل في القرن ١١
		ے منوعات ہ
77	، ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ محمد شوقی آمین	قصاصات ملونة ٠٠٠ ٠٠٠
YA	مور ۱۱۰ مین مؤنس	الحياة أجمل بكثير مما تتم
75	الله معلية الله الله الله الله الله الله الله الل	
13	والخبر الاحمر ٠٠٠ ٠٠٠ : د ، عن الدين قرأج	في الميزان: الخبر الابيض
	سیات و	۾ مواقف وشڪ
13	٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ حديث أجراه : عاطف فرج	التاريخ وحياد المؤرخين ٠٠
3.4	بي ان	واحد من أعلام الأدب الأور
74	ان الله الله الله الله الله الله ا	الحياة في غير الزمان والكا
17	31-4- damed :	اسوائی نی مالطه
14.	العليم القباني	التعاب الطريف ١٠٠٠٠٠٠٠

ئيسة بحسلس الإدارة ، أمينشة السعميل

الحالال

ذوالحجة ١٤٠٠م سنيس التحسيد ، الدكتورحسين مؤلس

ذوالحجة ١٤٠٠م توفيمبر ١٩٨٠م

مدسيدالتحربير ، تصراله ين عهدالطيف سكريرالتحريرالفي ، مومحسا عميها

مهلة شهرية تصدر عن دار الهلال ••اسمها جرجي زيدان سنة ١٨٦٦ ــ السنة الثامنة والثمانون ــ أول نولمبر ســــنة ١٩٨٠ ــ ٢٣ من الى العجة سنة ١٤٠٠

		3.6	من الملاحة والجمال في الادب المربي القديم: در عبيه العزيز جادو صور من ايام زمان: طب الركة مصطفى الشهابي الجواد درية هسيد الله
ئى ئا	363.32	44	الباليه: اللي الفنون واصعبها د.ح.م الباليه: اللي الفنون واصعبها
	3 1	177	روح من نفسسست ۱۰۰ ۱۰۰ الله الله الله الله الله الله ا
	7278	٩.	اين نعن من الثقافة السينمالية ··· ··· : عبد الله احمد عبد الله و تقاول و تقوق و
	کن مظلب من اقعلم کاگه بخسبال می داد تاتی اهمسالی منه درموری وقعمی ود		للشهاب وطلاب الثانوية العامة لتنارسين وطريق المالنجاح التناوسين وطريق المالنجاح الثانوية العامة : د . جرجس الرشيدي مستشار اللغة
			الانجليزية عبر المساورية ال
から	9 9 3	1{4	الموجه بالتربية والتعليم
ų Č	1 2 4	YY Y1	حلم المسابقة عاطف السمسية ليتني المسابقة المساب
		371	اطياف فاطعة يوسف عبد القصود على شاطىء النيل تاج الدين توفسل الفيتي للفجر ملى شاطىء الدين توفسل الفيتي للفجر مديحة أبو زيد
	3347	117	تجوى « فيكتور هوجو » · · · · · · · · ؛ ترجعة احمد مصطفى حافظه و قصيص و قصيص المسالة المهمة المسللة ال
	3.50	74 17. 111	آخلام وردیة النم معمد موسی الرسسی النمان الله الله الله الله الله الله الله ال

و صورة القلاف

الإشراف الفخب أحمد الوردجي

الان دخلنا في الموسم النداس • ملايين العرب ـ صفارا وشيابا يعودون المالكاوس والمجامعات ليقطسم كل منهم جوءا من الطريق الملويل نحو المند • • وهو طريق جميل اشبه بالروش الاغر • • جميل الله مستقبل اولتك العرب الصفار جميسالا في جمال خضرة الرياض •

لمن العدد : في جمهورية مصر العربية ٢٠٠ مليم .. قيمة الاشتراك المستنوى ١٢ عنما في جمهورية مصر العربية ٢٤٠ قرئا صالحا وتساد طنما القسم الانستراكات بناد الهلال في جمهورية عصر العربية بعوالة برياية فير حكومية • في الجسساري بالبريد العادى ٧ دولارات أو ٤ چ • ك تسند بشيك مصرفي السسم الافتراكات بعد العادي ٢٠ شارع معمد عز العرب القاهرة • ...
تليفون : ٢٠١١٠ د عشرة خطوف »

الاجتماع كالماع كالماع

في حاجة إلى تعابر شامل

بقام: رئيس التحرير

هذه الايام تفتح الجامعات والمساهد العليا أبوابها ، ويدخلها في مصر وحدها حوالي ١٥٠ الف شاب وشابة •

والكثيرون جدا من اولئك الشبان والشابات غير سعداد بالكلية أو المهد الدى دخلوا فيه ، والكثيرون جدا أيفسا منهم يشعرون بسعادة مشبوبة بخوف وعدم اطمئنان ، لانهم دخلوا كليات ومعاهد ما كان ينبغى لهم أن يدخلوها : جدبهم اليها بريق الاسم وسمعة الحرفة : كلية الطب أو الهندسة أو الاقتصساد فدخلوا بالحق أو بالاستثناء سوهم يجلون انفسهم اليسوم في طسريق يعلون أنفسهم اليسوم في طسريق فيه منه وهم منه

والكثيرون منهم كذلك يسسيرون في الطريق الذى قدر لهم أن يسسيروا فيه دون تفكير قليل أو كثير ، انما هم راضون دائما بما يجيء ، وحيساتهم ليست من صنعهم ، ولكنها من صنع الآخرين دائما هؤلاء هم الغالبية .

وبعد خمس سيستوات أو سنت على الاكثر سنجد أنفسنا أمام حيوالي ١٥٠

الف شاب وشابة يخرجون الى حياة عملية ضخمة معقدة • سيدخلون عالما مثقسلا بالمشاكل ، وفرص العمل أمامهم قليلة ، ومشاكل السكن والحياة الراخية • • • أمامهم عقد لا تحل • وستواجههم دون شك مساكل أخرى وسينضافون الى جماهير الشباب الذين تخرجوا قبلهم في السنوات السابقة على تخرجهم وسيقفون في طابور الحيرة والمتاعب الطويل •

وبعد قليل سيكونون قد دخلوا في زمرة العاملين العاطلين لانهم يشسخلون وظائف وظائف والعاطلين لان روائب هذه الوظائف أو ايرادها لايسد جزءا من مطالبهم ، ولكن ليس لهم أى خيسار ، فتلك هي الديا وها هي الظروف من حولهم وهم في أماكنهم من الطابور وليس امامهم الا المسير في أعقاب الآخرين و

هؤلاء في غالبيتهم سيبتحولون مع الزمن الى انفسار في جيش هائل من الكهول المجاهيل الذين يعتسادون الألم وينسون الطمسوح وتتلاشى من قلوبهم الأمال ، ويصبح جهدهم كله موجها الى الحصول على ضرورات الحياة : الزواج

ق العالم المنف تهافى المفيد في المجلم في الموارين وهم أميك؟ الدفرون الدفرون الدفرون الدفرون على المدان الدفرون مي المدان المد

والمسكن أولا ، ثم الاولاد ومطالب الاولاد بعد ذلك •

وعمل الموازنة المستحيلة بين الدخسل والمنصرف حتى نهاية الحياة ...

ومن اليوم نرى طلائع هذا الستقبل المستر ، فقاد لقيت منذ حين قريب علدا من خريجي كلية الطب يعملون جمساعة فيما سموه مستوصفا ملحقا بمسجد . وليتهم يعملون هناك حسبته لله وطلب للْآجِر وانثواب ، ولكنهم يعملون اجراء ، يتقاضى الوَّاحُد منهم خمسين قرشسا عن الكشف يؤدى نصفها لمسندوق الزكاة والباقى وقدره خمسة وعشرون قرشا عن الكشف يستبقونه لانفسسهم ، وعسد الاطباء الشبان هناك عشرة يكشفون عل نحو ١٠٠ مريض في اليوم ، يخص كلاً منهم عشرة مرضى اى جنيهان ونصف ، فهجموع ما يخص الواحد منهم سستون جنيها في الشهر - بعد اسسقاط ايام الجمعة _ يجمعونها ملاليم • • وما الأن أنْ أحدا منهم كانْ يقدر يوم دخل كليةً الطب أنه سيبدأ من نقطة الصغر هكذا ، فانهم دخلوا تُخلية الطب لكيلا يبداوا من تقطة الصغر، ومن يبدأ من تقطة الصغر على هذه الصورة لا يمكن أن يعسل الى شيء كبير - لهذا فان الطريق امسامهم طويل • طويل جدا • وتلك أشارة من

اشارات كثيرة تدل عل متاعب الغد الملبد بالغيوم أمام اولئك الشبان •

**

وأنا لا أكتب هذه السسطور لازرع الياس في قلوب الشسباب أو أوليساء أمورهم وأنما أنا أثبر هذه المشكلة لابحث معهم عن طريق للامل غير هـــذا الطريق المسدود الذي يقفون فيه ، والطرق كثيرة وللمستقبل السعيد أكثر من باب ،ولكنتا مم الاسف الشديد نصر منذ حين على الا ندّخل المستقبل الا من الباب الضيق • الذي اختارته لنا أجيال سابقة ، ووقفنا أمام هذا الباب الضيق في طابور طويل ذلك أن الشاب المصرى تعود على أن يحدد اتجاه حيساته وميدان نشساطه وأسسلوبه في عمل مستقبله على نحمو لا بدعو ألى أي تقدير ، لانه يعمل ذلك كله بطريقة آلية وضمعتها له الاسرة أو الظروف دون أن يكسون له فيها رأى شخصي ٥

ومن هنا فان الانسان لا يستطيع ان يشعر باى عطف عل طبيب شاب يتقافى عن الكشف خمسة وعشرون قرشا ، لانه هو الذى ارتفى لنفست ذلك ، وعندما نسمع ان الكثيرين من شسباب الاطباء

تفكيريًا الاحبتماعى كله في حاحة إلى تغيير شامك

الانجليز يتركون ديارهم ويعبرون البحر ليعملوا في فيافي استراليا ، ويبداون بذلك مستقيلا زاهرا مضسمونا نشسعر بالتحسر لشبابنا لأننا لو طلبنا الى أي شاب من الذين يعملون في مستوصف ملحق بمسجد ان يحمل متاعه ويمضى ليبدا حياته في قرية من قرى المسسعيد لاعتبر ذلك امراً من وداء العقبول ، لانه هو نفسه لا حيلة له في أمر نفسه، فكما اختارت له الظروف كليــة الطب ، فكذلك قررت له الظروف ضرورة العمل في القاهرة ، فأصبح العسل- في غيرها شبه مستحيل بالنسبة له ، وما دام قد حدد لنفسه اتجاه الحياة وميدان النشاط على ذلك الوجه الضيق فكيف تستطيع أن تضمن له مستقبلا زاهرا ؟

الحقيقة ان شسسبابنا يعانى من ازمة خلقها هو ينفسه ، لانه عندما قسرر الا يعمل الافي القاهرة والاسكندرية فقه حدد ميدان حياته بمكان واحسد ، وأنا أفهم ما يقولون من أن الحياة في الريف فيها شظف وصعوبة وحسرمان من بعض مظاهر الحضارة الموجودة في القاهرة • ولكن ــ شظف الريف هذا وصــسعوبة الحياة فيه من صنعنا نحن ، ولو تصورت مثلا اننا من عشرين سنة جعلنا الشباب يعمل في الريف والزمنا كل موظف يعمل في بلد أن يقيم فيه بصورة دائمة لكانت في كل مدينــة وقرية منه الآن جماعات تنشىء مجتمعا متقدما فيه معظم مانى القاهرة من وجوه الراحة وانه لمسنّ المخجل أن يتقاعس شبابنا عن العمل في الريف لانهم عاجزون عن ان ينشمستوا فيه بأيديهم مجتمعا مريحا مناسبا لهم كهذا الذي ينشئه شههاب الانجليز في براري استراليا • لهناك صحار موحشة انشاوا قيها من خمسسين سنة مراكز لعمير ليس فيهسا الا آباد ميساه فذهب

الشباب والمهاجرون الانجليز الى هناك ، وانشأوا البيوت وخدموا أهل هذه المراكز النائية ونتيجة لتجمعهم فيها وهم أطباء ومهندسون ومعلمون وزراعيون وفنيون نشأ اطار حضارى متكامل في كل يله طرق المواصلات وأصبحت هذه المراكز عمران زاهرة فيها كل مستحدثات الحضارة بفضل شجاعة اولئك السبان وحسن فهمهم للحياة ، حقا ان شبابنا يقبل اليوم على الهجسرة الى كنسدا أو استراليا ولكنه يهاجر الى مراكز عمرانية كاملة انشأها غيرهم ، ولو كانوا يعرفون الهم سيذهبون الى مراكز صحراوية نا أقدموا على الهجرة قط ،

لهذا فأن شبابنا يرفض أن يقسوم بالعمل الذى قام به شباب الانجليز من الدهاب الى الصحراء والعمل فيها بشجاعة وصبر ، وانشاء المراكز العمرانية التى تضم كل متطلبات الحياة الحضارية ولهذا الشبان ، وسيظل مجال الحياة والنشاط بالنسبة لشبابنا محدودا ، ولن تصلل مصر في مجموعها الى المستوى الحضاري الذى تريده ، لاننا نحن اخترنا هسلا الطريق ،

لقد كنت اتحدث منذ حين مع استاذ في كلية طب المنصورة ، فقال لى انه يذهب الى هناك يوما واحدا في الاسبوع يلقى فيه كل معاضراته ويعود ، وتعجبت من ذلك ، فبدأ يشرح لى شظف الحياة هناك وانعدام ما يسميه بوسائل الحياة المقبسولة ، وتبينت انه يعيش في عالم أناني صغير من صنع نفسسه ، وتركته يتكلم وسبحت مع اقكارى عن مصر يتكلم وسبحت مع اقكارى عن مصر المسالة فيما يتعلق بتكوين الشباب في المسالة فيما يتعلق بتكوين الشباب في المحاضرات التي

مينان القيم الاجتماعة عندنا غيرسليم ، فعن المغيوم العام أنّ صاحب المهنة المتخرج من الجامعة أعلى اجتماعيًّا من صاحب لمهنة الذي لايتخرج من الجامعة . لماذا؟ الايفيد المجتمع من هذا كما يفيد من ذاك ، فما الساس التمييز اددن ؟!

> تلقى ، بل مسألة النموذج اللي يحتلي والمثل الاعلى الذي يترسم ـ والاستاذ ـ أراد أم لم يرد _ ينبغي أن يكون النموذج الذى يحتذيه الشاب والثل الاعلى الدى يترسمه ٠ ولهذا فوجسوده ضروري ٠ وحتى مع اعداد الطبلاب الغفير يظمل الاستأذ يؤدى عذه الوظيغة ويظل وجود الاستاذ فمي مركز عمله بصسبورة دائمة أمرا ضروريا ولو لم يره الطالب الا في المحاضرة ، يكفى أن يشم الطالب أن استاذه موجود ، وانه يستطيع أن يقابله اذا أراد • ومثله في ذلك مثــل الاب بالنسبة للابنساء فحتى لو كان الاب يقيم بعيدا عن أولاده لطالب العمسل فأن شعور الاولاد بأن لهم أبا موجودا يشعرهم بالامان والاطمئنان •

ونحن هنا لا نلقى المستثولية على الشباب و وعبارة : « أصل شباب الايام دى • • ، عبارة مهينة فى حق من يقولونها من الآباء والمستولين عن تربية الشباب لان هذا الشباب من صنع يدنا اددنا ام نرد •

ولها فاننا للتي اكبر جانب من السئولية على هؤلاء الآباء والاساتلة ونقول لهم : اشسباب لا يزال معكم وعليكم الا تتخلوا عن مسئوليتكم امامه عليكم أن تذكروا أن الزمان تغير ويتغير وهذا التغير ينبغى أن يكون له الاعتباد الاول في تقديركم • وهؤلاء السسباب معتاجون اليكم ومسئولية الاب نحو ابنائه لا تنتهى عند تعمل النقشات ، ومسئولية الاستاذ لا تنعصر في القاء المحاضرات •

荣装袋

وأعود الى الشباب لاقول أن الزمان فعلا تغير ، ولابد أن يتغير معه الشباب • واذا كان الكبار لا يريدون أن يتحملوا مسئولية انفسكم ،والمستقبل آخر الامر مستقبلكم انتم لا مستقبلهم •

فائتم تتعجبون من أن السباك والنجار وميكانيكي السيارات ومن اليهم يكسبون اليوم مبالغ تصل الى خمسة عشر جنيها __ وربما أكثر _ في اليوم • •

وقد سممت رجلا يقسول : ال عامل

تفكيرنا الاجتماعى كله فخ حاحة إلى تغيير شامك

انكهرباء الذى يقسوم بالتركيبسات الكيسريائية في المبنى يكسب أكثر من مهندس الكهرباء الذي وضع كل الرسوم الحاصه بالكهرباء للبيت • وهو يتسول دلك على الله شي: عجيب ، وفي رابي أنه أمر طبيعي ، لان المسألة ليسب مسسألة عــــرض وطلب كما يغــولون عادة ، فأن المهندسين ليسوا أكثر من السباكين أو الميكانيكيين ، ولكن البيت الذي يبني يحتاج لمهندس واحد وعشرين سسباكا ومائة بناء وعشرين مبيضها وعشرين نجارا ، فالمطلوب من الحرفيين أضعاف المطلوب من المهنيين أمسحاب المؤهلات العالية • ونحن نشترى سيارة واحمدة للعمر كله (في الغالب) ولكننا تصلحها مائة مرة فكان ينبغى منذ البداية أن يكون لدينا مئات المتخصصين الهنيين الى جانب عشرات الجامعيين • ولم تشسهه بلادنا حقبة اشتد فيها الاقبال على الانشـــاء والتشييد كهذه الحقبة الحالية ، ثم ان كل الناس أصبحوا طموحين الى متطلبات الرقى : السيارة والثلاجة وفرن الغاز أو الكهرباء والغسالة وما الى ذلك ، وتلــك كلها في حاجة الى حرفيين يعنون بها ، ولا مغر من أن ترتفع اجور الحسرقيين الى المستوى الذي هي عليه اليوم •

وما دام الامـــر كذلك فلماذا التزاحم على المؤهلات العالية ؟

العواب لانها ليست مجرد مؤهل عال بل انتا جعلناها مسستوى اجتماعيا فصساحب المؤهل العالى لا يكسب ربع ما يكسب الحرفي الذي يعمل بيده ولكن صاحب المؤهل الجامعي يظل دغم ذلك يمثل مستوى اجتماعيا ، ونتيجة لذلك عان الجامعي رجل مؤهل لكل الوظائف

الكبرى ولكل المسساهرات • وانت اذا سمعت أن فلانا زوج ابنته لمهندس فأنت لا تسأل كم يكسب هلا المهندس ، انه مهنسسس وکفی ، ولکنه لو زوج ابنتسه ليكانيكي سيارات فانك لن تقبل الفكرة الامر اذن محتساج الى تغيير النظرة الاجتمساعية لابد أن يتغير عندنا ميزان القيم الاجتماعية حتى ندرك ان الشسهادة الجامعية في ذاتها لا تميز صاحبها بشيء وان المهم أن يكون الانسان نافعا لمجتمعه قادرا على الكسب الحلال فيه وان العمل اليدوى ليس فيه عيب ، كذلك ينبغي ان نلاحظ ٠ أنَّ الحرف ارتبطت عندنا بشكل معين للعامل اليدوى سواء أكان ميكانيكي سيارات أم فنيا في الادوات الصحية أو نجارا وما الى ذنك • وقد آن ان تتغير هذه الصورة آن ان يعرف العامل المهنى انه لابد له من أن يغير صـــورته في نظر المجتمع ، وهذه الصورة لا يمكن أن تتغير الا اذآ دخلت ميادين العمل اليدوية عناصر الشباب المتعلم المثقف ، فتعطى الصنعة وصاحبها صورة جديدة يقبلها المجتمع • وفي كل البلاد المتقدمة لا يفرقون فرقا اجتماعياً بين الكهرباثي والطبيب • المهم أن يكون ناجحا في عمله وان يكون تكوينه الاجتمساعي والفكري مؤهلا له لاحتلال المكانة التي تصبو اليها

وأنا أعرف ان ذلك يحتاج الى زمن ، لان التغييرات الاجتماعية وموازين القيم لا تتم الا بصعوبة • ولا يكون مذا التغيير حقيقيا الا اذا ارتبط بتغير شسامل فى المجتمع كله ونظرته الى الحيساة ، فمن ثلاثين سنه مثلا لم يكن اشتغال البنات والنساء أيضا ـ والتمثيسل شسيئا

الأيساس أن كل عضو فى المجتمع يأخذ قيمته من فائدته العملية للناس ومايؤدى لهم من خعمات أساسة لحياتهم المذا فإنه لاحق لنا فى التعب من أن السباك والمبيكا نيكى والنجار والمعبلط يتقاضون الآن أتعابًا تفوج بكثير ما يتقاضاه المهنيون الجامعيون والإداريون ..

مالوفا أو مقبولا ، نعم كان مناك دائما ممثلون ذوو قدر ، ولكن عؤلاء كانوا قلة وقد تقبلهم المجتمع لانهم موهويون ، أما الآن فان الشباب يلتحقون بالمعهد العالى للتمثيل ويتخرجون ويلتحقون بالفسرق التمتيلية ويتقدمون نلزواج من أى أسرة محترمة دون حرج .

مثّل هذا ينبغى أن يحدث بالسبة للحرفين ، لابد أن يتجه الشباب اليوم الى الحرف ، وهناك والحمد لله مساهد كثرة لذلك ولكنها مع الاسف لا تخرج عمالا يعملون بايديهم ، لاننا لازلنا نعانى من عقدة العمل باليد وعقدة الجلوس الى

كلما قرآت في تاريخ نهضة اليابان ازداد اعجابي بأولئك الناس ، فقد بدأوا البداية الصحيحة ، من أول الامر وضعوا العمل اليدوى قبل النظرى ، ولم يغرقوا بين مهندس حامل بكالوريوس وعامل يعمل بيده في عنبر أو في مصنع ، لافرف اطلاقا في الراتب أو المظهسر أو المكانة الاجتماعية ، لان الموضوع هناك موضوع مواهب واستعداد وميل شخصى ، هناك شبان يميلون الى العمل النظرى ، هؤلاء يدخلون كليات الهندسة ويتخسرجون يميلون الى جانبهم شسبان آخسرون يميلون الى العمل بأيديهم ، هؤلاء يدخلون يميلون الى العمل بأيديهم ، هؤلاء يدخلون يميلون الى العمل بأيديهم ، هؤلاء يدخلون

المصنع يعد الدراسة الابتدائية ويشقون طريقهم عمالا بأيديهم والمهندسون ليسوا رؤساءهم ولا أرفع درجة منهم ، وقد رأيت في زيارتي لليابان عمالا رؤساء عنابر يرأسون مهندسين باليكالوريوس ومن الغريب أن العامل هناك يخترع ويقترح التعاديلات ويرسمها رسما مندسيا ويقدمها لرؤسائه ، وهؤلاء يجيزونها اذا أعجبتهم ، وتسعون في يجيزونها اذا أعجبتهم ، وتسعون في الكهربائية والالكترونية والمنزلية التي الكهربائية والالكترونية والمنزلية التي

لقد آن الاوان لان تقف مسيرتنا وقاة قصيرة لنعيد النظر في سياستها كلها واسكالها فنحن في طسريق الفد ، والصورة التي سياخلها هذا الفد متوقفة على تفكيرنا ، أما ان تدع التياد يجرفنا معه ، ونحن نتامل ونتعجب من ارتفاع اجور الهنيين وهبوط أرزاق اصحاب المؤهالات الجامعية فللك الطريق السلبي الروتيني فلن نصسنع الطريق السلبي الروتيني فلن نصسنع النفسنا ولبلادنا المستقبل المنشود ، حسين مؤنس ع

في عيد مىيلادە

هذا الشهر يعتفل العرب جميعا بيوم الميلاد الثالث والثمانين لتوفيق الحكيم •

وتوفيق الحكيم كاتب وفنان عظيم ، وشخصية ممتمة فريدة في بابها، وأنت اذ تجلس اليه وتستمع اليه لا تشبع قط من حديثه ،

ولكنه الى جانب ذلك كله رمز للمفكر العربى وكيف ينبغى ان يكون • فتوفيق الحكيم اول مفكر في تاريخ العسرب قسرد ان يعيش من فكره وكتاباته • قدر ان يكون فى عالم العرب شبيها ببرنارد شسو واناتول فرانس ، ومارسيل بروست ، وامتاكهم فى عالم الغرب •

فهؤلاء جميعا يقفون في عالم الغرب رموزا على الفكر المسستقل القوى الذي يميش على فكره ويحدث التغيير الفسسخم في المجتمع بفكره ، فهم نماذج لقوة الفكر وجلال قدره وقدرته على تغيير المجتمع ه

قرد توفيق الحكيم ذلك وحققه ، وعاش في عالم العرب مفكرا مطلقسا يكتب ويوجه ويرسم للناس النماذج والمثل العليا بعمله وجده ، فتوفيق الحكيم عاش عمره كله دجلا جادا يعيش للفكر ويقدسسه ، واوجد في مجتمع العرب شخصية المفكر المطلق الذي يصنع التغيير بقوة الفكس وحده ،

لهذا يعتبر توفيق الحكيم علما عائيا في تاريخنا الفكرى ، فأن انتاجه الفكرى عظيم ، ولكن النموذج الذي أوجده لا يقل عظمة وجلالا ،

ولهذا فنحن عندما نحتفل بميلاد الحكيماليومفاننانحتفل بآديب عظيم وصانع عظيم من صناع مجتمع العرب الجديد •





(32 July 1989)

. د ، محمد عبد المنعم خفاجي .

هذا العملاق الشامخ ، هذا الإنسان الميدع ، هذا الفنسان الرائع ١٠ اسطورة العصر ، وجاحظ القرن العشرين ٠

ابن الثمانين أو يزيد ، وصاحب مائة مسرحية شامخة في ادبنا المعاصر ، ومبتكر نظرية « التعادلية) ، والمحلق في أجواء الفكر والثقافة والمعرفة والانسائية توفيق الحكيم ••



-1-

انه الرائه الاكبر لسلادب السرحي الحديث ، وعليه تتلمنت مدارس الرواية الحسديثة ، ومن توفيت الحكيم ، الى نجيب محفوظ ، الى ثروت أياظة ، خطت الرواية العربية خطسوات ما كان لها أن تخطوها في قرون ، لولا عبقرية توفيت الحكيم وابداعاته والهاماته الخالدة ،

وآذا كأن توفيق الحكيم يقسول عن المجاحظ: « انه الاستاذ المباشر لاكثر زعماء القلم في الادب العربي المعاصر ، لائه رفع علم التجديد ، وعلم الكتاب ، كما يقول الحكيم في كتابه « قلت ذات يوم » •

أ فائنا نستطيع أن نقول ان الحكيم صورة من جاحظ البصرة العظيم ، وان أثر الحكيم في أدبنا الماصر سيصاحب أثر الجاحظ على امتهاد العصسود والاجيال •

لقد علم الحكيم ، كما علم الجاحظ ، حملة القلم ، صحدة التجربة ، وقدة البيان ، وجمال الاسماوب ، وسعة الاطلاع ، وعمق الثقافة ، وتعدد المنابع الفكرية للكاتب ...

وسيبقى اسم الحكيم كما بقى اسم الجاحظ خالدا على مر العصور • ولقه كان للجاحظ ولالف ليلة وليلة أثر كبير في أدب الحكيم ، فضما عن التقافة الاسلامية والعربية •

_ _ _ _

ومن « مسرحية البخيل » لموليد التى قدمها مارون النقساش عام ١٨٤٧ فى بيروت ، الى المحساولات المتعشرة للادب المسرحى فى دمشسسق وسيروت ، الى المسرحيات الهازلة : الفنائية الساذجة ، والهزلية الماجنة ، العموية المسساخية التى متلت على مسارح الناهرة قبل ثورة المدر ، ١٩١٠ .

خرجت مسرحيات تاريخية وواقعية

اجتماعية جادة ، لابراهيم رمزى ومحم تيمور وعباس علام وفرح أنطون وابراهي المصرى ، ومحمد لطفي جمعة وغيرهم ٠٠ ولكنها لم تعمر طويلا، لان تيار المليودراما الدموية الصاخبة قد اجتاحها بعد النجاح الواضميح الذي ناله يوسميف وهبي بمسرحية د الذبائح » لانطمسوان يزبك مما دفعه الى السير على هذا النمط ، مع المزيد من الدموع والدماء والمبالغة ٠

وفجأة يظهر مسرح الحكيم ، ليجه الفن المسرحى يتمثر في أذيال الفشل ، ويسيد كالاعرج في ميدان مسهود ، فيكافح ويجه ويعمل من أجل خلق أدب مسرحى جديد في أدبنها المساصر ، يستطيع أن يقف مع روائع الفسرب وشوامخ التراث •

_ " _

والسرح في جوهره عند الحكيم قضية ومشكلة وقيس حكاية (حساوته) ولا عرضا للحياة ، فالكاتب المسرحي عنله يبدأ من القضية للحياة ، أما القصاص او الروائي فيبدأ من الحياة الى القضية " ولقد عالج الحكيم في مسرحياته التي زادت اليسوم على المائة كل القضيسسايا الإنسانية : الفكرية ، والسسياسية ، والاجتماعية ، كما عالج العلاقة الخاللة بين الانسان وبيئته ، وبينه وبين زمنه ، وبين الرجل والمرأة في مختلف الاطواد • ومن الاشمسكال الفنية التقليساية والطليعية الجديدة ،والدراما الجادة التي تمانق روح الماساة الى الكوميديا الخفيفة والمتاثرة بروح الفودفيسل الفرنسي -الخصب الثرى ••

اذ سار _ كما يقول الحكيم نفسه في مقدمة كتابه « المسرح المنوع » المسادر عام ١٩٥٦ _ في رحلة حياة طويلة ، في وجهات مختلفة خلال أمد طويل ، وحاول في قلق أن يعمل على ملء الفراغ الموجود

توفيق الحكيم . . رأئد الأدب المسرعحت



فى الادب العسربي بالنسسسية للادب المسرحي ، على قدر امكانه وجهده •

ودور الحكيم في خلق ادب مسرحي في اللغة العسريية دور بارز وكبير • ويمثل نقطة الانطلاق الرائعة في أدبنا الحديث •

وقد ساعد الحكيم على بلوغ غايت
تمكنه من التراث ، والمامه بالثقبافات
الحديثة العربية والغبربية ، والى ذكائه
الحاد ، وخفة دوجه ، وقدرته الفائفة في
الحواد ، وسرعة الحركة في حبواده ، واقناع هذا الحواد لمختلف الطبقيات
القارئة لفنه المسرحي

ومواهب الحكيم الكثيرة الذكية والحادة ومقسدته اللفسوية ، هما دلك من العوامل الكبيرة في وصسوله الى قمة النجاح الكبير الذي ناله في كتساباته المسرحية .

- £ -

ولقه ظل الحكيم طيلة السنوات التى كافع فيها بدأب من أجل خلسق أدب مسرحى فى أدبنا العربى ، وظل وفيا كل الوفاء لمدرسته المسرحية الاولى فى فرقة عكاشة ، وما كانت تقدمه من غنائيات ومزليات مقتبسة ، وكان يشسارك فى مدما ببعض هذه المسرحيات ، التى تكشف عن موهبة مسرحية مبدعة أصيلة فى نفس الفنان توفيق الحكيم .

وما زال الحكيم يذكر مدرَّسته الاولى هسند بمزيد من الحب عسل الرغم من الاشواط الطويلة التي سساد فيها في سبيل التجديد ، من أهل الكهف ، الى شهرزاد ، الى ما بعدهما .

وليس ذلك بغريب ، فان الجسدور السرحية الاولى التى ظهرت على خشسبة مسرح الازبكية عام ١٩٢٣ قد هيىء لها أن تمه ظلالها في مسرح البولفار الفرنسي اذا كان كتاب ، الفودفيسل » المبدعين المسهورين يعملون ويحققون المزيد من النجاح الجماهيري المرموق •

ومن أجل وفاء العكيم لهده المدرسة الاولى الأم في حياته الفنية ، وعلى الرغم من النجاح الكبير الذي ناله في ه أهسل الكهف » « وشهرزاد » • • نراه يرجع الى ابداع الكوميديا الخليفة ، مع ما علب على مواقفها وحسوارها ، وروح الفكاهة والسخرية فيها •

وفى هذه المدرسة اخسرج الحكيم مسرحياته : الضيف الثقيل ، والعريس وخاتم سليمان ، وعلى بابا ، والمراة الجديدة ،

کتب الحکیم مسرحیة د رصاصحة فیر القلب ، عسام ۱۹۳۱ ، ونشرتهسا له د مجلتی » پدءا من عدد دیسمبر ۱۹۳۶ ، ومی من أجمل نمساذج الاتجساه الکومیدی الخفیف فی مسرح الحکیم ، فضلا عن أنها نموذج فرید نادر فی أدبنا السرحی الکومیدی العاطفی الراقی ،

والحكيم في و يوميسسات نائب في الارياف المصور الفلاح المصرى في صورة الذي يعاني الالم والعذاب والمسكلات الاجتماعية والنفسية المعقدة ، في مواجهة صريحة بين الواقع والقوانين التي تحكم هذا الواقع ، فهذه المسرحية هي صورة دقيقة للرؤية الواقعية لمصر عند توفيق الحكيم ، وهي مليئة بالنقد والغضب على الواقع .

وهو في و بيجماليون » يدور حسول حيرة الفنان بين الحقيقسة والحلم ، بين الفن والحياة ، وبين الواقع والمثال ، بين المرأة من جسد والمرأة من عاج ، وفيها يجسسد الحكيم طموح الفنان ومواقفه ونزعاته وهي عمسل مسرحي رفيسع ،

مسرحية أهل الكهف :

عمل مسرحی فنی متکامل ، بل ثورة تجدیدیة کبری فی الادب العربی ، انها نقلة جدیدة فی تاریخ آدابنا ، فقد دعمت هذه المسرحیة قیام فن جدید فی آدبنا ،



حتى لنستطيع أن نقول : ان فنا جديدا قد ظهر فيه ، ونسب اليه ، ونسا في ساحته ، وان ميدانا واسعا قد فتع أمام الادباء ، ليدخلوا اليه ،وان واديا فسيحا أن يهبطوا فيه وأن يستفلوا عبقريتهم في كشف أسراره ، وأن يخرجوا منه الى عوالم سحرية بعيدة المدى ٠٠ حتى ليقول د ٠ طه حسين عنها : و انها أول يقسة تمثيلية ألفت في الادب العربى »، الها قصة تمثيلية ألفت في الادب العربى »، الها قصة تمثيلية تغنى أدبنا ، وتضيف اليه ثروة لم تكن له ٠

ان مسرحية أهل الكهف اعترف بها النقاد المسرحيون جميعا على أنها مسرحية كاملة في بنائها الفني ، ومفسسمونها الانساني ، وتقف بجانب روائع المسرح العالى ، من سسوفوكليس الى ابسن ، وبرنارد شو ، وبراندللو ...

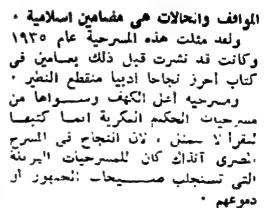
ولقد نهج الحكيم نهج السرح الاوروبي علاجه لموضوعه في هسده السرحية الرائعة ، واستهد من التراث الشرقي العربي ، الاسلامي والمسيحي ، أصسول عهله الفني فيها ، فكان مفسمونها أول صراع ناجح من أجل استخدام هسلا التراث واستلهامه في المسرح العسربي الحديث .

ومسرحية أهل الكهف تقوم على بعث أهل الكهف الثلاثة من سباتهم العميق ، الذى استغرق ثلاثة قرون ، ليستأنفوا الحماة ، وبدرس الحكيم بعد ذلك امكان استئنافهم لها ، وينتهى من دراسته الى أن ذلك مستحيل ، لان الحياة ليست

جوهرا في ذاته، بل هي مجموعة الروايط التي تربطنا بالناس والاشسسياء ، فاذا انقطمت حده الروابط بحكم الزمن ذبلت هو ما حدث في المسرحية لاهل الكهف ، اذ رأيناهم يعودون في النهاية الى كهفهم ليستانفوا سباتهم ، أو ليموتوا ، بعد أنْ تبين أحدهم انه قد فقدالي غير رجعة قطيع غنمه ، وفقد الآخر بيته وزوجته وولده ، ورأى سوقا للسسلاح تقوم مكان بيته الذي هو قطعة من حيآته • وأما ثالثهم فقد عشر بفتاة تحمل اسم خطيبته القديمة برسكا ، ولكنه لم يكه يتبين أن برسكا مده ليست الاحفيدة لخطيبته القسديمة الحبيبة حتى عاد هو الآخر الى كهفه على الرغم من تجساحه في جلب يرسسكا الجـ ديدة اليه ، حتى لنراها تتبعـ الى الكيف ۽ ١

وفي المسرحية يبدو التيار الاسلامي متفلغلا في اعمساقي نفس الحكيم ، الذي نراه يلجأ الى القرآن الكريم وتفسيره ويجتهد في استخدام القصة وفق المنهج الفسري الذي يسسير عليه الكتباب السرحيون الاوروبيون وهم يستخدمون المساطيرهم الاغريقية والشعبية والدينية وعمق الثقافة الاسسلامية في نفس الحكيم واضح كل الوضوح في حياته ، وفي العليم الفرائي مطالع حياته ، وفي تقديم المنسرية معهد صلوات الله عليه ، نفس نفس تلار ذلك واضحة كل الوضوح في حياته ، وفي نفس نفس تلار ذلك واضحة كل الوضوح في حياته ، وفي نفس نفس تلار ذلك واضحة كل الوضوح ومفسوح

تونيق الحكيم .. رائدالأدب المسرعى

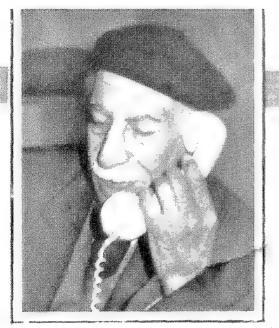


وبهذه السرحية دخل الحكبم صحميم الميدان المسرحي الحقيقي ، بل دخل مجال التاليف المسرحي الفعلي ، وبدأ مرحلسة جديدة من حياته هي الرحلة التي أعقبت سفره الى اوربا لينهل من منابع الثقافات العالمية ، وليبدأ التكوبن الحقيقى لبنيته الفكرية ، حيث عاد عام ١٩٢٨ من فرنسا لبيدع وليعمسل من أجل أدب مسرحي عُرِي حديث فيه ابداع الفنان ، وتجديد المفكر ، وخلق العبقرى ، وفيه من ثراء الغن وخصوبته وحيويته الكثير

مسرحية شهر زاد (١٩٣٤) :

وهي عمل فني جديد يضاف الىأعمال الحكيم السسالغة والى « أعل الكهف » بصفة خاصة ، وهي تسير في الاتجـــاه الفكرى والاسطوري الذي سيسارت فيه مسرحية أعل الكهف

ان الاساطير منبع حقيقى لعمل النان العظيم ، ومنجم ثرى يستمد منه المبدعون أجل الهساماتهم وأروعها • والمسرح الاغريقي غنى في افادته من الاسطورة والتراث الشسعبي ، وظلت الاسسطورة جزءاً حيا من ابداع الكاتب المسرحي في العصر الروماني ، وفي العصر الوسيط، وفي عصر النهضة ٠٠ وجاءت نهضـــة المسرح الاوربي في العصر الحديث مؤكدة لضرورة استخدام الاسطورة في جوهر بناء المسرحية ، وأعمال ابسسن وبرنارد شــو وسارتر وسواهم حافلة بالكثير من



واذا كسان العكيم قد استستوحي اساطيره من القرآن الكريم في « أهسل الكهفّ)) ، قالة يستوحى من تراتنسا الشمعي ومن « ألف ليلمة وكيلمة » استناطره في « مسرحية شنهر زاد ٠ الخساللة • والعكيسم يؤكسه ضرورة استخدامه للاسطورة عدة استخدامات ، فهن استخدام فلسَّفي في « أهل الكهف» و «شهر زاد » الى استخدام سياسي واجتماعی فی « براکسیا » و « شمس النهار » و « السلطان الحائر » وايزيس ومع الاطار الاسطورى ناقش قفسسايا معاصرة عديدة ، اذ ان هذه السرحيات لم يكن لها علاقة بالتاريخ ولا بالماضي ، اذ أنها ليست مسرحيات تاريخية ، على الرغم من أن اطارها الخسسارجي اطار تاريخي في بعض الاحايين •

و و شهر زاد ، غنية كذلك بالرمز ، فهي مسرحية رمزية بكل معنى الكلمة . واذا كان محتواحا وأبطسانها شرقيين ، فان الحكيم فيهايستمه من الفكر الاوروبي الحديث كُل خصائصها ، وبخاصة من ميترلينك الذي ظهر واقترن مسرحه بظهور تيار الرمزية في المسرح الحديث، فمسرحياته الرمزية كأنت تقف بجواد شوامخ المسرحيات الواقعية والعادية في السمات تحققت كل التحقق في مسرحية شبهر زاد الذي بدا الرمز فيها قويا ،حتى لكانه وهو يقدم شمخصياته المسرحية يعمل عمل السساح ، اذ تبدو هسده

الشمسخصيات كادوات في يد قرة خفية تنبعث من واقع غير منظور .

وشهر زاد آدق وادق في نوقها الفني من « اهل الكهف » ، وهي كذلك ادهف منها في الحس وانطف ، وجوها الشرقي المتع منظرا ، واوقع سحرا ، وروحها الصوفية أعرف تأصيلا ، وأعمق لفئزا وسرا ، ومن « شهر زاد » ودث الحكيم لقب « علو الرأة)) ••

- 4 -

المسرح السياسي والاجتماعي للعكيم:
والمسرح السياسي والاجتماعي في
أدب توفيق الحكيم مسرح أدى ويؤدى
دورا كبيرا في حياتنا ، ومن د الضيف
الثقيل ، عام ١٩١٩ ، الى د براكسا ،
التي فاجا الحكيم بها الناس عام ١٩٣٩ ،
اثر اضطهاد بعض السسياسيين له ،
فكانت أروع مسرحية سسياسية بالمني
الفني الدقيق في أدبنا العربي ، وفيها
تأثرات من أرستوفان ومسرحيته المروفة
تأثرات من أرستوفان ومسرحيته المروفة
د مجلس النساء ، ، وتدور أحداث
المسرحيسة في بلاد الاغسريق ، ولكن
مضمونها نقد للديمقراطية الزائفة التي
الحياة ،

ونى عام ١٩٤١ طهسرت مسرحية د شبعرة العكم ، للحكيم، وحفلت بالنقد السياسى ، وبالسخرية من القادة الذين كانوا آنذاك يجيدون لعبة الكراسى من أجل شهوة الحكم ٠٠ وهسذا النقسد السياسى المبكر أحدث فيما بعد تيادا عنيفا من الثورة السياسية

وفى عام ١٩٦٠ ظهـرت مسرحية وفى عام ١٩٦٠ ظهـرت مسرحية والسلطان الحائر » للحكيم ، وهى أول مسرحيساته السياسية بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وعسالج الحكيم فيها مشسبكلات ضمان الحرية للمواطنين ، وضرورة العودة الى الشرعية فى الحكم عن طريق رأى الشعب

وفي مسرحية « شمس النهاد » التي ظهرت عدام ١٩٦٤ ، والتي تأثر فيها الحكيم بمسرح بريشت ، ويستنفل الحكيم العلوتة الشعبية للنعوة الى ان

يستمع الى دأى الشعب في اختياد حكامه بكامل حريته ، والى ضرورة التصساق الحاكم بشعبه ليتعلم منه قبل أن يحاول تعليمه ، وهو فيها ينطلق من اجسواء « الف ليلة وليلة » ومن جوهر التراث القصصى العربى ،

أما مسرحبة وبنك القلق » ففيها نقد لاذع لاساليب المخابرات في الانصسات على حياة المواطن الخاصة ·

وفي مسرحية د كل شيء في محله ، التي كتبها الحكيم عام ١٩٦٦ ، ونشرها عام ١٩٦٩ ، ونشرها المنوع ، تصوير لاذع لقرية مفككة تسيطر عليها الفوضي والإهمال والتراخي والايمان بأن كل شيء يمكن أن يوضع في مكان أي شيء آخر .

وفي مسرحية د صلاة الملائكة ، عام المعسكر ١٩٤١ يدافع الحكيم عن قيم المسكر الفربي الديمقراطي ، وهاجم المسكر النازى الفائستي ، ويرفع الصوت عاليا ليدعو الى السلام ، وليندد بالحسرب وتجارها ومثيريها .

وفى مسرحية د أشبواك السلام ه (١٩٥٨) هاجم أساليب الحرب الباردة بين المسكر الشرقى والمسكر الغربى ، ويدعو الى التعايش السلمى بينهما لخير الانسان والانسانية .

ونرى الحكيم في و رحلة الى الفسد » (١٩٥٧) ، و و لعبة الموت » (١٩٥٨) و و العبة الموت » (١٩٥٨) و و الدنيسا رواية هزلية ، (١٩٧١) في افناء البشرية والقضاء على الحضارة ويدعو في و الطعام لكل فم » (١٩٦٣) الى توجيه هذه الطاقات لاسعاد الانسانية وتوفير الطعام لمسلايين البائسسين من الناس عوضا عن استخدامها في صسنع القنابل الذرية ،

وفي « تقرير قمرى » (١٩٧٠) تتردد افكار قضية غزو الفضاء ، وفي « شاعر على القمر » (١٩٧١) يتحدث عن قضايا الانسانية في القرن الحديد ٠٠ وفي مسرحية « عصفور من الشرق » يصود الحكيم مسسكلة الصراع بين الشرق

توفيق الحكيم . . رأ ثر الأدب المسرعي

والغرب ، بين النزعة الروحية والنزعة المادية ، ويناقش فيها المداهب السياسية والاصحادية المعاصرة ، وهي صرخة في وجه المحودة الى الانفصيسال المطلق عن الشخصية القومية والدوبان في حضارة الغرب ،

وغنسه العسود الى الوراء الى اول مسرحيات الحكيم التي بدأ بها الكتابة للمسرح نقف أمام مسرحية و الفسيف الثقيسل و (عام ١٩١٩) التي يذكر الحكيم قصتها وكيف أنها دارت حول محام نزل عليه ضيف عجيب أقام لديه شهرا بالقوة ، ولم تجد معه حيلة في الخلاص منه ، وفي مسكن المحامي وهو عكبه ظل الضيف يمارس عمله ، وفي غيبة المحامي المضيف ، ويقبض منهم مقسيف يقابل المتقاضين ، ويقبض منهم مقسم الاتماب ، ويؤدي دوره ، كان الفسيف المحامي الاصيل ،

انها مسرحية أقسرب الى السسياسة والتنديد بالاحتالال الانجليزى البغيض الذى كان يزعم آنذاك أنه ضميف مقيم الى أن تسمساعه الظمروف الدولية على خروجه ٠٠ ولكن هذا الضنيف الثقيمل كان يخلق الاحداث الدولية التي تمكن لدعاويه الباطلة في البقساء طويلا في وطننا ، ويسستغل كل مقسدرات مصر وثرواتها وكأنه صاحب البلد الاصيل • ان الحكيم لم يستطع في ظل الرقاية المفروضة آنداك أن يخرج هذه المسرحبة على المسرح ، ومن ثم لم تصل الينا هذه المحاولة التي ظهرت في ظلال ثورة 1919 لتعبر عن التحام الادب بقضايا الشعب ونقف عنه مسرحيسة و مستحصده الحبوب » (عام ۱۹۷۲) وهي مسرحيسة سياسية تمزج بين الفكاهة والسخرية في نقه حيساتنا السياسية التي كان يهيمن على كافة نواحيهاً آنداك سياسةً د الفهلوة ، والجهل والغرور والادعاء ، وخاصة في شركات القطاع العيمام ، وفي جانب التعليم والتربية والثقافة ·

- A -

وتنميز الكثير من مسرحيسات الحكيم

بنزعة اجساعية كما فى و عودة الروح و أو روحية كما فى و عصعور من النسرى و وهو فى و راقصة المعيد و يحاول دراسه الصلة بين الفن والحياة ، وفى و الرباط المقدس ٤ يحاول دراسة الفان الحائر القلق ٠٠

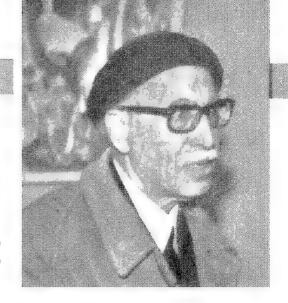
و و عودة الروح ، تصسبود المجتمع المصرى في مرحلة آلنورة الوطنية ان كلُّ ذلك رد فعل من أجل الرغبة التي تفشل في تحقيق غايتها ، فتحس بنسوع من الخيبة مما يدفعه الى الهروب من الواقع والاستظلال بظل الخيال • ومع الغرابة التي تبدو في أعسال الحكيم في بعض الاحايين ،فان فنه يتميز بوحدته وبرمزيته وبانه صلة بين الغن والحيساة ، وأنسه يؤدى رسالة تحو مجتمعه لانه يعمل من أجل هذا المجتمع وفن الحكيم يقوم على مهارة في رسم الشكخصيات وقوة في ابداع الحوار ، ويتميز بايثار العمــل المثمر على التحليل النفسي ، وبادخاله عنصر السخرية في قصصت • وهو في ذلك متاثر بأعلام المسرح في الفسسرب ، من أمثال مأترلينك ، وبرناردشسو ، واناتول فرانس ، ودیکنز ، وابست ، وسواهم

والمسرح الاجتماعي في أدب الحكيم مسرح متميز ، ومع ذلك فقسد عسرف بالمسرح الدهني كما في مسرحياته «أهل و « أوديب ملكا »، و « سلسليمان الحكيم »، و « عودة الشباب » و وهي مسرحيات قد لا تحتق نجاحا جماهيريا بحكم طابعها الدهني وهنوء الحسركة الدامية فيها ، ولكنها تعالج مشسكلات انسانية عامة ،

_ 1 _

وهن في أغلب الامر فلسفة واقعية ، لا تتنافى مع داب العكيم ومعاولاته في استكناه حقيقة العياة ، والكشسف عن مسارها .

وقد خص الحكيم مسرح النقيد الاجتماعي بمجلد ضيخم هو د مسرح المجتمع الذي يحتوي على احدى وعشرين



والمكان ، وكتب في شبسه، زاد فه، حواديته أمام د حوض المرس » يقبول : د اني أهبط اليك الساعة من المستغبل الذي أعيش، فيه لالقباك في الماضي الذي فيه نعيش الآن » •

ولقد استقطب الحكيم في مسرحيت « يا طالع الشجرة » عدة قضايا شسغلته في مسرحيات سسالفة ، وعبر عنها في ايجاز فني رائع ، ونضج فكرى كير ، مستخدما قاعدة فنية قادرة على الأثارة المسرحية والفكرية جميعا ، وهي قاعدة المسرحية البوليسية العادية ، وصسفة تبدو دائما في حواد التكيم فيها ، بل قي غير هذه المسرحية أيضا ، وتجيب المسرحية عن سؤال لا يزال الحكيم يواجه به نفسه ، وهو : كيف يوفق الفنسان بين الفكر والفن في مسرحية واحدة ؛

ويعد: قماذا تقسسول عن الحكيم، الاديب، والفنسان، والمفكر، والرائد العظيم، الذي خط في شموخ وعبقرية على سفر الزمن والحضارة آيات لاتنسى وتراثا خالدا باقيا على الايام، وتزك في حياتنا الفكرية والثقافية والادبيسة آثارا لن ينساها جيلنا ولا الاجيال المقبلة،

ان ما كتبه العكيم هو قطعة من حياة مصر وروحها وتاريخها وترالها العضارى والانسانى ، واذا كان الكثير مما كتب ادباؤنا سوف يدهب بلدا ، مع تقلب الايام وتطور الفكر والعفسارة ، ومع التقلم الانسانى الذى تمر به البشرية يوما بعد يوم ، فان ما كتب الحكيم سوف يبقى حيا خالدا فى ضمير الزمن والاجيال والعضارة ، وفى وجدان مصر وعقلها وترالها العظيم •

رقيم ال تدعو الى اخراج كتاب شامل الحيامة بيبليوجرافية ـ شسامل لكسل ما كتب العكيم وما الف ، وما كتب عنه ولكل آثاره المسرحية وغرها وترجماتها الختلفة التكون مرجماً في أيدى الباحثين والدارسين ، ولتمين طلاب الجامعات على دراسة أدب العكيم وفكره وتراله العظيم

مسرحية كتبهسا بين عام ١٩٤٦ وعمام ١٩٥١ ، وعالج فيها جوانب كثيرة من مظاهر التخلف والفسماد والانتهسازية والنفاق في مجتمعنا .

والحكيم في مسرحياته : رحلة صيد رحلة تطار ، الطعام لكل فم ، وغيرها ، وفي دعوته الى مسرح الراوى والحاكي في كتابه « قالبنا المسرحي » • وفي اعمساله الجسدياة التي ظهسوت في السبعينات • يمثل ابلاع الفنسان ، وعقل المفكر ، وتجارب الفيلسسوف • وادبه ولا ريب اضاءة للعقل العربي في وادب والكشوف الخارقة • •

المسرح الرمزي عند الحكيم:

- 1 - -

وفى عام ١٩٦٣ نشر الحكيم مسرحيته ه يا طالع السجرة » ، وحى من مسرح العبث أو اللامعقول ، والحكيم فيها متأثر بأعسلام المسرح العبثى فى أوروبا من أمثال ، بيكت وآدموف ، ويونسكو ، وموضوعها هو صراع الانسسان مع الكون ، ومحاولاته المستمرة للكشف عن سره ، والاعتداء الى حقيقته ،

وقضايا المراغ الانسساني الدائر داخل الانسان والزمان والكان ، والصراع الدائر داخل الانسسان بين عقله وقلبه قضايا يقوم عليها البناء الغني لمسرحية ويا طالع الشجرة ،، وطالما حاول الحكيم الغاء القيسود الزمانية والكائية ، حتى لقط كتب في عام ١٩٣٩ في (الرسالة) يقول : الني حر من أغسلال الزمسان

angla city of so

€ محمد شوقی امین و

• ضريبة على الضحك ٠٠٠ وعلى البكاء!

الضرائب بطبيعتها ثقيلة على الناس ، وقد تعددت انواعها واختلفت أسبابها ، في تاريخ البشرية ، طوعا لسياسة الدولة ، وسلطان الحاكم • وما أحسب أنها بلغت من الجور والاعتساف ما بلغت في عهد أحد حكام الاندلس في القرن السادس المجرى ، ذلك هو « محمد بن مردنيش » الذي ملك « بلنسية ومرسية » ، فأصبح أمير الشرق الاندلسي •

يذكر المؤرخون الله أجحف بالرعية ، وعظمت في عهده المغارم وثقلت . وجعل على عروض التجارة مؤنا غرببة · وأما رسوم الاعراس والملاهي فكانت عجبا من

العجب ا

ويحكى لنا أصحاب التواريخ قصة رجل رحل الى « مرسية » فى عهه ذلك الملك ، فارا من وطنه « شاطبة » ، حيث كانت له فيها ضويحة هـ ارض يزرعها ـ وكان عائدها أقل مما هو ملتزم بأدائه عنها ، فترك الارض والاهل ، كالمستجير من الرمضاء بالنار!

ولما استقر في « مرسية ، خدم الناس في البنيان ، فاجتمسع له مثقالان ، وبينما هو يمشى في السوق ، صادفه قوم من أهل بلده ، ففرح بهم فرحا عظيما حين أخبروه بأن زوجنه وأولاده في عافية ، وأن ضويعنه عندهم باقية • وطلب من أهل بلده هؤلاء أن يبيتوا لديه الليلة ، واشترى لهم لحما وشرابا ، وسهروا جميعسا يضربون الدف حتى الصباح ، وهم يتسامرون ويتضاحكون •

وَفُوجِيءَ الْجِمِعِ بِمِنْ يَنْقَرُونَ البِأْبِ ، فَلَمَا فَتَحَ لَهُمَ قَالُوا : انتم ضربتم البارحة الله ، فاعطونا حق العرس الذي عملتم • فقال لهم زب البيت : والله ما كنا في عرس • فاخذه أولئك المكلفون جمع القبالات ، أي الضرائب ، وسجنوه ، حتى

افتدى بأحد المتقالين اللذين كسبهما من الخدمة في البنيان ٠٠

وبعد ذلك عاد الى البيت ، فقال له اهل بلده ان فلانا وصل من « شاطبة » الساعة ، وهو ينتظرك في مكان كذا ، فذهب اليه ، فاخبره الوافد الطارى، بان الولاده أصبحوا سجنا، ، وأن الضويعة صودرت لقاء ما عليها من الرسوم ، فرجع الرجل الى البيت محزونا ، وعرف أهل بلده بما طرا ، ولبثوا طول ليلهم يبكون جميعا ، .

فلما كان من الغد ، اذا بناقر بالباب ، يقول : انا صاحب المواريث ، علمنا انكم بكيتم البارحة ميتا غنيا من قرابتكم ، فقال رب البيت : « والله ما بكيت الا نفسي » فكذبه صاحب المواريث ، وحمله الى السجن ، حتى افتدى بالمثقال الثاني !

وهكذا أدى الرَّجِل ضريبتين : احداهما على الضحك ، والأخرى على البكاء ٠٠

فقد المُثقــالين ، ورجــع بخفَى حنين ! ● اذكى العرب ●

لما مدح « أبو تمام » الخليفة العباسي بقوله :

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء اياس قيل له : الخليفة فوق من ذكرت !

فارنجل قوله في الرد:

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا فى الندى والبساس فالله قد ضرب الاقسل لنوره مشلا من الشسكاة والنبراس وحقا كان « اياس » يضرب به المثل فى الذكاء ، حتى قيل : « انه أذكى العرب » ويذكرون له أن رجلا جاء يحاجيه نساله : ما تقيل فى المسكر ؟ قال « اياس » :

انه حرام • قال الرجل: وما حرمه ؟ انها هو تمر وماء ، وقد طبخت هذا وذاك نار ، فغيم التحريم ؟ قال اياس : « أرأيت لو أخذت كفا من تراب وضربتك به ، آكان يوجعك الضرب ؟ ، • قال : لا • قال اياس : « لو أخذت التراب ، وطرحت عليه التبن وصببت عليه الماء ، ثم كمزته كمزا ، وجعلته في الشمس ، ثم ضربتك به ، آكان يوجعك ؟ » قال : نعم ، وربما قتلني • • قال اياس : فكذلك هذا • حين جمعت التمر والماء ، وحدث من أخلاطهما اختمار ، كان التحريم ! • •

و يحكى عن اياس انه مر في طريقه بديك ينقر الحب ، ولاحظ انه لا يقرقر ، على عادة الديكة في نقرها للحب · فقال لمن كانوا معه : ينبغي أن يكون هذا ديكا هرما ! قيل له : فكيف عرفت هذا من أمره يا اياس ؟ انك تراه عن بعد ، وانت لم

تفتشه ، لتخبر حاله

فأجاب اياس : ما حاجتى الى ذلك ، وأنا أستدل على ما أقول بما رأيت من شأن هذا الديك ؟ قيل له : فكيف استدللت ؟ قال اياس : انى رأيت هذا الديك ينقر الحب ، دون أن اسمع له صوت قرقرة ، وتلك علامة هرمية ، اذ أن الديك الهرم لا يقرقر ، خشية أن يجتمع اليه اللجاج ، فيشاركه في طعامه ، اما الديك الساب فهو على العكس من ذلك ، اذا القيت اليه الحب ، جمل ينقره ، وهو يقرقر ، رغبة منه في أن يجتمع اليه اللجاج !

وحقًّا احسُ ايأس ، فكما يصلق على الديكة هذا القياس ، يصدق على الناس •

• غفلة الإذكياء ١

مما يلاحظ من احوال الناس أنّ الرجل ربماً كان متضلعا في علم ومعرفة ، مقلعا في فهم وذكاء ، فاذا مارس من شئون الحياة ما هو معروف مالوف يدرك باقل دراية وزكانة ، رايته قد ظهر عليه من الغفلة وتصور الادراك ما لا يظهر في رجل لا فطانه فيه ، ولا خبره له •

الامثلة على ذلك لا تُعز على من مارس الحياة ، وخالط الناس ، ولكن بعض هذه الامثلة فيها من الطرافة ما دعا الى تسجيلها في تاريخ اصحابها السالفين .

من ذلك ما سبجلوه من شأن و أحمد بن عبدالنور ، في القرن السابع الهجرى ، وكان قيما على العربية وغيرها من العلوم ، وكان له اعتناء بفك المعمى ، والتنقير عن اللغوز ، وله كتاب و رصف المبانى في حروف المعانى ، وهو أجل تصنيف في موضوعه .

كان هذا الرجل من البله في أسباب الدنيا على قدر لا يكاد يصدق ، لولا تواتر

حكما ياته على السنة الثقات من الملازمين له ٠

من ذلك آنه اشترى فضلة ملف _ قطعة من لفة نسيج _ فلما بلها ، وجدها قد انتقصت ، على العادة في ذلك ، وتأكد له انتقاصها حين ذرعها ، فذهب بها الى باثع الملف ، فأخذ الرجل يبين له السبب ولكن العالم بفك الالغاز لم يفهم ما يقال له ، وبقى حائرا في الامر ، لا يعرف السر ...

ونظير هذا الرجل « أبو عمر بن الهندى » الفقيه صاحب الوثائق ، فقد حكى عنه انه خاصم يوما بعض الناس عند صاحب الشرطة ، فلم يبن عن حجته ، حتى عجب منه الشرطى ، وقال له : انت ذكى لغيرك ، عيى فى أمرك ! فقال له أبو عمر : كذلك يبين الله آياته للناس ! ثم أنشد متمثلا :

صرت كأنى ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق

وتعليل ذلك فيما نستظهره أن من فرغ للعلم همه ، وأخلى له باله ، نفص ذلك من فطنته للشئون الجارية في حياة الناس ، وأسواق العيش ، وجعله ذلك كالذاهل عما يجرى حوله -

وقد التَّفتُ إلى هذه الظاهرة « لسان الدين بن الخطيب » فلم ينته من حكاية هذه

النوادر وغيرها ، حتى عقب عليها بقوله ، « وفي موجودات الله تعالى عبر ، واغربها عالم الانسان ، لما جباوا عليه من الاهواء المختلفة ، والطباع المستتة ، والقصور عن فهم أقرب الاشياء ، مع الاحاطة

بالغوامض » • •



ه د، زکی نجیب محمود ه

لقد كانت صلتى بالقراءة نتيجسة متفرعة من ميولى المتى لا اددى كيف نشات ، ولكنها كانت مجموعة من الميول المختلفة فاستطيع ان اقول انه كانت قد استبدت بى الاتقاتجاهات في وقت واحد منذ الشباب الساكر ، ولم اجد بدا من ان اسايرها جميعا في خطوط متوازية ،

بى الامر فى هذا الطريق ان تخصصت فى الفلسفة ، وأصبحت اسستاذا لها فى الجسامعة ، ومؤلفا لمجمسوعة كبيرة من الكتب فى ميسدانها ، ومنهسا ما هو اكاديمى صرف ومنها ما هو مصسطبغ بالصبغة انتقسافية العامة ولكن بلون فلسفى .

الثلاثة التى سرت عليها فيما بعد حتى بلغ

وأما تلك الاتجاهات الثلاثة فهي :

اولا: اتجاه قوى نحو الفكر الفلسفى ولقد اكتشفت في نفس ذلك الاتجاه منذ سنى المراهقة بمصادنة عجيبسة ، وهي اننى وقعت على كتاب صغير يعرض لحياة الفلاسفة الثلالة الكبار سقراط ، افلاطون وارسطو ، فوجدتنى مشدودا الى ذك ك النوع من الحياة ومن التفكير ، فكانت تلك المصادنة نقطة ابتداء لاحد الخطوط

واما الاتجاه الثانى ، فهو اثنى كذلك وجدتنى منذ الطفولة المتاخرة ــ اعنى منذ سن العاشرة أو الثانية عشرة ــ مشغوفا يقراءة الادب نثرا وشعرا ، ولعل ذلك الشخف قد جاءنى هو الآخر نتيجة للصادفة أخرى ، وهو اثنى كنت فى ذلك الحين موجودا مع والدى فى السودان ، ووالسدى كان موظفا فى حكسونة السعودان » ــ فكنت اتلقى مرحلة التعليم الابتدائى فى كلية غوردون بالخرطسوم

وتصادف ان الزملاء السودانين الذبن كانوا كثيرا كانوا كثيرا جدا ما يجتمعسون في فناء المدرسة ليتسابقوا في حفظ الشسسعر المربي ، وكانت البداية هي المعلقات كما ارشدني الحدهم • وأذكر تماما ذلك اليسوم الذي استعرت فيه كتسايا يجمع المعلقسات مشروسة شرحا وافيا • •

ومنا أقول مرة أخرى ان تلك البداية قد كان لها ما بعدها على طول الحياة ، فانا لم انقطع عن قراءة الشعر العسربي والاوروبي الانجليزي منه بصمسفة عامة حتى يومى هسلاا ٠٠ ذلك فيما يختص بالشمر ، أما فيها يختص بالادب النثري فقد كانت بدايته حكايات الف ليلة وليلة ولا أزال حتى هذه السسساعة أذكر تلك الايام المتوالية التي كنت اجتمع فيهسا مع زميل صغير في مثل سنى ثم نتبادل قراءة تلك الحكايات ، فاحسدنا يقرأ والآخر يسمع ، وكان ذلسك في نهم لم أعرف لشدته مثيلا في حياتي كلها بعد ذلك ، وايضا تلك بداية لخط جديد هو قرادة النثر الادبى ، وهو خط امتد بي الى يومى هذا ٠٠

وأما الاتجاه الثالث فقد جاء متأخرا بعض التىء اذ جساء وأنا فى مرحلة الدراسة الجامعية اذ وجدتنى أبحث فى دار الكتب التى كانت موقعها فى ميدان باب الخلق بالقساهرة أبحث فيها عن كتب لا هى فلسفة خالصة ولا مى أدب خالص ولكنها كتب للفكر النقدى كائن

ما کان الموضوع المنقود ، قریما کان ادما منقودا بعمق او ربما کان فکرا سیاسیا او اجتماعیا او من آی ضرب کان ، ومرة اخری اقول :

ان هذا الخط استمر معى الى يومى هذا بل لعله ان يكون صاحب الرجعان على الخطين الاول والثانى •

هذه الاتجاهات الثلاثة قد رسمت لى على طول الطريق أى كتب أختار لاقرأ و ومن حسن حظى _ كما ترى _ اننىكنت متعدد الجوانب ، ولذلك لم يكن عسيرا أن أجد المادة التى اقرؤها اما فى الادب أو فى الغلسفة أو فى النقد بصفة عامة

وعلى هذا الاساس نفسه أيضا جاءت حياتى فى التأليف فكتبى التى جاوزت الآن خمسة وأربعين كتابا يمكن تصنيفها الى هذه الاقسام النلائة ، فمنها الكتب النفسفة الاكاديمية الخالصة ، ومنها الكتب النقدية على اختلاف الموضلوع المنقود ، ومنها الانشاء الادبى الخالص وبخاصة فى ميدان أدب المقالة ،

على هذا الفنوه استطيع أن استوحى خبرتى الخاصة فيما اقسمه للقراء •••

فالنقطة الاولى هي أن القراءة تبدأ من الميل والاتجاء لتكون قراءة متفقة مسع طبيعة القادىء •

نعم ، الدائرة هنا مفسوغة بمعنى ان الميل يخلق نوع المادة المقروءة ونوع المادة المقروءة بالتالى يخلق الميل .

لكن هكذا هو واقع الامر من أراد أن يحيا حياة القراءة فعليه أن يتلمس في نفسه ماذا يقرأ ابتداء ليشبع من نفسه



رغبة يحسها ولا فرق بين قراءة وقراءة من حيث الموضوع فالمهم هو اشباع مافى لفسه من تطلع وتساؤل •

وبهذه المناسبة أقول أن أفضل فراءة هي التي تجيب عن تساؤلات نشأت في نفسه ولم يعلم ماذا يكسون جوابها ، فنفرض مثلا انني سألت نفسي ذات يوم كيف نشأت الدولة ؟

ما هى أول دولة ظهرت فى الوجود البشرى وعلى أى صورة ظهرت ؟ثم عجزت عن تقديم الجواب لهذا السؤال فخير ما افعله هو أن أبحث عن مفكر أجاب عن هذا السؤال مثل هوبز لوك ، من فلاسفة الانجليز ، وجان جاك روسو من فلاسغة الفرنسيين .

قها هنا تجىء القسراءة مستجيبة استجابة مباشرة لما يريد القسارىء أن يعرفه ، فيكون الاثر في نفسه أعمق وأرسخ وأدرم بقاء » •

وعند هذه النقطة من حديثنا يجب ان أشير الى ناحية غايسة فى الاهميسة فى موضوع القراءة الجيئة ، وكيف تكون ، وهى انه لابد أن يكسون بين القسادى والكتاب القروء شىء من التفاعل، بمعنى أن يتخيل القارىء فى الكتاب الذى بين يديه انه ليس مجمسوعة من الورق بين جلدتين ، انها هو انسان حى من اصحاب اللامات الكبيرة يحدثه برايه فى الموضوع

الذي أداد القارىء أن يستطلع فيه الرأى وكاى جلسة بين رجلين لا يجوز أن ياخد التحديث طريقا واحدا ، أعنى أن يبدأ من الكناب وينتهى عند القسارىء ، بل لابد أن يكون الحديث ذا طريقين ، فبقسده ما ياخد القارىء افكار الانسسسان الذي يعراه يجالسه ، وهنا أعنى الكتاب الذي يعراه يجب عليه أن يراه داخل نفسه بما يراه مو عن الافكار التي يتلقاها ، اذ ربما يجد في بعضها ما يستحق التعديل أو ربسا ما هو جسدير أن يرفض ، فليس مؤلف الكتاب المعين نبيا نزل عليه الوحى من السماء ، وانما هو بشر مهما علت قيمته ، فهو يصيب ويخطىء .

رعلى كل حال فان الفاعلية العقلية الايجابية التى يبذلها القارىء فى مناقشة مادة الكتاب الذى يقرؤه كفيلة بأن تجعل تلك المادة المقروءة حية فى نفسه وذات أثر قد لا يبلى أبدا •

واذا شاء القسارىء أن أصف ك الطريقة التى أقرأ بها ، د وهى طريقة اعترف أن لها عيوبها » ـ فانى أقسول اننى أضع على هامش الكتاب كلمة فى مقابل كل فقرة تحمل معنى من المسانى لاتذكر من خلالها مضسمون تلك الفقرة من الكتاب ، واذا وجلت أحد المسانى لافتا كلنظر بجودته وضعتعلامة لاسندل بها فيما يعد على أهمية ذلك المعنى ، ثم إذا وجلت جودة الفكرة بالفة الاهمله وضعسعت قبالتها تلك العلامة مرتين أو

وكلما انتهيت من فعسسل من الكتاب لا انتقل الى الفصل التنالى لا اذا عدت فراجعت الكلمات الكتسوبة على هامش الكتاب والعسلامات المرقسومة الى جانب الافكار المتميزة حتى أضمن أن حمسيلة الفصل قام أصبحت متماسكة وواضحة في ذهني •

وان رجلا مثلى قد قضى فى القسراءة والكتابة نصف قرن كامل بل يزيد، لا يسعه الا أن يوجه الى القراء رأيه فى وجوب أن تكون القراءة جزءا حيويا من نشاط كل مثقف مهما كانت درجة ثقافته

وليعلم القراء ان حياة انقراءة انما هي عبارة عن اكتساب خبرات مئات الناس الممتازين ، ولو أن الواحد منا قد اكتفى بخبرة نفسه في حياته فخرج من حياته بحصيلة لا تكاد تكفيه في فهم اعماق الحياة التي يحياها هو والآخرون ، ولا أعماق العقائد الذي يؤمن بها ولا أعماق الصفحات التي يقرؤها ٠٠

فقراءة كتاب ما هي بمثابة امتصاص خبرة عاشها صاحبها في عدد كبير من السنين ١٠ انني على سبيل المثال اعتقد ان قراءة مسرحية واحدة من مسرحيات شكسبير او قصيلة واحدة من قصص نجيب المتنبي ،او قصة واحدة من قصص نجيب معفوظ ، قراءة مستثيرة فيها الفاعلية التي اشرت اليها ، انها هي بمثابة وجبة من الخبرة البشرية ربها يستحيل على القارىء العادي ان يجمعها ١٠٠

خد مسلا حكايات الف ليلة وليلة

واختصاراً، فاننى أؤكد لقرائى تأكيدا نمازجه حسرة عميقة فى نفسى بأن الفرق بعيد بعد القطبين بين أن نتحدث لشاب من متوسطى الشباب فى أوروبا ، وشاب من متوسطى الشباب فى مصر ، فبينما نجد الاول غزير الخبرة لا عن طريق حياته المباشرة وحدها ، بل عن طريق ما قرآه عن حياة الآخرين فى فكرهم وفى نضالهم وفى مغامراتهم ومخاطراتهم ٠٠ بينما نجد الثانى على كثير من الضحالة أى على كثير من فقر الحياة فاذا كانت سنه ثلاثين عاما مثلا فكأنه ما زال فى سن الخامسة عشرة من حيث الخبرة وغزارتها ٠

الأخرين ا.

من عصباد ندوة الحكيم.

ومدرسة نجيب محفوظ

فىالاسكندرية

و نجيب محفوظ و

لماذا لا تكون لنجيب محفوظ ندوة في الادب القصصي أو الروائي ١٠ لماذا لا تكون له مدرسة في هذا المجال كما كانت للكاتب برتراند راسل ١٠

هــذا سَــؤَالُ طرح نفسه على ندوة الادباء في صيف الاسكندرية هذا العام . . وهي الندوة التي كانت تعقـــد بالشاطيء كل صباح ، وتعرف باسـم ندوة توفيق الحكيم . .

ودائماً كانت تبدا بمجىء ((نجيب محفوظ)) في العاشرة صباحا أو العاشرة والنصف تمسساما ، • ويحضرها الحكيم اذا كان بالاسسكندرية وكذلك الاديب ثروت أباظة ، ثم مجموعة من المنكسرين ، ولغيف من شباب وادباء الاسكندرية ،

فى احدى جلسات هسده الندوة ، والمناقشات تدور حول فكسر جان بول سارتر .. سألت استاذنا نجيب محفوظ ما رايك فى « الوجودية » ، وهل انتهت بموت فيلسوفها سارتر ؟.

يقول نجيب محفوظ : ان «الوجودية» انتهت وماتت في أواخر عهد جان بول سارتر . . لان هده « الفكرة » نشات عندما كانت فرنسا في عصر القهر » وأراد الكتاب ، والناس أيفسسا ، أن يجتازوا هذه المرحلة من الحياة ويرتفعوا فوق مستواها . . فلما ذهب القهر وعادت الحرية ، أنتهى الفسرض من ماهي « الوجودية » ا

وعندما تصل مناقشات الندوة الى « المدرسة الحديثة » فى ادبنا يقول نجيب محفوظ : أن توفيق الحكيم هو جيل الرواد ، ثم يليه جبلى ، وبعدنا يوسف ادربس وصللاح عبد الصبور وجيل الشباب هو الجيل الرابع،

وهم بين شعراء وكتاب قصة قصيرة وفيهم المسرحيون والروائيون .

وقد قرآت للبعض من جيل الشباب هلا ولم أقرأ لغيرهم، ولذلك لا استطيع أن ادعى أن لدى الاحاطة الشاملة التي تعطيني الحق في ألحكم على جميسع أعمالهم .

والذى اطلعت عليه من انتاج هدا الجيل فى القصة القصيرة والشمسعر والنقسسد ، على ان هناك مواهب جديدة ممتازة تعمل فى اسوا ظروف واجهها جيل ادبى مصرى . .

واجب حبيل البي المشرق . . ولكن هل تمثل كتابات هذا الشياب الجديد مجتمعنا الحالي ومشاكله . !

يقول الأستاذ نجيب : كل مشاكل وهموم الشباب الحسالية ممثلة في كتاباتهم ، والتغوق ياتي عندما يتصل الكاتب بجمهور النقاد _ وهذا جيال لم يكن لمثله مثلها الظروف النهاد النقاد . كتبوا عنه وليس له قراء ثابتون .

وادباء الاجبال القديمة رغم الصعوبات التى كانوا يواجه فى التى كانوا يواجه فى الساحة قراء يساندونهم فى النهاية . . اما الآن فأنه لا يكاد يوجد قسراء ، بل مشاهدو تليفزيون . .

وانا انصع ادباءالشــــباب ان يحولوا الوضوعات الادبية الى مسلسل لليغزيوني وبعدها قد يتــاح لهم ان يغرضوا انفسهم ككتاب ا

َ فَى عَهدنا لَ فَى جِيلنا لَا كَانَ الكِتَابِ
يجِد طريقه للنشر أولا وبعد ذلك يحول الى فيلم سينمائي أو تليفزيوني ٠٠

وبقول الدكتور عبد الحميسة يونس الذي كان بين حضور الندوة: انا الضل



توفيق الحكيم

الاذاعة على التليفزيون ، لان الاذاعة تسمعها وأنت في أي مكان ، بينها التليفزيون يجب أن تبقى أمامه مرتبطا به ٠٠٠

ويستطرد الدكتسور عبد الحميسة يونس: - كان لنسا استاذ هو الشيخ مصطفى عبد الرازق ، وكان بيتسسه مقتوحا للادباء ، وعندما اختلفنا ونحن شباب في بعضر المسائل وقف الىجانبنا ماديا وادبيا مؤيدا ومرشدا . .

واسال نجيب محفوظ عن الجاهائه ونشاطاته للموسم القادم ، فيجيب بأنه حتى الآن لم يحدد برنامج نشسساط لموسم الشمتاء القادم ، وعندما يعود الى القاهرة سيجمع أورأقه ويبحث فيها، واما ندوته في قصر النيل فهي مفتوحة لمن ياني اليها من الشباب وغيرهم . . .

ويستطرد نجيب محفسوظ ١٠٠ ان شباب هله الايام هم معالم طريق لتصل اليهم ، هناك نوع درس التراث ودرس من قبله جيلا بعد جيل ، وهو يتطور ليممل شيئا جديدا من هلا التراث ، انه جيل درس جيل الرواد وبينهم من عنده طعوح كي يعطي جديدا ٠٠

وهناك نوع متعرد لا يؤمن بشء ، واذا كانت له ثقافة غربية ويتسمع « الموضة » الادبية ويقلدها ، فانه لا يعرف هو . .

ولو كان هناك نقست يتابع اعسال الشباب لقال الناقد مثل هسلا الكلام وافاد الادباء الحديثين - ان ما يحدث الآن هو ردود افعال الحياة على الادباء الشباب سواء من الرجال أو النساء فالادببة في زمننا هذا مشسل الادبب تماما ٠٠

ويطرح سؤال : لو اردنه ان نناقش



نجيب معلوق

قضية ادبية مما يشغل الاذهان فيهدا الوقت فما هي أ.

ويجيب نجيب محفوظ : هناك عدة قضايا مثل النشر - النقد - سسعر الكتاب .

والحكومة يجب أن تلهم الكتاب مثل الرغيف ، والاديب الذي يبدأ النشر يجب أن يتجه ألى القطاع المسام أو الهيئة العامة للنشر، لان الناشر الخاص ميبحث عن الاسماء المسمونة لينشر لها كتابا .

هذا رغم أن هنسسام كتابا وادباه معروفين ولايجدون ناشرين.. ويتدخل توفيق الحكيم معقبا: أن الكاتب له

قيمنان، قيمة تجارية وقيمة ادبية - ولا توجد حتمية تمنع وجود الاثنين الم هناك بعض الكتاب لهم قيمة تجسارية فيتهافت عليها الناشرون ، وهنساك كتب وكتاب اراؤهم عظيمة وهميقسة ولا يجدون من ينشر لهم ٠٠ فالناشر الخاص وراء القيمة التجارية ، فالهيئة الخامة للنشر هي المسئولة عن المكتب ذات القيمة الادبية ٠٠

ويتدخل معفوظ ليختم الحديث قائلا: همل قبلنا ناشر ونحن كتسباب صفار ١٠ طبعاً لا مسلقد مررت عليهم واحدا واحدا ، ورفضوا النشر ٠٠٠ للذلك انشا الرحوم عبد الحميد جمودة السحار لجنة خاصة لينشر له ولامثاله من الكتاب ٠٠٠

والناشر في أوروبا تاجس ، وهسو يعرف السوق الأوروبية ، ويمسرف أن فيها مثقفين كثيرين يقسسراون فذلك فهو يفاهر بالنشر ٠٠

ہ امالی فرید ہ



• صلاح عبد الصبور •

من اوجع الصفحات التي حفظها لنا ياقوت لرومي في معجسم البائه ، تلك الرسالة التي وجهها شيخ ادباء زمانه ابو حيان انتوحيدي ، الى صساحبه القاضي ابي سهل على بن محمد ،حين نمى الى هذا الصديق عزم ابي حيان على احراق كتبه ، فكتب اليه لائها . . وكان رد لومه تلك الرسالة :

كان ابو حيان قد لوفي على نهـساية الممر ، بصد أن خاض رحلة السنن شقياً مجهدا ، فقد كان اول ما وهبت له الحياة طفولة تفتقد حنسان الام ، وتغيض بضنك الرزق ٠٠٠ ثم انفسق شبابه وحيدا لا يجد له ولدا نجيبا ، وصديقا حبيبا وصاحبا قريبا ، وتابعا اديبا ، ورئيسا منيباً ٠٠٠ واحترف حرفة من أكثر الحرف اثارة للملسسل وارهاقا للبصر ، وتلك هي حسسرفة الوراقة او نسخ الكتب للادباء والمتادين ٠٠٠ وقد يكون ذلك الذي طلب منه نسخ كتاب من الكتب جاهلا او مدعياء أو واحدا من أهل الثراء والوجاهسة الذين يظنون أن وجاهتهم لا تكتمل الا باقتناء الكتب واكتنأز نغائس التصانيف

وكان من البدهي أن يلود ابوحيان

- كمادة ادباء زمانه - باهل الوجاهة الاجتماعية مادحا أو نديما ، ولكسن يظهر أن إديبنا كان سيىء المظهر حاد الطبع ، فلم ينل من هؤلاء الوجهاء الا الزرانة والعناء ،

وكان إثقلهما وطلساة عليه وجيهين اشتهرا بالادب وبرعا في الحفسسط والروايه ، وهما ابن العميد والصاحب ابن عباد

وظلت الحیاة تعطی جا حیان قلیلا وتمنعه کثیرا ، حتی بلسخ التسعین ، فنظر وراده عندند فی سسخط ، واستخار ،الله سکما یقسول س ایاما ولیالی حتی اوحت الیه فی المنام بما بعث راقد العزم ، واجد فاتر النیة ، واحیا میت الرای ... وعندند اعلن نیته فتلقی رسسالة صدیقه العاتبة اللائمة ...

ورد آبو حیان علی صدیقه برسالة طویلة ، تنبض مرارة وحزنا ، یشرح فیها ما استقر علیه رایه ، وینفض فبها بثه وحزنه، ویؤکد فیها عزمه النافذ..

يقول أبو حيان في مطلع الرسالة أن

كتبه تلك قد حوت م اصناف العلم سره وعلانيته ، وله به يقصد بالسر فنون الفلسفة ، وبالعلانية فنون الادب م واما الغلسفة ، وبالعلانية فلا جسدوى منها م آذ أنه لم يجد من يتحلى بحقيقة ها، العلوم راغبا ، واما الجانب الممثل للعلانية في كتبه فهو لم يجد من يحرص عليه طالبا، فكان انناس عنده لايريدون حكمة تنبي عقسسولهم أو ادبا يحسن اذو:قهم ٠٠٠

ابو حیان بحاکم نفسه

" وشق على أن أدعها " أى كتبه " لقوم يتلاعبون بها ، ويدنسون عرضى أذا نظروا فيها ، فأن قلت لم تسمهم سوء الظن ، فجوابى أن عيائى منهم ، الحياة هو الذى يحقق ظنى بهم بعد المات ، وكيف أتركها لاناس جاورتهم فما صح لى من أحدهم وداد ، ولا ظهر أصطررت بينهم بعد الشهرة والمرفة في اوقات كثيرة ألى أكل الخسضر في الصحراء ، وألى التكفف الفاضح عند الخاصة والعامة ، والى تعاطى الرياء بالسمعة والمرفة ، والى تعاطى الرياء بالسمعة والمرفة ، والى تعاطى الرياء بالسمعة والما ما لا يحسن بالحر أن وسمه بالقلم »

ويكشف لنا ابو حيان في هسسنه الرسالة عن طائفة سسفته من الادباء والمغكرين الذين آدركوا أخفاق سسميهم نحو المعرفة ، وضنوا بشمرات قرائحهم ان تلقى امام دهماء الفكر تميث بها ، وتتشعق بما فيها دون فهم أو خلوص نية ، فاحرقوا كتبهم اوغسلوهابالماء ، او دفنوها في باطن الارض قبسسل أن يغارقوا الحياة ا

فمن هؤلاء أبو عمرو بن العلاء الذي دفن كتبه في باطن الارض فلم يوجد لها أثر! • •

ومنهم داود الطائى الذى كان بقال له تاج الامة اذ طرح كتبه فى البحر ، وقال يناجيها: نعم الدليسيل كنت ، والوقوف مع الدليل بعد الوصول عناء وذهول ، وبلاء وخمول !

فكان داود كان يكتب كتبه بحثا عن ذات نفسه، وطلبا لخلاصها من حيرتها، فلما استقرت وإصابها اليقين لم تصبح لهاده الكتب جدوى أ . . .

ومن هؤلاء المتخلصين من ذئب الكتابة قبل أن يفارقوا الدنيا أبو سليمان الدارائي الذي جمسيع كتبه في فرن ولحرقها ، ثم قال :

الله وما أحرقتك حتى كدت أحترق بك ؟ !

ومنهم أيضا سفيان الثورى العالم الفقيه وأبو سعيد السيراقي العسبالم التحوى الذي يسميه أبو حيان « سيد العلماء »

🍙 لاذا احرق ؟ 🍙

من حسن حظنا أن أبا حيان حسين أحرق كتبه لم يحرق - أذا كان ألم فعل حقا - الأ ما تأخر زمنه منها أي

ما كتبه في العشرين عاما الاخسرة من عمره ... أما كتبه الاخرى فقدحفظنها الرواة وتناقلتها من بعدهم الاجبال ، حتى بقيت صحفحاتها لتجيب لنا عن سؤال نلقيه ونحاول ان نجيب عنه ، فما أكثر الكتاب والادباء في شحستى العصدور والامم الذين يحسون في أواسط العمر أو أخرياته ان سعيهم الى عبثا ، ويتمنون لو عاد عمرهم الى بدله ، فاختاروا لهم نهجا مختلفا ...

وكتب آبى حيان فى معظمها شسببه باليوميات وفيهاكثير من ادب الاعتراف فكتابه الرائع «الامتاع والمؤانسة» هى لمرة اربعين ليلة من السمر ، كان فها أبو حيان ينادم أحسد وذراء عصره ، ويفيده علم الادب ومداهب الفكر ، بينما يجرى كتابه « الإشارات الالهبة » مجرى الخواطر والتاملات الصسونية والخلة آ

اما كتابه لا مثالب الوزيرين » فهو اشبه بمقالة طويلة في هجاء الصاحب بن عباد وابن العميسك ، وحكاية ما كان بينهما من نوادر وتغامر وجفوة ،

وهكذا يتضع لنا الهيكل النفسيلابي حيسان ، وهو هيكل ليس فريبا من هياكل المثقفين كما المقتها الحضارة في زمنه بل الفتها الحضسارة العربية الكلاسيكية بشكل عام ، فقد كان داب المثقف اذا انس في نفسه نبوغا وتميزا أن يسمسعى الى بلاط أمير او وزير ، ويغيد نفسه بخسدمته أما مادحا او ويغيد نفسه بخسدمته أما مادحا او قديما : وكذلك كان ابر حيان حسين قديما : وكذلك كان ابر حيان حسين بلاط ، ورت حاشية الى إخرى ...

ولكن أبا حيان حين دخل الي مهنة النديم لم يغطن الى اصولها ٠٠٠ وهبه

رزق من الملم اوفره وافضله ، ومن المرواية اولقها وادقها ، ومن الملسفة انفذها ، فلن يرفع كل ذلك مكانته عن مكانة النديم ، والنديم بعد ذلك شروط كان يفتقدها ، لعل من اولها طيب المنظر بحيث لا تؤذى سحنته عينى الوزير ، وذلك حظ افتقده ابو حيان ...

ولعل من هذه الشروط ايضا القدرة على الجرى وراء وسسساوس الوزير او الامير من الجد الى الهزل ، او منالهزار الى الجد ، ولم تكن فكاهة أبى حيان كما عرفناها الا لونا من السسسخرية الذكية الجارحة ا

ولعل إباحيان كان يدرك ذلك كله ،
ولذلك فقد قصد أول الامر ألدين عرقوا
الادب ، ظنا منه أنهم سيعاملونه معاملة
الند والنظي ، ولكنهم كانوا أقسى عليه
من الوزراء الخلص ، فقد كان لا دان
هؤلاء الوزراء الادباء أن يثبتوا له علمهم
لا أن يفيدوا من علمه ... وقد عهد
اليه أحدهم بدور لا الناسخ » • "و
لا الوراق » ضنا منه عليه بدور النديم
الرفيق في حرفة الادباء أن . •

وما زال الادباء في كل مكان وزمان مبتلين باشباه الادباء من أهل السلطة الدين لتوزع سلوكهم نحسسو الادباء الخلص نوازع مختلفة من الاعجسساب والحسد والحب والكره .

محاورة مع ابن عباد

يحكن لنا أبو حيسان في « مثالب الوزيرين » محاورة طريفة بينه وبين ابن عباد . . . قال أبن عباد يوما « في لحظة صغو » :

_ من أين لك هذا الكلام المفوف « الرقيق » المسوف « الناصع » الذي تكتب به الى في الوقت بعد الوقت ؟

فقال أبو حيان « منافقا »:

- وكيف لا يكون كما وصف مولانا، وانا اقطف ثمار رسائله، واستقبع من قليب « يش » علمه ، وارد سساحل بحره .

« وتنمر الصاحب ، وانقسلب من النقيض الى النقيض وقال :

- كلبت وقجرت لا إم لك ، كلامى في السماء وكلامك في السماد ا

ے لیس وحسدہ ہ

لم يكن آبو حيان وحده في هذا العناء الله عاناه بين حكام زمانه ، فما أكثر ما تذكرني مواجده بمواجد شاعر من اكبر شعراء العربية وكان مثله مفتقرا الى خصال النديم ، وشكا الحياة مثل شكواه ، وذلك هو الشاعر ابن الرومي

عاش ابن الرومي قبل أبي حيسان بحسوالي مائة عام ؛ ولسكن الدهر كان لكليهما كالدهر والنسساس كالنساس ، ولندكر أبياته في محمد بن عبسد الله ابن طاهر "

قد بلینسا فی دهرنا بملوك ادباء سعلمتهم سشعراء مه ادباء سعلمتهم حسدونا فحرمنا منها ثواب التنساء! و اسسسانا فی معجهم انبونا و هجوا شعرنا اشد هجساء قدد اقاموا نفوسسهم للوی الدح مقام الانداد والنظراء!

• مالا أرادوا ومالاً لقوا ؟ •

لقد أراد الإدباء الستر وألوتار عند ممدوحيهم ، وهمكلا كان داب الاديب العربى ، ورزق بعضهم من الجسسد ما استطاع به ان يلصق نفسه بالحاشية فعضى في طريقه مطمئنا برزقه ، مجودا صنعته ، كأنَّها ما بنفسه لسكى يرضى نفس ممدوحه ٠٠ وضافت البلاطات ببعضهم فشكا وعول ولكنه، لم يطمح الَّى ادراك سر المأسأة ، وهي الله طلب ا من الدنيا بالآدب ما يطلب منها بغيره ، بل أن أين الرومي ليكشف لنا في أبيات وأضحة القصاد عن بعض ما يدور في خوالجه ال يجد الآدب وسيلة الى الغنى كفيره من الوسائل ، وهو يلوم نفسه أو زمنه لانه حرم حقه من الفني رغمسعية الحثيث اليه:

اترانى دون الالى ملفوا الا مال من شرطة ومن كتاب . . وتجاد مثل البهائم فازوا بالمثنى في التغوس والاحباب ويغلون في المناساعم واللها ت بين المسكواهب الاتراب لم اكن دون مالكي هسله الإملاكاوانصف الزمان المجابي

ولكن ، ما بالنا ننحى باللائمة على ابى حيان وابن السرومى ، بل وعلى المصر كله . • انها كان الاجدر بنا ان تتمهل قليلا وننظر في عصرنا الحاضر ، هذا العصر الذي يزعم ادباؤه انتماءهم والذي يتردد فيه الحديث غير منقطع حسول يتردد فيه الحديث غير منقطع حسول بنا ان ننظر بعين الغطنة النافسة لكي تقول مع الشاعر ان الدهر كالدهسر والناس كالناس ، وقد ننتظر اديبسا صادقا يحدلنا هين يوغل به العمر انه مسيحرق كتبه !

الحياة أجمل بكسير

كان في الستين وفي في العشرين وتروجًا وعاشًا معًا ه ٢ سيئة من السعادة والرفاق والنجاح

الاسطورة الصماء التي تنردد في اسماعنا هنا تقول: انفارق السن الكبر لا ينفق مع الزواج ، والرجل بعد ان يغادر الخمسين لا ينبغي قط أن يفكر في امرأة دون الاربعين ، والاحسسن الا يفكر في امرأة قط ، ان ذلك ظلم لهذه المرأة وكل امرأة . . .

وحول هذا الموضيوع كتبت روايات وعملت أفلام ، كلها تحكى ماساة البنت الصغيرة في حدود العشرين التي ساقوها رغما عنها الى الزواج من رجل في الستين والذين يكتبون هذا الطراز من القصص أو يخرجون هيذا النوع من الافسلام حقا أن السن له حكمه ، والرجل في الستين لا يجوز له قط ، محافظة على الستين لا يجوز له قط ، محافظة على كيانه وسمعته أن يفكر في الزواج من شابة ، ولكن هذا ليس قانونا من قوانين الحياة لا يقبل المناقشة ، لان الحياة العيلا المناقشة ، لان الحياة المناقشة ، الناقشة ، الناقشة ، الناقشة ، الناقشة ، الناقشة ، الناتشة المناقشة ،

والحب والزواج والسعادة لا تعترف بالسن بنفس الطريقة الجسامدة التي

يتصوروها أولئك الكتاب ان السعادة فى الزواج بالذات ليس لها سن ، لانها ىغوم الساسا على أرتياح انسان لانسان وشعور كل منهما بالامان والاطمئنان الى جانب صاحبه - وكل فوارق السن والشسكل تتلاشى بعد قليل ، ويبقى بعد ذلك الامان والانس والصحبة الطيبة .

مسذا هو ما حدث لواحد من آكبر الموسسيقين في عصرنا وهو روبرت شتولتس ، وهو آخر السلسلة المجيدة من الموسيقين الألمان والنمساويين الذين بنوا مجد الفسالس والاوبريت ، انه من مستوى يوهان شتراوس وفرانتس ليهار وفائد تويفل وغيرهم من صسناع تلك الموسسيقى العظيمة الجميلة التي ملأت الدنيا مرحا ومسرة .

وکان هسد الرجل الذی وله سسنه ۱۸۸۸ یقترب من الستین فیسنه ۱۹۳۹ ولکنه کان قد خلف وراءه عملا موسیقیا ضسخما بدل ذروته باوبریت تسسمی دحاضر، أو د علی عینی اوهی بالنمساویه اسیرفوس دو الله یبق انسان نی اوروبا الا ردد ألحان هذه الاوبریت التی



هكذا كانت ايفون لويز أولريش سنة ١٩٣٩ عندما التقت بروبرت شتولنز الموسيقي العظيم • كانت في العشرين وهو في السنين ، وبدأت بينهما قصة الحب •

عرضت على كل مسارح أوروبا •
ولكن عندما دخل الالمان النمسا قبيل
الحرب العالمية الثانية توقف النشساط
الموسيقى فى ذلك البلد ، واضطر روبرت
شتولتس الى الانتقال الى باريس •

وهنساك وجد نفس الجو المكفر ،
اشتروا منه اوبریت و كلفوه بعمل اخری
الكن فرنسا كلها كانت تعیش علی بركان
واحس روبرت شتولتس آنه ضسائع ،
وكان بطبعه رجلا لا پتمتع بأى مهسارة
الله او اداریة ، كانت مهارته كلها هی
الموسیقی ، والموسیقی وحدها ،

وكان متزوجاً من امسراة تسسمى اليلى ، كان يحبها جدا رغم انها كانت طائشة لعوبا ، وكان قد اشسترى لها مجوهرات وعمسلات ذهبية بما يقدد بمليسون مارك المانى ، وكسان المسارك يساوى عشرين قرشا مصريا بنقود تلك الايام .

وفوجیء الرجل ذات مسلماح بأن فروجته تلك هربت مع واحد من صدقاته مرت يكل النقود والجواهر ، حتى أوراقه الخاصه بما في ذلك جواز سفره وعقوده

ودفائر شسيكاته ويبسدو ان هسدا الصديق الزائف سيطر عليها في لحظة ضعف فحملت حقائبها وحقيبة المال الخاص لزوجها وأوراقه وهسربت تاركة بطاقة صغيرة تقسول فيها: آمسغة لم استطع الاأن البي نداء قلبي .

وجلس الرجل في غرفته في فنهدق جورج سانك وحيدا حرينا لا يملك الا بضعه جنيهات و وشعر بأن مركزه حرج ففرنسا في حالة حرب مع المانيا ، فهو مواطن لبلد عدو ثم الله لا يملك جسواذ سفر ، وفي عده الحسالة لا مغر مسن اعتقاله و

وفى إيام الحيرة والضياع تلك ذهب ليلقى بعض أصدقائه فى مقهى الكريستال فى شارع مارينيان فى باريس وبينما هو جالس يحكى همومه الاسسسحابه اذ دخلت فتاة حلوة فى نحو العشرين من عمرها وكانت مليئة بالحيوية والنشاط والبشر والتفاؤل و

وسال روبرت شعولتس صاحباً له:



هكذا كان روبرت شسسفولتس عندما تعرفت به اینتسی وقردت ان تتزوج به ۱۰۰ كانت في العشرين و كان في الستين

۔ هذه ایفسون لویز اولریخ وکلنا نسمیها آینتسی •

ــ وماذا تعمل •

انها بنت ناس اغنياء مخطسوبة لرجل فرنسى مساحب ملايين و انهسا المانية ولكنها حاصسلة على الجنسسية الفرنسية في نفس الوقت ، هوايتهسا مساعدة اللاجئين و انها انسانة عظيمة

۔ وہل تستطیع معاونتی ۰۰

وناداها ، وأقبلت ، وقص عليهسسا روبرت شتولتس مأساة حياته ومخاوفه، نأقبلت عليه بكل نفسها ، وأصفت اليه ثم قالت :

ـ بكل سرود ، هذا شرف عظيه أن اخدم موسيقى عبقرى مثلك . . اطمئن ، سادبر لك الامو ،

وتركته ومضحت لتكلم اصحابا آخرين ، وانصرف شحولتس عائدا الى فندقه ، ومالت آبنتسى على اذن صاحبه وقاات :

وبعد أيام من ذلك اللقاء الاول اعتفاوه لانه لا يحمسل جواز سفر ، وقضى في المعتقل أسابيع حتى أدركه اليأس، وكان بطبعه رجلا لا يتمتع بأى موعبة ادارية أو مالية ، بل كان بحاجة الى انسسسان يتوكا عليه .

وفي ذات يوم ناداه مدير المعتقسل وأبلغه انه تقرر الافراج عنه ، وعلم ان التي سسعت في ذلك ونجحت فيه هي هذه الشابة المسسغيرة ايفسون لويز أو لريتس التي يسمونها آينتسي وآينتسي اختصار والدليل للتسمية التي سماها بل من يعرفونها وهي « دي آينتسيجه ، أي الوحيدة أو الفريدة في بابها ، لقسد دفعت من مالها نحو الفي جنيه ، بنقود تلك الايام لتحصل له على الافراج ، بل تمكنت من عمل بطاقة اقامة وبطاقة عمل

وعندما التقيالم يعرف كيف يشكرها هذا الرجل كان لين اللسمان وكل مهارته كانت الموسسيقى ، كان في داخله بحرا فياضا بالنفي بآينسس أب يكن قد أعطى الا القلب جدا معا مدد :



واحدة من الصور الاخرة التي أخذت لهما معا • رغم انه كان قد اصبح شيعًا مسنا يقارب التسعين الا انها ظلت تعبه وتسعد معه كما كانت يوم رأنه أول مرة •

كان في حاجة الى انسسان يحمل عنه مطالب الحياة ليفوغ هو للموسيقى وقد فهمت ذلك هذه الشابة الموهوبة كانت ثريه ومتزوجة من رجل ثرى ولكنها عندما التقت بروبرت شتلولتس قررت أن تترك زوجها وثروته وتهب نفسها لهذا العبقرى الذي يحتاج اليها وكانت له نقود في أحد مصارف انجلترا ، فسافرت الى هناك لتأتيه بها ، ولكنها وجدت أن زوجته السابقة ليل قد أخذت هذه النقود أيضا ، من هناك دبرت له أمر السفر الى الولايات المتحدة دبرت له أمر السفر الى الولايات المتحدة دبرت له أمر السفر الى الولايات المتحدة ولكنها عجيبة

قادرة على كل شيء • وفى غيبتها في لندن أحس انه لن يستطيع الحياة بدونها ، فأرسسل اليها برقية يتول ذلك ويسألها أن كانت الرضى بالزواج منه •

لل كان يشك فى الجواب ، لائه كان فى الستين من عمره ، وكان رجلا أمسلم مكرشسسا بعض الشيء ، وكان لا يفهم كيف ترخى به فسساة فى الحسسادية والعشرين •

وعرفت كيف تحصل على الطبلاق ضمحت يكل ما كان عندها لتبدأ،حياتها من جديد • ثم لحقت به في أمريكا حيث وتبت له كل شيء ، وربطته برجاد برودواى وموليسود ، وما هي الا ثلاث سنوات حتى كان قد تزوجها وانتظمت حياته وبدأ انتاجه الموسيقي الغزيد •

عاشت آينتس مع روبرت شتولتس بعد ذلك خمسا وثلاثين سنة من السعادة والوفاق والنجاح •

كان في الستين عنسدما التقت به ، وكانت هي في العشرين ، وعندما تزوجا كانت في النسانية والعشرين وهو في الثانية والستين ، ولكن ذلك لم يمنع أن يسعدا بحياتهما خمسا وثلاثين سنة فقد

توفى هو فى السابعة والتسعين ا ثم يتولون لنا أن للحب والزواج سنا معينة ، وان فارق السيسن لا ينبغى أن يتخطى كذا سنة ا

والحقيقة ان السسعادة ارادة والسلوك تصرف والوفاق من عند الله ، ولكنه من عنفنا ايضا الله د. حسين مؤنس •

فالميزان

• د ٠ عز الدين فراج •

قبل أن نتناول هذا الموضوع بالتحليل العلمى يحسن بنا أن نلم الماما موجزا بتركيب حبة القمح التى تدين لها البشرية بالفضل العميم منذ فجر التاريخ • ومعرفة طبقات هذه الحبة • وطريقة توذيع المركبات الغذائية والغتيامينات فيه! يكشف عن القيمة الفسلائية لكل طبقة من هسده الطبقات •

ثانياً : الطبقة الوسطى وهى طبقة رقيقة تكون ٤٪ من وزن الحبة ، وتأتى بعد الاغلفة الخارجية مباشرة ، وهى أكثر الطبقات احتواء على عنصر الازوت ،

ثانثا : طبقة الاندسيرم النشمسوى وهى الطبقـة المكسونة للدقيق الابيض الصانى • وهى أكبر طبقات الحبة وأغلفتهـــا اذ تكـون ٨٢ ــ ٨٦٪ من وزن الحبة •

رابعاً : الجنين ويكون في العادة ٦٪ من وزن الحبة ٠

واذا طحنت جميع هذه المحتويات وصنع من دقيقها خبزا كان الخبز أسسمر اللون ٠٠٠

أما اذا صنع الخبر من محتويات طبقة الأندسيرم النشيوى وحدها بعد نزع الطبقات والاغلفة الاخرى ، كان الخبر أبيض اللون .

وأراد العلماء أن يضعــوا الخبر الاسـمر والابيض في كفتى ميزان فأخذوا يحددون كميات الفيتامينات المختلفة في كل طبقة من هذه الطبقات ، فوجــدوا فيها تهاينا محسوسا كما هو واضح في الجدول التالى :

65-211	الافلفة الخارجية لا النخالة » موسود معاموسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوسوس	الجني	الحبة كها	النيدانيد)	
	To the second se		Service and the service and th		
		all y	•	ا نيوانيا	
e de participa de la compansa de la	Africa dipo	safas of of	++	نیتامنی پ ۱	
AND PROPERTY OF THE PARTY OF TH	*	*	+	نیتامین ب ۲	
WANTED THE STATE OF THE STATE O		4	*	نيتامين ه	

-- غير موجود تقريبا + موجود بقلة ++ موجود بقدر معتدل +++ موجود بوفرة

ومن هذا الجدول نستنتج أن جنين حبة القمع وأغلفتها الخارجية المسكونة للنخالة بنوعيها أغنى طبقات الحبة في فيتامين و أ ، وفي فيتامين و ب » الذي يساعد على نمو المجموع العصبي ونشاطه ، وأغناها أيضا في فيتامين و ب » الواقى من مرض البلاجرا في حين أن طبقة الاندسيرم النشسوى التي يتكون منه المدقيق الابيض الصافى ، خالية من فيتامين ب بنوعيه • وهذا يفسر لنا سر عدم انتشار مرض البلاجرا عند اجدادنا الفراعنة •

وتعد الاغلفة الخارجية (النغالة) ، وكذلك المجنين مصادر غنية لفيتسامين « ه » المضاد للعقم • وقد اثبتت تجارب تغذية الغيران باغذية خالية من هسدًا الفيتامين انها أدت الى ضعف الحيوانات المنوية وضمور الخصيتين ، كما ادى في انثى هذه الغيران الى اجهاض الجنين قبل موعد ولادته • ويقال أن اعطاء هذا الفيتامين بكمية كبيرة للارائب تؤدى الى زيادة وزن صغارها عند ولادتها ، وانه أمكن علاج حالات من العقم باعطاء اغذية غنية به مثل النخالة •

وراح العلماء يحسبون العناصر المدنية في أغلفة الحبة الخسارجية • تلك الاغلفة التي نفصلها ونمنع خلطها بهذا الخبر العصرى فوجدوا انها تحتوى على الفوسفور الذي يغذى الاعصاب ويتويها ، وعلى الحديد الذي يمنع فقر الدم ، وعلى الكالسيوم الذي يبنى العظام والاسنان ، ويحافظ على قلوية الدم ، وعلى السليكون الذي يقوى الشعر ويزيده لمانا ، واليود الذي يغذى بعض الغسدد الداخلية ، كما أثبتوا أيضا وجود عناصر البوتاسيوم والصوديوم والمغنسيوم تلك العناصر التي تدخل في تكوين الانسجة والعصارات الهاضمة •

وفيما يلى موازنة بين ما تحتويه حبة القمع كاملة من عنساصر معدنية وبين ما يحتويه دقيق القمع الابيض من هذه العناصر •

الفوسفوز	البو تاسيوم	الصوديوم	المغنسيوم	الكالسيوم	الحديد	
£79 A7	010 187	1 • 7 79	۱۷۰ ۴۰	\$ £ 77	۲ده ۱۷۵	حبة القبح دقين العبح

من هذا الجدول نرى أن دقيق القمع الأبيض فعد كنيرا من هسذه العنساص المعدنية المهمة في اداء الجسم لوظائفه الحيويه ، فقد هبطت نسبة الحسديد والعوسفور الى ثلاثة ارباع ما يوجد منها في الحبة الكاملة ، فكان الخبز الاسم المصنوع بنخالته وبجميع محتويات الحبة أكثر قيمة غذائية من الخبز الابيض المصنوع من طبقة الاندسيرم النشوى الموجود في فلب الحبة .

واتجه العلماء والاطباء بعد ذلك الى الخيز الطبرى والمجفف فنقدوا الخين الطرى نقدا علميا صحيحا ،فجاء على لسان الدكتور و وستن رايس ، الامريكى الحجة في طب الاسنان العبارة التالية :

ران طوائف البشر التي لا عهد لها بأمراض الاسنان هي التي أحسست استخدام اسنانها استخداما كاملا في طحن الخبز الجاف والاطعمة الجافة غير الهيأة التي تكبد الاسنان جهدا ومقاومة في هرسها ومضغها • وانك لتجد أقوى الاسنان عند أولئك الذين دأبوا على استعمال أسنانهم ومواضستهم في طحن ما يتناولون من أغذية يابسة ، في حين أننا نرى علل الاسنان وأمراضها متفسية بيننا نحن الغارقين في تناول الاطعمة اللينة السهلة الهضسم التي لا تتيح للاسنان فرصة القيام بدورها الطبيعي الذي خلقت له •

وقد أيد الدكتور و دينيه جاكارد ، العالم السويسرى ورئيس معهد بحوث امراض الاسنان هذا الرأى بقوله :

وظيفة المضان لتؤدى وظيفة المضغ تادية كاملة ، وظلت الاستان تمارس هذه المهنة على أتم وجه حتى تحضر الجنس البشرى فتأنق فى طعسسامه واهتم بطهوه وتهيئته حتى صار على الزمن رخوا طيعا ، فتعطلت المواضغ والاستان عن اداء مهمتها وضمر معها عظام الفك ، وأضبحت فريسة سسسهلة للجسسراثيم والامراض » •

ثم جاد الدكتور و ديشوم » الفرنسي يؤيد الرأيين السابقين ويزيدها وضوحا وقوة بقوله:

« نرى اليوم اهل الريف وسكان المناطق الجبلية الدين لا يزالون يأكلسون الخبز الجاف ، كما كان يفعل أجدادهم من قبل ، محتفظين باسنان بيفسساء قوية متينة البنيان • اما نحن أهل المدنية والحضارة فلا ناكل الا الخبز الابيض الطرى أو الاسفنجي الذي نزعت منه فيتاميناته وعناصره المعدنية النافعة وبذلك ضعفت أسناننا هذه الآلة الثمينة الرابضة على عتبة جهازنا الهضمي » •

وعل ضوء هذه الحقائق العلمية والتاريخية المؤيدة بالبحث والتجربة لا يسعنا الا أن نعود الى الخبز اليابس أو المجفف بعض التجفيف ، فهذا أول سسلاح نشهره لكافحة علل الاسنان أو على الأقل لتخفيف ويلاتها .



و ابراهیم عیسی و

أنا كالكيسسل غسريب أتغنش بهسسسواي "

أفا كالبحسير بأعساقي

سخسسور من سای

أذا كالمسلائح تاهت

عن مجساديفي يسداي

عندما بكشكرنى الحب تكفيكست مقالتكاي

لم أعسد أبسر إلا

دمعسه تكوى حشاي

وبتثلب با حبيبي

إذ تعشد دنف ونساى ا

، قسم الفراق 🌑

فتسما بحبة كان بششرى النسود في ليسلم الوجود قتسما بدمع جنف في ذاتي ٥٠٠ وفي لهنسر الخدوت بتكاتفت الأمل الظميم إلى ينسسابيع الوعسسود بعنين أشسواق الهكوى ٥٠٠ بانين أشسسواك الصدود بمثنى تطمسارد كرياتي ٥٠٠ والمثنى أم ولسمسود برفات أيسامي ٠٠٠ بحشرجة العداب لدى العهدود" بجنازة خر مساء تعبش في متسساهات الجمدود بمقسابر الأحسلام .٠٠ بالآلام تثبميهسا القيسود" قتسما بجرح الكبرياء ٥٠٠ وبالسماء وبالوجود قُسما بقلبي ٠٠٠ وهو أشالاء بصدري كن أعود !

مرث السفير المربحة التاريخ وحياد المورخين

عاطف قرج ●

انا كان الامام محمد عيده قد قال يوما . « لعن الله السياسة، ومشتقان اللفظ من ساس . ويسبوس . »أان حدبث السفير عن التاريخ يجعلنا ننجو من لمنة الامام .

والسفي هو احمد رمزى كان مبلاده مع بداية القرن الحالى ، فتمانون عاما هى عمر الرجل قضى معظمهسسا طائرا كالسندباد وان كسسانت سندبساته دبلوماسية ، مايكاد يستقر في بلد حتى تصدر اليه الاوامر بتجديد المقام في بلد الحر ، الى ان استقر به المقام خيرافي شقة تطل على نيل مصر الخالد ... والرحاة مابين كتبه وكتاباته والنيل المتد امامه تقطمها عينيه بحثا عن ذكسريات خلق او معلومة مدونة ...

واحمد على رمزى السغيرة اسمم لم يطرق الاذن كثيرا مثل رفيق دربه يحيى حقى العبلوماسي الاديب اوالاديب العبلوماسي ، لان أحمد لم تجرفسه حرفة الادب وانما عشميسق التاريخ والتنقيب في اوراقه الصفراء ،

• بداية الرحلة •

بعد ان تخرج احمد على رمزى من الله مدرسة الحقوق السلطانية » سافر في بعثة الى «جنيف» واستقر به القام في الوزان »وهناك درس العلوم السياسية والاجتماعية، ولم يكتف بهذا بل التحق بمعهد العلوم العسكرية في «زيورخ » وعندما عاد الى مصر اشتقل بالمحاماة المام المحاكم المختلطة ، لم تقدم للعمل بالخارجية المصرية ، وتم تعيينه في الشرياستا » بايطاليا وقيها تعلم الله

الإيطالية ثم سافر الى انجلترا وانقر لغة أهلها ، لدرجة أن « اللورد لويد ، وكتا معا فى دار المندوب السامى فى فلسطين ـ اعتقد اننى انجليزى ... ولست مصريا » -

وجهة نظر في الحروب

قراءة الفنون الحربية جعلت التفكير عند السفير حمد رمزى مبنيسا على قواعد تختلف عما استاد عليه الناس... كيف 1!

المركة الثانية هى تلك التى انتصر فيها « الف ارسلان » الملك السلج، قى على الملك البيزنطى ، وقامت هــــد، المركة فى « الاناضول باسية الصغرى بعد عشر سنوات من انتهاء المعركـــة الاولى فى الاندلس ..

هاتان المعركتان حركت أوربا كلها بعد ذلك بخمس وعشرين سنة فيما عرف بالهجمة الصليبية ،

وكما يقول الفن الحربى أن كل هجوم يعقبه هجوم مضاد . . وهسكذا كانت الحروب الصليبية »

الهيام بالتاريخ •

هواية وصلت بصاحبها حد الهيام ، قما سبب حب السفير احمد رموى للتاريخ . .

يقول: « السياسة لا تنفسل عن التاريخ ، والذي يحسل مشسكلات السياسة الالم بالتاريخ ، واناكمشتقل في السلك السياسي كان لابد أن أطلع على التاريخ السياسي الذي يستدعن الاطلاع على المراجع وجرائد الرأى ، ومنابع الرأى في أوروبالكمن في مجلات الرأى . .

واهتمام اسمائيل ، مثلا بالتسادية برجع الى مافيل انشاء الجامعةالعبرية فهم يهتمون بالتاريخ المصرىوخصوصا في دولة المماليك ٠٠ ويسألون دائما انفسهم كيف عاشت هذه الدولة مدة طويلة ، وكيف انها حكمت ســــوريا وتركيا وبلاد الشام وبلاد اليمن ، ثم كيف انهت مصر الحرب الصليبية . قالاستاذ «مايير» وهو مؤلف كتابعن ۵ الرنوك، التي كان بتخدها الاسراء المماليك . و ﴿ الرئوك) هي الشعارات التي كان يتخذها الامراء ، فالظاهر بيبرس له «رانك» وقلاوون لهورانك» وقد جاءت كلمة « هانك ورانك » الدارجة عتادنا من هنا .. « فهانك » تعنى سلاح «ورانك» تعنى شسعار . ودولة ألماليك وخصوصا ايامصلام الدبن محل دراسة تفصيلية «..عندهم فمؤلف آخر «امال الون» الف كتابا عن تاريخ القوى العسكرية أيسام المماليسك ظل يكتبه لمدة عشربن سنة ،استخلص منه أن المدفعية لعبت دورا كبيرا في معركة «مرج دابق» التي انتصرفيها العثماثيون على قنصوه الغسوري .. تفس الشيء حدث مسع الطومان باي ٥ ني «الريدائية » - العباسية الان - فرغم اله كانت عنده مدنعية الا انها كانت مدفعية ثابتة ، وكانت مدفعية العثمانيين متحركة فالتفوا حول مدافع طومانىاى

فالتاريخ يختلط بالسياسة ويغتلط الاثنان بفن الحرب ، وقد لايملم الكثيرون ان روسيا ظلت محكومة بجيوش التتار للمة تزيد على ثلاثة قرون ، وأن التتار ايام الامبراطور (باتو) ومسمسلوا الي المثيا وكادوا أن يفزوا أوروبا ، وسببوا رعبا تلاوربين ، اللك يجبان يدرس التاريخ ويدرس عسكريا ،)

المؤرخ ٥٠ والحياد

ودمروها ،

منافت السقير احمد دمزى هسل يجب أن يكون المؤرخ محايدا ويقترض



السلم أحمد بعنى فيه ذلك .. وهل يكتب التاريخ شدكل حيادى أم أن الواقع غير ذلك ..

يقول الا أن كل دولة تكتب تاريخها كيفما بريد ٥٠ فلا أحد يذكر أن البلاد الروسية كانت محكومة بالنتار لمدة .ه سنة . . وفرنسا عندماتدرس الحروب الصليبية تدرسها بشكل اوعندماتدرس احتلال المانيا لها تدرسها بشكل اخر .. فمثلا هي لا تذكر أن جنودهسا الفرنسيين الدين كانوا محتسلين في الرئيانية » في المانيا كانوا يعتدونعلى الناسآء الالمائيات ولا يزال هذا محسل انتقاد كبير من جانب بمض المثقفيس الاوربيين وكان من نتيجة أفعال هؤلاء الجند انقام هتاريطالب بنقاوة الشمب الالماني والصغر الالماني ، وقامت الحرب العالمية الثانيسة وخسرت أوروبا ٧٤ ملبونا في هذه الحرب . .

أيضًا « هائتو » الفرنسي الذي كتب تاريخ الامة المرية والذي أنفق عليسه في مَهد الملك فؤاد الاف الجنيهات لم يكن محايدا في كتابته لتاريخ الامسة المصرية ، وكان يقول اشبياء غيرصحمحة منها مثلا "ن الانجليز عندما أرادوا ان يغتحوا السودان سنوا قانون الرعوبة المرية ، يقفى بان كل عثماني بحضر الى مصر ويريد أن ياخذ الرعويةالصربة عليه أن يعلق ٢٥ جنيها ، وهذا يعليه من التجنيد في الجيش التركي • والذي للت نظري أن فئة من هؤلاء السلاين اعتمد عليهم الانجليز كانوا من الاطباء، وقد كانوا من خريجي الجامعة الامربكية او الجامعة (الجيزوفيه) في بسيروت فالطب المعرى لم يتن من خريجاالاصر العيني انن ٠٠ ١١

شعراء اسبان وشاعريونان

ے ماہر شفیق فرید 🐞

« ۱۱ هدسون رفيو » فصسلية امریکیة : تصب در فی مدینسه نیوبوراد : وقد حسوی عددها الاخم عدداً من القصيساند والقصص القصرة : فضلا عن مقالات ومراجعات منتوعة : فهناك مقالات عن الاحسلام : واسحق سنجر الروائي البولندىالغائز بجائزة نوبل في الادب لمستام ١٩٧٨ ، والمعبور القرنسي مونيه في مرحلتسسه الاخيرة ، ورسائل تولستوى ، وكتابات الشآءر الانجليزي مولدا الامريكيجنسية و . هـ . أودن مايين ١٩٢٧ و ١٩٣٩ قبل هجرته الى الولايات المتحسدة ، و ((مرألي دوينو » للشاعر الالماني رلكه والشاغر الامريكي باذيل بنتنج، والشاعر الاسترائي رودني هول ، والشـــــعر البولندى الحديث ، وتاريخ طباعة الكتب في امريكا ؛ فضلا عن مقالة موضوعهـــا الربمسة شمراه محدثين بكتبون باللفسة الاسسسانية هم : لوركا ، وجيسين ، وساليناس ، والكسسندرى ، هي التي سنتو نف مندها هنا .

يقول ادموند ل . كنج كاتب القالة : الرى الاجيال الادبية مجسسرد ترتبب الديخي مربح ؛ أم هي حقيقة واتَّمة ! ان عقول الكتاب الأسبان ، المشغولة بما كان يحدث لوطنها ، قد اهتمت بهسمدا السؤال اكثر مما ينبغي . بيد أن الناقد والشاعر الاسبائي داماسو الونسو في مقالته السماة لا جبل من الشعراء ١٩٢٠ - ۱۹۲۹ ، والمنشورة في احسادي المجلات الادبية بمدربد في مارس١٩٤٨) ليس ممن تقلقهم هذه المسالة : قالونسو يؤمن ببساطة أن كوكبة الشسعراء التي تشمله) وتشمل جیسسین ولورکسا وساليناس والكسندرى ويضعة شعراء آخرين ؛ تنم على خصائص مشتر كة تكفى لكى تخلع على هؤلاء الشعراء لونا مسن

الوحدة: انهم ليسوا ثائرين على شيء ، ومن المحلق انهم ليسسسوا ثائرين على اسلافهم : او نامونو وماتشادوو خمينيت بل انهم يقرون ببنوتهم للشاعر خسوان رامون . وقد مروا في شبابهم بالتساثير المنبه والمثير ((وكلمة تاثير ملائمة تعسامًا هنأ » لعدة ثورات جماليَّة اجنبيسة : التكعيبية في التصوير ، الحداثة في الغنون التشكيلية ، والعمار ، كما في الشعر ، حيث كأن فاليرى قدوتهم في تسكريس نفسه لكمال التقنية على نحو يدكسسر بشعراء البرناس في فرنسا القسيسرن الشمراء الاسبان افتقارهم آلى قائدومن ثم تطوروا على شكل اخوة قائمة على فردیة ودیة متمیزة ، تزدری کل ماهسو روتيني ضيق الافق يتسم بالجلافة . كما اجتمع هؤلاء الشعراء على الاعجبساب بالشاقر الاسباني جونجورا من شسمراء القرن السابع عشر .

کان الاعجاب بجونجورا هو الذی جعل عام ۱۹۲۷ بر تبط بجیل سالیناس وجیین ودیب و داماسو والکسندری ولورکا والبرتی .

بقول البرتى انه هو ولوركا على وجه الخصوص قد جرنتهما نوعة اندلسية خطرة ، هددت بان تفزو كل شيء ، وان تخلق وباء خطرا من شانه ان يقفى على كل هؤلاء الشعراء ، ومن ثم فان تمجيد جونجورا وتفلفل أبياته الاشبه بالمتاهبة في دغلنا الشعرى قد اعانا على طسرد شيطان هذه النزعة الاندلسية ، انسيرة البرتي الذاتية ، وهي خليط من اشياء البرتي الذاتية ، وهي خليط من اشياء متنوعة مرتبة تاريخيا ان قليلا أو كثيرا: مونجورا ، ونهو صداقة البرتي مسع جونجورا ، ونهو صداقة البرتي مسع

برای لدی کثیر من شعراء تلك الفترة مثل لوركا الذی خلد ذكری مصرعه فی الحلبة فی قصیدته « مرتیة مصسارع ثیران » .

يقول البرتى: ((كان اجنائيو يشعر بانه على راحته ممنا ، حتى انه يوما دفع بنا جميعا الى قطار ، حملنا الى اشبيلية كان قد رتب أن يلقى سلسلة مسسن المحاضرات والقراءات ((مشسساهي الطليعة السبعة الاتون من مدريد)) كما دعتنا صحيفة ((الشمس)) ((ال سول)) مقالة في صحيفة معلية احتفلت بمقدمنا، وكانت هذه الكوكبة اللامعة مكونة من : وكانت هذه الكوكبة اللامعة مكونة من : برجامين وشاباس ودييجو وداماسسو برجامين وشيين ولوركا وشسخصى ..

وننتقل من مجلة « ذاهدسون رفيو » الامريكية الى مجلة (بي ان رفيسو » الانجليزية فنجد تنوعا لا يقل مسا في المجلة الامريكية: مراجعات كتسسب ومقالات عن الناقدالفني الانجليزي ادريان ستوك في علاقته بالناقد الاسبق ولتر باتر ، وعن القيلسوف الوجودي الالماني المتوفى حديثا هيدجر ، والمفكر الفرنسي الحديث ١ . م . سيوران ، وترجمسة انجليزية جديدة لسرحية ابسن «براند» بقلم الشاهر جيفرى هيل ، وتسلات مقالات عن الشاعر والناقع الانجليرى الماصر دونالد ديني ، والشاعر الولزي ديفد جونز ، وقسم خاص عن الاديب الانجليرى ادجل ريكورد بمناسبة بلوغه الثمانين ، ومقالتين عن الاديب الامريكي كونراد ايكن اللي كان معاصرا لاليسوت بجامعة هارفرد ، وعن الشاعر الامريكي روبرت لويل في مرحلته الاخيرة ، وجي بتلر وهو شاعر من جنوب افریقیا ، والشباعر الامريكي ١ . امونز ، والاديب الارجنتيني خورخه بورخيس ، ومقسالة عن الشاعر اليوناني العاصر الحاصل على جائزة نوبل في الادب جورج سفيس ، اخترت أن اتحدث عنها هنا .

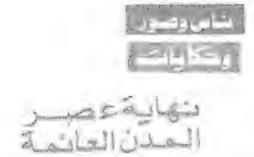
يقول مايكل كيلى تحتعنوان (اللاضي والحاضر: افكار عن سفيرس »: كان

سفيرس ، بحكم الهنة ، من رجالالسلك الديآوماسي ، وأن عبيم الديلوماسسية لينعقد حول تناوله للآدب . فمقسسالاته تبينه في صورة الساعي ألى تحقيست السلام ، اذ تؤكد وحدة الوروث الادبي الاوروبي أكثر مماتؤك لنقساماته، ومن الخيوط المترددة فيها استمرار الثقافة اليونانية من ايام ايسخولوس الى ايام ماكريانيس ، ومن هومسسيروس الى الماثورات الشعبية . وقد رفض قبول الفكرة القائلة بوجود هوة تفصل في رأى بعض النقاد اليونانيين بين الكلاسسيات وغير الكلاسيات . وقد فسر مصطلح « الكلاسيات » بأنه لا يعنى « الالسار القديمة » وانما يعنى ببساطة « الفسن الجيد ، وعلى ذلك فأنه لم يدخـــل معركة الكتب بين القدماء والمعدثين التي شب أوارها في اليونان خيلال مقسد الثلاثينات .

وهذا الرفض للاقرار بوجود فواصل كبرى بين اقسام الموروث الادبى الاوروب هو الذى افضى به الى أن يرى وجوها للشبه بين الشاعر اليونانى كافافى ،وت سر . اليوت ، والى أن يؤكد أن الحضارة الاوروبية « اساسا من نسل قيسسم للدين لغرب أوروبا يبقاء ميرائها ، يقول للغرب أو مفى اليه وحاول أن يعسود الى اليونان بعد تحريرها من النازية بالوروث الذى ترك وطننا ، وذلك كى يحساغظ عليه » ،

وسغيس في اعماله الشعرية يسسطو على اعمال الفرب كما يسطو على اعمال الاقدمين من بنى وطنه ، لقسد ترجم قصيدة ((الارض الغراب) وغسيها من قصالد لليوت إلى اللفة اليونانية ، واستخدم مقتطفات من الشاعر الفرنسي ديوان يكشف عن صوته الصادق كما يتضمن اصداء من ادباء سابقين ،كالادباء الفرنسيين يواقيم دى بلاى ، وبروست ومالارميه ، والكتاب المسرحيسين والكتاب المسرحيسين الاقدمين ، عاكسا بذلك وحدة الموروث الاوروبي ،

فى شهر يوليو الماض شيت النار فى آخر السان الماخرة التى كانت تسسمى بالمن المائمة - الها الباضرة ليوناردو وافتشى التى كالت قد احيلت ال الماش سنة ۱۹۷۸ ، ووضعت فى ميناء لاسبيزيا





ناس وصور ومكايات

فانها ستباع اليوم بسعر ۱۰ قرئسسا مصريا للكيلو • ستباع د خردة ، لكر بلككها من يشتريها ويستليد من معادثها وما لم يحترق منها •

بعات ليونادو دافينش حياتها سنة
١٩٦٠ في نهاية عصر البواخر الكبرى ،
لان الطيان قضي بالغصل على البواخر
الكبرى ، فلم يعد يسافر بها الاطالب
تلاكرة سلى الدرجة الاولى على سسفينة
مثل ليونادو دافئشي ثمنها ١٠٠٠ مادك
(المارك ٢٢ فرشا) والدرجة الشسائية
حانت تتكلف ثلاثة الاف عارك ، وكانت
السافة تقطع في ١١ يوما فعن يستطيع
دلك الا الاغنياء وطلاب النزمة ،

کانت مدینه عائمهٔ کلها فخامهٔ وجمالا وترفا • کانت آخر سلسلهٔ من سسخن الترف من امتسال کوین الیزاییث الاول وکوین الیزاییث التسسانیهٔ ولافرانس و « یونایته ستینس » ومیکل انجلسو ودافایاو ونوروای • کانت رمزا علی عصر انتهی •

كان طولها ٣٣٧ مترا، وكانت مكونة من أديمة طسوابق غير طوابق البعسارة والآلات والمخازن، وكانت تتسع لمدد من الركاب يبلغ ١٥٠٠ بالاغسسافة ال

البحارة والفنباط والادارين والخدم ، وكان فيها ١٠ مطاعم ولالت دور للسينما واديع قاعات للرفس وخمسسة احدواش سباحة ، وكانت فيها فروح لعشرة بنوك وست شركات صياحة ونحو ستين دكانا لبيع كل شرء من الوييليا والجوهسرات

واللابس والعطور الى الكاليار •

طلت ليونادو عافشي تطلع المسافة
من جنوا الى نيويورك من ١٩٦٠ الى ١٩٧٥ لم تين الها لم تعد تؤلي ربحا ، فاطلت رحاتها تلل شيئا فشيئا حتى فسررت الشركة الإبطالية صساسيتها احالتها الى

الماش وركنتهسا في مئساء لاسسبيرًا وعرضتها للبيع بمبلغ 47 مليوق مارلاء

ولان النار اكلتها وجملتها حلساها ، ولا يزال رجال البوليس والامن يحققون للمنور عل قائل هذه الميلة العالمة •

01

لايأسمعالحياة

اللها الزعيم الشائد مصطفى كامسىل دويقيتها : ولا حياة مع الياس .. وهى تنفيق على شبك اللدى نقدمه في هذه الصفحت . به اسمه يواكيم ديكارم وهو السباني في الثانية والشرين من ميره . في اوائل 1744 بطل اللها في كرة اليد ك. 1 مياريات وكان مجموع الإهداف التراصابها 741 وهو رقم قياسي في يسيقة اليسب

امياً ... اما اللهب فقد انتهت امكاناته . حلا : لا يأس مع العياة ، ولا حيساة مع اليأس .



فى هذه الصورة تراه كما هو اليوم مع منديته فى الايام الاولى لافاقته • اله يتعوب على المثنى • ووجهه كما ترى ذاهل لا يقل على أي تفكير •



فى هده المسسودة أرى يواكيم الناء مباراته السابقة عندما كان لإعبا من الطراز الاول ومن ابطال كرة اليد



ثم كانت الحادثة الشئومة عندما زلقت قدمه ووقع على راسسه الناء التدريب وفقد الذاكرة على الر ذنك



وهله صورته بصد ان خرج منالستشفی وقد نسیکل شیء حتی القراءة والکتابة





*



بين هاتين الصورتين ١٣ شهرا • في الصورة السغل ترى يواكيم مع خطيبته قبل الحادث اللي الغده الذاكـرة ، وهي الصورة أعلاها تراه يتعلم المشي مستعينا بعشاية خاصة •



الموحلة جليلة من مواصل اللبود إلى الأحياة المات من الدابيم الله المستحب في الله والمدالة المحيولة والأدار الدارسة المدارسة المدارسة المدارسة المدارسة المدارسة المدارسة المدارسة

و عاطف السبيد و

أريد فتتساني يضئوع النفسيم بأعنطافها ويعيش الهندي ا إذا ما نظـرت إلهـا سبتنى وبئت حديثا كقطس النئدي ا وإن غبت عنها رعتني وكسانت على العُهد حتى أذوق الرُّدي ٥٠٠ تثواسى فسسوادا دهاه المسسيب وكان الشبأب به مسموقدا : رمتته الخطوب بسهتم مسريش وأنشب ليه الأنسام المدى ا معى فيالصباح ٠٠ معى فالساء أطالع يومي بهسسا والغدا ••• إذا ما مسلمدت يكدى تحسوها تبكدات إلى فمسلمات يكدا ١٠٠ فارقى ٠٠٠ وارقى باسبايهسسا وأدرك من روحيهما الفرقندا ٠٠ أحس أن حيساتي بهسا ، ولولا هو اها لضاعت مشدى ا أركى الودا فيهسا نسيرا متصنفي وإن كان و د الأنام الصئدى ا ترى خطئـــواتى فتعئــرف ذاتى وتثمرك من فسورها المقصيدا ا أحلم تبدى أم اللهمر أبسدى ولكنتني لا أرى مسيا بندا ١٠٠

• اعداد : موریس عزیز •

الإذاعة أضعفت فينا روح القراءة ..

🍙 د ۰ ابراهیم بیومی مدکور 🝙

الاذاعة اضعفت فينا روح القراءة الضحت القراءة فعلا مشسكلة جادة وجدير بهائن تعالج على ايدى المسئولين عنها والذين يعيشون معها ، واعنى بهم رجل التربية والتعليم ، ذلسك لانهم هم الذين يستطيعون ان يخلقوا حب القراءة لدى تلاميذهم ...

أن التلميد الذي يربى في مدرسسة مصرية اقسل ميسلا من زميله الذي اليحت له الغرصة بالمارس الاجنبية ذلك لان نظام هذه المدارس الاجنبية أن تعد في كل فصل مكتبة خاصسة تتناسب مع اعمار التلاميذ ، وهسل الكتبة تحت تصرف ابناء النصسسل يستعبرون كتبها ويتبادلونها فيمسا بينهم ، ويحسنون بهذا أن العلم والمرنة بينهم ، ويحسنون بهذا أن العلم والمرنة يمكن الحصول عليها أيضا عن طريق الكتاب وهذا ما بهلا اوقات فراغهم وما يحببهم في القراءة .

اما مدارسنا لخاصة والاميرية فلم تأخد نفسها بهدا الواجب الذي اعده مكملا وضروريا لتكوين ثقسافة الناديء وزيادة معلوماته ، ومكتبة الفصيل مطلوبة لرياض الاطفال كما هي مطلوبة لكل مراحل التعليم العام جميعسا

الابتدائی والاعدادی والشانوی .
بل إذهب الی أربعد من هذا الی ال طالبنا الجامعی اصبح الیوم بری ان العلم سبیله الوحید مذکرات الامستاذ لانها رسیلتنا نحن .

وعلى هذا كنا ندعو الى ان بكون فى جامعاتنا وكلياتنا مكتبات متخصصة وقد وضعت فعلا هــــده المكتبات فى الثلاثينات والاربعينات ليتمكن الطالب ويحصل فى يسر على المراجع والبحوث وأقرد هرة اخرى ان مكتبات الاقسام هذه مهملة وشبه معدومة وبل اشسك كل الشك أن طلابنا الجامعين يترددون على مكتبة الكلية أو الجامعة كما كانوا يترددون قديما و

ولست في حاجة الى ان اشير الىان الكتاب هو الرفيق للباحث ، ويوم ان ينتهى الدرس في المدرسة والجامعة مما يبقى الرفيق الكريم للمثقف هو كتابه ،

وما دمنا نتحدث عن القراءة وتحبيب الناشئين فيها ، أود أن أشير الى أن الاذاعة أضسمفت فينا روح القراءة ، لانها تقدم لنا في مسسخاء معلومات كثيرة ومشوقة ربعا استغنى شبابنا بها عن القراءة ،

وقد شكوت ولا أزال اشسكو من

ساعات الارسال ولا أعلم لها نظسيرا في المبلاد التي لها مثل مستوانا الثقساق والحضارى . وما اشسبه ساعسات الارسال عندنا بالارسسال في الولايات المتحسدة الامريكية ، لكن الامريكيين يعرفون كيف يستخدمون وقتهم بغدر ما نعرف نحن كيف يضيع وقتنا أ . واللي وبهذا كان ارسالنسسا احيانا قاتلا للوقت وداعيا للكسسسل . واللي يعنيني هنا الاذاعة المحلية فاما الخاه . فتوجه كما تشاء .

كم المني ان تتوقف الماعتنا الحليسة

ساعتين صباحا وساعتين في الفهسيرة وثلاث في المساء • • • والقراءة تتطلب المساء الملائم ، وفي الثلاثينسات والاربعينات بمانا نعني بمكتبة الطفيل وكان منا كتاب يكتبون مناجل الطفل، ولكن هذه الكتبة في حاجة الى اداءاوفي وانسبه •

وما يقال عن مكتبة الطفل يقال عن مكتبة المراهق والشباب • وهناك قراءات رخيصة أود أن يلاحظها المربون وأولياء الامور ويحبوا أولادهم منها •

ے فتحی رضوان 🗨

اما العنوة الى القراءة فهــــو امر مغروع منه ٠٠٠ ولما كنت مما لا يحبون الوعظ ولا يؤمنون بجــدواه وحضوره اذا كان وعظا لغظيا غيمقترن بالقدوة ــ فانا ادعو الشيوخ وكبـاد الاساتذة قبل الشبان والغتيان والغتيان والغتيات الى القراءة ٠٠٠

فكما ان البترول هو سر الحياة في الصناعة والزراعة والمواصطلات ، والطباعة وكل شيء نراه أو نسمعه أو ناكله له فكذلك القراءة هي الوقودلكل نشاط انساني لا يستفني عنه من أتم تعليمه المالي وحصل على اكبر الالقاب والاجازات العلمية ، والذي الم بالقراءة والكتابة الماما ضعيفا ...

فيغير القراءة تجلب الحياة ويتوقف التقدم ، وتسمسود السوقية والغلظة والجريمة ويرجع الإنسان القهقرى الى ما هو اسوا ، من حياة الكهوف التى كان فيها الإنسان ادنى ما يكسون الى الحيوان الاعجم ...

لما كيف يقرأون فأعود مرة اخسرى

الى تأكيد انكارى الموعظة وكرهى لها لان هناك مثلا إجنبيا يقسول (لو أن الشيطان كان أبا لوعظ) وقد الهمتنى هذه الكلمة بقصة (مسرحيسة دموع ابليس) قما أيسر الوعظ وما أشسق تنفيلاً ما يامر به الوعظ وم

ولكن نقطة البداية في القرادة ، هيان يحبب فيها الطغل بالكتاب المسسوق الانيق ، ثم بعد ذلك بالجو الذي يحيط به وينشا فيه ، فلابد لابيه ولو كان حدادا او نجارا او استلا جامعة مسن مكتبة في بيته صفرت او كبرت ياوى البها بعض الوقت وينصرف فيها الو، شوء يقراه ، ويتامل فيه .

لو أن هذه الكتبة وجدت في بيولنا ورايناها منذشبابنا وراينا الخولنا الذين يكبروننا وإينائنا يدخساون الى ولحت ايديهم كتب غيركتب المدرسة ويعنون بها على ارفف الكتبة، لسعلم الاطفال كيف يحبون الكتاب وكيف يشترونه وكيف بحافظون عليه ثم تصبح القراءة هواية

م عادة ثم دمانا ، ولا يطبقون المصبر عندا ...

فاذا نححنا من اليوم بعيام حملة في

الببت والمدرسة وفي الصحيفة وألمجلة والإذاعة المسمسموعة والمرثية ، وفي خطب المسجد والكنيسة ــ حملة دعوة مستمرة ليست من قبيل نوبات الحمي الراجفة التى تئستد على المريض حيثائم الزول ثم تعاوده . . حملة هادلة غسير منفرة مصحوبة بالجوائز والمكافات تشارك فيها وزارة الثقافة على النحو الذى أهملت تنفيذه يوم كنت متشرفا بامرهـــا . واعنى بذَّلَكُ ﴿ لُورِياتُ اللَّهِ و « اتوبیسات » تقف امام المدارس بمخنلف درجاتها وتوزع بعض الكتب مجانا وتبيع بعضها بالتقسيط المربح. . ويخيل الى أنه اذا بدرنا بدور حب القراءة كهواية وكعمل وكوسيلة للترقى فعلينا ان نطمئن وندع المواطن يقسسرا ما يشاء واينما وكيفمآ شاء فان كسل قراءة مفيدة حتىما كان منها فيالقصص الغارغ او المجلات التي تصدر للهـــو والتسلية ، فانها ستقود حتمسا الي القراءة النافعة . ولكن على اجهـــزة الثقافة أن تحلر تطبيق القاعسسية الاقتصادية التي تقول ان نقودا رديسة تطرد من السوق النقسسود الجبدة ، فالأسراف من صحف الاثارة الفارغية ومجلات الجنس والجريمة والرياضية المتعلقة بانباء الرياضيين قبل الرياضة نفسها ـ قد لا تجعل للجنسين وقتا للقراءة الجيدة •

وعلى الآباء والمربين والاسماتلة ان تكونوا دائما مسع الجيل الحسد لا يغرونه بالكتاب الجميل والجيدوالنافع دون أن يغوتهم أن الثقافة لسسست السماجة وليس الكتاب الوتود هسو المقد غير المعوم .

اما ماذا يقرأ فأنا أحسسب أن القراءة عليمها تنقسم بحسب اهدافها الى ثلانة أقسام . قسس بتعلسق بالوظيفة التى يؤديها القارى فالمحتمء مهندسا أو طبيبا أو محاميا ، فهسده قراءة عمل بقبسسل عليهسا الناس ليسستزيدوا من ارزاقهم ولينفعسوا باقدارهم .

ويجب ان يكون هناك نصيب من وفت القارىء للقراءة في الشسئون العسام للوطن يعنى تاريخ وطنسه في مراحله المختلفة ، شيء من تراجم عظماء هذا الوطن في مختلف الفروع . حقائق عن آثاره وإماكنها وتواريخها ، ومؤسساته السياسية ، ثم مبادىء الثقافة العامة في السياسة والاجتماع والقانون والفنون بمختلف انواعها .

ثم تأتى بعد ذلك الثقافة العامسة التى تتناول الأثار الكسرى فى الاداب القومية والعالمية مبسطة احيسسانا او مختصرة ، ثم بعد ذلك موسعة وفى اصولها . .

• ولست انسى اننى كنت فىالاتحاد السوفييتي فاخطأت في ذكر اسم مؤلف احدى الأوبرات العالمية فاذا بجميسع الحاضرين وكان منهم الشيوخوالشبان والعمال ، قد بادروا بتصحيح خطئى فتعلمت من ذلك ان الثقافة عندهم ليسمت وقفا على الطبقات التي تتصور أن لديها من الوقت والقراع مايعينها على القراءة في متابعة الادب والفسس والموسيقي ، وعلينا أن نمسود أولادنا وبناتنا الى الفهم ، بان الثقافة والقراءة لسبت قراءة الكتب فقط انها القراءةهي سماع الموسيقي الرفيعة ورؤبة التماثيل الرائعة في الطبيعة والصور ،ومشاهدة التاطق الاثرية في بلادهم وخارجها . فهذه كلها قراءات جاد بها التطسور الحديث وعلينًا أن ننتفع بها .

تىلىكى ئىزاكى يىخى، ئىلى يىكى بىن أنىتى.

🕳 جلال العشرى 🕳

في البند كانت الكلمة ، وفي الختام تكون الكلمة ايضا ، فالكلمة هي الحد الفاصل بين الانسان والحياوان ، وعندما نعرف الانسان بانه حيوان الخلق فالنطق هنا من المنطق والمنطق من الكلمة ، وبمقدار ما يستوعب الانسان من كلمات بمقدار ما يترقى في سلم الانسانية ، والكلمة ليست - فحسب هي روح الاديان التي جاءت لتصر الانسان وتهديه سبيل الرشاد ، ولكنها ايضا روح العصر ،

ومهمآ علت صرخات الميكر فسسون وضجيج الات السينما وصخباشرطة التسجيل ، وتعوجات الشاشة الكبيرة والصغيرة ، وغيرها من مستحدثات العصر التي تحجب الأنسان عن معانقة الكلمة ، فستظل الكلمة أبدا هي ضمير العصر ، وهي شرف الانسيان في هسلنا العصر ، والكلمة ألمقروءة هي إمالكلمات، لانها تحصيل من الانسسان وهي التي تتم لا بالتلقى، عن طريق جهاز اوالة كما يحلث في الاذاعية والتليفزيون والسينما والمسرح ، وانما هي اللقاء الروحي الحي بين الانسان وبينالكتاب فالكتاب هو خبز الذهن وخبزالروح وبدونه يصبح الانسان ظـلا بلا أون وشكلا بلا مضمون وجسدا بلاحباة. من هنا تجيء أهمية القراءة واهمية الكتاب وأهمية الكلمة . قل لي كـم كلمة قرأت في اليوم الواحد ، اقول لك من أنت في سلم الأنسانية!

ولكن ليس كل ما يكتب يقرا .. فثمة طريقة بمينها هي التي تجمسل الانسان يفيد تماما مما يقرا والأسسان كالقالب الذي تحشر فيه الكامات ، ان القراءة المثلي هي ان يقرا الانسان شير يشمى ما قرا ، لانه كما قال احسد التلاسفة أن القارئ هدو من بنسي ،

بهعنى النا حينها نقرا بنبغى ان نتمثل تماما ما نقرا بحبث بصبح جسزءا من كياننا ووجداننا وسلوكنا العام ، والسؤال الذي يترتب على ذلك مو ماذا نقرا:

والاجابة هي أن نقرأ ما بسد نواقص بعيشها في ثقافة الانسان ، فلا بمكن لانسان أن يعيش في التعمير الحاضر درن أن يطلع على ثقافة الاقدمين ودون أن يلم بعيون التراث سواء تراثنا العربي أو التراث الانساني بوجه عام ، هذا هو حجر الاساس والضلع الاول من أضلاع مثلث أو ثالوث الانسان .

اما الضلع الثانى فهو مواكبسسة انجازات العصر فى العلوم والغنسسون والاداب فهذا هو الضلع النسانى من اضلاع هذا الثالوث ، والضلعان هما بمثابة وجهى العملة الواحدة أوما بمكن تسميته بالاصالة والعاصرة فلن أكون أصيلا الا اذا قرآت تراث الاقلمين ، ولن أكون معاصرا الا أذا واكبتابداعات الذهن البشرى فى هذا العصر . . .

ومن محصلة هذين الضلمين بجيء الضلع الثالث من اضلاع هذا المثلبث البشرّي والثالوث الانسأني ، الا وهو ماً موقفی مما قسسرات ٥٠ بمعنی انْ استيعاب ثقافة الاقدمين ومواكبسسة انجسسازات المساصرين لا تكفيسان وحدهما لخلق المثقف المصرى ، وانها هذا الثقف لكي يكون اصيلا ومماصرا لابد أن يتخذ موقفا ايجابيا مما طالع من ثقافات في الماضي والحاضر وكان له رأى أن لم يكن رؤية لهذا الذي حصله من هنا وهناك . وبن الـ« هنــا » و ((هناك) وبعد ((الهنا)) و ﴿ الهناك)> يجىء الانسسان الثقف العصرى الذي يشكل ملمحا هاما من ملامح هسسلة العصرهة

شمعى بالتقاط صورتك ؟

و د. نعيم عطية و

سيدة فرنسية تتناول العسادها على البلاج وقد عرت صددها ، التقط احد المصورين صدورتها ، ونشرتها صحيفة (الاكسبرس) . . .

اشتكت السيدة ، لجسسات الى القضاء ، واقامت الدعوى امام محكمة جنح باريس استئادا الى ان ما رتكب في حقها اعتداء على حقها في الخصوصبة . . وفضت المحكمة دعواها وردت عليها بان شاطىء البحر حيث التلطت الصسورة اليس مكانا خاصا . .

اذن ، لو النقط لك احد صدورة ، في مكان عام ، وعلى الاخص في الطريق العام ، فهل هذا عمل مشروع أ اجدل فالطريق العام مباح للجميع ، ولالثربب مثلا على مصور سينمائي صور حدركة المرور في الطريق العام ، والتقط بعض المساهد ظهر فيها اشخاص من المارة، ثم امكن للغير ان يتعرفوا على انفسسهم او امكن للغير ان يتعرفوا عليهم يوضسوح عندما عرض الغيلم السينمائي ، فلكدا عندما عرض الغيلم السينمائي ، فلكدا ان يجيل بصره في كل ما في الطسسريق العام ، وما يبين فيه للعيسسسان من مشاهد . .

وفى قضية طرحت على محكمسة فرنسية ، تعرف احد الاشسخاس على صورته الملتقطة وهو في احد الاسسواق

الهامة ، مطبوعة على « كارت بوستال» يضم مشهدا من مشاهد ذلك السوق ، باعتباره ترجمة لبعض مظاهر النشاط التجاري والزراعي في الحياة المسامة الفرنسية ،

ولجا صاحبنا إلى القضاء ..

نقضت المحكمية بانه وان كان للفرد ان يحرم على الاخرين نشر صورة له في حياته الخاصية الا اذا كانت صورته قد التقطت في سوق عام ، فان رؤية الفرد في مكان عام مستباحة لكل الساس ، وليس التصوير في هيساه الحيالة تشبتها عين المسور دون انبكون للشهد التقطته عين المصور دون انبكون ذلك محرما عليه باعتباره مشاركا في الحياة الاجتماعية التي تجرى في الاماكن العامة ، مثل الشوارع والشيسواطي وملاعب الرياضة وحلبات السباق ،

كما حكمت محكمة باريس بالنسبة لمشهد التقط امام احد المعالم الساحية باحد الميادين الهامة ، وظهر فيه بعض الاشخاص بلواتهم ، واقرت المحكمة للصحيفة التي نشرت هذه الصسمورة حقها في هذا النشر، حتى على الرغم من ان بعض هؤلاء اللين ظهروا في العدورة بدوا في مواقف غير مستحبة الظهسرور على غسير على غسير



وضائهم بل ودون علمهم ، ولكن ذلك لا يعطيه الحق كله مادام التصوير قبد حديدة. مكان وام مد

جرى في مكان عام ..

ولاشك أن أباحة نشر المسسور المتباعض المتقطة في الاماكن العامة قد يسبب لعض من تلتقط صورهم في تلك الامسساكن اضرارا أو مضايقات ، ومع ذلسك فأن مثل هذه الصور لا يمكن أن يحال دون تشرها ..

وعلى سبيل الثال ، فقسد حدث ان التقط مصور صحفى صورة لرجل وامراة في وضع يتسم بالالفة الشديدة، ويقفان امام بعض المروضات في معرض عام للسيارات ، ثم تبين ان تلك السراة كانت زوجة لرجل اخر،غير الذي ظهرت معه في الصورة ...

وفي حالة آخرى التقطت كامسسرات التليفزيون الفرنسي مشاهد لحفل عام غنائي راقص ، وظهرت في تلك الشاهد بعض السيدات المتزوجات كرافدحفرن الحفل دون موافقة ازواجهن او خفيسة عنهم

وقد بعثت تاك السسسدات الي التلفزيون برجاء يلتمس فيه عدممرض الشاهلة لعن ٠٠

ولكن في امثال هذه الحالات يكسون للتقط الصورة الحق الذي لاينسازع في

الاعتها او نشرها ٠٠

وهندما انتشرت ممارسة مهنسسة التصحور في الطريق العام ، وسببت الصور المنقطة في الطرق مفسايقات للكثيرين ، اصدو عمدة احد الاقاليسم في قرنسا قرارا يمنع كلمصور محترف من التقاط صور المارة بالطسسرية) القضاء ، حكم بمشروعية هذا القسرار وتاييد ما املاه وذلك استنادا الى أن قييد صلاحية الصورين المحترفين في هذا المجال جاء استجابة لضرورة احترام المنفصية الاسسسانية ، حتى بعيء تصويرها خلوا من كل قهر أو خسداع بالفاحاة ، ،

وفى حكم لمحكمة السين الفرنسية ،
البي موضوع احد الناشرين وقد اصدر
رواية غرامية مما بقبل عليه الجمهور ،
واسسستخدم ذلك الناشر في تزبين
كتابه صورا ومشاهد داخلية من شسقة
خاصة باستاذة من اسالدة الادب ،
وعندما تعرفت هذه الاسستاذة على
الشاهد الداخلية لشسستنها أقامت
الدعوى على صاحب دار النشر طالسه
حذف هذه المساهد من الرواية ،

وحكمت لها المحمكة بطلباتها ،واستندت في ذلك الى أن المهمية لم تأذن بعشسل

تشمح لى بالتقاط صورتك ١١

هذا النشر ، وهو ما يعرضها لتسساؤل جيرانها ومعادفها عما اذا كانت ترتفي لنفسها مثل موضوع واحداث هسده الرواية التي تختلف حياة بطلتها عن حياتها هي . .

وقد على البعض على هذا الحكسم باته من المبالغ فيه ان يرسى مبدا قائل بعدم جواز تصوير مبنى من المبانى مايطل موافقة صاحبه . فهناك من المبانى مايطل أن يلتقط صورا الطريق العام وما نظل على جانبيه من واجهات المبانى ، ولهذا كان من الاسلم ان تقتصر الحماية على المبانى النائبة عن الطريق العسام ويون الناس ان تتابع ما يجرى بدا خلها عيون الناس ان تتابع ما يجرى بدا خلها من الاصل اقصاء العامة عن بيتسه كى ينعم فيه تعاما بالحق فى الخلوة والسربة بغضل طبيعة المبنى وموقعه .

وهو ذلك الحق الذي كفلته الفسسا محكمة استثناف باريس للممثل جانفيا حيث ادانت ما عمدت اليه احسسدي المجلات من الافصاح عن اسم هذا الممثل الحقيقي وعنوانه ورقم تليفونه وعناوين محال اقامته الثانوية ، مسا يمسسكن الجمهور عن ملاحقته والتطفل عليسه ، ويعرض حرمة حياته الخاصة قلاعتداء.

وبالثل كانت ممثلة الاغراء بريجيت باردو قد تعرضت لاعتداء على حسرمة حياتها الخاصة من قبل احد الصحفين استطاع أن يلتقط من بعيد صورة لها في عقر دارها بملابس خفيفسسة وهي تحتضين طفلها ، وقد حكمت لها الحكمة بمصادرة دلم الصور ، وبالتمسسويف الناسب عن هذا الاعتداء على حقهابهذه الصورة ، وبصفة لعم على حيسساتها الخاصة . .

ونشر الصورة قد يصيب صاحبها بالضرر ، وذلك على وجه الخصيوص عندما يغضى الاستغلال التجارى للصورة

ألى آلحط من قلر صاحبها او التقليل من شانه او الارة السخرية من .

وقد فرحت على القضاء دهـــوى رفعتها سيدة وجنت صورتهـــيا مستخدمة للنعاية عن بعض مستحضرات التجميل دون اذن منها ، وقد قضدت المحكمة في هذه الدعوى بأنه مما يزيد من جسامة الضرر في هذه الحالة ان الصورة التي استخدمت سسسخرت للنعاية عن مستحضرات للتجميل بمكن ان يغترض ان صاحبة الصسورة من الجملل والنضارة مما يجعلها في غنى عن استخدامها .

وفي دعوى اخرى امام محكمسسة استئناف باريس سجلت المحكمة ان الصورة استخدمت للدعابة عن صبيغة للشعر الذى دب فيه المسيب ، وهو الامر الذى قد يضر بسمعة مساحبة الصورة المنشورة ، وان كانت المحكمة رفضت الدعوى على اساس ان المدعية لم تستطع أن تقدم الدليسل على أن الصورة المنشورة هي صورتها ..

وقد يحدث الضرر من جراء ماينشر مصاحبا للصورة من اقوال . وفي احدى القضايا التي عرضت على المحسساكم الفرنسية النقطت صورة لفتي وفتساة متكئين الى منضدة بار يحتسيان قدحين من الخمر ونشرت الصورة اول الامسر رفق قصيدة للشاعر جساك بربغير ، ولم يكن لمة غبار على هسسدا النشر ، ولجمال هذه الصورةوقوة تعبيرها تكرو نشرها في عدة محالات بمجلات بمختلفة الى أن انتهى بها الامر الى أن تنشر وفق مقال عن تردى الفتيات الصغيرات في الفساد وارتياد الحانات لامسطياد الرجال ، وهكذا لم يكن الضرر السدى اصاب صاحبة الصورة ناجسسا عن نشر صورتها في حد ذاته ، بل مس التعليقات التي تضمنها القسال االدي ارنقت به بعد ذلك .

وفي قفية اخرى اوقعت المحكمسة

الجراء على احد ناشرى المسحف لانه الساد في احد العناوين الكسسيرة الى قضية دعارة معروضة على القضاء ، وارفق بالقسال صورة لامراة ، فاوحى ذلك بان صاحبة الصورة على غسسر الحقيقة ، هي أحدى المتهمسات في القضية الماكورة .

ومن الامثلة التقليدية التى استوجبت تعويض صاحب الصورة نشر صسورة شخص على انه مجرم وقع في قبضا البوليس بينما يبين ان الصورة المشورة هي لشخص آخر غير ذلك المجرم وعندند يكون الفرر الذي لحق صاحب الصورة المنشورة محققا ...

كما حكمت محكمة فرنسسية على المدير المسئول عن احدى المجلات لانه تشر على غلافها صورة لفتاة في الشامئة عشرة من عمرها ، وعنوان النشر بعبارة « وضع النقاط فوق الحروف في مسالة منع الحمل » وطبع على صورة تلسك الفتاة ايضا تمانية وعشرين دائرة تمثل الدورة الشهرية لحيض المراة .

وعلى خلاف الحالات السابقة حيث كان الضرر متوافرا ، قد يحدث فيحالات اخرى الا يكون ثمية ضرر فعلى من النشر . وعلى سبيل المثال عندما بنشر مجلة مصورة من عملائه ، او عندما تنشر مجلة من المجلات صورة لأحد المغنين اوالعارفين او الراقصين في اوضاع هي من صميم ادائه لفنه ، فعسسلى الرغم من عدم استثدانه في هذا النشر فلا مستولية على المجلة ، لعدم توافر الضرر من نشرهده الصور العادية لغنان يطالعه الجمهسور اثناء عزفه أو رقصه أو غنائه .

على أن الحق فى نشر الصورة عرف أبعادا جديدة أيضسا عندما اعتبر أن الجمال المعنوى أو الجسدى لنجمة من نجوم السينما أو السرحاو الاستعراض له قيمة تجارية . وهذا ما اتضع فى قضيتى بيتولا كلارك وبريالى .

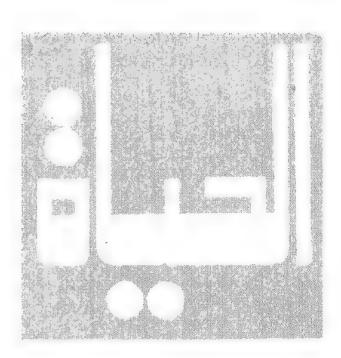
وفي القضية الاولى التى حكمت فيها محكمة باريس سمح خطيب المغييسة المعروفة بيتولاكلارك لاحدى الوكالات بنشر حديث لهما مصحوب بصيديث بلا فوتوغرافية ، وكان هذا الحسديث بلا لمها ، ولكن وكالة الانباء الملكورة عمدت بعد ذلك الى التنازل ، عن اكلاشيهات بعد ذلك الى التنازل ، عن اكلاشيهات بعض هذه الصور الى وكالة اخسسرى تنازلت بدورها عن هذه الصور الى ناشر استخدمها في نشر قصة باحدى الجلات الاسبوعية ، ،

وقد حكمت محسسكمة باريس ليتولاكلادك بتعويض مناسب عن الاضرار التي نجمت عن نشر صورتها بالمجسلة المذكورة دون اذن منها ، وقد راعت الحسسكمة في هذا التعويض ما كانت ستحصل عليه المفنية المروفة من مقابل على نشر صورتها لوكانت دار النشرهذه قد التجات اليها مباشرة لاستثذائها في نشر صورة لها مع القصة المذكورة ،

أما في القضية الثانية التي قضت فيها محكمة النقض نقد كان السيد بريالي قد سمح لبعض دور الإزياء أن الجاهزة ، ولكنه عندما رأي صورته ها تستخدم على صفحات المجلات والصحف على نطاق اوسع من النطاق الذي حددوه لنشر صورته عند السماح بالتقاطها ، وفي الماذون به على اساس انه كان سكنه لو استؤذن في استخدام صورته بمناسبة على الدعاية التجارية الموسسعة - أن على مقابلا على ذلك ،

و هكلا ، نكون ازاء تطبيقات متنوعسة لحق جديد يكفل للفرد الا يتعرض احد له ولو بالتقاط صورة لهواستفلالها على نحو ما ، وبخاصسة في اغراض الدعاية التجارية والصناعية .

والآن ، ماذا تقول لن يسالك « هسل تسمح لي بالتقاط صورتك ؟ »



والمالين الزوان

وعزت محمد ابراهيم و

انا بدا هسسلا العنوان غريسا فستزول غرابته بعدحين، ولنبدأ بادیء کی بدء بخبر نشسسرته صحیفة یومیسة منشد حسن تحت عنوان (هسله الانجايزية مولودة في مصر منذ ٤ الاف سنة » ومدار الخبر ان الانجليزية ٠٠ دورتي ايدي فلبعلي ظنها ويلح عليها او يبلغ عندها مبليغ ليقين أنها مصرية فرعونية وللت بمصر وعاشت منذ الوف السنين فيما يعرف اليوم بالعرابة المدفونة بجوار معبسد ابيدوس اللي بناه اللك سيتي الأول . ويرتقى يقينها درجة فتجزم مؤكدة انها كانت احدى العاملات في هسلدا المعبد تشتقل مع المشتقلين فيه، وتقوم على بنائه وتشبيده ، وانقضت حياتها كما تنقضي حياة جميع الاحبساء ، ثم اصبح لها حياة أخرى بعد تلك الالوف من السنين هي هذه التي تحياها اليوم: انجليزية لم تئس حياتها القسسديمة الموغلة في القدم ... فأعادت سيرتهما الاولى فشدت رحالها الى مستقط راسها القديم تعيش الى جواره كرة اخرى ، وتستميد ما كان لها فيه من سابق حياة .

تلك واحدة ..

وأخرى من واديها لعل القسسارلين

لا يزالون يذكرونها : فناة « أبو كبير» التى شغلت الصحافة زمنا بموضوعها والتى قيل أن روحا هندية قد حلت بها ، فهى تتحدت الهندية أو احدى فيها ، وتصف الاماكن التى عاشست فيها ، وتذكر اسماء ذويها ومن قد عرفتهم فى حياتها السابقة بالرغم من أنها لم تبرح بلدتها التى وللت فيها. وقد لفت الامر اهتمام رئيس قسم فرجينيا ، فطلب مزيدا من المسلومات فيها . .

وقبسل هذه وتلك طبيرت وكالات الانباء خبر اختين توام ولدتا في انجلترا كانت قد ماتت من قبلهما اختان توام في حادث ، وجاءتا على الرهما ، وبينهما وبين الاخريين اوجه من الشبه مشل ندبة على الخد كانت لاحدى القتيلتين، وليس في هذا دليل على تقمص اوتناسخ أو حلول ، انما هو مبحث من ميساحث علم الوراثة لا ينكر أن يظهر في الاشقاء جميعا علامة في الجسد يراونها من الاب او الام أو منهما معا . .

ولكن الذّى اثار اهتمام الابوين ثم من بعدهما العلماء والدارسيسون وعامة الناس هو ذاك الميل الفطرى في الكتابة

عند احدى التوامنين مع اسسسك للقلم بطريقة غير مالونة تشبه طريقة احداهما ، وقد كانت لهما لعب يلعبان بها ، واخفاها الابوان في مكان بعيد تجنبا لاثارة الاحزان وبعث الدفين من الاشجان، وتراها احدى الاختين فتشير الى وإحدة منها قاتلة : هاهى عروستى ((مازى)) وكذلك كانت تسميها اختها الذاهبة !

ولا تكاد الصحافة تخلو زمنسا من

قضية تشغلها من هذا القبيل وتشغل ممها قراءها من كل جهاعة وقبيل والمل ذلك كله ان يكسون مناسب للحديث عما يتصل بهويدور منحوله. وليس في واقعة الاختين دليل قاطع على صحة ما يقال من تقمص ارواحاو عنى ذلك نهزة للشهرة او الاثراء فاضافا وتزيدا وخلقا للموضوع اهمية ماكانت له ة وما كان ينبغي ان تكون الا من باب ما يجره الولع بالشهرة والمال من كلب ما يجره الولع بالشهرة والمال من كلب

وادعاء وتفرير ...

وقد يكون ذلك كله صحيحاً ؛ ولكنه امر يستدعى _ على كل حال _ الانتباه والتفكير اذا عرفنا ــ مثلا ، أن المفــكر الفنان الفرنسي . . « أوجين ديلاكروا) قد دون في يوميانه عبارة تقترب كثيرا مما نجده في قول احدى الاختين ، فهو يقول : . . مهما كانت المناظر التي تقع أمام أعيننا غريبة وغير متوقعة فالهسآ لا تدهشنا ابدأ ، فهناك دائما صدى في نفوسنا يتجاوب مع كل الانطباعات ؟ فاما اننا راينا هذآ الشيء من قبل ، وأما أن كل التركيبات المكنة للأشياء موجودة سلغا في اذهاننا ، وعنسدما نجدها ثانية في هذا العالم الغابر ، لا نعمل أكثر من فتح خانة في أذهاننا أو في ارواحنا » .

واقف امامهده ألعبارة متأملا فاحسا مدققا لا يخلو تأملى وفحصى وتدقيقي من عجب واستفراب ، ولعله لا يخلو كذلك من شبهة ود الامر الى علل في العقل واضطراب في التفكير .

ويتضع من مراسلات « اوجين » مع « الاديب الفرنسية » « جسورج صائد » الحساح هده الفكرة عليه حين تساوره الشكوك في انه قسد عاش معها هذه الحياة من قبسل وفي زمان غير زمانهما ، وقسد كان من المشغولين بموضوع الاتصال بالارواح شانه في ذلك شأن الكثيرين من ادباء ومفكرى لوروبا في القرن التاسع عشر وقد كان منهم « فيكتور هوجو » .

ويقتسرب ((برتراند راسل)) من (ديلاكروا)) في تجربة مرت به في واكير شبابه حين اختار فتاة لتكون زوجاله) وتصدت جدته م وكانت قد كفلته صبيا بعد موت أبويه ما لتحول بينسه وبين اتمام هذا الزواج متلوعة بعلل واسباب بينتها له ٠٠

وكان ((راسسل)) يكتب مذكراته ويحتفظ بها في مكان امين بعيسدا عن متناول الايدى، وقد سجل فيها مادار بينه وبين جدته من مناقشسسات واعتراضات ، ثم لم يلبث ان عثر على مذكرات كان يكتبها ابوه ، عرف منها انه كان قد تقدم الزواج من امه فينفس السن التي تقدم هو فيها الزواج من فتاته، وان جدته قالت لهنفس المبارات التي قالتها له ، وانه سجل في مذكراته نفس الانطباعات التي سجاها هو ! ...

وهنا يقول ((برتراند راسل)) • • لقد خامرنى شعور مبهم وفريب بائى لا اعيش حياتى ، بل هى حياة ابى مرة اخرى ، وبدات اميل الى الظن بان هناك جانبا مرتبطا بالخوارى يتدخل في الورائة !)) •

واذا كان ما ذكسره « ديلاكسروا » و « برتراندراسل » قد جاء عرضا فى سياق الحديث عن مجمل حياتهمسا أحدهما فى يومياته والاخر فى سيرته للوضوع بكتب مستقلة ودراسسات مستقلة ودراسسات

من هذه الكتب والدراسات كتسباب « قصتى الكبرى » للكاتب الانجليزى « هاتن سوافر » ودعامة كتسبابه هي



->

الوساطة الروحية التى يمتاز بهابعض الناس من بعض بما يتوافق عندهم من جلاء سمعى وبصرى ، وهم قلة نادرة ، وقد يكون اكتشاف ما بهم من هسلا الجلاء مفاجاة لهم ما كانوا يتوقعونها او تدور لهم في خلد » . .

ویتحدث « سوافر » عن امثالهولاء الوسطاء فیدکر منهسم مسیدة تدعی « لیلیان بیلی » وقد دعیت الی جلسة روحیة ، ثم لم تلبث ان راحت فیغیبوبة رات اثناءها ضابطا شابا ، واکتفت من الجلسة بهد! القدر مجتهدة ان تشیما حدث وقد خشیت علی نفسها من خبل او جنون ، ولکن قدمیها ساقتاها الی جلسة اخری فاذا بها تری بفسالضابط الشاب و کانه یتعقبها او بقتغی اثر هسالسامهها قوله : ارید ان اجمل منسک وسیطتی لاداء رسالة هامة .

ومضى المرئى يقول: ان اسمه كابتن لا وليم روتن » وأنه قتل اثناء الحرب العالمية الاولى وان امهمازالت من الاحياء مقيمة في امريكا ، واملى على الوسيطة عنوانها ، وارسلت اليها تخبرها بمساحدث فجاءتها اجابة جافة غليظة، ولكن فيها الدلالة على صحة العنوان!

ويذكر ((سوافر)) طرفا آخر من امر هذه الوسيطة حين كانت تنتظر القطار يومافرات رجلا بادى البم ظاهر الحزن، ولم تلبث ان تجات مواهبها الروحيسة فرات سيدة تحنو على الرجل كانهسا نواسيه وتطيب خاطره وهو لا يرى ولا يسمع، ونظرت السيدة الى الوسيطة تبلغها رسالة الى الرجل المموم الحزين تقول : انها زوجته ((جين)) وانهسسا تطمئنه على ابنتهما الريضة التى اضناها السقم فهى في طريقها الى الشفاء . . .

وبهت الرجل حين سمع هذا الكلام ، فان ((جين)) هو آسم زوجه حقسا ، وابنتهما عليلة ذات اسقام قسد يئس الطب من شغانها ، ثم تحقق الرجسل

من صدق ما سمع حين تماثلت ابنتــه للشفاء 1.

وفی کتاب « سوافر » شهادة حسنه من القائد البریطانی « لورد ردنج » ، وقد حضر احدی هذه الجلسات وکتب فی واحدة من کبریات الصحف مؤکدا اقتناعه بما رأی وسمع مما لم یداخله معه فیه شك او ارتیاب .

وكانت بين مؤلف الكتساب ولورد « نور ثكليف » المروف فى زمانه بملك الصحافة _ ومات الصحافة _ ومات « نور ثكليف » فاتصل « سسوافر » بروحه فى اكثر من جلسة روحية وسمع منه تعليقاته وسخرياته وطرق تعبيره المرحة اللاذعة التى ما كانت تغيب عنه او يخطئها سمعه .

ويقص (سوافر) قصة صحيديقه (وليم باريس) الذي كان موظفا في السكك الحديدية ثم اصبح اكبر معالج دوحاني في العسالم ، اما كيف اصبح كذلك ، فقد كان بعد وفاة زوجتهالاولي بمرض السرطان ، ثم اصابة زوجته لاطب الشانية بلات المرض ، وقد نفض الاطب أيديهم منها وتركوها تنتظر مصحيرها المحتوم ،

وسمعت هى بانباء المالجة الروحية فالحت على زوجها - الحاح اليسائس القائط - فى حضور احدى جلسائها ، وفيها سمع ((وليم باريس)) نداء روح تشره ان سيكون معالجا روحيا لزوجه ولفيها من الناس ، وما عليه الا انبكف السمع ، ويعمل بما يملى عليه ..

وقیل آن الحالات التی عالجها فیما بعد قد بلغتاربهمائة الف حالة فیانحاء متفرقة من العالم ، منها الصینوالیان وسیام وفنزویلاء وهو فی مکانه لا یریم، وکان ((باریس)) یقدم وصفا شسساملا للاماکن البعیدة النائیة التی عالج فیها مرضاه بانتقاله الاثیری تاکیدا لقوله وفعله ...

تحد إ

• د ٠ عبد الحميد محمود •

سقطت صروح الكبر لا تثمنعى
ففرورك المجنون لا يجهلى معى
عسهاية العينين كمل ترفيع
تبهينه لاشهك دون ترفيع
ان كان عندك من غرورى بعضيه
فالنهر يهدر صساخيا في المنبع
إنا يا فتاتي فارس متمرس ***
ابدا بغير الفسسوذ لا لم يقنسع

دفعتك خطسوتك الغريرة للهبوى وظننت أن الدب ليس بمفسزع وبان كل مفامر يرنو لحسسنك سوف يجثو في خشسوع الركع خدعتك خطوتك الفريرة حلوتي فسقطت في شركي كطفيل مسرع

华辛华

فاذا وجدت بان حسنك لم يزلزل عسزتى ابدا وقدم تتمسسدع بدلت لعبتسك اللطيقة فجساة فلبسست فوب تكبر وتمنسع

عسسلية العينين الى ها هنسا السرقب الفسود الاخير لمطمعى حتما ستقتربين من فسسوئى كاى فراشسة عن شسعلة لم ترجع

قصه:

أحلام وردىية

• عبد المنعم محمد موسى •

كانت « سناه » كالارمل العلب . . جميلة رفيةة حلوة ، يتيجه الابوين ، وبعيش في كنف قربب لامها لا يعرف الاسسساليب العديثة في التربية برى أن « ستر » البنت في زواجها ، لهذا كان فسيق الدمد بتفوق سسسناه في دراستها ، ويغشى أن تستمر في تفوقها بحيت تضطره في النهاية الى قبول المحافها بالجامعة : ولا يجد سبلة لمنمها من التعليم ، والمسكوث في انظار أن العلال فالنعليم بالمجان ، وهى لا تكلفه دروسا خصوصية ومعاشسها من والدها نكفي نفقاتها الدراسية والشخصبة . . ولكنه كسسان نفقاتها الدراسية والشخصبة . . ولكنه كسسان من شبان هذه الايام . . لهذا منعها من الاختلاط مع اسر الجيان الى لها أبناء شبان .

والغريب أن و سناه 4 رقم مالتميز به مسن الجمال الرقيق : لم تلنفت أبدا الى العواطف التي يخشى كفيلها عليها منها . كانت تعيش راقعها ، فهى تمى أنها يتيمة ، لا أب لها ولا أم وتعيش في أسرة من زوح وزوجة رثيقى الحال، لا يستطيعان أذا تقدم لها عربس من تجهيزها ، وأنه ليس لها دخل في معاش والدها المحدود .

لهذا جعلت لها هدفا وحيدًا : أن تتفسوق وتنتهى من دراستها دون تعثر لتضمن وظيفسة مناسبة . اغلقت فليها تهاما ولم المتفت الى كلمات الإعجاب التى كائت لاتفتا الاحقها كلما خطت في شوارع المدينة ..

وعندما حصلت على الثانوية العامة بتقدير عال خضع كفيلها لرفينها في دخول الجامعة ..

وفكرت سناء أى كلية تختار ، انها تستطيع دخول الهندسة او الطب ، ولكن هذه كليسات تحتاح نفقات باحظة ، ومعآش والدها رمنحسسة التفوق لا يمكن أن تفطى متطلبات الدراسسة والحياة الجامعية ، فضلا عن أن مدة الدراسسة فيهما اطول ...

وتوكلت على الله وسجلت دغتها الاولى «كلية الاعلام » . هذه كلية ذات مستقبل كبير لمسنن للاعلام » أن يشق طريقه بنجاح ، دهى لاتنقصها وسائل هذا النجاح ، لهى لجبسه الانجليزية والفرنسية وهي ذكية وطعوح ، ، ،

非快炸

وخلبت « سناء » لب زملائها بل وزميلاتها لرقة طبعها وكياستها وذكائها وسرعية المامها بدروسها ، وسلوكها المهلب ، فلم يعرف عنها اثها تجاوزت الزمالة البريئة مع اى طيالب ، ورفضت رفضا باتا أن تتعدى معاملاتها معزملائها حدود الجامعة .

ولم يكن هذا هينا على « سناه » . كسانت تتعلب ، كان تلبها النفي البكر ، يتوق للعاطفة

المعيقة ، ولكنها كانت في سباق مع الزمن . يجيه الا يشغلها شاعل عن هدفها المرسوم ، و تجاوزت سئى الدراسة الاولى ، كمهمسدها سعسها ، ينفوق ونجاح ، وبدأت تتصلبالصحف لمنها تستطيع الحصول على دخل جديد يعيمهاعلى مراجهه اعباء الحياة والغلاء ،

ويوجهت الى مينى مجلة « المجد » وطلبت مقابلة رئيس البحرير ، وسالتها سكرترته عين اسمها فقالت « سناء » به سناه من ! فولى له « سناء » وهو سبعرفني !

ولم تكن سرفه أو يعرفها ، ولكنها فكرب أن هذه الطريفة المقتحمة ربعا فنحت لها الابواب .

وقد هدث ، ولقد امر رئيس التحرير بادخالها وتقدمت في حياد واضطراب ، وتأملهسسا رئيس التحرير فأدرك صغر سنها واضطرابها ، ولكنه دهش واعجب بشجاعتها وطلب اليها الجلوس . . وقال لا اعرف احدا باسمك يا « سناه » وقد وصفتك لي السكرتية ، فرايت من باب حسب الاستطلاع ان اسمح لك بالدخول . . ماذاتريدين بالضبط ؟

وحكت له « سناء » حكايتها باختصار وصراحة ونالت له اننى طالبة فى السنة الثالثة بكلية الإعلام ودخلى معدود واريد زيادته من مصدر شسريف وانا استطبع ان أترجم بعض الموضوعات التى تحتاج الى ترجية ، اننى فى حاجة ملحبة الى المساعدة ، فإذا ساعدتنى ، فلك الشكر ، وإذا المناعدة ، الماب فى وجهى فليسامحك الله ، .

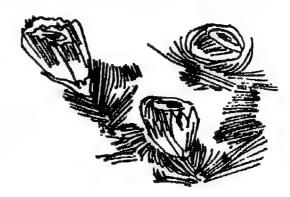
ونهضت واقفة بعد أن عرضت مطلبها ، فابتسم رئيس التحرير وأشار لها بمعاودة الجلوس ، وطلب لها فنجانا من القرفة الساخنة ، ودق الجرس لسكرتي التحرير وطلب منه أن يحضس بعض الانتاج الاجنبى التى تحتاج المجسلة الى ترجينه ، وعاد سكرتير التحرير بدوسيه منتفخ ملى، بالاوراق وتركه على الكتب وانصرف .

وقال لها رئيس التحرير ، باابنتى خدى هدا الملف، واختادى منه ماتستطيعين ترجمته، وهودى لى بعد اسبوع وساكافئك على كل قطعة صحيحة الترحمة .

واضاء وجهها الجميل بفرحة السعادة والامتنان وتناولت منه الملف وكادت تهم بتقبيل بسبده فسحبها بسرعة وقال في تأثر . ﴿ لو عاشت ابنتي لكانت في مثل سنك باستاء . . ٤

ونجحت « سناه » في أعمال الترجمسسة واعترف لها الجميع بالقدرة على الفهسم وحسن النقل الى اللغة العربية ، وبعرود الابسام أصبحت وجها مآلوفا معبسوبا في المجلة ، وكانت تمر على المجلة في يوم معين من كل اسسوع لتسليم القطع التي قامت بترجمتها واستلام قطع جديدة .

ركان عزمى وهو محرد ثاشيء بقسم النرجيسة



انسبهم على سجيتها معها ، وهكذا استطاعت الحصول على معلومات كثيرة من نجوم المرجان اغلبها شخصية وخاصة 6 حثمات بها تحقيقاتها التي كانت تنامع ارسالها إلى المجلة ،

ولى ذات الوقت تولقت صلتها بعزمى ، ولانه من ابناء الاسكندرية ، فقد كان يصحبها في ارفات الفراغ لزيارة معالم الاسكندرية ، وصحبها الى الحي الذي نشأ به والى المدرسة التى تطم بها والى الكلية التى تخرج منها ، والى المساطىء الذي كان يفضله ، ومرفها ببعض افراد عائلته

وکانت تحس او تتصور ان عزمی یوشك ان یفانمها فی الزواج وکانت تخشی هذه اللحظة ، لانها للان لم تكون رایا قاطعاً ، ولم تجد من تستشیره فهی تقریبا یقی صدیقات از اصدقاه وکفیلها وزوجته العجوز من بقایا عصر مغی ..

ودخلت عليها قائن تعرض عليها صور التحقيق الاخير ، وتأملت « سناه » الصور ، ولفست نظرها صورة التقطها مراسل أجنبى لفائن ولمزمى مع بعض نجوم المهرجان ، وكان عومى يمسسك بيد قائن بلاات الكيفية التى تعود أن يمسسك بها عومى يدها ، ورأت في عينيه نفس النظرة التى طالا طالعتها فيهما ، وذهلت ، مل يحب عومى فائن أيضا ، ، هل كل ماظنته حيا ، وعوما على الزواج بها ، كان وهما ، ، هل تعمسات على الزواج بها ، كان وهما ، ، هل تعمسات

وتطلعت المان فلم المنح في مينها معنى معيناً ، الها كانت التنظر رايها في العبور التي ستختارها لتنشر مع التحقيق المسود ...

ولم تستطع « سناء » التحكم في افكارها ، فنحت الصور جانبا وسالت فان من رابها في مزمى » ولم تبد فاتن دهشة من السؤال كانمها كانت تنتظره ، سالتها من اى ناهية ؟، وخجلت « سناء » ولكنها لم تستطع التراجعوقالتكانسان وتزميل ، . واكملت فان « وكمحب » ا ،

ولم ترد « سناء » ، انما اطرفت الى الارض . . فالت « فاتن » اسمعى ياسناء ياهبيتى . ان عزمي شاب صغير السن : ونقطة ضعفه انه حرم مند ولادته ، حنان الام وهو « عطئسان » للااهز هذا الحنان . وهو يبحث عنه عند كسل زميلة بالمجلة . . وقد التشفنا ذلك فيه من زمن بعيد ، وقبلناه منه على مضعى لاته لا يتنسوى على رفيات شريرة أو في بريتة . وكل ما يبدو على رفيات شريرة أو في بريتة . وكل ما يبدو هن تماه هو المتجلاب » للحنان والعطف من الطرف الاخر وغادرت « سناء » مبنى المجلة وهي تشسيم وغادرت « سناء » مبنى المجلة وهي تشسيم كان كابوسا قد آثراح عنها . . لقد الفسيحت الامور لها الان بعد توضيح قانن . وهم ذلك فقد

الحدرت دمعتان من عينيها ، ربما حزنا ملى « الاحلام الوردية » التى طنت انها ملى وشك ان تعيشها وربما دئاء لامسل برغ وضاع ! .

• عبد النعم محمد موسى •

مدير عام دار الكتب القوميه

هو المكلف باستلام القطع المترجبة منها ، فسكان بنتهز الفرصة ويدعوها ألى فنجان شاى أن كوب من عصير الفاكهة فى كافيتريا المجلة ، ولم تجسد « سناه » حرجا فى قبول دعوته فهو زميل فى القسم الذى تعمل به ، وهو ، دغم ما تحسه من شعوره الجارف نحوها ، لم يحاول أن يستغل فبرلها لدعوته استغلالا ينفرها منه ، .

وكان حديثه لها بسيطا صريحا ، ومنهورات الله ، مثلها ، يتيم الابوين ، يكاد يكون مقطوما من شجرة كما يقولون ، وأنه هو الاخر شهيق طريقه في الحياة بصعوبة حتى تخرج في كليسة المحتوق والتحق بهذه المجلة منذ فترة فيسم

889

وتهفى الايام وتنتهى و سناه » من امتحسان السنة النهائية بالكلية ويرداد ترددها على المجلة فلم تعد تشغلها دروس أو محاضرات ، واستدعاها وليس التحرير وقال لها : اننى اتابع بسسرور تقمك في اممال الترجمة واريد أن أتحيك في ميدان جديد ، تعليين أنه يعقد الان في الاسكندرية المرجان الدولي للسينما بفندق كبير هناكواريدك أن تلحيي تنظية أخباره وكتابة عدد مسسسين المحقيقات المسحفية عن نجومه واجراء احاديث معهد

وفوجئت « سناء » ، كم تكن قد غادرت مدينة القاهرة في حياتها ، بل لم تكن تمسسوف من القاهرة في الطريق من بيتها آلى الجامعة والى المجلة . وأطرقت براسها في حرة ، وادرادرنس التحرير بسرهة سبب حياتها ، فاردف قائل . وسارسل معك عرمى والصورة فاتن ..

واشرق وجهها بالارتياح ورمقته بنظرة امتنان كيرة لانه دون ان يجرجها ، حل لها مشكلتها . وركب الالتهم القطار السريع الى الاسكندرية ، وغاصت في متعدها في سعادة طفل صغير في مضي أمه ، وتعلق بصرها بالمن والقرى والمسزارع التي يعبرها القطار بسرعة ، وكانت احساديث رفيقيها في الرحلة كانما تصلها من مكان مسحيق يعيد . كانت لا ترد ولا تتبادل الكلام معهما ، يعيد . كانت لا ترد ولا تتبادل الكلام معهما ، اتما كانت تهز راسها أو تبسيم ابتسامة توحى باتها تتابع منافشاتهما ، ولنكها في الحقيقة كانت حاضرة غالية . .

نجعت و سناه » في تنطية اخبار المهرجان دساعدها المامها الجيد باللفتييين الالجليزية والفرنسية ، وربها ساعدها اكثر ، ماتتميز بمس كياسة ورقة وجمال ، بحيث لم يعلك النكثير من المضيوف الا الاعجاب بها ومن ثم تركسوا

بطافت تحارف واحدمن أعالام الأدب الأورودي المعاصم بانرك مرديان

و محمود فاسم و

لم تسلط الاضواء في السنوات الاخرة على اديب مثلما سلطت على اديب مثلما سلطت على (باتريك موديانو)) في فرنسا ، حائزة خاصة بعد أن حصل عسسلى عبن رواية (شارع الحوانيت العتمة)). فقد حفسلت الصحف والمجسسلات الغرنسية بالدراسات حول ادب هذا الشاب الذي زود المكتبة الغرنسية بمجموعة من الروايات الجسادة في السنوات العشر الاخسرة و كانت جميعا تتصدر قوائم توزيع الكتب في الاخرة التي ظلت لاشهر عديدة في قمة الاخرة التي ظلت لاشهر عديدة في قمة هذه القوائم ،

ولد مودیانو عام ۱۹۲۵ ، لوالد من اسرة تنتسب اصولها الى احدى المان الصسفيرة بشمال تونس ، ومودیانو منزوج من سنوات وله ابنة صسفیرة تملا علیه عالمه کله ، وقد حققت اولى روایاته التى اصدرها عام ۱۹۲۸ تحت

عنوان « مكان للنجوم » شهرة واسعه في أرجاء فرنسا •

وقال النقاد حینداك بانه ادیبیجمه مزیجا من عدة دباء منهسم « كامی » « و توماس مان » و « كافكا » الا ان هؤلاء النقاد عادوا بعد عشر سسئوات یجمعون علی انه قد صنع لنفسسه عالم « مودیانو»الخاص به واللیلامثیل له من قبل فی عالم الادب » •

وفي خلال السنوات العشر الماضية صدرت له ست روايات من أهمها « شوارع الحرام » و «المئزل الحزين» . . و « دفتر العائلة » . . كما قام باعداد السيناريو لمجموعة من الافسلام السينمائية وعلى راسها « لاكومب لوسيان » اللى اخرجه لوى مال عام ١٩٧٣ . .

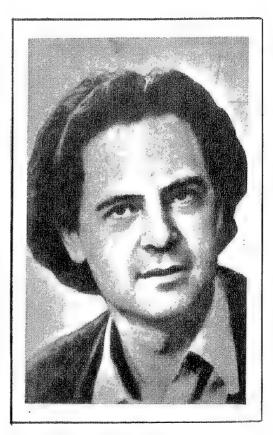
وفى المام الماضى اتجه مودياتو الى كتابة المقالات فى النقد السينمائى . . كما قام بكتابة أشهر مسلسل عرضسسه التليغزيون الفرنسى تحت عنسسوان السيدة والقاضى » والسسلى قامت ببطولته سيمون سيبنوريه . • •

泰泰泰

● وموديانو شابهادىء الطبيساع رفيق الاحساس يمزج بين الحيساء والنقاء . . وهو يقبول « لا احسب التحدث كثيراً ، فانا ادهش من هولاء الناس اللين يجيدون الكلام . . »

ثم يقول « الكتابة شيء صعب : لكننا نمارسها ونحن وحدنا . حيث لا يوجد انسان امامك ينتظسسر منك ردا .. فالشيء الصعب هو ان تجد إمامسك شخصا ينتظر اجابة لما تقول »

وهو ذو طبيعة متفائلة يحب الحياة ولا يشبه أحد في الادباء اللين يتسمون بعدم الاتزان الفكرى أو الانسلطراب العصبى ، فمن المشهور عنه أنه أنسان متزن تماما ، وتقول عنه زوجته أن له هدوءا واتزانا مع كل من تعسسامل معهم



بالريك موديالو

وأسلوبه يعزج بين البساطة والتعبيرات المرتبكة احيانا والغموض ، ويقول عنه الناقد فيليب لابرو .. كنا نخشى الا يحس اسلوب موديانو وبناءه الروائي سوى قلة من المتقفين، أو تلك المجموعة التي كان ستندال يسميها « الحد لم السميد » لكن موديانو الان له الالوف من القراء وكتبه اصبحت في قمسسة القوائم » .

ومديانو يردد في حديشه اليومي « لاشيء يهم » . . لكن المتتبع لحياته الخاصة يدرك ان هناك شهسينا هاما جدا هو اسرته الصغيرة التي يكتب من اجلها . .

杂牵牵

ومن روایات مودیانو الاخسیرة کتب فرنسوانورسیبه عضو اکادیمیة جونکور « فی کل عام تتنافس علی جائزة جونکور ـ بعد التصفیات ست روایات او سبع

لكن هذا المام لم يحدث تنسسافس قط فقد كان هناك كتاب واحسد هو رواية موديانو »

واكتر أبطال رواياته يتسمون بانهم أسخاص لا جذور لهم ، ارواح هائمة، يطاردهم ماضيهم ويلاحقهم ، وكما نهم يبحثون عن هوية لهم . . «فشمارا»بطل روايته « المنزل الحزين » السسسان يشعر بالحنين الى بلد لم يعرفه قسط

وكان موديانو نفسه الرجل الذي لم يشهد الحرب لانه ولد بعدها ، لكنه لا يمكن أن ينساها لان الاخرين دائمسا يتكلمون عنها ...

وفي مجال الحديث عن رواياته تبرز المدينة الحديثة » فالبطل « شمارا» يحمل اسما هو مزيج من الروسسية والمصرية ، وهويقضى ظهيرته دائما تحت مظلة حيث يقابل يوما احدى نجسوم السينما التي تحمل اكثر من اسم ، ثم ينضم البهما احد الإطباء فيشاركهما أسلوب حياتهما ، ويكسبون معااحدى مسابقات الإناقة . .

ويقول ماتيوجالي في صحيفة الاكسبريس ٨ سبتمبر ١٩٧٥ - ان الوديانو سحرا خفيا جديدا ، ففي كل صفحة من صفحات روايته نرى هدا الكاتب الهائم المطارد الذي يعيش في خلسة ، الرتبك دوما كانه سراب وكانه يطارد هويته .

ورواية (اكتيب العائلة ١٩٧٧ ـ بعانى بطلها من نفس حالة بطلنا السسابق ، البحث عن كينونته ، ومحاولة الاهتداء للفيش مع لاخرين ، والبطل هنا دون اسم مشل المثلة في الرواية السابقة فالاسماء تخفى دائما الحقيقة وراءها.

ويقول مانيوجالى ايضا (انه عند قراءة هذه انرواية فاتك سوف تلحظ ان عملية البحث عن جلور تتفسسح اكثر عن اعماله السابقة ، وأحسداث الرواية تدور ابان الاحتلال النسساتى لفرنسا ، وهى الفترة التي تسسبق مولد تلؤلف وذلك من خلال علاقة بين

اب وابنيه الطفلة التي سوف بكون لها كل ماحصل عليه المؤلف في حييساته: اباء شرعبون و ومسكن مريح ومجنمع مو على كل حال افضل من مجتمسع الاجداد والاباء بالرغم مما فيه من معاناة تختلف كثرا عن معاملتهم في الماضي وو

**

لجدير بالذكر أن موديانو مهتم دائما بمصر ، فهو يلمح ألى الملك السد.ابق فاروق في احدى رواياته وهو يخلط السماء ابطاله بالقاب مصرية قديمة مثل شمارا ﴿ شمس - لارآ ﴾ وقد لقسب ابنته ﴿ بزينة ﴾ وقد زار مصر عدة مرات لكن وسائل الاعلام لم تلتفت المه

اما احدث رواباته « شارع الحوانيت المعتمة به فينافش فيها من جديد رحلة البحث على جدور لابطاله ، . وكما كان للممثلة إكثر من اسم ، فان بطل عده الرواية كذلك ، وقد اسماه مساحب العمل « بجى رولاند » ، ولكن اسمه لحقيقي لا نمرفه ، فهو رجل نقسد ذاكرته منذ سنوات ، وامرأته دينيس كردند قد اختفت بعد أن تقدت الذاكرة كذلك منذ عشر مسئوات ، . ورولاند علم أ يبحث عن نفسه » ومكانه من بلد خر ، فيسافر من روسيا الى الولايات الم أيطاليا . .

وهو في كل هذه البلاد يسمى السما جديدا ، ويهوى هوايه جديدة في كل مكان ، كما أنه يلتقي بالمسليد من الشخصيات الذين يكشفون له عن معنى بلاحداث شيئا فشيئا . • ففي تاهيتي يتعرف على صورة اقرب المسلقائه اليه ، على لوجتسه وهي اورلو التي الحرت خوفا من الشيخوخة . • نما يتعرف على جان ميشيل المصور الذي يتعرف على جان ميشيل المصور الذي كان يصور زوجته دميس من قبدل كان يصور زوجته دميس من قبدل حينا كانت تعمل عارضه ازياء • وقي المتحار روجنه . • ما التحار روجنه . •

وعندما يصل الى نيس بخبرهرئيسه معدة رجل في الاربعين من عمره بلهب الى الشاطىء ويقاسم المصطافين اوقات فراغهم ويلتقط معهم المسود ، ولكن لا حد بعرف اسمه ولا سبب وجوده، كما أن الجميع يتناسون أن هسسله الصور سوف تبلى يوما . .

وعندما يصل الى روما محطته الاخيرة يتجه وهو الرجل ذو الخيال الواضح كما يصف نفسه إلى العمارة التى كاتت تسكنها زوجته ، وعلى سلم العمسارة يتدكر كيف راى وجهها الفوسسفورى المنسع ، فهو مشهد صعب النسسيان . ، وهنا يقدم اسمه الحقيقى . .

لكن موديانو لا يبلغنا بهذا الاسم ولا بهوية بطلنا ، فالرواية تنتهى وكسان المزلف قد أنهكته رحلة البحث مثلم سافمل بطله ، ولذا فهو يرفع قلمه فجاة عن الكتابة ،

شخصيات موديانو هي ((نحن)) . . هي امتداد لشخوص ((كافكا)) و (ابوزاتي (ومان)) . . الباحثين عن ذواتهم ، غير موجودين والوجودين في نفس اللحفاة . . يبحثون دائما عن شخصسهم النقي ولكن ترى هل يجدونه)) .

موديانو نفسه قد فعل ، لكن ابطاله يفعلون ذلك في شوارع معتمة . •

ويقول نور سييه عن هدة الرواية انها ((تشير الىذكاء المؤلف انذى يجرؤ ان يكون نفسه ، ويعرف كبف يختسار الارض التي يعيش عليها ٠٠) ويقول ناقد آخر أن موديانو هسو التعبير عن الحياة ، لكن ما الحياة ؟٠٠ انها ديست سوى مجموعة صور عشر انها ديست سوى مجموعة صور عشر دواج وجد في كتاب ، وصورة امراة في مفكرة ، وارقام تليفسسون ، وارراق لا تقول شيئا للذى

معمود قاسم م مالاسكندريه

لستني

و ده عزت شندی موسی و

ایه یا شمس ۰۰ اشرقی فوق نفسی قد اراني السقام مفسرب شمسي ! كم صباح يلوح لسبت اراه لست أدرى : اصبحت كم كنتامس انا فالصبح، كالليل كالمساء، طريع فوق جنبي ـ لا اطـل براسي ١٠٠٠ ونهاری ، كالليل ، يمضى بطيئسا في ملال . . واليوم عندي كامسي ا ودوائی کرهتسه ، من حبسوب لازدراء ، ومن مكيسل بكساسي ! وحسديثي اشسسارة في اختسلاس وكسلامي ـ اذا نطقت ، كهمسي ! . وصحابي ٥٠ منعت عنهم ، لخسوف ان يشسير اللقاء نوبة نكسى ٠٠٠ كلمسا الشسسمس آذنت بمغيب النبل الليل لابست أنوب عبس ! • وانا اشرقبت ، ذکبسترتنی بیستان لنحسی ۱۰ ليتنى كنت زارعا وسط حقسل آضرب الارض - لا أمل - بفاس ليتنى كنت بانعا كلما جلت انادى ٠٠٠ وصيحتي ملء جسرسي ! ٠ ليتنى كنت كادحسا اينسسا كنت اباهى بقسسوتى وببسساس فيتنى كنت فارسها افطه الهوا دى طليقا بخسودتى وبترسى أ ٠ ليتنى كنت قلنصا اسسكن البيك ودنبسای فی سسمامی وقبوسی ليتنى البس المسؤيق معسسافي لا سيستيما مدائرا بدمنس ٠٠

ضرورات الحياة الأدبية ... موزونة بين التراث والحضاة

الواقع الحضاري ضرورة فننية.

• د • عبد الله التطاوى •

اذا كنا في المقالة السابقة قد انتهينا الى التسليم بصحة قضى التراث كضرورة فنية ، فان الواقع الحضاري هنا يصبح محود الجدل والمناقشيسة حول قيمته وامكان اعتباره ايضا ضرورة فنية توازى الاولى ، وتتغاعل معها ، او تنميها وتضيف اليها ...

ذلك ان مادة الخبرة الجمالية كمسا
مقول جون ديوى «بشرية في علاقتهسا
بالطبيعة التي هي جزء منها ، فالخبرة
الجمالية مظهر لحياة الحضارة ،وسجل
لها واحياء لذكراها ، وهي وسسسيلة
لترقية تطورها ، كما انها الي جانبهذا
بمثابة الحكم النهائي على صفحة تلك
الحضارة ، ولننكانت هذه الخبرةنتاجا
الحضارة ، ولننكانت هذه الخبرةنتاجا
المتحدثه الافراد ويستمتعون به ، الا
ان هؤلاء الافراد انفسهم ليسوا علىماهم
عليه الا بسبب الثقافات او الحضارات
التي يشأركون فيها «(۱)

وفي راينا ان مسالة صسدور الادب عاكسا لواقع اجتمسساعي معين بالمعني الحضاري لا تستحق مناقشة طويلة ، اذ يصح اعتبارها مسلمة من المسلمات

النقدية ، ذلك انه على الستوى السهل السسيط يصعب تصور الادب بمعزل عن الهيئة الاجتماعية ، فهو مسكمل لها بالضرورة .

وهو امر بزداد وضوحا من خسلال النظرة النقدية في كثير من قصائدالشعر العربي ، تلك التي عكست الواقسيع الاجتماعي في تفاعله مع الحركة الادبية ، وبسجلت كثيرا من جوانب الحيساة بأبعادها السياسية والحربية والاقتصادية والاجتماعية ، حتى ليصح الاخذ بها حين تفسما كوثائق للتاريخ .

ان ماذهب اليه اوستن وارپنورينيه وليك من أن الادب يجب أن يكون أمينا لطبيعته يجعلنا ننظر الى هذه الطبيعة من كل جوانبها ، أذ لابد لها من صلة وثيقة بالواقع الاجتمساعى المحيسط بالشاعر ، على عكس ماذهب اليه اليوت من امكانية هروب الاديب من شخصيته ومن واقعه .

صحیح اننا نعیش امام القصیدة كفن شعری له مقوماته الجمالیة ، ولسکی

هذه الوقفة لا تحول دون النظهر في التصيدة كتجربة شخصية ترتبط في كثير من جوانبها بالمجتمع وظروفه الحضارية ولا يمكن أن تصدر من فراغ ، ذلك أن القول بأن الفن لذاته بشكل مطلق قد ينتهى بنا الى الانقطاع عن دراسة التاريخ السياسي والحضاري لمجتمع ما ، أما أذا اعترفنا بقدرة الادب على وصد وقائع التاريخ وتوثيقه : أمكن تصور مجموعة القضايا الاجتماعية الكبرى ، بالإضافة الى مايحاول الشاعر ابسرازه وتصويره في القصيدة من طبائع حياته الخاصة بإيعادها المختلفة .

فارتباط الشاعر بالحس الاجتماعي والحضارى يعدل أيضا من طبيعة النظرة الى الشعر العربي في قضية الابداعالذي يصبح أمرا طبيعيا حتى حين يتجسسه الى الصنعة ليكسب بجمالها أعجساب النقاد ، في الوقت الذي يجمع فيسه من وقائع الحياة الاجتماعية بصورهاالمختلفة

فهن حتى الشاعر ان يطلب الصنعة وان يولع بها كيفها شاء ، وبمجسرد العودة الى شريحة تاريخية في البنسسا القديم نجد البحترى لله عند بعض النقاد (املح الناس صنعة ، واحسن مذهبا في الكلام ، يسلك فيه دماثة وسهولة مسع احكام الصنعة وقرب الماخذ ، لا يظهس عليه كلفة ولا مشقة » (٢)

وهنا نجد العصر يدلىبشهادته للصنعة لا عليها ، ويرفض التكلف فيها ، دون ان يملق ذلك بموقف الشعر من المجتمع .

واستمرارا في رؤية مواقف النقساد نجد ابن المعتز ياخد من الصنعةالشمرية كما اخد البحترى ، بل تجاوزه في نظر بعض النقاد فحكم عليه وله بالتسكلف والاجادة معا .

ولاشك أن مذهب الشهها عور ر كنموذج لما يمكن تصوره في أكثر من عصر من عصور الادب مه يصهد عن روح العصر مما يجعل من الصهب اغفال أي عنصر يدخل في مقومات القصيدة عند كل منهما سواء تعلق هذا العنصر بالعصر أو التراث أو الذات .

杂华伊

وهكذا تظل ظاهرة الارتباط بالحضارة والالمام بكل ظروف العصر متسقة مع ابتكار الشاعر واظهار قدراته الخاصة ، ولذا يظل غريبا موقف بعض النقساد الذين اشتد حرصهم على تقليدية الشعر كما اشتد حدرهم من التعرض الواضح الصريح لظاهرة الابتكار ، الاسر الذي نجد له صدى عند ابن رشيق ، وكانه يدرك خطورة تعريف الابتكار عسنى يدرك خطورة تعريف الابتكار عسنى يدرك خطورة تعريف الابتكار عسنى بدرك معطلح « التوليد » ويعرفه الشعراء فيحاول أن يخفف من حدته حيى بعدر حين ينفى عنه فكرة الاختراع لما بحدر حين ينفى عنه فكرة الاختراع لما قيه من الاقتداء بغيره ، ويرفض أيضا أن يقال له سرقة .

ولاشك أن هذا الحدر من جسانب
النقاد قد حد من حركة بعض الشعراء
في دائرة التجديد ، فاكتفوا ـ آحيسانا
كثيرة ـ بوضع الحضارى مكان البدوى
في قصائدهم ، واستمرت فكرة التقليد
مسيطرة على فكر كثير منهم ، وانكانت
مستترة عند البعض ، ولو أنهم جددوا
حقا ـ كما يقول المرحوم الاستاذ طه
ابراهيم « لانصرفوا عن الديباجة جملة :
حضريها وبدويها ، ولفطنوا الى أنهسا
اصلا من اصول الشعر لا يمكن قطعه ،
وليست جزءا من جوهر الكلام ، وكان
لهم في ذلك مثال يحتذونه ، فليسست
للم في ذلك مثال يحتذونه ، فليسست
للم العربي ، فماذا عليهم اذا كان

منرورات الحدياة الأدبية موزعة بين المرّاث والحضارة

المديح كذلك ؟ ما لو أنهم فعالوا ذلك الجددوا حقا في شيء من نهج الشعر» (٣)

ويصع الرد على هذا التساؤل مسن اصبح الممدوح طرفا ابجابيا مؤنسرا فى العملية الشعرية ، وليس كذلك المرثى. من هنا كثرت الضوابط ، وكثر الجدل والحوار حول قصيدة المدح ، وأحس الشاعر الضغوط من حوله من أكثر مسن جهة ، سواء فيما يتعلق بطبيعة ثفافتسه وسيطرة مصادرها التراثية عليسه أو سيادة التيار السلغى وانتشاره في العصر في الفصيدة ، أو رغبة النسساقد الذي يتلقى عمله ليتومه ، وهو قادر على التأثير في انتشاره أو عدمه .

ظروف كثيرة احاطت بالشاعر جعلته حريصا في منهج القصيدة ، وخاصة قصيدة المدح ، اذ اقتصر على ماتحدث عنه الناقد الفديم على انه اسستبدال ديباجة باخرى ، فليرحل الشاعرراجلا الى الممدوح وهو أمر لا يعد جليسل الخطر ، وكثير من الشعراء لم يرتضوا لانفسهم هذا التبديل في نهج الشعر فظلوا كانما يعيشون في البادية يهتدون بمذهب الاسلاف فحسب .

ولكن هذه الغنة من الشعراء لاتمثل الشعر المباسى كله ، اذ حفق كثير منهم مارآه الرحوم الاستاذ طه ابراهيم مفقودا في الحياة الادبية ، حققوه من ناحيتين :

الاولى: ان بعضهم اخذ من القديم ولم يقف مكتوف الايدى امامه ، فهسو يقدسه ، ولكنه سسم هذا التقديس سيختار منه ، ولهذا الاختيار اسسهالرعية

(٣) تاريخ الثقد الادبى عند العرب ١٥٠
 (٤) عيار الشعر ٧٦

بناء على مواقف ذاتية واجتماعية تبرز واضحة عندهم •

الثانية: ان بعضهم يصح ان نصفه بانه محافظ مجدد ، ولم تكن عناصر التجديد والإضافة من الندرة بمكان ،اذ انتشرت في كثير من القصائد وهيلاتكاد تنطبق على المدوح مثلا في مجال المدح، ومن هنا ينتفى الاتهام بالتعميم والإطلاق فلا ينسحب على الفن الشعرى كله في هذا المجال ، ومع هذا فقد ظهرت عند بعض الشعراء ابتكارات خاصة اكتملت في المحاولات المختلفة للتجديد في الشكل الفنى ،

لقد وعى الناقد القديم نفسه النمجال المعانى قد ضاق على الشاعر المحدث . واصبح بصدد وضع قوانين خاصسة للسرقة ، فجاء القانون عند ابن طباطبا مشابها لقوانين غيره من نقاد القسسرن الثالث الهجرى اذ رأى أن الشاعسر اذا تناول المعانى التى سبق اليها فأبرزها في أحسن من الكسوة التى عليها لم يعب، بل وجب له فضل لطفه واحسسانه فيه (٤) .

ولم يقف عند هذا الحد بل شسغل نفسه بتغاصيل الاخد كما صنع غيره من النقاد . اذ رأى أن يستعمل المانى الماخوذة في غير الجنس الذى تناولها منه ، فاذا وجد معنى لطيفا في تشبيب أو غزل استعمله في المديح ، وأن وجده في المديح استعمله في الهجاء . . . الخ ، فأن عكس المانى على اختلاف وجوهها غير متعدر على من أحسن عكسهاواستعمالها في الابواب التي لا يحتاج اليها ، وأن وجد المعنى اللطيف في المنثور من الكلام

هناك القيم العريبة القديمة ، وهناك حياة جدية تختلف باختلاف العصور الأدبية لتضيف الحيها مقومات أخرىت يحتاجها العصر وتصدر باسمه .

> او في الخطب والرسائل فتناوله وجعله شعرا كان أخفى وأحسن .

وعلى الرغم من ايمان ابن طباطبسا بان المجال قد ضاق أمام الشاعر لكي بجدد ويضيف ، زاد هو تفسسه س ضيق هذا الامر حين حاول تحديد سبل الاخد وتقنينها ليحصر الشاعر فيدائرتها وهو أمر يمكن تقبله من قبيل الارشساد والتوجيه لدى بعض النقاد ، ولسكنه حين يتعلق بالتفاصيل بهذا الشكل ، بالاضافة الى تقديرنا لكانة النساقد في المصر ، وخضوع الشاعر _ غالب _ لاحكامه ، أدركنا خطورة هذه التفاصيل أيضًا في زيادة التضييق على الشاعر مما يحدد مجال الابتكار والتجديد والتطوير ومع هذا بقيت هناك جهود خلاقة لبعض الشعراء شهد لهم بها التسساريخ الادبي وحوار النقاد من مثل موقف ابي تمسام ومن سار على تهجه من الشعراء اللين زاوجوا مزاوجة هادئة بين التراث بكل خصائصه وبين الواقع الحضارى بكل ابعاده التجديدية .

杂音性

وما ينطبق على أبى تمام في هسلاا المجال ينطبق على غيره من الشعراء اللابن اثروا عدم الانقطاع عن الماضي أو عدم الاستجابة لظروف العصر ، فاصسبح الشاعر منهم مجددا ومبتكرا وتراثيا في آن واحد ، لقد أتاح منهج القصسيدة

الموروث الفرصة لهؤلاء للتمسك ياهداب التراث واستمرار احترامهم له حرصه عليه والافادة منه ، وبقى امام كلشاعر بعد ذلك مجال الابداع في التعامل مسع الصورة وغيرها من اساليب المالجسة الفنية التي يمكن للشاعر من خلالها أن يبرز ذاته في صورة تلك المعالم البارزة التي تتسم بها مدرسته .

لقد حرص الشعراء على عدم الخروج على الروح العام للشعر العربي الا يقدر تلك الاضافات الغردية التي تتعلق فيشا بشخصية كل شاهر على حدة .

وبهذا يتحدد الوقف العام للقصيدة العربية من حيث موقعها الموضوعي بن الواقع التراثي القديم ، وبن الواقع الحفدى الستحدث ، فهي - في النهابة الخير طبيعي لهذين الواقعين ، الام الذي تبرز من خلاله ضرورات الحياة الادبية موزعة بين التراث والحضارة فهناك القيم العربية القديمة وهنساك طبيعة الحياة البدوية ، وهناك حيساة جديدة تختلف باختلاف العصصور بحديدة تختلف باختلاف العصصور يحتاجها العصر وتصدر باسمه وتتخط بحديد شاهدا اصيلا عليها ، الامر الذي يترك الره بارزا في شمسكل القصيدة وسسمبل المالجة

لايمكنأن سيغى العقل بمناعي عن الستخدامات الشعرفي الوقت الحاصات الشعرفي الوقت الحاضر

الشعر والعقل في القرن العشري

• د ، عبد الفتاح الديدي •

هل يمكن أن يتغنى الشمساعر بمقله كما يتغنى بحسسسه ووجدانه أ

هل يسبح العمل اداة الشسساعر في توصيل معانبه ؟ لفد اعتدنا من الشعراء ان يبدعوا في الوصف والفناء ورواية الآسى والحروب وتداول المعانى الاليفة والغريبة وحكاية القصص عن تجادبهم ومفامراتهم ...

وعندما اسمع كلمة الشعر يطسير وجدائى على اجنحة الخيال واتاهسب لسماع الالفاظ الحلوة الرقيقة العلبة واتوقع كلاما عاطفيا عن الحسسب والحبيب .

ولكن بعض الشعراء اصطنعوا العقل مصوره المختلفة في أشعارهم ، ومهما كان وجدانهم رقبقا وحسهم دقيقا ومهما تكر لطائتهم واناقتهم وشفافيتهم فهم بنظمون الشعر منفعلين بنظراتهم العقلبة ومتحدثون في أشعارهم حديث العقلمة المرهف الوئاب ...

وقد اشجانا أبو العلاء المرىباشعاره وأسعدنا باغانيه العقلية وعمق تجربتنسا دخبرته العقلية الخصبة ولم يصسدم احساسنا بالشعر في أعماقه كانسان وكان أبو العلاء يهزنا هزا عنيغاباشهاره

و فان أبو العلاء يهرن هزا عليما التمارة لانها تخفى وراءها سترا عقليا خالصا . وضعر هو نفسسسه بذلك وأحس بأنه لا يد تطيع أن يقدم الإهدا اللون مسن الشمر نفال. :

يبغون منى معنى لست احسسسته

فان صدقت عرتهم اوجسه عس ما بعجب النساس الا قول مختدع كان قوما اذا ما شرفوا ابسسو لكم انا الشسقى بانى لا اطيسى لكم معسونة وصروف الدهر تحتبس! وعرفت اوروبا الشعر الميتانزيقيعند الشاعر جون دون (١٩٧١ – ١٩٣١ » وإتباعه في القرن السابع عشر، وكان في حياته عاشقا ومفامرا وحسيا في نزعاته ولكن عقله كان يستعيد تجارب عشسقه ولكن عقله كان يستعيد تجارب عشسقه على نحو فلسفى طبع مدرسته بطابع على نحو فلسفى طبع مدرسته بطابع قلده بعض اتباعه ممن لم يوهبسوا الميتافيزيقا او ما وراء الطبيعة، وعندما قلده بعض اتباعه ممن لم يوهبسوا المي الدبن يشبعون اشعارهم من عقيدتهم الدبنية

وعاد الشعر في القرن العشرين الى تجربة العقل من جديد ، وكانت هده الصيحة تعبيرا عن أوجه الحياة المختلفة التي صادفتها أوروبا واحساسسا بأن العالم الحديث قد تعمق المشاعر تعمقا الناس من الشعر شيئا جديدا سوى ماقدمه هذا الفن من قبسل ، وأحس الشاعر باعماق الحياة والفكر بحدبانه نحو التعبير العقلى بكل صوره ،

فشهدناً شعراء مثل الیوت، وهم در ن رید ، ودبی لیوسی ، ولاسل ارکر ، آر وولیام امبسون ، وجورح دبایام دا ا پوتیرن ، وادوین ارلنجتون دوینسون ، ولورانس ، وجیفرز ، وروبرت جریفز،

أصيح الشاعرالان مُطالبًا بأن يحسب عساب العقل بنائع بين أدواته الشعرية ، ولليمكن أن يبقى العقل بمنائع عن استخدامات الشعر في الوقت الحاضر.

واستيفن اسبندر ، والدوس هكسسلى واودن سيتجهون نحو الفكرة فيستقون منه رحيق شعرهم ويقدمون خلاصسة تجاريهم الفكرية في اشعارهم ...

ولم ينس شعراء القرن العشرين ان ثمة اختلافا بين الفكر الشعرى والفكر الفلسىفي البحت فأرادوا أن يقدموا فكرأ من خلال تجاربهم الشمرية بدون تأصيل مدهبي من الفلسلفة ذاتها ، ولها ا فلا يمكن أن يقال أن شعر القرن العشرين ألعقلى يتبع التراث العقلى والتعليمي في حضارة الغرب ، ولكنه يستشرف عسالم الفكر ويشيعر في قرارة نفسه أن تجربة الفكر الخصية لا يمكن أن تظل معازل عن تيار التعبير العاطفي ، ولا يوجدمبرر للامتقاد بأن شعر القرن العشرين العقلى قد خضع لافرع الفلسفة التقليسسدية الاجتماعيّة أو آلاخلاقية أو التأملية أو الدينية . والسبب في ذلك هو أن شعراء القرن العشرين آثروا أن يؤسسسسوا نستهم الفكري من داخل تجربتهــــم الشعرية ذاتها مع اسقاط العسرفة في ذاتها واستبعاد كل مظاهر التعالم .

وتميز شعراء الفكر في القرن العشرين باصالتهم في هذا الاتجاه وبتحديهم اكثير من القوالب المذهبيسسة التقليسسدية وباستكشافهم لابعاد جديدة في مضمون الشعور الانساني بحيث أمكنهم ادمساج الفكر والعاطفة واحالتهم الحسالشعري الى تحرية معمقة واحده .

دبى ليويس اللى يعتبر شعره اقتباسا مباشرا من الافكار التجريدية وصياغة شعرية لقوالب عقلية جامدة . الماسواه من شعراء هذا الاتجاه فقد المكنهم ان يصوفوا اعمق الافكار خلال أحاسيس شعرية جميلة مما لا يخضع بحال من الاحوال للمصطلحات العقلية اوالفلسفية السائدة .

**

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن الفسكر السعرى ليس بابا من أبواب الفلسفة أو فرعا من أفرع الميتافيزيقا أو نوعا من النظم الشعرى التقليدي على طريقسة الشعراء التعليميين -

ليس الفكر الشعرى شيئًا من ذلك ولكنه نسق فنى يتحسرى التسسرازن الدقيق بين الفكرة والصورة وبين الرمز والانطباع وبين الاحساس والتعبسميور ويتوخى أن يبدع فى اطار الشسسمعور الكامل للانسان بازمة الوجود وحدرارة الضمير بعيدا عن التصنيفات والتحليلان المدبية .

ومن ابرز الشه اء الذين عبروا عسن الفكر الشعرى ادباعى الشسسساعر الابرلندى ويليام بتلريبتس « ١٨٦٥ - ١٩٣٩ الفلسفى الشخصى الناشىءعن متناقضاته الفلسفى الشخصى الناشىءعن متناقضاته ومشاعره المثالية . واعتقد يبتس بأن هذا العالم الذى نعيش قيه هو سلسلة من الحاقات أو الدورات المتمثلة في حالان العقل المراجعة أبدا . وكل مانشاهده من أجسام أو مواد أو اشياء أو افدار ماهو الا اسقاطات العقل ذاته أو ارجاء ماهو الا اسقاطات العقل ذاته أو ارجاء الذاكرة . ويقول عن نفسه أ

_ الشمروالعقل فى القرب المشربي



لفد كنت ملكا ..
وكنت عبدا!
وكنت عبدا!
مجنون وضيع محتال
الا وكنته!
ولكن فوق صدرى
جثمت الاف الرموس!
وخاطب الشعراء الإرلنديين قائلا:
يا شعراء ايرلندا تعلموا تجارتكم!
غنوا حيثما طاب لكم ذلك ...
وازدروا الصنف النامى في هذهالحقبة
اله من اسفله الى اعسلاه خارج

أنهم برءوسهم وقلوبهم الفافلة وضعاء من نتاج المهد الوضيع تفنوا باحوال الفلاح . . وبالفرسان الاشداء من سادة الريف وبقداسة الرهبان وشاربي الجعة السوداء من ذوى الضحك الصاخب وتفنوا بالاشراف والسيدات ممن انهزموا في الوحل خلال سبعة قرون بطولية ! خلال سبعة قرون بطولية ! اطلقوا عقولكم نحو تلك الابام اطلقوا عقولكم نحو تلك الابام التي قد نعيشها في المستقبل الرلنده التي لا تقهر !

والشاعر الاخر هو ادرين ميور الذي اصدر « اشعاره الاولى » في ديوان تحت هذا الاسم سنة ١٩٢٥ والفالعديد من الكتب عن الادب المعاصر وارتبط تفكير ادوين ميور النقدى بها هبه في الفكر الشعرى . وفي رايه أن الاعمال الفنية تعبير عن عصرها وتتجدد مسن خلال الحقبة الزمنية التي تظهر فيها خلال الحقبة الزمنية التي تظهر فيها ولكن على هذه الاعمال في نفس الوقتان وتنزع نفسها من عصرها حتى تستطيع أن تلاحظه عر كثب .

والادب الحالى - طبعافى الربع الثانى من هذا القرن - فى نظره هو ادب انتقال وهذه هى نظرته الاساسية الى الادب على الرغم من انه لم يتاثر كثيرا بمسسحة الادب الحديث ، فاكتفى بتأكيد ان الادب يمثل مرحلة انتقال ويعتبر اسستجابة

محددة لفترة بالذات . والعالم يتفسير بسرعة والشاعر يتعلق بأ فكار نسسسية عرضية غير مقنعة تماما في جمالياتها . وينبع احساس الشاعر من ايمانه بأن الحقيقة قد تفتت وتحطمت وبأنعواطفه البسيطة واسنجاباته الفريزية قد ضلت الطريق وساقته الى الضياع . وعلى الشاعر أن بصارع الثبات والجمود في الزمن وأن بحارب مافيه من خسلو من الدلالة .

ويعبر ميور عن السسسقوط بالمعنى الدينى كسبب اضعف الانسان فيقول: قديما جدا . . فقدت سيفى في حرب لا اذكرها ! ومنذ ذلك الوقت ذراعى خفيفة جدا وهذا العالم الكثيف سيصبح ايضا خفيفا

ولكن خلال هذا الفضب يلمع جبل طروادة الساكن ولكن ألكثير من الجدران الهدمسة والشجر الزائل علا كما أم كان بغ ضينفسه

یظل کما کو کان یفرض نفسه کدکری سمیدة .

كذكرى سعيدة .
وبشبر الشاعر في قصيدة اخسرى
الى معنى الحياة والعالم فيقول:
تكتم على سرلا!
فالزمن بغير تاريخ
وكل الاشياء واضحة
فلا تخف من خوفك
ولا مهرب امامك
فتدثر والتحف بنهاراة الطويل

فندار والتحك بنهارك العويل ولا تذرف دمعة لان النجم او القضاء لا شيء موجود

الاحيث انت .. في اللاهنا!

ويتمثل الفكر واضحا في اعمال توماس ستيرنز اليوت المولود سنة ١٨٨٨ . وكان شاعرا وناقدا في آن معا . وكان يشبه باسكال في ايمانه بان الانسان ضميف بدون الله فاخضع في آخر عمره كسل مقوماته الجمالية في أعماله الشعرية لعقيدته الدينية وابدى اهتماما خاصا بالشكلات الاخلاقية ، ويسود الإحساس بالشكلات الاخلاقية ، ويسود الإحساس

بالفتات والنفايات في معظم اهماله .
وعنده أن الشعر تجربة دينيةووسيلة لنقل التجربة الدينية وتوصيلها ولكنه الايزال يغصل بين التجربة الدينية وبين التجربة الدينية وبين التجربة الجمالية الخالصة . وعلى الرعم من احتقاره للحواش فقد استطاع أن يقدم مذهبا جماليا متكاملا . وذلك لانه يرتفع بالمدركات الفردية الى مسستوى القيمة الكلية . ومن هنا لا يصسمت الشياعر في أعماله الشعرية معبرا عسن عصره بقدر مايصبح في عصره تعبيرا عن الاساس الحضارى بأسره للمجتمع .

ويرى اليوت أنه يتبع فى شعره مدرسة جون دون وأن من أقرب الفرنسبين الى هذا الانجاه الشاعران تريستان كوبير وجول لافورج .

ويقول اليوت في قصيدته عـــــن.

الالفاظ تستعصي ٠٠

تتهدم وتتحطم أحيانا تحت الاحمال تحت التوتر تفلت وتنزلق وتنعدم وتبلى بعدم التدقيق ولا تبقى في مكانها

ولا تظل ساكنة ..

انها اصوات زاعقة تعنف وتسيخر أو مجرد ثرثرة

هاجمها دائما . فالكلمة في الصحراء تهاجمها غالبا

اصوات الاغراء ..

انها الظل الذي يصيح في الرقصسة الجنائزية

ُ وهي الانين المالي للضياع الذيلاعزاء فيه !

اما هيربرت ريد مؤلف العقد الوالرومانتيكية سنة ١٩٢٦ فهو أقدرب الى الفيلسوف والناقد المحترف ، وهو صاحب مجموعات من الاشعار نشدها عقب انتهاء الحرب العالمية الثانيسة مباشرة ، ويرى ريد أن الجماليات هي أساس فلسفته ونظريته في الفن تعتبر مكملا لتفسيره الفلسفي والشعمي لنفس قوانين الفن وهي الانقاع والتسسوي والنسبة ، والشر نفسه ليس مسوى والنسبة ، والشر نفسه ليس مسوى

ومايعبر عنه الشاعر هو احساسه بالطبيعة ، والطبيعة عنده هي جعسئة المقاييس وانواع السلوك الطبيعيسة الخاصة بالمادة في أي عملية من عمليات النمو أو التحول ، ومعظم الصسور في أسعار هيربرت ريد تمثل عمليات طبيعية أسعار هيربرت ألتي تصبح نباتا مزهرا البدرة التي تصبح نباتا مزهرا ومن هذه الصور مايبدعه الخيسال . . ومن هذه الصور مايبدعه الخيسال وما يقوم بعرض الاشسكال والقسوانين التي لا تتمثل بالضرورة في الطبيعة .

يقول هيربرت ريد في احدى قصائده: هذان التياران يلتقيان بداخلى ليس الماضى والمستقبل سوى خطين يتقاطعان عند نقطة بداخلى . ومن هذه النقطة الزمنية اعاين الابد انا سيد كل الطبيعة والعرفة وكل مايوجد في الزمان

يتحرك خلالي ٠٠ هسله الاطفسسال الوسيهة

تعبر الى الحياة .. وتلك العظـمام القديمة تتحلل

وأنا . . في لحظة زمن . . احتويها كلها !

وتلك الانماط من الشعر التى تمشل الفكر الشعرى ليست سوى لحسات من معالم الشعر الاوروبي خلال القون المشرين ، وصار الشاعر الان مطالبا بأن يحسب حساب العقل بين أدواته الشعرية استخدامات الشعر في الوقت الحاضر، ويصعب أن بمس العقل كل مجسالات الحياة دون أن يطبع الشسعر كذالة وليامه . فهذا الفن الحساس الرقبق فن الشعر - أقرب الى كل معسسادن الحياة والقوة والاصالة وعلى راسها العقل بكل أبعساده

أسوانى في مالطة

و سعد رضوان م

من يتصور في وقتنا الحالي ، ان فتح مدرسة ابتدائية يعدجريمة تتسبب في القبض على صساحب المشروع وثغبه الى مالطة !!

ولكن هذا هو مساحدث لعلى فهمى خلىل سئة ١٩١٤

كان على فهمى خليل الاستسوائى الظرا ومدرا لمدرسة ابتدائية تابعة لاحدى الجمعات الخيية في استوان ويوما زاره اثنان من أهالي بلدة دراه، هما سليم افندى محمسد سلطان، والشيخ حدين على غربى، ومعهما احد اعيان دراو اسمه محمد محمدود خليفة . .

وكان الاولان مدرسان بهدرسسة دراو الابتدائية التي انشت سنة ١٩١١ أنم حولها المجلس البلدى الى «كتاب» من الدرجة ألاولى ، ثم اعادها مدرسة ثم عاد فحولها الى «كتاب» مسرة اخسرى سكل ذلك في ثلاث سسنوات فقط ! ٠٠٠ .

وبسبب عدم استقراد الدرسسة فان أعيان البلدة قرروا أن ينشسسوا مدرسة أبتدائية على حسابهم الخاص وذهبو الى على فهمى خليل ليتسولى هذا العمل .

والغرق بين ((الكتاب)) والمدرسة هو أن (الكتابيب » لا تدرس كسل العلوم ، ولا تعطى شهادات تصلع للاستمرار في الدراسة ، فمهمسة (الكتاب » هي محو الإمية فقط ، .

رالي هنا والموضوع عادي ٠٠

ولكن غير العادى هو أن على فهمى خليل نوجىء بان مدير المديرية سوكان بمثابة المحافظ فى ذلك الوقت سيطلبه لينبه عليه بعسدم فتع المدرسسسة ورفض على فهمى .. وكان ذلك يوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٩١٤

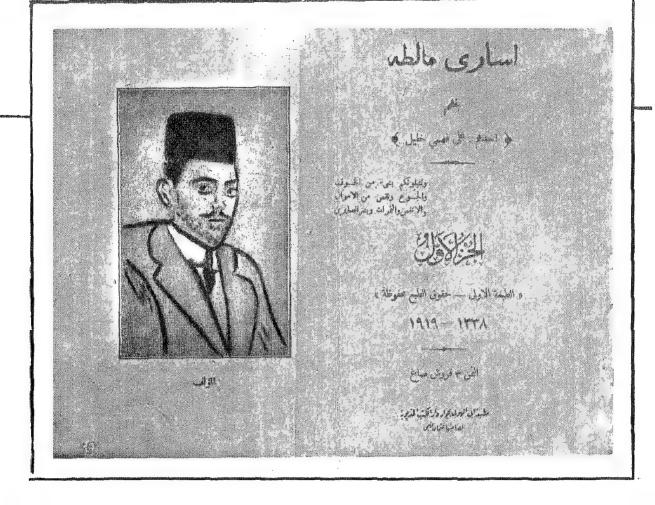
وفي يوم ٣ نوفمبسسر القي القبض على الرجل ، وجمع المدير اعضساء الجمعية صاحبة المدرسة ، وطلسب منهم اصسدار بيان بالتبرؤ من على افندى فهمى وعزله من الجمعيسة ومن المدرسة ورفض الاعضاء ، فطلب منهم المدير الاستعداد للقبض عليهم منهم المدير الاستعداد للقبض عليهم

إما سبب هسله الفسجة فهسو أن الحرب العالمية الاولى كسانت قسد قامت وطلسبب الانجليز اللابن كانوا يستعمرون مصر من السلطات المحلية اعتقال كل من تحوم حولهم شسسبهة امكانية المشاغبة واثارة القلائل حتى يؤمنوا ظهر جيوشهم ...

亲杂杂

والمهم أنه في صباح يوم الأربعاء ٢٥ نونمبر رحل على فهمى - كما الوحل الأسرى - ألى القاهرة . .

ويصف على فهمى حفلة الترحبال في أكتابه « اساري مالطة » الدلى نشره سنة ١٩١٩ بانهم ساروا به الى



محطة أسوان ، على يمينه شرطى وعلى يسسساره اخر وخلفه ثالث ، يكونون مثلثا متسساوي الأضلاع !

وقد حضر الدير الى المحطة ليحضر الترحيل ، وثار على رجاله لانهم لمم يكونوا قد وضموا القيد في يسدى الرحل ! • •

وادخل على فهمى الى القطار الذى وصل الى القاهرة صبباح الخمس التالى ، وعرض على حكمنار القاهرة وقتذاك الاتجليزى « هارفى باشا » (الذى امر بارساله الى سيسسجن « التخشيبة » حيث اعلنوه هووشيخ اخسر من الاقصر اسسمه عبد المعلى الحجاجي بانهما قد تقرر نفيهمسا الى مالطة ، وان عليهما اعداد كشسسف باسماء من يطلبون وداعهم من الاهل والاصحاب قبل السفر !

وفى اليوم التالى نقلا الى الكنــــات قصر النيل « ومكانها الان حديقة ميدان

التحسرير » ، واللطيف انهم كانسسوة قد جردوا « الأسيرين » من نقودهما في السبحن » فلما نقلوهما الى التكنسات اركبسوهما عربة حنطور يجرها الخيل، فلما وصلوا طلبوا منهما ان يدفعا اجرة العودى « العربجى » نقال على فهمى ان المسنوق لايدفع ثمن الحبال اللى يسنق به أ . . .

条换条

ومن هذالمسكر ثكنات قصرالنيل ركب المتقلون قطارا خاصا ، وكانوا خلطا من المصريين ومن اجناس أخسسرى منهم الالمان والنمسساويون والاتراك ، وكان بين المعتقالين المصريين عدد مب رجال الادارة اعلاهم رتبة البكباشي أمبن حلمي ، ومنهم احمد كرم الدين الذي كان طالبا بالبحرية التركية ومسرض كان طالبا بالبحرية التركية ومسرض بالسل فجاء مصر للملاج في جسوها الجاف ، فاسروه باعتباره أحد جنود



الاتراك ، وكانت تركيا قد انضمت للالمان ضد الانجليز ، وقد مات الشاب في مالطة بعد أربع سنوات ونصف من الاعتقال ..

ونقلهم القطار من التكنيسات الى الاسكندرية حيث الباخرة التي نقلتهم الى مالطة فوصلوها زوم النسلاناء أدل ديسمبر ، وقابلهم يسوزباشي بريطاني هو المدير الاداري للمعتقل ، وطلب منهم انتخاب كيير لهم فانتخبوا البكباشي امين فاحيره الرجلان هناك محلين للاعتقال؛ احدهما درجة أولى محصص لكسار القوم والاغتياء من الاسرى ، والثاني درحة ثانية للعامة والفقراء من الاسرى، وعليه أن يغسسرز الاسرى المصريين ، فاخبرهم البكاشي امبن بان جميسم المصربين من الخاصة اهل الدرجـــــة الاولى ..

وساروا فيطابور رباعي وعلى جانسهم الجنود في طرق معوجة وازقة وتـ لال ترتفع وتتخفض ــ فالحزيرة جباً ، ثموصلوا الى متسبع بينالجبال ، ومروا يسور المعتقل العالى ودخيلوا يانه ، ثم اخترقوا سورا اخر بعد حوالي ارسين مترا مصنوعا من الاسلاك الشائكة به باب دخاوا منه وساروا مسافة اخرى الى تكنات ٥ قردالا ٢٠٠

وكانت تكنات ((فردالا)) هي معتقل الخاصة ، بها مائة وخمسن غسسرفة واسعة ولها شرفات ، ومقسسمة الى ثلاث درجات ، وقد فوضت السلطات القائمة بالاعتقال للأسرى تحسسدند الدرجة التي ينزل بها كلاسير وحددت خمسة اشخاص في الغرفة للدرجسة الاولى وسته للدرجة الثسانية ، وثمانية للبرجة الثالثة ٠٠ واعطى كل اسسم سرير من الحديد وحشية ((مرتبسة)) وملائتان من الكتان وغطاء ووسسسادة وصندوق ..

وكان بالمسكر محلان يتبعان لتمهد

مالطي احسستهما لبيع الخضروات والفواكه ءوالثاني لبيع اليقالة والملابس ويعمل بهما رجال مالطيون يبيتسون بالثكنات ولا يخسسسرجون منهسا الإ للاستبدال . . وشرق هذا المعسك بحوالي ستبن مترأ كان يقوم معسسكر سانت كليمنت وهو مجموعة خيسام هندية أي ذات العمود الواحد تضم كل خيمة خمسة او سته من اسرى العامة والفقراء ، وقد أعطى كل أسير منهـــه مشمعا ومرتبة من القش وغطسساءان قديمان وثلاثة احرمة ، نلما هطــــلت الامطار اغرفت الحشيسيات والارض ، فاعطت السلطات لكل اسير حمالتينمن الحديد وثلاثة الواحمن الخشب يضعهما فوق الحمالتين ليكون سريرا يحميه من المياه والرطوبة ...

وكان الممسكران محاطين بالاسسلاك الشائكة التي بقف حولها الحسسراس حامين السادق بطلقون الرصاص على اى اسير يقترب من الاسلاك ٠٠

والطعام حسب جرابة محددة بطبخها بعض الاسرى في وعاء واحد ، بطّر لقــة سلق كل شيء مع بعضه ، الارز معاللحم مع الخضاد ، مما جعل اسرى الدرجة الأولى يؤلفون جمعية مدفعون جنيهسا كل شهر كاشتراك فيها ، ويستخدمون طهاة من أسرى الالمان والنمسيساويين ويشترون ما يحتاجونه زيادة عن الحرابة من ﴿ آلميس ﴾ ٢ وحلًا مثله...م اسرى الدرجة الثانية ..

اما الاسرى من العسكريين فلم تكن لهم جرابة بل تدفع لهم رواتب حسب درجاتهم ، وقد قام اسرى الدرجية الثالثة وفقراء اللرجة الثانية بانشاء مقهیین درا علیهم ایرادا ...

杂块块

وبعد ثمانية اشهر من الاعتقال قررت الحكومة الانجليزية صرف كسوةللاسرى،

نصرف لكل منهم معطف وسروال خارجي وسروال داخلي وقميص وحداء وجورب ومندنل ومنشفة ، وكانت الكسوة تغير كل سنة اشهر ، واغلبها لا يتسلام مع اجسام الاسرى ، فالشخص الطسويل يرتدى سروالا قصيرا او العسكس ، والرفينع والسمين حشر في ملابسه ، والرفينع تهدلت عليه الملابس الواسعة ، فقسد كانت جميع الملابس ذات مقاس واحد،

وقد عزل الاسرى عن العالم تمساما حتى ان اسيرا مالطيا مرض ونقل الى السيشفى في حالة خطرة وطلب رؤبة ثوجته واولاده ، الذبن كانوا يحسومون حول المستشفى ، ولكن السلطات لم تسمح لهم برؤرتهم قبل استثنانلندن وعندها وصل الاذن من القيادة العامة ، كان الرجل قد توفى ١٠٠

وكانت حثفيات الياه بالمسكر بعضها ماؤه مالح من البحر للفسيل ، والاخر حلو من الارض للشرب ، ولكنه ملوث.

وكان للمعسكر طبيب عسكرى يحضر للعيادة لمدة ساعة كل يوم ولا يعسود احدا في غير ساعة العيسادة ولا يذهب الى مريض في حجرته مهما كانتحالته.

ویجری التتمیم علی الاسری مرته،

قیدق جرس فی منتصف العاشرة وقبل
الفروب فیقف المتقلون من کل درجة
صفا ، ونقوم جندی بمدهم فان محد
المدد کاملا صفر اعلانا بالانصراف ،
علی أن هذه العملیة کانت تستف قوقتا
طویلا ، فعدد آلاسری بمعسکر «فردالا»
تسعمائة وخمسون وعدهم فی «سانت
کلیمنتس » ستمائة ، ،

وكان يسمح لكل اسير بكتابة خطابن قى الاسبوع بأى لفة ولأى شخص فى أى جهة ، بشرط الا يزيد الخطاب عن مالتى كلمة ، ولم يكن يسمح بدخسول الصحف للمسكل . .

ويوما افرج عن اسم نمساوي فكتب في جرائد بلاده عن سوء معاملة الاسرى

فى مالطة ، فاهترت السسسطات البريطانية ، وذهب حاكم مالطة اللورد متون وسال الاسرى عن احسوالهم ، ثم صرح بدخسول الصسسحف ، وطلب م. الاسرى انتخاب لجنة تتسلم الجسرانة بالميزان وتتولى توزيعها ، واستبدل المدير والوكيل والطبيب بقيرهم ..

وكان المدير الجسديد هو البكباشر ((ارنولد) طيبا ونشيطا ، وسسمح الأسرى بزرع الأرض حديقة، وتحسنت حسال القهيين وادخلت في احداهمسا الموسيقي يعزفها المان او نمساويين ، كما نشات ينابيع صناعية ربيت فيها الدين يمكنهم زيارتهم بالزبارة مرة كسل شهر ، كما انشا منسل واصسلحت الحمامات والحنفيات ،

اما الطبيب الجسسديد فقد اعد صهريجين للمياه يوضع فيهما الكلور ولا يسمح بالشرب منها قبل مفى ثمان ساعات ، كما انه كان يعود المرضى في الى ساعة من ساعات النهاد او اللسل وفي الحجرات خسسلاف الطبيب المذى سنقه . . .

ثم عين مدير ثالث جديد هو القائمقام « نيل » السلى رأى أن الاسرى لم يخرجوا من أسوار المتقل لثلاث سنن مضت ، قسمح بخروج مالة منهم للنزهة معساكل يوم مدة ساعتين، كل أربعة معسا وعلى جانبيهم الجنود مسلحون وأمامهم ضابط ، وشرط الخروج هو الا يتكلم أحد منهم مع الأهالي ولا يشترى شيئا أو يترك الصسف أو يقف الا أذا و مساحوي بانشاء مسرح يمثل فيه الأسرى كمسا فتحت دار سينما .

وانتهت الحرب المااية الاولى سئة الامراء فاعيد الاسرى الى بلادهم على دفعات بعد أن هر موا سنينا ، من عدم الامار لا لسبب

الحرية والاهل والعمل لا لسبب الالجرد الاحتياط ..

بيد ٥٣ سنة من الميلاد السيخاك العربي : أين نحن من الثقافة السينمائية؟

• عبد الله أحمد عبد الله

ثلاثة وستون عاما ، كاملة ، بين التاريخين : ٢٦ نوفمبسر ١٩٢٧ - ٢٦ نوفمبسر ١٩٢٠ - ٢٦ نوفمبر ١٩٨٠ .

والاول هو ناريخ عرض اول فيسلم مصرى ـ كان صامتا طبعا ـ هر فيلم (ليلى) بطولة وانتاج عزيزة امسير ، بعار سينما متروبول الذي اصسطلحنا نحن اهل السينما على اعتباره ميسلادا للفيلم الصرى والسينما المصرية ،

فاذا استقرانا تاریخنا السینهائی:
ورغبنا فی الوقوف علی مکان الثقسافة
السینمائیة خلال هذه المساحة الزمنیة
الراسعة: فائنا نكاد نقول ان جملة
« الثقافة السینمائیة » لم تجر عسلی
لسان ، لم تخطر ببال ، لم یخطها قلم،
الا بعد تسع سسنوات من المسسسلاد

كان ذلك عند قيام اول مؤتمسر سينمائى مصرى ، تشرفنا بالدعوةاليه عام ١٩٣٦ واقيم بحديقة الازبكية لمدة ثلاثة ايام ، وكان من أهم مقسرواته وتوصياته : الاهتمام بالثقسانية بنشر المطبوعات كتباوصحفا وترجمة المراجع السينمائية الى العربية ولنظيم المحاضرات والندوات التنتيفية وارسال بعثات للدراسة العلمية والعملبة والعودة لتطبيق مادرسوه وتلقيسسه

لصفوف جديدة من السينمائيين الجدد

وتدخل الثقافة السينمائية في اهاب قرار آخر من قرارات المؤتمر وهسو ضرورة انشاء معهد للتمثيل ، ومعهد للسينما ، . وغنى عن التوضيح ان مناهج ومحاضرات المعهدين ، من صميم الثقافة السينمائية ،

واحمد الله أن عشت حتى رأيت كل قرارات هذا المؤتمر السسينمائي الأول ١٩٣٦ ، قد تحققت بكاملها . وقاممهدا التمثيل والسينماوهما يؤديانرسالتهما الثقافية - نظريا وتطبيقيا - على النحو اللحوظ ، سواء غلبت فيه الإيجابيات ، السلبيات أو العكس . .

لكن ثقافة القراءة والمحساضرة أين موقعها من الاهتمام على مسسدى نيف ونصف قرن أ

للحق وللتاريخ نقرر ان الوسسط الصحفى المصرى كان يعرف منذ عام المدركة المجلة باسم ((الصور المتحركة)) يملكها ويحررها حسنى الشبراويني وكان مديرا لسينما اوليمبيا ، وكانت بالطبع تقتصر على السينما الاجنبية صسورا ومقالات .

ولم یکن الغیلم المصری قد فرضعلی الساحة وجوده بعد: لم یکن مر علی



مشهد من فيلم α امنت بالله α لعزبزة أمر

الا عامان ، وكان توزيع المجلة محدودا بعدد المهتمين بهذا الفن الناشيء عندنا لكن تعريفا بهذا الفن ، اعلاما بدنيداه وعالمه شرحا لمصطلحاته ، لفسسروعه ، ومهماتها ، لكن شيئا من هدا يتوفس في كتاب أو صحيفة ، لم يتحقق بمدي علمي ومتابعتي به الا في سلسلة مقالات نشرها « طالب الحقوق » بو وتنثل وحمد بدرخان بجريدة الصباح الاسبوعية احمد بدرخان بجريدة الصباح الاسبوعية انظار زعيم مصر الاقتصادي طلعت حرب فاستدعاه وعرض عليه ارساله مبعولا فاستدعاه وعرض عليه ارساله مبعولا السينمائي في باريس ،

وذلك هو ماتحقق فظفرنا بالمخسرج الرائد أحمد بدرخان . وقسسد صدر كتاب تضمن هذه المقالات باسسم « السينما » وكان صاحبه قد أصسبح خريج معهد السينما بجامعة باربس .

杂杂杂

ولسنا في مقام الاحصاء بمعناه ونحن نستعرض ماظفرت به السينما العسرية

ومكتبتها من مطبوعات سينمائية ، انما حسبنا ان نشير الى جهود متمسددة لزملاء قلم وفن كالاسائلة: محمد عبد القادر المازني واحمد كامل مسسرسي ، والدكتور عبد المنعم سعد ، واحمسد الحضري ، وحسين عثمان ، فضلا عسن كتاب لى شخصيا صدر في الاربعينات وطبع مراين باسم « صاحبة الجسلالة السينما » ، واذا كانت هذه السكتب المشار اليها قد تناولت السيئما تكنيكا وصناعة ودقائق فيلمية حرقية ، الا ان الكتبة السينمائية العربية لم تعسمهم كتبا أخرى تحوم حول السينما منحيث هى ذكريات ومذكرات وما الى ذلك ،وفي هذا المجال يذكر كتاب الزميسل محمسد السيد شوشة (رواد ورائدات السينما وکتاب « مذکرات میکی ماوس عن ربع قرن في الوسط الفني - عام ١٩٦٠ » وكتاب « تاريخ السينما المسسرية » للمخرج الهامي حسن .

فهل هذه الحصيلة المتواضعة جــد من المقروءات السينمائية تناسب عمرا

- بعد ٥٣ سنة من المعيلات السليماني العرب



سبنمالیا تجاوز نصف القسسون وبدا بخطو نحو نصفه الثاني ا

عل هذا بحقق املنا نحن السينمائيين الذبن اجتمعنا عام ١٩٣٦ في اول مؤتمر مسينمائي تنادى بوجوب نشر الثقانة السينمائية ؟

بل هل هذا هو تصاری جهسسد اخواننا السینمائیین و قسد اتسسست آفاقهم السینمائیة ، وبالتالی طموحاتهم و ثقافاتهم ؟

ان الاذاعة كانت تقدم منذ سنواتها الاولى حتى اعوام الاربعينات سلسسلة احاديث سينمائية بعنوان «حسديث السينما » كان يتقلب عليه نفسسر من المثقفين السينمائيين يقدمون تعليقسات ومعلومات واضافات مفيدة تشبع حاسة الهواية السينمائية وتوسع الى حسد لا باس به من دائرة المعرفة بالسينما ، الغن السابع حكما سعوه في حيثه . .

لكن هذه الاحاديث بوقفت وانصسرف اهتمام الاذاعة من الخدمة التقسسافية للسينما الى الخدمة الترفيهية فاقتصرت برامجها على اللقاءات للدردشة مع نجرم السينما ، وتقديم ما يملا قراغ الوقت، ويخلف قراغ اللهن ...

لكن هذا الذى نتحدث عنه شىء آخر فير الثقافةالسينمائية بمعناها الحقيقى من حيث أنها علم ومعرفة وصساعة وتكنيك، وظهر التليفزيون فىالستينات وكان له اسهام مشكور الى حد كبير ، لكنه أيضا دون المستوى المامول . وقد أسف الكثيرون لالفاء « البرنامج المفتوح»

الذى كان بقدم فيلما كل أسبوع نسبة المنواء ثقافية عليه وعلى ابط السباله تستقطب اهتمام الملابين ، كما اسف الكثيرون لالفاء « مجلة السينما وكانت جرعة ثقافية سينمائية لها فائدته فافاذا عن الثقافة على صعيد المحاضرة والندوة والنقاش المفتوح أ

مند الستبنات هناك حركة ملحوظة النشاط تتمثل في جمعيات عدة تعرض افلاما و تفتع حولها نقاشا عاما ، قسسد تفلت منه معلومة سينمائية مفيدة ، او تعهد بمحاضرة قبل العرض ، او باخرى بعده . ولكنها على اى حال تمثل تيارا من الاهتمام بالمعرفة السينمائية ، وخلق داى عام سينمائي يتسسابع بالرؤية ، ويضيف الى ذهنه شيئا لابد انه مفيد .

على اثنا ثرى دورا هاما لنقابة المهن السينمائية في خدمة الثقافة السينمائية لم تلعبه بعد ، ولا منذ قيامها ، بل ان النقابة ، وكانت نسمى ((نادىالسينما)) في الاربعينات كانت اوفر نشاطا ، لكنها لم تكن تحت لواء ثقابة ، كانت مجموعة من السينمائيين فنيين وفنائين ومنتجين وموزعين ، ومع هذا فكم شهدت قاعتها الحالية حقبل ، ؟ عاما حصاصرات الحالية وجلسات موسيقية وامسيات نول كتاب او فيلم لكن النقابة منذ قامت رسميا وهي خالية من محاضرات تلقى، أو حوار بدور حول صناعتهم بفروعها الختلفة .

ولا ربب أن السسسسينما كفي

متجدد ، فن متحفز لواجهة الفـــول الجديد «التلفزيون»يبتكر ــ موسما بمد موسم - ألجديد من الاساليب والمخترعات التي تثبت أقدام السينما في مواجهة التلفزيون ، واعنى هنا ، مااستجد من سينما سكوب وصوت ستريو فوسك ، وافلام مجسمة ، وافلام ذات رائحة ، وما الى ذلك من مبتكرات متجددة لابد ان يحيط بها اللهن السينمائي المصرى أولا بأول ، فهي من صميم المنسلة ، وهى ثقافة مختصين ، تلك التي تدعو اليها ، فهناك كلام حول الثقييانة السينمانية العامة التي ينبغى انتسهم فيها النقابة وغرفة صناعة السبينها ، واتحاد النقابات الفنية ، بالتماون مسم هيئات ونقابات عامة في مجالات مختلفة لمجرد نشر الثقافة السينمائية واكتساب قطاع أكبر يوما بعد يوم من هواتها ، الذين قد يكسبهم فيما بمسسد عسالم الاحتراف .

ونعود الى الكتاب ، والى المقالات الثقافية السينمائية في الصحف فنترجم عن رغبة عامة في أن تزيد وتتعدد ولابد أن تعنى بذلك الهيئة العامة للكتاب _ ولها نصيب مشكور لكنه حتى الاناقل من المحدود .

ويرتبط بهذا الحديث الثقياني ب السينمائي حديث آخسي عسس « السينماتيك » - الكتبة الفيلمي-ة للتأريخ السينمائي والتوثيق السينمائي - وهي مشروع « لايدري عنه الرأي العام السيئمائي شيئا ، ولعدم وضوحه مؤثراً ، لا يكاد الكثيرون يعرقون حتى الجهة الخنصة به .

نيف ونصف قرن وثقافتنا السينمائية تبدو متخلفة ا

米袋袋

أن دينًا لافكاك من الوفاء به في أعناق المثقفن السينهائين ، وخاصة القادمن من دراسات حديثة بالخارج ، انيقدموا ماتعلموا لمواطنيهم في كتب او مقالات ، والا فان الهواية السينمائية تبعا لقسلة المرفة السينمالية سوف تتقلص ، والفن الذي لاتتجدد صفوف الهتمن به ،ماله الزوال والانقراض ، فليست السسالة افلاما تنتج وتوزع وتعرض وتشساهد ، ثم تتبخر من الإذهان لانها لا تلقى اذهانا متوقدة تتحدث عنها او ترفضها اوتقبلها او حتى تفهمها ، او تفهم دقائق صنعها. الحديث المخلص الغابة ، أن أشير بأسف أيضا الى أن مكتبة سينمائية جـــدرة بالذكر ، لا توجد في أنة جهة سينمائية ، بل أكاد أزعم أن الجديد المتتابع من ثمار العقول السينمائية في الخارج ، ينقص مأقد بكون موجودا من مكتبات ، بل اكاد كجيدان هذه الكتبات - والوجود منها الله ي شحيح قديم ـ لم تجديدا تمتد اليها سنحب منها كتابا واحدا ٠٠ ريما مند سنوات!

ومع هذا فهل نحن فقرآء فيمسن يملكون أن يسدوا هذه الفجسيوات الثقافية البارزة بعلمهم وثقسافتهم ؟. لا . . . انهم کثیر ۱ .

ومع هذا لا أملك التخلص من همسات ملحة على سمعى ، ببيت الشعر القديم: اني لافتح عيني حين افتحهـــا

على كثير ولكن لا ادى احسسدا !

صورمن أبيام زمان

• مصطفى الشهابي

شهد القرن العشرون طفرات واسعة في عالم انطب مما دعا الى تقسسيمه الى تخصصات عسديدة كالطب الوقائى ، والطب الاجتماعى ، والطب النفسى وغيره . . الرياضى ، والطب النفسى وغيره . . غير انه كان هناك نوع من الطب ، لم يسمع عنه اغلب المعاصرين الا وهو لم الركة)) ، السلى ساد وانتشر وخاصة بين العوام ، حتى أوائل القرن الحالى .

و « الركة » هى قطعة خشسسب كانت "ساء العجائز فى السسر أن الواد ستعملنها لتنفيض الكتسان من الواد الغريبة ، بينما يتحدثن عن الوصفات العلاجية لتى سمعن بها أو التى جربتها احداهن ومن هنا نسبة هذه الوصفات « الركة »

و « الركة » او الركالة ، لغة ، هى قلة العلم والعقل ، . بقال رك عقله أى نقص وضعف ، وربما كانت النسبة لهذا المعنى . .

وقد ساعد على انتشسار طب الركة » بين الجمساهير أيام زمان الخوف من العلاج بالمستشفى الحكيمي الذي كانولا بطلقون عليه اسم «الاشلا » وربما كانت كراهية عامة الناس وقتداك المستشفيات ترجع الي سوء معاملة المرضيين من جهة ولان اغلب المستشفيات كانت تقتصر على جرحى الجنود والمعارك ، ولذلك كان مسن مفهوم « الاشلا » أيضا الدماعوالجروح وما الى ذلك ...

وسائل معرفة اسباب الامراض كان المرضى فى تلك الامام بلجاون فى معرفة إسباب كشير من الامراض الى الوسائل الاتية :

أولا ، « قياس الأثر » . • وكان بحنكر هاده الهمة بعض المسابع في القرى والمدن ، فاذا اصيب أي قسرد بمرض ما ، ارسل اهله للفقيــــه اثره ، اى قطعة من ملابسسه ، كمنديل الو قميص وبداخله بعض النقسسود ٠٠ فحينما بتسلم الفقية الاتو يتلو بعض ادعية ، ثم يُعبض على الاتـــر يديه ، تاركا بينهما مسافة يقيسها باصابعه ، ثم باخل بعسب قلك ق التعمريم والنمنمة ، واضمعا الاثر قرببا من فمه ، ثم يعيد القيداس واخبراً يخير الرسول ؛ حامل الاثر ، ان الاثر قد زاد ، وان تلك دلالة على قرب الشغاء وطول العمر اوغالبا ما يطلب الرسول من الفقيه عمل حجاب. ***

ثانیا: ((فتح الکتاب)) . . وکان یقوم به افراد یدعون انهسه مفاربة ، و اعتادوا ان یطبوفوا ق القری منادین ((مفربی نجاب ، یفتح الکتاب)) و کان علاجهم للمرضی بکتسابه احجبه او عمل رفوة و بخور . . .

ثالثا : (ضرب الودع » .. كانت تقوم به الفحربات ولعلمين لازلن حتى البوم ، وقد شاهدهماغلب الناس في بعض الافلام السينمائيسة وكن في الماضي يعالجن المرضى أحيانا بالبخور والرقوة ..

وابعا: « ضرب الرمل » و كان المشتفلون به من المسادية والافريقين يجلسون عسملي، نواصي الطرق عادة ، وامام الواحد منهسم منديل به رمل اصغر ، وكان ضمارب الرمل يخط على الرمل خطوطا بأصبعه بعد أن يرمى القاصد اليه نقسسودا يسمونها « بياضا » وجمرت العادة أن يطمئن كل قاصد بتحقيق امانيه اشهر الطرق

وكانت أشهر طرق الوقاية والعلاج هي : التماثم ، والاحجبة ، والبخور والرقوة ، وزيارة مساجد معبئية او أماكن خاصة ، فضلا عن الوصفات الغريبة ،

٠- التماثم ٠٠

ولما كان الحسد في نظر الكثيرين اهم إسبباب المرض وخاصصة بين الاطفال الدلك كانت تعلق في شعسر الطفل ، وفوق جبهته « فاسوخة »أو خرزات زرقاء . ، وكان من الشسسائع استعمال الد « خمسة وخميسسة » وهي على شكل كف سيد صغير لسه خمسة إصابع ، وتصنع عادة من عاج أو فضة أو نحاس ، ولا يسزال بعض أصحاب السيارات يعلقونها عسسلى الزجاج الخلفي السيارة .

بُ آ الاحجبة . . المحبسة كان العجاب يعلق في الرقبسسة ويصنع غالباً من الجلد الاحسسر ، وتوضع د خله ورقة عليها آية قرآنية مكتوية بحبر احمر او اخضر ، غير ان معظم الاحجبة كانت تكتب فيها اسماد غريبة مثل دهنش ، مهراش ، أهوج او مربعات فيها حروف وارقام لامعنى

لها • • وفى «السبوع » كان يعمسل وفى «السبوع » كان يعمسل للمولود حجاب من قماش به بعض انواع من الحبوب وخاصة الفسسحف وكان البعض يتحجب بالمسسحف الشريف ولذلك صدرت « ولا تزال» طبعات صغيرة جدا ليوضع فى الجيب من ويعلق على العجاب ايضا «الحراد ويعلق على الحجاب ايضا «الحراد) للاحتراز من الجن والحسد •

ج - البخور والرقوة ..

وكان البخور هو الوسيلة المشائعة لدفع المرض اللي نظمن انه تسسب من الحسد ، فاذا اصيب احسده بمرض وخيل له أو لاهلمه أن ذلك. بسبب حسد حاسد ، قامت مسسن ستتولى الرقوة لا وهي غالبا امراة 🖟 بايقاد الجمر الم تتلو الفاتحة وسبرتم الغلق والناس كأ والاولى فيها استعلاة من لا شر حاسد اذا حسيد » ـ لم تضع قطعة شبة في حجم البندقسة على الجمر فتسيح وتفور وتعلوهسا الفقاقيع ثم تخملاً حركتها ، وحيثثل تضع شيئًا من البخور على النسساد وتطلب من آلريض ان يخطسو فوق النار سبع مرات ،بينما هي تردد أدعية إو رقى ، ثم تخرج قطعة الشب من ألنان وتعرضها على المريض والحاضرين موهمة اياهم انها قد تجسمت عسلى شكل الحاسد . ، واخيرا تفقا ما توعم انه عينا الحاسد ا

ولاً يزال البخور شائعا حتى اليوم وخاصيبة لدى بعض اصيبحاب المحلات التجارية ويكاد « المبخراتي » يكون في بعضها من الرواد المنتظمين وله راتب شهرى أو أسبوعى •

وللبخور مواسم اهمها العشرة الايام الاولى من المسسرم ، وخاصة يوم عاشوراد وفيها بطوف باعة البخور بانواع مختلفة منه .

وللرقوة صيغ كثيرة ، لكل منهسا مناسبتها ،

٢ - ژيارة اماكن خاصة:
 وكاتت ، ولم تؤل ، ژيارة بعسض
 المسساجد والكنائس والاضرحسة
 والقديسين او بثر يوسف بالقلعة ،
 كفيلةباژالة العقم او الشغاء منامراض
 معينة ، كما كان تعليق خرقة على المعينة ،
 المتولى ((ژويلة)) او شجرة العشراء بالطرية وغيما ، له نفس التاثير غي
 اعتقاد العوام ،

ه م وصفات غريبة ••
وكان المشعوذون أوالدجالون يلجأون عادة الى وصف أشسياء ليس من السهل الحصول عليها ، ومن هند سا

يتجلى ذكاؤهم أذ كلما كانت الوصفسة معقدة وصعبة المنال ، كلما توهم المريض وآله انهسا هي الدواء الشافي ، وهي في نظر الجهلاء من وحي الجن حقبفة علاج بعض الامراض

والّی القاریء نماذج من وســائل علاج بعض الامراض لدی اطبـــاء « الركة » :

العقم: كان اشهر علاج له هسو ان تخطو العقيم فوق جثة تتبل . . ولذلك كانت مشرحة القصر العينى مقصد العقيمات . . واستعملت كذلك قطع من حبال المشانق لهذا الغسر ض لا تتجاوز ربع متسر ؛ كانت تدفيست العاقر مقابلها بضعة جنيهات احيانا! الوقاية من العقم: وذلك باستعمال « حجر الكباس » يحكونه في اناء به ماء ثم يدهنون به جسم الوالدة منعا الكبسة ، وحجر الكباس ثوع مسن الولدة منعا الزلط اذا حك في الماء تحللت منسه مادة بيضاء!

موت الاطفال :

وكانت المراة التي يموت اطفالهسا صفارا تسمى « المتعوقة » وللانقاءعلى المولود كان الزوج وزوجته يقفان بعد بمزاولة هذه انعملية ، بيسما العجوز تقوم بلبح دبك اسود الريش ، ثم تضسم ريشه وتخرج قحشاءه ، ثم تضسم الريش والاحشاء مع خلاص الزوجة في لغة قماش وتدفنها تحت عتبسة القاعة « الحجرة » التي بنسام قيها الزوجان ، على ان تبقى في مكانهسا ريشرط عدم تمكين أية قطة أو كاسب ريشرط عدم تمكين أية قطة أو كاسب ن شمها أ . .

وغنى عن البيسان أن العجسسوز طفعر بالديك وبأجر طيب ، فاذاعاش الطغل تكررت العملية عند ولادة طغسل ثان وبأجر مضاعف طبعا ، وإذا مأت الطفل فللعجوز حجتها ، لقسسد شسم الدفينة كلب أو قطة ا

الحمى: الطلقواعليها اسم «المشومة»

وكانت العجوز المعالجة لديها فالبسا ما يسمى «عظام الكافى » ، وهسسو عظم من عظام مشط قدم ، فاذا لم يكن لديها طلب قالب طوب من قبر لم يدفن فيه احد منذ زمن لا يقل من عام ،على ان يتم احضاره فى ليلة الجمعسسة قبل اذان الفجس ، وتوضع العظمة او القالب تحت رأسى المريض لمسده اسبوع .

النزلة المعوية: استعماوا لعلاجها التقريفة الله وهي ارغام المريض على الحمية القاسية فلا ياكل الا قليسلا من الخبز والملح والفلفل الاسسسود تقوم العجوز المعالجة بالضغط عسلى صدره وبطنه بشدة ، ثم تلف حول رقبته قطعة قماش حتى يكاد يختنق م، وبعد تكرار هذه العمليسة المذه المعموسة في مخلوط من رماد الغرن الملح والفلفل الاسود لمدة السبوع كل الريق .

الآمسراض العصبية والنفسية: عرف الزار بانه العلاج الوحيد لها ، وبضيق المقام عن الحديث عنه ،ولدى اغلب القراء فكرة عنه

وكانوا يستعملون «طاسة الخضة» وهى طاسة من نحاس منقوش عليهسا رسوم طيور وبعض نقوش الحسسرى وكتابات مبهمة ، يوضيع فيها ماء ثم تحك بقعرها احجار ذاك لون. الخضر واحمر ، ثم تعرض للندى فى مكان مكشوف إثناء الليل وفى الصباح وعند طلوع الشمس ، يشرب المريض هذا الماء .

بطحة الشمس؛ وهى احتقان الده اغ بتأثير اشعة الشمس ، وكانت تعالج بربط قطعة صوف طويلة حول الراس أم تضييق اللفة بواسطة مفتاح يشترط ان يكون خشبيا أو حديديا ، لا يقسل طوله عن شبر ، ويستمر لف المفتاح حتى يصرخ المريض من الالم ، وعند لل يزعم المالج أن عظام الراس التى كانت

مفككة ، قد ثبتت وترابطت ا الكوليرا ٠٠ روى المففور لهالاستاذ احمد أمين فى كتابه « قاموس العادات والمعابير المصرية » أن البعض في مصر عابجو الكوليرا التي أصيب بهسسا الناس مرارا باشياء خرافية ، اشبه بعسلاج الحمي وغيرها . . وذكر اله شاهد مرة من يصعد على ســــــــــــم مزدوج في الشارع ومعه مقص عيقص به المواء ، زاعما أنه يقص الميكروبات حساب الجمل:

حساب المجمل هو التعبير عن الحروف الأبجدية ، ١ ابجد هوز ٧٠ ا فالالف تساوى واحدأ والباء التسين وهكذا ٠٠ وهو حساب قديم اخسيده العرب من اليونان ، واستخدمه بعض العلماء الاوروبيين لتطبيسق قوانين الرياضيات الاساسية ، ولكن بعض الدجالين اسسستعملوا هذا الحساب في نُواحى لا تمت للعلم بصلة .

ولعل أشهر الكتب العربيـــة التي اقحمت حساب الجمل في النسواحي الصحية والاحتماعية هو كتساب ﴿ ابْوَ معشر الفلكي ، .

وقد استخدم هذأ الكتاب حسساب الجمل في نواحي عدة يهمنا منها: اولا - : اسباب الرض :

يقول أبو معشر : أذا أردت حساب الريض ومن اي شيء مرضه فاحسب اسمه واسم امه واسم اليوم السلى سئلت فيه ، واقسم الجموع على ٧ فان بقى واحد فمن الجن ، وان بقى٢ فمن الهواء ، وأن بقي ٢ فمن السحر، وان بقى ٤ فهن المين وان بقى ٥ فهن الدم ، وأن بقى ٢ فمن الصغراء ، وان لم يبق شيء فهن السوداء »! ثانياً: مُعرفة نوع المولود:

ولمرفة نوع الولود اهو ذكر ام أتثى

كانوا يتبعون حساب الجمل ايضيا بأن يحسب اسم الوائدة واسم امها واسم اليوم الذي يجرى فيه الحساب ثم يقسم المجموع على الربعة ، ذان بقى واحد فذكر أوان بقى أثنان فانشى وان بقى ثلاثة تسقط وان لم يبق شيء للد توأمين ا . .

ثالثا: لوح الحياة ولوح المات . وبهدا الكتاب لوحان أو جدولان ، بكل منهما خمسة عشر رقما مختلنسا من ١ ـ . ٣٠ فاذا أريد معرفة مستقبل الريض « على زعمه » فيحسب اسسمه واسم أمه واليوم الذي مرض فيسمه ۵ أو اليوم الذي يجرى فيه حسساب الجمل » والأول أهم - ثم يضمساف للمجموع ما مضى من ايام الشسسهر العربي كويقسم المجموع الكلي عسلي ٠٠ ، ثم يكشف عن العدد الباقي في لوح الحياة ، فان وجد به فان المريض سيبرأ ويحما وبالعكس. ولكن القائم بداك الحساب لم يكن ليجرو عسلى مواجهة أهل الريض بتلك النتيجسة المحزنة ال

متحف لطب « الركة » في انجلتر؛ وربما يتسرب الى ذهسن القارىء أن مصر وحدها التي مرت بطب ((الركة)) ولكن الواقع أن الدول جميعا مرت بهذا النوع من الطب ٠٠

وفي لندن بوجد (التحف الطبي التاريخي » وهو يضم معروضيات عحمة وطريقة كانت تستعمسل في القرون الماضية للعلاج مسن مختلف الامراض كعقود من الاسنان لتسهيل تستين الاطفال ، وعقود من الخسرز الزجاجي اللون لمنع البرد والزكام ... وقطع عظام بعض الحيوانات لمسلاج النقرس والروماتيوم ا

اهم الراجع :

١ - طب الركة جرِّه أول لعبد الرحمن اسماعيل« ١٨٩٢ » والجزء الثاني طبع باسم مؤتمسسر الستشرقين الماشر في جنيف ١٨٩٠ . ٢ ـ قاموس المادات والتقاليد المرية لاحمدامين .

٣ ـ ابق معشر الفلكي ع ـ على هامش الطب لسليمان عزمي باشا .



ريقوم على اصلاح

البالیه ارفع الفنون المسرحیة واجملها یتلاشی شیئا فشیئا بسبب تکالیفه الباهظة ومطالبه المرهقة التی یفرضسها علی راقصیه ، ثم آن اقتلیفزیون یقفی شیئا فشیئا علی الفنسون المسرحية واحدا بعد الآخر .





الباليت ال الباليه ينطق أصبح زهرة جميلة من زهرات الحضسارة الاوروبية • واكنها غالية جدا ، لانها تتكلف كثيرا على الشتفلين برعايتها والعاملين فيها والذين يستمتعون بها • •

فان الصبى (أو الصبية) الذي يريد الله يتخصص في رقص البساليه لابد أن يبدأ من سن السادسة أو السسابعة على الاكثر ، ولابد أن يعمل في الدراسة والتدريب أربع أو خمس ساعات وهو صغير ، وعناها يصل ألى الرابعة عشرة تصبح ساعات الدراسة والتدريب نحو عشر ساعات في اليوم ،

والدراسة مضئية ، فهى دراسة موسيتى وابقاع وخطوات رقصسات والمدريب شاق جدا ، فان رقص الباليه فبه عشرات الحركات • لكل حركة اسمها ومغياسها ، ولابد من التدرب عليها ساعات وأياما متوالية • •

ولابد من مراقبة الوزن والغذاء ، غان راقصة الباليه لا يمكن أن يزيد وزنها على دع كيلو جسراما ، وراقص البساليه لا يستطيع العمل اذا زاد وزنه عن ٠٠ كيلو ٠

وغذاء تلميذة الباليه وراقصته لابد ان يحسب بالجرام ، ولابد أن تكون فيه سبب محددة من البروتين والفيتسامين والمعادن ، لان العظسام والعضسلات والاعصاب وليونة الحركة لابد أن تظل على نفس المستوى دائما .

واذا کانت اکطائیة ترید ان تکسون رانصیه مفردة (سونو) فلاید لها من بغذیه اخری وتدریبات طویلة ، فاذا درادت ان نکون رافصه اولی او بالریت

كانت المطالب اكثر واعسر فسساعات التدريب لا يمكن أن تقل عن ست في اليوم دون توقف أبدا ، ولابد لهسلا من أن تنسام البالرينا ما بين ثمان وتسع ساعات في اليوم ، وعندما تستولي عليها العصبية ويعسر عليها النوم فانها تعجز عن القيام بالرقصات باللقة والهسارة المطلوبتين ، ومن هنا فان قليسلات جدا يستطعن ن يصلن الى درجة ، ولا يمكن أن تظل البانرينا في عملها الى ما بعد الثلاثين ولا قي التادر ، و

وم كل مائة تلميسذه تدخل معهد الباليت لا تصل الى درجة بالبرينسا الا واحدة . ولا تصل الى درجة راقصسة سولو الا اثنتان أو ثلاث ، اما الباقى فيصبحن راقصات مجمسوعة . وأجر راقصة المجمسوعة زهيد جدا بالنسبة لتكاليف التعليم والتسديب والتفسدية والفيتامينسات وما اليها ، وأى كاتبة ما كينة فى محل تجارى تتقاضى ضعف ما تتقاضاه راقصة المجموعة وتعمل ربع العمن . وليس لديها هموم أو متاعب ،

ثم ان تكاليف فرقة الباليه عالية جدا لانها تتكون من أربعين راقصا وراقعسة على الاقل ، ولابد لها من أربعسة مدربين ومدربات ومدير ادارى ومدير موسيقى ولابد لها من مكان خاص للتدريب اليومى وهذا الكان لا يمكن أن يكون اى كلام ولابد أن يكون مكانا معدا اعدادا خاصسا لاعدال الباليه و

ولابد لعرقة الباليه من مسرح ، في الغالب هو مسرح الاوبرا ، ولكن مسرح الاوبرا لابد أن يعد اعدادا خاصاً لفرقة



البالية تقريب طويل ووقت وحسرهان ، لأن راقص البالية أو راقصته لا يصلان ال القدرة غنى القيام بالحركات التي راها هنا الا بعد سنوات من البدريد اليومي الشاق والمعافظة على الوزن بالاقتصار على حد ادني من الطمام ،







راقسات البالية في فرقة مسرح الاوسرا في ميدونيخ وقد بقدن اربقة احديثين التبلية المواحدة الانقالات المستدرة جنوات لانها المستدرة جنوات لانها المستدرة وهالية في القطالية في المستدرة وها الم



يقل الناس أن الهواد المجموعة في فرقة رفص البالب يؤدون أدوارا ثانوية ، وأن عملهم لا بحناج ال ذلك القدر من المندريب الذي يعناجه الرافص المعرد ، ولكن الحقيقة أن عمل المجموعة لا يقل اعمية عن عمل الرافص المعرد او المياة رينا الهويندريب سائ





مجهد وعمل بعناج الى دقة في ضبط العركة واحكامها على حركات المحسوع ، وصلم . الصور التي أراها تعفى ورادها الاما طوينة وتصحيات بلا حدود ا





فرقة البائية في الويرا مبوليخ تقوم بالتمويسات التهائية الامدان السيوات في عدد الخالات النسبيون ثل أنواد الله اللسرع حتى تتم البروانات العت الاضواء الكاملة وكان المرح غاصما بالنساهدون مد فران التغري بلدي حركة المجموعة بعد إن السجة الى للقع ، كل نششة تتمويد على منسبه ، وفي الرئين الاصلى السمواء بالرئين الاصلى السمواء بالسمواء في المسراء

الباليه لان الرافصات منساظر وحركات واصواء وموسيفي •

من هنا بن رفض البالية أكثر الاعمال العبية نكائب وامنها عائدا ، لان أجر المنول سهود الباليت مرتفع، والقليلون هم الذين يستطيعون دفع دلك الاجر ولهذا كله فن البالية يتلاشى شيئا فشيئا ، وليس في أوروبا كلها اليوم الانعو عشر ملن فيها فرق بالية من بينها لندن وباريس وبرلين وروها وستوجارت وميونيخ وموسكو وليتنجراد وميلان ويس أصل البالية من غرب أوروبا ويس أصل البالية من غرب أوروبا انبا أصلة من روسيها ، والروس هم الذين ابتكروه وطوروه ووضعوا تواعده الاولى و

وقد تفرع عن فرق رقص القوازق ، وهو رقص عنيف كله حركة وجهد ووقع

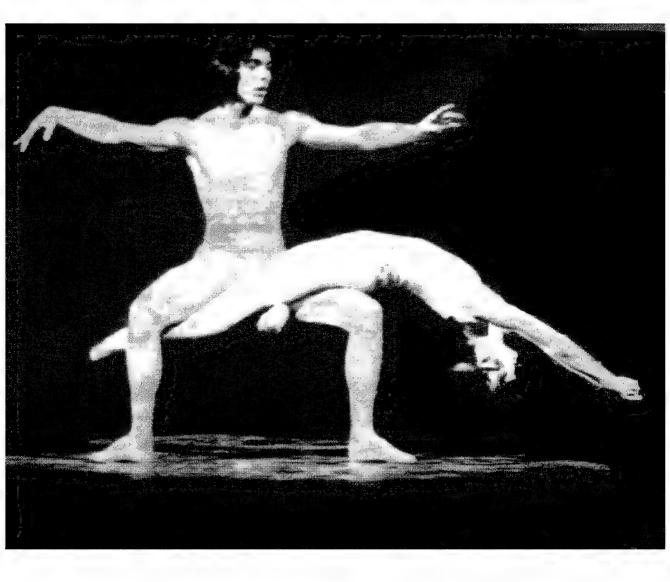
موسيفي عنيف ، وراقص القوازق بنبغي أن يبدأ من سن صحيفية ويتدرج في الترقى حتى يصبح راقصا مفردا ، وكان من عادة القوازق ، وكلهم مقاتلسون ان يحيوا ليلهم البارد الطويل يذلك الرقص المنيف ، ويشربوا معه انفودكا ولكل فرقة من محاربي القوازق فرقة رقص خاصة بها .

وكان الرقص مقتصرا أول الامر على الرجال. ثم أصبحت قرق رقص القواذق أصبحت تدعو فتيات ليرقصن مع الرجال. وشيئا فشيئا أصبحت الفرق محتلطة ، وظهرت راقصات مفردات وباليرينات الى جانب الراقصين المفردين والراقص الاول للفرقة ،

ومن رقص القوازق المنيف هذا جاء رقص الباليه •

لا يصل الراقص أو الراقصة الى اتفان مثل هذه الحسركة الا بعد مستوات من التعريب الشاق ، لان المطلوب هنا اتفان عشرات الاشياء الصفيرة من النسدوة على القيام بالحركة المينسة والتنسسيق مع الزميل الذي ترقص معه ، ثم لابد أن يكون للتظر العام متناسقا جميلا •





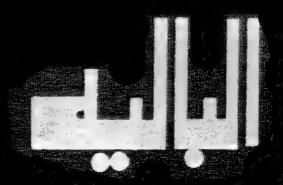
تعتبر علم الحركة من أصعب حسركات الباليه ، فهي ليست وقصا نقط وانها رقس ودياضة وتربية عضلات خاصة في الجسم كله ، ثم ان اقل خطا في التنفيذ يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة ،

فان الوسيقين الروس في القرن التاسع عشر بداوا يصدون قطما خاصة الرقس ليدخلونها في الاوبرات وظهر رجال اخلوا يصدون رقصسات رقيقة البنات ، واشتهرت بذلك مسسادح لينتجزاد و

وكانت الصلات وثيقة اذ ذاك بين أهل الفن في روسيا وأهل الفن في باريس وكانت باريس الى قيام النورة الشيوعية في اكتوبر ١٩٦٧ متصهد رجال الفن والفكر في روسها الانتشاد بين المتقفين في فرنسا وحفث أن مخرجا من مخرجي مسرح الاوبرا كوتيسك في ياريس ذاو لينتجراد واتسل برجال الفن مشاك ، وبدأ التفكير في تطوير الرقص الروس ومن متا وله فن الباليه كما تعسرته و

وتقدم نبيل فرنى من هواة الفنسون وانشأ أول معهد وفرقة للباليه ، وكانت فرنسية روسية مشتركة ، وأصبحت باريس مركزا ثانيا للبساليه ، ثم اهتم أموائه على الباليه ، فتطسور ذلك الفن مريعا ، وفي أوائل هذا المقرن ظهرت أولى فرق فن الباليه ، وظهرت كفلك أولى فشيئا أصبح الباليه ميحة المعمر في الفن ، وظهر واقصون معتازون من أمثال ميج ليفار ، وأمه روسية ، وأتشا معهد الباليه في باريس ، وهذا المهسد هو الباليه في باريس ، وهذا المهسد الباليه في باريس ، وهذا المهد البالية في باريس ، وهذا المهد البالية في باريس ، وهذا المهد الباليه في باريس ، وهد المهد المهد الباليه في باريس ، وهد المهد المهد الباليه في باريس ، وهد المهد الباليه في باريس ، وهد المهد ا

وفيها بين الحربين الملليتين السميم نطاق الباليه فاصبحت له القرق والماحد



يسكو فن الباليه اليوم من قلة اقبال الشيان والشيسابات على تعلمه بسبب المجهود الساق الدى بنطيه وندرة فرص النجاح وقصر عمر الراقص والراحصة في العمل •

داقص وراقصسة فى أوبرا ميونيخ • البنت نسمى آن مارى دى انجلوا وعى المريكية والنساب يستسمى دائد ، دادو جينيك وهو استوال •ان الشياب الالمانى لا يقبل على تعلم ذلك الحن الذي لامستقبل له • المشجد هنا لرقصة تارتشيلا -

مشهد من رقصات باليه روميو وجوليت - تصاور فترة الشدريب العويلة التي لابد أن يعر بها هذا الساب وتلك السابة حتى يستطعا القام بهذه الحركات -

نهاية البرنامج ، بعد الجهد الساق في التدريب والتمثيل تقف الراقصات المروفات المام الجمهود لتلقى اعجاب الجمهود بالتصغيق قبل أن يهبط الستأر الاخير ، تلك هي اعظم لعظة في حياة الفنان ،





اهم ما يعرض عليه داقص الباليه هو التسامى بالشهد اللى يقسوم به عن كل ما يوحى باى فكرة مادية ، قالهدف الرئيسي من الباليه كله تصوير العركة والعيساة بعيدا عن معانى المادة والغراز ، ولهذا تجدان ملامع الراقصين والراقصات تتخط هيئات بعيدة جدا عن كل عاطنة مالوفة •



ائك تتصبور أن الراقصة هذا تحاول اظهاد شيء من بدنها ، وهذا بعيد جلما عن روح الباليه ، فأن جهد الراقصة كله مركز إلى دقة الحركة ورشسافتها ، وهي لا تفكر في نفسها أو في المتفرجيز ، أنها تفكر في الحركة التي تقوم بها *





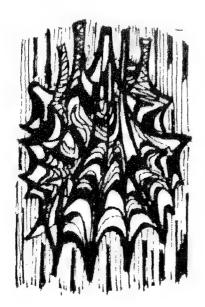
ميلاد راقصة باليه : جيجي هيات فتساة المائية ظهرت عليها مواهب الابداع في الباليه في الركن الاعلى تراها تربط حداءها ، وفي الصــــودة الكبيرة ترى مــددية الفـــرقه توفـــانزا فيرون تعتضن النجمة الوليدة

فى كل بلاد أوروبا وأمريكا وظهرت المالرينات السهورات وأصبح تعلم رقص البالبه بدعه أقبلت عليها الفنيات لا لتى يكن راقعسات ، بل أصبح ذلك وسيلة للمحافظة على رشاقة القوام نجد معاهد كثيرة للباليه ليس هدفها الاساسي اخراج راقصات باليه وانها تعليم صغار البنات الرشاقة وخفة الحركة والمحافظة على قوامهن ، ولا تخلو عدرسة بنات تانوية من فرقة باليه ،

ولكن الباليه كما يعرفونه هي أوروبا لا يمكن أن يزهر في بلادنا ، أذ لابد له هي مسارح خاصة وفرق موسيقية خاصة به تعزف قطع تشايكو فسكي ورحما ينوف وسيرار فرانك ومن اليهم ، وإذا كانت كبار العواصم الاوروبية تشكو من الها لا تستطيع تحمل نفقات فرق البالية فكيف يكون الحال معنا لا أن الروس وحدهم البوم عم الذين يحافظون على قواعد البالية وتقاليده، لان الدولة هناك قواعد البالية وتقاليده، لان الدولة هناك تتبنى ذلك الفن ، وفرقة البولشوى تعد

أعظم فرق البسالية في الدنيا ، وفيها يتخرج أعاظم الراقصين والراقصات . يحسدت كثيرا ان كبار الراقصيير والراقصات الروس يتحلفون في عواصم الولايات المتحدة وأوروب ويطبور المجو السياسي ، ويحصيلون عبيه تما فعل نوريت وغيره ، ويجسدو أن السروس لا يمانعون في ذلت كثيرا ، لان ذلك يجعل لهم فيادة عمدا أغن في الدنيا ، ونورييف ليوم أكبر راقص باليه في العالم المعلوم أكبر راقص باليه المعلوم المعلوم أكبر راقص باليه المعلوم أكبر راقص باليه المعلوم المعلوم أكبر راقص باليه المعلوم المعلوم أكبر راقص باليه المعلوم المعلوم المعلوم أكبر راقص باليه المعلوم ال

انه فن جميل حقا ، ولكنه فن مكلف ولايد له من تقاليد طويلة وجمهور عريض ونقتات باهطة ، ومشكلته الكبرى كما فلنا عو أن الشاب (أو الشابة) الذي ينخصص فيه لا يضمن مستقبله ، فواحد في الإلف يصلل الى شيء والقليلون يصبحون داقصين في المجموعة والباقي لا يجدون عملا ، ثم أن عمس والباقي لا يجدون عملا ، ثم أن عمس واقص الباليه مهما طال فلن يتخطى سن الشلاثين في العمل ، وكان هناك في المانيا داقص باليه مشهور يسمى هانز بوسل خالود ألى المعاش في سن الشامنة والعشرين فانتحر ،



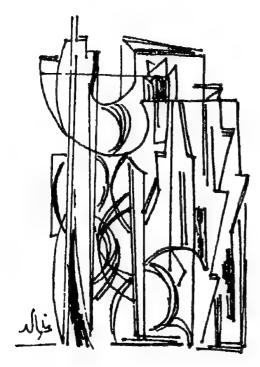


محمد على عبد العال

ما زبت اذکر ، ما حبیت ، حدیثنا ۰۰ ووعودنا ۱ مل تذکرین مشاهدا فی لیلنا و نهارنا ۱۹ مل تذکرین مشاهدا فی لیلنا ملا تذکرین مدامما بعیوننا ۰۰۰ وخدودنا ۰ مل تذکرین تاوها فی صمتنا من وجدنا ۱ مل تذکرین ۲۰۰ لسوف اذکره افا وحدی انا ۱

وعدت ستكتب ما تشاهده لنا ٠٠ ما جاءنا ١ ٠٠ ما عدرها بعد الرجوع لعهدنا ٠٠ ولحبنا ١ ما عادت الآمال يغمرها السنا ١ في حبنا ٠٠ هل تذكرين ٠٠ لسوف اذكره انا ٠ وحدى انا ١١

قصة المالة العبل ومعدد العبل و



حضر للالتهم الى مثرله حسب الموعد ٠٠٠ رحب بهم ، بدا عليه انه قد استعد لهــــتا اللقاء ٠

استهلك الفديوف دفائلهم الاولى في تامل المعالون الأنيق ومحتوياته ، المروحة البديمة السجادة المجمى د الفازات ، الايطالية ، الستائر المدنية ، الراديو جهاز التسجيل ـ في حين دخل عليهم المضيف يحمل صينية انبلة عليها فجاجات الرطبات ،

استوى المجلس بينها انهمك احدهم فى تقليب صفحات المجلد الذى حمله معه • واستسلم اخسر لتداعيات عالمه الخاص ، ووضع ثالثهم ساقا عل ساق واتخلت جلسته شكلا عتميزا يوحى بانه محسسود الاحتمام وله مركز المعدارة •

اخرج الفيف من حافظته قلما لبينا ، واجتدة ، فاخرة ، فكان ذلك ايدانا بيد، الاجتماع • ، لجمعت الغرات فوق وجه الاستاذ غازى ... ذلك الرجل المهم الذي يحتل مركز الصدارة في انتظار ما يقول •

بجدية وصرامة قال :

ـ الحق الالسالة التي اجتمعنا من اجلها ١٠ فاية في الاهمية ا

ومنى يتكلم مجامدا في اجتداب اهتمام الفيلالة بالصوت الوقور والنبرات الموحية والجمل السميكة رابوقوف بحدة عبد المقاطع التي يشبعر بالها حساسة قاطعة المضيف :

ــ لا نسطيع أن نلم كل ما تقول • • حساول ألا ـ وسع في الموضوع اكثر من اللازم • • فلنتلق على ضي في المسالة بفدر ما يتسم الوقت ولا ماتم من مديل ما نفق عليه فيما بعد •

- دلك ٠٠ علينا أن تحيط بكل أيعاد الموضوع

ولو جلسنا حتى الصباح • • المسالة الهما وله. غيرنا ويمكنا أن نفوز بتصورات رائعة •

ــ ما اتصوره اثنا في حاجة الى رؤوس الموضوعات ثم يمكننا أن تضع تحتها ما تشاء •

ـ اننا مكذا لن نختلف عن غيرنا •

- لا تغرقها في التفاصيل :

- التفاصيل هي التي ستقوداً الى لب الموضوع رجه الضيف الشارد حديثه الى الاستاذ غازي فجاة :

۔ ما هي دراسات حضرتك ؟

- الا تعرف دراساتي ؟ الم لتعارف منذ زمن ؟ أخلى الشارد خجله يقوله : آسف ٥٠ أقصد ٥٠

هل صدرت لك أبحاث ا

أوجعه غازى بتوله :

ـ كان من المناسب ان تستعيد معلوماتك قبل أن المجتمع ا

فسحك مناحب المجلد فجاة وهو يقف عند صفعة في مجلده • قال :

.. هل سمعتم بهذا التعبير من قبل « يا عربهر العنظور يا خفيف ١٠ يا مانفسى فى نزهة فى الريف ضعك الجميع ، تناثرت بعض التعليقات ، قال الشارد للمغيف :

.. هذه الروحة والمة ٥٠ كم لمنها ٢

رد المضيف : غالية ٠٠ ولكنى استطمت المحسول عليها يثمن مناسب ٠

قَالَ غَازَى : فَلَنْعَدَ إِلَانَ إِلَى السَّالَةَ الْهِمَةَ • قَالَ غَازَى : فَلَنْعَدُ إِلَى السَّالَةِ الْهِمَةِ • قَالَ الشَّلِمِ السَّعْمِ أَنْ أَحَا

قال السَّارد للمفيف : هُل استطيع أن أحصل عليها بنفس الثمن ؟

ـ تستطیع ٠٠ سوف ترتب ذلك فیما بعد ٠ قال المنیف لفازی : علیك ان تختصر الوضوع ٠٠

مسالمانا كثيرة كما تعلم !

ر والى المرموع يحتاج الى صبر وتركيل

ر نحن تى زمن السرعة ١٠ لا أحد يعتمل البعلاء وتسركين في التفاصيل ا

ب ولكب ثريد ان تقدم تصورا متكاملا لمن صنعوض -ليهم المسالة •

م اكثر منا عجلة والشقالا •

تدخل صاحب المجلد ليقول : هل قرائم هسلا د الانسان قلان معتكف في بيته منذ عام لاصسدار ملحمته الجديدة و ٠٠٠

اعاته الله •

سأله الشارد ؟ الا يقابل أحدا

يرفض مقابلة أحد ١٠ واحيانا يرفض الطعام ،
 واحيانا يهيم وحده في الطرقات ا

ابتسم الجميع • تناثرت بعض التعليقات • قطعها الشادد برجاء للمضيف : الا لمسمع شيئا من صلا « الركوددد » الجميل ؟

اداره الخليف على موسيقى صاخبة • عسساد الى مجلسه عندما بدا غازى يقول : سأبدا الان في طرح الافتراضات الاساسية للموضوع •

قاطعه المضيف : ما هي مصادرك التي بنيت عليها افترانماتك ؟

- مصادر قديمة وحديثة ا

ـ هل ستقدم لنا رؤية جديدة ؟

ـ أكمبرز ذلك ا

۔ هل آلت والق ٢

س أحاول ، أحاول بكل جدية ٠٠

يداً غازى يتكلم بعض الوقت ، ينامل ، يتصيب الموق منه رغم المروحة ، يحقن كلماكه بالاصرار ، ويجمع الحيثيات للاقداع ، الى ان قال المعارد فجاة للمعين :

- على أجد مثل هذه الفازات في سوق الدينة ؟ - بمكنك ان تحدها مع الدر ان تحد المراد

ــ يمكنك ان تجدها ٠٠ الهم ان تحصل عــــل احسنها يثمن مناسب

- ولكني احتاج الي خبرة بالسوق -

ـ يمكنني ان أعاونك ،

قال غازى بحزم مهلب : لنبدا الان في تنساول الموضوع •

بدأ يتكلم - يستعيد تركيزه واهتمامه - يندمج في الموضوع الى أن قال صاحب المجلد وعيناء تنقب احدى الصفحات :

ـ خبر عام ، تنمى المسلحة بكل الاس قرة عبين ابن الاستاذ فلان تفهده الله برحمته الواسعة ، •

قال المُضيف : ائتى أعرفه • • كانت لى معه جولات وجولات • أين الإيام •

ثم انطلق غازى يطرح مقدماته بلا استئدان هده الثرة ، في حين دخل ولدا الخميف فجاة واخذا يعيثان بالفازات وطقاطيق السجاير ، نهرهما الآب وطردهما من الممالون وعاد الى مجلسه منزعجا بعلى الثيء قال لفازى

- واصل العديث •

a ماذا كتبت في اجندلك حتى الان ؟

ـ بضعة سطور هامة •

۔ المهم ان تعلق التفاصيل بلاكر لك - فهى عندى أهم من رؤوس الموضوعات -

- ائني اللن مهجتي ٥٠ لا تلكق ٠

واصل غازى طرح حينياته عندما تادت زوجسة المفيف عليه • استأذن فى النفيب لحظسسات عن المجلس • اقترب الشارد من الراديو • اخذ يقلبه • يختير مقاتبحه • فى حين تهض غازى ليزيد منسرعة المروحة • فى الوقت الذى كان صاحب المجلد يقلب فى الصفحات باحثا عن لقطات مثيرة جذابة • عاد المغيف مهموما مشغول الخاطر مبليل اللمن

قال له الشارد : مهام عائلية ملحة ؟

سمهام لا تنتهی ۱

ثم قال المضيف لغازي :

ــ ماذا كنت تقول ٩

تهيا غازي لمواصلة الحديث :

ـ كنت أقول أن ٠٠

قاطعه المضيف بقوله : اعتبر انك المتهيت منطرح المتراضاتك الإساسية وادخل في الموضوع ،

- المقلمات في تظرى أهم من النتائج

لدخل الشارد فجاة وقد بدا عليه الله في لحظية وعي حادة • قال لفازي :

- عل تستطیع ان تجلب امتمامنا بشکل ما ۰۰۰ الی ما یشخلك ؟

- أحادِل ، مجرد معادِلة مخلصة ·

ـ عل تستطيع ان تمهاعدتا على الاعتمام بما تقول؟

- ثق أغنى في غاية الجدية ١٠ اطمئن ١

السمت علامع صاحب المجلد بالجدية فجاة وبدا عليه انه غارق باهتمام حقيقى بين سطور مسفحة • اشار بيده اشارة صارمة وهو يقول :

۔ هل عرفتم بهذا د سندباد عصری یعاول اعادة اکتشاف العالم ،

عم السسكون لحظات • بدا أن الجميع يحاولون بصموية فهم ما وراء هذا الغبي قطع السكون صوت الشارد وهو يسال الغيف :

- هل استطیع ان اتفق معك عل يوم كشرادبعض الاشیاد بثمن مناسب ؟

- تستطيع ٠٠ بكل تاكيد ٠

لهيا غازى لواصلة حديثة عندما كان المسيق يثظر في ساعته وهو يقول :

ـ نستطيع ان فقول اثنا انتهينا في هذا اللقاء من طرح القدمات - على ان لدخل في الوضوع مهاشرة في لقائبا القادم :

محمد الجمل
 الاسكندرية

شظایا می د.

• فاطمة يوسف عبد القصود •

ضاعت مناكل الكلمات
وسمت احلاما علويه ا
وغدت امواجا ميتة ،
اشياء تدخل تدخل فالتاريخ
بغير هويه ٠٠
فاراك بعيني سرابا
فتراني انت ٠٠
شفايا حب ٠٠ وبقايا تطقوس ولنيه
فاتوه بقلب عيونك ٠
ابحث عن وطن لى ـ عن جنسيه
عن نفسي ٠٠ عن حبى الضائع
غن نفسي ٠٠ عن حبى الضائع

تطلب منی ۰۰۰ آن اصبح عندك تمثالا ۰۰ یمشی بهدوء ورویه ۱ آن احرق عمری قربانا ۰۰ لتعیش لیال وردیه ! والثورة تكمن فی صدری والثورة تكمن فی صدری واللل یمزقنی اربا والقلب یتوق لاغنیه والقلب یتوق لاغنیه لاتنسی آنی انسان لی مثلك روح وقضیة !

واتفقناعلى اسم الجماعة

🍙 رفقی ہنوی 🍙

في الحجرة المسسفيحية ، على سطح المنزل المرتفع ، كنا نجلس نعن الثلاثة ، في صمت نبحث عن السم لجماعتنا الجديدة ...

كانت الحجرة متسسخة ، وكانت عيوننا زائغة وعقولنا تفكر بشكل جدى في استخراج اسم لجماعتنا ، وكنسا قد اتفقنا فيما بيننا على ان يصسح وليسنا من يمنح الجماعة اعظم الاسماء، مرت اللحظات صعبة ، وتنسائرت من بين الافواء اسماء رفضناها جميعا،

الى ان صحت « جحيمكو ليمتد » . كانت الذات معذبة ، وكانت جلودنا التى تحتوينا مرقعة ، بل ان الرقع قد ازدادت اكثر مما يجب .

اللخان اللى تصاعد عن سجائرنا ، ومن افواهنا كان يستهوينا ، وكنسسا نستعلب رؤيتنا في جحيمكو ليمتد »! كان صاحبي « ع » لعينا وعنبدا ، وكان فكره المتوقد قد خانه ، وأرغم على قبول الاسسم ، ثم بدأ يراوغ حوالاا ليمتد ؟

سه ان العالم كله في جحيم . سه لكنا نحن الجحيم ذاته !

ماح الصديق ﴿ سُ ا :

_ أننا قد اتفقنا على اسم الجماعة ولكننا _ حتى الان _ ترفض عضويتنا جميعا لها الى الايعرض كلمنا جعيمه، في نقبله عضوا أو ترفضه . .

کان (ع) یحکی ناظرا الی السقف الصفیح) وقائلا ان جحیمه لا یحکی) واتما بداخله) وهنف طالبا منا جمیما

ان نضع ابدینا وهندما حاولنا دنسك معنف محلوا « ستحترقون » .

**

ثم قال « س » أن جعيمه في زيجاته الدرض السابقة ، وان كل نسسساء الارض خائنات ا . « . ومد لنا جزءا من جسمه قد أصيب بالشلل التسام . . لنتلمس حعيمه . .

صمتوا كان الصمت طويلا ومعتسادا بامتداد ثلاث دقائق كانها الدهر وفجاة وفي نفس واحد قالوا: _ وانت ا _ انا ، لا اعرف ، ولكن جعيمي ، اني لا اعرف ، لقد حساولت كثيرا ان اكون لكني لم اكن ، وحاولت الا اكون لكني كنت بالشكل الذي لا اربسد ان اكونه !

قام ه عين الله ين والقى بالكروسين على الباب ثم دخل ، جلس لحظة نسم قام ضاحكا ومشعلا الكبريت في الباب مرددا ، « جحيمكو ليمتسد ، ليمتد ، وظل هكذا يضسيحك والنار

الشرادة العدالرارك

• عبد العليم القبائي •

بدات معرفتى بشعر هذا الشاعر في نهاية الثلث الاول من هذا القسون مندما كان الناس يطوبون لمجموعة من الاغانى الهابطة المعنى لفظا ولحنا.. ونجاة ـ وهلى غير العادة ـ استمعت لمطرب يغنى قصيدة رقيقة التعبير كيشمه الكلمات تقول مطلعها :

لاتخف ما فعلت بك الاشــواق واشرح هواك فكلنا عشـــاق فصبى بعينك من شكوت له الهوى في حمله ، فالعاشــقون رفاق !

واساءلت عن صاحب هذه الكلمسات الجميلة نقيل لى أنه الشباب الظريف؟ وهى تسمية غريبة على سمعى وقتله، وقالوا أنه كان شاعرا مجيسسها عاشر القرن السابع الهجرى من سينة ٦٦١ حتى ٦٨٨ .

ثم استمعت بعد دلك الى المنسسد (الشيخ على محمود » . وهو بنشد: قصيدة اخرى من شعر هذا الشياعر لهنا ما لسابقتها من الرقة والجمال بقرل في مطلعها :

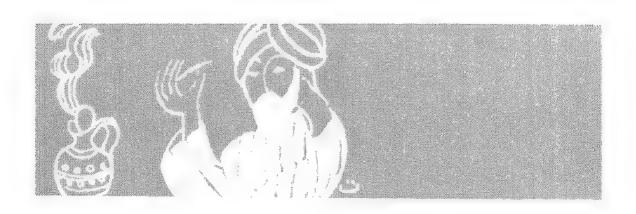
لى من هواك بعيسه وقريبسه ولك الجمال بديعه وغريبسه الله من اعيد جمسساله بجسلاله حلرا عليه من العيون تصيبه النالم تكن عينى ، فسانك نورها او لم يكن قلبى فانت حبيبه السلطرة ولقد كان الرحوم المنشد الشيخ على محمود كفيفا ولهذا حركت الشسطرة الاولى من البيت الثالث احساسسابماساته فكان يصل الى قمة الابسداع الفنائي وهو يؤدى « ان لم تكن عينى فانك نورها » عدة مرات ، يبدع فى كل مرة منها ابداعا جديدا ، ف حسين كانت دموع المستمعين البه تتسسد فق

依靠等

عندما اطلت السنة الواحدة والستين بعد الستمائة من التقويم الهجرى ، وقد الى القاهرة رجل في الخمسين من عمره بعد أن طاف بعدد من البسلاد ، وراح يدعن الى الجاه في التصوف ، غسريب لا تعرفه العامة في مصر ، معقد لا يتفق مع مااعتاده الناس من بساطة ويسر .

كان الرحل هو الشيخ سليمان بن على المعروف بعقيف الدين التلمساني وعندما جاء الى القاهرة ونزل « بخانقاه سعيد السعداء » عند صديقه شيخها « شمس الدين الاربلي » ، وفي ذلك العام انجب طفله شاعرنا الشاب الظريف « محمسد شمس الدين » موضوع هذا الحديث.

شجنا وطربا . .



ماش « الشاب الظريف » حيسانه الأولى موزع الفكر والاحساس بين ببئة ابيه هذه وبين جماعات المصريين الذين اشتهروا بالرقة وخفة الروح تسرى حيانا بعض التمابي الدينية والسكلمات التي تشي بحب مصر في شعره من مثل توله:

بحق هملنى الاعين الساحره خف في الهوى المي يا قاتلي قلبي ((مصر)) لك ماباله ...

وحسن هذى الوجنة الزاهره فاليوم دنيا وغدا اخره ٠٠٠ قد ذاب من اخلاقك القاهرة

李春季

عاش « الشناب الظريف » في مصدر محبوبا بين جماعة من المعجبين به ، ومن ثم اطلقوا عليه هذا اللقب « الشدساب الظريف » الذي أصبح علما عليه .

ولقد حاول فى بعض المرات أن يعطى قصائده الغزلية الطابع الذى تفتسح به الرسائل الموجهة الى السلاطين فكان لهعدد من القصائد الرائعة التى نختسار منها هذه المقطوعة:

اعل الله انصبسار العيون وابقى دولة الاعطاف فينسا حملت تسهدى والشيب هذا

وخلد ملك هاتيسك الجنون وان جارت على القلبالطمين على راس وذاك على ميوتي

كذلك اشتغل بالتورية فبرع فيهساكترله:

ماكان في خدم القاني ابو لهب حمالة الورد ، لا حمالة الحطب! او لمتكن ابئة المنقود فاهمه تبت بدا عازلي فيسه فوجنته

وانتقل والده الى دمشق وظل ابنه قي مصر ودارت بينهما بعض الراسسلات الشعرية .

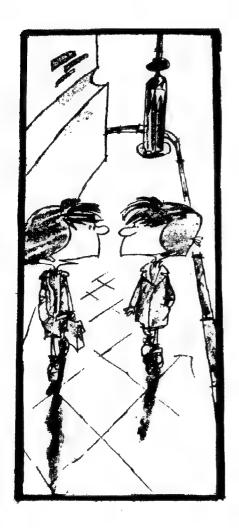
ثم لحق الشاب الظريف بأبيه وهناك اراد الله له أن يعوت شابا حتى تظلل الصفة التي خلعها الناس عليه باقية الى الابد . . ومن ثم توفى بدمشق سنة ١٨٨ هجرية غير منجاوز الثامنة والعشرين ربيعا ، وقد رئاه والده بعدد من القصائد تختار من واحدة منها هذه الابيات :

یانار قلبی ۰۰ واین قلبی ۱ او این البنان التی اذا کتبست مافقدتك الاخسوان یا ولسدی یا لیتنی لم اکسین ابالك او

یا کبدی لو یکون لی کبیسه وعاین الناس خطها سجدوا وانها شهس انسهم فقسدوا بالیت ما کنت انت لی ولد ا

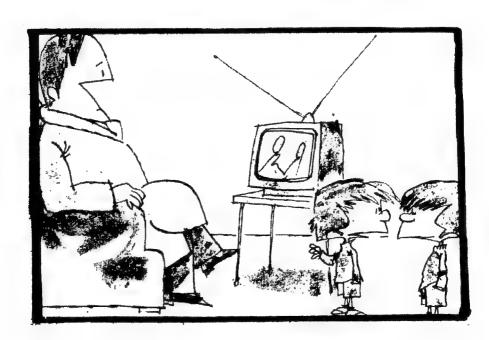
d/6/2

جدید جدید



الولد لمساحبه : تصور ٥٠ في بيتنا بيقولوا الى لازم اتجننت والا جرى لى حاجه ٥٠٠ ليه ٢ علشان ياسيدى يقى لى ٦ ايام لا قطعت حاجه ولا كسرت حاجه ١ ٠٠

الولد اصاحبه: يظهر أن الكبار كلهم كده زى بابا ٠٠٠ بر ناهجه المحبوب الملفيل مو برنامج الاطفال ا



الوقد لامه : سيبيه يروح مغرح مايروح يا هى فى البيت ، يبقى هو الل يغرج .. هو كبير ويعرف الصغير بقى الفضل فى البيت !





الولد لابيه : وليه بس يا ابنى نستنى لفاية ملاكبر ، واكلمك واجل لراجل ١٠٠ مانپتسدى من دلوقت احسن !



الولد لبالم الجرائد : أنا عندى رواية عليمة مدهشة • • • ممكن تشوف لى ناشر كويس علشان أبلى فني واشترى منك مجلات كتير ؟!



عن المالاحة والجمال في الأدب العسري القديم

و د ، عبد العزيز جادو 🗨

لقد كان - ولا يزال - لكل من البيض والصفر والحمر والسمر والسود من النساء - عشاق مفرمون و كان لكل من هؤلاء المفرمين اشعار غزل فالوها حيمن كانوا يعشقون ٥٠٠ وكانوا يعتلفون في ترجيح لون البياض عل غره ، وكثرهم الذين يعتقدون اعتقاد الشاعر الذي قال :

أُ شَهِ الْمُوْمُلُ يوم يلقى دبه أن البياض طراز كل جمال الله النسا نرى في الادب العربي اقوالا وآراء لا تعبد ولا تحصى في ترجيح السمرة نارة ، والسواد تارة ، والسسال تارة ، ونورد فيما يل بعض هسته الاقوال :

• البياض

يكون البياض آية الملاحة والجمال اذا مازجته الصسفرة والحمرة ٠٠٠ قال أبو الغرج الاصفهاني في كتاب و النساء ، يمازج البياض لونان يزيدانه حسنا هما الحمرة والصفرة ٠

وقد غالى الغريق الأول ، فجعلوا صفة الحمرة اسما لحسان النساء كما قال (سيسويه) . . ومن هذا الغريق (جرير) الشاعر المشهور . سسئل يوما عن (الاخطل) فقال فيه : « هو أوصفنا للحمر » ، أي للحسان الجميلات من النساء .

ومن أمثالهم : « الحسن أحمر » • قال أحد شعرائهم :

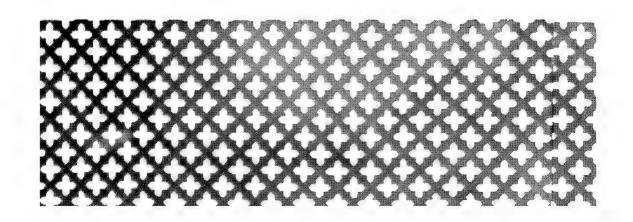
هجان عليها حمرة في بياضها يروق بها الفينين والحسن احمر وقال آخر:

ذات خد یکاد یدمیه وهم من مشیر بالجد او بالدزاح ۰۰ فی بیاض وحمرة فکان قد صدیغ حسنا من ماء مزن وراح رقال بشار بن برد :

واذا خرجت تقنعى بالحسن ان الحسن احمر! وغالى الغريق الثاني بالصغرة ، فجعلوها عنوان جمال المرأة البيضاء ، قال أحد هذلاء وهو (ذو الرمة) :

بيضاء في دعج ، صفراء في نفج كانها فضة قد مسها الدهب وفال آخر وعو (قيس بن الحطيم): هيفاء مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أو كدنوها لفروب

148



مركلنا تملم أن الشيمس تكون صغراء عند شروقها ، وعند دنوها للفروب . ولابى الفرج الأصفهاني رأى في تعليل حدوث لونى الحمرة والصفرة ببديه في قوله : « أمَّا الحسرة فتعترى البياض من رقة اللون وصحة الدم ، وأمَّا الصفرة ـ فنعترى البيض لاستتارهن وملازمتهن البيت ، والدعة والتضمخ بالطيب ٠٠٠ الخ :

وقد يكون في هذا شيء من الحقيقة ٠٠

ومن العرب من كان يهيم باللون الأصغر أينما كان ، سيسواء في الودود أو الازمار ، أو اللباس ، أو الطعام • ويعشقون المرأة الصغراء •

وكانوا يشبهون الرجل الجميل بالديباج الأصفر ، كمّا هو معروف •

ذكر ابن الطقطقي أن محمدا بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام كان من أحسن الناس صورة ، وكان يسمى الدبيساج الأصغر لحسنه وجماله فأحضره المنصور وقال له : أنت الديساج الأصفر ، تمال : كلما يقولون •

ورصف الأحرص بن محمد الشاعر (حيابة) جارية يزيد بن عبد الملك عندما غنته ، فقال :

> وعهدى بها صفراء رؤد كانها مهفهفة الأعلى واستسفل خلقها

ولعل من أكثر الشعراء الدين رددوا التغنى بالصفراوات د بشسار بن برد ، فقد روى المرتضى في أماليه طرفا من هذا • وقال في وصف قينة :

على صوت صغراء الترائب رود

واصفر مثل الزعفران شربته قال أيضا يصف جارية مغنية :

لعمسرو ابى زوارها العسسيد انهم تصمل لها آذاننا وعيسوننا ٠٠٠ وصسحفراء مثل الخيزرانة لم تعش جرى اللؤلؤ الكنون فوق لسسسانها

هذا قوله :

امىسىقراء لا انسى هواك ولا ودى لقد كان ما بيني زمانا وبسنهسسا وقوله أيضا :

اصمعفراء كان الود مثك مبساحا

كفي منظس منها وحسسن سيسماع اذا ما التقينسا والقلسوب دواع ببسؤس ولم تركب مطيسسة واغ أزوارهما من منزهم ويسراع ويحبرنا المرتضى أن بشارا كثيرا ما يشبب بامرأة صفراء ، يروى مشلا على

نضا عرق منها على اللون مجسسها

جرى لحمسه مادون أن يتخسسدا

ولا ما مفی بینی وبینك من عهدد كما كان بين ألمسك والعنبر الورد

ليالي كان الهجر منك مزاحا ٠٠٠

وكان جوارى الحى الذكنت فيهم قباحا ، فلما غبت صرف ملاحا ا ويحدثنا الاصبهائى فى كتابه د الأغانى ، فعقول ان د قلم المسالحة ، حادبة سالح بن عبد الوهاب ، مولدة صفراء حلوة حسنة الفناء والضرب، حاذقة. . وان د مبتم الهشامية ، كانت مسفراء مولدة من مولدات البصرة ، وبها نشت وتادبت وغنت ، وهى جادية المتوكل ، وقد عرف عنهسا أنها أول من عقد من النساء في طرف الازاد زنادا وخيط د أبريسم ، ثم تجعله في داسسها فيهبت الازاد ولا يتحرك ولا يزول ،

وكانت و عنان ، جارية مولدة من مولدات اليمامة ، وبها نشسات وتادبت فاشتراها د الناطفي ، ورباها ، وكانت صغراء جميلة الوجه ، شكلة ، ملبحة الأدب والشعر ، سريعة البديهة ، ولها مساجلات مع أبى نواس ومروان بن أبى حلصة وغيرهما •

وكانت و دنانبر ، مولاة يحيى بن خاله البرمكى ، صفواد صادقة الملاحة • ومن المسن النساء وجها ، وأطرفهن ، وأكملهن ، وأحسنهن أدبا ، وأكثرهن رواية للفناء والشعر •

وكانت « بدل » مولاة جعفر بن موسى الهادى والأمين بعده ـ صفراء موتدة من مولدات المدينة وربيت بالبصرة ، وقد روى أنها كانت تغنى للالين الف صوت دلها كتابات في الاغاني ، وكانت من احسن الناس غناء في دهرها ، وأروى خلق الله تعالى للغناء ٠

لقد عرفت هؤلاء القيان بفن الاغراء والتمكن من سمحر أربابهن وخلب عقولهم عتى لقد قال الجاحظ : « ليس يحسن سمحر هاروت وماروت وعصمه موسى وسمحرة فرعون الا دون ما يحسنه القيان » •

ويقول الاستاذ أحمد أمين في مقال له عن البقداديين : « الهم هاموا باللوق الاصغر ، وتغزلوا بالوجوه الصغر ، وصبغوا ثيابهم بالصغرة ، وافتتنوا بالزمور الصغر ، وأكثروا من اتخاذ الطعوم الصغر ، ومدحوا الجواهر الصغر ، و

م السهرة م الزبيرى ، قال : « الروى أبو على القالى في كتابه « الأمالى » عن بهلول الزبيرى ، قال : « الروح ابنة الحسن يستشيرها في امراة يتزوجها فقالت: انظرها ومكاء جسيمة » والرمكاء ههنا السمراء •

وقال شاعر من عرب الجاهلية وقد ذكر امرأة:

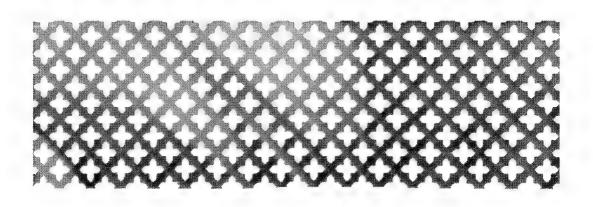
من السمر اللهان اذا استكرت وصرف الوت في السمو اللهان السميه اللهان السميهات الرماح قنا متسون وكلها في القلوب بلا سمستان وثنبه أحدم السمرة بذوب كافور بمسك ، قال يصف حبيباً له أسمر : اتما السمرة فيه ذوب كافور بمسك

وهذا التشبيه شبيه بما جآء في قصيدة لابن بسام في كتسابه و الذخيرة يقول فيها :

قه قفسیب وبدر دیجسور نازل قلبی وای مصسطبر کانمسا نسوره وسسمرته

وثفر در ولحظ يعفـــور يفي بتلك اللواحظ العـور مسـك مشوب بلوب كافور

السواد على المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى الاحتف.
 المعلى المعل



روميغوهن مادحين لهن مغضباين لونهن « السواد » على أون « البياض ٪، وقد نسمتغرب نحن ذلك منهم ، ولكنه كان مالوفا في ازمانهم التي خلت من قبلسا ، وها هي يعض أقوالهم :

يتول ابن رشيق:

دعاً بك الحسسن فاستجبى تيهى على البيض واستحطيل ولا يرعك اسمسموداد لون فانها النسسود عن سسسواد

اوليس النور: نور الهدى صادرا عن القلب ، والقلب أسود ؟ ٠٠ اوليس نور المين صادرا عنها وهي سوداء ؟ • •

أوليس شعر الشباب أسود ، وهو محبوب مطلوب ؟ ••

اوليس شمر الشيخوخة أبيض وهو مكروه غير مرغوب فيه ؟ ٠٠

فها يحزنك بعد يا سوداء ؟ ١٠ أوليس المسك في صبغتك التي أنت فيها ١ ٠٠ فتيهى على البيض واستطيل ، واستجيبي الحسن انه يدعو بك اليه ١ ه

وعلى هذا النحو يخاطب د ابن رشيق ، محبوبته السوداء :

ويقول أبو حفص الشطرنجي :

اشسبهك المسسك واشبهته لا شــك اذ لونكمنا واحسيد

ويقول ابن الاحنف في زنجية أسمها ﴿ بكتم ﴾

أحب النساء السود من أجل بكتم فحبى بمثل السسك اطيب نكهة

وقال الجاحظ في امرأة سوداء أحبها : وان سسبواد المين في العين نورها

ولم يزد الشريف الرضى على معانى من تقدم ذكرهم شيئا ، قال :

أحبك يا لون الشـــباب فاننى سواد يود البلد لو كأن رفسة

والباطئة ايضاً ، وقد فقل ، فانشد فيها قصيدة طويلة مطلعها :

اكسبها الحسن انها صيفت

يا مسسك في صبغة وطيب

تيه شـــباب عَل شـــبب كمقلسة الشيسسان الربيب في اعين الناس والقلوب ٠٠٠

قائمسة في لونيه قاعسةة انكميا من طينسية واحساة

ومن اجلها احببت من كان اسودا وحبى بمشل الليسل اطيب مرقدا

وما لبيسساض المين تود فيعلمسا

رايتكما في المسين والقلب تواما بجبهته أو ثست في وحهه فما لما ابن الرومي فلم يصف حبيبة له سوداد . بل طلب منه ابو الففي-ل الهاشمي أن يذكر حبيبة سوداء كه في شعره ويستغرق اوصسافها الظاهسرة

صيفة حب القلوب والحلق

ملامع إنسانية

الجار

• درية عبد الله •

من اجمسل واكمسل ما قى دب العلاقات العامة ، بل ومن ابسسط قواعد اللياقة ـ ان يسلم الجاد على جاره اذا التقى به وان يكون مستبشرا طلق الوجه رقيقا ، ينصسح له اذا استنصحه ، وبحفظ داره اذا غساب عنها .

وليس حق الجواد - فقط - كف الاذى ، ولا يكفى احتمال الذى ، بل لابد من الرف--ق والسداء الخبر والعروف ..

يقال ان الجار يتعلق بجاره الغنى يوم القيامة ، فيقول يارب سل هذا لم منعنى معروفه ، وسد بابه دونى؟ وبلغ ابن المقفع أن جارا له يبيسع داره في دين ركبه ، وكان يجلس في ظل داره ، فقال ما قمت اذن بحرمة ظل داره أن باعها معسدها ، ثم بادر فدفع اليه ثمن الدار وقال لاتبعها !

وشكا بعضهم كثرة الفار في داره فقيل له لو اقتنيت هرا ، نقال اخثى ان بسمع الفار صحوت الهر فهرب الى دور الجيران ، فاكون قد احبت لهم ماء أحب لنفسى ا

وجملة حتى الجار لجاره أن ببسداه بالسلام ولا يطبل معه الكلام ، وأن بهنشه في الغرح ، ويشعادكه في السرود،

وأن يصفح عنه أذا صدر منه أومن أحد أفراد أسرته خطأ ..

وقد قال صلى الله عليه وسلمسم « الدرون ماحق الجار ؟ ان استعان بك أعنته ، وأن أستنصرك نصرته ، وان استقرضك اترضته ، وانافتقر علت عليه عوان مرض عدته ..وان أصابه خير هناته ، وأن اصالت___ه مصيبة عزيته ٥٠ ولا تستعل عليسمه بالبناء نتحجب عنه الربع الا باذنه ، ولا تؤده ، واذا اشتربت فاكهة فاهد له ، فانلم تفعل فادخلهاسرا ولايخرج بها ولدك ليغبظ بها ولده ، ولا تؤذه بقتار قدرك الا أن تقرف له منها » ثم قال : " أثلرون ما حق أأجار ٠٠ واللى نفسى بيده لا يبلغ حسق الجار الا من رحمه الله ٥٥ هكدًا ر.اه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال مجاهد: « كنت عند عبدالله ابن عمر ، وغلام له يسلخ شاة، فقال يا غلام ، اذا سلخت فابدا بجسسارنا اليهودى ، حتى قال ذلك مرارا ...

فقال له كم تقول هذا ... فقال أن رسول الله صلى اللهعليه وسلم لم يزل يوصينا بالجساد حتى خشينا أنه سيورثه ..

أغنيى للغور!!

🕳 مديحة ابو زيد 🍙

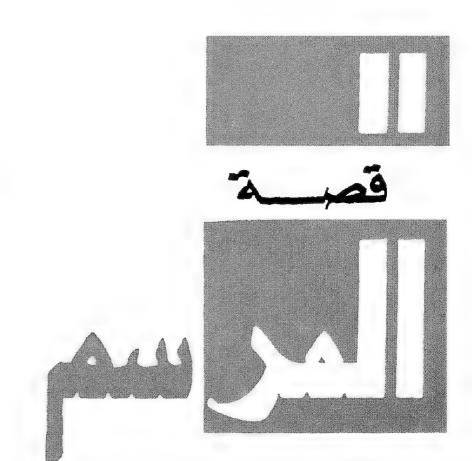
فد كانت آغنيتي ٠٠ وترا يعزف أحل الانفام ا نجمة احلام تدخر باللمعان تفسم مع الليل ضياء القمر وتفيض حنان ا يا وحشة دربي كيف تضيع الالحان كالزهرة تدوى في غير أوان فالزمن القادر يصفعها والريح تهز الانفام

یجدبنی الظل الاسیان
اتجرد من عرف الانسان
اتجرد من قید التقلید
ان اسمع صوتا یوقظنی
ویبند وحشة اشجانی
ویبند وحشة اشجانی
تکنی صاملة قلقه ۰۰
وصوت الوجدان ینادینی
واشم دبیع العب ۰۰

ما ابشع ان يصافني الواقع بحقيقة زيف الوجدان فوجودك اوهام تهدم صرح الاحلام وتميت الزرع المخضوض ولتعلم • في المخضوض المناحد في التيه فطريقك عربيد وشراعك مجهول الاوصاف فالربح تشد المجداف لطريق في البحر يضيع

秦袋袋

سيعود الوتر المعزاف يعزف الالحان القلسية اغنية عشق ابديه سيغنى للارض وللانهار سيغنى للازهار وللاطيار ويقبل في الروض الاشجار سينوب للج الآلام ويغنى للفجر القادم : للالهام ا



و محمد خلیل و

جلست تراقبه فی صسحت ۰۰۰ تحاول العثور علی اسلوب آخر ، بعد ان فشلت معه کل الاسسسالیب ۰۰۰ تنظر اللحظة التی تراه وقد آب الی فرشاته والوائه ۰۰۰

قطع عليها تفكيرها رئين جرس الباب

. . . نهضت في تشسافل وفتعته . . .

تسلمت رسالة بريدية . . قفسزت الدهشة الى وجهها . . . مصت عشر سنوات دون رسالة واحدة . . . عادت يخلق اضطرابا ، وفي مسدرها تولدت رغبة جارفة لمرفة مضمون الرسالة . .

قدعتها اليه معتقدةانها كغيلة بتحطيم قوقعة الصمت التي حبس نفسسه داخلها . . . تنهدت في مرارة عنسدما ظل صامتا مشيرا لها بوضع الرسالة فوق احدى المناضد . . .

منه اصر عهلى الهلاق الرسه والنكوص عن عالم الابداع وهو دائم الصمت في جل الاوقات . المسالات شهررا بالاخفاق ٤ استلقت الىجراره

نوق الفراش ، داميته ملوحة بالرسائة المام عينيسه • • جذبهسا من يدها ودسها تحت الوسادة وادار وجهسسه للجدار . . . تنهسلت في الم ، ورقم علابها لم تنقد الامل في جمع اشلاله وبعث روحه من جديد

انسحت خارجة الى بهو الشقة حلست فوق أحد القاعد وراحت تقدح فكرها . . وتلعن اليوم الدى عاد فمه زوجها مصرا على أغلاق مرسمه عقب مناقشة حول مضمون الاشراق والامل في لوحاله . . .

وقعت عيناها على باب حجسسوة المرسم . قامت والجهت نحسسوه وامسكت بمقبضه . حركته في يدها مرات . رجعت الى الزوج المسامت مرة اخرى ، لحته متولزا يخفى شيئا تحت الرسسسادة . . . ونت اليسه مستفسرة . اوما برامسه نفيا . . . خلبت مقعدا وجلست تقلب احسدى الصحف . . .

اسبل عينيه متوسدا راحتيسه .



ابتسمست دون ان ترد ... نهض مرة أخرى وغادر المكان . خافلتسبسة واخذت الرسالة ومضت بها الى احدى الغرف ، تشرتها بين يديها ، مسم السَّطر الثالث في الديبساجة رفت ابتسامة حول شفتيها ، عند آخر كلمة كانت قد سرت في جسدها نبضسات سمادة دفدفت مشافرها ..

ركضت تحوه تهتف به ، طوقتسسه بلرامیها حاول ان پتخلص منها . . . لوحت بالرسالة في يدها وهي تقول: ـ ألم أقسسل ليك ذات يسوم ولسم تصدقنی ؟

رمقها مختلسا نظرة من الرسالة ؛ ورد عليها متسائلا:

ـ عن أي شيء تتحدثين أ اجابت وعى لبحث في جيويه هـن معتاء لرسم

- عن يقيني من أن شمس الفن لن سركك في الظل إلى الابد! ...

ارتسمت الدهشة في عينيه ، لم تدم الدهشة طويلا ٠٠ تابطت درامه ، سارا نحو الرسم ، عنسمها انفرجت ضلفة الباب تدفقت من صدره لهفة السنوات المجاف .. دلف يتحسس في حب ادواته وحوامل لوحاته . . . عائقت عيناه كل شيء في الرسم! .

وقف طويلا يتامل اللوحة التي لم يتمها والتي كان يستلهم موضوعها من اسب فاورة ﴿ أَنْ بِسَ وَأُورُورِيسَ ﴾ ، وزوجته تروح وتجيء بين اللوحسات لنغض الغبار عنها استعدادا لنقلها الى المرض الطوب بمناسبة تكريم زوجهاا

حملت نبرات صوتها ابياتا لقصيسيدة شعرية . . تقلب على جنبيه مخفيسا الأنيه بين ذراعيه ، امسرها أن تخفش مسوتها ، زاد اصرارها على القسراءة بصوت مرتفع . . قال متخابشك : ـ دعيني اقرَّوْها بنفسي ا

اسرعت وقدعت اليه الصحيفة ... جلست الى حواره مصسخية السه ، امسك ورقة القصيسيدة ومزفها ونثر قصاصاتها حولهمسسا ١٠٠٠ مسلات الاشجان فؤادها .. طافت عيناه فوق اعمدة الإعلانات والوفيسسات ، طوى الصحيفة بمصبية والقاها بميدا واشغل سيجارة ٠٠٠ تنهد في ضيق وعرجالي الشرفة ، ولحقت به والكات بمرفقيها فوق حاجرها . شعرت بالمسسمة - الفسارب حوبهما كليلة ديجسورية ٠ ودخان سيجارته بدآ لها كحيات تخرج من داخله تطوق عناتيهما ٠٠٠

تركها ودلف الى بهو الشقة ، ساقاه لتعركان بلا هسعف • • • عاد والتي بجسده فوق الفراش. دنت منه وطلبت أليه ان يقف الرّسآلة ٠٠٠ صسماح

روع عن نفسلى

اولا: لغز شعری: ما هی ؟ و مالمة أيدا لا تنام ...

تعيش اذا غسلوا رجلها

وما تعدت مذ قامت وان حلقوا رأسها ماتت

ثانيا : عملية حسابية : ضع الرقم الطلوب محل علامة ×

الثا: اختبر ذكاءك:

سقط بحار من أعلى صارى سفينة فانكسرت سساقه اليسرى ، فربطهسا واستراح نصف ساعة تناول فيها فنجالا من الشاى ، ثم عاد الى عمله الاعتيادى فكيف تمكن من العودة الى عمله مع كسر ساقه ؟

رابعا: اختلطت اسماء بعض اعسلام أدباء الراحلين عند الجمع ، فمسا هي اسماؤهم المسحيحة ؟

عباس لطفی آلمازنی ، احمد صادق المنفلوطی ، مصطفی محمسود الرافعی ــ مصطفی عبد القادر الزیات ، ابراهیم حسن المقاد .

خامسا: اختبر معلوماتك الجغرافية:

١ - في أي البحار تصب الانهار الآتية:

الدانوب ، الفرات ، الرون ، الميسيسين ، الرين ، الكنفو ، الاردن ، الفولجا زمبيزى ، التيمز ـ ؟

سادسا ي اختبر معلوماتك التاريغية :

من هو ؟

ا ... ولد بدمشق حيث درس الطب على أبيه ثم قدم الى القاهرة واتم دراسته بالمارستان انناصرى وتتلمذ لابن البيطار ومن مؤلفاته وعيون الانباء في طبقات الاطباء ، وفيه تناول بالذكر أشهر الاطباء من عهد اليونان الى عصره ٠

٢ - تعمق في دراسة ارسطو وافلاطون وحقق مكانة عالية في تاريخ الفكر

والطب والفلسفة ، ومن أهم كتبه « القانون » في الطب و ، الشمسفاء » في الفلسفة •

٣ ـ اشتهر بتقواه وتقشفه وروى الكثير من أحاديث الرسول ، وقد نعى على معاوية الترف والاسراف بمال المسلمين فأمره معاوية بالاقامة في المدينة ثم نفاه عثمان الى الربدة .

٤ ــ من أعظم فلاسفة العرب ، برع في الرياضيات والموسيقي واشتهر حتى أصبح لقبه « المعلم الثاني » •

الاجابات

أولا: اللغز الشمري: النخلة

ثانيا: عملية حسابية:

210

441

۸۳۰

444.

1720

10156.

ثالثا: الختبر ذكاءك:

لقد كانت الساق خشبية ٠

رابعا: الاسماء الصحيحة:

عباس محمود العقاد ، مصطفى مادق الرافعى ، أحمه حسن الزيات ، ابراهيم عبد القادر المازنى ، مصطفى لطفى المنفلوطي .

خامسا: اختبر معلوماتك الجغرافية:

١ ــ المصبات بالترتيب : البحر الاسود ، الخليج العربى ، البحر المتوسط خليج المكسيك ، بحر الشمال ، جنوب المحيط الاطلنطى ، البحر الميت ، بحر قزوين ، المحيط الهندى ، بحر الشمال ٠

۲ ـ تكون الساعة في لندن ١٠ صباحا ، وفي موسكو ٢ بعد الظهر ، وفي واشنطن ٥ صباحا ، وفي طوكيو ٧ مساء ٠

سادسا : اختبر معلوماتك التاريخية :

۱ - ابن ابی اصیبعة ۲ - ابن سینا ٠

٣ ـ ابو در الغفاري ٤ ـ ابو نصر الغارابي

على شاطئ النيل

• تاج الدين نوفل •

وعلى بســاط ازرق
من وحى قلب عاشــق
في مائه المترقــيوق
وتنام بين الرنــية
رســمت بريشــة خاتق
وبلا معاد مســيق
واذا بعلب خافـــيق
اواذا بغلب خافــيق
ووهيهــا المتدفق
ونورها المــيق اونورها المــيق
وبدت بشـــيق
المحمى حدود الخــالق
الا رزانة متـــية
ادب النهى والنطــية

ومع الصحياح الشرق في رحلة شهيدها والشهس يزهبو شعرها والطير ترقص حولنيها في لوحة روحييه فاذا بريح طبيب واذا بروح هيسينا » معى واذا (بسيوسينا » معى واذا (بسيوسينا » معى وحياتها اللك الكسيميم وحياتها الشغق البيهيات وشاحا أبيهيات وشاحا أبيهيات وشاحا أبيهيات مثل سيخاتها والله متسمل حبيتي والله متسمل حبيتي

يهدى اذا لم نلتسسرى !
ويعوت ان لم تشسسرى !
على هسوى وتعلسسق
وقد نعود فنلتسسسقى
فى مفسسرب او مشرق
اما الهوى العسندى بقي
ونحسن لم نتفسسسرق
انا نحب ونسسسقى
وبروح حب مطسساق
مهسسلا على ترفقي
عيناله بيتى فنسسدة.
وكفى فسسساؤادى مالقى
هلم نعسسائ ما بقى !

باویح قلبی مسسساله
یعیا اذا هی اشسسرقت
نجری ونمرح فی الحیساة
ونتوه فی وسسط الزحام
فلکم سمعنا عن هسسوی
ولی کما ولی الهسسوی
فلکم تفرق عاشسسقون
اذا ان سر بقائنسسسقون
فی جنسسح قلب طاهر
ان لم اجد لی مسسسکنا
وکفی فسسسؤادك ماجنی
ولی من العمر الکشسیر



للشباب ولطلاب الثانوبية العامة

لاحظنا في مجلة « الهلال » ان عنصر الثقافة العامة يغرج من حياة ابناننا في الجامعات شيئا فشيئا • السباق نحو النجاح في الامتحانات يستحوذ على انتباههم كله ، وفي النهاية يتخرجون دون زاد لقافي له قيمة • •

وبلون شباب مَثقف لا يمكن أن نبنى اجيالا قوية قادرة على حمل امانة الوطن ٠٠

وعندما درسنا الامر تبينا ان المشكلة لا تبدا في الجامعة ، بسل في التعليم الثانوي • فأن سباق الدرجات والتقديرات لا يترك للشباب أي فرصة لقراءة سطر خارج عن الكنب المدرسية

فهناك دائماً مدرسيون معترفون يؤلفون كتبا عملية سريعة قد تجعيل الطالب يحصل على درجة عالية في اللغة الانجليزية .. مثلا .. دون أن يعيرف اللغة ...

انما هي نماذج موضوعات انشائية تحلظ وملخصات للكتب الادبية المقررة نستظهر • •

ولا مَكَانَ لِثَقَافَةً في هذا كله ٠٠

وهذا هو الفراغ الذي قررنا في هذه المجلة أن نحاول ملأه دون أن نبعث

كت المادة العامية:

و الركتور جرجس الرسفيدي
مستشار اللغت الإنجلينية
و الأستاذ محر بجيب أبوالغرم
الموجه بالتربية والتعليم

تذكرة تفوت اللغة الانجليزية

وطلبة الثانوبية العامة

د • جرجس الوشيدی
 مستشار اللغة الانجليزية

غداد احساس النساس في جمهورية مصر العربية تاهمية العراية أن لم يكن باتقان اكثر من لفة اجنبية ٠٠ ولعل ذلك الاحساس قد ازداد بدرجة كبيرة بعد الاتجساد الى سياسة الانفتاح الاقتصادى وما استبعه من انفتاح اجتماعى وثقافي. أن قيام العديد من الشركات والبنوك الاوروبية والامريكية بانشاء فروعلها في مصر ، أتاح لن يتقنون اللغات الاجنبية فرصا للعمل بمرتبات مغرية ٠٠ هسدا فضلا عن أن الاحتكاك بالمسئولين عن تلك فضلا عن أن الاحتكاك بالمسئولين عن تلك البنوك والشركات يتطلب دراية بتحرير المراسلات والمدكرات بلغتهم ، كما يتطلب طلاقة في التحدث اليهم ٠٠

كذلك تبرز أهمية أتقان اللغات في الاغسراض الاكاديمية المعسروفة التي تستخدم فيها اللغة ، مثل الاستماع الى المحاضرات في الجامعة ، أو الاستفادة من المدول الاوروبية والامريكية للاستزادة من العام والتدريبات العملية في تلك البلاد .

واذا كانت هذه هي بعض الاغراض اللموسة من تعلم اللغات الاجنبية وعل رأسها اللغة الانجليزية التي هي أكثير اللغات الاجنبية انتشارا واستخداما في سائر الاقطار فان النظرة المتعمقة فيما يتعلمه طلاب مدارسنا فيها تشير بوضوح ان ما يتعلموه لا يغي بالاغسسراض التي يتعلمون من اجلها ••

فاللغة الانجليزية كما تعلم في مدارسنا

ما هي الا احلى المواد التي على الطالب
ان يعيها بالقلر الذي ييسر له النجاح
من عام الى عام حتى يحصل على شسهادة
الثانوية العامة فيعبر الى المرحلة الجامعية
التي في كثير من الاحيان أن يعبرها أيضا
دون أن تزداد درايته باللغة التي لا يبقى
في ذهنه منها في آخر المطاف الا قشورا
والغاظ مفككة لا تعينه على التعبير عما في
ذهنه بلغة مفهومة •

وفي سبيل مجرد النجساح في المادة يعمد الكثير من الطـــلاب بل الكثير من المعلمين أيضا الى الاعتماد الكلي على ذاكرة الطالب ٠٠ فالمعلم المتموس هو الذي يمكنه أن يستشعر بحكم خبرته ما قد يأتى في امتحان آخر العام من موضوعات انسائية أو أسئلة في الروايات المقررة أو الاسئلة اللغوية جرى العرف أن يسال فيها الطلاب ٠٠ واذ يعد المعلم كل ذلك للطالب ، ويحدث هذا غالبا في الدروس الخاصة _ أن يستقيه الطالب من الكتب الخارجية التي هي أخطر آفة في تعليم اللغات في مصر ، يكون الطالب مستعداً لاجتياز الامتحان دون أن تكون له قدرة حقيقية على التعبير السليم في شستي المواقف التي قد يجد نفسه فيها ٠٠

ولقد سار تعليم اللغة الانجليزية في مصر على هذا المنوال حتى تطبع الكثير من المعلمين بعادات سيئة وتشبعوا بمفاهيم خاطئة جعلتهم يسترسسلون في طرائق ميكانيكية عقيمة هدفها الاوحد هو تحقيق

مدن وقتى هن حصول الطالب على درجة تدين له النجاح في الامتحان •

ومن الامثلثة المأشسورة التي تبين استشراء هذا الاتجاه بين المعلمين ان تلمية المعرسة الاعدادية يبدأ يتعلم يعض الاسئلة والجمل التي يعطى بها معلومات عن نفسه • ففي الدروس الاولى يتعرض التلميذ لاسئلة وأجوبة مثل •

- How old are you?

- I'm twelve years old.

- What school do you go to?

... I go to Tanta Prep School.

.... What is you father ?

- My father is a doctor.

يحفظ التلاميذ هذه الاسئلة وأجوبتها دون أن يوحى المعلم اليهم أن هذه الجمل يعرفونها للتعبير والتخساطب، بدليل أنك اذا طلبت من التلاميذ أعطاءك الاجوبة الحقيقية التى تنطبق على كل فرد منهم، تعجبوا • وربا تعجب معهم المعلم • أنك تريدهم أن يعرفوا أسسياء ليست مقررة ولم يات ذكرها في الكتاب اللى بين أيديهم ! • •

وتستمر عملية التعليم على هذا النعط دون ان يحس الطلاب او يرتبطواباللغة على أنها شيء حي له ديناميكية • بل ربما ازداد الامر سوءا كلما تدرج الطالب الى أعلى في السلم التعليمي فتزداد المادة المقروءة في الكتب مسواء أكانت قطعا للفهم والدراسة أو قصصا للقراءة والاستيعاب • فيصبح شميفل المعلم الشاغل شرح ما يستفلق على الطلاب من مفسردات وتراكيب ، فتقل باضطراد فرصهم في التعبير عن أنفسسهم تعبيرا • فيتدربون على انلغة باستخدامها حتى يتقنوها محادثة وكتابة • •

وحين يجد المعلمون والتلاميد انفسهم في هذه الحلقة المغرغة يلجأون الى حفظ ما يعينهم على اجابة أسئلة الامتحانات مقرين بالهم سوف يفشسلون لو حاولوا الركب الجمل من تلقاء أنفسهم ، وهو الساس الطلاقة في التعبير • • • ويذهب الطلاب في ذلك الى حد كتابة ما يحقظونه حتى لو لم يكن هو المطلوب كاجابة لما يطلب منهم اجابته في الامتحان • •

وفد تبيئا ذلك بوضوح التاء تصعيح

أوراق الاجابة في امتعان الثانوية العامة و فيهكف استبيان فسدوات الطسلاب العقيقية ويتوجيه من الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير العليم الدى يدأب على تشجيع المحاولات الجادة في تحسويل التعليم في مصر من عملية ميكانيكية الى عملية ديناميكية يكون منها لشخصية التلميد وعقله المقام الاول للبائليا من الطلاب الكتابة في موضوعات انشائية تتصل بخيراتهم اليومية لا بالاحسدات تتصل بخيراتهم اليومية لا بالاحسدات السياسية أو الاجتماعية الجارية التي يعى الطلاب موضوعات انشسائية عنها المعالية عنها ويحفظونها عن ظهر قلب وو

وبرغم يسساطة هذه الموضسوعات ومسساعاة الطلاب بامدادهم بنقاط الوضوع متضمنة في منطسوق راسه ، ضرب ألسواد الاعظم منهم بهذه النقاط عرض الحائط ، بل ضربوا براس الوضوع نفسه عرض الحائط، وكتبوا ما يستظهروه رغم أنه يعيد كل البعد عن المطلوب 1 • وأذكر أنه في العام الماضي كان أحسد الموضوعات عن الاعمال المتاحة للنسساء في مصر ، فكتب عسد من الطسسلاب مايستظهره عن حرب اكتوبر ، مع ختام الموضوع بجملة واحدة في سطر واحد تعنى أن النساء أسهموا في تلك الحربا وهناك أمثلة أخرى كثرة لشسيطط الطلاب على هذا النحو ، ولم يكن ذلك عن عدم فهم لرأس الموضوع ، أذ أن هسلما يوضع دائما في لغة سهلة لا لبس فيها ولا غَموض ، ولكن عن احساس بالمجز عن الاعتماد على النفس في الكتساب ، فآثروا أن يكتبوا مما يحفظوه أملا في أن تشغم لهم اللغة الجيدة التي كتبت بها تلك الموضوعات عنه المقدرين ٠

وبالطبع ، كان يعطى الطسالب الذي كتب موضوعا خارجا تماما عن المطلبوب صغرا ٠٠ وقد حسبت النتيجة على عيئة من للالمائة ورقة اجابة فاتضح أن ٢٥٪ من الطلاب حصلوا على صغر في الانشاء والباقون باستثناء قلة فسسئيلة جدا . بين حصلوا على درجات منخاضة جدا ، بين نصف وواحد ونصسف من سست درجات ا

مده صورة لحال اللغة الانجليزية في مدراسنا • وقد تكون المسسورة التي

عسست النة الإعلام وطلبه النازية العامة



تقويم الطلاب •

أن تعلم لغة أجنبيسة بقتضى للريب اربع مهارات عند المتعلم - وهى الاستماع مع الغهم والكلام والغراءة والكتساية ولكي يكون تعليم اللغه مجديا يجب على المعلم أن ينمى باستمرار تلك المهارات الاربع •

فالعلم الذي لا يسمع في الدرس الا صوته حتى لو كان ذلك ليقوم بالشرم والتعليق ، لاينمى الا المهارة الاولى وهم مهارة الاستماع ، وحتى هذه فلا وسيلة لتأكده من انه ينميها فعلا ، وأن التلامية من أن الطلاب يتدربون فعلا على الاستماع مع الفهم لابد له وأن يقتصد فيما يقول ويسأل الطلاب ، ويشركهم في الدرس ، ليتأكد من أنهم يفهمون ما يقول ، و

وحبداً لو أتأح الدرس الكبر فرصة للطلاب أن يتكلموا هم في الدرس ، فهو بذلك يدرب فعلا مهارة الحديث التي هي لب عملية التعليم ، اذ لو أتقن الطلاب الحديث ، سهل عليهم بعد ذلك القراءة مع الفهم ثم الكتابة . .

وفى راينا ان المدرس الماهر يضبع لنفسه حدا أقصى للمحدث اثناء الدرس لا يزيد عن ٢٥٪ أما الباقى فيخلق فيه للطلاب المواسب الماسبة كى يعبروا عن انفسهم أو يدربهم على القراءة والكتابة •

ريجمل كثير من الملمين من فكرة خلق المواقف طائين أن عليهم أن يخلقوا مواقف مسرحية يلعب فيها الطلاب أدوارامختلفة يتحدثون فيها باللغة التي يتدربون عليها أن الموقف المطلوب من المعلم أن يخلقه يتعلموه من مفسردات وتراكيب بطرق تختلف عن الفرصة الاولى التي قلمت لهم فيها ، فاذا جاء تركيب في الكتسباب المدرسي يرى المدرس أنه يسستعق أن يلدب طلابه على استخدامه فعليه أن يطلب يلدب طلابه على استخدامه فعليه أن يطلب منهم أن ينسجوا على منواله في مواقف من مواقف حياتهم مختلفية حتى يمكنهم أن يستخدموه تلقائيا في أي موقف من مواقف حياتهم تلقائيا في أي موقف من مواقف حياتهم ومن البديهي أنه كلها زادت حصيلة

فدمتها قائمة ولكنى قصدت الى إنابين مراحة مواطن الداء حتى يمكن ومسف الدواء السجح • فاذا أيقنسا أن الامسور تسير من سيء الي أسوأ وأن مستوى الطلاب فيمدارسنا تزداد انخفاضاعاما بعد عام ، ولمسنأ مواطن الداء ومسيياته - يصبح من السهل أن تبذل الجهسود المكثفة لوقف تيار التدمور ، واصلاح ما أعوج في مجال تعليم اللغسات ٠٠ ويحتاج ذلك بالدرجة الاولى الى تغيير جدرى في مفاهيم المعلمين والمسئولين عن وضع المقررات والتوجيهات والامتحانات ولعل أول الخطى في سيبيل تطوير تعليم اللغة الانجليزية في مصر أن يسأل المعلَّمُونَ أنفسهم ويتناقشوا فيمسأ بينهم عن أمداف تعليم اللغة والوسائل الفعالةُ لتحقيق عده الأصداف • وفي رأيي أن بدء التطوير بالمدرس أمر هام لان المدرس الذى يعتمد اعتمادا كبيرا على ما يصدر اليه من تعليمات وارشمادات من أولى الامر قد لا ينفذها بنفس الكفاءة كما لو كان مقتنعا بها أو كانت صادرة من فكره

والواقع أنه اذا كنا نهدف الى أن يتعود الطالب الاعتمداد على النفس فى نموه الفكرى فبالاحرى أن يكون للمعلم فكر تربوى وأن يكون قادرا على التفكير السليم والاقتناع بما يقسده به نحو تلاميذه .

ومما شلج الصدر انه حدثت باللعل لقاءات كثيرة مع المعلمين ، واستمعنا الى آرائهم ووجدنا للكثير منهم عقولا متفتحة ورغبة اكيدة في دفع عجلة التطور •

ومن المتفق عليه بن جميع المستفلين بتعليم اللغة الانجليزية أن الهسدف من تعليمها في المراسنا هو أن نهيىء الطالب لان يلم بتراكيبها ، وأن يقدد على التعبر عن نفسه بلغة سليمة قسراءة وكتسابة وحداثا ، كما بمكنه أن يفهم ويستوعب ما يسمعه أو نقراه من محسافرات أو احاداث أو كتب أو مراجع •

وفي ضُوء تلك الأهذاف اعدنا النظر في الكتب التررة وطرق التدريس وطرق

الطالب من المفردات والتراكيب اللغبوية علما سهل عليه التعبر بلغبة سسليمة وبالتال ينكنه ان يحصل على درجة عالية في اي امتحان يعتمد بالدرجة الاولى عبلي كفاءة الطالب في معرفة واستخدام اللغة وهو ما اتجهت اليه امتحسانات اللغبة الانجليزية في السنوات الاخرة و

ان مهارة القراءة بعموت مرتفع مهارة لن يحتاج اليها الطالب في حياته العملية الا اذا كان خطيبا أو مديعا في برامج اللغة الانجليزية في الراديو أو التليغزيون • • ان القراءة التي يحتاج اليها الطالب هي القراءة الصامته مع فهم ما يقرأ • وحبذا لو تدرب على أن يقوم بذلك بسرعة مناسبة •

والمعلم الذى يهمل تدريب الطلاب على الكتابة يحرمهم من تنميه المهسارة التى تعنمه عليها حسن آدائهم فى الامتحان، فالامتحانات فى مصر كلها امتحسانات محريرية ، ولن يؤديها الطلاب بكفاءة الا اذا مارسوا أكبر قسدر من التدريب على الكتابة ، و

وربما تشكل أعمال الطلاب التحريرية عبثا كبيرا على المعلم الذي عليه أن يصحح تلك الاعمال ، ولكن اذا اقتنعنا بأهمية الكتابة للطالب فعلينا ان نبعث عن بدائل لما هو جار فعلا في مدراسنا بحيث نعطي الطالب أكبر فرصة للتعبير الكتسابي مع تخفيف العبء بقدر الامكان من على كاهل الملم • فالتدريبات التي ينتج عنها اجابات موحدة بين كل الطلاب لا داعي لان يصححها الملم بل تصحح جماعيا بعد اجابتها على السيورة ، وقد يصحح كل طالب اجابات طالب آخر ٠ أما الاجابات التي يدخل فيها العامل الشخصي أي اللي يختلف فيها الطلبة في التعبير فهسله فقط يصححها الملم ءوقد بسحج بعضها بسيتشف الاخطاء الشائية بن الطيلاب ان يكتبوا الكثر في راجبسسات منزلية لا يصححها انها يجمعها من وقت لاخس ليتاكد من ان الطلاب يعملوها فعلا • والملم الواعي يختار تدريباته الكتابية

بحيث تقيس كل المهارات التي ينميها في طلابه ، فيقيس فدرتهم على القسراءة والفهم واللمهم بالاستخدامات المعيحة لمفردات اللغة وتراكيبها وقدرتهم عسلى التعبير وهي المناصر التي يتكون منها امتحان الثانوية العامة والتي سنتناولها بالتفصيل في مقالات قادمة .

ولم يبق هنا الا أن ننوه بأن التغييرات التى طرات على امتحان الثانوية المعاهة هى تحول من نوع من الامتحانات نحو نوع آخر و فالامتحانات في اساسها نوعان و امتحانات تحصيلية وامتحانات التحصيلية على تلقين الطلاب معلومات والعمل على اتقائهم مقررات محددة يمتحنون فيها وكانت امتحاناتنا من هذا النوع لمدة كبيرة وما احدى الى أن حول المدرسون المقررات الى الاعتماد وقدراته و مما ادى اخبرا الى الاعتماد وقدراته و مما ادى اخبرا الى الاعتماد الكامل على ذاكرة الطلاب في تعليم اللغه الانجليزية كما بينا أنفا و

ولنى تشجع المعلمين على تعليم الطلاب اللغة كلغة لها أهميتها فى انها وسميلة للتعمير والتوصيل نحونا نحو امتحانات المهارة التى تعتمد فى القام الاول على ما حصله الطالب من اتقان للغة عامة مما يجعل المقررات والكتب المدرسية مجرد وسيلة لا غاية هدفها تعريض الطلاب للكثير من المفسردات والتراكيب التى للكثير من المفسردات والتراكيب التى لا ينتهون الى معرفتهم بها فى الكتب انما يضيفوها الى حسسيلتهم اللغسوية يضيفوها الى حسسيلتهم اللغسوية ويستخدموها كلما اسستدعى الامر فى

وفى القالات القادمة التى ستوجه الى الطلاب بالدرجة الاولى ، سنبين لهم كيف يمكنهم استخدام الكتب القررة لتنميسة مهاراتهم اللغوية بحيث يلمسون باللغة الماما يسمح لهم بالتعبير التلقائي السلبم، وبالتالى الى اجابة الامتحان من حصيلتهم اللغوية ويحققون هسدفين في

وقت واحد . العان اللقة ، و ونجسسام في الإمتحان .

تذكرة تفوق



محمد نجيب ابو العزم • الموجه بالتربية والتعليم

• منهج العقاد في عبقرياته •

لم يكن العقاد مؤرخايكتب تاريخ العظماء ، وانها كان باحثا عن سر هذه العظمة في نفوسهم ، كان يرسم صورة لغلائق العظيم مستعينا في ذلك بالمواقف والاحداث التي مرت بهم ، وبها قاموا به من أعمال وما أثر عنهم من أقوال ، ويقف من هذه الإعمال والإقوال موقف الباحث الملقق يواذن ويقارن ليخرج في النهاية برأى يوضح جوانب العظمة وصسورة لعظيم الذي يكتب عنه ،

والعقاد عظيم عصسامي في عظمته ،
ومن بقوة الفرد ودور العظيم في مجتمعه
يمن هنا كان ايمانه بالعظماء حافزا على
الوقوف بجانب العظمة يجلسو سرها ،
يدفع عنها ما يثيره النسساقلون او
لحاقدون من يسمون أنفسهم بالكتاب
المنصفين ، فيتلمسسون المعايب فيمن
المنصفين ، فيتلمسسون المعايب فيمن
يكتبون عنهم ، وكانه من العيب عليهم
ان يثنوا ثناء خالصا على انسان عظيم ،
ولهذا نجه أن العقاد قد تصدى لبعض
اراء المستشرقين أو المؤرخين أو الناقدين
أراء المستشرقين أو المؤرخين أو الناقدين
ويقدم الدليل تلو الدليل على نقاء صورة
العظيم ،

وكيف للعقاد أو لغيره من الكتاب أن يحاسب عظيما كعمر بن الخطاب وعو الذى كان أشد من أعدائه في محاسبة نفسه ...

ان نقد عبر لمن أصعب الامور ، فهو عمر بن الخطاب القوى الصبيارم اللين الرحيم ، الزاعد في متع الحياة وبين يديه كنوز كسرى وقيصر ، الغيسور على الحق والحرمات ، المؤمن البالغ القوة في الإيمان .

لقد كان عبر حاكما اتعب كل حكام التاريخ من بعده ، وجعل مسئولياتهم أمام الله فادحة • فاذا قال حاكم ساعة حسابه : يا رب عجزت • قال الله • • ولماذا لم يعجز عمر ؟

الفصل الاول ۰۰ « عبقری » معنى العبقرية :

کان الرسول علیه السسلام آول من وصف عمر بالعبقریة حین قال و لم آر عبقریا یغری فریه » ای یصنع صنیعه ، ویقوم بما قام به من أعمال .

وأصل كلمة (عبقرى) مآخوذة من واد عرف عند العرب باسم (وادى عبقس) وكان يسكنه الجن ـ على زعمهم • ثم صار العرب ينسبون اليه كل ما بلغ درجة عالية من الجودة والقوة فقالوا :

ثوب عبقرى ، وظلم عبقرى ، وعسل عبقرى ، وعسل عبقرى ، ثم اشسستق من تلك الكلسة المسدر الصناعي باضافة التاء ، فقالوا: عبقرية فلان ،

فمدلول العبقـــرية كما فهمــه
 الاقدمون أو المحدثون لا يخرج عن كلمات
 ثلاث التفرد ــ السبق ــ الابتكار

فلا يوصسف بالعبقرية الا من تفرد بصغات وأعمسال لم تتوافر الا للقليل النادر من الناس ، أو من أتى في ميدانه بما لم يسبقه اليه غيره .

يحدثنا العقاد في هذا الفصل عن :

معلمة محمد عليه السلام في توجيه ا اصحابه •

أولا : عظمة الدعوة المحمدية وأثرها في عبر *

ان عظمة أي دعوة من الدعسوات أو عظيم من الدعاة تتمثل في أمرين :

أُ ـ الضرورة على بعث الحياة في الامة بأسرها واثارة الحيوافز والدوافع في رجالها الصالحين لخدمتها •

٢ - الكشف عن الصفوة المتازة من ابناء هذه الامة ، ووجود القسائد الملهم القادر على تحديد الدور العظيم للرجل العظيم .

وآذا نظرنا الى الدعوة المحمدية وجدنا الها نموذج رائع لهذين الامرين فان هذه الدعوة قد بعثت الامة العربية وحولتها من قبائل متنافرة وجماعات متناثرة الى أمة عظيمة صنعت تاريخا ، وأقامت حضارة ، وقدمت للتاريخ رجالا أفذاذا لولا هذه الدعوة لظلوا في طى الزمان لم نسمم بهم ، ولم نعرف عنهم ما رواه التاريخ من أعاجيب .

عمر وليد الدعوة الاسلامية •

أين كنا نسمع بأبى بكر وعمر وعلى وخالد وغيرهم • لولا الدعوة المحسدية التي بعثت كوامن العظمة فيهم ، وأتاحت لاسمائهم أن تلمع في سسماء التاريخ خلودا وانتشارا ؟

وأين كنا تسمع يابن الخطساب لولا هذه الدعوة ؟

قصارى ما كان يمكن أن يبلغه عمس أن يكون زعيما فى قبيلة ، أو عظيما فى جزيرته ولكنه لا يعدو هذا النطاق وحسا أن عمر كان قويا بالغ القوة النفسية ولكنه لم يكن من أصحاب الطمع والسطوة وحب السلطان لانه كان مفطورا على العدل والانصاف ، فهذه القوة النفسية لم تكن كافية لان تصنع تاريخ عمر الذى امتد خسلال الزمان وانتشر فى كل مكان ووائشر فى كل مكان والخمر التى كان الجاهلية التى تشما فيها عمر والخمر التى كان

فعمر بن الخطاب الذي عرفتاه وليد الدعوة المحمدية دون سواها بها عسرف وبغيرها لم يكن ليعسرف ، وبها اقترن اسمه بدولة الاسلام والفسرس والروم وكل دولة لها تصيب وقتئذ من التاريخ،

يعسساقرها في جامليته كانتا كآفيتين

لافساد تلك القوة •

عظمة محمد في توجيه أصحابه و تتمثل هذه العظمة في الموقف الذي كان بين النبي وصاحبيه أبي بكر وعبر فقه كشف النبي عليه السلام حقيقة العظمة في كل منهما ، وعرف أغوارها وأبعادها وقاسها بمقياس الحكمة فحدد لكل منهما دوره وزمانه ومكانه و

العظمة في عمر منذ أن دعا الله يعزبه الاسسالام • الى أن أناب أبا بكر عنه في المامة الصلاة •

بين صاحبيه ، او اعترافا بفسسل ابى بكر مفاضله بين صاحبيه ، او اعترافا بفسسل ابى بكر على عمر ، وانما هو التسوفيق فى اختيار الرجل المناسب لموضعه وزمانه ، فقد وضع الرسول أبا بكر فى خير موضع حين ولى الاسلام والخطر عليه من داخله ومن اهله وخير علاج لهذه الفلروف هو للاسلام الى الوقت الذى كان الخطر فيه على الاسسلام من اعسائه المحيطين به وبالجزيرة العربية ، وحير علاج لهسلام

عبقريةعمر

الطسروف هو الصرامة والحزم السدى لا يجبن ولا يتراجع ·

صاحبيه حين عادل بينهما وشسبه كلا منهما باثنين من الانبياء • فشبه ابا بكر في لينه وهوادته بابراهيم وعيسي حين وقفا من العصساة من قومهما موقفسا لينا رحيما • • وشبه عمر في شسدته بنسوح وموسى حين دعا كل منهما على العصاة من قومهما بالدمار والهلاك •

● كان النبى عليه السلام يعرف ان المسئولية تبدل من اطسواد النفوس فيميل اللين الى الشدة ويميل السديد الى اللين وهذا ما ظهر فعلا من ابى بكر وعمر وحدث بينهما في كثير من المواقف وعمر وحدث بينهما في كثير من المواقف وحدث بينهما في كثير من المواقف وحدث بينهما في محساربة المرتدين ومانعي

الزكاة ، أشتد أبو بكر ، ولان عمر · وفي يوم السقيفة كان أبو بكر شديد الفضب ، وعمر يخشي بوادر الحدة منه

ولعل سائلا يقول :

آگان النبی علیه السلام یفعل هله اعن قصد و تدبیر ، حین استخلف آبا بکر و آجل اختیار عمر ؟ أم ان الامور جرت هكذا من باب المصادفة ؟

والجـواب • هو أن النبى قد فعل ما فعل عن قصد وتدبير ، والذين ينكرون ذلك ويعتقدون أن التخطيط للمستقبل لبعيد من السياسات العليا المقصـورة على عظماء زماننا - مخطئون في فهمهم هذا ، لان العظمة ليست وقفا على عصر من العصور • • فهى قديمة قدم الانسان، لا سيما العظمة التي ترجع الى البصيرة النافذة والفطرة اللهمة •

والدليل على ان النبى عليه السلام كان يقصد ويدبر في موقفه من صاحبيه تلك الرؤيا التي راها قبل موته • ومضمون عده الرؤيا •

ان التُبَى عليه السلام قد أراه الله في منامه أنه يرقع الماء من بشر فجاء أبو بكر فرفع دلوا أو دلوين ، ثم جاء من بعسهم

عمر فرفع الماء بقوة حتى ارتوت الارض وعم الخير ، واحس الناس بالسسعادة والرضا •

وليس من العسير فهم ما تشسير اليه الرؤيا من ان ابا بكر سيتولى الخلافة بعد النبى وان زمانه سيكون قصيرا محدودا، وان عمر سياتي في دوره لينجز الكثير من الاعمال العظيمة فاستحق أن يقسول الرسول عنه « لم أد عبقريا يفرى فريه »

« ع المناقشة » ع

يقول الاستأذ العقاد:

« وكان النبى عليه السسلام يعلم أن احتمال التبعة خليق أن يبسدل أطسوار النفوس ، فيجنح اللين الى الشدة ويجنح الشديد الى اللين » •

ے ما معنی کل من (التبعة - خليق - اطوار النفوس)

= وضح الراى الذى يعنيه الكاتب في هذه الفقرة • ثم اذكر دثيلا يؤيده • = عادل النبى عليه السسسلام بين صاحبيه اجل معادلة • وضع كيف كانت هذه المعادلة •

يقول الاستاذ العقاد: _

« فغى تلك المحنة التى تشنخص فيها الابصـاد وتعظم التبعات وتودى زلسة الساعة فيها بالكثير الذى لا تسسستدركه الاعوام ، كان عمسر الحاد يخشى بوادر الحدة من ابى بكر »

(تشخص فيها الابصار) ما المراد بهذا التعبر ؟

الودى زلة الساعة بالكثير اللى لا تستدركه الاعوام)

اشرح هذه العبّارة مبينا علاقتها بالمحنة الشار اليها في الفقرة •

ما علاقة هذه الفقيرة بالفكيرة الإساسية التي يتحدث عنها الكاتب ؟

ما وضع أبو بكر خيرا من موضعه وما وضع عمر خيرا من موضعه

وضح مدى التوفيق في اختياد كل من الصاحبين لموضعه •

● فعل النبي عليه السلام ما فعل عن قصد وتدبير ـ ايد ذلك بالدليل •

تذكرة تغوق

تذخرة بعوق ثانيا: الأدب والنصوص

مدارس الشعر وتطوره

• محمد تجيب ابو العزم • الموجه بالتربية والتعليم

> في بداية العصر العديث أخذت عوامل النهفسة تؤتى ثمارها ويظهــر أثرها في رقي الادب وارُدهاره ٢٠٠ ومن فنسسونُ الادَّبِ التَّي ازدهرت وتطسبورت عما كانت عليه من مظاهر الضعف في العصر العثماني ــ الشعر ٠٠ وقد مَن الشعر في يطـوره بمراحل اصطلح على تسميتها بالمدارس الشيعرية •

> > وهده المارس هي:

- المدرسة الكلاسيكية الجديدة •
- المدرسة الرومانسية بالوطن العربي
 - مدرسة الهجر •
 - المدرسة الواقعية الجديلة •

ولكل مدرسية من حية المدارس ظروفها التي نشسسات فيها ، وروادهما وشعراؤها السذين اشسستهروا بها ٠٠ والخصائص الفنية المبيزة لكل مدرسة ٠ ومظاهر التقليد التي تربطها بالمنبع الاصيل للشعر العربي اومظاهر التجديد التي اضافها شعراء كل مدرسة الي هذا الشعر ٠٠ وأخبرا هناك النماذج الشعرية التي تبثل كل مدرسة من مدارس الشعر والتى تدرس لتعرف مدى وضوح هله الخصائص في ثناياها •

 أولا: المدرسة الكلاسسيكية الجديدة 🕳

وأصدق اسم يطلق على هذه المدرسة هو مدرسة البعث والاحيساء أو مدرسة المحافظين البيائيين الذين التصغوا بالتراث

العربى الفديم واتخذوا منه نبعا يغرفون منه ، ومنهجا يسيرون على هداه ٠

ورائد هذه المدرسة باتفساق جميم النقاد والآراء هو الشاعر الكبير محمود سامى البارودي الذي ترسم خطأ القدماء في شعره • بل انه ترسم خطاهم أيضسا في طريقه إلى النبوغ في الشعر ، وذلك بمخالطة فحول السمعراء رواية وحفظا ومحاكاة للشعر الجيد حتى اسمستقام أسلوبه وتهيأت قريحته لقول الشمعر ٠٠ جاء البارودي الى دنيا السسعر ٠٠ وكان الشعر قد أصبح على أيدى شعراء العصر العثماني جثة هامدة مكفنسا في أثواب من المطرزات والمحسنات البديعية متقلا بقيود الصنعة الكثيفة التي ظن شعراء هذا العصر أنها هي الغن •

نبذ البارودى كل هذا وأعرض عنه واتجه الى عصور القوة ، وهنــــاك وجد النماذج الشعرية الرقيعة ، فاعجب بها وتشبيع بغنها وصار كأنه واحد من ابناء هذه ألعصور ، يشنعر كما شعروا ويعبر كما عبروا ويفكس كما فكسروا ٠٠ قُلْمَا كتب الشعر كتب كما كانوا يكتبون ٠٠

وأهم السمات البارزة والخمسسائص الفنيسة الغالبة والميزة لهلاه الدسة ما ياتى : ــ

١ - الالتزام بوحدة الوزن والقافية •

٢ - وحدة البيت في القصيدة ، بمعنى أن كل بيت يحمل فكرة مستقلة ومعنى مكتملا

٣ ـ الحرص على سلامة اللفظ واصالته
 وقوة التعبير ومتائته •

٤ ـ البعد عن زخارف المسسنعة ،

والتحرد من قبودها الثقيلة والاهتمسام باداء الفكرة ونقل المشاعر •

التأثر بالقدماء • نتيجة لما دمنطوه
 من شعرهم وما استقر منه في ذاكرتهم
 في كثير من المعاني والاخيلة ، ونثر الحكم
 في ثنايا الابيات •

٦ ـ تنسباول الكمير من الاغسراض
 الشعرية القديمة كالمدح والوثاء والغزل
 والفخر والوصف وغير ذلك و

٧ ـ تعدد الاغراض في القصـــيدة الواحدة •

وبعد البارودى سار كنير من الشعراء على هذا الاتجاه ونذكر منهم الشسساعر الكبير احمد شسوقى ، وحافظ ابراهيم ومعروف الرصافى ، وامتد هذا الاتجاه الفنى الى الاجيال المتعاقبة من الشسعراء أمثال على الجارم ، ومحمود غنيم ،وعزيز أباطه وعلى الجندى ،

واذا كان شعراء هــذه المدرسة قد قلدوا القدماء في المظاهر والخصسائص التي سبق ذكرها ، فانهم قد أضسافوا الجديد الى الشـعر العـربي من حيث المضمون وذلك بأنهم : _

◄ عبروا عن تجاربهم الخباصة التي تمس وجدائهم ومشاعرهم •

أنهم كانوا مسرآة لعصرهم حين ارتبطوا بقضيايا مجتمعهم الاجتماعية والوطنية •

♦ أن الكثير منهم قد حسرص على وحدة الموضوع فلم تتعدد الاغسراض في القصيدة الواحدة كما كان يفعل القدماء والبارودى من بعدهم •

وناتی الآن الی دور التطبیق والتمثیل والثمودج الشعری الدی نختاره لدلك • هو قصیدة البارودی والتی هی بعثسوان « فی سرندیب »

ليس هذا العنسوان خاصا بهسده القصيدة وحدها • ففي شعر البسارودي

كثير من القصائد تحت هذا العنوان • فقد كان البارودى واحدا من زعماء الثورة العرابية الذين نفوا الى جسزيرة (سرنديب) بسيلان • • (سسيرا لانكا الآن) • وهناك قضى البارودى من عمره الا عاماً يعانى آلام الغربة والوحدة • وهناك قال الكنير من أصدن شسعره من قصائده تلك القصيدة •

من النظرة الاولى الى شسكل القصيدة تلحظ أن البارودى سار على نظام الشعر العمودى الذي يلتزم وحدة الوزن والقافية

ومن القراءة الاولى نجد أيضسسا أن الاغراض قد تعددت فى قصيدته • • ففى الابيات السبعة الاولى يعزف نغما حزينا شاكيا دامعا يكابد الشسسوق ، ويغالب الممع ويناشد العادل الا يقسو فى لومه ولا يتعجل فى عتابه ، فان للعب سلطانه الذى لا يقهر ، وللاشسسواق لهيبها الذى يمزق الاحشاء ويقطع نياط القلسوب • والقدر غالب والعقل غائب • •

وفى الابيات الخمسة التالية من ٨ ـ ١٢ وفى الابيات البارودى من هذه المعـذبة القريبة الشمــبه بالغزل والنسميب الى الشكوى من الغربة والزمان الذى ظلمه وقسا عليه ، ولم يكن هنــاك من ذنب سوى دفاعه عن دينه وعن وطنه .

فاذا ما انتقلنا معه الى الابيسات من ١٣ ـ ١٨ - وجدنا أن نغمة الحسون والشكوى قد تبدلت وتحولت الى الفخر والاعتزاز بالنفس فهو الغنى بامجساده الذى لا يبسالى بما فقده من مال • وهو الشباع الجرىء وهو الحليم المالك لزمام نفسسه ، وهو الشريف الذى لم يلوث عرضه وهو العف الذى لا ينطق بغاحش القسول • ولا يبالى بعد ذلك بما افتراه الحاقدون عليه •

ثم يختم البارودى قصم يدته ببيتين يحملان حكمة مكرورة عن الامل والتصبر وعند القراءة المتأنية والفاحصة لهذه القصيدة نجد ان الكثير من معانيها قد ردده القدماء في شعرهم ، قالشوق الذي يثير الدمع والحب الذي لا يقهر ، والقسد

الدى لا يغلب من المسسائي التي رددها العديد من الشعراء •

والشكوى من عقاب حل به دون ذئب جناه، ليست بالشيء الجديد على مسامعا

وفخر البارودى جاء بنفس الصفات والآثر التى كان يفخر بها السسعراء الذين طالما افتخروا بالحلم والجسراة ، وعفة اللسان ، ومضاعة الشرف ووفرة الإمجاد •

وحكمة البارودي سواء ما جاء منها في ثنايا القصيدة أو في نهايتها هي حكمة قريبة الماخد يبدو فيها النقسل والتاثر بالقديم فقوله :

فان یکن ساوس دهری وغادرتی فی غسریة لیس فیها اخ حلب فسوف تصفوا اللیالی بعد کدرتها وکل دور اذا ما تم ینقلب ۰۰۰

حكمة مستوحاة من قوله تعالى و ان مع العسر يسرا »

وخيسسال البارودى قسسريب مالوف الاستمامنا، ومن ذلك التصوير الاستعارى الذي يجعل العقل مصسسباحا ، والحسر ملطانا ، والشك ليلا مظلما ، والدهسر راميا والانسان هدفا ١٠٠ الى غير ذلك من الصور التقليدية ٠

وعبارات البارودى تمتاز بامسسالة اللفظ ، ومتانة النسج شبيهة بامساليب القدماء ، كما لا يخفى علينا أن كل بيت في القصيدة وحدة معنوية مستقلة .

ويبتى بعد ذلك أن نقر للبسارودى. بالفضل؛ في انه خلص الشعر العربي من آفة الصنعة التي مسسيطرت عليه قرونا عديدة •

ے مناقشة ہ

قال البارودى:

لو كان للمرء عقل يسستفيء به هي ظلمة الشك لم تعلق به النوب

ولو تبين ما في الغيب من حسدت لكان يعلسم ما يساتي ويجتنب لكنسه غسرض للدهر يرشسة باسسم ما لها ريش ولا عقب فكيف اكتم اشسواقي وبي كلف تكاد من مسه الاحشاء تنشسعب

انثر بأسسلوبك المسائى التى تضمنتها الابيات •

ما قيمة ومستف الاسهم بقوله
 (ما لها ريش ولا عقب) ؟

في البيت الثالث عدة صور خيالية
 متداخلة يكمل بعضها بعضا • وضع عده
 الصور مبينا ما بينها من تكامل •

ما الغرض البلاغي من الانشاء في البينت الاخير •

يقول البارودي .

الريت مجدا فلم اعبا بما سسلبت ايدى الحوادث منى فهو مكتسب لايخفض البؤس نفسا وهى عالية ولا يشيد بدكر الغسامل النشب انى امرؤ لا يرد الغسوف بادرتى ولا يحيف على اخلاقي الففسب ملكت حلمى فلم انطسق بمندبة وصنت عرضى فلم تعلق به الريب

۔ ما الایحاء الذی تشف عنه الالفاظ (اثریت ۔ سلبت ۔ ملکت) وما معنی کل من (بادرتی ۔ مندیه) ؟

س ما الصفات التي افتخر الشاعر بها في الابيات السابقة ؟

- في البيت الثاني محسسن بديمي ما نوعه وما الره في المعنى ؟

- وضع الخيال في البيت الاخر.

د كيف تمثلت خصسائص المدرسة الكلاسيكية في هذه الإبيات ا

من مرسم السور

و معرح تريم و

تدخلني الفرية في ذهن التجوال بقلب الربح ادخل مملكة الله فسنفتح الارض ثمارا تنضج - في لعمى - سطرافي كتب النارية وفصلًا في كتب الوراقين ونارا في « كانون » العاكم هذه القرية تلبسني ، البسها ، ادخل في البيت الطيئي واخلع صغب العالم من اذني اجلس للسمر الثبتوي فيمتد بساط الشاي الاخضر تنساب اللغة التلقائمة تجلس في فسحة الليل تلقى على جسدى آية من كتاب المواويل أحجبة من تداء السواقي عيني أقبل ذهرا تسلق نافلة للنناء

فاغسل روحي بماء الطعولة

اخلع ثوبي ، والتي بتغسى لنهر المساء •



ترنية الغتام



ه شمر : فيكتور هيجو ه ي ترجمه : احمد مصطفي حالظ ه

مادام يكأسك مسسيفيانا وجبيني الثاساحب بستاتي يسسستانية عبسيرا ٠٠ يقمسونه كطئيسسوبر تسرى في ريست.

> مادام حکدیشه لی سملوی والثَّغر. ُ يرف على ثُنفـــــرى ودمــــوع؟ مآق ٥٠٠ تتــــــلاقى

٠٠٠ مادمت أرى ورقاً يهــــوى يتكوارى في لسبح حيان

٠٠٠ سأقــول لأيام تنجـــــرى ماعاد بمتسرى متعسسم وخُنْدَى أَزْهُ اللَّهُ •• ذَابِ اللَّهُ زهرة أحسلامى يانيمسسة

٥٠ هيهات ا سكتبقى مكترعكسة فبروحي فيض مسسسن لتهسب وبقتلبی قشسلار من حسسبهٔ

ويكظل ، بفيضسك ، مسلانا يسمديك فينسبي الأشمسجانا من روخك ، ثسسراً ؛ نشسسوانا من قتلب ظـالام يتفشـانا

ينساب بعشدهاأي ستفوا برفيف ِ النشــــوة ِ والنَّجـــوي لتسكفكف في البكوي ــ شخوا

من شكجرة ورد في كسسسر مك مُنتزعا من مُجـــرى يوســـك

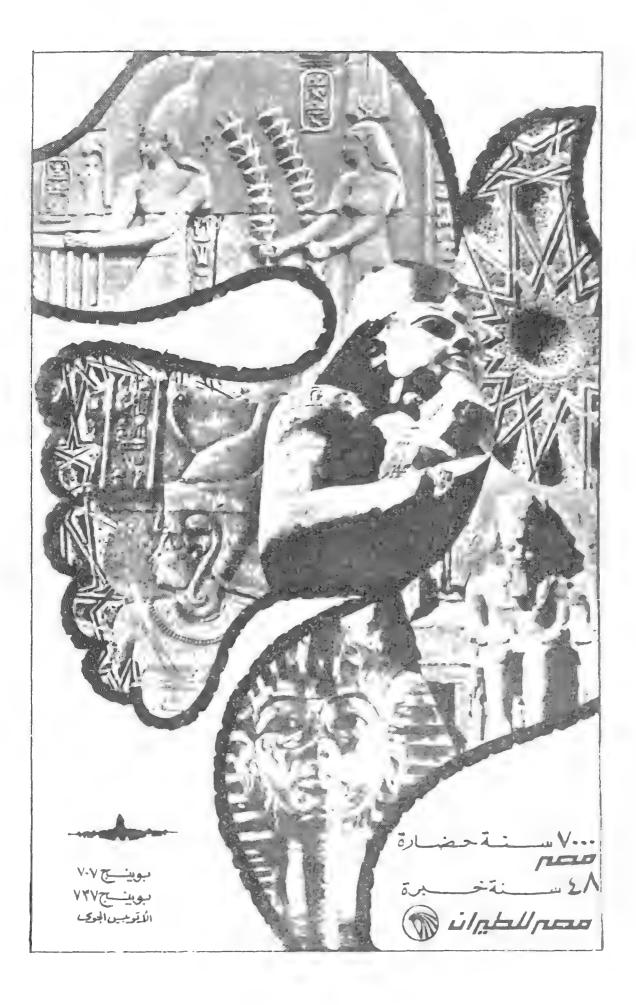
لا وزن لها : مشربی ۰ مثر ی ۱ لخُطى الشميخوخة إذ تسرى : إن شهست بها ، غربى سيرى بعثميم الروح • • مُسَدَى الدُّهم

كأسى • • في حسّسربك أو حبتك یزر_یی برمسَــاد فی قلبــك* .٠٠ قند فاق ضبياعا ٥٠٠ في حُبك !



ثمن العدد سوريا: ٢٠٠٠ ق.س الكويت: ٣٥٠ فلسا لبناف: ٥٠٠ ق في البلاد العربية: العراق: ٤٠٠ فلس الاردن: ٢٥٠ فلسا السعودية: ﴿ ٤ رِهِ

فينسبا .. في خيال الشعراء العرب المعاصرين لمن جائزة منوب فني الأدب لعامر ١٩٨٠؟ الإعجوبة الثامنة في هذا العالم (الطلاع المالا



عالمة المدلال

المعرق التبوية الكرية. ومعراها العضارى البعد

كلما أطل علينا يوم الهجرة النبوية الكريمة عادت بي الذكرى الى مسيرة المسطفى صلوات الله وسلامه عليه وما تحمله من دروس وعظات .. والهجرة في ذاتها حادث يمكن أن يكتب فيه المؤرخ مجلدا فسسخما ، فهي هجرة الاسسلام من مرحلة فهي هجرة الاسسلام من مرحلة المتاعب والضيق وحصاد الكيين الى مرحلة النصر والشاء أمة الاسسلام

وبناء فاعدة الأنطلاق الاسلامي الرائع في الأفاق . وقد نظر الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى الهجرة على انها هجرة من البداوة الى الحضارة من الفوضي الى النظام ، من السكون الى الحركة

والتقلم ٠٠

وقد دعا المسلمين الى الهجرة ، لا لكى يستقروا معه فى الدينة ، بل لكى يتركوا حياة الضياع فى الفيافى والقفاد ويقروا فى مواضسع يزرعونها ويقيمون قيها حياة التحضر ويبدأوا مسيرة النظام والرقى ، ولهذا فقد امر بعض القبائل بأن تقر فى مواضعها وتترك حياة التنقل واعتبرها مهاجرة فى مناذلها ولها ثواب المهاجرين ، لان الرسول كان يعرف ان الحضسارة والنظام والتقدم تبدأ بالاسستقراد ، وان حياة الظعن وخلق البسداوة لا يتحصل من ورائها خبر ، كان يعمل ان يحول الاعراب الى عسرب لكى تقوم أمة الاسلام على قاعدة الاستقراد والعناد والإنشاد . .

ان كل ما يقولونه ويكتبونه عن الهجرة لا يمس الا ظاهسرها ، وهو الانتقال من مكة الى المدينة ، وما يروى خول رحلة الهجرة من قصص ،ولكن معانى الهجرة في الحركة الإسلامية الكبرى ابعد من ذلك واعبق واشهل وهذا هو الذي يجعلني أعيش مع الهجرة في ذكراها والتبع آلارها في بناء الامة وبناء حضارة الاسلام وأرى في نهاية الامر انها كانت هجرة بالإنسانية كلها من عصر الجاهلية في الدنيا كلها الى عالم الحضارة والنور بعد الاسلام ترى كم منا يفكر في هذه المعانى البعيدة ، وكم منا تحضره ذكسرى الهجرة الى أن يهاجر بنفسه من الجاهلية الى النور والعلم والإيمان الهجرة الى أن يهاجر بنفسه من الجاهلية الى النور والعلم والإيمان المحرد





م نصر الدين عبد التطبف م

• المسترك ٠٠ الساعر والملك •

فوق منصة التشريف كتاب وديوان شعر ٠٠٠ وعندها جوان كارلوس، الملك ، تحيطه أسرة الجائزة، والجائزة، وعن بمبنه الملكة الحميلة . الفارسان : خراددو دييجو ، وخودخي لويس بودخيس ـ التساعر والكاتب الشاعر ـ يتقدمان فوق عاصفة من الاعجاب والثناء الجميل ١٠٠٠ في لحظة اللروة ، الشاعر والملك يتصافحان ٠٠٠

وقال الشاعر للملك:

« يثير مشاعري كثيرا شرف تسلم الجائزة من ملك ! • •

د هَنَاكُ شيء عَظيم مُشْتَرِكُ بِينِ الشَّاعِرُ وَالْمَكُ ، بيننا •••

« ان مصير الملك ، كمصير الشباعر • • •

لم يكن يتعمد الشاعر أن يُثير بما يُقول حماسة الحضور الجماهيرى ٠٠٠ مع ذلك فقد نفجرت الحماسة ضبجة وهتافا ذاب فيه صوت الشاعر وما بقى من كلماته ١٠٠١

ولم يسمع أحد ما قال الملك ٠٠٠

لكنه كان ما يزال يبتسم ٠٠٠

والابتسامات أحياناً تقول ما لا تقول الكلمات ٠٠٠

شيء عظيم مشترك بين الشاعر واللك ؟: ٠٠٠ الصبي !

لكن ، وبالتاكيد ، في الصبي وما بعد المسي . . :

سوف يبقى الشاعر ٠٠٠ وقد لا يبقي الملك !!"

• حصاد الف قلب يفني ويتعلب!

۱۵۰۰ اکثر اللی نظمشعراء المصر، واللی دونوا ونشروا ـ مربی، او
 مر تحت عینی ۱۰۰

لم يعتنى الكتير ، هذا العام ، من دواوين الشعر ١٠٠ ما صدر منها هنا،

وما وفد من وراء البجر ! ٠٠

وفى هذا الحصاد الشعرى على امتداد موسمه ، لم يلفتنى بمظهره ديوان مثل « اغنيات قلب) : قاره الاناقة والبهاء ، ياخد القلب والعين معا ١٠٠

من رحيق الموهبة والتجربة ، ومن أحلى مراسر العس ، أعطى مصد علم عبد الرحمن في ديوانه و أغنيات قلب ، دف السف قلب بغني ، ويتعلب ويعب المعنى .

ومن حصاد العمر اعطى مصطفى كل شىء ليظهر ديوان شعره الجميل فره هذا الرواء والرقة ٠٠ والطبع الجميل ١٠٠

.

بعد: لحن الخلود - ليالى الشاطىء - الهانى الحياة - ربيع: الدواوين الاربعة للشاعر ، جاءت « الهنيات قلب » ، ديوانه الاكبر ، والاكثر ابانة عن تنوع معطياته ، واتساع المدى والعمق فى أوتار قيثارته !

• • • منذ بعيد والنقاد ، اكثر النقاد ، يصنفون الشعراء ، وينسبون كل شاعر الى واحدة من مدارس الشعر قديمها وجديدها • • •

وأستاذنا الدكتور عبد المنعم خفاجي يرى ، في مقدمة ديوان و اغنيسات قلب ، ، أن مصطفى عبد الرحمن من شعراء و مدرسة الرقة العاطفية ، ، كما أن اسماعيل صبرى ، وابراهيم ناجى ، وصالح جودت ، من ذات المدرسة : الرقة العاطفية ٠٠٠

لكن ، وكما يبدو ، قان هذه التسمية الظريفة تقوم على تركيبة لغوية يتعشر فيها المنطق ! . .

الرقة في معناها ، تكاد تكون هي العاطفة ...

والماطفة كذلك تكاد تكون ! ...

والرقة والعاطفة .. في اللغة .. كلمتان تجريان تحت معنى واحد مقسيم على كلمتين ! • • •

واذن فلعلنا أن يخطر لنا القول بأن اسماعيل صبرى مثلا شاعر من مدرسة د الرقبة الرقيقة ، ٠٠٠ أو انه من شمسعراء • مدرسة العاطفية العاطفية » ١

تلك على أي حال ليست هنا عن القضية ٠٠٠

وبعيداً عن تصانيف النقاد ومدارس الشعر، فان «اغنيات قلب»، ديوان شاعر مبدع ، خصب ، يعنى للحياة والحب ، يصدح بأناشيد الحربة ، يهتف للبطولات والنصر ، ويخفق بالنجوى الى الله في علاه ! • •

ولَّقد تحيرت ، كيف يمكن ان تُتسع صفحاتي القليلة هنا لوقفة عنسسه اغنيات قلب مصطفى عبد الرحمن يغنيهنا ستاوستين من جميلات القصيد ، كلما توقفت عند جميلة منها : نازعتني اليها جميلة اجمل ! ••

وبارك الله جائزة الدولة للشعر ، التي فاذ بها مصطفى هذا العام ٠٠٠ فلقد تذكرت أن في حيثيات الفوذ بهذهالجدارة العالية ـ العرض لاغنيات قلب والتحليل والنقد ، وانها فصل المقال ، فيما كتب عن « اغنيات قلب» وما يمكن أن يكتب أو يقال ! ٠٠

بقليل من العلم ، كثير من الهموم : - أعرف ! •

جراح القلوب العالمي اللامع ، د · برناد كريستيان ـ صدر له اخيرا في لندن كتاب جديد بعنوان : « حياة جميلة ، وموت جميل » · ·

... ومن هناك ، بعث لى مجهول بهذا الكتاب ، مصدراً بعبارة أهداء، ولكن بغير تعريف ولا امضاء ا ٠٠٠

لم يفدئى الكتاب كثيرا ، فمجمل ما يقول ان الموت ليس عدوا للانسان ، وان الموت للانسان ، أحيانا ، افضل دواء ! • •

وبقيت حيرتي ردا على ذلك المهدى المجهول ٠٠٠

لو أنه يقصُّه لى النصغ النائي من عنوان الكتاب : « موت جميل » :

كتب وكتاب

فالحق انى والامانة أعرف ، بقليل من العلم وكثير من الهموم ، ... ان الموت جميل ! ...

اماً اذا كَانَ يَقصد بي النصف الاول من عنوان الكتاب : « حياة جميلة فانني ــ والحق الول ــ اعرف ، اسمع ، اشهد هنا وهنا ، حياة جميلة

ولكن ٥٠٠ حياة من ؟! ٥٠٠

الكتابة عن كتاب لم يكتبه بعد كالبه!

عل غير موعد ، والوقت ضحى يوم امس - التقيت بكتاب مربح ! • كتاب لا يقرا • • !

الفلاف أبيض صقيل • • العنوان على الفلاف وعلى الصدفحة الثالث بغط جميل : « منعطفات في حياة شهريار عصره » • •

وبعد ذلك لا شيء ٠٠ فكل الصفحات أوراق بيضاء ١٠٠٠

وُفهمت آنه د ماگیت ، مشروع کتاب ۰۰

ولم أفهم لماذا بعث به الى صاحبه ا ٠٠

 ۱۰ اضع أنه اختار الموضوع والعنوان وأعد صفحات الماكيت ، وا يكتب الكتاب بعد ٠٠

ولن أتساءل ، للمرة الثانية ، لم بعث به الى صاحبه ٠٠ فأبيض الظرر أن يكون دعوة للكتابة عنه أو دعاوة ٠٠

ولعلها - هنا - البعاية في غراتب الناس والكتب ١٠٠٠

فأنى ليضحكني - (وليس هذا وقته !) - أن يكتب كاتب من الكتاب عن كتاب لم يكنبه بعد كاتبه ! ٠٠

ان حياة شهريار - حقيقة او اسطورة ، وبعيدا عن حكايا الليسال مع شهرزاد - قد قتلها الكاتبون دراسه ، وشبع منها القارئون ١ • ٠٠

وَاذَا لَمْ تَكُنْ هَنَاكُ رَفِيهُ جَدِيدة مِلْهِمة ، فَأَلَّ حَيَاة شَهْرِيَار عَصْره كم تعد تَعْرِذُ خَيْوظا ينسنج مِنْها كتاب قبين ! ٠٠٠

وكثير ، كثير على المنعطفات في حياته كل هذه الصفحات في الكتاب الابيض ا ٠٠٠

واذا صبح أن د المنعطفيسات ، هنا تعنى المراحل ، فأن أهم المراحل في حياته للاث ! ٠٠٠

فى البدء وشهريار ملك ، لم يكن له فى بيته حضيهور ملك ٠٠ وبدًا د انعطفت ، الزوجة الى أحضان عبد من عباده العاضرين ! ٠٠

بعدها ، وهو ينتقم يتزوج كل يوم عروسا آنسة جميلة ، تزف اليه في الساء ، ثم يامر بها فتذبح في الصباح !

وتأتى المرحلة الاخيرة والشمسهيرة مع شهرزاد والليمالي ، وحكاياها ، روضته بها فاستراض ، وتربع بين الحشايا والطنافس ياكل ، ويسمم ويندهش ! ••

وخلال سنوات ثلاث الا قليلا ، وهن شهريار ، تغير ، وترهل ٠٠ أصبيع غير من كان ١٠٠

وبعيدًا عن شهرزاد لياليها ، واشعاعها ، وفنها ، والتداد سحرها علا الاجيال ٥٠ فاوكد الغن أنه لم يبق لكتاب العصر ، شيء من شسمهريار عصره ١٠ ٠

ان للربح ألف وجه ٠٠

وكل الوجوه الى هواد ا

و « الكتابه على وجه الربح » هي - هنا - اللفظ المنقول من معناه الى معنى يلابسه • • ولو اننا تجاوزنا معنى عميقا هناك في « ماســاة الحلاج » الى معنى الوهلة الاولى هنا - فاذ اليس اوجع من توجس الفنان - ثانيا - ان كتابه قد يتجاوز اهتمام القارئين • •

وانَّهُ عاش المعاناة في ليَّالْي الكتابة يزُّرعِ الكُّلُماتِ في فضاء الهواء:

ليس ذلك بالقطع توجس كل الكاتبين في كل الكتب ٠٠

ولكن ٠٠ لم اختار صلاح عبد الصبور لكتابه الالبيت الثمين ، هسدا العنوان الحزين ١٤

أهي أنعكاسات عبق الشعر والشاعر ؟ ٠٠

ان صلاح عبد الصبور شاعر أولا ، وشاعر دائما • • حتى وهو يكتب هذه الدراسات الشائقة ويختار لها عنوانا شاعرا ، مبهرا ، وشجيا ١ • • لقد اتنخب لهذه المجموعة من دراسانه ، باقة من الخالدين الإعلام في الفكر والسعر والحب والأدب :

أبو العلاء المعرى _ أبو حيان التوحيدى _ أحمد شـــوقى _ برترانه راسل _ ديسنويفسكى _ سان جون بيرس _ آرابال _ اكيلوف _ ت ٠ س ، اليوت _ شكسبير _ فلوبير _ فولتير _ كازانتزاكى ٠٠

وكلهم عرض له صلاح في ألمّ المواقف وحاوره ، وصوره من أعلا ومن الداخل ! • •

في البدء عندم كان شوقي ٠٠

ولسوف يفرح المبوديون بما قال عن أمير الشعراء أحمد شوقى ، رائد السعر الحديث صلاح عبد الصبور ٠٠

لقد تناول في البآب الأول مسرح شوقي الشعرى • وبدأ فطوف بنا في رحلة شائفة حول المسرح في ارهاصاته الاولى وبداياته وتطسوره ، فروض لنا معالم الطريق ، وهيأنا ندخل معه مسرح شوقي • ثم أطلق الاضواء معنا ومن حولنا ، ومضى هاديا يعطى الوهج ، والعمق ، والشاعرية • وكان ـ كما هو مع الشوامخ الباقين في كتابه ـ ناقده فارسا • نسلا ! • •

واذا كان صلاح قد عرض هنا لشوقى فى مسرحه الشعرى ، فأوفى الحساب ، وأعل المحامد والحسسنات ، فلقد كانت له من قبل وقفه مع شعره ، تجاوز فيها غلواء المتحزبين والادعياء ، وأقام لشوقى من موازين الفكر والعصر ما كرمه وأبقى عليه شأنه الباذخ ! . . وأجمل الاجمل من أنهم الادب ، أن ينبيك عن شاعر كبير ٠٠ شساعر كبير ١٠٠

وتنفسح آفاق الحديث مشوقة تغرى ، عن صلاح وشوقى ، ومسلاح والآخرين في كتابه الجديد ١٠٠ ثم لا ينفسح الجال هنا لاكثر من هسده الوقفة القصيرة عند الصفحات الاولى في بابه الاول ١٠٠٠

الكن ـ ونحن على مشارف حصاد الفكر المبدع في مســاجلات العقول الكبار ـ تتوقفنا شارات الفود الاحمر ! ••

۱۵ . ۰۰۰ و کان المنی آن یکون هنا حفل استقبال کتاب عظیم ! ۰۰

في هما الاللي على

مدالشمر

. 🛥	
ي	كلمينية المسلال الله الله الله الله الله الله الله
4	
٤	كتب وكتاب ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ نصر الدين عبد اللطيف
	و حديث الشهر و
١.	هذا الصراع الغطر في دياد المرب والمسلمين … يقلم : رئيس التعرير
	ملامح من تاريخنا القريب:
17	قضية تعليم أللتاه د. أحمد العوفي
**	
	 اسلامیات
۲.	الرمسول والشمسياب ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ و٠ احمد العولي
**	
	ے تحقیقات ہے
	رحله حياة وادب مع الدكتور عبد العميد يونس: ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
	حوار اجراه : عادل عبد الصم
	ہ دراسات ہ
44	فضايا حول الشعر العربي معمد عبد الفئي حسن
77	فينسيا في خيال ألشعراء العرب المعاصرين · · د محمد عبدالمنعم خفاجي
	م الب وادماء م
44	كرأسلو ميلوز ١٠٠٠ الاديب العائز علجائزة نوبل ١٩٨٠: ماهر شفيق فريد
٠A	قصابهات ملونة ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠ ١١٠
	عبدالله عنان واجيال الشباب ي حواد : عاظف فرج
77	
7.5	أمسية شعرية في البيت الأبيض بسليم الاسيوطي
7.4	يوم لا اكتب فيه يوم نافض وحزين - حوار مع احسان عبدالقدوس
74	سامية السائل
	الم الكوار المساور و شوق حرك الموري و ورد المساور
~	في ذكرى أمير الشعراء ، شوقي حسكيم العصر ١٠٠٠٠ ، على غريب بهيج
۸۲	المصحاد ، الرا ١٠٠ ١٩٤٤ كرا ١٠٠ كيف لغوا ٢ ١٠٠ إعداد ؛ مدريس على ١٠٠٠
4.	المراك ود دريات ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰
•	• استطلاع بالالوان •
44	الجرآند كانيون : الأعجوبة الثامنة في هذا العالم : : د، ح، م

نيسة بحسلس الإدانة ، أمينه السعميل المانيس بحسلس الإدانة ، صساري أبوالجسا

رسيس التحريب ، اللكتورحسين مؤلس

الهاالكرالدرد

محسرمر ۱۶۰۱م دیسمبر ۱۹۸۰م

عجلة شهرية تصدر عن هار الهلال اسمها جرجي زيدان سمنة ١٨٩٢ - السنة الثامنة والثمانون - اول ديسمبر سنة ١٩٨٠ - ٢٣ من المحرم سنة ١٤٠١

مدسيسرالتحرير ، تصوالدين عبدالطبي

سكرتيرالتربيرالفسى : مومحسا عميسا

		من اسرار طائرات الاستطلاع الاستراليجي
	44	اللواء مهندس سمد شمبان
		و سينها
		المافياً في مهرجان صقلية السينهائي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ تاري لخسبان
_	11.	
. 13 3 3 3 T		● منوعات ●
3.53 2 B	٤٠	الحب في مسيرة العيساة يده توفيق الطويل
. 55.		السنجل الثقافي السنجل الثقافي المن البقل الب
3 3 7 .		ناس ومسسود وحسكايات ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١١٠٠ ١١٠٠ ١١٠٠ ١١٠٠ ١١٠٠ ١١
2:37		الحياة في غير الزمان والمكان ين توت معمد ابراهيم
2213		السلطان الذي هزم التتأد بنير معركة تصطفى الشهابي
3,74.9	117	اعياد الفن والادب في عروس البحر : سسمير عبد المجيد
~ 205		🛖 تذكرة تفوق 🕳
527 5		للشباب وطلاب الثانوية ألمامة
3, " = 3,		
7.4.90		ثقافة للدارسين والطريق الى النجاح
113		اللقة الانجليزية وطلبة الثانوية السافة : در جرجس الرشيدي ،
2.25	177	مستشار اللَّفية الأنجليزية ٠٠٠ ١٠٠ النَّهُ اللَّهُ اللَّالَّاللَّهُ الللَّا اللَّالَّاللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا
3 - 3 -		الادب والتصوص ، الكترسة الرومانسية في الوطن الم ربي عبلسرية
43.1	150	ما المستول الم
200		ب سفر ق
4 - 62		الكون في فهير الشاعر ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ، ١٠٠ ، سيليم الرافعي ميسلاد حلبة ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ عادوار حنا سعد
ه د الآور		
= 335		مسطور مفقودة من قاموس العكمة ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ٢٠٠ مالم حتى
3	-	معراب العب ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠
5 = 3 P	• • •	ين عامن
24] 2		أأرغشيسية ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ العبد فهمي سناد
2 3.5		عاد الهوى ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠
3 2 2 3		رفقيينيا 1 ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١
1.24.	114	والت في دمن ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ معبد الشبعات
_8 1 3	8.6M	مقيسافوق
7 7.4		خواطر على شاطىء البحر ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ عبدالرحين شكري
3,25	114	ند ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ عبد الجواد طايل
		● قصص ●
		ومفت العياة ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠
	444	َ يَّدِ مِو فِي كِرَّامِلَةُ وَمِولِ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِن
	144	جُرِح في كرَّامة رجل ١٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠
	م عادة المادل على ال البها وهو مع ذا الحص ما يستعلم إل د ما يرد من مقالان ا	ن عادة الهلال عن ان يطلب من العلماء واكتاب القسالات والدواسات الميها ٠٠٠ ومو مع ذلك يقب ل مع التمكر ما يتطفل به الكتاب واهل المن المهم ما يستطيع كشر المسالات منها ٠٠٠ ولكن تعريم د الهسلال ه غير ما يرد من طايون ويعون وقعيص وشعر دون طلب ، وهي لا ترد ، شهرالم .

الإشراف الفخيب احسمدالوددجيب

صورة الفلاف هذا هو الغريف يمهد الشبتاء . حقا إنه خريف صيفي معسسرى معتمل ، ولكن مجلتنا هذه تقرا على لفلق المالم ، وفيه بلاد خريفهسسا يلد كثير الامطار ، ولهذا الغسريف البارد التغير جماله وسحره ، وترى للك جليا في صورة غلاف هذا المدد

ثمن العدد : في جمهورية عصر العربية ٢٠٠ عليم .. قيعة الاشتراك المسيئوى ١٢ عددا في جمهورية عصر العربية ٢٤٠ قرشا صافا وتسدد علىما تقسم الاشتراكات بناد الهلال في جمهورية عصر العربية بعوالة بريدية غير حكومية • في الغسسارج بالبريد العادي ٧ دولارات أو ٤ ج • لا تساد بشيك عصرفي السبسم الاشتراكات بدار الهلال ١٦ شارع معمد عن العرب القاهرة • تليفون : ٢٠٦١٠ « عشرة محلوف »

مذا العمل عالفطروني ديار العرب والسليين

العدد العرائية على العرائية ا

بقام: رئيس النحرير

اذا أردت أن تأخيذ فكبرة عن ر مشاشة ما بناه الانسسان على سسسطح الارض من معسسالم العمـــران فانظر آلى بِرتقْـساله ، وتأملُ الغضونَ على قشرتها ، فهذه الغضسسون التي تشبه الخدوش هي كل ما بنيناه عِلَ الإرضِ من مساكن ومنشات عاليّة او غير عالية ، ومدن ومصانع وطرق وجسور كل هسده تقوم في سمستمك لا يزيد على سمك الغلش ، واذا آردت أن تتصبيور نسبة الارتفاعات التي تصبيسل اليها الطائرات في مسيسالكلها فهي لا تزيد نسبياً على أدتفاع نصف سنتيمتر عن سطح البرتقالة ، أما الاقمار القسسّاعية فلا تزيد ارتفاعاتها عن سنتيمترين فوق سطح البرتقالة ،وهراكب الفضاء ومعامله التي تسمع عنها لا تبعسد الا قدر الالة سنتيمترات .

وهسندا المثل يصور لك ضيعف كل منشآت البشر على الارض •

ولو ذكرت ما يمكن أن يحدثه ابسط ذلزال لتحققت مما نذكر من هشسساشة حضارة البشر وامكانية زوالها في ثوان معدودات • وقد تحدث في ذلك الكثيرون من علماء الاحياء ومؤرخي الحضسسارة وقالوا أن زوال حضسسارتنا الراهنة أم

محتمل ، بل أقرب الى الاحتمال من أي شيء آخر ، بل قال دزموند موريس انه لا يستبعد أن تكون قد قامت قبل حضر ارتنا الراهنة وما سسبقها من الحضــــارات التي حدثنا بها انتاريخ حضارات أخرى كاملة ، ازدهرت واينعت ثم قضى عليها الزلازل أو بأى جائحة من جوائح الطبيعة أو بطغيان الثلسو ج ، ويكفي أن تعلم ان محسور الارض لــو انحرف درجتين زيادة على انحرافه الراهن لنغطى نصف الكرة الشهالي الى ما يقع جنوبي خط الاستواء بالنلوج ، وفي هَذَهُ العَالَةُ لا يبقى في النصف الجنوبي حي لا على سيطح الأرض ولا في الهواء أو الماء ، لان جو الارض كله سيبرد الى درجة يستحيل معها استمراد الحياة .

وخلال السنوات الاخيرة انضافت الى عوامل فناء الحضسارة عوامل جديدة ابتكرها الانسسان بنفسه ، لان هذا الضعبف الذى وهبه الله العقل ليفنى به نفسه فاتجه به الى تخريب نفسه ، هذا المخلوق يقضى على الحياة على وجه الارض شيئا فشيئا ، وسياتى دون شك وقت يقضى فيه على نفسه وعلى معظم مظاهر الحياة على وجه الارض ، فانه ماض في الحياة ا

كُلْ عام لِعِلَنْ العلما وعن قربِ تلاشى طير أوجيوات اُولِنْ عِنَ السمك، وتسَمع جمعيات لمرفق بالحيوات وجمام البلير والطبع بالتحذي، ولكن الإنسيان ذلك الوحش الشرير لايستمع لأى تحذي، فهوم فت طريق افتراره غيرعا لحص بمصير حمت اسخر..

انهار أوروبا قد تلوث ماؤها تماما ولم يعد صــالحا للشرب يسبب الاحماض والمواد الكيميائية السامة التي تنصب فيها باستمرار ·

وكذلك الحال بالنسبة لانهار الولايات المتحدة ، فانالتصنيع الفسخم يفسد مياه الشرب ، ومعظم الصلان مقامة على ضغاف الانهار ، وفيها تصب نفاياتها ، وفي كل البلدان الصناعية الكبرى ماتت انهاد كثيرة وانعلمت الحياة فيها ، فانقرضت الاسماك والنباتات البحرية من المحرم استعمال هده المياه للرى ، بل ان مياه الرى تتسمم في نواح كثيرة من أوروبا وامسريكا ، لان الامطار في موظها الى الارض تذيب اطنانا لا تقدر من الدخان وغيسار المواد الكيميائية السامة ، فاذا نزلت على النبات اماتتها وقتلت الارض فلم تعد تنبت بعد ذلك شيئا .

安存物

بل لقد أباد الانسان ، بما ركب في طبعه من الجسم على انواع بأسرها من الحيوانات والاسماك والطيور ، وقد فنيت أو كانت حيوانات الغاب ،ويقيعون لها الآن الملاجىء المحسووسة ، وهي مساحات تخصص للحيوانات ويمنع فيها الحيوانات قبل أن تبيد ، ومند الآن الحيوانات قبل أن تبيد ، ومند الآن الاحياء المائية ، ولا على أسماك القسرش الاحياء المائية ، ولا على أسماك القسرش بشتى أنواعها ويتنبا العلماء بأنه خلال

الخمسين سنة القسادمة ستتلاشي كيل الطيسور البسرية من أوروبا وكندا والولايات المتحدة وكذلك الفيسزلان والوعول والتيائل ، أما الدبية والثعالب والارانب فقد بادت الاقيما ندو سنوات العمر مشردا متغردا مبعثرا في سنوات العمر مشردا متغردا مبعثرا في الأنسان في الانهسار التي يلجأ اليها الإنسان في الانهساد التي يلجأ اليها اليبيض وينشيء اجيالا جسديلة ، وقد الدين الدفيل) في البحاد الحيطة الدين (الدول) في البحاد الحيطة بالجزد اليابانية ، وذلك بسبب نشساط بالجزد اليابانية ، وذلك بسبب نشساط الصيد الوحشي في بحاد اليابان ،

وفى كل عام يعلن العلماء عن قسرب تلاشى طير أو حيوان أو نوع من السمك وتسرع جمعيات الدفق بالحيوان وحماية البيئة والطبيعسة بالتحسذير ، ولكن الانسان ، ذلك الوحش الشرير لا يستمع لاى تحسذير ، قهو يمضى فى طسريق افتراسه غير عابىء بمصير حى آخر ،

هذا الصبراع الخمس فني درارالعرب وللسلماين

جهود للحيلوله دون وقوع الحرب النووية فأننا لن تسمطيع ، لأن الانسمسان لايد سيتير هذه الحرب يوماً ما • وعلى الرغم مما يعال من الجهود التي تبذل للحد من الاسلحه النووية واستعمالها فيبسدو أن ذلك في الظاهر فقط ، لان دول المسالم كله تنسابق للحمسول على الاستلعة النووية وتكديس القنابل الميلة للحياة، وكل الدول بدا نشاطها النووى بالقول بانها نسعى لاستخدام الطاقة النسووية للاغراض السلهية فحسب ، ولكنها كلهة دون شك تبدأ بالمراكز النووية للاغراض السلمية ثم تنتعل الى مرحلة النفجيرات النووية • ولم يعد سر القنبلة النبووية بتحنف على أحسد ، فكسل دول الارض - كبيرة وصغيرة - تستطيع صـــناعة العبيلة النووية بل هناك علماء شيان في أنجسن وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة يستطيعون أن يصنعوا قتسبايل تووية يعمسات قليلة جدا ، بن هنساك من يستضيعون عملها مي مصامل صيفيرة وتعجيرها بأساليب فنية في غاية البساطة وقد عقدت لجنة الطساقة الشووية في الجنش اجتماعا من أربع سنوات للتراسة الطريفة الني يمكن بواسسيطتها حماية الدنيا من أي شسساب من اولئك الذين يسنطيعون صنع قنبلة نووية بأقل من مائه جنيه ، ليسعدوا بتفجيرها ومشاهدة الجزر البريطانيسة لـ من بعيسه لـ وهي تنظاير في الهواء •

你你你

واذا كان المجانين الذين يخشى شرحم فى الغسرب شسبانا علماء يريدون ان يثبتوا كفاءتهم العلميسة على حسساب البشرية كلها ، فنحن لا ندرى من هم اولئك المجسانين الذين يصرون على ان يتطاير عالم العرب والمسلمين فى الهواء بدون قنابل أصلا ، بل بالغباء وحده ،

ذلك اننا ـ المرب والمسلمين أقصه ـ يا سيدى انه عجب ، أو امتأن عجب اذ شئت ، فقد وهبنا الله كل الاسسباب التى تجعل السعادة والرخاء حقا لنا ، فنابى ذلك كله ونفسم على أن نظل فقراء وتعساء الى الابد .

واحت تعلم یا سسیدی ان الله وزق أمه العرب والاسلام الیوم هبتین عظیمتین هما الموفع الجغرافی والبترول ولکسک لا بعلم ساد ریما تلاحظ سانه وهبنست كذلك مفاتیح الارض •

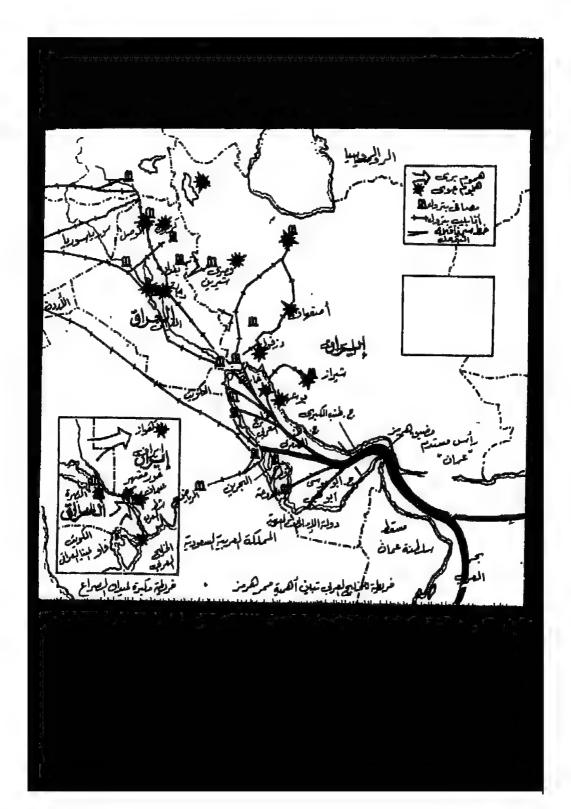
وبالمفاتيع اقصد تلك النقط التي تحكم المرود والانتقال من مكان لمكان على وجه الارض ، فان سسستا من المرات المائية الرئيسية في الدنيسا في ايد عسربية أو اسلامية :

مضيق جبل طارق مضيق البوسفور مضيق الدردنيل قناة السويس باپ المنه مضيق هرمز

مضــــيق ملقا (بين ملقا في ماليزيا وسومطره في ماليزيا) •

فتصور يا آخى اننا حزمنسا أمسوقا ورحدا صفوفنا وقبضننا على هذه الموات واستخدمناها لخيرنا وخير الدنيسا صدقنى ان شيئا مثل هذا لو حدث لملكنا من عناصر القوة في الدنيا قدر ما نملك بالبترول .

ذلك أن الروس والامسريكيين الذين يتنافسون على سيادة الارض لايستطيعون أن يفعلوا شيئا أذا نحن سيطرنا تقوة العروبة والاسسلام المتحدين على عساء



هنذا الصبراع الخصار فني ديار العرب وللسلمسين

المرات المائمة الست ، هنا لا تستطيم روسيا أن ندخل المحر المتوسسط الا باذننا ، ولا تسستطيع امريكا دخول البحرين الاحس والابيض الا برأينا ، ولا مرت سفينة بايانية بحسولها من مس ملفا الا اذا اعطينا نحن اشارة المرود ،

ولكن انطر مادا تغمل بهسده القوة الني بين ايدينا وأنت تعرف الكثير عن جبل طارق وهناة السويس وربما بأب المندب ، ولكنك لا تعرف الا القليسل عن مضيق هرمز و

فهذا المفيق الذي يحكم أبواب الخليج العربي لا نزيد سبعته على اربعين كيلو مترا ، الساحل الجنسوبي هنه هو راس مسئلم في سلطنة عمان ، والسساحل الشسمالي يقع في ارض ايران ، عنسه حيورة صغيرة صغيرة طولها من الشسمال الي الجنوب ادبعة كيلومترات ونصف ومن الشرق الى الغرب سبعة كيلو مترات ، انها أصغر من جزيرة الروضة الواقعة في النيل ، ولكنها قاحلة لا تنبت شيئا ، في النيل ، ولكنها قاحلة لا تنبت شيئا ، في النيل ، ولكنها قاحلة لا تنبت شيئا ، فيها الا بعض الشعير والنخل في قطبع محلودة جلا ،

وهده الجزيرة تقع أمام جزء بارز من الساحل الايراني يسمى آرمز أو هرمز وكانت فيه مدينة أو فرضسة صسفيرة لا أهمية تجارية لها •

فلما جاء العرب ،وهم أساطين البحار وقياطنتها في العصور الوسسطي نزلوا الجسسزيرة القاحلة وعمروها وجعلوها مسسوقا ومرفأ ومركزا من أكبر مراكز الدنيا التجارية • لقد تحدث عنها كل الجغسرافيين العرب ، ابن رسسته في د الإعلاق ـ النفسسية ، القسدسي في

د أحسن التقاسسيم ، وابن حوقل في د صورة الارض » نم وصفها الادريسى وذكرها يادوت في معجم البلدان ، وكلهم يجمعون على أن جزيرة هرمز هي سعوق كرمان ، وكرمان هي المقاطعة الايرانية الني تقسم على مدخسل الخليج العربي ، ومعنى ذلك أن العرب نزلوا بجسزيرة قاحلة فجعلوها سسوقا عامرة لتصريف منتجات مقاطعة من أغنى مقاطعات ايران هي كرمان .

وبغصب العرب انتقلت الاحمية التجارية من جزيرة فيس التي ينطقها العرب جش الى جزيرة هرمز ، وخعلت جش وكذلك ورضة هرمز القديمة ،وحملت طريق السيطرة على اسواق هرمز سيطل العرب على مدخل الخليج العربي ،وعمروا رأس مسندم والبلاد المتدة على ساحل الخليج الجنوبي من رأس الخيمة الى الوظبي ، وملكوا كل الجزر الصغيمة الى الاخرى في مدخل الخليج وخاصة طنب الصغرى وطنب الكبرى وأم موسى و

秦泰泰

وفي سنة ١٥٠٧ استولى البرتغاليون

على جزيرة هرمز وفرضة هرمز وملكسوا مضيق الخليج ، وقد تمكن عرب عمسان من طرد البرتغاليين من الجسمزيرة ، أما. فرضة هرمز فقد استعادها الشاء عياس الصفوى من أيدى البرتغاليين بمساعدة الانجليز سسنة ١٦٢٢ • وقد عسدم الشاه فرضة هرمز وانشأ مكانها مينساء يسمى بند عباس • أما الجزيرة فقد ظلت بایدی العرب ، وهی تاریخیسسا وجغرافيا تتبع سلطنة عمان ،فهي أساسا أدض عربية " وبهذه المناسسية لابد أن نذكر أن كل الشهاطيء الايراني من الخليج يسكنه عرب ، فهذه ادافي عربية كانت تسسكنها دائما قبائل عربية ، والقواسم الذين يحتلون بسلاد الامارات العربية المتحدة أصسسلهم من الشساطيء

الایرانی ، عبروا الی جسزیرة العسسرب

إن الروس والأمريكان النربي متنا فسون علمت سيادة الأرض لانسيتطبيون أن يغعلوا شيئًا إذا نحن سلمرنا بقوة العروبة والإسلام المتحديث على هذه لممرات المائد السبت ، وهذا لاتستطبع أبحث قوة أن ترخل المجربي الأحمر والأبين الله برأينا . .

وانشساوا الامارات العربية الزاهرة المروفة •

وقد سيطر الفرس على بلاد مسله القبائل العربية في العصر الصفوى بينها كان العرب متفرقين لا يفكرون في وحلة فنحن اذ نقسول « الخليج العربي » لا « الغارسي » نحن لا نردد دعسوي عرقية لا معنى لها ، ولكننا نقرد حقيقة تاريخية جغرافية وحضارية ،

وسيطرة الوان على القبائل العسربية على الشاطىء الايرانى ، وهو يسسمى عربستان ،سيطرة علوانية ، ولا يزال زعماء عربستان يعيشون في بلاد التخليج بعد ان علما الايرانيسون على بلادهم ، واصسل الاحواز ، وقد عمر العرب هسلم البلاد بعد الفتح العسربي وعربوا ملن اصطخر وتستر وعبادان والمحمرة التي سماه الايرانيون خرمشهر كل هذه بلاد تدخل في النطاق العسربي ، وينبغي أن تعود الى العرب ،

ومع ذلك فما كنا لنقول هذا الكلام لولا أن ايران في عهد الشاه السسابق عدت عدوانا بالفا على حقسوق العرب، فوضعوا يدهم على الاراضي التي يمر فيها نهر قارون (يسميه الايرانيون وكارون، وحسنوا جزيرة هرمز بل احتلوا جسزد

أم موسى وطنب الكبرى وطنب الصنفرى وزعموا انها أراض إيرانية ، وأعلنوا انهم ملكوا مفاتيح الخليج • •

والحق آن أى مقكر اسلامى لايعنيه من الله يسيطر على مضيق هرمز ومداخسل التخليج ما دام مسلما يستخدمها لصالح السلمين ، أى يجعل هذا المضيق مصدر قوة الاسلام كله ، أما أن يسستولى على المضيق ليعلن عن سسسيادة عجمية على العرب فامر فيه ضعف للعرب والمسلمين والايرانيين ولها فنحن نرفضه .

أن الحرب المخربه بين العراق وابران تدور رحاها بضراوة معزنة ومفزعة ،وقد تحدثنا عن هذه العرب العمياء في مقالات سابقة ، فلنكتف بأن نختم هذا المقسال بحقيقة لابد واقعة اذا طللنا فتحسارب بهذه الضراوة : مستنهى بخروج المضيق عن سسيطرة ايران والعرب جميعا ، سيسطو على المضيق رجال الغسوب أو الغرب والروس ، ونخرج قحن خاسرين كما هي العادة دائما .

ترى الذا يفتح العرب والسسلمون عيونهم ؟

هل قدر علينا أن تكون دائما قسوة لاعدائنا وضعفا لانفستا ٠٠

حكمتك يارب اه

و ده حسین مؤنس و

فضيةتعليمالفتاة

و د ۱۰ احمد الحوفي و

قد يحسب من يرى الفتيسات المربيسات يعمرن المدارس العربيسات وينافسن الفتيسان في مجال التحميل وفي الظفر باسمي الالقاب العلمية ، ان هذا حدث طبيعي نلته الفتيات منذ زمن بعيد ٠٠

ونكن التحقيقة على نقيض ذلب ك الحسبان ، فان تعليم الفتيات في مصر وفي العالم العربي كله كانمحظ ور عدة قرون الى ما يقرب من مئة عام ، وعجبب جدا أن تصدى بعض الناس لحرمان الفتاة من التعليم ، وهم يعلمون أن الاسلام لم تقصر طلب العلم عسلى الرجل دون المرأة ، ولا على الفتى دون الفتاة ، فان في تاريخ الاسلام كثيرا من النسام الفقيهات والمحدثات والطبيبات والشاعرات .

غير أن ركود المسلمين بعد نشاط ، وضعفهم بعد قوة ، وجهلهم بعدعلم ، توقف بالرحال وعوقها أكثر مما عوقهم ، فصارت تجهل القراءة والكتابة الأفى قلة وندرة .

١ _ صيحة الطهطاوى :

من الانصاف أن نرجع بواكير النهضة التسوية في العصر الحدث ألى محمد على ، لاته أنشأ في مصر أول مدرسة للمرضات ، تخرج نيها عدد من الفتيات ونبغ بعضهن ،

ثم جاءرفاعة رافع الطهطاوى ، احد مبعوثى مصرالى فرنسا ، فكسان اول دأعية في العصر الحديث الى تعليب الفتاة في كتابه الذي اسماه «المرشد الامين للبنات والبنين » الطبوع سسنة الى تعليم البنات والصبيان معا ،لحسن معاشرة الازواج ، فتتعلم البنات القراءة والكتابة والحساب ونحوذلك ، فانهذا مما يزيدهن أدبا وعقب لا ، ويحلهن بالمعارف اهلا ، ويصلحن به لمساركة بالمعارف اهلا ، ويصلحن به لمساركة الرجال في الكلام والراى ، فيعظمن في الرجال في الكلام والراى ، فيعظمن في ما سخافة العقل والطيش مما ينتج من معاشرة المراة المجاهلة لمراة مثلها ،

وليكن للمراة عند اقتضاء الحال ان تتعاطى من الاشفال الاعمال ما يتعاطاه الرجال ، على قدر قوتها وطاقتها ، فكل ما يطيفه النساء من العمل يباشرنه النساء عن البطالة ، فان فراغ ايديهن من العمل يشغل السنتهن بالاباطيسل ، فالعمل يصون المراة عما لا يليق ويقربها من الفضيلة ، وإذا كانت البطالة ملمومة في حسق

ويسترعى الانظار ان رقاعة الطهطاوي

⁽۱) بناء دولة مصر (معمد على) محمد فسؤاد شاكر

⁽۲) المرسد الامين ٦٦









رفاعه الطوطاري

حثني ناصله

See made

لم يقتصر على الدعوة الى تعليم الغتاة؛ بل أضاف الى دعوته مايسوغها ويرغب فيها ، من تنمية عقول النساء ، وتكميل اخلاقهن ومن صلاحيتهن للحياةالزوجية السعيدة ، وسيسلامتهن من الطيش والخرانة والسخف

على أنه شفع الى دعوته فكرة أخرى هي أن تمارس الفتاة المتعلمة من الاعمال ماتطيق وما يلائم الانوثة ، وعلل لهساءا بأن العمل يقيهن شرور البطالة

ثم ناصر دعوة الطهطاوي كثسسير من المسلحين الذين درسوا في أوروبا كمسا درس أوناصرها كثير مهن لم يدرسوا باوروبا ، ولكنهم فهموا الاسلام عسلى حقیقته ، مثل علیمباراته ، وحفنیناصف واحمد لطفى السيدعوقاسم امينواحمد شوقی ، ومحمد عیده ، وأحمد فارس الشيدياق •

وكان من الفرصالواتية لنجاح دعسوة الطهطاوي أن عصر اسماعيل كان عصر استنارة وحضارة ، فارتفعت الثقافة ، وتقهم الدارسون روح الاسلام، فاستجابوا للموأت الاصلاح ، وساهموا في التطور الذي كانك لغذيه صلات مصر بأوروباء فافتتحت زوجة اسماعيل مدرسسسة السيوفية بالقاهرة سنة ١٨٧٣م لتعليم البنات ، ولم تلبث بعض معدارس ان نشات على قرارها .

ونى نهاية عصر اسماعيل ظهسسرت طلائع من العالمات والاديبات ، مشسسل السيدة تموهان الطبيبة التى تعلمت في

مدرسة القابلات ، وشاركت في تأليف بعض كتب طبية ، وكانتعضوا فيلجنة تحرير مجلة و اليمسوب » ،ومشسل السيدة عائشة التيمورية ، والسيدة فاطمة الازهرية ، والسيدة سيستيتة الطبلاوية .

ويبدو أن الدعوة التي تلت دهــوة الطهطاوي كانت لحفني ناصف ، أذ قرظ ديوان الشاعرة عائشة التيمورية الطبوع سنة ١٣٠٣ هـ ((١٨٨٥ م)). وجأء في تقريظه قوله: ﴿ عجسب من أستئثار الرجال بالتعليم والتفضيل ، مغ أن الرجالوالنساء كالبيت القصل لسَماله على أرضه ، ولالطوله على عرضه ولا مزيه لجداره على بابه، ولا لحجره على ترأبه ٠٠ »

فهل بعد هذا نصصح أن يقال : أن النساء اقل فضلا من الرجال أ فمابالنا _ بنى الشرق _ تطاولنا على واجبالهن بلا طائل . واهملنا تربيتهن وهنمربيات ابنائنا . . ننشان اول وهلة ، على جهل وغَمْلَةً • وصادقٌ النَّخريف منهن ۖ قُلُوبًا خالية فتمكن . فربين الابناء وهم في طور السلااجة على مااستقر عندهن . وعلى هذا انصرمت الاعسوام ، حتى

رمى جسم الشرق بالالام . وما نشأ كل ذلك الا من أهمال ذاك الصنف ، ومن ثم لاتسمع بأثثى لهـــا رتبة في القضائل بعد الاوآئل عأو سيرة في الاداب بعد آلامسراب ، أو نسأ في

(۲) طبع بالطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٠٣ه، ونشر التقريف ف ٢ قر الديوان باسم (سطيم رحمى) ولكن التقريف سبجل في (نشر حفني ناصف) بشرح وتقديم الدكتود معبدمهدى علام وعبد العبيد حسن صفحة ١٦٧ طبعة الجبلس الاعلى للفنون والإداب : ١٢٧٨ هـ (١٩٥٩) م ومنسوب لحفني ناصف ولا شك في هذه النسبة لأن الاسلوب هو اسلوب حفتي ناصف .

قضية تعليم الفساة

العلوم بين المعوم ، وانى يكون ذلك، وما العلم الا بالتعليم · · » (٤) ٢ ـ صيحة زينب فواذ :

وتعد و زينب فواز » من أوائل مسن شاركوا في الدعوة الى تعليم المسسراة نغى مقال لها بعنوان و تقدم المسسراة نجدها توضع مكانة المرأة في المجتمسيع ووجوب تعليمها وانقاذها من الجهسل نقالت في سنة ١٨٩٦ م والحاصسل أنه ما من أمة انبعثت فيهااشعة التمدن في أي زمان كان الا كان النساء فيه اليد ألك على من أطلع على تواريخ المصريين البونان القدماء ، فكل هذه الامسسر والبونان القدماء ، فكل هذه الامسسو المتمدنة كانت تعتبر النساء كمضسسو

(ا نعم وان كان بيننا وبين نسسساء الغرب بون بعيد من حيث الحجساب والمنعة والبعد عن مخالطة الرجال بحكم الشرع ، الا أنه لاحجاب بيننا وبين درس العلم واكتساب المعارف التي نرفسم بواسطتها راية الفخر بانفسنا اظهسارا لعلو منزلتنا .

(وما المانع باترى بعد أن علم الكلل من الرجال مزية تعليم الراةاو قسام البعض منهم بتشبيد مدارس لتعلسه البنات على مقتضى القواعد الدينية ، لاننا نعلم علم اليقين أن التمدن في شريعتنسا الماركة ا

الفراء متوفرة اسبابه » .
وطالبت بحقوق المراة السسياسية
واشتراكها في جميع الإعمال التي يقوم

بها الرجل ، فقالت سنة ١٨٩٢ م:

« وحيث قد اجمع السواد الاعظم منهم
على أن الرجل والمراة متساويان بالمنزلة
العقلية ، وعضوان في جسم الهيئسة
الاجتماعية لا غنية لاحدهما عن الاخر
فما المانع اذن من اشتراك المراة في اعمال
الرجال وتعاطيها الاشفال في الدوائر
السياسية وغيرها متى كانت جديرة
بأن تؤدى ماتدبت اليه » .

ولم تكتف بنشر مقالاتها وارائهسسا الجريشة فى قضية المراة ، ولكنها الفت كتاب و الدر المنثور فى طبقات ربسات الخدور » وهو يتضمن تراجم شهرات النساء من العالم كله محاولة ان تبسرز مكانة المراة سواء كانت عسسربية او اعجمية . . .

وقد شاركت « زينب نواز »بمقالاته في الدعوة الى النهوض بالناحية الثقافية والاجتماعية ، فنادت بانشاء الجامعة الصرية ، حتى لايضطر المصريون الى ارسال ابنائهم التعليم بالخارج فقالت: « أن العلم الحديث في الشرق لم يخرج عن كونه طفلا لم يتعد سن الغطام، وهو ضال لا ماوى له سوى مابئيت عليسه فسال لا ماوى له سوى مابئيت عليسه المدرس من العلوم الابتدائية ، وليس بخاف ما تكبدته الامة بسبب ارسسال ابنائها الى مدارس الغرب لتتميم العلوم ابنائها الى مدارس الغرب لتتميم العلوم فيتعلمون ماهو ادهى واعر ه . .

والحاصل أنه بجب الأن على كبسار الأمة أن يتموا تلك النبضة ، ويؤلفوا اللجان ، ويجمعوا مايقدرونعليسه ، والأمل وطيد بالا يمضى زمن قليل من الوقت حتى تجمع مائكفي لتأسيس تلك الكلية التي اقترحها صاحب اللسواء من قبل ومن بعد ، فيظهر حينتًا نور الشرق الساطع وتكشف عنه غياهب الجهل المتراكمة (٥)

٣ - صيحة قاسم امين :

لايستطيع باحث منصف ان يتغاضى عن دعوات قاسم امين ، فان النهضة النسوية مقرونة بجهوده ، لانه درسنى مصر وفي فرنسا ، فراعه ما بين المصرية والفرنسية من فروق شتى في الثقانة والصلاحية للحياة الزوجيسة والاسرية ، وكاشف اصدقاءه بخواطره فشجعوه على ان يكتب ، فالفكتاب الاول « تحرير المراة » سنة ١٨٩٩ م بين فيه ان تعليم المراة حق من حقوقها وواجب على اسرتها وعلى المجتمسع»

⁽⁾ نثر حفتى ناصف ١٦٧ للدكتور محمد مهدى ملام والاستاذ عبد الحميد حسن . (ه) راجع الدر المتثور في طبقات ربات الغدور والرسائل الزيئية كزينب فواز ومجلة فتسساة الشرق سنة ١٩٠٦ م .







احهد شوقی

عالشة التيبوريه

مطول جيدة

وضرورة يقتضيها الدين والوطن ءوعاب الحجاب الطاغي الذي كان سائدا ودال على أنه يغاير الحجاب الذي شرعسسة الاسلام ، ودعا الى حق الراة في مزاولة الاعمال والوظائف العامة كما يراولها الرجال ، وضرب امثلة منتاريخ النساء في الإسلام •

وكان لكتابه هذا دوى عظم ، فانطلقت أقلام للرد عليه ، واتهمه بعض الكتاب بالخروج على الدين ، فألف كتابه الثاني والمراة آلجديدة، سنة ١٩٠٠ م ناقش فيه مخالفيه ، وفند التهم التي صوبوها اليه ، مستندا الى القرآن الكسسريم والحديث النبوى الشريف وأتسسوال الصحابة وأعمالهم ، ومسمستنيرا بآراء الغسربين ، وأصر عبل نبث الحجاب الطاغى ، وعلى ممارسة الراة للاعمال العامة ، لتتاح لها الفرص آلتي تمكنهسا من اظهار مقدرتها .

أثم الدامت ثورة الشعب على الاحتلال البريطاني اوكانت ثورة عاتبة اشادكت النسَّاء قيها ١٤٤ خرجن اول مسرة في التاسع من شهر مارس سنة ١٩١٩ ، متجهآت الى بيت زعيم الثورة سسعد زغلول ، فتصدى لهن الجنود الانجليز، وقرتوا جمعهن

ثم خرجن مرة ثانية في الرابع عشــــ من مارس واستشهدت احداهن برصاصة انجليزية وهى السيدة حميدة خليل ولكنهن لم يخفن ، فاجتمعت منهن في السادس عشر من مارس للاث مثة، وسرن في موكب رهيب الى معشلي اللول الاجنبية ني مصر ، وقدمن صورة من احتجاجهن على وحشية الانجليل . ويمد هذا نظمن مظاهرة رابعة في المشرين من مارس ، والجهن الى قصر

النيل وهو أكبر معسكر للقسسوات البريطانية في القاهرة ، وجملن يهتفن بالحرية والاستقلال .

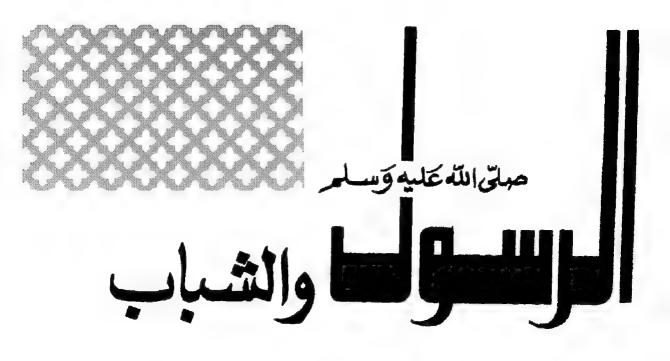
وكانت مظاهرتهن الخامسة فيالثاني عشر من ديسمبر سنة ١٩١٩ للاحتجاب على لجنة ملنر والحض على مقاطعتها. على أنهن كن يلقين الخطـــب في المجتمعات (٦) ويؤلفن الجماعات، وينشرن اراءهن في الصحف ، ويضطلعن بأعمال الخير والبر ورعاية الفقراء .

واذا كان بعض نشساطهن سبق ثورة ١٩١٩ فان الثورة نمته وقوته وزادته عمقا وسعة وانتشارا ، حتى ان «الحزب النسائي " اسس في العقد الثالث من القرن العشرين بزعامة السيدة هدى شعراوی ، وكانت دعى و ته الاولى هي التسوية بين الفتى والفتاة في مجسال التعليم ، وقد نبذت نسساء الحسرب الحجأب الطاغى ، وسغرن في أول الأمر سقورا لاينكره الشرع.

اما التطبيق العملى للمساواة بيسن الغتى والغتاة في التعليم ، فكان في سنة ١٩٢٠ م اذ دخل الجامعة اول فسسوج من الفتيات بعد أن تعلمن في السدارس الثانوية .

وما زالت النهضة النسسائية تمضى قدما ، حتى قامت ثورة يولية ١٩٥٢ م فنص النستور الصادر في سنة ١٩٥٢ على منح الراة حقوقها السسسباسية، وسرعان ماصار بمض النساء اعضاءفي مجلس الامة ، وبعضهن تواين الوذادة، وبعضهن شفان مناصب الاستاذية في الحامعات ومناصب الممادة ، وما زان يتطلعن الى مزيد .

« للبحث بقية »

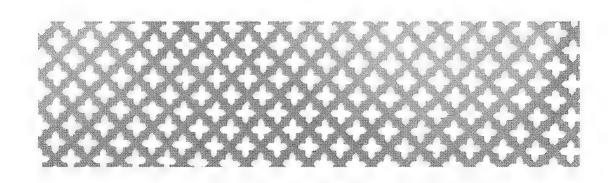


🚗 د ۰ احمد شلبی 🐞

في مطلع حديثنا عن الرسول والشباب نحب أن نوضيح أن ليس هناك حد فاصل ممين يقف بين المسبأ والشسسسباب ولا بين الشباب والكهسولة ، فسلا نسستطيع ان نقسول لانسسان انك اليسسوم تطوى عهد الصبا لتبيدا عهد الشباب. او تطوى صفحة الشماب لتبدأ عهمد الكهولة والشيخوخة لان الصلات بين هذه الاطوار صلات متداخلة ، وهــذا شيء من فصل الله ۽ لامكان ان يعايشي الانسان فترة المسا والشماب ممساء وفترة الشباب والكهولة مماء فينتفع بهذا وذاك أو قل ينتفع بهذا لذاك .. ونقطة خرى تتصل باطوار الانسيان هي أن الزمن ليس الشيء الوحيسة الذِّي بحدد هذه الإطوار ، فالصسحة الجسمانية والصحة النفسية لهما ال كبير في تحديد الوقت الذي بنتقل فيه الانسان من طور الى طور ، ومن هنسا نستطيع أن نؤكد أن الرسول وكثيرين من أصحابه كانوا شبابا وهم في المقد السادس او بعده ، وسيرة الرمسول

توضع أنه كان شاب الجسم والعقسل والقلب حتى تجاوز السنين ، ومرض مرض الموت ، وكان هو واصمحابه يديرون امور الدولة بأعسلى درجات الكفاءة وهم حول الستين من الممر . والشباب جيل بقف في منتصف الطريق ، ياخد عن السابقين وبنقسل للاحقين ، فهو جيل بتلقى تجسسارب الشيوخ و قدراتهم ، ويضيف لذلك ماحد من معلومات وتجارب ، ثم ينقل هذا وذاك للجيل التالى الذي سيقف شيان اليوم معلمين له ومستدريين ، فحلقة الحياة والنجارب متصسلة ، وأضافات التجارب والخبرات والفكر بنبغی أن تشجع ليصبح كل جيــل ملائما للعصر الذي يميش فيه . ، ولو لم يتلق الشباب عن الشميوخ لفقهوا خبرات الماضي وتجاربه ، ولكان عيهم أن يبدأوا من جديد فيما أسلم بدأه الجيل السابق ووصمل فيه الى حلول ونُتَالَج ، ولضاق وعنهم عن المسسالة

ومن هنا كان اهتمام الرسول صلى



الشباب جيل يقف فى منتصف الطريق، وأخذ عدست السدان تعين ، فيوجيل يتلقى تجارب لشيخ ، وقدراتهم ويضن لغالك ما جدّمت معلومات وتجارب ، ثم ينقل هذا وذاك للجيل المتالى الزمى سعين شبان البيم معلمين له ومدربين ، فحلمة الحياة وإلىجارب منصلة .

تماذج من شباب المسلمين الدين التقور حول الرسول صلى الله عليه وصلم ، وكانوا عدته في مختلف المواقف .

الشباب والتحولات الفكرية :

في ضوء ماذكرناه انفسا نسستطيع ان نقرر أن السباب هم العدة الهسسائلة التحولات الفكرية ويدونهم تتمشسس الدموات الجديدة ، لان صفاء نفوسهم ولقاء مقولهم ، وعدم خضوعهم لاحمال مائلسة من تقاليسه الماضي يجعلهم ما يعجز عن تقبله جيل الشبوخ ، هي أن الشباب للاسباب التي ذكرناها فجة الخبر ، فيقعون فريسة لهساد فجة الخبر ، فيقعون فريسة لهساد فجة الخبر ، فيقعون فريسة لهساد فترة من الزمن ، ولسسكنهم سرعان التكنيم مرعان وهذا هو الفرق الهائل بين دعسسوه ما يكتشفون حقيقتها ويتحمسون عليها،

الله عليه وسلم بالشسسسباب ، ذلك الاهتمام اللي يمثله الحديث الشريف « نصرتُ بالشباب » ، وهذا الحديث يصور عصر الرسول صلوات الله عليه ادق تصوير ، فجيل الشيوخ في مطلم الرسالة لم يستطع أن يتخلى عن صادة الأوانان ولا من القاليسسة المصر ، لان ثغوس هذا الجبل كانت قد رئسخت فيها مع طول الزمن قيم الجاهليسة ونظمها . . اما حيل الشماب لمكانت عيادة الاصنام تتعمق في نفسسه ، وكان اميل للصفاء وراغبا في التعرف على ما تحمله الدعوة الجديدة من فكر وقد حمله ذلك الى دراسة الاسسلام فقنع به الكثيرون منهم ، ووقف بذلك حیلان متمارضین ، جیل یصــادع الاسلام وببرز فيه جانب آلشسيوخ ، وجيل يدافع عنه ويبرز فيسه جانب الشباب ، وبعض هؤلاء الشباب كانوا ابناء للشيوخ الذبن عارضوا الاسسلام وحاربوا المسلمين ، وبعض هـــــــؤلاء الشيوخ سقطوا في المعادك وبضربات من ابنآلهم احیانا ، وسنری فیما بعد

الاسلام العميقة السامية التى تلقساها الشباب ، وزادوا حماسا لهسسا من وم الى بوم ، وبين دعوات الشيوعية والاشتراكبة : التى خدع بها الشسباب حينا ، وأبدوها ثم تفهموها بعد حين فانفضوا عنها .

ومن هنا توضح أن الشباب الذين اعتنقوا الاسلام بمبادئه كانوا يزيدون حما له واقبالا عليه كلما مر الزمن ، اذ يتعرفون على مزيد من مسسسادله الرائعة ويزيدون ارتباطا برسسول الاسلام الذي كان مثالا نادرا للقسائد والرائد الذي يعمل للاسلام والمسلمين دون ان ينال اي شيء لنفسه ودويه. وهذا يدفعنا أن ندعو الشباب إلى التريث في قبول الدعوات الجسديدة فليست الدعوات الجديدة من عنسسد الله كما كانت دعوة الاسلام ، وليست لها معجزات الاسلام ، ولهسسدا ينبغي على الشُّيَّابِ أَنْ يُسْتَعْمِلُوا الْإِنَّاةُ ، وَالَّا يتدفقوا على تاييسد اية دعوة جسديدة بحكم الرغبة في التغيير ، وذلك حرصا على جهودهم من الفسياع ، وقد رايت وانا استاذ بالجامعة جمسساعات من الشباب يتحمسون لفكرة ، وربمسا ارتكبوا الشطط في تاييدها ، ولكنهسم عندما تقدم بهم العمر تخلوا عنها ءلقد اعتنقوها بثورة عاطفية ، فلما نمسسا العقل اجتنبوا انغمالات الماطفة .

• الشباب مع الرسول:

اذا عدنا الى مطلع الاسلام ، وجدنا الشباب _ كما قلنا من قبل _ همخير نصير للدعوة الجديدة ، واول من نقابل في هذا المجال عليا بن أبي طالب وهو اول من اسهام من الصبيان ، وكان الداك صبيا حدانا لم يبلغ الشهاب بعد ، لم نقابل ابا بكر الصديق وهو أول من اسلم من الرجال وكان اصهغر عمرا من الرسول صلى الله عليه وسلم عمرا من الرسول صلى الله عليه وسلم

اى كان لم يكمل العقد الرابع من العمر ولم يستجب ابو قحافة والد ابو بكر لدعوة الاسلام فقد كان من الشسيوخ الدين يصعب تحولهم الى الفكر الجديد كما ذكرنا من قبل ، وظل ابو قحسافة على الوثنية حتى فتح مكة .

واتجه ابو بكر الى شباب ميسكة يدعوهم للدين الجديد ، ويذكر لهسم مبادئه ويعرفهم بالرسول ، فاجتمسم حوله نخية رائعة من الشمسماب ، إخلصوا الاخلاص كله للدين الجديد ، وحملوا الويته معلمين ومهسسهاجرين ومحاربين ، ومن هؤلاء سمد بن ابي وقاص وطلحه بن عبيد اللهوابو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام وعبسد الرحمن بن عوف ، وكان هؤلاء في قمة الشَّبابُ لم يصل بعضهم الى ســـن العشرين بعد ، وسرعان ما دخسسل الاسلام كذلك شابان جديدان همسا ابو ذر القفاري وعبد الله بن مسعود وكانا من العشرة الأوائل الدين دخلوا هذا الدين ، ثم توالى بعد ذلك دخول مجموعات من الشباب مثل ابي سلمة والارقم بن أبي الارقم وعثمسان بن مظمون وعبيدة بن الحارث ، وسسمد ابن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب ، واسمسلمت شابات صغيرات منهن اسماء بنت ابي بكر واختها عائشسة ، واسلم حسساب ابن الادث وعمير بن ابي وقاص اخو سعد ، وعبد الله بن جحش ، وجعفر بن ابي طالب ، ثم اسلم حمزة وعمر بن الخطاب وهما في ريعان الشباب ۽ وأسلم عبد الله بن عمر وهو في الثالثة عشرة من العمر .

وعندما تراجع الهاجرين في هجسرة الحبشة الاولى نجدهم جميعا تقريبا من الشباب وزوجاتهم من الشابات ، وقد احتمل هؤلاء كل ضيم في سبيل مقيدتهم ، وربمسا كانوا سستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم ، ولسكن الايات التي تبيع خوض المسارك بين السكفار

عندما اتجه أبودكم إلى شباب مكة بيعوهم للدين الجديد وبذكرلهم مبادئه وليرفهم والربوك ، اجتمع حوله نخدة المنعة من السنباب أخلصوا الإخلان كلم المولان الجديد، ومملوا الوصية معلملان ومعاجرين ومحاربين.

لم تكن نزلت بعد ، فاسسسسستجاب هؤلاء للرسول وتركوا الدبار والهطن فسسرارا بدينهم الى حيث طمعسوا في الرعاية والامان وعندما تمت الهجسرة الى المدينة واذن بالقتال كان هسيالاء الشسسبان ليوت وغي وابطالا مغساويو كما عرف عنهن في الغزوات .

و طائر الجنة الغريد

سبق ان اشرنا الى وجود جبلين فى مطلع الاسسسلام هما جيل الشسيوخ وجيل ابنائهم الشباب ، وقد تسسسك لشيوخ أو اكثرهم بعقائدهم الوثنة واتجه جيل الشباب الى الاسسسلام وحدثت احداث جديرة بالذكسر بين الاباء والإبناء 6 وستقص فيما بلىطرفا من هده الاحداث

واول من ندكره هو ابو طالب عسم الرسول صلى الله عليه وسلم ، الذي كفله بعد وفاة عبد الطلبواعلن هايته عن عنعما جادت له الدعوة ، ودافسع عن الرسول دفاعا طويلا ، وكانت هيبت من الاسباب التي جعلت قريشا تتردد في العدوان على الرسول ، وكان درعا يحمى الرسول صلى الله عليه وسلم بقوة وصلابه ، ومها ينسب له في ذلك البيت التالي

والله لن يصاوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا

ومع هذه العلاقة وهذا الارتبسباط الوثيق لم يدخل ابو طالب دين الاسلام على ارجح القسسولين ، فهو واحد من الشيوخ الذين ضعفوا عن التحسول من عقيدة الى عقيدة .

واذا كان هذا هو موقف الشهبيخ الآب ، فان من ابنائه من اسرع في دخول الاسلام وضرب أروع الامثال في الدفاع عنه مثل على بن ابي طالب الذي درل الاسلام وهو صبى كما قلنا آنفا ، وبات في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل نجأة الرسول دهو أخ للرسول صلى الله عليه وسلم في المسؤاخاة ، وبطل الابطال في كل الغسزوات وللسه عرفه التاريخ مبارزا مقداما في غسروة بدر واحد والاحزاب "

وما ابناء ابى طالب جعفر وكنيشه ابو المساكين ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له : اشبهت خسلقى وخلقى وتلك قمة الاوصاف العالبة . وكان الرسسول صلى الله عليه وسلم يقول عنه : « طائر الجنة الفسريد » وزوجته اسسماء بنت عمسير وهي من خيرة الزوجات ، اسلمت مع زوجها في وقت مبكر ، وعد هاجر جعفر

-الريسوك والشساب

الى الحبشة ، وطاف له المقام هناك ، فكان زعيما للمسلمين والمتحسسدت باسمهم ومعلمهم ، وقد تصسسدى لعمرو بن العاص في الحوار الذي دار بينهما أمام ملك الحبشسسة ، وانتصر جعفر اعظم انتصار ،

وعندما عاد من الحبشة عقب انتصار السلمين في موقعهة خيبر كان ثاني القادة الذين اختارهم الرسول لقيادة الجيوش في غزوة مؤتة وهنساك لاقي ربه وهو يدافع عن الاسلام ...

وننتقل في القارنة بين جيل وجبل الى الحديث عن ابى عبيدة عامر بنعبد الله الجراح ، وكان أبوه في قمسة عبيدة اعتنق الاسلام عندما دعاه ابو عبيدة اعتنق الاسلام عندما دعاه ابو بكر لذلك ، فقد كان قلبه نقيا ، تلقى يترحاب دعوة الاسلام وتقبلها ،وهاجر عقب ذلك أنى الحشة ، ولكنه سرعان ما عاد ليقف بجواد الرسول وحضر ما عاد ليقف بجواد الرسول وحضر الشاهد كلها ، وفي مطلع هذه الشاهد المتحانا قاسيا ، و

نقد كان ابا عبيدة احد الاطسال المسلمين في هذه الفزوة ، وكان أبوه بقف في صفوف المشركين ، ولما دارت ألمركة وحمى وطيسها اتضعالابهمبيدة حرص والده على قتله ، فقد كان هذا الوالد يحاول من حين ألى الحسر أن يطعن ابنه ، وكان الابن يفلت منسسه ليقوم بدوره في الصراع ، ولكنه سرعان مایجد اباه یو جهه مرة اخری اواددك ابو عبيدة أن أباه يعرقل جهده ، وقارن بين ارضاء الله ورسوله وبين ارضاء ابيه فوجد من واجبه أن يعمل لمرضأة الله ورسوله وطعن أباه طعنة قضست علیه ، وبکی ابو عبیدة عقب ذلك ، فسئل : اتبكى لاتك تثلته ؟ فأحاب ، ٧ ، ولكن كنت العمني أن يشرح الله صدره للاسلام ، واني ابكي لانة مات على الكفر ٠٠

• ماهو بالشعر ولا بالسعور •

وننتقل مرة اخرى فى المقسارنة بين جيل وجيل للتحدث عن ابى حسليفه بن عتبة بن ربيعة وعتبه بن ربيعسة هو سيد قريش فى عصره ، من فصحاء المرب وبلغائهم وهو والد هند زوجة أبى سفيان ، وقد ارسلته قسريش مرة ليعرض على محمد المال والسلطان ليكف عما جاء به مما اثار قومه ومزق، صغوفهم ، فاستمع له الرسول صلى الله عليه وسلم بكثير من الصبر والاناة حتى انتهى من كلامه

ثم سأله الرسول: ـ او قد فرغت ؟

ــ بلی

- قال محمد ، فاسمع منى قوله تعالى : « قل اثنكم لتكفرون بالسلى خلق الارض فى يومين وتجعسلون له الدادا ، ذلك رب العالمين ، وجعل فيها ، وقدر دواسى من فوقها ، وبارك فيها ، وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سسواء للسائلين » شم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها ، قالتا آتينا طائعين فقضساهن سبع سموات فى يومين وأوحى فى كل سماء امرها ، وزينا السماء الدنيسا بمصابح وحفظا ذلك تقدير المسرير العليم ، فان اعرضوا فغل اندرتكم ماعة مثل صاعقة عاد وتلمود » •

وقد ذكرنا من قبل ان عتبة بوربيعة كان من فصحاء العرب وبلغائهم الحادل ان هذا الكلام ليس من قول الشر اوهزه التهديد الذي جاء في الآية الاخيرة فيروى انه وضع يده على قم الرسول صلى الله عليه وسلم الناشدك الله والرحمة ان تكف ..

وعاد عتبه الى قوله ، ولكنهم راوه على حال غير اللى كانوا يتوقعونه ، فقال بعضهم لبعض ، لقد جاءكم ايو عشما يُذِكَر البُوحذيفية يرتبط به الهم شاب أسهم فى التفكير الإسلامى هوبسالم مولى أبى حذيفة الذبح كاض أُحد أربعبة أوصى الربسول صلى الله عليه وسلم أُ مسنس ليُ خذ القرآئ منهم

الوليد بغيرالوجه الذي ذهب به ، ولما جلس سألوه

ے ما ورامك 🛚

سه لقد سمعت قولا ما سمعت والله بمثله قط ، ماهو بالشعر ولا السحر ولا الكهائة ...

- قال له قومه . سحرك بلسائه ا ومع هذا الاحساس الذى دب فى نفس عتبه لم يستطع ان يتخلى عن المقيدة التى كانت متغلغلة فى نفسه، فبقى على الكفر . •

اما ابنه ابو حديقة فكان له مبوقف اخر ، كان شابا متفتح القلب والعقل لم تسميطر عليه عبادة الاوثان ، ولذلك ما أن أحس بصلي الدعوة حتى امتنقها ، وضحى بما كان ينتظره من زعامة قرش بدل ابيه ، فقد كان ابوه بعده لهذه الزعامة كما كان حديفسة ولنعم بالغنى والمجد والترف ، ولسكن هذا كله لم يكن شيئا ذا بال عند ابي حديقة ، لقد كان الاسلام يفوق عنده كل شيء ، فالر الفقر على الولنية ، وأصبح يعيش في نور الاسلام بمسد ظلام أأشرك ، ويسعه بالمعرفة بعسد أن ترك الجهالة ، غير حافل بمسال او مثاع ، وای مال اسمی من داحة النفس ، واسعادة العقل وهدوء البال وقد سقط عتبة بن ربيعة فيالمبارزة التي دارت ئي مطلع غزوة بدر ، كما سقط في هذه المبارزة شببة اخسوه والوليد ابنه ، ولكن هؤلاء الصرعى من

اقرب الناس الى ابى حديفة لم يؤثروا فيه ، بل ابلى بلاء حسنا في هــــــده الغزرة وفي سواها .

وعندما يذكر ابو حذيفة يرتبط به اسم شاب مهم في التفكير الاسلامي هو سالم مولّى ابن حديقة الذي كان احد اربعة اوصى الرسول ان يؤخد القران منهم وهم • عبد الله بن مسسسعود وسالم مولى ابى حديقة ، وابىبن كمب ومعاد بن حبل وكان سالم عبداً لابي حديفة ، فلما دخل أبو حدَّبقة الاسلام أعتقه وتناه ، ولما أبطل الاسمسلام التبني سمي سالم مولي ابي حذيفة ، لان اباه لم یکن مفروفا ، وزوجه ابو حديفة بئت اخيه الوليد واستسمها فاطهة ، وهذا يربنا صورة رائعة من صور الفكر الاسلامي أن يتزوج مولى أحدى بنات السادة ، ولكن الاسلام رفع شان هذا الولى في ميدان الفكسر وميدان القتال حتى سقطا ممسا في معركة من معادك آلردة وهما يحاربان مسيّلمة السكداب ، ويروى أن بعسض السلمين راي سالما وهو في النزعالاخر فساله سالم . ما فعل أبو حديقة ؟ قالوا ، استشهد ، قال سيسالم ، فاضجعوني الى جواره ، فاجأبوه أنه الى جواراء يا سالم ، لقد استشهد في نفس الكان ٥٠

للد عاش البطالان معا وماتا معا في خدمة الاسلام .



• د : محمد عبد المنمم خفاجي •

فينسيا مدينة الحب والجمال والسحر ، والطبيعة الحسناء الخلابة ٠٠

فتن بها السعراء في الغرب

وفتَّنْ بها الشعراء العرب في الشرق •

وتحدثوا عنها أحاديث طوالاً ، ملؤها الخيال ، والصور الشعرية الغاتئة ، التي ترسم مشاهد الطبيعة في صور حرة من الغن والشعر والموسيقي الحلوة الهامسة وأمامي الآن ثلاثة من شعرائنا المعاصرين ، كتبوا شعرا في فينسيا ، وافتئوا في تصويرها غاية الافتتنان ، وبلغوا في هذا التصوير مدى بعيدا عن الشاعرية

والتحليق في آفاق الخيال ما وسمهم التحليق •

وأول حوّلاء شاعره على محمود طه ، الشاعر المصور العنان ، الـذى يبهرنا بوصفه لمساهد الطبيعة في أوربا ، مما رآه في سياحاته العـــديدة هناك ، و بحيرة كومو » ، و « نهر الراين » ، و « كرنفال فينسيا » ، بالإضافة الى ما ترجمه من فصائد غربية تتحدث عن جمال الطبيعة ومفاتنها هناك _ بحيرة لامرتين ، بيت الراعي لدى فيني ، قبره شيل ، وغيرها من قصــائد شعراء في الغرب طارت شهربهم في وصف الطبيعة ، وعرفوا بعشقها والهيام بجمالها ولقد عاش على محمود طه مع الطبيعة يناجيها ويحدثها ويصورها في شعره ، في وطنه الصغير الجميل « المنصورة » ، وفي وطنه الكبير مصر الحالة الخالدة ، وفي وطنه الاكبر ، العالم الذي رآه الشاعر وتعرف عليه ، وفتن به وبالطبيعة في وهاده وروابيه وشواطئه وأنهاره ، وسفوحه وقممه ، وجباله ، وبحيراته في ومسايفه ومشاتيه . و تعرف الملاح من شاطي المنصــورة زورقه الحالم في وحلة طويلة طول عمره شجية مثل شجوه ، وعلي فيها من كروس المسرح والإلم والملات والعرب ، والفرح والكابة ، والسرور والعذاب ، والانبساط والوحشة ، والمنتسامات والعبوات .

كَانَ عَلَى مُحْمُودٌ طَهُ يَحِبُ الجَمَالُ وَيَعَشَقُهُ فَى كُلُ جَانَبُ وَكُلُ مُسْسَبِهُ وَكُلُ مُكَانَ ، وأحب من أجله الحياة والطبيعة والمرأة •

وقصيدته « اغنية الجندول ـ في كرنفال فينسيا » من القصسائد التي طارت شهرتها وشهرة الشاعر معها في كل مكان في حياته وبعد حيساته (توفي في السابع عشر من نوفمبر عام ١٩٤٩ م) ، وهي قطعة من الموسيقي الهامسسة الجميلة التي نرتدي ثوب الخيال الغاتن ، وتبدو مكتسبة اردية مزركشسة من

التصوير اللني والصور الشعرية البهيجة ، ومهما فال عنها النقاد فانها مثل واضح لافتتنان الشاعر في صوره الشعرية البديعة ، واخلينه الغريبة البراقة ماذا يقول لنا الشاعر على محبود طه في قصيدته ؟

انه يحكى فصة فينسيا الحالمة ، عروس البحر ، وحلم الخيال ، والسماحرة الفاتنة في مشاهدها ومجاليها ، ويتحدث عن عشاقها سمار الليالى ، وعن مواكب الغير في مختلف جوانبها ، وعن عيد الكرنعال ، وعن مسرى الجندول في عرض القنال .

ثم يقص قصة لقاء وغرام وحبيب قابله هناك لاول مرة ، هو من مصر حيث النيل والهرمان ، وهي من فارسوفيا حيث الطبيعة والبحيرة والجمال .

ويعود الشاعرليتحدث الى ملاح الجندول ، وليصف الجندول الرافص كالنجم الوضى فوق الماء الفضي •

فالقصيدة اذن نبدأ بعديث عن هذه المدينة السحرية ، مدينة الحب والجمال والطبيعة والسحر ، وتنتقل الى تصوير قصة حب فيها ، وتنتهى أخيرا بوصف الجندول وملاحة وجمال المشاهد والناس في المدينة ٠

انه اتساق كامل ، ووحدة عضوية متكاملة ، في القصيدة ، والشاعر فيها مفتون بالطبيعة ، عاشق للجمال ، هائم مع حبيبه هيام العاشق الولهان ، والقصيدة مشهورة ، والناس يعرفونها ، ويعرفون منها مطلعها الجميل :

اين من عيني هاتيسسك المجسسال

يا عروس البحسر يا حلم الخيسسال ؟

اين عشسساقك سيماد الليسال

أين من واديك يا مهد الجمسال ؟

موكب العيسة وعيسه الكرنافيسسال

وسرى الجنسساول في عسسرض القضال

كما يعرفون منها أبياتها المشهورة في وصف حبيبة :

ذهبى السيعر شرقى السيمات

مسرح الاعطساف حلو اللغتسسات

كلما قلت له : خسد ، قبال : هات

يا حبيب الروح يا أنس العيسساة

انا من ضمسيع في الأوهام عمسوه

أنسى التبسياديخ او انسى ذكسيره

غير ينوم لنم يعسنه الاكستره غيره

يسوم ان قابلتسه اول مسرة

و « التاريخ ، هنا كلمة لم توضّع موضيها ، ولو قال : الزمان مثلًا لكان لاسلوب متساوقا ٠٠ ولكن الوزن ربما كان هو الذى اقتضاه اختيار كلمة التاريخ ، وكلمة الأيام بدلا من التاريخ كذلك قد تكون مناسبة ، ولكن مرجع لضمير اليها مؤنثا لا مذكر يحول دون اختيارها ٠

وفي القسم الاخير منه يقول الشاعر:

رقص ألجنسسدول كالنجسم الوضي

فاشسه باعلاح بالمسسوت الشسجي

وترنم بالنشيد الوثني هذه الليلة حلم العبقرى وهكذا تمضى القصيدة في اخيلتها وصورها وموسيقاها الجميلة والفائلها لمنمنمة ، وإساليبهاالانيقة المختارة . . الى نهايتها

والقصيدة من بحر الرمل الغنسائي المشهور بموسيقيته وقد نظمها الشاعر من نمط قصائد الوشحات ، واقتن في قوافيه فيها افتئانا كبيرا .

- ڤينيسيا .. فخت خياك الشمراد العريب المسعاصرين ...



وبعد زمن طويل من كتابة على محمود طه لقصيدته ه الجندول » بكتب شاء كبير معاصر أخر قصيدة عن البنسيا» و لشاعر هو الدكتور مختار الوكيسا أحد شمراد مدرسة أبولو الشعربة ، القدامي ، و وشعره مشهور بالفاطفة الحيال والوسيقي ه

و لشاعو « الوكيل » شاعر وادب وناقد ودببلوماسي كذلك حبث شفل اعمالا ومناصب سباسبة ودببلوماسية حين كان موظفا كبيرا في جامعة الدول العربية ، وله دبوان « الزورقالحاله ، انذي صدر عن جماعة ابولو عام ١٩٣٦ ويصدر له بعد أيام دبوان بمنسدوان « مواكب الذكريات » . كما صدر له عن ابولو كتاب « من رواد الشسمر الديث في مصر » عام ١٩٣٤ وكان له صدى واسع حين صدوره ، وترجم بعض روايات شكسبير ، ومنها «تاجر البندقبة » ، والرحم بعض روايات شكسبير ، ومنها « تاجر البندقبة » ، والرجم عن تواستوى وقره .

وقصيدة الدكتور مختار الوكيل عن « فينسيا » نظمها مند وقت قريب . وعندانها (الحب والموت والمعث في فينسيا » وهي من الرجز) رئتمـدد

فَمها الذَّاقِ والصَّارُ تُمَّـَسَدُدا كَبِيرًا ، ومطلعها :

ظفرت بالشمر و بالاغاني ألم من مدالهوي الفتان القرب والبعد به سبان القرب والبعد به سبان والوصل بنساب مع الهجران

وتتحدث في مطلعهسا أثر ذاك عن المدينة ومشاهدها وسحرها ، فيقول :

با بلدة العشاق والجندول يا علبة الثغر لدى التقبيل جننا اليك من ضفاف النيسل جننا المك بالهسوى النشوان بالدفء يا حورية الاجفسسان

وبتحدث عن ماساة فبنسما ، وهي غرق بعض مبانيها في الماء الزاحف عليها من كل مكان ، والمهدد لهابالغناء والدمار فيقول :

بنت الفرام المنعم العطساء الله انزعها سلاف ضياء فسنت كاؤلؤة بصحد الماء فقدت حديث النساس والزمان يا اخواتي من اهل هذى الدار لا تفرقوا من صولة الاقسدار ويفسد الامر بلا اسستندان بنقش حكم الواحسسد الديان والبحر يجرى في فنساء الدار الدور هبا رددى اشسساري عسى يقيض الماء في البسستان ويرقص الزهر على الحساني

و رئتقلُ السَّاعرَ مورذلك الى الحندول والملاء والحس في فسسيا) فبقول : ما ابعا المسلح يا رفيقي اعبر بنا في الركب المسوق جندولك الحنح المشوق يا حسنه بخطر كالهيمان في مسلح لكند الحسان في مسلح لكند الحسان

ثم تتحدث الى المدنة ، متحدث عنها في حمال وبهحة وانس نيقول :
يا معد حبى كنت لى الالهساما فصفت فيك الشعر والانفساما
وفي النم، أهدى لك السسلاما في قبلة من عاشق ونهسسان
مرتع الخطو من الاشسسبجان

وهو بشير ألى القبور الغارقة فيالماء والى المسدينة التي تعج فيها الحهساة

ويرحف الموت اليها بالفياء ، فيقول : الوت حی ها هنـــا یا صحبی اقام في الجنسدول يرعى حبي ويمزج القبسلات بالطعسان ينسسساب في عسلي الاركان من القصيصور الفلة البنبان هيا اركبوا مراكب الطسوفان

هيا اخلطوا المطسور بالادران لعسالم يرقص في الأكفسان

والقصيدة قوية آلبناء ، شامخسة التصوير ، جليلة المعانى ، تتحدث عن الموت ، والحياة ، وعن الحب ، في « فينسيا » ، حيث المصور السسارع الذَّى لا يفصل بين الحيَّاة والموت ، والذي يلف المدينة بأردية متكاملة من عبرة الحياة وعظة الموت

وهي في جماتها ذات هدف اتسائي نبيل ، فهذا التصوير الجميل للطوفان الزاحفَ على المدينة ، مدعاة الى التاملَ وربما الى الاسراع في العمل من أجل

- 4 -

وثنتقل الى شاعر معاصر مشسهور اخر هو الشاعر الديبلوماسي أبراهيم صبرى رئيس نادى القصيد الشعرى، وصاحب ديوان « الغصن الثائر ،وغيره

من اللواوين •

وهو شاعر جليل المسانى ، بديع الصور ، علب الموسيقى حلو الالفاظ وقصيدته بعنوان «اشواقوأشواك» وفيها يتحدث عن قصة حبه في التاهرة ثم ينتقل في رحلة الى فينسيا ،ويرى الجمال والسحر والطبيعة والشساهد الخلابة فلا يزيده ذلك الاحبا لوطنه ووفاء له ، وهياما به ، والقصيدة من بحر الكامل وقافيتها واحسدة ، وهي اليم

وفي مطلعها يقول الشاعر :

والام تحدر في الهمسوا اللواما حتام نــكتم حبنا حتاماً ؟ قد اغمضوا عين الغضول كراما لا نحن فزنا بالرام ولاهمسو ويستمر في هذا النقم الحلو العلب الجميل ، الى أن يقول :

بالحب وارتفعوا اليسمه مقاما ماذا على الحساد لو هم امنوا ويستمر الحديث على هذا النوط الجميل ، وفي هذا التصوير النبيل ،

الى أن يقول الشاهر :

ورحلت انشست بالرحيل تناسيا وتعجبت ((روما)) وحسسناواتها نادته « فينسبا » الى احقالها وجسريرة ((الموران)) تنشر أؤلؤا والشاطىء المسحور القي سيسحره والفيد تخطر حيث لا خطر عسلي فعمت عروس البحسر الهة الهوى والبحر للمشاق يبسم ضساحكا يتمايل الجندول من ضحكاته فكانمسا مجسسراه جام مترع

فازداد قلبي في الرحبسل هياما ! مهن صبا عن حسنهن وصباما حيث القباوب مع الهوى تترامي بالشظ جاود سحره الاحسسلاما للسابحات القسسالنات ٥٠ وهاما قاب به امل الحبيب اقساما لشسيح اناها لا يروم غسراما وفد استحال هديره أنقسساما

مثلا ، يقل احبسة وتسمعامي

وسع الاتام سلاقة وقسسسناما

لا تنكسسروه انه في ركبي

ويجمع الاعسداء بالخسلان

الموت بين همله الجمعدان

يخط عبر الوج في امان خطرة حكم الخلد في الاجفان

هيا امرجوا الافراح بالاشجان

وهللوا ، كالرعسة ، كالبركان

قىينىيسيا .. نى خيال الشعراد العرب المعاصرين

الا فرادى الم يسعه سوى هوى في مصر ناجى النيل والاهسراما عد عاد لا يجد الجمسال ولا المنى الا لديك ، ومن يسسديك ، دواما قد عاد والدنيا تفسسرد حبه فمسسسلام يكتم وجده والاما لا

وهكذا تنتهى قصيدة الشاعر بهذه النهايه الحلوة ؛ الجميلة التي ترفسيع من شان القصيدة ومن مكانتها ؛ حيث يمتزج الحب بالوطن في اخاء السيسائي والم

والقصيدة موسيقاها الشعربة حله قوهي من بحر الكامل ، وقافيتهاواحة قوهي الميم

- { -

وماذا انول عن هذه القصائد الثلاث الجميلة الناطقة بخيال الشعر اوبجلال الشعرية وبروعة التصوير وفتئت له الموسيقى الوحلاوة المضامين الشعربة ان القصائد الثلاث نفم حلو جميل متصل ايتآلف فيه الخيسسسال مع الموسيقى في وحدة فنية كاملة ويتماثق فيه الشكل مع المضمون عناقا حاداً وتتوفر فيه الوحدة المفسسوية مع التجربة الشسيعرية المعسسوين الساحر كذلك

والقصائد الثلاث من جليل شه سمر الطبيعة والشعر الانساني ، وشهمت العب والوحدان والعاطفة ، ولكل قصيدة منها سماتها وميزاتها .

فحبث تقف قصيدة على محمود فه عند الحب وحدة ، تنحو قصسسدة الدكتور مختار الوكل منحى انسانيا فتضور ماضى المدينة وحاضرها وجوها الشاعرى والسحرى الفنان ، وامتراج المبت والحماة فيها ، وتنحو قصيدة الشاعر ابراهم صبرى نحو عاطفسا ووطنيسا جليلا ، وتكاد تشبه قصائله الشعراء الخالدين الذين الروا الرحلة من اجل أنحب ، ونحن نذكر الشاعر ابن زريق المقدادى الذى بكى حبه في غربته وهو في لحظاته الاخرة ، ولكننا نرى الشاعر ابراهيم صبرى ، يرحل لمتناسى صنيع الحساد له في الحب ، الى حيث الحمال والجبلال والحب ، ولكنه يعلو يحبه عن أن يتخل له حبيبا أخر ، الا حبيبه الاول في وطنسه مصر الخالدة ، وطن النيل والإهرام ، ومن

وهكذا خلد الشمر العربي المساصر « فينيسيا » مدينة الجمال والتاريخ والحب ، ووشى الشعر العربي المعاصر بأماثيل من روعة الخيال ، وجسلال المضمون ، وسحر النصوير وفننسسة الموسيقي وبلاغة الاسلوب

والشّعر العربي الماصر بتُجب الى الانسانية والى الانسسان ، كما يتجه الى الحاضر وللاضى والمستقبل، وبعائق الحياة ، ويصور الفكر والعسساطمة وتحارب الشعراء تصويرا جميلا ولببلا وأمينا .

ولاشك ان مضمون القصيدة العربية الماصرة بتسع لكل فكرة ، ولكلممنى، وكل خاطرة وتجربة ، وهو قادر على استيعاب تجارب الانسان المسساسر وأنكاره ومعانه .

على اننا نلحظ أن القصائد الشيلات قصائدعمودية غنية بالموسيقى، وبحلاوة الشاعرية ، والشيعراء الثلاثة بكادون يغنون وهم يقولون الشيعر ، كما كان البحترى يفنى حين يقول شعرا ، حتى قال قيه الناقد العربى القديم ابى الانير « انه اراد ان بشيعر فغنى »

على انه لا يفوتنى أن أقول أن قصيدة الدكتور مختار قصيدة معاصرة للمدينة تماما فهى تتحدث عن الحياة والمدوت فيها ، وتكاد تكون دعوة انسائيسسة نبيلة إلى انقاذ آثاد الحضارة العالمية والمحافظة عليها حرصا على التاريخ ، وشواهد الحضارة البشرية وروائعهما الخالدة .

الكون قضميرالشاعر

و سليم الرافعي و



ياكون في الرهبيسم والخسسريف والشتاء والصسيف و ما أعتاك في تنقلب الآراء! في الجبك المسارد والوادي وفي الصعراء و تضمرني: تنظهسرني ياكون في الأشياء خواطري البيضساء في خواطري السوداء قصائد المسديح ، في قصسائد الهجاء!

ياكون من في التراب والماء وفي الرعياح مع أوجد من آم أضيع من تعاقب الأشباح ؟ ما الرآى ؟ والرآى من الفائسلام والصباح لونان في التعبير عن ملحسسة السكفاح ضيد ان في جمجمة متحسدودة النواحي يا محثون من أنت الأبيض الأسود في اللقاح !

學學學

لو كنت في غير له ياكون من العنسساصر الفستعنى تلك الهيشسولي من صباح ماكسر من الشروق الأبيض الخسسالد في الأزاهر من قيم خصراء في مسترى التسيم العاطر من السكلام المورق المخفسسل بالبسائر لقلت : ياكون سامت في ضمير الشاعر المناعر الشاعر الشروق المؤلمة ا

کراسل

الأدب الحائزعلى جائزة توبل اما ١٩٨٠

ہ معر شعیق فرید ہ

بن رجال الادب ممن حصلوا على جائزة نوبل اناس طبقت شهرتهم الافاق كبرناردشو، وبرتراندرسل، ارجان بول سادتر ٠٠ ومنهم أصحاب ذُكْرُ مَتُواضع كَالْشاعر الفرنسي سولي يرودوم ، والفيلسوف الالماني ر. يوكن. والأديب البولندى كراسلوميلوز الذي حصل على الجاَّزة فَهَذَّا الْعَامَ الْفُرِبِالِيّ اللُّنَّةُ الأخْيرةُ ، وان لم يكن في ذلك ــ بطبيعة الحال - ما يعيبه ، فكم من دیب سار ذکره بین آفومه ، وثبغ شاد لى زمنه ، ثم عدت عليه عوادي النسيان، ولم نعد نذكره الا الما ، وكم من ادباء لم يشتهروا أثناء حياتهم ولكنهم كسبوا بعد موتهمذكرا خالدا ، ومقاما مجيدا... كرأسلوميلوز شاعر، وقاص، وكاتب مقالة ، ومترجم . ولد عام ١٩١١ في لته إنبيا ، وأن كأن يعيش الآن في الولامات المتحدة الامريكية . . كان أبوه مهندسا انتقل بأسرته ألى روسيا ، غير أنه بعد الدلاع الحرب العالمية الاولى أثران يعيش في بولندا ، وهكذا شب الابن في مدينة وبلنو) وتلقى دراسته في مدارسيسها الكاثولبكية . وفي سنى دراسسته الجامعية ، انضم - ككثير من الشبان ألبولنديين في جيله - الى جمسامات ادبية سياسية يؤرقها مستقبل اوربا. بدأ ينظم الشعر حين سيساقر الى باريس، والتقى قيها بأحد ابناءممومته، الشاعر الفرنسي اوسسكاد دي لي . والثاء الحسسرب العالمية الثانيسة ،

اشتفل في وأرسو كالبا ومحسورا لنشورات حركه المقاومه ضد النازي. وي السنوات التاليه مباشره للحرب اشتعل سنوليرا في ألسقاره اليولنسديه بمدينه وانسستعون ، وفي ١٦٥١ ترك بولنسدا حيث قضي عشر سنوات ن باریس ، ثم هاجر الی الولایات المتحدة حيث يعمل الان أستأذا للفأت والاداب السلانية بجامعة كاليفورنيا في بركلي تشمل مؤلفات كراسلوميلوز: • عددا من النواوين الشمرية •

- ((الفقل الاسير)) (١٩٥٣)
 - و روایتان .

و ترجمة ذاتية (١٩٥٥) تصمور مشاهد طُفولته في ريف لتوانيا .

• ترجمات عديدة للشعر البولنسدي الى الانجليزية ، جمعها في كتاب (الشمر البولندي بعد الحرب » (1970) • وعلى الرغم من تعسسدد جوانب كراسلوميلوز ، فانه سفى راينا سهاهر في المحلُّ الأول ١٠٠ انه لا يَثَق بالشعرُ الذي ينغمسس في النغى وفي الغضب العقيم من العالم . ولا تحد الاسراف في التورية الساخرة وهي ملمح شائع في تسم كبير من الشعر الحديث .

• يوم نهاية العالم •

بدأ كراسلوميلوزبنشر اشعاره فيمطلع الثلاثينات ، وكانت اشعاره ـ واشعار زملاله - زاخرة بالنبوءات التحدر بة، ومن لم ققد دعاهم بعض النقاد السعراء الكارئة ، أن المناظر الطبيعية لوطنه لتوانيا هي لب صوره الشعرية . وني طل الاحتلال النازي لبلاده ، قد انسح السبيل لاتجاه كلاسيكى رصين ، يؤكد ان نرعته الى التجريب غير مقطسوعة الصلة بتقاليد الشعر البولندي القديم. وانتاجه الشعرى رحب الارحاء امتعدد الاصداء ، يشتمل على اناشيد ساخرة، ورسائل شعرية مكتوبة بروح القسيرن الثامن عشر ، ومدونات لاحلامه . اله ... ف رأى بعض النقاد ــ رمزى معكوس



كراسلو ميلوز

فغى الرمزية يتقدم الشاعر من الواتع الخارجى الى واقع داخلى اسدلت عليه الاستار ، اما كراسه لموميلوز فتحيط رموزه بكينونة الاشياء الجوهرية .

وقد قال هو ذاته أن خير تصائده أوصاف طفلية ساذجة للاشياء ، وفي الإذلا المروحة عن الاخلاق ، وهي من بحر الانامب ، عن حسكم الارهاب في ظمل الانظمسة الشمولية ،

يعبر كراسلوميلوز عن ايمانه برسالة الشمر حين يقول :

في قصيدة له عنوانها « اغنية عن نهاية العالم » (١٩٤٤) يتخيسل ، مستخدما صورا من الحياة اليومبة ، كيف سينطوى سجل الوجود . لن يكون هناك برق ولا رعد ، ولا شيء خارج عن المالوف ، واتما ستستمر الحيسلة في جرياتها العادى :

يوم نهاية العالم منتسب النساء عبر الحقول تحت مقالاتهن ، ويداعب الكرى اجفانسكي عند حافة مرج ، وينادى باعة النقشر في الشارع ويقترب زورق اصسفر الشراع من الجزيرة

ويبنى صوت كمان في الهواد مفضيا الى ليلة ترصعها النجوم •

اما قسيدته المسماة لا نصبحة الفائه يرصد التغيرات التي طرات على موطنه مع انتشار الصناعة ، وزحنت الحضارة على الارض الملواء . اجل ، من الحق ان المنظر الطبيعي قد تغير قليلا ، هيث كان ثمة غابات، ثمة الان مصانع صهاريج . صهاريج . والد ندنو من فم النهر نسد الانوف، فتياره يحمل زيتا ، وكلورا ، ومركبات فيتاره يحمل زيتا ، وكلورا ، ومركبات فيتاره يحمل زيتا ، وكلورا ، ومركبات

براق ، وبول ، ومنى ميت .
ويظهر أثر السربالية على كراسلوميلوز ق قصيدته المسماة . تحسولات بوبو » حيث يقول :

بوبو ـ وهو ولد قدر ـ تحول الى دُبابة ، دُبابة وحسب طقوس الذباب غسل نفسه بصخرة من سكر ،

وعدا راسيا في كهوف من جبن . طار من خلال نافلة الى الحسسديةة ! .

لخص كراسلومبلوز يوما خصائص الشعر البولندى قائلا : أنه يجمع بين الفكاهة والفاجعة ، وأنه لا يعنى بالإنا قدر عنايته بدراما التساريخ ، وأنه يستمتع باعادة صياغة الحكم الخلقية. وليس من العسير أن نتبين هسسله الخصائص ، أو بعضها ، في شسعره . أتراه شاعرا عظيما ؟ هذا سؤال تصعب الإجابة عليه ، لان الزمن وحده هسسو القادر كالعادة — على غربلة الغث من السمين .

الامر المؤكد ، على ابة حال ، انه لو كان الفريد نوبل ذاته على قبد الحياة، لوافق على اعطائه الجيائزة ، فان ما تشترطه وصية نوبل من ان يكون الفائز بالجائزة راميا بادبه الى سعادة البشرية والرقى بها في معارج الكميال ، امر متحقق ـ وزيادة ـ في النكر اسلوميلوز ، هنينا لبولندا ـ هذا البلد الصغير الشيجاع الملى التي ما لتى ، طبوال الربخه ، من عسف الطفاة ـ هيانا الإنسانية الادر، صدرها ، جمهورية القيم الانسانية العلما حيث لا عسف ولا طفاة ،

رحلة حياة وعلم وادب

المالية المالي

• حواد اجراه: عادل عبد الصمد •

الدكتور عبد الحميد يونس استاذ الادب الشعبى الكبر الحاصيل على جائزة البدولة التقييديية في الآداب لمام ١٩٨٠ واحد الكتاب القييلائل في مصر البدين كرسيوا حيياتهم لدراسة السبي الشيميية ، دراسية الغنية للنقد الادبى وصاحب المؤلفات العديدة في عالم الفكر والادب والنقد، وفي هذا اللقاء معه نتعيرف على جوانب من حياته وافكاره التي وجهته هذا الاتجاه ثم نصحبه في رحلة حياة وعلم وادب .

يقول الدكتور عبد الحميد يونس:
كنافي بواكير الشبباب نفكسر في
التخصص العلمي عالى اساس قانون
العرض والطلب في الحصول على عمل
له مكانته في المجتمع ، الى جانب عدم
التعرض للبطالة التي كانت فاشسية
وقت ذاك . واذكر اننا كنا نفرق بين
العمل من ناحية وبين الهواية مناحية
اخرى ، وكانت أهم الهوايات عندى
هي الرسم الكاريكاتيري . ولسلالك
عندما اخترت أو ختارت الحياة لي
منابدا كانبا صحفيا وسسمت بالقلم
صورا مصرية سساخرة تبرز ملامع
اصدقائي ، ومنهم من اعترض عسلي
تصويره وهددني بأن يرفع على قضية

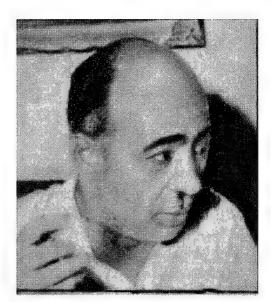
باعتباری أننی بالفت فی السخریة منه . . مع ان الصور الساخرة التی کتبتها لم تدکر اسماء الشخصیات التی اوحت بها ا

ومن الطبيعى ان اواجه تحديا خطيرا عندما تحولت من الظروف الطبيعية الى ما نقترب من النقص او العحسس في البصر ، فبعد السنة الثالثة الثانوية وتجاوزها الى الرابعة ، تعرضسست لصدمة في الراس في ملعب كرة القدم، ونقلت الى المستشفى ، وكان على ان اواجه الحياة شبه فاقد البصر وهي مرحلة لم استطع بل لا استطيع الى الان ان أصورها! . .

وادى بى الاصرار الى ان اسير فى طريقين هما العمل والعلم معسسا . فاشتخلت فى الصحافة وبذلت اقصى الجهد فى استكمال الدراسة واخترت التخصص الادبى الذى عرفت به .

وهنا أقاطع الدكتور عبد الحميسد بونس مستفسر عما أذا كان قد استفاد من تجربة الدكتور طه حسين في مأساته وكيف وطد علاقته بعميسسد الادب العربي أ

ويرجع بداكرته الى الوراء ويقول: في عام « ١٩٢٦ » واجهت الظهرف الذي جملني أخرج عن الدراسسية التقليدية ، وفي هذا العام نفسسه



د. عبد الحبيد يونس راك الإدب الشمبي

اطلعت على كتاب الايام في جزءه الاول عندما نشر في فصول متعاقبة في مجلة « الهلال ؟ ، وكان لذلك أثر السيحر في نفسي ، وانا لا اقول ذلك على سبيل المبالغة لانه كان حافزا وانعيا لمواصسلة الدراسة والقدرة على العطاء . . آية ذلك أننى عندما بدأت اعمل بالصحافة وكتبت للمجسسلة الجديدة التي كان يصدرها سلامة موسى ، واهديت اول ترجمة لي وهي كتاب « الزواج الادوارد واسترمارك الى « طه حسين آ) ولسم اکن قد عرفته او اتصلت به واستمرت الملاقة النفسية والروحية بينهوبينه ولكننا مثل كل افراد جيلنا كنا نتصور اننا موجة تختلف عن موجة الجيسل السابق وارادت الحياة بمسعد ذلك ان احاول الالتحاق بكلية الاداب جامعسة القاهرة بمد تجربة أنا نفس أعرف أثني لا استطيع تكرأدها ، وهي الامتحسان التحريريّ للحصول على (البكالوريا » ولم أستطع متابعة الدراسة في كليسة الأداب لنفس الاسباب الخاصة ، لانني لم اقدر على كتابة الاجابات على الاسئلة بنفسي ٥٠ وكانت ظروتي فهسسسا من الحساسية ما يجملني الحجسسل من اظهارها ، وتركت كليسة الاداب لاثنى وجهت في خطاب رسمي ان الكليسسة

لا توافق على مجرد الاعتدار عن رسم الخرائط في مادة الجفرافيا - وواصلت الممل : في جريدة ((الساء)) عندما كانت اول جريدة يومية لاتحاد نقابات العمال المصريين وفي جريدة « اللاغ » ثم اصدرت بنفس مجلة اسبوعبة هي مجلة ﴿ الراوي الجديدة ، وفي سنة * ۱۹۳۰) التي استشسهد فيها عبد الحكيم الجراحي وزملاؤه صعودرت المجلة ، وعدت الى العمسل الصحفى محرراً ، وشاعت وقت ذاك الطالبـــة بأن تكون مهنة الصحافة كمهنة المحاماه أى أنه لا يجوز أن يعمل فبها ألا من حصل على شهادة عالية ، واستثارني ذلك واعادني على ان التحق بكليسة الاداب مرة ثانيه .

وتو تفت علاقتی بالدکتور طهحسیر وکنت طالب امتیاز فی مسسسنوات الدراسة وبعد آن تخسرجت طلب الی الدکتور طه حسین آن اعمل بمراقب الثقافة بوزارة آلمارف ، وکاتت اول جهاز ثقافی رسمی، وترددت لاننی کنت لا أرید آن اکون موظفا منکومیا ، وکنت افضل آناهمل حرا، وبعد تفکیر والحام من الاصدقاء عینت فی دارة الترجمة مع کثیر من الزملاء ، بینهم الدکتسور مع کثیر من الزملاء ، بینهم الدکتسور زکی خورشید ، والرحوم الاستاذ عد زکی خورشید ، والمرحوم الاستاذ عد الرحمن صدقی ، وغیرهم، ولما حصلت علی د الماجستیر » تحولت الی مدرس مساعد بکلیة الاداب

• الادب الشعبى والجامعة

ودراسة الادب الشربي لم تكن سهلة أو يسيره ولكن المشكلة ظهرت بشسكل اوضع اولا في اختيار موضوع الدكتورا وهو « الهلالية في التسساريخ والادب الشعبي » كانت الصعوبة في الوامعة على الموضوع ثم في النصوص والوثائق، وانفجرت المشكلة في المناقشة ، لقسد استمرت اكثر من خمس سامات ، واختلف الاسسائلة والع بعضهم على عدم الاعتراف بالموضوع والمنهج ،وكنت متحمسا في الشرح والرد ،،

->

طالبت الجامعة بایجاد کرسی استاذرة للادب الشعبی اثار جدلا عنیفسا فی الجامعة و ویحب ان الجامعة و ویحب ان الدکتور طه حسین عنسدما عرف ان الرشح لهذا الکرسی هو شخصی الای معارضته ووافق و وفی خسسارج الجامعة اعترف الاستاذ العقاد بانشاء هذا الکرسی عندما عرف اسم المرشح له وظلت المناقشة حتی بعد انشاء هذا المنصب و شغله و لکن التطسور الفکری ساد فی طریقه

في جيل واحد وقكر متنوع وفي الدكتور في الوقت الذي اختار فيه الدكتور زكى نجيب محمود طريق البحست الفلسفي ، واختار نجيب محفسها طريق التعبير بالرواية – اختار الدكتور عبد الحميد يونس طسريق البحث عن مكنونات الوجدان الشمبي من خسلال ملاحمه ، وامثاله ، وتقاليده واغانيه .

يقول الدكتور عبد الحميسد يونس باعتزاز قوى بجيله الذى بنتسباليه: لقد تنوع الاهتمام عند أفراد الجيل الذى اتتسب اليه باهتمامات كلهسسا شخصية وببعض الظروفالتى واجهتها فأن الروائى الكبير نجيب محفسسوظ تخصص فى الفلسغة ولا يزال هسدا الاهتمام موجودا عنده بصورة واضحة وابداعه تكمن فيه إفكار واتجساهات فلسفية ، بل أن مجالسه فيها أيضا فلمات فلسفية .

وكذلك الزميل الكبير الدكتور ذكى نجيب محمود من المهنمسين بالفكسر الفلسفى ، ولكنه لم يركز اهتمسامه على الدراسة النظرية وانمسا افاد من الفلسفة فى تفسير الظواهر والمواقف ، وهو يعد من البارزين فى وصل الفكر بالحياة الواقعية

اماانا نقد الجهت الى المالورالشعبى او الفلكلور تاكيدا لعلاقة الوجسسدان الجماعى بكثير من الإداب والفنسون ، وحسبى ان اقول لك ان الإدب الشعبى

على سبيل المثال فيه تأثيرات تتجاوز البيئة والوطن ، حتى اننا من السمهل ان نجسد ملامح من الادب الشسمي المصرى او العربي في روائع مشمهوره في الاداب العالمية .

التجـــربة الفنيــة وتجسيم الشخصية

الاهتمام بالعمل الادبى في تقويمك ياتي في المقام الاول ، وتاتي شيخصية الاديب في المقام الثاني ، فما هي وجهة نظرك ازاء هذا الموقف الذي يضيسع الشخصية تالية للنص ؟

يقول بخبرته واستاذيته الموضوعية أن التقويم الصحيح للفن المتوسل بالكلمة وهو ألادب ، يجعلنا نمسزج بين الممل الادبى أو النص ، وبينالشخصية فالابداع الادبى أنسسا هو تحقيست للشخصية .

واذا كان هناك حافز خاص الى ابداع الر ادبى بعينه ، فان ذلك لا نفصسل بين الشخصية والادب ، وما التجربة الفنية الا تجسيم للشخصية في موقف نفسى أو اجتماعي ،

النقد وملكة الإبداع و التعيساة به من الاخطاء الشائمة في الحيساة الثقافية التي قمت بتصحيحها ، بيان ان ملكة الإبداع وملكة النقد واحبدة في جوهرها وليس الإبداع اسبق من النقد ، وانهما فطريان ـ فهل لك ان للتي يعض الفيوء على هذا التلازم ؟ .

يقول والد الادبى الشعبى النقد الادبى الذى تفرضه الطبيعة الجمالية الفن المتوسل بالكلمة هو فى حقيقته محاولة الكشف فى اغسسوار نفسية الناقد عن الحافز الذى دفع الى الابداع ، ولذلك قائنا تقول ان النقد بعتمد أيضًا على الملكة ، والنسساقد فنان يعبر عن الحافز الذى بكتشسفه بابداع المنشىء لذلك الالر ونحن تطالب الناقد بأن يفيد من ملكته ومن خمرته المحادلة للتذوق الفنى ، وان يسستعين الحافل المارق الفنى ، وان يسستعين الحافل المحادلة والمناهج التى تظهره على الحافل الخاص فى اطار شخصسسية

الأدب الشعجى لايقوم بالهجة محلية لأن هذا الأدب فني من عوامل التأثر والمتأثير باين البليات والأجيال ما يجعله يتسعلوجان الشعب .

> الادیب مع التاثر باسلوب المسسدع ولنا هنا وقفة من الضروری ان نسجلها وهی آن المتلوق أو النسساقد كثیرا ما یكتشف مقومات وخصائص اوبدبل لم یقصد الیها المبدع ، ولیس منشك فی آن هناك عوامل ترثر فی الابداع علی فیر وعی من الادیب ،

> م ثم اتساءل هنا عن الجسسانب النقدي وهو جانب اخر من جسوانب

شخصية الدكتور عبد الحمسيد مونس المتعددة الجوانب ، « وقد كانت جائزة الدولة التي حصل عليها عام ١٩٥٨ في النقد عن كتاب « الاسس الفنية للنقد الادر.)

ولذلك تريد أن تلقى الضوء هسلى حياتنا النقدية ، فماذا يقول الدكتور عبد الحميد يونس ؟

رائى أرى أنه لايز ل هناك الجاهات مختلفة في حياتنا النقدية ، هناك الذين يؤثرون الصنعة البلافية ، وهنسساك الذين يؤثرون الرومانسية، وهناك الذي يأخلون بمناهج جيال ماضسسسية وايديولوجيات وافده .

والرآى عندى هو النظرة الواقعية للإبداع الفنى وهى نظرة ليست تشريحية ومهما كان لتخصص الدقيسيق فان الطبيعة الانسسانية الحيسة متكاملة ومتطورة

ولذنك شغلت بالنقسد الادبى الى جانب الدراسة ، وركزت الاهتمسام على المجتمع وآلاديب المبدع والتجسربة الفنية مع محاولة التعرف عسلى طاقة الوسيلة او الابداع ، وهى اللغة الفنية وان كان هذا كله بعد ناقصا اذا افتقر

الناقد الى موهبة الإبداع لكى يفرق بين الاصيل والمصطنع ، ولكى بسيتحلو. كل خصائص الاثر الفنى الذي ينقدد والحياة • الادب والحياة •

● من محاولات الدكتور عبد الحميد يونس في الثلابينات تصحيح المهسيج الرومانسي في الابداع أو في النقسسد الادبي ، فهل استطعتم أن توفقوا من خلال تلك المحاولة بين الادب والحياة؟ يقول الدكتور عبد الحميد يونس:

كانت الدعوة الى وصل الادب بالحياة استجابة الى التطور الفكرى بمعنساه المتسع ، والرومانسية التى قام بهسا المجددون ابداعا ونقدا هى فى الحقيقة ثورة ، ذلك لان الكلاسسيكية فى تلك المرحلة كانت امتدادا يغلب عليه التقليد والصنعة اما الرومانسية فكانت تصدر عن ذات الفرد وهو تحول كيروان غلب علية اللاتية فى الابداع والنقسسسيد علية اللاتية فى الابداع والنقسسسيد

والاتجاه الواقعى فى جيلنا كان توسعا فى مفهوم الفن فالفرد ثمرة مساشرة لمجتمعه والمحود الكبير فى ذلك التحول هو النظرة الى غاية الادب: وكنا نردد فى شبابتا تأكيدا لوصل الادب الحياة ، اى ان هناك غاية للادب وهى ليست المنفعة بالمفهدسوم النارج ، ولكنها الجمالية بالتفسيسير الاجتماعى الواقعى لكل ابداع فنى .

م ثم نتناول جانبا اخر من فكسر الدكتور عبد الحميد يونس ، وهسو التراث الشعبى فنقول له ، يحسم تخصصك الكبير في التراث الشسمين فها هو تعريفك للتقسافة الشسمية

ولماذا استهواك الادب الشعبى ؟ يقول شارحا ومفصلا بموضوعية

نحن لا نزال في حاجة إلى تحسديد مفهوم الثقافة ، فالمشهور ان الثقافة ، ولكنى اقول ان كسل السان مثقف على اختلاف البيئسات والطبقات ، ومن المشهور عنسد بعض الدارسين أن الثقافة هي المحسسلة الكاملة للمعرفة والخبرة وانها تكمن أيضا في اللا وعي عند الكائن الانسائي: ولكن هذا المفهوم المسمع لا يتناقض مع الدلالة الخاصة التي تجعل مسسارة النظور ايجابية والثقافة الشعبية قواما حيا يقوم على الاحتفاظ بالمسسارة، والتجارب والخبرات والاحتفاظ بهسارة، بجميع وسائل الكابدة والمكر والترديد ونيها الكثير من العادات والتقاليد:

والواقع ان اهتمامی بالادب الشعبی والواقع ان اهتمامی بالادب بالحیساة کان مسارا لارتباط الادب بالحیساة ومن ملاحظاتی المهمة اثنی عنیت نمسا دسمیه « الشخصیة الجماعیسة » ولالك فكرت اولا فی ادب ثورة ۱۹۱۹ الدی کانت تلوب فیه شخصیه الفسرد قی شخصیه الامة ، ولما وجعت صعوبة الادب الشعبی ، وبدأت بدراسة نص الادب الشعبی ، وبدأت بدراسة نص يقوم علی التدوين والترديد معا وهو يقوم علی التدوين والترديد معا وهو سيرة الظاهر بيبرس ، وبعسسه ذلك اخترت سيرة حية لاتزال تتردد فيبشات مصرية وهي سيرة بنی هلال م

واتسعت الدائرة امامى عندماوجدت ان جميع وسائل الاتصال تعتسزج فى الابداع الشعبى . وحباولت ولا ازال احاول ان اخذ بمناهج العمل المسداني الذي يعتمد على التسجيل والتصنيف وانا احس بسعادة وانا احد اخسوتي وابنائي يسهمون في هذا المجال . .

● التراث والعلوم الانسائية ● وحول تحديد العاوم الانسائية التى تفيد المتخصص في دراسسسة التراث الشعبي أو الفولكاور ، يقول الدكتسور عبد الحميد يونس :

نستطيع ان نقول ان دارس الماثورات الشعبية أو الفولكلور مطالببان يستعين بكل العلوم الانسانية ، ذلك لان مضمون الماثور الشعبى يرتبط بجميع العسلوم الانسانية وخصوصا اذا ادخسلت في الاعتبار أن الفولكلور لا يتركل عسلى الادب الشعبى ، وهذا الادب كماقلت تشترك في تحقيقه جميع وسسائل التعبير والاتصال ، كالحركة والانقساع وتشكيل المادة ، والفولكلور يستوعب التقاليد والعادات والطقوس الى جانب المعارف الشعبية كالطب الشعبى ،

وتعد العرف والمناعات الشسمية المرتبطة بالعادات والتقاليد أو السدالة على خاصية الاتقان من أهم مجسسالات الفولكلور .

ويجب الا يفيب عنا ان للفولكلور مدلولا اخر فهو العسلم المتخصص في دراسة المادة الشعبية الرسطة بالعسادة والطقوس ، او الاداب والفنسسون الشيعبية ، وهذا المسطلح يشسسبه الميونوجيا فانه ايضا يعنى مسدلولين الاسطورة ، والثاني العسلم الذي يدرس الاساطير ،

ومن خلال هذه الرحلة نسال ومن خلال هذه الرحلة نسال الدكتور عبد الحميد يونس فما هسو الغيصل ابن الادب الشعبى وغيره ؟ الغيصل ابن الدكور عبد الحميد يونس: الادب الشعبى كما الح لا يتسوم بلهجه محليه لان هذا الادب فبه مسن عواملالتالر والتاثير بينالبيئات والاجيال ما يجعله يتسع لوجدان الشعب ثم انه كثيرا مايعبر عن قوميه متسعه كما هو الحال في الملاحم والسبر الشعبيه عده السير واللاحم استكملت نموها هذه السير واللاحم استكملت نموها الوجدان العربي والاسلامي في مواحهه العدو الصليبي ؟

والادب الشعبى يرتقى فى كثير من الاحيان الى المستوى الرفيع فىالاباع وبخاصه عندما تلوب شخصيه الفنان

الميدع في شخصية الجماعة ، وليس من الضروري أن يكون الولف محهولاً كما قلت فان المدائح النبويه التي اشتهر بها شعراء باعينهم لالزال لنشمه وتردد في الواسم الدينية . . واذكسر يهذه المناسبه أن أحد وزراء الأوقاف في شبابنا وكان من الدين عرفوا بنظم الشعر التقليسدي ، راي ان بخاص الحياه الادبيه من العاميه فقرر مقد مبارة ادبيه لترجمه السسيره النبويه الشمبيه الى اللهجه الغصحي ورصد لها جائزة ماليه مفريه فما كان من الدكتور طه حسسين وهو من اكثر الناس منايه بالفصحى الا ان مارض تلك الفكرة ودافع عن السيرة النبوية الشعبية واعترف بما لها من مقومات وخصائص مميزه في الانداع الادر... والقيصل في تمييز الأدب رسميا كان او شعبياً هو مستوى الانداع ، وهو ماتجده في روائع شعبيه ووجسوده في روائع رسميه واللسان بالمفهوم المتسع يستوعب الفصيح والعامي . ومن هنا فان ممابير النقد الصحيحه هي التي تعترف بالمستوى المنشود قصبحا كان أو عاميا ولكن هذا يقتضى بالغروره أن نتخلص من بعض الاحكام المسبقة التي تخرج عن تلك المساير النقديه.

الفولكلور والوحده القوميه

 هل استطاع الفولكلور المسربي أن يساهم في تأكيد الوحسده القومية وتجسيد غاياتها أ

يقول الدكتور عبد الحميسيد بوئس اكسرر مساقلته واقوله وهسو ان الوجدان القومي قد تحقق بالتمبير بالادب الشعبى ، ولكن هذا لا يمتم الاستجابة كنيض وطن او بيئسة او طبقه : ولو اثنا اعتمدنا على الدواسة الغولكلوريه المقسارنه فائنأ سسنجد اتساع الخريطه الشعبيه العرسة . هنساك الملامح البدوية والريفيسة والمستنيه . وهناك الملاسيح المعربه

والشامية والمفربية ، وهناك الملامح العربية والقومية ..

واذا اضفنا الى ذلك التطور الذي نشبهده الآن لوسائل الاتصال والتطور الذي تمر به الانسائية في الحسركة ، فانناً نواجه سا يمكن ان يسستمر بالتحول ألى العالمية بل الى الكونسة واثا أطالب بالاهتسام اللي بواكب طبيعه الابداع الشعبي في هذا المصر وتقوم بجهود واقعيه تتوصل العمل الميدانى وبلاهتمسام لظاهسره ببادل التاثر والتاثير بين البيئات ثم دراسسة مقارنة بين الماثور الشعبى في الاوطسان والقوميات على اختلاف لفاتها ...

وفي نهايه هذه الرحله ومن خسلال تلك التجسربه الثربه نسسأله عمسا استخلصه من المشوار الطويل أ... يقول الدكتور عبد الحميد يونس

ان الدرس الذي استخلصه وأنا اراجع هذا السار هو أن يعسسرف الانسآن مصرفه واضبحه الفايه التي ينشدها ، وهذا يقتفسي أن يتخلص المرء في شبابه منّ طلب الستحيل او لم عليسه أن يستسير في الطسبريق والخطود الاولى هي أهم الخطوات ، والصعوبات التي يواجهها من المكن ان يتفلب عليها بان يتخاص من القاق والتوتر ، وأهم من هذا كله أن يعرف أن الاصرار هو أرادة الحياة: وكلنا يتعشر في الطريق وكلنا لم يبلغ الامتباز على الآخرين ، سيمعت معظم الأباد يقولون لابنسائهم انهم كانوا الاوائل في الدراسة . أما أنا فعلت لابناني العقيقة!

وليست شخصيه الفرد صراعا مع النفس ومع الاخرين ، وابست ممع ذلك تسليما أو مواقف في كل مسوقف ثم مسساري كان عاديا وانا الان راض عن كنير مها انجزته واعاتب نفسي . كما أقول لابنسائي أثني تخساذلت في بعض الاحيان انه ليس مجرد أعتلاً ، ولكنسسه درس لن ا يعرف الفاية والطريق

17

الحبفيمسيرة الحياة

• د. توفيق الطويل •

بالحب هزم المساتما غاندي اعظم ا امبراطورية عرفها التسسساريخ الحسديث ، وهي الامبراطورية البريطانية ، التي كانت - عندما كانت تستعمر - لا تغيب الشمس عن املاكها ليلا ولا نهارا ٥٠ وقد كفل لها اسطولها البحرى وامكاناتها الحربية ان تفسرض سيادتها على الدنيا باسرها ، فتصسدى غاندي لجابهتهاء ووراءه مئات الملايينمن الهنود الغزل من كل سيسلاح ، الا من الايمان بمبلك في (الاهمسا)) A himsa وهو الكف عن الاذي ومقاومة السسيئة بالحسني ، ومحاربة الحائد والظـــلم والكراهية بالحب الذي يملأ شسسماب النفس ، ويدفع صاحبه الى الصيام والصلاة طليا للمفغرة لن اساء او بفي وظلم ا

والعالم كله لم ينس بعد كيف قاد غائدى مسيرات ضخعة مسسالة كانت تحتج على ظلم المستعمر البريطاني وبفيه ، وهاجم احسادها البوليس الانجليزى وانهال على هؤلاء الشائرين المسالمين ضربا وطعنا وتشتيتا ، وهم يحتملون الاذى صامتين لا يردون عسلى المعدوان حتى بهتاف عدائى .

بهثل هذا أستقلت الهند المسالة المؤلاء تحت راية الحب والمسسالة ، وخارت اعظم امبراطورية في التساديخ الحديث امام رجل اعزل من كل سلاح، لم يستخدم - هو ولا اتباعه - طوال كفاحه قنبلة ولا صادوخا ولا منفسسا ولا دبابة ولا غواصة ولا شيء ممسسا يستمان به في الحروب من الات اللتك

واللتل والتغريب والتدمير ا ٠٠ وكان غاندى لايستريح حين يوصف جهاده بالقاومة السلية ، اذ كبف تكون سلية وهي لا تتحقق الا لن وفق في مجاهدة ميوله وغرائزه ، وضيط دوافعه ونوازعه ، والسيطرة على اهواله وتزواته ٠٠

وهذا هو الجهاد الاكبر كمسا قسال المصطفى صلوات الله عليه وسلامه عليه . . وهذا هو المنى الذى فات الفيلسوف الالمانى «فردريك نيتشسه » حين كان يخطط لظهور السويرمان كما سنعرف بعد قليل 1 .

ومن سخرية الاقدار ان يمسوت فاندى امام الحب والمسالة عام ١٩٤٨ قفيلا على يد مجرم الم من اهل دينه، اغتال من فسرط ضيقه بسسماحته ومسالمة لاهل الاديان الاخرى 1..

هذا هو الحب ١٠ يظهر التقسوس من الدنايا والضفائن والاحقاد ، ويصل بين الناس ما انقطع ، ويقيم بينهـــم التماطف الوجداني وبربطهم بالتعساون الذى يتكفل بتحقيق مصالحهم، وحسبه ان يكفل للعزل من السسلاح أن يهزموا اعظم أمبراطورية في التاريخ الحسسديث فرضت سيادتها على السكنيا باسرها 1 فلنتصور عالمنا العسسربي وقسد صفت نفوس أهله ، وتطهرت من الحقسسات والكراهية ، وتعاونت دوله على البر والتقوى ، ولنتصوره ــ مندلك ــ ماذأ ستكون عليه حال آمتنا العربية بالساثة والعشرين مليونا . . ملذا نسستطيع -مندلل ـ أن نحقق من امجاد أجـدادنا الدين دحروا غزوات الصليبيين وفارات التنار ، ويوم كانوا المسة الحمسارة والفكر في الدنيا كلها أ ...

كان « السوبرمان » أى الانسسان الاعلى الدى تحقق فيه المسل الاعلى الاعلى للانسان ، مثار اهتمام الفلاسغة من قديم الزمان،وعرفت منه نماذج شتى، نتخير منها - الى جانب من ذكرنا - اربعة نماذج ، اشار اليهسسسا «برترندرسل » ممثلة فى : احسسن الناس عند ارسطو ، والسوبرمان عند نيتشه ، والحكيم المتحكم فى انفصالاته بعقله عند فلاسغة الرواقية ، فاحسن بعقله عند فلاسغة الرواقية ، فاحسن

الناس عند ارسطو يتميز الكههراء والفطرسه ، واحتقار المجهزة والاستخفاف بالضعفاء ، والتسرفع عن حب عن كان دونه ، يقدم للنساس المنافع ، ويستحى ان يتلقاها منهم !.. ولا يبلغ هذه المكانة الا الملوك وانساء الطبقة الارستقراطية !.

ومع أن أرسطر أطبيسال في بحث الصداقة ، فيانه لم يشر بكلمسة ألى حب الانسانية أو تقديم الخسيديات ألى الاخرين .. أنه كسان يقرك الام البشرية ولا يستشار بها ، ولابشيقي، يسببها ، ألا متى كان ضيحاباها من اصدقائه ، وهذا هو مكسان ألحب ، ق أنسانه الاعلى .!

وقد احيا هله الصورة وبالغ فيها (فردريك نيتشه)) فيما اسسماه بالانسنان الاعلى ، او السويرمان ، اذ انه اعاد جدولة القيم الاخسسلاقية ، وانتهى الى ان العوائق التى تعسسوق ظهور الانسان الاعلى هى تمجيسدنا للقيم بالية يتمسك بها الدهمساء وهم الكثرة الساحقة ، من مسسالة وحب وتعاطف ورحهة وحنان ، وحسلم ودعة وطاعة وتواضع ومساواة وحرية وغسر هذا مها سماه باخلاق العبيد !

اما اخلاق السادة التى تتمسل ق الانسان الاعلى المنتظر فهى عنده ارادة القوة والقتالواليفى والقسوةوالسيطرة على الضعفاء والسير على جثثهم! • • وهكذا رد ((نيتشه)) الانسساد الى شريعة الفاب، ولم يغطن الى انالتحكم في النفس والسيطرة على نزوانهسا وغرازلها، وتعلهسيها على الحسو والكراهية ، وترويفسسها على الحب والكراهية ، وترويفسسها على الحب والحنان والتعاطف والرحمة والدعة سوالمها الاسسادة

ويقول مؤرخو الفلسفة ان احسسن الناس عند ارسطو والانسان الاعلم عند أيتشه كان على تعسسارض ملحوظ مع الحكيم في الفلسفة الراوقية يعيش وفاقا للعقل ولابنسساق المام عواطفه ووجداناته ، وهو يحتقسر الاهواء والميول ويشعر بالانفعالات ولكنه لا ياذن لها ـ من قرط قسسلرته على

نسبط نفسه سد ان تتحكم في سلوكه ، وهو لابشعر بالحب والحنان والتماطف الوجدائي ، ولا يهزه موت الاصسادقاء والاعزاء ، ولا بحس الما ولا حسسنا ولاندما ، . وهكذا انكر فلاسسسفة الرواقية الحب كعاطفة في حيسسان الانسان ا

ومن هنا ـ وبسبب مادينهم الني الاتعشى مع منطق الاديان ، بدأ الحكيم الرواقى ـ فى راينا ـ على خلاف مع القسديس المسيحى ، برغم أن من آباء الكنيسة من أعجبه الزمنهم وتشددهم الرواقية مدخل الى المسبحية فالقديس المسبحي بوداعته وحنانه وتعاطفه مسع الاخرين ، تمثلت فيه أعلى مسسسةات الحب فى المسبحية ، وقد أبان عنهسا السبد المسبح عليه السلام فى عظنسه الحوارية على الجبل ،

مكذاً ارتفعت المسسيحية بالحب الروحاني الى العلاء وان قيل أنه مقطوع الصلة بحياتنا العملية ...

اما الآسلام فقد صور المسل الاعلى اللحب فالله تبارك وتعالى ، ففيه يجتمع من الكمالات المطلقة اقصى ما يستطبع عقل بشرى ان يتصور ، وقد جمسل القران ((المحب)) اسما من اسمسماء الله الحسنى، وقد جمع الله تعسالى فالله تعالى رحمس رحيم ودود محب فالله تعالى رحمس رحيم ودود محب قادر منتقم قهار جبار ، وصسسفات القوة والجبوت عنده تعسالى لاتطفى على صفات القوة والجبروت عنده تعسالى لاتطفى على صفات الرحمة والحبسو والفغران ...

والله تعالى هو المثل الأعلى لكل من المن بالإسلام واهتدى بهديه فالإسلام ينعو الرحمة والحنسان ومقدار ما ينعو الى القرة والاقتدار ووالحب الذي يضاف قيمة عليا الى قيم الحق والخبر والحمسال وهم توكيد لانسانية الانسسان والحوش الصادية والوحوش الصادية وو

من أسرار طائرات الاستطلاع الاستراتي

• لواء مهندس : سعد شعبان •

بعدما احتسامت العسرب بين العسرات وايران ، وامسبحت منطقة التخليج العربى مهسدة بامتساد نبران هذه العسرب اليها . طلبت المملكة العسربية السسعودية من الولايات المتحدة الامريكية وسيلة حديثة البع طائرات امريكية من طراز «اواكس) لتقوم بمهمة الاندار المبكر للمملكة العربية السعودية عن تطورات هاه العسرب ، ووجد حاكم ليبيا في هذه الطائرات مادة ووجد حاكم ليبيا في هذه الطائرات مادة الامر الذي انتهى الى قطعه العسسعودية الامر الذي انتهى الى قطعه العسسادقات الدبلوماسية بينهما ،

ولان هذه الطائرات فريدة في نوعهسا ولان هذه الطائرات فريدة في نوعهسا و ولا يضاهيها في دول العالم غيرها و فاليك سه عزيزي القارىء ـ قصتها و مكنهارا ـ والد الفكرة

بدأ التفكير في تصنيع طائرات و اواكس » في منتصف الستينات على يدى وزير الدفياع الامريكي مكنمارا ، الذي رصد الفي مليون دولار للبرنامج الذي قصد به أن يكون تطويرا لاجهزة الانذار الاستراتيجي والعمليات التكنيكية بواسطة وحدات انذار محمولة على الطائرات ، ولذلك أتت التسمية أواكس الحروف الاولى

الجملة المثلة لهذه الاغراض • المثلة المثلة المثلة Airborne Waning. & Contal Systems

ويتمثل التقدم التكنولوجي في هدا النظام في وحدات اليكترونية حساسة محمولة على متن طائرات بعيدة المدى التكون من أجهزة رادار، وأجهزة استشعار من بعد ، وأجهزة ملاحية دقيقة لم تستخدم من قبل و وذلك بغسرض الكشسف عن الاهداف المعادية والتحركة على أبعاد كبيرة يسساعدها في ذلك المكان الطائرات الجهزة بهسلم التجهيزات الطيران على ارتفاعات شاهقة تزيد عن ٢٠٠٠٠ قدم لهذه الطائرات كشف تحركات الطائرات المدى العسكرية ، وخاصة تلك الطائرات التي الميارات المي على ارتفاعات منخفضة بقصد الافلات على من شبكات الوادار ومن شميكات الوادار ومن شميكات الوادار ومن شميكات الوادار ومن شبكات الوادار ومن شميكات الوادار ومن شبكات الوادار ومن شبكات الوادار ومن شبكات الوادار

نبضات الرادار كنبضات القلب الوضح التقليدى الذى عرفت عليه محطات الرادار منذ استخدامها فى أواخر الحرب العالمية النسائية ، أنها محطات البكتروئية ، تنبعث منها اشعاعات كهرو حمناطيسية تستطيع الكشسف عن الاجسام المعدنية التى فى الجو ، مشل الطسائرات ، فتحدد بذلك ارتفاعاتها واتجاهاتها وأبعادها على شساشسات البكترونية عرفت باسم الشساشسات الرادارية قبسل أن يعرف التليفزيون ، وأنه يمسح الجو المحيط بالمحطة الارضية وانه يمسح الجو موجها بواسعة هوائى

أربع ملائزات أمركية تنسب في قطع
 العلامات السياسية بين دولت السياسية بين السياسي

طائرات الأواكس تعمل كم حصات رادان
 طائرة وغرف عمليات معلقة فنى المعاء
 الطائرة تقوى حاسئا الكترونئاسعة

ذا كرته أكثرمن مسليون معلومة

يدور فى كل الاتجاهات بعد أن تنعكس النبضات عليه فيسمع الهوائى الذى حوله ولذلك عندما تعذنك بعضهم وحاول تعريف الرادار بالفاظ عربية أطلق عليه اسم و الشاع الاليكتروني الذى استدار » و

والحقيقة ان الاشسعاعات ارادارية ليست متصلة ولكنها تهوجات متقطعة تخرج على هيئة نبغمات الفلب • وتنطلق عده المبغسات في الهواء بعلى سرعة عرفتها البشرية وهي سرعة الفسوء التي كل نبضة والتالية لها فترة سكون ،ونظرا كل نبضة والتالية لها فترة سكون ،ونظرا الانعكاسات يمكن أن تحدث على الاجسام المعدنية مثل الطائسرات أو المسسواريخ خلال فترة السكون وقبل أن تبدأ النبضة التالية •

ولا شك ان النبضات المنعكسة تتوقف على حجم الجسم المعدني الذي تصسطهم به النبضات • فتظهر الاهسداف كنقط مضيئة بوضوح على شساشات الرادار المظلمة عندما تنعكس على الاهداف كبيرة الحجم كقاذفات القنابل ولكنها تبسلو ضسعيفة الاضاءة وصسفيرة الحجم على الشاشة التي يمكن قراءة عناصر ابعاد الهدف على تدريجاتها سسواء البعد او الارتفاع •

وُلقد بُرع الطيارون الالمان خلال الحرب العالمية الثانية في تضليل محطات الرادار الارضية التي توصلت بريطانيا وحدما الى سر انتاجها ، فاحدث ذلك حسسائر جسيمة في السلاح الجوى الالماني وكان

عماد ذلك القاء الطائرات لغات من شرائط الالونيوم الني تتعند نتيجة لتيسارات الهواء وتكون جسما مغرعا لا شسكل له ولانه يتحرك بدفع الرياح لخفة وزنه ، وفي نفس الوقت تنعكس عايها نبضات الرادار ، فتبدو على شاشات المحطسات الرادارية وكأنها طائرات ، فتضسلل الطائرات البريطانية التي تتوجه لاسقاطها

ولقه تحسن آداء المحطسات الرادارية بتقدم العلوم الالكترونية وخاصة بعد أن وضعت الحرب اوزارها وكبرت مدياتها فاصبحت تكشف عن أعداف على أبعساد تبلغ بضع مئات من الكيلومترات ، ولكنها تحت كلّ الظروف لم تزدعن ٣٠٠ كيلو متر فضلا عن تاثرها بالعوامل الجوية الى حد كبير • ومع التقدم في صميمناعة انطاثرات النفاثة المسكرية آلتي تجاوزت سرعاتها سرعة الصحوت مرتين أو يزيد أصبحت مهمة الرادار صبعبه في ملاحقة عده الاعداف • كما أنه مع تقسدم قن القتال في الجو ، أصبيع لزاما تزويد الطائرات بأجهزة اليكترونية تساعه في تمييز الطائرات المعادية عن المسمديقة حتى تسهل عملية التوجيه في الجدو ، وذلك بظهور علامات مميزة على شاشات الرادار تفرق هذا عن تلك •

وظلت محطات الرادار الارضيية يعتربها كثير من القصيور في التغطية الجوية ، لأن النبغيات الرادارية لها حدود انتشار سواء الى اعلى أو الى أسفل ومن ثم افلحت عمليسات التسلل في الافلات من هذه الشبكات سواء بتعمد

طائرات الاستطلع الاستراتيمجي

>

الطائرات العسكرية المأيران العالى جها او المنخفض جدا و ولقد اوضحت خبرة حرب فيتنام امكانات عدا التسلل وجدواه وخاصحة بالنسحية للطيران المنخفض وتأكدت هسده الخبرة في العسملوان الاسرائيل على الدول انعربية عام ١٩٦٧ حيث لم تستطع معطات الرادار الكشف عن الطسائرات الاسرائيلية المغيرة التي تسللت من مطاراتها على ارتفساعات منخفضة ، حتى بلغت اهدافها في الاردن وسوريا وهصر و

كبا ان حقول التغطيسة الرادارية لم يكن من المكن أن تكون تامة الاحكام حول كل الاهداف الحيوية والاسستراتيجية والتكنيكية لدولة متسعة الرقعة ، فلابه من د بود ثغرات يمكن أن تتسلل منها الطائرات المفرة .

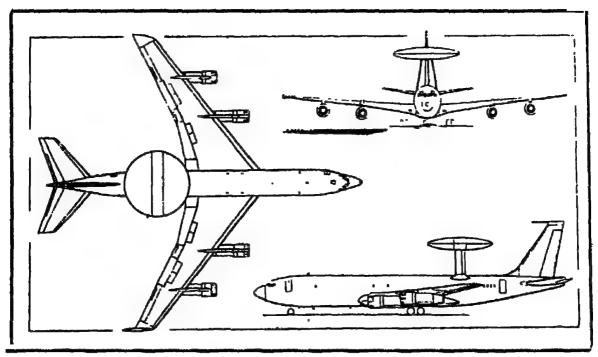
كل هذه العوامل وصبت الشسبكات الرادارية الارضية بالقصور ، وجعلت من الممكن الافلات منها بن وتصسيدها هي نفسها بامطارها بوابل منقذائف المقاتلات القاذفة وقاذفات القنابل • من هنا برزت

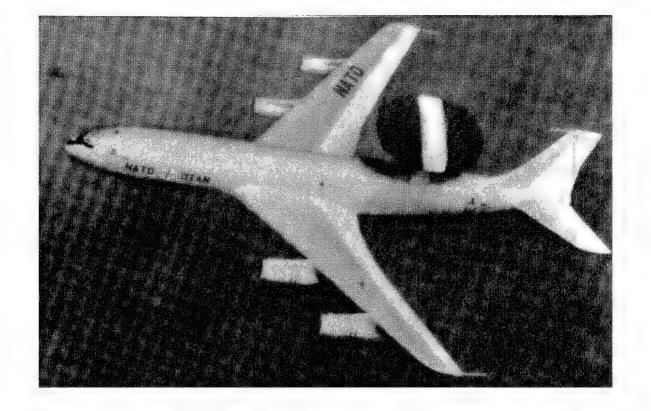
فكرة محطسات الرادار المحمسولة على الطائرات ·

الرادار المحمول على الطائرات

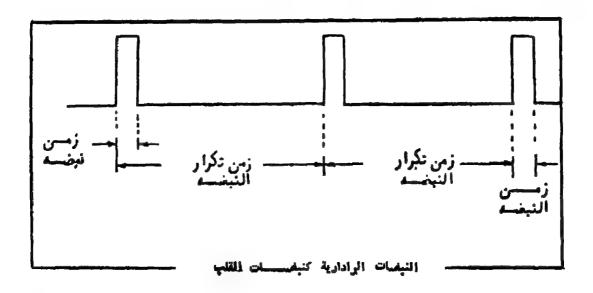
في أوائل الستينات بدأ ظهور محطات الرادار المحمولة على بعض الطسائرات المسكرية ، بفسرض التغلب على بعض نقائص المحطأت الرادارية الارضيية ، وخاصة قاذفات القنابل ومساعدتها في تحديد امدافها الادضية بدقة • ولقد ثبت أن عدا النسوع من الرادار ، رغم صفر حجمه ، يغط يمدى كبيرا ، واصبح يخدم الاغراض الاستراتيجية حيث بآخ حُوالَىٰ ٧٠٠ كَيْلُو مثر وَمن ثم أصبحت فترات الانذار المبكر بأى هجسوم معساد طويلة حتى ٣٠ دقيقة ، بدلا من ٦ دقائق كما كان الحال في التسلل بالطيران المنخفض الذي لا تستطيع أن تكشيفه الرادارات الارضيية ، كما أصبحت شأشات الرادارات المحمولة على الطاثرات نواة لاجهسسزة التمييز بين الآمسسداف الارضية ، وعمليات الاستشمار من بعد • ويقوم ذلك على نظرية علمية تعتمد على ان

مساقط الطائرة او اكس



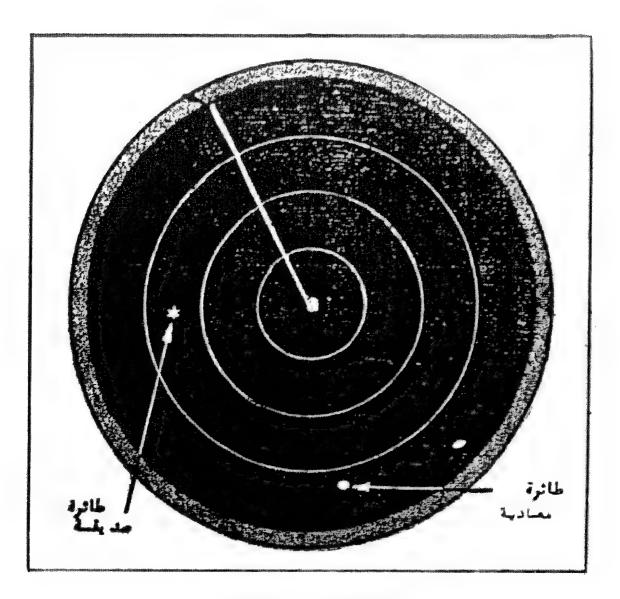


طائرة او اکس



الصحراء ، والمناطق السسكنية التي بها منازل تظهر صورتهاعل شاشات الطائرات بوضوح عن المياه السساكنة • والطرق المنطاه بالاسسفلت مثلا تلمسم أكثر من المحروات • كذلك أصبحت الرادارات المحبولة قادرة على الكشف عن الامداف الحسكرية المتحسركة على الارض أو في الجو ، فأصبحت الطائرات الاقل ارتفاعا سهلة الظهور على شاشات الطائرات ، ومن ثم تأكد الانسادار الاسستراتيجي ، بوسيلة فعالة ، حيث أصبح ممكنا معرفة

نبضات الرادار عندما تصطفم بسسطح الارض ، ينعكس بعضها الى اعل النية فيصسل الى اجهزة الطائرة وتظهر على شاشاتها ما يشبه خريطة للمنطقة التى تغطيها حسنة الاشتعاعات بحيث يمكن التمييز بوضوح بين الماء واليابسة ، وبين المبائي والاراضي المنبسطة، وبين المزروعات والعستحراوات ، لان شسئة العكاس النبضات تتوقف على طبيعة السسطح المعاكس من حيث تفسياريسه ودرجمة توصيله ، فالماء جيد التوصيل بعكس



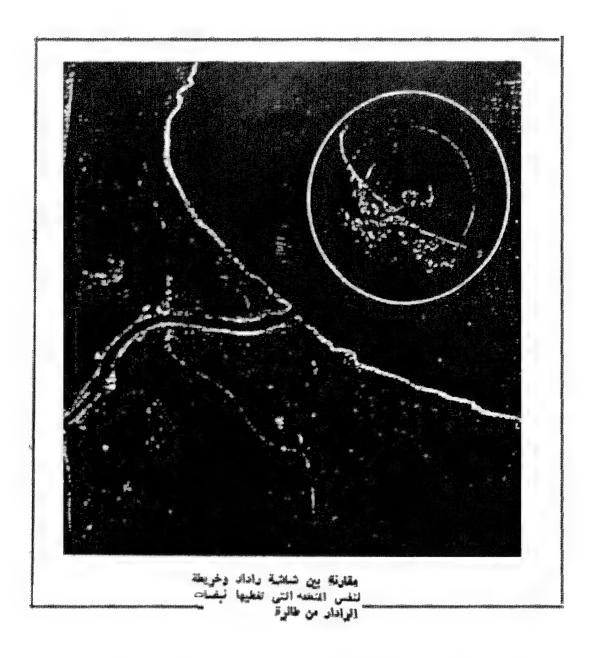
لمبيئ طائرة معادية من طسائرة صديقة علي شاشة الرادار

تحركات الاعداء من مسافات كبيرة ،وعلى مسئدا الاسساس تأكدت فكرة طائرات الاواكس •

الاواكس غرف عمليات طائرة

بعدما تبلسورت فكسرة مكنمارا عن طائرات الاندار الاستراتيجي ٠٠ واطلق عليها اسم و أواكس » ظهرت الى الوجود وبدأ استخدامها في المقسوات الجسوية الامريكية عام ١٩٧٧ متمثلة في طائرات و بوينج حد ٧٠٧ » مجهزة تجهيزا خاصا، وتتميز بشكل فريد ، اذ يعلو ذيلها قبة دائرية ، تضم صوائي الرادار المتحسرك ويبلغ قطرها فره مترا = (٣٠ قدم)

في مستوى عال من مستوى جسسم الطائرة ويقدر بارتفاع ١٦٨ مترا وتوالى الانتاج حتى أصبح لدى الولايات المتحدة الامريكية اسطول مكون من ١٩ طائرة و تستطيع التحليق حتى ارتفاع يصل الى حوالى ١٦ كيلومتر والتحركات عدم) وتكشف عن الامداف والتحركات حتى مدى يقسرب من ١٠٠ كيلو مثر وتستطيع بهادا الكشف الاستراتيجي البعيد المدى ، مراقبة كل الاحسداف الارضيات المنخفضة واجسراه عمليسات الطيران المنخفضة واجسراه عمليسات المستطلاع في جميع الاجسواء ، بحيث يصعب التسائل من أى تفوات ، ويوجد



على طائرات الاواكس أجهزة اليكترونية حساسة ودقيقة ،صمعت خصيصا لخدعة أغراض الاندار المبكر ، تتمثل بالاضافة لتخزين المعلومات واجراء الحسسابات النقيقة اللازمة للاسستطلاع والكسف والتمييز وتحقيق عمليات السيطرة على الطائرات والقوات الاخرى من الجو ، الامر الذي يديره طاقم مكون من ١٧ فرها الاواكس اكثر من مليون معلومة وبدلك وتبلغ سيسعة الحاسب الاليكتروني على الاواكس بخلاف كونها يتمثل في طائرات الاواكس بخلاف كونها يضطات اندار مبكر معلقة في الجو ،كونها ايضا غرف عمليات طائرة ،ولذلك جهزت

باجهزة المسسالات دقيقة وحسساسة للانصال بالوحسدات الارضية والمعارات وقواعد المسسسواريخ والقسوات البرية الصديقة •

ولذلك عنسلما احتلمت التهديدات الايرانية ، وارسلت اربع طائرات اواكس الى الملكة العربية السسعودية تحركت حاملتي الطائرات الامريكيتين «ايزنهاور)) و « ميدواي » الى المياه القريبة من الملكة السعودية وأصبحت تشسكل مع محطة ارضية الحيمت في الملكة السعودية حلقة متكاملة للانداد المبكر باي تطورات لهذه الحرب •

السجل الثقاق

🍙 محمد فنديل البقلي 🌰

ان الحيساة العلمية والثقسافية 📰 مند ان استوت لها اسسها واصبحت صسحائف مدونة يلقى فيهمسنا الحاضر عن الماضي ، ويتلقى فيها المستقبل عن الحاضر ... كان لآيد من تدوين منهجي يلم بما لكل زمن بسطا وشرحا وتقصيسيلا وتعريفا اذ لابد لكل مشارك في تلك الحيسساة العلمية والثقافية قراءة او تاليفسسا او تخطيطا من أن يكون على علم بمسا كان ، كيمفي من حيث ابتدا من سسبق ولينتفسع بآلراي ، فيضسيف آليه راياً أخر ٥٠ فالحياة العلمية والثقافية أن لم تكن صفحات ميسسوطة بين يدى كل جَيل ، گرد الناس انفسهم وثبتسوا في امكنتهم وهم يحسبون أنهم ماضون ، وكرروا انفسهم وهم يحسبون انهسم مبلھوڻ ه

وهذا مما لم يقب على من سسلف كما لم يقب عمن يماصرنا من شسسوب غريبة عرفت ما لهذا النوع من التدوين الفهرسي من شان في حياتهم العلمية والثقافية ، فبويوا كل صفيرة وكسهيرة رسعوا هذا تنسيقا مفصلا مسموطاكي يعيد منه كل مفيد •

وهذا الذي يجيد القربيون مستعه البوم من تبويب العلوم وتتسسسيق المفنون وتصنيف الثقافات ، سبق به الشرق منذ اقدم المصور ، فلقد داينا الخرارزمي محمد بن احمد بن يوسف المتوفي سنة سبع وثمانين وثلائمالة المجره « ٣٨٧ هـ ، يصنف كتسسابه هذا لكل علم ولكل فن ، ويصنفالكتب المؤلفة في كل علم ولكل فن ، ويصنفالكتب

مبتعا مفيدا ينفع به القارىء وينتفع يه المؤلف ، وينفع به المؤرخ الذي يريد أن يتكلم على تطور العلوم والثقافات وفي هذأ العصر الذي عاش فيسه الخوارزمي عاش مؤلف اخر كأنت و قاته قبل وفاة الخوارزمي بنحو من عامين هو ابن النديم ابوالفرج محمدين اسحاق وكتَّابَةُ ﴿ الْغَهْرُسُتُ ءَ أَوْ فَهُرُسُ الْعَلْسُومُ من أغنى الكتب في تصنيف العلسوم والفنون والتأربخ لهذا التصنيف الذي يشبع رغبة القارىء في تطور الحيساة العلمية والادبية والثقافية ، ولم يجترىء أبن النديم في كتابه هذا، أمنى الفهرست، على البيئة العربية وحدها بل عسداها الى البيئات المجاورة التي كالت لهــــا مخالطة أو شبه مخالطة بالبيئة العربية وكان ثمة بينها وببنها اخد وعطاء، وهي البيئات اليونانية والفارسية والهندية وتعطى السنون والقرون والمؤلفون في الشرق لا ينقطعون عن هذا التاليف ولم يعرفوا ، وكم منهم من عرف وجهلت كتبه أو ضاعت مع ماضاع من التراث المربى الواخر ، قما نظن أن الحقبة التي امتدت نحو قرنين من الــزمن ولم لظفر فيها بكتاب في هسلم البابة مرت هباء فارغة خالية من هذه التسواليف الفنية ، وما نظن أن طهور السيكاكي أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر المتوفي سنة ست وعشرين وستمالة ٩٦٦٦هـ كان ظهوراً بعد قراغ دام قسيرتين من الزمن ، بل أن هذان القرنين مقسسا مند أن انتهى هذان المالمان الحلسلان ابن النديم والخسوارة مي كان كابد أن يكون فيهما تواليف في هذه النابة ،فما

تعودنا عن الجهود العربية الشرقيسة ان تبدا ثم تنقطع وان يطول انقطاعها الى ما يقرب من قرنين لا سيما وان هدين القرنين لم يغلسوا من توانيف كثيرة في شتى الميادين ، ولم يعلوا من حسركات علمية وثقافية في شتى فروع المسسرفة ولعل طاشكبرىزاده احمدبن مصطفى المنوفى سنة النثين وستين وتسممسالة د ٩٦٢ م ، قد اقتفى أثر من سيسبقوه لاسيما السكاكي في مغتاح العلوم كما استوعب جهود مؤلفين اخرين كانوافيما بين أواثل القرن السابعالهجرى وأواثل القرن الماشر الهجري أي على مسدى قرون ثلاثه ، قبعید ، ان تکون هــده القرون الثلاثة التي مضت منذ انانهي السكاكى تأليفه سنة سست وعشرين وستمالة ﴿ ٦٢٦ هـ ﴾ الى أن ابتسداً طاشكبرى زيادة تاليفه مع اوائل القرن العاشر الهجرى •

ومن بعد طاشكبري زادة بقليل كان حاجي خليفة بكتابه الفسخم الدى طالمنا به وهو د كشف الطنون » •

والقارىء لهذه الكتب السنة ، اعنى

١ - الفهرست لابن النديم

٢ - مفاتيح العلوم للخواردمي

٣ - مفتاح العلوم السكاكي
 ٤ - مفتاح السعادة لطاشكيري زادة

ه ـ كشف الظنون لحاجي خليفة، ٢ ـ ايضاح الكنون لاسماعيل راغب يرى فنا سبق به الشرقيون الفرب،

وى عناسبى به السريون الوب فاتت حين تطالع كتبا من هده الكتب الستة لاتراها جامدة مند ذكر المؤلف أو ذكر الكتاب كما تفعل نحن في فهارسنا اليوم التي تطالعنا بها دور الكتب في البلدان العربية المختلفة ، بل نراها وتسلسل ذلك التاريخ ما السية في تسلسلها عبر القرون معقبة على كل تاليف ذاكرة ماله وما عليه في عبارات تلك على قراءة واستبعاب وتفهسسم لحتويات كل كتاب واصلة لقسسافة لمحتويات كل كتاب واصلة لقسسافة

العصور بعضها بيعض مند كانت الىان انتهى الامر الى عصرهم ، فدكر الكتاب وحده اصبح امراً لا يغنى في المبادين الثقافية التي يراد لها ان تكون الفكرة عنها من صولة لتمضى سلسلة التفكير والتاليف فيها ابداع وفيها تجديد .

وفي علمي أن شيئاً من هذا كان قد سبق النفكير فيه أيام أن كانت للثقافة في وزارة التربية والتعليم أدارة تسمى الدارة الثقافة وكانت فيما فكرت فيسه المثقافي وأنشيء لذلك قسسم الحتص بهذا النوع من العمل وكان هذا العمل في مبدأ أمره صورة مكررة مما تعسنعه دور الكتب من أخراج فهارس ينتظم الكتب مرتبة على حروف الهجاء حبنا ومرتبة على الغنون حينا أخر و

ثم هذه الفكرة تطور إلى الاجسود والى المضمون الحق الذى تعنبه كلمة السحل الثقائي ٤ فاذا الامر يحتلى فيه ما احتذى في مسند الكتب السنة من حصر شامل يكتب كل من خرحت به المطابع في العام ، ثم القاء نظرة على كتب كل فن يلقيها عالم متخصص بهذا الفن ويترحم ما قر في نفسه عن ذلك بعبارة تفصح عما كان للمؤلفين في هذا الفن من ابداع وما كان لهم من جهود في ذلك الميدان ذاكرا مالها وما عليها وابطا هذا بما الف في هذه السسابة

من قبل . بهذه النظرة وبتلك الكلمات المؤرخة للحركة العلمية والثقافية استحق هذا السجل الثقافي اسمه المنسون به بعد هذا التطور ، ولكن للاسف لم تمض هـــده التحرية طويلا بل احتفت وكانت العلة في اختفائها كما افلن هي صعوبة الممة ، ولكنها ما ايسرها أذا أعسدت ثها العدة ، وما هان على من سيتونا لا يصح أن يصعب علينا وبعيد أن تكون للحركة العلمية والثقافية سلسسلة موصولة تصل السئين بعضها بيعض وتصلنا بماضينا وتمهد لصلتنا بفسدنا الا اذا عاد هذا السجل الثقافي للظهور على هذا النمط الذي وضمسع نوانه الاقدمون وحلا فيه حلوهم القربيون، وانا لصدوره لمنتظرون

و ادوار حنا سعد و

في احتفال الاسكندرية بعيد ميلاد ابتها توفيق الحكيم - الثالبيث والثمانين « ١ اكتوبر ١٩٨٠ » واهدائه مختاح الدينة ..

وهي تهدى المنتاح للمنتاح سامق المرتفى جرى الجنساح وحدا ركبه لبساب العباح ودعاه إلى المسروج النيساح وسئا زاد رو عسة كمنه المساح نبتسة حيسة كمنه البطاح من متعين الحضسارة السحاح ثاقب ساحر الرؤى للسساح ومتراميسه نائيسات الطساح عالمي و مسراه مسرى الريساح في حنايا الصسدور والأرواح

في رؤى المتجد والستنا الوضاح(١) لفتلاها و على العنصور الفيستاح عصرنا في أريجه الفسواح و و المات التكجديد والإصسلاح كلمات ، لها صسليل السلاح لا اهتزاز التطريب في الأفسراح خلامتها كالملون في االألسواح المو ميسلاد حقبه وانفيساح في غلالات صسحة وانفيساح المعار المكيساة المصباح!

بلدة النور كسوفت بالوشاح البنها الرائد المحلسق أسسرى البن غسسيم اطلق الفجر من برائين غسسيم وشنعى الفكر من بقايا جنسود بث في بنية السكتابة فئسسا يربط الفسكر بالعياة فيسس في جديد من روعة الشكل راو والثقسافات مم منجبات بذهن صوته صوت مصرنا مه وصداه صوت في دارك المثلالة ضيسيف

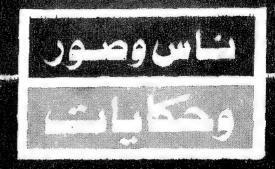
وعلى ساحة المنتسار التقياب المدة النور مه مدات النور مه منه لا أستوق التاريخ سر دا فحسبى نشأة الصحف والمسسارح منها (بيرم) الشاعر المناضل غنئى ولحون (الدرويش) تعبير شعب ثم كنت الخكلاق يرسم باللفيوم ميلادك المنفسسر رمسين رداك المنفسسر رمسين أن مصاحنها ولله نعشسو

 ⁽۱) اليم العنل الذي الليت فيه هـذه القصيعة بقلمة قابتياى الآثرية التي بنيست من ٥٠٠ سنة مكان فنار الاسكندرية القسديم الذي كان احد اعاجيب الدنيا السبع ٥٠٠.



في مهرجان كبير ، كرمت الاسكندربة اديب مصر والعروبة استالنا توفيق الحكيم في مناسسية الاحتفال بعيد ميلاده ثم سلمه المحافظ الدكتور نعيم أبو طالب مفتاح الاسكندرية ، اعترازامن عسروس الثغر والعاصسمة الثانية للوطن ، باحد أبنائها الرواد ، وتقديرالما قدم من أبداع في عالم الفن والفكس والأدب العربي المعاصر . . .

اقيم الهرجان عند قلعة قايتباى الاسكندرية ، وكانت مناسبة كبرة ان يلتنى مهرجان تكريم اديب مهرالكبي ، بالاحتفال بمرور خمسمائة عام على انشاء هده القلعية التاريخية الاسلامية الشهرة ...



عندماتشترى عدسة لاحبقة

اخترعت العدسة اللاصسفة من تحو خوس وعشرين سنة ، وقد نفر الكثيرون منها لاول اختراعها بسبب ما كانت تسبب من المتاعب والاخطار فهي احيانا تلتصف بالقرنية ولا تنزع الا يعملية في المستشفى ، وفي احيان اخرى كانت تسبب التهابات للعين واضعاراب في الرؤية

وفيما يلى بعض ملاحظات نقدمها للقراء ليستعينوا بها عندما يريدون ان يستعلموا عدسة لاصقة

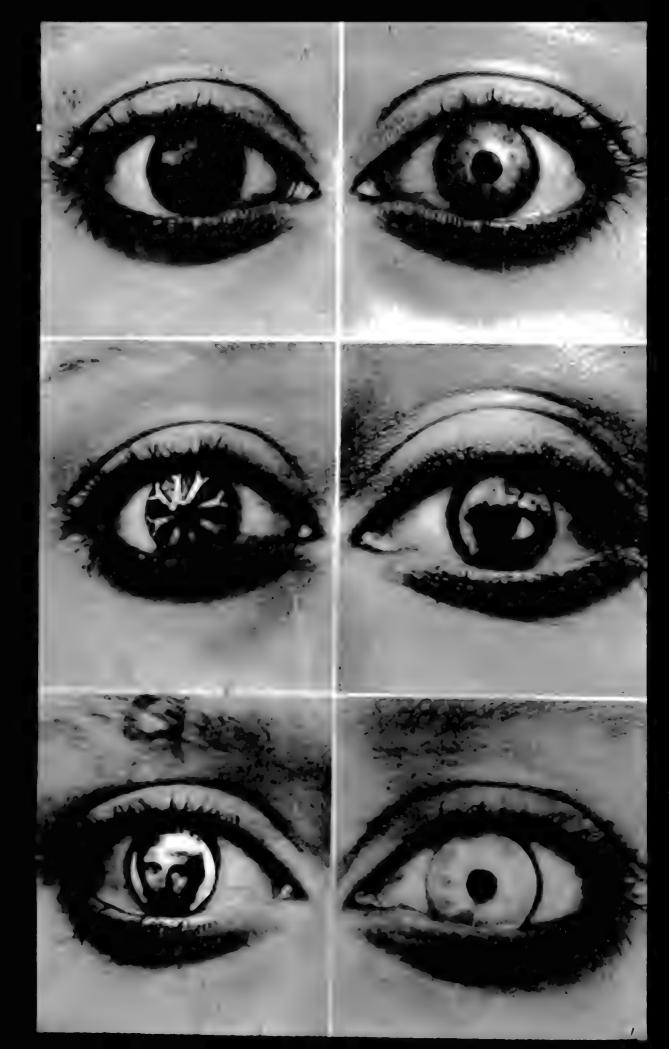
ا - هناك العاسات اللاصقة الصلبة التي تصنع من انواع معيشة من السلولوز واسمها العلمي CAB وهو اختصار لمصطلح علمي وتركيبها حامضي يناسب العين ولا يهيج القرنية ولا يسيل الدعوع .

٣ - وعدسات صلبة من السلولوز سيبجها فيه مسام تخرج ابخسرة العين وهي لهذا افضل من السابقة

۳ - عدسات لدنة اسمها العلمى Hena وهى تناسب العيون
 تماما وتتعود عليها بسهولة بسيب ليونتها وتركيبها الحامضى • • •

ع - هذه العدسات كلها ذات الوان مختلفة تناسب العين، والصور الست
التي تراها على هذه الصفحة تعطيك كل النتين متجاورتين منها لونين وشكلين
ثكل نوع من أنواع العدسات اللاصقة الثلاث التي ذكرناها •

وهناك أصناف وانواع اخرى بعضها يصنع من السيليكون ، وعليك ان نستغهم من طبيبك وصانع نظاراتك بغاية الدقة حتى تحصل على العدسية اللاصقة التي لا تسبب لك اي متاعب



ناس وصور ومكايات

وأنا أيضًا اصورتم أيما اكترود

رام المترسور حول في شروة السيادة لله السيادة المترسوات فراتكفورت المتولون لها السور حاسبين الهم بدلك على حسابها ...

فنا كان منها الا ان اخرجت آلة تصويرها من آخر طراز واخذت التنظ لهم السور وتفرجها وتلي يها تحل الارض وكانهسا تقول : وإنا ايضسا



اسناست و وصور و همکایات

طفلة الانبوب

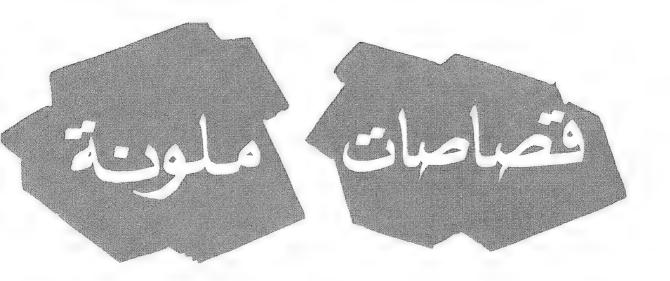
هل تذكرون الغقلة الإنجايزية لوبر براون التي لقع الإطباء بوياستها في انبوب ثم امادوها الى رحم امها لتتموا طبيعب! لان الام مصابة بشيء يمتمها من الحمل)

لقد أصبحت لويز الآن عروس حلوة عمرها سنتلز ، وهي للب طول اليوم في حديثة دار والديها في بريستول . •

انها عروس شقية .. تسبب لامها التاهب طول اليسوم لان حركتها لا تسكن ، ولابد للام من ملاحقتها ، واخسسرا اشترت لها كلبا من الطراز الافغاني الشهور بودانته وجهاله وغرارة شعره ..

ها هي اونز تركب دراجتها وتعرح في حواسة كلبها الامين





و محمد شوقی امین و

اللفة العامية - كما يسميها علمساء اللصحى - او: لفة الخطاب - كمسا هى في حقيقتها - امرها عجب! .

لقد شغلنى ـ على امتداد نصف قرن ـ انى اجد فى هذه العامية الزعومة من دقائق الفصحى الماثورة ما نفتقده فى استعمالات الفصحاء والمتفاصحين على مر السنين .

من « كلام الناس قولهم : « العظمات لله » ، ومنه قولهم : « فلان عنسده عظمة » ، ومدلول قسولهم الاول ان الجلال لله وحده سبحانه ، معبرا عنه بكلمة « العظمة » التي تحمسل معنى الكبرياء ، واما مدلول قولهم الآخر فهو ان فلانا فيه من الخصسال المقسوته خصلة التكبر والتعجرف والعنجهية .

ذلك ما فى لغة الخطاب لكلمة «العظمة» فهو يعنى الضخامة والكبارة والعظم ، وصاحب العظمة هو من له من الخلال ما يقتضى التمجيد والتعظيم . واذكر أن المرحوم « على عبد الرازق » نشر مقالا عنوانه « عظمة محمد » صلى الله عليه وسلم ، تناول فيه الخصيصائص النبوية التى جعلت منسه عظيما اى عظيم .

هنا يبرز البسون الشسساسع بين استخدام فصحاء الكتاب ، وما يعنيه الناس في لغة الخطاب ، فأي الفريقين على صواب ؟،

الكتاب يستعملون ((العظمسة)) في مقام المدح ، والنساس يستعملونها في مقام الذم ، الا في حق الله تعالى . .

والماثور المشهور في الفصحى يصدع بأن العظمسة والعظمسوت والتعظم والاستعظامهو الكبرياء والتكبر والنخوة والزهو، واما الضخامة والكبارة ومافي معنساهما على المسال، فهي العسسظم والمظامة، والوصوف بها عظيم .

وخلاصة ما اجمعت عليه نصوص اللغة أن العظمية هي الكبرياء ، وأذا وصف أمرؤ بالعظمة فهو ذم ، لان معناها كبره وتجبره المقوت ، لان العظمة في الحقيقة لله عز وجل ، وهي استقلاله واستغناؤه عن الغير ،

ذلك ما جعل المعجمات الحديشة لا تثبت للعظمسة معنى الا الكبرياء ، مضيا مع السائد المقرر في أصسول اللغة ، وهو ما بقى جاريا على الالسن في لغة الخطاب ، لا على اقلام الكتاب، على أن «العظمة» بالمعنى الذى يتوارد

على اقلام الكتاب ، في مقام المدح ، يجد له مسوغا في نص اثبتته بعض الاصول وان لم يكن له مكان الصدر في تفسير المعظمسة التفسيسير المعجمي الاصيل الوثيق .

هذا النص يتعثل في حكاية مقولات على هذا النحو: ((لخلان عظمة عنسد الناس ، أي حرمة يعظم لهسسا ، وله معاظم وحرم ، وأنه لعظيم العاظم ، أي عظيم الحرمه والحقوق المستعظمة)) .

لنا بهذا أن نطمئن ألى سلامة التعبير بالعظمة في مقام ألمدح ، عن غير الكبرياء، من حميد الخصال .

وعلى اصحاب المجمات الحديثة ان يثبتوا ذلك ، تيسيرا في اللغة ، ودعما لم تجرى به أقلام الكاتبين ،

• في أدب التقاضي •

كان ((اسلم)) قاضى الجماعة - أى فاضى القضاة - في ((غرناطة)) ، وذلك في الربع الأول من القسرن الشسسالث الهجرى ، وقد تلقى - في تواضيع واستسطام - درسا في أدب التقاضى ، للقاء عليه احد الشهود بين يديه ! .

تقول القصة أن نقيها خاصم رجلا فى مجلس قضاء ﴿ أسلم ﴾ ، وجاء الفقيه يشاهد ، وقال للقاشى هذا شاهدى ، فاسمع منه ،

قما كان من « اسلم » الا أن صعد عظره فى الشاهد وصوبه ، ثم قال له: لا اشاهد مكتسب أنته ، أم محتسب مدخر أجرك عند الله ، أصسلحك لله ؟ »

وحرق الشاهد على أن يقول الأسلم : واحسن الظن بنا ، أيها القاضى، فليس هذا اليث، هذا الى الله الطلع على ما فى القلوب . انك لم تقعد هذا المقعد لتسأل عن هذا وضبهه ، وأنما عليك الظاهر ، وتكل الباطن أبى الله ، أن شئت فاسمع الشهادة كما يلزمنى أداؤها ، ثم اقبلها او اضرب بها الحقط . وليس لك ان تكشف الستر المنسمل بينك وبينى .

فان هذا التفسير للشمسهود يوقف عبه الشهادة عندك وفي ذلك من ضياع الحقوق ما لا يخفي » .

وكان تعقيب ((اسلم)) ان قالله: ((لك ما قلت) فاد شـــهادتك ؛ يرحمك الله !))

بين الجرباء ، وسوداء العروس التصرف اللغوى في الاسماء والسميات تختلف وجوهه وتتراوح ، حتى تبلغ حد التناقض ، وليس ذلك عن عبث باللفة، ولا هو سوء استخدام لها، ولكن لان وراء هذا التصرف ماوراءه من ابعلد واهداف ،

الجرباء في اللغة: ذات الجرب؛ وهو البثور التي تعلو الإبدان، وتبعث على النفور، وتكون منها العدوى، والناقة البحرباء هي التي تتوقاها الإبل مخافة أن تعديها، وربما كان مقبولا الي حد ما ان تسمى السماء: الجرباء ، لما يتناثر يسمى العرب البحارية المليحة: الجرباء! ومتى عرف السبب بطل العجب، قان ومتى عرف السبب بطل العجب، قان الحسان العسناء سميت جرباء لان الحسان ينقرن منها ، لتقبيحها بمحاسسنها محاسنهن ا

ولم يقتصر تسجيل ذلك على المراجع اللفوية ، فإن التاريخ الاجتماعي يسجل من سعبت بالجرباء فعلا ، لهذا السبب البطل للمجب ! ••

يقول المؤرخون ؛ كان لعقيل بن علغة المرى بنت نقال لها ؛ الجرباء ، وكانت من احسن النساء .

وقد عنى « الأصفهائى » فى كتابه « مقاتل الطالبيين » وهو يؤرخ لعبد آلة بن الحسين - رضى آلة عنهم - بان بذكر فى جسداته « أم اسحاق » ، ويقول ! أنها كانت من اجمل نساء قسريش ، على ما فيها من

و قصراصات ملونة

الغة ونفرة ، وان أمها هي : الجرباء بنت فسامة ، وقد سسميت بذاك لحسنها ، فكانت لا تقف الى جانبها أمراة سوان كانت جميسلة سالا استقبع منظرها ، ولذلك كان النساء يتحامين أن يقفن الى جانبهسسا ، فشبهت بالناقة الجرباء التى تتوقاها الابل مخافة أن تعديها ،

وفي مقابل ذلك ، أن المسرب كانواه فيها يستعدون به لحفل الزفساف والجسلوة ، أن يجتلبوا جارية دهيمة ، لكي تلف بجانب المسروس في سساعة جلائها ، حتى يتجلى بالقارئة حسنها م. وكانوا يسسمون الجسارية المجلوبة لللك : سوداء المروس !

• مناقب العصا ٠٠٠ •

لاذا لا تكون المصا ذات مناقب ، وقد كان لها في حياة العرب شان اى شان ؟ . . . ولعسل خاتمة مناقبها انها كانت مثارا لطسرائف في الادب جسملت « الجسساحظ » يفسرد لهسا كتابا في موسوعته : « البيان والتبيين » .

ولم يكن ((الجاحظ)) وحسده هو الذي استائر بالكلام على العصبا > وما اليها ١٠٠٠ هنا ((ابن قتيبة)) ينقل لنا قصة عصوية أن تكن من السكلب ، فهي من الأدب إ

قال « الشرقى » : « صحبنى فتى من ولد « عمسرو بن كلثوم » ومعسه عصا لا يفارقها ، مشاة كنا اوركبانا ، وهو يقول :

ان الله قد جعل جماع أمر لا موسى الله والماها والماجيبة وبراهيئة ومآربة في عصاءا وكان يكثر من هذا ، وأنا أضيحك متهاونا بما يقول ،

ويوما اكترينا حمسادين ، وتخلف السكارى عنى ، فوقفت انتظره ، أما الفتى فكان اذا وقف حماره اكرهبه بالعصا ، فيسسبق ، فقلت : هده واحدة !

وخرجنا من غد مشاة ، فسكان الفتى اذا العبا توكا على العصدا ، وربها وضع طرفها على الارض ، فاعتمد عليها وسر كانه سسهم ، حتى انتهينا وقد تفسخت من الكلال ، واذا الفتى فيه فضل كثير ، فقلت : وهذه اخرى ا

فلما كان فى اليوم الثالث ، هجمنا على حية منكسرة ، فسسارت البنا ، فاسلمته اليها وهربت منها ، فضربها بالعصا ، حتى قتلها . فقلت : هذه ثالثة ا

وخرجت فى البوم السرابع ، وبثا شهوة الى اللحم ، فاعترضتنا ارئب ، فحد فها بالعصما ، وادركنما ذبحها ، فقلت : هذه رابعة ، ا

واردنا الا نؤخیر اکل الارنب الی المنزل ، فاخرج عویدا ... عودا صغیرا ... وحکه بالعصا ، فاورت نارا ، وجمع فشاء وحشیشا جعله وقودا ، وشوی فیه الارنب ، نم اخرجها وضرب جنوبها بالعصا ، حتی انتشر ما هلیه من الرماد ، نقلت ؛ علم خامسة !

ثسم نزلنا بعض الخسانات ، واذا البيوت ملانه روثا وترابا ، فنظر الى حديدة مطروحة ، فأخسدها ، فجمل العصا نصابا لها ، وجسرف جميع ذلك ، وجسرد الارض ، حتى ظهسر بياضها ، وطابت ، ريحها ، فقلت : هذه سادسة ا

ثم نزع العصب من الحسديد ، فاوتدها في الحسائط ، وعلى عليها ثيابه وثيابي ، فقلت : هذه سابعة ! ، فلما صرئا يوما الى مغرق الطريقبن، اددت مفارقته ، فقال : لسو عدلت معى ، فبت عندى ، فطاوعته ، وفي بيته لقيت اباه ، فاخبرته بالسدى، احصيت من خصال العصا ، فقال : والله لو حدلتك عن مناقب العصا

ليلة الى الصباح ، ما استنفيتها ! » .



عبدالله عنان وأجيال الشباب

● اجرى الحواد : عاطف فرج ●

الاستاذ الكبير محمد عبد الله عنان واحد من هؤلاء الذين جمعوا بين حكمة الشيوخ وثورة الشباب، فلا يزال رغم الاربعة والثمانين عاما التي الراي عن تبصر ، عنيد عن روية ، وهو وان كان قد التي القفاز في وجه الإجيال الشابة ممن حرفتهم حرفة الادب ، فاحترفوه ، او القوا بانفسهم في غمار الحياة الادبية ، فصيرتهم كذلك يرى سد لكن السؤال يظل قائما وهو ان يرى سد لكن السؤال يظل قائما وهو ان الناظر من فوق قمة ، كيف يرى من هم عند السفح ؟!

والاستاذ عبد الله عنان قمته عضوية مجمع الخالدين ، وحصوله على جائزة الدولة التقديرية ، واستاذيته في اكثر من جامعة في الفرب وتونس وكمذلك اسبانيا ـ ومن قبلها استاذيته في معهد الصحافة المرى عند انشائه ، واخرا كتاباته المتعددة في التاريخ وخصوصا تاريخ الانعلس ٠٠

يقول عبد الله عنان وجهة نظره في مسار الحركة الادبيسة ، والثقافية ، حاليا:

الدبية والثقافية . هم الشيوخ الباقون الدبية والثقافية . هم الشيوخ الباقون على من الجيل الماضى ، وهم يساعدون على المتازت به مصر عن باقى البلاد العربية وادبائهم اللدين يمكن ان تعقد عليهم الامال ، بأن يكونوا من هذا الطياب والشيوخ الباقون من هذا الجيل ، هم التعليمية والتربية العلمية العديد جدا. ومعظمهم من خريجي مدرسة المعلمين العليا التي الغيت ، ولم ينشأ المعلمين العليا التي الغيت ، ولم ينشأ مثلها الي الآن » .

أذكر منهم احمد زكى، محمد عوض، بدران، فريد أبو حديد، عوض لطفى، وهم الذين حملوا عبد تربية الشباب في المدارس أولا، وثانيا هم اللين برزوا في الميدان الثقياف والادبي، ذلك أن



معظمهم تخرج في مدرسة المعلمسين العليا • والباقون منهم قلائل ، اذكر منهم أحمد نجيب هاشم ، كمسا ان معظمهم في مجمع اللغة العربية • وهؤلاء هم الذين يحملون امتياز الحافظة على الستوى الثقافي العالى الذي امتازت به مصر في الإجيال الحالية الماصرة •

ولا اعرف بعد ان يتسوفى اولئسك الشيوخ المحترمون من الذى سسوف يقوم بهذا العبء الجليل ، وادعو الله ان ببرز لنا من المجهول ، من الشباب او من فى حكمهم من يقوم بهذا العبء . لكننى لا ارى امامى احدا من الشساب من الجيل الحالى يمكن ان نعلق عليسه مثل هذا الامل » • •

و ضمير القاضي و

الحكم الذى قال به الاستاذ عنان قاس ولا شك ، وباعتباره أصدر حكما فان ضميره يجب أن يكون مثل ضمير القاضى ، لا حكم بغير معرفة ولا جكم بغير حيثيات ، . فسالته أن كان قد قرأ أدب الشباب ، . ومن هم الذين قد قرأ لهم

وتأتى الاجابة فى جملة واحدة:

د . . ترات ادب الشباب فى الجرائد . . ولم اترا كتب الشباب لانها تافهة» . قلت له هذا الحكم ليس موضوعيا، ولا يصبح التعميم فى مجال التخصيص فما هى الاسباب فى نظرك ؟!

فها هي ادسبب في تم يقول الاستلا عنان :

« ليس هناك من بين الشباب كتاب من السباب كتاب من المستوى الادبى والثقافي الحترم ، فضلا عن انهم يقعون غالبا لحت تأثيرات دعائية لا تمكنهم من التفكير الصائب ، وهذا النوع من كتسباب الشباب هو الاكثرية الحالية ،

د وفي اعتقادي انه ان يمكن أن تعلق اية آمال كبيرة على مثل هذا الجبل ، ولا تعلق اية آمال على خريجيالجامعات كذلك في الوقت الحالى ، لان التعليم الجامعي قد انهار ولم تعد الجامعة في مصر الا نعوذجا من المدوسة العادية ،

ولا تجرى فى الجامعة دراسات او بحوث عالية من النوع الذى يقوم على الحقائق والاساليب العلمية والحامعة في مصر على مصراعيها دون اى قيد او اعتبال ، ودخل فيهسسا الاخلاط من مستويات مختلفة ومتواضعة حدا » ...

ونعترض مرة اخرى . . برى الاستاذ عنان ان الغرد ابن بيئته ، وانهسا هى الحكم النهائى عليه دون النظر الى الجؤء المغروض عليه كالاسم واللقب وحياة الاسرة ، والجزء الاختيارى وقابليسة الانسان في الانتقال من مستوى ثقافى واجتماعى معين الى مستوى ثقاف من دخيل الجامعة من ابناء الطبقات من دخيل الجامعة من ابناء الطبقات الفقيرة بز اللمادة من ابناء الطبقات الغنية . ولندكر في ذلك طه حسين . . قال الاستاذ عنان : « هسده قضية اخرى »

فلنكن ، وما هو العلاج في نظرك أا قال: « العلاج ياتي بعبد سنوات طويلة ، فإن انهيار الحسركة الثقافية ، وعدم قدرة الجيل الحالي على القيسام باي دور أيجابي « ٠٠ يجعل مصر تهر بغترة طويلة من الانتاج الادبي المستبل والتافه الى أن ياتي جيل جديد يخلو من نقائص وعيوب الجيل الحالي » ٠٠

والحكم على الأشياء قد يكون معياره شخصيا وقد يكون موضوعيا . ولقد سألت الرجل : على اى المايي بنيت حكمك السابق ؟!

قال الاستأذ عنان:

لا هذا الحكم بنيته على أن الجيسل الحالى ليس له انتاج أدبى محترم يغرى بالقراءة. ومعظم انتاجه مقالات صحفية تافهة أطلع عليها احيانا بطريقة عابرة ، وقلم توجد له أية كتب في أية موضوعات تغرى بالقراءة ، وهذا معيار شخصى من حيث المستوى ومعيار موضوعيمن حيث الموضوعات التي تعالج في مشل هذه الكتابات » .

وعدت أسال الاستاذ عبد الله عنان:
يقول الشياب اننا جيل بلا اساتدة ولم
يعد يوجد من يضعنا على بدانة الطريق
.. فماذا قدمت للاجيال الشابة !!

قال : « لقد مر على كثير بن ابنائي الشباب ومنهم تلاميدى في معهمد الصحافة ، ومن بينهم الان كتساب مرموقون ، وتقد مر على كثير من الشباب الجامعيين المرشحين اللرجات الجامعية يطلبون منى في ميدان التاديخ ان امدهم بموضوعات تصلح لرسائلهم، وقد بدلت لهم النصح سواء في مصر او في البلاد العربية ولا سيما المفرباللي تتصل دراساتهم بدراستى المغربيسة والاندلسية . . »

و مقارنة و

كان الاستاذ عبد ألله عنان الىجانب كونه استاذا في معهد الصحافة . كانبا وصحفيا في جريدة « السياسة » سواء اليسومية .. لذا فانني سالته .. عن الفرق بين صحافة الامس وصحافة اليوم ..

قال: «كأنت صحافة الامس تتميز بوجود عدد كبير من الصحافيين المثقفين المثقفين المثقفية عالية يعملون فيهسا، واضرب مثلا بذلك . محمد حسين هيكل ، طه حسين ، توفيق دياب ، محمد صبرى السربوني ، محمود عزمي ، العقسساد ، مصطفى عبد الرازق واخيه على ، عبد القادر حمزة ، حافظ عوض وغسيرهم وغيرهم . . .

كان هذا الحمع الكبير من الكتاب اللامعين هو الذي يعمل في صحافة الامس ، وكانت المالة الصحفية . الافتتاحية أو حديث اليوم بكتبه دائما كانب من ولئك الأعلام، وكانت الاساليب الصحفية ترتفع الى مستوى عال من الجزالة والبلافة لا يوجد مثلها اليوم على الاطلاق في صحافة اليوم وعلى ذلك فقد كانت صحافة الامس تمتاز بشروة بيانية وبلاغية لا يوجد مثلها اليوم على الإطلاق ..

ولاشك أن المستوى البمانى في صحافة اليوم ليس مما يلعو الى الارتباح وهو يتجه غالبا إلى الاساليب العادية والعامية اكثر منه إلى الاسماليب البيانية الليليغة » . . .

التاريخ بدلا من القانون .

بدأ الاستاذ عبد الله عنان حسساته كمحام لكنه هو هجر المهنة ، واشتفل بالتاريخ فلماذا استبدل هذا بذاك ١١.

يقول: « ولا أن الصفة أو الاتجاه اللي غلب على خلال عملى في الصحافة هو الشغف بالدراسات التاريخيسسة المالية ، ولقد كانت معظم مقالاني في السياسة الاسبوعية من هذا النوع ، وفي هذا الوقت بالدات بدات اكتب الكتب التاريخية التي احتلت فيما بعد مقاما عاليا من كتب التاريخ المساصرة أمثال : ديوان التحقيق ، والمحاكمات الكبرى ، مواقف حاسسمة في تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة ، مصر الاسلامية ،

« ثم بعد ذلك اتجهت الى الدراسات الاندلسية وهى التى غلبت على منه ذلك الحين مدى خمسة وعشرين عاما . . لبثت اقوم فيها بدراسات الآثار والمخطوطات التاريخية في سائر مكتبات القسيارة ولاسيسما « مدريد » و «الاسكوريال » و «القرويين الكبرى» بالغرب ومكتبة « الفاتكان الرسولية» والمتحف البريطاني والمكتبة « البدلية» و « مكتبة اكسفورد » .

وقد استطعت بهسسد ان لبث على هذه الدراسات مدى خهسة وعشرين فيسساما قضيت معظمها في ((مدرد)) وتعلمت اللغة الاسبانية منذ البداية، وكان رائدى في دراستي أن الحسرج موسوعتي الاندلسية للكونة من سبعة اجزاء كبيرة ، فوه باهميتها صديقي الفغور له ((هويتي ميراندا)) في كتابه من تاريخ ((بالانسية)) • •



🐞 د ۰ سليم الاسيوطي 🇉

امسية شعرية في البيت الابيض لقد كان حدثا فريدا في العصر عنسدها دعت السيدة الاولى في الولايات المتحسدة الامريكسية ، دوزالين كارتر ، اخمسسمائة من الشيسعراء وعشاق الشعر ، لحضود حفل تكريم في البيت الابيض يقام على شرف الشعر والشهسموراء في البيت الابيض ...

حدث ذلك مند اشسهر ، وكسان المعوون يمثلون تشعب ثقافة الولايات المتحدة والصورة التي اصبح عليهسسا الامريكي ، اذ ان الولايات المتحسدة تضم الان ، من الشعراء عددا لم تضمه من قبل ، بحيث عاد النقاد هنسساك عاجزين عن متابعة الطوفان الذي يتدفق من الشعراء دون توقف ،

ولدى وصول الشعراء الى هناك

انشاوا بتدافعون على طبول الدهاليز ويتحركون في غير نظام مصسمعدين على الدرج ، فقد كان للمدعوين حسرية اختيار اية حجرة من بين حجرات سبع هناك ...

وقى همل الحجرات السبع اجتمع الشعراءوالمجبون بهم وجعلوا ينشدون جميعا ، مختارات من شعرهم .

وكان من بين الدين حظوا بتلك الدعوة ولبوها وقراوا شمسعرهم ، ديفيسلد ايخاتوف ، ومارفن بيل ، وريتشسارد واييرهارت ، وبعض المشاهير الاعلام ممن يتابعون الحركة الشعرية في طول البلاد وعرضها

بيد انه في الوقت نفسه كان هناك شعراء مجهولون فعسلا حتى لسدى جماهيرهم ، في ذلك اليسوم ، وكان الشاعر جيمس ديكي هو الوحيد في الحفل الذي يتمتع بشعبية قومية بين الخاصة والعامة ، غير أن هذه الشعبية لم تكن تعزى ألى شاعريته بل تحققت بصدور روايته الاولى التي احرزت نجاحا رائعا فور نشرها .

لقد كانت هذه الرواية «الخلاص» ، وقد الني عليها السرئيس كارتر وعلى مؤلفها ، وكلاهما من الجنوب سوكان ذلك سببا قويا في ذيوع اسم جيمس ديكي وشهرته .

ان روح (التحية التي وجهت الي الشعر والشعراء الامريكيين » كما جاء في اعلان الدعوة لهسدًا اللقيساء الادبي التاريخي - كاتت نابعسسة من الروح الديموقراطية السليمة ، فلقد برز بين الشعراء الذين القوا قصائدهم ، شاعر یابانی/ امریکی ، واخر اسمانی/ امریکی وثَالَثُ المريكي/ هندي ، ورابع أسرائيلي واربعة من الشعراء السود ، ومن المحتمل الا يكونوا من بين الشمراء المشريناللين يمثلون الصغوة من الشعراء الامريكيين، ولكنهم بدون شك ، كانوا يمثلون جوانب الثقافة الامريكية المتمسسددة الإلوان والشارب وما وصبسل اليه الشسعر الامريكي من الازدهار في المقد الماضي. لقد كانت هذه الاجتماعات امسية شعرية على أوسع نطاق . فغي الحجرة التي على الطراز الصيني والتي ضمت



لا فترينات » عرض زجاجية ، حوت نماذج للرؤساء السابقين – قرآ فيليب لاركن هجوما عنيفا شنه على « هؤلاء اللين يمتطون صهوات الجياد في حديقة منترال بارك العامة في نيويورك ، في حين أن الشاهر ستيرلنج براون انشيانه قصيدة شعبية حماسية تصف نشياته في الجنوب العنصرى ، عند نهاية القرن اللاضى ، أنه شاعر اسود يبلغ الثامنة والسبعين من عمره » .

لقد كان جو الامسسية خاليا من الرسميات والكنفة بعور بالحمساس والحيوية . . وحينما اعلن الشاعر فيليب ليفن الذى كان سوف يتسلم فىالاسبوع التالى جائزة « كتاب جماعة النقساد قصيدة واحدة من الالقاء ، فقد يستبعد أن القاها غير مرة ، تصابح المجتمعون محتجين . ولما رددوا نصيحة الشساعر والت هويتمسان : « اذهب الى حيث والت هويتمسان : « اذهب الى حيث قائلا : « لقد بكلت قصارى جمدى » . ولكنى غدوت مدرسة .

و الشعر الجميع و

وبعد انتهاء القراءات تشبع الجسو بالحماس أنبالغ حينما تجمع الشسعراء في الطابق العلوى ليتلقوا تحية الرئيس كارتر . وفي الخارج اشرقت الاضواء ، من خلال النوافل الرتفعة الفخمة في الحجرة الحمراء ، على نصب وأشنطون

التذكارى فالخارج . ولكن لم يكن هناك في الداخل شب عواء من هؤلاء اللين تطغى شهرتهم على الاخبرين وتحجب عنهم الانظار . وبين هذه الاسبوات الجديدة المتنوعة ، المتفاوتة ،المستقلة كان يكمن وعى بالامكانات الجماعية للفن، وقدرته على التعبير عن تجربة الطبقات والثقافات الكثيرة . أن الفن لم يعسد خاصا بالصغوة ، ولكنه مت عللجميع . . ومن بين شعراء الامسية كان هناك

ومن بين شعراء الامسية كان هناك جيمس جيريل ، الحالز في العام المافي (١٩٧٩) على جائزة « الكتاب القومي» وهو سليل اسرة واسمة ألثراء ، اليق اللبس، والمظهر ، يملك مسكنا في اليونان وآخر في كونكيتك .

وقيليب ليفن ٤ الذي يتحلنر من اسرة من مهاجرى غرب اوروبا في مدينـــة ديتروبت ـ ويشكل هذا موضوها هاما يظهر في اعماله ـ شخل عدة مناصب اورئته السام والملل ، وهو الان استاذ اللغة الانجليزية في كاليفورنيـــا ستيت بونيفيرستى في مدينة ترسينو ..

وروبرت بلاى ، الذى بشارك زميله ليفن عداءه لحرب فيتنام ، على الرغم من حياتهما واعمالهما تشكلان خلاقا دراميا حادا .

وأدريان ريتش الشاعرة آلتى نشرت ديوانها الاول فى علم ١٩٥١ وهىمارالت طالبة فى كلية راديكليف ، بدات تنظم تصالد من الشعر الفنائى تميزت بجمال الصياغة والسمت بالوعى بالذات فهام

1900 ، ثم اكتسبت على مر الايام صوت اكثر ثقة واشد وضوحا فى الستينيات وما واقت السبعينيات ، حتى اعلنت هده الارملة ، وكانت أما لثلاثة اطفهال انضمامها لحركة النضال النسوبة وكرست جهودها وجهادها «لكفاح المرأة من أجل تقرير مصيرها » وفى العسام الماضى (1971) تركت كرسى الاستاذية فى جامعة رتجرز حتى تتاح لها فرصة اكبر . . .

اما الشاعر كبنل فيعمل باحشسا اجتماعيا ميسدانيا بتكليف من مجلس الشيوخ الامربكى (الكونجرس) للمساواة العرقية او العنصرية ، وكان يتسولى زعامة الشعراء في نضالهم ضد حرب فيتنام ، والأن يقوم بالتسلويس في هاواي، وشعره الذي يحلله يجد فخامة جاوزت المالوف ، تملؤه روح التسوير وتسوده فكرة الطبيعة .

وجون أ، شهبرى الذى عاش فى باريس فى الخمسهات والآن يكتب صفحة الفن فى مجلة « نيسهويورك مجازين » .

أماً أحدث قصائد الشاعرة ادربائي ريتش فهي سياسية محضة . وديوانها الذي يحمل اسم «حلم لغة مشتركة» فهو مجموعة من قصائد كتبت فيما بين فهو مجموعة من قصائد كتبت فيما بين ثابتا بوصفهن طبقة مستضعفة مظلومة لا يوصفهن جنسا:

شيء ما يقتلنا او يتركنا بين الحياة والوت سورة غضب تحت اسم القضاء والقدر في تشاد ، وفي النيجر وفي فولتا العليا يتولانا ويتولى ابناءنا حتى تتبلد عقولنا من سوء التقدية من سوء التقدية ومع ذلك فان حب البقاء ان قوانا تنفد يوما بعد كل يوم في الصراع

لكى نوفر لابنائنا لونا افضل من الحياة ، ونغير الحقيقة لعشاقنا ولو في نظرة واحدة تترقرق من الماء آ.

كان الشاهر فيليب ليفن بتصميد قائمة المدعوين الى الامسية الثقافية في البيت الابيض في واشنطون .

ومن قصائده . . . الجزيرة الجميلة: تجردنا من ثيابنا في اول ليلة دافئسة من ليالي الربيع

وانطلقنا هابطين صوب نهر ديترويت لنطهر انفسنا في البحر من قطع السيارات ، والسمك اليت والدراجات السروقة ،

والجليد الذاتب ، انى اذكر هبوطى ويدى في يد فتاة بولندية من الكلية لم اكن قد رايتها منقبل، والصيحات التي انطلقت بها زفراتنا ، التقت في الوقت نفسه

على السطح البارد ، مصعدة خلال طبقات

الغلام صوب الجو النهائي العاطل من جنوب القمر ومن قصائد الشساعر روبوت بلاي " الرجل النشيط يتحدث الى الشاعر: لن استسلم لأم العزالة ولا لام الحب ، ولا لام الحوار ولا لام الفن ، ولا لام الدموع ، ولا لام المحيطات ، ولا لام الاسي ، ولا لام الموت ، ولا لليل الحاشد بالجندب ، ولا لام الحقول الواسعة ولكن سوف استسلم الى ابالصلاح أب السرح الذيهو ايضا السافور الذي هو ايضا أب اللغتات الثالية لقد امتدت ذراع من لهب وتطاولت الى البادية ، الى الاماكن الظماي ، الى منظر الخواء الريغي ، سوف استسلم لاب الصلاح والتلوى الى صحور الرح ، الى فولاد المال الى اب الصخور

و سالم حتى و

أيُهـا الشَّاكي ! • • تمهَّل " ولتَّقل " : يا حب • • أهنا ا ينعقب الليسل ٥٠٠ الصباح وسئوف تكذروها الرلاياح • كل بدء • • • لالتهــــاء فبلكما يأتي الشيستاء ا وأرن للافشى البعيد ..

فتعسدا ٥٠ لاشك أجسل وغسدا ٥٠ لا شبك أحتلي ١ سروح الطور في مكيسما وتعزل معنى العيمساه سترى كــونا بهيسا لم تكن يومسا ٠٠٠ تراه ١ لا تنقل : كنا ٥٠ وكان ! وتبسساريح الزاسسان كل شيء ٥٠ سكسوف يكفش نتدفكق" ا ٠٠٠ وتغسسن! ا لا تُنم الكياس وو وابسدا من يتنم للياس ٥٠٠ يتصل لا تنقل^ه يومــا : وداعــا ا سترى فيه مشهماعا لفهد آت ٥٠ سهميد ١ أجملُ الأيسسام و ميوم لم ينزل طني الفيسسوب نزدهي فيسب وتكنشسو كل أحسسلام النسعوب ا

يوم لاأكتب فنيه. يوم نافض وحرين!

• حواد : سامية الشاذلي •

والغزير فان احسان عبسد والغزير فان احسان عبسد القسدوس لا يزال يمسارس الكتابة كهواية ، وليس احترافا وهو في جميع ما يكتب سواء في قصصه او كتاباته السياسية او الاجتماعية اتما يعبر عن راى ، ويشعر أن الوم الذي لا يكتب فيه يوم ناقص وحزين !..

واحسان الذي كان يمارس السكثير من انواع الرياضة في شسسبابه ، عاد يمارسها الان كملاج طبي ، او كمسا يقول بحكم السن ...

حول هذا كله وغيره اجريت حوادا

بدات حديثى بالسؤال عن طفسولته • • كيف كانت ، وما هي المسؤثرات الخاصة بها والعلامات المهزة . •

قال: أن آكبر مؤثر كما الصيوره انا ، اننى ابن فنان وفنانة ، فولدت كاننى قيوى من الانتساج الغنى وقد كانت الظروف التى تحيط بى عاملا أساسيا فى تشيكيل قدراتى واتجاهاتى الفكرية . . ذلك لاننى مشت فى مجتمعين مختلفين ، مجتمعين مختلفين ، مجتمعين الذي كان من رجيسيال الأزهسر وأحيد رجال القضياء الشرعى ، وكان فى منتهى التسدين والتحفظ وهو الشيخ احمد رضوان والتحفظ وهو الشيخ احمد رضوان نعيش حياة التدين والتحفظ ،وفى نا نعيش حياة التدين والتحفظ ،وفى ماتن فنانة وكبيرة ممثلات مصر ، في ماتنانة وكبيرة ممثلات مصر ، في صاحبة مجلة روزاليوسف، وكانتطيعا

نى منتهى التحرر والتقدم الاجتماعي وهذا الاختلاف هو الذى جعلني منك صباى ابنى لنفسى فكرا جديدا يستطيع ان يجمع ويتحمل هذه المتناقضات ، ويبحث عن الوضع السليم من المجتمع السليم ،

بدات (لقصة قبل اتصحافة))
 وبداية مشوارك مع المستحافة
 وكتابة القصة كيف كانت !

- انا اكتب القصة قبل ان العسل بالمدحافة او قبل أن تخطس على بالى . . لقد بدات كتابة القصسة وانا في الماشرة من عمرى ، تقليسدا لوالدى الاستاذ محمد عبد القدوس الذي كان كاتب قصة وشاعرا معروفا .

أما الصحافة فأن اتصالى بها نعامن خلال مجلة روز اليوسف التى اصدرتها أمى، رغم أن مجلة روز اليوسف صدرت وانا في الخامسة من عمرى ، الا التي لم أبدا الصحافة الا بعد أن وصات الى الدراسة الثانوية ، أي تقريبا وانا في سن الرابعة عشرة ، ثم لم اتفرغ لها تغرغا كاملا الا بعد تخرجي في كليسة الحقوق أي وانا في العشرين مسس

وكنت أيامها أحاول أن أجمع بسين الصحافة والمحساماه ، ولكس لم يمر عامثن حتى تفرقت كاملا للصحافة ،او بمعنى أدق تفرفت للسياسة والأدب .

مشكلة حياتي
 ما هي الشخصيات والحوادث التي كان لها تالي في مشوارك مسسم
 الصحافة وكتابة القصة ؟



سواه كتبت قصة او ابيسانا من الشمر او مجرد خواطر ٥٠

ولكن .. ما هى انتصة التى كانت البداية لاحسان عبد القدوس ، والتى كانت السبب فى انقاء الاضواء عليه ؛ قال وهو يسترجع الذكريات بنظرة ياسمة : لا استطيع أن أحدد بالضبط ولكن اول مجموعة قصص صدرت لى هى مجموعة ﴿ بالع الحب ﴾ ، و الصانع الحب ﴾ ، و المانع الحب ﴾ ، و المانع واسعا وأعطتنى اسما ككانب قصة .

واستطرد احسان عبد القسدوس يقول: واذكر ان هده القصة اول مسا طبعت في مطابع جسسريدة المعرى ؛ واعطائي الاستاذ سيد أبو النجا ؛ الذي كان مدبرا لدار المصرى حيث لما كان خمسين جنيها ثمنا لها ، ولكنه بعسد ان انتشرت القصة كل هذا الانتشسار عاد ودفع في خمسة وعشرين جنيهسا اخرى ... و أن حياتى تعتبر حوادث ... فلى مشكلة دائمسسة منذ اشتفلت بالصحافة عوكما تعلمين فقد دخلست السجن ثلاث مرات ، وحاولوا اغتيالى اويع مرات . ولى دائما مع كل دليس حكومة مشكلة مرتبطة بارائى ومواقفى السياسية .

عن اول محاولة لكتابة القصةكيف بعاات ومتى ؟

يقول احسان عبد القدوس:

ـ لقد بدات الكتابة في العاشرة من عمرى ، وكان والدي يكتب مسرحيسة باسم ((احسان بك)) وتقليدا لوالدي جلست احاول ان اكتب مسرحيسسة واذكر الني اطلقت عليها اسم ((العلم علم التلميذ طلع لص شريف)) • • دبعا كنت ايامها مفرما بقراءة القسسم اليوليسية • • وبعد هذا احسبحت هوايتي الوحيدة هي ان اجلس واكتب

يوم الأاكتب فيه .. يوم ناقص وعزين

وهند، تستطیعی آن تعرفی کم تحنی نساوی القصص فر ذلك الوقت وبعد عله القصة لم اعد اقبل ثمنا لنشر ای قصة اقلمن ٥٠٠ جنیهوهو ما یساوی البوم خمسة الاف جنیه

• وكيف اكتشف الاديب الكبسيم نفسه كاديب ومتى ؟

من خلال تقلیدی ای مندما بدات مثله ، اکتشفت اننی ادیب ، واثنی ممکن ان استمر کاتب قصة ،

ومفى يقول أن الطريق لكى يكتشف الانسان نفسه هو طريق التجربة ، أن يجرب نفسه في كل ما بخطر عسسلى باله وقد ينجع وقد يفشل ،

泰米泰

وسالت الاديب الكبير كيف يكتب القصة وما الكان والظروف التي يكتب فيها 1

قاجاب

ان كتابة القصية بالنسبة لى أنا بالذات ، هو أولا أبداء داى ، مسسواء كان دايا أجتماعيا أو سياسيا . . فاذا خطر لى داى واديد أن أقوله في قصة فائنى أقضى شسهورا طويلة أبحث عن المجتمعات والاحسدات والتسخصيات التي يمكن أن تعبر عن هندا ألراي ، وليست هذه طبيعة كل كاتب قصية ولكنها طبيعتى أنا ، حتى أننى في كثير ولكنها طبيعتى أنا ، حتى أننى في كثير من القصص أسجل في مقدمتها ألواى من القصص أسجل في مقدمتها ألواى

اما الكان فقد تطور مع تطور ظرو فى . . اذكر فى الماضى انئى كنت لااستطيع أن اكتب فى روزاليوسسف اصبحت اكتب فى البيت ، واحسانا خارج مصر بحثا عن مكان يغرينى ويغتم نفسى لاجلس واكتب . .

وكنت اساقر الى قرنسا ولا تعجبنى المدن الكبيرة ، ولكننى اكتشفت بلدة صفيرة تسمى « كتلاقا ش » تقع ءلى مرتفعات الريفيرا ، وتطل على مناظر طبعبة قر، منتهى الحميال حتى الني جلست وكتبت في عشرة ايام ما كسان

بعكن أن تستغرق كتسسابته شهرا أو شهرين ا

杂杂杂

ما رايك في القصة الصحفية . وهل تختلف في كتابتها وتكوينها عسس القصة (لادبية ؟

القصة عموما لا علاقة لها بالوهبة الصحفية ، لان القصة موهبة الحسرى لها علاقة بالفن ، فهى موهبة فنيسة ادبية قد لا تتوافر في الصحفي حتى لو كان ناجحا ، والا استطاع كل صحفي ناجح ، ناجح ان يكون كاتب قصة ناجع ، ولكنه كاتب قصة ، ونجيب محفوظ ولكنه كاتب قصة ، ونجيب محفوظ ادبي لا ينشر في الصحافة ، اما اتبا فصحفي وكاتب قصة ، ولولا والدتي وصلتها بالصحافة لا كنت صحفيا . .

وسالته : يقول الدكتور يوسسف ادريس انه توجد ازمة فى الفن القصصى والذى يوجد الان هو القصة الصحفية . . . فما تعليقك على ذلك ! .

فاجاب بدهشة ليس هناك ازمسة في الفن القصيصى ، وقد تكون ازمة استفلال الفن ، فلاشك ان وسيسائل النشر حاليا اقل ، وتحيطها طسروف، تختلف عما كان في الماضى

سألته: هل هناك نظام يومى لحياة الاديب الكبير ؟

فقال: نظامی الیومی بختلف بتطور حیاس ، ولکن هناك عنصرین تقیدوم علیهما معیشتی الیومیة لم یتیسرا ابدا وهما القراءة والکتابة . . فانا لااستطیع ان اقیمی الیوم دون ان اقرا شیشسا، والیوم اللی اقضیه دون ان اکتب احس به کاته یوم حسورین فاقص او کاننی مریض ، ولعل سر استمراری ککاتب الاحتراف ، فانا لا اکتب ابدا تعیت مستولیة الاحتراف ، ولکننی اکتیب دائما بدافسع الهوایة حتی مسا اکتیب دائما بدافسع الهوایة حتی مسا اکتیب من موضوعات سیاسیة واجتماعسة .

كنت فى العادة اكتب فى الليسسل اكثر من النهار ، ونكن منسل خمس سنوات بدأت العود على الكتابة بالنهار كثر من الكتسابة بالليل ، ، ولا ادرى السبب ، هل أنا تغيرت أم أن حكسم السن له دخل فى ذلك ، .

انني الان مارس الرياضة كدواء صحى فقد مارست كل الرياضيات وانا شباب ، حتى المصارهة والملاكمة ولكننى لم الغوق في اى رياضسة الا في رياضة السباحة « والتنس»، ولكن منذ دخلت الجامعة حتى اليوم لم ادخل اى مسابقة رياضية ، ولم العمدمزاولة الرياضة الا ، كما قلست لاسباب صحية

وانا عادة ابدا يومى فى المادسة صباحا ، انها اهم وقت لنومى مسن الثالثة ظهرا حتى السادسة مساء .

ما هي فلسفتك في كتابة القصاد
 والتحليل السياسي !

الراى ، فكتابة القصة كوسيلة لابداء الراى ، فكتابة القصة تعتمد على دؤية الادبب الواقع الذي يعيشه الجتمع ،

ولكن ما هي المصحة القريبة
 من فكرك ووجدانك ؟

۔ الواقع كل قصعى نابعة من فكرى ووجدائى ، ومهما اختلف داى القارىء بين هذه القصص فأنهـــا فكرىووجدائى •

من الواقع

وخيال الاديب الكبير ٠٠ كيف يكون أ

س خیللی ینبع من الواقع ، وربها کان هذا اللی یجعل القاری، یستطیع ان یعیش خیالی بسهولة لانه یجد قیه واقعه ،

والاحساس بالجمال عند الاديب
 الكبير كيف يكون !

- الجمال حتى جمال المراة ي هنو جمسال الروح وجمسال الفكسر ،

ولهذا لا تتعجبى عندما تجددين رجلا يحب امراة لسنت جميلة في شكلها، فلابد انها جميلة بالنسبة له في روحها وفكرها

فلسفتي في الحياة قدرية

وما هي فلسفتك في الحياة 1

- فلسفتي في الحيساة قدرية ،
منتسهي القدرية • فانا لا اخطط
للمسستقبل الشسخعي ، ولكنني
استسلم للقدر متمسسكا بمبادئي
واعيش هوايتي •

ولائنی قدری فقد تعودت الا اتفاط ولا اتشاءم ، انها مجرد استسلام لا یمکن ان یحدث فی الواقع .

قلت : ورؤيتك للمراة كيف تكون؟ وما هي الصورة التي تحب أن ترى المراة عليها ! .

قال ــ المراة كالرجل تعتمد عسلى شخصيتها وعلى موهبنها وعلى ماتريد ولا قرق عندى بين شخصية المراة وشخصية الرجل ، ولكن الفارق قيما يريده كل منهما ومسا يستكمل به شخصيته وكما تجاهد كل طائفة في سبيل كياتها كذلك المراة ، ولا فرق عندى بين المراة التي تعمسل والمسراة التي لا تعمل ،

لان هناك امراة تفرض عليه----ا احتياجاتها ان تعمل سواء الاحتياجات النفسية او الاجتماعية

ورؤيتك للحب كيف يكسسون ا وكيف كان في الماضي ا

- الحب كما سبق أن قلت هسبو الاكتفاء والمستولية ، وإذا اكتفت الراه بالرجلاللي تحبه وتحملت مسئوليته كاملة فهذا هو الحب ...

وانا دُهب ان ارى المراة حاتية على الرجل فهله هي الصورة التي أحسب ان ارى دُلسراة عليها - طافه من الحنان •



حول الشعرالعراج

ے محمد عبد الفنی حسن ے

ولعل من أعجب الارهام في هذا الباب عند القدماء ما فعله إبن اسسحاق المؤرخ الاخباري الذي أخذ عنه ابن هشام سيرة الرسول عليه السلام فان ابن اسحاق لم يكن ذا بصر بالشعر ولا صاحب علم به •

ومن هنا تسربت الى السيرة التي دونها ابن هشام أشسعار كثيرة ، ولم يرد الرجل _ وهو بالشعر جد عليم _ أن يسسكت عنها ، أو يصمت عن التعليسة عليها ، فيعيدها مضبوطة مستقيمة سوية ٠٠

والشعر المروى يملاً صفحات كشيرة من كتب الأدب والتساريخ والسسير والطبقات والتراجم والمحاضرات والأخبار والنوادر ، كالبداية والنهاية لابن كثير والمقد الفريد لابن عبد ربه ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ، ونفح الطيب للمقرى والكشكول للعامل ، وسراج الملوك للطرطوشى ، والمستطرف للابشيهى ، وغيرها ولابد أن ناخذ الشعر في هذه الكتب يحدر ، وخاصسة فيما ظهسر منها غير محقق أصلا ، أو غير دقيق التحقيق ، فأن فيه اختلافا في الوزن وتحريفها في الكلام يخرجه عن وجهه ، وفيه خطأ في نسبته الى قائليه ، وذلك باب اضطراب في رواية الشعر العربى ،

ومن حسن الحظ أن يكون عالم فقيه « كالامام الغزالى » ذا بصر بالشعر الذى يرويه في (احياء علوم الدين) ... فهو يسوقه للتدليل والاستشهاد ويدونه على اصح وجوهه وأسلم رواياته وأبعدها من الاضطراب في الوزن ، وان كان في كثير من الاحيان لا ينسب الاشعار الى قائليها ، بل يكتفى بمثل قوله : « قال الشاعر » بدون تعيين وهو في هذا على الضد من الامام « أبي الحسن البصرى الماوردى » • صاحب « أدب الدنيا والدين » و (الاحكام السلطانية) و (أدب القاضى) وغيرها من الذخائر النفيسة •

فهو يسوق في كتابه (أدب الدنيا والدين) كثيرا من الشعر للاستشهاد ، فيحسن وايته ، ويقيم وزنه وينسبه الى قائليه في كثير من الاحيان فان كان على غير علم أو يقين بالقائل سيكت ولم يعين ، وما كان أكثر تحقيقه وهو يروى شعرا و لعدى بن زيد ، العبادى الجاهل كان يتسوهم أنه لغيره ، وروى الامام الماوردى شعرا للعباس بن الاحنف يوهم انه لغير العباس ، ولكن بالرجوع الى دوانه نجده له ،

وعلى سبيل التقابل يحضرنا هنا المؤرخ ابن كثير ، فيبدو من تصفح كتسابه (البداية والنهاية) أنه كان لا يقيم وزن الشعر ، هسندا الى أخطاء النسسخ والطباعة في كتابه •

والشعر العربى مظلوم جدا حين يظلمه اصحابه اليوم بالكسر واختلال الوزن تحقيقا للتراث وممارسة ، والقاء ٠٠ وكثيرا ما تشتك مسسسامعنا في المدياع والمرناة أي التليفزيون وعلى خشبة المسرح ، بشعر يلقى مهشم الاضلاع ٠٠ واذا كان (سيبوية) يضح اليوم ـ وهو في رحاب الله ـ باخطاء النحسو ، وكذلك (الخليل) يضح بعثرات الشعر والشعراء ، فاننا لنرجو للنحو والشعر

اليوم صلاحاً على أقلام الادباء والمتأديين ، وعلى ألسنة الرواة والمنشدين -

وهناك طامة كبرى في زمانها هدا عبر طامة الكسر في الناس السعام والروي في كتب التراث المحققة ، والمنشد في المناسبات ، وهي حاعني الطامه ما نسبة الشعر الى غير أصحابه الحقيقيين ، وقائليه الإصليين ، واذا كان هذا حادثا وجائزا في المعصور انسابقة أيام كان الناس يعتمدون على الرواية الشهرية الشغوية ، ولم يكن هناك شعر مدون مسطور ، وانا كان شهيل محفوط مي الصدور ما فانهذا غير جائز في زماننا هذا حيث يتم تسجيل الشعر وندوينه عن طريق الكتاب المطبوع الذي تعد نسخه بالآلاف كما كان الكتاب المحطبوط على أصابع اليد الواحدة ، أو اليدين على الاكنر ، ،

وأوهام القدماء في نسبة السَّسَعر الى غير قائليه كثيرة جدا تقع في البيت الواحد والبيتين والمقطرعة والقصيدة الكاملة · وهذا باب في بحر لا ساحل له ولا سبر لاغواره ، ويحتاج تحقيقه وضبطه وتصحيح نسبه الى مجلدات والى محققين ثقات ، يقابلون كتب الاخبار والنوادر والمحاضرات والادب بعضها ببعض ويرجعون الى دواوين السعراء في مخطوطاتها المتنوعة ليبحنوا عن البيت المختلف في نسبته ، ويسلك بعض المحققين اليوم هذا المسلك الدقيق ، ولكنه عسل يحتاج الى جهد كبير من رجال التحقيق العلمي للتراث .

أَمَّا أوهام المحدثين والمعاصرين في نسبة الشيعر الى أصحابه ، فهي ثقيلة على أعين أصحابها ٠٠ عليظة ، ولا مقتضى لها مع وجود الكتب المطبوعة على أعين أصحابها ٠٠

رمن هذه الاوهام ما وقع للابيات الآتية :

سسسهرت أعين ونأمت عيسون

لأمور تكسسون ، أو لا تكسسون فاصرف الهم ما استطعت عن النـ

سفس فعملانك الهمسوم جنبون

ان ريا كفساك بالأمس ما كسا

نَ سيكفيك في غد ما يكون

فقد اسبها صاحب كتاب (حفيدة الرسول) ص ٣٦ الى السيدة زينب رضى الله عنه ، كما نسبها العالم السعودى المعاصر الشيخ أحمد العربي الى الامام الشيافعي في كتابه: (الامام الشيافعي) وكلا النسبتين غير صحيحة ، والعسجيع والمحقق أنها لابي عبد الله المالقي القرطبي ، كما ذكر ذلك الامام السيوطي في كتابه (يغية الوعاة) ج ٢ / ٣٣٧ والقسرطبي هذا عو غير الامام القسرطبي المفسر المشهور .

ومن أغرب الاوهام ما وقع فيه لغوى معاصر من نسبة البيتين الآتيين الى شاعر معاصر :

قل ان لا يرى الاواخسر شسيئا ويسرى للاوائسل التقديمسسا ان ذاك القسسديم كان جسديدا

وسيفنو هذا الجسديد قديمسا ا

والصحيح المؤكد انهما لابن شرف القيرواني صاحب (رسائل الانتقاد) التي تشرها المرحوم حسن حسنى عبد الوهاب ياشا عضـــو مجمع اللغة العربية • والفيرواني هذا غير ابن رشيق القيرواني صاحب كتاب (العمدة) في صــناعة الشعر ونقده ، وكانا متعاصرين وبينهما خصومات أدبية ومهاجاة •

ومن الاوهام في تسبة الشعر كدلك ما وقع في أبيات وصف القطار الحديدي التي نقول :

طرائق في نواحي القطر تبلغنسا افصى الراد ولم تنقسل بها قساما مصر كصفحة قرطاس بتربتهسا غدا العطسار عليها الخط والقلما

لنا غنى عن قطار السحب منسجها ولا غنى عن قطار النار مضسطرها

اني أن يقول بينه المشهور في حنامها .

مع السلامه يا من سيار مرتحلا

عنا ، واهلا وسيهلا بالذي قدما

فقد نسبها المرحومان عبد الفتاح صبرى باشا وعلى عمر بك في كتابهما : (القراءة الرشيدة) الى مصطفى بك بجبب والد المرحوم سليمال لجيب مدير دار الاوبرا سابقا ، والصواب ألها للشبيح لجبب الحداد الشساعر اللبلالي المتعصر • • وابل شقيفه اليارجي ، ويراعا الفارىء في ديواله •

وهاك الابيات الرفيفة الني متها .

صاح في العاشقين : يالكنانه

رشا الجفيون منه كنيانه ٠٠٠

بدوى بدت طسلانع لعطيسسة

فكاتت فتساكة فتسمانه ا

الى أن يقول ماطمها هذا البيت المشهور : خطوات النسيم تجسسوح خسد

يه ولس الحرير يدعى بنسانه !

فقه نسبها قوم الى بعض المسارقة ، ويوقف قوم عن نسبتها ، لانها لم يتثبت لها عندهم قائل ، وتسبها صاحب كتاب (الشوارد) الى أبى فراس الحمدالي والصحيح واليفيل ألها للساعر المصرى الحبي الاصل : والشهاب الإعرازي ، عن شعراء العصر الملوكي ، واشتهر بالموشحات وابدع فيها ، كما يشهد له تعرى بردى في و المهل الصافي ، وابن حجر في و الدرر الكاملة ، و وتوجه عده القصيدة الرقيقة في ديوال الإعرازي المخطوط : واللي توجد منه نسحة جيدة الحط بععهد المحطوطات العربية ،

أما القصيدة الوعظية التي اشتهرت بين الداعين الى الزهد في زمالنا هذا ،

الزم باب ربك والوك كل دون لا تجزع ترزفك

ما قدر يكون ؛

فقد اختلفت قوم في نسبتها الى قائلها ، حتى لقد نسبها صساحب كتساب (الشرق في فجر البقعة) الى النسيخ حمرة فنح الله المفتش الاول للغة العربية، وصاحب كتاب (المراهب الفنحية) والصحيح أنها للشيخ محمد عليش شيخ المالكية بالاراهر في عهد اسماعيل ٠٠

ولقد نسبوا في كتبهم الحديثة أيضا الى الشاعر محمود سسامي البارودي

المطرى لؤلؤا جبسسال سرنديب وفيضى آباد تكسسرود تبسرا واذا مت لسست اعسدم قبسرا انا ان عشت لست اعسدم قبونا

عمتى عمة الملسول ونفى ٠٠

نفس خبر تسرى المذلة كفسوا

ولعل الشبهة جاءت من (جمال سرندیب) لأن السارودی التأثر نفی بعث اخفاق الثورة العرابیة الی جزیرة سرندیب او سیلان ، وقصی فیها مع رفاق المنفی شطرا من عمره ، فتوهم المتوهبون أن سرندیب لا تأتی الا علی لسان المبارودی ، ولا تخرج الا من بن شفتیه ، فنسبوا الابیات الیه ، وهی من دیوان الشعر الذی ینسب الی الامام الشافعی ، وقد ذکرها المرحوم مصطفی سید

ادهم في كتاب (رحلة الامام الندافعي الي عصر) منسويه . بيه . أما الابيات التي نفول (

ولسبت ابالي أن يضال معيد

الظمام اكمثت عليمه المساكم

ولكن دينا لد اردت مسلاحه

احادد أن تقضى عليه الطفيانم

فقد لسبوها الى الامام محمد عبده • ولعل السببهة هـ حدث ص رفص الدعوة الى الاصلاح اللهبنى ، بل وهم السبد رشيد رصا صاحب اسار) وتلميلا الاسلاد الامام وصفيه ، فسبها أيه أيضا في كانه عمم اربح الامناذ الامام) ج ١ ص ١٠٢٦ ، على الرغم من شدة قريه له ، وصفه به •

والصحيح أنها لعالم وفقيه وولاير مغربي مصلح هو الشبح محمد كسوس أو اكسوس المتوفى مملة ١٨٧٧ م أي قبل أن يرتفع للاسلاد الأمام دكو أو يدعو إلى إصلاح ، وقد نظمها عدا إلولاير الأديب الشاعر أسفا على ما أصاب وطله الاسلامي ،

من جهل رجال الدين وتفاعسهم ، ولحن مدينون بهذا التصحيح ال كتاب (الآداب العربية في الفرن الثامع عشر) للاب لويس شبحو اليسوعي * وتسموا الى اسماعيل باشا صهرى هذيل البينيان ا

اقول لهم في ساعة الدفن خففـــوا عل ولا تلفوا الصــخور على قبري الم يكف هم في الحياة حملته

فاحمل بعد الموتصغرا علىصغرى؟

وكالهم استعدوا إلى يكون هذا الشعر لقائلة الحقيقي أحد شسوقي هع ما رزقه الله من ثراء يتلقى معه الهم ، ولسوا أن الهم قد يصرف بالشرى كما يطرق بال المكدى على السواء ، فليست صوم الدتيا فقد مال وحسب ، وفايهم أن شوقى ، قال هذين الهيميل في مساعة من ساعات الصيق في الحياة ، بشرصا صديقة ، الطون الجميسل في مجلته (الرعود) في حياة شوقي سنة بشرصا عديقة لم يكول لشوقى لالكر السهها اليه ، ويصحح ديث في الرصود أو في عبرها ، ولكنه لم يقعل ، ولحل لكير شوفى أن ينتهب لنفسه شعر ليس ها صاحه . .

وبختم عله الانساب والنبب الكادبة في التنفر بينين قالوا ان حافظ ابراهيم نفيها في شبح عصرى منهور ، وكان معهما في المجلس ا مجلس الشراب) اديب اشتهر بطرقه ، و فقام الشبح يصبيل حيل حال وقتها ، وبغي حافظ والآلو مكبين على الكتوس ، قفال حافظ :

النسطيخ قام يصلى ونعمن تشرب عشه تقبسل الله منسا ولا تقبسل منه ا

والواقع أن حافظ أبراهيم لم يكن ناظماً للبيتين ، ولكنه كان مستشهدا بهما من معفوظه ، فنسبها أصحاب الفكاهات آليه ، وهما من متطسوم و المسرى و صاحب نفح الطبب وصديقه المولى أحمد بن شاهير أديب دعشق وظريفها في القرن الحادي عشر و والعادثة هناك في ذلك الماضي البعيد رحم الله الجميع ، وهدانا جميعا سواء السبيل و

فاذكرىأميرالشعراء شوقى حكيم العصر

و عل غريب بهيج و

الحكم والامثال مجال أبدع فيه الشعراء منذ العصر الجاهل حتى العصر الحديث بدرجات متفاوته اختلفت من شاعر الى شاعر ، ومن عصر الى عصر ، والشاعر يستمد حكمه من تجاربه الخاصة ومن احداث عصره، ومن التراث الذى اليح له أن يتعرف عليه ، ولكنها في جميع الاحوال تشير الى عبقرية الشاعر ومدى قدرته على استيعاب التجارب الخاصة والعامة وصياغتها صياغة فنية مصلح لان يقتدى بها في كل زمان ومكان ، .

للهك كنا نرانا نطرب لحكم زهير بن أبي سلمى ، وطرفة بن العبد وغيرهما على الرغم من مرود ما يزيد على اربعة عشر قرنا من الزمان بين عصرنا وعصرهم.

وعندما بدأت النهضة الأدبية الحديثة واستهلها البارودى بشسعره الذى جدد شباب الأدب العربى وأعاد الثقة فى الشعر العربى ورده الى أرهى العصور التى عرفها عبر تاريخه الطويل ، بدأ الشعراء ــ وعلى رأسهم البارودى ينثرون الحكم فى قصائدهم ، عالمين بأن أحد مجالات الشعر الخصبة هى أن يكون مثلا يضرب للناس أو حكمة نرددها الأجيال وتنتفع بها ٠٠

وجاء شوقى ليضع فى حسبانه أن من أهم رسائله فى الحياة كشساعر ، أن يكون فى شعره عظة وعبرة لابناء جيله ولمن يليهم من الأجيال لذلك لم تكد قصيفة من قصائده تخلو من أبيات فى الحكم والامثال •

وقد أفسح شوقى لحكمه المجال فاستوعبت الأخلاق والعلم والتعليم ، والحياة والموت الى غير ذلك من مجالات الحياة بآفاقها الرحبة وتجاربها العديدة •

واذا ذهبنا نتصفح ديوانه فاننا نراع روعة شديدة لذلسك الكم الهسائل من الحكم التي يزين بها قصائده ، وكانها اللؤلؤ المنثور بين هذه العقود النفيسة • وهي آليء متنوعة تنوع الحياة نفسها على نحو ما سنفصله فيما ياتي •



• العلم والتعليم:

عنى شوقى فى قصدائده أو قل فى حكمه بأن يلفت النظر بشدة الى قبعة العلم والتعليم فى الحياة الخاصة والعامة، وله فى هسدا المجسال قصيدة رائعسة عسن العلم والتعليم وقيمة انعلم ، القاها بمناسبة افتتساح البرلمان الأول فى بوم السبت ١٥ مارس سسسنة ١٩٢٤ وفى الحفل الذى أقامه نادى مدرسة المعلمين العليا بهذه المناسبة ، وهى القصيدة المشهورة التى مطلعها :

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

وفيها يقول عن قيمة العلم بالنسبة للشجاعة الادبية :

ان الشجاعة في القلوب كثيرة ووجدت شجعان العقول قليلا

ويقول أيضًا :

الجهسل لا تحيسا عليه جمساعة كيف الحيساة على يدى عسؤريلا ديوا عبل الانصاف فتيسسان الحمى تجدوهم كهف الحقسسوق كهسولا ويحت على تعليم المرأة قائلا:

واذا النساء نشأن في امية رضع الرجال جهالة وخمولا

وله قصیدة آخری نظمها احتفاء بمقدم الطیارین الفرنسسیین (فدین و (بونیه) الی مصر می سنة ۱۹۱۶ ومطلعها :

شوقى ..حكيم العصر



با فرنسا نلت اسباب السسماء وتملكت مقسساليد الجسسواء وتنحى لك عن عسيرش الهسبواء غلب النسيسي عبل دولتسه

وبعد مقدمة طويلة يحتفى فيها بالطيارين ويعظم شأن البد التي أنجبتهما (فرنسا) ويعرج فيها على حضارة مصر القديمة ، وينتقل الى الجزء الثاني من نصيدته والذى يصب ميه الطيارة وصغا عصريا دقيقا ممهدا لذلك ببيته الذي يقول فيه مجلا لشأن العلم :

يهدى العلم ونود العلماء حِل شان الله هادي خلقه

ثم ينتقل الشاعر بعد هذا الجزء الثاني الى الجزء الثالث والأهم في قصيدته والذي يوجه ديه انخطاب الى شباب وطنه يحثهم فيه على الآخذ باسسباب العلم م الحضارة ، و يستهله بقوله :

لكم اكرم وأعزذ بالقسداء ٠٠٠٠ يا شسياب الغد وابنساى الغسسلى ان اداكم في الغريق السسمداء وحقوق البر اولى بالقضساء وحقوق هـل يهد الله لي العيش ، عسى انمسا مصر السسكم وبسكم ثم ينتقل الى حكمه أو قل درره الغالية التي يقدمها لأبناء الجيل :

> لا تقسسولوا حطنسا الدهر فما هو الا من خيسال الشسسعراء هل علمتم امسة في جهلهسسا ظهرت في المجد حسسناء الرداء باطن الأمسة من ظاهمسوها انها السميسائل من لون الاناء فخسستوا العلم عسل أعسسلامه واطلبوا العكمسة عند العكماء واقراوا تاريخكم واحتفظسسوا بأمسيح جاءكم من فمستعاء واحكموا الدنيا يسسسلطان فما خلقت نضرتهسا للفسسسعفاه واطلبوا المجسسة على الأرض فأن عي ضاقت فاطلبوه في السماء

 وفي قصيدة أخرى القيت في دار الاوبرأ الملكيةسئة ١٩٢٠ احتفالا بانشاء بنك مصر يقول:

يا طالبها لمسال الملك مجتههما

خسلها من العلم او خسلها من المال

بالعلسم والمال يبنى النساس ملكهم لله على جهسل واقسلال لم يبن ملك على جهسل واقسلال وهو يرى أن الخالد أو الثناء في الدنيا ليس لمرتبة يمنحها ملسك أو حاكم بل هو أمر يتأتى بالعمل وبالعلم ، يقول :

وليس الغلسة مرتبسة تلقى ولسكن منتهى هميم كبسسار وسر العبقيسيرية حين يسرى وآلساد الرجسال اذا نئسساهت واخذك من فم الدنيسسا تنسساء

وتؤخيذ من شيفاه الجاهلينيا اذا ذهبت مسسادرها بقينسا فينتظم الصسسنائع والفنسونا الى التأريخ خر الحاكمينسا ووو وتركك في مسسمامعها طننسسا

ثم يقول :

وبورك في السباب الطامعينا

شباب قنع لا خير فيهم

• العمل والعمال:

واذا تركنا العلم والتعليم الى العمل والعمال فاننا نرى (شميوقى) معنيما بهذا المجال أيضا عناية كبيرة ، ففضلا عن الإبيات المنثورة فى تضاعيف قصائده فيما يخص العمل والعمال نراه ينشىء قصيدة بعنوان (أيها العمال) وذلك عام ١٩٢٣ مطلعها .

ايها العمال أفنوا العمر كدا واكتسسسايا

واعمروا الأرض فلولا سعيكم امست يبابا

وفيها يقول:

اين أنتم من جدود خلساوا هسدا الترابا

ارضسيتم ان ترى مصر من الفن خسرابا

ثم يقول:

بعدما كانت سسماء للمسسئاعات وغابا

الاخلاق وقيمتها:

على أن الأخلاق كانت دائما نصب عين أمير الشعراء وهو يلم دائما في تكرار حكمه التي تحت على مكارم الاخلاق واخذ بها في كل مجالات الحياة ، اذ بغيرها لا يعمر بنيان ولا يستقيم بناء ، أو كما يقول :

وليس بعامر بنيان قوم اذا اخلاقهم كانت خرابا

وهو يعلى من شأن الاخلاق الى الحد الذي يجعل فيه الاخلاق هي الدعائم التي بدونها لا تقوم لقوم قائمة ولا يعلو لهم شأن • يقول :

وانها الامم الاختلاق ما بقيت

فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ويقول أيضا :

عل الأخلاق خطوا المجد وابنو فليس وراءها للمسسر ركسن

ويقول:

صبرا على الدهر ان جلت مصائبه ان المسسسانب مها يوقف الأمها اذا القاتل من أخلاقهم سسسلمت فكسسل شيء على آثارها سسسلما وانها الأمم الأخسسائق ما بقيت فان تولت مضوا في الرها قلما

ويقول أيضا:

وما السمالاح القسوم كل عدتهم حتى يكونوا من الأخسلاق في اهب

ويقول في قصيدته نهج البردة :

مسلاح آمرك الأخسلاق مرجعه فقوم النفس بالأخسلاق تسسستقم والنفس من خيرها في خير عافيسة والنفس من شرهسا في مرتع وخم

شوقى..حكيم العصر

وهو يرى أن الأخلاق تحول دون مقتل القوم مهما كانت المصائب التي يصابون

ولا المانب اذ يرمى الرجال بها بقاتلات اذا الاخسلاق كم تصسب

الحياة والموت والخلود :

نمي ذكرى اللورد و كارنارفون ، مكتشسف مقبرة و توت عنخ آمسون ، دثار الشاعر بقصيدة بداها بفلسفة الحيساة والموت كما فعل من قبله لملصرى، يقول شوقى في مطلع قصيدته هذه:

> في الموت ما أعيا وفي استسبابه اسساد لعمرك من يموت بظفسسره ثم يتحدث عن الموت قائلا:

کل امسریء رهن بطی کتسسابه عند اللقيساء كمن يموت بنسابه

> هو منزل السسارى وراحة رائع وشلاء هذى الروح من آلامهسسا وعن الخلود يقول:

كثر النهساد عليه في اتعسسابه ودواء هذا الجسم من أوصبابه

من سره الا يمسسوت فبالعسسلا خلد الرجال وبالفعال النسسابه ما مات من حمال الثرى آلماره واسمستولت الدنيسا على آدابه

وفي معظم قصائد الرثاء عند شوقي نجده دائما يستخلص فلسفته في الحياة والموت نابعة من تأملاته الذاتية • وتآمل هذه الأبيات من تصبيدته في رثاء مصطفى كامل

> الناس جار في الحيسساة لفساية ومفسسلل يجسسرى بغير عثان والخلد في الدنيا _ وليس بهين _ عليسا الراتب لم تتع لجبسان فلو ان رسيسل الله قد جيئوا لما ماتسوا على دين من الاديسان المجسد والشرف الرفيع مستحيفة جعلت لها الأخسلاق كالعنسسوان واحب من طسول الحيسساة بدلسة قصر يسريك تقسساصر الأقسران دفات قسلب المسرء قائلسة له : ان العيسساة دقسائق وحواني فارفع لنفسسك بعد موتك ذكرها فالذكسير للانسسسان عمر كاني

وتصل تأملات الشاعر في الحياة والموت أقصى مداها في قصيدة (أبو الهول) يقول الشباعر مخاطبًا أبا الهول:

> ابا الهسيسول عاذا وراء البقسما ه ـ اذا ما تطاول ـ غر الضجر ؟ عجبت للقميان في حرصيسه على لصد والنسسسور الأخر! وشسسكوى لبيد الطسول الحيسا ة ، ولو لم تطل لتشمسكي القصر

مجالات أخرى :

ولا يقتصر المجال بحكم شوقى عند العلم والتعليم أو العمل والعمال أو الحياة والحوت الحياة والأخلاق ، والما يتسم مجال الحكمة عنده ليشمل كل مناحى الحياء عفى قصيدة له في (ذكرى المولد) تستولى الحكم والتأملات على أكثر من نصف القصيدة ، وهي حكم متنوعة تنوعا كبيرا ، فمنها ما يدعو الى القوة ويحث على الاقدام مثل قوله :

وما نيسل المطسالب بالتمنى ولكن تؤخيا وما استعصى على قوم منسال اذا الاقسط ومنها قوله ينم الدنيا والاغترار بها مثل قوله :

اخا الدنيسا ارى دنيسساك افعى تبسيل كول المناف المقط ايقظ هاجعسسات واترع في ظاهم عجب تشسيب عاشيها وتغنيهم والمن يغتسر بالدنيسسا فياني لبسبت بها فهن يغتسر بالدنيسسا فياني لبسبت بها لها فسيحك القيسان الى غبى ولى فسيحك وفيها يذم البخل والبخلاء ويحث على البر ، مثل قوله : ولم أد مشسل جمسع المال داء ولا مثل البخ ولم أد مشسل جمسع المال داء ولا مثل البخ وفيها تذن الفقر وخساله واعط الله حوان البور خير في حيسسالي وجدت الفقر وأن البور خير في حيسسالي وجدت الفقر وأن البور خير في حيسسان وابقي بها

ولكن تؤخسة الدنيسسا غيلابا الأسلم ركبابا الاقسسدام كان لهم ركبابا

تبسيل كسل آونسة اهايا واترع في ظلال السسسلم نايا وتأثيههم وما برحت كمسايا لبسست بها فأبليت الثيسابا ولى ضحك اللبيب اذا تفسابي

ولا مثل البخيسل به مصسابا كمسا تزن الطعسسام او الشرابا واعط الله حسسته احتسسابا وجدت الفقر اقربهسا انتيسسابا وابقى بعسد صسساحبه لوابا

وفى الوطن والوطنيسسات يقول فى قصسيدة له قالها فى منفاه ، بارض الأندلس وهى القصيدة السيئية الشهورة التى عارض بها سسينية البحترى يقول شوقى :

وطنى لو شسفلت بالخلد عنه
نازعتنى آليه فى الغلسد نفسى
وهفا بالفؤاد فى سسلسبيل
ظها للسسسواد من عين شمس
شسهد الله لم يغب عن جفونى
شخصه سساعة ولم يخل حس

وفى تصيدة له بعد عودته من المنفى يقول:

ويا وطنى لقتيسك بعسد ياس
كانى قد لقيت بك الشسسبابا
وكل مسسسافر مسيئوب يوما
اذا رزق السسسلامة والايابا
وكسو انى دعيت لكنت ديني
عليسه اقابل الحتم المجسابا
ادير اليك قبسل البيت وجهي
اذا فهت الشسسهادة والتابا

وهكذا كانت مجالات الحكم والأمثال والتأملات الفلسفية في شعر شسوقي شاملة كل مجالات الحياه في عصره ، من المساكل الخاصة الى المساكل العامة التي تنطلق بين حدود الزمان والمكان وتصلح لكل العصور ، ولهذا يستحق شسوقي لقس حكيم العصر الحديث .

المحتادة الم

• اعداد : موریس عزیز •

البرد بروائر المعارف المسيطة

و نجيب محفوظ و

ان جميع وسائل التميير مشسسل الكتاب والسرح والسينما والتليفزيون تصلح قنوات ثقافية ، لكن لاشك ان الكتاب يمتاز عنها جميعا ،

اولا ـ من حيث انه تحت الطلب .. عند الطلب ..

ثانيا ــ انه يمكن معاودة قراءته او اجزاء منه للاستيماب

ثالثا - انه الوسيلة الوحيدة التي يستطيع المتلقى ان يحافظ عــــلى ايجابيته في الاتصال به ، بمعنى ان يقرا ويفكر فيما يقرا وهو مالا يتــاح له عند المشاهدة او الاستماع

رابعاً - آنه يشرح دقائق الامسور العميقة التي تتامسها الاجزاءالاخرى واذا لمستها فغي حدر شديد .

اذن فلابد لن يقدر الثقافة ويحبها أن يجعل للكتاب تصيبا محترما مسن

وتته وأن يسمى لذلك ما اسستطاع لذلك سبيلاً .

اما عن كيفية القراءة ، فالقسراءة لا تستحق هذا الاسم الا اذاكانبامعان واستيعاب واذا اتخذ منها القسارى وسيلة للتفكير والمناقشة والحسواد ، الدائم مع ما يقرأ ، فهى فى هذا مثل الطعام يفيد اذا حسن هضمه ويضراذا تنول « بلهوجه »

اما عن ماذا تقرآ فانا افضسل ان يكون البدء بدوائر المعارف البسطة ، وقد ترجم منهسا عددا لا باس به الى العربية .

فهذه القراءة تمتاز بالتنوع والابجاز الذي يناسب البتدىء وتتبع معلومات منوعة في الموفة البشرية واهم منذتك انها تمكن القارىء من الاهتسماء الى الفروع التي يجدها احب الى نفسسه من غيرها فيتابع قراءتها في مصادرها المتنوعة .

افل بينك وعقلك دليا

🐞 د : مصطلی محبود 🐞

القراءة هي أول أمر توجه من الله الى الناس في القرآن ، فقال سبحاته وتعالى : « أقرأ بأسم دبك)) ••

وفي هذه الاية المختصرة اول تصريح بالقراءة ، ثم تسجيل لنوعية هسله القراءة ، وليست قراءة لاي معلومات وانما هي الحرا باسم ربك ، معنى ذلك ان اسم الله الذي نعرفه هو الرحمن الرحيم ومعنى ذلك ان علينا ان تقرا الخير والرحمة والغائدة وليست أي قراءة ...

فالعلم مثلا هو في ذاته في يد ممكن أن توظفه باسم الله أو الشسيطان ، فيمسلكن أن نقرأ عن الطاقة اللدية وتدرسها وتوظفها في النهاية للخسير باسم الله أو باسم الشيطان فندمر بها أنفسنا .

فمن هنا جاء تحديد القرآن للقراءة فهو علم للخير والرفاهية .

معنى ذلك أننا جميعيه مامورون لتحصيل العلم والاستفادة بالعلم والاستفادة بالعلم والنغع وذلك لتوظيف هذا العلم للخير والنغع العام .

اما القراءة لقتل الوقت والقسراءة

للتسلية قيما نرى الآن من روآبات قدور نحو الدم والجنس فلا فائدة من ورائها ولا وظيفة بناءة ولا نتيجة في اضاعة الوقت ، فهى قراءة لا فائدة فيهسا ولا داعى لها ، انما القراءة تسسكون لاحباء الوقت وكيس لقتل ألوقت .

تغيروا لقراءتكم الغن الغيد والعسلم القال الما ما الما المناهدة والعسلم

تخيروا لقراءتكم الفن الفيد والعسلم المفيد والدراسة التى تحيا بها اوقائكم وافضل قراءة هى أن تقرأوا بعيونكم وبقلوبكم وعقولكم •

يقرأ الواحد منكم الكتسباب بعين فاحصة وعقل نافله ووجدان صاح ، وليس يعقل مستسلم سابى يقبل أى شيء يلقى اليه . .

فتلك قرادة فسارة نتيجتها هي فسيل مغ القارى و ما القسسرادة الطلوية فهي القرادة الناقعة التي تقبل وترفض وتناقش الحقائق ، فليس كلها يكتب منزلا، ولا يسلم مؤلف ولا اديب ولا مغكر من السقطات والاخطاء، فعلى القسارى وال يقرا ما يكتب قسراءة التسليم والرضوغ ...

و محمد زكي عبد القادر و

القراءة قديمة جدا عند الانسسان مند عرف الحروف والطبساعة عسلى الحجر ، وذلك قبل أن يعرف الطباعة على الالات والقراءة تعنى الرقبة في المزيد من المعرفة ، وقد تطورت بتطور الحياة لوجود كثير من الافسسسرافي والمارف ،

والقراءة غير مقصودة الى معسرفة

وتعلم القراءة نفسها فالقراءة تحساج الى تعلم ، فهى أداة للمعرفة ومزيد من الفهم للحياة والقدرة على ممارستها وكسب الرزق والماش .

وهى بهذه المثابة آداة العرفة وآداة لكسب العيش تصبح ضرورة عامسة لجميعالبشر كان يحرم منها من لايعرف القرادة ، ويستمتع بها من يعرفونها

ا قرأ .. ماذا تقرأ .. كسف تقرأ ؟ -

وكذلك كان من يعرف القراءة ممتدادا في المجتمع على من لايعرفونها • والان يوجد في العالم الملايين من الاميين الله ين لا يعرفون القراءة .

ونستطيع أن نجد الفارق و ضحا بين السعوب التى تزيد فيها نسسبة المعرفة والقراءة ، حتى تبلغ فى بعض الاحيان مائة فى المائة ، ومن الشسعوب التى لا تعرف اغلبيتها القراءة ويسسود فيها الفرق بين هذين النوهين مس تعرف القراءة تعرف كيف تحصل على تعرف الاخرى، ومن يعرفون القراءة ليسيطرون بصورة أو بأخرى على من يعرفونها .

● أن بعض الناس يقرآون حسرنا حرفا وسطرا سطرا وبعض النساس نهمهم ثقيل يقرأون بتمهل وهوادة، وهذا النوع لا يستوعب سريما، ويوجد نوع اخر يقرأ ويغهم ثم ينسى وكانهلم بقدأ شستا .

ويوجه نوع يفهم ما يقرأ ونوع بقرا ثم يفهم ، وهذين النوعين هما في نظرى أحسن القارئتين ؛ لأن القراءة ليسست تلقينا مندهم ولكنها امتصاص للنكرة واللفظ وربما كانت الفكرة اهم عنده واعتقد أن هذا النوع من الفسادئين هماصحاب انشخصية المنتملة واللين يمكنان تتفاعل القرادة معهم ويتفاعلون معها : هؤلاء هم اللين يقبلون الراى اللي يقرأونه أو يرفضونه .

ولان القراءة ضرورة للمعبرنة وفهم الحياة وادراك أسرارها والفازها فاذا تبسر لاى انسان وان لم يسكن يعرف القراءة كوسسيلة للمعسرنة والحصول على المعاومات وفهم الحياة فلم تصبح القراءة ذات اهميسة لان القراءة غاية وليست وسسيلة ، فاذا حقق بغير قراءة ما يتحقق بهاأصبحت القراءة غير واردة .

وأنا في رأى أن القراءة يجب عسلى الانسان أن يقرأ كل ما هو في حاجته اليه لمعاشه أو لرزقه أو لهوايته أو استعداده.

خمسة عوامل للقرادة الناجحة

ه د : علال صادق ه

ان الاداة الوحيسة التى تؤدى الى تكوين الله تكوين الانسان المثقف هى : القراءة . . والقسراءة ليست مجرد عادة نفرسها في الناس . • القراءة تتوقف عسسلى العوامل الاتية :

استعداد - ذكراء - بيئة - احتيام « وسيلة » - هدف

المامل الاول، وهو الاستمداد، واعتقد انه استعداد فطرى ، تسكوين خاص لخلايا المغ في اى شيء . . نحن لا نعرف للذا وكيف يخلق انسان بموهبة معينة

كالرسم أو الشعر وهكاراً . . هنساك أشخاص يولدون باسستعداد واندفاع فطرى غريزى للقراءة .

ثم يأتى العامل الثالث وهو الذكاء والدكاء أيضا استعداد نطرى . . حقيقة انه ليس من خلال البيئة ، ولـــكنه يولد به الانسان الى درجة تميزه عن غيره . . والذكاء يسهل للانسان القراءة والاستفادة بمايقرا وذلك يدعم سلوكه والدفاعه ناحيسسة القراءة ، كما أن ذكاء الانسسان يتيح

له ادراك اهمية القراءة في حياته .

ثم ياتي، ثالثا، عامل البيئة، والبيئة معناها ببساطة ان يرى الطفل والديه وهما ممسكان بكتساب • ، أن الطفل الذي يولد والكتبة تحتل موقعا متميزا في المنزل ، يجد التشجيع والفسرصة للقراءة في المدرسة • ، وينبغي ان تكون الانظمة التعليمية في العولة معتمدة على اتاحة فرصة النجاح والتغوق لمن يقراون

ثم يأتى العامل الرابع وهو الخسساة القراءة كوسيلة ، أى ان يجد الانسان نفسه محتاجا الى أن يقرأ ليحقق هدفا معينا وهذا هو اضعف العوامل ولكنه أحيانا يكون البداية أو الوسسيلة التى يكتشف فيها الانسان بنفسه أهمية القراءة فبعض الاعمال المينة تتظلب من الانسان أن يقرأ والا يلغظ من عمله . .

لم يأتى العامل الخامس وهو من أهم العوامل وهو أن تكون القراءة هسدفا في حد ذاتها ، وليست وسسسيلة أو احتياجا أو حتى مجرد أستعداد ورائى والقراءة كهدف معنسساها أن المنى الحقيقى لحياة الانسان عسلى الارض يتحدد من خلال درجة وعية وثقافته

وبهذا فان الانسان يشعر بانسانيت ويشعر بدوره . . وبقيمته وبالتكامل من خلال نمو وتطور عقله .

والان . ماذا نقرا ؟

١ ـ يقرا الانسان في مجال تخصصه وهذا نوع من التعليم • • ثم يقسسرا الانسان في مجالات مرتبطة أو قريبة من مجال تخصصه ، وذلك نوع من الثقافة أيضا في ذات الاتجاه أو المجال الواحد

والقراءة الجادة اما ان تكون في المجال العلمي أو في المجال الادبي الانسسساني

والحجم الزمنى الذى يعطيه الانسان القراءة يتوقف على مدى نظرته الشخصية القراءة واحتياجه لها • فالبعض مثلا يقول ان القراءة تكون فى وقت الفراغ، والبعض الاخر يرى أن القراءة ضرورية كمله وكنومه وكطعامه ولهذا فهى لها وقتها الثابت فى جدوله وليست مرتبطة بوقت فراغه ، بل أن بعض النسساس لديهم نظام لابت ومحدد للقراءة فى دياتهم ليست شيئاعشوائيا وارتجاليا • •

روایات المهلال جید الهلالی جید الهلالی المهلالی جید الهلالی المهلالی جید الهلالی المهلالی المهلالی المهالی ال



• عرت محمد ابراهیم 🕶

في كتابه «سسنحيا بعد الموت »

ذكر الدكتور هارولد شسيرمان وهو احد المسسستغلن بالبحوث الروحية في جامعسسة «ديوك » بامريكا – حادثتين وقعتا له ، كان في احداهما طريع الفراش في احد المستشفيات حين شب حريق في منزل مجاور للمستشفى ، وحاول النهوض لاستطلاع جلية الامر فما استطساع حراكا ، ثم تذكر معرضا في المستشفى اسمه «دافيد كوين » ود و باتي اليه فيحمله الى حيث يقدر على رؤية ما السيطلاع . .

ولم بكد الخاطر يلسسم به حتى راى المرض امامه !

وليس بالغريب ان يتذكر « هارولد» صاحبه ثم يراه ماثلا أمام عينبه ، قذلك أمر معروف مشاهد كثير الحدوث عند اكثر الناس ان لم يكن عند النساس كافة ، ونعرفه في مثلنا السائر « جبنا سيرة القط جانا ينط » . ولكن الغرب ما يأتي بعد ذلك ، فلا يكاد المرض يظهر أمامه حتى يهتف به قائلا : هيا ، ضع دراعيك حول رقبتي ، ساحه لسبك الى دراعيك حول رقبتي ، ساحه لسبك الى

كافلة التى تريد ان تطل منها » ... ثم ينبله بما كان يجول فى خاطره وكانه قد اتى ملبيا نداءه الذى لم تنطق به شفتاه وكان له طريقة خاصة فى قراءة الإنكار !..

وكان ذلك بداية صداقة وطيدة بين الرجلين مدارها الخوض في الحديث عن المسائل الروحية . . ثم فرقت بينهما الايام ، ومضت اعوام على فراتهما ، والم به لا هارولد " مرض اخر أعجسزه عن الحركة ، وعملت تداعى الافكار عملها فتذكر صديقه القديم ، ثم اذا به يفاجأ برؤيته أمامه ا . .

وعقدت الدهشة والخوف لسانه ، وكاد يصسيبه خيل حين لم يجسد أمامه شيئا ، ولم يكن في ريب من رؤيته قبل هنيهة . . ثم رآه مرة اخرى ماثلا أمام ناظريه متمتما بكلمات لا تبسين ، وحاول « هارولد » احتضائه ولكنسه انسل منه كما تنسل الشعرة من العجين، وفي نظراته ما يبدو كأنه وداع الى غير لقاء . . وتبين له « هارولد » بعد ذلك أن صاحبه قد مات بعد هذا اللقسطة بايام معدودات ا

وكان أل (هارولد) صديق من رجال الشرطة بدعى (هــارى لوس) معنى بالبحوث الروحية ، وكان مريضا بطة في قلبه ، ولكنه بالرغسم من ذلك كان بادى الانشراح ، منسط الاسارير ،اذا حاء للموت ذكر سخر منه ، لانه كان يؤمن كل الايمان بالحياة الاخرى . . .

وارسل اليه ((هارولد)) يوما هدية وهو يعده بزيارته بعد ايام ، وبينهما من المسافة اميال عديدات ، وعاد الى بيته ليجد فيه مذكرة من سكسرتية تقول : ((حضر منذ ساعة شخص يدعى ((هارى لوس)) وقال أنه ينتظركم في بيته يوم الاحد القادم))سوهو ذاتاليوم الذي كان ((هارولد)) قد عقد العزم على زيارته فيه !

وقد عجب لهذه الزيارة التي جاءت على غير موعد أو تدبير ، وتأسف على ما تحمله صاحبه من مشغة لا تحتمله صحته العليلة ولايقوىعليها قلبه الكليل، وسارع الى الهاتف يعتلر اليه عما تجشم من متاعب وما تحمل من مشاق ، فاذا به يغاجاً بما لم يكن في حسبان، فصاحبه لم يبرح مكانه قط ، ولم يجشم نفسه عناء البتة ، فهو جالس في بيته مرتديا بنطلونا عماليا ، منتعلا « صنسدلا » وسيارته في مكانها هادئة مطمئنة لم تتحرك عجلة من عجلاتها ا

وعزا « هارولد » الامر الى خطأ وقع فيه سكرتيره ، ولكن السكرتير اكد قوله، ودلالة على صحته أدلى بأو صلال الرائر ، فاذا بها نفس الاوصاف التى كان واثار الجلل وهو فى منزله أ. . وبدا واثار الجلل دهشة السكرتير ، وبدا عليه اللعر حين تذكر من الزائر أمرا غريبا لم يعره - فى حينه التفاتا ، فقد لا حظ اته قد رآه فجاة امام مكتبه ، لا يدرى أن كان قد نجم من الارض ،

وتبین بعد ذلك كان هناك حالات له هاری اله معائلة اله لكن هذه أولاها المجد قيها نفسه قادرا على « مغادرة حسده » والانتقال ـ الى مسافات بعيدة

ام هبط من سقف الفرفة ! . .

- فى زيارات لاشمسخاص ممينين ، ثم لا بذكر من ذلك شيئا ، ولا بعرفه الا من زارهم أو ألم بأماكنهم . .

واراد أن بتأكد آن صحة ما كانفقابل السكرتير وهو بقول : ارجو أن تتفرس في جبدا لترى ملابسي هل هي داتيسا التي كنت ارتدبها في زيارتي السابقة ورد السكرتير قائلا : نعم ، ما عسدا القميص ، فأنه مفاير ، وكذلك كانحاله لي عند الزيارة ـ بقميص فير القميص ا

وقد نقل الاستاذ احمد نجيب هاشم الى اللغة العربية كتابا ممنازا حقا هو الايطاليون » له « لسويجى بلازبنى » وفيه بعض ما يتصل بهذا الموضوع ، وهو ما جاء ذكره عن الاب «بيودابيتر التشينا » الذي كان يتدفق عليسه الزائرون في قرية «سان جو فني دو توندو» لما ظهر عليه من علامات القداسة ، وما المرضى ، فهو قد ظهر مرارا في وقت واجد الكثيرين مهن هم موضع ثقة دون أن يسرح صومعته .

وقد كان من انباعه قائد قدائف امريكي كان في اثناء الحرب العالمية الثانيسية في غرض حربي ، واراد أن يتخلص من حمولة قدائفة ليهبط في احدى القواعد وكان على وشك ان يفعل ذلك وهو يحلق غوق قرية ((سانجوفنيروتوندو))حن ظهرت امامه فحاة سحابة ضيفهة عيل هيئة راهب قد رفع دراعيه يامره في صرامة بالأيلقي قنابله فوق هذه اللقعة، وبلغ من تاثر القائد أن لم يجد مناصسا من اطاعة الامر والابتماد عن القرية!... ومضت الايام وفسر ما كان او بقي كما تبقى النوادر تكفى للتفكه والتسلية ، ثم وقمت في يده احدى المجلات القديمة وفيها مقال عن الاب « بيو » ، فادرك معنى ما حدث له ذات يوم في قسرية « سان جوفنی روتوندو » فشد الیها الرحال ليصبح من خلصاء حاميهسا وراعيها ..

وللكاتب الفرنسي لا اندرية موروا » قصة عنوانها لا وازن الارواح » بطلهـــا

الدكتور « جيمس » المؤثر للوحدة المحب للانفراد ، الؤمن بوجود الروح ، والذي بدنعه ايمانه بوجنودها الى البحث عن حقيقتها وكنهها ومعرفة ما يمكن معرفته عنها ، وهو يعلم ان علماء الطبيعسة قد اقروا بأن لكل طاقة وزنا ، وأنه يمكن وزن الضوء وضغطه في انبربة زجاجية، غلم لا يكون الامر كذائك فيمسا يتعلق بالطاقة التي تحرك الانسان ؟

ذلك هو ما كان يشغل بال « الدكتور جيمس » وقد بدأ انشـــفاله به مند قرأ بحثا في مجلة طبية لطبيب كان بزن حِثْثُ الحيوانات قبل موتها وبعده ، فيلاحظ قرقا في الورن بين الحالتين فيعزوه الى وزن الطاقة أو القوة المحركة

أو الروح ..

واتهم صاحب هذا البحث بالخبسل ورمى بالجنون ؛ ولم يأبه أحد لبحثه ولم يعره اهتماما ، ولكن البحث شغل يجرى فيه التجارب على الانسسان في مستشفاه في خفية عن الاعين ، حتى لا يتهم بما الهم به سابقه ، ولم يالمن احداعلى سره غير مساعده، وغير (موروآ؛ الذي يقوم بدور الراوي في القصة . .

وقد اخذ « جيمس » عـــلى الراوى المهد والميثاق بالا يبوح بما رأى لاحد، ولكن « موروا »نكث بالمهد وباح بهلمالم طبيمي جعل بتحدث معه في شتون العلم وما كان من أمر الحيال الذي اصبيح حقيقة واستشهد ذلك العاام على رايه بما حققه العلم من خيالات «جول فرن» و ۱۱ ج. ه. ويلز ۲

ووجدها « موروا » فرصة سائحة للحديث عن تجربة « جيمس » على انها خيالية ، وأثار دهشته بأن عالم الطبيعة قد أخذ كلامه مأخذ الجد وأطلعه عسلي تجارب يستطيسم من ورائها رؤية ۱ الجواهر التي لا ترى » اذا وضعست امام الاشعة فوق البنغسجية وهو يعنى بدلك أن الطاقة في جسم الانسسان يحتمل رؤيتها اذا خضعت لمثل هذه التجرية

ولم يتردد ((موروا)) في حمل هسدًا الراي الى صاحب (جيمس) الذي اجرى تجربتها ، وتحقق من صحتها بوضع جسم انسان مشرف على الموت في ناقوس زجاجي يتعرض فراغه الداخلي للاشعة فوق البنفسجيسة ، واكتشف شيئًا جديدا اخر ، هـو ان الطـاقة الحيوية لا تتحد الا مع طـــاقة ذات خصائص مهينة ، اتحاد الســـالب بالموجب ، وانها تتنافر مع خلافهـــــا تنافر السالبين والوجبين ، يمنىبدلك اتفاق الارواح وتنافرها مما يعرف الناس منها عجالب وغرانب ، مما يكون بينهم من ائتلاف واختلاف قد لا يجدون له تبريرا أو تعليلا! ••

ويعرف ((موروا لا من امر صاحبه مالم یکن یملم ، فقد کان علی علاقةبغتاة دانمركية على جانب كبير من الجمال ، وقد شففته حيا وتزوجته عن شفقة به لا عن حب له ، ورحلت الى بلادهـــا فتعرفت على شاب منمواطنيهاوارسلت الى زوجها تطلب الانفصال عنهلتتزوج من صاحبها الجديد ، فشسار وابي انَّ يرضخ لشيئتها فيوافق على انفصال أو افتراق . . ثم لقيت حتفها فغرق في بحر من هم وكابة حزناً عليها حتىظهرت على مسارح ((لندن)) فتاة تمثل بعض ادوار ((شكسبير)) وقد حازت اعجاب الناس وحظيت بحسن تقديرهم لتمثيلهاه ورآها ((الدكتور جيمس)) فأحبها حبا جما انتهى بزواجه منها غير عابىء بدأء وبيل ابتليت به وجعل ينهش جسمها نهشا ، فقد كانت تشبه روجه الدانمركية شبها مثيرا للدهشة ، ولعله كان يعتقد بحلول روحها فيها او تقمصها لجسدها فكان في ذلك سر اهتمامه بتجارب الارواح وطلب المزيد من المعرفة عنها

ويكاد يكون من ألوُّك أن وراء اهتمام كل مهتم بامور الارواح والاتصال بهسأ سببا يدفعه اليها ، كما فعل « الدكتور جيمس » في عالم الخيال وكمسا

فَعَلُ ﴿ فَنَكْتُورُهُمْ جُو ﴾ بعد وفاة أبئته في عالم الواقع المحسوس . مدت شريان الأمان وبن فزادى التعدع فانفرست الفاد الصحت الطماي فانفرست الفاد الصحت الطماي تشرب حق مهل حافظات المحدث عن المجهول الشارب من دمنا احلاما ومواعيد عوافاما خضراء نداعها ونهدهدها حتى تولد بين النفرات اغان بشدوها انعشاق عمست جرحى النازف مست جرحى النازف فارتعش عومد شفاها خافقة على الشفاه احرقها ظها الايام فروف الحساد عوائب الليل المتانع ومدت كفا دافئة ومدت كفا دافئة

الغط

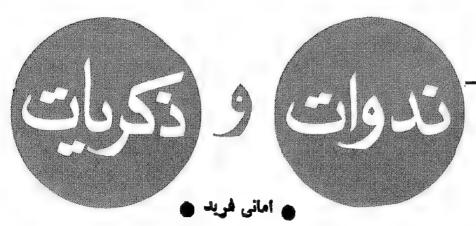
محمد فهمی سند 💣

يشتعل القلب ويتلفز تحولا في مرح طفلي يحتفن الصدر الدانيء ، والكف الحاثية الخجلي والشمر المتهدل ، والنفم السحرى فتنسربين بقلبي لجنان اللحظات الابدبة يا عمرا غضا كشفاه الزهر المفسول بحبات العجر وعمري يتشوق للحلات أليكر لايام تتوالد من مينيك كنور الله ومن شفتيك كخفق القلب ترويني بالانفاس السعرية ها أنت الان معي ضوءاً يتغلغل في أوردتي نفها يتردد في نبضاتي سرا كونيا بدنيني منباب الرضوان ويدفعني في بحر الاحباب فُتَفَسَلْنَى الشَّمْسِ ، وَتَلْبِسنَّى ثُوبًا ذَهِبِيا في المركبة القنسية

حين تهلين ٠٠



يا حبى الاوحد المتجدد ومن كيد الاعداد ومن كيد الاعداد ومن كيد الاعداد وبيقيك الله من الحساد ، ومن كيد الاعداد ويبقيك اللبي نايا النفس فيه الحب الشهى حمرة شريانك ، حين تفنى الربس وحين تدور تفتش عنى ، أو حين نطيب جرحينا ويرقص كل الاحباب على أرض الغير ، وتحت سماء الامن الدافي ها أنذا قد عدت صبيا مفتونا بفنائي للحب لمعاد الامن الدافي وطبرك حين يفيض وطبرك حين يفيض وطبرك حين يفيض وقلبك حين يفيض وقلبك حين يعدد قلبي يا ام الاحباب واخت القدح وقلبك حين يهدهد قلبي يا ام الاحباب واخت القدد المدهد قلبي يا ام الاحباب واخت القدد المدهد قلبي يا ام الاحباب واخت القدد المدهد



في بداية حياته الادبية ، كان الشاعر الكبير احمد رامي بنظم القصيدة ، ثم انتقل من القصائد الى نظم الإخاني وكانت كوكب الشرق الراحلة أم كلثوم اثيرته في ذلك ، فقد كان من أول من نظم لها في ارقى المعاني من وصف وحب وهجر ومعاناة . . وقد أرسل لها أول قصيدة غنتها عندما كان في باريس في بعشية دراسية ، فلما عاد واستقر في القاهرة موظفا كبيرا بدار واستقر في القاهرة موظفا كبيرا بدار الكتب انطلق يكتب روائع الاغنيسات الكشرينات والثلاثينات وما بعدهما .

وأحمد رأمى هو الشاعر الغنسائي الذى انتقل بالاغانى من مرحلة الكلمات الدارجة السوقية الى مرحلة السسمو بالالفاظ والمعاني ووصف المسساعر الانسانية في أرق وأعذب الكلمات ... التقست بشاعرنا الكسير احمد رامى في مناسبات كثيرة وهو المع تجم في الادب والشمر الغنائي ، فقد كانت له مجالس وندوات ادبية تضم كثيرا من الشعراء وكانت تربطه بالسكثير منهم الى جاتب صلات الأدب والشعر ، المودة الصائية والصداقة الخالصة .. وكان المندس الشاعر على محمود طه والدكتــــور الثناعر ابراهيم ناجى من خيرة صحبسه وخلانه ، كما كالت للشاهر الكبير صالح جودت مثل هذه المنزلة في نفسه، فكانت لهدا مجالس وثدوات ، وقلما كاتا يفترقان

جلست يوما الى رامى في منسسونه

اساله كيف ينظم الشهر ، فقال لى ان القصيد والاوزان تاتيه فيصبح وكانه في حالة مخاض ، وغالبا ما ياتيه الوحى الشعرى وهو في فراشه فينازع ماحوله من حشيات وأغطية ويسرع يستخلض الماتى والكلمات من نفسه وتسسولد القصيدة أو الاغنية ، وعند لله تهسدا نفسه .

وفى بعض ألاحيان قد يأتيه الوحى الشعرى وهو فى الطريق ، وقد يكون الجو معطرا فلا يشعر به . . ومن طريف ذكر باته أنه فاجاته ذات مسلء غارة جوية أثناء الحرب العالمية الثانية يه فى الطريق ، وكان مشغولا بنظم قصيدة هبط وحيها عليه ، فاستفرق فى النظم لا يشعر بالفارة ولا بما يحدث حوله ، وانتهت الفسلاة ولا بما يحدث حوله ، وانتهت الفسلاة وهو سائر مع وحيه والهامه حتى أتم نظم قصيدته ، ولسم يعرف بما حدن الا بعد ان عاد المهداره واخبره به ذووه ا

وأذا كان رآمى يعتبر بحق علامة فى طريق تطوير الاغنية المصرية فقد نهسج نهجه وتخرج فى مدرسسته كثير من الشعراء الذين جاءوا بعده . . ولقسل سما بمعانى الاغنيسسات فى اللفظ وفى المضمون وكانت أم كلثوم تنفرد بغناء كلماته فى معظم فترات حياتها الفنيسة الحافلة وأن كانت قد غنت فى أخريات الحافلة وأن كانت قد غنت فى أخريات المامها لغيره من الشعراء وأن احتفظت بالخط الذى التزمته مع رامى من حيث سلاسته للفظ وجمال المعنى ورقته . .

杂杂杂

ودات مساءضمنی مجلس مع رامی



احمد دامي مع حرمه ونجلهالوحيد

«كانت الشياعرة المراقية «نازك الملائكة» في زيارس ، اذكانت تمر بالقاهرة في طريقها الىالولايات المتحدة لاستكمال دراستها . . وَكَانَ فِي المجلسِ الشَّاعرِ ابراهيسم نأحى والشاءرة الراحلة روحية القليني والموسيقان مدحت عاصمه وغيرهم ، ودار الحديث عن الراة والشعر وعما أذا كانت المراة تختلف عن الرجل في هذا المضمار . . وكان من رأى رأى أن الشــــعر وهو نبض بالأحاسيس وتعبير عن مكنون النفس ، وأن المراة في ذلك لا تختلف عن الرجل ، قسمه تتحدث عن الوطنية وتتفنى بحببلادها وقد تتحدث في الحب والوصف وغير ذلك من المعانى وانكانت مشاعر الأمومة وغيرها من المشاعر الاسرية قد تغلب عليها . . فالخنساء مثلا وهي من أشهر شاعرات العرب في صدر الاسلام قسد اشتهرت برااء اخيها مستخر ، واذن فالشعر هو الشسعر في الرجل والمرأة

وفي ندوة اخرى ببيت الفنسانين في القلعة ضمت مع شاعرنا الكبير رامي الشمساعر عبست الله شمس الدين والاديبة السنفافورية خديجة السقاف والشاعرة السكندرية فلورى عبد الملك سدار الحديث عن الشعر السسوطني

الحماس ، وذلك بمناسبة النشسسيد الذي نظمه الشاعر عبد ألله شمس الدين وهو نشيد ((الله أكبر)) والذي لقي نجاحا جماهيا كبيرا ، قال وامي ،ان الشعر الوطني الحماسي اذا كان جميلا مؤثرا في النفوس ، يستطيع ان يفسل أكثر مما تغطه الاسلحة في ميسسدان القتال ويستطيع ان يقود أمة الى النصر سالته ذات يوم ونحن نزوره في بيته عن رأيه في رفيقة حياته السسيدة عطية خطاب حاكان رده ، انهسا والامل ، وهي انسي في رحلة عمرامتدت والامل ، وهي انسي في رحلة عمرامتدت حتى الان لاكثر من للالين عاما ا

وفى لقاء معه مند اسابيع فى صنف الاسكندية ، استقبلتنى السسيدة قرينته ونجله المهندس توحيد ، وكان شاعرنا الكبير يجلس فى شرفةالمالون والتى يرى منها البحر على بعد امتار، وقد بدا عليه السرور وهو ينظر الى البحر ويتسم فى هدوء وجول رفسسالهما والهزال الباديان عليه ..

واقتربت منه محییة ، فنظر الی فی تممن وادرکت انه لمیمرفنی،وذکرته فی بنته باسمی فتفرس فی اکثر واکشس و قال : ۲۰ ، ، عذکرتها !



اندوات وذكربات

وتنفست الصعداء . اخذت تحدث الترحمة ؟ . . اليه وسألته: هل تقرأ شيئًا في هذه الايام ؟ الا تكتب شيسمرا ، قال: لا الآن لا ! ...

> سالت أنه المهندس: توحيد هل يذكر والدك شيئًا من اشعاره القديمة هل بذكر مثلا رباهيات الخيسام التي

قال: انه لا يتحدث عن الادبالاورى ولا يفكر في الشمس الا قليلا ... وهو يكره الاضواء القوية لإنها تسبب له ضيقا وترهق حالته العصبية وتركت رامى واسرتهوانا اغادر الدار وفى ذهنى تتوارد بعسيض أبيسات من ترجمها عن الفارسية وظروف هسسله الشعر التي نظمها عندما قال في الوحدة

> رقد الساهدون حسولي وعيئي ليس تقوى على انطباق الجفون وفؤادى صاح يرجع بالخنق نشيد الاس ولحن الشسجون س ماض عفت عليه الليسالي وخيال في الاجل الملنسمون ٠٠ وامان ضاعت بكيت عليه بين اوراسسها التي تحتويني ! غهرتني سكينة السكون حتى كنت اصغى الىحديث السكون ا وفي الطريق مخلفة ورائي دار رامي تذكرت كلماته التي غنتها الخالدة ام كلثوم حين تقول اذكريني كلما الفجسر بدأ نَاشَرًا في الافق اعلام الفسياء يبعث الاطيسسار من اوكارها فتحييسه بترديد الفنساء فتذكرت الذي طاف بسسمعي اد مرجت الكاس في كفي بدمم وهفا قلبي من طـــول انيني فارحمى دممي وغنى واذكريني وحقا هل فينا من يسمع الفناء ولا بذكر صاحب اجعل السكلمات الشأعر الكبع - شاعر الشباب احمد رامي ؟! •

محراب

• فتحية النهري •

لغرط اشسستياقي مسدت الخطي الى حيث كآن اللقساء هنسساك واسرعت اطسوى الدوب لعسل أراك فاسمسعد حين أواك ا تلفت حسسول عسلي غسيرة فلاح لعينى بديع سسسناك ٠٠٠ واشرق نـــود بهی عفــــ وضمت يدى في عنسساق يداك ا وضم كلينا العنسان الدفسوق تراقص فيه مراح الشسباب ٠٠٠ ويفسحك طير الربا شسساديا وشبهس المروج ووجه السسحاب ويسرى النسسسيم بعطسر تلى ويبدو الوجود قشيب الثيساب ا تســـائلني كسيف اني آتيت وكيف التقينسا بدرب الهسوى دعسساني اليسك ببلأ موعسد سهاد الليالي وسنحر الهوى ٠٠٠ واشرب من راحتيك العنسسان كزهر الرياض رواه النسدى ! فبسسالله قسل لى اانست مسعي وهسل انت مثلي ، قاني بشر ٠٠٠ احسك انت ملاكا وفسسسينا وانت لهيب بقلبي انتشسسسر وانت بريق السينا والسيعاع فمن أى تجسم أتى والحسطو وانت لعينى دوح الجمسسال وابهى اتفتون ٠٠ واشهى الصور ! وانت مسلاة بمحسران قلبي وانت السلاد السلاد السلاد ا

السلطان الذي هزم المت تار بغيرمع ركة

و مصطفى الشهابي

الثالث عشر الى اوائل القرن الثالث عشر الى اوائل القرن الخامس عشر الى بين ١٢٠٦الخامس عشر الى بين ١٢٠٦وهؤلاء التتار قوم خرجوا من شمال الصين وانتشروا في اسيا كالجـــراد يقودهم زعيمهم الطاغية جنكيز خــان (١١٦٧ - ١٢٢٧ م » ، حتى للفــوا جنوب شرقى اوروبا ، وكانوا يقتلون كل رجل يهكنه ان يحــارب اذا كان خصسها ، فاذا كان مواليا الحقوه بجيشهم ، هذا عدا سفك دماء الابرياء من الاطفال والنساء ونهب وتخريبما يفتحونه من بلاد ،

ومازائت فتوحاتهم تتسسع حتى وصلوا بغداد واستولوا عليها بقوادة هولاكو « ١٢١٧ - ١٢٦٥ م » وقضوا على الخليفة على الخلافة العباسية وقتلوا الخليفة ولكن المريين هزموهم بقيادة « قطز » فارتد التتار شرقا واسسستقروا في المناطق المعروفة باسم تركستان .

ومضت عدة اعوام حتى ولد تيمبور عام ١٣٣٦ في مدينة «كش» وهي على بعد خمسين ميلا من مدينة سموقنات التي هي عاصمة جمهورية « اوزباكستان » الروسية اليوم ، ويقال ان تيمور هذا ولد وقد امتلات كفاه بالدم ، ولللك تنبأ الكثيرون بأنه سيكون سسفاحا ، وصدق ماذهبوا اليه البأس فقلاعرف تيمور من صفوه بشدة البأس والشجاعة تيمور من صفوه بشدة البأس والشجاعة في البطش .

وكان احد اجسسداده وزيرا لابن جنكيرخان ، ولكن اسرة تيمسور ادعت تسلسسسلها من جنيكيز نفسسه ، ويؤيد الؤرخون الافرنج هذا النسب ، ولكن « ابن عرب شاه » مؤلف كتاب « عقائب المقدور في اخبار تيمسور » كان ابن أحد صناع النعال وانه عاش كان ابن أحد صناع النعال وانه عاش في اول الامر من قطع المطرق وان اقب «لنك» ومعناها «الاعرج» أنما اكتسبه نيمور » قمعنسساها واما كلمة « تيمور » قمعنسساها الحديد ، واللفظان تركيان .

ومهما يكن من امر نسبه فقد كان منفوليا ((مغوليا)) او تتريانا قامسة شاهقة كانه من بقايا الممالقة ، عظيم مشربا بحمرة ، عظيم الاطراف عريض الاكتاف ، جهسي الصسوت لا يهساب الاكتاف ، جهي الصسوت لا يهساب الاكتاف ، جهي الصسوت لايهساب

學學學

لم يظهر تيمور في عالم التاريخ الابعد بلوغه الرابعة والعشرين ، وكان عمسه قد فر من منافس له في حكم بخسارى ولكن تيمور بقى بها ورضى بحكمهسا كتابع لهذا المنافس بعسفة مؤقتة ، واضعا نصب عينيه ان يكسسون جنكيزخان مثله الاعلى ، ثم لم يليث أن انقلب على اميره واغتصب منه السلطة وبعدئد تتابعت الاحداث وجسرت بعض حروب أصسيعه فيها تيمسور بجسرح في يده واخر في ساقه ، ومنذ ذلسك التاريخ يعرج ولذلك اضيف الى اسهه التاريخ يعرج ولذلك اضيف الى اسهه

۵ لنك ۵ أى الاعربج كما ذكرنا وأصبح اسمه تيمور انك ، وانتهى الامسر بأن خلا له ألجو قى تلك المنطقة وصارت له السيادة عليها عام ١٢٧١ وجعسل سمر قند عاصمة ملكه .

وبعد بضعة اعوام تذكر تيمسور اللك مشسله الاعلى فابتدأ سلسلة من الحروب ، واتجهت انظاره الى السلاد المجاورة فاجتاحها واستولى على خراسان وماحولها ثم آتم فتع بلاد فارس واستولى كذلك على بعض المناطق شمال بحسر قروين والبحر الاسود .

وقد كانت حروب تبهو لنك ضد البلاد الاسلامية موضع امنياء رجال الدين طالسا السادوا عليه بمسدم محاربة المسلمين ، ولنن انقسام هؤلاء وتامرهم بعضهم على بهض الى حسد الحرب ، فضلا بن اساءة بعضسهم التصرف حبالة كقتل رسله اليهم دون مبرد ـ كل ذلك دفعه الى قتسسا، أغلبهم وهزيمته ، وفي هذا درس وعظة العرب والمسلمين اليوم ، فالفرقة والطمع وتغلب المرب والمسلمين اليوم ، فالفرقة والطمع وتغلب العرب والمسلمون قروناطويلة

وفي اواخر عام ١٣٩٣ م غزا تيه ور بلاد الاكراد وديار بكسر واخسيرا اقترب من بفداد فاخل سلطانها ((احمسد بن حابس)) يعد جيوشه القاومة الفسرر التترى الجديد ، ولكن تيمسور لنك لجا الى الخداع والمانعة واظهسسار المودة ، ونجحت الحيلة فاطمان سلطان بغداد وسرح جيشه ..

وما كاد نبا تلك الحقيلة الرة يعسل المي اسسماع تيمود لنك حتى اسرع بجيشه صوب بفداد ، وما كاد يقترب منها حتى بادر سلطانها الى مفادرتها ، عاملامهه ما استطاع من اموال وذخاس حتى ينجنب المحنة المظمى التى تعرضت لها بعدامن عبل على يد الساد العسم، ورجا الى صينة ، مشهد على » .

ودخل ليمور لنك بنداد واعاد ما دم به هولاكو من قيسسل من للمسير

واحراق رنهب وقتل للامنفال رائنساء والكهول ، ثم قصد الى المشهد على الله وقبل أن سلطانها وقبل أن سلطانها عند حدود الشام التي كانت تحت حكم سلاطين المماليك يومثل ، وقد رحب به واليها وارسل يخبر سلطان مصر الظساهر برقوق يدعو « ابن أويس » الى مصر ليقيم بالقاهرة ضيفا عليه .

ما نعله بيفداد .

اما تیمور لنك فقدفعل بمشهد علم واصبح اسم تیمور لنك ، فيأواخر القرن الرابع عشر المیسلادی ، اسم یخشاه الناس ولایدكرونه الا وقلوبهم تتمزق حسرات علی اخ او اخت أو ام او زوجة او ولد مقتول صرعه جنسد هذا الطافية الذی خرج علی آسسیا یدبح اعلها دون ان تعرف الرحمسة سبیلا الی قلوبهم

杂杂物

وعندما وصل سلطان بغداد الى خارج القاهرة ، بادر برقوق وكبار دجال دولته الى استقباله والحفاوة به وروى نه سلطان بفسداد ما منيت به بغداد والعراق على يد تبمورلنك وان الاخير فاق سلغه هولاكو فيهسا كاز ياتيه من طفيانه ، وذير انه يتوقع ان تيهور لنك سيرسسل في طلب تسليمه اليه ، فاكد له برقوق رفضه كلية لهذا الطلب وكتب الى نائبه في الشسسام بان يقتل رسل تيهورلنك وجواسيسه ، واعلن باسم سلطان مصر حمايه سلطان مصر سلطان مصر حمايه سلطان

وعندما وصل رسل تیمورلنك بادر نائب برقوق بقتلهم وبعث بما أرسله س هدایا الی العسساهرة وكانت تضم سمة ممالیك ونسع جوار وكان می جمئة المالیك لاوهم فی الواقع آمری، این وزیر بقسسداد وابن قاضیها وابن معنسبه، ولیس فیهم مملولاحمیمی واحد، فسرحهم سلطان مصر ۱۰۰۰



السلطان الذي لفزم التنسّا ر مغرّب معركة

وهلم تيمورلنائ بما حسدت فجن جنونه وأرسل لبرقوق كتاب تهديد وعيد .

ومما جاء في ذلك الكتاب قوله:

الله معلوا إنا جند الله معلوقون ن سخطه . لا نرق لشاك ولا نرحم باك ، قد نزع الله نرحمة من قلوبنا فالويل ثم لويل لمن لم يكن من نزينا ومن جهتنا ، قد ضربنا البلاد واظهرا في الأرض الفساد ، وذات لنا أعزتها وملكنا الشوكة أزمتها . .

« . . فان انتم اطمتم أمرنا وقبلتم شرطنا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا ، وأن آنتم خالفتم وعلى بفيكم تماديتم، فلا تلوموا الا انفسكم ، فالحصون منا مع تشديدها لا تمنع، والمدائن تشدتها اقتالنا لا ترد ولا تنفع مه . . .

« فاسرعوا برد الجسواب قبل أن بنكشف الفطاء وتضرم لحسرب نادها وتضرم لحسرب فلاكم وتضع كل عين عليكم اكية ... » .

فاجابه السسسلطان برقوق بالرد الحاسم ومما جاء فيه قوله:

(. . حصل الوقوف على الفاظكم الكفرية وزعاتهم الشهيطانية وكتابكم يخبرنا انكم مخلوقون من سخط الله . . وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم هله اكبر عيوبكم ، وهي من صفات السلاطين . . الله على الكافرين الكم كفرة ، الا لعنة الله على الكافرين قتل احد منا فيينه وبين الجنة ساعة (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بالن الله . . "

و أعد يرقوق جيشسا مصريا لجبا لانفاذ بفداد من حكم التتار واعادتها الله حاكمها الشرعي -

وخرج السلطان برقوق في شعمان سنة ٧٩٦ هـ - ه يونيو سنة ١٣٩٤ على رأس جيشه وبصحبته سلطان نغداد ، نحو بلاد الشام ، فلما وصل الى دمشق اقام بها واعاد فيها اعداد وتنظيم الحيش المصرى، ثم بعثاجاء من ذلك الجيش لانقاذ بغداد من محنتها، وتحرك الجيش المصرى صوب الشرق حتى وصل الى بغداد محطما كل مقاومة تثرية في طريقه ...

وبعد تحرير بغداد من التناد رفعت هنساك راية مصر الى جسانب واية سلطانها ، كما ضربت فيها النقسود باسم السلطان برقوق ، ولبث الجيش المصرى ببغداد مدة لحمايتها ورد اى عدوان ، وفي نفس الوقت ظل برقوق بالشام على رأس ما احتفظ به من قوات مصرية يترقب قدوم تيمورلنك القتاله .

وگان تیمورلنك یومند یحساصر مدینة ماردین الواقعة فی جنوب ترکیا وشمال غربی الوصل؛ ولکنها قاومت جیوشه ولم یستول علیها الا بعدقتال شدید ، ولما یئس من استسلام قلعتها ارتحل عنها وقصد الی آسیا الصغری وبلاد الاکراد ، وفی طریقه علم بما قام به برقوق من استعداد لقتاله ،

وتذكر تيمورلنك هزيمة اسلافه في مدركة عين جالوت سنة ١٢٦٠ م على يد المعريين ، ولذلك الجسسه الي خراسان دون اية محاواة لاقتحام بلاد الشام ومهاجمة دمشسسق او اعادة الاستيلاء على بفداد بعد تحريرها من حكم التتار .

وهكذا انقذت القاهرة شسستيفتها بغداد يومئذ من نير التتار ... ومصر كانت ولا تزال فلمسسه المسروبة وحصن الاسلام ..

بينعامين

• يس الفيل •

لو تعلمین کم ترنحت خطای فی دروبك الطویلة ۱۰۰ الو تعلمین کم تجرع العداب فی یدی من کاسك النحیلة وکیف داس عامنیا الفریر فرحتی بارجل ثقیلیة وکیف ناح ماتم الوفیاء فی ربوعنیا الظلیلیة لو تعلمین کیف نحت خلف ماتم الوفاء یا بخیلیة الم غرد النعاس مرة لدیك ، ما ارتمی بعینك الجمیلة !

泰米泰

اخاف ان اقول کل ما لدی ۱۰ ما لدی من ظنسسون ا اخاف ان یهون عطرك النقی سان صمت سان اهسون اخاف یا وجودی الحمیم الف مرة تمسرد الظنسسون! وقسسسوة الظلام فی دروبنا ، وزحمة السسسكون فی عمالم ممسزق الشراع ، فی یدی معلب حنسون یعیش عمره السجین مرتبن ۱۰ فی غیاهب العیسون!

**

نعم اخاف أن يموت عامنا الجديد في مجاهل الفسياع وينطوى على المدى شسعاعنا الفرير خلف مأتم الشراع ويرتمى رفات جبنا هناك في العراء، في معاقل الصراع نعم أخاف أن يدوس جبهة الفسسياع موكب الجياع فياكل الشفاه والعيون والقلوب واللسسسان والدراع ويحرق الشواهد التي هناك قد تشير مرة لزائر البقاع ا

泰安森

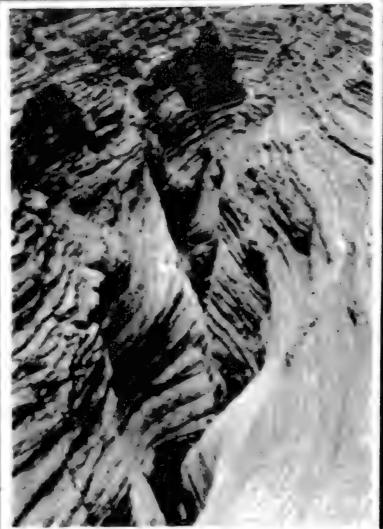
ونحن لا نزال يا وجودى الحميم عند مفرق الطريق غرامنا هنساك لم يزل يسير في طسريقه الوليسسق يود أن نعود الف مرة اليه ، في شراعنسا الوريق ١ ليسبح الغريق في مجاهل الظلام يا وجودى الغسريق اليستريح عامنا على الشراع ليلة بشسساطيء الرحيسق فهل هناك نلتقي ٩ متى ٩ متى عشدنا الضياء للشوق ؟

(Andrews and Comments ()

Cilian 1 (3) Land



عجيبة من عجائب خاق الله سيبحانه: نهر تفجر فوق هضبة من ملايين السينين ، تم انصب منها على الصخور من ارتفاع شاهق ، واخذ يتحت الصسحور ليصنع له مجرى ، واخذ يفور في الارض ، لان الماء اقوى من الحجر ، وما زال يقور حتى بلغ عمق مجراه في بعض الاماكن ١٦٠٠ متر ، وبين الصخور صنعت المياه مجاد وكهوفا واشياء تروع النفس جمالا ورهبة ، ذلك هو الخانق العظيم ، الجسراند كانيون ، ونهره العجيب ، الكولورادو أي الاحمر نسبة الى الصخور الحمراء التي شق فيها مجراه ،



عدد الاشكال صنعتها اليساء على در هلاين السنين •



خريطة لخانق الجرائد كانيون يشله نهر الكولورادو النهر يجرى بين بحرتين

الكولورادو اعجب نهر في الدنيا يجري على عبق ١٦٠٠ متر يين جبال ومرتفعات بالفة الجمسأل ٠٠ هذه الجبال مصرض أجهل مستعور الارض من خمسين مليسون سنة ، طول النهر والخانق ٣٤٦ كيلو مترا ٠

قبل ما بين ثلاثين الى خمسين مليسونا من الأعوام ، حدثت في النطقة الجبلية الفاصلة بين ولايتي نيفادا واديزونا في الولايات المتعلة حسركة ارضية عنيفة رفعت سلسلة الجبال آلواقعة هناك الغى متر ، وكان هناك نهر كبع يمر ومسط الجبسال فانحصر مجسراه بين حافات الجبال التي ارتامت ، وتجمع للاء حتى امسبع بحيرة واسعة ، وجعلت الياه تبعث آبا عن مغرج حتى وجلت شسقا في الجبال فأنعدرت منه من ارتفاع شآمق ، وهبطت ، على الصحور وسالت في شَق كَبيرُ بين الجبّال ، وكَانْت مياه البحرة كثرة جدا لان الثلوج تتوج قمم الجبال الحيطة بها ثم تلوب وتنحسدر اليها ، ثم تنصر من الشق من الارتفاع الساحق وتنحت الصخور نحتأ وتسيل متدفقة بقوة هائلة •

وعلى مدى تلك الملايين من السينين اخذت المياء تاكل الصخور وتصنع نهرا عجيبا يتلوى بين الصخور ، ويغور في الارض بسبب قوته الهائلة ، حتى أصبح الآن أعجب نهر في الدنيا ، فهو غاثر بين البعبال تراه من مسقط يصل ادتفاعه الى القي متر ّاحياناً ، ولما كأنت ّالمياه الهابطة كثرة جدا فقد أخلت تشق لانفسسها ترعا ومجار شتى تتفرق ثم تتلاقي وتسير في طريقها حتى تصب في بحيرة واسعة ٠

عدا مو نهر كولورادو الذي يجسري فيما يعرف بالخانق العظيم أو الجسرانه كانيون ، وهو عجيبة من عجائب الدنيا يسمونه المجيبة الثامنة ، ولكنه بالفعل عجيبة العالم الاولي ا

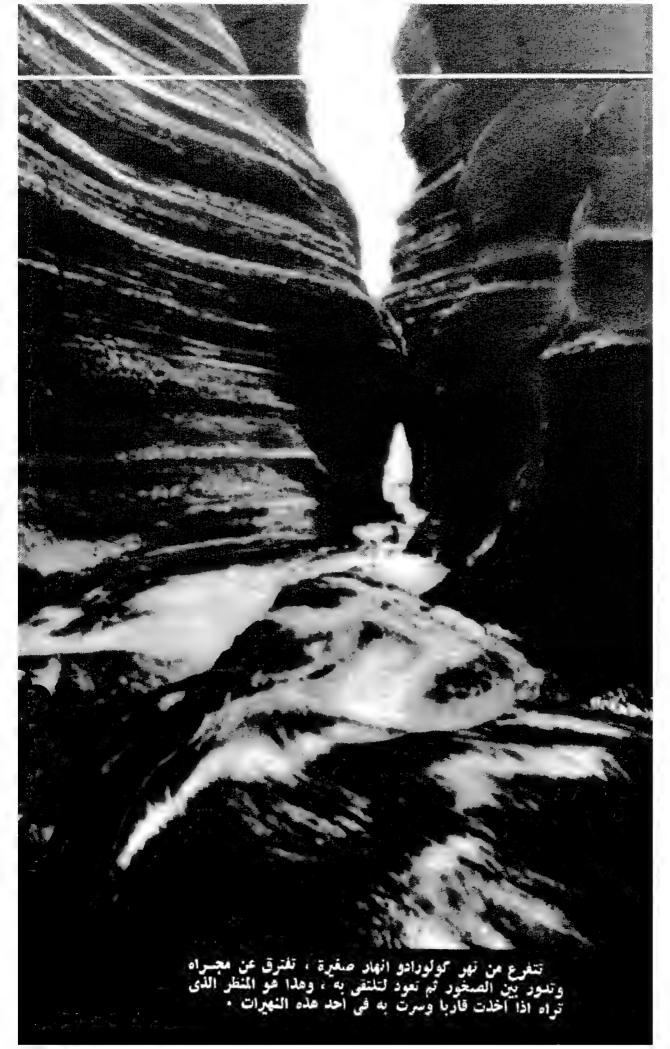
ذلك أن الخوانق كتيرة ، ومناظـــرها كلها رائمة ، ولكن هنا خانق أو مجموعة

خوانق تجرى بين جيال وتلف وتدور وتتلاقى وتتفرق • وأنت اذا نزلت الى مجرى النهر ووقفت عنه المأء ونظرت الى اعلاء مالك الشهد، قانت ترى حائطين مائلين من الاحجار من كل أون • لأن المياء تكفلت خلال ملايين كثيرة من السنين بنحت المسخور وأكلها والومسول الى باطنها ٠٠ منا ترى قوة الماء بعينيك ٠ فان للاء ، ذلك السائل الرقيق يعتبر من أقوى العناصر على وجه الارض ، فهو اذا سأل رقيقا أكل على من السنين كل ما يستطيع آكله من الصحور وحسل اطنانا من الرمال ومماد بها مسسافات شاسعة ليرسبها في الاماكن التي يهسما فيها تدفق آلماء أو عند مصبات الانهار في البحر أو في بحيرة ٠

ونهر كولورادو هذا يحمل في مجراه الطويل الذي يبلغ ٣٤٩ كيلو مترا كل يوم ٥٥ مليونا من الرمال التي يجرفها والصخور التي ينحتها ويسير بسرعة ١٠ كيلو مترات في اليوم • • لكي تُنقل هله الكبية من الرمال والرواسب بهسته السرعة تحتاج آلي ١١ مليون وكاميون ٧ قلاب كل منها حمولة ٥ أطنان !

لا يمكن ان تتصور جمال المسساهد في ذلك الغانق ، لقد كشفت اليساء عن طبِّقات المسسخور ، واطلعت الواثآ لا تعرفها العين لانها لم قر لها شبيها ٠٠ الصور التي تراها مع هسله السطور تعطيك فكرة عن أنواع هسله الالوان ، ولكتها بعيدة جدا عن الواقع ، لان عدسة الكامرا تمجز كثيرا عن اظهار هلم الالوان الفريبة ، هل تتصور مثلا عشر درجات من اللون البنفسجي أو من الازدق ٠٠٠ هل يمكنك أن تتصور الأنتقسال اللي لا يحس من الازرق ألى البرتقالي ؟

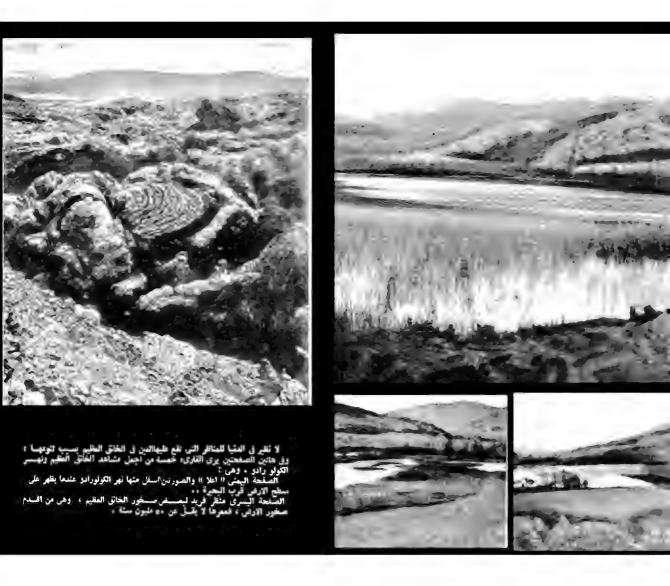
أحياناً كثيرة تقف ولا تصدق عيناك ، الاشكال الغريبة التي مستعتها المساه والرياح من المسخور ، الوان الزهور الغريبة التي تطفر برية من بين الصخور والميآء تفسها التي ترقرق في المجسوى الضيق بن الجبال •





حكلا لِيمِ مَكِلَة الكالِيونَ في الشَكَّاء : الكاوي تتري أمالَ الجِبالَ والرافعات .







غ ـ خيور برية تعيش برية هناك .
 ه ـ الخات علم العبورة من داخل مفارة كبرة في الخانق ، علم الخارات من صنع الله ، والغارة التي أخلات علم العبورة من داخليا تسمع لخيسة الإلى شخص .
 ٢ ـ ـ عيد المرامل العبوراء توجد في موضع واحد في الدنيا : في الخاتق العليم ون
 ون وهناك يتب نبات صبار أحمر .
 ٧ ـ حية خطرة تعيش في منطقة الوادي يتحاشاها الساتحون .



وكان الهنود العمر يصرفو الخانق ونهر كولورادر اللكي ي وكانوا يقولون أن الخسائق ، الاعظم لكي يضفي ووامه أرض وكانوا لا يجرأون على السير نهايته - كانوا يخسأفون من ا انتي تعرس ذلك الطريق -

التي للحرس و وكان أول الاوروبيين نغ يقودهم ضابط كورونادو ، و





غروب الشمس عند بحيرة يويل ، من بحيرات الجرائد كانيون ، أن لون أشعة شمس الغروب البرتقالية عندما تسقط على الصخود الحمراء بنتج عنها هنا المشهد البديع ، بعض الإنهاد المتفرعة عننهر الكولودادو تسيل مياهها على الارض قبل أن تنحمر الى نهر الكولودادو عن طريق شلال يبلغ انخفاضه احيانا ١٠٠٠ متر ،

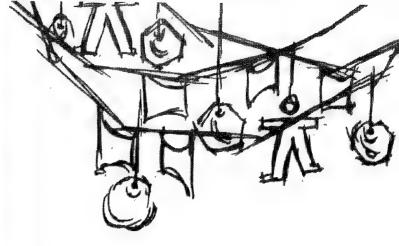


65636

ن كريمة ذكي مبارك ن

كان الفسؤاد اسستراح من العنسين اليسك داك بالأمس تحنسو ٠٠ فعباد يهضب اليسك وعاد حبى وشسسوقي وعلت امسسبو اليك ا *** كان الفسؤاد اسستراح من الهسوى والفتسسون عاد الهسسوى يا حبيبي وعلت احيا شسسجوني يا لتوعتي متن حنيتي وحيرتي وظنيسيوني ا كان الفسؤاد اسستراح يا من حيساتي فسلاك عاد الهــــوى يا حبيبى وعلت اشـــكو جفــاك يا ليتنسا مالتقينسسا وحن دمع عيسسونى السكنني يسا حسبيبي اعساى اليسك حنيني ا





أعياد الفن والأدب في عروس المحر في عروس المبحر

عاشت الاسكندرية اياما مجيدة في عيد النن والتقالات طوال الشهر الماضي •• وفي الحفسل الختامي للعيد اقامت مديرية التقسانين ، مسرح سيد درويش ، مسرح كبار الشخصيات والادباء والفنانين ، ووزع الدكتور نعيم أبو طالب محسافظ الاسكندرية شهادات التقدير والميداكيات اللهبية والففية على عمداء واسساتذة البجامعة والادباء والشعراء والفنانين ••

 وفي كلبة تحية وتقسدير لادباء وفناني الاسكندرية ومفكريها وقال المحسافظ الدكتور نعيم أبو طالب ان الحفساوة والتكريم حافز على الإبداع والعطاء الذي يحقق لبلدنا مانرجوه لها من نهضة وثقدم وإضاف :

ان احياء النهضة الثقسافية والفنية هدفا من اهم الاهداف التى نعمسل على تحقيقها • ولقد وصيت على التشاور مع كبار الادباء والمفكرين والفنسائين من ابناء الاسكندرية ، ومع كبار ادباء مصر لايجاد تعسسور كامل لالراء الفنسسون والآداب وربط حساض الاسسكندرية

بماضيها انعريق ، وقد انتهينا من هسدا التصود ، وتوصيطنا الى وضع دكائز اساسية يمكن ان تقوم عليها العيساة الادبية والغنية والغكسرية في عسروس البحر المتوسط بغضسل تعاون الادباء والغنائين ٠٠

اذا كان التقدم المادى يمثل أحد جناحى الحضارة فان حذا التقدم المادى يفقسه معناه اذا لم يواكبه تقسلم فكرى وفنى وثقافى يعطى تلك الحضسسارة بعدها الانساني والبهجة والجمال •

ان التقدم الفنى يعتمد بالسرجة الاولى على عطاء المبدعين من الادباء والفنانين ومديرية التقافة بالاسكندرية وهي تدرال مسئولية تهيئة المناخ المناسب لكل فنان واديب وتوفير الوسسائل التي تطلق ملكات وتزيد من قدراته على الخليق والابداع - تأمل أن تكون قد شاركت بدور جاد في هذا المجال و ولولا عطاء بلادباء والفنانين لما أمكن لاى بلد أن يحقق انبهضة والتقدم و



• شهادات تقدير وميدالية فضية ;

الفنانة احسبان مختار - الكاتب شارل شميل - الشعراء محمد برهام - حسن شمهاب - الدكتور عبد الحي - الدكتور على الباز •

والادباء سعد الدين الوليل - فوذي عبد القادر المبلادي - الفنان فتحى حسين - الفنان عبد الحي شحاته - الفنسان محسن عبد ربه - الفنائة مينو راغب •

• شهادة تقدير وجائز مالية :

الشاعر ادوارد حنا معه - الشاع عبد المنام الانصارى - ميلاد واصف وفرج نهيد السسلام يعر الناقد عبد الله هاشسم - الاديب محسد الجبل - الفنانون انور صالح جعفر - مدحت مرزوق - صلاح يحيى - الشاعر الدكتور عبد الحميد محسود - الاديب محدود عوض عبد العال - الفنانة ليسل مهدى - الفنانة ليسل مهدى - الفنانة سمية فريد - الفنانا شساد ماكر المعداوى •

وفى ختام المهرجان قام الدكتور نميم أبو طالب محافظ الاسسكندرية وتسليم الميداليات الذهبية والشهادات التقدير _ على ورق البردى والتي تعمل شهاد المدينة _ على الرواد من الادباء والكتاب والفنانين وأمساتذة العامعة الذين كرموا في عيسه الفسن والادب بالاسكندرية لدورهم البارز في اثراء الحركة التقسافية والفنية والفنانين هم وهؤلاء الرواد من الادباء والفنانين هم عسين صبحى رائه الحركة الفنية بالاسكندرية :

تقديرا لعطائه الطويل لخدمة النشاط الفنى والثقافي •

السيدة وسام مرزوق ، مديرة مديرية الثقافة بالاسكندرية : لجهسود المديرية طوال الاعوام الاخيرة في احياء الحبركة الفنية والثقافية في الاسكندرية •

واساتذة الجامعة الدكتور: عاطف غيت سد • على عيسى ـ د • محمد ثابت الفندى ـ د • عبد المعز نصر ـ د • محمد على أبو ريان ـ د • محمد مصمطفى هدارة ـ د • يحيى مصمطفى حمودة ـ د • أحمد ماهر رائف ـ الفنيان كامل ابراهيم •

قصة

ومضت الحياة إ

ے سعد حامد ہ

اركب ((المترو)) عادة مناول الخط ، لان منزلى قسريب منه ، ولذلك كثيرا ما اجسد مقعدا ، وفي ذلك الصباح ركبت ((المترو)) كالمادة ، ووجدت مقعدا وجلست .. وعندما تجد مقعدا في أي مواصلة حاليا فانت لا ريب انسان محظوظ وسعيد ، ولا ريب انك ستكون مثار حسد الكثر بن من الواقفين ...

جلست وأنا سسسارح في افكارى وتاملاتي غير منتبه الى « المترو » وهو يقف في المحطات ثم يعاود سيره ، وفي احدى المحطات دكيت فتاتان يسسدو انهما طائبتان ، فهما تحمسلان كتبا دراسية ، وقد تخطئسا العشرين من العمر ، وجاءتا فوقفتا الى جوادى ، ناولت من احداهما مجموعة الكتب التي تحملها وحقيبة يد صغيرة في حجم الكف ، واعطت زميلتها كتبها واشياءها الى السيدة الجالسة أمامى ، . .

و قفتاً تتحدثان في همس ، ويسدو أنهما كانتا تستكملان حديثا بداتاه قبل ان تركبا ، وجاءئي صوت الفتاة التي احمل كتبها وهي تقول :

ب الامتحان باق عليه عشرون بوما وامس اشتريت كتابين . أن الوقت لا يسمع بقراءتهما فما بالك بحفظهما !. وقالت الفتاة الإخرى :

ت هذه مشكلة يا سهام ٠٠ لا أدرى

لاذا لا يعدون هـــده الكتب من أول العام ..

و قالت سهام:

س واتمان الكتب يانول. اشتريت هذا العام كتبا كلفتنى كثيرا ، وكنا نعانى في سبيل الحصول على ثمنها. وسيل العض الالالث من اجلها القد رفضت اول الامر هذا التصرف ولكن امى كانت تقول لى هى اخسس سنة ، وستنالين الليسانس باذن الله وتعوضين كل شيء ا

قلت لنفسى:

ـ لاريب آن الاب ميت، والامتكافح وتحارب بالمعاش القليـــل لكى تربي الاولاد .

واختلست النظر الى سسهام . . كانت ترتدى فستانا رخيصا يظهسه انها من اسرة مكافحة تشق طريقهسا بمشقة وعداب وسط اصسحاب الفساتين المستوردة والعربات الفاخرة بدى ، فاذا هي كتب في القاتون ، لاشك انها طالبة في كلية الحقوق ، ما شاء الحق المهضوم الذى يضيع جهسارا الحق المهضوم الذى يضيع جهسارا في كل مكان .

معاد صُوتها الهامس يطرق سسمعى وهي تقدل : س انا قلان لم ادفع العروفات، ولا



بد من دفعها واستلام الايصسسال واستخراج ((كرنيه)) الكليسة حتى يمكننى دخول الامتحان ٠٠ هى مبلغ بسيط كما تعلمين ، حوالي اربعسة جنيهات ، ولكننا منذ اسبوع نبحث عمن يقرضنا هذه الجنيهات الاربعة اللعينة ولا نجد احدا إ

البلغ يا ليتنى كثت املك هذا البلغ يا سهام ١٠ السم لك بالله اننى كثت لا الأخر عنك أبدأ ، لكن الحال من بعضه

كما تعلمين!

ـ انا اعسلم يا نوال . ولا اظن انك تتأخرين عنى في شيء ، وعسى الله أن يطها وتفرج ١٠٠ للد نهبت ماما الى خالتي والى بعض الجارات ولكنهن اعتدرن ٠٠ الناس جميعا يعانون من هذا الفلاء الفاحش ومن جشع التجار. كنت انصت اليهما وأنا انتسساغل بالنظر الى بميد حتى لا تلحظما أثني استمع الى حديثهمسا ، واختلست النظر الى سهام ، هذه الفتاة النحيلة ذات الثوب الرخيض التي تشمست بأظافرها في الصخر لتحد لها مكانا في المجتمع ، والتي تعاني هي واسرتهسا مند أسبوع في البحث عن اربعـــة جنيهات ـ وكم من مثات الجنيهات تضميم كل ليلة في ملاعي المدينسة ومشاربها - لتدخل امتحاثها، وتحصل على شهادتها ...

كنت استمع اليها وقلبى يتعزى في صدرى . لقد مررت في شهههابى بمحنات كثيرة كهذه ، ولكننى تخطيتها بمعونة الله وعونه حتى اكملت تعليمي وتوظفت ثم تسروجت وانجبت أولادا تعلموا بدورهم ، وتستقوا طريقهم في الحياة .

تصورت لحظتها أنها ابنتى أو أنه ما أختى ، تلك التى تبحث مند اسبوع دون جدوى عمن يقرضها أربعة جنيهات لتدخل امتحانها الاخير ، وتحصيل على شهيها ، وكنت اعلم أنه في حافظة نقودى اكثر من ورقة من فئة الخمسة جنيهات ...

وبهدوء شدید لایکاد بحس به احد؛ دسست بدی فی جیبی ، واخسرجت ورقة من تلك الاوراق المالیة ، وبهدوء اشد وبلا ادنی حركة دسستها فی حقبیة بدها الصفیرة التی فی حجم الكف!

ما زال « المترو » يسير . . يقف ثم بنطلق . ومازال همس الفتاتين يصل الى سمعى . . لكنتى لم أعد أسسمع منه كلمة حتى التبهت الى نفسى والفتاة عمد لى يدها لتتناول كتبها وحقيبتها العسفيرة ، وكذلك فعلت زميلتها مع السيدة الجالسة أمامى . .

وغادرتا ((الترو)) في محطة ((عين شمس)) وظلت البعهما ببعري حتى اختفتا في زحام النازلين من ((المترو)) لا ديب أنها ستبتسم عندما تعشر على الورقة المالية في حقيبتها، وسترفع عينيها إلى السماء وتهمس:

- كم أنت رحيم يا رب إ

لكن ترى هسل تخمن اننى انا الذى وضعتها ؟ ٥٠ من يدرى ! • على أية حال كنت انا ساعتها في قمة سعادتى وتحسرك بي ((الترو)) ، ومفى الى الامام ، كما تمضى الحياة دائما ، وانا اقول لنفسى :

مه لا شمسك أننى سانام الليلة وانا اسعد انسان في القاهرة ! •

المافيا

في مرجان صقلية السينمائي

🕳 ماری عضیان 💣

حين تطأ قدماك ارض المطار في كاتانيا ((صقلية)) عليك أن تأخسسة حذرك جيدا ، فهناك العصابات التي تسمى بعصابات ((المافيسسا)) والتي انتشرت انتشارا غريبا ، واصسبح الخوف هو الظاهرة السائدة في هذه الناطق الجميلة ٠٠

لكن كيف نشات ((المافيا)) ؟ والذا؟ ترجع نشاتها الى القرق الحسادى عشر، بعد الحروب الصليبية ، حيث سيطر على البلاد هناك مجمسوعة من الامراء ، تملكوا الارض واقامسسوا الإقطاعيات ، واصبح كل واحد منهسم يريد التوسع في املاكه ، بالطمسسع والجشع ، الامر الذي ادى الى قيسام الحروب والصراعات بينهم وبينانفسهم كل هذا على حساب الطبقة الفقسية المعمة التي لا يملك اناؤها شيئالكنهم لم يقفوا جامدين ، فكونوا فيما بينهم مجموعات تحت قمادة احد الرعماد ، لعادية هؤلاء الامراء ، والحصول على حقهم في الحماة ، والحصول على حقهم في الحماة ،

كأن الدافع في البداية ، هو مصلحة الشعب والطبقات الفقية أولا واخرا، وكانت لهم مبادىء ينبغى على الجميع أن يكون حريصين عليها ، وكل فسرد نسول له نفسه أن يخون تلك المبادىء كان جزاؤه القتل! • • •

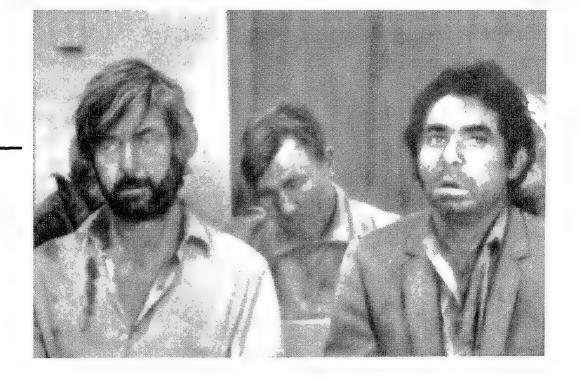
والغريب ان كلمة المائيا تعود الى اصل عسربى « muafat » اى القوة والشجاعة ، لكنها تطورت بعد ذلك حتى اصبحت ظاهرة خطيرة تهدد الناس في هذه المنطقة التي امسبحت تمتد حتى الولايات المتحدة الامريسكية

.. وشعارهم الان « لا أسمع ، لا أرى لا اتكلم » وهم يحاولون عبثا اقتاع الناس بانهم يسعون للعدالة والمساوآة ولكنهم وان كان هذا مبدؤهم في أول نشاتهم ، الا أنهم حادوا من الطريق ، واصبح الارهاب شريعتهم في الحياة . والفريب أنه في هذه المنطقة وفي هذا الواقع الارهابي ، يقام المسسرجان السينمائي السنوي في « ناورمينا » وهي القرية التي تبعد ستين كيسلو الدول العربية التي سيقام لها انشسطة خاصة في المام القادم نظرا للتقسافة العربية التي تنتشر هناك منذ أن فتم صقلية العرب عام ۸۷۸ م ووجودكثير من الاثار العمارية والعادات والتقاليد العربية المنتشرة هناك انتشسارا كبيرا .. اما في مهرجان هذا العام ، فقسد اشمستركت لهه اكثر دول الشرق والغرب ..

• عن الافيا في المهرجان »

وقد اشتركت الطالبا في المسابقة الرسمية للمهرجان بثلاثة اللام البرزها فيلم عن المانيا (اسسمه التنبيه) اخراج دامياتودا مياتي . ومن المعروف اندامياتو يكاد يكون متخصصا في اخراج هذا النوع من الافلام البوليسية التي تعالج قضسايا العدالة والحسرية والساواة .

وتدور فصة الغيلم حول ضسابط بوبيس يحاول افراد احدى العصابات



مشبهد من فيلم « الراديو المفتوح»

المتخصصة في سرقه البنوكان (يرشوه) بمبلغ من المال أضافوه الى رصيده في البنك حتى يكسبوا وده وصداقته ، وحتى لا يحاول أن يقبض عليهم حتى لا يقتلوه ويصبح هو في موقف حرج . فاما أن يقبل ((الرشوة)) ويسكت ، وأما أن يستمر في طلبريقه ويقبف عليهم ، وتكون نهايته القتل عسلل عليهم ، حاصة وهو يعلم أنهم قسد قتلوا قبله اربعة من القضاة . .

ویجسسد الفیلم الصراع النفسی الذی یدور داخل هذه الشخصسیة التی یلمب بطولتها بطریقة مثالیسسة مقنع فی الاداء المثل « جولیاتو جیما» الذی یقوم عادة بمثل تلك الادواد .

• من الضحية ولماذا •

وبجانب هذه النوعية من الافسلام ثلار أفلاما أخرى قدمت ما يشسبه هذه الظاهرة من هذه الافلام فيسلم الراديو المفتوح " وهو فيلم بريطاني من أخراج كريستوفر بيتى ، وفي أول مشاهد الفيلم نرى جثة غريقة في دمائها في « بانيو » في مدينة « بريستول » ويبدو تساؤل من القسائل ؟ « من القسائل ؟ « من القسائل ؟ « من القسائل ؟ « من

لا احد يعرف ، وبتحريات البوليس اكتشف أن للقتيل الجا اسسسمه روبرت يعمل في احد الملاهى الليلية لكنه لا يعرف شيئًا عن اخبه ، مسايؤدى الى مزيد من الفموض في الاحداث . . ويستمر البحث عن القاتل .

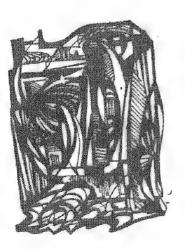
ولقد صور الفيلم لا أبيض وأسود» ليعيش الجمهور أحسداله في شيء من النفور وكانت معظم مناظره تقريبا في الاحياء الفقيرة في لندن .

والى جانب هذه الافلام كانت هناك افلام اخرى عن ((المافيا))تبرزجرائمهم وافعالهم ومن اهم تلك الافلام فيسلم (الاب الروحي) الذي عسسرض في القاهرة • ويصسود بدقة نشساة وامتداد هذه العصابات في السولايات التحدة الامريكية •

وائناء انعقاد الهرجان وقعت هناك عدة حوادث حيث قتل ((المافيسا)) قاضيا في مدينة ((بالرمو)) وهو عائد الى منزله ، لكن هذا شيء أصبحعاديا ويجدث كثيرا ، ولا يستطيع احدحتي الان ان يقف امام هؤلاء)بلان السلطات في صقلية كشسيرا ما تقف

وأرهابهم •••

• حلمي الخولي •



یا طابرا ۰۰۰ هز اللیالی شدوه ۰ یا آسرا ۰۰ اسر الوجود سحره ۰۰ رفعا ، بقلبی انه ۰۰ عشق اللیالی هزه والسوق کاس یزدهی والحزن یوما ینتهی والحزن یوما ینتهی

رفقا . ولا ٠٠٠ تمعن صدودا انا لا أطيع لهم حسودا • اقتحم تلك السدودا ٠٠ فالروض زاه ، عطره • • ووفّاء قلبي ـ زهره قم واسقه عودا فعودا • فاللغن فيه جرسه ٠٠ نبدو المبابة سعره ٠٠ والعيد تاج للدنا لم لا يكون الوصل عيدا يمضى الزمان وحبنا في مبسم الدنيا نشيدا والقلب يرقص نبضه بالشدو يهتف لحنه ٠٠٠ يا طانرا •• هز الليالي شدوه

بالاشواقی ۰۰ و کاسی مترع ۰ و کاسی مترع ۰ و العشق ناد ۰۰ جمعته الاضلع ۰۰ ان اکتوی ۰۰ بالناد نودا یسطع ۰۰ ما عدت آدری ما عدت آدری ما الزمان وطیه ۰ فلقد آضل ۰۰ العد منی ساصبع ۰ فهو الذی ضاء التحیاة بحبه ۰ فهو الذی ضاء التحیاة بحبه ۰ مهما آطیل شکایة ۰۰ من بعده ۰ فالقلب بهتف دانها فی فریه ۰ فالقلب بهتف دانها فی فریه ۰ فرالیالی ۰۰ شدوه ۰

واعرف ان السبب التي اسقط الدهر هياتها
 لم تكن من سنيني !
 وانك اول بدء الرحيل
 واول عشقي الطويل !
 وان كلاماء • همسك
 وانك في الاغنيات تكونين
 في الامسيات
 في الامسيات
 وبين الذي قد مفي ، والذي قد يجييء
 وبين الجراح التي لا تهادن
 وانفرح المستديم !

٠٠ واعرف انك عشتى يؤرق من يصطفيه وهم يعلب من يرتضيه واعرف ٠٠ ورغم العناء ورغم الجفاء احيك ا ورغم الجدار الذي بيننا والقتال الذي بحولنا .. وأعرف أنك في القلب بين الشهيق وبين الزفير ا وأعرف انك رغم الأكف التي اجهدتك الجراح التي اسقمتك باتك لي والذي بيننا لم يكن كالهراء ، الهواء • • وما بيننا ذكريات البيوت القديمة وغبز القرى والشتاه الربيع ولهو الطفولة صخب الرجوله صهت المسيب اللى بيننا آ احبك والصدر يحمل لغو المدينة حزن الحبيبة انك لي ٥٠ فادخلي في دهي وانشيء في فؤادي المائن

شمس الشروق

انشيء في فؤادي اللهيب !

و محمد الشيحات



جرع في كرامة رجل إ

غبريال وهبه

المللة على النيل ، وامامه بفسيسة خابات مفسوحة ، امتيات يد الزمن الى بعض الرسائل فاحالت لونها الى الاصفى الباهت ، وقد توسطتها زهرتان ذا بلتان ...

كانت هناك حقيبة بد سوداء خالية نصسمة مفتوحة ملقاة فوق احد جوانب الكتب ، وهمالتى تناول منها مراد « مخلفات الحب » . . انهماك في قراءة الرسائل واحدة تلو الاخرى ، وقد اطل من وجهه حزن عميق ، وجاش الفضب فصدره واتقد في ناظريه . وعندما عثر على صسسورة فوتوفرافية تطلع اليها في حيرة وذهول ، واذا بالفرفة تضيق به على سعتها ، وينخفض سقفها، وتسود جدرانها . وهاهى ذى اصابعه الرئعشسة تعزق العدورة شر معزق ، وقد شملته قشسعريرة

ان مراد عبوز طاعن في السن نحيف هسويل برزت عظام وجهه ، وكل بصره ، وهد المسرس القالل جسده المنهوك ، وحتى صوته الامسسر المدوى اللي كان يملو في أيام خلت ، فسسجيج ماكينات الطباعة ، ند فقده هذا المسحفي الكبير ، ، لم يبق له شيء سوى هذا الجلد الشاحب الذي يكسو عظامه ، وأحاله المرض المبت ألي مجرد شبح ، ربيدو أن الموت الذي بدأ ينشب فيه مخالبه المخيفة قد ترك له من القوة الواهنة ما أعانه في بحثه عن أدلة الجريبة التي اكتشفها الان ، وما جمله يعلم بالثار لنفسه .

في المساح الباكر لهذا اليوم تلقى مكالة البغونية معم فيها صوتاً تسالياً يقول له :

ـ مند عشر سنوات وزوجتك تخسيونك ١٠ الك الشخص الوحيد الذي لا يعلم أنها كانت طيوال هده الفترة على علاقة برنقى ـ سكرتيرك الخاص السابق ٠٠

لثَّالَ مقاطما في صوت متحشرج : - مستحيل ا

ماذا اردت ان لتأكد طالمتع صوان زوجتك ، وفي الدرج الاسفل من الناحية اليمنى لجسسد حقيبة جلدية صغيرة) اقرا ما لعشر عليه بداخلها

 مندأل ستعلم الحقيقة ا ولبل أن يلفظ بكلية وأحدة كانت التحدلة قد وضعت السماعة مكانها ، فقال لنفسه : ق يبدر الها حسنية ، ، الشمالة التي ظردتها ناهسسد الما ا »

ومبنا حاول أن يطرد شكوكه التي اكتنفتسيه واحدثت به ومزنت قلبه وهو يشك لاول مرة في الحلاس زوجته وولائها) فاذا به يقادر فرائسه وهو يترنع ويجر قدميه ألى صوان زوجته حيث وجد الادلة الدامغة على الكادلة التي حلت به)

فأحس كأن تيارا من الزمهرير قد تسلط عملي عظامه ، وتجرع السم حتى الثمالة ، ثادًا به يسرى الى روحة ، وبدب في كل ذرة من جسده. وهاهو ذا يئن ويتأوه من العاد والهوان اللى لحق ببيته ، وأخذ ينسج في خياله قصة هذا الغزى وتلك الهزيمة سنة وراد أخرى ، وعساد التهترى الى بداية هذه السلسلة المتواصلة التى الم الله المراه ، وديس فيها عرضه ، يا للضربة القاصمة التي أصابته في مقتل ، وجعلته يدب على حافة القبر! أنه يتسامل كيف يثأر مــ الالهين قبل أن يهوت ٠٠ وراح يتمتم لنفسه : د يا للتعيسين ا كيف غدرا بي وخانا ثقتي فيهما ١١ لقد جازیانی جزاد سنمار .. اهکذا برد لی ناهد ما أحطتها به من حب وحنان !! ودفقي !.. او ينس ما اسبفته عليه من عطف ، وم اسديته اليه من مساعدة ١١ كنت اعده بمشابة ابني ، هو مدين لي بكل ما احرزه من نجساح وتفوق في مهنته . ومع ذلك أهداها اللعين صورته وخط خلفها افحش الكلمات ، وأبانت رسائله عن سيل من الغدر والخيانة .. كلها تفيض بايسات الوجد والغرام ، والشقف والهيام ، وفيهسسا تعريض بقباء الازواج وسخافتهم ، وتقل ظلهم ، وتبلد احساسهم . أن تواريخ هذه الرس جميعها بعد زواجي من ناهد . باللمراة الشقية أ كانت في الحادية والعشرين عندما تزوجتها حقيقة كنت انداله في الثانية والخمسين ، ولسسكنني اتتشلت هذه الفتاة من وهدة البؤس والفاقة ، ومنعتها اسمى العربقي ، واسبقت عليهاهمايتي في حياتي ، وامنت مستلبلها بعد مهالي ، لم، فرض عليها نفس ، بل تروجتني بمحض الحتيارها

كانت عاملة في صيدلية ودعوتها لنزهسة في سيارتي . وفي كازينو المادي ، بعد ان مسلات معدتها الجائمة بالطعام ، قصت على حياتهسسا التصبة ، وكيف ان أباها « بلطجي » يعيش من كد أمها اليونائية الإصسل وعرقها ، فهي تعترف مهنة التعريفي ، وتتردد على المثالل لعقائلل في فينتال معظم نقودها ، كما لا يقنع بالاسستيلاء على مرتب ابنته باكمله ، بل يجبرها على الرفعي في ليالي الزفاف ، ويحتفلا لنفسه بما تجمعه من العقود ينفلها على ملااته ، ولا يعود اليهم ليلا الا وهو يتفيط سكرا ،

وذات يوم طلبت منه الاحتفاظ بخمسين قرشا لنفسها) فانهال عليها بهراوة فسوق ظهرها ، وتسببت اسابتها في لبولها اللاارادي ، لماكملت حديثها لي قائلة : ولي سبعة اشقاء يتفسورون جوما ، هربت شقيقتي السسكبري مع اجنبي وسائرت معه الي، الخارج) واصبحنا لا نسلم هنها شيئا ، لم اردفت قائله انها لن تعيني كنيا

فهى تشك فى أصابتها بالسل ، وهم يحسللون الآن لعابها للتأكد من نوع المرض ، بالاضافة الى تصوير صدرها بالاشعة .

هزتنى تعاستها ه وندت اذوب حزنا عليها بعد أن اغرمت في وجدائي لهيبسسا من العطف والمعنان نحوها . فوددت ان آمون فاقبر وتسلم هي وتبرأ و ولا يقبل الفداء لقديتها بنفسى . شمرت بجساذية اليها وأنا ارى نظرات البراءة والسداجة تطالعني من عينها الساحسسرتين . وعندما سالتني هل أنا منزوج ، خفسق قلبي فأجبتها بالنفي عارضا عليها الزواج ، فبرقت اساريرها سرورا ، وتلالا الفرح في وميض مقلتها واسعدتني الابتسامة العريضة التي ارتسبت على شفتيها الباهنيين .

الزوجتها والوليت علاجها حتى استردت صحتها بَحْتُ كَالْرُهُرَةُ الرئيقة ، وكان لي في هذه الفتاة ، وفي لثباتها الحارة ، وقسماتها المعدفقسة انوئة وحنانا منبع انس وصفاء يقيض علىمهجتي سرورا وطربا ، ويشعل جاوة الحياة في كيسائي كليا كاد يطفئها الوهن الهرم ، ويودى بهسسا القناء والعدم ؛ نشنفت بها حبا ؛ وهبت بهسا مسبابة ووجدا ، وباللت في تدليلها وأعددت لها كل مانصبو اليه من لذائذ العيفي زمتم الحياة ، واصبحت كل وغباتها أوامر ألبيها دون مناقشة . كانت ليقي شهور الصيف عند جدلهسا في اليونان ، أما الشيئاء فكانت تقفى شطرا منه في كاتاركت بأسوان ، منحتها حبى وثقتي سواء لمي قربها منى او بعدها عنى ، وكنت فخورا بجمالها . . ومع ذلك غدرت بي وخالتني ، لقد خسامت امتى في ميدان المسعالة طوال تسع والالين عاما ومملت مراسلا حربيا وسط تسسع واللالين عاما واشدها فراوة • وحزت ارفع الاوسعة ، ورقيت حتى اصبحت رئيس تعرير صحيقة واسب الانتشار ، جالبا الفغار لابني • وفجساة وافا في اخربات حياتي المليئة بجلائل الامعال ، تجللني هذه الغلوقة بالعار بما ارتكبته من خطيئة

وليت هذا فعسب ، ولكنها اسلبته لصداب اشد هولا ، فقد قادته الى شك وديبة اشعلت في فؤاره حرقة ، واحالت العالم من حوله ظلما دامساً . أنه مدحت ، زينة حياته اللي يباهي به الدنيا « اهو ابنه ؟ ايكون ابن رفقي ؟ وكاد يَجِن جِنُونُه . أَنْ مَدَحَت يَعِيشُ بِٱلنِّسِمِ الدَاخِلي بمدرسة للراهبات حيث لركته أمه لرعايتهن .وفي كل مرة يعود فيها الاب من رحلاته واستساده يسرع بزيارته ويلقاه بالاحاسان . ورث مدحت رونق المعيا من أمه ، وكانت ميناه تتاللـــان ببريق الكبرياء مع قوة بنيته النامية ، وقوامــه اللَّتَى يَسَىٰءَ بانه سيصبح فارع الْطول كاحسب ابطال الإغريق القدماء ، كان معجباً بالشسيخ السن اللي يحمل اسعه ، واحبه بشسطف ؟ واشأت بين الالثين للة وود متبادلين العبهر فبهما قلب الآب وهو يحدب على المبي حدبا حميما. هذه السمادة الأبوية .. وطلك الذكريات السارة البهيجة التي تشكل صرحا مضينًا في حي المنحفى الكبير قد مدمته الزوجة الغائنة فسوق

عاد مراد يهمس لللسبة : 3 تبا للفادرة التي لا ترمى عهدا > ولا تحقط ذمة ! لماذا لم ترث الاخلاص والوقاء من أمها !! لم تخلت على في مرضى ! البسبت حفيدة لالكستيس !! »

احاظت بدا مراد المرتمشتان براسه اللی کاد ینفجر ، بینها دماؤه تنلی وتفور من الحمی ، وسرت قشمریرة فی بدنه المرتجف ، فالتی بنفسه علی مقمد متهالکا مصعوفا مقهورا خائر القسوی ومو یصتم متلها:

ـ سافار للقمى ا

ولكن هيهات لكيف السبيل !! ايقتل الالتين الالتين طمناه في شرفه ! انهما يعيدان بعسدا شاسعا . هي في اليونان . وهو في بعشسة لامريكا لمدة عام للوقوف على احدث مااستجد في الفن المسحلي ، أبرق اليهما لاستدعالهما ! وتكن تبل أن يعملا سيكون التبر قد ابتلعه في جوفه . اعتصر ذعته عصرا سعيا وراه وسسسيلة ينال بها لأره ، . وجاء الليل وهو مازال مطرفا واجسسا يفكر حائرا دون أن يصل الى حل ، جرجر نقسه الى خراشه وقد استحال رجلا محطيا مهدما .

وفي فجر اليوم النال سأدت حالة مراد بعسد ان اشتنت عليه وطاة المرض ، واسستشحل الداء الذي أعيى نطس الإطباء ، فنقسلوه الى مستشفى المادى للقوات المسلحة ليفحصه الدكتور جوفائي ربائدو اللى قدم الى القاهرة استاذا زائرا لمدة اسبوعين ،

وُقَفُ الطبيب العالى بجواد سرير المسريض يعدث مساعده عن خطورة العالة ، فقد زحف السرطان على كليتى مراد واستشرى فيهما ، ومالم تعدث معجزة فانه قبل أن تطلع عليه شمس اليوم التالى سيكون قد فادر دنيانا الى العالم الاخرا تلقى مراد النبا رابط الجاش متظاهر بانه لم يقيم شبئا مما التقطته اذناه ، ، فقد كان يحتفظ في ذاكرته ببعض الإطالية التى درسها في مطلع شبابه بمعهد بالقاهرة ،

قَالُ الريش موجها كلامه للدكتور ريالدو : _ هلا عدلتي مرة الحرى ا

فاجاب الطبيب المالي على لسان الدكتسورة عليات التي قامت بالترجمسة ال تخرجت في جامعة ميلانو:

ً _ لَمْ سَأَلَى مَرَاتَ •• الا تَرَغُبِ فَى الْتُسْتِعَمَى وَوَجِنَكُ } . وَاللَّهُ تُلْفِي الْنُسْتِعَمَى ال

م لن يجدى ذلك شيئا .. الها بالخارج ، والا مستلق في سكرة الوت . الهسا تعرف واشعر بعنو اجلى .. واريد أن أجنبها مشهدى الني مريض ، وسوف تعلم أن أجلا أو عاجلا ألها أصبحت أرملة . أخبروها بعد وفاتي .. حاولت الدكتورة عطيات أن للمئنه فلسالت له

دع الوساوس جانبا . وسوف لسسسترد صنعتك في القريب العاجل أن شاء الله . ـ التي لا اختى الردى ، وكثيرا ماراجهنسه قبل الان ، في اوائل الاربعينات كنت مراسسلا

->

حربيا قطيت أنباء المارك في المتحراء الفربسة بن قوات الطفاء والمحود ، وشاهدت مستركة لملين التي كانت نقطة تحول في الحرب العظيي غانية ،

التقط المريض انفاسه قبل أن يقول : ـ ليس هذا فعسب ، بل حضرت معسارك اعوام ١٨ ، ٩ ، ٥ ، ١٧ ، في حروبنا المتالية مع المسهاية ، فم أكمل حديثه قائلا :

_ وكم كنت اود أن أرائق تواتنا الظائسرة هى تجرد سيناء ولاك معاقل العدو في حسرب كتوبر المحيدة لولا أننى بلغت من العمر أوذله ، انسحب الاطباء نقابلهم مدحت خارج الحجرة وتسامل في لهف :

_ كيف حال والدى ا

صحت الطبيبان الإيطاليان بينما تنهم مسلت الدكتورة عطيات والدموع تلمع في عينهما ، فانوك النلام ان الامر جلل ، وهرول حزينا صمدوب ابيه ...

_ تمال الى ياولدى ..

ادلكو الريض برققة على الوسادة ، ورقع بدئه الواهن المضنى بكل مشقة ، واسسسند وجهه الوسفر النساحب بيده ، وكان العرق البسارد يتلالا على جبيته ، وها هو ذا يحسدت العبى بصوت ضعيف مرتجف :

بعبوت ضعيف مراجه انك الان في الثانية عشرة من عمرك بامدحت

ربا جدال لى اتك لم الول طفلا بعد .. ولكننى ملطر لمعاملتك كرجل ، عندى ما أقوله لك ، لم يستغرق العديث بين الاب وولده وقنسا طويلا ، أطلت بعده جلوة لهب كثيبة من هينى الطفل اللى استغرقه التفكي ، وبدا وجهسه جادا كانها الوت اللى كان يستلب الحياة من والده قد أضاف الى عبره سنينا عدة ، وزاد مقله مضاء وحدة ، وجعله في بضع دفسائق مير مرحلة الطفولة الى الرجولة وقد التلسست الوحوان كاهله ، وانقمس الى واسه في لجة من المده من ...

**

ق المام التالى ، عند بداية الصيف وقدمفى على وفاة مراد مايترب من احد عشر شهرا ، كثر اللفظ والحديث عن الزواج بين ادملسه ورفقى . . ذلك الزواج الذي طال امد انتظاره. والناس ماين ساخر ومستهجن !

ودات صباح وصل رفتى ألى النزل الطل على النيل ، حيث تعيش ناهد في حزلة بعد وفساة زوجها ، مكرسة جل وقتها لابنها ، وهي تنتظر عودة حبيبها من بعثته .

وعندماً على النهاد المبل مدحت نحوها بوجه تجهم . وسألها بلهجة جادة تلوق سنه :

فعالت له بصوت مضطرب :

- من الذي أنباله بدلك ا

لم يتبس المبئي بكلمة ، واردفت ناهست

_ على الابن الا يوجه استلة لوالدته ! عمال لها مدحت بلهجة فاطعة :

ـ الني لا انوى أن أجعل الاستاذ رفتي بحل مكان والدي .

- لاتنوى ! . . مااللى تعنيه بقولك هذا ؟ .. شيء مضحك والله ! . . ما للاطفال وهذه الامور ؟! والتهب الفضب في مقلتيها ، وصاحت وهي تشير بيدها صوب الباب :

أخرج من هنا أوروا ا

لم تهض سوى دقائق معدودات حتى كهان مدحت امام فرفة الاستاذ رفقى ؛ ودلف الى الداخل دون أن يقرع الباب ، ويده اليمنى فى جيب بنطاوته .

كان رئتى فى هذه الإثناء واقفا اسسام الراة يعلق شعر ذائنه فاستدار ناحبة الصبى وقسال له مؤنبا:

- من الواجب أن تستأذن في الدخول أولا . - هذا منزلي ، ولي حديث معك .

ــ لك حديث معن أ ٠٠ تكلم ا

- انن امرف لمآذا انت هناً ، والذي تريده لن يتحقق ، عليك أن ترحل ولا تعد الى هنسسا مرة اخرى ، انني آرفض أن تنزوج امي ،

_ يبدر انك جننت آ

- هل ستنصاع لامری ! ادا اد

لمساح دفقی مستنکرا : ... انصاع لامرك ا

ثم مرخ وقد توهج وجهه أحمرارا ، وطار الشرد من عبنيه :

م بالك من شتى ابله 1. الحرب عن وجهى ابها الغبى والا جدمت أنفك ، وسلمت أذبك ! وأرسع الخطى صوب مدحت واقما كفه واهوى به على وجه الخلام ، تتبقر مدحت الى الخلف ، واخرج ماكان يخبته في جبه ،، فإذا بهمسدس رئمه في بده ، وصوبه تحو الهدف ، ثم ضغط على الزناد ، زمجر الرمسسمامي ، وترتع وقتى عنبة ثم سقط جثة عامدة فوق الارض وتسد اخترقت الرصاصة جبهته ،

سُبعت تأهد مرخةً لهرولت داخل الغرفة ، ورأت كل شيء فصاحت :

_ ماهدا اللي قعلته ايهاالتعس ا

واتدامت نحو ابنها لتجرده من السلاح • لم يبد مدحت اية مقاومة ، وتركها الناوع منسه المسدس ، ومندما شاهدها القى بنفسها فسوق المجنة المددة كين أصابها مس ، قال في حشق وهياج :

ما قبل أن يبوت والدى ، كاشفنى بأن هسلا الرجل عدوك وعدوى ، وأمرنى أن أكون يقطا وأن انتج عبنى جيدا ساهرا على حمابتك ، وإذا انتفى الامر على أن أزبعه من طريقك وهسائلا قد أطعت أبى ، ولببت أوأمره أ

660

بعد أن الم وكيلُ النيابة بكل الوقائع السابقة، مرت لحظة صعت دان فيها على وجهه التفسير المعيق ، وسرح ببصره بعيدا ، ولم يلبث أن القلل معضر التحقيق بعد أن قيد الحسسانت انتحارا ...

المعامرة إ

• عبد الجواد طايل •

ما بين ارض ٠٠ وســـها وبين جـوع ، وظمـا ٠٠ الفيث ، فجساة ٠٠ همي جسسداولا ، جسسداولا ا لا تجلت كالشمسعاع وطسوفت مشسسل الشراع تمب لعطسة الوداع سيستلافة من الطبيلا 1 قسالت الى الحسساه تمضى بهسده الحيسساه فقلست طسائر دعسساه الحظ ٠٠ بعد أن سيلا ا الى مسواطن الجمسسال بعسالم منن الخيسسال وهيسكل من الجسسلال فكيسوا ٠٠٠٠ وهلسلا ا *** وتعن مشمسل طسائرين نطسع فسسوق قسارتين الكيف تلستقي ١٠ وايسن ان آجــلا أو عـاجـلا ١١ قسالت وقلب الطسسائره

يزورنا ٠٠٠ ليرحسلا!

معلسق ٠٠٠ بالقسساهرة ٠٠٠ الحسب كالمفسساهرة

تحت الشمس

و احمد على رجب

تسملل المعران الى قريتنا ٠٠٠ في بادي، الامر كان يسير ببطء السلحفاة ، ثم الحد يقفز مثل الارتب ، ثم ركض كحصسسان

آزيلت الواخ الطن لتعل معلها منازل الاسمئت المسلح ١٠ كما انتمنيت عمارات شاهقة مكان بيوت الطن النير، وزحف اللاين استعمى عليهم الحصول على مسكن في المدينة ، زحلوا الى قريتنا ليجسدوا الأوى الربح وكل متطلبات الحياة العصرية ١٠٠ فقد التتحت في القرية مائنة عصرية حافلة بكل أضواع الملكولات والشروبات ، واقلب دكان « حميسسة الفائلة والغفروات ١٠٠ كما السع مقهى القسرية وتطور ، واكتست جدرائه بالبلود وتحول الى ناد حديث يضم كل أنواع اللمب والتسلية ا

كُل هَذَا مُعتول ومُقبُول لدى الصنة ، ما دامالة بن جاءوا بالحضارة هم الاطباء والمهندسون والمدرسيسون الذين كانوا قد رحلوا الى المخارج ، ثم عسادوا وفي معيتهم المال وكل أدوات الترف .

أما غير المقول وغير المقبول، والشيء الذي ينفص على المبنة حياته ، فهو ابراهيم بن لفيسة ، خادمة البئيم الذي كانت اظافره لا تهدا منيهة عن حسك جسده حتى عرف باسم ابراهيم « الجسريان » ٠٠٠ ابراهيم هو الذي لم يزد اجره المستوى على ثلاثة جنيهات وكسوة سنوية متسئلة في جلباين النين ولا شيء تحتهما ، جلهاب في الشتاء وآخر في الصيف ويراهيم هذا الذي كان يسبق المسمس في البزوغ فيوقظ الحماد والبقرة والساقية والارض ، وينقسل جبال الاسمدة والمحاصيل ، وينقى المودة ٠٠ و ٠٠ جبال الاسمدة والمحاصيل ، وينقى المودة ٠٠ و ٠٠ ثم يعود مع المروب ليجهز حماد الركسسوب للممدة ، وينظلق يجرى امام الحماد مقسحا الطريق للممدة ، وينطلق يجرى امام الحماد مقسحا الطريق ويبيد للاذمان عصر الترف والماليك ٠٠٠

أبراميم هذا الذي قتى طاولة تعسة بالسة ، كان ينتطع من بن أليابها لحظات قسار يلهو فيها مسع رمان ملمبه ، يلمبون لعبة العروس التي دب الشجار بيسها وبن زوجها فلجات الى الممنة ، وأمر المسنة حميره المحاص باستدعاء الزوج لسماع الواله ا

وكم تمنى ابراهيم أن يقوم ، ولو لمرة واحساد ، بمور زوج بهية ١٠٠ أو بادور المسساد ، لكسن

لا صلاح ، ابن العبلة الصغير ، كان يذكره دائمسا بان كلا من الزوج والعبدة لابد أن يرتدى فالمسلة وصديريا تحت الجلباب وأن ينتمل حدّاء ، ومن لم مدد فقد ظل ابراهيم يقوم بدور المخفير ، وصسلاح يقوم بدور أبيه العبدة وخالد ، ابن شمسيخ البلد ، يقوم بدور زوج بهية ـ ابنة العبدة الصغيرة !

يشاء القدر آن يبتسم لابراهيم « الجربان » بعسه طول تجهم ، فيسافر الى الكارج ٠٠٠ ويفيب بفسم سنين ، ثم يعود الى الغرية ليهدم داره القسديمة ، ويتيم آخرى جديدة ، ويتطارل بها حتى تصبح أهل من دار العمدة ١٠٠ وياليت الامر قد وقف عند هذا الحد ، لكنه تجاوزه حينما جا ابراهيم يسيارة أطول من سيارة الدكتور ميخائيل طبيب الوحدة ، وحصل على ترخيص لامعتمالها د كاتوبيس » صفير يصسل الترية بالمدينة ٠٠٠ ثم ياتي بما هو أدمى وآمر ، اذ يصبح ابراهيم شريكا للحاج متولى تاجر الحبوب ، فيشتريان معا جرارا زراعيا ضخعا وماكينة رى اويشرب العبدة كا بكف وهو يخاطب شسسيخ

- المجب المجاب هو أن هذا الجوعان دالجريان، ياتي عليه يوم وقد أصبح قادون القرية ا ٠٠ - الحق من علامات الحقيامة ٠٠ الم تصبح قول الشيخ سيد امام المسجد و وترى الحفاة العراة يتطاولون في البنيان ١٢

وفي العقيقة أن هذا العقد المتصب على ابراهيم ، من جانب المبدة ، كان مصدرة خيبة أمل العبدة في ابنه الوحيد صلاح ٠٠٠ فقد جا، هذا الولد الى العباة بعد مولد ست بنات ، وكان كلما كبر ، كبرت مصه أمال المبدة ٠٠٠ فكم كان يود أن يتغرج مسلاح طبيبا أو مهندسنا أو ضابطا ٠٠٠ ولو كان الامر بيه العبدة كي يجعله كل مؤلاء مما للمل ١٠٠ لكن الامر بيه مجر كاد يقلا عبنه الوحيدة البصرة ٠٠ وتعول أمل العبنة لبعاه المدرسة ، وبقي صسلاح فيها ست سنوات لكنه خرج منها أجهل معا دخلها فيها ست سنوات لكنه خرج منها أجهل معا دخلها فيها ست سنوات لكنه خرج منها أجهل معا دخلها القرية ٠٠٠ ثم الطلق بعدها كالثور الهاتج يطاره فتهات القرية ٠٠٠ ويدخن ١٠٠ والكرت أم صلاح

ولكرت ، وهداها آلكير هسما ال البحث عن عروس تُصلاح ١٠٠ أدل في هذا ما يعملته ٠٠٠ وتآرت ثائره العملة

ـ من هذه المجنونة التي ترضى بابنك زوجا ؟ الا تعيشين في هذا المألم يا آمراه ؟ الا تعلين أن اينة بديرٍ ، التضير اتنانامي ، طالبة في علية النجارة ؟ • وابنة حامد ٠٠ عامل التليفون، طالية في كلية التربية وما من أحد في القرية الا وقد صلح حساله ، حتى ايراهيم بن نفيسة ١٠٠١

والنفطت زوجة العمدة طرف الخيط ؛

- اسمع یا عمدة ۰۰۰ لقد تذکرت أمرا هامسا ، لماذا لا تنكَّلم مع ابراهيم عن بهية ابنتك ا

ـ يأى وجه أقايله بعد أن رفضت اقراضيه لمن تذكرة السفر ٢

وتبرف في رأس العمدة ذكري ذلك اليوم ، يسوم أن رئض أن يأخذ حجة دار نفيسة كرهينة تظير ثمن الحكرة السفر ٠٠٠ ولم تجد لفيسة أمامها سنسوى الحاج متولى الذي أخرج حافظة تقوده على مرأى من الِجِمْيَعِ وَلَقَدَ ابْرَاهِمِ مَآلُةً جَنْيَهِ ، وَلَمْ يَأَخَذُ حَجِسَةً البيت ٠٠٠ ويومها سخر الممدة من الحاج متولىوقال له متهكما :

ــ كاذا لا تقرض مدبول مجدوب القرية ماثة جنيه آخرى ؟ لقد سمعت أنه يتوى السفر الى الغارج ١٠٠ وواجه الحاج متولى العمدة بطمئة ء

ـ لو طلب مديول ينفسه مائة جنيه لاعطيتها له على القور ا • •

وأصر العبدة على إحراج الحاج متولى ، فاستدعى مدبول المجلوب ، والع عليه كي يطلب التقسود من المحاج ، وهنده وترعبه اذا هو لم يفسل ٠٠ لكــن مدبول ، بعد هذا کله ، لم يزد عل أن طلب و كرسي معسل ۾

وضحك الحاضرون ، وبهت المستدة ١٠٠

وقالت زوجة العملة :

س يا عمدة ٠٠ هذا العادث ملى عليه اكثر من خمس سنوات ، ولا تنس انك الذي ربيت ابراهيم وكسوت اكتافه لحما ، فلا تترك للحاج متول فرصة كي يلتهم ابراهيم كلقمة طرية ٠٠٠ والذي يطمئنه ويطمئنك هو أن الحاج متولى لم ينجب الالا ،ونفيسة ام ابراهیم قد مالت

سُ وَبِمَاذًا ابْرِر امْتَنَاهِي عَنْ اقْرَاضَ ابْراهِيسم لَمِنْ تذكرة السفر ٢

- قل له أنك كنت تشفق عليه من دكوب الطائرة ٠٠ ولخاف عليه من الاغتراب ٠٠٠ هل اعلمك الكلام يا رجل ٠٠ ١١

زقى مساء اليوم استقبل ابراهيم المهدة وشيخ ألبلد ، وقادمها الى غرفة فسيحة فرئست يا رائك البلدية ذات الوسائد اللينة والكسوة الزامية وكست ارضها سجادة ذآت وبرة كثيلة ورسوم دائيقة الصنع بديمة الالوان ، وزينت جسرانها لوحات آية في النن والجمال٠٠ رقى ركن من الحجرة تربع جهاز التليفزيون الملون فوق منشدة تنتهى ارجلها بمخالب السباع ٠٠ وبالقرب متهااتصبت مروحة كهربية تدير راسها يبئة ويسرة لتوزع أدق النسمات على العاضرين بالمدل والقسطاس ا وكان الممدة قد أعد الممالة لما أملته عليسية رُوجته ، فهو يدب الآن في درب الشيخوخة وارضه قه فقدت الراعي الأمين بعد سفر ابراهيم ٠٠٠ الى الخارج ، وابنه صلاح لا أمل في اصلاحه ،

وأم صلاح دائبة السؤال على ابراميم ١٠ ولولا ان سامیها لم تعد معربان علی حملها بسبب ألزوما بيرم والسن ، لصحبت المبدء في مدء إلريارة ٠٠٠ ربهيه الصغيرة التي فأصنت حصما وجمالا ، وخرطها سراط أتعداري مصارت عروسا باراد المطلال فيما أبدع وصور _ يلمح المصحدة ني عينيها مدى الشوق بعد لوعة القرآق ٠٠

ويخاطب الممدة شيخ البلد :

ه وانتطرت یانیخ عبدانعوی ازیسمی ابرامیم أبني الى بيته ، بيت أبيه العمدة ، • • ولكنه لو يلمل ٠٠ ويكاد ابراميم يصارح الممدة بحقيقة ألموقف ٠٠ لكنه يؤثر تأجيل المبارزة ، فالحديث عز يهية رقرأن • يطفىء طما القلب ويروي غملة النفس ••

ويتول ابراميم :

۔ ارجر ان تقبل عذری یا ابی المبدة ٠٠ فقد شغلتى بناء الدار واعبال اخرى ا

ريدور ألشراب ألملج الملبائي صفائع اوروبية • • • ويغض أبرأهيم الآغلقة المذهبة للعائف المدخان لم يستاذن أبراهيم في التغيب هنيهة ليعود محملا بألهدایا ، لكن العدة يقسم يعيناً بالطبلاق يانه لي ياخله ليرى ام صلاح وبهية التي تربت معه على مائدة وأحدة ٠٠

وتطول السهرة وتبتد ويبسط الممدة تغسب على مجينها ، ويرنع كل حسواجز الكلفة ، وتكثم تعليفاته على المسرحية الفسكامية التي يعرفسها التلياز يون ٠٠٠

ويسأل القبة عبد الترى ابراميم :

ـ ومأذا كنت تعبل في الخارج ؟

- كنت أعمل في مفروعات النارة الريف ١٠٠ يدأت يحفر الارض ٠٠ وحمل الأعبدة والمدات ٠٠ وكان المبل شاقا ومرمقاء لكندي سرعان ما بعلبت مهنة توصيل الكهرباء ، فخف المجهود وزاد الاجر ويهتف المبدة :

ساين أبيك والمله يا أبراهيم ا

ويقتح أبراهيم درج المنضدة ٠٠ ويستخرج منه مجنوعة من الصور ، ويدنع بها ال المبسد ليتاملها • بينما يعلق ابراهيم على المناسسية ائتي التقطت فيها الصورة ••

وَتَقَعَ عَينًا الْمُعِدَةُ عَلَى مسورةُ الْيَقَسَةُ مَلَسُولَةُ لابراهيم ، فيتأمل خصلة الشعر المسدلة تحت ألطَّافِيةُ ٱلسَّبِيكَةِ الدِّقِيقَةِ الصَّبْعِ • • ويرْحَفُ مِنْهِا الى الوجه اللي محيت من فوقة كل الأر الشقاء ٠٠ وامتلاً تضارة وحيوية ٠٠ ثم ينتقل الى الرقبسة البلورية الشامقة تعيط بهنا اللاسنة الحربرية اللاممة 6 لمالي ذلك الصدر العريض تتوسمه فتعة جلباب المنوف الالجليزي ، ويطل من تلك الفتحة شريطً من الصديري الرصع بالإزدار الصدفية ومن فوق الجلباب استقر المعك الامريكي الصنع ٠٠ وتصل عينا العبدة الى اسفل العبورة حيث الحذأء الانيق يملوه الجورب الفاغر •

ويكاد العمدة يتكر أنّ فسدا هو ابراهيم الذي عرفه ١٠ فيعود لبتامل المسورة من حديد ١٠٠ عم يدفع بها ألى يد شيخ البلد ليتاملها بدوره .. فيصبح الرجل ا

- الله أكبر ٠٠٠ ماهسالم الاناقة كلها يا ابراهيم 17

فيجيبه العمدة

ـ بدمتك يانسيخ عبد اللوى ١٠ الا يبدو عل ابراهيم غيبة العمودية ووقارها اا

الحالشياب



هلنا الباب الجليد الدى تفتحه مجلة الهلال للشباب يحاول ان يقدم للاجيال الصاعدة خدمة ثقافية واسعة المجال سواء فيما يتملق بالقاعدة الثقافية للطلاب الطامحين الى اعداد الفسهم لمستقبل زاهر كما يتجلى المادة العلميسة القديرة في المسفحات التالية.

9923555

للشياب ولصالاب الثانوية العامة

لا حظنا في مجلسة « الهسلال ان عنصر الثقافة العامة يخرج من حياة ابنائنا في الجامعات شمسينا فشيئا ، السسباق نحو النجاح في الامتحانسات يستحوز على انتباههم كله ، وفي النهابة يتخرجون دون زاد ثقافي له قيمة . . وبدون شباب مثقف لا يمكن ان نبني اجيالا قوية قادرة عملي حمسل امانة الوطن وعندها درسمنا الامسر تبينا ان المسكلة لا تبدأ في الجامعة ، بل في التعليم الثانوي ، فان سباق الدرجات والتقديرات لايترك للشباب اى فرصة لقراءة سطر خارج عن الكتب المدرسية

فهناك دائما مدرسون محترمون ولفون كتبا علمية سريعة قد تجمل الطالب يحصل على درجة عالية في اللغة الانجليزية مثلاً دون ان يعرف

اللغة

أنها هي نهاذج موضوعات انشائية تحفظ وملخصات للكتب الأدبية القررة المتقاهر ...

ولا مكان لثقافة في هذا كله ...

وهذا هو الفراغ الذي قررنا في هذه الجلة ان نصاور ملته دون ان نبعد الشاب عن المنهج القرر له ٠٠

كت المادة العامية:

الركتور جرجس الرسندي
مدتشا واللغة الإنجليزية
الأستاذ محر بخيب أبوالعزم
الموجه بالتربية والتعليم



وطلبة الثانوية العامة

- د. جرجس فؤاد الرشيدى
 - مستشمّار اللغة الانجليزية
 - بوزارة التربية والتعليم •

من المهارات اللفوية الاساسية ، وهما القراءة والكتابة ..

وهذا لا يعنى ان مهارتى الاستمساع والمحادثة رورية كخطوة اساسية في تدرب الطالب اللغوى ، وتؤدى حتما الى اتقاله المارتين اللتين تعتمد عليهما اجابة اسئلة الامتحان اجابة صحيحة وبناء على ذلك ، تنقسم استسسلة المتحان الثانوية العامة الى قسمسين المسين ، قسم يحتاج الى أن يعبسر الطالب عن الكاره ويكون من عنسده الجمل المطلوبة ، وياني ذلك في الانشساء الى اجابة اسئلة قطعة الفهسم ذات

ليعرف الطالب الأسباب التي من اجلها تاتي اسئلة امتحان الثانوية المامة بالشكل الذي تاتي به، عليه ان يعرف بعضا من اهداف تعلم اللغسة بعد نفسه فيه من مهارات ، وهو مايكون بالدرجة الاولى المحود لاسئلة الامتحان، يتبين من المقال السابق في عندالهلال المارس الثانوية يهدف الى تهيئسة المالب ليقرأ مع فهم ما يقرأ وليمبسر الطالب ليقرأ مع فهم ما يقرأ وليمبسر عن نفسه تعبيرا سليما ، وهسسدان الهدفان مرتبطان ارتباطا مباشرا باثنتين

تنقيم أسئام امتحان الثانوس العامة في اللغة المنجليرية الي قسمان رئيسسين، قسم محتاج إلى أن يعم الطالب عن أفكار ويكون من عنده الجمل المطلوبة.. وتسم آخر يعتمد على فهم الطالب اللغة المقرودة ومع فية بالماكب والمعردات الصحيحة فهما يتعرض له.

الاسئلة المباشرة ، أو في اختصار كل أو جزء من تلك القطعة ، أو في اجابة اسئلة الروايات المقررة في القسم الادبي، أو في الترجميسة خاصة الترجميسة من العربية إلى الانجليزية . .

والقسم الأخر يعتمد على فهم الطالب للغة المقروءة ومعرفت سسه بالتراكيب والمفردات الصحيحة فيما يتعرض له من قطع للفهم أو جمل مفردة .ويختبر قهم الطالب ومعرفته بالصحيح ممسأ يتعرض له بأسئلة موضوعية في شكل اختيار الاجابة الصحيحة من عدة اجابات تعطى له أو باكمال جمل نّاقصة بكلمة واحدة أو بأكشير أو بأجسراء بعض التحويلات المحدودة في جمل تعطَّى له. . وبعتس السؤال موضوعيا اذا كان لايحتمل اكثر من اجابة واحدة ، وحتى أو كان يحتمل أكثر من أجابة فيكون ذلك في حدود ضيقة بعيث لا يخطف مقسدران في الدرجة التي تستحقهسا اجابة السؤال

وفي هذه السلسلة موالقالات ساتثاول اسئلة الامتحان واحداً واحسداً لابين لابئائي الطلبة الهدف من كل سؤال وما يقيسه بالضبط من مهارات لفوية عولاذا يأتي بالشكل الذي يأتي به مع نمسوذج لكل نوع من الاسئلة ، والطريقة الشلي للاحانة عليه . .

ولكن قبل أن أبدأ في ذلك ، أرئ أن أفرد هذا القال لتبصيب الطالب بالطريقة المثلي لاستعمال الكتاب المقرد

حتى يحقق الهدف المرجو منه فى تدريب الطالب على استيعاب واستعمى التراكيب اللغوية .

أن الكتاب المُقرر الان للترشيد اللفوى لطالب المرحلة الثانوية هو

Practice and Progress وليدرس الطالب هذا الكتاب الدراسة المطاوبة عليه أن يعرف الهدف من ادخاله في المنهج

جرت المادة منذ القدم ان تقرر رواية مختصرة من الروايات المعروفة فى التراث الادبى الانجليزى فى كل سنة من سنى الدراسة فى المرحلة الثانوية يصاحبها أو ادبية أو ربما رواية اخرى خاصة فى القسم الادبى . وكان جل اهتمام الملم أن يعرف الطالب معانى المفردات اللفوية الجديدة التى تأتى فى سياق الرواية احيانا بالانجليزية وفى معظم الاحيان بالعربية ، مع الاهتمام بأن يعرف الطالب المامية أو الادبية المورة العلمية أو الادبية المقررة

كانت النتيجة انما يزداد فعسلا ... هو معلومات الطالب العامة وربعسس ... حصيلته من مفردات اللغة ولكنسه كان يعجز تماما عن تركيب جملة سليمةاو عن التعبير عما يدور في دهنه في عسارة صحيحة . ولقد حاولنا محسساولات معوالية لاقناع المعلمان يجعلوا الاهتمام الحسدات الروايات او المعلومات التي التضمنها القطع القررة تأتي في المقسسام الثاني حتى يكون المقام الاول للتدريب



فى هذه السيلسلة من المقالات سنتناول أمثام المعتمالة واحدًا للمنتخالة وما واحدًا لنبي للطالب الهدف من كل سؤال وما يقيسه بالضبط من مهارات لغوية، مع نموذج لكل نوع من الأستام، والطريقة المثلى للإجابة عليه...

على استيعاب الانماط اللغوية والمفردات والتراكيب التي تاتي في الرواية . . ولقد نجع بعض المعلمين في ذلك نجاحا لاباس به ولكن معظمهم لم يتمكنوا من التخلص من العلم عدد حواما

من الطريقة التي درجوا عليها ودرجعليها السلافهم ، او من الوقوع تحت الهسواء التركيز على الاحداث والمعلومات . .

ومها شجع المدرسين على الاسترسال في هذا النهجان العلابكانوا يستمرئونه ويفضلون ان يكونوا سلبيين فهذا ايسر من ان يشاركوا مشاركة فعالة .

وقد امكن أقلسة فقط من المعلمين النابهين أن يستخدموا الرواية كموقف يمكن أن يبدءوا مئه تدريب الطسسلاب تدريبا مكثفا على استخدام اللغة في ذلك الموقف اولا ثم في مواقف اخسري مختلفة . ولما أيقن المعلمون والطلبة أن طريقة التدريس السلبيسة التي ليس للطالب فيها دور أيجابي لم تأت بالنتيد المرجوةمنتنمية قدرة الطلاب علىالتميم السَّلْيَم بِاللَّفَةُ التِّي يتعلَّمُوهَا ، لجأوًّا الى اعدادهم للامتحان بتحفيظهماجابات اسئلة كثيرة على الروايات او الكتب او حتى موضوعات انشائية على امسل الا تخلو اسئلة الامتحان من مضما يعدونه. وحتى قطع الفهم عودوا طلابهم عسلي احانة استلتها بطريقة عشواتية دونفهم حقيقي للنص او قدرةحقيقية علىتركيب الجمل التي تكون اجابات الاسئلة . وبذلك تعود الطلاب على نقل اجزاء من النص حرفيا على امل ان يتفسمسن

ما ينقاوه الاجابة الصحيحة فيحصلون على در عات لا يستحقوها

泰米泰

ولما استفحل الامربهده الصورةراينا ان ما يحتاج اليه الطالب هو كتساب تعليمي لا يركز على قصة او قطعة تعطم معلومات أنما يكون كل التركيز في على التدريبات اللفسسوية التي تنمو المهارات الأربع للطالب . وقد اختسمُ كتاب Practice and Progress لانه يحقق ذلك الهدف بأسلوب لا ينقل المسلم والطالب في طفرة عنيفة مما تعودوه الى اسلوب حديث جدا يعتمد كلية عسلى المواقف المتفيرة التى يتدرب فيهاالطالب على استخدام اللغة كاداة لتوصيسل مايريد أن يقوله ، فالقطع القصيرة التي فى كل درس من دروس الكتاب تشسيسه الى حد ما القصص والقطموعات التي اعتاد عليها الطسسالب ولكن لقصرها وبساطة موضوعاتها وعدمار تباطها بعضه ببعض لا تشكل عبثًا لغويًا على الطالب أو تغريه بمحاولة تذكر ما جاء فيها من احداث او معلومات ؛ وبالتالي بتركسو اهتمامه فىالتدرببات اللغوية التي ياخدها الملم المتمرس كأساس للتحادث مسمع الطلاب في مواقف مشمانهة أو مختلفة محتاج التعمير فيها الى ما الوا به من الماط لفوية .

ولكن للاسف مازال بعض المعلميين وبعض الطلبة وكل الكتب الخارجيسة يركزون على شرح تلك القطع تفصيليا

إذا تشبعنا كل ما تقليسه استكة امتحان النانوية لعامة من مهارات نجداث الكتاب بدرب الطالب عليه الطريقة معابشة أدغير مساشرة ، وعلى الطالب أن لقوم بهذه التدريديات ليعد نفسه المرجابه لفذه الأستكة .

اللفوية هو اهم ما يجب أن يشغل بال الملم والطالب في درس اللفسيسة الانجليزية لان اللَّقة ما هي الا مجموعة من الأنماط اللفسسوية التي اذا القسن المالب استعمالها في جمل سهل عليه أن ينسج على منوالها وبالتالي تنمسو مهارته في التعبير التلقيسالي في كافة المواقف . ويقدم المؤلف للطالب أربعية وعشرين نمطأ لفؤبا يغترضان استيعابها كفيل بأن ييسر للطالب التعبير باللفية الأتَجَلِيزِية السايمة • ويشتملُ كل درس من الدروس الأربعة والعشرين بالوحدة الاولى من الجزء الاول للكتاب على احد هذه الانهاط . فيبدأ مسللا بالترتب الطبيعي للكلمات في الجملة الانجليسزية (who - which - that) فياتي أولا الفاعل action » ثم المفعول يليه الغمل (((how) به الحال who - whom - which -that (where) ثم اخيرا ظرف ثم ظرف الكان (when) الذي يمكن أيضًا الزمان ان ياتى في أول الجملة ، وهذا مشال لجملة أنجليزية كلمانها مرتبة على هذا The children played games quietly in this room yesterday.

وبمكن وضع Yesterday في أول الحملة

النمط . وعلى الطالب أن بتدرب عسلى ثم بقدم في الدوس التالية استخدامات استخدامات النمط اللغوى في جمل من عنده الازمنة المختلفة tensos بادئا بالمضارع كما هو مطلوب في الكتساب وربما what happens ثم الماضي what happens ثم مواقف أخرى تتصل أكثر بحيساته what has happens ثم استخدام a, the, some

ثم يعود الى ازمنة الانعال what was happening

ويهتمون بمعانى كل المفردات التى ترد فيها ويضيعون الوقت فى اسئلة واجابات للتأكد من استيعاب الطلاب لتفاصيل ما يجىء فيها من أحداث او معلومات وهو ما يجعل الكتاب لا يؤتى الثمرة المرجوة منه

وفي الواقع قان القطمة التي في اول الدرس لا أهمية لها اكثر من انها وعاء مناسب لبعض المفردات والتراكيب التي بجب على الطالب أن بستوعبها وبضيفها ألى حصيلته اللغوية التي يستخدمها في التمير عن نفسية . كذلك تشتميل كُل قطعة على نمط لغوى هو ما يرمي الْمُولِفِ الى ابْرازِهِ للطالبِ كي يتــــدرب على استعمالة والنسيج على منسواله . وبناء عليه فالمطلوب من الطالب النساء قراءته للقطعة الايهتم كثيرا بما يجيء فيها وانما يحاول فهمها كتدريب مسلى القراءة مع الفهم reading comprehension ثم يستخرج منها المفردات والتراكيب الجديدة ويتدرب على استخدامها في مواقف أو جمل من عنده ثم يتعرف على النمط اللفوى الذي تشتمل عليه القطعة وعادة بنص عليه الكاتب في السطس key structures الأول تحت عنوان قبل التدريبات التي يعطيها على هسدا النمط . وعلى الطالب أن يتدرب عسلى استخدام النمط اللغوى في جمل من عنده كما هو مطلوب في الكتساب وربسا اليومية

والتدريب على استخدام الانمساط

· اللغة اللِيْجاليزيرَ ولملبة الثانويرَ العامة -



ولكن اذا احس الطالب ان النمط يقدم في الوحدة الرابعة بشكل متقسدم يصعب عليه استيعابه فيمكنه أن يرجع الى نفس النمط كما قدم في الوحدة الاولى او ربما الثانية أو الثالثة .ويذكر الكاتب دائما بجوار كل نمط جسديد يقدمه رقم الصحفات التي جاء فيهسا النمط بصورته الاكثر بساطة في الوحدات السابقة

وليزيد الكاتب من معلومات الطالب اللغوية ، يقدم له مع كل درس تحت عنوان special difficulties بعض التراكيب التي تفيد الطالب في التعبير ، والمفروض ان يستوعب الطالب هـــده التراكيب لانها تدخل في بناء كفايته اللغوية ،

وحين أقول يستوعبها اعنى انه يعرفها ويتدرب على استعمالها أولا في الوقف الذي قدمت له فيه ثم في مواقف اخرى غير التي جاء فيها في الدرس

وهذه الطريقة في التسدر على استخدام الانماط والتراكيب اللفوية وعلت دراسة قداعد اللغة grammar مالطريقة التقليدية لا ضرورة لها مطلقا، قد يلفت الملم نظر الطلاب الى قاعدة احيانا اذا راى ان ذلك يساعدهم على استيعابها ولكن ثبت بالتجربة انتديب الطالب على استخدام الانماط بطريقية القائية وذلك بممارستها اثناء الدرس احدى بكثر من شرح القاعدة التي يقوم عليها النمط ولذلك نجد ان المؤلف كثيرا ما يتجنب ذكر ازمنة الافعال فيقول ما يتجنب ذكر ازمنة الافعال فيقول

واذا تتبعنا كل ما تقيسه استسسلة امتحان الثانوية العامة من مهارات نجد أن الكتاب يدرب الطالب عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . وعلى الطالب ان يقوم بهذه التدريبات ليعد نفسسه لاجابة هذه الاسئلة . واذا كنا سنتناول انماط الاسئلة كل على حدة في مقالات قادمة الا أننا ونحن هنا بصدد ذكرمايمكن للطالب أن يستفيده من الكتاب المقسرد في عجالة أنواع التدريات التي يمكن للطالب أن يستقيها من الكتاب الكتاب

نم درجات الصفة ثم المبنى للمجهول ثم المستقبل what will happen المستقبل what will be happening what will be happened indirect speech من المستخدامات المضارع ثم استخدامات

may, can have to, must prepositions واستخدام بعض الحرو في الوحدة الثانية من الجزء الاوليكرر المؤلف نفس الانماط وبنفس الترتيب ولكنه يستخدم جملا مركبة اى مكونة من جيزءين أو اكشر مربوطة بادوات ربط مثل

and, both ... and, 30, or, but, neither nor, either ... or not only .. but .. as well. which, whom, who whose, that

مع بعض الاشكال الاكثر تقدما للانماط والتراكيب التي درب عليها الطلاب في الوحسدة الاولى ، اما في الوحدة الثالثة في الجزء الثاني فيعيد المؤلف تقديم نفس الانماط في جمسل معقدة اي مكونة من جزءين أو أكشر ترتبط بادوات مثل

whose, that, which, whow, who وأدوات الزمن مثل

when, before, after, until, as, since, while where, as

وادوات اخرى مثل

(because)

« بمعنى بما ان » since, because, although, in order that, how ever, now that,

واستعمالات اخرى له If . اما في الوحدة الاخيرة من الجزء الثانى وهي الوحدة التي يدرسها الطلاب في السنة الثالثة الثانوية فيقدم الانماط مسرة أخرى في جمسل مختلفة التسراكيب والاشكال

والمفروض فى طالب الثانوية العامة ان يكون ملما بالاجزاء الاربعة وليس ذلك بالكثير بعد أن عرفنا أن الانماط تتكور بنفس الترتيب فى الوحدات الاربع بحيث أن الطالب الذى يدرس الجزء الاخسي يدرس الاجزاء الأخرى دون أن يدرى خاصة واننا كما بينت سالفا أن نهشه بمضمون القطع .

إن تعليم اللغة الإنجليزة في المسارس الثانوية يهوف إلى تهيئة الطالب لمعرًا مع قيم مالقرًا وليعبرعن نفسه تقسيراسليمًا . وهذان الهوضان مرتبطان ارتبالمامبائرًا با تنتين من المهارات اللغوية الابساسية ، وهما المقراءة والكتابة .

> فغى الكتاب تلريبات عديدة عسسلي كتابة الفقرات الانشائية بالأستعسانة بكلمات مستاعدة وهذا يدرب الطالبعلى تركيب الجمل وربطها بعضهسا ببعض باستخدام أدوات الربط التي تقدم له أبتداء من الوحدة الثانية الى اخسر جزئي الكتاب وكدلك ترتيبا منطقياحتي يكون في الفقرة فكرة تتطور من أولهسياً الى آخرها . واذا كان الكتاب بدرب الطالب على كتابة فقرات مرتبطة بالقطع التي تجيء فيه فهذه مرحلية أولى من مراحل التدريب وعلى الطالب أن يحاول أن يستخدم نفس الطريقة لكتابة فقرات الكتاب وهو ما يطلب منه في امتحان الثانوية العامة

كذلك بدرب الكتاب الطسسالب على القراءة مع الفهم لقطعة معينة مع تلخيصها كلها أو جزء منها وللا عليه أن يتدرب على ذلك تدريجيا بادئا باجابة الاسئلة المباشرة التي تلى كل قطعة وترتيب هله الإجابات بحيث يكون مجموعها ملخصا للقطعة وبالتدريج ينتهى الىان فهم نصالم يتعرض له من قبل ويجيب عسلى النص أو جزء منه وبالطبع سيؤخذ ألنص أو جزء منه وبالطبع سيؤخذ في الاعتبار المحمول اللهسوى للطالب المتوسط في الحتيار أو كتابة قطع الغهم للامتحان

ويعطى الكتاب ايضا تدريبا تدريجيا

على كتابة الرسائل وعلى الطسالب ان يتمشى مع هذا التدريج بحيث يبسدا بالتدريب على كتابة العنوان والتاريخ والتحية في اشكالها واماكنها الصحيحة ثم يتدرب على اختيار الجمسلة الاولى المناسبة للغرض الذى من أجله يكتب الخطاب نفسه وختامه

وفى الكتاب تدريبات كثيرة عـــلى التراكيب والانماط اللغوية التى تقدم تحت عنوان

special difficulties, key structures وتأتى هذه التدريبات مع كل درس من الدرو س كما تأتى في التمرينات المتنوعة في اخر كل جزء من جزاى الكتاب ، وننصح الطالب أن يجيب على كل هذه الاسئلة لان أسئلة اللغة في امتحسان الثانوية العامة لن تخرج في شكلها عسن تلك الاسئلة ولو أن مضمونها سيختلف بطبيعة الحال ولكن هذه أو تلك تعتمد أساسا على الالمام النام بما يقدم الكتاب من أنماط وتراكيب

وبالاختصار فان كتاب

Practice and Progress

ستمل على كل التدريبات اللغوية التي
يحتاج اليها الطلاب فاذا اخدوها بجدية
وتدربوا عليها وهلى مثيلاتها فلاشسك
ان مستواهم التحصيلي في اللغسسة
الانجليزية سيرتفع وسيسهل عليهسم
التعبير بها شفاقة وكتابة وبالتالي
سيسهل عليهم الحصسول على
درجات عالية في الامتحان من

الأدبو

- ، محمد نجيب أبو المزام 🌰
- الوجه بالتعليم الثانوي •

النزعة الرومنسية في الشمسعر العربي ظاهرة ادبية رضحتهمالها في المصر الحديث نتيجة لظروف وعوامل عدة :

مننا ما يتصل بالظروف الاجتماعية والفكرية التي مرت بها البلاد والامسة المربية ومنها ما كان ثمرة لاطلاع ادبائنا على الشعر الرومانسي العربي • ومنها مآجاء نتيجة لرفض النهسج التقليدي الذي سارت عليه المدرسة الكلاسبكية الجديدة •

والحديث عن المدرسة الرومنسية في الوطن المربى يدعونا الى أن نقف امام معالم رئيسية ثلاثة:

ي الشاعر خليل مطران . . كرائد لهذه المدرسة

🗯 جماعة الديو!ن . . التي روجت

• ومقدم البرامج التعليمية بالتليغزيون •

للنزعة الرومنسية يه جماعة ابولو ، التي الخلت من مطرأن ايا روحيا لها ...

خلیل مطران ..

وتتمثل البداية الاولى للرومنسية في شعر مطران الذي تأثر بما اطسلع عليه من الشعر الفرنسي الرومنسي يَ وبنشأته في أحضان الطبيعة الساحرة في لبنان ، وبما أوتيه من حس مرهف وعاطفة حياشة واحساس دائم بالفرية والوحدة ، فهو لبناني هاجسسر تحت وطاة الظلم والعسسف العثمساني الي قرنسا ثم الى مصر ٠٠

وقصيدة المساء التي كتبها معسران تعد تموذجا مكتملا لهسسده النزعه الرومثسية

ومن أبرز سهات الرومانسية عنسد

تمثل البرائج الأولى للمرومانسية فى شعرفليل ولجمران النرمى وَأَ ثَرَ بِمَا اطلِع عليمِ فَ الشَّمرالغَرْضِى الرومانسى وببَشَأْنَه فى أخضاف الطبيعة الساحرة فى لبناف، وبمأ أُويَّتِهِ حن حسى مرتِه عن وعالحمنة جمياشة .

مطران اننا نجد في شعره .

به التعبير عن العاطفة المسسبوية والوجدان الصادق .

به الانفعال بالطبيعة والاندماج فيها

عد الشعور الدائم بالفرية في مجتمع المتدت الشرور باهله .

الله تحليل المواطف الانسانيسة ، و الخير الخير الخير الخير الماليا . والنزوع نحو الخير المليا .

يه الجنوح الى الخيال الواسسسم البعيد وبناء القصيدة بناء تصويرها .

会会会

وفى مقدمة ديوان مطران دعوة الى لتجديد فى الشعر العربى تتمثل فى انه - انكر مبدأ وجدة البيت فى القصيدة ودعا الى ضرورة تحقق البناء العضوى للقصيدة فلا ينفصل البيت عن سابقة ولا تاليه .

القصيدة تعبير عن تجربة شعورية داتية لها طابعها الفردى ، ولا يمنعذلك من انها قادرة على التأثير في الاخرين . وحدة الموضوع ، فلا تتعسسد الاغراض في القصيدة الواحدة . . ولا ينتقل الشاعريين الغزل والفخسر ، والوصف والمديع ، والشكوى والحكمة كما كان الحال في المعلقات الجاهلية . أما موقف مطران من اطار القصيدة الخارجية فقد حرص الى حد كبيرهلى الارتباط بوحدة الوزن والقافية ، كمساح ص على سلامة اللفظ ورصائته وقوة وسائته وقوة

ألتى اكتسمها من الشعر القديم ومسع ذلك فقد جاءت الفاظه حية نابضسة قوية الايحاء والتأثير .

杂杂格

جماعة الديوان .

لقد لقيت النزعة الرومانسيةالتي الداها معاران استجابة وتاييما لدى ثلاثة من الرواد الذين حملوا راية التجديد في الشعر العربي • وهم :

العقاد • والمازني • وعبسد الرحمن شكرى الذين تاثروا في منهجهم بالادب الانجليزي •

وقد اطاق عليهم اسم « جمسساعة الديوان » لان العقاد والمازني قد كتبا كتابا اسمه « الديوان » تناولا فيسه الكثير من قضايا الشعر الديي المعاصر وبالاخص موقفهما مسن شعراء المدرسة الكلاسيكية - هذا الموقف الذي يتسم بالرفض والعداء السافر والهسسموها شعرائها بالاتباع ولالتقليد فسسموها المدرسة الاتباعية ، ووصفوا شعراهها بالقادين .

وكان هذا الرفض حافزا لهم للبحث عن البديل ، ومن هنا فقد التقوا مسع مطران في الخطوط الاساسية المريضة عبد الشعر تعبير عن تجربة شعورية ذائمة

- الشعر ينبغى أن يكون تعبيراً عن وجدان الشاعر ويحمل السسسمات النفسية لقائله المنزعة الرومانسية في الشعر العرب طاهرة أدبية وضحت معالمها في العصر الحديث نتيجة لطروف وعوامل عدة منعاما يتصل عائظروف الاجتماعية والمفكرية ، ومنها حاكان شمرة لاطلاع ادُ با ثنا على الشعر الرومانسي الغرب ، ومنها ما عاى تتيجة لوفض النه لم لتناعلي الذبي الذبي المدرسة الفلاسكية الحبرية.

پر ضرور تحقق الوحدة العضوية القصيدة فليس من الشعر الجيسسد شعر ينغصل فيه البيت عن غيره ، ولا الشعر الذي يمكن تقديم بيت فيه على اخر أو حذف أبيات منه ثم لا يتسائر البناء الغنى للقصيدة ،

الاعتماد على الخيال الى حسد عبد ورسسم الصسور الكلية المتسلة الواسعة .

وقد حاول عبد الرحمن شكرى أن يكسر مبدأ وحدة القافية فكتب مايعوف بالشعر الرسل الذى ينتهى كل بيست فيه بقافية خاصة ومن ذلك قوله: أدى في اليوم ما هسو في الحيه

كلاك تكون ابقار السسواقي ٠٠ ولولا عصب عينيها لسسكانت

وبود عصب عيبيه تستعلم المخيلا ولولا نعمه الامل المسسرجي لاسلمنا النفسوس الى الحمام وليس العمام وليس العمام في المسلمنا به ايام نمسرح في الشسسباب

وقد ابد العقاد والمازنى أول الامسر هذا الشكل في الشعر ، ولكنهما عادا الى الوزن الواحد والقافية الواحسدة ولم يرق لهما هذا النوع من الشعر ..

جماعة ابوالو ،

في عام ١٩٣٢ ظهرت حركة رومئسية في الوطن العربي تمثلت في جمد ساعة شعرية تزعمها د ، احمسد ذكي ابو شادي ، وكان لها ممثلون في كل اتحاد

الوطن العربى ، ونذكر منهم ابراهيم ناجى ، والتيجانى يوسف بشسسير بالسودان وابو القاسم الشابى من تونس وهذه الجماعة قد اتخدت من مطران ابا دوحيا لها كما قلنا ذلك لانهسم ساروا على السسمات الاساسية للرومنسية فهم جميعا:

م يؤمنون بالتجربة الشمسمورية الدانية .

يد ويقدسون الطبيعة ويفنحسون ارواحهم فيها

ج وهم في الغالب مستسلمون للام والاحزان .

ومن أبرز ملامح التجديد عند شعر جماعه أبوللو

عد تجرير القصيدة من وحدة التافية واستخدام عدد من القوافي في القصيدة الواحدة .

يد تقسيم القصيدة الى مقاطسع كل مقطع بمثل وحدة معنوية وفكريه وشعورية

يقوم مقام وحدة البيت في القصيدة الكلاسيكية .

عد أيشار اللفظ الهادى الناعم الرقيق و د مد عن لكلمه الحوشية العربسسمما جعل الاداء الموسيقي هامساً ناعما بدلا من الصخب وطنطنة الانعاف

عد الاكثار من الخيال المرنب والصور الكلية المتدة .

وناتي الى دور التطبيق . . قنعرص

لقت النزعة الرومانسية استجابة وتأيياً لدى ثلاثة من الرواد الذي مملواراية التجديد في الشعرالعرف وهم العقاد، المازتي ، عبدالرجمت شكرى الذيب تأثروا في منهجين بالأدب الإنجابية يخطأ

نموذجا شعريا لهذه المدرسة متمثلا في قصيدة .

خلام

للشاهر ابراهيم ناجي

ابراهيم ناجى طبيب وشاعر > مارس الطب باحساس الشاعر، وكتب الشعر مبضع الطبيب ، وهو من المعالم البارزة للشعر الرومنسى، ورائد من رواد جماعة ابولل . . .

التجرية الشعورية الذاتية في النص في حياة الشاعر الكثير من التجارب الماطنية الا ان تجربة بعينها ملأت حياة الشاعر وامتدت في عمره وضور الشاعر ان يبوح بسرها الاللخاصة من أصدقائه واستخدم التورية في الافصاح بهسلا السرحين اهسدى ديوانه الاول الي الاعداء انه يعنى صديق عمره الشاعر على محمود طه ، ويعسلم الله الى من كان يشير بهذه الاحرف الثلالة .

والنص الذي بين ايدينا صدى من الإصداء التي تجاوبت بين اطلال ناجي وبين ظلامه النفسى الذي عاش فيه . . قهو داعما يعزف على وتر الحرمان والام الصد والهجران .

الذي نعرفه ، وانها يعني ظلاما نفسها خاصا هو وحده الذي يعرفه .

ولقد اختار الشاعر نظام القساطع كاطار شعرى لتجربته الشعورية ومايها من دفقات ووحدات فكرية الالا يسكفي لبيت الواحد لاستيعاب الدفقسسة الشعورية والوحدة المعنوية والفكرية التي يربد الشاهر أن يعبر عنها ٤ ومن ثم فقد اختار نظام المقطع المكون من اربعة ابيات ليذبب فيه فكرته وشعوره المقطع الاول

حوار داخلی

لا تقل لی ذائد نجم قد خبا

یا فؤادی ، کل شیء ذهبسا

ذلك الکوکب قد کان لمینی

السموات ، وکان الشسهبا

هذه الازوار ما الهیمهسسا

عمرن فی جنبی جراها وظبی

کلما تعدت شماعا خسلفت

یعده سیجنا ومدت قفسیا

نفی هذا القطع نجد الحواد السذی

بدور بین الشحر وقلبه ،

قلب الشاعر وهو مستودع اسراده وهمومه يحاول أن يخفف عن مساحبه الامه واحزانه فيلموه الى آن يفترضأن حمه كان محرد نجم اضحاء في حياته حينا لم اختفى ، وهكذا شأن النجوم تاقل وتسطع وتخبو وتلمسسع . . والسماء غنية بالنجوم .

- من دروس الأدب والنصوص



ه لكن الشاعر برفض هذا النسداء
 المنعث من داخله قائلا:

أنها لم تكن ذلك النحم ، وانما هم كرنه الخاص ، ، هم كوكبه الذي يحوطه هم سمؤه بكل مافيها من نجوم وشهب ، فاذا خبت كل هده الانوار فاذن « كل شيء ذهبا » ، واذاضاع كل هذا منه

-وما اقسى هذا الفياع - فلن بقى بين جنبيه الارماح تجيره وجراح تؤلم .. وأن يبقى الا ذكريات تأسره فيحيا سجين هذه الذكريات. ولعلنا نلحظ في خيال الشيساعر ذلك الامتداد حين يشبه حبيبتيه بالكوكب ثم بالسموات ، والشهبه. وحين يصود الانواد التي فيساعت بالرماح والجراح ، وبالسيسين

كما نحظ ايضا انه جمل من قلبه انسانا وصديقا يحاوره ويتحدث اليسه ولا يفيب عنا ذلك النغم الحزين الذي يسرى في الابيات ويمثل الخيسط الشعوري بين كل المقاطع • ويتمشل الذي نستشفه من قسوله ((كسل شيء الذي نستشفه من قسوله ((كسل شيء ذهبا)) • ومن اسسسلوب التعجب قونه ((صرن في جنبي جراحا وظبي)) و الديلة أي قسوله والشعور بالوحدة والديلة أي قسوله والشعور بالوحدة والديلة في الموحدة والديلة في قسوله والديلة في الموحدة والديلة والموحدة والديلة في الموحدة والديلة والديلة

學學學

القطع اثناني ،

« صراع بين العقل والحب »
قلت اسلوله وكم من طعنة
بالمدارة وبالوقت تهسسون
فاذا حبك يطسفي مسؤيدا
كنفوق السيل طغيان الجنون
وكذا تعفى حيساني كلهسا

ما على الهجر معسسين الدا وعلى النسمان لا شيء يعسسين

وفي هذا المقطع نلمح سسسمة بارزة من سمات المدرسة الرومنسسية وهي الارتباط العضوى بين الابياتومابينها من تلاحم وترتيب بتعدر بل يستحيل معه إن نقدم بيتا على بيت .

ففى الببت الاول من المقطع نسمع نداء صادرا من عقل الشاعر يدعوه الى السلو والنسيان وشفل النغس بما يهون عليها الام الحرمان وان يستعين بالزمن على تخطى الجراح حتى تندمل

وفى البيت الثانى نجد رد الفسل السريع المفاجىء للدلك النداء وتسلك المراجعة حين تهجم عليه مشاعرالحب الكبير الرة كالوج الهادر كالسسيل المندفع كالجنون الثائر •

وعندند نرى الشاعر - كما فالسيت الثالث - يحيا ممزقا حائرا بين الأمل الذي يراوده من مراجعة العقل واليأس الذي ينتابه من ثورة الحب .

واخيرا بقر الشياعر بالاستسلام والعجز فلا جدوى من محاولة النسيان ولا أمل في علاج ناجع لما احدثه الهجر في نفسه وهكذا نجد انفسنا أمام بناء متماسك للابيات لا يفصم فيه البيست عن سابقه ولا عن تاليه ، ولا يمسكن معه ان تحذف بيتا دون ان يختسل البناء وبهتز الفكر وينتقص المعنى .

泰泰泰

القطع الثالث :

« اثر الحب »

ذلك الحب الذي علمني ان احب الناس واتدنيا جميعا ذلك الحبالذي صور من مجدب القار لعيني دبيعسسا انه بصرني كيف السودي

هدموا من قدسه الصن المنيما وجلالي الكون في اعماقه اعينا تبكي دماء لا دمسسوعا

فئ عام ١٩٣٢ فخيرت مركة رومانسية في الوفم العرب تمثلت فحجماعة بشعريج وهي جماعه أيولو وتزعميا د. أمرزك أبوشادى وكانت لمامثلان فحت كل أنحاد الوطن العرفي ..

في هذا القطع تطالعنا الخصسائص الرومنسية البارزة في شعر ناجي وهي النزعة الانسانية • والخيال المتسهد والموسيقي الهادفة اما النزعة الانسانية فتتمثل في ذلك الحب السكبير الذي طهر قلب الشاعر من كل الار الحقيد والالرة وسما بنفسه حتى السسعت لحب الكون والناس والدنيا باسرها . والذى لون الحياة بالوان تشيعالبهجة فى قلبه والطمانينة في نغب فاذا الارض الجرداء الموحشة تبدو أمام عينيه كأنها ترفل في حلل الربيع الحية المبهجسة ولقد تعلم الشاعر من خلال هسلدا الحب النبيل شيئا جليلا فقد ادرك خطيئة البشر حين فهموا هذه العاطفة النبيلة فهما خاطئا وهبطوابمعنى الحب الى المني الغسريزي السرخيس ، قاذا بالكون الذى يقوم على مبدأالحب يتأثم ويتوجع لهذه النظرة القساصرة التي اساءت الى معنى الحب السيسامي النبيل .

واما الخيال المتد فذلك الذي نلمحه في تلك الصورة الخيالية الواحدة التي تشخص الحب وتجعل منه السسانا بعلم ويصور ويبصر ، ويجلو الحقيقة أمام عين الشاعر . صورة واحسدة تمتد بطول القطع كله .

واما الموسيسيقا الهادلة • فنحس الرها من تلك اللغة الهادلة والتراكبب المرنة المسلسلة . وهذا الهدوء وثلك المرونة انما يرجعان الى أن النجسرية

ماطفيه ذائية والشاعر يتجمه هنسا الئ داخسل نفسسه فاذا تحدث بدا وكانه يتحدن ألى نفسه ، والمهود في حديث النفس أن يكون هامسا هادنا خفيض النفم بعيدا عن المسسخب وضجيج الإلفاظ

المقطع الرابع: « همسة عتاب » لم تعينيني على صرف النوي أه لو كنت على الدهر اعنت قسدر نکس میی هامتی آذن السمعمر ببين واثنت وعجيب امر حب لم يهسن هو لو هان على نفسي لهنت لهف نفس لهفة لا تناقص کنتدنیای جمیماکیف کنت ؟ القطع الخامس ، « سمو واندفاع واحتراق » كنت في برج من النور على قمة شاهقة تفزو السحابا وانا منك فسسسراش ذائب في لجين من رقيق الضوء ذابا فرح بالنور والنسباد معسا طار القمسة محمسوما وآبا **اب من رحسلته محترقا** وهولا بالواد حبسسا وعتابا وفي هدين القطعين تطالعنا ظاهرتان بارزتان تقف أمامهما وقفسة متأملسة منانية :

الأولى . . ذلك الترابط الفكرىين القطعين . فالشماعر بعد أن عاتب

محديته التي لم تقف بجانبه امسام احداث القدر والتي قضست بالبين والغراق وتركته وحيدا في لهفسة تعصف بقلبه - يختم المقطع بسسؤال فيه كثير من العجب والحيرة . • كيف كنت أنم يجيب عن هذا السؤال في المقطع الاخير •

وهنا نجد السؤال في مقطسسع والجراب في القطع الذي يليه وهذا يؤكد لنا ما تلناه من ان بين القساطع ترابطا فكريا قوبا وان القصيدة قد تحقق فيها ما نسميه بالوحدة المضوية وحدة الموضوع ولترابط بين اجزائها ووحدة الشعور وهو الاحسساس بالحسيرة والضياع والتمسيرة والألم الذي يمتد من بداية القصييدة حتى نهابتها .

اما الظاهرة الثانية ، فهى ظاهسرة النخيال المركب ، أو الخيال الكلى الذى ياتلف من مجموعة من الصور الجزئيسة الخيالية ليتكون من مجموعها صسورة كلية أداها في المقطع الخامس فهى صورة تجسم لنا طبيعة العلاقة التى كانت بينالشاعر وحبيبته فهى في برجها العالى المفيء تتسامى وتترفع وتتابى وتتدال ، وهو كالغراش الذى يندفع بحرارة الشوق الى هذه القمة فيدوب وينصهرويسمد ويتالم ثم يعسود في النهاية محترقا معذبا كسير النفس وهو مع ذلك لايكف عن حبها وعتابها ،

صورة مادية محسوسة تتمشل في القمة والنور والضوء الغضى الرقيسق، والغراش الذي يندفع ويلهو ويطسير ويعود من طيرانه محترقا . ولكنهاتنقل البنا حالة نفسية معنوية هي تسامي الحبوبة ولهفة المحب واندفاعه والفرحة الطاغية التي تملأ قلبه لحظة لقسسائه بمن يحب ، ثم الالم النفسي الذي يلاهه إمن تدللها وصدها وهجرها ، ثم العودة

آخر المطاف كسسير النفس مهمسوم القلب ثم الاصراد على استعراد الحب الذى لم يهن ولم يرخص فى قسسلب. شاعرنا الكبير ،

وبعد: فهذه ملاحظات مجملة حول قصيدة ((ظلام)) التى تمثل أرجد سا شمريا جديداً بالقياس الى شرست المدرسة الكلاسيكية • نهج له مقوماته المعنوية والفنية المتميزه • هــذا النهم ينتمى الى حركة شعرية واسسسعة غرفت في الادب الحديث باسم المدرسة الرومنسية •

سُزّال حول قصيدة « ظلام » يقول الشاعر أبراهيم ناجى : قلت اسلوك وكم عن طعنة بالداراة وبالوقت تهسون فاذا حبسك يطفى مزيدا كدقوق السيل طفيان الجنون

بين ياس ورجاء وظنسون ما على الهجر معسين ابدا وعلى النسيان لاشيء بمين

وكذا تمضي حياتي كلها

- وضح باسلوبك الصراع الذى دار في نفس الشاعر من خلال هذا المقطع. - ما مرادف كلمة « الداراة » ؟ وما قيمه التعبير بقوله « فاذا »

- في البيت الثاني خيال وضحه وبين الره في تجسيد احساس الشاعر - في البيت الثالث محسن بديمي، استخرجه وبين علاقته بما قبله

- في البيت الرابع تقديم هينه وبين قيمته في المني •

- قصيدة « ظلام » تمثل نهجسا شعريا « معرسة شعرية » فماالسمات

البارزة لهذا النهج الشعرى . محمد نجيب ابو العزم الموجه بالتعليم الثانوى ومقدم البرامج التعليمية بالتليفزيون

منعتقرية



العدل العسري

ے محمد نجیب ابو انعزم ی

العدل: هو المساواة بين ابعد الناس واقربهم في الحقوق والواجبات

والعدل العمرى الذى الحسم به همر كما لم يتسم به أحد قد استمد وجوده من رواقد شتى واسباب متمسدة نجملها فيما ياتى:

١ - الوراثة:

فقد ورث عمر القضاء عن قبيلتب وآبائه واجداده . فهو مسن بنى هدى الله الله اشتهروا بين المسسسرب بالعلم والحكمة فتولوا السسفارة والتحكيم بين القبائل في المتافرات والخصومات، وكانوا المتحدثين بلسان قريش الى غيرها من القبائل . فهو عادل ناشىء . في مهسسد الحكم والقضاء .

٢ - القوة واستقامة الطيع •

فقد ورث همر القوة والباس عن امه وأبيه وجده والرجل القوى ذو البحاس لا يحابى ولا يجامل ، فلا يميل مسسع الاقوياء لانه غير جبان ولا يظلم الضعيف لان ذلك عيب تأباه المروءة والكبرياء .

٣ - عبر الايام وتجادب الحياة ،

ونعنى بدلك لظروف القاسية انتى مرت بها قبيلة بنى عدى الدين ذاقوا مرارة الظلم من بنى عبد شمس حتى المسطروهم الى الجلاء عن ديارهم لولا حمساية من بنى سهم ابقت عليهم فلم يخرجوا • ومن هنا استقر فى قلوبهم بغض الظلم وحب العدل .

٢ تعاليم الدين الاسلامي
 فالدين الاسسلامي يدعو الى العبدل

ويحث عليه . قال تعالى:

« أن الله يأمر بالعدل والاحسان »
 . وقال جل شأنه « واذاحكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » وعمر بن الخطاب من أشد المسلمين تمسسكا بعاليم الدين .

تلك الاسباب المتعددة جعلت العدل العمرى مستقيما لا يتناقض متساندا لا يتخاذل. فلانراه عادلا حينا ومنحرفا عن العدل حينا آخر . هذا العدل قد ملا قلوب الناس روعة واعجابا فتحدثوا عنه وأشادوا به وبالفوا في تصويره حتى أوقعهم ذلك في التناقض فكيف طرأ هذا التناقض أ

سبب التناقف

الصفات العظيمة اذا بلغت مبلغالقوة والبطولة ملات قلوب الناس والرواة والمؤرخين بالاعجاب ، والاعجاب بدوره يدعو الى المبالغة في عرض هـــــده الصفات ، والمبالغة قـــد تؤدى الرائناقض ، واذن فمرجع التنساقض هو المبالغة في طبيعــة المبالغة في طبيعــة المبالغة في طبيعــة الصفة الممرية صفة الملل .

وخير مثال لهذه المبالغة التي آدت الى ظهور التناقض في صفة العدل هو قصة عمر مع ابنه عبد الرحمن ،

وموجز القصة أن عبد الرحمين بن عمر شرب شرابا مسيكا ، قذهب الى عمر و بن العاص ليقيم عليه الحد ... قاقامه عليه في قناء داره، وكان الواجب أن يقيمه على مشمهد من الناس مد فلما سمع عمر بدلك غضب من عمرو وطلب

منعبقرية عمر

منه أن يرسل اليه ابنه عبد الرحمن . فلما وصل اليه ضربه عمر تأديبا له _ لمكانته منه _ قهو والد يؤدب ولده على ذنب جناه ...

هذا عدل بطولى يدعو الى الاعجاب و من كل الناس في اقامة الحدود .

ولكن لرواة المعجبين بعدل عمر لا يقفون عند هذا الحد ، بل يبالفون في تصويره فلا يكتفون بضرب عمر لابنه بل يجعلونه يقد و فضربه الى حد الموت ، ولا يكفيهم ذلك فيجعلون عمر يضربه بعد الموت ، استكمالا للحد . ولا يكفيهم أن يموت عبد الوحمين حتى يخفيهم أن يموت عبد الوحمين حتى يجعلوا عمر يتم الحد على ابنه وهو يجعلوا عمر يتم الحد على ابنه وهو يجعلوا عمر يتم الحد على ابنه وهو ميت وهذا هو التنساقض الذي يؤدي الى الموت المر لا تقبله النفس الإنسانية . الموت امر لا تقبله النفس الإنسانية . الموقف الاستأذ العقاد من هسده القصة ؛

العقاد لا يقبل هذه القصة برمتها . ولكنه يقول ا

(فالذي يجوز لنا أن تقبله من هذه القصة هو الجانب الذي يسمقيم مسع عدله ورحمته)) • (فعبد الرحمن يشرب الشراب المسكر ويدهب الى عمرو بن العاص ليقيم عليه الجد • وعمرو يتردد أول الامر ، ثم يقيم الحد على ابن عمر > وغمر يغضب من اليه ومن ابنه فيستدعيه ويضربه • • كل هذا سائغ ومقبول ،

أما الضرب حتى الوت ، والضرب بعد الموت فهذا ما يرفضه العقيد ، وترفضه صغة العدل والرحمة وهمامن برز صفات عمر.

ويستثل الاستاذ المقاد على رايه هذا بامرين هما:

ا - أن عمر لم يكن متعطشها متسرعا الى اقامة الحدود وأنما كان يتانى ويتريث فى اقامتها . . بل كان يطلها ويدفعها أذا فاست الشسيمة ودعت الحاجة الى ذلك ، حتى أذا ما اقام الحد المرقم الايداع بدار الكتب ١٦٧ لسنة ١٩٨٠

كان رحيما في اقامة الحدود والامشاة لذلك كثيرة فقد اعفى المجلود من العام الحد عليه عندما لمح في جلاده قسوة في الجلد ، وبعث الى واليسه ابى موسى الاشعرى يعنفه بالقول الشديد عندما بلغه ان ابا موسى قد جلد شاربا للخمر وسود وجهه وطوف به في الناس والمر الناس بالا يجالسوه او يؤاكلوه ، فكتب له عمر قائلاً: لئن عدت لاسودن وجهك له عمر قائلاً: لئن عدت لاسودن وجهك ولاطوفن بك في الناس ، فهذه الرحمة العمرية في معاسبة المدنبين لا تتفق مع ما جاء في الرواية عن ضرب ابنسه بالصورة التي ذكرها الرواة ،

ابنه عبد الرحمن . والراوى هو ابنه عبد الله بن عمر وفيها لم يدكر عبدالله امر الموت وفيها لم يدكر عبدالله وجاء في هذه الرواية « ان عمر ضرب ابنه الكانه منه ، ثم ارساله (تركه) فلبث شهرا صحيحا ثم مات بعده فلبت شهرا الناس أنه مات بسبب الضرب وهو لم يمت بسبه » .

条条条

لا تناقض اذن فى خلائق عمر ، ولا تناقض فى طبيعة العدل العمرى ، فهو عدل مستقيم غذته الروافد المتعددة فمنحنه القوة وعصمته من العسوج والانحراف .

杂杂条

سؤال : ـ

يقول الاستاذ العقاد:

((خد لدلك مثلا عدله الشهور الذي السسم به فكم رافدة الهساد الخلسة الجميل في ذلك الرجل العظيم ؟ روافد شتى: بعضها من وراثة اهله وبعضها من

عبر الايام ا

ما معنى قوله اتسم به سروافد الله من اسباب الفقرة الى سبين من اسباب العدل العمرى ١٠٠ اذكرهما واذكر سببين الحرين •

- مَا قيمة تعدد اسسباب العدل في نفس سُعر ؟

محمد تحبب ابو العزم و معمد تحبب ابو العزم و موجه اللقة العربية و مقدم البرامج بالتليغزيون

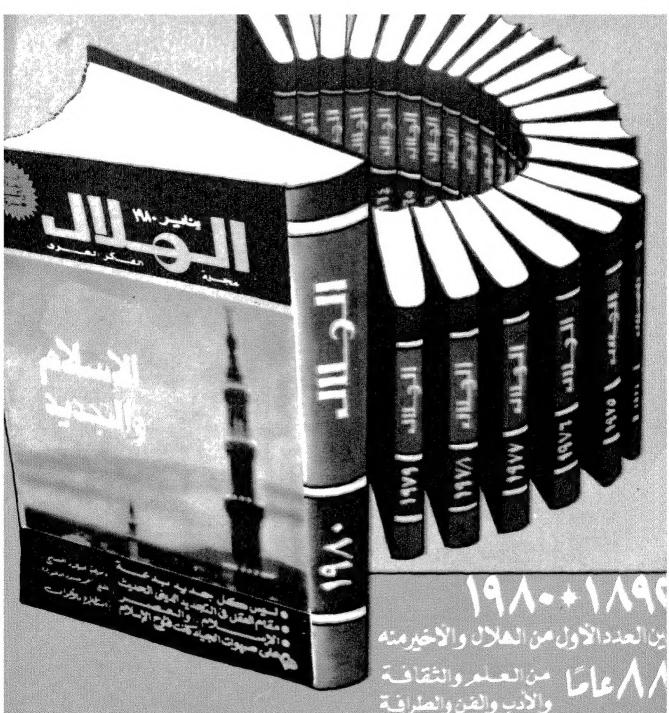
من التراث المعاصر

خواطرعلى البعر

• عبه الرحمن شكرى •

أتطرب من لحن الخسرير ، كأشسيد في المواطر تتلوها عليك السسسرائر خور لا يتعنكى صدعة الدهر صاحبا ، كأثاث د هسر بالحسوادث مسائر الموادث مسائر المعنو الدهر لا يتخشى المنسايا ، ولا يتمي هو الدهر ، ولا تقضى عليسه المتقادر وأنت شسبيه الدهر : لا آنت خسسر أ ولا أنت خاسسر أ العروب ولا أنت خاسسر أ النجم فيسا منساله ويبصر فيسك النجم نجسا منساله

يحين إلى ما خلف أفقسك الظسر، كمنًا تنطلت الفنيب النهنى والبصــــاير. كَأَنَّ مُنْنَى لَلْنَفْسِ مِن خَلَفِ أَفْقِيسِهِ ، تلوح كمسا لاح السسراب المبسادر أو أن محسال السعد دره معسسانق عُلَى الأَفَقِ: يُنتحـــوهُ الطُّلُوبِ المُعْـامِرِ ا بلكي ، كل نفس للغسريب متسسوقة ، وأن خسو الفتها من أذاه المساذر ! أخفئ ق وأعثم المسار ورجع وسورة ، كأثك حي، نابِض الثقلب ، شمسماعير ا وتصطخب الأمسواج فيك كأشسسا أصخطب ابثك من عشكم المنية ساخسر 1 ويتصغيب في مرآك عيش ابن يو مسه ، ويسكسر أي معمسل فيك ، سائر ! خسواطر مشل الفتك فيك سوالك، يكف ل عليها عازب اللسبة ، حائر 1



والأدب والفن والصارفة لازالت مجلة السمسلال عميدة المجلات الثقافية وطليعتها وأوفرهاه





ئنبافيه كل أعلام لفكرالعربي كيتبافيه كل أعلامر العصم بقدمال كل عدد زادامن الفكر والأدب والثقافة وتعامرت وجالات **ラク**) とい

فلانتحرم لفساكرون و (مهرتا كريس من

لبنان: ٥٠٠ ق الكويت: ٣٥٠ فىلىسا السعودية : ﴿ ٤ رِهِ

سوریا ۵ ۴۰۰ ت ۱۰س ثمرف العدد العراف: ٠٠٠ فاست الأردن: ٥٠٠ فيلسيا في السلاد العربية: